



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ١

مطبعة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٩	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١
٢٩	اشاره
٣٠	اشاره
٣٢	مقدمه الناشر
٣٤	مقدمه المحقق
٣٤	اشاره
٣٩	تعريف المعجم
٣٩	تسميته
٤٠	أنواع المعاجم
٤١	مراحل تطور المعجم
٤١	اشاره
٤١	١-المرحلة الأولى
٤١	اشاره
٤٣	كتاب العين
٤٤	تهذيب اللغة
٤٤	البارع
٤٥	٢-المرحلة الثانية في تطور المعاجم العربية
٤٥	اشاره
٤٥	جمهره اللغة
٤٨	٣-المرحلة الثالثة في تطور المعاجم العربية
٤٨	اشاره
٥٠	الضحاح(تاج اللغة و صحاح العربية).
٥٠	اشاره

٥٠	منهج الجوهرى
٥٢	أهميه كتاب «الصاح» وأثره
٥٢	لسان العرب
٥٤	القاموس المحيط
٥٤	اشاره
٥٥	أهم مؤلفاته
٥٦	منهج الفيروزابادى فى القاموس
٥٨	اصطلاحات القاموس
٦٢	نسخ القاموس المحيط
٦٣	ترجمه الزبيدى
٦٦	مؤلفات الزبيدى
٧٦	اهتمام الزبيدى بالقاموس المحيط
٨٠	طبغات تاج العروس
٨٠	الطبعه الأولى
٨١	الطبعه الثانیه
٨٢	الطبعه الثالثه
٨٧	عملنا فى تاج العروس
٩١	شكر
٩٢	مقدمه الزبيدى
٩٢	اشاره
١٠٤	المقصد الأول فى بيان أن اللغه هل هى توقيفيه أو اصطلاحيه
١٠٨	المقصد الثانى فى سعه لغه العرب
١٠٨	المقصد الثالث فى عده أبنیه الكلام
١١٠	المقصد الرابع فى المتواتر من اللغه و الأحاد
١١٢	المقصد الخامس فى بيان الأفضح
١١٤	المقصد السادس فى بيان المطرد و الشاذ و الحقيقه و المجاز و المشترك و الأضداد و المترادف و المعرب و المؤنّد

١١٤	اشاره
١١٤	أما الحقيقه و المجاز .
١١٤	و أما المشترك .
١١٤	و أما الأضداد .
١١٧	و أما المترادف .
١١٨	و أما المعزب .
١٢٠	و أما المولد .
١٢٠	المقصد السابع فى معرفه آداب اللغوى .
١٢٢	المقصد الثامن و فيه أنواع .
١٢٢	النوع الأول فى بيان مراتب اللغويين .
١٢٢	اشاره
١٢٢	الأول فى بيانه أئمه اللغه من البصريين و بيان أسانيدهم .
١٢٤	الفرع الثانى فى بيان أئمه اللغه من الكوفيين و بيان
١٢٤	النوع الثانى فى بيان أول من صنف فى اللغه و هُلم .
١٣٠	المقصد التاسع فى ترجمه المؤلف .
١٣٤	المقصد العاشر فى أسانيدنا المتصله إلى المؤلف .
١٣٤	شرح خطبه المصنف .
٢٠٣	باب الألف .
٢٠٣	اشاره
٢٠٣	فصل الهمزه .
٢٠٣	اشاره
٢٠٣	أبأ .
٢٠٤	أثأ .
٢٠٥	أثأ .
٢٠٥	أجأ .
٢٠٨	أزأ .

أشأ ٢٠٨

أكأ ٢١٢

ألأ ٢١٢

أوأ ٢١٣

أياً ٢١٤

فصل الباءِ المُوَحَّدَه ٢١٤

بأبأ ٢١٤

بتأو-بتأ ٢١٤

بتأ ٢١٧

بدأ ٢١٧

بدأ ٢٢٢

برأ ٢٢٤

بسأ ٢٢٨

بشأ ٢٢٨

بطأ ٢٢٨

بكأ ٢٢٩

بوأ ٢٣١

بهأ ٢٣٨

فصل التاءِ الفُووقِيَه مع الهمزه ٢٣٩

تأتأ ٢٣٩

تتأ ٢٣٩

تطأ ٢٤١

تفأ ٢٤١

تكأ ٢٤١

تنأ ٢٤١

تلا ٢٤٢

٢٤٣ فصل التاء المثلثة مع الهمزة

٢٤٣ تَأْتَأُ

٢٤٣ نَدَأُ

٢٤٤ ثَرَطَأُ

٢٤٥ نَطَأُ

٢٤٥ نَفَأُ

٢٤٥ ثَمَأُ

٢٤٤ ثَوَأُ

٢٤٤ فصل الجيم مع الهمزة

٢٤٤ جَأْجَأُ

٢٤٨ جِبَأُ

٢٥١ جِرَأُ

٢٥٢ جِرَأُ

٢٥٩ جِسَأُ

٢٦٠ جِشَأُ

٢٦٣ جِفَأُ

٢٦٥ جِلَأُ

٢٦٦ جِلْطَأُ ،

٢٦٦ جِمَأُ

٢٦٦ جِنَأُ

٢٦٩ جِوَأُ

٢٦٩ جِهْجَأُ

٢٦٩ جِيَأُ

٢٧٤ فصل الحاء المهملة مع الهمزة

٢٧٤ حَأْحَأُ

٢٧٥ حِبَأُ

٢٧٥ حبطاً

٢٧٧ حتأ

٢٧٧ حجا

٢٧٩ حدا

٢٨١ حرباً

٢٨١ حزا

٢٨٢ حشأ

٢٨٤ حصأ

٢٨٥ حضأ

٢٨٧ حطأ

٢٨٨ حظأ

٢٨٨ حفتأ

٢٨٨ حفا

٢٩٠ حفسأ

٢٩٠ حكا

٢٩٠ حلا

٢٩٥ حما

٢٩٧ حنا

٢٩٩ حوا

٢٩٩ فصل الخاء المعجمه مع الهمزه

٢٩٩ خبا

٣٠١ ختا

٣٠٢ خجا

٣٠٤ خدا

٣٠٤ خزا

٣٠٦ خسا

خطأ ٣٠٦

خفأ ٣١١

خلاً ٣١١

خماً ٣١٤

خنأ ٣١٤

خوأ ٣١٤

فصل الدال المهملة مع الهمزة ٣١٤

دأداً ٣١٤

دبأ ٣١٧

دثأ ٣١٧

درأ ٣١٨

دربأ ٣٢٥

دقأ ٣٢٥

دكأ ٣٢٨

دنأ ٣٢٨

دهدأ ٣٣٠

دوأ ٣٣٠

فصل الذال المعجمة مع الهمزة ٣٣٢

ذأذاً ٣٣٢

ذبأ ٣٣٢

ذرأ ٣٣٢

ذمأ ٣٣٤

ذيأ ٣٣٤

فصل الراء مع الهمزة ٣٣٥

رأراً ٣٣٥

ربأ ٣٣٧

رتأ ٣٤٠

رتأ ٣٤٠

رجأ ٣٤١

ردأ ٣٤٣

رزأ ٣٤٥

رشأ ٣٤٧

رطأ ٣٤٧

رفأ ٣٤٩

رقأ ٣٥٢

رمأ ٣٥٤

رنأ ٣٥٥

رها ٣٥٦

روأ ٣٥٧

ريأ ٣٥٨

فصل الزاى مع الهمزه ٣٥٩

زأزأ ٣٥٩

زبأ ٣٦٠

زكأ ٣٦٠

زنأ ٣٦١

زوأ ٣٦٤

فصل السين المهمله مع الهمزه ٣٦٦

سأسأ ٣٦٦

سبأ ٣٦٦

سبتأ ٣٧٢

سحأ ٣٧٢

سدأ ٣٧٢

٣٧٣ سرأ

٣٧٤ سطأ

٣٧٤ سلأ

٣٧٥ سلطأ

٣٧٥ سوأ

٣٨٤ فصل الشين المعجمه مع الهمزه

٣٨٤ شأشأ

٣٨٥ شبأ

٣٨٥ شرأ

٣٨٥ شسأ

٣٨٥ شطأ

٣٨٨ شقأ

٣٨٩ شكأ

٣٨٩ شنأ

٣٩٤ شوأ

٣٩٧ شياً

٤٠٧ فصل الصاد المهمله مع الهمزه

٤٠٧ صأصأ

٤٠٩ صبأ

٤١١ صتأ

٤١١ صدأ

٤١٥ صرأ

٤١٥ صمأ

٤١٥ صوأ

٤١٥ صياً

٤١٦ فصل الضاد المعجمه مع الهمزه

ضأأ ٤١٤

ضبا ٤١٨

ضدا ٤٢١

ضرا ٤٢١

ضنا ٤٢١

ضوا ٤٢٢

ضها ٤٢٤

ضيا ٤٢٧

فصل الطاء المهملة مع الهمزة ٤٢٧

طأأ ٤٢٧

طبا ٤٢٨

طتا ٤٢٩

طتا ٤٢٩

طرا ٤٢٩

طسا ٤٣١

طشا ٤٣٢

طفا ٤٣٢

طفشا ٤٣٣

طلا ٤٣٣

طلشا ٤٣٤

طلقاً ٤٣٤

طما ٤٣٤

طنا ٤٣٤

طوا ٤٣٤

فصل الطاء المعجمة مع الهمزة ٤٣٨

طأأ ٤٣٨

٤٣٨ ظبأ

٤٣٨ ظرأ

٤٣٨ ظمأ

٤٤٢ ظلأ و ظياً

٤٤٢ فصل العين المهملة مع الهمزة

٤٤٢ عبأ

٤٤٥ عدأ

٤٤٦ فصل الغين المعجمه مع الهمزة

٤٤٦ غأعأ

٤٤٦ غرأ

٤٤٦ فصل الفاء مع الهمزة

٤٤٦ فأفأ

٤٤٧ فبأ

٤٤٧ فتأ

٤٤٨ فثأ

٤٥٠ فجبأ

٤٥٠ فدأ

٤٥٠ فرأ

٤٥٢ فسأ

٤٥٢ فشأ

٤٥٤ فصأ

٤٥٤ فطأ

٤٥٤ فقأ

٤٥٨ فلأ

٤٥٨ فنأ

٤٥٩ فيأ

٤٦٧ فصل القاف

٤٦٧ فاقأ

٤٦٧ قبأ

٤٦٨ قنأ

٤٦٨ قدا

٤٧٠ قرأ

٤٨٠ قرضأ

٤٨٠ قسأ

٤٨٠ قضا

٤٨٢ قفأ

٤٨٢ قمأ

٤٨٤ قنأ

٤٨٥ قياً

٤٨٧ فصل الكاف مع الهمزة

٤٨٧ كأكأ

٤٨٨ كنأ

٤٨٨ كنأ

٤٨٩ كدأ

٤٩٠ كرتأ

٤٩٠ كرفأ

٤٩٢ كسأ

٤٩٣ كشأ

٤٩٥ كفأ

٥٠٨ كلأ

٥١٦ كمأ

٥١٨ كوأ-كياً

٥١٩ فصل اللام مع الهمزة

٥١٩ لأ

٥٢٢ لبأ

٥٢٤ لتأ

٥٢٥ لتأ

٥٢٥ لجأ

٥٢٩ لزأ

٥٢٩ لطأ

٥٣٠ لظأ

٥٣٠ لفاأ

٥٣١ لكأ

٥٣٢ لمأ

٥٣٣ لوأ

٥٣٣ لهأ

٥٣٣ ليأ

٥٣٣ فصل الميم مع الهمزة

٥٣٣ مأمأ

٥٣٤ متأ

٥٣٤ مرأ

٥٣٩ مسأ

٥٣٩ مطأ

٥٣٩ مقأ

٥٤٠ مكأ

٥٤٠ ملأ

٥٤٦ منأ

٥٤٨ موأ

٥٤٨ فصل النون مع الهمزة

٥٤٨ نأنأ

٥٥١ نبأ

٥٥٧ نتأ

٥٥٩ نجأ

٥٥٩ ندأ

٥٦٠ نزأ

٥٦١ نسأ

٥٧٠ نشأ

٥٧٥ نفأ

٥٧٥ نكأ

٥٧٧ نمأ

٥٧٧ نها

٥٧٨ نوأ

٥٨٣ نيأ

٥٨٤ فصل الواو مع الهمزة

٥٨٤ وأوأ

٥٨٤ وبأ

٥٨٨ وتأ

٥٨٨ وثأ

٥٩٠ وجمأ

٥٩١ ودأ

٥٩٣ وذأ

٥٩٤ وراً

٥٩٧ وزأ

٥٩٧ وصأ

٥٩٧ وضاً

٥٩٩ وطاً

٦٠٦ وكأ

٦٠٧ وماً

٦١٠ فصل الهاء مع الهمزة

٦١٠ هأها

٦١٠ هبأ

٦١٠ هتأ

٦١١ هجأ

٦١٣ هدأ

٦١٦ هذأ

٦١٧ هراً

٦٢٠ هزأ

٦٢١ همأ

٦٢٢ هنأ

٦٢٧ هوأ

٦٢٧ هاء

٦٢٩ هيأ

٦٣١ فصل الياء

٦٣٥ بابُ الياء

٦٣٥ اشاره

٦٣٥ فصل الهمزة مع الباء

٦٣٥ أبب

٦٣٩ أتب

٦٤١ أثب

٦٤١ أدب

أذرب ٦٤٦

أرب ٦٤٦

أزب ٦٥٧

أسب ٦٥٩

أشب ٦٥٩

أصطب ٦٦٣

ألب ٦٦٣

أنب ٦٦٧

أوب ٦٦٨

أهب ٦٧٨

أيب ٦٨١

فصل الباء الموحَّده مِن بابها ٦٨١

بأب ٦٨١

بيب ٦٨١

بردزب ٦٨٥

برشب ٦٨٥

برنب ٦٨٥

بيرب ٦٨٥

بسب ٦٨٦

بشب ٦٨٦

بنب ٦٨٦

بوب ٦٨٧

بيب ٦٩٣

فُضِلَ التَّاءُ المُنْتَهَاءُ الفَوْقِيَّةُ مِن بَابِ المَوْحَدَةِ ٦٩٤

تأب ٦٩٤

تألب ٦٩٤

٦٩٦	تَبِبَ
٦٩٩	تَجَبَّ
٧٠١	تَخَرَّبَ
٧٠٢	تَذَرَّبَ
٧٠٢	تَرَبَّ
٧١٢	تَرْتَبَّ
٧١٢	تَرَعَبَّ
٧١٣	تَعَبَّ
٧١٤	تَعَبَّ
٧١٤	تَلَبَّ
٧١٧	تَنَبَّ
٧١٧	تَوَبَّ
٧٢٠	تَيَّبَ
٧٢٠	فَضَّلُ الثَّاءِ مَعَ الْبَاءِ
٧٢٠	ثَأَّبَ
٧٢٣	ثَبَّبَ
٧٢٤	ثَخَّبَ
٧٢٤	ثَرَبَّ
٧٢٨	ثَرَقَبَّ
٧٢٨	ثَطَّبَ
٧٢٨	ثَعَبَّ
٧٣١	ثَعَلَبَّ
٧٣٤	ثَغَبَّ
٧٣٩	ثَغْرَبَّ
٧٣٩	ثَقَبَّ
٧٤٤	ثَلَبَّ

٧٤٧ ثوب

٧٥٨ ثيب

٧٥٩ فصل الجيم مع المُوَحِّدَه

٧٥٩ جأب

٧٦٠ جانِب

٧٦٢ جيب

٧٧٥ جتب

٧٧٦ جحجب

٧٧٦ جحدب

٧٧٨ جحرب

٧٧٨ جحنب

٧٧٩ جنخب

٧٧٩ جنذب

٧٨١ جذب

٧٨٦ جذب

٧٩٠ جرب

٨٠٣ جرتب

٨٠٣ جرب

٨٠٤ جردب

٨٠٤ جرسب

٨٠٦ جرشب

٨٠٦ جرعب

٨٠٦ جزب

٨٠٧ جسرب

٨٠٧ جشب

٨١٠ جعب

٨١٢ جمع تجعش

٨١٣ جمع دب

٨١٣ جمع شب

٨١٣ جمع دب

٨١٥ جمع فب

٨١٥ جمع لب

٨٢٩ جمع لب

٨٢٩ جمع لب

٨٢٩ جمع دب

٨٢٩ جمع لب

٨٣٠ جمع لب

٨٣١ جمع لب

٨٣١ جمع دب

٨٥٠ جمع دب

٨٥٠ جمع وب

٨٦١ جمع هب

٨٦١ جمع دب

٨٦٣ فصل الحاء المَهْمَلَة

٨٦٣ حأب

٨٦٤ حطب

٨٩٤ حترب

٨٩٤ حثرب

٨٩٥ حثلب

٨٩٥ حجب

٩٠٠ حدب

٩٠٧ حدرب

٩٠٧	حرب
٩٢١	حردب
٩٢٣	حزب
٩٢٩	حسب
٩٤٢	حشب
٩٤٤	حصب
٩٥٠	حصر ب
٩٥٠	حصلب
٩٥١	حضب
٩٥٢	حضرب
٩٥٢	حطب
٩٥٧	حطرب
٩٥٧	حظب
٩٦٠	حظرب
٩٦٠	حظلب
٩٦٠	حقب
٩٦٦	حقطب
٩٦٦	حلب
٩٨٤	حلتب
٩٨٤	حنب
٩٨٥	حنجب
٩٨٥	حنطب
٩٨٦	حزب ٦
٩٨٧	حوب
٩٩٦	فُضِلُ الخَاءِ
٩٩٦	خبب

- ١٠٠٤----- خبج
- ١٠٠٤----- خترب
- ١٠٠٤----- خثعب
- ١٠٠٤----- خذب
- ١٠٠٧----- خدرب
- ١٠٠٧----- خذعب
- ١٠٠٧----- خذعرب
- ١٠٠٧----- خذلب
- ١٠٠٩----- خرب
- ١٠٢٠----- خرخب
- ١٠٢٠----- خردب
- ١٠٢١----- خرشب
- ١٠٢١----- خرعب
- ١٠٢٢----- خرنب
- ١٠٢٢----- خزب
- ١٠٢٣----- خزرب
- ١٠٢٣----- خزلب
- ١٠٢٣----- خشب
- ١٠٣٦----- خشرب
- ١٠٣٦----- خشنب
- ١٠٣٧----- خصب
- ١٠٣٩----- خصب
- ١٠٤٣----- خضرب
- ١٠٤٣----- خضعب
- ١٠٤٣----- خضلب
- ١٠٤٣----- خطب

- ١٠٥٠ خطرب
- ١٠٥١ خطلب
- ١٠٥١ خعب
- ١٠٥٢ خلب
- ١٠٥٧ خنب
- ١٠٦٠ خنتب
- ١٠٦٢ خنثب
- ١٠٦٢ خنثعب
- ١٠٦٢ خندب
- ١٠٦٢ خنزب
- ١٠٦٢ خنضب
- ١٠٦٣ خنظب
- ١٠٦٣ خنعب
- ١٠٦٣ خوب
- ١٠٦٣ خيب
- ١٠٦٥ فصل الدال المهملة مع الباء
- ١٠٦٥ دأب
- ١٠٦٩ ديب
- ١٠٨٠ دجب
- ١٠٨٠ دحجب ٢
- ١٠٨٠ دحب
- ١٠٨١ دحقب
- ١٠٨١ دخذب
- ١٠٨١ ددب
- ١٠٨١ درب
- ١٠٨٦ درجب

١٠٨٦-----درحب

١٠٨٦-----دردب

١٠٨٨-----درعب

١٠٨٨-----دعب

١٠٨٩-----دعتب

١٠٩١-----دعرب

١٠٩١-----دعسب

١٠٩١-----دعشب

١٠٩١-----دكب

١٠٩١-----دلب

١٠٩٣-----دلعب

١٠٩٣-----دنب

١٠٩٣-----دنحب

١٠٩٣-----دوب

١٠٩٣-----دهب

١٠٩٣-----دهلب

١٠٩٣-----فصل الذال المُعْجَمِهِ

١٠٩٣-----ذأب

١١٠٤-----ذبيب

١١١٥-----ذرب

١١٢٢-----ذرنب

١١٢٢-----ذعب

١١٢٢-----ذعلب

١١٢٥-----ذكب

١١٢٥-----ذلعب

١١٢٥-----ذنب

١١٣٨ ذوب

١١٤٢ ذهب

١١٤٨ ذهب

١١٤٩ ذيب

١١٥١ تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق.

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است.

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله مدبر الكائنات، مفضل لغه العرب على سائر اللغات، القائل: قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ [الزمر: ٢٨] فاللغة هي الوعاء التي تودع فيه أمه من الأمم تراثها و ذكرياتها و آدابها و أمجادها و مختلف جوانب ثقافتها و حضارتها.

و اللغة هي الأداء التي يعبر بها الفرد عن أحاسيسه و مشاعره و حاجاته، و هي التي تعبر من خلال أدائها دورها عن الرد على آلام و آمال و آداب و علوم و فنون الأقسام التي تعتمد عليها.

و اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض، و تتجلى حيويتها في قدره التي تختزنها على التجدد و التطور و الإستهباب.

من هذا المنطلق، يجب رعايه هذا الوعاء، و تعهده الفاعل و المتخصص حتى لا -تضيع في مهبّ التداخلات و التمازجات، الحضارية و الثقافية المختلفة فكيف إذا كانت هذه اللغة، هي لغه القرآن و بيان الرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .؟

من هنا و جب إحاطه اللغة برعايه فائقة تهدف أولاً إلى صيانتها، و من ثم الارتقاء بها لتكون بحق اللغة العبقريه التي لا يستغنى عنها في وضع فروع المعرفة المختلفه في إطارها.

و قد تصدى الكثيرون من عرب و مسلمين و مستشرقين لدراسه عميقه لتراكيب اللغة و اشتقاقاتها، و لكن سعه اللغة العربية و صعوبه الإحاطه بها يحتمان مزيدا من الجهد، قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به إلا نبي .

هذا التصدى يندرج في سياق إحياء التراث العربي و الإسلامى و الذى تعددت جوانبه و رحبت آفاقه بحيث شمل مختلف فروع المعرفة و استوعب حضارات عميقه الجذور.

فمهمه إحياء كنوز هذا التراث، تقع على عاتق كل المخلصين و المؤمنين، بانطلاقه حضاريه شامله، من خلال ما تختزنه دقات هذه الكنوز، من ذخائر في مختلف الميادين.

هذه الانطلاقه، تتطلب مزيدا من الوعى و المتابعه و المثابره و التنظيم، و رصد كل الإمكانيات الماديه و المعنويه لدفعها قدما إلى الأمام.

و قد كانت و ما زالت دار الفكر بيروت في مقدمه العاملين بهذا الإطار، بل حامله اللواء

منذ اضطلعت بيروت بدورها بنشر التراث العربي لإيمانها بقضيه التراث العربي الممتد جذوره بعيدا في التاريخ.

و انطلاقا من هذا الإيمان الراسخ، قامت بإحياء و نشر كنوز التراث العربي و الإسلامي، على قاعده التنقيب و التمحيص و التحقيق، و العمل على تخليصه من الشوائب و التشويش و التشويه و عبث الأيدي و النساخ و المدعين.

و قد أقدمت دار الفكر، و بجرأه على نشر الأسفار الضخمه منه و الكنوز الثمينه فيه، و هى تتابع طريقها بخطوات ثابتة، لنشر مزيد من أمهات و نفائس و كنوز الحضاره العربيه الإسلاميه، بالتعاون مع فريق متخصص مسؤول على قدر كبير من الوعى و النضج العلميين، و بكفاءه أخلاقيه عاليه.

لماذا تاج العروس؟ أحد أهم كنوز تراثنا، و أحد أهم الموسوعات المعجميه العربيه إن لم يكن أهمها، هذا الكنز الهام، لم يلق الرعاية و الاهتمام اللازمين بحيث انعدمت فائدته، و ضاقت إمكانيات الإطلاع عليه، و الأخذ عنه و الاستفادة به.

و دار الفكر بيروت كعادتها و هى السباقة إلى العطاء و الجريئه دون الأخذ بالاعتبار للعقبات و الصعوبات قررت أن تعطى هذا المعجم الموسوعه الرائعه حقه من الرعاية و الاهتمام. و تقديمه للباحث و المدارس و القارىء بشكل يسهل تناوله و البحث فيه. خاصه و أن طبعاته الثلاث: طبعه من عشره مجلدات غير مضبوطه و البحث فيها صعب و تكاد تكون الاستفاده منها معدومه، و طبعتان ناقصتان غير مكتملتين.

و بعد الانتهاء من ضبطه و تدقيقه و دراسته و تحقيقه، و قد دام العمل مكثفا عدّه سنوات، كلفت الدار لجنتين إحداهما متخصصه قامت على الاهتمام بنصوصه و تصحيحه و التدقيق بضبطه، و الأخرى فنيه متخصصه أشرفت على إخراج و طباعته.

و دار الفكر إذ تشكر كل من ساهم فى إخراج هذا الكتاب من متخصصين و فنيين بما بذلوه من جهد، تقيم عاليا الجهد الصادق الذى قاموا به، و تؤمن بأن الكمال لله وحده، و هى ترحب بكل الملاحظات و بكل النقد، بل ترحو الباحثين و الدارسين موافاتنا بكل ما لديهم من تعليقات و تصويبات على هذه الطبعه، ليتم تداركه فى الطبقات التاليه.

نرجو أن نكون قد وفقنا فيما نطمح إليه. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

الناشر بيروت ٢١ رجب ١٤١٤ هـ الموافق ٣ كانون الثانى (يناير) ١٩٩٤ م

اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض، وقد عبّرت خير تعبير عن حاجات المجتمعات التي اعتمدها، و أدّت دورها بشكل كامل في الردّ على آلام و آمال و آداب و علوم و فنون الأقاليم التي تكلمت بها.

و قد تقدمت اللغة العربية و تطوّرت مع تقدّم و تطوّر أهلها، و فتحت أبوابها لاستقبال الجديد. حيث أثّرت و تأثرت بأخواتها و شقيقاتها من اللغات السامية.

و يقول العطار في مقدمه الصحاح: و من غير شك أن اللغة العربية بلغت أوج مجدها و ارتفعت إلى أعلى الذرى في عهد الإسلام الأول- لأنها أصبحت جزءاً من الدين، و لكن اهتمام أبنائها كان منذ العصر الجاهلي، إلا أن هذا الاهتمام ازداد بظهور الإسلام، ففي عصر النبوه و صدر الإسلام أخذ الناس يهتمون بالعربية كثيراً و يحرصون عليها لأنها لغة القرآن و الدين و الرسول الصادق الأمين (١) فاللغة، أي لغة، ظاهره اجتماعيه، اتخذها المجتمع، أي مجتمع، و سيله للإفصاح و الإبانة و الفهم و التعبير.

و اللغة تدخّر في كلماتها أخلاق أهلها و عاداتهم و نشاطهم الأدبي و الفكري (٢).

قال ابن جنّي: حدّد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (٣). و قال ابن الحاجب في مختصره: حدّد اللغة كل لفظ وضع لمعنى. و قال إمام الحرمين في البرهان: اللغة من لغى يلغى من باب رضى إذا لهج بالكلام، و قيل: لغى يلغى.

و قال الأنسوى في شرح منهاج الأصول: اللغات عبارته عن الألفاظ الموضوعه للمعاني.

١- (١) مقدمه الصحاح ص ١٣.

٢- (٢) مقدمه الصحاح للعطار ص ٩.

٣- (٣) الخصائص ٣٣/١. [١]

و فى باب القول على أصل اللغة إلهام هى أم اصطلاح؟ يقول ابن جنى (١):

هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع و اصطلاح لا وحى و توقيف. إلا أن أبا على رحمه الله، قال لى يوما: هى من عند الله، و احتج بقوله سبحانه: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا و هذا لا- يتناول موضع الخلاف...على أنه قد فسّر هذا بأن

١٦- قيل: إن الله سبحانه علم آدم أسماء جميع المخلوقات، بجميع اللغات العربيه، و الفارسيه، و السريانيه و العبرانيه و الروميه، و غير ذلك من سائر اللغات، فكان آدم و ولده يتكلمون بها، ثم إن ولده تفرقوا فى الدنيا، و علق كل منهم بلغه من تلك اللغات فغلبت عليه، و اضمحل عنه ما سواها، لبعده عهدهم بها.

و إذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا وجب تلقيه باعتقاده، و الانطواء على القول به.

و فى موضع آخر يقول (٢): و ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات، كدوىّ الريح، و حنين الرعد، و خريير الماء، و شحيج الحمار، و نعيق الغراب، و صهيل الفرس، و نزيب الطيى و نحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد.

و هذا عندى وجه صالح، و مذهب متقبل.

و استرسل السيوطى فى ذكر احتجاج كل من القائلين بالتوقيف، و احتجاج القائلين بالاصطلاح (٣).

و انتهى ابن جنى إلى القول: الصواب سواء قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها فى وقت واحد، بل وقعت متلاحقه متتابعه (٤).

قال ابن فارس فى فقه اللغة: باب القول فى مأخذ اللغة: تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربى يسمع أبويه أو غيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات، و تؤخذ تلقنا من ملقن، و تؤخذ سماعا من الرواه الثقات ذوى الصدق و الأمانه، و يتقى المظنون (٥).

و نقل السيوطى (٦) عن الزركشى أن اللغة لا تلزم إلا بخمس شرائط :

أحدها: ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل.

ص: ٦

١- (١) الخصائص ٤٠/١ و ما بعدها. و [١] سيرد بحث فى ذلك فى مقدمه الزبيدى.

٢- (٢) الخصائص ٤٦/١-٤٧. [٢]

٣- (٣) المزهر ١٧/١-١٨.

٤- (٤) المزهر ٥٥/١ نقلا عن ابن جنى.

٥- (٥) المزهر ٥٨/١ نقلا عن ابن فارس.

٦- (٦) المزهر ٥٨/١.

و الثاني:عداله الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات.

و الثالث:أن يكون النقل عن قوله حجه فى أصل اللغة،كالعرب العاربه مثل قحطان و معدّ و عدنان،فأما إذا نقلوا عن بعدهم بعد فساد لسانهم و اختلاف المولدين فلا.

و الرابع:أن يكون الناقل قد سمع منهم حسّاً و أما بغيره فلا.

و الخامس:أن يسمع من الناس حسّاً.انتهى.

و من الشطط أن يظن الناس أن كل عربى فصيح يحتجّ بلغته،و لقد ثبت أن الراسخين فى فهم اللغة و فصحتها و نوادرها و حوشيها كانوا يجهلون معانى كثير من الألفاظ (١)،و ذلك يعود إلى سعه اللغة العربيه و صعوبه الإحاطه بها،يقول ابن فارس فى فقه اللغة:قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به إلا نبى،قال ابن فارس:و هذا كلام حريّ أن يكون صحيحاً،و ما بلغنا أن أحدا ممن مضى ادّعى حفظ اللغة كلّها (٢).

و هذا الذى نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الإمام الشافعى فقال فى أوائل الرسالة:

لسان العرب أوسع الألسنه مذهباً،و أكثرها ألفاظاً،و لا نعلم أن يحيط بجميع علمه إنسان غير نبى (٣).

و طبيعى فى اللغة العربيه التى تتفق مع أخوات لها فى كثير من القواعد و الصيغ و التراكيب،فلا يسع أحدا أن يسلم لسانه من الخطأ فى كل ما ينطق به إلا الرسل (صلّى الله عليه و آله)و إلا الأقحاح من العرب (٤).

و اشتراك العربيه فى النسب مع شقيقاتها فى النسب ثم مجاوره القبائل العربيه لغير العرب جعلها الباب مفتوحاً للدخيل،و حيث أن الموجات البشره التى انتقلت إلى الجزيره العربيه أثرت فى اللغة العربيه و أمدّتها بكلمات،و نقلت معها عادات و آثاراً من علم و حضاره عبروا عنها بألفاظ لم تكن معروفه عند العرب.

هذه الحروف و الألفاظ ذات الأصول العجميه،سقطت إلى العرب،فأعربت بها بألسنتها،و حولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها،فصارت عربيه،ثم نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب.قال أبو عبيده:فمن قال:إنها عربيه فهو صادق،و من قال:عجميه،

ص:٧

١- (١) مقدمه الصحاح للطارح ص ١٤.

٢- (٢) المزهر ١/٦٤.

٣- (٣) المزهر ١/٦٥.

٤- (٤) مقدمه الصحاح للطارح ص ١٥.

فهو صادق (١) و ذكر الجواليقي فى المعرب (٢): فهى عجميه باعتبار الأصل، عربيه باعتبار الحال، و يطلق على المعرب دخيل.

و قال أبو حيان فى الارتشاف: الأسماء الأعجميه على ثلاثة أقسام:

قسم: غيرته العرب و ألحقته بكلامها، فحكم أبنيته فى اعتبار الأصل و الزائد و الوزن حكم أبنيه الأسماء العربيه الوضع.

و قسم: غيرته و لم تلحقه بأبنيه كالمها.

و قسم: تركوه غير مغير: فما لم يلحقوه بأبنيه كالمهم لم يعد منها، و ما ألحقوه بها عدّ منها.

و اللغة العربيه جدّ غنيه بثروه لغويه بحيث يصعب لمن يريد حصرها أو إحصاءها، و أن أكثر موادها غير مستعمل، فقد نقل صاحب اللسان عن الكسائى قال: قد درس من كلام العرب كثير (٣). و حكى ابن حبيب البصرى عن أبى عمرو أنه قال: «ما انتهى إليكم مما قالت إلا أقله، و لو جاءكم و افرا لجاءكم علم و شعر كثير» (٤).

و إن المستعمل من العربيه فى عصرنا لا يكاد يزيد عن عشره آلاف ماده. من هنا و جب على المعاصرين اليوم الاهتمام الجدى باللغه من أجل بعث لغوى قبل استتراء فساد اللغه و انحطاط الأساليب الكتابيه و انتشار اللحن و الخطأ و توجيه اللغات العاميه ضربتها القاضيه للغه الفصحى بعد أن هزمتها فى مواقع كثيره.

هذا لا يعنى أن الاهتمام بالعربيه كان معدوماً، يقول أحمد عبد الغفور عطار فى مقدمه الصحاح (٥): «و اهتمام أبناء العربيه بلغتهم قديم منذ العصر الجاهلى، و لكن زاد هذا الاهتمام بمجىء الإسلام، لأنّ العربيه أصبحت لغه القرآن و الدين الجديد و الرسول الصادق الأمين.

و إذا كان العرب قبل عصر الخليل بن أحمد لا يعرفون المعجم كما نعرفه، فإن حاجتهم إليه لم تكن معدومه، و لئن كانوا لا يعرفون المعجمات و لا وجود لها فإنهم كانوا يرجعون إلى أهل العلم و يسألونهم كما نسال المعجم و كان أهل العلم باللغه يؤدون عمل المعجم.

ص: ٨

١- (١) المزهر ٢٦٩/١.

٢- (٢) المعرب ص ٥. [١]

٣- (٣) اللسان ٤٣١/٣.

٤- (٤) نزّه الألباء ص ٣٣.

٥- (٥) مقدمه الصحاح ص ٢٧.

و نتيجة الفتح الإسلامى و تدفق الأعاجم إلى بلاد العرب و ازدياد الاختلاط بهم زاد فساد اللغة، و خاصه لغه المدن، مما اضطر المعنيون باللغة (١) إلى أن يضربوا إلى البادية لتلقى الفصحى من أبنائها الأصلاء. فجمعوا من خلال تحريهم و استقصائهم و تمحيصهم ثروه لغويه ضخمة توزعت على مختلف عناصر اللغة، و عالجت كل أمورها من إحصاء للمفردات، إلى ترتيب القواعد، إلى ضبط النطق، إلى المعرب و الدخيل و من هنا كان المعجم أعظم خطوه فى التأليف اللغوى.

تعريف المعجم

كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبه ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذى يضم كل كلمه فى اللغة مصحوبه بشرح معناها و اشتقاقها و طريقه نطقها و شواهد تبين مواضع استعمالها (٢).

تسميته

ورد فى اللسان فى ماده عجم: العجم و العجم خلاف العرب و العرب، و العجم جمع الأعجم الذى لا يفصح و لا يبين كلامه، و إن كان عربى النسب و الأئشى عجماء... و أعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمه... و أعجمت: أبهمت. و يقول ابن جنى (٣): اعلم أن عجم إنما وقعت فى كلام العرب للإيهام و الإخفاء و ضد البيان و الإفصاح.

يقول الدكتور إميل يعقوب (٤). و يظهر أن وزن «أفعل» يأتى فى غالب أمره للإثبات و الإيجاب... أى أن همزه «أفعل» قد تقلب معنى «فعل» أحيانا إلى ضده نحو: أشكلت الكتاب أى أزلت إشكاله، و أشكيت زيد أى أزلت شكواه... و إعجام الكتاب يعنى إزاله استعجابه. و الإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهه منها فى الشكل (ب ت ج ح خ الخ) و من هذه الدلاله جاءت تسميه الحروف الهجائيه بحروف المعجم نظرا لكون النقط الموجود فى كثير منها يزيل التباس معانى الكلمات بعضها ببعض و غموضها بالمعجم.

و فى مقدمه الصحاح (٥): و لا نعلم بالدقه متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال،

ص: ٩

١- (١) مقدمه الصحاح، عطار ص ٢٩.

٢- (٢) مقدمه الصحاح، عطار ص ٣٨.

٣- (٣) صناعه الإعراب ص ٤٠.

٤- (٤) المعاجم اللغويه العرييه ص ١١-١٢.

٥- (٥) مقدمه الصحاح أحمد عبد الغفور عطار ص ٣٨-٣٩.

و لكن الذى نعلمه أن أول من استعمل الكلمه رجال الحديث، و أول ما عرف فى القرن الثالث، فقد جاء فى صحيح الإمام البخارى عنوان من تعبيره و قوله و هو: باب تسميه من سمي من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد الله (يعنى البخارى) على حروف المعجم...

و أول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو معجم الصحابه لأبى يعلى أحمد بن على بن المشنى، ثم وضع أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى كتابين فى أسماء الصحابه سماهما «المعجم الكبير» و «المعجم الصغير» ثم كثر إطلاقه و استعماله و شاع، و عنهم أخذ اللغويون كلمه المعجم.

أنواع المعاجم

المعاجم أنواع عديده أهمها:

١- المعاجم اللغويه و هى التى تشرح ألفاظ اللغه، و كيفيه ورودها فى الاستعمال بعد ترتيبها وفق نمط معين من الترتيب.

٢- معاجم الترجمة: أو المعاجم المزدوجه أو الثنائيه اللغه.

٣- المعاجم الموضوعيه أو المعنويه: و هى التى ترتب الألفاظ اللغويه حسب معانيها أو موضوعاتها.

٤- المعاجم الاشتقاقيه أو التأصيليه و هى التى تبحث فى أصول ألفاظ اللغه.

٥- المعاجم التطوريه: و هى التى تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور.

٦- معاجم التخصص: و هى التى تجمع ألفاظ علم معين و مصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله و المتخصصين به له.

٧- دوائر المعارف أو المعلمات: و هى نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم و الفنون و غيرهما من مظاهر النشاط العقلى عند الإنسان.

٨- المعاجم المصوره و هى التى تثبت صور كل الحسيات التى تتضمنها و ترتبها ترتيبا هجائيا دون شرح أو تفسير (١).

و يرى د. أحمد أمين (٤) أن جمع اللغه مرّ فى مراحل ثلاث: أما المرحله الأولى فقد

ص: ١٠

جمعت فيها اللغة حيثما اتفق، و في المرحلة الثانية. جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد. وقد وضع في هذه المرحلة عدده كتب منها: كتاب النخل و الكرم، و كتاب الإبل و كتاب الخيل و كتاب أسماء الوحوش للأصمعي، و غيرها. و في المرحلة الثالثة: تم وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمه، و أول من ألف معجما-على ما بلغنا- هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع «كتاب العين». ثم تتالت المعاجم بعده تنهج كل نهجه أو تخالفه في بعضه.

مراحل تطور المعجم

إشارة

و يرى د. يعقوب (1) أن المعجم مرّ في تطوره في خمس مراحل هي:

١-مرحلة النظام الصوتي و نظام التقلبات الخليليين.

٢-مرحلة النظام الألفبائي الخاص.

٣-مرحلة نظام القافية الذي ابتدعه الجوهري.

٤-مرحلة النظام الألفبائي العادي.

٥-مرحلة النظام الألفبائي النطقي.

١-المرحلة الأولى

إشارة

توج هذه المرحلة الخليل بن أحمد، الذي يعتبر رائد المعجمات الأولى في العربية، الذي فكر باتباع نظام في الترتيب مختلف عن عمل اللغويين، معاصريه، يضمن له هذا الترتيب ذكر جميع المواد اللغوية و يقيه مغبه التكرار، فاخترع منهجا أتبعه، فكان السابق في هذا المضمار دون منازع، فهو أول من جمع اللغة في معجم جدير بهذا الاسم.

فأى نظام أتبع الخليل في معجمه «كتاب العين»؟ من الثابت أن الخليل ابتكر لنفسه نظاما خاصا-هداه إليه اشتغاله بالموسيقى و الأنغام- في ترتيب الحروف الهجائية، سار عليه في ترتيب مواد معجمه، و يرتب الحروف بحسب مخارجها فبدأ بحروف الحلق، و يبدأ بالصعود تدريجا حتى تنتهي إلى الشفة، و جعل ترتيبها هكذا: ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ي، ا.

قال ابن كيسان: سمعت من يذكر عن الخليل أنه قال: لم أبدأ بالهمزة، لأنه يلحقها النقص و التغيير و الحذف، و لا بالألف، لأنها لا تكون في ابتداء كلمه و لا- في اسم و لا- فعل إلا- زائده أو مبدله، و لا بالهاء، لأنها مهموسه خفيه، لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز

الثانى و فيه

ص: ١١

١- (١) المعاجم اللغويه ص ٣١-٣٢.

العين و الحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف، وليس العلم بتقديم شيء على شيء، لأنه كله يحتاج إلى معرفته فبأى بدأت كان حسنا، وأولاها بالتقديم أكثرها تصرفا (١).

أما بالنسبة لنظام التقلبات الذي اتبعه الخليل، يقول د. يعقوب (٢): فيظهر أن الفراهيدي قد رأى أنه لا يمكن حصر جميع مفردات اللغة إلا باتباع نظام حسابي دقيق، فهدته عبقريته الفذه إلى نظام التقلبات.

و في موضع آخر يقول: يهمننا التأكيد أن ترتيب الخليل للحروف حسب مخارجها و نظامه في التقلبات قد أصبحا سمة مرحله مميزه من مراحل التأليف المعجمي، أو قل سمة مدرسه كان من تلامذتها كثيرون، لعل أهمهم الأزهرى في معجمه «تهذيب اللغة» و القالى في معجمه «البارع» و ابن سيده في «المحكم».

كتاب العين

مؤلفه الخليل بن أحمد الفراهيدي. أما منهجه فيه فقد أتم بما يلي (٣):

- ١- رتب المواد بحسب مخارجها (و قد تقدمت الإشارة إلى ذلك قريبا).
- ٢- نظم الكلمات تبعا لحروفها الأصلية (الجدور) دون مراعاة الأحرف الزائدة فيها، أو الأحرف المقلوبه عن أحرف أخرى.
- ٣- أتبع نظام التقلبات الذي ابتدعه بنفسه.
- ٤- جعل معجمه أقساما على عدد الحروف، و سَمَّى كل قسم أو كل حرف كتابا، و بدأ معجمه بكتاب العين.
- ٥- أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمي، أو لنظام الأبنية.
- ٦- كان يأتي بالشواهد في معظم ما يفسره، و كانت هذه الشواهد مستمدة من الشعر و الحديث و الأمثال و القرآن.
- ٧- أثبت كثيرا من رجال السند.

و يكمن أثر كتاب العين في أنه افتتح به التأليف المعجمي فكان للغويين منهجا و سَنَه،

ص: ١٢

١- (١) المزهر ٩٠/١.

٢- (٢) المعاجم العربية ص ٤٢.

٣- (٣) المعاجم العربية. ص ٤٦ و ما بعدها باختصار. و انظر مقدمه الصحاح لأحمد عطار ص ٥٧-٥٨ و المزهر ٩٠-٩١.

مؤلفه: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى، أحد أئمة اللغة و الأدب و الفقه.

و معجم تهذيب اللغة يمتاز بالدقه و التحرى فى الأخذ، و فيه الصحيح من كلام العرب، و به غير الصحيح، و هو جد قليل -و التهذيب مرتب على مخارج الحروف مثل كتاب العين للخليل، و اتبع نظامه فى قلب الكلمه.

و التهذيب فيه ما هو بطريق الروايه المسلسله عن سبق الأزهرى من علماء اللغة، يقول فى مقدمته (١): و كتابى هذا و إن لم يكن جامعاً لمعانى التنزيل و ألفاظ السنن كلها فإنه يحوز جملاً من فوائدها و نكتها من غريبها و معانيها... و قد دعانى إلى ما جمعت فى هذا الكتاب من لغات العرب و ألفاظها، و استقصيت فى تتبع ما حصلت منها (٢).

و قد أشار الأزهرى فى مقدمه كتابه إلى طبيعه عمله و منهجه، و ختمها بقوله: سميت كتابى هذا «تهذيب اللغة» لأنى قصدت بما جمعت فيه نفى ما أدخل فى لغات العرب من الألفاظ التى أزالها الأغبياء عن صيغتها، و غيرها الغتم عن سننها، فهذبت ما جمعت فى كتابى من التصحيف و الخطأ بقدر علمى، و لم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذى لم أعرف أصله، و الغريب الذى لم يسنده الثقات إلى العرب (٣).

البارع

مؤلفه إسماعيل بن القاسم بن هارون القالى البغدادى، ألفه فى الأندلس و هو أول معجم ظهر هناك.

فى منهجه أتبع القالى طريقه الخليل، فبنى معجمه على مخارج الحروف، و لكنه لم يسر على ترتيب الخليل و يلتزمه بحذافيره، و خالف الخليل فى الأبنية و ترتيبها فهى عند القالى ستة: أبواب الثنائى المضاعف و يسميه الثنائى فى الخط، و الثلاثى فى الحقيقه، و أبواب الثلاثى الصحيح، و أبواب الثلاثى المعتل، و أبواب الحواشى، و أبواب الرباعى، و أبواب الخماسى.

و أتبع القالى الخليل فى ذكر الكلمه و مقلوبها (٤).

أما المآخذ التى وجهت إلى البارع فهى المآخذ نفسها التى وجهت إلى كتاب العين

ص: ١٣

١- (١) تهذيب اللغة، [١] مقدمه الأزهرى ص ٥. [٢]

٢- (٢) تهذيب اللغة [٣] مقدمه الأزهرى ص ٨ و ما بعدها. [٤]

٣- (٣) تهذيب اللغة، [٥] مقدمه الأزهرى ص ٢٧ و ما بعدها. [٦]

٤- (٤) انظر مقدمه الصحاح لأحمد عطار ص ٩١ و المعاجم العربيه لاميل يعقوب ص ٦١-٦٤.

و مدرسته و بخاصه صعوبه البحث فيه، يزداد إليها مأخذان مهمان:

أولهما: التكرار الظاهر في الشواهد و في التفسيرات.

و ثانيهما: إيراد التفسيرات المختلفه أو المتعارضه دون بذل أى جهد للتوفيق بينهما (١).

٢- المرحلة الثانيه فى تطور المعاجم العربيه

إشاره

النظام الألفبائى الخاص:

أرباب هذه المرحله يتمثلون بشكل رئيسى فى ابن دريد و ابن فارس، اللذين حاولا التخلص من مدرسه «كتاب العين» و نظام الخليل و طريقته و نهجه فى ترتيب مواد المعجم، لكنهما وجدا فى استئان طريق آخر مختلف صعوبه.

فأما ابن دريد، و قد أدرك صعوبه البحث فى كتاب العين عن معانى الكلمات التى يستغلق فهمها على الباحث، كما شعر أنه بترتيب مواد المعجم حسب النظام الألفبائى يخفف كثيرا من هذه الصعوبه، و رأى أيضا أن نظام التقلبيات الذى ابتدعه الخليل أساس سليم لاستيعاب معظم مواد اللغه العربيه، فأحب أن يجمع بين ترتيب الألفباء العادى و بين نظام التقلبيات الخليلى فوضع معجمه «الجمهره» على هذا الأساس.

جمهره اللغه

مؤلفه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أحد أئمه اللغه و الأدب.

و اسم الكتاب دل على مقصد ابن دريد من تأليف معجمه، فهو عنى بتدوين جمهور اللغه العربيه.

و يعتبر جمهره اللغه من مشاهير كتب اللغه التى نسجت على منوال العين (٢)، و لم يكن كتاب الجمهره صوره مكروره للخليل بل بينه و بين «العين» نقاط يلتقيان فيها، و أوجه خلاف.

إلا- أن هذا الخلاف- كما يقول أحمد عطار فى مقدمه الصحاح (٣)- بين طريقه الرائد المتبوع و الأتباع لا- يعود إلى قصد المخالفه، و لكنه التطور الذى نشهده بين المبتكر و من يجىء بعده، فيزيد الخلف على السلف زياده لا تنقص من قدر الإمام الرائد.

ص: ١٤

١- (١) المعاجم اللغويه، يعقوب، ص ٦٥-٦٦.

٢- (٢) المزهر للسيوطى ٩٢/١.

قال ابن دريد في خطبه كتابه (١): قد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي كتاب العين، فأتعب من تصدى لغايته، و عني من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، و المعاند متكلف، و كل من بعده له تبع، أقر بذلك أم جحد، و لكنه ألف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه، و ذكاء فطنته، و حده أذهان أهل دهره.

و أملينا هذا الكتاب و النقص في الناس فاش، و العجز لهم شامل، إلا خصائص كدرارى النجوم في أطراف الأفق، فسهلنا وعره، و وطأنا شأزه، و أجريناه على تأليف الحروف المعجمه، إذ كان بالقلوب أعلق، و فى الأسماع أنفذ، و كان علم العامه بها كعلم الخاصه.

و ألغينا المستنكر الوحشى، و استعملنا المعروف، و سميناه كتاب الجمهره لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، و أرجأنا الوحشى المستنكر.

أما ابن فارس فقد حاول هو الآخر التخلص من مدرسه العين، لكنه لم يستطع، فقد تبع العين فى بعض الخطوط التى خطها الخليل، منها أن ابن فارس قسم معجمه بحسب الأبنيه (٢).

و سار ابن فارس فى ترتيب معجميه «المجمل» و «المقاييس» على ترتيب حروف الهجاء فهو لم يرتب موادها على أوائل الحروف و تقليباتها كما صنع ابن دريد فى الجمهره و لم يطردها على أبواب أواخر الكلمات كالجوهري فى الصحاح، و لكنه سلك طريقا خاصا به، و أما منهجه و طريقته فقد صرح به فى مقدمه مقاييس اللغه يقول (٣): إن للغه العرب مقاييس صحيحه و أصولا تتفرع منها فروع. و قد ألف الناس فى جوامع اللغه ما ألفوا، و لم يعربوا فى شىء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، و لا أصل من الأصول. و قد صدرنا كل فصل بأصله الذى يتفرع منه مسائله، حتى تكون الجملة الموجه شامله للتفصيل، و يكون المجيب عما يسأل عنه مجيبا عن الباب المبسوط بأوجز لفظ و أقربه.

و يتخلص طريقه ب :

أ- قسم مواد اللغه إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزه و تنتهى بكتاب الياء.

ب- قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثه أولها باب الثنائى المضاعف و المطابق، و ثانيها أبواب الثلاثى الأصول من المواد، و ثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثه أحرف أصلية.

ص: ١٥

١- (١) جمهره اللغه ٤/١. [١]

٢- (٢) مقدمه الصحاح، أحمد عطار ص ٩٨.

٣- (٣) مقاييس اللغه ٣/١. [٢]

ج-رتب مواد كل باب حسب النظام الألفبائي العادي و وفقا لجذر الكلمه.مع الإشاره إلى أنه فى القسمين الأولين التزم فيهما ترتيبا خاصا، بحيث أنه يؤلف الحرف مع ما يليه فى الألفباء، لا مع الهمزه أولا ثم مع الباء فالتاء فالثاء (١)...

د-تحرى الألفاظ الصحيحه و تجنب المشوبه.يقول فى أول مجمله:قد ذكرنا الواضح من كلام العرب و الصحيح منه، دون الوحشى المستنكر و لم نأل فى اجتناء المشهور الدالّ على غرر، و تفسير حديث أو شعر، و المقصود فى كتابنا هذا من أوله إلى آخره التقريب و الإبانه عما ائلف من حروف العربيه، فكان كلاما، و ذكر ما صح من ذلك سماعا أو من كتاب لا يشك فى صحه نسبه.

و قال فى آخر المجمل:قد توخيت فيه الاختصار، و آثرت فيه الإيجاز و اقتصرت على ما صح عندى سماعا، و من كتاب صحيح النسب مشهور، و لولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (٢).

٣-المرحله الثالثه فى تطور المعاجم العربيه

إشاره

نظام القافيه:

تقدم أن العرب حرصوا على حفظ ألفاظ لغتهم و مفاريدها، و اعتنوا عناية فائقه فى ترتيب مواد معاجمهم، فكان مؤلفو المعجمات الأولى رواد التأليف المعجمى فى العربيه، و كان أن اعتبرت معاجمهم واضعه كل قواعد المعجم العربى.

و لم يكن بين واضعى هذه المعاجم كبير خلاف، مع الإشاره إلى أنه لكلّ منهم خصائصه و طريقته، و مع ذلك يصعب القول بتقسيم كلّى مطلق يصل إلى حدّ وجود أنظمه فى ترتيب مواد المعاجم منفصله تماما بعضها عن بعض، أو بعيده التأثير بعضها من بعض.

نقول إن العرب عرفوا تطورا كبيرا فى خلال عمليه بناء تراثهم المعجمى، و من خلال هذا التطور، و الذى حدث خطوه خطوه يمكننا القول بوجود مدارس معجميه تلتقى فى كثير من النقاط و التوجهات و تختلف فى بعضها، بحيث لم يكن هناك تطابق تام فى النهج و الطريقه و الأسلوب، و لم يحدث أيضا طلاق كامل فى شخصيه كلّ منها و التى تميزها عن سواها.

ص: ١٦

١- (١) انظر كيفيه ترتيب كتاب الجيم، و ترتيب المواد اللغويه فيه، المقاييس ١/٤٠٥-٤٢٥.

٢- (٢) انظر المزهر للسيوطى ١/٩٩-١٠٠.

و قد تحدثنا فيما تقدم عن مناهج و سنن و طرق هذه الأنظمة و المدارس، و تطرقنا إلى دراسته موجزه عن أهم منجزات أئمه لغويي هذه الأنظمة و خصائصها و آثارها. قال الصحاح بن عباد: و غالب هذه الكتب لم يلتزم مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح و غيره، و ينيهون على ما لم يثبت غالبا (١).

و أول من التزم الصحيح مقتصرًا عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، و لهذا سمي كتابه الصحاح.

و الجوهري يعتبر بحق صاحب مدرسه خاصه به حيث ابتكر في التأليف المعجمي منهجا قرب اللغه إلى الباحثين و يسّر لهم السبيل إلى الكلمه التي يقصدون (٢).

و نظام هذه المدرسه ترتيب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمه بدلا من أولها ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، و الأول سماه بابا، و الثاني: فصلا.

يقول د. اميل يعقوب (٣): و لا- نظن أن الجوهري، و هو الإمام في اللغه إلا- و قد اطلع عليها (أى على الأنظمة اللغويه التي سبقتها) جميعا، أما سبب عزوفه عنها و إثارة نظام القافيه الذي يرتب الكلمات حسب أواخر أصولها... فيعود إلى سبب أو أكثر من الأسباب التاليه:

١- أنفه الجوهري من أن يكون تابعا لأحد في منهج التأليف المعجمي، و رغبته في أن يضع منهجا جديدا ينسب إليه.

يقول الجوهري في خطبته (٤): «قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغه التي شرف الله منزلتها، و جعل علم الدين و الدنيا منوطا بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه، و تهذيب لم أغلب عليه..».

٢- المساعده على نظم الشعر الذي يتطلب وحده القافيه، و على كتابه النثر الفني.

٣- الطبعه الاشتقاقيه للغه العربيه حيث نجد أن الحرف الأخير في الكلمه، و بخاصه لام الفعل، أكثر ثباتا من سائر حروفه.

٤- وجود أكثر الألفاظ التي تحتاج إلى شرح في قوافي القصائد التي ينتهي رويها بحرف

ص: ١٧

١- (١) المزهر ٩٧/١.

٢- (٢) مقدمه الصحاح، أحمد عطار ص ١٠١، و المعاجم العربيه لعبد الله درويش ص ٩١، و المعجم العربى، حسين نصار ص ٤٥٢.

٣- (٣) المعاجم العربيه اللغويه ص ١٠٢.

٤- (٤) الصحاح، [١] مقدمه المؤلف، و المزهر ٩٧/١.

واحد. فترتيب المواد اللغويه، حسب أواخر حروفها، يسهل على قارئ القصائد، التفتيش عن معاني كلماتها الصعيه.

الصّاح (تاج اللغه و صحاح العريه).

اشاره

مؤلفه إسماعيل بن حماد الجوهري، لغوى من الأئمه. يلي الخليل في الشهره.

قال في خطبته: «قد أودعت هذا الكتاب ما صحّ عندي من هذه اللغه... بعد تحصيلها بالعراق روايه، و إتقانها درايه، و مشافهتي بها العرب العاربه في ديارهم بالباديه...».

منهج الجوهري

ترك الجوهري طريقه الخليل التي أتبعها في العين عند ما رتبها على مخارج الحروف، و ترك طريقه أبي عمرو الشيباني في كتاب الجيم الذي رتب موادها على الحروف الهجائيه دون مراعاة الحرف الثاني و الثالث.

و ترك أيضا طريقه أبي عبيد القاسم بن سلام في «المصنّف» بتقسيم الكتاب إلى أبواب بحسب أبنية الألفاظ أسماء أو أفعالا. و ابتدع لنفسه نظاما خاصا لم يسبقه إليه أحد، و هو يفخر به، يقول في خطبته: «بترتيب لم أسبق إليه، و تهذيب لم أغلب عليه» و قد اتّسم نظامه و منهجه في صحاحه بما يلي:

١- رتب الكلمات حسب أصولها وفق النظام الألفبائي، ما عدا حرفا واحدا هو الواو، إذ وضعه بين النون و الهاء. و جعل لكل حرف بابا خاصا به، كما قسم كل باب إلى ثمانيه و عشرين فصلا (بعض الأبواب نقل فصولها عن ثمانيه و عشرين، مثل باب «الراء» و باب: «الطاء»).

٢- تجنبنا للتصحيح سار الجوهري على طريقه لضبط الكلمات بالحركات تنص على ذكر حركه الكلمه المحتمل أكثر من وجه واحد يقول مثلا: الكداد بالضم، و الحباب بالضم يريد ضبط الحرف الأول، و يقول مثلا: الثرد بالتحريك، و الجحد بالتحريك، يريد ضبط الحرفين الأولين (١).

٣- أشار في كثير من الأحيان في صدد الألفاظ إلى الضعيف و الرديء و المتروك و المذموم من اللغات.

٤- عنى بذكر كثير من مسائل النحو و الصرف.

١- (١) راجع فى الصّاح مادّه «كدد» و«حب» و«ثرد» و«جدد» و مقدمه الصّاح لأحمد عطار ص ١٢٥ و المعاجم اللغويه لاميل يعقوب ص ١٠٨.

كان للصحاح أهميه كبيره، إذ أقبل عليه العلماء يدرسونه و ينقدونه و يكملونه و يحفظونه و يعلقون عليه، و لا- نظن أن هناك معجما كان له هذه الأهميه.

قال ياقوت الحموى فى معجم الأدياء: كتاب الصحاح هو الذى بأيدي الناس اليوم، و عليه اعتمادهم، أحسن الجوهري تصنيفه و جود تأليفه، و قرب متناوله، يدل و ضعه على قريحه سالمه و نفس عالمه فهو أحسن من الجمهوره، و أوقع من تهذيب اللغه، و أقرب متناولا من مجمل اللغه، هذا مع تصحيف فيه فى عده مواضع تتبعها عليه المحققون (١).

و قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوى: يقال كتاب الصحاح بالكسر و هو المشهور، و هو جمع صحيح كظريف و ظراف، و يقال: الصحاح بالفتح و هو مفرد نعت كصحيح...

قال: و كتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب، سهل المطلب لما يراد منه، و قد أتى بأشياء حسنه، و تفاسير مشكلات من اللغه، إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك فى أنه من المصنف لا من الناسخ، لأن الكتاب مبني على الحروف (٢).

و نقل السيوطى عن الثعالبي: كان الجوهري من أعاجيب الزمان، و هو إمام فى اللغه، و له كتاب الصحاح، و فيه يقول أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى:

هذا كتاب الصحاح سيّد ما صنف قبل الصحاح فى الأدب

تشمل أبوابه و تجمع ما فرق فى غيره من الكتب

لسان العرب

مؤلفه: محمد بن مكرم بن على بن منظور الافريقى.

فى لسان العرب ارتقى ابن منظور بالكلمه فبعث فيها الحياه مبتعدا بها عن قاموسيتها الجامده الميته، فقدّم لنا، ما يغنى عن كتب اللغه، معجما موسوعه شامله، فكان فيه محلقا:

عالما و محدثا و فقيها و أدبيا و مؤرخا.

ص: ١٩

١- (١) المزهر ٩٨/١-٩٩ نقلا عن ياقوت.

٢- (٢) المزهر ٩٧/١.

يقول الشدياق (١)، عن لسان العرب: إنه كتاب لغه و فقه و نحو و صرف و شرح للحديث و تفسير للقرآن.

يقول ابن منظور في مقدمته على لسان العرب: لا أدعى فيه دعوى، فأقول: شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو شددت الرحال أو رحلت أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى و ابن سيده لقائل مقالاً، و لم يخليا لأحد فيها مجالاً، فإنهما عينا في كتابيهما عن روياء، و برهنا عما حويا، و نشرأ في خطبهما ما طويا، و لعمرى لقد جهدا فأوعيا و أتيا بالمقاصد و وفيا.

يعترف صاحب اللسان بأنه لم يأت بشيء من عنده مما حصّله أو سمعه أو شافه به أحداً، و لم يتح له عصره أن يتبدى و يخالط الأعراب فيأخذ عنهم كالأزهرى و لا كانت له حافظه ابن سيده ليعى ما وعى، و يحصل ما حصل و لا كان له مثل شيوخه فيسمع منهم و يروى عنهم، و إنما هو جامع لما تفرق في أصول سابقه لعصره. و قد ذكر هذه الأصول التي ضمها إلى كتابه فجعلها خمساً و هى: تهذيب اللغة للأزهرى، و المحكم لابن سيده، و الصحاح للجوهري و حاشيته لابن برى، و النهاية لابن الأثير الجزرى على أن الناظر في لسان العرب يتبين له أنه يشتمل على أصل سادس، و إن لم يذكره في مقدمته و هو جمهوره اللغة لابن دريد (٢)، و بذلك استطاع ابن منظور أن يتصل من تبعه ما فى كتابه من زلل، لأنه لم يكن فى وضعه إلا - ناقلاً عن غيره. يقول فى مقدمته: و ليس فى الكتاب فضيله أمت بها. و لا - وسيله أتمسك بسببها، سوى أنى جمعت فى ما تفرق فى تلك الكتب من العلوم... فممن وقف فىه على صواب أو زلل أو صحه أو خلل فعهدته على المصنّف الأول، و حمده و ذمّه لأصله الذى عليه المعول.

جرى ابن منظور على طريقه الجوهري فى الصحاح، و نهج نهجه. و قد صرح كما ذكرنا أنه رجع إلى خمس مصادره لتهذيب الكلمه، و يرد تساؤل، لماذا يعود إلى غريب الحديث، خاصة أن الخلاف كبير بشأن الحديث و مصدره و تأويل اشتقاقاته، و الأقاويل بشأنه كثيره، و هذا ما جعل الكثيرين قبله يهربون مذعورين من اللجوء إلى الحديث و غريبه، و بولوجه هذا الباب أفهمنا ابن منظور شيئين هامين:

- أنه لا يقتصر على اللغة بشكلها الحرفى.

- أنه ينبغى علينا أن نذكر أشياء تتعلق بصميم اللغة التى انتشرت مع الإسلام، و مع تواتر

ص: ٢٠

١- (١) الجاسوس على القاموس ص ٧٩.

٢- (٢) قيل إن ما ورد فى اللسان [١] من ذكر لابن دريد إنما جاء عن طريق المحكم لابن سيده، و قد كانت الجمهوره من مراجعه، انظر تاج العروس ط الكويت مقدمه المحقق الجزء الأول.

الأحاديث الشريفه، فلغه العرب لم تستقم إلا بلغه أفصحها النبي محمد (صلى الله عليه و آله) خاصه فيما يتعلق بالقراءات.

و فى تعليلاته ركز على الأصيل و الدخيل فى اللغه، و فى السياق لم يترك ظاهر التضاد فى اللفظ الواحد، و هل يراد به معنى واحدا أو معنيين، بل رأى أن السياق هو الذى يحدد المعنى.

و مر على الترادف و المترادفات فحذفها لأنه اعتبر أن الترادف ليس دقيقا، و أن الترادف غير حقيقى، منطلقا أن بين كل كلمه و كلمه أخرى لابد من اختلاف مهما كان ضئيلا أو ضيقا.

توخى ابن منظور فى جهده أمرين: التقصى و الترتيب فبلغ فى عمله مرتبه عليا، فكان معجمه مجموعه من المعجمات: معجم للمفردات، و معجم للمعاني، و آخر للأحاديث و الروايات و غيرها. فاستحق بصدق الصفه الموسوعيه حيث جاء شاملا تناول فيه فروع المعرفه بجهده فردى قد اقترب فيه من الموسوعات الحديثه ذات الجهد الجماعى.

القاموس المحيط

إشاره

مؤلفه مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى الفيروزابادى، و بعضهم سماه: «القاموس المحيط و القابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شماطيظ».

ولد الفيروزابادى ببلده كارزين بفارس من أعمال شيراز سنه ٧٢٩ هـ و نشأ بها، و قد حفظ القرآن و هو ابن سبع سنين، اعتنى به أبوه فأقرأه اللغه و الأدب ثم أخذ به إلى مشاهير علماء شيراز. دفعه نهمه فى العلم إلى ترك وطنه، فرحل إلى العراق ثم الشام و سافر إلى بلاد الروم و الهند و اليمن و ذهب إلى مكه مرارا و حاور بها و أقام بالمدينه و بالطائف، و تلقى فيها العلم على أعظم العلماء فى زمانه. و كان المجد موضع التجله و التبجيل من الناس فما دخل بلدا إلا أكرمه أهله، بل بالغ الملوك و الحكام فى تعظيمه (١).

و يقول الخزرجى بأنه كان شيخ عصره فى الحديث و النحو و اللغه و التاريخ و الفقه (٢).

و قال الكرمانى: كان عديم النظير فى زمانه نظما و نثرا بالفارسي و العربى، جاب البلاد و سار إلى الجبال و الوهاد، و رحل و أطال النجعه و اجتمع بمشايق كثيره عزيزه، و عظم بالبلاد (٣).

ص: ٢١

١- (١) مقدمه الصحاح أحمد عطار ص ١٧١.

٢- (٢) العقود اللؤلئيه ٢/٢٨٦.

٣- (٣) الضوء اللامع ١٠/٨٣ [١].

تجيب الموشين في التعبير بالسين و الشين، شرح قصيده بانت سعاد، الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، الدرر المبتثه في الغرر المثلثه، المثلث الكبير، أنواء الغيث في أسماء الليث، الجليس الأنيس في أسماء الخندريس، مقصود ذوى الألباب في علم الأعراب، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، شوارق الأسرار العليه في شرح مشارق الأنوار النبويه، منح البارى بالسيل الفسيح الجارى في شرح صحيح البخارى، سفر السعاده، الصلات و البشر في الصلاه على خير البشر، الأحاديث الضعيفه، الدر الغالى في الأحاديث الغوالى، تفسير فاتحه الكتاب، حاصل كوره الخلاص في فضائل سوره الإخلاص، روضه الناظر في ترجمه الشيخ عبد القادر، المرقاه الوفيه في طبقات الحنفيه، المرقاه الأرفعيه في طبقات الشافعيه، البلغه في تراجم أئمه النجاه و اللغه، نزاهه الأذهان في تاريخ أصبهان، عده الحكام في شرح عمدہ الأحكام، الإسعاد بالإصعاد إلى درجه الاجتهاد، و أما أشهر مؤلفاته «القاموس» (١).

و كان القاموس من أعظم المعجمات التى بعث النشاط في محيط التأليف المعجمى و اللغوى، و قد تلقى بالترحاب و الإكبار، و قامت حوله دراسات، و ألف العلماء كتبا كثيرة تناولوا فيها القاموس من مختلف الزوايا، فبعضهم شرحه، و بعضهم نقده و وهمه، و بعضهم دافع عنه (٢).

يقول المجد في مقدمته (٣): «و كنت برهه من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا، و مصنفا على الفصح و الشوارد محيطا، و لما أعيانى الطلاب، شرعت في كتابى الموسوم باللامع المعلم العجائب، الجامع بين المحكم و العباب، فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب، و تيرا براقع الفضل و الآداب، و ضمنت إليهما زيادات امتلأ بها الوطاب، و اعتلى منها الخطاب، ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب. غير أنى خمتته في ستين سفرا، يعجز تحصيله الطلاب، و سئلت تقديم كتاب و جيز على ذلك النظام، و عمل مفرغ في قالب الإيجاز و الأحكام، مع التزام إتمام المعانى و إبرام المباني، فصرفت صوب هذا القصد عنانى، و ألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معربا عن الفصح و الشوارد، و جعلت بتوفيق الله تعالى زفرا في زفر، و لخصت كل ثلاثين سفرا في سفر.

ص: ٢٢

-
- ١- (١) انظر ترجمته في العقد الثمين ٣٩٢/٢ [١] الضوء اللامع ٧٩/١٠-٨٦- [٢] وفيات الأعيان ٣١٧/٢-هدية العارفين ١٨٠/٢ و [٣] فيها ثبت بأسماء مؤلفاته، و منها ما طبع و منها الذى لا يزال مخطوطا.
- ٢- (٢) مقدمه الصحاح أحمد عطار ص ١٧٣.
- ٣- (٣) القاموس المحيط ط مؤسسه الرساله، مقدمه المؤلف ص ٣٣.

ثم يقول (١): «ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري، و هو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغه أو أكثر، إما بإهمال المادة أو بترك المعانى الغريبه الناده، أردت أن يظهر للناظر بادية بدء، فضل كتابى هذا عليه، فكتبت بالحرره ماده المهمله لديه، و فى سائر التراكيب تتضح المزيه بالتوجه إليه و لم أذكر ذلك إشاعه للمفاخر، بل إذاعه لقول الشاعر:

[يقول من تفرع أسماعه] كم ترك الأول للآخر»

و أنت أيها اليلمع المعروف، و المعمم اليهفوف، إذا تأملت صنيعى هذا وجدته مشتتلا على فرائد أثيره و فوائد كثيره من حسن الاختصار و تقريب العبارة، و تهذيب الكلام، و إيراد المعانى الكثيره فى الألفاظ اليسيره.

ثم يقول (٢): ثم إنى نهبت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري خلاف الصواب، غير طاعن فيه، و لا قاصد بذلك تنديدا له، إزراء عليه، و غصًا منه، بل استيضاحا للصواب، و استرباحا للشواب، و تحرزا و حذارا من أن ينمى إلى التصحيف، أو يعزى إلى الغلط و التحريف.

ثم يقول (٣): و اختصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغويه مع ما فى غالبها من الأوهام الواضحه، و الأعلاط الفاضحه لتداوله و اشتهاره بخصوصه و اعتماد المدرسين على نقوله و نصوصه.

منهج الفيروز ابادى فى القاموس

تلخص أهم سمات منهجه بما يلي (٤):

١- اتبع فى ترتيب المواد نظام القافيه الذى ابتكره الجوهري.

٢- اهتم بالترتيب الداخلى للمواد، ففصل معانى كل صيغه من زميلتها فى الاشتقاق، و قدّم الصيغ المجرده على المزيده، و آخر الأعلام.

٣- اتبع مبدأ الإيجاز، فحذف الشواهد على اختلاف أنواعها.

٤- اعتمد اعتمادا كلياً على المعجمين «المحكم» لابن سيده، و العباب للصاغانى (٥).

ص: ٢٣

١- (١) مقدمه القاموس ص ٣٤.

٢- (٢) مقدمه القاموس ص ٣٥.

٣- (٣) القاموس المحيط، مقدمه المؤلف ص ٣٦.

٤- (٤) المعاجم اللغويه اميل يعقوب ص ١٢٠ و ما بعدها باختصار.

٥- (٥) مؤلفه على بن إسماعيل بن سيده (٣٩٨-٤٥٨ هـ) وهو أعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح (المزهر ١/١٠٠٠) ثم كتاب العباب للصاغاني المتوفى سنه ٦٥٠ هـ ببغداد. انظر المحكم ٧/١ مقدمه المؤلف، و انظر تاج العروس ط الكويت الجزء الأول مقدمه المحقق.

٥- حاول استقصاء المواد اللغويه و صيغها و معانيها المختلفه، و لم يأت هذا الاستقصاء عن جهد عظيم بذله الفيروز ابادى، و إنما عن جهد ابن سيده و الصاغاني صاحبي المرجعين اللذين كانا أصلا للقاموس.

٦- اعتنى بذكر الإعلام. و بخاصه المحدثين و الفقهاء و أسماء المدن و البقاع و اعتنى بذكر الفوائد الطبيه، و اعتنى أيضا بالألفاظ الاصطلاحيه فى العلوم المختلفه.

٧- كتب بالحبر الأحمر كل الكلمات التى زادها على الجوهرى.

٨- اهتم بضبط الكلمات هربا من تصحيف النساخ.

٩- استعمل رموزا خاصه لتدل على أشياء معينه و ذلك إمعانا فى الاختصار نحو:

م معروف، ع موضع، ج جمع، ه قريه، د بلد، (و قد أبقينا هذه الرموز فى كتابنا تاج العروس).

١٠- كان يكتفى أحيانا باتباع الكلمه المذكوره بلفظه: و بالهاء، للدلاله على مؤنثها.

اصطلاحات القاموس

فوائد فى معرفه اصطلاحات القاموس، مأخوذه من مقدمه الشيخ نصر الهورى (١).

أ- فى بيان الاصطلاحات التى ذكرها المؤلف فى مقدمه الكتاب (٢): و هى ما يلى:

- المواد التى زادها على الصحاح كتبت بالأحمر.

- فى آخر الأبواب و هو باب الواو و الياء، فصل المعتل الواوى عن المعتل اليائى، و قد جعل له اصطلاحا بأن يكتب صورته «الواو» و يذكر مادته، ثم يكتب صورته «الياء» و يتبعها باليائى.

- بالنسبه لاسم الفاعل المعتل العين مثل بائع و جائل لا يذكر من جموعه، ما خرج عن القياس.

- لا يذكر المؤنث مره ثانيه بعد ذكر المذكور، بل يقول: و هى بهاء.

- إذا ذكر المصدر مجردا أو الفعل الماضى وحده، فالمضارع بالضم، كيكتب، ما لم يمنع

ص: ٢٤

٢- (٢) القاموس المحيط ص ١٩، وقد أخلّ المؤلف بها و لم يلتزم بها التزاما تاما، وقد أتينا على ذكر بعضها فيما تقدم.

منه مانع (١).و إذا ذكر الماضى و أتبعه بالمضارع من غير تقييد بضبط و لا وزن،فهو على مثال ضرب،ما لم يمنع منه مانع.ثم ذكر المؤلف أنه رأى رأى أبى زيد فيما إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التى يجىء ماضيها الاصطلاحى على فعل بالفتح،فأنت فى مضارعه-و عبر عنه بالمستقبل و بالآتى-مخير بين أن تقول:يفعل بضم العين،أو يفعل بكسرها.

-كل كلمه عرّاهها و جرّدها عن الضبط فإنها بالفتح،أى فتح أوله و سکون ثانيه،ما لم يكن قد اشتهر بغير الفتح اشتهارا واضحا (٢).

-ما جاء على فعال من أسماء الأدواء كالزّحار و السّعال،و اشتهر بالضم بلا قاعده كثير كرمح و لجه و خبر.

-رمز للألفاظ كثيره الدوران بالأحرف(و قد تقدمت الإشاره إليها)و هى:

م:معروف ع :موضع ه:قريه د:بلد ج:الجمع ج ج:جمع الجمع ججج:جمع جمع الجمع.

و قد بقيت كما هى فى نسخه كتابنا«تاج العروس».

ب-فى بيان الاصطلاحات التى هى ضمن القاموس و لم يذكرها المؤلف فى مقدمته (٣).

-ترتيب وسط الكلمات على حروف المعجم.

-إتقان الرباعيات و الخماسيات فى الضبط و ترتيب الحروف،و تقديم الأول فالأول،فيعتبر ذلك بالماده الثلاثيه.

-اعتبار الحروف الأصلية فى الكلمه دون الزوائد و إن أبدلت بغيرها قياسا أو سماعا.

ص:٢٥

١- (١) انظر الموانع من الضم،القاموس المحيط،مقدمه نصر الهورينى.

٢- (٢) انظر أمثله على ذلك القاموس المحيط،ط الرساله ص ٢٢،و القاموس المحيط النسخه المصوره عن النسخه الرسوليّه،مقدمه نصر الهورينى.

٣- (٣) القاموس المحيط ط مؤسسه الرساله ص ٢٣ باختصار،القاموس المحيط ط دار الفكر-بيروت مقدمه نصر الهورينى، باختصار.

فيذكر التوراه في وري.

-عند إيراده المصادر يقدم المصدر المقيس أولا- ثم يذكر غيره في الغالب، وقد يهمل أحيانا الجمع المقيس اعتمادا على الشهره. و يقدم الصفات المقيسه أولا ثم يتبعها بغيرها.

-يذكر للكلمه أحيانا وزنين متحدتين في اللفظ كأن يزن الكلمه بزفر و صرد.يشير بالأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف، و بالثاني إلى أنه جنس لم يقصد منه تعريف.

-يذكر الاسم بغير ضبط اتكالا على الشهره، ثم يعطف على مقدّر كقوله:الجص و يكسر، أى أنه بالفتح و قد يكسر.

-قد يذكر الكلمه في بابين نظرا لقولين أو للغتين فيها، كأن يذكرها في المهموز ثم يعيدها في المعتل.

و قد يذكرها في فصلين من الباب كالسراط، و الصراط نظرا للقولين بأصالة كل .

-استعمل لفظ التحريك، و محركا فيما يكون بفتحتين كجبل و فرح.

ج- و هناك أمور أخرى غير عامه منها (1):

١- ثالث الكلمه الرباعيه تابع في الضبط لأولها عند الإطلاق كما في طحلب...أما ما كان بغير ذلك كدرهم و جندب فينبه عليه لقلته.

٢- إذا أتى في تفسير كلمه بلفظ ثم عطف عليه بأو فيكون لتنوع الخلاف.

٣- إذا أتبع الفعل الماضي المهموز الفاء بالإفعال بكسر الهمزه يكون الفعل على أفعال.

٤- من قواعده في الجمع أنه تاره لا يرسم الجيم (علامه الجمع).

٥- يطلق الضم في الفعل الماضي و يريد به المبني للمجهول، و تاره يقول: كعنى.

٦- التثليث في الأسماء لأولها، و فى الأفعال لوسطها.

٧- ما يقع بعد كاف التشبيه إنما يرجع للمعنى الذى يليه فقط .

٨- قد يأتي بوزن لا معنى له تبعا للأقدمين، كقولهم آء بمعنى عاع، و كما قال: أجيئون مثل أجيئون.

ص: ٢٤

٩- قد يعبر عن المنصرف بالمجرى، و عن ضده بضده فيقول في مثل قظام علم للنساء و قد يجرى.

نسخ القاموس المحيط

تعددت نسخ القاموس المحيط و قد أورد شارحه الزبيدي في شرح خطبه الفيروزابادي مؤلف القاموس بعضها:

نسخه المؤلف التي بخطه.

نسخه الملك الناصر صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن بخط المحدث اللغوي أبي بكر بن يوسف بن عثمان الحميدى المغربى و عليها خط المؤلف، إذ قرئت على يديه بزبيد قبل وفاته بسنتين.

نسخه نقيب الأشراف السيد محمد بن محمد الدين الحسينى الدمشقى.

نسخه الشيخ أبى الحسن على بن غانم المقدسى.

نسخه رضى الدين المزجاجى شيخ الزبيدي.

نسخه أخرى يمينيه.

نسخه أخرى قديمه.

نسخه بإبراز.

نسخه الشرف الأحمر.

و رغم الشهرة التي نالها القاموس المحيط و الترحاب الذي قوبل به، و إقبال الناس عليه فقد وجهت إليه مآخذ كثيرة أهمها (١):

- إبهام عبارته و غموضها و عدم إشارته إلى الضعيف و الردىء و المذموم من اللغات.

- تذكير الفعل الواجب التأنيث و تأنيث الفعل الواجب التذكير.

- الإكثار من الأمور التي لا تتصل باللغه اتصالا مباشرا من أعلام و معلومات طبيه و غيرها.

و قد صنف أحمد فارس الشدياق كتابا ضخما فى أخطاء القاموس سماه «الجاسوس على القاموس».

ص: ٢٧

و قد ألفت كتب كثيرة حول القاموس تناولته بعضها شرحا و بعضها تعليقا و الآخر نقدا و الآخر دفاعا عنه و أهمها (١):

«تاج العروس من جواهر القاموس» و هو شرح القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، و هو أعظم معجم عربى مطبوع، و فيه عشرون و مئة ألف مادة.

و قد ذكر أحمد عبد الغفور عطار فى مقدمه الصحاح أربعة و خمسين كتابا تناولوا القاموس و بحثوا فيه. ثم يقول: و هناك دراسات علميه ناضجه، و كتب ألفت حول القاموس تركناها اكتفاء بهذا القدر من الكتب التى أثبتناها هنا.

ترجمه الزبيدي

(٢)

هو محمد بن محمد بن عبد الرزاق، الشهير بمرتضى الحسينى الحنفى الواسطى البلجرامى الزبيدي، نزيل مصر.

أصله من الساده الواسطيه، يكنى أبا الفيض و أبا الجود (٣) و أبا الوقت. ولد سنة ١١٤٥ هـ كما فى الخطط، نقلا عن الجبرتي، و كشف الظنون، و لم يذكر مكان ولادته.

و فى الأعلام: مولده بالهند فى بلجرام. و فى آخر الجزء العاشر من تاج العروس (نسخه مصوره عن طبعه بولاق) من قصبه بلجرام على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج بالهند (٤)، و ولد بها سنة ١١٤٥ و يقدم الزبيدي نفسه فى أكثر من موضع: ففى آخر حرف الصاد من تاج العروس ما يلى: «من خط مؤلفه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى اليمانى».

و فى مکتوب له نقله صاحب فهرس الفهارس، يقول: «و كتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد

ص: ٢٨

-
- ١- (١) انظر أحمد عبد الغفور عطار، مقدمه الصحاح ١٧٣-١٧٩ و المعاجم اللغويه د. اميل يعقوب ص ١٢٣-١٢٤.
 - ٢- (٢) مراجع ترجمته: كشف الظنون ٣٤٨/٦ [١] الخطط التوفيقية ٣٤٢/٣ [٢] تاريخ الجبرتي ١٩٦/٢-٢١٠ [٣] فهرس الفهارس ٣٩٨/١-٤١٣ الأعلام للزركلى ٧٠/٧ [٤] تاج العروس نسخه مصوره عن طبعه بولاق آخر الجزء العاشر- تاج العروس ط الكويت الجزء الأول-المقدمه. و فى أجزاء متفرقه من كتاب التاج.
 - ٣- (٣) ورد فى التاج فى آخر حرف الزاى: «قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود و الفيض...» و أما كنيته بأبى الوقت فقد وردت فى فهرس الفهارس.
 - ٤- (٤) فى البيرونى تحقيق ما للهند ص ١٩٣ [٥] نهر كنك أسفل مدينه كنوج» و هى على غربه. و فى أحسن التقاسيم للمقدسى ص ٣٦١ [٦] قنوج قصبه كبيره لها ربض و مدينه بها لحوم كثيره و مياه غزيره... و النهر يتخلل البلد. و ذكر فى دائره المعارف الإسلاميه ١١٣/٤ بلكرام مدينه بولايات الهند... اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافه الإسلاميه... و يرد ساده بلكرام

نسبهم إلى السيد أبي الفرج الواسطي الذي يقال إنه هاجر إلى الهند بعد غزوه هولاءكو لبغداد.

مرتضى بن محمد بن محمد الحسينى الواسطى العراقى الأصل الزبيدى، نزىل مصر غير الله له».

و فى آخر حرف الزاى من تاج العروس ما يأتى: قال شيخنا مؤلف هذا الشرح الجليل السيد الشريف أبو الجود و الفيض... السيد الجليل محمد بن محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدى اليمنى الواسطى الحنفى الشهير لقبه الشريف المرتضى أدام الله تأييده و رضى عنه، و أحقه بمقام آباءه و أجداده الطاهرين رضى الله عنهم أجمعين، فرغ ذلك فى عشيه نهار الخميس لأربع بقين من شوال سنه ١١٨٣.

و فى ترجمته فى آخر الجزء العاشر من تاج العروس (ط بولاق): و نشأ ببلاده (١) و اشتغل بطلب العلم على علماء الهند منهم الشيخ المحدث محمد فاخر الإله آبادى المتخلص بالزائر، و منهم الشيخ المحدث البهلوى (٢) صاحب كتاب «حجه الله البالغه».

و ارتحل فى طلب العلم حتى إنه تلقى عن نحو من ثلثمئه شيخ ذكر أسماءهم فى برنامجه (لعله المعجم الكبير فى أسماء شيوخه و الآخذين عنه). و دخل اليمن و أقام بزبيد مده طويله حتى قيل له الزبيدى، و اشتهر بذلك و أجازه مشايخ المذاهب الأربعة و علماء البلاد الشاسعه.

و حجّ مرارا و اجتمع خلال رحلاته بالشيخ عبد الله السندى، و الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكى، و عبد الله السقاف، و المسند محمد بن علاء الدين المزجاجى، و سليمان بن يحيى، و ابن الطيب، و اجتمع بالسيد عبد الرحمن العبدروس بمكه المشرفه و قرأ عليه مختصر السعد و لايزمه ملازمه كليه و ألبسه الخرقه و أجازه بمروياته و مسموعاته و قرأ عليه طرفا من الإحياء (إحياء علوم الدين للغزالي) و هو الذى شوقه إلى مصر بما أجاد له فى وصفها (٣).

ثم ورد إلى مصر فى تاسع صفر سنه سبع و ستين و مائه و ألف (٤) و سكن بخان الصاغه، و أول من عاشره و أخذ منه السيد على المقدسى الحنفى - من علماء مصر - و حضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى، و الجوهرى، و الحنفى، و السيد البليدى، و الصعيدى، و المدابغى و غيرهم، و تلقى عنهم و أجازوه، و شهدوا بعلمه و فضله و جوده حفظه، و اعتنى بشأنه

ص: ٢٩

١- (١) ورد فى الخطط التوفيقية ٣/٣٤٢: «و [١] نشأ ببلاده» نقلا عن الجبرتى، و اقتصر على هذه العبارة دون أى توضيح أو ذكر لمكان ولادته و نشأته، و فى مقدمه الطبعة الكويتيه من تاج العروس ما يأتى: نحن لا نجد نصا واضحا فى كلامه يدل على أنه من الهند، و إن صح أنه ولد هناك فإن بقاءه فيها كان لفته و جيزه.

٢- (٢) فى كشف الظنون ٥/١٧٧ أحمد بن عبد الرحيم العمرى المعروف بشاه ولى الله الدهلوى الهندى الحنفى ولد سنه ١١١٤ و مات سنه ١١٨٠.

٣- (٣) آخر الجزء العاشر من تاج العروس (٢) [٢] نسخه مصوره عن الطبعة المصرية.

٤- (٤) الخطط التوفيقية ٣/٣٤٢. [٣]

إسماعيل كتحدا عزبان و والاه و بره، حتى راج أمره، و ترونق حاله، و اشتهر ذكره عند العام و الخاص، و لبس الملابس الفاخره، و ركب الخيول المسومه.

سافر إلى الصعيد ثلاث مرات، و اجتمع بأكابره و أعيانه و علمائه و أكرمه شيوخه.

و كذلك ارتحل إلى الجهات البحريه مثل دمياط و رشيد و المنصوره و باقى البنادر العظيمة مرارا و اجتمع بأكابر النواحي و أرباب العلم و السلوك، و تلقى عنهم و أجازوه و أجازهم، و صنف عدده رحلات فى انتقالاته فى البلاد القبليه و البحريه تحتوى على لطائف و محاورات و مدائح نظما و نثرا.

مؤلفات الزيدى

(1)

قال فى آخر تاج العروس (الجزء العاشر) ط بولاق: «و للمترجم تأليف غير هذا الشرح تزيد على مئه كتاب قد ذكرها فى برنامجه» و أهم تأليفه:

١- الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج (فى تاج العروس ط بولاق: الابتهاج بذكر أمر الحاج! لعله كتاب آخر، و فى الأعلام: غايه الابتهاج لمقتنى أسانيد مسلم بن الحجاج).

٢- إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء (فى كشف الظنون: بسلاسل الأولياء).

٣- إتحاف الإخوان فى حكم الدخان (فى الجبرتى: هديه الاخوان فى شجره الدخان، و مثله فى كشف الظنون).

٤- إتحاف بنى الزمن فى حكم قهوه اليمن.

٥- إتحاف الساده المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين.

٦- إتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى.

٧- إحتفال بصوم الست من شوال.

٨- إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى و آل بيته الكرام.

٩- إختصار مشيخه أبى عبد الله البيانى.

١٠- أربعون حديثا فى الرحمه.

١- (١) مأخوذه من كشف الظنون: ترجمته، تاريخ الجبرتي: [١] ترجمته، الأعلام للزركلي في ترجمته، تاج العروس ط بولاق آخر الجزء العاشر- تاج العروس ط الكويت مقدمه، الخطط التوفيقية- [٢] على باشا مبارك: ترجمته. و نجد اختلافًا في أسماء بعض المؤلفات بين المراجع المذكوره.

١١-الأربعون المختلفه فيما ورد فى الأحاديث فى ذكر عرفه.

١٢-أرجوزه فى الفقه.

١٣-إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان.

١٤-الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواتره.

١٥-أسانيد الكتب الستة.

١٦-الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشراف(فى كشف الظنون:إسعاف الأشراف مقامه إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى و فضائل آل بيته الطاهرين).

١٧-إعلام الأعلام بمناسك بيت الله الحرام.(فى آخر تاج العروس:بمناسك حج بيت الله الحرام،و مثله فى الخطط التوفيقية).

١٨-إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن و الحسين.

١٩-إكليل الجواهر الغاليه فى روايه الأحاديث العاليه.

٢٠-ألفيه السند و مناقب أصحاب الحديث(و شرحها،كما فى الأعلام).

٢١-الأمالى الحنفيه.

٢٢-الأمالى الشيخونيه.

٢٣-إناله المنى فى سر الكنى.

٢٤-الانتصار لوالدى النبى المختار(فى كشف الظنون:لوالد النبى المختار).

٢٥-إنجاز وعد السائل فى شرح حديث أم زرع من الشمائل(فى آخر تاج العروس:شرح حديث أم زرع).

٢٦-إيضاح المدارك عن نسب العواتك(فى الأعلام:بالإفصاح عن العواتك).

٢٧-بذل المجهود فى تخريج حديث شيبتى هود(فى آخر تاج العروس:تخريج حديث شيبتى هود).

٢٨-بلغه الأريب فى مصطلح آثار الحبيب(فى الأعلام:بلغه الغريب).

٢٩-تاج العروس فى شرح القاموس.(كتابنا).

٣٠-التحبير فى الحديث المسلسل بالتفكير(فى آخر تاج العروس: بالتكبير).

ص:٣١

٣١- تحفه العيد.

٣٢- تحفه القماعيل فى مدح شيخ العرب إسماعيل.

٣٣- تحفه الودود فى ختم سنن أبى داود.

٣٤- تخريج الأحاديث الأربعين النوويه.

٣٥- تخريج حديث نعم الإدام الخل (فى الخطط التوفيقية: جزء فى حديث نعم الإدام الخل).

٣٦- ترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب (فى الأعلام: رفع الشكوى و ترويح...).

٣٧- التعريف بضروره علم التصريف.

٣٨- تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات و الرسائل.

٣٩- التعليقه الجليله على مسلسلات ابن عقيله (فى كشف الظنون: التعليقه على مسلسلات ابن عقيله، و فى آخر التاج: الفوائد الجليله).

٤٠- التفتيش فى معنى لفظ درويش.

٤١- تفسير على سوره يونس على لسان القوم.

٤٢- تكمله على شرح حزب البكرى للفاكهى.

٤٣- تكمله القاموس عما فاته من اللغة (فى الأعلام: التكمله و الصله و الذيل للقاموس).

٤٤- تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير (فى آخر التاج: شرح الحزب الكبير للشاذلى المسمى بتنبيه العارف...).

٤٥- تنسيق قلائد المنن فى تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن.

٤٦- جزء: طرق: اسمع يسمح لك.

٤٧- الجواهر المنيفه فى أصول أدله مذهب أبى حنيفه. (فى الأعلام: عقود الجواهر).

٤٨- جذوه الاقتباس فى نسب بنى العباس.

٤٩- حديقه الصفا فى والدى المصطفى.

٥٠-حسن المحاضره فى آداب البحث و المناظره.

٥١-حكمه الإشراف إلى كتاب الآفاق.

ص:٣٢

٥٢-حلاوه الفانيد فى إرسال حلاوه الأسانيد.

٥٣-الدره المضييه فى الوصيه المرضيه.

٥٤-رساله فى أصول الحديث.

٥٥-رساله فى أصول المعنى.

٥٦-رساله فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى «و ليس من الكلام...الخ.

٥٧-رساله فى تحقيق لفظ الإجازة.

٥٨-رساله فى طبقات الحفاظ .

٥٩-رساله فى المناشى و الصفين.

٦٠-رشف سلاف الرحيق فى نسب حضره الصّدّيق (كشف الظنون:زلال الرحيق).

٦١-رشف المدام المختوم البكرى من صفوه زلال صيغ القطب البكرى.

٦٢-رفع الشكوى لعالم السر و النجوى.

٦٣-رفع الكلل عن العلل.

٦٤-رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا و أبى الوفا.

٦٥-الروض المؤتلف فى تخريج حديث بجمل هذا العلم من كل خلف.

٦٦-زهر الاكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغه سيدى عبد السلام.

٦٧-شرح الصدر فى شرح أسماء أهل بدر.

٦٨-شرح صيغه ابن مشيش.

٦٩-شرح على خطبه الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سوره يونس.

٧٠-شرح صيغه السيد البدرى.

٧١-شرح ثلاث صيغ لأبى الحسن البكرى.

٧٢- شرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري.

٧٣- شرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بتنبية العارف البصير على أسرار الحزب الكبير.

٧٤- العروس المجليه فى طرق حديث الأوليه.

ص: ٣٣

- ٧٥-العقد الثمن فى طرق الالباس و التلقين.
- ٧٦-العقد الثمين فى حديث:اطلبوا العلم و لو بالصين.
- ٧٧-عقد الجمان فى أحاديث الجان.
- ٧٨-عقد الجواهر الثمين فى الحديث المسلسل بالمحمدين.
- ٧٩-العقد المنظم فى أمهات النبى صلى الله عليه و آله.
- ٨٠-عقيله الأتراب فى سند الطريقه و الأحزاب.
- ٨١-الفجر البابلى فى ترجمه البابلى.
- ٨٢-الفوائد الجليله على مسلسلات ابن عقيله.
- ٨٣-الفيوضات العليه بما فى سوره الرحمن من أسرار الصيغه الإلهيه.
- ٨٤-قلنسوه التاج فى بعض أحاديث صاحب الإسراء و المعراج.
- ٨٥-قلنسوه التاج رساله ألفه باسم ابن بدير المقدسى.
- ٨٦-القول الصحيح فى مراتب التعديل و التجريح.
- ٨٧-القول المثبوت فى تحقيق لفظ التابوت.
- ٨٨-كشف الغطا عن الصلاه الوسطى.
- ٨٩-كشف اللثام عن آداب الإيمان و الإسلام.
- ٩٠-كوثرى النبع لفتى جوهري الطبع(مقدمه الطبعة الكويتيه).
- ٩١-لفظ اللاكلىء من الجواهر الغالى فى أسانيد الأستاذ الحفنى.
- ٩٢-لقظه العجلان فى ليس فى الإمكان أبداع مما كان.
- ٩٣-المربى الكابلى فيمن روى عن الشمس البابلى.
- ٩٤-المرقاه العليه بشرح الحديث المسلسل بالأوليه.

٩٥-معارف الأبرار فيما للكنى و الألقاب من أسرار.

٩٦-المعجم الأكبر(لعله ما ذكره فى آخر تاج العروس ط الخيريّه آخر الجزء العاشر و سماه:

«برنامجه»).

٩٧-المعجم الصغير.

ص: ٣٤

٩٨-معجم شيوخ السجاده الوفائيه.

٩٩-معجم شيوخ العلامه عبد الرحمن الأجهورى.

١٠٠-المقاعد العنديه فى المشاهد النقشبنديه.

١٠١-مناقب أصحاب الحديث.

١٠٢-المواهب الجليه فيما يتعلق بحديث الأوليه.

١٠٣-نشق الغوالى من تخريج العوالى.

١٠٤-نشوه الارتياح فى بيان حقيقه الميسر و القداح.

١٠٥-النفحه القدسيه بواسطه البضعه العيدروسيه.

١٠٦-النوافح المسكيه على الفوائح الكشكيه.

١٠٧-الهديه المرتضيه فى المسلسل بالأوليه.

اهتمام الزبيدى بالقاموس المحيط

تقدم أن الزبيدى أقام بزبيد مدته طويله حتى قيل له:الزبيدى، و اشتهر بذلك، و تلقى العلم على مشايخها و علمائها حتى أجازته كثير منهم، و من الطبيعى أن يهتم ب «القاموس المحيط» خاصة أن الفيروزابادى كان قد قدم اليمن و تولى قضاءه كله، و استمر مقيما فيه عاملا- على نشر العلم، فكثرت الانتفاع به و قصده الطلبة، و استقر بزبيد مشابرا على عطائه، و لم يزل بها متمتعا بسمعته و بصره، متوقدا الذهن، حاضر العقل إلى حين وفاته بها.

و قد كان القاموس المحيط، أهم إنتاجه، و من أعظم المعجمات التى بعثت النشاط فى محيط التأليف المعجمى، و تلقاه الخاصه و العامه، و الناس، بترحاب كبير، و أقبلوا عليه يقتنونه، كما أقبل عليه اللغويون يدرسونه، و ذاع صيته و انتشر.

و الزبيدى، المقيم بزبيد، اهتم كغيره، ممن يعنى بشؤون العلم و فروع المعرفة، بقراءه القاموس و دراسته، و قد أعلمنا ذلك بنفسه، فى أكثر من موضع فى مقدمته فى تاج العروس.

ففى المقصد العاشر، فى أسانيدنا المتصله إلى المؤلف يقول:

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمى المزجاجى الزبيدى الحنفى و ذلك بمدينه زبيد حرسها الله تعالى بحضور جمع من العلماء بقراءتى عليه قدر الثلث، و سماعى له فيما قرىء عليه فى بعض منه».

و فى موضع آخر يقول: «و أجازنى به أيضا شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجى عن والده عن أخيه عفيف الدين عبد الله».

و فى موضع ثالث يقول: «و أخبرنا شيخنا الأصولى اللغوى نادره العصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى نزىل طيبه طاب ثراه فيما قرىء عليه فى مواضع منه و أنا أسمع، و مناوله للكل سنة ١١٦٤...».

لماذا تاج العروس ؟ بعد ارتحاله عن زبيد استقر به المقام فى مصر، و قد تقدم أنه حضر دروس أشياخ الوقت فيه، و عاشر كبار العلماء و الفقهاء و أخذ عنهم حتى شهدوا له بعلمه و فضله و جوده حفظه، و بعد استقراره شرع فى عمله بشرح القاموس.

متى بدأ العمل به ؟ ورد فى تاج العروس (ط الخيرية) فى آخر الجزء العاشر فى ترجمه مؤلف تاج العروس فى شرح القاموس: «ثم تزوج و سكن بعطفه الغسال و شرع فى تأليف الكتاب الذى شاع ذكره، و طار فى الأمصار و الأقطار، و الدالّ على علو كعبه، و رسوخ قدمه فى علم اللغة، و كونه فيها إماما مقداما و شهما هماما، المغنى عن حمل جملة من الكتب و الدفاتر المؤلفه فى فن اللغة المسمى «تاج العروس» حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما و شهرين».

و بعد انتهائه من كتاب التاج، و خاتمه دعائه فى السطور الأخيره من الجزء العاشر يقول الزبيدى: «و كان مده إملائي هذا الكتاب من الأعوام أربع عشره سنه و أيام مع شواغل الدهر و تفاقم الكروب بلا- انفصام و كان آخر ذلك فى نهار الخميس بين الصلاتين ثانى شهر رجب من شهور سنه ١١٨٨ بمنزلى فى عطفه الغسال بخط سويقه المظفر بمصر... و كتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى نزىل مصر عفا الله عنه و سامحه بمنه و كرمه أمين».

يتضح من كلامه أنه انكبّ على شرحه فى سنه ١١٧٤ هـ .

و نقرأ فى آخر حرف الدال من تاج العروس قول الزبيدى أنه انتهى منه فى ٢٩ ربيع الأول سنه ١١٨٢ هـ بخان الصاغة. يعنى أنه أنهى من كتابه «تاج العروس» من أوله إلى بدايه حرف الراء فى سبع سنوات و تسعه أشهر.

و كان عمله من حرف الراء إلى آخر الكتاب فى منزله بعطفه الغسال و قد أعلمنا ذلك بنفسه فى آخر حروف الراء و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الغين و الكاف و اللام، أما فى حرف الهاء فقال إنه انتهى منه فى جمادى سنه ١١٨٧، و لم يذكر أين، و تقدم قوله فى آخر الكتاب أنه انتهى منه فى رجب سنه ١١٨٨ بمنزله بعطفه الغسال.

و جاء فى الخطط التوفيقية: «و كناه السيد أبو الأنوار بن وفا بأبى الفيض، و ذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢، ثم تزوج و سكن بعطفه الغسال، مع بقاء سكنه بخان الصاغة، و شرع فى شرح القاموس حتى أتمه فى عده سنين فى نحو أربعة عشر مجلدا سماه تاج العروس، و لما أكمله أولم وليمه حافله جمع فيها طلاب العلم و أشياخ الوقت بغيط المعديه، و ذلك فى سنه إحدى و ثمانين و مئه و ألف».

ثم تناقض بين هذه النصوص الثلاثة. و من خلال معارضتها و مقارنتها و بعد دراستها نصل إلى ما يلى:

- أنه بدأ عمله فى «تاج العروس» سنة ١١٧٤ و انتهى منه سنة ١١٨٨ و قد كتب بخطه أنه أتمه فى ١٤ سنة و أيام. و هذا يبعد ما جاء فى الخطط التوفيقية من أنه أتمه فى «عده» سنين، و أنه أتمه فى سنة ١١٨١.

- أن زواجه تم بين ربيع ثانى سنة ١١٨٢ و رمضان سنة ١١٨٣ يتضح ذلك من خلال نص الخطط التوفيقية أنه تزوج و سكن عطفه الغسال و ذلك بعد تكتيته بأبى الفيض فى شعبان سنة ١١٨٢، و يصرح الزبيدى نفسه أنه أنجز حرف الرأ فى رمضان سنة ١١٨٣ بمنزله فى عطفه الغسال، يعنى بعد زواجه و انتقاله إلى بيته الجديد من خان الصاغة.

و جاء فى الخطط التوفيقية: «و لما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف بالقرب من الأزهر و عمل فيه خزانه الكتب، أنها إلى شرح القاموس هذا (و كان الزبيدى قد أكمله) و عرفوه أنه إذا وضع بالخزانه كمل نظامها، و انفردت بذلك دون غيرها، و رغبوه فى ذلك، فطلبه و عوضه عنه مئه ألف درهم فضه و وضعه فيها.

و لم يزل المترجم يخدم العلم و يرقى فى درج المعالى و يحرص على جمع الفنون...

و ألف فى ذلك كتبا و رسائل و منظومات و أراجيز.

ثم انتقل إلى منزل بسويقه اللالا فى أوائل سنة ١١٨٩ فأحدق به الأكابر و الأعيان...

و رغبوا فى معاشرته و انجذبت قلوبهم إليه و تناقلوا خبره و حديثه، و كان يعرف اللغه التركيه و الفارسيه و بعض لسان الكرج.

و شرع فى إملاء الحديث على طريقه السلف فى ذكر الأسانيد و الرواه و المخرجين من حفظه على طرق مختلفه.

و ازداد شأنه و عظم قدره بعد سعى علماء الأزهر إليه للأخذ عنه، و اجتمع عليه أهل تلك النواحي و غيرها من العامه و الأكابر و الأعيان و التمسوا منه تبين المعانى.

و دعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم و عملوا من أجله و لائمه فاخره فيذهب إليهم مع خواص الطلبة و المقرئ و المستملى و كاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثيه كتلايات

البخارى أو الدارمى، أو بعض المسلسلات. بحضور الجماعه و صاحب المنزل و أصحابه و أحبابه و أولاده و بناته و نساؤه من خلف الستائر.

و انجذب إليه الأمراء و ترددوا إليه لحضور مجالسه و واصلوه بالهدايا، و عظم أمره و انتشر صيته، و طلب إلى الدوله فى سنه أربع و تسعين فأجاب ثم امتنع و ترادفت عليه المراسلات من أكابر الدوله، و واصلوه بالهدايا و التحف و الأمتعه الثمينه، و كاتبه ملوك النواحي من الترك و الحجاز و الهند و اليمن و الشام و البصره و العراق، و ملوك المغرب و السودان و فزان و الجزائر، و كثرت عليه الوفود من كل ناحيه. و ترادفت عليه منهم الهدايا و الصلات.

سنه ١١٩٦ ماتت زوجته، و اسمها زبيده و قد ذكرها فى رثائه:

زبيده شدت للرحيل مطيها غداه الثلاثا فى غلائلها الخضر

فحزن عليها حزنا كثيرا، يقول:

سأبكى عليها ما حييت و إن أمت ستبكى عظامى و الأضالع فى القبر

و دفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيده رقيه، و عمل على قبرها مقاما و مقصوره و ستورا و فرشاً و قناديل، و لازم قبرها أياما كثيره.

و فى عام ١٢٠٥ انتشر الطاعون، فأصيب به فى شهر شعبان، و ذلك أنه صلى الجمعه فى مسجد الكردى المواجه لداره، فطعن بعد ما فرغ من الصلاه و دخل البيت، و اعتقل لسانه تلك الليله، و توفى فى يوم الأحد، و دفن فى قبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدته رقيه.

طبقات تاج العروس

طبع منه ثلاث طبقات:

الطبعه الأولى

ناقصه، طبع من الكتاب خمس أجزاء فى سنه ١٢٨٧ بالمطبعه الوهيبه - بمصر. و أشرفت على طبعه هيئه علميه معنونه باسم جمعيه المعارف بالقاهره. و انتشرت هذه الطبعه مع ما فيها من التحريف و الغلط و التصحيف و السقطات. و قد توقفت المطبعه عن إتمامه لجسامته و كثره نفقته و صعوبه الحصول على نسخه و غيرها من الأمهات المعتمده فى التحرى و التحرير و تخليصه من شوائب التحريف و التغيير.

كامله. من عشره أجزاء، كان الفراغ منها فى سنه ١٣٠٧ بالمطبعه الخيره بخطه الجماليه من القاهره المعزيه. و هى النسخه التى اعتمدنا أصلاً لعملنا، و عليها قام تحقيقنا، و سميناهـا «المطبوعه المصريه».

تتميز هذه الطبعه بما يلى:

فى الصفحه ٤١ سطرًا و فى كل سطر حوالى عشرين كلمه. و هى من الحجم الكبير.

ص: ٣٨

-خاليه تماما من الضبط، و هذا ما زاد العمل فيها صعوبه.

-ليس فيها أدنى تبويب أو تنظيم، فقد ملئت الصفحات بالسطور، و تلاصقت الكلمات ببعضها أو كادت، دون تقسيم للفقرات، أو الجمل أو المعانى.

-اختلطت فيها العبارات بحيث انتفت علامات الفصل بينها، من نقطه أو فاصله أو أى شىء يفيد فى تقسيم المعانى و إيضاها و هذا ما أدى إلى اضطراب فى المعانى، و تشويه فى العبارات حتى أنه تصعب معها القراءه الصحيحه أحيانا، حتى فى كتاب عادى فكيف به و هو كتاب لغه، بل معجم لغوى ضخم.

-الطبعه مليئه بالأخطاء، و التحريف و السقط و التحريف.

-وضع الشارح متن القاموس بين قوسين (،) فإننا نجد كثيرا من الأقواس التى وضعت لتمييز نص القاموس قد اختفت بحيث شوشت العباره، و تداخل متن القاموس مع الشرح، و بات من الصعوبه بمكان البحث فيها.

-الطبعه غير ميوّبه، حتى يكاد الباحث أن يضع بين المواد، فما عسى من يريد الانتفاع به.

الطبعه الثالثه

ناقصه، غير كامله تقوم بإصدارها و نشرها وزاره الإرشاد و الأبناء فى دوله الكويت، و قد باشرت بإصدارها سنه ١٩٦٥ حيث صدر الجزء الأول، و بلغ حتى الآن ما صدر منها ٢٦ جزءا حسب تقسيم الناشر.

تتميز هذه الطبعه بما يلى:

-مضبوطه ضبطا كاملا.

-حجم كبير، فى الصفحه حوالى ٢٣ سطرا، على عمودين، عدد الكلمات فى كل عمود حوالى ٦ كلمات.

-حرف كبير مقروء.

-ميوّبه بشكل جديد، بحيث قسمت الأبواب و الفصول و المواد بشكل واضح يسهل الرجوع إليها دون عناء.

و رغم الجهد الكبير الذى بذله محققوها و الذى لا بد لنا، و للأمانه العلميه من تقييمه و تمينه عاليا، و قد كان اهتمامنا بها كبيرا فى عملنا، فقد سهّلت أمامنا الطريق، و شجعتنا على التصدى لكتاب «تاج العروس».

و مع اعترافنا بأهميه العمل فى الطبعه الكويتيه نضع الملاحظات التاليه:

-اشترك في تحقيق تاج العروس جماعه من اللغويين، و رغم حرصهم على اتباع منهج واحد، فقد ظهرت فروقات كثيره عند التطبيق نشأت عن اختلاف أساليبهم في العمل، و هو ما اعترف به صراحه الأستاذ مصطفى حجازى.

-و رغم مراجعته، فأجزاؤه المحققه مليئه بالأخطاء و السقط و التحريف و عثرات بالضبط .

-أخطاء في تخريج الآيات القرآنيه.

-أخطاء فيه في ترقيم الحواشى لتتطابق مع أرقامها في المتن، و سقوط كثير من الأقواس التى وضعت لتمييز متن القاموس عن الشرح مما أخلّ بالعباره و شوّه المعنى.

-و مما وقع في هذه الطبعه من هفوات و أخطاء و سقط نشير إلى بعض منها على سبيل المثل لا الحصر، و قد أشرنا إلى كل ما وقع فيها-تقريباً-فى نسختنا.

<فى الجزء الرابع: > صفحہ ۳۴، حاشیہ رقم ۲ فى الصحاح يدع كالأصل.

صفحہ ۷۶، حاشیہ رقم ۱ جمهره الأنساب «عمر».

صفحہ ۱۸۳، حاشیہ ۲ غير موجود فى اللسان «اكهَاب».

صفحہ ۴۸۲، بيت شعر وقع فى الهامش «فى الصحاح صدره» خطأ، و الذى فى الصحاح عجزه.

صفحہ ۵۱۲، فى الهامش «ملقحها» بفتح الميم فى القاموس، و الذى فى القاموس بضم الميم.

صفحہ ۵۸۹، فى آخر الصفحه، سقوط «إلا» فى: لما كان فيه طول، غيّر المعنى.

<الجزء الخامس: > صفحہ ۲۴۴، فى بيت ذى الرمه

بها كلّ خوثاء خوثاء الحشى مرثيه رواد يزيد القرط سوءا قذالها

ضبط قذالها بالكسر، و هى مرفوعه فالبيت من قصيده مرفوعه و أولها:

دنا البين من مئى فردت جمالها فهاج الهوى تقويضها و احتمالها

صفحہ ۳۵۶ هامش ۲: «إذا أدنه» عن اللسان، و الذى فى اللسان «إذا دهنه».

<الجزء السادس: > صفحہ ۵۶۷، تكررت جمله: و فى اللسان الفرس النفوح.

صفحہ ۵۷۹، يد الرجل، فى الأصل «يدا الرجل».

<الجزء السابع: > صفحة ٣٥، استكمت الصواب «استكمت».

صفحة ٢١٨، و(ج: وقع) سقط «بضميتين، و وقع بضم فتشديد» و العبارة مثبتة بالأصل، و سقوطها أخلّ بالمعنى.

صفحة ٣٢٢، ورد: «و فضخ الماء: دفعه» خطأ، و الذى فى القاموس: و فضخ الماء:

دفعه.

<الجزء التاسع: > صفحة ٨٧، فى الهامش «و فى القاموس: منع» خطأ، و الذى فى القاموس: «يمنع».

صفحة ٤٧٥، ورد أبو على الحسن مات سنة ٥٥١ و بهامشه عن معجم البلدان: مات سنة ٥٤٠ أو ٥٤١، و هى سنة وفاه عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقب بأذى (انظر معجم البلدان: ملقباذ).

<الجزء العاشر: > صفحة ٥٦، ورد: «همام بن مره بن ذهب» بالأصل، و فى المطبوعه الكويتيه سقط «بن مره».

صفحة ٢٠٢، أول الصفحة: سقوط عبارته المحكم.

<الجزء الحادى عشر: > صفحة ٢٥٨، ضبطت «و القبول» بالرفع، فتغير معنى العبارة.

<الجزء الثالث عشر: > صفحة ٣٣٢، نقل عن الأساس «الذى يمرن بدباغه» و أثبت ذلك بالهامش، و عبارته الأساس: «الذى لم يمرن بالدباغ».

<الجزء الخامس عشر: > صفحة ١٩٢، عن الأزهرى فى مادة ضمز: ضمز: جبل، كتب بهامش المطبوعه الكويتيه هنا: «لم يذكر فى مادة ضمز إلا الضمز جبل» و الذى فى التهذيب عن أبى عمرو: الضمز: جبل من أصاغر الجبال منفرد... و هو الضمز أيضا.

<الجزء السادس عشر: > صفحة ٢٧٦، «غير أنه عسير الاستثناء» سقط منها لفظ «أنه» أخلّ بالمعنى.

<الجزء السابع عشر: > صفحة ٣٦٥، فى الهامش: فى نسخه من القاموس: «و الكمش ضرب من الصرار» و الذى فى نسخ القاموس المتداول: «ضرب من صرار الإبل».

ص: ٤١

صفحة ٤٤٠، وردت العبارة: «و الخائف إنما يفر من موضع المخافه إلى موضع الأمن» جاءت في الطبعه الكويتيه: و الخائف إنما يفر من موضع الأمن. تأمل.

صفحة ٢١، الوهس: الشر، و في الهامش: وقع في القاموس «السر» بالسين المهمله.

و الذى في القاموس: الشر.

<الجزء الثامن عشر: > صفحة ٣٦٩، العبارة: و هم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد، سقط منها (جمع الواحد).

<الجزء التاسع عشر: > صفحة ١٣٧، بالأصل المطبوع «أن يبدل»، و قد غيرها المحقق «أن يبدد» كما هي وارده في القاموس دون أن يشير إلى عبارته الأصل.

صفحة ٢٤٦، العبارة: قال شمر: لم أسمع خرط إلا ها هنا، قال الأزهرى: و هو حرف صحيح. سقط من العبارة «قال الأزهرى».

صفحة ٤٢١، العبارة بالأصل: «و اشماط كاطمان» و في القاموس: و أشماط و أقمأط :

كاطمأن. و في الطبعه الكويتيه حذف الأولى و وضع [و اشماط] ضمن معكوفتين على أنها زياده عن القاموس.

<الجزء العشرون: > صفحة ٢٢٤، العبارة: «روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه» سقط قوله «عمرو عن» أخلّ بالمعنى.

<الجزء الحادى و العشرون: > صفحة ٢٤٢، ورد «و به قرأ الخليل» عبارة المتن، و في الهامش: فى مطبوع التاج: و به قرأ الخليل و المثبت لفظ القاموس، كذا تأمل، و الذى فى القاموس (و قرأ به الخليل).

صفحة ٣٨٩، فى الأصل: (ج ضباع و) ضباعى (كجبالى)، و ورد فى الكويتيه: (ج:

ضباعى، (كجبالى) مما شوش المعنى.

<الجزء الثانى و العشرون: > صفحة ٢٥١، سقط عبارته أخلّ بالمعنى، و العبارة الساقطه بعد قوله، و العباب و اللسان (و) عن [ابن] الأعرابى: [(النسج: بالكسر) هو] (المفصل بين الكف و الساعد) و كذلك السنع و قد تقدم...]

و مثل هذا كثير.

اعتمدنا طبعه مصوره عن الطبعه التي طبعت بالمطبعه الخيرييه سنه ١٣٠٧ هـ المؤلفه من عشره أجزاء كامله. وقد تقدم الكلام عليها، وراقبنا عن كتب المطبوعه الكويتيه، و كان اهتمامنا بها عميقا و استفدنا منها كثيرا.

أما منهجنا في التحقيق فتلخص فيما يلي من نقاط :

١- ضبط كامل للمطبوعه المصريه، بالعوده إلى القاموس المحيط فيما خص نصوصه بنسخه المتداوله. و المراجع التي استقى منها الزبيدي مادته، و كلّفنا هذا عناء كبيرا، فماده الزبيدي واسعه شامله امتدت على مساحات كبيره. و تحرّينا الدقه في الضبط ما أمكننا مصادرنا المتوافره بين أيدينا.

٢- معارضه المطبوعتين المصريه و الكويتيه مع المصادر التي استقى الزبيدي منها مادته كالصحيح و اللسان و التكملة و الجمهوره و تهذيب الأزهري و المخصص و المحكم و المقاييس و المجمل و النهايه لابن الأثير و الفائق للزمخشري و الأساس و المفردات للراغب و دواوين الشعر و كتب الرجال.

لاحقنا الكلمه و اشتقاقاتها و أضفنا ما سقط و نبهنا إلى التحريف و الخطأ.

-مئزنا في طبعتنا نص القاموس باللون الأحمر.

-تناولنا الآيات الكريمه و خرّجناها و صوبناها، و وضعناها ضمن هلالين قرآنيين () بعد ضبطها و تدقيقها و مراجعه القراءات الشاذه منها.

-قمنا بضبط الأحاديث و الآثار و تدقيق نصوصها. و وضعناها بين () مزدوجين.

-تناولنا الأشعار الكثيره الوارده، و تحققنا من سلامه أصولها وزنا و قافيه، و رددناها- ما استطعنا بما لدينا من دواوين شعر- إلى مظانها و ما كان مغيرا أو محرفا أشرنا إليه و قمنا بضبطه و عزوه إلى قائله.

-أكملنا و صوّبنا كثيرا من الخطأ و التشويش، و عملنا على جلاء الغامض و استكمال الكثير من النقص، و لاحظنا ذلك في المتن أو في الحاشيه. و ما زدناه في المتن وضع ضمن معقوفتين .

-جعلنا الصفحه عامودين، بحرف صغير مقبول و مقروء.

-نظمنا الكتاب بشكل يسهل للباحث و الراغب في الاطلاع أن يصل إلى مراده بسهولة، و هنا لا بد من الإشاده بالجهد الذي بذل في هذا الإطار في الطبعه الكويتيه و الذي استفدنا منه كثيرا.

نقوم بإعداد فهرس شامله-نرجو أن تنتهى قبل وضع «تاج العروس» فى أيدي القراء، و تناول:

١-فهرس عام للآيات القرآنيه.

٢-فهرس للأحاديث النبويه الشريفه و الآثار.

٣-فهرس الأعلام.

٤-فهرس القبائل و الأمم و الشعوب.

٥-فهرس الأماكن و البلدان و البقاع و الجبال و الأنهار.

٦-فهرس للأشعار مرتب على القافيه،بعد أن قمنا بضبط الآيات و تشكيلها و عزوها إلى قائلها.

٧-فهرس أنصاف الآيات مرتبه على الحروف الهجائيه لأوائل الكلمات.

٨-فهرس الأرجاز.

٩-فهرس الشعراء.

١٠-فهرس الأمثال.

١١-فهرس النبات و الأشجار.

١٢-فهرس الحيوان.

١٣-فهرس أيام العرب و وقائعهم و غزواتهم.

و بعد.

لا بد لى من أن أسجل شكرى و امتنانى للثقه الكبيره التى منحنى إياها مسؤولو مؤسسه دار الفكر-بيروت،و للرعايه الصادقه التى أحطت بها من قبلهم خلال فتره عملى بدراسه و تحقيق كتاب «تاج العروس»و التى استغرقت ثلاث سنين بجهد يومى مكثف و متواصل،حيث أنهم لم يبخلوا بتقديم و توفير و تأمين كل متطلبات العمل و احتياجاته،و تأمين كافه المصادر و الأمهات،و هذا إن دلّ على شىء فإنه يعبر عن التطلعات الطامحه،و الفكر المؤسسى الناضج،و الالتزام بمسؤوليه نشر أمهات كتب التراث العربى و الإسلامى.

أقول:و قد انتهيت من هذا العمل الشاق،إننى فخور جدا بما حققت،و بما أنجزت فى فتره قياسيه يعجز جهاز متخصص كامل عن القيام بهذه المهمه.

و هذا لا- يدفغنى إلى الغرور، فأبادر بأننى لا أدعى أننى قمت بعمل يوفى معجم «تاج العروس» حقه من الرعايه و الدراره لكننى أعتبر جهدى خطوه متواضعه على طريق الاهتمام و رعايه أعمال بهذا المستوى و بهذه الأهميه.

و لا أزعم، على كل حال، أننى وصلت، و لكننى أبادر إلى القول صادقاً أننى حاولت و صبرت و قدّمت جهداً أرضى عنه و أرتاح إليه، و ما الكمال إلا لله وحده.

فتاج العروس ليس كتاباً عادياً، إنه نتاج ضخّم، و موسوعه لغويه فهو جامع لمجامع اللغات العربيه الفصيححه و حاصر لأمهاثها المعتمبره الصحيححه.

و مع ذلك فأنا أعتذر سلفاً عن كل تقصير أو سهو وقعت فيه، و قد كنت خلال فتره عملى أسابق الوقت، تصل ساعات العمل به يومياً إلى أكثر من أربع عشره ساعه، و بشكل متواصل.

و أرجو أن أكون عند حسن ظن القارىء الكريم، باحثاً كان أم دارساً أم لغوياً أم قارئاً عادياً، و أن يقبل زلّاتى و هفواتى -بصدره الرحب- إن وجدت، و قد توجد و قد تكون كثيره.

أرجو أن أكون قد قدّمت بعملى خدمه، و لو بسيطه، فى مسيره إحياء تراثنا و تقديمه و تيسيره بشكل لائق و مهذب و بعيد عن التحريف و التزييف.

و أخيراً أرجو أن أكون قد وفقت أسأل الله التوفيق و آخر دعواى أن الحمد لله رب العالمين على شيرى بيروت ١٠ أيلول ١٩٩٢

إن دار الفكر تشكر الساده:

محمد الشعار شفيق دمج حسن مبارك ناصيف ياسين محمود عقيل سامى حيدر أحمد توفيق العلى على ما بذلوه من جهد و عمل دائبين، و مثابرتهم على تصحيح معجم تاج العروس، و محاولتهم الصادقه لتقديمه للقارئ خاليا من الشوائب و الأخطاء. و تخصص بالشكر السيد عوض قاسم عوض لما بذل من جهد كبير للتأكد من إخراج الكتاب بشكل صحيح و ملاحظته مراحل طباعه الكتاب بشكل مميّز فنياً و تقنياً و له من الإستدراكات ما هو مشار إليه بالهامش بعلامه*.

ص: ٤٦

أَحْمَدُ مَنْ قَلَدْنَا مِنْ عَقْدِ صِحَاحِ جَوْهَرِ آلائِهِ، وَأَوْلَانَا مِنْ سَيِّبِ لُبَابِ مُجَمَّلِ إِحْسَانِهِ، وَإِعْطَائِهِ، وَأَفَاضِ عَلَيْنَا مِنْ قَامُوسِ بَرِّهِ الْمُحِيطِ فَائِقِ كَرَمِهِ وَبَاهِرِ إِسْدَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُورِدُنَا صِدْقَ قَوْلِهَا الْمَأْنُوسِ مَوْرِدِ أَحْبَابِهِ وَ مَشَارِبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْمُتَرْضَى، وَالسَّنَدَ الْمُتَرْتَجَى، وَالرَّسُولَ الْمُتَّقَى، وَالْحَبِيبَ الْمَجْتَبَى، الْمَصْبَاحَ الْمَضِيءَ الْمَزْهَرُ بِمَشْكَاهِ السَّرِّ اللَّامِعِ الْمَعْلَمِ الْعُجَابِ، وَالصُّبْحَ اللَّامِعَ الْمُسْفِرُ عَنْ حَبَايَا أَسْرَارِ نَامُوسِ الصُّدُقِ وَالصُّوَابِ، مُسْتَقْصَى مَجْمَعِ أَمْثَالِ الْحِكْمِ بِلِ سَيِّرِ أَلْفِ يَا فِي كُلِّ بَابٍ وَ كِتَابٍ، وَالْأَسَاسِ الْمُحْكَمِ بِتَهْذِيبِ مَجْدِهِ الْمُتَلَاطِمِ الْعُجَابِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَ آلٍ، مَطَالِعِ الْعَزِّ الْأَبْدِيِّ مِنْ مَوَارِدِ الْفَخْرِ وَالْكَامِلِ، وَ مَشَارِقِ الْمَجْدِ وَ الْجَلَالِ، مَا أَعْرَبَ الْمُعْرَبِ عَنْ كُلِّ مُعْرَبٍ، وَ سَيَّحَبَ ذَيْلَ إِعْجَازِهِ عَلَى كُلِّ مُسَيِّبٍ، وَ نَطَقَ لِسَانَ الْفَصِيحِ فِي نَهَايَةِ جَمْهَرِهِ مَجْدِهِمُ الصَّرِيحِ الْمُرْقِصِ الْمُطْرَبِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا.

و بعد فإن التصنيف مضمائر تنصب إليه خيل السباق من كل أوب ثم تجاري، فمن شاط بعيد الشاؤ، و ساع (1) الخطو، تشخص الخيل وراهه إلى مطهم سباق في الحلية ميفاء على القصبة، و من لاحق بالأخريات، مطرح خلف الأعقاب، ملطوم عن شق الغبار، موسوم بالشكيت المخلف، و من آخذ في القصد، منتزل سطة ما بينهما، قد انحرف عن الرجوين، و جال بين القطرين، فليس بالسباق المفرط، و لا اللاحق المفرط. و قد تصدقت للانصباب في هذا المضمائر تصدق القاصد بذرعته، الرابع على ظله، فتدبرت فنون العلم التي أنا كائن بصدد تكميلها، و قائم بإزاء خدمتها و تحصيلها، فصادفت أضلها الأعظم الذي هو اللغة العربية خليفته بالميل في صغو الاعتناء بها، و الكدح في تقويم عنايتها، و إعطاء بداهة الوكد و علالتها إياها.

و كان فيها كتاب القاموس المحيط، للإمام مجد الدين الشيرازي أجل ما ألف في الفن، لاشتماله على كل مستحسن، من قصارى فصاحة العرب العزباء، و بيضه منطقتها و زبده حوارها، و الركن البديع إلى ذرابه اللسان و غرابه اللسن، حيث أوجز لفظه و أشبع معناه، و قصر عبارته و أطال مغزاه، لوج فأغرق في التصريح، و كنى فأغنى عن الإفصاح، و قيد من الأوابد ما أعرض، و اقتنص من الشوارد ما أكتب، إذ ارتبط في قرن ترتيب حروف المعجم ارتباطاً جنح فيه إلى وطء منهاج أبين من عمود الصبح، غير متجانف للتطويل عن الإيجاز، و ذلك أنه بؤبه فأورد في كل باب من الحروف ما في أوله الهمز، ثم قفى على أثره بما في أوله الباء، و هلم جراً، إلى منتهى أبواب الكتاب، فقدم في باب الهمزة إياها مع الألف عليها مع الباء، و في كل باب إياها مع الألف على الباءين، و هلم جراً، إلى منتهى فصول الأبواب، و كذلك راعى النمط في أوساط الكلم و أواخرها، و قدم اللاحق فاللاحق.

و لعمري هذا الكتاب إذا حوضر به في المحافل فهو بهاء، و للأفاضل متى وردوه أبهه، قد اخترق الآفاق مشرقاً و مغرباً، و تدارك سيره في البلاد مضيئاً و مصوباً، و انتظم في سلك التذاكر، و إفاضه أزلام التناظر، و مد بحره الكامل البسيط، و فاض عبابه الزاخر المحيط، و جلّت منته عند أهل

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «و ساع كسحاب بمعنى الواسع كما فى القاموس».

الفنّ و بسطت أيداه، واشتهر في المدارس اشتهاً أبا دُلفَ بين مُحَضَّره و باديه، و خفَّ على المدرِّسين أمرُه إذ تناولوه، و قرَّب عليهم ما أخذَه فتداولوه و تناقلوه.

و لما كان إبرازُه في غايه الإيجاز، و إيجازه عن حدِّ الإعجاز، تصدَّى لكشف غوامضه و دقائقه رجالٌ من أهل العلم، شكر الله سعيهم، و أدام نفعهم، فمنهم من اقتصر على شرح خطبته التي ضُربت بها الأمثال، و تداولها بالقبول أهل الكمال، كالمُحِبِّ ابن الشُّحنة، و القاضي أبي الروح عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي، و العلامه ميرزا علي الشيرازي، و منهم من تقيَّد بسائر الكتاب، و عزَّد على أفضانه طائرُه المُستطاب، كالنور علي بن غانم المقدسي، و العلامه سِعدى أفندي، و الشيخ أبي محمد عبد الرؤوف المناوي، و سماه «القول المأنوس» و صيّل فيه إلى حرف السين المهمله، و أحياناً رُفَات دارس رُسومِه المهمله، كما أخبرني بعضُ شيوخ الأوان، و كم و جَّهت إليه رائد الطلب، و لم أقف عليه إلى الآن، و السيد العلامه فخر الإسلام عبد الله، ابن الإمام شرف الدين الحسنی ملك اليمن، شارح «نظام الغريب» المتوفى بحسن ثلاثاً، سنه ٩٧٣، و سماه «كثير الناموس». و البدر محمد بن يحيى القرافي، و سماه «بهجه النفوس»، في المُحاكمه بين الصِّحاح و القاموس» جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني و سِعدى أفندي، و الإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالي، المتشرف بخلعه الحياه حينئذ، شرحه شرحاً حسناً، رقى به بين المحققين المقام الأسنى، و قد حدَّثنا عنه بعضُ شيوخنا.

و من أجمع ما كُتب عليه مما سمعتُ و رأيتُ شرحُ شيخنا الإمام اللغوي أبي عبد الله محمد بن الطيّب بن محمد الفاسي، المتولّد بفاس سنه ١١١٠، و المتوفى بالمدينه المنوره سنه ١١٧٠، و هو عمّدتى في هذا الفنّ، و المقلّد جيدي العاطل بحلى تقريره المستحسن، و شرحه هذا عندي في مجلدين ضخمين.

و منهم كالمستدرِك لما فات، و المُعترض عليه بالتعريض لما ليات، كالسيد العلامه علي بن محمد معصوم الحسيني الفارسي، و السيد العلامه محمد بن رسول البرزنجي، و سماه «رجل الطاوس»، و الشيخ المناوي في مجلّد لطيف، و الإمام اللغوي عبد الله بن المهدي بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي الحيمري، الملقب بالبحر، من علماء اليمن، المتوفى بالظهيرين من بلاد حَجّه سنه ١٠٦١، استدرِك عليه و علي الجوهرى في مجلّد، و أتهم صتيته و أنجد، و قد أدركه بعضُ شيوخ مشايخنا، و اقتبس من ضوء مشكاته السناء، و العلامه ملا علي بن سلطان الهروي و سماه «الناموس»، و قد تكفل شيخنا بالرّد عليه، في الغالب، كما سنوضحه في أثناء تحرير المطالب، و لشيخ مشايخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوي عليه كتابه حسنه، و كذا الشيخ ابن حجر المكي له في التحفه مناقشات معه و إيرادات مستحسنه، و للشهاب الخفاجي في العناية محاورات معه و مطارحات، ينقل عنها شيخنا كثيراً في المناقشات، و بلغني أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنه ٩٠٠ قد لخص القاموس في جزءٍ لطيف.

و أيم الله إنه لمُدْحَضه الأرجل، و مخبره الرّجال، به يتخلّص الخبيث من الإبريز، و يمتاز الناكصون عن ذوى التبريز.

فلما آنتت من تناهي فاقه الأفاضل إلى استكشاف غوامضه، و الغوص على مُشكلاته، و لا سيما من انتدب منهم لتدريس علم غريب الحديث، و إلقاء الكتب الكبار من قوانين العربية في القديم و الحديث، فَنَاطَ به الرغبة كلُّ طالب، و عشا ضوء ناره كلُّ مُقتبس، و وجه إليه التُّجعه كلُّ رائد، و كم يتلقاك في هذا العصر الذي قرع فيه فناء الأدب، و صيّر إناءه، اللهم إلا عن صيرمه لا يُشير منها القابض، و صيبابه لا تُفضّل عن المُتبرّض من دَهْماء المنتحلين بما لم يُحسنوه، المتشبعين بما لم يملكوه، من لو رجعت إليه في كشف إبهام مُعضله لفتل أصابعه شراً، و لا حمّرت ديباجته تشرراً، أو توقّح فأساء جابه، فافتضح و تكشف عواره، قرعَتْ

ظُنُوبِ اجْتِهَادِي، وَاسْتَسَعَيْتُ يَعْجُوبَ اعْتِنَائِي، فِي وَضْعِ شَرْحٍ عَلَيْهِ، مَمزُوجِ الْعِبَارَةِ، جَامِعٍ لِمَوَادِّهِ بِالتَّصْرِيحِ فِي بَعْضٍ وَفِي الْبَعْضِ
بِالإِشَارَةِ، وَافٍ بَيَانٍ مَا اخْتَلَفَ مِنْ نُسخِهِ، وَالتَّصْوِيبِ لِمَا صَحَّ مِنْهَا مِنَ الصَّحِيحِ الْأُصُولِ، حَاوٍ لِذِكْرِ نُكْتِهِ وَنَوَادِرِهِ، وَالكَشْفِ عَنِ

ص: ٤٨

معانيه و الإنباه عن مضاربه و مآخذه بصريح النقول، و التقاط أبيات الشواهد له، مستمداً ذلك من الكتب التي يسر الله تعالى بفضلِهِ وُقوفِي عليها، و حصل الاستمداً عليه منها، و نقلتُ بالمباشره لا بالوسائط عنها، لكن على نُقصانٍ في بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبه إلى القله و الكثره، و أرجو منه سبحانه الزيادة عليها.

فأول هذه المصنفات و أعلاها عند ذوى البراعه و أغلاها كتابُ الصحاح للإمام الحجه أبي نصر الجوهري، و هو عندي في ثمانى مجلداتٍ، بخط ياقوت الرومى، و على هوامشه التقييدات النافعه لأبى محمد بن بَرِّى، و أبى زكريا التبريزى، ظفرت به فى خزانه الأمير أربك.

و التهذيب للإمام أبى منصور الأزهرى فى ستة عشر مجلداً.

و المُحكّم لابن سيده فى ثمان مجلّلات.

و تهذيب الأبنيه و الأفعال لأبى القاسم بن القطاع، فى مجلدين.

و لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مُكْرَم بن علىّ الإفريقى، ثمانيه (1) و عشرون مجلداً، و هى النسخه المنقوله من مُسَوِّده المصنف فى حياته، التزم فيه الصحاح، و التهذيب، و المُحكّم، و النهايه، و حواشى ابن بَرِّى، و الجمهوره لابن دريد (2). و قد حدّث عنه الحافظان الذهبىّ و السبكيّ، و ولد سنة 630 و توفى سنة 711.

و تهذيب التهذيب لأبى الثناء محمود بن أبى بكر بن حامد التّونخىّ الأرموىّ الدمشقىّ الشافعىّ، فى خمسّه (3) مجلدات، و هى مسوِّده المصنف، من وقف السمسياطيه بدمشق، ظفرت بها فى خزانه الأشرف بالعنبرانيين، التزم فيه: الصحاح و التهذيب، و المُحكّم، مع غابه التحرير و الضبط المُحكّم، و قد حدّث عنه الحافظ الذهبىّ، و ترجمه فى مُعجم شيوخه، و ولد سنة 647 و توفى سنة 723. و كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروىّ.

و النهايه فى غريب الحديث لابن الأثير الجزرىّ.

و كفايه المتحفّظ لابن الأجدابىّ و شروحها.

و فصيح ثعلب، و شروحه الثلاثة: لأبى جعفر اللبلىّ، و ابن درستويه، و التدميرى.

و فقه اللغه، و المضاف و المنسوب، كلاهما لأبى منصور الثعالبىّ.

و العباب و التكملة على الصحاح، كلاهما للرَضِيّ الصاغانىّ، ظفرت بهما فى خزانه الأمير صرغتمش.

و المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير.

و التقريب لولده المعروف بابن خطيب الدّهشه.

و مختار الصحاح للرازي .

و الأساس و الفائق و المستقصى في الأمثال ،الثلاثة للزمخشري .

و الجمهره لابن دريد،في أربعة (4) مجلدات،ظفرت بها في خزانه المؤيد.

و إصلاح المنطق لابن السكيت..

و الخصائص لابن جنى ،و سر الصنائه له أيضاً.

و المُجمل لابن فارس.

و إصلاح الألفاظ للخطابي.

و مشارق الأنوار للقاضي عياض.

و المطالع لتلميذه ابن قرقول،الأخير من خزانه الديرى.

و كتاب أنساب الخيل و أنساب العرب و استدراك الغلط ، الثلاثة لأبى عبيد القاسم بن سلام.

و كتاب السرج و اللجام و البيضة و الدرع،لمحمد بن قاسم بن عزره الأزدي.

و كتاب الحمام و الهدى له أيضاً (5).

ص: ٤٩

١- (١) بالأصل «ثمان» خطأ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه الكويتيه «الجمهره لابن دريد [١]لم يرجع إليها صاحب لسان العرب و ما وجد منها فيه هو عن كتاب المحكم لابن سيده أو التهذيب للأزهري،و قد نص صاحب اللسان في مقدمته على الخمسه الأول.

٣- (٣) بالأصل: «خمس» خطأ.

٤- (٤) بالأصل: أربع.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله له أيضاً لابن قاسم و فى كشف الظنون أن كتاب الهدى لأبى عبد الله محمد بن القيم فعلل التحريف وقع فى القيم أو القاسم و فيه أيضاً أن كتاب اللجام و كتاب الحمام لأبى عبيده معمر بن المثنى فليحرر.

و كتاب المعزّب للجواليقي، مجلد لطيف، ظفرت به في خزانه الملك الأشرف قايتباي، رحمه الله تعالى.

و المفردات للراغب الأصبهاني، في مجلد ضخّم.

و مشكل القرآن لابن قتيبه.

و كتاب المقصور و الممدود، و زوائد الأمالي، كلاهما لأبي علي القالي.

و كتاب الأضداد لأبي الطيب عبد الواحد اللغويّ .

و الروض الأنف، لأبي القاسم السهيلي، في أربع مجلدات.

و بغيه الآمال في مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبليّ .

و الحججه في قرآت الأئمه السبعه لابن خالويه.

و الوجوه و النظائر لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغانّيّ .

و بصائر ذوى التمييز في لطائف كتاب الله العزيز، و البلغه في أئمه اللغه، و ترفيق الأسئل في تصفيق العسل، و الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوّف، و المثلثات، الأربعة للمصنّف، و المزهر، و نظام اللسد في أسماء الأسد، و طبقات أئمه النحو و اللغه، الثلاثه للحافظ السيوطيّ .

و مجمع الأنساب لأبي الفداء إسماعيل ابن إبراهيم البليسيّ الحنفيّ، جمع فيه بين كتابيّ الرشاطيّ و ابن الأثير.

و الجزء الثاني و الثالث من لباب الأنساب للسمعانيّ.

و التوقيف على مهمات التعريف، للمناويّ.

و ألف باللائبأ، لأبي الحجاج القضاعيّ البلويّ .

و كتاب المعاليم للبلادريّ، ثلاثون مجلدًا.

و تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، بخط سبطه يوسف بن شاهين.

و شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكريّ، و عليه خطّ ابن فارس صاحب المُجمل.

و الأول و الثاني و العاشر من معجم ياقوت، ظفرت به في الخزانه المحموديّة. و معجم البلدان لأبي عبيد البكريّ .

و التجريد في الصحابه، و المغنيّ، و ديوان الضعفاء، الثلاثه للحافظ الذهبيّ .

و معجم الصحابه، للحافظ تقي الدين بن فهد، بخطه.

و الذيل على إكمال الإكمال، لأبي حامد الصابوني .

و تاريخ دمشق، لابن عساكر، خمس و خمسون مجلداً.

و بعض أجزاء من تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر الخطيب.

و الذيل عليه للبنداري .

و بعض أجزاء من تاريخ ابن النجار.

و كتاب الفرق، للحكيم الترمذي .

و أسماء رجال الصحيحين، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، و لابن رسلان أيضاً.

و طبقات المفسرين للداودي .

و طبقات الشافعيه، للتاج السبكي ، و للقطب الخيزري .

و التكملة لوفيات النقلة، للحافظ زكي الدين المنذري .

و كتاب الثقات، لابن حبان.

و كتاب الإرشاد، للخليلي .

و الجواهر المصنّيه، في طبقات الحنفية، للحافظ عبد القادر القرشي .

و لباب الأنساب للسوطي .

و الذيل عليه للداودي .

و مجمع الأقوال في معاني الأمثال، لمحمد بن عبد الرحمن أبي البقاء العكبري .

و نزهة الأنفس في الأمثال، لمحمد بن علي العراقي .

و شرح المقامات الحريريّه للشريشي .

و الوافي بالوفيات، للصفاحي .

و من تاريخ الإسلام للذهبي، عشرون مجلداً.

و شرح المعلقات السبعة لابن الأثير .

و الحماسه لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، المشتمله على عشره أبواب.

ص: ٥٠

و بعض أجزاء من البدايه و النهايه،للحافظ عماد الدين بن كثير.

و الرموز،لبعض عَصْرِيّ المصنّف.

و المثلثات،لابن مالك.

و طرح التريب،للحافظ وليّ الدين العراقي .

و الطالع السعيد،للأدْفَوِيّ .

و الأنس الجليل،لابن الحنبليّ .

و الكامل،لابن عدّيّ ،فى ثمانِ مجلدات،من خزانه المؤيّد.

و حياه الحيوان،للكمال الدّميرىّ .

و ذيل السيوطيّ عليه و مستدركاته.

و الإِتقان فى علوم القرآن،له أيضاً.

و الإِحسان فى علوم القرآن،لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيله.

و شرح الشفاء،للشهاب الخفاجى.

و شفاء الغليل،له أيضاً.

و شرح المواهب اللدّيّه،شيخ مشايخنا سيّدى محمد الزُّرقانى.

و قوانين الدواوين،للأسعد بن مَمّاتى.

و مختصره،لابن الجيعان.

و الخطط،للمقرىزىّ .

و البيان و الإعراب عن مصر من قبائل الأعراب،له أيضا.

و المقدمه الفاضليّه،لابن الجوّانىّ نسابه مصر.

و جمهوره الأنساب،لابن حزم.

و عمده الطالب، لابن عُتْبَةَ نَسَابَهُ الْعِرَاقُ.

و التذكرة في الطب، للحكيم داود الأنطاكي.

و المنهاج و التبيان، كلاهما في بيان العقاقير.

و كتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري .

و تحفه الأحباب، للملك الغساني . و غير ذلك من الكتب و الأجزاء، في الفنون المختلفة، مما يطول على الناظر استقصاؤها، و يصعب على العادِّ إحصاؤها.

و لم آل جهداً في تحري الاختصار، و سلوك سبيل التنقيه و الاختيار، و تجريد الألفاظ عن الفضلات التي يُسْتَعْنَى عنها في حطّ اللثام عن وَجْهِ الْمَعْنَى عند ذوى الأفكار.

فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح واضح المنهج، كثير الفائدة، سهل الشلوكة، موصول العائده، آمناً بِمَنَّةِ اللَّهِ من أن يصبح مثل غيره و هو مطروح متروك، عظيم إن شاء الله تعالى نفعه بما اشتمل عليه، و غنى ما فيه عن غيره و افتقر غيره إليه، و جمع من الشواهد و الأدلة ما لم يجمع مثله مثله، لأن كل واحد من العلماء انفراد بقول رواه، أو سماع أذاه، فصارت الفوائد في كتبهم مُفَرَّقَةً، و سارت أنجم الفضائل في أفلاكها، هذه مُعْرَبَةٌ و هذه مُشَرَّفَةٌ، فجمعت منها في هذا الشرح ما تفرَّق، و قرنت بين ما غرَّب منها و بين ما شَرَّق، فانتظم شمل تلك الأصول و المواد كلها في هذا المجموع، و صار هذا بمنزلة الأصل و أولئك بمنزلة الفروع، فجاء بحمد الله تعالى وَفَوْقَ الْبُغْيَةِ، و فوق المُتَيْهِ، بديع الإتيان، صحيح الأركان، سليماً من لفظه لو كان، حَلَّتْ بوضعه ذرّوه الحفظ، و حللت عُقْدَةَ الْأَلْفَاظِ، و أنا مع ذلك لا أدعى فيه دَعْوَى فَأَقُولُ: شَافَهُتُ، أو سمعت، أو شدّدت، أو رحلت، أو أخطأ فلان أو أصاب، أو غَلَطَ الْقَائِلُ فِي الْخِطَابِ، فكلُّ هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالاً، و لم يُخَلِّ لِأَحَدٍ فِيهَا مَجَالاً، فَإِنَّهُ عُنِيَ فِي شَرْحِهِ عَمَّن رَوَى، و بَرَّهَنَ عَمَّا حَوَى، و يَسَّرَ فِي خَطْبِهِ فَادَّعَى، و لعمرى لقد جمع فأوعى، و أتى بالمقاصد و وفى، و ليس لى في هذا الشرح فضيلة أمت بها، و لا وسيلة أتمسك بها، سوى أننى جمعتُ فيه ما تفرَّق في تلك الكتب من منطوق و مفهوم، و بسطتُ القول فيه و لم أشبَعْ باليسير و طالب العلم منهموم، فمن وقف فيه على صواب أو زلل، أو صيحه أو خلل، فعهدته على المصنّف الأول، و حَمِدَهُ و ذَمَّهُ لِأَصْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُعْوَلُ، لِأَنِّي عَنْ كُلِّ كِتَابٍ نَقَلْتُ مَضْمُونَهُ، فَلَمْ أَبَدِّلْ شَيْئاً فِيْقَالُ: فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ (١) بل أدّيت

ص: ٥١

الأمانه فى شرح العبارة بالفص، و أوردت ما زدت على المؤلف بالنص، و راعيت مناسبات ما ضمه من لطف الإشارة، فليعد من ينقل عن شرحى هذا عن تلك الأصول و الفروع، و ليستغن بالاستصواء بدرى بيانه الملموع، فالناقل عنه يمد باعه و يطلق لسانه، و يتنوع فى نقله عنه لأنه ينقل عن خزانه، و الله تعالى يشكر من له بالهام جمعه من منه، و يجعل بينه و بين محرفى كلمه عن مواضعه و اقيه و جنه، و هو المسؤول أن يعاملنى فيه بفضله و إحسانه، و يعيننى على إتمامه بكرمه و امتنانه، فإننى لم أقصد سوى حفظ هذه اللغه الشريفه، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز و السنه النبويه، و لأن العالم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه اللسان و يخالف فيه اللسان النهيه، و قد جمعت فى زمن أهله بغير لغته يفخرون، و صيغته كما صنع نوح عليه السلام الفلك و قومه منه يسخرون.

و سميته:

كـتاج العروس من جواهر القاموس. > و كأنى بالعالم المنصف قد أطلع عليه فارتضاه، و أجالفيه نظره ذى علق فاجتباها، و لم يلتفت إلى حدوث عهده و قرب ميلاده، لأنه، إنما يستجد الشىء و يسترذل لجودته و رداءته فى ذاته، لا لقدمه و خردوته، و بالجاهل المشط قد سيمع به فسارح إلى تمزيق فروته، و توجيه المعاب إليه، و لما يعرف نبعه من غزبه و لا عجم عوده، و لا نفض تهائمته و نجوده، و الذى غزه منه أنه عمل محدث و لا عمل قديم، و حسبك أن الأشياء تنتقد أو تبهرج لأنها تليده أو طارفه، و لله در من يقول:

إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامٌ عَشِيرَتِي

فَلَا زَالَ غَضَبَانَا عَلَيَّ لِنَامِهَا

و أرجو من الله تعالى أن يرفع قدر هذا الشرح بمنه و فضله، و أن ينفع به كما نفع بأصله، و أنا أبرأ إلى الله عز و جل من القوه و الحول، و إياه أستغفر من الزلل فى العمل و القول، لا إله غيره، و لا خير إلا خيره، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليمًا كثيرًا.

ص: ٥٢

<مقدمه الزبيدي و هي مشتمله على عشره مقاصد:>

المقصد الأول في بيان أن اللغة هل هي توقيفيه أو اصطلاحيه

نقل السيوطي في المزهري عن أبي الفتح بن برهان في كتاب الوصول إلى الأصول: اختلف العلماء في اللغة هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً، فذهبت المعتزلة إلى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحاً، وذهبت طائفة إلى أنها تثبت توقيفاً، وزعم الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني أن القدر الذي يدعو به الإنسان غيره إلى التواضع يثبت توقيفاً، وما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقتين، وقال القاضي أبو بكر: لا يجوز أن يثبت توقيفاً، ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً، والكُل ممكِنٌ .

و نقل أيضاً عن إمام الحرمين أبي المعالي في البرهان:

اختلف أربابُ الأصول في مأخذ اللغات، فذهب ذاهبون إلى أنها توقيفٌ من الله تعالى، و صار صائرون إلى أنها تثبت اصطلاحاً و تواطؤاً.

و نقل عن الزركشي في البحر المحيط: حكى الأستاذ أبو منصور قولاً أن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة، و ما سواها من اللغات وقع عليها التوقيف بعد الطوفان، من الله تعالى، في أولاد نوح، حين تفرقوا في الأقطار. قال:

١٧- و قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أول من تكلم بالعربية المحضه إسماعيل. و أراد به عربيّه قريش التي نزل بها القرآن، و أما عربيّه قحطان و جَمير فكانت قبل إسماعيل عليه السلام. و قال في شرح الأسماء: قال الجمهور الأعظم من الصحابه و التابعين من المفسرين إنها كلّها توقيف من الله تعالى.

و قال أهل التحقيق من أصحابنا: لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحده، لاستحاله وقوع الاصطلاح على أول اللغات، من غير معرفه من المصطلحين بعين ما اصطلاحوا عليه، و إذا حصل التوقيف على لغة واحد، جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً، و أن يكون توقيفاً، و لا يُقَطع بأحدهما إلا بدلاله.

ثم قال: و اختلفوا في لغة العرب، فمن زعم أن اللغات كلّها اصطلاحٌ فكذا قوله في لغة العرب، و من قال بالتوقيف على اللغة الأخرى (١) و أجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات، اختلفوا في لغة العرب، فمنهم من قال: هي أول اللغات، و كل لغة سواها حَدِثَتْ فيما بعد إما توقيفاً أو اصطلاحاً، و استدلوا بأن القرآن كلام الله تعالى، و هو عربيّ، و هو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً، و منهم من قال: لغة العرب نوعان: أحدهما عربيّه حَمير، و هي التي تكلموا بها من عهد هود و من قبله، و بقي بعضُها إلى وقتنا، و الثانيه العربية المحضه، التي بها نزل القرآن، و أول من أطلق لسانه بها إسماعيل، فعلى هذا القول يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضه يحتمل أمرين: إما أن يكون اصطلاحاً بينه و بين جُزْهُمِ النازلين عليه بمكّه، و إما أن يكون توقيفاً من الله تعالى، و هو الصواب.

١٧- قال السيوطي: و أخرج ابن عساكر في التاريخ، عن ابن عباس: أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنه العربيّه،

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله على اللغه الأخرى فى بعض نسخ المزهر اللغه الأولى و هى الأحسن.

فلما عَصَى سَلْبَهُ اللَّهُ الْعَرَبِيَّةَ فَتَكَلَّمَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ، فَلَمَّا نَابَ لِلَّهِ، رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةَ.

١٦- و أَخْرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ: كَانَ اللِّسَانُ الْأَوَّلَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ عَرَبِيًّا إِلَى أَنْ بَعُدَ الْعَهْدُ وَ طَالَ حُرْفُ وَ صَارَ سَرْيَانِيًّا، وَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى سُورِيَّةِ، وَ هِيَ أَرْضُ الْجَزِيرَةِ، بِهَا كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْمُهُ قَبْلَ الْعَرَقِ، قَالَ:

وَ كَانَ يُشَاكِلُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ، إِلَّا أَنَّهُ مُحَرَّفٌ، وَ هُوَ كَانَ لِسَانَ جَمِيعِ مَنْ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ جُرْهُمٌ، فَكَانَ لِسَانَهُ لِسَانَ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ تَزَوَّجَ إِرْمُ بْنُ سَامَ بَعْضَ بَنَاتِهِ، فَمِنْهُمْ صَارَ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ فِي وَ لَمَدَهُ عُوصُ أَبِي عَادٍ، وَ عَيْلٌ، وَ جَائِزُ أَبِي جَدِيدِيسَ وَ ثَمُودَ، وَ سَمِّيَتْ عَادٌ بِاسْمِ جُرْهُمٍ، لِأَنَّهُ كَانَ جَدَّهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ، وَ بَقِيَ اللِّسَانُ السَّرْيَانِيُّ فِي وَ لَدَ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى يَشْجَبَ بْنِ قَحْطَانَ مِنْ ذَرِيَّتِهِ، وَ كَانَ بِالْيَمَنِ، فَتَزَلَّ هُنَاكَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ بَنُو قَحْطَانَ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ .

وَ قَالَ ابْنُ دَحِيهٍ: الْعَرَبُ أَقْسَامٌ:

الْأَوَّلُ عَارِبُهُ وَ عَرَبَاءُ، وَ هُمُ الْخُلَصُّ، وَ هُمْ تِسْعُ قَبَائِلَ مِنْ وَ لَدِ إِرْمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَ هِيَ: عَادٌ، وَ ثَمُودٌ، وَ أَمِيمٌ، وَ عَيْلٌ، وَ طَشْمٌ، وَ جَدِيدِيسٌ، وَ عَمَلِيْقٌ، وَ جُرْهُمٌ، وَ وَبَارٍ، وَ مِنْهُمْ تَعَلَّمَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَرَبِيَّةَ.

وَ الثَّانِي الْمَتَعَرِبَةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ لِيَسُوا بِخُلَصِّ وَ هُمُ بَنُو قَحْطَانَ.

وَ الثَّلَاثُ الْمَسْتَعَرِبَةُ: وَ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَ هُمْ وَ لَدِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ سَبْعُ قَبَائِلَ: عَادٌ وَ ثَمُودٌ، وَ عَمَلِيْقٌ (١)، وَ طَشْمٌ، وَ جَدِيدِيسٌ وَ أَمِيمٌ، وَ جَاسِمٌ، وَ قَدْ انْقَرَضَ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا بَقَايَا مَتَفَرِّقِينَ فِي الْقَبَائِلِ.

قَالَ: وَ سَمِّيَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ انْعَدَلَ لِسَانَهُ عَنِ السَّرْيَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ.

١٧- وَ قَالَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَ صَحْحِهِ، وَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنِ بَرِيدِ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٢) قَالَ: بِلِسَانِ جُرْهُمٍ.

١٧- وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: وَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: الْعَرَبُ كُلُّهَا وَ لَدِ إِسْمَاعِيلَ، إِلَّا حَمِيرٌ وَ بَقَايَا جُرْهُمٍ، وَ لَذَلِكَ يَرُودُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ جَاوَزَهُمْ وَ أَضْهَرَ إِلَيْهِمْ.

١٧- وَ قَالَ الْحَافِظُ عَمَادُ الدِّينِ بْنِ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ: قِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ قَبْلَ إِسْمَاعِيلَ وَ هُمْ:

عَادٌ، وَ ثَمُودٌ، وَ طَشْمٌ، وَ جَدِيدِيسٌ، وَ أَمِيمٌ، وَ جُرْهُمٌ، وَ الْعَمَالِيْقُ. وَ أُمَّمٌ آخَرُونَ كَانُوا قَبْلَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ فِي زَمَانِهِ أَيْضًا، فَأَمَّا

العرب المستعربة و هم عرب الحجاز فمن ذريه إسماعيل عليه السلام، و أما عرب اليمن، و هم حمير، فالمشهور أنهم من قحطان، و اسمه مَهْرَم. قال ابنُ مَکُولاءَ و ذکروا أنهم كانوا أربعه إخوه، و قيل: من ذريته، و قيل: إن قحطانَ ابنُ هودٍ، و قيل: أخوه، و قيل: من ذريته، و قيل: إن قحطان من سلاله إسماعيل عليه السلام، حکاه ابن إسحاق و غيره، و الجمهور أن العرب القحطانيه من عرب اليمن و غيرهم ليسوا من سلاله إسماعيل عليه السلام.

١٤- و قال الشيرازي في كتاب الألقاب، بسنده إلى مشيخ بن عبد الملك، عن محمد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «أول من فُتِقَ لسانه بالعربيّة المبينه إسماعيل عليه السلام، و هو ابن أربع عشره سنه».

١٤- و في جزء الغطريف بسنده إلى عمر بن الخطاب: أنه قال:

يا رسول الله، مالک أفصحنا، و لم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «كانت لغه إسماعيل قد درّست، فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها» أخرج ابن عساكر في تاريخه .

١٤- و أخرج الديلمى في مُسند الفردوس عن أبي رافع قال:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مُتَّلت لى أمتى فى الماءِ و الطينِ و عُلِّمت الأسماءَ كُلَّها كما عُلِّم آدمُ الأسماءَ كُلَّها».

ص: ٥٤

١- (١) فى الجمهره ٢٩٦/١ [١] عميق.

٢- (٢) سوره الشعراء الآيه ١٩٥. [٢]

المقصد الثاني في سعه لغة العرب

في المزهري: قال أبو الحسن أحمد بن فارس في فقه اللغة: باب القول على لغة العرب، و هل يجوز أن يُحاط بها، قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يُحيط به إلا نبي .

قال ابن فارس: و هذا كلام حري أن يكون صحيحاً، و ما بلغنا عن أحدٍ ممن مَضَى أنه ادَّعى حفظ اللغة كلها، فأما الكتاب المنسوب إلى الخليل، و ما في خاتمته من قوله:

هذا آخرُ كلام العرب فقد كان الخليل أَوْرَع و أتقى لله تعالى من أن يقول ذلك.

قال السيوطي: و هذا الذي نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الإمام الشافعي (1) رضي الله عنه، فقال في أوّل رساله: لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، و أكثرها ألفاظاً، و لا نعلم أنه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، و لكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه، و العلم عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه، لا يعلم رجل جميع السنن، فلم يذهب منها عليه شيء، فإذا جمع علم عامه أهل العلم بها أتى على السنن، و إذا فُرق علم كل واحدٍ منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره، و هم في العلم طبقات، منهم الجامع لأكثره و إن ذهب عليه بعضه، و منهم الجامع لأقل مما جمع غيره، و ليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع أكثرها دليلاً على أن يطلب علمه عند غير طبقته، من أهل العلم، بل يُطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يُؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه و سَلَّمَ، بأبي هو و أمي، فتفرّد جملة العلماء بجمليتها، و هم درجات فيما وَعَوْا منها، و هذا لسان العرب عند خاصّتها و عامتها لا يذهب منه شيء عليها، و لا يطلب عند غيرها، و لا يعلمه إلا- من قبله منها، و لا يشركها فيه إلا من اتبعها في تعلّمها منها فهو من أهل لسانها و علم أكثر اللسان في أكثر العرب أعظم من علم أكثر السنن في العلماء. هذا نص الإمام الشافعي بحروفه، انتهى.

و قال ابن فارس في موضع آخر: اعلم أن لغة العرب لمتنته إلينا بكليتها، و أن الذي جاء عن العرب قليل من كثير، و أن كثيراً من الكلام ذهب بذهاب أهله، و الله أعلم.

المقصد الثالث في عده أبنية الكلام

في المزهري نقلاً عن مختصر كتاب العين للزبيدي ما نصّه: عِدَّةُ مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ كُلِّهِ وَ مُهْمَلِهِ سِتَّةُ آلَافِ أَلْفٍ وَ تِسْعَةٌ وَ خَمْسُونَ أَلْفًا وَ أَرْبَعُمِائَةٍ، الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا خَمْسَةُ آلَافٍ وَ سِتْمِائَةٌ وَ عَشْرُونَ، وَ الْمُهْمَلُ (2) سِتَّةُ آلَافِ أَلْفٍ وَ سِتْمِائَةٌ أَلْفٌ وَ ثَلَاثَةٌ وَ تِسْعُونَ أَلْفًا وَ سَبْعُمِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ، عِدَّةُ الصَّحِيحِ مِنْهُ سِتَّةُ آلَافِ أَلْفٍ وَ سِتْمِائَةٌ أَلْفٌ وَ ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ أَلْفًا وَ أَرْبَعُمِائَةٌ. وَ الْمَعْتَلُّ سِتَّةُ آلَافٍ، الْمُسْتَعْمَلُ مِنَ الصَّحِيحِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَ تِسْعُمِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ أَرْبَعُونَ (3) [وَ الْمُهْمَلُ مِنْهُ سِتَّةُ آلَافِ أَلْفٍ وَ تِسْعَةٌ وَ ثَمَانُونَ أَلْفًا وَ أَرْبَعُمِائَةً] (4) وَ سِتَّةُ وَ خَمْسُونَ، وَ الْمُسْتَعْمَلُ مِنَ الْمَعْتَلِّ أَلْفٌ وَ سِتْمِائَةٌ وَ سِتَّةُ وَ خَمْسُونَ، وَ الْمُسْتَعْمَلُ مِنَ الْمَعْتَلِّ أَلْفٌ وَ سِتْمِائَةٌ وَ سِتَّةُ وَ سَبْعُونَ، وَ الْمُهْمَلُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ.

عده الثنائي سبعمائة و خمسون، المستعمل منه أربعمائه و تسعة و ثمانون، و المهمل مائتان و واحد و ستون، الصحيح منه ستمائة، و المعتل مائة و خمسون، المستعمل من الصحيح أربعمائه و ثلاثه، و المهمل مائة و سبعة و تسعون، و المستعمل من المعتل ستة و

ثمانون، والمهمل أربعة و ستون.

و عدّه الثلاثى تسعه عشر ألفاً و ستمائه و خمسون، المستعمل منه أربعة آلاف و مائتان و تسعه و ستون، و المهمل خمسة عشر ألفاً و ثلاثمائة و واحد و ثمانون، الصحيح منه ثلاثه عشر ألفاً و ثمانمائة، و المعتل سوى اللّيف خمسة آلاف و أربعمائه، و اللّيف أربعمائه و خمسون، المستعمل من الصحيح ألفان و ستمائه و تسعه و سبعون، و المهمل أحد

ص: ٥٥

١- (١) رساله الشافعى ص ٤٢-٤٤ باختلاف يسير.

٢- (٢) بالأصل خمسة آلاف ألف و ستمائه ألف و عشرون ألفاً و المهمل... و ما أثبتناه عن المزهر للسيوطى ٧٥/١.

٣- (٣) بالأصل ثلاثه آلاف ألف و تسعمائه و أربعون ألفاً و ما أثبتناه عن المزهر ٧٥/١.

٤- (٤) زياده عن المزهر. و أشار فى هامشه إلى خطئه و أن «الصواب و ستمائه و تسعه و أربعون ألفاً ليكون المجموع كما ذكره أولاً فى عده الصحيح».

عشر ألفاً و مائه و أحد و عشرون، و المستعمل من المعتل سوى اللّيف ألف و أربعائه و أربعائه و ثلاثون، و المهمل ثلاثه آلاف و سبعائه (1) و سته و ستون، و المستعمل من لفيف مائه و سته و خمسون، و المهمل مائتان و أربعه و تسعون.

و عدّه الرباعي ثلاثائه ألف و ثلاثه آلاف و أربعائه، المستعمل ثمانائه و عشرون، و المهمل ثلاثائه ألف و ألفان و خمسمائه و ثمانون.

و عدّه الخماسي سته آلاف ألف و ثلاثائه ألف و خمسه و سبعون ألفاً و ستمائه، المستعمل منه اثنان و أربعون، و المهمل سته آلاف ألف و ثلاثائه ألف و خمسه و سبعون ألفاً، و خمسمائه و ثمانيه و خمسون.

قال الزبيديّ . و هذا العدد من الرباعيّ و الخماسيّ على الخمسه و العشرين حرفاً من حروف المُعجم خاصّه، دون الهمزه و غيرها، و على أن لا يتكرّر في الرباعيّ و الخماسيّ حرفٌ من نفس الكلمه، ثم قال: و عدّه الثنائيّ الخفيف و الضّربيّين من المُضاعف على نحو ما ألحقناه في الكتاب ألفاً حرفٍ و مائتا حرفٍ و خمسه و سبعون حرفاً، المستعمل من ذلك مائه و اثنان، و المهمل ألفا حرفٍ و مائه حرف و ثلاثه و سبعون حرفاً، الصحيح من ذلك ألف حرفٍ و ثمانائه و خمسه و عشرون، و المعتلّ أربعائه و خمسون، المستعمل من الصحيح تسعه و خمسون، و المهمل ألف و سبعائه و سته و ستون، و المستعمل من المعتلّ ثلاثه و أربعون، و المهمل أربعائه و سبعة، انتهى.

المقصد الرابع في المتواتر من اللغة و الأحاد

قال العلامة أبو الفضل، نقلاً عن لُمع الأدله لابن الأنباريّ، اعلم أن النقل على قسمين: تواتر و آحاد، فأما التواتر فلغه القرآن، و ما تواتر من السنّه و كلام العرب، و هذا القسم دليل قطعيّ من أدله النحو، يفيد العلم أي ضرورياً، و إليه ذهب الأكثرون، أو نظرياً، و مال إليه آخرون، و قيل: لا يُفضى إلى علم البتّه، و هو ضعيف، و ماتفرّد بنقله بعض أهل اللغه و لم يوجد فيه شرط التواتر، و هو دليل مأخوذ به، فذهب الأكثرون إلى أنه يُفيد الظنّ، و قيل:

العلم و ليس بصحيح، لتطرق الاحتمال فيه، ثم قال:

و شرط التواتر أن يبلغ عدد النقل إلى حدّ لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب في لغه القرآن، و ما تواتر من ألسنه العرب، و قيل: شرطه أن يبلغوا خمسه، و الصحيح هو الأوّل.

قال قوم من الأصوليين: إنهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد أنه حُجّه في الشرع، و لم يُقيموا الدلالة على ذلك في اللغه، فكان هذا أوّل.

و قال الإمام فخر الدين الرازيّ، و تابعه الإمام تاج الدين الأرمويّ صاحب الحاصل: إن اللغه و النحو و التصريف ينقسم إلى قسمين، قسم منه متواتر، و العلم الضروريّ حاصل بأنّه كان في الأزمنه الماضيه موضوعاً لهذه المعاني، فإننا نجد أنفسنا جازمه بأن السماء و الأرض كانتا مُستعملتين في زمانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في معناهما المعروف، و كذلك الماء و النار و الهواء و أمثالها، و كذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً، و المفعول منصوباً، و المضاف إليه مجروراً، ثم قال: و منه مضمون، و هو الألفاظ الغريبه، و الطريق

إلى معرفتها الآحاد، وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الأول، والثاني منه قليل جداً، فلا يَتَمَسَّكُ به في القَطْعِيَّاتِ و يَتَمَسَّكُ به في الظَّنِّيَّاتِ، انتهى.

و أما المنقطع ففي لمع الأدلة: هو الذى انقطع سنده، نحو أن يزوي ابن دريد عن أبي زيد، وهو غير مقبول، لأن العدالة شرط في قبول النقل، و انقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة، فإن من لم يذكر لم تعرف عدالته. و ذهب بعضهم إلى قبوله، وهو غير مرضى .

و أما الآحاد فهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة، و لم ينقله أحد غيره، و حكمه القبول إذا كان المنفرد به من أهل الضبط و الإتقان، كأبي زيد الأنصاري، و الخليل، و الأصمعي، و أبي حاتم، و أبي عبيد و أقرانهم، و شرطه أن لا يخالف فيه أكثر عدداً منه. و أما الضعيف فهو ما انحط عن درجه الفصح.

ص: ٥٦

١- (١) كذا بالأصل، و الصواب «و تسعمائه».

و المنكر أضعف منه و أقل استعمالاً.

و المتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك و استعمل غيره.

و أما الفصح من اللغة، ففي المزهر ما نصه: المفهوم من كلام ثعلب أن مدار الفصاحة على كثره استعمال العرب لها، انتهى. و مثله قال القزويني في الإيضاح. و قالوا أيضاً:

الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف، و من الغرابه، و من مخالفه القياس اللغوي، و بيان ذلك مذکور في محله.

قال ابن دريد في الجمهره و اعلم أن أكثر الحروف استعمالاً عند العرب الواو و الياء و الهمزة، و أقل ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم الظاء، ثم الذال، ثم التاء، ثم الشين، ثم القاف، ثم الخاء، ثم العين، ثم النون، ثم اللام، ثم الراء، ثم الباء، ثم الميم، فأخف هذه الحروف كلها [ما] استعمالته العرب في أصول أبنيتهم من الزوائد، لاختلاف المعنى، انتهى.

و في عروس الأفراح: رُتب الفصاحة منها متقاربه، فإن الكلمه تخف و تثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قوياً أو بعداً، فإن كانت الكلمه ثلاثيه فتراكيبها اثنا عشر فذكرها، ثم قال: و أحسن هذه التراكيب و أكثرها استعمالاً ما انحدر فيه من الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى، ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى، ثم من الأعلى إلى الأدنى، و أقل الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط، هذا إذا لم ترجع إلى ما انتقلت عنه، فإن رجعت فإن كان الانتقال من الحرف إلى الحرف الثاني في انحدر من غير طرفه، و الطرفه الانتقال من الأعلى إلى الأدنى أو عكسه، كان التركيب أخف و أكثر، و إلا كان أثقل و أقل استعمالاً. فيه أيضاً أن الثلاثي أفصح من الثنائي و الأحادي، و من الرباعي و الخماسي، انتهى. و ذكر حازم القرطاجني و غيره: من شروط الفصاحة أن تكون الكلمه متوسطه من قله الحروف و كثرتها، و المتوسطه ثلاثه أحرف.

المقصد الخامس في بيان الأفصح

قال أبو الفضل: أفصح الخلق على الإطلاق سيّدنا و مولانا رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ،

١٤- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أنا أفصح العرب» رواه أصحاب الغريب .

١٤- و رَوَاهُ أَيْضاً بِلَفْظٍ : «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش .» و إن تكلم في الحديث.

١٧- و نُقِلَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ دِحْيَةَ: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَضَعَ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَوْضِعَ الْبَلَاغِ مِنْ وَحْيِهِ، وَ نَصَبَ بِهِ مَنْصِبَ الْبَيَانِ لِدِينِهِ، اخْتَارَ لَهُ مِنَ اللَّغَاتِ أَعْرَبَهَا، وَ مِنَ الْأَلْسِنِ أَفْصَحَهَا وَ أَبْيَنَهَا، ثُمَّ أَمَدَهُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، أَنْتَهَى.

ثم قال: و أفصح العرب قريش، و ذلك لأن الله تعالى اختارهم من جميع العرب، و اختار منهم محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فجعل قريشاً شريكاً حراماً و ولاة بيته، فكانت وفود العرب من حجاجها و غيرهم يفتدون إلى مكة للحج، و يتحاضرون إلى قريش، و كانت قريش مع فصاحتها، و حُسن لغاتها، و رِقّه ألسنتها، إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم و أشعارهم أحسن لغاتهم، و أصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاقتهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح

العرب، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي كَلَامِهِمْ عِنْنَهُ تَمِيمٌ وَلَا عَجْرَفَهُ قَيْسٌ وَلَا كَشْكَشَهُ أُسْدٌ وَلَا كَسْكَسَهُ رَبِيعَةٌ.

قلت: قال الفراء.

العننه في قيس و تميم تجعل الهمزه المبدوءه بها عيناً، فيقولون في إِنَّكَ عِنِّكَ، و في أَسْلَمَ عَسْلَمَ.

و الكشكشه في ربيعه و مضر يجعلون بعد كافِ الخطاب في المؤنث شيئاً، فيقولون رأيتُكِش و مررتُ بكِش.

و الكسكسه فيهم أيضاً يجعلون بعد الكاف أو مكانها شيئاً في المذكر.

و الفحفحه في لغه هذيل يجعلون الحاء عيناً.

و الوَكم و الوَهم كلاهما في لُغه بني كَلْب، من الأَوَّل يقولون عَلِيكُمْ و بِكُمْ، حيث كان قبل الكاف ياءً أو كسرهُ، و من الثاني يقولون مِنْهُمْ و عَنْهُمْ و إن لم يكن قبل الهاء ياءً و لا كسرهُ .

ص: ٥٧

و العججه في قضاعه، يجعلون الياء المشدده جيماً، يقولون في تميمي تميمج .

و الاستنطاء لغه سعد بن بكر و هذيل و الأزد و قيس و الأنصار يجعلون العين الساكنه نوناً إذا جاورت الطاء، كأنطى في أعطى.

و الوتم في لغه اليمن يجعل الكاف شيئاً مطلقاً، كلبيش اللهم لبيش .

و من العرب من يجعل الكاف جيماً كالجعبه، يريد الكعبه.

و في فقه اللغه للثعالبي اللخلخائيه تعرض في لغه أعراب الشحر و عمان، كقولهم مشا الله، أى ما شاء الله.

و الطمطمائيه تعرض في لغه حمير، كقولهم طابم هواء (1) أى طاب الهواء.

المقصد السادس في بيان المطرد و الشاذ و الحقيقه و المجاز و المشترك و الأضداد و المترادف و المعرب و المولد

إشاره

في بيان المطرد و الشاذ و الحقيقه و المجاز و المشترك و الأضداد و المترادف و المعرب و المولد

أما الكلام على الأطراد و الشذوذ، فقال ابن جنى في الخصائص إنه على أربعة أضرب.

مطرد في القياس و الاستعمال جميعاً، و هذا هو الغايه المطلوبه، نحو قام زيد و ضربت عمراً.

و مطرد في القياس شاذ في الاستعمال، و ذلك نحو الماضى من يذر و يدع.

و مطرد في الاستعمال شاذ في القياس كاستحوذ، و استنوق الجمل، و استفيل الجمل.

و شاذ في الاستعمال و القياس جميعاً كقولهم ثوب مصون، و فرس مقوود، و رجل معوود من مرصه.

و من الشواذ باب فَعِل يَفْعَل بكسر العين فيهما كورث و ومق و وري و ولي، و قد يأتي الكلام عليه في محله.

أما الحقيقه و المجاز.

ففي النوع الرابع و العشرين من المزهري، قال العلامة فخر الدين الرازي: جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر و جهاً.

أحدها التجوز بلفظ السبب عن المسبب، ثم الأسباب أربعة: القابل، كقولهم سال الوادى، و الصورى، كقولهم:

ليد إنها قدره، و الفاعل، كقولهم: نزل السحاب أى المطر، و العائى كتسميتهم العنب الخمر.

الثانى بلفظ المسبب عن السبب، كتسميتهم المرض الشديد بالموت.

الثالث المُشابهه، كالأسد للشجاع.

و الرابع المَضَادّه، كالسّيئه للجزاء.

الخامس و السادس بلفظ الكلّ للجزء، كالعامّ للخاصّ ، و اسم الجزء للكلّ ، كالأسود للزنجي.

و السابع اسم الفعلِ على القوّه، كقولنا للخمره في الدنّ إنها مُسكره.

و الثامن المشتقّ بعد زوال المصدر.

و التاسع المجاوره، كالزواويه للقربه.

و العاشر المجاز العرفي و هو إطلاق الحقيقه على ما هُجر عُرفاً، كالدّابه للحمار.

و الحادى عشر الزيادة و النقصان، كقوله: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (٢)، وَ سئلِ الْقَرْيَةَ (٣).

و الثانى عشر اسم المتعلّق على المتعلّق به، كالمخلوق بالخلق، انتهى.

و قال القاضى تاج الدين السّبكى فى شرح المنهاج بعد كلام طويل: و الفرضُ أن الأصلَ الحقيقه، و المجازَ خلاف الأصلِ، فإذا دارَ اللفظُ بين احتمالِ المجازِ و احتمالِ الحقيقه فاحتمالُ الحقيقه أرجحُ، انتهى.

و قال الإمامُ و أتباعه: الفرق بين الحقيقه و المجازِ إما أن يقعَ بالتنصيصِ أو بالاستدلالِ، أما التنصيصُ فأن يقول الواضعُ: هذا حقيقه، و هذا مجازٌ، و تقول ذلك أئمة اللغه، و أما الاستدلالُ فالعلامات، فمن علاماتِ الحقيقه تبادرُ

ص: ٥٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «الأولى كتبه هكذا طاب الهواء كما نبه على ذلك فى ص ٤٤ من المطالع النصريه اه .

٢- (٢) سوره الشورى الآيه ١١.

٣- (٣) سوره يوسف الآيه ٨٢.

الدَّهْنِ إِلَى فَهْمِ الْمَعْنَى، وَالْعَرَاءُ عَنِ الْقَرِينَةِ، وَمِنْ عِلَامَاتِ الْمَجَازِ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ عَلَى مَا يَسْتَحِيلُ تَعَلُّقُهُ بِهِ، وَاسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي الْمَعْنَى الْمُنْسِيَّةِ، كَاسْتِعْمَالِ لَفْظِ الدَّابَّةِ فِي الْحِمَارِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ فِي اللَّغَةِ لِكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَنْتَهَى.

قال ابن برهان: وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني:

لا مجاز في لغة العرب.

و حكى التاج السُّبَكِيُّ عَنِ نَحْطِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الصَّلَاحِ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ كَجِّ حَكَى عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ إِنْكَارَ الْمَجَازِ، فَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمِيِّينَ فِي التَّلْخِيصِ، وَالْغَزَالِيُّ فِي الْمَنْخُولِ: لَا يَصِحُّ عَنِ الْأُسْتَاذِ هَذَا الْقَوْلُ، وَأَمَّا عَنِ الْفَارَسِيِّ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ جَنِّي تَلْمِيزَ الْفَارَسِيِّ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَذْهَبِهِ، وَلَمْ يَحْكِكْ عَنْهُ ذَلِكَ، بَلْ حَكَى عَنْهُ مَا يُدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِهِ.

ثم قال ابن برهان بعد كلامٍ أوردته: وَمُنْكَرُ الْمَجَازَاتِ فِي اللَّغَةِ جَائِدٌ لِلضَّرُورَةِ، وَمُعْطَلٌ مُحَاسِنٌ لِغَةِ الْعَرَبِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

و لیس لیل صُلب و لا أَرْداف.

و أما المشترك .

فهو اللفظ الواحد الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، و اختلف الناس فيه، فالأكثر على أنه ممكن الوقوع، لجواز أن يقع إمَّا من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، و يشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين في إفاده المعنيين، و هذا على أن اللغات غير توقيفيه، و إمَّا من واضع واحد لغرض الإيهام على السامع، حيث يكون التصريح سبباً لمضرة، كما

١٤- روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه: و قد سأله رجل عن النبى صيلى الله عليه و سيلىم وقت ذهابهما إلى الغار: من هذا؟ قال: هذا رجل يهدىنى السبيل.

و الأكثر على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ، و من الناس من أوجب وقوعه، قال: لأن المعانى غير متناهية، و الألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشتراك، و ذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب، كذا فى المزهرة، و من أمثله المشترك الرؤيه و العين و الهلال و الخال، و سيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه.

و أما الأضداد

فنقل السيوطى عن المبرد فى كتاب ما اتفق لفظه و اختلف معناه: فى كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، و اختلاف اللفظين و المعنى واحد، و اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين.

فالأول كقولك: ذهب و جاء و قام و قعد، و رجل و فرس و يد و رجل.

و أما الثاني فكقولك: حسبت و ظننت و قعدت و جلست، و ذراع و ساعد و أنف و مرسن.

و أما الثالث فكقولك: وجدت شيئاً، إذا أردت وجدان الضالِّه، و وجدت على الرجل، من المؤجده، و وجدت زيدا كريماً أى علمت، و منه ما يقع على شيئين متضادين، كقولهم: جَلَّ للصغير و للكبير، و الجون للأسود و الأبيض.

قلت: و مثله كلام ابن فارس فى فقه اللغة، و بسطه أبو الطيب اللغوى فى كتاب الأضداد.

و أما المترادف

فقال الإمام فخر الدين الرازى: هو الألفاظ المفردة الدالَّة على شىء واحد باعتبار واحد، و الفرق بينه و بين التوكيد، أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالإنسان و البشر، و فى التوكيد يفيد الثانى تقوية الأول، و الفرق بينه و بين التابع و حده لا يفيد شيئاً، كقولنا عطشان نطشان.

قال التاج السبكى فى شرح المنهاج: و ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف فى اللغة العربيه، و زعم أن كل ما يُظنُّ من المترادفات فهو من المتباينات التى تتباين بالصفات، كما فى الإنسان و البشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو الإنس، و الثانى باعتبار أنه بادى البشره، و كذا الخندريس و العقار، فإن الأول باعتبار العتق، و الثانى

باعتبار عَقْرِ الدَنْ، لشدّه ما فيها، قال: و اختاره ابنُ فارس في كتابه الذي أَلَفَه في فقه اللغه و العرييه.

و نقل الجلال عن الكيا في تعليقه في الأصول: الألفاظ التي لمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ مترادفه، و ألفاظ متوارده.

فالمترادفه كما يُسمّى الخمر عُقاراً و صَهْبَاء و قهوه، و السبع لَيْثاً و أسداً و ضِرْغاماً.

و المتوارده هي التي يقام لفظٌ مُقام لفظٍ، لمعان متقاربه .

يجمعها معنى واحد، كما يقال: أصْلَحَ الفاسد، و لَمَّ الشَّعَثَ، و رَتَّقَ الفَتَقَ، و شَعَبَ الصَّدْعَ، انتهى.

قال: و هذا تقسيم غريب، و قد أَلَفَ فيه القاضي مجد الدين الشيرازي كتاباً و سماه «الرَّوْضُ المُسلُوفُ فيما له اسمان إلى الألوْف».

و أما المعرَّب

فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعه لمعانٍ في غير لغتها، قال الجوهرى في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العربُ على منْهاجِها، تقول: عربّته العرب و أعربته. و أما لغات العجم في القرآن

١٧- فرّوى عن ابن عباس و عطاء و مُجاهدٍ و عكرمه: أنهم قالوا في أحرف كثيره إنها بلغات العجم. و قال أهل العرييه: إن القرآن ليس فيه من كَلَامِ العجم شىء، لقوله تعالى: قُرْآنًا عَرَبِيًّا (١) و قوله: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٢): قال أبو عبيده و الصواب عندى مذهبٌ فيه تصديقُ القولين جميعاً، و ذلك أن هذه الحروف أصولُها أعجميه، كما قال الفقهاء، إلاّ أنّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، و حوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، ثم نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عرييه فهو صادق، و من قال عَجَمِيّه فهو صادق، اه .

و قد أَلَفَ فيه الإمام أبو منصور الجوالقي و غيره.

ثم ذكر الجلال فائده نصها: سُئِلَ بعض العلماء عما عربّته العرب من اللغات و استعملته في كلامها: هل يُعطيحُكمُ كلامها فيشتق منه؟ فأجاب بما نصه: ما عربّته العرب من اللغات و استعملته في كلامها، من فارسى و رومى و حبشى و غيره، و أدخلته في كلامها، على ضربين.

أحدهما أسماء الأجناس كالفرند و الإبريسم و اللجام و الأجر و الباذق و القسطاس و الإستبرق.

و الثانى ما كان في تلك اللغات علماً فأجروه على علميته كما كان، لكنهم غيَّروا لفظه، و قرَّبوه من ألفاظهم، و ربما ألحقوه بأبنييتهم، و ربما لم يُلحِقوه، و يشاركه الضَّرْبُ الأوّل في هذا الحكم لا في العلميه، إلاّ أنه يُنقل كما يُنقل العريبى، و هذا الثانى هو المعتدّ كما يُنقل بعجمته في منع الصرف، بخلاف الأوّل، و ذلك كإبراهيم و إسماعيل، و إسحاق و يعقوب و جميع الأنبياء إلاّ ما استثنى منها من العريبى كهودٍ و صالح و محمد صِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و غير الأنبياء كبيروز و تكين و رُسَيْم و هُزْمَز، و كَأَسْمَاءِ البلدان التي هي غير عرييه، كإصطخر و مزو و بلخ و سَمَرْقَنْد و قندهار و خراسان و كِزْمان و كوركان و غير ذلك.

فما كان من الضرب الأول فأشرف أحواله أن يُجرى عليه حُكْمُ العربيِّ فلا يُتجاوزُ به حُكْمُه.

فقول السائل: يشتقُّ .

جوابه المنع، لأنه لا يخلو أن يُشتقَّ من لفظٍ عربيٍّ أو عجميٍّ مثله، و محال أن يُشتقَّ العجميُّ من العربيِّ أو العربيُّ منه، لأن اللغات لا تُشتقُّ الواحده منها من الأخرى، مُواضعه كانت في الأصل أو إلهاماً، وإنما يُشتقُّ في اللغة الواحده بعضهها من بعض، لأن الاشتقاق نتائج و توليد، و محال أن تُلد المرأه إلا إنساناً، و قد قال أبو بكر محمد بن السريِّ في رسالته في الاشتقاق و هي أهم ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان: و من اشتق العجمي المعرّب من العربي كان كمن ادّعى أن الطير من الحوت.

و قول السائل: و يشتق منه.

فقد لعمرى يُجرى على هذا الضرب المُجرى مُجرى العربي كثيرٌ من الأحكام الجارية على العربي، من تصرّف فيه، و اشتقاق منه، ثم أورد أمثله كاللجام و أنه معرب من لغام، و قد جمع على لُجم ككتب، و صُغّر على لُجيم،

ص: ٦٠

١- (١) سورة يوسف الآيه ٢.

٢- (٢) سورة الشعراء ١٩٥. [١]

و أتى للفاعل منه بمصدر و هو الإلجام، و قد ألجمه فهو مُلجَم و غير ذلك، ثم قال: و جملة الجواب أن الأعجميه لا تشتق، أى لا يحكم عليها أنها مشتقه، و إن اشتق من لفظها، فإذا وافق لفظ أعجمي لفظاً عربياً فى حروفه، فلا تَرَيْنَ أحدهما مأخوذاً من الآخر كإسحاق و يعقوب، فليس من لفظ أسحقه الله إسحاقاً، أى أبعده، و لا من اليعقوب اسم الطائر، و كذا سائر ما وقع فى الأعجمي موافقاً لفظ العربى، انتهى.

و أما المولد

فهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم، و الفرق بينه و بين المصنوع أن المصنوع يُورده صاحبه على أنه عربى فصيح، و هذا بخلافه، و فى مختصر العين للزبيدي أن المولد من الكلام: المُحَدَّث، و فى ديوان الأدب للفارابى: يقال: هذه عربيه، و هذه مولده، كذا فى المزهري، و ستأتى أمثله إن شاء الله تعالى.

المقصد السابع فى معرفه آداب اللغوى

و فيه تنبيه، قال السيوطى فى المزهري: أول ما يلزمه الإخلاص و تصحيح النيه، ثم التحرى فى الأخذ عن الثقات، مع الدأب و الملازمه عليهما، و ليكتب كل ما رآه و يسمعه، فذلك أضبط له، و ليرحل فى طلب الغرائب و الفوائد كما رحل الأئمه، و ليعتن بحفظ أشعار العرب، مع تفهم ما فيها من المعانى و اللطائف، فإن فيها حكماً و مواظ و آداباً يستعان بها على تفسير القرآن و الحديث. و إذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه، و ليرفق بمن يأخذ عنه و لا يكثر عليه و لا يطول بحيث يضجر، ثم إنه إذا بلغ الرتبة المطلوبه صار يدعى الحافظ، و وظائفه فى هذا العلم أربعة: أحدها و هى العليا الإملاء، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاء، و قد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير، فأملى أبو العباس ثعلب مجالس عديده فى مجلد ضخيم، و أملى ابن دُرَيْد مجالس كثيره رأيت منها مجلداً، و أملى أبو محمد القاسم بن الأنبارى و ولده أبو بكر ما لا يحصى، و أملى أبو علي القالى خمس مجلدات و غيرهم، و طريقتهم فى الإملاء كطريقه المحدثين يكتب المستملى أول القائمه: مجلس أملاه شيخنا فلان، بجامع كذا، فى يوم كذا، و يذكر التاريخ، ثم يورد المملى بإسناده كلاماً عن العرب و الفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير، ثم يفسره، و يورد من أشعار العرب و غيرها بأسانيد، و من الفوائد اللغويه بإسناد و غير إسناد، مما يختاره، و قد كان هذا فى الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت الحُفَظ، و انقطع إملاء اللغة من دهر مديد، و استمر إملاء الحديث.

قال السيوطى: و لما شرعت فى إملاء الحديث سنة ٨٧٣ و جدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد إملاء اللغة و أحياه بعد دثوره فأملت مجلساً واحداً، فلم أجد له حمله و لا من يرغب فيه فتركته، و آخر من علمته أملى على طريقه اللغويين أبو القاسم الزجاجى، له أمالى كثيره فى مجلد ضخيم، و كانت وفاته فى سنة ٣٣٩ و لم أقف على أمالى لأحد بعده و من آدابه: الإفتاء فى اللغة، و ليقصد التحرى و الإبانه و الإفاده و الوقوف عند ما يعلم، و ليقل فيما لا يعلم: لا أعلم.

و من آدابه الروايه و التعليم، و من آدابهما الإخلاص و أن يقصد بذلك نشر العلم و إحياءه و الصدق فى الروايه و التحرى و النصح و الاقتصار على القدر الذى تحمله طاقه المتعلم.

و من آداب اللغوى أن يمسك عن الروايه إذا كبر و نسى و خاف التخليط، و لا بأس بامتحان من قدم ليعرف محلّه فى العلم، و

ينزل منزلته، لا لقصد تعجيزه و تنكيسه فإن ذلك حرام.

تنبيه قال أبو الحسين أحمد بن فارس: تؤخذ اللغة اعتياداً، كالصبي العربي يسمع أبويه و غيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الأوقات، و تؤخذ تلقُّناً من ملقن، و تؤخذ سماعاً من الرواه الثقات، و للمتحمل بهذه الطرق عند الأداء و الروايه صيغ، أعلاها أن يقول: أملى عليّ فلانٌ، ويلي ذلك: سمعت، ويلي ذلك أن يقول: حدثني فلان، و حدثنا إذا حدثه و هو مع غيره، ويلي ذلك أن يقول:

ص: ٦١

قال لى فلان، و قال فلان، بدون لى، و لى ذلك أن يقول:

عن فلان، و مثله: إن فلاناً قال. و يقال فى الشعر: أنشدنا، و أنشدنى، على ما تقدم، و قد يستعمل فيه حدثنا و سمعت و نحوهما.

و فى المزهر فى باب معرفه طرق الأخذ و التحمل و هى سته: أحدها السماع من لفظ الشيخ أو العربى، ثانيها القراءه على الشيخ و يقول عند الروايه قرأت على فلان.

ثالثها السماع على الشيخ بقراءه غيره و يقول عند الروايه قرىء على فلان و أنا أسمع، و قد يستعمل فى ذلك أيضاً أخبرنا قراءه عليه و أنا أسمع و أخبرنى فيما قرىء عليه و أنا أسمع، و يستعمل فى ذلك أيضاً حدثنا فيما قرىء عليه و أنا أسمع. رابعها الإجازة، و ذلك فى روايه الكتب و الأشعار المدونه، قال ابن الأنبارى: الصحيح جوازها. خامسها الكتابه. سادسها الوجاده و أمثلتها فى كتب اللغه كثيره.

المقصد الثامن و فيه أنواع

النوع الأول فى بيان مراتب اللغويين

إشاره

و فيه فرعان:

الأول فى بيانه أنمه اللغه من البصريين و بيان أسانيدهم

و وفياتهم و كُناهم

١- نقل السيوطى فى المزهر عن أبى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى فى كتابه مراتب النحويين ما حاصله:

إن أول من رسم للناس النحو و اللغه أبو الأسود الدؤلى، و كان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، و كان من أعلم الناس بكلام العرب مات فى سنه ٦٩. قال أبو حاتم: تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الأسود، ثم أبو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى، ثم أبو عبد الله ميمون الأقرن، ثم عتبسه الفيل، قيل هو لقب أبيه. ثم أخذ عن يحيى عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، و كان أعلم أهل البصره بها، و كان فى عصره أبو عمرو بن العلاء المازنى، اختلف فى اسمه على أحد و عشرين قولاً، أصحها زبّان بالزاي و الباء المشدده موحده، و قيل: اسمه كنيته، مات سنه ١٥٩ أخذ عن يحيى و ميمون و غيرهما، و كان أعلم الناس بالعريه، أخذ عنه جماعه، منهم أبو عمر عيسى بن يوسف الثقفى، مات سنه ١٥٠ و يونس بن حبيب الضبى، مات سنه ١٨٢ عن ٧٢ سنه و أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الأخفش الكبير، فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس و أفصحهم. و ممن أخذ عن أبى عمرو أبو جعفر محمد بن الحسن الرّؤاسى عالم الكوفه، و هو أستاذ الكسائى، فأخذ عن عيسى بن عمر أبو عبد الرحمن الخليل بن

أحمد الفراهيدي، مات في سنة ١٧٥ و كان أعلم الناس و أتقاهم و عنه و عن أبي الخطاب و يونس الإمام أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ و قيل غير ذلك، و أبو عبيده مَعْمَر بن المثنى مات سنة ٢٠٩ و أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي ولد سنة ١٢٣ و مات سنة ٢١٢ و أخذ الثلاثة هؤلاء عن أبي عمرو بن العلاء أولاً، ثم عن ذكر من تلاميذه، و أخذ الثلاثة أيضاً عن أبي مالك عمرو بن كزكزه النميري صاحب النوادر، و ابن الدُقَيْش الأعرابي، و أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء، و كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد مالك، و عنه أخذ إمام النحو و اللغة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه، مات بشيراز سنة ١٨٠ عن ٣٢ و قال ابن الجوزي: مات بساؤه سنة ١٩٤ و قيل غير ذلك، و إليه انتهى النحو.

و أما أبو عبيده فإنه أول من صنّف الغريب، و كان أعلم الناس بأيام العرب و أخبارهم و علومهم، كان يقول: ما التقى فرسان في جاهليه أو إسلام إلا عرفتهما و عرفت فارسيهما.

و أما الأصمعي فكان أتقن القوم باللغة، و أعلمهم بالشعر، و أحضرهم حفظاً، و كان تعلم نقد الشعر من خلف بن حيان الأحمر، و كان مولى أبي بُزْدَه بن أبي موسى الأشعري، مات سنة ١٨٠ في حدودها، و كان أخذ النحو عن عيسى بن عمر، و اللغة عن أبي عمرو. و أخذ عن الخليل أيضاً حماد بن سلمه الروايه، و أبو الحسن النضر بن شميل، مات سنة ٢٠٣ و أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ و أبو فييد المؤرّج بن عمرو السدوسي، مات سنة ١٩٥ و أبو الحسن علي بن النضر الجهضمي، و أخذ عن يونس بن حبيب ممن اقتص به دون غيره أبو علي محمد بن المستنير قطرب، مات سنة ٢٠٢ و أخذ عنه أيضاً و عن خلف الأحمر محمد بن

سلام الجمحي صاحب الطبقات، وأخذ عن سيويه جماعه، منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الملقب بالأخفش، وكان غلام أبي شمر، وكان أسن من سيويه ولكن لم يأخذ عن الخليل، مات سنة ٢١٠ و كان أخذ عن أبي مالك التميمي .

و ممن أخذ عن أبي عبيده و أبي زيد و الأصمعي و الأخفش: أبو عبد الله التوزي و يقال التوجي، مات سنة ٢٣٨ و أبو علي الحرمازي و أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، و هؤلاء أكبر أصحابهم، و من دونهم في السن أبو إسحاق إبراهيم الزياتي، و أبو عثمان بكر بن محمد المازني مات سنة ٢٤٥، و أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي، قتله الزنج بالبصره و هو يصلى الضحى في مسجده في سنة ٢٥٧ و أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، مات سنة ٢٥٠. و دون هذه الطبقة جماعه، منهم أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي و عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، و هما ابنا أخي الأصمعي و قد روى عنه.

و أخذ عن المازني و الجرمي جماعه، منهم أبو العباس محمد بن يزيد الميرد، مات سنة ٢٨٢ و عنه أخذ أبو إسحاق الزجاجي، و أبو بكر محمد بن السراج، و محمد بن علي بن إسماعيل الملقب بمبرمان.

و اختص بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانذاني.

و برع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ولد سنة ٢٢٣ و مات بعمان سنة ٣١١ و إليه انتهى علم لغه البصريين، تصدر في العلم ٦٠ سنه، و في طبقتة في السن و الروايه أبو علي عيسى بن ذكوان. و كان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري أخذ عن أبي حاتم و الرياشي و ابن أخي الأصمعي و مات سنة ٢٦٧ و قد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم و عن الأشنانذاني. فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصره.

الفرع الثاني في بيان أنمه اللغه من الكوفيين و بيان

أسانيدهم و ألقابهم و وفياتهم.

كان لهم يازاء من ذكر، المفضل الضبي، ثم خالد بن كلثوم و حماد الروايه و قد أخذ عنه أهل المصيرين، و خلف الأحمر، و روى عنه الأصمعي شعراً كثيراً، و هو حماد بن هرزمز الديلمي، و قد تكلم فيه، ثم أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كُناسه، توفي بالكوفه سنة ٢٠٧.

و كان إمامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزه الكسائي، مات بالرزي سنة ١٨٩ جزم به أبو الطيب، و قيل غير ذلك.

ثم أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، مات بطريق مکه سنة ٢٠٧ أخذ عن الكسائي و عمن وثق بهم من الأعراب مثل ابن الجراح و ابن مزوان و غيرهما، و أخذ عن يونس و عن أبي زيد الكلابي.

و ممن أخذ عن الكسائي أبو الحسن علي الأحمر و أبو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر، و قد أخذ اللحياني عن أبي زيد و أبي عبيده و الأصمعي، إلا أن عمدته الكسائي.

و من علمائهم في عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، أخذ عن الأعراب، و عن أبي زيد الكلابي، و أبي جعفر

الرؤاسي و نبذاً عن الكسائي، و له كتاب النوادر.

و فى طبقة أبو الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفى، مات سنة ٢١٠ و أبو بكره الضبى صاحب كتاب الخيل، و أبو عدنان الراويه صاحب كتاب القسي، و قد روى عن أبي زيد.

و من أعلمهم باللغه و أكثرهم أخذاً عن الأعراب، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني صاحب كتاب الجيم و كتاب النوادر، مات سنة ٢١٣ عن مائه و عشر سنين، روى عنه أبو الحسن الطوسى، و أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، و أبو سعيد الضرير، و أبو نصر الباهلي، و اللحياني، و ابن السكيت.

و أما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن المفضل الضبى، و عن البصريين، و عن أبي زيد، و عن أبي زياد، و جماعه من الأعراب، مثل الفضيل و بكره، و ولد ليله و ولد الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه، و مات سنة ٢٢١.

و أما أبو عبيد القاسم بن سلام فقد روى عن الأصمعي

و أبي عبيده، و لم يسمع من أبي زيد شيئاً، مات سنة ٢٢٣.

و اختص بعلم أبي زيد من الرّواه ابنُ نَجْدِه، و بعلم أبي عبيده أبو الحسن الأثرم، و كان أبو محمد سَلمَه بن عاصم راويه الفراء. و انتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، مات سنة ٢٤٤ و أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ و مات سنة ٢٩١ أخذ الأوّل عن أبي عمرو و الفراء، و كان يحكى عن الأصمعي و أبي عبيده و أبي زيد من غير سماع، و قد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً كثيراً، و الثاني اعتماده على ابن الأعرابي في اللغة، و على سلمه في النحو، و كان يروى عن ابن نَجْدِه كُتِبَ أبي زيد، و عن الأثرم كُتِبَ أبي عبيده، و عن أبي نصر كُتِبَ الأصمعي، و عن عمرو بن أبي عمرو كُتِبَ أبيه. و أما أبو طالب المفضل فأخذ عن أبيه سلمه، و عن يعقوب و عن ثعلب.

فهذا جمهور ما مضى عليه أهل الكوفه.

النوع الثاني في بيان أول من صنف في اللغة و هلم

جراً.

قال السيوطي في المزهرة أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد، ألف كتابه العين المشهور. و الذي حققه أبو سعيد السيرافي أنه لم يكمل، و إنما كمله الليث بن نصر. و قال النووي في تحرير التنبيه: كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو جمع الليث عن الخليل. و قد ألف أبو بكر الزبيدي كتاباً سَمَّاه مختصر العين، استدرك فيه الغلط الواقع في كتاب العين، و هو مجلد لطيف، و أبو طالب المفضل بن سلمه بن عاصم الكوفي من تلامذه ثعلب، ألف كتابه الاستدراك على العين، و هو متقدم الوفاة على الزبيدي، ثم ألف الإمام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني كتابه العظيم الذي سماه فتح العين، و أتى فيه بما في العين من صحيح اللغة دون الإخلال بشيء من الشواهد المختلفه، ثم زاد فيه زيادات حسنه، و يقال إن أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم كتاب البارح لأبي علي البغدادي، و الموعب لأبي غالب و لكن لم يعرّج الناس على نسخهما، و لذا قلّ وجودهما، بل مالوا إلى الجمهوره الدرّيديه و المحكم و جامع ابن القزاز و الصحاحو المجمل و أفعال ابن القوطيه و أفعال ابن طريف.

و كان أبو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل و يرويه و كذا ابن درستويه، و قد ألف في الرد على المفضل بن سلمه فيما نسبه من الخلل إليه، و يكاد لا يوجد لأبي إسحاق الزجاج حكاية في اللغة العربية إلاّ منه. و روى أبو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ أبي عمر بن عبد البرّ، عن عبد الوارث بن سفيان، عن القاضي منذر بن سعيد.

قلت: و هو صاحب النسخه المشهوره التي كتبها بالقَيْرَوَان و عُوْرِضت بنسخه شيخه بمكه - عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولّاد النحوي.

قلت: و له كتاب المقصور و الممدود، جليل الشأن، بدأ فيه من حرف الهمزه - عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن مهدي، عن ابن معاذ عبد الجبار بن يزيد، عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار، عن الخليل.

ثم قال: و من مشاهير كتب اللغة التي صُنِّفَت على منوال كتاب العين كتابُ الجمهرة لأبي بكر بن دريد، قال بعضهم: أملاها بفارس ثم بالبصرة و بغداد من حفظه، و لم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة و اللفيف، و لذلك تختلف النسخ و النسخة المعوّل عليها هي الأخيرة، و آخر ما صح من النسخ نسخة عبيد الله بن أحمد، لأنه كتبها من عدة نسخ و قرأها عليه.

قال السيوطي: و ظفرت بنسخه منها بخط أبي اليمن أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي، و قد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دُرَيْد، و كتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها، و نبه على بعض أوهام و تصحيفات، و قال بعضهم: كان لأبي عليّ القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها، و كان قد أُعْطِيَ بها ثلاثمائة مثقال، فأبى فاشتدت الحاجة فباعها بأربعين مثقالاً، و كتب عليها هذه الأبيات:

أَنْسَتْ بِهَا عِشْرِينَ عَامًا وَ بَعُتْهَا وَ قَدْ طَالَ وَجْدِي بَعْدَهَا وَ حَنِينِي

وَ مَا كَانَ ظَنِّي أَنْنِي سَأَبِيعُهَا وَ لَوْ خَلَدْتَنِي فِي السُّجُونِ دُونِي

و لكن لعجز و افتقار و صبيهِ صغارٍ عليهم تستهّل شؤوني

فقلت و لم أملك سوابق عَبرتي مقالة مَكويّ الفؤادِ حزين

و قد تُخرِج الحاجاتُ يا أمّ مالِك كرائمٍ من ربّ بهنّ ضنين

قال: فأرسلها الذي اشتراها، و أرسل معها أربعين ديناراً أخرى. قال السيوطي: وجدت هذه الحكاياه مكتوبه بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس على ظهر نسخه من العُباب للصاغانى، و نقلها من خطّه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفى، و نقلها من خطّه، ثم قال: و قد اختصر الجمهوره الصاحبُ إسماعيل بن عبّاد فى كتاب سماه الجوهره.

ثم صنّف أتباع الخليل و أتباع أتباعه و هلمّ جرّاً كتباً شتى فى اللغه، ما بين مُطوّل و مختصّر و عامّ فى أنواع اللغه، و خاصّ بنوع منها، كالأجناس للأصمعى، و النوادر و اللغات للفراء، و الأجناس و النوادر و اللغات لأبى زيد الأنصارى، و النوادر للكسائى و أبى عبيده، و الجيم و النوادر و الغريب لأبى عمرو الشيبانى، و الغريب المصنّف لأبى عبيد، و النوادر لابن الأعرابى، و البارع لأبى طالب المفضل بن سلمه، و اليواقيت لأبى عمّر الزاهد المطرّز غلام ثعلب، و المجرد لكراع، و المقصد لابنه سويد، و التذكرة لأبى على الفارسى، و التهذيب للأزهري، و المجمال لابن فارس، و ديوان الأدب للفارابى، و المحيط للصاحب بن عباد و الجامع للقزاز، و غيرها مما لا يحصى.

و أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ، و لهذا سمّى كتابه بالصحاح و سيأتى ما يتعلق به و بكتابه عند ذكره.

و قد ألف الإمام أبو محمد عبد الله بن برّى الحواشى على الصحاح، و صلّ فيها إلى أثناء حرف الشين، فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطى.

و ألف الإمام رضى الدين الصغانى التكملة على الصحاح، ذكر فيها ما فاته من اللغه، و هى أكبر حجماً منه.

و كان فى عصر صاحب الصحاح أبو الحسن أحمد بن فارس، فالتزم أيضاً فى مجمله الصحيح، قال فى أوّله:

قد ذكرنا الواضح من كلام العرب و الصحيح منه دون الوحشى المستنكر، و قال فى آخره قد توخيت فيه الاختصار و آثرت فيه الإيجاز، و اقتصرت على ما صحّ عندى سماعاً، و لو لا توخّى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً.

و أعظم كتاب ألف فى اللغه بعد عصر الصحاح كتاب المحكم و المحيط الأعظم لأبى الحسن على بن سيده الأندلسى الضرير، توفى سنة 458.

ثم كتاب العُباب للإمام رضى الدين الصاغانى، و قد وصل فيه إلى (بكم).

قلت: و لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبى الحسن الأنصارى الخزرجى الإفريقى

نزىل مصر، وولد فى المحرم سنة ٦٣٠ (١) وسمع من ابن المقير وغيره، وروى عنه السبكى و الذهبى و توفى سنة ٧١١ التزم فيه جمع الصحاح و التهذيب و النهاية، و المحكم، و الجمهوره و أمالى ابن برى، و هو ثلاثون مجلداً، و هو ماده شرحى هذا فى غالب المواضع، و قد اطّلت منها على نسخه قديمه يقال إنها بخط المؤلف و على أول الجزء منها بخط سيدنا الإمام جلال الدين أبى الفضل السيوطى، نفعنا الله به، ذكر مولده و وفاته.

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى، شيخ شيوخنا، و لم يصل واحد من هذه الثلاثه فى كثره التداول إلى ما وصل إليه صاحب الصحاح، و لا نقصت رتبة الصحاح و لا شهرته بوجود هذه، و ذلك لالتزامه ما صحّ، فهو فى كتب اللغه نظير صحيح البخارى فى الحديث، و ليس المدار فى الاعتماد على كثره الجمع، بل على شرط الصحه.

قلت: و قوله و لم يصل واحد من الثلاثه.. إلخ، أى هذا بالنسبه إلى زمانه، فأما الآن فإن القاموس بلغ فى الاشتهار مبلغ اشتهاار الشمس فى رابعه النهار، و قصر عليه اعتماد المدرسين، و ناط به قُصوى رغبه المحدثين، و كثره نسخه

ص: ٦٥

١- (١) بالأصل «٦٩٠» تحريف. (انظر بغيه الوعاة للسيوطى).

حتى إني حين أعدت دَرَسَه في زَبِيد حرسها الله تعالى على سيدنا الإمام الفقيه اللغوي رضى الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفى متع الله بحياته، و حضرت العلماء و الطلبة، فكان كل واحد منهم بيده نسخه.

ثم قال: و مع كثره ما فى القاموس من الجمع للنوادر و الشوارد، فقد فاتته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغه حتى هممت أن أجمعها فى جزء مُدَيلاً عليه.

قلت: و قد يُسّر هذا المقصد للفقير، فجمعت ما ظفرت من الزوائد عليه فى مُسَوِّدَه لطيفه، سهل الله على إتمامها و ما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ .

المقصد التاسع فى ترجمه المؤلف

هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبى بكر بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف قاضى القضاء مجد الدين الصديقى الفيروزابادى الشيرازى اللغوى، قال الحافظ ابن حجر:

و كان يرفع نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه، و لم يكن مدفوعاً فيما قاله. ولد بكارزين (1) سنة ٧٢٩ و نشأ بها، و حفظ القرآن و هو ابن سبع، و كان سريع الحفظ بحيث إنه يقول: لا- أنام حتى أحفظ مائتى سطر، و انتقل إلى شيراز و هو ابن ثمان سنين، و أخذ عن والده، و عن القوام عبد الله بن محمود و غيرهما من علماء شيراز، و انتقل إلى العراق، فدخل واسط و بغداد، و أخذ عن قاضيهها و مدرس النظاميه بها الشرف عبد الله بن بكتاش، و جال فى البلاد الشرقيه و الشاميه، و دخل بلاد الروم و الهند، و دخل مصر و أخذ عن علمائها، و لقي الجماء الغفير من أعيان الفضلاء، و أخذ عنهم شيئاً كثيراً بيته فى فهرسته، و برع فى الفنون العلميه و لا- سيما اللغه، فقد برز فيها وفاق الأقران، و جمع النظائر، و اطلع على النوادر، و جود الخط، و توسع فى الحديث و التفسير، و خدمه السلطان أبو يزيد بن السلطان مراد العثمانى، و قرأ عليه، و أكسبه مالاً عريضاً، و جاهاً عظيماً، ثم دخل زبيد فى رمضان سنة ٧٩٦ فلتقاه الملك الأشرف إسماعيل، و بالغ فى إكرامه، و صرف له ألف دينار، و أمر صاحب عدن أن يجهزه بألف دينار أخرى، و تولى قضاء اليمن كله، و قرأ عليه السلطان فمن دونه، و استمر بزبيد عشرين سنه، و قدم مكه مراراً، و جاور بها، و أقام بالمدينه المنوره، و بالطائف و عمل بها ما أثر حسنه، و ما دخل بلده إلا أكرمه أهلها و متولّيها و بالغ فى تعظيمه، مثل شاه منصور بن شاه شجاع فى تبريز، و الأشرف صاحب مصر، و أبى يزيد صاحب الروم، و ابن إدريس فى بغداد، و تيمور لنك و غيرهم، و قد كان تيمور مع عتوه يبالغ فى تعظيمه، و أعطاه عند اجتماعه به مائه ألف درهم، هكذا نقله شيخنا، و الذى رأيت فى معجم الشيخ ابن حجر المكي أنه أعطاه خمسه آلاف دينار، و رام مره التوجه إلى مكه من اليمن، فكتب إلى السلطان يستأذنه و يُرغبه فى الإذن له بكتاب من فصوله- و كان من عادته الخلفاء سلفاً و خلفاً أنهم كانوا يُبرّدون البريد بقضيد تبليغ سلامهم إلى حضره سيد المرسلين- فاجعلنى- جعلنى الله فداك- ذلك البريد، فإنى لا أشتهى شيئاً سواه و لا أريد.

فكتب إليه السلطان.

إن هذا شىء لا- ينطق به لسانى، و لا يجرى به قلبى، فبالله عليك إلا ما وهبت لنا هذا العمر، و الله يا مجد الدين يميناً باره، إنى أرى فراق الدنيا و نعيمها و لا فراقك أنت اليمن و أهله.

و كان السلطان الأشرف قد تزوّج ابنته، و كانت رائعه فى الجمال، فنال بذلك منه زياده البرّ و الرّفعة، بحيث إنه صنف له كتاباً و أهده له على طباق، فملأها له دراهم.

كان واسع الرّوايه، سمع من محمد بن يوسف الزرندى المدنى صحيح البخارى، و من ابن الخباز، و ابن القيم، و ابن الحموى، و أحمد بن عبد الرحمن المرداوى، و أحمد بن مظفر النابلسى، و التقى السبكى، و ولده التاج، و يحيى بن على الحدّاد و غيرهم بدمشق، و فى القدس من العلائى، و البيانى، و ابن القلانسى، و غضنفر، و ابن نباته، و الفارقى، و العزّ بن جماعه، و بكر بن خليل المالكى، و الصفى الحراوى، و ابن جهيل، و غيرهم، و له التصانيف

ص: ٦٦

١- (١) فى المطبوعه المصريه «كازرين» تحريف. انظر معجم البلدان و فيه كازرين بلد بفارس.

الكثيره النافعه الفائقه، منها هذا الكتاب المسمى بالقاموس المحيط، و بصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز، فى مجلدين، و تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس فى أربع مجلدات، و تيسير فائحه الإهاب فى تفسير فاتحه الكتاب، فى مجلد كبير، و الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم، و حاصل كوره الخلاص فى فضائل سورة الإخلاص، و شرح قطبه الخشاف فى شرح خطبه الكشاف، و شوارق الأسرار العليّه فى شرح مشارق الأنوار النبويه، فى أربع مجلدات، و منح البارى لسيل الفيح الجارى فى شرح صحيح البخارى، كمل منه رُبع العبادات فى عشرين مجلداً، و الاسعاد بالإصعاد إلى درجه الاجتهاد، فى ثلاث مجلدات، و عدّه الحكام فى شرح عمدّه الأحكام، فى مجلدين، و افتضاض السهاد فى افتراض الجهاد، فى مجلده، و النفحة العنبريه فى مولد خير البريه، و الصّلات و البشّر فى الصّلاه على خير البشر، و الوصل و المُنَى فى فضل منى، و المغنم المطابه فى معالم طابه، و تهيج الغرام إلى البلد الحرام، و روضه الناظر فى درجه الشيخ عبد القادر، و المرفاه الوفيه فى طبقات الحنفيه، و المرقاه الأرفعيه فى طبقات الشافعيه، و البلغه فى تراجم أئمه النحو و اللغه، و نزّه الأذهان فى تاريخ أصبهان، و تعيين الغرفات للمُعِين على عَرَفَات، و منيه المسئول فى دعوات الرسول، و مقصود ذوى الألباب فى علم الإعراب، و المتفق وضعاً المختلف صنعاً، و الدر الغالى فى الأحاديث العوالى، و التجاريح فى فوائد متعلقه بأحاديث المصاييح، و تحبير الموشين فيما يقال بالسين و الشين، تتبع فيه أوهام المجمال فى نحو ألف موضع، و الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوّف، و تحفه القماعيل فيمن تسمى من الملائكه إسماعيل، و أسماء السّراح فى أسماء النكاح، و الجليس الأنيس فى أسماء الخندريس، و أنواء الغيث فى أسماء الليث، و تريق الأسل فى تصفيق العسل، و زاد المعاد فى وزن بانت سعاد، و شرحه فى مجلدين، و التحف و الظرائف فى النكت الشرائف، و أحاسن اللطائف فى محاسن الطائف، و الفضل الوفى فى العدل الأشرفى، و إشاره الحجون إلى زياره الحجون، عمله فى ليله واحده على ما قيل، و فى الدرّه من الخززه فى فضل السلامه على الخبز، و هما قريتان بالطائف، و تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائده على جامع الأصول، فى أربع مجلدات، صنفه للناصر ولد الأشرف، و أسماء العاده فى أسماء الغاذه، و اللامع المعلم العُجاب الجامع بين المحكم و العباب، كمل منه خمس مجلدات، و سفر السعاده، و غير ذلك من مُطوّل و مختصر.

و توفى رحمه الله ممتعاً بحواشيه قاضياً بزيده، و قد ناهز التسعين، فى ليله الثلاثاء المُوفيه عشرين من شوال سنه سبع أو ست عشره و ثمانمائه. و فى ذيل ابن فهد: و له بضْع و ثمانون سنه، و دفن بتربه القطب الشيخ إسماعيل الجبرتى، و هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران، على رأس القرن الثامن، منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى، و ابن عرفه فى فقه مالك، و المجد اللغوى فى أسرار اللغه و نوادرها، و الذى فى معجم ابن حجر المكى بعد البلقينى الزين العراقى فى الحديث، و ابن الملقن فى كثره التصانيف، و الفنارى فى الاطلاع على العلوم، ترجمه الحافظ ابن حجر فى أنباء الغمر، و اقتفى أثره تلميذه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع، و السيوطى فى البغيه، و ابن قاضى شهبه فى الطبقات، و الصفدى فى تاريخه، و المقرئ فى أزهار الرياض.

و من مفاخره ما قاله السيوطى فى البغيه أنه سُئل بالروم عن

١- قول سيدنا علىّ كرم الله وجهه لكتابه: «أَلِصِقْ رَوَانِفَكَ بِالْجُبُوبِ، وَ خُذِ الْمِزْبَرَ بِشَنَا تِرِكَ وَ اجْعَلْ حُنْدورَتَيْكَ إِلَى قَيْهَلَى حَتَّى لَا أَنْغِي نَعْيَهُ إِلَّا - وَ قَدْ وَعَيْتَهَا فِي حَمَاطِهِ جُلْجُلَانِكَ». ما معناه فقال: «أَلِزِقْ عَضْرِطَكَ بِالصَّلَّةِ، وَ خُذِ الْمَسْطَرَّ بِأَبَاخْسَكِ، وَ اجْعَلْ جِحْمَتَيْكَ إِلَى أُثْعَبَانِي، حَتَّى لَا - أَنْسِ نَبْسَهُ إِلَّا - وَعَيْتَهَا فِي لَمْظَةِ رَبَاطِكَ (١)» فعجب الحاضرون من سرعه الجواب، و منها فى أزهار الرياض فى

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «الروائف المقعده، والعضط: الأست، و الالزاق و الالصاق واحد، و الجبوب: الأرض كالصله بفتح الصاد و تشديد اللام، و المزير، و المسطر كعنبر: القلم، و الشناتر: جمع شنتره ما بين الأصابع و هى الأبخس، و الحندوره: الحدقه، و الحجمه: العين، و الفيهل: الوجه كالأثعبان بضم الهمزه، و نبس كضرب، تكلم فأسرع، و النغيه: النغمه، و الحماطه: سواد القلب أو حبته، و الجلجلان: القلب، و اللمظه: النكته البيضاء فى سواد العين، و السوداء فى بياض، و الرباط بالكسر: القلب اه .

أخبار القاضي عياض للمقرى، ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدى أحمد زروق بن محمد بن قاسم البونى التميمى فى كراسه إجازة له ما نصه: و من أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر و الفرج تجاه نعل النبى صلى الله عليه و سلم، على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهيل صحيح مسلم فى ثلاثه أيام، و صرح بذلك فى ثلاثه أبيات فقال:

قَرَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ جَامِعَ مَسْلِمٍ بِجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّامِ جَوْفًا لِلْإِسْلَامِ

عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الْإِمَامِ ابْنِ جَهْبَلٍ بِحَضْرِهِ حُقَافٍ مَشَاهِيرَ أَعْلَامِ

و تَمَّ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ وَ فَضْلِهِ قِرَاءَةَ ضَبِطٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامِ

قلت: و فى ذيل ابن فهد على ذيل الشريف أبى المحاسن فى بيان طبقات الحفاظ ما نصه: و قرأ الحافظ أبو الفضل العراقى صحيح مسلم على محمد بن إسماعيل الحَبَّاز بدمشق فى سِتَّةِ مجالس متواليه، قرأ فى آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب، و ذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب و هو يعارض بنسخته، و قرأت فى تاريخ الذهبى فى ترجمه إسماعيل بن أحمد الحيرى النيسابورى الضرير ما نصه: و قد سمع عليه الخطيب البغدادى بمكة صحيح البخارى سماعه من الكشميهنى فى ثلاثه مجالس، قال: و هذا شىء لا أعلم أحداً فى زماننا يستطيعه، انتهى.

المقصد العاشر فى أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن أبى بكر الزين ابن النمري المزجاجى الزبيدى الحنفى، و ذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بحضور جمع من العلماء، بقراءة تى عليه قدر الثلث، و سماعى له فيما قرئ عليه فى بعض منه قال: أذن لنا شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص السراج الحنفى، الزبيدى، و العلامة علاء الدين بن محمد باقى المزجاجى الحنفى الأشعرى الزبيدى قالوا: أخبرنا الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص، و هو والد الأول قراءة من الثانى عليه فى البعض، و إجازة منه فيسائره، و إجازة للأول و مناولة لكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح بن الصديق بن محمد الخاص، و عمه العلامة عبد الرحيم بن الصديق قالوا: أخبرنا عمنا العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد الخاص، و صتيونا العلامة وجيه الدين أبو بكر، و شيخ الإسلام جمال الدين أبو عبد الله محمد، ابنا الصديق ابن محمد الخاص قالوا: أخبرنا خاتمه المحدثين و اللغويين رضى الدين أبو محمد الصديق، و العلامة شجاع الدين أبو حفص عمر، و العلامة نور الدين أبو عمر، و عثمان أبناء محمد بن الصديق الخاص السراج قالوا: أخبرنا والدنا الحافظ المعمر شيخ الإسلام خاتمه المحققين جمال الدين محمد بن الصديق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفى الزبيدى قال: أخبرنا العلامة شرف الدين أبو القاسم بن عبد العليم بن إقبال القرظى الحنفى الزبيدى، عن الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبى العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الحنفى الزبيدى قال: قرأته على المؤلف. و هذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفيه و بالزبيديين، و أجاز شيخنا المذكور فيه أيضاً شيخ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسينى الحرار الزبيدى، أخبرنا المحدث اللغوى الفقيه حسن بن على بن يحيى الحنفى المكى، أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاص عالماً.

ح و أجازنى به أيضاً شيخى الفقيه أبو عبد الله محمد، ابن الشيخ علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجى، عن والده، عن أخيه عفيف الدين عبد الله، عن العلامة عبد الهادى بن عبد الجبار بن موسى بن جنيد القرشى، عن العلامة برهان الدين إبراهيم بن

محمد بن جعمان، عن الشريف الطاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا شيخنا الحجة وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الديع الشيباني الزبيدي.

ح و أخبرنا شيخنا المحدث الأصولي اللغوي نادره العصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الشرفي الفاسي نزيل طيبيه طاب ثراه فيما قرىء عليه في مواضع منه و أنا أسمع و مناوله للكل سنة ١١٦٤ قال: قرأته قراءة بحث و إتقان على شيخنا الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد المناوي، و العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد الشاذلي،

ص: ٦٨

و سمعت كثيراً من مباحثه و مواده على شيخنا البركة نحوِيَّ العصرِ و لُغويِّه أبي العباس أحمد بن علي الوجاري الأندلسي، الثلاثة عن الشيخ المسند أبي عبد الله محمد الصغير، ابن الشيخ الحافظ أبي زيد عبد الرحمن، ابن الإمام سيدي عبد القادر الفاسي، عن الإمام محمد بن أحمد الفاسي، عن الإمام النظار أبي عبد الله محمد بن قاسم الغرناطي القيسي الشهير بالقصار، عن الإمام أبي عبد الله محمد اليسيتي، عن علامه المغرب أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي و علامه أبي عبد الله محمد الحطاب، هما و ابن الربيع عن الحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

ح و زاد حسن بن علي المكي عن المحدث المعمر أبي الوفاء محمد بن أحمد ابن العجل بن العجيل الشافعي الصوفي اليمني، عن إمام المقام يحيى بن مكرم ابن محب الدين محمد بن محمد بن أحمد الطبري الحسيني، عن الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي المناقب أبي بكر السيوطي، قال: أخبرني به التقى محمد بن فهد، و أخوه ولي الدين أبو الفتح عطيه، و ولداه فخر الدين أبو بكر، و الحافظ نجم الدين عمر، و الشرف إسماعيل بن أبي بكر الزبيدي، و الفخر أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدي، و أمين الدين سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي، و علم الدين شاکر بن عبد الغنى بن الجيعان، و المحب محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الألواحى، و رضى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن ظهره المكي، و أخوه ولي الدين و مسند الدنيا على الإطلاق محمد بن مقبل الحلبي، كلهم ما بين سماع و إجازة و مناولة عن المؤلف.

ح و أخذ ابن غازي أيضاً عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى هو و السخاوي و ابن فهد، عن إمام الرحلة الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني قال: اجتمعت به أي بالمجد اللغوي في زييد، و في وادي الحصيب، و ناولني جُلَّ القاموس و أذن لي و قرأت عليه من حديثه، و كتب لي تقريراً على بعض تخاريجي، و أنشدني لنفسه في سنه ثمانمائه بزييد، و كتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنه ٥٧ بدمشق:

أَحْبَبْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَزْعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا

تُودِّعُكُمْ وَتُودِعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

و زاد السخاوي و التقى بن فهد عن الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الهمداني التفرى الجبلي، عُرِفَ بابن الخياط، عن المؤلف، و سماعه عنه صحيح، رأيتُه في الدليل على طبقات الحفاظ. و هناك أسانيد أخر غير هذه عاليه و نازله، أعرضنا عنها خوف الإطاله، و في هذا القدر الكفايه، و قد طال البحث، و وجب أن نكفَّ العنان، و نُوجِّهَ الوجهَ إلى ما هو الأهم من افتنان ما حواه الكتاب من الأفنان،

شرح خطبه المصنف

و قد ابتدأ المصنف كغيره بقوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقتداءً بالكتاب العزيز، و عملاً

١٦- بالحديث المشهور على الألسنه: «كُلَّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَبْتَرٌ، أَوْ أَقْطَعٌ أَوْ أَجْدَمٌ». على الروايات و المباحث المتعلقة بها، أوردناها في رساله مخصوصه بتحقيق فرائدها، ليس هذا محل ذكرها الحمد لله ثنى به اقتفاءً للأثرين، و إعمالاً للحديثين، و جمعاً بين الروايتين، و إيراد المباحث المتعلقة بهذه الجمله يخرجنا عن المقصود، فليُنظر في الكتب المطوّلات مُنْطِقَ الْبُلْغَاءِ نَطَقَ نَطَقاً تَكَلَّمَ، و أَنْطَقَهُ غَيْرُهُ: جعله ناطقاً، و البلغاء جمع بليغ، و هو الفصيح الذى يبلغ بعبارة إلى كونه ضميره، و المعنى:

أى جاعل البلغاء ناطقين أى مُتَكَلِّمين بالُّغَى جمع لُغَةٍ كَبْرَةٍ و بُرَى، أى بالأصوات و الحروف الدّاله على المعانى، مأخوذة من لَعَوْتُ أى تكلمت، و دائره الأخذ أوسع من دائره الاشتقاق، كذا حققه الناصر اللقائى، و أصلها لُعَوَهُ أو لُعَيْهِ، بناءً على أن ماضيه لَعَى، إما أن تكون ياؤه أصلية أو منقلبه عن واوٍ، كرضى استثقلت الحركه على الواو أو الياء، فثقلت للساكن قبلها، فبقيت الواو أو الياء ساكنه، فحذفت و عُوِّضَ عنها هاء التانيث، و قد يُذكر الأصل مقروناً بها، أو بئهِ العوضيه تكون بعد الحذف، و وزنها بعد الإعلال فُعُهُ، بحذف اللام، و قولنا كَبْرَةٍ و بُرَى هو لفظ الجوهري، و مرادُه المماثله فى الوزن لا الأصل، لقوله فى فصل الباء نقلاً عن أبى على، إن أصل بُرِه بَرُوهُ بالفَتْح، قال: لأنها جُمعت

على بُرَى مثل قَرِيه و قُرَى، و ضبط في بعض النسخ بفتح اللام، و هو غلطٌ، لفساد المعنى، لأنه يكون حينئذ من لَغَى يَلْغَى لَغًا إِذَا هَيْدَى، و قياس باب عِلْم إِذَا كَانَ لَازِمًا أَنْ يَجِيءَ عَلَى فَعَلٍ، كَفَرِحَ فَرِحًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي الْفَقْرَتَيْنِ شَبَهَ الْجِنَاسِ الْمَحْرَفِ، وَ عَلَى النسخة الثانية المُلحق:

وَ يَأْتِي جَمْعُ لُغَةٍ عَلَى لُغَاتٍ فَيَجِبُ كَسْرُ التَّاءِ فِي حَالِهِ النَّصْبِ، وَ حِكْيُ الْكِسَائِيِّ: سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ، بِالْفَتْحِ، تَشْبِيهًا لَهَا بِالتَّاءِ الَّتِي يَوْقِفُ عَلَيْهَا فِي الْبَوَادِي أَي حَالَهُ كَوْنِهِمْ فِيهَا، وَ سَوَّغَ مَجِيءَ الْحَالِ مِنَ الْمِضَافِ إِلَيْهِ كَوْنُ الْمِضَافِ عَامِلًا فِيهِ، وَ هِيَ جَمْعُ بَادِيَةٍ سَمَاعًا وَ قِيَاسًا، وَ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْبِيدِ، وَ هُوَ الظُّهُورُ وَ الْبُرُوزُ، وَ إِنَّمَا قُيِّدَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْتَبَرَ فِي اللُّغَاتِ مَا كَانَ مَأْخُوذًا عَنْ هَوْلَاءِ الْأَعْرَابِ الْقَاطِنِينَ بِالْبَادِيَةِ، لِلْحِكْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فِي لِسَانِهِمْ، مَعَ مَظَنَّةِ الْبُعْدِ عَنْ أَسْرَارِهَا وَ لَطَائِفِهَا وَ بَدَائِعِهَا وَ مُودِعِ مِنَ أَوْدَعَهُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلَهُ عِنْدَهُ وَ دِيَعَهُ يَحْفَظُهُ لَهُ. اللَّسَانِ أَي لِسَانِ الْبَلْغَاءِ.

أَلْسِنَ أَفْعَلَ مِنْ لَسِنَ كَفَرِحَ لَسِينًا فَهُوَ لَسِينٌ كَكِتَفٍ، وَ أَلْسِنَ كَأَحْمَرَ، فَهُوَ صِدْفُهُ أَي أَفْصَحَ اللَّسْنَ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعَ لِسَانٍ بِمَعْنَى اللُّغَةِ . الْهُوَادِي جَمْعُ هَادِيَةٍ وَ هَادٍ، وَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلْعُنُقِ: الْهَادِي، وَ الْمَعْنَى مُودِعَ لِسَانِ الْبَلْغَاءِ أَفْصَحَ اللُّغَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي أَمْرِ الْفَصَاحَةِ أَي الْفَائِقَةِ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا فَاقَ فِي أَمْرٍ وَ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِيهِ يُقَالُ: إِنَّهُ تَقَدَّمَ فِيهِ، وَ فِي الْبَلْغَاءِ وَ اللَّغِي وَ اللَّسَانِ وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْجِنَاسِ مَا لَا يَخْفَى . وَ مُخَصَّصٌ أَي مُؤَثَّرٌ وَ مُفْضَلٌ . عُرُوقٌ جَمْعُ عِرْقٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ. الْقَيْصُومُ نَبْتُ طَيْبُ الرِّيْحِ خَاصُّ بِلَادِ الْعَرَبِ وَ، مُخَصَّصٌ غَضِي (1) مَقْصُورٌ، وَ هُوَ شَجَرٌ عَرَبِيٌّ مَشْهُورٌ. الْقَصِيمُ جَمْعُ قَصِيمَةٍ، رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الْغَضَا، وَ فِي بَعْضِ النسخِ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ. بِمَا أَي بِالسَّرِّ وَ التَّخْصِيصِ الَّذِي لَمْ يَنْلَهُ، أَي لَمْ يُعْطَهُ مِنَ النَّوَالِ، أَوْ لَمْ يُصَبِّهِ بِسَرٍّ وَ حُصُوصٍ وَ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ. الْعَبْهُرُ نَبْتُ طَيْبٌ مَشْهُورٌ. وَ الْجَادِي بِالْجِيمِ وَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، كَذَا فِي النسخِ الرَّسُولِيَّةِ وَ الْمَلِكِيَّةِ، وَ حُكِّي إِعْجَامِ الدَّالِ لُغَةً، وَ الْيَاءُ مَشْدَدَةٌ حُفِفَتْ لِمُرَاعَاةِ الْقَوَافِي، وَ هِيَ نَسَبَةٌ إِلَى الْجَادِيَّةِ قَرِيْبَةٍ بِالْبَلْقَاءِ، قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: سَمِعْتُ مِنْ يَقُولُ:

أَرْضُ الْبَلْقَاءِ أَرْضُ الزَّعْفَرَانِ، وَ أَقْرَبُ الْمَنَاوِي، وَ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّصَ الْبَلْقَاءَ مِنَ الْبَدَوِيَّةِ كَالْغَضَا وَ الْقَيْصُومِ وَ الشَّيْحِ، مَعَ كَوْنِهَا مُبْتَدَلَةٌ، بِأَسْرَارٍ وَ دِقَاقٍ لَمْ تُوجَدْ فِي الْبَلْقَاءِ الْحَضَرِيَّةِ الْمَعْظَمَةِ الْمَعْدَّةِ لِلشَّمِّ وَ النَّظَرِ كَالْتَرَجِسِ وَ الْيَاسْمِينِ وَ الزَّعْفَرَانِ، وَ فِي ضَمَنِ هَذَا الْكَلَامِ تَخْصِيصُ الْعَرَبِ بِالْفَصَاحَةِ وَ الْبَلَاغَةِ، وَ اقْتَضَى أَنْ فِي عُرُوقِ رَغِيٍّ أَرْضُهُمْ وَ خِصْبُ زَمَانِهِمْ مِنَ النِّعَمِ وَ الْخَاصِيَّةِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي فَاحِرِ مَشْمُومَاتٍ غَيْرِهِمْ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، وَ فِي نُسْخَةِ مِيرْزَا عَلِيِّ الشَّرِيزِيِّ: الْخَادِي، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ فَسَّرَهُ قَاضِي الْأَقْضِيَةِ بِكَجَرَاتٍ، بِالْمُسْتَرْخِي، فَأَخْطَأَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَ إِنَّمَا هُوَ الْخَادِي، بِمَعْجَمَتَيْنِ، وَ لَا يُنَاسِبُ هُنَا، لِمُخَالَفَتِهِ سَائِرِ الْفِقْرِ وَ كَذَا تَفْسِيرُهُ الْعَبْهُرَ بِالْمَمْتَلِيَّةِ الْجِسْمِ النَّاعِمِ، لِبُعْدِهِ عَنِ مَغْزَى الْمُرَادِ. وَ بَيْنَ الْقَيْصُومِ وَ الْقَصِيمِ جِنَاسٌ الْاِشْتِقَاقِ وَ مُرَاعَاةِ النَّظِيرِ بَيْنَ كُلِّ مِنَ النَّبَاتَيْنِ وَ مُفِيضٍ مِنَ أَفَاضِ الْمَاءِ فَفَاضَ، وَ أَفَاضَ إِذَا جَرَى وَ كَثُرَ حَتَّى مَلَأَ جَوَانِبَ مَجْرَاهِ. الْأَيَادِي جَمْعُ أَيْدٍ جَمْعُ يَدٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ الْيَدُ أَصْلٌ فِي الْجَارِحَةِ، وَ تَطْلُقُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، لِأَنَّهَا بَهَا، وَ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ لِأَنَّهَا تُنَاوِلُهَا، وَ الْمُرَادُ هُنَا النِّعْمُ وَ الْآلَاءُ بِالرَّوَائِحِ جَمْعُ رَائِحَةٍ، وَ هِيَ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَشِيَّةً، وَ الْغَوَادِي جَمْعُ غَادِيَةٍ، وَ هِيَ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ غَدْوَةً، وَ الْبَاءُ إِذَا سَبَّيْتَهُ أَوْ ظَرَفَيْتَهُ، وَ الْمُرَادُ بِالرَّوَائِحِ وَ الْغَوَادِي إِذَا أَمَطَّ، أَي مُفِيضِ النِّعْمِ بِسَبَبِهَا لِمَنْ يَطْلُبُهَا، أَوْ مُفِيضِهَا فِيهَا، لِأَنَّ الْأَمَطَّ ظَرْفٌ لِلنِّعْمِ، أَوْ أَنْ الْمُرَادُ بِهِمَا عُمُومُ الْأَوْقَاتِ، فَالْبَاءُ إِذَا ظَرَفَيْتَهُ، وَ إِنَّمَا خُصَّتْ تِلْكَ الْأَوْقَاتُ جَزِيًّا عَلَى الْغَالِبِ. لِلْمُجْتَدِي أَي طَالِبِ الْجَدْوَى أَي السَّائِلِ، وَ الْجَدْوَى وَ الْجَدَا الْعَطِيَّةُ. وَ الْجَادِي الْمُعْطَى، وَ يَأْتِي بِمَعْنَى السَّائِلِ أَيْضًا، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ شَيْخُنَا:

و لم يذكره المؤلف، وقد ذكره الإمام أبو عليّ القالي في كتاب المقصور و الممدود، و بين الجادى و الجادى الجناس التام، و بينه و بين المُجتدى جناس الاشتقاق، و فى بعض النسخ المُحتدى، بالحاء المهملة، و هو غلط . و نافع أى مُزوى و مُزيل غلّه بالضّمّ العطش . الصّوادى جمع صياديه، و هى العطشى، و المراد بالغلّه مُطلق الحراره، من باب التجريد، و فسرها الأ-كثرون بالنخيل الطّوال، لكن المقام مقام العموم، كما لا يخفى، قاله شيخنا بالأهاضيّب الأمطار الغزيره، أو هى مُطلق الأمطار و الثّوادى صفتها، أى العظيمة الكثيره الماء، أو من باب التجريد، و يقال مطره

ص: ٧٠

١- ((*)) بالمطبوعه المصريه و الكويتيه معاً: غضا و هو خطأ لقوله بعدها: مقصور.

تُدْيَاء، أى عظيمه غزيرة الماء، وفسر شارح الخطبه عيسى بن عبد الرحيم الأهاضيب بالجبال المنبسطة على وجه الأرض، و التوادي بما فسره المؤلف فى ماده ث دى أنها جمع ثاديه، إما من ثدى بالكسرة إذا ابتل، أو من ثداه إذا بله، وهما بعيذان عن معنى المراد، وقيل إنه من المهموز العين، والبدال المهمله لام له، كأنه جمع ثاداء كصحراء و صحارى، وفى بعض النسخ بالنون، وهو خطأ عقلاً و نقلاً. و دافع أى صارف و مُزِيل. معرّه بفتح الميم و العين المهمله و تشديد الراء أى الإِثْم، عن الجوهرى، و هو مُستدرك على المؤلف، كما يأتى فى محله، و وجد فى بعض النسخ هناك الاسم، بالسين المهمله بدل الثاء، و تُطلق المعرّه بمعنى الأذى، و هو الأشبه بالمراد هنا، و تأتى بمعنى الغزم و الخيانة و العيب و الدية، ذكرها المؤلف، و بمعنى الصُّعوبه و الشده، قاله العكبرى و الشريشى.

العَوَادى جمع عَادِيَه من العِيدَانِ ، و هو الظلم، و المراد بها هنا السُّنُونُ المجدبُهُ على التشبيه، و هذا المعنى هو الذى يُناسبه سِيَاق الكلام و سابقه، و أمَّا جعلُهُ جمعَ عادٍ أو عادِيَه بمعنى جماعه القَوْمِ يَعِيدُونَ للقتال، أو أول من يحمل من الرِّجَالِه، و جعله بمعنى ما يُعْرَس من الكرم فى أصولِ الشجرِ العظام، أو بمعنى جماعه عادِيَه أو ظالمه فىأباه الطبعِ السليم، مع ما يرد على الأول من أن فاعلاً فى صِفات المُذَكَّر لا يُجمع على فواعل، كما هو مُقَرَّر فى محله بالكرم أى بالفضل . المُمَادى الدائم و المستمرُّ البالغ الغايه، و فى بعض النسخ المُتَمَادى، بزياده التاء، و هو الظاهر فى الدَّرَايَه، لَشُيُوعِ «تَمَادَى» على الأمر إذا دام و استمرَّ دون «مَادَى» و إن أثبتته الأ-كثرون، و الأولَى هى الموجوده فى الرِّسُولِيَه. و مُجْرَى من الجَرْيِ و هو المرُّ السريع أى مُسَيْلِ الأوداء جمع وادٍ، و المراد ماؤه مجازاً، ثم المراد الإحسانات و التفضلات، فهو من المجاز على المجاز، ثم ذكر العَيْنَ فى قوله من عَيْنِ العطاءِ ترشيحاً للمجاز الأول استقلالاً و للثانى تبعاً، و مثل هذا المجاز قلما يُوجَد إلا فى كلام البلغاء، و العطاء بالمد و القصير نُؤلِّكُ السَّحْبُح و ما يُعْطَى، كما سيأتى إن شاء الله تعالى. لكل صادى أى عطشان، و المراد هنا مُطلق المحتاج إليها و المشتاق لها، قال شيخنا: و فى الفقره تَرَصِّيع السَّجْع.

باعث تجوزُ فيه الأوجه الثلاثة، و الاستئناف أولى فى المَقَامِ، لِعِظَمِ هذه النعمه، و المعنى مُرْسِل. النبىُّ الهادى أى المرشد لعبادِ الله تعالى، بدعائهم إليه، و تعريفهم طريقَ نجاتهم. مُفْحِمًا أى حاله كونه مُعْجِزًا. باللسان الضادى أى العربى، لأن الضاد من الحروف الخاصه بلغه العرب. كُلُّ مُضَادِي أى مُخَالِفٍ و مُعَارِضٍ، من ضَادَاه، لَغه فى ضَادَه، و ضبط ابن الشَّخْنَه، و القَرافى، بالصاد المهمله فيهما، فالضادى من ضاداه إذا دَاجاه و دَاراه و سَاتره، و المُضَادِي من صَدَه يَصُدُّه إذا منعه، و المُضَادِي:

المُعَارِض، و يُخَالِفَانِ النُّقْلَ الصَّحِيحَ المَأخُوذَ عن الثُّقَاتِ ، مع أن فى الثانى خَلطاً بين بابِي المَعْتَلِّ و المُضَاعَفِ، كما هو ظاهر، و بين الضادى و المضادى جناسٌ كما هو بيِّنٌ مفحماً. مُفْحِمًا أى و حاله كونه مُعْظَمًا و مُبْجَلًا جَزَلَ المنطقِ . لا تَشْبِيَهه أى لا تَعْبِيَهه مع فخامته و حُسْنِ كَلَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. الهُجْنَه قُبْحُ الكلام. و العُجْمَه (1) العَجْزُ عن إقامه العربيه لعجمه اللسان. و الضَوَادِي الكلامُ القبيح، أو ما يُتَعَلَّلُ به، و المعنى أى لا يلحقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَيْءٌ مما ذكر، و لا يَتَّصِفُ به، و قد تقدم فى المقدمه

١٤- «أنا أفصحُ من نطق بالصاد بيند أنى من قُرَيْشٍ». الحديث، و تقدم أيضاً بيانُ أفصحِيته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و تَعَجُّبِ الصحابه رضوانُ الله عليهم منه، و فيه مع ما قبله نوعٌ من الجناس، قال شيخنا: و هذه اللفظه مما استدر كها المؤلف على الجوهرى و لم يُعرَف له مفرد.

محمد قال ابن القيم: هو عَلَمٌ و صِفَةٌ، اجتمعا في حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و عَلَمٌ مَحْضٌ في حَقِّ مَنْ تَسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، و هذا شَأْنُ
أَسْمَائِهِ تَعَالَى و أَسْمَاءِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَهِيَ أَعْلَامٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعَانٍ، هِيَ أَوْصَافٌ مَدْحٌ، وَ هُوَ أَعْظَمُ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَ سَلَّمَ وَ أَشْرَفُهَا وَ أَشْهَرُهَا، لِإِنْبَاءِهِ عَنْ كِمَالِ ذَاتِهِ، فَهُوَ الْمَحْمُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، عِنْدَ اللهِ وَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَ عِنْدَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أُمَّتِهِ الْحَمَّادُونَ وَ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ، وَ يَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ، فَهُوَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ الْحَائِزُ لِمَعَانِي الْحَمْدِ مَطْلَقًا. وَ قَدْ أَلْفٌ فِي هَذَا الْأِسْمِ الْمُبَارَكِ وَ بَيَانِ أَسْرَارِهِ وَ أَنْوَارِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا الْإِمَامِ
شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَلِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ نَزِيلُ بَيْتِ الْقُدْسِ كُرَّاسَهُ لَطِيفَةٌ، فَرَاغِعُهَا. خَيْرٌ أَى أَفْضَلٌ وَ أَشْرَفٌ .
مَنْ حَضَرَ أَى شَهِدَ. النَّوَادِي أَى الْمَجَالِسِ مَطْلَقًا، أَوْ خَاصًّا بِمَجَالِسِ

ص: ٧١

١- ((*)) عن القاموس: و اللكنه.

النَّهَارِ أَوْ الْمَجْلِسِ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَفْصَحَ أَى أَكْثَرَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ مَنْ رَكِبَ أَى عَلَا وَاسْتَوَى. الْخَوَادِي هِيَ الْإِبِلُ الْمُسْرِعَةُ فِي السَّيْرِ، وَاسْتَعْمَلَ فِي الْخَيْلِ أَيْضًا، مُفْرَدًا خَادٍ أَوْ خَادِيَهُ، وَإِنَّمَا خَصَّتِ الْإِبِلَ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ مَرَائِبِ الْعَرَبِ وَجُلُّ مَكَاسِبِهَا.

وَ أَبْلَغَ اسْمٍ تَفْضِيلًا مِنَ الْبَلَاغَةِ، وَ هِيَ الْمَلَكَةُ، وَ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُهَا. مِنْ حَلَبَ أَى اسْتَخْرَجَ لَبَنًا. الْعَوَادِي هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَزْعَى الْحَمْضَ، عَلَى خِلَافِ بَيْنِ الْمُصَنَّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا سَيَأْتِي مُبَيَّنًا فِي مَادَّتِهِ.

وَرُكَّابُ الْخَوَادِي وَ حَلِيَّةُ الْعَوَادِي هُمُ الْعَرَبُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَ أَبْلَغَهُمْ، لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَشْهُورُونَ بِالْإِبِلِ رُكُوبًا وَ حَلَبًا، وَ نَظْرًا فِي أَحْوَالِهَا، وَ فِي مَقَابِلِهِ رَكِبَ بِحَلَبَ، وَ الْعَوَادِي بِالْخَوَادِي، تَرْصِيعٌ، وَ هُوَ مِنَ الْحَسَنِ بِمَكَانٍ، وَ فِي نَسْخِهِ جَلَبَ بِالْجِيمِ بَدَلَ حَلَبَ بِمَعْنَى سَاقِهَا، وَ الْحَوَادِي بِالْمُهْمَلَةِ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ وَ خِلَافٌ لِلْمَنْصُوصِ الْمَسْمُوعِ مِنْ أَفْوَاهِ الرُّوَاهِ الثَّقَاتِ. بَسَّيْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ فِي بَيَانِ عَظَمَتِهِ وَ قَهْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَمِيعِ مَنْ عَادَاهُ، وَ لِهَذَا فَصَّلْتُهَا عَمَّا قَبْلُهَا، أَى طَالَتْ. دَوَّحَهُ هِيَ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَتْ. رِسَالَتِهِ أَى بَعْثَتِهِ الْعَامَّةَ، وَ الْإِضَافَةُ مِنْ إِضَافَةِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ إِلَى الْمَشْبَهَةِ. فَظَهَرَتْ أَى غَلَبَتْ وَ اسْتَوْلَتْ. شَوْكَةٌ (1) هِيَ وَاحِدَةُ الشُّوكِ، مَعْرُوفٌ، أَوْ السَّلَاحُ أَوْ الْحَدَّةُ أَوْ شَدَّةُ الْبَأْسِ وَ التَّكَايِهِ عَلَى الْعَدُوِّ.

الْكَوَادِي جَمْعُ كَادِيَةٍ وَ هِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْبَطِيئَةُ النَّبَاتِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ رِسَالَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي هِيَ كَالشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي كَثْرَةِ الْفُرُوعِ وَ سَعَةِ الظِّلِّ وَ ثَبَاتِهِ نَسَخَتْ سَائِرَ الشَّرَائِعِ الَّتِي لَوْلَا بَعْثَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا تَطَرَّقَ إِلَيْهَا النَّسْخُ، وَ فِي تَشْبِيهِهَا بِالشَّجَرِ الشَّائِكَةِ النَّابِتَةِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الصُّلْبَةِ الَّتِي لَا يَنْقَلِعُ مَا فِيهَا إِلَّا بِالْبُعْثِ وَ مَشَقَّتِهِ، بَعْدَ تَشْبِيهِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذَّوْحِ فِي الْارْتِفَاعِ وَ سَعَةِ الظِّلِّ وَ كَثْرَةِ الْفُرُوعِ، مِنَ اللَّطَافَةِ مَا لَا يَخْفَى، وَ فِي نَسْخِهِ زِيَادَةَ شَوْكٍ بَعْدَ شَوْكِهِ، فَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ حَمْلُ الْأَخِيرِ عَلَى أَحَدِ مَعَانِيهَا الْمَذْكُورَةِ مَا عَدَا الْأَوَّلَ، وَ فِي أُخْرَى شَرَكٌ، بِالرَّاءِ بَدَلَ الْوَاوِ، بِفَتْحَتَيْنِ، وَ ضَبْطُهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، بِمَعْنَاهِ الْمَشْهُورِ، وَ الْكَوَادِي حِينَئِذٍ عِبَارَةٌ عَنِ الْكُفْرِ، وَ إِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُمْ بِالشُّوكِ، لِكَثْرَتِهِ مَا فِي الشُّوكِ مِنَ الْأَذَى وَ التَّأْلِيمِ وَ قَلَّةِ النِّفْعِ وَ عَيْدِ الْجَدْوَى، وَ بِالْكَوَادِي لِعَدَمِ الثَّمَرِ، وَ لِعَدَمِ النُّمُوِّ، وَ الْمُرَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ، وَ قَاهِرُهُمْ بِحِلْمِهِ، وَ مُسْتَوْلٍ عَلَيْهِمْ. وَ اسْتَأْسَدَتْ أَى طَالَتْ وَ بَلَّغَتْ، يُقَالُ: رَوْضٌ مُسْتَأْسَدٌ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُ. رِيَاضٌ تُبَوِّتُهُ بِالضَّمِّ، أَى نَبَاتُهَا، جَمْعُ رَوْضَةٍ، هِيَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الرَّمْلِ وَ العُشْبِ، أَوْ الْأَرْضُ ذَاتِ الخُضْرَةِ وَ البُسْتَانِ الْحَسَنِ. فَعَيَّتْ أَى أَعْجَزَتْ. فِي الْمَأْسَدِ جَمْعُ مَأْسِدَةٍ هِيَ الْعَابَةُ. اللَّيْثُ الْأَسْوَدُ. الْعَوَادِي الَّتِي لَا اسْتِحَاشَهَا وَ جَرَاءَتِهَا تَعْدُو عَلَى الْخَلْقِ وَ تُؤْذِيهِمْ، وَ مِنْ قَوْلِهِ بَسَّيْتُ إِلَى هُنَا هِيَ النِّسْخَةُ الصَّحِيحَةُ الْمَكِّيَّةُ، وَ فِي نَسْخِهِ فَعْيَيْتُ بَدَلَ عَيَّتِ، أَى أَخْفَضْتُ وَ فِي أُخْرَى فَطَهَّرْتُ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَى أزالَتْ أَوْ سَاخَ الشَّرَكِ، وَ هَذِهِ النِّسْخَةُ الَّتِي نَوَّهْنَا بِشَأْنِهَا هِيَ نَسْخَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ رَسُولِ سُلْطَانَ الْيَمَنِ، بِخَطِّ الْمُحَدَّثِ اللَّغَوِيِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عُثْمَانَ الْحُمَيْدِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، وَ عَلَيْهَا خَطُّ الْمُؤَلِّفِ، إِذْ قُرِئَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَدِينَةِ زَبِيدَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ، وَ فِي نَسْخِهِ أُخْرَى يَمِيئُهُ «نَبِينَا الَّذِي شُعِبَ دَوْحَ رِسَالَتِهِ طَهَّرَتْ شَوْكَةَ شَوْكِ الْكَوَادِي، وَ لَا اسْتَأْسَدَتْ رِيَاضُ نَبِيِّتِهِ يَحْمُ الذُّوَابِلَ نُضْرَتِهَا إِلَّا- رَعَتْ فِي الْمَأْسَدِ اللَّبُونُ ذَاتِ التَّعَادِي فَضْلًا عَنِ الذَّنَابِ الْعَوَادِي فِي إِرْدَاءِ الضَّوَادِي»، وَ فِي نَسْخِهِ أُخْرَى قَدِيمَةٍ: «اسْتَأْسَدَتْ» مِنْ غَيْرِ «الْأَنْفَاءِ»، وَ نَجْمٌ بَدَلَ يَحْمُ، وَ عَثَتْ بَدَلَ إِلَّا- رَعَتْ. وَ بَيْنَ شَوْكِهِ وَ الشُّوكِ، وَ اسْتَأْسَدَتْ، وَ الْمَأْسَدَةُ، وَ الْجَنَاسُ اسْتِثْقَاقٌ، وَ الشُّعْبُ هُوَ طَرَفُ العُصْنِ، وَ يَحْمُ بِالتَّحْتَانِيَةِ مَحْذُوفِ الْآخِرِ، وَ الذُّوَابِلُ جَمْعُ ذَابِلٍ، الرَّمْحُ الرَّقِيقُ، وَ نُضْرَتُهَا خُضْرَتُهَا وَ حُسْنُ بَهْجَتِهَا، وَ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الرِّيَاضِ، وَ رَعَتْ:

تناولت الكلاً، واللَّبُون:الشاه ذات اللبِن، و منه الحديث

١٤- «يا أبا الهيثم إياك و اللَّبُون ،اذبَحْ عَنَّا» أخرجَه الحاكم .

و التَّعادى:التحامى أو الإسراع.و الإرداء:الإهلاك.

و الضَّوادى:جمع ضادى بمعنى الضدّ،بإبدال المضعف.

و النَجْمُ من النبات ما كان على غير ساقٍ .و عَثَّتْ،أى أفسدت.قال شيخنا:و نبه ابن الشحنة و القرافى و غيرهما أن نسخه المؤلف التى بخطه ليس فيها شىء من هذه،و إنما فيها بعد قوله حَلَبَ العوادى.صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ و مثله فى نسخه نقيب الأشراف السيد محمد بن كمال الدين الحسينى الدمشقى،التي صححها على أصول المشرق،

ص:٧٢

١- ((*)) عن القاموس:على شوكة.

و المراد من الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، زيادة التشريف و التعظيم ، و التسليم و السلام: التحية و الأمان و على آله هم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم فقط، أو و المطلب، أو أتباعه و عياله، أو كُلُّ تَقَى، كما ورد في الحديث، و أما الكلام على اشتقاقه و أن أصله أهل كما يقول سيبويه، أو أول كما يقول الكسائي، و الاحتجاج لكل من القولين، و ترجيح الراجح منهما، و غير ذلك من الأبحاث المتعلقة بذلك، فأمرٌ كَفَتْ شهرته مؤنه ذكره. و أصحابه جمع صَاحِبِ كَنَاصِرٍ و أنصار، و هو من اجتمع بالنبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مؤمناً به و مات على ذلك. نُجُوم جمع نجم و هو الكوكب. الدَّادِي جمع دَأْدَاءٍ بالدال و الهمزة، و سَهْلٌ فى كلام المؤلف تخفيفاً و هى الليالى المظلمه جداً، و منهم مَنْ عَيَّنَهَا فى آخر الشهر، و سيأتى الخلاف فى مادته. بُدُور (1) جمع بَدْر هو القمر عند الكمال. القَوَادِي بالقاف فى سائر النسخ، جمع قَادِيه، من قَدَى به كَرَضِي إِذَا اسْتَنَّ و اتَّبَعَ القُدُوه، أو مصدر بمعنى الاقتداء، كالعافيه و العاقبه، و يجوز أن يكون جمع قُدُوه و لو شذوذاً بمعنى المُقْتَدِي بِهِ، أو الاقتداء، قاله شيخنا، و المعنى أى النجوم المضيئه التى بها يهتدى الحائر فى الليل البهيم، و هى صِفَه للآلِ. و بُدُور: الجماعات التى يُقْتَدَى بأنوارهم، و أضوائهم، و هى صِفَه للأصحاب، و المراد أن الضالَّ يهتدى بهم فى ظلمات الضلالات، كما يهتدى المسافر بالنجوم فى ظلمات البرِّ و البحر، للطريق الموصَّله إلى القصد، و منه قول كثير من العارفين فى استعمالهم: و على آله نُجوم الاهتداء و بُدُور الاقتداء.

و قال شيخنا: و بهذا ظَهَرَ سُقُوط ما قاله بعضُهم من التوجيهات البعيده عن مُراد المصنّف، و الظاهر أن النجوم صفه للصَّحابه، للتلميح

١٤- بحديث: «أضْيَحَابِي كَالنُّجُوم». فَيَرِدُ سُؤَالٌ: لِمَ وَصَفَ الصَّحَابَةَ دُونَ الْآلِ؟ فَيَجَابُ بِجَوَاز كَوْنِهِ حَذَفَ صِفَه الْآلِ لِذِلَالِهِ صِفَه الصَّحْبِ عَلَيْهَا، و السُّؤَالُ مِنْ أَصْلِهِ فِي مَعْرِضِ السَّقُوطِ، لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَه الْآلِ أَيْضاً بِأَنَّهُمْ نَجُومٌ فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ، و أَيْضاً فِي الْآلِ مَنْ هُوَ صَحَابِيٌّ، فَالصَّحِيحُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا أَنْ كِلَا مِنْهُمَا لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ فَلَا هِتْدَاءَ بِالْآلِ، و الاقتداء بالصَّحابه، و إن كانتا تصلحان لكل منهما، و فى نسخه التوادى، بالتاء المثناه الفوقيه بدل القاف، و هو غلط مخالف للدرايه و الروايه، لأنه جمع تأديه، و تأديه الحق: قضاؤه، و تأديه الصلاة: قضاؤها فى أول وقتها، و لا- معنى لِبُدُورِ الأفضيه، و فى روايه أشياخنا بالقاف لا غير، كما قدَّمنا، قال شيخنا: و أعجب من هذا من جعل القَوَادِي جمع قَائِدٍ، و فسره بكلام المصنّف:

القائد الأول من بنات نعش الصُّغْرَى الذى هو آخرها، و الثانى عَنَاق، و إلى جانبه قائدٌ صَغيرٌ، و ثانيه عَنَاق، و إلى جانبه الصَّيْدَق، و هو السُّهْرَاءُ، و الثالث الحَوْرَ فَإِنَّهُ لَا- معنى لبُدُورِ الأوائل من بنات نعش، مع كون المُفْرَدِ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ، و الجمع مُعْتَلِّ اللام، و هذا لَعَمْرَى و أمثاله احتمالاتٌ بعيدةٌ يَمُجُّهَا الطَّبَعُ السَّلِيمُ، و لا يقبلها الذَّهْنُ الْمُسْتَقِيمُ. ما نَاحَ أَى سَجَعٍ وَ هَدَّرَ. الحمام طيرٌ معروف. الشَّادَى مِنْ شَدَا يَشْدُو إِذَا تَرَنَّمَ وَ غَنَّى، فَالنُّوحُ هُنَا لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي هِيَ: الْبَكَاءُ وَ الْحَزَنُ، كَمَا سَيَأْتِي، و الصَّحِيحُ أَنْ إِطْلَاقَ كُلِّ مِنْهُمَا بِاخْتِلَافِ الْقَائِلِينَ، فَمَنْ صَادَقْتَهُ أَسْجَاعُ الْحَمَامِ فِي سَاعِهِ أَنَسَهُ مَعَ حَبِيبِهِ فِي زَمَنِ وَصَالِهِ وَ غَيْبِهِ رَقِيبَهُ سَمَاهُ سَجْعاً وَ تَرَنُّماً، و مِنْ بَضْدِهِ سَمَاهُ نَوْحاً وَ بَكَاءً وَ تَغْرِيداً.

و ساح أى ذهب و تردّد فى القلوات. النعام طائر معروف.

القادى أى المسرع، من قَدَى كَرَمَى قَدِياناً محرّكه، إذا أسرع. و صاح من الصَّياح، و هو رَفَعُ الصَّوْتِ إِلَى الْعَالِيَةِ.

بالأنغام جمع نغم محرّكه، و هو تَرْجِيعُ الْغِنَاءِ وَ تَرْدِيدِهِ.

الحادى من حَيْدَا الإِبِلِ، كدعاء، يَحِيدُوهَا، إِذَا ساقَهَا و غَنَى لها ليَحْضُلَ لها نَشَاطٌ و ارتياحٌ فى السَّيْرِ، و المراد بهذه الجُمْلُ طُولُ الأبد الذى لا- نهايه له، لأنَّ الكَوْنَ لا يخلو عن تَسْجِيعِ الحمام، و تردّد النعام، و سَوَقِ الحادى إِبِلَه بالأَنعام، ثم إن فى مقابله ناحٍ بساحٍ و صاحٍ، و الحمام بالنعام و الأَنعام، تَرصِيعٌ يَدِيعٌ و مُجانسه، و فى القوافى الدَّالِّيَّة تسميط . و رَشَفَت مَصَّت. الطُّفاوهُ بالضم دَارَه الشمسِ أَو الشمسِ نفسِها، و هو المناسب فى المقام، و منهم من زاد بعد دَارَه الشمسِ و دَارَه القمرِ، و منهم من اقتصر على الأخيرِ، و كلاهما تَكْلُفٌ، و قيل بل الطُّفاوهُ أَيَّامٌ بَرَدِ العَجوزِ، و قد نُسِبَ للمصنّف، و لا أَصْلُ له، أَو أَيَّامُ الرَّبِيعِ، كما للجوهريّ، و هو خطأ فى النقل، فحينئذ يكون إسناد الرّشَفِ لأَيامِ العَجوزِ بمناسبه أن بُدِئَ الأَزهارُ فى أواخرِ الشتاءِ، و هى تلك الأَيامُ، و هذا مع صحه هذه المناسبه ليس خالياً عن التكلّف، قاله شيخنا. رُضابٌ بالضم الرِّيقِ المرشوفِ، و يطلق على قِطْعِ الرِّيقِ فى الفمِ

ص: ٧٣

١- ((*)) فى القاموس: و بُدُور.

وَفُتَاتِ الْمِسْكِ وَ قِطْعِ الثَّلْجِ وَ السِّكْرِ وَ لُعَابِ الْعَسَلِ وَ رَغْوَتُهُ وَ مَا تَقَطَّعَ مِنَ النَّدى عَلَى الشَّجَرِ، وَ الْمَرَادُ هُنَا الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، وَ زَعَمَ بَعْضُهُمُ الْمَعْنَى الْأَخِيرَ. الطَّلُّ هُوَ النَّدى أَوْ فَوْقَهُ وَ دُونَ الْمَطَرِ، وَ يُطْلَقُ عَلَى الْمَطَرِ الضَّعِيفِ، وَ لَيْسَ بِمَرَادٍ هُنَا، وَ إِضَافَةُ الرُّضَابِ إِلَيْهِ مِنْ قَبِيلِ إِضَافَةِ الْمَشْبَبِ بِهِ إِلَى الْمَشْبَبِ، أَيْ الطَّلُّ الَّذِي فِي الْأَزْهَارِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، كَالرُّضَابِ فِي فَمِ الْأَحْبَابِ، كَقَوْلِهِ:

وَ الرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْعُضُونِ وَ قَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ (١)

أَيْ مَاءِ كَاللُّجَيْنِ، وَ مِنْ قَالِ إِنْ إِضَافَتُهُ بَيَانِيَّةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَ كَذَا مِنْ فَسَّرَ الرُّضَابَ السَّحَّ، وَ الطَّلُّ بِأَخْفِ الْمَطَرِ، فَكَأَنَّهُ أَجَازَ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مَعَ فِسَادِ الْمَعْنَى، عَلَى أَنَّ السَّحَّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَعَانِي الرَّاظِبَةِ بِهِ دُونَ الرُّضَابِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ. مِنْ كِطَّامٍ مُتَعَلِّقٌ بِرَشْفَتِهِ، وَ هُوَ بِالضَّمِّ جَمْعُ كَطَمٍ مُحَرَّكَةٍ وَ هُوَ الْحَلْقُ أَوْ الْفَمُ. وَ فِي الْأَرْبَعِينَ الْوَدْعَانِيَّةِ:

فَبَادِرُوا فِي مُهَلِّ الْأَنْفَاسِ، وَ خَدَّهِ الْإِخْلَاسِ، قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِالْكَطَمِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَهُ بِأَفْوَاهِ الْوَادِي وَ الْآبَارِ الْمُتَقَارِبِ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ قِيلَ: الْكِطَّامَةُ: فَمُّ الْوَادِي الَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأُودِيَةِ وَ الْآبَارِ وَ لَا بِتَقَارِبِ بَعْضُهَا بَعْضًا، كَمَا فَسَّرُوهُ، وَ لَا حَقِيقَةً، وَ لَا مَجَازًا، وَ لَا رَمَازًا، وَ لَا كِنَايَةً، وَ فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ كِطَّامُ الشَّيْءِ:

مَبْدُؤُهُ، وَ الصَّحِيحُ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ. الْجَلُّ بِالضَّمِّ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا الْإِمَامِ رَضِيَ الدِّينَ الْمِزْجَاجِي، قِيلَ: مَعْنَاهُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَ قِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ، وَ فَسَّرَهُ بِالْيَاسْمِينِ وَ الْوَرْدِ أَيْبُضُهُ وَ أَحْمَرُهُ وَ أَصْفَرُهُ، وَ الْوَاحِدُ بِهِاءً، أَمَّا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فَلَيْسَ بِمَرَادٍ هُنَا قِطْعًا لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مُضَافًا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، كَكَلِّ وَ بَعْضُ، وَ هَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ، أَمَّا رِوَايَةُ الْفَتْحِ فَهِيَ أَيْضًا غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَ قَدْ بَاخَتْنِي فِي ذَلِكَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمَذْكُورُ، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، حِينَ وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْمَحَلِّ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ بِحَضْرَةِ شَيْخِنَا السَّيِّدِ سَلِيمَانَ الْأَهْدَلَ وَ غَيْرِهِ، فَقُلْتُ: الَّذِي يُعْطِيهِ مَقَامَ الْفَلْظِ أَنَّ الْفَلْظَةَ مُعَرَّبَةٌ عَنِ الْفَارَسِيَّةِ، وَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الرَّهْرُ مُطْلَقًا، مِنْ أَيْ شَجَرٍ كَانَ، وَ يُصْرَفُ غَالِبًا فِي الْإِطْلَاقِ عِنْدَهُمْ إِلَى هَذَا الْوَرْدِ الْمَعْرُوفِ، بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ: الْأَحْمَرُ وَ الْأَبْيَضُ وَ الْأَصْفَرُ، فَأَعْجَبَا بِمَا قَرَّرْتُ وَ أَقْرَأَهُ. وَ الْجَادِي قَالَ قَاضِي كَجَرَاتٍ: هُوَ طَالِبُ الْمَطَرِ، عَطْفٌ عَلَى الطَّفَاوَةِ، أَيْ وَ مَا أَخَذَ الْجَادِي الْمَاءَ مِنَ السَّحَابِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْخَمْرُ، عَطْفٌ عَلَى رُضَابٍ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ فِيهَا ذِكْرَ مِنَ الْمَعْنِيِّينَ تَكْلُفًا، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الرَّهْرِ كَالنَّزْجِسِ وَ الْيَاسْمِينِ، وَ هُوَ الْمُنَاسِبُ، وَ مِنْ قَالٍ: إِنَّهُ عَطْفٌ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، فَإِنَّ الْجَلَّ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى الْيَاسْمِينِ وَ الْوَرْدِ فَقَطْ، كَمَا قَدَّمْنَا، ثُمَّ إِنَّ الَّذِي تَقَدَّمَ آتِيفًا مَقْرُونًا بِالْعَبْثِ فَمَعْنَاهُ الزَّعْفَرَانُ - لَا - غَيْرُ، فَلَا - يَكُونُ إِعَادَتُهُ هُنَا لِإِيضَاحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا وَهَمَّ فِيهِ بَعْضُ الشُّرَاحِ، لِاخْتِلَافِ الْمَعْنِيِّينَ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ فِي رَشْفَتِ الْإِسْتِعَارَةِ بِالتَّبَعِيَّةِ، لِوُجُودِ الْفِعْلِ وَ هُوَ مُشْتَقٌّ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَنَايَةِ، كَأَنْشَبَتِ الْمَنِيَّةُ أَظْفَارَهَا، وَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً، فَإِذَا اتَّضَحَ ذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ الرُّضَابَ الَّذِي هُوَ الرِّيقُ شُبِّهَ بِهِ الطَّلُّ، وَ الشَّمْسُ الَّذِي هُوَ مَعْنَى الطَّفَاوَةِ شُبِّهَ بِشَخْصٍ مَرْتَشِفٍ لِذَلِكَ الرِّيقِ، وَ جَعِلَ لَهُ أَفْوَاهًا وَ ثُغُورًا هِيَ كِطَّامُ الْجَلِّ وَ الْجَادِي هُمَا الْوَرْدُ وَ النَّزْجِسُ وَ الْيَاسْمِينُ، وَ إِنْ كَانَ تَشْبِيهَهَا بِالْأَفَاحِ أَكْثَرَ دَوْرَانًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاكِرٌ إِلَى اللَّذَاتِ وَ ارْكَبْ لَهَا سَوَابِقَ الْخَيْلِ ذَوَاتِ الْمِرَاحِ

مَنْ قَبْلَ أَنْ تَرَشَّفَ شَمْسُ الصُّحَى رِيْقَ الْعَوَادِي مِنْ ثُغُورِ الْأَفَاحِ

وَبَعْدُ كَلِمَهُ يُفَصِّلُ بِهَا بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ، قِيلَ: زِمَاتِيهِ، وَقِيلَ: مَكَائِيهِ، وَغَامِلُهُ مَحْذُوفٌ، قَالَهُ الدِّمَامِينِيُّ، وَالتَّقْدِيرُ، أَيُّ وَأَقُولُ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِنَّ بِالْفَاءِ، إِذَا عَلِيَ تَوَهُمٌ أُمَّ، أَوْ عَلِيَ تَقْدِيرُهَا فِي نَظْمِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لِإِجْرَاءِ الظَّرْفِ مُجْزَى الشَّرْطِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا عَاطِفُهُ، وَقِيلَ زَائِدَةٌ. لِلْعَلْمِ أَيُّ بِأَنْوَاعِهِ وَفُرُوعِهِ. رِيَاضًا جَمْعُ رَوْضَةٍ أَوْ رَيْضَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ مَعْنَاهَا، وَيَأْتِي فِي مَادَتِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ. وَحِيَاضًا جَمْعُ حَوْضٍ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ. وَخَمَائِلٌ جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكْرَمَةِ لِلنَّبَاتِ، وَالرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَقَالُوا هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، وَالمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَغِيَاضًا جَمْعُ غَيْضَةٍ، وَهِيَ الْغَابَةُ الْجَامِعَةُ لِلْأَشْجَارِ

ص: ٧٤

١- (١) البيت لابن خفاجة الأندلسي، ديوانه ص ١٧.

فى حَضِيضِ الْمَاءِ، وَفِي الْفُقَرَاتِ الثَّلَاثِ لَزُومِ مَا لَا يَلِزِمُ.

وَطَرَائِقُ جَمْعِ طَرِيقِهِ، وَطَرِيقٌ يُجْمَعُ عَلَى طُرُقٍ . وَشِعَابًا جَمْعُ شَعْبٍ بِكَسْرِ فَسْكَونِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَشَوَاهِقُ جَمْعُ شَاهِقٍ وَهُوَ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَهِضَابًا جَمْعُ هَضْبَةٍ بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَوْ الْمُسْتَطِيلُ . يَتَفَرَّغُ يَنْشَأُ وَيُخْرَجُ وَيَتَهَيَّأُ . عَنْ كُلِّ أَصْلٍ هُوَ مَبْدَأُ الشَّيْءِ مِنْ أَسْفَلِهِ . مِنْهُ أَيْ مِنْ جِنْسِ الْعِلْمِ . أَفْنَانٌ جَمْعُ فَنَنِ مُحَرَّكَةٍ هُوَ الْغَصْنُ .

وَفُنُونٌ جَمْعُ فَنٍّ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْحَالُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَفِيهِمَا جِنَاسُ الْأَشْتِقَاقِ، وَجَعَلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ قَصْدًا لِلْمَبَالِغَةِ سَهْوً عَنِ مَوَارِدِ اللُّغَةِ . وَيَنْشَقُّ أَنْفَعَالٌ مِنَ الشَّقِّ وَهُوَ الصَّدْعُ . عَنْ كُلِّ دَوْحَةٍ مِنْهُ مَرَّةً أَنْهَا الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَتْ . خَيْطَانٌ جَمْعُ خُوَطٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْغَصْنُ النَّاعِمُ . وَغُصُونٌ جَمْعُ غُصْنٍ بِضَمِّ فَسْكَونِ، وَقَدْ تَضَمَّ اتِّبَاعًا أَوْ لُغَةً، هُوَ مَا يَنْشَعِبُ عَنِ سَاقِ الشَّجَرَةِ مِنْ دِقَاقِ الْقُضْبَانِ وَغِلَظِهَا، فَهُوَ مِنْ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ، وَفِي بَعْضِ الْحَوَاشِي حَيْطَانٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، جَمْعُ حَائِطٍ، وَهُوَ الْبَسْتَانُ، وَفِيهِ تَكْلُفٌ وَمُخَالَفَةٌ لِلسَّمَاعِ . وَإِنَّ عِلْمَ اللُّغَةِ هُوَ مَعْرِفَةُ أَفْرَادِ الْكَلِمِ وَكَيْفِيَةِ أَوْضَاعِهَا . هُوَ الْكَافِلُ الْقَائِمُ لَا غَيْرُهُ لِشِدَّةِ تَوْقُفِ الْمَعَانِي عَلَى بَيَانِ الْأَلْفَاظِ . بِأَحْرَازٍ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أَحْرَزَ الْأَمْرَ إِذَا حَازَهُ، وَهُوَ الْإِحْرَاسُ، كَذَا فِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَفِي نُسْخَةِ بَابِرَازٍ وَمَعْنَاهُ الْإِخْرَاجُ وَالْإِظْهَارُ أَسْرَارِ جَمْعِ سِرٍّ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَكْتُومُ الْخَفِيُّ .

الْجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْمُتَفَرِّعَةِ . الْحَافِلُ بِلَا وَاوٍ، وَفِي نُسْخَةِ بَهَا، أَيْ الْجَامِعِ الْمَمْتَلَى، وَضَرَعٌ حَافِلٌ : مَمْتَلَى لِبْنَاءٍ، وَشِعْبٌ حَافِلٌ : كَثُرَ سَيْلُهُ حَتَّى امْتَلَأَ جَوَائِبُهُ . بِمَا يَتَضَلَّعُ قَالَ ثَعْلَبٌ : تَضَلَّعَ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ . مِنْهُ الْقَاحِلُ وَهُوَ الَّذِي يَبْسُ جِلْدَهُ عَلَى عَظْمِهِ، وَقَدْ قَحَلَ كَمَنَعَ وَعَلِمَ وَعُنِيَ ، وَ الْمَرَادُ هُنَا الضَّعِيفُ، أَوْ الشَّيْخُ الْمُسِنَّ . وَ الْكَاهِلُ الْقَوِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْكَهْلِ فَيُقَابِلُ الْمَعْنَى السِّيَاقِيَّ . وَ النَّاقِعُ هُوَ الْغَلَامُ الْمَتَرَعِرِعُ، وَفِي نُسْخَةِ الْبِافِعِ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَهُوَ الْمُرَاهِقُ الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ . وَ الرَّضِيعُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرْضَعُ أُمَّهُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى الْعُلُومَ مِنَ الشُّيُوخِ وَ الْمَتَوَسِّطِينَ وَ الْمُبْتَدِئِينَ، أَوْ كُلَّ مَنْ الْأَقْوِيَاءِ وَ الضَّعْفَاءِ وَ الصَّغَارِ وَ الْكِبَارِ، فَإِنَّ عِلْمَ اللُّغَةِ هُوَ الْمَتَكَفَّلُ بِإِظْهَارِ الْأَسْرَارِ، وَ إِبْرَازِ الْخَفَايَا، لِانْفِتْقَارِ الْعُلُومِ كُلِّهَا إِلَيْهِ، لِتَوْقُفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ لَا مَحَالَهُ، وَ فِي الْفَقْرِ صِنَاعَةٌ أَدَبِيَّةٌ وَ حُسْنُ الْمَقَابَلَةِ . وَ إِنَّ بَيَانَ الشَّرِيعَةِ فَعِيلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولُهُ هِيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ كَالشَّرْعِ بِالْفَتْحِ، وَ حَقِيقَتُهَا وَضَعُ مَا يَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْعِبَادُ أَحْكَامَ عَقَائِدِهِمْ وَ أَفْعَالِهِمْ وَ أَقْوَالِهِمْ، وَ مَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ صِيْلَاحِهِمْ . لَمَّا كَانَ مَضِيءُ دَرِّهِ الضَّمِيرِ يَرْجِعُ لِلْبَيَانِ، أَوْ إِلَى الشَّرِيعَةِ لِتَأْوِيلِهَا بِالشَّرْعِ، وَ الْمَصْدَرُ مَفْعَلٌ مِنَ الصُّدُورِ وَهُوَ الْإِتْيَانُ . عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ كَذَا فِي نُسْخَةِ الشَّرْفِ الْأَحْمَرِ، وَ فِي أُخْرَى «عَلَى» بِدَلِّ «عَنْ» عَلَى أَنَّ الصُّدُورَ بِمَعْنَى الْانْصِرَافِ عَنِ الْوَرْدِ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحَانِ وَ قَدْ يَكُونُ الصُّدُورُ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ عَنِ الْمَاءِ، وَ حِينَئِذٍ يَتَعَدَّى بِإِلَى، وَ اللِّسَانُ هُوَ اللُّغَةُ أَوْ الْجَارِحَةُ، وَ الْعَرَبُ -عَلَى مَا حَقَّقَ النَّاصِرُ اللَّقَائِيُّ فِي حَوَاشِي التَّصْرِيفِ- هُمْ خِلَافُ الْعَجْمِ، سِوَاهُ سَكَنُوا الْبُؤَادِيَّ أَوْ الْقُرِّيَّ، وَ الْأَعْرَابُ سُكَّانُ الْبُؤَادِيَّ، سِوَاهُ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيَّةِ أَوَّلًا، فَبَيْنَهُمَا عُمُومٌ وَ خُصُوصٌ مِنْ وَجْهِ، فَلَيْسَ الثَّانِي جَمْعًا لِلأَوَّلِ، انْتَهَى . وَ فِي الْمَخْتَارِ : الْعَرَبُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ، وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَرَبِيٌّ، وَ هُمْ أَهْلُ الْأَمْصَارِ، وَ الْأَعْرَابُ هُمْ سُكَّانُ الْبُؤَادِيَّ خَاصَّةً، وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ (1) فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ، انْتَهَى، وَ سَيَأْتِي لِذَلِكَ مَزِيدٌ إِضْحَاحٌ فِي مَادَتِهِ، وَ هُنَاكَ كَلَامٌ لِشَيْخِنَا وَ غَيْرِهِ، وَ الْجَوَابُ عَنْ إِيرَادَتِهِ، قُلْتُ : وَ مِنْ هُنَا سَمِّيَ ابْنُ مَنْظُورٍ كِتَابَهُ لِسَانَ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِبَيَانِ لُغَاتِهِمْ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ بَلْ بِمَا صَحَّ عِنْدَهُ . وَ كَانَ الْعَمَلُ هُوَ الْفِعْلُ الْصَادِرُ بِالْقَضِيءِ، وَ غَالِبُ اسْتِعْمَالِهِ فِي أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ . بِمُوجِبِهِ الضَّمِيرِ لِلْبَيَانِ أَوْ الشَّرِيعَةِ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ، وَ الْعَمَلُ بِالْمَوْجِبِ هُوَ الْأَخْذُ بِمَا أَوْجَبَهُ، وَ لَهُ حُدُودٌ وَ شُرُوطٌ، فَارْجِعْ فِي كِتَابِ

الشروط . لا- يصحّ أي لا- يكون صحيحاً. إلا بإحكام أي تهذيب و إتقان. العلم بمقدمته أي معرفتها، والمراد بالمقدمه هنا ما يتقدّم قبل الشروع في العلم أو الكتاب.

وَجَبَ أَي لزم و هو جواب لَمَّا. على زُوَامِ الْعِلْمِ أَي طالبيه الباحثين عنه. و طُلَّابِ كَرَوَامٍ وَزُنَاً وَ مَعْنَى . الأثر علم الحديث فهو من عطف الخاصّ على العامّ، و في بعض النسخ و طُلَّابِ الْأَدَبِ، و الأولى هي الثابته في النسخ

ص: ٧٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فهو اسم جنس. عبارته المختار بعد قوله و النسبه إليهم أعرابي و ليس الأعراب جمعاً لعرب بل هو اسم جنس انتهى، و هي ظاهره.

الصحيحه، و اختلف فى معنى الأثر، فقليل: هو المرفوع و الموقوف، و قيل: الأثر. هو الموقوف، و الخبر: هو المرفوع، كما حققه أهل الأصول، و لكن المناسب هنا هو المعنى الشامل للمرفوع و الموقوف، كما لا يخفى، لأن المحل محلّ العموم. و المعنى أن علوم الشريعة كلها بأصولها و فروعها، لما كانت متوقّفه على علم اللغه توقُّفاً كلياً محتاجه إليه، و جب على كلّ طالب لأى علم كان سواء الشريعة أو غيرها الاعتناء به، و القيام بشأنه، و الاهتمام فيما يوصل إلى ذلك، و إنما خصّ علم الأثر دون غيره مع احتياج الكل إليه لشرفه و شرف طالبيه، و على النسخه الثانيه: و جب على كلّ طالب علم سيما طالب علم الآداب، التى منها النحو و التصريف و صنعه الشعر و أخبار العرب و أنسابهم، مزيد الاعتناء بمعرفه علم اللغه، لأن مفاد العلوم الأديبه غالباً فى تزصيع الألفاظ البديعه المستملحه، و بعضها الحوشية، و تلك لا تعرف إلا بها، كما هو ظاهر. أن يجعلوا أى يصيروا. عظم بضم العين المهمله، كذا فى نسخه شيخنا سيدى عبد الخالق، و فى أخرى معظم بزيادة الميم و فى بعضها أعظم بزيادة الألف.

اجتهادهم و اعتمادهم أى استنادهم. و أن يصير فوا أى يوجّها. جيل كجلال، لا يذكران إلا مضافاً و قد تقدّمت الإشارة إليه. عنايتهم أى اهتمامهم. فى ارتيادهم أى فى طلبهم، من ارتاد ارتياداً، مجردة راد الشىء يروده رواداً و يستعمل بمعنى الذهاب و المجىء و هو الأنسب للمقام.

إلى علم اللغه و قد يقال إن علم اللغه من جمله علوم الأدب، كما نص عليه شيخنا طاب ثراه، نقلاً عن ابن الأنصارى، فيلزم حينئذ احتياج الشىء إلى نفسه و توقّفه عليه، و الجواب ظاهر بأدنى تأمل. و المعرفه هى عباره عما يحصل بعد الجهل، بخلاف العلم. بوجوهها جمع ووجه، و هو من الكلام الطريق المقصود منه. و الوقوف أى الاطلاع. على مثلها بضمين جمع مثال، و هى صفة الشىء و مقداره. و رؤومها جمع رسم بالفتح و هو الأثر و العلامه، ثم إن الضمائر كلها راجعه إلى اللغه، ما عدا الأخيرين، فإنه يحتمل عودهما إلى الوجوه، و فى التعبير بالمثل و الرسوم ما لا يخفى على الماهر من الإشارة إلى دروس هذا العلم و ذهاب أهله و أصوله، و إنما البارح من يقف على المثل و الرسوم. و قد عني بالبناء للمجهول فى اللغه الفصيحه، و عليها اقتصر ثعلب فى الفصيح، و حكى صاحب اليواقيت الفتح أيضاً أى اهتم به أى بهذا العلم.

من السلف هم العلماء المتقدمون فى الصدر الأوّل من الصحابه و التابعين و أتباعهم. و الخلف المتأخرون عنهم و القائمون مقامهم فى النظر و الاجتهاد. فى كلّ عصر أى دهر و زمان. عصابه الجماعه من الرجال ما بين العشره إلى الأربعين، كذا فى لسان العرب، و فى شمس العلوم:

الجماعه من الناس و الخيل و الطير، و الأنسب ما قاله الأخفش: العصبه و العصابه الجماعه ليس لهم واحد. هم أهل الإصابه أى الصواب أى هم مستحقون له و مستوجبون لحيازته، و فى الفقرتين لزوم ما لا يلزم، و ذلك لأنهم. أحرزوا أى حازوا. دقائقه أى غوامضه اللطيفه.

و أبرزوا أى أظهروا و استخرجوا بأفكارهم. حقائقه أى ماهياته الموجوده، و فى القوافى الترصيع و لزوم ما لا يلزم.

و عمروا مخففاً، كذا هو مضبوط فى نسخنا. دمنه جمع دمنه، و هى آثار الديار و الناس. و فرعوا بالفاء كذا هو مضبوط، أى صعدوا و علوا، و فى بعض النسخ بالقاف و هو غلط. قننه جمع قننه بالضم و هى أعلى الجبل. و قنصوا أى اصطادوا شوارده جمع شارده أو شارده، من الشروء: النفور، و يستعمل فيما يقابل الفصيح. و نظّموا أى ضمّوا و جمعوا.

قَلَائِدَه جمع قِلَادَه، وهى ما يُجَعَلُ فى العُنُقِ مِنَ الحَلَى و الجواهر. و أَرْهَفُوا أى رَقَّقُوا و لَطَّفُوا. مَخَاذِمَ جمع مِخْدَمٍ كَمِنْبَرٍ: السيفُ القاطِع. البِرَاعَه مصدر يَرَعُ إذا فاقَ أصحابه فى العلم و غيره، و تَمَّ فى كل فضيله. و أَرْعَفُوا أى أَسَّالُوا دم. مَخَاظِمَ جمع مَخْطَمٍ كَمِنْبَرٍ وَ كَمَجْلِسٍ: الأنفُ البِرَاعَه أى قَصَبه الكِتَابَه، أى أَجْرُوا دمَ أَنْفِ القَلَمِ، و يقال رَعَفَتِ الأَقْلَامُ إذا تقاطرت مِدادُها. و فى القوافى الترصيع، و بين أَرْهَفُوا و أَرْعَفُوا جناسٌ مُلْحَق، و فى البراعه و البراعه الجناس المصحف، و فى كلِّ مَجازاتٍ بليغه و استعاراتٍ بديعه.

فَأَلْفُوا أى جمعوا الفنَّ مُؤْتَلِفًا بَعْضُهُ إلى بعض . و أَفَادُوا أى بَيَّذَلُوا الفائده. و صَيَّنُوا أى جَمَعُوا أصنافَ الفنِّ مميّزه مَوْضِعه. و أَجَادُوا أى أَتَوْا بِالجَيِّدِ دون الرَّذَى، و فى الألفاظِ الأربعة الترصيع و الجناس اللاحق. و بَلَّغُوا أى انْتَهَوْا و وَصَلُوا. مِنَ المَقاصِدِ جمع مَقْصَدٍ كَمَقْعَدٍ أى المَهْمَاتِ المَقْصُودَه. قَاصِيَتِها هى و قُصُواها بمعنى أَبْعَدَها و مُنْتَهَها. و مَلَكُوا أى اسْتَوْلَوْا. مِنَ المَحاسِنِ جمع حُسْنٍ

و هو الجمال، كالمساوىء جمع سوء. ناصية يتيها أى رأسيةها، و هو كناية عن الملك التام و الاستيلاء الكلى، و فى فقره لزوم ما لا يلزم، و الجنس اللاحق. جزاهم الله أى كافأهم. رضوانه أى أعظم خيره و كثير إنعامه، قال شيخنا:

١٤- و أخرج الترمذى و النسائى و ابن حبان بأسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من صنيع، إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ فى الثناء».

١٤- قلت: وقع لنا هذا الحديث عالياً فى الجزء الثانى من المشيخة الغيلانية من طريق أبى الجواب أخوص بن جواب، حدثنا شيعر بن الخمس، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد رضى الله عنه، فذكره. و فى أخرى عنه: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً فقد أبلغ». و أحلهم أى أنزلهم. من رياض جمع روضه أو روضه و قد تقدم. القدس بضم فسكون و قيل بضمين و رياض القدس هى حظيرته، و هى الجنة، لكونها مقدسه أى مطهره منزّهه عن الأقدار.

ميطانه الميطان كميزان موضع يهياً لإرسال خيل السباق، فىكون غاية فى المسابقة، أى و أنزلهم، من محلات الجنان أعلاها، و ما تنتهى إليها الغايات، بحيث لا يكون وراءها مرمى أبصار، و الضمير يعود إلى القدس، و لو قال روض القدس كان أجلاً، كما لا يخفى، و لكن الروايه ما قدّمنا، و منهم من قال إن ميطان جبل بالمدينه، و تكلف لتصحيح معناه فاعلم أنه من التأويلات البعيده التى لا يلتفت إليها و لا يعول عليها.

هذا هو فى الأصل أداءه إشارة للقريب، قرنت بأداء التنبيه، و أتى به هنا للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر، و يسمى عند البلغاء فضل الخطاب. و المعنى تحذ هذا أو اعتماد هذا. و إنى قد أى و الحال أنى قد. تبعث بالعين المعجمه، كذا قرأته على شيخنا أى فقت غيرى. فى هذا الفن أى اللغه، و منهم من قال: أى ظهرت، و التفوق أولى من الظهور، و فى النسخه الرسوليّه فى هذا الصغور بالكسر، أى الناحيه من العلم، و استغربها شيخنا و استصوب النسخه المشهوره و هى سماعنا على الشيوخ، و استعمل الزمخشري هذه اللفظه فى بعض خطب مؤلفاته، و فى بعض النسخ تبعت بالعين المهمله، و عليها شرح القاضى عيسى بن عبد الرحيم الكجراتى و غيره، و تكلفوا لمعناه، أى خرجت من ينبوعه، و أنت خير بانه تكلف مخص، و مخالف للروايات، و قيل: إن نبغ بالمهمله لغه فى نبغ بالمعجمه، فزال الإشكال. قديماً أى فى الزمن الأول حتى حصلت له منه الثمره. و صبغت أى لونت به أى بهذا الفن. أديماً أى الجلد المدبوغ، أى امتزج بى هذا الفن امتزاج الصبغ بالمصبوغ. و لم أزل كذا الروايه عن الشيوخ، أى لم أبرح، و فى بعض النسخ لم أزل، بضم الزاى، معناه لم أفارق، من الزوال، و فيه تعسف ظاهر. فى خدمته مستديماً أى دائماً متانياً فيها. و فى الفقرات لزوم ما لا يلزم. و كنت بزّه بالضم، و روى الفتح، قال العكبرى عن الجوهرى، هى القطعه من الزمان، و قوله. من الدهر أى الزمن الطويل، و يقرب منه ما فسره الراغب فى المفردات: إنه فى الأصل اسم لمدّه العالم من ابتداء وجوده إلى انقضائه، و منهم من فسّر البرهه بما صدر به المصنف فى المادّه، و هو الزمن الطويل، ثم فسّر الدهر بهذا المعنى بعينه، و أنت خير بانه فى معزل عن اللطافه و إن أورد بعضهم صحته بتكلف، قاله شيخنا. ألتمس أى أطلب طلباً أكيداً مره بعد مره. كتاباً أى مصنفاً موضوعاً فى هذا الفن، موصوفاً بكونه. جامعاً أى مستقصياً لأكثر الفن مملوءاً بغرائبه، و يوجد فى بعض النسخ قبل قوله جامعاً «باهرًا»، و ليس فى الأصول المصححه. بسيطاً واسعاً مشتقاً على الفن كله أو أكثره مبسوطاً يستغنى به عن غيره. و مصنفاً هكذا فى النسخ و فى بعضها تصنيفاً. على الفصح بضمين، جمع فصيح كقضب و قضب أو بضم ففتح ككبرى و كبر. و الشوارد هى اللغات الحوشيه الغريبه الشاذّه. محيطاً أى مشتقاً، و لذا عديت بعلى، أو أن على بمعنى الراء، فتكون الإحاطه على حقيقتها

الأصليه. و لَمَّا أَعْيَانِي أَى أَتَعْبِنِي و أَعْجَزْنِي عَن الْوَصُولِ إِلَيْهِ الطَّلَابِ كَذَا فِي النِّسْخِ و الْأَصُولِ، وَ هُوَ الطَّلَبُ، وَ يَأْتِي مِنَ الثَّلَاثِي
فِي كَوْنِ فِيهِ مَعْنَى الْمَبَالِغَةِ، أَى الطَّلَبِ الْكَثِيرِ، وَ فِي نَسْخِهِ الشَّيْخُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ غَانِمِ الْمُقَدَّسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى التَّطْلَابَ، بِزِيَادَةِ
التَّاءِ، وَ هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْقِيَاسِيَّةِ تَأْتِي غَالِبًا لِلْمَبَالِغَةِ. شَرَعْتُ فِي تَأْلِيفِ.

كِتَابِي أَى مُصَنَّفِي. الْمَوْسُومِ أَى الْمَجْعُولِ لَهُ سِمَةٌ وَ عِلَامَةٌ.

بِالْإِلَامِ الْمُعْلَمِ الْعُجَابِ هُوَ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَ الْإِلَامِ:

الْمُضَىءُ، وَ الْمَعْلَمُ كَمُكْرَمٍ: الْبُرْدُ الْمَخْطُوطُ، وَ الثُّوبُ الْمَنْقُوشُ، وَ الْعُجَابُ كَغُرَابٍ بِمَعْنَى عَجِيبٍ، كَذَا فِي تَقْرِيرِ

سَيِّدِي عَبْدَ السَّلَامِ اللَّقَانِي عَلَى كُنُوزِ الْحَقَائِقِ، وَالصَّحِيحِ أَنَّهُ يَأْتِي لِلْمَبَالِغَةِ وَإِنْ أَسْقَطَهُ النَّحَاهُ فِي ذِكْرِ أَوْزَانِهَا، فَالْمُرَادُ بِهِ مَا جَاوَزَ حَيْدَ اللُّغَةِ، كَذَا فِي الْكَشَافِ، وَقَدْ نَقَلَ عَنِ خَطِّ الْمَصْنِفِ نَفْسَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى ظَهْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ تَمَامُهُ لَكَانَ فِي مَائَةِ مُجَلَّدٍ، وَأَنَّهُ كَمَّلَ مِنْهُ خَمْسَ مُجَلَّدَاتٍ. الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُحَكَّمِ هُوَ تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَلَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الشَّهِيرِ بَابِنِ سَيِّدِهِ الضَّرِيرِ ابْنِ الضَّرِيرِ اللُّغَوِيِّ، وَهُوَ كِتَابُ جَامِعٍ كَبِيرٍ، يَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعِ اللُّغَةِ، تُوَفِّيَ بِحَضْرِهِ دَانِيَهُ سَنَةَ ٤٥٨ عَنِ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَالْعِيَابُ كُفْرَابُ تَأْلِيفُ الْإِمَامِ الْجَامِعِ أَبِي الْفَضَائِلِ رَضِيَّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرَ الْعَمْرِيِّ الصَّغَانِيِّ الْحَنْفِيِّ اللَّغَوِيِّ وَهَذَا الْكِتَابُ فِي عَشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَلَمْ يَكْمَلْ، لِأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى مَادِهِ بِكُمْ، كَذَا فِي الْمَزْهَرِ، وَهُوَ لَهُ شَوَارِقُ الْأَنْوَارِ وَغَيْرُهُ، تُوَفِّيَ ١٩ شَعْبَانَ سَنَةَ ٦٥٠ بِبَغْدَادِ، عَنِ ثَلَاثِ وَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ، وَهَذَا الْكِتَابُ لَمْ أَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَعَ كَثْرَةِ بَحْثِي عَنْهُ، وَأَمَّا الْمُحَكَّمُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ عِنْدِي مِنْهُ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، وَمِنْهَا مَا دَتِي فِي هَذَا الشَّرْحِ. وَفِي مَقَابِلَةِ الْجَامِعِ بِاللَّامِ، وَفِي الْمَعْلَمِ بِالْمُحَكَّمِ، وَالْعَجَابُ بِالْعَبَابِ، تَرْصِيعُ حَسَنٍ. وَهُمَا أَيْ الْكِتَابَانِ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا، وَفِي أُخْرَى بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْفَاءِ بَدَلِ الْوَاوِ. غُرَّتَا تَثْنِيهِ غُرَّةً، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْإِفْرَادِ. الْكُتُبُ الْمَصْنُوعَةُ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَالْمُرَادُ وَصْفُهُمَا بِكَمَالِ الشَّهْرَةِ، أَوْ بِكَمَالِ الْحُسْنِ، عَلَى اخْتِلَافِ إِطْلَاقِ الْأَغْرَ، وَفِيهِ اسْتِعَارُهُ أَوْ تَشْبِيهُهُ بِلَيْحٍ. وَتَبْرًا تَثْنِيَهُ تَبْرًا كَسَيْدٍ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِلنُّورِ الْمَمْتَلِيءِ بِهِ، وَالنَّيِّرَانِ :

الشمس و القمر، و التثنية و الوصف كلاهما على الحقيقة.

بِرَاقِعِ جَمْعِ بَرِيقِ السَّمَاءِ السَّابِعَهُ أَوْ الرَّابِعَهُ أَوْ الْأَوَّلِي، وَ الْمَعْنَى: هَذَانِ الْكِتَابَانِ هُمَا النَّيِّرَانِ الْمَشْرِقَانِ الطَّالِعَانِ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ وَ الْآدَابِ وَ مِنْهُمَنْ مَنْ فَسَّرَ الْبَرِيقَ بِمَا تَسْتَرُّ بِهِ النِّسَاءُ، أَوْ تَبْرَ الْبَرِيقِ هُوَ مَحَلٌّ مَخْصُوصٌ مِنْهُ، وَ تَمَحَّلَ لِبَيَانِ ذَلِكَ بِمَا تَمَجُّهُ الْأَسْمَاعُ، وَ إِنَّمَا هِيَ أَوْهَامٌ وَ أَفْكَارٌ تَخَالِفُ النُّقْلَ وَ السَّمَاعَ. وَ عَطْفُ الْآدَابِ عَلَى الْفَضْلِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ. وَ ضَمَمْتُ أَيْ جَمَعْتُ. إِلَيْهِمَا أَيْ الْمُحَكَّمُ وَ الْعَبَابُ. فَوَائِدُ (١) جَمْعُ فَائِدَةٍ، وَ هِيَ مَا اسْتَفْدَتْهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ. امْتَلَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنْ مَلِيءٍ كَفَرِحَ إِذَا صَارَ مَمْلُوءًا. بِهَا أَيْ بَتَلِكِ الْفَوَائِدِ. الْوِطَابُ بِالْكَسْرِ جَمْعٌ وَطَبٌ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرُ، هُوَ الظَّرْفُ، وَ لَهُ مَعَانٍ أُخْرَى غَيْرُ مُرَادِهِ هُنَا.

وَ اعْتَلَى أَيْ ارْتَفَعَ. مِنْهَا أَيْ مِنْ تَلَكِ الْفَوَائِدِ. الْخِطَابُ هُوَ تَوَجُّهُ الْكَلَامِ نَحْوَ الْغَيْرِ لِلْإِفْهَامِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «زِيَادَاتٌ» بَدَلُ «فَوَائِدٍ». وَ بَيْنَ امْتَلَأَ وَ اعْتَلَى تَرْصِيعٌ، وَ بَيْنَ الْوِطَابِ وَ الْخِطَابِ جِنَاسٌ لِاحْتِقِاقِ أَيِّ عِلْمٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ رَتْفِ بِسَبَبِ مَا حَوَاهُ. كُلُّ مُؤَلَّفٍ فِي هَذَا الْفَنِّ أَيْ اللُّغَةِ، بَيَانٌ لِلْوَقْعِ. هَذَا الْكِتَابُ فَاعِلٌ فَاقٍ، وَ الْمُرَادُ بِهِ الْكِتَابُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ. غَيْرَ أَنِّي كَذَا فِي النُّسخِ الْمَقْرُوءَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا «أَنَّهُ» عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى الْكِتَابِ. خَمَنْتَهُ أَيْ قَدَّرْتَهُ وَ تَوَهَّمْتِ مَجِيئَهُ. فِي سِتِّينَ سِتِّينَ قَالِ الْفَرَّاءُ: الْأَسْفَارُ:

الْكِتَابُ الْعِظَامُ، لِأَنَّهَا تُشْفِرُ عَمَّا فِيهَا مِنَ الْمَعَانِي إِذَا قُرِئَتْ، وَ فِي نَسَخِهِ مِنَ الْأُصُولِ الْمَكِّيَّةِ: ضَمَنْتَهُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ بَدَلِ الْخَاءِ، وَ فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ تَبَعًا لِلْسِّيُوطِيِّ فِي الْمَزْهَرِ أَنَّ التَّخْمِينَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ فِي الْأَصْلِ.

وَ فِي نَسَخِهِ أُخْرَى مِنَ الْأُصُولِ الزَّيْدِيَّةِ زِيَادَةُ «بِحَمْدِ اللَّهِ» بَعْدَ «خَمَنْتَهُ». يُعْجِزُ أَيَّ يَعْجِزُ تَحْصِيلُهُ فَاعِلٌ يَعْجِزُ.

الطَّلَابُ جَمْعُ طَالِبٍ، كُرَّابٌ وَ رَاكِبٌ، أَيْ لِكَثْرَتِهِ، أَوْ لَطَوْلِهِ. وَ فِي نَسَخِهِ مِيرْزَا عَلِيُّ الشَّيرَازِي يَعْجِزُ عَنْ تَحْصِيلِهِ الطَّلَابِ. وَ سُئِلْتُ أَيَّ طَلَبٍ مَنِيَّ جَمَاعَهُ. فِي تَقْدِيمِ (٢) كِتَابٍ وَجِيزٍ أَيْ أَيْقَدَمُ لَهُمْ كِتَابًا آخَرَ مَوْصُوفًا بِصِفَةِ الْحَجْمِ مَعَ سُرْعَةِ الْوَصُولِ إِلَى فَهْمِ مَا

فيه، و الذى يظهر عند التأمل أن السؤال حصل فى الانصراف عن إتمام اللامع لكثرة التَّعَب فيه إلى جمع هذا الكتاب. على ذلك النظام أى النهج و الأسلوب، أو الوضع و الترتيب السابق. و عَمَلٍ معطوف على كتاب أى خاص. مُفْرَغٌ (٣) بالتشديد، أى مَصْبُوبٌ، من فَرِغَ إذا انصَبَّ، لا- من فَرِغَ إذا خلا- كَفَرَعَ الإناء أو فَنَى كَفَرَعَ الزادُ، و تشبيهُ العمل بالشىء المائع استعاره بالكناية، و إثبات التفرغ له تخيليه على رأى السَّكَّاكِي، و على رأى غيره تحقيقِيَه تَبَعِيَه. فى قَالِبٍ بفتح اللام و تكسر آله كالمِثَال يُفْرَغُ فيها الجواهرُ الذائبة. الإيجاز الاختصار. و الإحكام أى الإتيان. مع الترام إتمام المعانى أى إنهاؤها إلى حدٍّ لا يحتاج إلى شىء خارج عنه، و المعانى جمع معنَى، و هو إظهار ما تَضَمَّنَه اللفظ، من عَنَتِ القِرْبَه: أَظْهَرَتْ ماءها،

ص: ٧٨

١- ((*)) فى القاموس: زيادات.

٢- (١) فى القاموس: و سئلت تقديم.

٣- (٢) ضبط القاموس: مُفْرَغٌ.

قاله الراغب. وإبرام أى إحكام. المباني جمع مَبْنَى، استعمل في الكلمات والألفاظ والصِّغِ العربيّه، وفي الفقرتين الترتيب. وفي بعض النسخ إبراز بدل إبرام، أى الإتيان بها ظاهره من غير خفاء. فصرّفت أى وجّهت.

صَوَّبَ أى جهه و ناحيه، وهو مما فات المؤلف. هذا المقصِد (1) عِنَانِي أى زِمَامِي. و أَلَفْتُ هذا الكتاب أى القاموس، وللسيد الشريف الجرجاني قُدّس سرّه فى هذا كلام نفيس فراجعه. مَحذُوفُ الشواهد أى متروكها، والشواهد هى الجزئيات التى يؤتى بها لإثبات القواعد النحويه، والألفاظ اللغويه، والأوزان العروضيّه، من كلام الله تعالى، وحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم على أن فى الاستدلال بالثانى اختلافاً (2) والثالث هم العرب العزباء الجاهليّه و المخضرمون و الإسلاميون لا المؤلّدون، وهم على ثلاث طبقات، كما هو مُفَضَّلُ فى محلّه. مطرُوح الزوائد قريب من محذوف الشواهد، وبينهما الموازنه. مُعْرَباً أى حاله كونه موضحاً و مُبَيَّنّاً. عن الفصح و الشوارد و تقدم تفسيرهما. و جعلت بتوفيق الله جلّ و علا (3)، و هو الإلهام، لوقوع الأمر على المطابقه بين الشئين. زُفراً كَصُرْد: البحر. فى زفر بالكسر القزبه أى بحرأ متلاطماً فى قزبه صغيره، و هو كناية عن شدّه الإيجاز و نهايه الاختصار، و جمع المعانى الكثيره فى الألفاظ القليله، هذا الذى قرّناه هو المسموع من أفواه مشايخنا، و منهم من تمخّل فى بيان هذه الجملة بمعانٍ آخر لا- تخلو عن التكلّفات الحدسيّه المخالفه للنقول الصريحه. و لخصت أى بيّنت و هدّبت. كلّ ثلاثين سفيراً أى جعلت مفادها و معناها. فى سفر واحد. و ضمّنته أى جعلت فى ضمّنه و أدرجت فيه. خلاصه بالضم بمعنى خالص و لباب. ما فى كتابى. العباب و المُحكّم السابق ذكرهما. و أضفت أى ضمنت. إليه أى إلى المختصر من الكتابين. زياداتٍ يحتاج إليها كلّ لغوى أريب، و لا يستغنى عنها كل أديب، فلا يقال إن كلام المصنّف فيه المخالفه لما تقدم من قوله مطروح الزوائد، منّ الله تعالى بها أى بتلك الزيادات أى هى مواهب إلهيه مما فتح الله تعالى بها.

عَلَى و أنعم (4) أى أعطى و أحسن. و رزقنيها أى أعطانيها.

عند غوصى عليها أى تلك الزيادات، و هو كناية عما استنبطته أفكاره السليمه. من بطن الكتب أى أجوافها.

الفاخره أى الجيده أو الكثيره الفوائد أو المعتمده المعول عليها. الدّماء ممدوداً هو البحر. العظّم هو العظيم الواسع المنبسط، و هو من أسماء البحر أيضاً إلا أنه أريد هنا ما ذكرناه، لتقدم الدّماء عليه، فالدّماء مفعول أول لغوصى و هو تارة يستغنى بالمفعول الواحد، و تارة يحتاج إلى مفعول آخر فيتعدى إليه بعلى، و من بيانيّه حال من الدّماء.

و أسَمَيْتَهُ كَسَمَيْتَهُ بمعنى واحد، و هما من الأفعال التى تعدى للمفعول الأول بنفسها و للثانى تارة بنفسها و تارة بحرف جر، فالمفعول الأول الضمير العائد للكتاب، و المفعول الثانى. القاموس هو البحر. المحيط و يوجد فى بعض نسخ المقلّدين التعرض لبقية التسميه التى يُوردها المصنّف فى آخر الكتاب، و هى قوله و القابوس الوسيط، ففى بعض الاقتصار على هذا، و فى أخرى زياده «فيما ذهب من لغّه العرب شمّاطيط» و كل ذلك ليس فى النسخ الصحيحه و يرد على ذلك أيضاً قوله. لأنّه أى الكتاب.

البحر الأعظم فإن هذا قاطع لبقية التسميه، قال شيخنا:

و إنما سمي كتابه هذا بالقاموس المحيط على عاداته فى إبداع أسامى مؤلفاته، لإحاطته بلغه العرب، كإحاطه البحر للربع

المعمور. قلت: أى فإنّه جمع فيه ستين ألف مادة، زاد على الجوهري بعشرين ألف مادة، كما أنه زاد عليه ابن منظور الإفريقي في لسان العرب بعشرين ألف مادة، ولعل المصنف لم يطلع عليه، وإلا ل زاد في كتابه منه، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، و مما أحمد الله تعالى على نعمته أن كان من جملة موادّ شرحى هذا كتابه المذكور (٥).

قال شيخنا رحمه الله: وقد مدح هذا الكتاب غير واحد ممن عاصره و غيرهم إلى زماننا هذا، وأوردوا فيه أعاريض

ص: ٧٩

١- (١) فى القاموس: القصد.

٢- (٢) بهامش المطبوع: «بهامش بعض النسخ: والاستدلال بحديث النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما هو على رأى ابن مالك و من تبعه، و أما على رأى الجمهور فلا. قالوا: أكثر الأحاديث المرويه على طريقه النقل بالمعنى و التناقل لا يعرف حاله من جهه وثاقته فى العربية، و إن لم يكن منقولاً بالمعنى فلا يستشهد به أيضاً، لاحتماله و الاحتمال قاطع الاستدلال انتهى».

٣- (***) فى القاموس: الله تعالى بدلاً من جلّ و علا.

٤- (٣) فى القاموس: «بها و أنعم» و سقطت منه «على».

٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و مما أحمد إلى قوله «المذكور» مضروب عليه فى بعض النسخ، و لعل ذلك لتقدمه آنفاً».

مختلفه، فمن ذلك ما قاله الأديب البارع نور الدين علي بن محمد العفيف المكي المعروف بالعليفي. قلت: والده الأديب جمال الدين محمد بن حسن بن عيسى، شهر بابن العليف، توفي بمكة سنة ٨١٥، كذا في ذيل الحافظ تقي الدين بن فهد على ذيل الشريف أبي المحاسن. ثم قال شيخنا: وقد سمعتهما من أشياخنا الأئمة مرّات، ورأيتهما بخط والدي قدس سرّه في مواضع من تقايد، وسمعتهما منه غير مرّه، وقال لي إنه قالهما لما قرىء عليه كتاب القاموس:

مُدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أُنْحُرِ عِلْمِهِ الْقَامُوسَا

ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَأَنَّهَا سِحْرُ المَدَائِنِ حِينَ أَلْقَى مُوسَى

و في بعض الروايات «واحد عصره» بدل في «أيامه» و «فيض» بدل «بعض» و «أضحت» بدل «ذهبت». قلت:

و مثله أنشدنا الأديب البارع عثمان بن عليّ الجبيليّ الزبيديّ و الفقيه المفضّل عبد الله بن سليمان الجرهزي الشافعي إلا أنّهما نسباهما إلى الإمام شهاب الدين الرّدّاد، أنشدهما لما قرىء عليه القاموس، و نصّ إنشادهما.

مُدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَرْجَائِنَا

و في «القاموسا» و «ألقي موسى» جناس تام، و قد استظرفت أديبه عصيرها زينب بنت أحمد بن محمد الحسينيه المتوفاه بشهاره سنة ١١١٤ إذ كتبت إلى السيد موسى بن المتوكل تطلب منه القاموس فقالت:

مَوْلَايَ مُوسَى بِالذِّي سَمَّكَ السَّمَا وَ بِحَقِّ مَنْ فِي اليَمِّ أَلْقَى مُوسَى

أُمْنُنْ عَلَيَّ بِعَارِهِ مَزْدُودِهِ وَ اسْمَحْ بِفَضْلِكَ وَ ابْعَثِ الْقَامُوسَا

قال شيخنا: و قد ردّ على القول الأوّل أديب الشّام و صوفيّه شيخ مشايخنا العلّامه عبد الغني بن إسماعيل الكِنّاني المقدسي المعروف بابن النابلسي، قدس سرّه، كما أسمعنا غير واحدٍ من مشايخنا الأعلام عنه:

مَنْ قَالَ قَدْ بَطَلَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا أَتَى الْقَامُوسُ فَهَوَّ الْمُفْتَرِي

قُلْتُ اسْمُهُ الْقَامُوسُ وَ هُوَ الْبَحْرُ إِنْ يَنْفَخُ فَمُعْظَمُ فَخْرِهِ بِالْجَوْهَرِي

قلت و أصل ذلك قول أبي عبد الله رحمه الله:

لِلَّهِّ قَامُوسٌ يَطِيبُ وَرُودُهُ أَعْنَى الْوَرَى عَنْ كُلِّ مَعْنَى أَزْهَرِ

نَبَذَ الصِّحَاحَ بَلْفِظِهِ وَ الْبَحْرَ مِنْ عَادَاتِهِ يُلْقَى صِحَاحَ الْجَوْهَرِي

و نُقِلَ مِنْ خَطِّ الْمَجْدِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ قَالَ: أَنَشَدْنَا الْفَقِيهَ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحِ الصَّبَاحِيِّ لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ هَذَا الْكِتَابِ:

مَنْ رَامَ فِي اللَّغَةِ الْعُلُوَّ عَلَى الشُّهَى فَعَلَيْهِ مِنْهَا مَا حَوَى قَامُوسُهَا

مُعْنٍ عَنِ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ كُلِّهَا جَمَاعٍ شَمَلِ شَتِيَّتِهَا نَامُوسُهَا

فَإِذَا دَوَاوِينُ الْعُلُومِ تَجَمَّعَتْ فِي مَحْفَلٍ لِلدَّرْسِ فَهَوَ عَرُوسُهَا

لِلَّهِ مَجْدُ الدِّينِ خَيْرٌ مُؤَلَّفِ مَلِكِ الْأَئِمَّةِ وَافْتَدَتْهُ نَفُوسُهَا

و وجدت لبعضهم ما نصه:

أَلَا لَيْسَ مِنْ كُتُبِ اللَّغَاتِ مُحَقَّقًا يُشَابِهُ هَذَا فِي الْإِحَاطَةِ وَالْجَمْعِ

لَقَدْ ضَمَّ مَا يَحْوِي سِوَاهُ وَفَاقَهُ بِمَا اخْتَصَّ مِنْ وَضْعِ جَمِيلٍ وَ مِنْ صُنْعِ

و لما رأيت إقبال الناسِ أَى توجُّه خاطرِ علماءِ وقته و غيرهم بالاعتناء الزائد و الاهتمام الكثير. على صِاحِ الإمامِ أبى نصر إسماعيل بن نصر بن حمّاد. الجوهريّ لبيع الجواهر، أو لحسن خطِّه أو غير ذلك، الفارابيّ نسبةً إلى مدينه ببلاد الترك، و سيأتى فى ف ر ب من أذكىاء العالم، و كان بخطِّه يُضرب المثل، توفى فى حدود الأربعمائه، على اختلاف فى التعيين، اختلف فى ضبط لفظ الصحاح، فالجارى على ألسنته الناس الكسر، و يُنكرون الفتح، و رَجَّحه الخطيب التبريزى على الفتح، و أقرّه السيوطى فى المزهرة، و منهم من رَجَّح الفتح، قال شيخنا: و الحق صِحَّه الروايتين و ثبوتُهما من حيث المعنى، و لم يرد عن المؤلف

فى تخصصىص أحدهما بالسند الصحيح ما يُصار إليه و لا يُعدل عنه. و هو أى الكتاب أو مؤلفه. جدير أى حقيق و حرى . بذلك الإقبال، قال شيخنا: و قد مدحه غير واحد من الأفاضل، و وصفوا كتابه بالإجاده، لالتزامه الصحيح، و بسطه الكلام، و إيراده الشواهد على ذلك، و نقله كلام أهل الفن دون تصرف فيه، و غير ذلك من المحاسن التى لا تُحصى، و قد رزقه الله تعالى شهره فاق بها كل من تقدمه أو تأخر عنه، و لم يصل شىء من المصنّفات اللغويه فى كثره التداول و الاعتماد على ما فيه ما وصل إليه الصحاح، و قد أنشد الإمام أبو منصور الثعالبي لأبى محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى:

هَذَا كِتَابُ الصَّحَاحِ سَيِّدُ مَا صُنِّفَ قَبْلَ الصَّحَاحِ فِي الْأَدَبِ

تَشْمَلُ أَبْوَابُهُ وَ تَجْمَعُ مَا فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ

غير أنه أى الصحاح قد. فاته أى ذهب عنه. نصف اللغه كذا فى نسخه مكّيه، و فى الناصريه على ما قيل ثلثا اللغه. أو أكثر من ذلك، أى فهو غير تام، لفوات اللغه الكثيره فيه. قال شيخنا: و صريح هذا النقل يدلّ على أنه جمع اللغه كلها و أحاط بأسرها، و هذا أمر متعذر لا يمكن لأحد من الآحاد إلا الأنبياء عليهم الصلاه و السلام. قلت:

و قد تقدم فى أول الكتاب نصُّ الإمام الشافعيّ رضى الله عنه فيه، فإذا عرفت ذلك ظهر لك أن ادعاء المصنّف حَضير الفوات بالنصف أو الثلثين فى غير محلّه، لأن اللغه ليس يُنال مُنتهاها، فلا يُعرف لها نصف و لا ثلث، ثم إن الجوهريّ ما ادعى الإحاطه، و لا سمى كتابه البحر و لا القاموس، و إنما التزم أن يورد فيه الصحيح عنده، فلا يلزمه كل الصحيح، و لا الصحيح عند غيره، و لا غير الصحيح، و هو ظاهر، انتهى. ثم بين وجه الفوات فقال: إما بإهمال أى ترك. الماده و هى حروف اللفظ الدالّ على المعنى، و المراد عدم ذكرها بالكليه أو بترك المعانى الغريبه أى عن كثير من الأفهام، لعدم تداولها. التاده أى الشارده النافره. أردت أن يظهر أى ينكشف. للنّاظر المتأمل.

بإدى منصوب على الظرفيه مضاف إلى. بدأ (1) أى أول كلشئ قبل الشروع فى غيره. فُضّل كتابى هذا عليه أى الصحاح. فكتبت بالحمرة الماده أى اللفظه أو الكلمه.

المهملة أى المتروكه. لذيّه أى الصحاح. و فى سائر التراكيب أى باقيها أو جميعها. تتضح أى تتبين و تظهر ظهوراً واضحاً. المزيّه الفضيله و المآثره. بالتوجه أى الإقبال و صرف الهمة. إليه أى إلى كتابه، و فى هذا الكلام بيان أن المواد التى تركها الجوهريّ رحمه الله و زادها المصنّف مئزها بما يعرّفها، و هى كتابتها بالحمرة، لإظهار الفضل السابق، و لشيخنا رحمه الله هنا كلام، لم نعطف إلى بيانه زمام، فإنه مورث للملام، و الله سبحانه الملك العلام. و لم أذكر ذلك إشاره إلى ما تقدم من مدح كتابه و ذكر مناقبه. إشاعه أى إذاعه و إظهاراً. للمفاخر جمع مَفْخَر و مَفْخَره بالفتح فيهما، و بضم الثالث فى الثانى لغه، مفعول من الفخر، و يقال الفَخَار و الافتخار، هو المدح بالخصال المحموده، قال شيخنا: و جوز البدر القرافى ضبط المفاخر بضم الميم اسم فاعل من فآخَرَه مُفَاخِرَةٌ، و جعله متعلقاً بأذكر، أى لم أذكره للشخص المفاخر الذى يفاخرنى فآخَرَنى عليه بالكتاب، و هو من البعد بمكان. بل إذاعه أى نشرأ و إفشاء. لقول أبى تمام حبيب بن أوس الطائى.

الشاعر المعروف و هو:

لَا زِلَّتْ مِنْ شُكْرِي فِي حُلِّهِ لَا يَسْهَى دُو سَلْبٍ فَآخِرٍ

يَقُولُ مَنْ تَفَرَّعَ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ

و هذا الشطر الأخير جارٍ في الأمثال المتداوله المشهوره حتى قال الجاحظ :

مَا عَلِمَ النَّاسُ سِوَى قَوْلِهِمْ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ

ثم إن قوله (٢) «و لم أذكر ذلك» إلخ ثبت في نسخة المؤلف، كما صرح به المحبّ بن الشحنة، و أثبتته البدر

ص: ٨١

١- ((*)) في القاموس: بَدءٍ.

٢- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ثم إن قوله الخ» هذه الجملة من كلام شيخه، و ليست من كلام الشارح. فكان عليه عزوه إليه ليبراً من الرد عليه بما قاله قبل في شأن شرح المناوى أنه سمع به و لم تصل يده إليه. قال: و كم وجهت رائد الطلب إليه و لم أقف إلى الآن عليه اه من شرح ديباجه القاموس.

القرافى أيضاً، وشرح عليه المناوى و ابن عبد الرحيم و غير واحد، و سقط من كثير من النسخ.

و أنت أيها اليلمع كأنه مُضارع من لَمَعَ البرق، زِيدت عليه أل، و معناه الذى يلمع و يتوقّد ذكاءً، و يتفطن الأمور فلا يُخطئ فيها، و المعروف فيه اليلمعى بالياء المشدده الداله على المبالغه، كالأللمعى بالهمزه، و أما اليلمع فهو البزق الخُلب، و بمعنى الكذاب، و كلاهما غير مناسب.

العُرُوف كَصِيء بور، مبالغه فى العارف أى ذو المعرفة التامه و المَعْمَعُ هو الصَّبْر على الأمور و مزاولتها، و هو على تقدير مضاف أى ذو المعمع. اليهْفُوف كيَغْفُور، الحديدُ القلبِ و يطلق على الجَبَان أيضاً، و ليس بمرادٍ هنا. إذا تأملت أى أمعت فيه الفكر و تدبرته حقّ التدبّر. صَيِنِيعى هذا مصدر كالصُّنْع بالضم بمعنى المصنوع، أى الذى صنعته، و هو الكتاب المسمّى بالقاموس. و جَدَّتَه أى الصنيع أو الكتاب.

مشتبلاً أى منضمّاً. على فرائد جمع فريده و هى الجوهرة النفيسه، و الشَّذْرَه من الذهب و القطعه التى تَفْصِل بين الجواهر فى القلائد، كما سيأتى. أثيره أى جليله لها أثره و خصوصيه تمتاز بها، أو أن هذه الفوائد متلقاه من قَرْن بعد قَرْن. و فوائد جمع فائده، و هى ما استفدته من علم أو مال. كثيره و فى فقره كأختها السابقه حَسُنُ ترصيع و الامتزام من حُسْن الاختصار و هو حذف الفُضُول و إزالتها، أو الإتيان بالكلام مستوفى المعانى و الأغراض.

و تقريب العبارة أى إدنائها و توصيلها إلى الأفهام بحسن البيان. و تَهْدِيبِ الكلام أى تنقيحه و إصلاحه و إزاله زوائده.

و إيراد المعانى الكثيره فى الألفاظ اليسيره أى القليله.

و مِن أحسن ما اختصّ به و تميّز عن غيره و انفرد. هذا الكتاب أى القاموس. تخليصُ الواو من الياء الحرفان المعروفان أى تمييزها منها و ذلك أى التخليص. قِسْمٌ أى نوع من التصرفات الصّرفيه و اللغويه. يَسْمُ مِنْ وَسَمٍ إذا جعل له سِمَةً و هى علامه. المصنّفين هم أئمه الفن الكبار. بالعمى و هو بالفتح العجز و التعب و عدم الإطاقه، و يستعمل بمعنى عدم الاهتداء لوجه المراد، و بالكسر الحَصِيْرُ و العجز فى النطق خاصه. و الإعياء مصدر أعْيَا رُبَاعِيّاً إذا تعب، قال شيخنا: و بعضهم يقول العمى من الثلاثى العجز المعنوى، و الإعياء الرباعى العجز الجسمانى، و المعنى أن هذا النوع فى التصرف اللغوى و الصرفى مما يوجب للمهره فى الفن العجز و عدم قدره حسّاً و معنى لما فيه من الصعوبه البالغه و التوقف على الإحاطه التامه، و الاستقراء التام، بل يتوقف إدراكها على اطلاع عظيم و علم صحيح.

و منها أى من محاسن كتابه الداله على حسن اختصاره.

أنى لا أذكر ما جاء من جمع فاعلٍ الذى هو اسم فاعل.

المعتلّ العين الذى عينه حرف عله ياءً أو واواً على فَعَلَه محركه فى حال من الأحوال. إلا أن يصحّ أى يعامل مَوْضِع العين منه أى من الجمع معامله الصحيح، بحيث يتحرك و لا- يعلّ. كَجَوْلَه بالجيم من جال جَوْلَانًا. و حَوَلَه بالمعجمه جمع خائل، و هو المتكبر، فإنهما لما حُرّكت العين منهما أُلْحِقا بالصحيح، و إن كانت فى الأصل معتله، فإنها لم تُعَلّ أى لم يدخلها فى الجمع

إِعْلَال، فصارت كالصحيح نحو طلبه وكتبه، فاستحق أن تُذكر لغرابتها و خروجها عن القياس. و أما ما جاء منه أى من الجمع.

معتلاً أى معيّراً بالإبدال الذى يقتضيه الإعلال. كباعه و ساده و فى نسخه «وقاده» بدل «وساده» جمع بائع و سيد و قائد، و أصلهما بيّعه و سيّده، تحركت الياء و انفتح ما قبلها فصارت ألفاً. فلا أذكره لأطراده أى لكونه مطرداً مقيساً مشهوراً، و فى المزهر: قال ابن جنى فى الخصائص: أصل مواضع طرد فى كلامهم التابع و الاستمرار، من ذلك طردت الطريدة إذا تبعتها و استمرت بين يديك، و منه مطارده الفرسان بعضهم بعضاً، ثم جعل أهل العربيه ما استمر من كلام و غيره من مواضع الصنّاعه مطرداً، و جعلوا ما فارق ما عليه بقيه بابه و انفرد عن ذلك شاذاً. قلت و قد تقدم طرف من ذلك فى المقدمه، قال شيخنا: و هذا المعنى الذى ذكرناه هو الذى لا ينبغى العدول عنه، على أن المصنف أحلّ بهذا الشرط، بل و بغيره من شروطه، فهى أغلبيّه، لا لازمه، فظاهر كلامه أنه لا يذكر ساده و قاده، و قد ذكر كلاهما فى مادته، نعم أهمل باعه على الشرط، و ذكر عياله و ذاده و غيرهما. و قال المحبّ بن الشحنه و القرافى: إن فى الكلام تقديماً و تأخيراً، حذاه عليه التقيّه، أى لم يذكر ما جاء على وزن فعلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف عله، كجوله و حوله و أشباههما لأطراده، أى لمشابهه بعضه

بعضاً، قال شيخنا: وفيه نظر، فإنه لا قافية لها هنا، بل جاء بهذا الكلام ترسيلاً، كما هو ظاهر، وقال الشيخ المناوي:

قوله كجوله وحوله فيه تقديم وتأخير، والأصل: لا أذكر ما جاء على وزن فعلة مفتوح العين إذا كانت عينه حرف عله، كجوله وحوله ونحوهما، وإنما أذكر ما جاء صحيح العين، كدرجه، وخرجه، انتهى. والصحيح ما قدمناه، وبما نقلناه عن المزهر يبطل كلام القرافي في الإطراد.

ثم شرع في بيان الوجه الثالث من وجوه التحسين الذي أودعها هذا الكتاب بقوله:

و من بديع اختصاره أى الذى ابتدعه و لم يسبقه به غيره.

و حُسنِ ترصيعِ أى تحليه. تَقْصَارُهُ بالكسر هى القلادة، و فى الفقرة مع شبهة الترصيع الالتزام. أنى إذا ذكرت صيغة المذكر أى بِنَيْتِهِ وَهَيَاتِهِ. أَتْبَعْتُهَا أى أَلْحَقْتُهَا بعد صيغته المذكر. المَوْتُ بِقَوْلِي وَهِيَ أَى الأُنْثَى. بهاء أى هاء التأنيث، كما ستعلم أمثله. و لا أُعِيدُ أَى لا أُكْرِرُ. الصِّيغَةُ مَرَّةً ثَانِيَةً، بل أترك ذلك و أحذفه اختصاراً إلا فى بعض مواضع لموانع تتعلق هناك، و فى بعضها سهواً من المؤلف، كما تأتى الإشارة إليه فى محله.

و الوجه الرابع من وجوه التحسين أنى. إذا ذكرت المصدر و هو اللفظ الذى يدل على الحدث خاصة. مطلقاً أى ذكراً مطلقاً، هو عندهم ما دل على الماهية بلا قيد أو بكسر اللام، أى حاله كونه مطلقاً له غير مقيد بشىء. أو ذكرت الفعل. الماضى و هو ما دل على حدث مقترن بزمان ماضى. بدون أى بغير. الآتى و هو المستقبل و هو المضارع. و لا مانع هناك. فالفعل الماضى أو المضارع كائن. على مثال كَتَبَ كَنْصَرَ، أى على وزنه، و هذا الباب أحد الدعائم الثلاثة، و يقال له الباب الأول من الثلاثى المجرد، و المانع من الضم فى مضارعه أربعة:

أحدها أن يكون فى عينه أو لأمه حرفٌ من حروف الحلق، فإن الباب فيه الفتح، و ربما جاء على الأصل، إما على الضم فقط، كقولك سَعَلَ يَسْعُلُ، و دَخَلَ يَدْخُلُ، و صَرَخَ يَصْرُخُ، و نَفَخَ يَنْفُخُ، و طَبَخَ يَطْبُخُ، و إما على الكسر فقط نحو نَزَعَ يَنْزِعُ، و رَجَعَ يَرْجِعُ، و أَلَّ (1) يَلُّ، و هو فيالهمزة أقل، و كذلك فى الهاء، لأنها مُسْتَفْلَةٌ فى الحلق، و كلما سفل الحرف كان الفتح له ألزم، لأن الفتح من الألف و الألف أقرب إلى حروف الحلق من أختيها، و ربما جاء فيه الوجهان إما الضم، و الفتح، و إما الكسر و الفتح، فأما ما جاء فيه الضم و الفتح فقولهم: شَحَبَ يَشْحَبُ و يَشْحَبُ، و صَلَحَ يَصْلُحُ و يَصْلُحُ، و فَرَّغَ يَفْرُغُ و يَفْرُغُ، و جَنَحَ يَجْنَحُ و يَجْنَحُ، و مَضَعَ يَمْضَعُ و يَمْضَعُ، و مَخَضَ يَمْخَضُ و يَمْخَضُ، و سَلَخَ يَسْلُخُ و يَسْلُخُ، و رَعَفَ يَرْعِفُ، و نَعَسَ يَنْعَسُ و يَنْعَسُ و رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرْعَدُ و تَرْعَدُ، و بَرَأَ مِنَ الْمَرَضِ يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ، قال أبو سعيد السيرافى: لم يأت مما لام الفعل فيه همزة على فعل يفعل بالضم إلا هذا الحرف، و وجدت أنا حرفين آخرين و هما: هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنُؤُهَا بالضم و يَهْنُؤُهَا إذا طلاها بالهناء و هو القطران، و قرأ يقرأ و يقرؤ، حكاهما ابن عديس فى كتاب الصواب، و أما ما جاء فيه الوجهان الكسر و الفتح فقولهم: زَارَ الأَسَدَ يَزَارُ و يَزِيرُ، و هَنَأَ يَهْنِئُ و يَهْنِئُ إذا أعطى، و شَحَجَ البِغْلَ يَشْحَجُ و يَشْحَجُ، و شَهَقَ الرَّجُلَ يَشْهَقُ و يَشْهَقُ، و رَضَعَ يَرْضَعُ و يَرْضَعُ، و نَطَحَ الكَبْشَ يَنْطَحُ و يَنْطَحُ، و مَنَحَ يَمْنَحُ و يَمْنَحُ، و نَبَحَ يَنْبَحُ و يَنْبَحُ، و ربما استعملت الأوجه الثلاثة، قالوا نَحَتَ يَنْحَتُ و يَنْحَتُ، و دَبَغَ يَدْبَغُ و يَدْبَغُ، و نَبَغَ يَنْبَغُ و يَنْبَغُ، و نَبَغَ الغَلامُ يَنْبَغُ و يَنْبَغُ، و نَبَغَ إذا علا شبابه و ظهر كَيْسُهُ، و نَهَقَ الحِمارُ يَنْهَقُ و يَنْهَقُ، و رَجَحَ الدرهمُ يَرْجَحُ و يَرْجَحُ، و نَحَلَ جِسمَهُ يَنْحَلُ و يَنْحَلُ، و مَخَضَ اللبنُ يَمْخَضُ و يَمْخَضُ، و هَنَأَ الإِبِلَ، إذا

طلاها بِالْقَطِرَانِ فهو يَهْتُوها وَيَهْنُؤها وَيَهْنَأُها، و لغا الرجل فهو يَلْغى وَيَلْغُو وَيَلْغَى، عن الفراء في كتاب اللغات، و محى الله الذنوب يَمْحُوها و يَمْحِيها و يَمْحَاها، و سَحَوَتِ الطين عن الأرض أَسْحاه و أَسْحوه و أَسْحِيه، و الكسر عن القزاز، و شَحَحَتِ أَسْحَح و أَسْحَح و أَسْحَح إِذا بَخَلت، و الفتح عن ابن السيد في مُثَلِّثه. هذا حكم حرف الحلق إِذ وقع عيناً، كذا في بُغِيه الأمال للإمام اللغوى شارح الفصيح أبا جعفر اللبلى رحمه الله تعالى.

و المانع الثانى أَن يكون واوئى الفاء كَوَعِد، فالقياس فى مضارعه الكسر، كَوَعِد و وَزَن، تقول فى مضارعهما يَعِد و يَزِن، و قياس كلِّ فعل على هذا الوزن ما عدا فعلاً واحداً

ص: ٨٣

١- (١) فى المطبوعه المصريه: «و وئى».

فقط ، و هو وَحْدَ يَجِدُ بضم الجيم من يَجِدُ، و المشهور بالكسر، قال سيبويه: و قد قال ناس من العرب وجد يَجِدُ، بالضم، كأنهم حَذَفوا من يَوجد، و هذا لا يكاد يُوجد في الكلام، قال أبو جعفر اللبلي: و على الضم أنشدوا هذا البيت لجرير:

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَعَى الْفُؤَادَ بِشَرْبِهِ تَدَعِ الصَّوَادِي لَا تَجِدَنَّ غَلِيلاً

ثم قال: و إنما قلَّ يَجِدُ بالضم كراهه الضمه بعد الياء، كما كرهوا الواو بعدها، و إن كان لامه حرفاً من حروف الحلق نحو وضع و وَقَعَ فإن مضارعه يأتي بالفتح و حذف الواو إلا في كلمه واحده و هي وَلَعٌ يَلِغُ، فإنه قد حكى بفتح الماضي و كسر المستقبل، و المشهور يَلِغُ بالفتح، و هذا قد أغفله شيخنا مع تصرُّفه في علم التصريف.

و المانع الثالث: أن يكون الفعل معتلاً بالياء، فإن مضارعه حينئذ يجيء بالكسر فقط، و لا يجيء بالضم، سواء كان متعدياً، نحو قولك كال زيد الطعام يَكِيله و ذامه يَذِيمه، أو غير متعدٍ، كقولك عال يَعِيل و صار يصير.

و المانع الرابع: أن يكون الفعل معتل اللام بالياء، فإن مضارعه حينئذ أيضاً على يَفْعَل مكسوراً، سواء كان متعدياً، نحو قولك: رَمَى زيدُ الأسد يَرْمِيه، و نَمَى زيد الشيء يَنْميه، أى رَفَعه، أو غير متعدٍ، نحو قولك: سَرَى يَسْرِى و هَمَّت عينه تَهْمى.

فهذه الأمور الأربعة موجبه لمنع المضارع من الضم.

و إذا ذكرت الماضي و ذكرت. آتية متصلاً به. بلا تقييد أى بلا ضبط و لا وزن. فهو أى الفعل. على مثال ضَرَبَ بفتح العين فى الماضى و كسرها فى المضارع، و هو الباب الثانى من الثلاثى المجرى المطرد و ثانى الدعائم الثلاثه.

على أنى أذهب و أختار و أعتقد و أميل. إلى ما قال إمام الفن. أبو زيد مشهور بكنيته، و اسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد و قيل ثابت بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبه بن الخزرج الأنصارى اللغوى النحوى، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء، و عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، و أبو حاتم السجستاني، و أبو العيلاء، و كان ثقةً من أهل البصره قال السيوطى فى المزهري: و كان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبى مالك، و أوسعهم روايةً، و أكثرهم أخذاً عن البادية، و قال ابن مناد: و أبو زيد من الأنصار، و هو من رُؤاه الحديث، ثقةً عندهم مأمونٌ. قال أبو حاتم عن أبى زيد: كان سيبويه يأتى مجلسى و له ذؤابتان، قال: فإذا سمعته يقول: و حَدَّثنى من أثق بعربيته فإنما يريدنى، و من جلاله أبى زيد فى اللغة ما حَدَّث به جعفر بن محمد، حَدَّثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبى حاتم السجستاني، عن أبى زيد قال: كتَب رجلٌ من أهل رَامَهْرَمَز إلى الخليل يسأله كيف يقال: ما أوقفك ها هنا و من أوقفك، فكتب إليه: هما واحد. قال أبو زيد: لقينى الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له: إنما يقال مَنْ وَقَفَكَ، و مَا أوقفك، قال: فرجع إلى قولى، و أما وفاته و بقيه أسانيده فقد تقدّم فى المقدمه. و يوجد هنا فى بعض النسخ بعد قوله أبو زيد «و جماعه» أى ممن تبعه و رأى رأيه. إذا جاوزت أنت أيها الناظر فى لغة العرب. المشاهير جمع مشهور، و هو المعروف المتداول. من الأفعال و هى الاصطلاحيه. التى يأتى فى الكلام. ماضيها الاصطلاحى.

على فَعِيل بالفتح و لم تكن عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق، و لا- تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه فى مظانّه فلا تجده. فأنت فى المستقبل حينئذ. بالخيار أى مخير فيه. إن شئت قلت يَفْعَل بضم العين، و إن شئت قلت يَفْعَل بكسرها و فى نسخه «بكسر العين» فالوجهان جائزان: الضمّ و الكسر. و هما مستعملان فيما لا- يُعرَف مستقبلة و مُتساويان فيه، فكيفما نطقت

أصبت، و ليس الضم أولى من الكسر، و لا الكسر أولى من الضم، إذ قد ثبت ذلك كثيراً، قالوا: حَشْر و يحشِر، و زَمَر يزمر و يزُمُر، و قَمَرَ يقمر و يقمُر، و فسَق يفسق و يفسُق، و فسَد يفسد و يفسُد، و حَسِر يحسِر و يحسُر، و عَرَج يعرج و يعرُج، و عكف يعكف و يعكُف، و نَفَر ينفِر و ينفُر، و غَدَرَ يغدر و يغدُر، و عَثَرَ يعثر و يعثُر، و قَدَرَ يقدر و يقدُر، و سفك يسفك و يسفُك، إلى غير ذلك مما يطول إيرادُه، و فيه لغتان. و في البغية: قال أبو عمر إسحاق بن صالح الجرمي، سمعت أبا عبيده مَعَمَر بن المثنى يروى عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعت الضم و الكسِر في عامّه هذا الباب، لكن ربما اقتصر فيه على وَجِهٍ واحد لا بدّ فيه من السماع، و منهم من قال جواز الوجهين الضمّ و الكسر إنما يكون عند مجاوزة المشاهير من الأفعال،

وَأما في مشهور الكلام فلا- يتعدى ما أتت الروايات فيه كسراً، كضرب يضرب، أو ضمّاً نحو قتل يقتل، ويريدون بمجاوزه المشاهير أن يرد عليك فعل لا- تعرف مضارعه كيف هو بعد البحث عنه في مظانه فلا تجده، ومجاوزه المشاهير ليست لكل إنسان، وإنما هي بعد حفظ المشهورات، فلا يتأتى لمن لم يدرس الكتب ولا اعتنى بالمحفوظ أن يقول قد عدت السماع فيختار في اللفظه يفعل أو يفعل، ليس له ذلك، وقال بعضهم: إذا عُرف أن الماضي على وزن فعل بفتح العين ولم يعرف المضارع، فالوجه أن يجعل يفعل بالكسر، لأنه أكثر، والكسره أخف من الضمه، وكذا قال أبو عمرو المطرز حاكياً عن الفراء إذا أشكل يفعل أو يفعل فبت على يفعل بالكسر، فإنه الباب عندهم، قلت: ومثله في خاتمه المصباح، وقد عقد له ابن دريد في كتاب الأبنية من الجمهره باباً، ونقله ابن عصفور وغيره، قال شيخنا:

و مقاله أبا زيد السابق ذكرها قد ذكرها ابن القوطيه في صدر كتابه، وكذا ابن القطاع في صدر أفعاله مبسوطاً، والشيخ أبو حيان في البحر، وأبو جعفر الرُّعيني في اقتطاف الأزاهر، ثم إنه قد وجد بعد هذا الكلام زياده، وهي في نسخه شيخنا و شرح عليها كما شرح المناوي وغيره.

و من المحاسن الدالّه على حسن اختصاره أن كلّ كلمه عرّبتها أي جرّدها. عز الضبط فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر. فإنها بالفتح في أوله، فإهمالها من الضبط هو ضبطها. إلا ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع أي الخصومه. من البين فإنه على ما هو المشهور في ضبطه، وفي فقره التزام، وهذه النسخه ساقطه عندنا من بعض الأصول ولذا أهملها المحبُّ بن الشحنة و البدر القرافي وغيرهما، كما قاله شيخنا. قلت:

و لو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف و قاعدته، كما هو مشهور. و ما سوى ذلك مما ذكرنا من التعريه عن الضبط و التقييد. فأقيدته من الإطلاق. بصريح الكلام أي خالصه و ظاهره، أو أكتبه بالكلام الصريح الذي لا شبهه فيه و لا اختلال و لا كناية، حال كوني. غير مُقتنع أي غير مكتف و لا مجتزئ. بتوشيح القلام بالكسر جمع قلم، و هو مقيس كالأقلام، أي لا يقع بمجرد ضبط القلم، أي وضع الحركه على الحرف، لأن ذلك عرّضه للترك و التحريف، و هذا من كمال الاعتناء، و وشّحه توشيحاً:

ألْبسه الوِشاح على عاتقه، مخالفاً بين طرفيه، و يأتي تمامه، و فقره فيها الالتزام و الجناس المحرّف اللاحق. مكتفياً بكتابه هذه الأَحرف التي اخترعها و اقتطعها من الكلمات التي جعلها أعلاماً لها في اصطلاحه، و هي ع د ه ج م و هي خمسّه. عن قولي: موضع، و بلد، و قريه، و الجمع، و معروف فالعين و الدال و الهاء من آخر الكلمات، و الجيم و الميم من أوائلها، لئلا يحصل الاختلاط، و فيه لفّ و نشر مرتّب. فتلخّص أي تبين الكتاب و اتضح. و كُلُّ غَثِّ و هو اللحم المهزول، و من الحديث: الفاسد. إن شاء الله تعالى (1) جاء بها تبركاً. عنه أي الكتاب. مصروف أي مدفوع عنه، و قدمه اهتماماً و مناسبه للفقره، و فيها الالتزام، قال شيخنا:

و ضابط هذه جمعه المصنّف بنفسه في بيتين، نقلهما عنه غير واحد من أصحابه و هما:

و ما فيه من رمزٍ فخمسه أحرّف فيمّم لمعروفٍ و عيّن لموضع

وَجِيْمٌ لَجَمْعِ ثَمَ هَاءٍ لِقَرْيَةٍ وَ لِلْبَلَدِ الدَّالُّ الَّتِي أَهْمَلْتُ فَعِي

و فِي أَزْهَارِ الرِّيَاضِ لِلْمَقْرِيِّ :

و مَا فِيهِ مِنْ رَمَزٍ بِحَرْفِ فَخْمَسَهُ

و نَسَبُهُمَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الوَاسِطِيِّ. وَ قَدْ ذَيَّلَ عَلَيْهِمَا أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ:

وَ فِي آخِرِ الأَبْوَابِ وَاؤُ وَ يَأوُّهَا إِشَارَةٌ وَاؤِيٌّ وَ يَأِيُّهَا اسْمَعِ

وَ اسْتَدْرَكَ بَعْضُهُمْ أَيْضاً فَقَالَ:

وَ مَا جَاءَ فِي القَامُوسِ رَمَزاً فَسْتَهُ لِمَوْضِعِهِمْ عَيْنٌ وَ مَعْرُوفٍ المِيْمُ

وَ جَبَّ لَجَمْعِ الجَمْعِ دَالٌ لِبَلَدِهِ وَ قَرْيَتُهُمْ هَاءٌ وَ جَمْعٌ لَهُ الجِيْمُ

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شِيُوخِهِ مَا نَصَّهُ: وَ وَجَدَ بِهَامِشِ نَسْخِهِ المِصْنَفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِخَطِّهِ لِنَفْسِهِ:

إِذَا رُمَتْ فِي القَامُوسِ كَشْفًا لِلْفِظَةِ فَأَخْرَجَهَا لِلْبَابِ وَ البَدْءُ لِلْفُضْلِ

وَ لَا تَعْتَبَرُ فِي بَدِئِهَا وَ أَخْرِجَهَا مَزِيداً وَ لَكِنَّ اعْتِبَارَكَ لِلأَصْلِ

ص: ٨٥

١- ((*)) زياده من القاموس.

و قد تقدّم ما قيل فى اصطلاح الصحاح، فهذه أمور سبعة جعلها اصطلاحاً لكتابه، و مَيّزه بها اختصاراً و إيجازاً، و إنّ كان بعضها قد سبقه فيه كالجوهري و ابن سيده.

الأول: تمييزه المواد الزائده بكتابه الأحمر.

الثانى: تخليص الواو من الياء.

الثالث: عدم ذكر جمع فاعل المعتل ما أُعِلّ منه.

الرابع: إتباع المذكر المؤنث بقوله و هى بهاء.

الخامس: الإشاره إلى المضارع مضموم العين هو أو مكسورها عند ذكر الآتى و عدم ذكره.

و السادس: حَمَلُ المُطلق على ضَبَطِ الفتح فى غير المشهور.

و السابع: الاقتصار على الحروف الخمسه.

و يجوز أن يجعل قوله: «و ما سوى ذلك فأقيدته» اصطلاحاً ثامناً، ليطابق عدد أبواب الجِنان.

قال شيخنا: و له ضوابط و اصطلاحات أُخر تعلم بممارسته و معاناته و استقرائه.

منها: أن وسط الكلمه عنده مُرتب أيضاً على حُرُوفِ المعجم كالأوائل و الأواخر. قلت، و قد أشرت إلى ذلك فى أوّل الخطبه، و مثله فى الصحاح و لسان العرب و غيرهما.

و منها: إتقان الرباعيات و الخماسيات فى الضبط، و ترتيب الحروف، و تقديم الأول فالأول.

و منها: إذا ذكرت الموازين فى كلمه سواء كانت فعلاً أو اسماً يقدّم المشهور الفصيح ولاءً ثم يتبعه باللغات الزائده إن كان فى الكلمه لغتان فأكثر.

و منها: أنه عند إيراد المصادر يقدم المصدر المقيس أولاً ثم يذكر غيره فى الغالب.

و منها: أنه قد يأتى بوزنين متّحدين فى اللفظ فيُظنُّ من لا معرفه له بأسرار الألفاظ و لا باصطلاح الحفاظ أن ذلك تكرارٌ ليس فيه فائده، و قد يكون له فوائد يأتى ذكرها، و أقربها أنه أحياناً يزن الكلمه الواحده بزُفر و صُيرَد، و كلاهما مشهور بضم أوّله و فتح ثانيه، فيظهر أنه تكرارٌ، و هو يشير بالوزن الأول إلى أنه علم فيعتبر فيه المنع من الصرف، و بالثانى إلى أنه جنس لم يُقصد منه تعريف، فيكون نكره فيُصرف، و كذلك يزن تارةً بسحاب و قطام و ثمان و ما أشبه ذلك.

و منها: أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية فى الكلمات دون الزوائد، و من ثم خفى على كثير من الناس مراجعه ألفاظ مزيده فيه، نحو التوراه و التقوى، و كثير من الناس يحاجى و يقول: إن المصنّف لم يذكر التقوى فى كتابه، أى بناء على الظاهر.

و منها: أنه عند تصديده لذكر الجموع أيضاً يقدم المقيس منها على غيره في الغالب، وقد يهمل المقيس أحياناً اعتماداً على شهرته، كالبوادي، وقد يترك غيره سهواً، كما نينه.

و منها: أنه يقدم الصفات المقيسه أولاً ثم يتبعها بغيرها من المبالغه أو غيرها، و يعقبها بذكر مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها، و قد يفصل بينهما، فيذكر أولاً صفات المذكر، و يتبعها بمجموعها، ثم يذكر صفات المؤنث، ثم يتبعها بمجموعها، على الأكثر.

و منها: أنه اختار استعمال التحريك و محرّكاً فيما يكون بفتحتين، كجبلٍ و فرح، و إطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الأول فقط أو المضموم الأول فقط، أو المكسور الأول فقط، و هو اصطلاح لكثير من اللغويين.

فهذه نحو عشره أمورٍ إنما تؤخذ من الاستقراء و المعاناه، كما أشرنا إليه. انتهى.

ثم إنى تبهت فيه أى القاموس. على أشياء و أمور. ركب أى ارتكب إمام الفن أبو نصر. الجوهري رحمه الله تعالى و هى جمله دعائه. فيها (1) خلاف الصواب و غالب ما تبه عليه فهو من تكمله الصاغانى و حاشيه ابن برى و غيرهما، و للبدر القرافى بهجه النفوس فى المحاكمه بين الصحاح و القاموس جمعها من خطوط عبد الباسط البلقينى و سعدى أفندى مفتى الديار الروميه، و قد اطلعت عليه، و نحن إن شاء الله تعالى نورد فى كل موضع ما يناسبه من الجواب عن الجوهري، حاله كونه. غير طاعن أى دافع و واقع

ص: ٨٦

١- (١) فى القاموس وردت كلمه «فيها» قبل كلمه «الجوهري».

وقادح. فيه أى الجوهرى . ولا قاصدٌ بذلك أى بالتنبيه المفهوم من قوله نبهت. تَنديدًا أى إشهارًا. له و تصريحًا بعبوبه وإسماعه القبيح. ولا إزراءً أى عيبًا. عليه ولا.

غضًا منه أى وَضعًا من قدره. بل فعلت ذلك. استيضاحًا للصواب أى طلبًا لأن يتضح الصواب من الخطأ.

واستزباحًا للثواب أى طلبًا للربح العظيم الذى هو الثواب من الله تعالى، وفى فقره الترضيع والتزام ما لا يلزم، وقدم الاستيضاح على الاستزباح لكونه الأهم عند أولى الألباب.

وتحرُّزًا أى تحفظًا. وحذرًا محرَّك، وفى نسخه حذرًا ككتاب، وكلاهما مصدران أى خوفًا. من أن يُنمى أى يُنسب. إلى التصحيف قال الراغب: هو روايه الشىء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه. وفى المزهري: قال أبو العلاء المعرى: أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفه ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب. أو يُعزى أى ينسب. إلى الغلط محرَّك، هو الإعياء بالشىء بحيث لا يعرف فيه وجه الصواب.

والتحريف وهو التغيير، وتحريف الكلام: أن تجعله على حرف من الاحتمال، والمحرّف: الكلمه التى خَرَجَتْ عن أصلها غلطًا، كقولهم للمشثوم مَيْشوم. ثم إن الذى حذر منه وهو نسبه الغلط والتصحيف أو التحريف إليه فقد وقع فيه جماعة من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد: وَمَنْ يَعْرِى عَنِ الْخَطِّ وَالتَّصْحِيفِ؟ قال ابن دريد: صحف الخليل بن أحمد فقال: يوم بغاث، بالغين المعجمه، وإنما هو بالمهمله، وأورده ابن الجوزى، وفى صحاح الجوهرى:

١٦- قال الأصمعى: كنت فى مجلس شُعبه فروى الحديث قال: تسمعون جَرَشَ طير الجنه .

بالشين المعجمه، فقلت: جَرَس، فنظر إلى و قال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا. وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدمشقى فى رساله له: إن ضبط القلم لا يؤمن التحريف عليه، بل يتطرق أو هام الظانين إليه، لا سيما من علمه من الصحف بالمطالع، من غير تلقى من المشايخ، ولا سؤال ولا- مراجعه. وقرأت فى كتاب الإيضاح لما يُستدرك للإصلاح كتاب المستدرك للحافظ زين الدين العراقى بخطه نقلاً عن أبى عمرو بن الصلاح ما نصّه: وأما التصحيف فسييل السلامه منه الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط، فإن من حرم ذلك وكان أخذُه وتعلمُه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف، ولم يُفلت من التبديل والتصحيف، والله أعلم على أنى لو زُمت أى طلبت. للنضال مصدر ناضله مُناضله إذا باراه بالرّمى . إيتار القوس يقال أوتر القوس إذا جعل له وترًا. لأنشدت أى ذكرت وقرأت، وقد تقدم فى المقدمه أنه يقال فى روايه الشعر أنشدنا وأخبرنا. بيتي مُثنى بيت. الطائى نسبة إلى طىء كسيد، على خلاف القياس، كما سيأتى فى مادته، وهو أبو تمام. حبيب بن أوس الشاعر المشهور، صاحب الحماسه العجيبه، التى شرحها المرزوقى والزمخشري وغيرهما، وهو الذى قال فيه أبو حيان، أنا لا أسمع عدلا فى حبيب، ويقال: إنه كان يحفظ عشره آلاف أرجوزه للعرب غير القصائد والمقاطع، وله الديوان الفائق المشهور الجامع لحرّ الكلام ودرّ النظام، ولد بحرّاسم، قريه من دمشق سنه ١٩٠، وتوفى بالموصل سنه ٢٣٢ وقيل غير ذلك، والبيتان اللذان أشار إليهما المصنف قد قدّمنا إنشادهما آنفًا، هذا هو الظاهر المشهور على ألسنه الناس، وهكذا قرّر لنا مشايخنا، قال شيخنا:

ويقال إن المراد بالبيتين قول أبى تمام:

فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَّتْ حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الدَّوَاهِبِ

و لَكِنَّه صَوْبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَّتْ سَحَابٌ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ

ثم قال: وهذا الذى كان يرجّحه شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الشاذلى رضى الله عنه، ويستبعد الأوّل و يقول: يقبح أن يتمثل به أولاً صريحاً ثم يشير إليه ثانياً تقديراً و تلويحاً، و هو فى غاية الوضوح لأنه يؤدّى إلى التناقض الظاهر، و ارتضاه شيخنا الإمام ابن المسناوى ، و عليه كان يقتصر الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن على الوجارى، رضى الله عنهم أجمعين. و الفقرة فيها التزام ما لا يلزم. و لو لم أخشَ قال الراغب: الخشيته:

خوفٌ يشوبه تعظيم، و أكثر ما يكون ذلك عن علم مما يخشى منه. و سيأتى ما يتعلق به فى مادته. ما يلحق المُرَكَّبِ نَفْسَهُ تَرْكِيَهُ الشاهد: تطهيره من عوارض القدح، أو تقويته و تأييده بذكر أوصافه الجميله الدالّة على عدالته، و يقال: تركيه النفسِ ضربان:

فِعْلِيَّة، و هي محموده ممدوحه شرعاً، كقوله تعالى: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (١)** بأن يحملها على الاتصاف بكامل الأوصاف.

و قَوْلِيَّة، و هي مذمومه، كقوله تعالى: **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ (٢)** أى بثنائكم عليها و افتخاركم بأفعالكم، و أشد ابن التلمساني:

دَع مَدَحَ نَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ زَكَّاءَهَا فَبِمَدَحِ نَفْسِكَ عَنْ مَقَامِكَ تَسْقُطُ

مَا دُمْتَ تَخْفِضُهَا يَزِيدُ عِلَاؤُهَا وَالْعَكْسُ فَاَنْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ أَحْوَطُ

من المَعْرَه أى الإثم و العيب أو الخيانه، و سيأتى فى مادته مُطَوَّلًا، و سبقت إليه الاشارة فى الخطبه و الدِّمَان هو بالفتح، و اختلف الشراح و المحشون فى معناه، و قال بعضهم: بل هو الذَّان، بالذال المعجمه، بمعنى الذَّام، و هو العيب، و قال بعضهم: الدِّمَان كسحاب من معانيه الشَّرْقِين و يُراد به لازمه، و هو الحِقَارَه، هذا هو المناسب هنا، على حسب سماعنا من المشايخ، و فى بعض الأصول بكسر المهمله أو ضمها و تشديد الميم، مصدرٌ من الدِّمَامَه و هى الحِقَارَه. لثُمَّلَتْ يقال تَمَثَّلَ بالشَّعْر إِذَا أَنشَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. بقول أبى العلاء. أحمد بن عبد الله بن. سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان المَعْرِيّ التَّنُوخِيّ القُضَاعِيّ اللُّغَوِيّ، الشاعر المشهور، المنفرد بالإمامه، وولد يوم الجُمعه لثلاثِ بقين من ربيع الأول سنة ٣٦٣ بالمعْرَه، و عمى بالخَيْدَرِيّ، و كان يقول إنه لا يعرف من الألوان غير الحُمَره، و توفى فى الثالث من ربيع الأول سنة ٤٤٩. أديب و هو أَعَمُّ من الشاعر، إِذِ الشُّعْر أَحَدُ فُنُونِ الأَدَبِ، و هو أبلغ فى المدح، و أضافه إلى. مَعْرَه التُّعْمَانِ لَأَنَّهَا بِلَدَّتْهُ، و بها وُلِدَ، و هى بين حلب و حمّاه، و أُضيفت إلى التُّعْمَانِ بنِ بَشِيرِ الأَنْصَارِيّ، رضى الله عنه، فُنُسِبَتْ إليه و قيل: دفن بها و لَدَّ له، و القول الذى أشار إليه هو قوله من قصيده.

و مطلعها:

وَ إِنِّي وَ إِن كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ

أَلَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ عَفَافٌ وَ إِقْبَالٌ وَ مَجْدٌ وَ نَائِلُ

و فى الفقرة الالتزام و الجِناس التام بين مَعْرَه و المعْرَه.

و لكنى (٣) أقول كما قال الإمام. أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر التُّمَالِيّ الأَزْدِيّ البَصْرِيّ الإمام فى النحو و اللغه و فنون الأدب و لقبه. المبرّد بفتح الراء المشدّده عند الأكثر، و بعضهم يكسره، و روى عنه أنه كان يقول بَرْدَ اللّهِ من بَرَدْنِي، أخذ عن أبى عُثْمَانَ المازنِيّ و أبى حاتم السجستاني و طبقتهما، و عنه نَفْطَوِيّه و أصحابه، و كان هو و ثعلب خاتمه تاريخ الأدباء، وولد سنة ٢١٠ و توفى سنة ٢٨٦ ببغداد. فى كتابه المشهور الجامع و هو. الكامل و قد جعله ابنُ رشيق فى العُمده من أركان الأدب التى لا يَسْتَعِينُ عنها مَنْ يُعَانِي الأَدَبَ، و له غيره من التصانيف الفائقة، كالمقتضب و الرّوضه و غيرها. و هو القائلُ المحقّ و هذه جملة اعتراضيه جىء بها فى مدح المبرد بين القول و مقوله و هو. ليس لِقَدَمِ العَهْدِ أى تقدّمه، و العهد: الزمان. يَفْضَلُ أى يزيد و يكْمُلُ. الفائل بالفاء، و ضبطه القرافى و غيره بالقاف كالأوّل، و هو غلطٌ، فَالَ رَأْيُهُ كِبَاعٌ فهو فائِلُهُ، أى فاسِدُهُ و ضَعِيفُهُ. و لا لِحَدَثَانِهِ هو كِحَزْمَانِ أى القرب، و الضمير إلى العهد. يُهْتَضَمُ مَبْنِيًّا للمجهول، أى يُظَلَمُ و يُتَّقَصُّ من هَضَمَهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ. المُصَيَّبُ ضد المخطىء. و لكن الإنصاف و الحق أن. يُعْطَى كُلُّ مَنْ فائِلُ الرأى و مُصَيَّبُهُ. ما يستحق أى ما يستوجه من القبول و الردّ، و مثل

هذا الكلام في خطبه التسهيل ما نصه، وإذا كانت العلوم منحا إلهيه و مواهب اختصاصيه، فغير مستبعد أن يُدَّخَر لبعض المتأخرين ما عسير على كثير من المتقدمين، و المعنى أن تقدّم الزمان و تأخّره ليست له فضيله في نفسه، لأن الأزمان كلها متساويه، وإنما المعتمد الرجال الموجودون في تلك الأزمان، فالمصيب في رأيه و نقله و نقده لا يضرّه تأخّر زمانه الذي أظهره الله فيه، و المخطيء الفاسد الرأي الفاسد الفهم لا ينفعه تقدّم زمانه، وإنما المعاصره كما قيل جِجَابٌ، و التقليد المحض و بآل على صاحبه و عذاب، أنشدنا شيخنا الأديب عبد الله بن سلامه المؤذن:

قُلْ لِمَنْ لَا يَرَى الْمَعَاصِرَ شَيْئًا وَ يَرَى لِلْأَوَائِلِ التَّقْدِيمًا

ص: ٨٨

١- (١) سورة الشمس الآية ٩. [١]

٢- (٢) سورة النجم الآية ٣٢. [٢]

٣- ((*)) في القاموس: و لكن.

إِنْ ذَاكَ الْقَدِيمَ كَانَ حَدِيثًا وَ سُمِّيَ هَذَا الْحَدِيثُ قَدِيمًا

وَأَنشَدَنِي أَيْضًا لَابْنِ رَشِيقٍ:

أَوْلِعِ النَّاسَ بِامْتِدَاحِ الْقَدِيمِ وَ بَدَمِ الْجَدِيدِ غَيْرِ الدَّمِيمِ

لَيْسَ إِلَّا لِأَنَّهُمْ حَسَدُوا الْحَيَّ وَ رَفُّوا عَلَى الْعِظَامِ الرَّمِيمِ

وَأَنشَدَنِي أَيْضًا:

تَرَى الْفَتَى يُنَكِّرُ فَضَلَ الْفَتَى خُبْنًا وَ لَوْمًا فَإِذَا مَا ذَهَبَ

لَجَّ بِهِ الْحِرْصُ عَلَى نُكْتِهِ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ

والمُرَاد من ذلك كله النظرُ بعين الإنصاف من المعاصرين و غيرهم، فإن الإخلاص و الإنصاف هو المقصود من العلم، وإنما أورد المصنف هذا القول مَعزُومًا لأبي العباس لأن بركه العلم عَزُوه إلى قائله.

و اختصت أي آثرت. كِتَاب الإمام أبي نصر.

الجوهري المسمى بالصحاح، و أفردته بالتوجه إليه بالبحث على جهه الخصوص. من بين الكتب اللغويه أي المصنفات المنسوبة إلى علم اللغة، كاللُّباب و المحكم و المجمل و النهايه و العين و غيرها. مع ما في غالبها أي أكثرها، يقولون: هذا الاستعمال هو الغالب، أي الأكثر دَوْرَانًا في الكلام، لكنه قد يتخلف، بخلاف المطرد فإنه المقيس الذي لا يختل. من الأوهام جمع وَهم محرکه، كالغَلَط و زَنًا و معنى: الواضحه أي الظاهره ظهوراً بيئاً لا خفاء فيه كَوَضَّح الصُّبْح. و الأغلاط جمع غَلَط قد تقدم معناه. الفاضحه المنكشفه في نفسها، أو الكاشفه لصاحبها و مرتكبها. لَتِدَاؤُهُ بين الناس، أي علماء الفن، كما في بعض النسخ هذه الزيادة، و هو حُصول الشيء في يد هذا مرّة في يد الآخر أُخرى، و تداولوه: تناولوه و أجزّوه بينهم، و هو يدل على شهرته و دورانه. و في نسخه أُخرى «لتناوله» و هو أخذ الشيء مُنَاوَبَةً أيضاً. و اشتهاره أي انتشاره و وضوحه. بِخُصُوصِهِ أي خاصته دون غيره. و لأجل.

اعتماد المدرسين كذا في نسخه المناوي و القرافي و ميرزا على الشيرازي، و قاضى كجرات أي استنادهم و رُكُونهم.

على نُقُولِهِ جمع نُقُل مصدر بمعنى المفعول، أي المنقول الذي ينقله عن الثقات و العرب العزباء. و نُصُوصِهِ هي مسائله التي أوردت فيه. و في نسخه ابن الشحنة «المتدرسين» بزيادة التاء، و هو خطأ، لأن هذه الصيغه مشيرة إلى التعاطي بغير استحقاق، و هو قد جعل الاعتماد على اختصاصه من دون الكتب، و لو تكلف بعضهم في تصحيحه كما تكلف آخرون في معنى هذه الجملة، أعنى اختصت إلى آخرها بوجه يَمَجُّهُ الطبع السليم، و يستبعده الذهن المستقيم، فليحذر المطالع من الركون إليه أو التعويل عليه. و هذه اللغة الشريفة من هنا إلى قوله «و كتابي هذا» ساقط في بعض النسخ، و عليه شرح البدر القرافي و جماعه، لعدم ثبوته في أصولهم، و هو ثابت عندنا، و مثله في نسخه ميرزا على و الشرف الأحمر و غيرهما، و هذه العبارة من هنا إلى قوله «مالك رِق العلوم و ربقه الكلام» مأخوذة من رساله شرف إيوان البيان في شرف بيت صاحب الديوان، و هي رساله أنشأها بعض أدباء أصفهان، من

رجال الستمائه و الثلاثين، باسم بعض أمراء أصفهان و نصّها: تَهَبُّ نَوَاسِمُ الْقَبُولِ، على رِيحَانِهِ الْأَشْعَارِ و الْفُصُولِ، فَيُنَاوِحُ سَيِّحَرِيَّ شَمَالِهَا شَمَائِلَ الْمَحْبُوبِ، و يُنْعِمُ نُعَامِي أَرْضِهَا بِأَلِ الْمَكْرُوبِ، تَرْفَعُ الْعَقِيرَةَ عَزِيدَهُ بِأَنْهَا أَحْيَانًا، و تَصَوِّغُ ذَاتُ طَوْقِهَا بِقَدْرِ الْقُدْرَةِ أَلْحَانًا، يَتَمَتَّعُ بِشَمِيمِ عَرَارِهَا، و إِنْ انْسَاقَ إِلَى طَفْلِ الْعَشِيِّ مُتُونِ نَهَارِهَا، تَعْتَنِمُ خَيْلُ الطَّبَاعِ انْتِهَابَ نَقْلِ رِيَاضِهَا، و إِنْ تَوَانَتْ خَطَا طَالِيهِ و تَدَانَتْ كَرَوَيْحَاتِ الْفَجْرِ فِي انْتِهَاضِهَا. إِلَى آخِرِ مَا قَالَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوْلَفَ قَدْ تَصَرَّفَ فِيهَا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ. لَمْ تَزَلْ (1) تَرْفَعُ الْعَقِيرَةَ أَى الصَّوْتِ مَطْلَقًا أَوْ خَاصَّةً بِالْغِنَاءِ. غَزِيدَهُ بِالْكَسْرِ، صَفَهُ مِنْ غَرْدِ الطَّائِرِ تَغْرِيدًا إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَ طَرَّبَ بِهِ. بِأَنْهَا شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، أَى لَمْ تَزَلْ حَمَامُهُ أَشْجَارِهَا تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالْغِنَاءِ.

و تَصَوِّغُ مِنْ صَاغَهُ صَوِّغًا إِذَا هَيَّأَهُ عَلَى مِثَالِ مُسْتَقِيمٍ، و أَصْلَحَهُ عَلَى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ذَاتُ طَوْقِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّيْرِ لَهَا أَطْوَاقٌ كَالْحَمَامِ وَ الْفَوَاحِشِ وَ الْقِمَارِيِّ وَ نَحْوِهَا. بِقَدْرِ أَى بِمَقْدَارِ. الْقُدْرَةُ بِالضَّمِّ أَى الطَّاقَةُ. فُنُونٌ أَى أَنْوَاعٌ وَ فِي نَسْخِهِ صُنُوفٌ. أَلْحَانِهَا أَى أَصْوَاتِهَا الْمَطْرَبَةِ، وَ عَبَّرَ بِالصَّوِّغِ

ص: ٨٩

١- (١) فى القاموس: التى لم تزل.

إِشَارِهِ إِلَى أَنَّهَا تَخْتَرَعُ ذَلِكَ وَتَنْشِئُهُ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَنْقَطِعُ وَلَا يُبَدَّلُ لَهَا مَنْ يَقُومُ بِهَا، وَإِنْ حَصَلَ فِيهَا التَّقْصِيرُ أحياناً، لعموم الجهل، و تعاطى العلوم من ليس لها بأهل، قال شيخنا ولا يخفى ما فى حذف المشبّه و ذكر بعض أنواع المشبه به كالغزّيدة و ذات الطوق، من الاستعاره بالكنايه و التخييليه و الترشيح، و قد يدعى إثبات المشبه أَوْلاً حيث صرّح باللغه الشريفه، فتكون الاستعاره تصرّيحته، و فيه الجناس المحرّف الناقص، و إيراد المثل، و غير ذلك من اللطائف الجوامع.

و إن دارت الدوائرُ أى أحاطت النوائبُ و الحوادثُ و المصائبُ من كلّ جهه. على ذويها أى أصحابها، أى اللغه الشريفه، و فى شرف إيوان البيان: و لا أشتكى تحامل الدهر بإضاعه بضاعه الأدب، و سلب خطر المقامرين على ذلك الندب، و تطرق الخلل إلى القشر دون اللباب، و موضوع اللفظ دون المعنى الذى هو مغزى الطلاب، بل أقول دارت الدوائر على العلوم و ذويها. و أختت أى أهلكت و استولت، و فى نسخه قاضى كجرات و بعض الأصول التى بأيدينا «أنحت» بالنون قبل الحاء المهمله، معناه أقبلت، و مثله فى شرف إيوان البيان. على نصّاره بالفتح النعمه و حُسن المنظر. رياض جمع رَوْض سقط من بعض النسخ.

عَيْشِهِمْ حَيَاتِهِمْ أَوْ مَا يَتَعَيَّشُ بِهِ. تُذَوِيهَا أى تُجَفِّفُهَا وَ تُبَيِّسُهَا. حتى غايه لدوران الدوائر العارضه. لا لها أى اللغه الشريفه. اليوم أى فى زمانه، و نص عباره شرف إيوان البيان بعد قوله «تذويها» فأهملوا الفروع و الأصول، و أطرحوا المعقول و المنقول، و رغبوا عن الصناعات دقيقها و جليلها، و الحكم جملها و تفاصيلها، فغاضت الشرائع بمسائلها، و تركت مبدؤلات أحكام الفقه بدلائلها فلا. دارس أى قارىء و مشتغل به. سِوَى الطَّلِّ محرکه: ما شَخَّصَ من آثار الدار. فى المِدارس جمع مِدرسه، هى موضع الدراسه و القراءه، و ذلك عباره عن قله الاعتناء بالعلم و انقراض أهله، و هذا فى زمانه، فكيف بزماننا،

١٧- و قد روينا فى الحديث المسلسل بالترحم: أن السيده عائشه أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا حين أنشد بين يديها:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَ بَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ .

و أنشدنا غير واحد:

أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَ أَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

نَسَأَلُ اللَّهَ اللَّطْفَ وَ السُّتْرَ، إِنَّهُ وَلَى الْإِجَابَةَ وَ الْأَمْرَ. و لا- لها. مُجَابِبٌ يَرُدُّ لَهَا جَوَابَهَا. إِلَّا الصَّدَى وَ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ أَرْكَانِ السُّقُوفِ وَ الْبَابِ إِذَا وَقَعَ صَيَّاخٌ فِي جَوَانِبِهَا. مَا بَيْنَ أَعْلَامِهَا أى علاماتها الكائنه فيها.

الدَّوَارِسُ أى التى عفت آثارها، و كأن هذا مبالغه فى الإعراض عن العلم و طلبه، بحيث لو قدر أنه رجل طالب يسأل من يأخذه لا يُلقَى له مجاوب و لا- يُؤجِبُ له دَاعٍ و لا- مجيب، و فى فقره التزام ما لا- يلزم، و زاد فى الأصل بعد هذه عباره إن اختلف إلى الفقهاء محصل بيده التعليق فمسبب الديوان و حامل البروات، أو ألزم الحجج بطريق التوجيه معاند فمستخرج مال القسّمات، يقع الخلاف و لا- منع إلا- عن الحق الصريح، و لا مطالبه إلا بالمال الجسيم، و لا مصادره على المطلوب إلا بضرب يضطر معه إلى التسليم. إلى آخر ما قال. لكن (١) استدراك على الكلام السابق، و عباره الأصل: و لو شئت لقلت أسأرت شفاء الليالى من القوم بقايا، و أخلفت بواسق النخل و دايا، بلى.

لم يَتَّصِفْ وَوَحْ أَى لم يتشقق و لم يَجِفَّ ، و صاح النبت و صَيَّوْح و تَصَيَّوْح :بَيَس و حَيَّف ، و ظهرت فيه الشقوق. فى عَصِيفِ بفتح فسكون أَى هَب . تلك الَيَّوَارِح و هى الرياح الشديده الحارّه التى تهبّ بشده فى الصيف، و المراد بها تلك الحوادث و المصائب. نُبْتُ تلك الأَبَاطِح عبارته عن اللغه و أهلها على وجه الاستعاره التخيليه و المكنيه و الترشيحيه.

أَصِيلاً انتصابه على الظرفيه، أَى لم يتصوَّح وقتاً من الأوقات. و رَاسَا هو فى نسختنا ياثبات الهمز، و سقطت عن غالب الأَصُول المصححه، و هو على لغه بنى تميم فإرئهم يتركون الهمز لُزوماً، خلافاً لمن زعم أن ترك الهمز انما هو تخفيف، قاله شيخنا، و المراد أن تلك الدوائر التى دارت على أهل اللغه لم تستأصلهم بالكليّه، بل أبقت منهم بقيه قليله، تنجع إذا سقطت سحائب التدارك ممن يقبضه الله على عادته إحياءً للدين و علومه، و فى الفقره ترصيع. و لم تُسْتَلَبِ أَى لم تختلس و لم ينتزع ذلك النبت الذى أُريد به اللغه، و هو من الافتعال، و فى نسخه: و لم يتسلَّب، من

ص: ٩٠

١- ((*)) فى القاموس: و لكن.

باب التَّفْعُل، فهو نظير لم يَتَصَوَّح، ومثله في شرف إيوان البيان. الأَعْوَادُ المُرْقَةُ أى الأغصان التى نبت عليها وَرَقُهَا. عن آخِرِهَا أى بتمامها و كلها، وهذه الكلمه استعمالها العرب قديماً و أرادت بها الاستيعاب و الشمول و إن أذوت أى أَجَفَّت و أَيْبَسَتْ . الليالى أى حر كاتها. غِرَاسَا جمع غَرَسٍ أو مفرد بمعنى المغروس، كاللباس بمعنى الملبوس، و فى الفقره التزام ما لا يلزم، و هو الرء قبل الألف المواليه للسین التى هى القافیه، و فى نسخه: و إن أذوت الألسنه ثمار الليالى غراسا. و لا تتساقط عن عَذَبَات جمع عَذَبَه محرکه فيهما، و هى الطَّرَف، و عَذَبَه الشجره غُضِيْنُهَا كما سيأتى تحقيقه فى مادته. أَفَانِ جمع فَن، هو الغُصْن. الألسنه جمع لسان هو الجارحه. ثِمَارُ اللسان أى اللغه، و فى الأصل البيان. العربى منسوبه للعرب. ما أَتَقَّتْ أى تحفَّظت. مُصَادِمَةٌ أى مدافعه. هُوج بالضم، جمع هُوجاء، و هى الرِّيح العظيمة التى تَقْلَع البيوت و الأشجار.

الرَّعَازِع جمع زَعْرَع، و المراد بها الشدائد، و جعل ابنُ عبد الرحيم الهُوج جمع هُوج محرکه، و تمحل لبيان معناه، و هو غلط . بِمُنَاسِبَةٍ أى مشاكلة و مقاربه. الكِتَاب و هو القرآن. العظيم كلام الله الذى لا يَأْتِيهِ الباطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ . وَ دَوْلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و المراد استمرار الغلبه النبويه، قال: و هذه الفقره كالتى قبلها مُشعره ببقاء هذه العلوم اللسانيه، و أنها لا- تذهب و لا- تنقطع و لو صادمتها الزعازع و الشدائد، لأنها قريبه و مشاكلة للقرآن العظيم، و للدوله النبويه، فكما أن القرآن و الدوله النبويه ثابتان باقيان ببقاء الدنيا، و لا- تزال كلمه الله هى العليا، و لا- تزال الدوله المحمديه صائله، فكذلك ما يتوصّل به إلى معرفه الكتاب العزيز و كلام النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لا يزال مستمراً على مرور الزمان، و إن حصل فيه فتورٌ أحياناً، كما أن الاتقاء و التحفظ دائم لا يزول، فكذلك عدم التساقط ، و فى الكلام من الاستعارات الكنائيه و التخيليه و الترشيحيه، و فيه جناس الاشتقاق و التزام ما لا يلزم. و لا يَشْتَأُ أى لا يبغض. هذه اللغه الشريفه و عباره الأصل: فهى اللغه لا يَشْتَأُهَا. إِلَّا مَنْ اهْتَفَفَ بِهِ افْتَعَلَ مِنَ الْهَيْفِ أى رماه.

رِيحُ الشَّقَاءِ أى الشده و العسر و خلاف السعاده، و استعار للشقاء ريح الهَيْفِ، لما بينهما من كمال المناسبه فى الفساد الظاهر و الباطن، لأن الهَيْفَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَارَّةٌ، من شأنها أن تُجَفِّفَ النبات و تُعَطِّشَ الحيوان و تُنَشِفَ المياهُ أى مَنْ بَعْضُ اللسانِ العربى أَدَاهُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ الْقُرْآنِ وَ سُنَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و ذلك كُفْرٌ ضَيْرَاحٌ، و هو الشقاء الباقي، نَسَأَ اللَّهُ الْعَفْو. و لا يَخْتَارُ عَلَيْهَا غَيْرَهَا مِنَ الْعُلُومِ قَبْلَ مَعْرِفَتِهَا. إِلَّا مَنْ اعْتَاضَ أَى استبدل الریح. السَافِيَهَ بالمهمله و الفاء، و هى التى تحمل الترابَ و تُلقِيهِ فى وَجْهِهِ وَ تَذَرُهُ عَلَى عَيْنِيهِ. مِنْ وَ فى نسخه عن. الشَّحْوَاءُ بفتح الشين المعجمه و سكون الحاء المهمله ممدوداً، هو البئر الواسعه الكثيره الماء الذى هو مادّه الحياه، قال شيخنا:

و سمعت من يقول: السافيه: الأرض ذات السفا، و هو التراب، و السجواء بالجيم و السين المهمله البئر الواسعه، و كلاهما عندى غير ثابت و لا- صحيح، انتهى. قلت: و هذه النسخه أى الثانيه هى نص عباره الأصل. أفادتْها أى أعطتها. مَيَامُنُ أى بركات. أنفاسِ المُسْتَجِرِّنِ أى المستتر و المراد به المقبور. بَطِيئَةٌ و هى المدينه المشرفه. طَبِيأٌ أى لذاده و عَطْرًا، و المراد به النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. فَشَدَّتْ أَى عَنَّتْ وَ رَنَمَتْ. بها أى اللغه. أَيْكِيَهُ النُّطْقُ هى الحمامه و نحوها من الطيور التى لها شَدْوٌ، و غناء نسبها إلى الأيكة، و هى الغِيضَه، لأنها تأوى إليها كثيراً، و اتخذها مساكنَ . على فَنِّ مَحْرَكَه: الغُصْنُ . اللسانِ هذه الجارحه. رَطِيأٌ أى رخصاً لِينًا ناعماً، و هو حال من الفَنِّ، أى أن هذا اللسان بركات أنفاسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لم تجفّ أعصانها و لم تزل حمائم النطق تُغْنِي على أعصان الألسنه و هى رطب ناعمه، و فى الفقره زياده على المجازات و الاستعارات الالتزام. يتداولها القوم أى يتناولها. ما ثَبَّتِ الشَّمَالُ أَى عطف و أمالت، و الشَّمَالُ:

الريح التي تهبُّ من الشَّام. مَعَاظِفَ جمع مِعْطَف كمنبر:

الرداء، والمراد ما يكون عليه و هو القامه و الجوانب. غُصْن و ما. مَرَّتْ أَي دَرَّتْ. الجَنُوبُ بالفتح الرِيحُ اليمانيه لبن.

لَقَّحَهُ بالكسر:الناقه ذات اللبن. مُزْنٌ بالضم هو السحاب، و الإِضَافَةُ فِيهِ كَلْجِينِ المَاءِ:قال شيخنا:شَبَّه الأَغْصَانُ بالقُدُودِ، و المَزْنُ باللِّقَاحِ مِنَ الإِبِلِ، و الجَنُوبُ بِصَاحِبِ إِبِلٍ يَمْرِيهَا لِيَسْتَخْرِجَ دَرَّهَا، و أُورِدَ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ مِنَ المَجَازِ و الاستعاره الكنائيه و التخييليه و الترشيح و المقابله و غير ذلك مما يظهر بالتأمل. استظلالاً بَدَوُلَهُ أَي دُخُولاً تَحْتَ ظِلِّ دَوْلِهِ، و فِي الأَصْلِ استظلالاً بَدُوْحِهِ. مَن رَفَعَ مَنَارَهَا و عَلَمَهَا فَأَعْلَى و أَوْضَحَ مَنَزَلَتَهَا بِحَيْثُ لَا تَخْفَى عَلَى

ص: ٩١

أحد، وهو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. و دلّ ضبطه بعضهم مبتياً للمفعول، و الصواب مبنياً للفاعل معطوف على الصلوه، أى أرشد و هدى. على نَيْلٍ . شَجَرَهُ الْخُلْدِ أَى البقاء و الدوام و هى أشجار الجنة. وَ مُلْكٍ لَا يَيْلَى أَى سلطنه لا يلحقها بلاءٌ و لا فناء و الدَّالَّ على ذلك هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و سلم على وجه النصح للعباد، و إرشادهم، إلى ما ينفعهم يوم المعاد، عند رب الأرباب نصحاً و شفقه و رحمه لهم، كما أمره ربُّه سبحانه و تعالى. و فى الكلام اقتباسٌ أو تلميح، و قد أخطأ فى تفسيره كثيرٌ من المحسِّين و الطلبة المدَّعين. و كيف لا تكون هذه اللغه الشريفه بهذه الأوصاف المذكوره منسوبه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باقيه بقاء شريعته و كتابه و سنته. و الحال أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو المتكلم بها، بل أفصح من تكلم بها، و لذلك قال.

الفصاحه و فى الأصل: كيف لا- و النبوه. أَرَجَّ محرَّكَه الطيبُ . بغير ثنائيه هكذا فى سائر النسخ بالشاء و النون، و فى الأصل بغير ثيابه، جمع ثوب، و هو الصواب (1). لَا يَعْجُبُ أَى لَا يَفُوح و لا يَنْتَشِرُ، و قد تقدم فى المقدمه بيان أفصحته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و ما وَرَدَ فيه. و السَّعاده صَبَّ أَى عاشق مُتابع. سِوَى تُرابِ بابِه لَا يَعْشَقُ و لا عنه يحيد، فاللغه حازت الفصاحه و السعاده، و اكتسبت ببركته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و فى الفقرتين أنواعٌ من المجاز،

١٤- و فى المزهر: أخرج البيهقي فى شُعب الإيمان، من طريق يونس بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى يوم دَجِينٍ «كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِئَهُمْ؟» قالوا: ما أحسنها و أشدَّ تراكمها. قال: «كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا؟» قالوا: ما أحسنها و أشدَّ تمكُّنَهَا، قال:

«كيف ترون جَوْنَهَا؟» قالوا: ما أحسنه و أشدَّ سواده: قال:

«كيف ترون رَحَاها استدارتْ» قالوا: ما أحسنها و أشدَّ استدارتها. قال: «كيف ترون بَرَقها أخفياً أم و ميضاً أم يُشَقُّ شَقًّا» قالوا: بل يشقُّ شَقًّا، فقال «الحياء. فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصَحَ حَكِّك، ما رأينا الذى هو أعزُّبُ منك، قال: «حقٌّ لى، فإنما أنزل القرآنُ علىَّ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ».

ثم إن المصنف لما ذكر أوصافه الشريفه النبويه اشتاق إلى رؤيه الحضره، و تذكر تلك النضره، فأقبل بقلبه و قاله عليها، و جعلها كأنها حاضره لديه، و كأنه مخاطب له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و هو بين يديه، فقال: و فى الأصل قبل البيت بعد قولها يعشق ما نصه: و بواسطه من خُلِقَ أجود من الريح المرسله نجد عَرَفَ الجِنان، و حباً لمن أَلَفَ البوادى نستروح نَسِيمَ الرِّندِ و البان، ثم أنشد:

إِذَا تَنَفَّسَ مِنْ وَادِيكَ. أَى مجلسك. رِيحَانُ أَى كل ذى رائحه طيبه. تَأَرَّجَتْ أَى توهجت. مِنْ قَمِيصِ الصُّبْحِ هو الفجر. أَرْدَانُ أَى أكمام، جعل الصبح كأنه شخص و ما ينتشر عنه من أضوائه و أنواره عند صدوع الفجر كأنه ثياب يلبسها، و جعل الثياب قميصاً له أكمام متفرقه، و قيّد بالصبح لأن روائح الأزهار و الرياض تفوح غالباً مع الصباح. و البيت من البسيط (2)، و فيه الاستعاره المكنيه و التخيليه و الترشيح و قوه الانسجام. و ما أجدر أَى أحق. هذا اللسان أَى اللغه، و فى الأصل ذلك اللسان. و هو أَى اللسان. حبيبُ النَّفسِ أَى محبوبها. و عَشِيقُ الطَّبَعِ أَى معشوقه أَى حُبُّه طبيعته للأذواق السليمه. و سَمِيرُ أَى مسامر و محادث. ضمير أَى خاطر و قلب. الجَمْعُ هم الجماعات المجتمعه للمنادمه و المسامره و الملاطفه بأنواع الأدب و المُلح و ذلك لما فيه من الغرائب و النوادر. و قد وَقَفَ أَى اللسان. على ثَيِّهِ الْوَدَاعِ أشار بهذا إلى أنها قد أزمنت الترحال، و لم يبق منها إلا مقدار ما يعدُّ توديعاً بين الرِّجال، و فى فقره الاستعاره المكنيه و التخيليه و الترشيح. و همَّ أَى اعتنى و اهتم و قصد.

قَبْلِيَّ بِالْكَسْرِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَهِيَ جِهَةُ الصَّلَاةِ وَنَاحِيَةُ الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ. مُزْنُهُ أَيْ غَيْثُهُ. بِالْإِقْلَاعِ أَيْ بِالْكَفِّ وَالْإِرْتِفَاعِ، وَخَصَّ الْقِبْلِيَّ لِمَا مِنْ شَأْنِهِ الْإِنْصَابُ. بِأَنْ يُعْتَنَقَ الظَّرْفَ مُتَعَلِّقًا بِأَجْدَرٍ، أَيْ مَا أَحَقَّ هَذَا اللِّسَانَ لِشَرَفِهِ وَتَوَقُّفِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَعِزِّهِ عَلَى الرَّحِيلِ أَنْ يَعَامَلَ مُعَامَلَةَ الْمَفَارِقِ فَيُعْتَنَقَ. ضَمًّا وَالتَّرَامًا كَالْأَحْبَةِ أَيْ كَمَا يَضُمُّونَ الصَّدُورَ عَلَى الصَّدُورِ، وَيَلْتَزِمُونَ بِالنَّحُورِ. لَدَى التَّوْدِيْعِ أَيْ مُوَادِعِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُكْرَمُ بِنَقْلِ الْخَطَوَاتِ أَيْ بِالْمَشْيِ مُتَّبِعًا. عَلَى آثَارِهِ أَيْ بِقِيَّتِهِ كَالْأَعِزَّةِ، كَمَا فِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ.

حَالَةُ التَّشْيِيعِ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ أُورِدَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى جِهَةِ التَّمْثِيلِ حِضًّا وَحِثًّا عَلَى تَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِشَأْنِهَا وَتَحْصِيلِهَا بِالْوَجْهِ الْمُمْكِنِ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ الْكُلَّ فَلَا يَدْرُكُ مِنَ

ص: ٩٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: ثِيَابُهُ.

٢- (٢) فَرَقَ الشَّارِحُ الْبَيْتَ وَنَثْرَهُ. وَتَمَامُهُ: إِذَا تَنَفَّسَ مِنْ وَادِيكَ رِيحَانٌ تَأْرَجَتْ مِنْ قَمِيصِ الصَّبْحِ أُرْدَانٌ.

البعض فجعلها كشخص تهيئاً للسفر، ووقف على ثبته الوداع، وأوجب تشييعه و توديعه بالاعتناق المشتمل على الضم والالتزام الذى لا يكون إلا- للخاصه من الأحبّه فى وقت التوديع، وحث على نقل الخطأ فى آثاره حاله التشييع، كما يفعل بالصديق المضمون بمفارقتة، ثم أشار إلى ما كان عليه فى الزمن السابق، من تعظيم أهل اللغه، وإنالتهم جلائل المكاسب فقال. و إلى اليوم أى إلى هذا الزمان الذى كان فيه. نال القوم أى أخذوا وأدركوا. به (1) أى بسبب هذا اللسان. المراتب الجليله. و الحظوظ الجسيمه. و جعلوا أى صيروا. حماطه بالفتح و المهملتين صميم. جُلجَلَانِهِم بالضم أى حبّه قلبهم، قال شيخنا: و هو مأخوذ من كلام سيدنا علىّ رضى الله عنه، كما مرّ، و فى الأصل: جعلوا حماطه قلوبهم. لَوْحَهُ أى صحيفته.

المحفوظ المحروس، أى جعل قلبه لَوْحَ ذلك الشىء، فإن الإنسان إذا أكثر من ذكر شىء لازمه و سلط قلبه على حفظه و رعايته. و فى الفقره تضمين. و فاح أى انتشر. من زهر أى نُور. تلك الخمائِل جمع حَمِيله. و إن أخطأه أى تجاوزه فلم يُصَبّه. صوبُ أى قصد أو نزول. العُيُوث الأمطار.

الهُواطِل الغزيره المتتابعه العظيمه القطر. ما تتولّع به أى تستنشقه. الأرواح و تحنُّ له النفوس. لا من الأمور العارضه التى تأخذ. الرِّياح و الأهويه فتفرّقه، فيه المبالغه و جناس الاشتقاق. و تُزهِى مبنياً للمجهول على الفصيح أى تتبختر و تتكبر. به الألسُن لا الأَغصن جمع غُصن، على المشاكله، فان القياس على ما سيأتى فى جمع غصن غصون و غِصَنه كقِرطه و أغصان. و يُطَلع بضم حرف المضارعه أى يُظهِر. طَلَعَهُ أى ثمره السادات و العلماء من البَشَر لا الشجر فانه جامد، و الطَّلع بالفتح شىء يخرج كأنه نعلان مُطبّقان، و الحمل بينهما منصود الطَّرْف، محدود، و أريد بالشجر النخل، و قد ثبت عن العرب تسميه النخل شجراً، قاله الزجاج و غيره، و منه

١٤- الحديث المروى فى الصحيحين: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، و إنها لمثل المؤمن، أخبرونى ما هى» فوقع الناس فى أشجار البوادي، فقال: ألا- و هى النخلة». و قال شيخنا: و فيه إشاره إلى أن المعتبر فى العلوم هو حملها على الرجالو مشافهتهم بضبطها و إتقانها، لا الأخذ من الأوراق و الصحف، فإنه ضلال مَحْضٌ، و لا سيما المنقولات التى لا مجال للعقل فيها، كروايه اللغه و الحديث الشريف، فإنهما يتسلط عليهما التصحيف و التحريف، و خصوصاً فى هذا الزمان، فالحذر الحذر. قلت: و قد عقد السيوطى لهذا باباً مستقلاً فى المزهرة فى بيان أنواع الأخذ و التحمّل فراجع. و فى الفقره جناس الاشتقاق و التلميح لحديث ابن عمر المتقدم ذكره، و زاد فى الأصل بعد قوله الشجر:

و يسمح بجنه الجنان لا الجنان. و يجلوه أى يظهره و يكشف عن حقيقته. المنطق السَّخَّار أى الكلام الذى يسحر السامعين لأنه بمنزله السحر الحلال. لا الأسحار جمع سحر، و هو الوقت الذى يكون قبل طلوع الفجر، و خص لتوجه القرائح السيلاله فيه للمنثور من غرائب العلوم و المنظوم، و فى الفقره جناس الاشتقاق، و زاد فى الأصل بعد هذا و تحلّ عقده يد الإفصاح، لاناسم الإصباح، و يكسوه شعاعه الذكاء لا ذكاء، و يهيج الطبع و لا يكاد يهيج، و يرف نضاره إن ذوى الزهر البهيج. تصان و فى الأصل يُصان. عن الخَبِطُ أى تحفظ عن السقوط. أوراق عليها اشتملت أى التفت تلك الخمائِل فإنها أزهار و أنوار، فيناسبها القطف و الجنى، لا الخبط، لأنه يفسدها، و فيه إشاره إلى حسن إجتناء العلم و كمال الأدب عند أخذه و تلقّيه، و فيه تلميح للأوراق المعده للكتابه و صيانتها عن الخبط فيها خبط عَشْواء، و الخوض فيها بغير نظر تامّ، و الأستاذ إمام. و يترَفّع أى يتعلّى. عن السَّقُوط و الخبط .

نَضِيحٌ نَمِرٌ و هو محرّكه حَمِيل الشجر مطلقاً. أشجاره أى النضيج. احتملت من حَمَله و احتمله إذا رفعه، أى يحافظ على تلك

الثمار بحيث لا- تجف و لا تذبل حتى يحصل له سقوط ،بل يجب الاعتناء بها و المحافظه لها، بحيث يتبادر إلى قطفها و تناولها قبل السقوط و الوقوع، و فيه الالتزام و المقابله. من لطف بلاغتهم (٢) و فى الأصل من لطف تفرعاتهم. ما يفضح فروع الآس أى أغصانه. رَجَلٌ جَعْدُهَا تَرْجِيلًا إِذَا سَرَّحَهُ وَ أَصْلَحَهُ، وَ الْجَعْدُ الشَّعْرُ. مَاشِطُهُ رِيحٌ. الصَّبَا وَ الإِضَافَةُ كَلْبَجِينَ المَاءِ، أَيْ رِيحُ الصَّبَا الَّتِي هِيَ لِفُرُوعِ شَجَرِهِ الآسِ عِنْدَ هُبُوبِهَا عَلَيْهَا وَ تَسْرِيحِهَا إِيَّاهَا

ص: ٩٣

١- (١) فى القاموس: نال به القوم.

٢- (٢) فى القاموس: من لطف بلاغه لسانهم.

بمنزله الماشطه التي تُرَجِّل شعر النساء و تُصَلِّح من حالهن.

و في الجملة مبالغه في مدحهم. و من حُسْن بيانهم هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير. نقله شيخنا عن السعد، و في نسخه الأصل: و من شعب بيانهم. ما استلبَ أَى اختلس. العُصْن المفعول الأوَّل. رَشَاقَتَه مفعول ثان.

فَقَلَّحَى أَى الغصن لما حصل له من السلب. اضطراباً مفعول مطلق. شاءَ أَى أراد ذلك الاضطراب و القلق. أو أباي و في نسخه الأصل: أم أباي، أَى امتنع، فلا بد من وقوعه، كما هو شأن الأَغْصان إِذا هَبَّ عليها النسيم فإنه يُمِيلها و يُقَلِّعها.

و في الفقرتين مبالغه و التزام و ترصيع و مقابله، و الاستعاره المكنيه و التخيله في. الترجيل و الجعد، و التعبير بالفروع فيه لطف بدیع، لأنَّ من إطلاقاتها عقائص الشعر، كما في شعر امرئ القيس و غيره، قاله شيخنا: و زاد في الأصل بعد هذا: لم تَزُهْ أیدی الأَغْصانِ في أكام الزَّهر بالامتداد دونها، إِلا ضَرَبَتْ عليها الرياح فكَادَتْ تَقْصِفُ مُتُونها، و لم يَدْعُ مِسْكِي نَوْرِ الخِلافِ يَجْنُبها طِيبُ الشَّمائِلِ، إِلا- و مرَّقت فزَوَّته على ذُرَى الأَعواد ترميه باصفرار الأنامل، إِلى آخر ما قال. و لله يوتى بها عند إرادته التفتيح و التهويل، و إظهار العجز عن القيام بواجب من يذكر فيضيفه المتكلم إِلى الله تعالى، و من ثمَّ قالوا لمن يَسْتَغْرِبون منه نادره: لله دَرُه، و لله فلان، و من ذلك أنشدنا الأديب الماهر المحقق حسين بن عبد الشكور الطائفی بها:

لله قومٌ كرامٌ ما فيهم من جفاني

عادوا و عادوا و عادوا على اختلاف المعاني

صَيَّابُه بالضم البقيه من كل شيء، كما يأتي في مادته، و في نسخه الأصل و لله صَيَّابُه، بضم و تشديد مثناه تحتيه و بعد الألف موحد. من الخلفاء جمع خليفه و هو السلطان الأَعْظَم. الحُفَفاء جمع حنيف و المراد به الكامل الإسلام، الناسك المائل إِلى الدين. و عصابه من. الملوكة العظماء أَى ذوى العظمه و الفخامه اللائقه بهم، و فيه الالتزام. الذين تَقَلَّبوا في أعطاف الفضل و الكمال و تخوَّلوا فيها. و أعجَبوا بالمنطق الفَصِيل الفصيح الذى يَفْصَل المعانى بعضها من بعض، أو الفصل بمعنى الحق، أو هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول، و فيه جناس تصحيفى. و تَفَكَّهوا أَى تَنَعَّموا. بِشمار الأَدب الغُصَّ أَى الناعم الطرى. و أولعوا أَى أغروا. بأبكار المعانى أَى المعانى المبتكره. و لَعِ أَى إغراء.

المُفْتَرَع المُفْتَضَّ و كلاهما من افترع البكر و افتضها أَى أزال بكارتها بالجماع، و بين تَفَكَّهوا و تَقَلَّبوا، و أعجَبوا و أولعوا مقابله، و في القلب و التفكه و الثمار و الأبكار مجازات.

شَمِلَ القومَ أَى أهل اللغه، و شملهم: عَمَّهم. اصْطَناعُهُم أَى معروفهم و إحسانهم و صنيعهم. و طَرِبَتْ أَى فرحت و نشطت و ارتاحت. لِكَلِمِهِم أَى القوم جمع كلام. العُرُّ بالضم جمع عُرِّه، أَى الواضحه البيئه، و في نسخه الأصل و طربت للأناشيد. أَسْماعُهُم أَى آذان الخلفاء. بل أُنْعَشَ أَى رفع و أقال. الجُدودَ جمع جدِّ هو الحظ و البخت.

العواثر جمع عاثر و عشر كضرب و نصر و علم و كرم إِذا كبا و سَيَقَط و عثر جِدُّه: تعس، كما سيأتى. إِطافهم (1) بالكسر أَى ملاطفتهم و رفقهم، و قرأت في مُعْجَم ياقوت لعمرو بن الحارث بن مُضاض الجرهمى قوله من قصيده طويله:

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

و اهتزت أى فرحت و سرت. لاكتساء حُلل جمع حُلله، ثوبانِ يُحُلُّ أحدهما فوق الآخر. الحمدِ أى الثناء الجميل.

أعطافهم جمع عطف بالكسر، هو الجانب، والمراد بها ذاتهم، و فى فقره الالتزام و الاستعاره المكنيه. راموا تخليدَ الذِّكرِ أى إبقاءه على وجه الدوام. بالإِنعام أى الإحسان. على الأعلام أى علماء الأدب و اللغه المشار إليهم، و فى نسخه الأصل: راموا تخليد الذكر بواسطه الكلام. و أرادوا أن يعيشوا بعُمُرِ ثانٍ و العمر مُده بقاءِ الإنسان و غيره من الحيوانات. بعد مُشارَفه أى مقاربه.

الحِمَام بالكسر الموت، إشاره إلى أن من دام ذِكْرُه لم ينتقص عمرُه، أنشد أبو الحجاج القضاعى لابن السيد:

أخُو العِلْمِ حَتَّى خَالِدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ

ص: ٩٤

١- (١) ضبطت فى القاموس «ألطافهم» بفتح الهمزة.

وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى يُعَدُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ

وَأَشَدُّ شَيْخِنَا لِأَبِي نَصْرِ المِيكَالِيِّ، وَهُوَ فِي الْيَتِيمَةِ:

وَإِذَا الْكَرِيمُ مَضَى وَوَلَّى عُمُرُهُ كَفَلَ الشَّاءُ لَهُ بِعُمُرٍ ثَانٍ

طَوَاهِمِ الدَّهْرِ أَى أَنفَاهِمِ وَصَيَّرَهُمْ كَالثُّوبِ الذِّى يُطَوَّى بَعْدَ نَشْرِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ، الْأَوَّلِ جَمْعَ عِلْمٍ بِالْفَتْحِ، وَالثَّانِي جَمْعَ عِلْمٍ بِالْكَسْرِ. رَافِعٌ أَى مُعَلِّى. وَلا- عَنْ حَرِيمِهَا أَى أَعْلَامِ الْعُلُومِ، وَالحَرِيمِ فِي الْأَصْلِ: مَا حَوَّلَ الشَّيْءُ مِنَ الْحَقُوقِ وَالمَنَافِعِ، وَمنهُ حَرِيمُ الدَّارِ، وَبِهِ سِيَمَى حَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ، كَمَا سَيَأْتِي. الذِّى هَتَكَتْهُ أَى شَقَّتْ سِتْرَهُ، وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ: انْتَهَكْتَهُ. اللَّيَالِي أَى دَوَائِرُهَا وَنَوَائِبُهَا. مُدَافِعٌ أَى مُحَامٍ وَنَاصِرٌ، وَفِي الْفَقْرَةِ الِاتِّزَامِ وَالمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، أَوِ الِاسْتِعَارَةِ المَكْنِيَةِ وَجِنَاسِ الِاشْتِقَاقِ، وَالمَكْنِيَةِ فِي تَشْبِيهِ الحَرِيمِ بِشَيْءٍ لَهُ سِتَّارَةٌ، وَالتَّرْشِيحِ فِي إِثْبَاتِ الهِتْكَ لَهُ. بَلْ وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ: بَلِي. زَعَمَ الشَّامِتُونَ بِالْعِلْمِ جَمْعَ شَامِتٍ مِنْ شَمِتَ بِهِ إِذَا فَرِحَ بِمَصِيبِهِ نَزَلَتْ بِهِ، وَالمَرَادُ بِالزَّعْمِ الْقَوْلُ المَظْنُونُ أَوِ الكَذِبُ، وَتَأْتِي مَبَاحِثُهُ وَالشَّامِتُونَ بِطُلَّابِهِ أَى الْعِلْمِ، جَمْعَ طَالِبٍ.

وَالقَائِلُونَ أَى الزَّاعِمُونَ. بِدَوْلِهِ الْجَهْلِ وَكَذَا. أَحْزَابُهُ أَى أَنْصَارُهُ وَمَعَاوِنِيهِ أَوِ جَمَاعَتِهِ. أَنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِمْ أَى أَعْلَامِ الْعُلُومِ المَاضِي ذَكَرْتُهُمْ أَى الْخِلَفَاءِ، وَلَفْظُهُ المِثْلُ زَائِدَةٌ، أَى بِهِمْ. لَا يَجُودُ أَى لَا يُعْطَى. وَ أَنَّ وَقْتًا قَدْ مَضَى [بِهِمْ] (1) وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ وَ أَنَّ زَمَنًا مَضَى أَى ذَهَبَ وَانْقَضَى.

لَا يَعُودُ أَى لَا يَرْجِعُ، لِأَنَّهُ مَحَالٌ عَقْلِيٌّ، وَقِيلَ: عَادِيٌّ، كَرَجُوعِ الشَّبَابِ عِنْدَ السُّبْكِيِّ. وَفِي عَكْسِ هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمٌ

وَفِي الكَلَامِ اسْتِعَارَهُ وَمَجَازَ عَقْلِيٍّ وَالتَّزَامَ بِالنَّسْبِ إِلَى وَاوِ الرَّوِيِّ فَإِنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ كَمَا قَرَّرَ فِي مَحَلِّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَى عَلَى الشَّامِتِينَ وَالقَائِلِينَ أَى رَجَعَ. الدَّهْرُ مُرَاغِمًا أَى مَلَاصِقًا بِالرُّغَامِ أَى التَّرَابِ، وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ مُرْغَمًا. أُنُوفَهُمْ وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ كَمَالِ الْإِهَانَةِ. وَتَبَيَّنَ أَى ظَهَرَ الْأَمْرُ أَى الشَّانُ. بِالضُّدِّ أَى بِخِلَافِ مَا زَعَمُوهُ، أَوِ أَنَّ تَبَيَّنَ مُتَعَدِّدٌ، وَالأَمْرُ مَنْصُوبٌ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ الدَّهْرِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: جَالِبًا حُتُوفَهُمْ جَمْعَ حَتْفٍ، هُوَ الهَلَاكُ، وَفِي الْفَقْرَةِ المَجَازِ وَالتَّرْصِيحِ وَالتِّزَامِ. فَطَلَعَ وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ وَ طَلَعَ.

صُنِحَ النُّجْحُ بِالضَّمِّ أَى الظَّفَرُ وَالفَوْزُ. مِنْ آفَاقِ أَى جِهَاتٍ.

حُسْنِ الْإِتِّفَاقِ وَبَدِيعِهِ. وَتَبَاشَرَتْ أَى سُرَّتْ. أَرَبَابُ أَصْحَابِ. تَلَكَّ السَّلْعُ بِالْكَسْرِ جَمْعَ سِلْعَةٍ وَهُوَ البَضَاعَةُ.

بَنَفَاقٍ بِالْفَتْحِ رَوَّحِيَانِ البُيُوعِ. الْأَسْوَاقُ أَى قِيَامُهَا وَعِمَارَتُهَا، وَفِيهِ نَوْعٌ مِنْ صِنَاعَةِ التَّرْصِيحِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَجَازَاتٍ وَاسْتِعَارَاتٍ. وَ نَاهَضَ أَى قَاوَمَ مُلُوكَ الْعَدْلِ. وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ الْعَهْدِ. لِتَنْفِيذِ أَى إِمْضَاءِ وَإِجْرَاءِ. الْأَحْكَامِ مَالِكُ بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ نَاهَضَ. رِقٌّ الْعُلُومِ أَى المَسْتَوَلَى عَلَيْهَا كَاسْتِيْلَاءِ المَالِكِ عَلَى الرِّقِّ. وَرَبَّقَهُ الكَلَامُ، وَفِي نَسْخِهِ الْأَصْلِ «وَرَبَّقَهُ الْأَنَامُ» وَهُوَ حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةُ عُرَى تُتَّخَذُ لِضَبْطِ البُهْمِ، وَهُوَ صِغَارُ العَنَمِ، وَفِيهِ اسْتِعَارُهُ وَجِنَاسُ اشْتِقَاقٍ وَحَسَنُ التَّخْلِصِ لِذِكْرِ المَمْدُوحِ، وَهَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَمْ

تزل ترفع غرّيده بانها» إلى هنا، كلها عبارته شرف إيوان البيان المسلوف ذكرها، وإياها أعنى بنسخه الأصل فاعلم ذلك. بزهان أى حجه. الأساطين الأعلام جمع علم سيطان سلاطين الإسلام و يجوز أن يراد بالأعلام السادات فإنهم أساطين الدين المتين، وفيهما ترصيع بديع و جناس حسن و التترام. عُزّه وجه الليالي، قمرٌ براق جمع برقع تقدّم ذكره. الترافع و التعالى تفاعل من الرّفعه و من العُلوّ، و فيه جناس التصحيف و التحريف، و فى نسخه الأصل: فى مدح ولدى صاحب الديوان عُزّتى وجه الليالي، و قمرى سماء المعالى. عاقمت أليه جمع لواء. فنون العلم كلّها توكيد للفنون، و فيه مبالغه و استعاره مكّته و تصرّيه. شاهر سيوف العدل ردّ الغرّار بالكسر النوم. إلى الأجنان جمع جفن العين، و يطلق على غمد السيف. بسّائها أى تلك السيوف، و فيه إشارة إلى الأمان و الدّعه و الراحة التى ينشأ عنها النوم، يعنى إشهار سيوف العدل كان سبباً فى ذلك، و فيه التأكيد و الإيهام و المقابله و الاستعاره. مُقلد أعناق البرايا أى الخلق. بالتحقيق أى التثيت. طوق امتنانه أى إحسانه و إفضاله، و فيه المبالغه و الاستعاره. مُقرّط أى محلى. آذان الليالي أسمعها أى جاعل آذان الليالي مُقرّطه

ص: ٩٥

١- (١) عن القاموس.

مُشْتَفَهٌ مُحَلَّاهٌ . على ما بَلَغَ أى وصل إلى جميع . المَسَامِعُ جمع مِسْمَعٍ كمنبر: الأذن، أى شاع و ذاع حتى وصل إلى جميع الأسماع .
شُنُوفٌ أى حُلَى . بَيَانُهُ وفيه الاستعاره و مراعاة النظر . مُمَهَّدُ الدِينِ أى مُسَهِّلُهُ و مُوَيِّدُهُ و مُقَوِّبُهُ فى قيامه بأمره و ما
يصلحه، و فيهما تلميح إلى ألقاب حَيِّدِ الممدوح الملك المُوَيِّدِ مُمَهَّدِ الدين داود بن علي ، كما سيأتى . مُسَيِّدُ المَلِكِ من
السِّداد، بالفتح، هو الصواب فى القَوْلِ و الفِعْلِ، أى مقومه و مُنظَّم ما اختلَّ منه .

و مُشَيِّدُهُ أى رافعه، و سيأتى فى مادَّته ما يتعلَّق به، و فى الفقرتين الترتيب و الالتزام و المبالغه .

(٢) بَدُرٌ مُحَيَّا وَجْهِهِ الأَسْنَى لَنَا مُغْنٍ عَنِ القَمَرَيْنِ وَ النَّبْرَاسِ

(٣) مِنْ أُسْرِهِ شَرُفَتْ وَ جَلَّتْ فَاعْتَلَّتْ عَنْ أَنْ يُقَاسَ عَلاؤُهَا بِقِيَاسِ

(٤) رَوَوْا الخِلافَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ بِصَحِيحِ إِسْنَادِ بِلَا إِلبَاسِ

(٥) فَرَوَى عَلِيٌّ عَنْ رَسُولٍ مِثْلَ مَا يَزُوبُهُ يَوْسُفُ عَنْ عُمَرَ ذِي البَاسِ

(٦) وَ رَوَاهُ دَاوُودٌ صَحِيحًا عَنْ عُمَرَ وَ رَوَى عَلِيٌّ عَنْهُ لِلجُلَاسِ

مولى أى سيّد . مُلوِكِ الأَرْضِ وَ مالِكِهِم بِسَطَوْتِهِ وَ ما ثَرَهُ .

مَنْ فى وَجْهِهِ *مِقْبَاسٌ نُورٌ أى شُغْلُهُ من نور تلمع فى وجه الممدوح . أَيُّمَا مِقْبَاسِ أى مِقْبَاسِ وَ أى مِقْبَاسِ، أى مِقْبَاسِ عَظِيمِ، و فى
ذَكَرَهُ النُّورِ الاحْتِراسِ وَ دَفْعِ الإِيْهَامِ، لأنَّ المِقْبَاسَ هو شِعْلُهُ نارٍ . يَدُرُّ مُحَيَّا كَثْرِيًّا أى حَزْرٍ . وَجْهِهِ الأَسْنَى أى الأَضْوَاءُ أَو الأَرْفَعُ .
لَنَا *مُغْنٍ أى كافٍ . عَنِ القَمَرَيْنِ أى الشَّمْسِ وَ القَمَرِ تَغْلِيًّا كَالنَّيِّرَيْنِ . و عن .

النَّبْرَاسِ بالكسر المصباح، و فيه المبالغه . مِنْ أُسْرِهِ بِالضَّمِّ أى رَهْطٍ . شَرُفَتْ أى علا مجدهم . وَ جَلَّتْ فَاعْتَلَّتْ أيارتفعت . عَنْ أَنْ
يُقَاسَ مَبْنَى لِلْمَجْهُولِ . عَلاؤُهَا بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ . بِقِيَاسِ وَ فِيهِ جِناسُ الاِشْتِاقِ وَ مِراعاةِ النظرِ . رَوَوْا الخِلافَةَ أى أَسَنَدُوهَا مُعْنَعُهُ مِنْ
غَيْرِ انْقِطاعِ، كما يُنْقَلُ الحَدِيثُ وَ يُحْمَلُ عَنِ أَصْحابِهِ . كَابِرًا حَالٍ مِنْ فاعِلٍ رَوَوْا أى عَظِيمًا . عَنْ كَابِرٍ أى عَنِ عَظِيمِ . بِصَحِيحِ إِسْنادِ
غَيْرِ مُعَلَّلٍ وَ لا شاذٍّ . بِلَا إِلبَاسِ أى بِلَا إِشْكالٍ وَ تَدليسٍ، و فيه التَّوْرِيهِ بِالإِشارَةِ إلى اصْطِلاحِ المَحْدَثِينَ بِذِكْرِ الرِّوَايَةِ وَ الإِسْنادِ
الصَّحِيحِ وَ الإِلباسِ وَ الإِتيانِ بِعَنْ، وَ الأَصْلُ فى ذَلِكَ قولُ أبى سَعِيدِ الرُّسْتَمِيِّ فى الصَّاحِبِ بنِ عَبَّادٍ، كما أَنشَدنيهِ غَيْرُ واحِدٍ:

وَرِثَ الوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةَ الإِسْنادِ بِالإِسْنادِ

فَرَوَى عَنِ العَبَّاسِ عَبَّادٌ وَ زَا رَتَهُ وَ إِسْماعيلُ عَنِ عَبَّادِ

وَ مِنْ هُنَا أَخَذَ المِصْنَفُ فَقَالَ . فَرَوَى عَلِيٌّ شَرَعَ فى بَيانِ رِجالِ السَّنَدِ، وَ أَرادَ بِهِ الأَميرَ شَمْسَ الدِّينِ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ مِنْ هَذَا
البَيْتِ وَ هُوَ قَدْ أَخَذَ الخِلافَةَ عَنِ والدِهِ . رَسُولٍ وَ يُقالُ إِنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بنِ هارونِ بنِ أبى الفَتْحِ بنِ يوحى بنِ أبى الفَتْحِ الجَفْنِيِّ
العَسائِيِّ، مِنْ نَسِيلِ جَبَلَةَ بنِ الأَيْهَمِ بنِ جَبَلَةَ بنِ الحارثِ بنِ أبى جَبَلَةَ العَسائِيِّ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَهَدَ إِلَيْهِ بِالنِّيايَةِ الخَلِيفَةُ المِستَعصِمِ

بالله العباسي أبو محمد عبد الله، كما قاله الملك الأشرف النسابة عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول عم والد الممدوح، في رساله له سَمَّاها تُحفه الأَحاب في علم الأَنساب. قال و أعقب الأمير شمس الدين عليّ أربعة: بدر الدين الحسن، و الملك المنصور أبا بكر، و الملك المنصور عمر، و الأمير شرف الدين محمداً. و أولد الأمير بدر الدين الحسن من الرجال اثنين: أسد الدين محمداً و فخر الدين أبا بكر، و أولاد أسد الدين الذُّكران: جلال الدين عليّ، و شمس الدين أحمد، و فخر الدين أبو بكر، و شرف الدين موسى، و بدر الدين حسن، و جلال الدين حسين، و صلاح الدين عبد الرحمن، و لفخر الدين ولدٌ واحدٌ، و هو غياث الدين محمد. مثل ما يرويه الملك المظفر. يُوسف عن والده الملك المنصور. عُمر بن عليّ بن رسول، و سَكَنَ راءُهُ ضرورةً . ذى الباسِ أَى الهيبه و السطوه، و فيه مع الإلباس

فى البيت الذى قبله نوع من الجناس. و أعقب الملك المظفر ثلاثة عشر: الأمير مُغيث الدين أحمد، و الملك الأشرف عمر مؤلف الكتاب الذى نقلنا هذا النسب منه، و عمر الكامل، و محمد و أبو بكر، درجا، و الظافر ليث الإسلام على، و أساس الدين عيسى هو الملك، و الواثق إبراهيم، و المسعود حسن، و يونس، و الحسين، و الملك المؤيد داود، و الملك المنصور أيوب، و أما إخوه الملك المظفر فاثنتان: الملك المفضل أبو بكر، و الملك الفائز أحمد، و أما أولاد الملك الأشرف عمر فسته: محمد، و حسن، و عيسى، و أبو بكر، و أحمد، و داود. و لمحمد:

حسن و أيوب، و إسماعيل. و لأبى بكر: محمد و هارون.

و رَوَاهُ الملك المؤيد ممهد الدين. دَاوُودُ بن يوسف كذا رأيتُه فى تُحفه الأنساب، و نقل شيخنا عن الدرر الكامنه أن لقبه هزبر الدين، قال الحافظ بن حجر: كان محباً للعلوم متفهماً فيها، بحث فى التنبيه، و حفظ مقدمه ابن بابشاذ فى النحو، و كفايه المتحفظ فى اللغة، و سماع الطبرى و غيره، و اشتملت خزانه كتبه على مائه ألف مجلد، و كان من جمله اعتناؤه أنه أهدى إليه كتاب الأغاني بخط ياقوت، فأعطى فيها مائتى دينار مصرى، و أنشأ بتعز القصور العظيمة، و كان استقراره فى الملك بعد مُعارضات من أخيه الملك الأشرف و غيره، أقام فى المملكه خمساً و عشرين سنه، و توفى سنه ٧٢١ قاله اليافعى. صِيحِحاً عن جده الملك المنصور عُمَرُ و ذلك لأنه لم يلِ الخلافه بعد والده، و إنما وليها بعد أخيه الملك الأشرف و غيره، و قوله صحيحاً يشير إلى ذلك، و فيه تلميح لطيف. و أعقب الملك المؤيد داود، على ما قاله الملك الأشرف خمساً: عُمَرُ، و ضرغام الدين حسن، و قطب الدين عيسى، و أحمد، و يونس. قلت: و لم يذكر المجاهد علياً، لتأخر ولادته عن التأليف، و فيه البيت و العدد و الخلافه، و قد تقدم ذكر المسعود، و له ولد اسمه أسد الإسلام محمد، و كذلك المنصور أيوب له أحمد و إدريس، و كذلك المفضل، و له عمر، و كذلك الفائز و له يوسف و على و إسماعيل و رسول. و رَوَى الملك المجاهد. على عنه أى عن والده داود. للجلاس ولى السلطنه بعد أبيه فى ذى الحجه سنه ٧٣١ و ثار عليه ابن عمه الظاهر بن منصور، فغلبه، و استولى أبوه المنصور و قبض على المجاهد، ثم مات فقام الظاهر، و جرت بينه و بين المجاهد حروب، و استقر الظاهر بالبلاد، و استقرت تعز بيد المجاهد. فخرج من الحصار، ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر.

فَأرسل له عسكرياً، و جرت لهم قصص طويله. إلى أن آل الأمر للمجاهد، و استولى على البلاد كلها، و حج سنه ٧٤٣ و لما رجع وجد ولده قد غلب على المملكه و لُقّب بالمؤيد، فحاربه إلى أن قبض عليه و قتله، ثم حج سنه ٧٥١ و قدّم محمله على محمل المصريين، و وقع بينهم الحروب، و أسر المجاهد و حُمِلَ إلى القاهره، و أكرمه السلطان الناصر و حلّ قيده، و خلع عليه، و جهّزه إلى بلاده، ثم أعيد إلى مصر أسيراً و حُبِسَ فى الكرك، ثم أطلق و أعيد إلى بلاده على طريق عيذاب، و استقر فى مملكته إلى أن مات فى جمادى الأولى سنه ٧٦٧ و ذكر اليافعى فى تاريخه: أن للمجاهد نظماً و نثراً و ديوان شعر و معرفه بعلم الفلك و النجوم و الزميل و بعض العلوم الشرعيه من فقه و غيره. و رَوَاهُ الملك الأفضل. عَبَّاسُ صاحب زييد و تعز، ولى سنه ٧٦٤ و أقام فى إزاله المتغلبين من بنى ميكال، إلى أن استبد بالمملكه، و كان يحب الفضل و الفضلاء، و ألف كتاباً و سماه نزهه العيون، و له مدرسه بتعز، و أخرى بمكه، توفى فى شعبان سنه ٧٧٨. كذلك عن والده. على السابق ذكره.

و رَوَاهُ الممدوح الملك الأشرف ممهد الدين. إسماعيل عن والده. عَبَّاسُ ولى السلطنه بعد أبيه فأقام فيها خمساً و عشرين سنه، و كان فى ابتداء أمره طائشاً، ثم توقّف و أقبل على العلم و العلماء و أحب جمع الكتب، و كان يُكرّم الغرباء، و يبائع فى الإحسان

إليهم، امتدحتهُ لما قدّمت بلده، فأثابني، أحسنَ الله جزاءه. مات في ربيع الأول سنة ٨٠٣ بمدينه تعز، ودفن بمدرسته التي أنشأها بها ولم يكمل الخمسين. هذا الكلام الحافظ ابن حجر، نقله عنه شيخنا. قلت: و كانت رحله الحافظ إلى زييد سنه ثمانمائه.

و ألف له المؤلف عده تأليف باسمه و كان قد تزوج بابنته، و هو الذي ولّاه قضاء الإقضيّه باليمن، و قد تقدمت الإشاره إليه. تهبُّ بالضم على غير قياس كما قاله الشيخ ابن مالك. به أي الممدوح و الباء سببيه و في نسخه الأصل عند مدح ولدَي صاحب الديوان السعيد ما نصه: يهبُّ بهما.

على رياض و في نسخه الأصل: روض. المني جمع مئيه بالضم، و هي ما يتمناه الإنسان و تتوجه إليه إرادته. ريحا تثنيه ريح مضاف إلى المتعاطفين و هما. جنوب و شمال

إضافه العام إلى الخاص، وفيه تشبيه المعقول بالمحسوس والاستعاره وشبه التفويف وتقييل أى تقييم، وقد يُقَيَّد بِطُول النهار، كَالْيَتُوتَهُ بِطُول اللَّيْلِ. بمكانه أى الممدوح. وفي نسخه الأصل: وَيَقِيلُ بِمَكَانِهِمَا. جَنَّانٌ تَشْبِيهُ جَنَّهُ بِالْفَتْحِ.

عن يمين و شمال الجهتان المعروفتان، وفي الفقرتين الجناس التام إن قُرِئَ الشمال فيهما بالفتح فقط أو الكسر فقط، لأنهما لغتان في كل من الريح والجهه، وإن ضببت الجهه بالكسر والريح بالفتح على ما هو الأفصح فالجناس محرف، والاقبتاس ظاهر، قاله شيخنا. وتشتمل وفي نسخه الأصل: يشتمل، أى يلتف. على مناكب جمع منكب كمجلس، وهو رأس العضد والكثف، لأنه يعتمد عليه. الآفاق أُرْدِيَهُ جمع رداء، ما يُرْتَدَى به. عَوَاطِفُهُ جمع عَاطِفُهُ، وهي الخصلة التي تحمل الإنسان على الشفقة والرحمة كالرَّحْمِ ونحوها. وتَسِيلُ طِلَاعُ بالكسر أى ملء.

الأرض وفي التوشيح: طِلَاعُ كُلِّ شَيْءٍ: مَلُؤُهُ. لِلإِرْفَاقِ بالكسر مصدر أَرَفَقَ بِهِ إِذَا نَفَعَهُ وَأَعْطَاهُ وَتَلَطَّفَ بِهِ، وهذه اللفظه سقطت من نسخه الأصل، ونصها بعد الأرض.

أُودِيَهُ جَمْعُ وَاِدٍ. عَوَارِفُهُ جمع عارفه وهي المعروف والعطيء، وفي الفقرتين استعاره مكنيه، وتخيليه وترشيح والترصيع والجناس اللاحق. وتشتمل أى تعمم. رأفته البلاد والعباد، وتضرب دون المبحن بالكسر جمع مبحنه وهي البليء والمصيبة أى يحال دونها. والأضداد جمع ضدد بالكسر، هو المخالف والعيدو. الجئن جمع جئن بالضم والتشديد وهي الوقايه. والأسيداد ونص عباره الأصل:

ويضرب دون المبحن الأسيداد، جمع سدد بالضم وهو الحاجز، يعنى أن هذا الممدوح لعلو هيمته و كمال رأفته يحول بين متعلقاته وبين المبحن والبلايا والأضداد والأعداء بأنواع الموانع والحجب التي تحفظهم من الآفات، وفيه الترصيع والالترزام، ومن قوله: تهب إلى هنا كلها عباره شرف إيوان البيان المتقدم ذكرها. ولم يسع البليغ مفعول مقدم و فاعله. سوي سوكوت الحوت بمثلطم صيغه اسم فاعل من التلطم الأمواج إذا ضرب بعضها بعضاً. تيار كشداد موج. بحار فوائده يعنى أن البليغ غرق في تيار بحر عطايه المتلاطمه الأمواج، فلا يسعه إلا السكوت، كالحوت الذى امتلأ فوه بالماء فلا يستطيع كلاماً لامتلاء فيه. ولم تزتم افتعال من الرمى. جوارى الزهر أراد بها النجوم الزاهره من الجوارى الكنس. فى متعلق بترتم. البحر الأخضر العظيم. إلا لتضاهى أى تشابه وتساكل. فرائد أى شذور. قلائده والمعنى أن الجوارى الكنس الزاهره لم تترتم فى البحر العظيم أى فى وسطه مقابله للأفق إلا طلباً منها أن تكون مشابهه للفرائد التي ينظمها فى قلائد عطايه، وفيه الترصيع والالترزام والمبالغه وغيرها. بحر أى هو بحر أى كالبحر، فهو تشبيه بليغ عند الجمهور، واستعاره عند السكاكى، قاله شيخنا على عذوبه أى حلاوه. مائه وفيه احتراس، لأنهم قرروا أن الجواهر إنما تستخرج من البحر الملح. تملأ السفائن مفعول مقدم والفاعل. جواهره جمع جوهره وهي كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وكثر استعماله فى اللؤلؤ خاصه، وفيه مراعاة النظر. وتزهي مجهولاً أى تفخر. بالجوارى المنشآت أراد بها القصائد والأمداح تعبر عنها كما تعبر عن الأبقار يؤيده. من بنات الخاطر لأنها تتولد وتتكون من الخواطر. زواجره أى مواد عطايه التي هي كالبحر. بز أى هو بز أوردته على جهه التوريه والإيهام بما يقابل البحر لذكره فى مقابله. سأل أى جرى، وفي إيهام لطيف. طلاع الأرض أى ملاءها. أوديه جيوده أى جوده الجارى كالأوديه. ولم يرض أى البر الذى سأل جوده. للمجتدى أى السائل. نهرًا بفتح فسكون أى منعاً وزجراً وطرداً، امثالاً لقوله تعالى: وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١). و طامى أى ممتلىء. عباب بالضم معظم السيل، وسياتى. الكرم أى الجود. يجارى أى يبارى. نداه عطاؤه.

الرَّافِدَيْنِ تثنیه رافِد، و هما دِجَله و الفُرات. و بَهْرًا بفتح فسكون أَى و يَبهرهما بَهْرًا، أَى يغلبهما. و جعل قاضى كجرات الرافدين جمع رافد، و هو غلط، و يجوز أن يقال إن بهراً معناه تعساً و قُبْحًا، يقال بَهْرًا له، رَدًّا لما يُتَوَهَّمُ بالسكوت من أنهما يَقْدِرانِ على المجاراه، لأنها تكون من الطرفين، فتدارك ذلك الإيهام، يعنى أن نداء يجارى الرافدين أَى دجله و الفرات، و يقال لهما بَهْرًا لكما، أَى تعساً، كيف تقدران على المجاراه، قاله شيخنا، و فيه الجناس المصحف. خِضْمٌ بكسر ففتح فتشديد أَى هو، خِضْمٌ، و هو السيد الحمول الكثير العطاء، كما سيأتى.

لا يبلغ كُنْهَهُ بالضم أَى حَقِيقَتَهُ. المتعمق أَى المتنطع

ص: ٩٨

١- (١) سورة الضحى الآيه ١٠. [١]

و المتكلف. عَوْض من الظروف المستعمله فى الزمان المستقبل، خلاف قط ،أى لا- يصل البليغ إلى إدراك حقيقته أبداً، و فيه مبالغه. و لا يُعطى مبتياً للمجهول.

الماهرُ الحاذق بالسباحه. أَمَانَةٌ ثانى مفعولى يعطى. مِنَ العَرَقِ محرّكه هو الغيوبه فى الماء. إِنْ انْفَقَ له من غير قصد. فى لُجَّتِه أى أعظم مائِه. حَوْض هو الدخول فيه، و فيه الالتزام و الجناس اللاحق. مُحِيطٌ أى هو بحر محيط جامع غير محتاج، و مع ذلك تَنْصَبُ فيه و تنحدر إليه.

الجداولُ الأنهار الصغار. فلا يُؤدُّ ثِمَادَهَا بالكسر جمع تَمَدٍ محرّكه ،أى قلبها الذى جاءت به، و لا يدفعه، بل يقبله قَبُولاً حسناً، كما تقبلُ البحارُ ما ينحدر إليها من السُّيول و الأنهار، و لا تدفع شيئاً. و تَعْتَرِفُ أى تأخذ العُزْفَه بعد العُزْفَه. من جُمَّتِه بالضم فالتشديد أى معظمه. السُّحْبُ بالضم جمع سَحَابِه. فَمَلَمًا مَزَادَهَا أى قَرَبَهَا، و يأتى الكلام فيه و الاختلاف. فَأَتَحَفَّتْ أى تَلَطَّفَتْ و أوصلت. مجلسه العالى هو ذَاتُه، كقولهم: الجنابُ العالى و المقامُ الرفيع.

بهذا الكتابِ يعنى القاموس. الذى سَمَا أى علا- إلى السَّمَاءِ لَمَّا تَسَامَى يعنى أن كتابه تَسَامَى بأوصافه البديعه إلى أن وصل السماء، أى بلغ الغايه التى لا يجاوزها أحد، فهو فى غايه العلوِّ. ثم اعتذر للممدوح فقال: و أَنَا فى حَمَلِه أى الكتابِ [إلى حَضْرَتِه] (1) و إِنْ دُعِيَ و سَمِيَ و لقب. بالقاموس و هو معظم البحر، كما سبق. كحاملِ القَطْرِ إلى الدَّأْمَاءِ من أسماء البحر، أى فلا صنيعة و لا- مِنِّه لمن يحمل القَطْرَ إلى البحر، و فيه تلميح لطيف إلى ما أنشدناه الأديبُ عمر بن أحمد بن محمد بن صلاح الدين الأنصارى:

كَالْبَحْرِ يُمِطُّهُ السَّحَابُ وَ مَالَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

و المُهَيِّدِ أى كالمقدّم. إلى خُضَارَه بالضم اسم عَلَم على البحر، مُنَع من الصرف للتأنيث و العلميه. أَقَلُّ ما يكون من أُنْدَاءِ الماء جمع نَدَى، و هو الطَّلُّ يكون على أطراف أوراق الشجر صباحاً، و هو مبالغه فى حَقَارَه هذه الهديه و إن عظمت بالنسبه إلى المهدي له. و فى القوافى الالتزام و المبالغه. و هِىَا أَنَا أَقُولُ قال شيخنا المعروف بين أهل العريه: أن ها الموضوعه للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأً إلا إذا أخبر عنه باسم إشاره، نحو: ها أَنْتُمْ أولاء (2)... ها أَنْتُمْ هؤُلاء (3) فأما إذا كان الخبر غير إشاره فلا و قد ارتكبه المصنف غافلاً- عن شرطه، و العجب أنه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على «ها» و ارتكبه ها هنا، و كأنه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشام، فإنه فى مُغْنَى اللبيب ذكرها و معانيها و استعمالها، على ما حققه النحويون، و عَيَدَل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبه مثل المصنف فقال: و ها أَنَا بائح بما أسررتَه، انتهى. إن احتمله منى أى حملة و قبله. اغْتِنَاءُ أى اهتماماً بشأنه أو قبله حاله كونه مُعْتَنِيًا به تعظيماً له، مع حَقَارَتِه بالنسبه لما عنده من الذخائر العظام، و فى التعبير بالاحتمال إيماءً إلى كمال حلمه. فالزَيْدُ محرّكه: ما يعلو البحر و غيره من الرغوه. و إِنْ ذَهَبَ جُفَاءً بالضم، يقال جَفَأَ الوادى و أَجْفَأَ إذا ألقى غُثَاءَه. يَرَكِبُ يعلى. غَارَبَ كاهل. البَحْرُ أى تَبَجِه. اعتلاءً مفعول مطلق أو حال من الفاعل أى حاله كونه معتلياً. و مَا أَخَافُ على الفُلُكِ أى السفينه. انكفاءً انقلاباً و قد هَبَّتْ تَحَرَّكَتْ و مَرَّتْ. رياح عنايةته اهتمامه و توجُّهه. كما اشتهدت السُّفُنُ أى اشتاقت و توجَّهت ريحاً. رُخَاءً بالضم، و هى اللينه الطيبه، عبَّر عن كتابه بالفلك، لما فيه من بضائع العلوم، و قدّمه هديّه لهذا الممدوح، و عبَّر بالانكفاء عن الردّ و عدم القبول، و المراد أنه لا يخاف على هديّته أن تنقلب إليه، لكمال حلم المهدي له، و هو الممدوح، فهو بحرٌ، و السفنُ التى تجرى فيه لا- يحصل لها انكفاءً و لا- انقلابٌ، لأن ريحه طيبه رِخْوَه، لا تهب إلا على: وُقُوق

السفن، فلا تخالفها، لعدم وجدان الزعازع و الرياح العاصفه فى هذا البحر، و فيه الجنس اللاحق، فى اعتناء، و اعتلاء، و الالتزام فى جفاء و انكفاء. و استعاره الركوب و الغارب للفلك، و هبوب الرياح للعنايه، و التلميح للاقتباس فى ذهب جفاء إلى قول المتنبى:

تَجْرِى الرِّياحُ بِمَا لا تَشْتَهُى السُّفُنُ

ثم احتار و بالغ فى هيبه المخاطب و جلالته، كأنه لم

ص: ٩٩

١- (١) زياده عن القاموس.

٢- (٢) سوره آل عمران الآيه ١١٩. [١]

٣- (٣) سوره آل عمران الآيه ٦٦. [٢]

يتضح له الطريق، و لم يهتد لوجه العذر، فاستفهم عنه فقال: وَ بِمِ أَيِّ بَأَى شَيْءٍ. أَعْتَدِرُ أُرْشِدُونِي. مِنْ حَمَلِ الدَّرِّ مِنْ أَرْضِ الْجِبَالِ وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ بِعِرَاقِ الْعَجْمِ، وَ هِيَ مَا بَيْنَ أَصْفَهَانَ إِلَى زَنْجَانَ وَ قَزْوِينَ وَ هَمْدَانَ وَ الْدِينَورَ وَ قَرْمِيسِينَ وَ الرِّيَّ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ وَ الْكُورِ. إِلَى عُمَانَ كَغُرَابِ كُورِهِ عَلَى سَاحِلِ الْيَمَنِ، تَشْتَمِلُ عَلَى بِلْدَانِ، أَيِّ إِنْ الدَّرَّ كَثِيرٌ فِي عُمَانَ الْمَعْبَرِ بِهِ عَنِ الْمَمْدُوحِ، وَ قَلِيلٌ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْجِبَالِ الْمَعْبَرِ بِهِ عَنِ الْمُهْدَى، وَ هُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ: كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ، قَالَ شَيْخُنَا: يَعْنِي أَنَّ الْهَدْيَةَ شَأْنُهَا أَنْ تَكُونَ أَمْرًا غَرِيبًا لَدَى الْمُهْدَى إِلَيْهِ، وَ مِنْ يُهْدَى الدَّرَّ إِلَى عُمَانَ، وَ التَّمْرِ إِلَى يَثْرِبَ وَ نَحْوِ ذَلِكَ، يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْمَبْتَدِلِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا عِبْرَةَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَ أَرَى الْبَحْرَ الْجَمْلَةَ حَالِيهِ. يَذْهَبُ مَاءٌ وَجْهَهُ أَيُّ يَضْمَحَلُّ، وَ هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ التَّجَرُّدِ عَنِ الْحَيَاءِ، وَ قَدَمًا قِيلَ:

وَ لَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

لَوْ حَمَلَ هُوَ أَيُّ الْبَحْرِ. بِرِسْمِ الْخِدْمَةِ وَ قَصْدِ الْعُبُودِيَةِ.

إِلَيْهِ أَيُّ الْمَمْدُوحِ أَشْرَفَ مَا يَفْتَخِرُ بِهِ وَ هُوَ الْجَمَانُ بِالضَّمِّ هُوَ اللَّوْثُ الصَّافِي، أَيُّ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ، لَقَلَّ حَيَاتُهُ وَ ذَهَابَ رَوْتِقُ مَاءِ وَجْهِهِ. وَ فُؤَادِ الْبَحْرِ يَضْطَرِبُ أَيُّ يَتَحَرَّكُ وَ يَتَمَوَّجُ وَ يَتَلَاطَمُ. كَأَسْمِهِ رَجَافًا أَيُّ بِاعْتِبَارِ وَصْفِهِ، وَ قَدْ أَطْلَقَتِ الْعَرَبُ هَذَا اللَّفْظَ عَلَيْهِ، فَصَارَ عِلْمًا عَلَيْهِ، وَ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَضْطَرِبُ. لَوْ أَتْخَفَهُ أَيُّ الْبَحْرِ الْمَمْدُوحِ.

الْمَرْجَانُ (1) هُوَ كَبَارُ اللَّوْثِ أَوْ صِغَارُهُ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ أَوْ أَنْفَذَ أَيُّ الْبَحْرِ أَيُّ أَمْضَى وَ أَوْصَلَ. إِلَى الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ عُمَانَ، مَشْهُورٌ بِوُجُودِ الْجَوَاهِرِ فِيهِ، وَ قَدْ أَبْدَعَ غَايَةَ الْإِبْدَاعِ بِقَوْلِهِ: أَعْنَى يَدِيهِ الْفَائِقَتَيْنِ. الْجَوَاهِرَ الثَّمَانَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، أَيُّ وَ لَوْ أَتَحَفَ الْجَوَاهِرُ الْمَثْمَنَةَ الْغَالِيَةَ، وَ فِي الْأَوَّلِينَ مَعَ الْآخِرِينَ الْإِلْتِمَازَ، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْإِسْتِعَارَةَ التَّصْرِيحِيَّةَ أَوْ التَّخْيِيلِيَّةَ، بِحَسَبِ إِرْعَامِ الصَّنْعَةِ فِي تَشْبِيهِ الْبَحْرِ بِرَجُلٍ يَقُومُ بِرِسْمِ الْخِدْمَةِ، فَيَذْهَبُ مَاءُ وَجْهِهِ عَلَى أَيُّ وَجْهِهِ اسْتَعْمَلْتَهُ، وَ فِي الثَّلَاثَةِ التَّوْرِيَةَ فِي الرَّجَافِ، وَ فِي الرَّابِعَةِ الْإِسْتِخْدَامَ وَ لَطَافَةَ التَّوْرِيَةِ. لَا- زَالَتْ حَضْرَتُهُ أَطْلَقَهَا عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُرُ عِنْدَهُ النَّاسُ فَقَالُوا: الْحَضْرَةُ الْعَالِيَةُ تَأْمُرُ بِكَذَا، كَمَا قَالُوا: الْمَقَامُ السَّامِيُّ، وَ الْجَنَابُ الْعَالِي.

الَّتِي هِيَ جَزِيرَةُ بَحْرِ الْجُودِ وَ الْجَزِيرَةُ بِقَعِهِ يَنْحَسِرُ عَنْهَا الْمَاءُ وَ يَنْجَزِرُ وَ يَرْجِعُ إِلَى خَلْفِ. مِنْ خَالِدَاتِ الْجَزَائِرِ أَيُّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمَّا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ بِصَاحِبِهَا وَ فِيهِ التَّوْرِيَةُ الْعَجِيبَةُ بِالْجَزَائِرِ الْخَالِدَاتِ، وَ هِيَ جَزَائِرُ السَّعَادَاتِ، يَذْكُرُهَا الْمُنْجَمُونَ فِي كِتَابِهِمْ، وَ يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَادَّتِهَا وَ لَا زَالَتْ. مَقَرُّ أَنَاسٍ يَقَابِلُونَ أَيُّ يُوَاجِهُونَ أَوْ يِعَارِضُونَ.

الْحَزْرَ مَحْرَكَةً هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يَنْظَمُ كَاللَّوْثِ. الْمَحْمُولُ إِلَيْهَا أَيُّ الْحَضْرَةُ. بِأَنْفَسِ الْجَوَاهِرِ أَيُّ الْبَالِغَةِ فِي النَّفَاسَةِ، وَ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ عَلَى جِهَةِ الْخُلُودِ، وَ أَنَّهُ يَخْلُفُ مِنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي حَضْرَتِهِ، فَلَا تَزَالُ مَقَرًّا لِلْمُوصُوفِينَ بِمَا ذُكِرَ، وَ فِي الْكَلَامِ مَبَالِغَةٌ وَ تَوْرِيَةٌ. يَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا ضَمَّنَ الدَّعَاءَ كَلَامَهُ، لِكَمَالِ الْإِعْتِنَاءِ بِاسْتِجَابَتِهِ، وَ الرَّغْبَةَ فِي حُصُولِ ثَمَرَتِهِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ سَمِعَ هَذَا الدَّعَاءَ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِالتَّأْمِينِ رَغْبَةً فِي الرَّحْمَةِ، فَيَحْصِلُ الْمَطْلُوبُ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ هُوَ شَطْرٌ مِنْ شَعْرِ رِوَاةِ صَاحِبِ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيِّ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلُوحِ وَ أَوْلَاهُ:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَ يَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

و له قصه رأيتها في الديوان المنسوب إليه.

قال شيخنا: و هذا آخر الزيادة التي أهملها البدر القرافي و المحب ابن الشحنة، لأنها لم تثبت في أصولهم من قوله:

«و هذه اللغة الشريفه» إلى هنا. قال: و كأن المصنف زادها في القاموس بعد أن استقر باليمن و أزمع إهداءه لسلطان اليمن الملك الأشرف، فقد قيل: إنه صنّفه بمكّه المشرفه، فلما رأى إكرام الأشرف له زاد ذكره في الديباجه، و أثبت اسمه فيه، لمسييس الحاجه، و قصد بذلك ترغيبه في العلم و أهله، أو ما يقرب من ذلك من المقاصد الحسنه إن شاء الله تعالى، و يؤيد هذا الظاهر أن هذا الكلام ساقط في كثير من النسخ القديمه.

قلت: و الذي سمعناه من أفواه مشايخنا اليمتئين أن المجد سؤد القاموس في زبيد بالجامع المنسوب لبني المزجاجي، و هم قبيله شيخنا سيدي عبد الخالق، متع الله بحياته، و فيه خلوة تواتر عندهم أنه جلس فيها لتسويد الكتاب، و هذا مشهور عندهم، و أن التبييض إنما حصل في

ص: ١٠٠

١- (١) في القاموس: بالمرجان.

مكة المشرفة، فلذا ترى النسخ الزبيديّ غالبها محشوّه بالزيادات الطيبة وغيرها والمكيه خاليه عنها. و كتابي هذا أى القاموس بحمد الله [تعالى] (1) مصحوباً أو ملتبساً، جاء به تبركاً و قياماً ببعض الواجب على نعمه إتمامه على هذا الوجه الجامع. صيريح أى خالص و محض. ألقى تشنيه ألف. مصيّنْف على صيغه المفعول أى مؤلف فى اللغة. من الكتب الفاخره الجيده أى زياده على ما ذكر من العباب و المحكم و الصحاح من مؤلفات سائر الفنون، كالفقه و الحديث و الأصول و المنطق و البيان و العروض و الطب و الشعر و معاجم الرواه و البلدان و الأمصار و القرى و المياه و الجبال و الأماكن و أسماء الرجال و القصص و السير، و من لغه العجم، و من الاصطلاحات و غير ذلك، ففيه تفخيم لشأن هذا الكتاب، و تعظيم لأمره و سيّعته فى الجمع و الإحاطه. و نتيج (2) بفتح النون و كسر التاء المثناه الفوقيه، هكذا فى النسخ التى بأيدينا، كأنه أراد به النتيجة أى حاصل و ثمره. ألقى بالتشنيه أيضاً. قلّمس محرّكه مع تشديد الميم أراد به البحر من العيالم جمع عيلم كصيّقْل، هو البحر. الزاخره الممتلئه الفائضه، و فيه إشاره إلى أن تلك الكتب التى ماذه كتابه منها ليست من المختصرات، بل كل واحد منها بحر من البحار الزاخره، و فى نسخه:

سنيح بالسين المهمله و كسر النون و فى آخره حاء، أى جوهر ألفى كتاب أى مختارها و خالصها، و قد أورد القرافى هنا كلاماً، و تكلف فى بيان بعض النسخ تفقّها، لا نقلاً من كتاب، و لا سماعاً من ثقه، و قد كفانا شيخنا رحمه الله تعالى مؤنّه الردّ عليه، فراجع الشرح إن شئت، و فى فقره زياده على المجاز التزام ما لا يلزم و الله العظيم. أسأل لا غيره.

أن يُبيني أى يعطينى. به أى الكتاب أى بسببه. جميل الذكر فى الدنيا و هو الثناء بالجميل، و قد حصل، قال الله تعالى: وَ اجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (3) فسره بعضهم بالثناء الحسن، قال ابن دريد:

وَ إِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

وَ إِنَّمَا رَجَا شُكْرَ الْعِبَادِ لِأَنَّهُ تَقَرَّرَ أَنَّ أَلْسِنَةَ الْخَلْقِ أَقْلَامُ الْحَقِّ،

١٤- و لقوله صلى الله عليه و سلم: «مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ». و ليس المراد به شكر العباد لحظّ نفسه، و لتكون له مكانه عندهم إذ مثل هذا يطلب الدعاء للتصلّ منه و التجرد عنه. و جزيل الأجر فى الآخره هو الفوز بالجنه أو التمتع بالنظر إلى الوجه الكريم و حصول الرضوان، و قد حصل الثناء فى الدنيا، كما فاز بطلبه فى الآخره إن شاء الله تعالى، و فيه الالتزام مع التى قبلها و الترضيع فى أغلبها. ضارِعاً متدلاً. إلى مَنْ ينظر أى يتأمل. مِنْ عَالِمٍ فى عملى هذا أن يستر. عثارى أراد به الوقوع فى الخطأ. و زللى محرّكه عطف تفسير لما قبله. و يسدّ بالضم أى يصلح. بسدادٍ بالفتح أى استقامه.

فضله خللى محرّكه، هو الوهن فى الأمر، و التفرّق فى الرأى، و أمرٌ مختلٌ أى ضعيف، و إنما خصّ العالم ذلك لأنه الذى يميّز الزلّ، و يستر الخلل، و أما الجاهل فلا عبره به و لا بنظره، بل و لا نظر لبصره، و لذا قيل: إن المراد بالنظر هو التفكير و التأمل، لا مطلق الإمرار، و لزيادته و كثرته عداه بفى الظرفيه، و صير العمل مظروفاً له، قاله شيخنا.

ثم إن كلامه هذا خرج مخرج الاعتذار عما وقع له فى هذا المضممار، فقد قيل: من صيّنْف فقد استهدف نفسه. و قال المؤتمن الساجى: كان الخطيب يقول: من صنّف فقد جعل عقّله على طبّق يعرضه على الناس. و فيه الجناس المحرّف بين «مَنْ» «الجاره البيانيه» و «مَنْ» «الموصوله المبينه بها، و المقلوب فى عالم و عمل، و الاشتقاق فى يسدّ و بسداد، و التزام ما لا يلزم، و فى الفقرتين الأخيرتين

الجناس اللاحق و المقابله المعنويه للستر و العشار، و الزلل و السداد و الخلل. و بعد أن ينظر فيه مع التأمل و المراجعه عليه أن. يُصَيِّح ما طَغَى أى تجاوز القَدْرَ المُرَاد. به القلم و نسبه إليه من المجاز العقلي، فالمراد بالإصلاح إزاله ما فسد فى الكتاب، بالتنبيه عليه و إظهاره، مع إيضاح العذر للمصنف من غير إظهار شناعه و لا حط من منصبه، و لا إزراء بمقامه (٤) و كون الأولى فى ذلك إصلاح عباره بغيرها أو إبقاء كلام المصنف و التنبيه على ما وقع فيه فى الحاشيه إذ لعل الخطأ فى الإصلاح، و فى ذلك قيل:

و كَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَ آفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

ص: ١٠١

١- (١) زياده عن القاموس.

٢- ((*)) فى القاموس: و سَنِيح .

٣- (٢) سوره الشعراء الآيه ٨٤. [١]

٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و كون الأولى الخ.. هكذا بالنسخه المطبوعه و نسخه قلم أيضاً و هى غير ظاهره فلتحرر».

وَزَاغَ عَنْهُ أَى مَالٍ أَوْ كَلِّ . الْبَصْرُ وَقَصَرَ كَقَعَدَ . عَنْهُ الْفَهْمُ أَى عَجَزَ عَنِ إِدْرَاكِ الْمَطْلُوبِ فَلَمْ يَنْبَهُ، وَالْفَهْمُ:

تصوّر المعنى من اللفظ أو سرعه انتقال النفس من الأمور الخارجيه لغيرها. و غفل عنه الخاطر أى تركه إهمالاً و سهواً و إعراضاً عنه، و الغفله: غيبوبه الشىء عن بال الإنسان و عدم تذكره و سيأتى، و الخاطر: الهاجس و ما يخطر فى قلب الإنسان من خير و شر. فالإنسان و فى نسخه البدر القرافى: فإن الإنسان، أى من حيث هو. محل النسيان ، أى مظنه لوقوعه و صدور الغفله منه، و لو تحزى ما عسى، و لذلك

١٤- ورد عنه صلى الله عليه و سلم: «رُفِعَ عَنِّ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسْيَانُ». و لذا قيل:

وَمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِنَسْيِهِ وَ مَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ

و لذلك اعتنى الأئمه بالتقييد لما حفظوا و سمعوا، و مثلوا الحكمة كالصبيد و الضالّه، و ربطها: تقييدها، ثم أقام على كلامه حجه فقال: و إن أول ناسٍ أى أول من اتصف بالنسيان و الغفله عما كان هو. أول الناس خلقه الله تعالى و هو سيدنا آدم عليه الصلاه و السلام، فلا يلام غيره على النسيان. و على الله (١) لا على غيره جل شأنه. التكلان بالضم مصدر، و تاؤه عن واو، لأنه من التوكل، و هو إظهار العجز و الاعتماد على الغير، و المعنى لا اعتماد و لا افتقار إلا إلى الله سبحانه و تعالى، و هو الغنى المطلق، لا إله إلا هو، و لا ربّ غيره، و لا خير إلا خيره، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و سلم.

ص: ١٠٢

١- ((*)) فى القاموس: الله تعالى».

البَابُ لُغَةً: الْفُرْجَةُ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ، وَيُطَلَّقُ عَلَى مَا يُسَدُّ بِهِ وَيُعْلَقُ، مِنْ حَشَبٍ وَنَحْوِهِ .

وَاصْطِلَاحًا: اسْمٌ لَطَائِفِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ مُشْتَرِكِهِ فِي حُكْمٍ، وَقَدْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْكِتَابِ وَبِالْفَضْلِ، وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

فصل الهمزه

وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ، لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا وَلَا صُورَةَ لَهَا، فَلِذَا تُكْتَبُ مَعَ الضَّمِّ وَأَوَّاءُ، مَعَ الْكَسْرِ يَاءً، وَمَعَ الْفَتْحِ أَلْفًا.

*

الْأَبَاءُ، كَعَبَاءٍ: الْقَصْبُ، أَوْ هُوَ أَجْمَةُ الْحَلْفَاءِ وَالْقَصْبُ خَاصَّةٌ، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ، جَ أَبَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ.

وَقَرَأْتُ فِي مُشْكِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، فِي بَابِ الْاسْتِعَارَةِ، قَوْلَ الْهُذَلِيِّ، وَهُوَ أَبُو الْمُثَلَّمِ (١):

وَ أَكْحَلِكْ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَتْحَ لِكْحَلِكْ أَوْ أَعْمِضِ (٢)

وَ أَسْعَطَكَ فِي الْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَاءِ مِمَّا يُثْمَلُ بِالْمِخْوَضِ

قال: الْأَبَاءُ: الْقَصْبُ، وَ مَأْوُهُ سَدْرُ الْمِيَاهِ، وَيُقَالُ: الْأَبَاءُ هُنَا: الْمَاءُ الَّذِي يَبُولُ فِيهِ الْأُرْوَى فَيَشْرَبُ مِنْهُ الْعَنْزُ فَيَمْرُضُ (٣)، وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ أَيْ فِي الْهَمْزَةِ، كَمَا حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ بَنُ جُنِّيٍّ. وَ ارْتِضَاهُ فِي كِتَابِهِ سِرُّ الصَّنَاعَةِ، نَقْلًا عَنْ إِمَامِ اللُّغَةِ سَيِّبَوِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَ رَبَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْمَعْتَلِ، وَ لَيْسَ بِمَذْهَبِ سَيِّبَوِيهِ، لَا فِي بَابِ الْمَعْتَلِ يَأْتِيًا أَوْ وَأَوِيًّا، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ وَ غَيْرُهُ، يَعْنِي صَاحِبَ الْعَيْنِ .

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ يَاقُوتٍ مَا نَصَّهُ: فَأَمَّا أَبَاءَةٌ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، فِيمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ، إِلَى أَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، مِنْ أَيْتٍ، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَبَايَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ فِي عِبَايَةٍ وَ صَلَايَةٍ وَ عَظَايَةٍ (٤)، حَتَّى صِرْنَ عَبَاءَةً وَ صَلَاءَةً وَ عَظَاءَةً، فِي قَوْلٍ مِنْ هَمْزٍ، وَ مِنْ لَمْ يَهْمِزَ أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أَصُولِهِنَّ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ (٥)، وَ إِنَّمَا حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هَذَا الْاِعْتِقَادِ فِي أَبَاءَةٍ أَنَّهَا مِنْ [الْيَاءِ وَ أَصْلُهَا أَبَايَةَ الْمَعْنَى الَّذِي وَجَدَهُ فِي أَبَاءَةٍ مِنْ] (٦) أَيْتٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَبَاءَةَ هِيَ الْأَجْمَةُ، وَ هِيَ الْقَصْبَةُ، وَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَيْتٍ أَنَّ الْأَجْمَةَ مُمْتَنِعَةٌ، بِمَا يُثْبِتُ فِيهَا مِنَ الْقَصْبِ وَ غَيْرِهِ، مِنْ السُّلُوكِ وَ التَّطَرُّقِ (٧)، وَ خَالَفَتْ بِذَلِكَ حُكْمَ الْبَرَّاحِ وَ الْبَرَّازِ، وَ هُوَ النَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، فَكَانَتْهَا أَبَتْ وَ امْتَنَعَتْ عَلَى سَالِكِيهَا، فَمِنْ هُنَا حَمَلَهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَيْتٍ، وَ سِيَأْتِي الْمَزِيدُ لِذَلِكَ فِي أَشْيَى.

وَأَبَاتُهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتَهُ بِهِ، فَالْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، بِخِلَافِ أَثَاتِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

*

أنا

أَثَاتُهُ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَحَمْزَةٍ، أوردَهُ ابنُ بَرِّئٍ

ص: ١٠٣

١- (١) تأويل مشكل القرآن ص ١٥٨ [١] اللسان (جلا).

٢- (٢) اللسان: «ففقح لذلك» تأويل مشكل القرآن: [٢] ففقح.. أو غمض و نسب البيت في اللسان للمتخلل الهدلى و أشار إلى قول ابن برى أنه لأبى المثلّم.

٣- (٣) الذى فى تأويل القرآن المطبوع ص ١٥٨: الأباء ههنا الماء الذى تشرب منه الأروى فتبول فيه و تدمنه .

٤- (٤) فى المعجم المطبوع (أشاءه): و عطايه... و عطاءه.

٥- (٥) معجم البلدان: [٣] اللغوى.

٦- (٦) عن معجم البلدان. [٤]

٧- (٧) معجم البلدان: و [٥] التصرف.

فى الحواشى: اسم امرأه من بنى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن عبد القيس (١)، وهى أم قيس بن ضرار قاتل المقدم، وحكاؤه أبو على فى التذكرة، عن محمد بن حبيب، وأنشد ياقوت فى أجباً لجريز:

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أُنَاةٍ نَائِمًا وَبُوَ أَمَامَهُ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامِ

وَ تَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحْرَمًا وَ تَرَى الزَّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ (٢)

وَ أُنَاةٌ : جَبَلٌ .

*

أُنَاةٌ

الأُنَاةُ كالأُنَيْتِ بالضم، واحد الأُنَائِي الجماعة، يقال جاء فلانٌ فى أُنَيْتِهِ، أى جماعه من قومه.

وَ أُنَاةٌ بِسَهْمٍ إِثَاءَةٌ، كَقِرَاءَةٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ مَنَعَ، صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ (٣) وَ ابْنُ الْقُوطَيْبِ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أُنَيْتُهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُهُ بِهِ، وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ هُنَا، أَى فِى مَهْمُوزِ الْفَاءِ وَ اللَّامِ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدِ اللُّغَوِيِّ وَ رَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى فِى حَوَاشِي الصِّدِّحِاحِ، وَ تَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ. وَ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بن حَيْدَرِ الْعَمَرِيِّ الْقُرَشِيِّ الصَّعْغَانِيُّ، وَ يُقَالُ: الصَّعْغَانِيُّ فِى ث وَ أَى مَهْمُوزِ اللَّامِ وَ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ، وَ كِلَاهِمَا لَهُ وَجْهٌ، فَعَلَى رَأْيِ أَبِي عُبَيْدٍ فَعَلَهُ كَمَنْعَ، وَ عَلَى رَأْيِ الصَّاعِغَانِيِّ كَأَقَامَ، مَزِيدٌ وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِى إِحْدَى الْمَادَّتَيْنِ فَذَكَرَهُ فِى ثَانَاً، وَ قَدْ تَبَعَ الْخَلِيلُ فِى ذَلِكَ.

وَ جَاءَ قَوْلُهُمْ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُؤْتِنًا مِنْ أُنَاةٍ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى فِى الْحَوَاشِي، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ، أَى لَا يَسْتَهِي الطَّعَامَ، وَ عَزَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ لِلشَّيْبَانِيِّ .

*

أَجَا

أَجَاً مُحْرَكَةً مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: جَبَلٌ لَطِيٌّ عِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَجَوِيُّ، وَ بَوْرُنِ أَجَعِي، وَ هُوَ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، أَوْ (٤) اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ الْجَبَلُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا.

وَ قَالَ الرَّمَّحْسَرِيُّ: أَجَاً وَ سَلَمَى: جَبَلَانِ عَنِ يَسَارِ سَمِيرَاءَ - وَ قَدْ رَأَيْتُهُمَا - شَاهِقَانِ (٥).

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السُّكُونِيُّ (٦): أَجَاً: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْءٍ، وَ هُوَ غَرْبِيُّ فَيْدٍ إِلَى أَقْصَى أَجَا، وَ إِلَى الْقَرِيَّتَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى غَيْرِ الْحَيَاةِ ثَلَاثُ مَرَاحِلَ، وَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَ تَيْمَاءَ جِبَالٌ ذِكْرَتْ فِى مَوَاضِعٍ مَعَهَا، وَ بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ يَوْمٌ، وَ بَيْنَ

الجبلين وَ فَدَكَ لَيْلَهُ، وَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ خَيْبَرَ خَمْسُ لَيَالٍ. وَ قَالَ أَبُو الْعِزْمَاسِ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَجَا سُمِّيَ بِرَجُلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَجَا بِنُ عَبْدِ الْحَيِّ، وَ سُمِّيَ بِأَمْرَاهِ كَانَ يُقَالُ لَهَا سَلْمَى، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ قِيلَ فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَ بَرَزَتْهُ، هَكَذَا فِي غَالِبِ النُّسخِ الَّتِي رَأَيْناها وَ تَدَاوَلَتْ عَلَيْهَا الْأَيْدِي، أَيْ بَوَّزْنَ جَبَلٍ، وَ لَمْ يُفَسِّرُوهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، وَ فِي أُخْرَى: وَ مُزَيْنَهُ، وَ عَلَيْهَا شَرْحُ شَيْخِنَا، وَ اعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ بَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّارِيخِ وَ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِمُزَيْنَةَ قَدِيمًا وَ لَا حَدِيثًا، وَ إِنَّمَا هُوَ لَطِيئِيٌّ وَ أَوْلَادِهِ وَ مَنْ نَزَلَ عِنْدَهُمْ.

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي اعْتَرَضَ بِهِ مُسَلِّمٌ غَيْرُ مَنْزَعٍ فِيهِ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ عَلَى مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ هُوَ مَا قَدَمْنَاهُ، عَلَى مَا فِي النُّسخِ الْمَشْهُورَةِ، أَيْ وَ هُوَ عَلَى وَزْنِهِ، وَ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى ضَبْطِهِ، وَ هُوَ اصْطِلَاحٌ لَهُ، وَ يَدُلُّ لِذَلِكَ مَا سَيَأْتِي لَهُ فِي ق ب ل مَا نَصَّهُ: وَ قَبْلُ: جَبَلٌ، وَ بَرَزَتْهُ، قُرْبَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ. وَ كَذَا قَوْلُهُ فِي كَتَنٍ: وَ الْمُكْتَبِيُّ ضِدُّ الْمُطْمَئِنِّ، وَ بَرَزَتْهُ. وَ قَالَ الْمَنَاوِي فِي شَرْحِهِ: وَ بَرِيَّةٌ.

وَ فَسَّرَهُ بِالصَّخْرَاءِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، وَ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ أَجَا: هُوَ بِمِصْرَ مِنْ إِقْلِيمِ الدَّقَهْلِيَّةِ، تُضَافُ إِلَيْهَا تَلْبُتٌ، وَ أُخْرَى تُضَافُ إِلَيْهِ يَلُوقُ، كَذَا فِي قَوَانِينِ ابْنِ الْجَيْعَانَ، وَ يُؤَنَّثُ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْجَبَلِ وَ الْقَرْيَةِ أَمَا فِي الْقَرْيَةِ فَمُسَلَّمٌ،

ص: ١٠٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ: وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: [١] هَنْبٌ وَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَخْوَانُ قَالَ: فَوَلَدَ أَفْصَى بِنِ دَعْمَى بِنِ جَدِيدِهِ: هَنْبٌ وَ عَبْدِ الْقَيْسِ وَ نَاشِمٌ.

٢- (٢) الْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ لَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ وَ هُمَا فِي اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) كِتَابُ الْأَفْعَالِ ٥٧/١.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٣] لِاسْمِ رَجُلٍ.

٥- (٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ([٤] أَجَا): وَ لَمْ يَقُلْ عَنِ يَسَارِ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ أَوْ الْمَنْصَرَفِ عَنْهَا.

٦- (٦) النَّصُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ([٥] أَجَا) بَزِيَادَةَ.

و أما فى الجبل فإن التذكير و الصّرف أصوب ، لأنه جبلٌ مُذكرٌ، و سُمى باسم رجلٍ ، و هو مذكّر .

و قد ورد ذكره فى أشعارهم، فمنها قول عارقِ الطائى :

و من أجأ حولى رعان كأنها قبائلٌ خيلٍ من كميتٍ و من و رد (١)

و قال العيزار بن الأخنس (٢) الطائى ، و كان خارجياً :

تَحَمَلَنَ مِنْ سَلْمَى فَوَجَّهَنَ بِالصُّحَى إِلَى أَجَأٍ يَفْطَعَنَّ بِيَدًا مَهَاوِيَا

و قال زَيْدُ بْنُ مُهَلِّهِلِ الطائى :

جَلَبَنَ الْخَيْلَ مِنْ أَجَأٍ وَ سَلْمَى تَخُبُّ تَرَائِعًا خَبَبَ الرِّكَابِ (٣)

و قال لَيْدٌ، يصف كَتَيْبَةَ الثُّعْمَانِ :

كَارَكَانَ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ أَوْ كَانَتْهَا ذُرَى أَجَأٍ إِذْ لَاحَ فِيهِ مُوَسِّلُ (٤)

و مُوَسِّلٌ : قُتِّه فى أَجَأٍ ، و قد جاء مقصوراً غير مهموزٍ، أنشد قاسم بن ثابتٍ لبعض الأعراب :

إلى نَضِدٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كَأَنَّهُمْ هِضَابُ أَجَأٍ أَرْكَانُهُ لَمْ تُقْصَفِ

و قال العجاج :

فَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى وَ أَجَأِ (٥)

و أما قول امرىء القيس :

أَبَتْ أَجَأُ أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

فالمُراد: أَبَتْ قِبَائِلُ أَجَأٍ ، أو سِيَّكَانُ أَجَأٍ ، أو ما أشبهه (٦) ، فحذف المضاف و أقام المضاف إليه مقامه، يدلُّ على ذلك عجز البيت ، و هو قوله :

فَمَنْ شَاعَرَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

و الجبلُ نفسه لا يُقاتلُ .

قال النَّسَّابُ الأَخْبَارِيُّ عبيدُ اللَّهِ يَقُوتُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَ وَقَفْتُ عَلَى جَامِعِ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَ قَدْ نَصَّ [الأصمعيُّ] (٧) على هذا أَنَّ أَجَأً مُوضِعٌ ، و هو أَحَدُ جِبَلَيْ طَيْبِئِ ، و الآخرُ سَلْمَى ، و إنما أراد أهلَ أَجَأٍ ، كقول الله عزَّ و جلَّ : وَ سِيَّئِلِ الْقَرْيَةِ (٨) يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ

، هذا لفظه بِعَيْنِهِ، ثم وَقَفْتُ على نُسخِهِ أُخرى من جامعِ شِعْرِهِ قيلَ فيها:

أرى أَجاً (٩) لم يُسَلِّمِ العَامَ جَارَهُ

ثم قال: المَعْنَى: أَصْحَابُ الجِبَلِ لَنْ يُسَلِّمُوا جَارَهُمْ.

وَأَجاً الرَّجُلُ كَجَعَلٍ: فَرٌّ وَهَرَبٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ، يقالُ إن اسمَ الجِبَلِ مَنقولٌ منه.

وَالأجاءُ كَسَحَابِهِ: عَ لِبْدْرِ بنِ عِقَالٍ، فيه (١٠) بُيُوتٌ مِن مَثَنِ الجِبَلِ وَ مَنازِلُ في أَعْلَاهِ، عن نَصْرِ، كذا في المُعْجَمِ.

قلت: و هو أبو الفَتْحِ نَصْرُ بنِ عبدِ الرحمنِ الإسْكَندَرِيُّ النُّحَوِيُّ.

أزأ

أزأ الغنم، كَمَنَعَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ: أَشْبَعَهَا في مَرَعَاهَا.

وَأزأ عن الحاجهِ: جَبِنَ، وَ نَكَصَ أَى تَأَخَّرَ وَ قَهَّقَرَ على عَقْبِهِ، قالَ الفَرَّاءُ (١١).

أشأ

الأشأ، كَسَيَّحَابٍ، كذا صَيَّرَ به القاضِي في المَشَارِقِ، وَ أبو عَلِيٍّ في المَمْدُودِ، وَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ ضَبَطَهُ ابنُ التَّلِّمَسَانِيِّ، وَ تَبِعَهُ الخَفَّاجِيُّ وَ هُوَ مُخالفٌ لِلرُّوايَةِ: صِيغَةُ الغارِ النَّخْلِ، كذا قاله القَزَّازُ في جامعِ اللُّغَةِ، وَ قيلَ: النَّخْلُ عامَّةٌ: نقله ابنُ سَيِّدِهِ في المُحْكَمِ،

ص: ١٠٥

١- (١) معجم البلدان [١]أجأ)مقاييس اللغة ٦٦/١، [٢]قنابل خيل.

٢- (٢) معجم البلدان: [٣]الأخفش. و ذكر له بيتين.

٣- (٣) معجم البلدان [٤]أجأ):تخب ترائعاً.

٤- (٤) معجم البلدان. [٥]

٥- (٥) معجم البلدان: [٦]أو أجأ.

٦- (٦) زيد في معجم البلدان: [٧]لأن الجبل بنفسه لا يسلم أحداً، إنما يمنع من فيه من الرجال.

٧- (٧) زياده عن معجم البلدان. [٨]

٨- (٨) سورة يوسف الآيه ٨٢.

٩- (٩) معجم البلدان: [٩]لن.

١٠- (١٠) كذا بالأصل والقاموس، و في معجم البلدان: فيها.

١١- (١١) مقاييس اللغة (أزى) عن الفراء: أزأت عن الشيء إذا كععت عنه، لأنه إذا كع تقبّض و انضمّ. و في الأفعال لا-بن القطّاع: أزأت عن الشيء عدلت.

و الواحده بهاء، قال الإمام أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي بن القطاع إن همزته أصليته و ذلك عند سيويته . و قال نصر (1) بن حماد: همزه الأشاء منقلبه عن الياء، لأن تصغيرها أشئ، و لو كانت مهموزة لكان تصغيرها أشئنا.

قلت: و قد رده (2) ابن جني و أعظمه و قال: ليس في الكلام كلمة فأؤها و لامها همزتان، و لا عينها و لامها همزتان، بل قد جاءت أسماء محصورة، ف وقعت الهمزة منها فاءً و لاماً، و هي آءة و أجاءة فهذا أي المهموز موزة معه أي موضع ذكره لا- كما توهمه الجوهري، و القرّاز صرح بأنه واوي و يائي، و في المحكم أنه يائي، و المصنّف في رده على الجوهري تابع لابن جني، كما عرفت، و في المعجم نقلاً عن أبي بكر محمد بن السري: فأما ما ذهب إليه سيويته من أن الآءة (3) و أشاءة مما لامة همزة، فالقول عندي أنه عدل بهما [عن (4)] أن يكونا من الياء، كعباءة و صلاءة و عطاءة، لأنه و جدّهم يقولون: عباءة و عبأية، و صلاءة و عطاءة، و عطاءية، فيهنّ لاماً، و لئما لم يسمعهم يقولون أشأية و لا آأية، و رفضوا فيهما الياء البتة، دلّه ذلك على أن الهمزة فيهما لامٌ أصليته غير منقلبه عن واو و لا ياء، و لو كانت الهمزة فيهما بدلاً لكانوا خلّفاءً أن يُظهِروا ما هو بدلٌ منه ليستدلوا بها عليها (5)، كما فعلوا ذلك في عباءة و أُختيّها، و ليس في الآءة و أشاءة من الاشتقاق من الياء ما في آباءة، من كونها في معنى أبيت، فلهذا جاز لأبي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء، و إن لم ينطقوا فيها بالياء، انتهى.

و من سجّعات الأساس: ليس الإبل كالشأء، و لا العيدان كالأشأء.

* و مما يستدرّك عليه:

الأشأء: موضع، قال ياقوت:

الأشأء: موضع، قال ياقوت: أظنه باليمامة أو بيطن الرّمّة، قال زياد بن مُنقذ العدوي:

عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا أَمْ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمٌ (6)

و أشئ ء، بالضم مُصغراً مهموزاً، قال أبو عبيد السكوني:

من أراد اليمامة من التّياج صار إلى القريتين، ثم خرج منها إلى أشئ ء، و هو لعدي بن الرّباب، و قيل [هو] (7) للأحمال من بلعدويته. و قال غيره: أشئ ء: موضع بالوشم، و الوشم: واد باليمامة فيه نخل، و هو تصغير الأشأء، و هو صغار النخل، الواحده أشأءة

و قد ذكره المصنّف في المعتلّ، و الصواب ذكره هنا، فإن الإمام ابن جني قال: قد يجوز عندي في أشئ ء هذا أن يكون من لفظ أشأءة، فأؤه و لامه همزتان، و عينه شين، فيكون بناؤه من وشئ (8) و إذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبّره فعلاً، كأنه أشأءة أحد أمثله [الأسماء] (9) الثلاثية العشره، غير أنه حقر فصار تصغيره أشئنا، كأشئع ثم خففت همزته بأن أبدلت ياءً و أدغمت فيها ياءً التحقير، فصار أشئ، كقولك في تحقير كم ء مع تخفيف الهمزة كمئ، و قد يجوز أيضاً أن يكون أشئ ء (10) تحقير أشأى، أفعّل من شأوت، أو شأيت، حقر فصار أشئ ء كأعيم، ثم خففت همزته فأبدلت ياءً و أدغمت ياءً التحقير فيها- كقولك في تخفيف تحقير أرؤس أريّس- فاجتمعت معك ثلاث ياءات، ياءً التحقير، و التي بعدها بدلاً من الهمزة، و لام الفعل، فصارت إلى

أَشْيٌ... وقد يجوز في أَشْيٍ أيضاً أن يكون تحقير أَشْأَى [و هو فَعَلَى] (١١) كأَرْطَى، من لفظ أَشَاءَ (١٢)، حُقِرَ كأَرِيْطَ، فصار أَشْيِيًّا، أُبدلت همزته للتخفيف ياءً، فصار أَشْيِيًّا (١٣). و اصرِفُه في هذا البتَّة كما يُصرِفُ أُرِيْطَ معرفَةً و نِكْرَه، و لا تَحْدِفُ هنا ياءً كما لم تَحْدِفْها فيما قَبْلُ، لأن الطريقتين واحدة، كذا في المعجم.

ص: ١٠٦

- ١- (١) معجم البلدان ([١]الأشياء): إسماعيل. و(أشْيٍ): نصر.
- ٢- (٢) بالأصل: «و قدره» و ما اثبتناه عن معجم البلدان. [٢]
- ٣- (٣) عن معجم البلدان ([٣]الأشياء) بالأصل: الأءه.
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان، [٤]سقطت من الأصل.
- ٥- (٥) معجم البلدان: [٥]عليهما.
- ٦- (٦) اللسان (أشْيٍ): آرامها.
- ٧- (٧) زياده عن معجم البلدان ([٦]أشْيٍ).
- ٨- (٨) كذا بالأصل؛ و في معجم البلدان [٧] عن ابن جنى: «أشْأ».
- ٩- (٩) زياده عن معجم البلدان. [٨]
- ١٠- (١٠) في معجم البلدان: [٩]أشْيٍ أ صوب.
- ١١- (١١) زياده عن معجم البلدان ([١٠]أشْيٍ).
- ١٢- (١٢) المعجم: أشْأه.
- ١٣- (١٣) المعجم: أَشْيِيًّا.

أَكَا كَمَنَع: اسْتَوْثَقَ مِنْ غَرِيمِهِ بِالشُّهُودِ (١). ثبت هذه المادة في أكثر النسخ المصححة و سقطت في البعض، وقوله:

أبو زيد: أَكَا إِكَاءَةٌ إِلَى آخِرِهَا، هَكَذَا وَجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ مَحَلَّهُ فَصْلَ الكَافِ مِنْ هَذَا البَابِ، لِأَنَّ وَزْنَ أَكَاءِ إِكَاءَةٌ كِإِجَابِهِ وَ إِكَاءٌ كِإِقَامٍ، فَعَرَفَ أَنَّ الهمزة الأولى زائدة للتعدي و النقل، كهمزة أقام و أجاب، و قد ذكره المصنّف هناك على الأصل، و هو الصحيح، و يقال هو ككتب كتابه و كتاباً، فحينئذ محله هنا: إذا أرادَ أمراً ففاجأته أي جئته مفاجأة على تنفهِ ذلك أي حينه و وقته، و في بعض النسخ: على تفيئه ذلك فهابك، أي خافك و رجع عنه، أي عن الأمر الذي أرادَه.

الآلاءُ، كالعلاءِ يمدُّ و يُقصرُ، و قد سُمعَ بهما:

شَجْرٌ وَرَقُهُ وَ حَمْلُهُ دِيَاغٌ، وَ هُوَ حَسَنُ المَنْظَرِ مُرُّ الطَّعْمِ، لا- يزال أخضرَ شتاءً و صيفاً، وحادته آلاءة، بوزن الأاعه، قال ابن عَنَمَةَ (٢) يرثى بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسٍ :

فَحَزَّ عَلَى الآلَاءِ لَمْ يُوسِدْ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

و من سجعات الأساس: طَعْمُ الآلَاءِ أَحْلَى مِنَ المَنِّ، وَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الآلَاءِ عِنْدَ المَنِّ .

و في لسان العرب: قال أبو زيد: هي شجرة تُشَبِّهُ الآسَ لا تُتَغَيَّرُ فِي القَيْظِ، وَ لَهَا ثَمْرَةٌ تُشَبِّهُ سُبُلَ الدُّرِّهِ، وَ مَنبَتُهَا الرَّمْلُ وَ الأودِيَةُ. قال: وَ السَّلَامَانُ نَحْوُ الآلَاءِ غَيْرَ أَنَّهُا أَصْغَرُ مِنْهَا، تُتَّخَذُ مِنْهَا المَسَاوِيكُ، وَ ثَمْرُهَا مِثْلُ ثَمْرَتِهَا، وَ مَنبَتُهَا الأودِيَةُ وَ الصَّحَارَى.

وَ أَدِيمٌ مِأَلُوٌّ بِالهمزِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ: دُبَّعَ بِهِ. وَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِّ وَ هَمَّا، وَ المصنّفُ بِنَفْسِهِ أَعَادَهُ فِي المَعْتَلِّ أَيضاً فَقَالَ: الآلَاءُ كَسَحَابٍ وَ يُقصرُ (٣): شَجْرٌ مُرٌّ دائِمُ الخُضْرَةِ، وَ حادته آلاءة. وَ سِقَاءٌ مَأَلُوٌّ وَ مَأَلِيٌّ: دُبَّعَ بِهِ.

فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ القُوطِيَّةِ وَ ثَغَلَبَ فِي المَعْتَلِّ أَيضاً فَكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهْمُ إِلَى الجَوْهَرِيِّ؟ وَ سِيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

*و مما يستدرك عليه:

أَرْضٌ مَأَلَةٌ: كَثِيرَةُ الآلَاءِ.

وَ آلَاءَاتٌ بوزن فَعَالَاتٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ آلَاءَةٍ، كَسَحَابِهِ :

مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشَّعْرِ، عَنِ نَصْرِ، كَذَا فِي المَعْجَمِ.

قلت: و الشعر هو:

آءٌ كَعِيَاعٍ، بعينين بينهما ألف منقلبه عن تحتيه أو واو مهمله، لا- معنى لها في الكلام، وإنما يُؤتى بمثلها في الأوزان، لأن الشُّهْرَه مُعْتَبَرَةٌ فِيهِ، وليس في الكلام اسمٌ وقعت فيه ألفٌ بين همزتين إلا- هذا، قاله كراع كذا (٥) في اللسان: تَمُرٌ شَجَرٌ، وهو من مَرَاتِعِ النَّعَامِ. وتأسيس بنائها من تَأْلِيفٍ وَاوٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ، قال زهير بن أبي سلمى:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلْمَانِ جُوجُوهٌ هَوَاءُ

أَصَكَّ مُصَلِّمِ الأَذُنَيْنِ أَجْنَالَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَ آءٌ

لا شَجَرٌ، وَ وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنَ الشَّجَرِ الدَّفْلَى وَالْآءُ، بوزن العاع. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْآءُ شَجَرٌ لَهُ تَمَرٌ تَأْكُلُهُ (٦) النَّعَامُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْآءَ تَمَرُ السَّرْحِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ عِنَبٌ أبيضٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ رُبًّا (٧). وَ عُدْرٌ مِنْ سَمَاءِ الشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَمُّونَ الشَّجَرَ بِاسْمِ ثَمَرِهِ، فيقول أحدهم: في بُسْتَانِي السَّفْرَجَلُ وَ التَّفَّاحُ. وَ هُوَ يَرِيدُ الأشجارَ، فيعَبَّرُ بِالثَّمَرِ عَنِ الشَّجَرِ (٨)، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا. وَ عِنْبًا

ص: ١٠٧

١- (١) اللسان عن ابن الأعرابي: أكي إذا استوتق من غريمه بالشهود.

٢- (٢) الأصل و اللسان [١] غنمه» تحريف.

٣- (٣) بالأصل: «و يكسر» والتصويب من ماده «ألا».

٤- (٤) اللسان (أرط) وفيه: الجوف خير لك من لغط و من ألاءاتٍ إلى أراط .

٥- (٥) سقطت في نسخة الكويت.

٦- (٦) اللسان [٢] عن الليث: يأكله.

٧- (٧) في مطبوعه الكويت: رياً تحريف.

٨- (٨) اللسان: [٣] الشجر.

وَقَضْبًا. وَزَيْتُونًا (١) وَاوَّاحِدَتَهُ بِهَاءٍ،

١٦- وقد جاء في حديث جرير (٢): «بَيْنَ نَحْلِهِ وَضَالِهِ وَسِدْرِهِ وَآءِهِ». وَتَصْغِيرُهُ أُوْيَاءً. وَ لَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتَ : أُوتُ الْأَدِيمِ بِالضَّمِّ إِذَا دَبَعْتَهُ بِهِ أَى بِالْآءِ وَالْأَصْلُ أُوتُ بَهْمَزَتَيْنِ، فَأَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ وَاوًّا، لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا فَهُوَ مُؤَوِّءٌ كَمُعْوَعٍ وَالْأَصْلُ مَأُووِّءٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ سَيَكُونُ الهمزة وَضَمِّ الْوَاوِ، وَبَعْدَ وَاوٍ مَفْعُولٍ هَمْزَةٌ أُخْرَى هِيَ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ إِلَى الهمزة الَّتِي هِيَ فَاؤُهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْوَاوُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ الْمَنْقُولُ عَنْهَا الْحَرَكَةُ، وَ وَاوُ مَفْعُولٍ، فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا، الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي، عَلَى الْخِلَافِ الْمَشْهُورِ، فَقِيلَ: مُؤَوِّءٌ، كَمَقُولٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلْفِ الَّتِي بَيْنَ الهمزَتَيْنِ وَاوٌّ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ آءِهِ: أُوْيَاءً.

وَ حِكَايَةُ أَصْوَاتٍ وَ فِي نَسْخِهِ: صَوْتٍ، بِالْإِفْرَادِ، أَى اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ حِكَايَةً لَصَوْتِ، كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ اسْمًا لِلشَّجَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمِّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ يُسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ (٣)

وَ زَجْرٌ لِلإِبِلِ (٤)، فَهُوَ اسْمٌ صَوْتٍ أَيْضًا، أَوْ اسْمٌ فِعْلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الآءُ، بِوَزْنِ الْعَاعِ: صِيَاْحُ الْأَمِيرِ بِالْغُلَامِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ أَرْضُ مَاءً: تُنْبِتُ الْآءَ. وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ.

أَيًا

الْأَيُّهُ بَهْمَزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا تَحِيَّةٌ كَالهَيْئَةِ لَفْظًا وَ مَعْنَى، حِكَاةُ الْكِسَائِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

قُلْتُ: وَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ التَّصْرِيفِ أَنَّ هَذِهِ الهمزة الْأُولَى أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَاءِ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، فَعَلَى هَذَا لَا تَكُونُ أَصْلًا، وَ قِيلَ: إِنَّهَا لُنَعَّةٌ، وَ لِهَذَا أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ هُمَا هُمَا.

فصل الباءِ الموحَّده

بَابًا

قال اللَّيْثُ بنُ مُظَفَّرٍ: الْبَابُ: قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ: يَا بِي أَنْتَ، وَ مَعْنَاهُ: أَفَدِيكَ يَا بِي، فَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يَقَالُ:

بُأَيُّهُ بَابًا وَ بَابًا بِهِ (٥) إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بِي أَنْتَ، قَالَ ابْنُ جُنِّي (٦): إِذَا قُلْتَ: يَا بِي أَنْتَ، فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ حَرْفٌ جَرٌّ، بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ: لِلَّهِ أَنْتَ، فَإِذَا اسْتَقْفَتَ مِنْهُ فِعْلًا اسْتَقْفَا صَوْتِيَا اسْتَقْفَا ذَلِكَ التَّقْدِيرُ، فَقُلْتَ: يَا بَابُتُ [بِهِ] بِيَاءً، وَ قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابُأِ. فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِيمَا اسْتَقْفَتَ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَرِّ. وَ عَلَى هَذَا مِنْهَا: الْبَابُ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَيْلَسٍ وَ قَلِقَ، قَالَ:

[يا]بأبي أنت ويا فوق البأب (٧) فالبأب الآن بزنه الضلع و العنب . انتهى . و قال الراجز:

و صاحب ذى غمره داجيته

بأبائه و إن أبى فدئته

حتى أتى الحى و ما آذنته

قال: و من العرب من يقول: [وا] (٨) بأبياً أنت ، جعلوها كلمة مبيته على هذا التأسيس . قال أبو منصور: هذا كقوله: يا ويئتنا، معناه: يا ويئتى، فقلبت الياء ألفاً، و كذلك يا أبناً، معناه يا أبنتى، و من قال: يا بيئاً، حوّل الهمزة ياءً، و الأصل يا أبناً، معناه يا أبى .

و بأبائه ، أيضاً، و بأبأت به: قلت له: باباً. و قالوا: بأبأ الصبى أبوه إذا قال له: باباً. و بأبأه الصبى إذا قال له: باباً.

و قال الفراء: بأبأت الصبى (٩) بيئاً إذا قلت له: بأبى . و قال ابن جنى: سألت أبا عليّ فقلت له: بأبأت الصبى بأبأه إذا قلت له: باباً، فما مثال البأبأه عندك الآن؟ أترنّها على لفظها

ص: ١٠٨

١- (١) سورة عبس: الآيات: ٢٧-٢٩. [١]

٢- (٢) فى مطبوعه الكويت: و قد جاء فى الحديث: «جريئ...» تحريف.

٣- (٣) اللسان و فيه «جُم» صواهله. و عجزه فى العين ٤٤٠/٨: [٢] تسمع بالليل فى حافاته، آء.

٤- (٤) فى العين: آء ممدوده: فى زجر الخيل فى العساكر و نحوها.

٥- (٥) و هو قول الخليل فى العين ٤١٤/٨. [٣]

٦- (٦) اللسان ([٤] بأبأ).

٧- (٧) الزيادة عن اللسان. [٥]

٨- (٨) زياده عن العين للخليل، و انظر اللسان. [٦]

٩- (٩) اللسان: [٧] بالصبى .

فى الأصل فتقول: مثالها البَقْبَقَه، مثل (١) الصَّلَصِ لَه و القَلَقَلَمَه (٢) فقال: بل أزنها على ما صارت إليه، وأترك ما كانت قبل عليه، فأقول: الفَعَلَلَه. قال: و هو كما ذكر، و عليه (٣) انعقادُ هذا الباب.

و البُوْبُوُّ كَهْدُهُدٍ، و فى نسخه، كالهدهد، قالوا: لا- نَظير له فى كلام العرب إلا- جُوْجِيُوُّ و دُوْدُوُّ و لُوْلُوُّ، لا- خامس لها، و زاد المصنّف: ضَوْضُوُّ، و حكى ابن دحيه فى التنوير سُوسُوُّ: الأصل، كما فى الصحاح، و قيل: الأصل الكريم أو الخسيس، و قال شمر: بُوْبُوُّ الرجل: أصله. و أنشد ابن خالويه لجرير:

فى بُوْبُوِّ المَجْدِ و بُجْبُوْحِ الكَرَمِ (٤)

و أما أبو عليّ القالى فأنشده:

فى ضِضْضِيِّ المَجْدِ و بُوْبُوِّ الكَرَمِ

و على هذه الروايه يصح ما ذكره من أنه على مثال سُوسُوْر، بمعناه، قال: و كأنهما لُغتان. و البُوْبُوُّ: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ. و الأنتى بهاء، نقله ابن خالويه. و أنشد قوله الرَّاجِزِ فى صِفِه امرأه .

قَدْ فَاقَتْ البُوْبُوُّ وَ البُوْبِيِيَه

وَ الجِلْدُ مِنْهَا غَرَقِي القُوْبِيِيَه

و البُوْبُوُّ: رَأْسُ المَكْحَلِه، و سيأتى فى يُؤْبُوُّ أنه مصحف منه.

و البُوْبُوُّ: بَدَنُ الجَرَادِهِ بلا رَأْسٍ و لا قوائِم .

و إنسانُ العَيْنِ، و فى التهذيب: عَيْنُ العَيْنِ. و هو أعزُّ عليّ من بُوْبُوِّ عيني.

و البُوْبُوُّ: وَسَطُ الشَّيْءِ، كالبُجْبُوْحِ .

وَ كَسْرُ سُورٍ وَ دَخْدَاحِ الأخير من المَحْكَمِ: العَالِمُ المَعْلَمُ. وَ تَبَابُؤًا تَبَابُؤًا: عَدَا، نقله أبو عبيد عن الأُمويِّ (٥).

* و مما يستدرِك عليه:

بَابًا الرَّجُلُ: أَسْرَعُ، نقله الصَّغَانِيُّ عن الأحمر (٤).

و البَابَاءُ: زَجْرُ السَّنُوْرِ. قاله الصَّغَانِيُّ .

بتأو-بتأ

بِتَأًا بِالْمَكَانِ، كَمَنْعِ بِتَأًا أَفَامَ،

كَبَّأً بِالْمَثَلِثَةِ. وَالفَصِيحُ: بَنَّا بَنُوًّا وَ سَيَّأَتِي فِي المَعْتَلِّ وَ المَثَلِثَةُ لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ، وَ فِي الجَمْهَرِ أَنَّهُ لَيْسَ بَنِيَّتًا.
* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ فِي المَثَلِثَةِ:

البَنَاءُ، مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ (٧)، وَ أَنشَدَ المَفْضَلُ:

بِنْفِيسِي مَاءٍ عَبْشَمْسِ بْنِ سَعْدِ غَدَاهُ بَنَاءً إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا

وَ أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِّ. قَالَ ابنُ بَرِّي: وَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

بَدَأَ بِهِ كَمَنْعَ يَبْدَأُ بَدْءًا: ابْتَدَأَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ بَدَأَ الشَّيْءُ: فَعَلَهُ ابْتِدَاءً أَيْ قَدَّمَ فِي الفِعْلِ، كَأَبْدَأَهُ رُبَاعِيًّا، وَ ابْتَدَأَهُ كَذَلِكَ، وَ بَدَأَ مِنْ أَرْضِهِ لِأُخْرَى خَرَجَ .

وَ يَبْدَأُ اللَّهُ الخَلْقَ: خَلَقَهُمْ وَ أَوْجَدَهُمْ، وَ فِي التَّنْزِيلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ (٨) كَأَبْدَأَ هُمْ، وَ أَبْدَأَ مِنْ أَرْضٍ فِيهِمَا، أَيْ فِي الفَعْلَيْنِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا.

قُلْتُ: وَ اسْمُهُ تَعَالَى المُبْدِئُ. فِي النِّهَايَةِ: هُوَ الَّذِي أَنشَأَ الأَشْيَاءَ وَ اخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالٍ .

وَ يُقَالُ: لَكَ البَدْءُ وَ البَدْءُ وَ البَدَاءَةُ، الأَخِيرُ بِالمَدِّ، وَ الثَّلَاثَةُ بِالفَتْحِ، عَلَى الأَصْلِ وَ يُضَمَّانِ، أَيْ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ، وَ حَكَى الأَصْمَعِيُّ الضَّمَّ أَيْضًا فِي الأَوَّلِ، وَ اسْتَدْرَكَ المُطْرِزِيُّ: البَدَاءَةُ كَكِتَابَتِهِ وَ كقَلَامِهِ، أوردَهُ ابنُ بَرِّي،

١- (١) اللسان: [١] بمنزله بدل «مثل».

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان: و [٣] به انعقاد.

٤- (٤) أمالي القالي ١٦/٢ [٤] مقاييس اللغة ١٩٤/١ [٥] اللسان (٦) [٦] بأبأ).

٥- (٥) في المقاييس: و قد تبأبأنا إذا أسرعنا. و في اللسان: تبأبأ تبأبأ إذا عدوت .

٦- (٦) المقاييس: قال الأحمر: بأبأ الرجل أسرع.

٧- (٧) في المعجم: البتاء: الأرض، السهله، و يقال: بل هي أرض بعينها.

٨- (٨) الأصل، المطبوع: «الذي يبدأ الخلق» تحريف. سوره يونس: ٣٤ و [٧] سوره الروم ١١. [٨]

و البداهة، على البدل، و زاد أبو زيد: بُدَّاهَ كَتَفَّاحَه، و زاد ابن منظور: البِدَاءَه بالكسر مهموزاً، و أما البِدَائِيَّةُ، بالكسر و التحيته بدل الهمزة. فقال المطرزي: لُغَةُ عَامِّيَّة، و عَدَّهَا ابن بَرِّيُّ من الأغلط، و لكن قال ابن القَطَاع: هي لُغَةُ أَنْصَارِيَّة، يَدَأْتُ بِالشْيءِ و يَدَيْتُ بِهِ: قَدَّمْتَهُ: و أنشد قول ابن رَوَاحه:

باسم الإله و به بدينا

وَ لَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (١)

و يأتي للمصنف بديت في المعتل، و لك البديته كسفينه، أى لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي و غيره.

و البديته: البديته على البدل، كالبداءه و البداهه، و هو أول ما يفجؤك، و فلان بداءه جديده، أى بديهه حسنه، يورد الأشياء سابق ذهنه. و جمع البديته البدايا، كبريته و برايا، حكاها بعض اللغويين.

و اليداء و البديء: الأول، و منه قولهم أفعله بدءاً و أول بدء عن ثعلب، و بادى بدء على فعل، و بادى بفتح الياء فيهما بدى كغنى (٢)، الثلاثة من المضافات، و بادى بسكون الياء، كياء معديكرب، و هو اسم فاعل من يدي كبتى لُغَةُ أَنْصَارِيَّة، كما تقدم يداءه بالبناء على الفتح و بداهة ذى بدء، و بداهة و بداء بالمد ذى بدى على فعل و بادى بفتح الياء بدى ككتف و بدى ذى بدى كأمير فيهما، و بادى بفتح الهمزة بدء على فعل و بادى بفتح الهمزة، و فى بعض النسخ بسكون الياء بداء كسما و بداء بدء و بداهة بداهة بالبناء على الفتح، و بادى بسكون الياء فى موضع النصب، هكذا يتكلمون به بد كسج، و بادى بسكون الياء بداء كسما، و جمع يدي مع يادى تأكيداً، كجمعه مع يدا، و هكذا باقى المربكات البنائية، و ما عداها من المضافات، و النسخ فى هذا الموضع فى اختلاف شديد و مصادمه بعضها مع بعض، فليكن الناظر على حذر منها (٣)، و على ما ذكرناه من الضبط الاعتماد إن شاء الله تعالى أى أول شىء، كذا فينسخه صحيحه، و فى اللسان: أى أول أول، و فى نسخه أخرى: أى أول، و فى نسخه أخرى: أى أول كل شىء، و هذا صير ربح فى نصبه على الظرفيه، و مخالفت لما قالوا: إنه منصوب على الحال من المفعول، أى مبدوءاً به قبل كل شىء، قال شيخنا: و يصح جعله حالاً من الفاعل أيضاً، أى أفعله حالة كونك بادئاً، أى مبتدئاً.

و يقال رجع. يحتمل أن يكون متعدياً فيكون عوده منصوباً على بدئه، و كذا عوداً على بدء. و فعله فى عوده و بدئه، و فى عودته و بدأته، و عوداً و بدءاً، أى رجع فى الطريق الذى جاء منه (٤).

١٤- و فى الحديث: «أن النبى صلى الله عليه و سلم نفل فى اليداء الربع، و فى الرجعة الثلث». أراد باليداء ابتداء سير الغزو، و بالرجعة القبول منه (٥).

١٤- و فى حديث على رضى الله عنه: لقد سمعته يقول: «ليضربنكم على الدين.

عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً». أى أولاً، يعنى العجم و الموالى.

و فلان ما يبدى و ما يعيد أى ما يتكلم ببادئه و لا عائده.

و فى الأساس أى لا حيلة له (٤)، و بادئهُ الكلام: ما يُورِدُه ابتداءً، و عائدته: ما يُعوْدُ عليه فيما بَعْدُ. و قال الزَجَّاجُ فى قوله تعالى: وَ ما يُبْدِئُ الباطِلُ وَ ما يُعِيدُ (٧) ما فى موضعِ نَصْبِ أى شىءٍ يُبْدِئُ الباطِلُ وَ أى شىءٍ يُعِيدُ (٨).

و البدءُ: السَّيِّدُ الأوَّلُ فى السَّيَّادَةِ، و الثُّبَيَّانُ: الذى يليه فى الشُّوَدَدِ، قال أوسُ بنُ مَعْرَاءَ (٩) السَّعْدِيُّ :

ثُبَيَّانَا إِنِ اتَّاهُمْ كَانِ بَدَأَهُمْ وَ بَدَّوْهُمْ إِنِ اتَّانَا كَانِ ثُبَيَّانَا

ص: ١١٠

١- (١) بعده فى اللسان (بدا): و حَبَّذا رَبِّا وَ حَبِّ دينا.

٢- (٢) فى اللسان: [١] قالوا: افعله يَدَّءًا وَ أَوَّلَ يَدِّءٍ عن ثعلب، و بادئٌ بِدءٍ و بادى بِدٍ لا- يهمز. قال: و هذا نادر لأنه ليس على التخفيف القياسى، و لو كان كذلك لما ذكر ههنا.

٣- (٣) انظر القاموس و اللسان فيما نقله عن الصحاح.

٤- (٤) فى اللسان: و [٢] تقول: افعَلْ ذلك عَوْدًا وَ بَدَّءًا. و يقال: رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدَّئِهِ: إذا رَجَعَ فى الطريق الذى جاء منه.

٥- (٥) زيد فى اللسان: و [٣] المعنى كان إذا نهضت سريه من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بطائفه من العدو فما غنموا كان لهم الربيع... و إذا فعلت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جميع ما غنموا الثلث.

٦- (٦) فى الأساس: إذا لم يكن له حيله. قال عبيد: أقفر من أهله عبيدٌ فاليوم لا يبدى و لا يعيدُ.

٧- (٧) سورة سبأ: ٤٩. [٤]

٨- (٨) زيد فى اللسان: و [٥] تكون ما نفيًا، و الباطل هنا إبليس، أى ما يخلق إبليس و لا يبعثُ .

٩- (٩) بالأصل: معرى تحريف. و التصحيح عن أمالى القالى ١٧٢/٢ و [٦] صدر البيت فى المقاييس و [٧] المجمل: ترى ثنانا إذا ما جاء بدأهم .

و البَدْءُ : الشابُّ العاقلُ المُستجَادُ الرَّأْيِ ، و البَدْءُ :

المَفْصِلُ ، و العَظْمُ بما عليه من اللّخْمِ ، و قيل: هو النَّصِيبُ أو خَيْرُ نَصِيبٍ مِنَ الْجَزُورِ ، كالبِءِءِ ، هكذا بالهمز على الصواب، يقال: أَهْدَى لَهُ بَدْءَهُ الْجَزُورِ، أَيْ خَيْرَ الْأَنْصَابِ، و قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

فَمَنْحَتْ بَدْءَ تَهَا رَقِيبًا جَانِحًا و النَّارُ تَلْفَحُ و جَهَّهَا بِأَوَارِهَا (١)

و البِءِءُ، و البِدْءُ، و البِدَّةُ، و البِدَّةُ، و البِدَادُ، كالبِدءِ، و يَأْتِي هؤُلاءِ الخَمْسَةُ فِي حَرْفِ الدَّالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، جَ أَبْدَاءٌ كَجَفْنٍ و أَجْفَانٍ ، على غيرِ قِياسٍ و بُدوءٍ كَفُلُوسٍ و جُفُونٍ ، على القِياسِ، و لكن لَمَّا كان اسْتِعْمالُ الْأَوَّلِ أَكْثَرَ قَدَمَهُ.

و قال طَرْفَةُ بنُ العَبْدِ:

و هُمُ أَيَسَارُ لُقْمَانَ إِذَا أَغْلَبَتِ الشُّتُوهُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ (٢)

و هِيَ عَشْرَةٌ: وِرْكَاهَا، و فَخِذَاهَا، و ساقَاهَا، و كَتِفَاهَا، و عَضْدَاهَا، و هُمَا الْأُمُّ الْجَزُورِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ .

و البِءِءُ كالبِدِيعِ: المَخْلُوقُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ البِءِءُ: العَجِيبُ و الأَمْرُ المُبْدِعُ ، و فِي نَسْخِهِ: البِدِيعُ، أَيْ الغَرِيبُ، لِكُونِهِ لَمْ يَكُنْ على مِثَالِ سابِقٍ، قال عبيدُ بنُ الأبرصِ:

فَلا بَدِءُ و لا عَجِيبٌ (٣)

و قال غيره:

عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلَانِي عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتِ بَدِئًا

و قد أَبْدَأَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَتَى بِهِ.

و البِدِءُ و البَدْءُ : البِئْرُ الإِسْلامِيَّةُ ، هِيَ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الإِسْلامِ حَدِيثُهُ ، لَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ، و تُرِكَ فِيهَا الهمزُ فِي أَكْثَرِ كَلِمَتِهِمْ، و ذَلِكَ أَنْ يَحْفَرُ بئْرًا فِي الأَرْضِ المَوَاتِ الَّتِي لا رَبَّ لَهَا.

١٦- و فِي حَدِيثِ ابنِ المَسَيَّبِ: «فِي حَرِيمِ البِدِءِ خَمْسَةٌ و عَشْرُونَ ذِرَاعًا». و القَلِيبُ: البِئْرُ العَادِيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتِي لا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ و لا حَافِرٌ (٤). و قال أبو عبيدٍ: يُقالُ لِلرَّكِيَّةِ :

بَدِءٌ و بَدِيعٌ إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ، فَإِنْ أَصَبْتَهَا قَدْ حُفِرَتْ قَبْلَكَ فَهِيَ حَفِيَّةٌ، قال: و رَمَزَ حَفِيَّةً ، لِأَنَّها لِإِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْدَفَنْتُ ، و أَنشَد:

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانَ تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانَ

قال: البُودَانُ: القُلْبَانُ، و هي الرِّكَايَا، وَاِحْدُهَا بَدِيءٌ، قال (٥): و هذا مَقْلُوبٌ، و الأصلُ البُدَيَانُ .

و البَدِيءُ: السَّيِّدُ الأَوَّلُ، كالبَدءِ بالفتح، كما تقدم، أو الأَوَّلُ، كما هو ظاهرُ العبارة، و في بعض النسخ: كالبَدَأِ، بالهاء.

و بُدِيءُ الرجلُ بالضَّمِّ، أي بالبناء للمجهول بَدءًا: جُدِرَ، أصابَه الجُدَرِيُّ، أو حُصِبَ بالحَصْبِ، و هي كالجُدَرِيِّ؛ قال الكُمَيْت:

فَكَأَنَّمَا بُدِئْتُ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سُهَامِهَا (٤)

كذا أنشده الجوهريُّ له، و قال الصاغانيُّ: و ليس للكُمَيْتِ على هذا الزوِي شَيْءٌ. و قال اللحيانيُّ: بُدِيءُ الرجلُ يُبْدَأُ بَدءًا: خَرَجَ بِهِ بَثْرُ شَبَثِ الجُدَرِيِّ (٧). و رَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ (٨)،

١٤- و في حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

[أَنَّهَا قَالَتْ]: «فِي اليَوْمِ الَّذِي بُدِيَءَ فِيهِ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [وَأَ رَأْسَاهُ] (٩)». قال ابن الأثير: يقال: مَتَى بُدِيَءَ فُلَانٌ؟ أَي مَتَى مَرِضَ، يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الحَيِّ وَ المَيِّتِ .

وَ يَبْدَأُ، ككَتَّانٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ يَبْدَاءُ بَنُو الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مِنْ بَنِي ثَوْرٍ قَبِيلِهِ مِنْ كِنْدَةَ. وَ فِي بَجِيلَةَ بَدَاءُ بْنُ فَيْتِيانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ العَوْثِ، وَ فِي مُرَادٍ

ص: ١١١

١- (١) شعره: ٦٣ المقاييس و [١]المجمل و اللسان و فيها وجهه بدل وجهها.

٢- (٢) العين [٢]اللسان. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤]المجمل و المقاييس و ديوانه: ١٣ و صدره: إِنَّ يَكُ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا.

٤- (٤) زيد في اللسان: [٥]فليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعاً منها، و ذلك أنها لعامة الناس.

٥- (٥) اللسان: [٦]قال الأزهرى.

٦- (٦) شعره ١٠٧/٢. [٧]

٧- (٧) زيد في اللسان: [٨]ثم قال: قال بعضهم: هو الجدرى بعينه.

٨- (٨) العين: و رجل مبدوء أى مجدور أصابه الجدرى.

٩- (٩) زياده عن اللسان.

بَدَأَ بَنُ عَامِرِ بْنِ عَوْثَانَ (١) بِنِ زَاهِرِ بْنِ مُرَادٍ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَقَالَ ابْنُ السِّرَافِيِّ: بَدَأَ فَعَالٌ مِنَ الْبَدَأِ مَصْرُوفٌ .

وَالْبَدَأُ بِالضَّمِّ: نَبَتْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ هُنَا سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَمَّءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا.

وَحِكَى اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَهُمْ فِي الْحِكَايَةِ: كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي بَدَأَتِنَا، مِثْلُهُ الْبَاءُ فَتَحًا وَضَمًّا وَكَسْرًا، مَعَ الْقَضْرِ وَالْمِيدِ وَفِي يَدَاتِنَا مُحَرَّكَةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، وَفِي مُبْدَأَتِنَا بِالضَّمِّ وَمَبْدَأَتِنَا بِالْفَتْحِ وَمَبْدَأَتِنَا بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، كَذَا هُوَ فِي نُسَخَتِنَا، وَفِي بَعْضِ بِالْهَمْزِ، أَيْ فِي أَوَّلِ حَالِنَا وَنَشَأَتِنَا، كَذَا فِي كِتَابِ الْبَاهِرِ لِابْنِ عُدَيْسٍ وَقَدْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ (٢).

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَادِي الرَّأْيِ: أَوَّلُهُ وَابْتِدَاؤُهُ، وَعِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ: مَا أُدْرِكَ قَبْلَ إِعْمَانِ النَّظَرِ، يُقَالُ فَعَلْتَهُ (٣) فِي بَادِي الرَّأْيِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ. وَوَبْتِدَأُهُ تُرِيدُ ظَلَمْنَا، أَيْ أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا. وَرَوَى أَيْضًا بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا يَدَا مِنْ الرَّأْيِ وَظَهَرَهُ، وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَخَدَهُ بَادِي الرَّأْيِ (٤) بِالْهَمْزِ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِغَيْرِهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَبَّارِيِّ يُرِيدُ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو، وَسَيَأْتِي بَعْضُ تَفْصِيلِهِ فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ كِنَايَةً عَنِ النَّجْوَى، وَالاسْمُ الْبَدَأُ، مَمْدُودٌ.

وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا.

وَالْإِبْتِدَاءُ فِي الْعَرُوضِ: اسْمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بَعْلَهُ لَا تَكُونُ (٥) فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ، كَالْحَزْمِ فِي الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ وَالْهَزَجِ وَالْمُتَقَارِبِ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا إِذَا اعْتَلَّ: ابْتِدَاءً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُحذفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَلا تُحذفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولِنَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعِلَتِنَ وَأَوَّلُ مَفَاعِلِنَ يُحذفُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، وَلا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلِنَ مِنَ الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا عَلَّتْهُ كَعَلَّهُ أَجْزَاءُ حَشْوِهِ ابْتِدَاءً، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنَ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ ابْتِدَاءً (٦).

وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتِنَ وَفَاعِلَاتِنَ، كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ، وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنَ [هِنَا] (٧) لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ، لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبْدَأُ بِلا مَعَايِهِ، وَكُلُّ مَا جَارَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسْمُهُ الْإِبْتِدَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

بَدَأَ

بَيَّأَهُ، كَمَا مَعَهُ: رَأَى مِنْهُ حَالًا كَرِهَهَا وَقَدْ بَدَأَهُ يَبْدُؤُهُ: اذْذَرَاهُ وَاحْتَقَرَهُ وَلا يَقْبَلُهُ، وَلا يَعْجِبُهُ مَرَأَتُهُ وَسَأَلْتَهُ عَنْهُ فَبَدَأَهُ، أَيْ ذَمَّهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ بَدَأْتَهُ عَيْنِي بَدَأًا إِذَا طَرَأَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصِفَ لَكَ قُلْتَ: مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ وَبَدَأَ الْأَرْضَ: ذَمَّ مَرْعَاهَا، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ (٨).

وَالْيَدِيُّ كَبَدَعَ: الرَّجُلُ الْفَاحِشُ اللَّسَانِ، وَقَدْ بَيَّأَ كَعَبَى (٩) إِذَا عَيْبَ وَازْدَرَى وَبَيَّأَ كَكَرَّمَ أَوْ كَكَتَبَ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى

إِطْلَاقُهُ، وَ هِيَ لِيَغُهُ مَرْجُوحَةٌ وَ يُثَلَّثُ، أَى تُحَرَّكَ عَيْنُ فِعْلِهِ، لِأَنَّهَا الْمَقْصُودَةُ بِالضَّبْطِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، يَبْدَأُ كَمَنْعٍ وَ كَفَرِحٍ مُضَارِعَهُمَا بِالْفَتْحِ، وَ كَكَرَّمِ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ قِيَاسًا وَ بِالْفَتْحِ، وَ فِي الْمِصْبَاحِ: إِنَّمَا يُقَالُ بَدَأَ كَمَنْعٍ فِي الْمَهْمُوزِ، وَ الْكَسْرِ وَ الضَّمِّ إِنَّمَا هُمَا فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ يَبْدَأُ كَسَحَابٍ وَ يَبْدَأُ كَكَرَامِهِ، مَصْدَرٌ لِلْمُضْمُومِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدَأَهُ عَلَى وَزْنِ رَحْمَةٍ، وَ فِي أُخْرَى: بَدَأَ كَسَمَاءٍ.

وَ بَدَأَ الْمَكَانُ: صَارَ لَا مَرَعَى فِيهِ فَهُوَ مُجْدِبٌ .

وَ الْمُبَادَأَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْ بَدَأَ: الْمَفَاخِشَةُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَالْبَدَاءِ بِالْكَسْرِ، وَ جُوزَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ .

ص: ١١٢

- ١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ: تَحْرِيفٌ، وَ الصَّوَابُ: «عُوبِثَانُ» كَمَا فِي الْقَامُوسِ «عُبْثٌ» وَ جَمَهْرُهُ ابْنُ حَزْمٍ. وَ [١] فِي الْمَقْتَضِبِ «عُوبِثَانُ» بِالْغَيْنِ.
- ٢- (٢) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٢] حَكَى اللِّحْيَانِي: كَانَ ذَلِكَ فِي يَبْدَأْتَنَا وَ بَدَأْتَنَا بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ؛ قَالَ: وَ لَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَ فِي مَبْدَأْتَنَا عَنْهُ أَيْضًا. وَ قَدْ أَبْدَأْنَا وَ بَدَأْنَا كُلَّ ذَلِكَ عَنْهُ.
- ٣- (٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: [٣] إِنْ عَامَ النَّظْرَ، يُقَالُ فِعْلُهُ.
- ٤- (٤) مِنْ الْآيَةِ ٢٧ سُورَةِ هُودٍ.
- ٥- (٥) اللِّسَانُ: [٤] يَكُونُ.
- ٦- (٦) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٥] قَالَ: وَ لَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ لَمْ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ ابْتِدَاءً.
- ٧- (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٦]
- ٨- (٨) فِي الْمَقَائِيْسِ: وَ يُقَالُ: بَدَأَتْ الْمَكَانَ أَبْدُوهُ، إِذَا أُتِيَتْهُ فَلَمْ تَحْمَدْهُ.
- ٩- (٩) الْأَسَاسُ: بُدِئَ فُلَانٌ: عَيْبٌ وَ اَزْدُرِي. وَ الْعَيْنُ: بَدَى الرَّجُلُ إِذَا اَزْدُرِيَ بِهِ.

*و مما يستدرک علیه:

بَادَتْ الرَّجُلَ إِذَا خَاصَمْتَهُ، وَ بَادَاهُ فَبَدَّاهُ، وَ أَبَدَّاتٍ جِئْتُ بِالْبَدَاءِ (١)، وَ قَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا عَظَمْتَ الْخَلْقَ فَإِنَّمَا بِهِ (٢) بَدَاءٌ وَ نَجَاءٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَصِفْتُ لِي أَرْضٌ كَذَا فَأَبْصَرْتُهَا فَبَدَّاتَهَا (٣) عَيْنِي، أَيْ أَزْدَرْتُهَا.

برأ

برأ: برأ الله الخلق، كَجَعَلَ يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَ لِهَذَا لَوْ قَالَ كَمَنْعَ بَدَلٍ جَعَلَ كَانَ أَوْلَى بَرْءًا كَمَنْعَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ وَ بُرُوءًا كَقُعُودٍ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ وَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: خَلَقَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَ مِنْهُ الْبَارِئُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى؛ قَالَ فِي النَّهَائِيِّ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَنْ مِثَالٍ. وَ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: أَصْلُ تَرْكِيبِ الْبَرْءِ لِخُلُوصِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ، إِمَّا عَلَى سَبِيلِ التَّقْصِي، كَبَرَأَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَ الْمَدْيُونُ مِنْ دَيْنِهِ، أَوْ الْإِنشَاءَ، كَبَرَأَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الطِّينِ، أَنْتَهَى. وَ الْبَرْءُ: أَحْصَى مِنَ الْخَلْقِ، وَ لِلأَوَّلِ اخْتِصَاصٌ بِخَلْقِ الْحَيْوَانِ، وَ قَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، كَبَرَأَ اللَّهُ النَّسَمَةَ وَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ بَرَأَ الْمَرِيضُ مُثَلَّثًا، وَ الْفَتْحُ أَفْصَحُ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَ تَبِعَهُ الْمُزَنِّيُّ، وَ عَلَيْهِ مَشَى الْمُصَنِّفُ، وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ الْكَسْرُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الْيَزِيدِيُّ وَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِمَا يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ وَ بَرَأَ كَنْصَرَ يَبْرُؤُ كَيْنُصِرُ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ، نَقَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ قَدْ رَدُّوا ذَلِكَ، قَالَ: (٤) وَ لَمْ يَجِءْ فِيهَا لَامُهُ هَمْزُهُ فَعَلَّتْ أَفْعُلُ، وَ قَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ هَذَا فَلَمْ يَجِدُوا (٥) إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ. قُلْتُ: وَ كَذَلِكَ بَرَأَ يَبْرُؤُ، كَدَعَا يَدْعُو، وَ صَيَّرَ حَوَا أَنَّهُ لُغَةُ قَبِيحَةٍ بَرْءًا بِالضَّمِّ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَ تَمِيمٍ، حَكَاهُ الْقَرَّازُ وَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَ بُرُوءًا كَقُعُودٍ، وَ بَرُؤُ كَكَرْمٍ يَبْرُؤُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، حَكَاهَا الْقَرَّازُ فِي الْجَامِعِ وَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْمَازِنِيِّ، وَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمُثَلَّثِ، وَ هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّلَاثَةُ غَيْرُ فَصِيحَةٍ وَ بَرِئَ مِثْلُ فَرِحَ يَبْرَأُ كَيْفَرِحَ، وَ هُمَا أَيْ بَرَأَ كَمَنْعَ وَ بَرِئَ كَفَرِحَ لُغَتَانِ بَرْءًا بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ وَ بَرْؤًا بِضَمِّتَيْنِ (٦) وَ بُرُوءًا كَقُعُودٍ نَقَهَ كَفَرِحَ، مِنَ التَّقَاهَةِ وَ هِيَ الصَّحَّةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَقِيبَ مَرَضٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: وَ فِيهِ مَرَضٌ.

وَ هُوَ حَاصِلٌ مَعْنَى نَقَهَ، وَ عَلَيْهَا شَرَحَ شَيْخُنَا. وَ أَبْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَرَضِهِ فَهُوَ أَيْ الْمَرِيضُ بَارِئٌ وَ بَرِيٌّ، بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، وَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فِي الْأَخِيرِ، حَكَاهَا الْقَرَّازُ، وَ قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ: إِنْ الصَّفَهَ مِنْ بَرَأَ الْمَرِيضُ بَارِئٌ عَلَى.

فَاعِلٍ، وَ مِنْ غَيْرِهِ بَرِيٌّ، وَ أَنْكَرَهُ السَّلَوِيُّ وَ قَالَ: اسْمُ الْفَاعِلِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَارِيٌّ وَ لَمْ يُسْمَعْ بَرِيٌّ. وَ لَكِنْ أُوْرَدَهُ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَ قَالَ: قَدْ سَمِعَ بَرِيٌّ أَيْضًا جَ كَكَرَامٍ فِي بَرِيٍّ قِيَاسًا، لِأَنَّ فَاعِلًا عَلَى فِعَالٍ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ، فَالضَّمِيرُ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكَورٍ، أَوْ أَنَّهُ مِنَ النَّوَادِرِ..

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: حَقَّقَ عَلَى الْبَارِئِ مِنْ اعْتِلَالِهِ، أَنْ يُؤَدَّى شُكْرُ الْبَارِئِ (٧) عَلَى إِبْلَالِهِ.

وَ بَرِئَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، لُغَةً وَاحِدَةً مِنَ الْأَمْزِ وَ الدَّيْنِ كَفَرِحَ يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ يَبْرُؤُ بِالضَّمِّ نَادِرٌ بَلْ غَرِيبٌ جِدًّا، لِأَنَّ ابْنَ الْقُوطَيْبَةَ قَالَ فِي الْأَفْعَالِ: وَ نَعِمَ يَنْعَمُ وَ فَضَّلَ يَفْضُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَ الضَّمِّ فِي الْمَضَارِعِ فِيهِمَا، لَا ثَالِثَ لِهَمَا، فَإِنْ صَحَّ فَإِنَّهُ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَ نُصِّهَ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَ بَرَأَ الْمَرِيضُ مُثَلَّثًا، وَ الْفَتْحُ

أَفْصَحُ وَبَرِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ وَالذَّيْنِ بَرَاءَةٌ كَفَرِحَ لَا غَيْرَ، بَرَاءٌ كَسَيْلَامٍ، كَذَا فِي الرَّوْضِ وَبَرَاءَةٌ كَكَرَامِهِ وَبُرْءًا (٨) بِضَمِّ فَسْكَونٍ: تَبَرَّأَ
(٩) بِالْهَمْزِ، تَفْسِيرٌ لِمَا سَبَقَ وَأَبْرَأَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَبَرَأَكَ، مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ، أَيْ جَعَلَكَ بَرِيئًا، وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُ جَ بَرِيئُونَ جَمْعٌ مَذَكَّرٌ
سَالِمٌ وَبُرْءٌ كَفَقَهَاءَ (١٠) وَبَرَاءٌ مِثْلُ كِرَامٍ فِي كَرِيمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَفِيهِ دِلَالَةٌ لِمَا أوردناه آنفًا وَأَبْرَاءٌ مِثْلُ أَشْرَافٍ فِي شَرِيفٍ،

ص: ١١٣

١- (١) الأساس: وقد أبدأت يا رجل أي جئت بالبذاء.

٢- (٢) اللسان: هي.

٣- (٣) في الأساس: فما بدأتها.

٤- (٤) يفهم من اللسان [١] أنه قول الأزهرى.

٥- (٥) اللسان: [٢] يحدوه، ومنه نقل النص.

٦- (٦) متن القاموس: و بُرْءًا.

٧- (٧) الأساس المطبوع: البارى.

٨- (٨) متن القاموس و اللسان: و بُرْوءًا.

٩- (٩) اللسان: تبرؤًا.

١٠- (١٠) اللسان: مثل فقيهه و فقهاء.

على الشذوذ و أبرياء مثل أنصباء في نصيب ، و لو مثله بأصدقاء كان أحسن ، لأن الصديق صفه مثله ، بخلاف النصيب فإنه اسم ، و كلاهما شاذ مقصور على السماع ، كما صرح به ابن حبان و براء مثل زخال ، و هو من الأوزان النادرة في الجمع (١) ، و أنكره السهيلي في الروض فقال: أمّا براء كغلام فأصله براء ككرماء ، فاستثقل جمع الهمزتين فحذفوا الأولى ، فوزنه أولاً فعلاء ، ثم فعاء ، و انصرف لأنه أشبه فعلاً ، و النسب إليه إذا سمي به براوي ، و إلى الأخيرين براوي و برائي بالهمز ، انتهى ، و في بعض النسخ هنا زيادة و برايات ، و عليه شرح شيخنا ، قال : و هو مستغرب سماعاً و قياساً . و هي بهاء أي الأنثى بريئة ج بريئات مؤنث سالم و بريئات بقلب إحدى الهمزتين ياء و برايا كخطايا ، يقال : هنن برايا . و أنا براء منه ، و عباره الروض : رجل براء ، و رجلان براء كسلا ، لا يثنى و لا يجمع لأنه مصدر ، و شأنه كذلك ، و لا يؤنث ، و لم يذكره السهيلي ، و معنى ذلك أي بريء . (٢)

و البراء : أول ليله من الشهر (٣) ، سميّت بذلك لتبري القمر من الشمس أو أول يوم من الشهر ، قاله أبو عمرو ، كما نقله عنه الصاغاني في العباب ، و لكنه ضبطه بالكسر و صحح عليه ، و صنيع المصنف يقتضي أنه بالفتح . قلت :

و عليه مشى الصاغاني في التكملة ، و زاد أنه قول أبي عمرو و حيدّه أو آخرها ، أو آخره أي الليله كانت أو اليوم ، و لكن الذي عليه الأكثر أن آخر يوم من الشهر هو النحيه ، فليحزر . كائن البراء ، و هو أول يوم من الشهر ، و هذا ينصّر القول الأول ، كما في العباب . و قد أبرأ إذا دخل فيه أي البراء .

و البراء اسم . و البراء بن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس رضي الله عنهما ، شهد أحداً و ما بعدها ، و كان شجاعاً ، استشهد يوم تستر ، و قد قتل مائة مبارزة

١- و البراء بن عازب ، بالمهملة ابن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي أبو عماره ، شهد أحداً و افتتح الرّي سنة ٢٤ ، في قول أبي عمرو الشيباني ، و شهد مع علي الجمل و صفين ، و النهروان ، و نزل الكوفة . و روى الكثير (٤) ، و حكى فيه أبو عمرو الزاهد القصر أيضاً .

١٤- و البراء بن أوس بن خالد ، أسهم له رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسه أسهم . و البراء بن معرور بالمهملة ، ابن صخر بن خنساء ابن سنان الخزرجي السلميّ أبو بشر (٥) نقيب بني سلمة الصحابيون رضي الله عنهم .

و البراء بن قبيصة (٦) ، مختلف فيه ، قال الحافظ تقي الدين بن فهد في المعجم : أورده النسائي و لم يصح .

قلت : و قد سقط هذا من أكثر نسخ الكتاب .

و يقال ياراه أي شريكه إذا فارقه ، و مثله في العباب ، و بارأ الرجل المرأة إذا صالحها على الفراق ، من ذلك ، و سيأتي له ذلك في المعتل أيضاً .

و استبرأها خالعا لم يطأها حتى تحيض (٧) .

و استبرأ الذكر : استنفاه أي استنظفه من البول ، و الفقهاء يفرقون بين الاستبراء و الاستنفا ، كما هو مذکور في محله .

والبُرْأَةُ كالجُرْعَةِ: قُتِرَةُ الصَّائِدِ، و الجمع بُرَأٌ، قال الأعشى يصف الحمير.

فَأَوْزَدَهَا عَيْنًا مَنِ السَّيْفِ رِيَّةً بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٨)

*و مما يستدرِك عليه: تَبَرَّأْنَا: تَفَارَقْنَا. و أَبْرَأْتَهُ: جَعَلْتَهُ بَرِيئًا مَن حَقِّي. و بَرَأْتَهُ: صَحَّحْتُ بَرَاءَتَهُ، و الْمُتَبَارِيانِ لَا يُجَابَانِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الغَرِيبِ فِي المَهْمُوزِ، و الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي المُعْتَلِّ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ، و أَبْرَأْتَهُ مَالِي عَلَيْهِ وَ بَرَأْتَهُ تَبَرُّتَهُ. و تَبَرَّأْتُ مَن كَذَا.

و البَرِيَّةُ: الخَلْقُ، و قد تَرَكْتَ العَرَبُ هَمْزَهَا، و قرَأَ نَافِعٌ

ص: ١١٤

١- (١) اللسان: و [١] قال الفارسي: البراء جمع برىء و هو من باب رخلٍ و رخالٍ. و حكى الفراء فى جمعه: بُراء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين.

٢- (٢) زيد فى اللسان: و [٢] لو قال برىء، لقليل فى الاثنين: بريئان، و فى الجمع: بريئون و براء.

٣- (٣) المقاييس و المجل و الأساس: البراء آخر ليلة من الشهر.

٤- (٤) مات فى إماره مصعب بن الزبير، و قيل سنة ٧٢.

٥- (٥) مات قبل هجره النبى صلى الله عليه و سلم، قيل: بشهر.

٦- (٦) أسد الغابه: أظنه... ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفى.

٧- (٧) قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجل جاريه فلا يطأها حتى تحيض. و هذا من الباب لأنها قد برئت من الربيه التى تمنع المشتري من مباشرتها.

٨- (٨) ديوانه: ١٧١ اللسان، و عجزه فى المقاييس و المجل.

و ابن ذكوان على الأصل قوله تعالى: خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (١) وَ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٢). و قال الفراء: إن أخذت البرية من البرى و هو التراب، فأصلها غير الهمز، و قد أغفلها المصنف هنا، و أحال في المعتل على ما لم يذكر، و هو عجيب .

و استبرأت ما عندك، و استبرأ أرض كذا فما وجد ضالته، و استبرأت الأمر (٣)، طلبت آخره لأقطع الشبهه عنى .

و البراء بن عبد عمرو الساعدى، شهد أحدًا، و البراء بن الجعد بن عوف: ذكره ابن الجوزى فى التلخيص. و براء بن يزيد الغنوى، و براء بن عبد الله بن يزيد، ذكرهما النسائى .

بسا

بَسَأَ بِهِ أَى بِالرَّجْلِ وَ بَسَيْتِ كَجَعَلِ وَ فَرِحَ يَبْسَأُ بَسَاءً بَفَتْحِ فَسَكُونِ وَ بَسَأَ مَحْرَكَةً وَ بَسَاءً بِالْمَدِّ وَ بُسُوءًا كَقُعُودٍ إِذَا أُنْسَ بِهِ، وَ يُقَالُ: أُبْسَأْتُهُ فَبَسَيْتَ بِي .

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قَدِ بَسَيْتُ (٤) بِكَرْمِكَ، وَ أُنْسَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ .

وَ بَسَأَ بِالْأَمْرِ بَسَاءً وَ بُسُوءًا: مَرَنَ عَلَيْهِ .

وَ بَسَأَ بِهِ: تَهَاوَنَ .

وَ يُقَالُ نَاقَهُ بُسُوءًا كَصُبُورٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ لِحُسْنِ خُلُقِهَا .

وَ فِى الْعُبَابِ: التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْسِ بِالشَّيْءِ .

بشا

بَشَاءَهُ بِالْمَدِّ وَ الْفَتْحِ عِ فِى جِبَالِ بَنِي سَلِيمٍ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَ غَيْرُهُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

رُؤَيْدًا رُؤَيْدًا وَ اشْرَبُوا بِبَشَاءِهِ إِذَا الْجُدْفُ رَاحَتْ لَيْلَهُ بِعُدُوبِ (٥)

بطا

بَطُو كَكَرَّمَ يَبْطُو بَطًا، بِالضَّمِّ، قَالَ الْمُتَّبِئِي :

وَ مِنَ الْبَرِّ بَطٌ سَيْبِكَ عَنَى أَسْرَعُ السُّحْبِ فِى الْمَسِيرِ الْجَهَامِ

وَ بَطَاءٌ كَكِتَابٍ وَ كَذَلِكَ أَبْطَأَ ضِدُّ اسْرَعَ، تَقُولُ مِنْهُ بَطُوٌ مَجِيئُكَ وَ أَبْطَأْتَ فَإِنَّكَ بَطِيٌّ، وَ لَا تَقُلْ: أَبْطَيْتَ .

وَ الْبَطِيُّ كَأَمِيرٍ لَقَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، كَذَا فِى النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ الْعَاقُولِيِّ نَسَبَهُ إِلَى دَيْرِ الْعَاقُولِ مَدِينَةِ النَّهْرَوَانَ الْأَوْسَطِ الْمُحَدَّثِ الْمَشْهُورِ، رَوَى عَنْ ابْنِ مَنْصُورِ الْقَرَّازِ وَ طَبَقْتَهُ .

و عن أبي زيد: أَبْطَأُوا إِذَا كَانَتْ دَوَابَّهُمْ بَطَاءً، و يقال فَرَسٌ بَطِيءٌ من خيلٍ بَطَاءٍ .

و يقال: لم أَفْعَلْهُ بَطَاءً يا هذا، و بَطَأَى كَبَشْرَى، أى الدَّهْرَ، و فى لغه بنى يربوع.

و يقال: بَطَانَ ذَا خُرُوجًا بالضم و يُفْتَحُ، جعلوه اسماً للفعل كسَرَعَانَ أى بَطَوُ ذَا خُرُوجًا، فُجِعِلتِ الفَتْحَةُ التى على بَطَوُ (٤) فى نُونِ بَطَانَ حينَ أَذَّتْ عنه، ليكونَ علماً لها، و نُقِلتْ ضَمُّهُ الطاءِ إِلَى الباءِ، و إِنما صَحَّ فيه النَقْلُ لَأَنَّ معناه التَعْجُبُ، أى ما أَبْطَأَهُ .

وَ بَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ تَبْطِينًا وَ أَبْطَأَ بِهِ أى أَخْرَهُ ،

١٦- و فى الحديث:

«مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ (٧) بِهِ نَسْبُهُ». أى من أَخْرَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ (٨) لَمْ يَنْفَعَهُ فى الآخِرِ شَرَفُ نَسْبِهِ .

* و مما يستدرِك عليه.

تَبَطَّأَ الرَّجُلُ فى مَسِيرِهِ (٩)، و ما أَبْطَأَ بَكَ، و ما بَطَأَكَ ، و اسْتَبَطَّأْتَهُ، و كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَبْطِئُنِي (١٠).

و بِيَطَاءٍ: اسم سفينه جاء ذكرها فى شعر عُثْمَانَ بن مَطْعُونٍ، قاله الرُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ، و نقله عنه الشُّهَيْلِيُّ فى الرِّوَضِ.

و باطئته: اسمٌ مجهولٌ أصله، قاله الليث، و أورده صاحب اللسان هنا، و سيأتى فى المعتلِّ إن شاء الله تعالى.

بكا

بَكَاتِ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاهُ كَجَعَلَ وَ كَرَّمَ بَكَأً قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْنَا فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ بَكَوْتُ تَبْكُؤُ، و روى

ص: ١١٥

١- (١) سورة البينه: الآية ٧.

٢- (٢) سورة البينه الآية ٦.

٣- (٣) الأساس: الشىء.

٤- (٤) الأساس المطبوع: بَسِيَ .

٥- (٥) معجم البلدان: [١] اشربوا... إذا الجرفُ ..».

٦- (٦) اللسان: [٢] على.

٧- (٧) النهايه و اللسان: [٣] لم ينفعه نسبه.

٨- (٨) زيد فى النهايه و اللسان: و تفريطه فى العمل الصالح.

٩- (٩) الأساس: «تباطأ فى أمره». و اللسان: «[٤] تباطأ الرجل.».

١٠- (١٠) الأساس: يستبطنى.

شمر عن أبي عبيد (١): و بكأت الناقه تبكاً، قال أبو زيد: كل ذلك مهموز بفتح فسكون. قال سلامه بن جندل:

وَ قَالَ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَزْتَعَهَا

وَ لَوْ نُفَادَى بِبِكَيْ كُلِّ مَحْلُوبٍ (٢)

وزاد أبو زيد فيه: البكء بالضم وبكاءه محركة، كذا هو مضبوط عندنا في النسخ، وفي العباب بالفتح والمد وبكوءا كقعود، وكلاهما مضيء بكؤ بالضم وزاد أبو زيد بكاء على وزن غراب، وفي بعض النسخ بضم فسكون فهي أي الناقه أو الشاه بكىء وبكيتة بالهاء وبدونها، أي قل لبئها، وقيل:

إذا انقطع،

١- وفي حديث علي: «فقام إلى شاه بكىء فحلبها».

١٧- وفي حديث عمر: أنه سأل جيشاً: «هل يثبت (٣) لكم العيدو قدر حلب شاه بكيتة؟ فقالوا: نعم». وقال أبو مكعب (٤) الأسدئي:

فَلْيَضْرِبَنَّ الْمَرْءُ مَفْرَقَ مَالِهِ

ضَرْبَ الْفَقَارِ بِمَعْوَلِ الْجَرَّارِ

وَ لِيَأْزِلَنَّ وَ تَبْكُونَ لِقَاحُهُ

وَ يُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ (٥)

ج بكاء وبكايا ككرام و خطايا الأخير على ترك الهمز.

وقال الليث: البكء البكء (٦) نبات كالجزجير كالبكا بالفتح مقصورة معتلة عند بعضهم واحدتها بهاء.

وفي العباب: التركيب يدل على نقصان الشيء وقلة.

*ومما يستدرك عليه:

بكأت (٧) عيني و عيون بكاء: قل دمؤها. وأيد بكاء: قل عطاؤها. وأبكأ زيد: صار ذا بكاء (٨) وقلة خير. وقول الشاعر:

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي

تَقُولُ: أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِيَهُ

زعم أبو ريش أن معناه: وَحَدَّ الْحَالِبُ الدَّرَّ بَكِيئًا ، كما نقول: أَحْمَدُهُ: وَحَدَّهُ حَمِيدًا، وقال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعديهِ الفِعْلِ ، أى جَعَلَهُ بَكِيئًا ، غير أنى لم أسمع ذلك من أحدٍ. وَبَكُوُ (٩) الرجلُ بَكَاءً فهو بَكِيٌّ من قوم بَكَاءٍ .

١٤- و فى روايه: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكٌّ ءِ» (١٠). أى قَلَّ الْكَلَامِ ، أى إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَبَكِيٌّ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ، وَيُقَالُ: رَكِيئُهُ بَكِيئُهُ، إِذَا نَضَبَ مَاؤُهَا، قَلْبَتْ هَمَزُهَا لِلِاتِّبَاعِ.

بوا

بِأَيْ إِلَيْهِ: رَجَعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَأُوْ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَيْ رَجَعُوا (١١) أَيْ صَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ انْقَطَعَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْوَاوِ بَدَلُ أَوْ بُؤْتُ بِهِ إِلَيْهِ وَ أَبَاتُهُ وَ هَذِهِ عَنْ تَعَلُّبٍ وَ بُؤْتُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ (١٢) وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

و البَاءُ بِالْمَدِّ وَ البَاءُ بِحذف الهاء، و البَاهُ ، بِإبدال الهمزة هاءً، و البَاءُ بِالْأَلْفِ وَ الهاء، فهذه أربع لغات بمعنى النِّكَاحِ لَغَةً فِي البَاءِ ، و إنما سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ، أَيْ يَسْتَمِكُنْ مِنْهَا كَمَا يَتَّبِعُ (١٣) مِنْ دَارِهِ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ جَامِعِ الْقَرَازِ وَ الصَّحاحِ، وَ جَعَلَ ابْنُ قَتَيْبَةَ اللُّغَةَ الْأَخِيرَةَ تَصْحِيفًا،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبِئَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَعْضُ لِلْبَصِيرِ وَ أَحْصَنُ لِلْفَرَجِ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

و قال يَصِفُ الْحِمَارَ وَ الْأُتُنَ :

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَ عُنْسًا

أَكْرَمُ عَوْسٍ بَاءً إِذْ أَعْرَسَا

و قال ابن الأنباري: يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبِئَاءِ

ص: ١١٤

١- (١) زيد فى اللسان: [١] عن أبى عمرو.

٢- (٢) ديوانه و المفضليات و المقاييس و [٢] اللسان (٣] بكأ-عدا) و فيها: يقال.. و لو تعادى بيكء..».

٣- (٣) النهاية و اللسان: ثبت.

٤- (٤) بالأصل: «مكعب» ما أثبتناه عن هامش اللسان (٤] بكأ).

٥- (٥) اللسان (بكأ-أزل-سمر)، المجمل، التكملة (بكأ) و فيها «فليأزلن».

٦- (٦) اللسان: البكء نبت كالجرجير، واحده ت بكاء.

٧- (٧) الأساس: بكؤت.

٨- (٨) الأساس: بكء.

٩- (٩) اللسان: و [٥]بَكَأ.

١٠- (١٠) اللسان: [٦]بُكَّءٌ و بُكَّاءٌ.

١١- (١١) اللسان: رجعوا به.

١٢- (١٢) اللسان: [٧]كَأَبَاتُهُ.

١٣- (١٣) النهايه: « [٨]منزله» قال: يقال فيه الباء و الباء و قد يقصر، و هو من المباءه: المنزل، لأن من تزوج امرأه بؤأها منزلا.

و البَاءِ و البَاءِ ،بالهاء و القَصْرِ،أى[على] (١)النِّكَاحِ،و البَاءُ الواحدهُ ،و البَاءُ الجَمْعُ ،و يُجْمَع (٢)البَاءُ على البَاءَاتِ قال الشاعر:

يَا أَيُّهَا الرَّكِبُ ذُو الثَّبَاتِ

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ البَاءَاتِ

فَاعْمِدِي إِلَى هَاتِيكُمُ الأَبْيَاتِ

وَ بَوًّا الرَّجُلُ تَبْوِيئًا إِذَا نَكَحَ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ بَاءُ الشَّيْءِ: وَافِقٌ، وَ بَاءٌ بِدَمِهِ وَ بِحَقِّهِ إِذَا أَقْرَبَ، وَ ذَا يَكُونُ أَدْبًا بِمَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ لَيْدٌ:

أَنْكَرْتُ بِاطْلَهَا وَ بُوتُ بِحَقِّهَا

عِنْدِي وَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: بَاءٌ بِأَثْمِهِ فَهُوَ يُبَوِّئُ بَوًّا إِذَا أَقْرَبَ بِهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: بَاءٌ بِدَنْبِهِ بَوًّا بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ، كَذَا فِي أَكْثَرِ الأَصُولِ، وَ فِي بَعْضِهَا: بَوًّا بِزِيَادَةِ الهَاءِ وَ بَوًّا كَسَبَ حَابٍ: اِحْتَمَلَهُ وَ صَارَ المَيْذَنُ بِمَأْوَى الذَّنْبِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فَبَأُوًّ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ (٣)أَيَّ اِحْتَمَلُوا، أَوْ اعْتَرَفَ بِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالوَاوِ، وَ فِي الحَدِيثِ «أَبُوهُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ أَبُوهُ بِدَنْبِي» أَيَّ اَلْتَرَمَ وَ أَرْجِعُ وَ أَقْرَبُ، وَ أَصْلُ البَوِّاءِ اللُّزُومُ، كَمَا فِي النِّهَايَةِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَقَامٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ، صَرَّحَ بِهِ الزَّمخَشَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَقَدَ بَاءٌ بِهِ أَحَدُهُمَا» أَيَّ التَّرَمَهُ وَ رَجَعَهُ بِهِ.

وَ بَاءٌ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوًّا وَ بَوًّا عَدَلَهُ، وَ فُلَانٌ (٤)بِفُلَانٍ بَوًّا إِذَا قُتِلَ بِهِ وَ صَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ فَقاوَمَهُ، أَيَّ عَادَلَهُ، كَذَا عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَ يَقَالُ: «بَاءَتْ عَزَارٌ بِكَحْلٍ» وَ هُمَا بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى. وَ يَقَالُ: بُوٌّ بِهِ، أَيَّ كُنَّ مِمَّنْ يُقْتَلُ بِهِ، وَ أَنشَدَ الأَحْمَرُ لِرَجُلٍ قَاتَلَ أَخِيهِ فَقَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ: بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَ إِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

قال أبو عبيد: معناه و إن كنت في حسيبك مفعلاً لكل من طلبك بتأريه، فليست مثل أخي. كأبائه و بأوأه بالهمز فيهما، يقال: أبأت القاتل بالقتيل و استبتأته أيضاً، إذا قتلته به، و في اللسان: و إذا أقص (٥)السلطان رجلاً برجل قيل: أباء فلاناً بفلان. قال الطميلي العنوي:

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ

وَ مَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ (٦)

و مثله قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ (٧). و قال التغلبيُّ (٨):

أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا الْمُلوْكُ وَ تَنْتَهِي

مَحَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالدَّمِ

و قال عبْدُ الله بن الزبير:

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا

وَ لَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُبَاوِئَكُمْ قَبْلُ

وَ تَبَاوَأَ القَتِيلَانِ تَعَادَلَا

١٤- و فى الحديث: أنه كان بين حَيَيْنٍ من العرب قتالٌ، و كَمَا نَ لأحدِ الحَيَيْنِ طَوْلٌ عَلَى الآخَرِ فقالوا: لا- نَرْضَى إِلَّا- أَنْ نَقْتَلَ (٩) بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحَرَّ مِنْكُمْ (١٠)، و بالمرأه الرَّجُلَ، فأمرهم النبي أن يتباوؤوا. و وزنه يَتَفَاوَلُوا، على يَتَفَاعَلُوا، و هذا هو الصحيح، و أهل الحديث يقولون يَتَبَاءُؤُا، على مثال يَتَرَاءُؤُا، كذا نقل عنهم أبو عبيد. و بَوَّأَهُ مَنْزِلًا نَزَلَ بِهِ إِلَى سَيْنِدِ جَبَلٍ، هكذا متعدياً إلى اثنين فى نسختنا و فى بعضها بإسقاط الضمير، فيكون متعدياً إلى واحدٍ، و عليها كتب شيخنا، و مثل للمتعدى إلى اثنين قولهم: تَبَوَّأْتُ لِزَيْدٍ بَيْتًا، و قال أبو زيد: هو متعدٌ بنفسه لهما، و اللام زائده، و فَعَلَ و تَفَعَّلَ قد يكونان لمعنى واحدٍ و بَوَّأَ فِيهِ و بَوَّأَهُ لَهُ بِمَعْنَى هَيَّأَهُ لَهُ أَنْزَلَهُ وَ مَكَّنَ لَهُ فِيهِ كَأَبَاءَهُ إِيَّاهُ، قال أبو زيد: أَبَيَاتُ القَوْمِ مَنْزِلًا وَ بَوَّأْتُهُمْ مَنْزِلًا إِذَا نَزَلْتُ بِهِمْ إِلَى سَيْنِدِ جَبَلٍ أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ وَ الاسْمُ البَيْتُهُ، بالكسر.

ص: ١١٧

١- (١) عن اللسان، و [١] النقل عنه.

٢- (٢) اللسان: و [٢] تجمع.

٣- (٣) سورة البقره: ٩٠. [٣]

٤- (٤) اللسان: و [٤] بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ بَوَاءً، ممدود، و أباءه و باوأه، إذا قتل به و صار دمه بدمه.

٥- (٥) عن اللسان، و [٥] بالأصل «اقتص».

٦- (٦) ديوانه اللسان و المجمل و فيه: مثلهم بدل ضعفهم.

٧- (٧) بالأصل: أبو عبيد.

٨- (٨) المفضليات ١١/٢ و هو لجابر بن حننٍ التغلبى، و المقاييس و العين دون نسبه، و التهذيب و اللسان [٦] للتغلبى.

٩- (٩) اللسان: [٧] يقتل.

١٠- (١٠) اللسان: [٨] منهم.

و بَوًّا الرُّمِيحِ نَحْوَهُ: قَابَلَهُ بِهِ نَحْوَ هَيْأَةٍ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ (١). وَ بَوًّا الْمَكَانَ: حَلَّهُ وَ أَقَامَ بِهِ كَأَيَّاءِ بِهِ وَ تَبَوُّاً، عَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْتًا (٢) أَيَّ اتَّخَذَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّبَوُّؤُ: أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيُنزِلَهُ، وَقِيلَ: تَبَوَّاهُ إِذَا أَصْلَحَهُ وَ هَيَّأَهُ، وَيُقَالُ: تَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنِ (٣) مَا يُرَى وَ أَشَدَّهُ اسْتَوَاءً وَ أَمَكْنَهُ لِمَبَاءَتِهِ (٤) فَاتَّخَذَهُ. وَ تَبَوَّأَ: نَزَلَ وَ أَقَامَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَتَبَوُّنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا (٥) يُقَالُ: بَوَّأْتَهُ مَنْزِلًا وَ أَتَوَيْتُهُ مَنْزِلًا سِوَاءً، أَيَّ أَنْزَلْتَهُ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَيَّ لِيُنزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ فُلَانٌ طَيَّبَ الْمَبَاءَةَ أَيَّ الْمَنْزِلَ (٦) وَقِيلَ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: حَيْثُ يَتَّبَعُونَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ وَ سَيِّدِ جَبَلٍ، وَ يُقَالُ: هُوَ رَحِيبُ (٧) الْمَبَاءَةِ، أَيَّ سَخِيٌّ وَاسِعٌ الْمَعْرُوفِ. وَ قُرِئَتْ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَ أَنْشَدَ:

وَ بَوَّاتٍ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمٍ

رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَ الْمَسْرَحِ

كَفَيْتَ الْعَفَاءَ كِلَابَ الْقَرَى

وَ نَبَحَ الْكِلَابِ لِمُسْتَبِجِ (٨)

كَالْبَيْتِ بِالْكَسْرِ وَ الْبَاءِ قَالَ طَرَفَةُ:

طَيَّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلًا وَ لَهُمْ

سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَعْثٍ وَ عِزٍّ

وَ الْمَبَاءَةُ بَيْتُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَ فِي التَّهْدِيدِ: هُوَ الْمَرَاخُ الَّذِي يَبِيْتُ فِيهِ. وَ الْمَبَاءَةُ مُتَّبَوُّ الْوَالِدِ مِنَ الرَّحِمِ، قَالَ الْأَعْلَمُ:

وَ لَعَمْرُؤُ مَخِيلِكَ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مُتَّبِنِ الْجِرْمِ

وَ يُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشَى مَبَاءَةً وَ كَذَلِكَ الْمَعْطَنُ وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَبَاءَةُ مَعْطَنُ الْقَوْمِ (٩) لِلْإِبِلِ حَيْثُ تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ. وَ يَسْتَعْمَلُ لِلغَنَمِ أَيْضًا كَمَا فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ الْمُتَّبَوُّ أَيْضًا وَ أَبَاءَ بِالْإِبِلِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ: وَ أَبَاءَ الْإِبِلَ رَدَّهَا إِلَيْهِ أَيَّ إِلَى الْمَبَاءَةِ :

وَ أَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ أَنْحَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُبَيِّنَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ (١٠)

وَأَبَاءٌ مِنْهُ فَرَّ كَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِسْلَبٍ مَعْنَى الرُّجُوعِ وَالْانْقِطَاعِ.

وَأَبَاءُ الْأَدِيمِ: جَعَلَهُ فِي الدَّبَاغِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّيْحَاحِ، وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ وَابْنَاتِ الْمَرْأَةِ أَدِيمَاهَا: جَعَلْتَهُ فِي الدَّبَاغِ وَالْبَوَاءُ بِالْمَدِّ: السَّوَاءُ وَالْكَفُّ يُقَالُ: الْقَوْمُ بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَكْفَاءٌ نُظْرَاءً، وَيُقَالُ دَمٌ فُلَانٍ بَوَاءً لَدَمِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ كُفُوءًا لَهُ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ:

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «الْجَرَاحَاتُ بَوَاءٌ». يَعْنِي أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنَ جَارِحِهِ الْجَانِي، وَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً (١١)،

٦- وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْعَقْرَبِ مُعْتَاطَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ:

فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءَ. أَيْ تُؤْذِي كَمَا تُؤْذَى.

وَبَوَاءٌ أَيْضًا وَاِدِّ بَتَهَامَةٍ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمَلَةِ.

وَيُقَالُ: كَلَّمْنَاهُمْ فَ أَجَابُوا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ أَيْ بِجَوَابٍ وَاحِدٍ أَيْ لَمْ يَخْتَلِفْ جَوَابُهُمْ، فَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى الْبَاءِ وَفِي

ص: ١١٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرَمْحِهِ، أَيْ سَدَدَهُ قَبْلَهُ وَهِيَئًا.

٢- (٢) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةُ: ٨٧. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] أَسْهَلٌ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] لِمِيَّتِهِ.

٥- (٥) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٥٨. [٥]

٦- (٦) الْأَسَاسُ: وَفُلَانٌ طِيبُ الْبَاءِ: لِلْعَفِيفِ الْفَرَجِ، يُجْعَلُ طِيبُ الْبَاءِ، وَهِيَ الْمِبَاءُ وَ الْمَنْزَلُ.

٧- (٧) الْأَسَاسُ: رِحْبٌ .

٨- (٨) الْبَيْتَانِ فِي تَأْوِيلِ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ص ٣٤٥ وَ [٦] فِيهِ: «طَلَابُ الْقُرَى». لَعَلَّهُمَا لِلْعَمَانِيِّ فَإِنَّ لَهُ قَصِيدَةً فِي هَذَا الْوِزْنِ وَ الرَّوْيُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ (انظُرِ الْأَغَانِي ٨١/١٧ سَاسِي).

- ٩- (٩) عن اللسان، [٧]الأصل: تعطن. و في المجمل: «معطن الإبل». و في المقاييس: منزل الإبل.
- ١٠- (١٠) المقاييس: «خليطان...معطن ضيق». العين، التهذيب، اللسان.
- ١١- (١١) زيد في اللسان: و [٨]ما يساويها في الجرح، و ذلك البواء.

الْعُبَابُ: أَى أَجَابُوا (١) جَوَابًا وَاحِدًا.

وَالْبَيْتُ بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْبَيْتِ .

وَقَالُوا: فِي أَرْضِ فَلَاةٍ فَلَاةٍ تَبِيءُ فِي فَلَاةٍ أَى لَسَعْتَهَا تَذْهَبُ.

وَيُقَالُ حَاجَةٌ مُبَيَّنَةٌ بِالضَّمِّ، أَى شَدِيدَةٌ لَازِمَةٌ:

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْكَ:

اسْتَبَاءَ الْمَنْزِلَ: اتَّخَذَهُ مَبَاءً. وَ أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ، إِذْ أَرَحْتُ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَ غَنَمَهُ. وَ أَبَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٢) نَعْمًا لَا يَسْعُهَا الْمُرَاحُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَ لَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

الْهَدِيُّ: ذُو الْحُرْمَةِ، وَ يُسْتَبَاءُ، أَى يُتَبَوَّأُ أَى تُتَّخَذُ امْرَأَتُهُ (٣) أَهْلًا. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يُسْتَبَاءُ، مِنَ الْبَوَاءِ، وَ هُوَ الْقَوْدُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَنَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ (٤).

وَ لِلْبُرِّ مَبَاءَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمِّهَا، وَ الْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّائِيَةِ.

الْفَرَاءُ: بَاءٌ، بِوَزْنِ بَاعٍ إِذَا تَكَبَّرَ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ بِأَى، كَمَا قَالُوا: رَاءٌ وَ رَأَى، وَ سَيُذَكَّرُ فِي الْمَعْتَلِّ .

بِهَاءٍ

بِهَاءً بِهِ، مُثَلَّثَةُ الْهَاءِ وَ هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّثْلِيثَ لَا يُعْتَبَرُ إِلَّا فِي عَيْنِ الْفِعْلِ، فَذَكَرَ الْهَاءَ هُنَا كَاللَّغْوِ بِهَاءٍ بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَ بُهْوًا كَقَعُودٍ وَ بَهَاءً بِالْمَدِّ أَنْسَ بِهِ وَ أَلْفَ وَ أَحَبَّ قُرْبَهُ، وَ قَدْ بَهَّأْتُ بِهِ وَ بَهَيْتُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَّؤُوا بِهَذَا الْمَقَامِ. أَى أَنْسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَّؤُوا بِهِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَ رُوِيَ: بَهَّؤُوا بِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ كَابْتَهَأَ بِهِ إِذَا أَنْسَ وَ أَحَبَّ قُرْبَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ الْأَعْشَى:

وَ فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَ يَبْتَهِي

وَ آخَرَ قَدْ أَبْدَى الْكَأَبَةَ مَغْضَبًا (٥)

فترك الهمزة مِنْ يَبْتَهِي ، كذا في العُباب و التَّكْمِلَه و اللسان .

و بَهَاءٍ كَقَطَامٍ عَلِمَ امْرَأَهُ مِنْ بَهَاءٍ بِهِ إِذَا أَنْسَ ، كذا في جَامِعِ الْقَرَآنِ .

و عن ابن السَّكَيْتِ يُقال: ما بَهَأْتُ له و ما بَأَهُتُ له، أي ما فَطِنْتُ له .

و قال الأَصْمَعِيُّ في كِتَابِ الإِبِلِ نَاقَهُ بَهَاءً بِالْفَتْحِ مَمْدُوداً: بَسُوءٌ قَدْ أَنْسَتْ بِالْحَالِبِ، و هو مِنْ بَهَأْتُ (٤) بِهِ إِذَا أَنْسَتْ بِهِ .

و بَهَاءُ الْبَيْتِ كَمَنْعِ يَبْهُؤُهُ : أَحْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ و هو أَثَاتُ الْبَيْتِ أَوْ خَرَقَهُ، كَأَبْهَأَهُ فَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَهُوَ مِنْ بَهَى الرَّجُلِ ، غير مَهْمُوزٍ، و التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْسِ .

فصل التاء الفوقية مع الهمزة

تأنا

التَّأْتَاهُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ تَقُولُ : تَأْتَأْتُ بِهِ .

و التَّأْتَاهُ (٧) تَرُدُّدُ التَّأْتَاءِ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

و التَّأْتَاهُ دُعَاءُ النَّيْسِ الْمِعْزَى لِلسَّفَادِ ، و فِي الْعُبابِ : إِلَى الْعَسْبِ كَالْتَّأْتَاءِ بِحَذْفِ الْهَاءِ .

و التَّأْتَاهُ هِيَ أَيْضاً مَشَى الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، و فِي الْعُبابِ :

الصَّبِيِّ ، بِدَلِّ الطِّفْلِ .

و التَّأْتَاهُ التَّبَحُّثُ فِي الْحَرْبِ شِجَاعَةً .

تأ

التَّيْنَا بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ مَقْصُوراً و التَّيْتَاءُ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ مَقْصُوراً و التَّيْتَاءُ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ هَمْزُهُ مَمْدُوداً، و مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَ الثَّانِيَةَ بِالْكَسْرِ و الْمَدَّ و الثَّالِثَةَ بِالْكَسْرِ و الْقَصْرَ، و بَعْضُهُمْ

ص: ١١٩

١- (١) المجمل و العين: أجابونا.

٢- (٢) الأساس: عليكم.

٣- (٣) عن اللسان، [١] بالأصل: تتخذه امرأته.

٤- (٤) عباره العين: و البواء في القود، تقول: اقتل هذا بقتيلك فإنه بواء به، أي هو يعادله في الكفاءة.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و فى هامشه: «قوله مغضباً كذا فى النسخ و شرح القاموس، و الذى فى التكملة و هى أصح الكتب التى بأيدىنا، مغضب.

٦- (٦) المقاييس و [٢] اللسان ضبطت فيهما: بهأت.

٧- (٧) قوله «التأتأة» فى كل المواضع كذا بالأصل، و فى اللسان و التكملة و تهذيب الأزهرى «التأتأة».

ضَبَطَهُمَا بِالْمَدِّ وَجَعَلَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُمَا هَمْزَ وَسَطِهَا وَهُوَ بَيْنَ الْفَوْقِيَّتَيْنِ، وَالصَّحِيحُ مَا ضَبَطْنَاهُ: مَنْ يُخْرِثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَهُوَ الْعِذْيُوطُ (١) أَوْ الَّذِي يُنَزَّلُ قَبْلَ الْإِيْلَاجِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ (٢)، قَالَ شَيْخُنَا: وَاخْتَلَفَ فِي تَاءِ التِّيْتِ، وَهِيَ أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ، فَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَبُو حَيَّانَ وَابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّ تَاءَهَا الْأُولَى زَائِدَةٌ، وَأَنَّهَا مِنْ وَتَاءٍ، وَأَوِيَّ الْفَاءِ، إِذَا ثَقُلَ كَبِيرًا أَوْ خَلَقًا، وَقَدْ أَغْفَلَهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هُنَا:

تَطَأُ

تَطَأُ. فِي التَّهْذِيبِ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا ظَلَمَ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

تَفَأُ

تَفِئَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: مَعْنَاهُ احْتَدَّ وَغَضِبَ .

وَيُقَالُ: أَتَيْتَهُ عَلَى تَفِئَتِهِ (٣) ذَلِكَ تَفِئَتُهُ الشَّيْءِ: حِينُهُ وَزَمَانُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ إِبَانَةُ حِكِيِّ اللَّحْيَانِيِّ فِيهِ الْهَمْزُ وَالْبَدَلُ، قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ لُغَةً،

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَتِهِ ذَلِكَ. أَيْ عَلَى أَثَرِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، عَلَى تَفِئَتِهِ ذَلِكَ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ، وَقَدْ تَشَدَّدُ، وَالْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلُهُ، وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ:

لَوْ كَانَتْ تَفْعِلُهُ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ (٤) فَهِيَ إِذَا لَوْ لَا الْقَلْبُ فَعِيلُهُ، لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ، وَلَا مَهَا هَمْزُهُ.

وَاسْتِفَاءُ فَلَانٌ مَا فِي الْوِعَاءِ: أَخَذَهُ. وَسَيَذْكَرُ فِي الْمَعْتَلِ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَكَأُ

تَكَأُ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَاهُنَا وَتَبِعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَوَسَّيْتُ فِي وَكَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

تَنَأُ

تَنَأَ بِالْمَكَانِ كَجَعَلَ تَنْوَاءً كَقُعُودٍ: قَطَنَ، وَيُقَالُ: تَنَأَ الضَّيْفُ شَهْرًا أَقَامَ كَتَنَخَ، فَهُوَ تَانِيٌّ وَتَانِيخٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَالاسْمُ مِنْهُ التَّنَاءَةُ كَالْكِتَابَةِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَبِهِ سُمِّيَ التَّانِيُّ الَّذِي هُوَ الْمُقِيمُ بِلَدِهِ وَالْمَلَازِمُ: الدُّهْقَانُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعَلَطِ إِنْ صِيحَّ عَنْهُ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصِحَّ، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ جُ كَسْكَانٍ، يُقَالُ: هُوَ مِنْ تَنَاءٍ تَلَكُ الْكُورَةِ أَيْ أَصْلُهُ مِنْهَا.

وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِجَدِّهِ تُوْفِي

سنه ٤٤٠، وأحمد بن محمد بن الحارث بن فادشاه (٥) صاحب الطبراني، وحفيده أبو الحسين محمد بن علي، سمع محمد بن عمر بن زنبور الوراق، وأبي الفضل بن المأمون، وأبا زرع البقاء وغيرهم، صيدوق، ولد سنة ٣٨٨ (٦) وتوفي سنة ٤٥٤، كذا في تاريخ البنداري الذي ذيل به على تاريخ الخطيب، وأبو نصر محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن تاته، التائبون، محدثون الأخير إنما قيل له لكونه يُعرف بابن تاته، شيخ مكثر، روى عنه الحافظ إسماعيل بن الفضل الأصبهاني وغيره، توفي سنة ٤٧٥ بأصبهان.

*و مما يستدرك عليه:

تنأ على كذا (٧): أقر عليه لازماً لا يفارقه، ويقال: قطعوا تنوءه (٨) ذات أهوال. ويقال هما سبتان وتنان (٩) وما هما تنان ولكن تنيان، كذا في الأساس، وهو مجاز.

١٧- وفي حديث ابن سيرين: ليس للتائب شيء. يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاه ليس لهم في الفء نصيب (١٠).

*و مما يستدرك عليه هنا:

تلاً

تلاً وجاء منه الأتلاء، كأنصار، قال ياقوت في معجمه: فزيه من قري ذمار باليمن.

ص: ١٢٠

١- (١) العذيوط بفتح أوله. (اللسان).

٢- (٢) زيد في التكملة: تيت بتسكين المثناه التحتيه و بكسرها مشدده كميت و ميّت: جبل بالمدينه.

٣- (٣) اللسان: [١] تفئه.

٤- (٤) اللسان: [٢] تهيه.

٥- (٥) ميزان الاعتدال ١٣٦/١ أحمد بن محمد بن محمد بن فادشاه صاحب الطبراني. سماعه صحيح، لكنه شيعي معتزلي. مات سنة ٤٣٣ عن ابن منده.

٦- (٦) تاريخ بغداد ١٠٨/٣: سنة ٣٣٨ [٣] مات بالبصره.

٧- (٧) الأساس: تنأ على أمر كذا....

٨- (٨) الأساس: تنوفه.

٩- (٩) بهامش المطبوعه: التن بكسر التاء بمعنى الترب و مثله السن وزناً و معنى. و في الأساس: سنه و تنه أى تربه.

١٠- (١٠) زيد في اللسان: [٤] يريد بالتائه الجماعه منهم، و إن كان اللفظ مفرداً.

ثَأْتَا الإِبِلَ: أَرْوَاهَا بِالْمَاءِ (١)، وَقِيلَ: سَقَاهَا حَتَّى يَذْهَبَ عَطْشُهَا وَ لَمْ يُزَوِّهَا وَ ثَأْتَاهَا عَطْشَهَا فَهُوَ ضِدُّ، فَمِنَ الإِرْوَاءِ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢):

إِنَّكَ لَنْ تُثَائِي النَّهَالَ

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَ

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: ثَأْتَا عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَهُمْ وَ ثَأْتَا الرَّجُلَ (٣) عَنِ الأَمْرِ: حَبَسَ وَ يُقَالُ: ثَأْتَيْ عَنِ الرَّجُلِ، أَيْ أَحْبَبْتُهُ. وَ ثَأْتَا الغَضْبُ: سَكَنَ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَأْتَا الرَّجُلَ أزالَ عَنِ مَكَانِهِ وَ يُقَالُ: ثَأْتَا النَّارَ أَطْفَأَهَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَ هَذَا يَنْصِيرُ الإِرْوَاءِ، وَ كَذَلِكَ ثَأْتَا غَضِبَهُ إِذَا سَكَنَهُ (٤)، وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: وَ ثَأْتَا بِالتَّيْسِ: دَعَاهُ لِلسَّفَادِ وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ وَ ثَأْتَاتِ الإِبِلُ: عَطِشَتْ، وَ رُوِيَ، ضِدُّهُ أَوْ شَرِبَتْ فَلَمْ تَزُوْ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ ثَأْتَا الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَزُكُهُ (٥).

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ثَأْتَا الرَّجُلَ ثَأْتُوْا: أَرَادَ سَيْفَرًا إِلَى أَرْضٍ ثُمَّ يَدَا لَهُ التَّزُوكَ وَ المَقَامَ، بِضَمِّ المِيمِ وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِقِيِّ فُلَانًا فَتَأْتَا (٦) مِنْهُ: هَابَهُ أَيْ خَافَهُ وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو:

الثَّأْتَاءُ: دُعَاءُ التَّيْسِ لِلسَّفَادِ كَالثَّأْتَاءِ وَ قَدْ كَرَّرَهُ المَصْنِفُ.

وَ أَثَاتَهُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتَهُ بِهِ، وَ يُقَالُ: أَثَاتُوْهُ، وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ:

أَثَيْتُهُ، وَ سَيَذْكَرُ فِي ث وَ أَقْرَبِيًّا وَ وَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا وَ كَذَلِكَ الكَسَائِيُّ ذَكَرَهُ هُنَا، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ الصَّوَابُ أَنْ يُفْرَدَ لَهُ تَرْكِيبٌ بَعْدَ تَرْكِيبٍ ثَمًّا، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَأْتَهُ أُجِيئُهُ وَ أَفَاتَهُ أُفِيئُهُ، وَ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ أَثَاءٍ، وَ هُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ أَيْضًا.

الثُّدَاءُ كَزُنَّارٍ: نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الكُرَّاثِ، وَ قُضْبَانٌ طَوَالٌ يَدُقُّهَا النَّاسُ، وَ هِيَ رَطْبَةٌ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا أَرْشِيَّةً يَسْتَقُونَ بِهَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ قَالَ مَرَّةً: هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا المَالُ وَ يَأْكُلُهَا، وَ أُصُولُهَا بِيضٌ حُلْوَةٌ، وَ لَهَا نَوْرٌ مِثْلُنَوْرِ الخِطْمِيِّ الأَبْيَضِ. وَ أَحَدَتَهُ بِهَاءٍ قَالَ: وَ يُنْبَتُ فِي أَصْلِهَا (٧) الطَّرَاثِيْتُ وَ هُوَ أَشْتَرُ غَازٍ (٨)، وَ زَنْجَبِيلُ العَجَمِ، وَ عَزْقُ الأَنْجُذَانِ الخُرَّاسَانِيِّ.

الثُّنْدَاهُ لَكَ بِضَمِّ الأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ (٩) كَالثُّنْدِيِّ لَهَا، أَيْ لِلْمَرْأَةِ وَ هُوَ قَوْلُ الأَكْثَرِ، وَ عَلَيْهِ جَرَى فِي الفُضِيحِ،

١٤- وَ قَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: فِي صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «عَارِي الثُّنْدَاتَيْنِ». أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ المَوْضِعِ لِحْمٍ أَوْ هِيَ مَغْرَزُ الثُّنْدِيِّ، وَ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَوْ هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَهُ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ، وَ قِيلَ: هِيَ وَ الثُّنْدِيُّ مُتْرَادِفَانِ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

و إِذَا فَتَحَتِ الْكَلِمَةَ فَلَا تَهْمَزُ، هِيَ تَنْدُوهُ كَفَعْلُوهُ مِثْلَ قَرْنُوهِ (١٠) وَ عَرَفُوهُ، وَ إِذَا ضَمَّتْ أَوَّلَهَا هَمَزَتْ، فَتَكُونُ فُعْلَلَهُ، وَ قَوْلُهُ كَفَعْلُوهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ صَرَحَ بِهَذَا الْفَرْقِ قُطْرُبٌ أَيْضًا، وَ أَشَارَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: التَّنْدُوهُ وَزْنَهَا فُنْعَلُهُ، فَتَكُونُ النُّونُ زَائِدَةٌ وَ الْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ، وَ كَانَ رُؤْبُهُ يَهْمَزُهَا، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ عَامَّةُ الْعَرَبِ لَا تَهْمَزُهَا.

وَ حَكَى فِي الْبَارِعِ ضَمَّ النَّاءِ مَهْمُوزًا وَ فَتْحَهَا مُعْتَلًّا، وَ جَمَعَهَا عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَنَادٍ، عَلَى النِّقْصِ، وَ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: الْجَمْعُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ تَنَادَةٌ وَ تَنَادٍ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: «فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَّةُ، وَ إِنْ جُدِعَتْ تَنْدُوْتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالتَّنْدُوهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْتَهُ الْأَنْفِ .

وَ الْأَثْنَاءُ مُصَغَّرًا مَكَانَ بُعْكَاطٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ النَّادِ بِنَقْلِ الْهَمْزِ إِلَى أَوَّلِهِ.

ثُرطاً

التُّرْطُتُ بِالْكَسْرِ وَ قَدْ حُكِيَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَضِعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ. وَ الْغُرْقِيُّ مِثْلَهُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ

ص: ١٢١

١- (١) اللسان: [١] من الماء.

٢- (٢) اللسان: و [٢] أنشد المفضل.

٣- (٣) اللسان: [٣] الرجل.

٤- (٤) اللسان: و ثأثأ عنه غضبه: أطفأه.

٥- (٥) زيد في اللسان: [٤] أو المقام عليه.

٦- (٦) المقاييس: فتأثأ منه.

٧- (٧) اللسان: [٥] أضعافه.

٨- (٨) بالأصل: «اشترغار» و ما أثبتناه عن التاج مادة نجد.

٩- (٩) اللسان: [٦] التندوة. و في المجمل: و تُندُوهُ الرَّجُلُ كَنَدَى الْمَرَأَةِ، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ إِذَا ضَمَّ أَوَّلَهُ فَيَاذَا فَتَحَ لَمْ يَهْمَزْ، وَ انظُرِ الْمَقَائِيسَ (تدى).

١٠- (١٠) اللسان: تَرَفُوهُ.

و القصيرُ و سقطت الواو في بعض النسخ، و في أخرى زيادته: مِنْ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ.

نطأ

نَطَّأَهُ كَجَعَلَهُ: وَطَنَهُ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَطَّأْتُهُ بِيَدِي وَ رِجْلِي حَتَّى مَا يَتَحَرَّكُ، أَيْ وَطَنْتُهُ وَ النُّطَّاءُ بِالضَّمِّ وَ الفَتْحِ مَعَ سَكُونِ الطَّاءِ دُوَيْبَةٌ لَمْ يَحْكُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ، قَالَ:

عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ هِيَ الْعَنْكَبُوتُ وَ نَطَّيْتُ كَفَرِحَ نَطَّأً حَمَقًا (١) كَتَطَّيْتُ نَطَّأً، كَذَا فِي الْعَبَابِ، وَ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ بِالْحُمْرَةِ فِي غَالِبِ النِّسْخِ الَّتِي بِأَيْدِينَا، مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي الصِّحَاحِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَطَّئُهُ، بِالْكَسْرِ: رَمَى بِهِ الْأَرْضَ وَ سَلَحَهُ، وَ لَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنْ نُسخِهِ الْمَصْنُفِ.

نفا

النُّفَاءُ، كَقُرَّاءٍ وَ مِثْلِهِ فِي الصِّحَاحِ وَ الْعَبَابِ، وَ جَزَمَ الْفَيْئُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ، كَغُرَابٍ: الْحَزْدَلُ الْمُعَالِجُ بِالصَّبَاغِ أَوْ الْحُرْفُ، وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْعَوْرِ، وَ هُوَ حَبُّ الرَّشَادِ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث:

«مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ: الصَّبْرِ وَ النُّفَاءِ». قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَ هَمَزَتُهُ يُحْتَمَلُ (٢) أَنْ تَكُونَ وَضِعًا وَ أَنْ تَكُونَ مُبَدَلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ، وَ فِي الْعَبَابِ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ النُّفَاءَ فِي بَابِ الْهَمْزِ، وَ عِنْدِي أَنَّهُ مَعْتَلٌ اللَّامِ، وَ سِيَمَى بِذَلِكَ لَمَّا يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَدَعِ اللِّسَانِ لِحَدَّثَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَفَّاهُ يَنْفُوهُ وَ يَنْفِيهِ إِذَا اتَّبَعَهُ، وَ تَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهُ بِالْحُرْفِ لِحِرَافَتِهِ، وَ مِنْهُ بَصَلٌ حَرِيْفٌ، وَ هَمَزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، عَلَى مُفْتَضَى اللَّغَتَيْنِ.

وَ تَفَأَ الْقِدْرَ، كَمَنْعَ: كَسَرَ غَلِيَانَهَا أَيْ فَوْرَانَهَا.

نمأ

ثَمَّاهُمْ كَجَعَلَ: أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ وَ ثَمَّأَ رَأْسَهُ بِالْحِجْرِ وَ الْعَصَا ثَمَّأً: شَدَّخَهُ فَانْتَمَأً وَ كَذَلِكَ الثَّمَرُ (٣) وَ الشَّجَرُ.

وَ ثَمَّأَ الْخُبْزَ ثَمَّأً: تَرَدَّهُ.

وَ ثَمَّأَ (٤) الْكَمَّاهُ ثَمَّأً: طَرَحَهَا فِي السَّمَنِ.

وَ ثَمَّأَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ ثَمَّأً: صَبَغَ (٥).

وَ ثَمَّأَ فِي بَطْنِهِ: رَمَاهُ وَ اسْتَفْرَغَهُ. وَ كَذَلِكَ ثَمَّأَ أَنْفَهُ: كَسَرَهُ فَسَالَ دَمًا.

: ثآء ع ببلآء هؤءل كذآ فى العؤبآ و المرآصد.

و آثآئه بسهم. رمئئه و يقآل: آئئئه، و نقل ذلك عن الأصمئى؁ و هو حرف غريب؁ و ذكر فى آثآ؁ و تقدمت الإشاره إليه.

فصل الجيم مع الهمزه

جآجآ

الجآجآء؁ بالمء: الهزيمه عن أبى عمرو.

و جؤجؤ الإنسان و الطائر و السفينه كهؤهد: الصؤر؁

١٦- و فى آءىء الحسن: «آلق جؤجؤ آءم عليه السلام من كئيب صرئيه». و هى بئر بالآجاز نؤب إليها الآمى.

١- و فى آءىء على كرم الله وجهه: «فكأنى أنظر إلى مسآءها كجؤجؤ سفينه أو نعامه آآمه أو كجؤجؤ طائر فى لآبه بحر». و قيل:

هو عظم الصؤر و قيل: وسطه، و قيل: مآآمع رؤوس عظام الصؤر؁ كما فى النهايه و المآكم ج الجآجى؁ قال بعض العرب: ما أطيب جؤذآب (٤) الأرز بآجآجى الإوز.

و قولهم: شقت السفينه الماء بجؤجؤها؁ من المآز.

و فى العؤبآ: جؤجؤه بالبحرئن .

قال الأموى : جآجآ بالآبل إذا دعآها للشرب بآجى جى و جآجآها كذلك؁ و جآجآ بالآمار؁ آكاه ثعلب؁ و الاسم منه الجىء بالكسر مآل الجيع؁ و الأصل جئى فلئنت الهمزه الأولى (٧)؁ و أنشد الأموى لمعآد الهراء:

و ما كان على الهىء

و لا الجىء امتدآحىكا

و لكئى على آب

و طيب النفس آئىكا

و فى اللسان: جى جى: أمر للآبل بؤرود الماء و هى على الآؤص. و جؤجؤ: أمر لها بؤرود الماء و هى بعيدة منه، و قيل: جآ بالفتح: زجر؁ مثل شآ؁ ذكره أبو منصور؁ و قد يستعمل أيضاً جى جى للءعاء إلى الطعام و الشرآب.

-
- ١- (١) أصل القاموس: «و كفرح حمق و الثطأه بالضم..».
 - ٢- (٢) اللسان: [١] تحتل.
 - ٣- (٣) اللسان: [٢] التمر.
 - ٤- (٤) المجمل: ثَمَّأْتُ .
 - ٥- (٥) المجمل: صبغها.
 - ٦- (٦) اللسان: «جواذب» و بهامش التاج المطبوع: الجواذب طعام يتخذ من سكر ووز و لحم كما يأتي في ج ذ ب.
 - ٧- (٧) اللسان: قلبت الهمزة الأولى ياءً.

و قال الليث: تَجَأَجَأَ الرَّجُلُ : كَفَّ ، و أنشد:

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاها

و تَجَأَجَأَ : نَكَصَ ، و تَأَخَّرَ ، و انْتَهَى ، و تَجَأَجَأَ عَنْه:

هَابَهُ ، و قال أبو عمرو: فُلَانٌ لَا يَتَجَأَجَأُ عَنْ فُلَانٍ ، أَي هُو جَرِيٌّ عَلَيْهِ.

جبا

جَبِيًّا عَنْهُ كَمَنْعَ و فَرِحَ : ارتدَعَ و هَابَ ، و قال أبو زيد: جَبَأْتُ عَنْ الرَّجُلِ جَبْأً و جُبُوءًا : خَنَسْتُ عَنْهُ ، و أنشد لُصَيْبُ بْنُ أَبِي مِحْجَنٍ (١):

فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقِهِ الْعِدَا

إِنْ اسْتَقَدَمْتُ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَأْتُ عَقْرُ (٢)

و جَبَأَ الشَّيْءُ : كَرِهَ ، و جَبَأَ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ ، أَي خَرَجَ عَلَيْهِ حَيْثُ مِنْ جُحْرها و كَذَلِكَ الضَّبُّ و الضَّبُّ و اليزْبُوعُ ، و لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْزِعَكَ ، و مِنْ ذَلِكَ: جَبَأَ عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً ،

١٧- و فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ: «فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبُّوا مِنْ أَحْبَبَتِهِمْ». أَي خَرَجُوا مِنْهَا وَ جَبِيًّا وَ جَبِيٌّ أَي تَوَارَى ، و مِنْهُ جَبَأَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ (٣).

و جَبَأَ وَ جَبَبَ : بَاعَ الْجَبَابُ ، مِنْ بَابِ الْقَلْبِ ، أَي الْمَغْرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و جَبَأَ عُنُقَهُ: أَمَالَهَا. و جَبَأَ الْبَصَرَ: نَبَا و كَرِهَ الشَّيْءَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى:

إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا ، و قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئِهِ

عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةَ الْمَسِّ

و جَبِيًّا السَّيْفُ: نَبِيًّا و لَمْ يُؤَثِّرْ. و الْجَبُّ ءُ: الْكَمِيَّاهُ ، الْحَمْرَاءُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، و قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: هِيَ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، و عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الْجَبَأُ هُنَا بِيضَاءٌ كَأَنَّهَا كَمٌ ءُ ، و لَا يُتَنَفَعُ بِهَا ، و خَالَفَهُمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْجَبَأُ الْكَمَاهُ السُّودَاءُ ، و السُّودُ خِيَارُ الْكَمَاهِ . و الْجَبُّ ءُ : الْأَكْمَةُ ، و الْجَبُّ ءُ أَيْضًا: نَقِيرٌ (٤) فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَطَرِ ، عَنْ ابْنِ (٥) الْعَمِيئِلِ الْأَعْرَابِيِّ .

و فى التهذيب: الجبُّ ءُ حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ جَ أَجْبُوٌ كَفَلَسٍ وَ أَفْلَسٍ وَ جِبَاهٌ كَقِرَدِهِ، وَ مَثَلُهُ فِى الْعِبَابِ بِقَوْلِهِ: مِثَالُهُ فَفَقَعَ وَ فِقَعَهُ وَ غَزَدُ وَ غَرَدَهُ، وَ هَذَا غَيْرُ مَقِيسٍ، كَمَا فِى الْمَحْكَمِ، وَ عَنِ سَيَبَوِيهِ: تَكْسِيرٌ فَعَلٍ عَلَى فِعَلِهِ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ، وَ أَمَّا الْجِبَاهُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فَعْلَهُ لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجُمُوعِ، وَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ: إِنَّهُ مَسْمُوعٌ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَ جَبِيًّا كَتَبِيًّا، هَكَذَا بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْمَوْحَدَةِ، حَكَاهُ كِرَاعٌ، وَ فِى اللِّسَانِ (٤٤): إِنْ صَحَّ عَنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لْجَمْعِ جَبَّ ءٍ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، لِأَنَّ فَعْلًا بِسُكُونِ الْعَيْنِ لَيْسَ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ (٧) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ كَبْنًا بِتَقْدِيمِ الْمَوْحَدَةِ عَلَى النُّونِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ.

وَ أَجْبَأُ الْمَكَانُ: كَثُرَ بِهِ الْكَمُّ ءُ (٨) وَ هِىَ أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ.

وَ أَجْبَأُ الزَّرْعَ: بَاعَهُ قَبْلَ بُدُوِّ صِلَاحِهِ أَوْ إِدْرَاكِهِ،

١٤- وَ جَاءَ فِى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِلا هَمَزٍ، لِلْمُزَاجَةِ، وَ هُوَ: «مَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتٍ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، عَلَى التَّيَعُّهِ شَاءَ، وَ التَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا، وَ فِى السُّبُوبِ الْخُمْسَ، لَا خِلَاطَ وَ لَا وِرَاطَ، وَ لَا شِنَاقَ وَ لَا شِعَارَ، وَ مِنْ أَجْبَى فَقَدَ أَرْبَى، وَ كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ».

وَ أَجْبَأَ الشَّيْءَ: وَارَاهُ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَجْبَأَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْمُصَدِّقِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَجْبَأَ عَلَى الْقَوْمِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ.

وَ الْجَبَّأُ كَسِيكْرٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الطَّرَابِلِسِيِّ وَ يُمَدُّ، حَكَاهُ السِّيرَافِيُّ عَنِ سَيَبَوِيهِ: الْجَبَانُ . قَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ الشَّيْبَانِيِّ يَرْتِئِي إِخْوَتَهُ قَيْسًا، وَ الدَّعَاءُ، وَ بَشْرًا، الْقَتْلَى فِى غَزْوِهِ بَارِقٍ بِشَطِّ الْفَيْضِ :

أَبْكَى عَلَى الدَّعَاءِ فِى كُلِّ شَتْوِهِ

وَ لَهْفَى عَلَى قَيْسِ زِمَامِ الْفَوَارِسِ

ص: ١٢٣

١- (١) هُوَ نَصِيبُ بْنُ رَبَاحٍ، وَ كُنِيَهُ نَصِيبُ أَبِي مَحْجَنٍ (الْأَغَانِي).

٢- (٢) الْعَيْنُ، [١] التَّهْذِيبُ، اللِّسَانُ [٢] بِدُونِ نَسْبِهِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] إِذَا اسْتَحْفَى.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] نَقَرَهُ.

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٥] أَبِي.

٦- (٦) اللِّسَانُ [٦] بِاخْتِلَافِ الْعِبَارَةِ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٧] فَعَلٍ، هَكَذَا ضَبَطَتْ.

٨- (٨) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ بِالْأَصْلِ: الْجَبَاهُ، وَ فِى الصَّحَاحِ: أَي كَثُرَتْ كَمَا تَهَا، وَ فِى اللِّسَانِ: [٨] كَثُرَتْ جِبَاتُهَا.

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمَنُونِ (١) بِجُبَّاءٍ

وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ

و هي جُبَّاءُ، و غلب عليه الجُمُعُ بالواو و النونِ، لأنَّ مُؤنثه مما تدخله التاءُ، كذا عن سيبويه.

و الجُبَّاءُ أيضاً: نَوْعٌ من السَّهامِ، و هو الذى يُجَعَلُ فى أسفله مَكَانَ النَّصْلِ كالجَوْزِهِ من غير أن يُرَاشَ (٢).

و جُبَّاءٌ بالمدِّ كَجُبَّاعٍ هي: المَرْأَةُ التى لا يُرْوَعُكَ مَنظَرُها، عن أبى عمرو كالجُبَّاءِهِ بالهاءِ و قال الأصمعى :

هى التى إذا نظرتِ إلى الرجالِ انخزلتِ راجعَةً لِصِغَرِها، قال تميمُ بنِ أُبَيِّ بنِ مُقْبَلِ:

و طَفَلُهُ غَيْرِ جُبَّاءٍ و لا نَصْفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثالِها بَادٍ و مَكْتُومٍ

عانقُها فأنثت طَوْعَ العِناقِ كما

مالت بِشارِبِها صَهْبَاءُ خُرُطُومٍ

كانه قال: ليستُ بصغيره و لا كبيره، و يروى: غَيْرِ جُبَّاعٍ بالعين، و هى القَصِيرِهِ، و سيأتى فى محله.

و الجُبَّاءُ (٣)، كَرَمَانٌ: كُورَةٌ بِخُوزِسْتَانَ من نواحى الأهواز، بين فارسَ و واسِطَ و البُصَيْرِهِ، منها أبو محمَّد (٤) بن عبد الوهاب البصرى صاحب مقالات المعتزله، توفى سنة ٣٠٣ و ابنه أبو هاشم (٥) سنة ٣٢١ ببغداد و الجُبَّاءُ أيضاً ه بالنَّهْرَوَانِ، منها أبو محمَّد دَعْوَانُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَمَّادِ المُقْرِئِ الضَّريرِ، و قريه أُخْرَى بِهَيْتٍ و أُخْرَى بِبَغْدَادِ.

و الجُبَّاءُ بالفتح مع التشديد (٦): طَرْفُ قَرْنِ الثَّورِ عن كراع، و قال ابن سيدة: و لا أدرى ما صِحَّتُها.

و جِبَّاءٌ كَجَبَلٍ: جَبَلٌ، و قيل: ه باليَمَنِ قَرِيبٌ من الجَنْدِ، قال الصَّغَانِيُّ: و هذا هو الصحيح.

و الجابئُ: الجَرَادُ يُهَمَزُ و لا يُهَمَزُ، سُمِّيَ به لطلوعه، كذا فى التهذيب. و جَبَّاءُ الجَرَادُ: هجم على البلد. قال الهذليُّ :

صَابُوا بِسِنَّهِ أَيْبَاتٍ و أَرْبَعِهِ

حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لُبْدَا

و كلُّ طالعٍ فَجَاءَهُ جابئُ، و يأتى ذِكره فى المعتل.

و الجبَّاءُ بفتح فسكون: القُرُزُومُ و هى خَشْبَةُ الحَدَّاءِ التى يَحْدُو عليها، قال النابغه الجعديُّ يصف فرساً:

و غَارِهِ تَسْعَرُ الْمَقَانِبَ قَدْ

سَارَعْتُ فِيهَا بِصَلْدِمِ صَمَمٍ

فَعَمِ أَسِيلٌ عَرِيضٌ أَوْظَفَهُ الرَّ

جَلَيْنِ خَاظِي البَضِيعِ مُلْتَثِمِ

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَ لَهُ

بِرْكَهَ زَوْرٍ كَجَبَأِهِ الْخَزَمِ

و الْجَبَأُ: مَقَطٌ شَرَّاسِيفِ البَعِيرِ إِلَى الشَّرِّهِ وَ الضَّرْعُ .

*و مما يستدرِك عليه:

مَا جَبَأَ فُلَانٌ عَنِ شَتْمِي، أَي مَا تَأَخَّرَ وَ لَا كَذَبَ .

وَ جَبَأَهُ البَطْنُ: مَأْنَتْهُ كَجَبَأَيْتَهُ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ .

وَ جَبَأَ عَلَى وَزْنِ جَبَلٍ: شُعْبَهُ مِنْ وَادِي الْحَسَا (٧) عِنْدَ الرَّوَيْثَةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

وَ امْرَأَةٌ جَبَأَتْ عَلَى فَعَلَى: قَائِمَةٌ التَّدْبِيرِ .

وَ مُجْبَأَةٌ: أَفْضِيَتْ (٨) إِلَيْهَا فَحَبَطَتْ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

جراً

الْجُرْأَةُ كَالْجُرْعَةِ وَ الْجُرْهُ بِتَخْفِيفِ الهمز وَ تَلْيِينِهِ مِثَالُ التُّبَيْهِ وَ الْكُرْهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمَرْءُ وَ الْجِرَاءَةُ وَ الْجِرَائِيَّةُ مِثَالُ الْكِرَاهَةِ وَ الْكِرَاهِيَّةُ وَ الْجِرَائِيَّةُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الهمزة مَعَ بَقَاءِ الْفَتْحِ وَ هُوَ نَادِرٌ صَيَّرَحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ: الشَّجَاعَةُ، وَ هِيَ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَ لَا تَوَقُّفٍ . وَ فِي التَّنْهَائِيَّةِ وَ الْخُلَاصَةِ: الْجُرْأَةُ:

الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَ الهمْجُومُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ جَرَّوْ كَكَرْمٍ فَهُوَ جَرِيٌّ كَأَمِيرٍ: مَقْدَامٌ . وَ رَجُلٌ جَرِيٌّ الْمَقْدَمُ أَي جَرِيٌّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ جَ أَجْرَاءٌ كَأَشْرَافٍ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ الَّذِي

ص: ١٢٤

- ٢- (٢) اللسان: والجبا: السهم الذى يوضع أسفله كالجوزه فى موضع الفصل.
- ٣- (٣) معجم البلدان: جُبى بالضم ثم التشديد، والقصر.
- ٤- (٤) معجم البلدان: أبو على بن محمد بن عبد الوهاب الجبائى.
- ٥- (٥) و اسمه عبد السلام، كان كأبيه فى علم الكلام و العريه.
- ٦- (٦) ضبط اللسان: الجبء بالضم.
- ٧- (٧) معجم البلدان: الجبى.
- ٨- (٨) اللسان: [١] أفضى.

فى المُحكّم: رجل جرىء من قوم أجرئاء، بهمزتين، عن اللّحيانيّ، و قد يُوجد فى بعض نسخ القاموس كذلك.

قلت: و يُجمَع أيضاً على جرّاء كحلّيم و حلّماء،

١٦- و قد ورد ذلك فى حديث: «و قومه جرّاء عليه». أى مُتسلّطين عليه، قال ابن الأثير: هكذا رواه و شرحه بعض المتأخّرين.

و المعروف [جرّاء] (١) بالحاء المهملة، و سيأتى.

و تقول: جرّأته عليه تجرّياً فاجترأ و من ذلك

١٧- حديث أبى هريرة قال فيه ابن عمّر (٢): «لكنه اجترأ و جبّناً». يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم فكثّر حديثه، و جبّناً نحن عنه فقلّ حديثنا.

و الجرّىء و المُجترئ: الأسد كذا فى العباب.

و الجرّية كالخطية: بيت يُبنى من الحجاره و يُجعل على يابه حجرٌ يكون أعلى الباب يُضبط فيه السباع، لأنهم يجعلون لحمه للّسع فى مؤخر البيت، فإذا دخل السبع ليتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسدّه ج جرّئى، رواه أبو زيد، قال: و هذا من الأوزان المرفوضه عند أهل العربيه إلا فى الشذوذ.

و قال ابن هانئ: الجرّية بالمدّ و الهمز كالسكينة، و فى بعض النسخ بالتخفيف، و فى أخرى بغيرها. القانصة و الحلقوم، كالجرّية و هى الحوصلة. و فى التهذيب: قال أبو زيد: هى القرّية (٣)، و الجرّية، و النّوطة، لحوصله الطائر.

هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز.

جزأ

الجزء بالضم: البعض، و يُفتح و يُطلق على القسم لغه و اصطلاحاً ج أجزاء، لم يُكسر على غير ذلك عند سيبويه.

و الجزء بالضمّ ع قال الراعى:

كانت بجزء فمّنتها مذهبُه (٤)

وَ أَخْلَفْتَهَا رِيأِح الصّيفِ بِالْعُبْرِ

و فى العباب: الجزء: رمل لبني حويلد. جزأه كجعله جزءاً: فسّمه أجزاء، كجزأه تجزئه، و هو فى المال بالتشديد لا غير،

١٤- ففى الحديث: «أن رجلاً أعتق سيّته مملوكين عند موته، لم يكن له مالٌ غيرهم، فدعاهم رسولُ الله صلّى الله عليه و سلّم فجزّاهم أثلاثاً [ثم] (٥) أفرع بينهم فأرّق أربعةً و أعتق اثنين».

و جَزَأً بِالشَّيْءِ جُزْءًا، و قال ابن الأعرابي: جَزِيءٌ بِهِ لُغَةٌ، أَيْ اكْتَفَى، و قال الشاعر (٤):

لَقَدْ آلَيْتُ أُعْدِرُ فِي جَدَاعِ

و إِنْ مُنِّتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

بَأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

و أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ (٧)

أَي يَكْتَفِي كاجْتَرَأَ، بِهِ وَ تَجْزَأُ.

و جَزَأَ الشَّيْءَ: شَدَّهُ.

و جَزَأَتِ الْإِبِلُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ جُزْءًا بِالضَّمِّ (٨)، و جُزُوءًا: كَقَعُودِ قِنَعِيَّتٍ و اِكْتَفَتْ كَجَزَيْتُ بِالْكَثِيرِ لُغَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَجْزَأْتُهَا أَنَا إِجْزَاءً وَ جَزَأْتُهَا تَجْزِيئًا (٩).

و أَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فَلَانٍ وَ مَجْزَأْتُهُ مَصْدَرَانِ مِيمِيَّانِ مَهْمُوزَانِ وَ يُضْمَانِ مَعَ الْهَمْزِ، وَ سُمِعَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَعَ الضَّمِّ:

أَعْنَيْتُ عَنْكَ مَعْنَاهُ بضم الميم و فتحها.

و أَجْزَأْتُ الْمِخْصَفَ وَ كَذَا الْإِشْفَى: جَعَلْتُ لَهُ جُزْأَةً بِالضَّمِّ أَيْ نِصَابًا، وَ كَذَلِكَ أَنْصَيْتُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجُزْأَةُ لَا تَكُونُ لِلسَّيْفِ وَ لَا لِلخَنْجَرِ، وَ لَكِنِ لِلْمِشْرَةِ (١٠) الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَحْفَافُ الْإِبِلِ، وَ هِيَ الْمَقْبِضُ.

و أَجْزَأْتُ الْخَاتِمَ فِي إِضْبَعِي: أَدَخَلْتُهُ فِيهَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: أَجْزَأَ الْمَرْعَى: التَّفَّ وَ حَسُنَ نَبْتُهُ،

ص: ١٢٥

١- (١) زياده عن اللسان و [١]النهايه. [٢]

٢- (٢) المطبوعه المصريه: «عمرو» تحريف.

٣- (٣) اللسان: «[٣]الْفَرِيءِ» و فِي الْمَطْبُوعِ الْمَصْرِيهِ: «القربه».

٤- (٤) اللسان، و [٤]فِي الْمَحْكَمِ: مَذَانِهِ.

٥- (٥) سقطت من الطبعه الكويتيه.

٦- (٦) هو أبو حنبل الطائي كما في المعاني الكبير ١١٢٣/٢ و اللسان (جدع). [٥]

٧- (٧) فِي الْمَجْمَلِ وَ الْمَقَائِيسِ: «[٦]لأن... و أن الحرّ».

- ٨- (٨) ضبطت فى المقاييس: الجُزءُ (بالضم و الفتح) و فى اللسان: جُزءاً و جُزءاً، و فى العين: ... و جزّوا غير مهموز.
- ٩- (٩) بالأصل: (و تجزأتها) تجزئاً. انظر القاموس و العين.
- ١٠- (١٠) اللسان: [٧]الميشرة. و فى الأساس: و هى الحلقة التى ينفذها السيلان من نصابه.

وَأَجْزَأَتِ الرَّوْضَةَ التَّفَّتْ، لَأَنَّهَا تُجْزِي الرَّاعِيَةَ، وَرَوْضَهُ مُجْزِيَةٌ (١).

وَأَجْزَأَتِ الْأُمُّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ الْإِنَاثَ فَهِيَ مُجْزِيَةٌ وَ مُجْزِيٌّ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَأُنشِدْتُ لِبَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الْإِجْزَاءِ (٢) مَعْنَى الْإِنَاثِ، وَ لَا أَدْرِي الْبَيْتَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ، أَنشِدُونِي:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ

قَدْ تُجْزِي الْحُرَّةُ الْمَذْكَارَ أَحْيَانًا

أَيَّ أَنْثَى، أَيَّ وَلَدَتْ أَنْثَى، وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ.

نَكَحْتَهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْزِيَةٌ

لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَبْيَاتِهَا زَجَلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَالَةً بِمِغَازِلِ سُؤْيْتٍ مِنَ الْعَوْسَجِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مَصْنُوعٌ.

وَأَجْزَأَتْ شَاهَةً عَنْكَ: قَفَضَتْ فِي النَّسْكِ، لُغَةٌ فِي جَزَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَذَا مُجْزِيٌّ، وَ الْيَدِئَةُ تُجْزِيٌّ عَنْ سَبْعَةٍ، فَمِنْ هَمْزٍ فَمَعْنَاهُ تُغْنِي، وَ مِنْ لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ وَ أَجْزَأَ الشَّيْءُ إِيَّايَ كَأَجْزَأَنِي الشَّيْءُ: كَفَانِي، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَلَنْ تُجْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

وَ الْجَوَازِيُّ: بَقْرُ الْوَحْشِ لِتَجْزِيَّتِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، وَ ظِيهِ جَازِيَةٌ قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا الْأَرْضُ طَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

حُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: هِيَ الظَّبَاءُ (٣)، وَ فِي التَّنْزِيلِ: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا (٤) أَيَّ إِنَاثًا يَعْنِي الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا افْتَرَوْا، قَالَ ثَعْلَبٌ، وَ فِي الْغَرِيْبِيِّنَ لِلْهَرَوِيِّ: وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَيَّ جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثَ، قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ، وَ لَا زَوَاهٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْكَلْبِ عَلَى الْعَرَبِ، وَ اقْتَفَاهُ الْبَيْضَاوِيُّ، وَ اسْتَنْبَطَ لَهُ الْخَفَاجِيُّ وَجْهًا عَلَى طَرِيقِهِ الْمَجَازِ، أَشَارَ فِيهِ إِلَى أَنَّ حَوَاءَ لَمَّا خُلِقَتْ مِنْ جُزْءِ آدَمَ صَحَّ إِطْلَاقُ الْجُزْءِ عَلَى الْأُنْثَى، قَالَه شَيْخَانَا.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: طَعَامُ جَزِيٍّ وَ شَبِيعٌ: مُجْزِيٌّ وَ مُشْبَعٌ.

وَ هَذَا رَجُلٌ جَازِيٌّ مِنْ رَجُلٍ أَيَّ نَاهِيكَ بِهِ وَ كَافِيكَ.

و حَبِيْبُهُ و يقال مُصَغَّرًا بِنْتُ أَبِي تُجْزَأُهُ (٥) بِضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ سِيَّكُونِ الْجِيمِ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِسُكُونِهَا الْعَبْدَرِيَّةِ صَحَابِيَّةٌ، رَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ.

وَ قَدْ سَمَّوْا مَجْزَأَةً وَ جَزْءًا بِالْفَتْحِ، مِنْهُمْ جَزْءُ بِنِ الْحَدْرِيَّانِ، وَ جَزْءُ بِنِ أَنْسٍ وَ جَزْءُ بِنِ عَيَّاشٍ، وَ جَزْءُ بِنِ وَهْبٍ، وَ جَزْءُ بِنِ عَمْرٍو، وَ جَزْءُ بِنِ عَامِرٍ، وَ مَحْمِيَّةُ بِنِ جَزْءٍ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ جَزْءٍ، وَ عَائِشَةُ بِنْتُ جَزْءٍ، صَحَابِيَّوْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَ فِي الْعُبَابِ، قَالَ حَضْرَمِيُّ بِنِ عَامِرٍ فِي جَزْءِ بِنِ سِنَانِ بِنِ مَوْأَلِهِ حِينَ أَتَتْهُمُ بِفَرَحِهِ بِمَوْتِ أَخِيهِ:

يَقُولُ جَزْءٌ وَ لَمْ يَقُلْ جَلَلًا

إِنِّي تَرَوَّخْتُ نَاعِمًا جَدِلًا

إِنْ كُنْتُ أَرَزَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

أَفْرُحُ (٦) أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَ أَنْ

أُورَثَ ذُودًا شَصَائِصًا نَبَلًا

وَ جَزْءُ بِنِ كَعْبِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ وَ لَدُهُ قَيْسُ أَبُو قَبِيلِهِ، وَ هُوَ صَاحِبُ دَارِهِ الْأَسْوَاطِ . وَ الْحُزْأَةُ بِالضَّمِّ :

الْمِرْزُوحُ، وَ هِيَ خَشْبَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْكِرْمُ عَنِ الْأَرْضِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجُزْءُ: النَّصِيبُ وَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَ فِي الْبَصَائِرِ:

جُزْءُ الشَّيْءِ مَا يَتَقَوَّمُ بِهِ جُمْلَتُهُ، كَأَجْزَاءِ السَّفِينَةِ، وَ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ، وَ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْحِسَابِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِكُلِّ

ص: ١٢٦

١- (١) زيد في الأساس: و بعير مجزىء: قوى سمين، لأنه يُجزىء الراكب و الحامل، و إبل مجازىء.

٢- (٢) اللسان: معنى جُزْءًا معنى الإناث.

٣- (٣) في اللسان: [١] لا- يعني به الظباء.. لأن الظباء لا تجزأ بالكلا عن الماء، و إنما عنى البقر، و يقوى ذلك أنه قال: عَيْنِ، وَ الْعَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الظِّبَاءِ.

٤- (٤) سورة الزخرف الآية ١٥. [٢]

٥- (٥) الاصابه و أسد الغابه:تجراه.

٦- (٦) أفرح يريد أفرح،فحذف الهمزه،و هو على طريق الانكار،أى لا وجه للفرح بموت الكرام.

بَابُ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (١) أَي نَصِيبٌ، وَذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ.

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْآنِ، وَبَيْتُهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ العَدَوَانِي .

عَدِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدَا

نَ كَانُوا حَيَّه الأَرْضِ

أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطْ، فَالأَوَّلُ عَلَى السَّلْبِ، وَالثَّانِي عَلَى الوَجُوبِ، وَجُزْأَ الشَّعْرِ جُزْأً وَجُزْأَهُ، فِيهِمَا: حَذَفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ، أَوْ بَقَّاهُ عَلَى جُزْأَيْنِ .

وَ شَيْءٌ مَعْجُزٌ: مُفْرَقٌ مُبْعَضٌ.

وَ طَعَامٌ لَا جُزْءَ لَهُ، أَي لَا يُنَجَّزُ بِقَلِيلِهِ.

وَ أَجْزَأُ القَوْمِ: جَزَّتْ إِبْلَهُمْ.

وَ بَعِيرٌ مُجْزِيٌّ: قَوِيٌّ سَمِينٌ، لِأَنَّهُ مُجْزِيُّ الرَّاكِبِ وَ الحَامِلِ.

وَ الجَوَازِي: النُّحْلُ، قَالَ ثَعْلَبُهُ (٢) بِنِ عُبَيْدٍ:

جَوَازِيٌّ لَمْ تَنْزِعْ لِصُوبِ عَمَامِهِ

وَ وَرَادَهَا فِي الأَرْضِ دَائِمُهُ الرِّكْضِ

يَعْنِي أَنَّهَا اسْتَعْنَتْ عَنِ السَّقْيِ فَاسْتَعْلَتْ (٣).

وَ الجُزْأَهُ بُلُغُهُ بَنِي شَيْبَانَ: الشُّقَّةُ المُؤَخَّرَةُ مِنَ البَيْتِ.

وَ الجَازِيٌّ: فَرَسُ الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَ أَبُو الوَارِدِ مَعْجُزَاهُ بْنُ الكَوْثَرِ بْنِ زُفَرٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ، مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ، وَ جَدُّهُ زُفَرٌ شَاعِرٌ فَارِسِيٌّ، وَ مَعْجُزَاهُ بْنُ زَاهِرٍ رَوِي، وَ جَزِيٌّ أَبُو خَزِيمَةَ السَّلْمِيِّ صَحَابِيُّ، وَ حِيَانُ بْنُ جَزِيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَزِيٍّ حَدَّثَا، وَ جَزِيٌّ بْنُ مَعَاوِيَةَ السَّعْدِيِّ اخْتَلَفَ فِيهِ.

وَ الجُزْءُ اسْمٌ لِلرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَه الخَطَّابِيُّ، وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ (٤)، وَ المَعْرُوفُ جِرْؤُ.

جسأ

الجُسْأَةُ بِالضَّمِّ فِي الدَّوَابِّ: يُبْسُ المَعْطَفِ فِي العُنُقِ، وَ جَسَأَ الشَّيْءُ كَجَعَلَ وَ فِي المَحْكَمِ كَكَتَبَ جُسُوءًا كَفَعُودٍ وَ جُسْأَةً كَجُرْعَةٍ

، كذا هو في الأصول المُصَحَّحَة.

و في بعض النسخ على وزن ثَمَامَه بِضَمِّهَا: صَلَبٌ وَقَدْ جَسَّاتُ يَدُهُ وَمِفَاصِلُهُ (٥). وَدَابَّةٌ جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمُ: يَابِسْتِهَا، لَا تَكَادُ تَنْعَطِفُ وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: جَسَّاتُ الْأَرْضِ بِالضَّمِّ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ، مِنَ الْجَسِّ بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَ هُوَ الْجِلْدُ مُحْرَكَةً الْحَشِينُ الَّذِي يَشْبَهُ الْحَصِيَّ الصَّغَارَ، وَ أَرْضٌ جَاسِيَةٌ، وَ تَقُولُ: لَهُمْ قُلُوبٌ قَاسِيَةٌ كَأَنَّهَا صَخُورٌ جَاسِيَةٌ وَ الْجَسُّ ءُ:

الْمَاءُ الْجَامِدُ. وَ الْجَاسِيَاءُ (٦) بِالْمَدِّ: الصَّلَابَةُ وَ الْيَبْسُ وَ الْغَلْظُ وَقَدْ جَسَّاتُ يَدُهُ تَجَسَّأَ جَسْأً وَ يَدٌ جَسَّاءٌ إِذَا كَانَتْ مُكَيِّبَةً مِنْ أَكْنَبِ مَنْ الْعَمَلِ أَيْ صُلْبِهِ يَابِسَ حَشِينُهُ، وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ مَكِينُهُ مِنَ الْمَكْنِ وَ جَبَلٌ جَاسِيٌّ، وَ نَبْتٌ جَاسِيٌّ يَابِسٌ.

جشأ

جَسَّاتُ نَفْسُهُ كَجَعَلُ جُشُوءًا كَقَعُودٍ إِذَا ارْتَفَعَتْ وَ نَهَضَتْ إِلَيْكَ (٧) وَ جَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ فِي الْعُبَابِ: أَوْ فَرَعَ (٨)، بِالزَّايِ وَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ مِثْلِهِ فِي بَعْضِ النِّسَخِ، قَالَ شَمْرٌ: جَسَّاتُ نَفْسِي وَ خَبَّتْ وَ لَقِسَتْ وَاحِدًا، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَسَّاتُ إِلَيَّ نَفْسِي أَيْ خَبَّتْ مِنَ الْوَجَعِ مِمَّا تَكَرَّرَ، وَ تَجَسَّأُ (٩) قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ:

وَ قَوْلِي كَلَّمَا جَسَّاتُ وَ جَاشَتْ

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تُشْتَرِيحِي

يُرِيدُ: تَطَلَّعْتُ وَ نَهَضْتُ جَزَعًا وَ كَرَاهَةً .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: إِذَا رَأَى طُرَّةً مِنَ الْحَرْبِ نَشَّاتُ، جَاشَتْ نَفْسُهُ وَ جَسَّاتُ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ:

« جَسَّاتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ». أَيْ نَهَضَتْ وَ أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا وَ جَسَّاتُ نَفْسُهُ تَارَتْ لِلْقَيْءِ وَ خَبَّتْ وَ لَقِسَتْ وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَسَّاتُ اللَّيْلِ وَ الْبَحْرُ إِذَا دَفَعَ وَ أَظْلَمَ وَ أَشْرَفَ عَلَيْكَ وَ يُقَالُ جَسَّاتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا (١٠)، وَ الرِّيَاضُ بَرُبَاها، وَ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا: لَفْظَتِهَا وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَسَّاتُ الْعَنَمِ: أَخْرَجَتْ صَوْتًا

ص: ١٢٧

١- (١) سورة الحجر: الآية ٤٤. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] ثعلب.

٣- (٣) اللسان: [٣] فاستبعلت.

٤- (٤) اللسان «جزأ» و النهاية.

٥- (٥) اللسان: و جسات يده من العمل تجسأ جسأً: صلبت.

٦- (٦) عن القاموس و اللسان، و بالأصل: الجاساء.

٧- (٧) اللسان: [٤] إليه.

٨- (٨) و في الأساس: من شده الفرع و الغم.

٩- (٩) اللسان: [٥] مما تكره تجشأ.

١٠- (١٠) الأساس: جشأ البحر بأواجه.

من حُلُوقِهَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا جَشَّاتُ سَمِعْتَ لَهَا نَعَاءً

كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ

وَجَشَّاءُ الْقَوْمِ: خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَحْرَاسُ نَاسٍ جَشَّوْا وَ مَلَّتْ

أَرْضًا وَ أَحْوَالُ الْجَبَانِ أَهْوَلَتْ

يُقَالُ: جَشَّوْا إِذَا نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

و روى شمر عن ابن الأعرابي الجشء بفتح فسكون:

الكثير والجشء أيضا: القوس الخفيفة (١) وقال الليث: هي ذات الإرنان في صوتها، قال أبو ذؤيب:

و نَمِيمِهِ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَ أَقْطَعُ

و قال الأصمعي: هو القصب من التبع الخفيف ج أجشأه كقرخ و أفراخ، على غير قياس. و صرح ابن هشام بقلته و جشأت محركه ممدوده جمع سلامه المؤنث و التجشؤ: تنفس المَعْدَةِ عند امتلائها كالتجشئه قال أبو محمد الفقعسي:

لَمْ يَتَجَشَّأْ عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ

وَ لَمْ تَبْ حَمَى بِهِ تَوَصَّيْهُ

و جَشَّاتُ المَعْدَةِ وَ تَجَشَّاتُ: تَنَفَّسَتْ وَ الاسمُ جَشَّاءُ وَ جَشَّاءُ كَهَمْزِهِ وَ غُرَابُ الأَخِيرِ قاله الأصمعي، و كأنه من باب العُطاس و الدُّوَارِ، و قال بعض: إن الجشأه كهمزه من صيغ المبالغة و معناه: الكثير الجشأه و الأحران، و كان علي بن حمزة يذهب إلى ما ذهب إليه الأصمعي و جشأه مثل عمدته و هو في المحكم، و سقط من بعض النسخ.

و اجشأ فلان البلاد و كذلك اجشأته البلاد إذا لم توافقه كأنه استوحمها، من جشأت نفسي (٢).

وَ جَشَّاءُ اللَّيْلِ وَ البَحْرِ، بِالضَّمِّ: دُفَعْتُهُمَا (٣) بِالْمَرَّةِ، وَ يُقَالُ: الأَعْمِيَانِ هُمَا السَّيْلُ وَ اللَّيْلُ، فَإِنَّ دُفَعْتُهُمَا شَدِيدَةٌ. * و مما يستدرِك عليه:

سهم جشء: خفيف، حكاه يعقوب في المبدل، و أنشد:

وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقِيَطَا

لَذَاقِ جَشْنًا لَمْ يَكُنْ مَلِيطًا

المليط: الذى لا ريش عليه.

وَجَشَّاتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ جَمِيعَ نَبْتِهَا (٤)، كما يقال:

قَاءَتِ الْأَرْضُ: أَكَلَهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَدْ يُسْتَعَارُ الْجُشَاءُ لِلْفَجْرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الْجُشَاءُ: هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ.

وَجَشَأَ فُلَانٌ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا اتَّخَمَ فِكْرَةَ الطَّعَامِ .

وَجَشَّاتِ الْوَحْشُ: ثَارَتْ ثَوْرَةٌ وَاحِدَةً .

جفأ

جَفَّاهُ كَمَنْعَهُ: رَمَاهُ وَصَرَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ جَفَّأَ بِهِ الْأَرْضَ وَجَفَّأَ الْبُرْمَةَ فِي الْقَصْعَةِ جَفَّأً: كَفَّأَهَا وَأَمَالَهَا (٥) فَصَّبَ مَا فِيهَا قَالَ الرَّاجِزُ:

جَفَّوْكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضِّيفَانِ

جَفَّأَ عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجِفَانِ

خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

١٤- وَفِي حَدِيثِ خَيْرِ بْنِ: أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ فَجَفَّوْا الْقُدُورَ. أَيْ فَرَّغُوهَا وَقَلَّبُوهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ ثَلَاثَتِي فِي الْفَصِيحِ مِنَ الْكَلَامِ، وَأَهْمِلُ الرَّبَاعِيَّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَلَا تَقْعَلُ أَجْفَأْتُهَا، وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « فَأَجْفَأْتُهَا » (٦). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَعْرُوفُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَلِيلَةٌ، وَأُورِدَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ غَيْرِ تَعَقُّبٍ فَقَالَ فِي الْفَائِقِ: جَفَّأَ الْقَدْرَ وَأَجْفَأَهَا وَكَفَّأَهَا وَأَكْفَأَهَا: مَيَّلَهَا. قُلْتُ وَيُرْوَى: « فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكَفَّمَتْ » وَيُرْوَى « فَأَكْفَمَتْ » وَجَفَّأَ الْوَادِيَّ وَالْقَدْرُ إِذَا رَمِيَ بِالْجَفَاءِ أَيْ الزَّيْدِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ كَأَجْفَأً وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيُقَالُ: جَفَّأَ الْقَدْرَ إِذَا مَسَحَ

ص: ١٢٨

٢- (٢) عن المجمل و اللسان، و بالأصل: جشأته نفسى.

٣- (٣) اللسان: دفعته.

٤- (٤) الأساس: نباتها.

٥- (٥) اللسان: [١] أكفأها، أو أمالها.

٦- (٦) فى اللسان: و فى الحديث: فأجفؤوا القدور بما فيها، و المعروف بغير ألف.

زَبَدَهَا الذى عليها (١)، فإذا أمرت قلت أجفأها ، و جفأ الوادى :مَسَحَ غُثَاءَهُ و عباره العُباب: و جفأت الغُثَاء عن الوادى، أى كَشَفْتَهُ و جفأ الباب جفأً : أَغْلَقَهُ ، كأجفأه لغه عن الزجاج و قال الحزمazy: جفأ الباب إذا فُتِحَ ،فهو ضدُّ.

و جفأ البقل و الشجر يَجفُوهُ جفأً : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ و رمى به كاجتفأه

١٦- و فى النهايه فى الحديث: «مَا لَمْ تَجْتَفُوا بِقَلًا».

قيل: جفأ النَّبْت و اجتفأه: جَزَّهُ عن ابن الأعرابى .

و الجفصاء كغراب : ما نفاه الوادى إذا رمى به، قاله ابن السكيت. و ذهب الزبىد جفأً أى مَدْفوعاً عن مائه، و فى التنزيل العزيز: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً (٢) قال الفراء:

أصله الهمز، و هو الباطل تشبيهاً له بزبد القدر الذى لا يُنتَفَعُ به، و به فسّر ابن الأثير

١٦- الحديث : «انطلق جفأً مِنَ النَّاسِ».

أراد سَرَعَانَهُم، قال: و هكذا جاء فى كتاب الهروى ،قال:

و الذى قرأناه

١٦- فى البخارى و مسلم: «انطلق أخفأً مِنَ النَّاسِ».

جمع خَفِيفٍ ،

١٦- و فى كتاب الترمذى: «سَرَعَانَ النَّاسِ».

و الجفصاء : السَّفِينَةُ الخَالِيَةُ، و به صِدَّرَ فى العباب و أجفأ الرجلُ مَاشِيَتَهُ : أَتَعَبَهَا بِالسَّيْرِ و لم يعلفها فهزلت لذلك و أجفأ به: طَرَحَهُ رَمَاهُ عَلَى الأَرْضِ و أجفأت البلادُ إذا ذَهَبَ خَيْرُهَا، كَتَجَفَّتْ قال:

و لَمَّا رَأَتْ أَنَّ البِلَادَ تَجَفَّتْ

تَشَكَّتْ إِيْنَا عَيْشَهَا أُمُّ حَبِيلٍ

و العام بالنصب على الظرفيه أى فى هذا العام جفأه إبلنا بالضم و فى بعض النسخ بالفتح ضبطاً و هو أن يُنتَجَ أَكْثَرُهَا (٣).

جلاً

جلاً الرجلُ (٤) كَمَنَعَ جَلًّا بفتح فسكون كذا فى المحكم جلاءً كسِلام، و ضبطه بعضهم بالتحريك و جلاءة ككرامه، و ضبطه بعضٌ بالتحريك أيضاً: صَرَعَهُ و ضرب به الأرض كحلاً بالحاء عن أبى زيد و جلاً بثوئه: رَمَاهُ (٥). * و مما يستدرِك عليه:

جلفاً،

فى التهذيب فى الرباعى،

١٦- و فى حدیث لقمان بن عاد: إذا اضجعتُ فلا أجلنظى . قال أبو عبيد: و منهم من يهمز فىقول اجلنظأت (٦).

و المُجلنظى: المُسبَطُ فى اضطجاعه. و سیأتى فى المعتل.

جمأ

جَمِئَ عَلَيْهِ كَفَرِحَ: غَضِبَ كَذَا فى المحكم و تَجَمَّأَ فُلَانٌ فى ثيابه: تَجَمَّعَ الهمزه لغه فى العين و تَجَمَّأَ عَلَيْهِ: أَخَذَهُ فَوَارَاهُ عن أبى عمرو: التَّجَمُّؤُ: أَنْ يَنْحَنِي عَلَى الشَّيْءِ تحت ثوبه، و الظلیم يَتَجَمَّأُ على يَبْضِهِ و تَجَمَّأَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا كَذَا فى العُباب (٧) و الجَمَأُ و الجَمَاءُ :

الشَّخْصُ يُمَدُّ و يُقْصَرُ (٨)، و همزه الممدود غير مُنْقَلِبَةٍ و فَرَسٌ أَجْمَأُ و مُعْجَمَأُ: أَسِيلَةُ الْغُرَّةِ، داخِلَتْهَا و الاسم الإجماء قال:

إِلَى مُجَمَّاتِ الهامِ صُغِرَ خُدُودُهَا

مُعَرَّفَهُ الْإِلْحَى سِبَاطِ الْمَشَافِرِ

جنأ

جَنَأَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ كَجَعَلَ و فَرِحَ جُنُوءًا و جَنَأَ كَقُعُودٍ و جَبَلٍ، و فيه لُفٌّ و نَشْرٌ مُرْتَّبٌ: أَكَبَّ ، كَأَجَنَأَ قال كَثِيرٌ:

أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ عَدَاةَ بَنِيهِمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى و سَادَى

أَوْيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكَمِيهِ

نَوَافِدُهُ تَلَدَّعَ الزُّنَادِ

و فى اللسان يقال: أَرَادُوا ضَرْبَهُ فَجَنَأَتْ عَلَيْهِ أَقْبَهُ بِنَفْسِي (٩) و إذا أَكَبَّ على الرَّجُلِ يَقِيهِ شَيْئًا قِيلَ: أَجَنَأَ. و فى التهذيب: جَنَأَ فى عَدْوِهِ إذا أَلَحَّ و أَكَبَّ و أنشد:

وَ كَأَنَّهُ فَوَتْ الْحَوَالِبِ جَانِبًا

رِيمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ

- ١- (١) اللسان: وجفأت القدر أى مسحت زبدها الذى فوقها من عليها.
- ٢- (٢) سورة الرعد الآيه ١٧. [١]
- ٣- (٣) فى العين: وجفأت الرجل أى احتملته و ضربت به الأرض. و فى الأساس: و مر جفء من العسكر إلى البيات: أى جماعه معتزله عن معظمه.
- ٤- (٤) ((*)) بالقاموس: بالرجل.
- ٥- (٤) اللسان: [٢] جلا بالرجل يجلأ به جلاً و جلاءةً: صرعه. و جلاً بثوبه جلاءةً:رمى به.
- ٦- (٥) زيد فى اللسان: و [٣] منهم من يقول: اجلنطيتُ . و قد ورد كله بالأصل بالطاء المهملة و صححناه عن اللسان. [٤]
- ٧- (٦) ابن السكيت: تجمى القوم إذا اجتمع بعضهم إلى بعض، و قد تجموا عليه.
- ٨- (٧) اللسان: و جماء الشيء و جماؤه: شخسه و حجمه.
- ٩- (٨) لم نجده فى اللسان. و [٥] فى الأساس: و أرادوا أن يضربوه فتجانأت عليه أقيه بنفسى.
- ١٠- (٩) اللسان: [٦] برجمها.

الرَّجُلُ يَجُنُّ (١) عَلَيْهَا، أَى يُكَبُّ وَ يَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ. وَ جَنَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الْوَلَدِ: أَكَبَتْ عَلَيْهِ قَالَ:

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجُنَّا عَلَى وَدِّ

إِلَّا لِأُخْرَى وَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارِ

وَ قَالَ ثَعْلَبُ: جَنَّا: أَكَبَّ يُكَلِّمُهُ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: جَنَّا يَجُنُّ جُنُوءًا إِذَا انْكَبَّ عَلَى فَرْسِهِ يَتَّقِي [الطَّعْنَ] (٢). قَالَ مَالِكُ بْنُ نُويرَةَ:

وَ نَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مَلَّتْ جَانِنًا

وَ رُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامِ

وَ جَانًا عَلَيْهِ وَ تَجَانًا كَاَجْتَنَّا إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ.

وَ جَنِيَّ كَفَرِحَ: أَشْرَفَ كَإِهْلِهِ عَلَى صِدْرِهِ، فَهُوَ أَجْنَأُ بَيْنَ الْجَنَائِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَيْلٌ فِي الظَّهْرِ وَ الْخَدِيدَابِ (٣)، وَ هِيَ جُنُوءٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنًا فَهُوَ أَجْنَأٌ، وَ أَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ يَكُونَ الْجَنُّ الْإِخْدِيدَابِ (٤) وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَ أَدْنَأٌ، مَهْمُوزَانِ بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ، وَ هُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكَبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ، وَ ظَلِيمٌ أَجْنَأٌ وَ نَعَامَةٌ جَنَاءٌ، وَ مِنْ حَذْفِ الْهَمْزِ قَالَ جُنُوءًا، وَ أَنْشَدَ:

أَصَكُّ مُصَلِّمٌ الْأَذْنِينَ أَجْنَا

وَ الْمُجْنَأُ بِالضَّمِّ: التُّرْسُ سُمِّيَ بِهِ لِإِخْدِيدَابِهِ (٥) وَ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ:

أَحْفِرُهَا عَنِّي بِذِي رَوْتِقِ

مُهَنْدٍ كَالْمَلْحِ قَطَاعِ

صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدُّهُ

وَ مُجْنَاءٍ أَسْمَرَ قَرَاعِ

وَ الْمُجْنَأُ بِهَاءٍ: حَفْرَةُ الْقَبْرِ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيَّةِ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَهُ عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَ الخَشْبُ الْقَطِيلُ

وَ الْجَنَاءُ كَحُمْرَاءَ: شَاءَ ذَهَبَ قَرْنَاهَا أُخْرًا عَنِ الشَّيْبَانِي، وَ فِي الْعُبَابِ: التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الشَّيْءِ وَ الْحُنُوءُ عَلَيْهِ (٦).

يَجُوءُ بِالْوَاوِ لُغَةً فِي يَجِيءُ بِالْيَاءِ.

وَجَاءَ بِالتَّنْوِينِ اسْمُ رَجُلٍ ذَكَرُوهُ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّحًا عَنْ حَاءٍ، بِالمَهْمَلِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَالجُوءُ بِالضَّمِّ قَرِيَتَانِ بِالْيَمِينِ فِي نَجْدِهَا (٧) أَوْ هِيَ جُؤُهُ كُتِبَ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجَاءُ وَالْجُؤُوهُ، وَهُوَ لَوْنُ الْأَجَايِ، وَهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرِهِ وَحُمْرِهِ (٨).

*وَيَسْتَدْرِكُ أَيْضًا:

جهجا

جَهَجَاهُ الرَّجُلُ زَجْرَهُ وَدَفَعَهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٩)، أَرَادَ جَهَجَهُ فَأَبْدَلَ الهمزة هاءً لِقُرْبِ المَخْرَجِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

جيا

جَاءَ الرَّجُلُ يَجِيءُ جِيئًا وَجِيئَةً بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَالْأَخِيرُ مِنْ بِنَاءِ المَرَّةِ وَضِعَ مَوْضِعَ أَصْلِ المَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُطْلَقِ الحَدَثِ وَمَجِيئًا وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّ المَصْدَرَ مَنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ العَيْنِ، وَقَدْ شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فِجَاءَتِ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَجِيءِ وَالْمَعِيشِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ وَالْمَسِيرِ وَالْمَحِيدِ وَالْمَمِيلِ وَالْمَقِيلِ وَالْمَزِيدِ وَالْمَعِيلِ وَالْمَحِيضِ وَالْمَحِيضُ: أَتَى قَالَ الرَّاعِبُ فِي المَفْرَدَاتِ: المَجِيءُ هُوَ الحُصُولُ. قَالَ: وَيَكُونُ فِي المَعَانِي وَالْأَعْيَانِ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ (١٠) حَقِيقَةً كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَجَاءَ كَذَا: فَعَلَهُ، وَمِنْهُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (١١) وَيُرَدُّ فِي كَلَامِهِمْ لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًّا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَحَكَى سِيبَوِيهٌ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: هُوَ يَجِيكُ، بِحَذْفِ الهمزة. وَالاسْمُ مِنْهُ الجِيئَةُ كَالجِيْعَةِ بِالكسْرِ وَيُقَالُ:

ص: ١٣٠

١- (١) اللسان و [١]النهاية: [٢]يُجْنِيءُ.

٢- (٢) عن اللسان. [٣]

٣- (٣) زيد في اللسان: و [٤]قيل: في العتق. وقال في العين (جنا): و الأجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره، وليس بالأحدب.

٤- (٤) و هو ما ذهب إليه الخليل، أما في المجمل: و الجنأ: الاحديداب.

٥- (**)) في القاموس: لا حديد به و هو خطأ و أثبتنا الصواب.

٦- (٥) انظر المقاييس (جنا).

- ٧- (٦) معجم البلدان؛ [٥]الجوءه بالضم و بعد الواو الساكنه همزه، و هاء، بلد قريب من الجند من أرض اليمن، و الجوءه أيضاً من قرى زييد باليمن.
- ٨- (٧) زيد في اللسان: و [٦]قيل غبره في حمرة، و قيل كدره في صدأه.
- ٩- (٨) اللسان و النهايه.
- ١٠- (٩) سورة النصر الآيه ١. [٧]
- ١١- (١٠) سورة مريم الآيه ٢٧. [٨]

إِنَّه لَجَيَّاءٌ بِخَيْرٍ، كَكَتَّانٍ، و هو نادرٌ، كما حكاه سيويوه و يقال:

جَنَاءٌ (١) بقلب الياء همزه و جائئ حكاه ابن جني على الشذوذ، و المعنى كثير الإتيان و أجاته أى جئت به، و أجاته إليه أى أجاته و اضطرته إليه (٢) قال زهير:

و جَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَ الرَّجَاءُ

فَجَاوَرَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا

دَعَاهُ الصَّيْفُ وَ انْقَطَعَ الشُّنَاءُ

ضَمْنُكُمْ مَالَهُ وَ غَدَا جَمِيعًا

عَلَيْكُمْ نَقْضُهُ وَ لَهُ النَّمَاءُ

قال الفراء: أصله من جئت و قد جعلته العرب الجاء.

و جاء أنى بهمزتين وهم فيه الجوهرى و صوابه جايانى بالياء مبدله بالهمزة لأنه معتل العين مهموز اللام لا عكسه أى مهموز العين معتل اللام فجئته أجيئه: غدابنى بكثرة المجيء فغلبتته أى كنت أشد مجيئا منه، و الذى ذكره المصنف هو القياس، و ما قاله الجوهرى و هو المسموع عن العرب، كذا أشار إليه ابن سيده.

و الجيئه بالفتح و الجايئه (٣): الفَيْحُ وَ الدَّمُ الأَوَّلُ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الحُرُوبِ، وَ أَنشَدَ:

تَخَرَّقَ ثَفْرُهَا أَيَّامَ خُلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمٌ

فَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا

قَبْعَدَاهُ وَ رَادِعَهُ رَدُومٌ

أَوْ قَبْعَنَاهُ، عَلَى الشَّكِّ، شَكَّ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنشَدَ شَمْرُ:

فَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَبْعَنَاهُ وَ رَادِفَهُ رَدُومٌ

و قال أبو سعيد: الرَّذُومُ مُعْجَمُهُ، لأنَّ ما رَقَّ من السَّلْحِ يَسِيلُ، و في أشعار بني الطَّمَّاحِ في ترجمه الجُمَيْحِ بن الطَّمَّاحِ:

تَحْرَمُ نَفْرَهَا أَيَّامَ حَلَّتْ

عَلَى نَمَلَى فَجِيبَ لَهَا أَدِيمُ

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا

قَبْعَتَاهُ وَرَادِفَهُ رَذُومُ

قَبْعَتَاهُ: عَفَلَةٌ، كذا في العُبابِ و الجِيءُ و الجِيءُ بالفتح و الكسر: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ و الشَّرَابِ، و قولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ و الجِيءِ ما نفعه، قال أبو عمرو: الهِيءُ بالكسر: الطَّعَامُ، و الجِيءُ: الشَّرَابُ و قال الأُموي: هما اسمان، من قولك جَأَجَأَ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَاها لِلشَّرْبِ و هَأَهاها إِذَا دَعَاها لِلعَلْفِ، و أَنشد لِمُعَاذِ الهَرَّاءِ:

و مَا كَانَ عَلَيَّ الهِيءِ

وَ لَا الجِيءِ امْتَدَّاحِيكََا

و قال شَمْرٌ: جِيَّ القَرْبَةِ إِذَا خَاطَهَا.

و المُجِيَّ كَمُعْظَمٍ هو العِدْيُوطُ الذي يُحدث عند الجماع، يقال: رَجُلٌ مُجِيَّ إِذَا جَامَعَ سَلَحَ، قاله ابن السكيت.

و المُجِيَّ بِهَاءٍ هِيَ المُفْضَأُ التي تُحدث إِذَا جُوِعتْ عن ابن السكيت أَيضاً.

و عن ابن الأعرابي: المُجَيَّاءُ: المُقَابَلَةُ يقال: جَيَّانِي الرجلُ مِنْ قُرْبِ، أَي قابلني، و مرَّ بي مُجَيَّاءٌ أَي مُقَابَلَةٌ.

و عن أبي زيد: المُجَيَّاءُ: المُوافِقَةُ، كالجِيءِ بالكسر يقال:

جَيَّاتٌ فُلاناً، أَي وافقتُ مَجِيئَهُ (٤). و يقال: لو جَاوَزْتَ هذا المكانَ لَجَيَّاتِ الغَيْثِ مُجَيَّاءً وَ جِيَّاءً إِذَا وافقتَهُ.

و الجِيئَةُ بالفتح: مَوْضِعٌ كالتُّفْرَةِ أو هِيَ الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ (٥) فِيهِ المَاءُ، كالجِيئِ عَلَى وزنِ عِدِهِ، و قوله: كَجِعِهِ وَ جِيئِهِ جَاءَ بِهِمَا لِلوزنِ، و لو لم يكنَا مُستَعْمَلينِ، ثم إن قوله: وَ جِيئِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الجِيئَةَ بالكسر، كذا هو مَضْبُوطٌ عندنا، و الصواب أَنَّهُ بالفتح، و الكسر إنما هو في المقصور فقط، كما صرح به الصاغاني و غيره، و أَنشد للكُمَيْتِ:

ضَفَادِعُ جِيئِهِ حَسِبْتُ أَضَاءَ

مُنْضَبَهُ سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا

-
- ١- (١) اللسان: و إنه لجيّاء بخير و جيّاء، الأخيره نادره.
 - ٢- (٢) اللسان: و [١] أجيّاه إلى الشيء، جاء به و أجيّاه و اضطره إليه.
 - ٣- (٣) الأساس: جيّاه.
 - ٤- (٤) في المطبوعه الكويتيه: «مجيّاه» خطأ.
 - ٥- (٥) القاموس: الجيّه الموضع يجتمع فيه الماء.

قَطَعَهُ مِنْ جِلْدٍ تُزْقَعُ (١) بِهَا النَّعْلُ، أَوْ سِيْرٌ يُخَاطُ بِهِ، وَقَدْ أَجَاءَهَا أَى النَّعْلِ إِذَا رَقَعَهَا أَوْ خَاطَهَا، وَأَمَّا الْقِرْبَةُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا جِيَّاهَا كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شَمِرٍ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا جَاءَتْ حَاجَتِكَ هَكَذَا بِالنَّصْبِ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ فَقَالَ أَى مَا صَارَتْ وَقَالَ الرَّضَى: أَى مَا كَانَتْ، وَمَا اسْتَفْهَمِيَهُ، وَأَنْتَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَيْهِ لِكُونِ الْخَبْرِ عَنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ مُؤَنَّثًا، كَمَا فِي: مَا كَانَتْ أُمَّكَ، وَيُرْوَى بِرَفْعِ «حَاجَتِكَ» عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ جَاءَتْ وَ«مَا» خَبَرُهَا، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْخَوَارِجُ لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ جَاءَ رَسُولًا مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جِيئَهُ (٢) الْبَطْنُ: أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ.

وَالجِيَاءَةُ: الْجِصَّ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقَدٍ (٣) الْعَدَوِيُّ:

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَبْتِي مُكْشَحِهِ

وَ حَيْثُ تُبْنَى مِنَ الْجِيَاءَةِ الْأَطْمُ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ (٤).

وَالجِيئَةُ بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ أَوْ مَنْهَلٌ وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ:

لَا عَيْشَ إِلَّا إِبْلُ جَمَاعَةٍ

مَوْرُدُهَا الْجِيئَةُ أَوْ نَعَاعَةٌ

وَإِنْشَادُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الرَّجَزِ «مَشْرُبُهَا الْجُبَّةُ»، هَكَذَا أَنْشَدَهُ بَضْمَ الْجِيمِ وَ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ، وَ بَعْدَ الْمَشْطُورِينَ:

إِذَا رَأَى الْجُوعُ أَمْسَى سَاعَهُ

وَ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، أَى الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ، وَ لَا تَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ (٥)، وَ فِي الْمَثَلِ «شَرُّ مَا يَجِيئُكَ إِلَى مُخِّهِ عُرْقُوبٌ» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مُخَّ فِيهِ، وَ إِنَّمَا يُحَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ «لَا جَاءَ وَ لَا سَاءَ» أَى لَمْ يَأْمُرْ وَ لَمْ يَنْهَ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَأَ جِنَانُكَ أَى ارْعَهَا (٦).

فصل الحاء المهملة مع الهمزة

حَا حَا

حَاحًا بِالتَّيْسِ إِذَا دَعَا، إِذَا لَسَفَادٍ أَوْ لَشْرَابٍ، ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: حَاحًا بِالتَّيْسِ إِذَا زَجَرَهُ بِقَوْلِهِ:
حَاحًا.

وَحِيٌّ حِيٌّ بِكَسْرِ هِمَا دُعَاءِ الْحِمَارِ إِلَى الْمَاءِ أوردته ابن الأعرابي.

جبا

الْحَبَاءُ، مُحَرَّكَةٌ: جَلِيسُ الْمَلِكِ وَنَدِيمُهُ وَخَاصَّتُهُ وَ الْقَرِيبُ بِهِ جَ أَحْبَاءٌ كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ يُقَالُ: هُوَ مِنْ أَحْبَاءِ الْمَلِكِ وَ أَحْبَائِهِ أَيْ خَوَاصِهِ وَ جَلَسَائِهِ.

و عن ابن الأعرابي: الْحَبَاءُ: الطَّيْنَةُ السَّوْدَاءُ لَغُهُ فِي الْحَمَاءِ.

و نقل الأزهري عن الليث: الْحَبَاءُ: لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرُّ وَ جَمْعُهَا حَبَوَاتٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ، وَ الصَّوَابُ الْجَبَاءُ بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و عن الفراء الحائبان الذئب و الجراد.

*و هو مستدرک علی المصنف (٧).

حبطأ

رَجُلٌ حَبْطًا بِهَمْزِهِ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ وَ حَبْطَاءٌ بِالْهَاءِ وَ حَبْطَى بِلا هَمْزٍ وَ مُحَبْطَى قَالَ الْكَسَائِيُّ: يُهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ أَيْ قَصَّةٌ يَرْتَسِمِينَ ضَخْمٌ بَطِينٌ قَالَهُ اللَّيْثُ.

وَ احْبَطَأَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُهُ أَوْ احْبَطَأَ امْتَلَأَ غَيْظًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذَكَرَ فِي تَرْجُمِهِ حَبْطٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَ زَائِدَةٌ (٨)، وَ لِهَذَا قِيلَ: حَبْطٌ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ،

ص: ١٣٢

١- (١) اللسان: [١] يرقع.

٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل «جئه البطن».

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «منفذ» تحريف.

٤- (٤) البيت في معجم البلدان في «حناه» و ليس الجياه.

٥- (٥) قال ابن بري: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، و هو الحمد لله إذا جاء بك، و الحمد لله إذ جئت، هكذا بالواو في قوله: و الحمد لله إذ جئت، عوضاً من قوله: أي الحمد لله إذ جئت؛ قال: و يقوى صحه هذا قول ابن السكيت، تقول: الحمد لله إذ كان كذا و كذا، و لا تقل الحمد لله الذي كان كذا و كذا حتى تقول به أو منه أو عنه (عن اللسان:

[٢]جياً).

- ٦- (٦) و من المجاز ما أثبتته صاحب الأساس: جاء ربك، و أجاأ تنى إليك الحاجه، و جاأ بى الضروره، و أجاأ ثوبها على خديها: حدرته عليهما. و أجاأ على قدميها: أرسلت فضول ثيابها، قال لييد: إذا بكر النساء مردفَاتٍ حواسر لا تجىء على الخدام.
- ٧- (٧) و مما يستدرك أيضاً «عن اللسان» و [٣]حبا الفارس: إذا خَفَقَ، و أنشد: تحبو إلى الموت كما يحبو الجمُلُ .
- ٨- (٨) زيد فى اللسان: [٤]ليست أصلية.

و كذلك الْمُحْبِنِيُّ هو المنتفخ جَوْفُهُ، قال المازني:

سمعت أبا زيدٍ يقول: احْبِنْتُ أُمَّتُ، بالهمز، أى امتلأ بطنى، و احْبِنْتُ بِغَيْرِ هَمْزٍ: فسَدَ بطنى، قال المبرد (1): و الذى نعرفه و عليه جُمَلُهُ الرُّوَاهُ: حَبِطَ بطنُ الرجلِ إذا انتفخ لَطعامٌ أو غيره .

و احْبِنْتُ الرجلُ إذا امتنع، و كان أبو عبيدَةَ يُجيز فيه تَرَكَ الهمز، و أنشد:

إِنى إِذا اسْتَشِدْتُ لا أَحْبِنُّ

و لا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِ

١٤- و فى حديث السَّقَطِ: «يَظُلُّ (٢) مُحْبِنُطًا عَلَى بابِ الجَنَّةِ».

قال أبو عبيدته: هو المتغضب المُستَبطِئُ للشىء، و قيل فى الطفل: محبئى أى ممتنع، كذا فى اللسان (٣) و العباب وَ وَهَمَ الجوهريُّ فى إيرادِه بعد تركيب ح ط أ زاعماً زياده النون، و هو رأى البصريين، و المصنّف يرى أصالَه حُرُوفها بأجمعها فراعى ترتيبها.

حتا

حَتًّا كَجَمَعَ يَحْتَأُ حَتًّا إِذا ضَرَبَ، و حَتًّا المرأه يَحْتَوُّها حَتًّا إِذا نَكَحَ، و حَتًّا إِذا أدامَ النَّظَرَ إِلى الشىء و حَتًّا: حَطَّ المَتاعَ عن الإِبِلِ و حَتًّا الثَّوبَ يَحْتَوُّهُ حَتًّا:

خاطَه الخياطَه الثانيه، و قيل: كَفَّهُ و حَتًّا الكِساءَ حَتًّا إِذا قَتَلَ هَيْدَبَه و كَفَّهُ مُلَزَقًا به، يُهْمز و لا يهمز، و من هُنا يُؤخَذ لفظ الحَتِيه، بفتح فسكون، و هو عبارَه عن أَهْيادٍ مَفْتُولَه فى طَرَفِ العَيْدَبه، بُلغَه اليَمَنِ و حَتِيًّا العُقْمَدَه: شَدَّها و حَتًّا الجِدارَ و غيره: أَحَكَمَه، كأَحَتًّا رُباعِيًّا فى الأَرْبَعِ الأخيرِ و هى الثوب و الكِساء و العُقْمَدَه و الجِدار قال أبو زيد فى كتاب الهمز: أَحَتَّتْ الثوبَ (٤)، بالألف، إِذا قَتَلْتَه فَتَلَّ الأَكْسِيه، و حَتَّتْ الشىءَ و أَحَتَّتَه إِذا أَحَكَمْتَه، و عن أبى عمرو: أَحَتَّتْ الثوبَ إِذا خَطَّتَه و الحَتِيءُ كَأَميرٍ لَغَه فى الحَتِيى، بغير همز، و هو سَوِيقُ المُقْلِ و يُنشد بالوَجْهَيْنِ بَيْتُ المَتَنَحِّلِ الهُدَلِيِّ:

لا دَرَّ دَرِّي إِذْ أَطَعَمْتُ نازِلَكُم

قِرْفَ الحَتِيءِ وَ عِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ (٥)

و الحَتِيءُ بالكسر، مُلحِقٌ بِجِرْدِ خَيْلٍ و هو القَصِيرُ الصَّغِيرُ، يقال: رَجُلٌ حِتْنائُ و امرأه حِتْنائُ (٦)، و هو الذى يُعَجَبُ بِنَفْسِه، و هو فى عيون الناس صَغِيرٌ، أو رده الأزهرى فى حَتِّ و فى حَتْنًا. و التركيب يَدُلُّ على شِدَّه.

حجا

حَجًّا بِالْأَمْرِ كَجَعَلَ: فَرِحَ به و حَجًّا عَنْه كَذَا إِذا حَبَسَه عَنْه و حَجِيءٌ به كَسَمِعَ حَجًّا (٧): ضَنَّ به و أَوْلَعَ يهْمز و لا يهْمز أو حَجِيءٌ به

كسمع: فَرِحَ له (٨)، و لو قال فى أوّل الماده حَجًّا بالأمر كَجَعَلَ و سَمِعَ: فَرِحَ كان أَخْصَرَ أو حَجِيَّ بالشىء وَ حَجًّا به: تَمَسَّكَ به و لَزِمَهُ، كَتَحَجَّجًا قال الفراء: حَجَّجْتُ به و تَحَجَّجْتُ به، يهزم و لا يهزم: تَمَسَّكَت و لَزِمْتُ (٩) و عن اللحياني: المَحَجَّجُ: المَلْجَأُ يقال: ما لَهُ مَحَجَّجٌ و لا مَلْجَأٌ، بمعنى واحد و هو حَجِيٌّ بِكَذَا أى خَلِيقٌ لَغَه فى حَجِيٍّ، عن اللحياني، و إنهما (١٠) لَحَجَّجِيَّانِ و إنهن لَحَجَّجِيَّاتٌ مثل قولك خَطَّايَا، و أنشد الفراء، و هو لَرَجُلٍ مَجْهُولٍ، و ليس لِلرَّاعِي كما وقع فى بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ .

فَأَنى بِالْجُمُوحِ وَ أُمَّ عَمْرٍو

وَ دَوَّلَحَ فاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَنِينُ

وَ أنشد لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

أَطَفَّ لِأَنفِهِ المُوَسَى قَصِيرٌ

وَ كانَ بِأَنفِهِ حَجِيًّا ضَنِينَا

و هو تَأْكِدٌ لِضَنِينِ و عن أبى زَيْدٍ إنه لَحَجِيٌّ إلى بنى فلان، أى لاجىءٌ إِلَيْهِمْ (١١).

و التركيب يدلُّ على الملازمه.

ص: ١٣٣

١- (١) عبارته اللسان [١] عن المبرد: و الذى نعرفه و عليه جملة الرواه: حبط بطن الرجل إذا انتفخ و حبج، و احبناً إذا انتفخ بطنه لطعام أو غيره.

٢- (٢) الأصل و النهايه، و فى اللسان: [٢] يظل السقط .

٣- (٣) فى حاشيه الطبعه الكويتيه فى هذا الموضع الذى فى اللسان: «و [٣] قيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء» و ليس هذا فى اللسان، [٤] إنما هى عبارته النهايه.

٤- (٤) زيد فى المجلد و المقاييس: إحتاء.

٥- (٥) فى المجلد: مكنون.

٦- (٦) اللسان: حنتأوه.

٧- (٧) اللسان: حَجَّجًا (محرکه).

٨- (٨) اللسان: فرح به.

٩- (٩) اللسان: [٥] تمسكت به، و لزمته.

١٠- (١٠) عبارته فى اللسان: و [٦] إنهما لَحَجَّجِيَّانِ و إنهن لَحَجَّجِيَّاتٌ مثل قولك خطايا.

١١- (**) بالقاموس: و إليهم لاجىءٌ.

الْحِدَاةُ كَعَبِيهِ : قال الجوهرى و الصاغانى: و لا تقل الحِدَاةَ بالفتح (١) طائرٌ م أى معروف، و كُنِيته أبو الخُطَّاف و أبو الصَّلْت، يصيد الجِرْدَانَ، و كَانَ من أَصِيد الجوارح، فانقطع عنه الصَّيْدُ لِدَعْوِهِ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ (٢)، عليه و على نَبِيْنَا السَّلَام، و نقل أبو حيان فيه الفَتْح عن العرب، و نقل سُرَّاحُ الفَصِيح عن ابن الأعرابى أنه يقال: جِدَاةٌ و حَدَاٌ بالفتح فيهما، للنفأس و للطائر جميعاً، و حكاه ابن الأنبارى أيضاً، و قال: الكسر فى الطائر أجود جِ حَدَاٌ مثال حَبْرَةٍ و حَبْرٍ و عَتِيَةٍ و عِنَبٍ، و هو بناءٌ نادرٌ، لأن الأَغْلَبَ على هذا البناءِ لِيَجْمَعَ نَحْوِ قَزْدٍ و قِرْدَةٍ، إلا أنه قد جاءَ للواحد، و هو قَلِيلٌ، حققه الجوهرى، و أنشد الصاغانى للعجاج يَصِفُ الأَثافى:

فَخَفَّ و الْجَنَادِلُ التُّوَى

كَمَا تَدَانَى الْحِدَاُ الأُوَى

و يجمع على حَدَاةٍ ككتابٍ، قال ابن سيدة: «و هو نادر»، و أنشد لِكثيرٍ عَزَّةً :

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَبِيبٍ و ثَابِتٍ

و حَمَزَةٌ أَشْبَاهِ الْحِدَاةِ التَّوَائِمِ

و على حَدَّانٍ، بالكسْرِ أوردته ابنُ قتيبة، و الحُدَى كالعُرَى، و سيأتى فى حدد، و الحُدَايَا كالثَّرَيَا، و سيأتى فى المعتلِّ، لغتان فى هذا الطائر، قال أبو حاتم: أهل الحجاز يُخَطِّون فىقولون لهذا الطائر الحُدَايَا (٣)، و هو خطأ.

قلت: و قد جاءَ فى حديث أعرابيه فى قِصَّةِ الوِشاح، و هكذا قيده الأصيلى. و جاءَ أيضاً الحُدَايَا، بغير همزٍ، و فى بعض الروايات: الحُدَايَا بالهمز، كأنه تصغيرٌ، ذكره الصاغانى فى التكملة، قال: و صواب تصغيره حُدَايَا، و إن أَلْقَيْتَ حركه الهمزة على الياء و شددتها قلتَ حُدَايَا على مثال عَلِيَّة. قال الدِّمِيرى (٤):

١٦- و فى الحديث عن ابن عَبَّاسٍ : «لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوِ و الإِفْعَوِ». و نقل عن الأزهري أنه قال: هى لغه فيهما، و قال ابن السراج: بل هى على مذهب الوَوقِفِ على (٥) هذه اللغه قلب الألف و اوا، على لغه من قال حَدَا و أَفْعَى.

و الحِدَاةُ بالكسر سَالِفُهُ عُنُقِ الفَرَسِ و هى ما تَقَدَّمُ مِنْ عُنُقِهِ، عن الأصمعى و أنشد:

طَوِيلُ الْحِدَاةِ سَلِيمُ الشَّطَى

كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَرْبِ

الخَرْبِ: الشَّعْرُ المُقَشَّعُ فى الخاصرة.

و الحِدَاةُ بالتَّحْرِيكِ: الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ و هو الأَفْصَحُ، كما أن الكسر فى الطائر أفصح، و هذا على قول من قال إن الكسر فيه لغه

أَيْضاً أَوْ هِيَ رَأْسُ الْفَأْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَ هِيَ أَيْضاً نَضْلُ السَّهْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ جَ حِدَاءٌ مِثْلَ قَصَبِهِ وَقَصَبٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أُنْشِدَ
لِلشَّمَاخِ يَصِفُ إِبِلًا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :

يُبَاكِرُونَ الْعِضَاءَ بِمُقْتِنَاتٍ

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاِ الْوَقِيْعِ

شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ، وَ حِدَاءٌ بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ (٤)، وَ أُنْشِدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ
بِالْكَسْرِ.

قُلْتُ: وَ هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا، بَلْ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا وَ زَعَمَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ أَنَّ حِدَاءً وَ بُنْدُقَةً قَبِيلَتَانِ وَ هُمَا حِدَاءٌ (٧) بْنُ
نَمْرَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَ بُنْدُقَةَ بْنِ مَطَّهٍ وَ اسْمُهُ سَفْيَانُ بْنُ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، الْأُولَى بِالْكَوْفَةِ وَ الثَّانِيَةَ بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ
حِدَاءٌ عَلَى بُنْدُقَةٍ فَنَالَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ، فَكَانَتْ تُفَرِّعُ بِهَا وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حِدَاءٌ حِدَاءً وَرَاءَ كِ بُنْدُقَةٍ أَوْ رَدَهُ
الْمِيدَانِي فِي مَجْمَعِ

ص: ١٣٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْحِدَاءُ وَ لَا يُقَالُ: حِدَاءٌ، وَ الْجَمْعُ حِدَاءٌ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ، وَ حِدَاءٌ نَادِرٌ. وَ الْحِدَاُ مَقْصُورٌ شَبَّهَ الْفَأْسَ تَنْقَرُ
بِهِ الْحِجَارَةَ، وَ هُوَ مَحْدَدُ الطَّرْفِ.

٢- (٢) وَ هِيَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (سُورَةُ ص: ٣٥). [٢]

٣- (٣) زَيْدٌ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ: [٣] عَلَى وَزْنِ الثَّرِيَا.

٤- (٤) عِنْدَ الدَّمِيرِيِّ: «وَ فِي الْحَدِيثِ» وَ سَقَطَ عِنْدَهُ «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥- (٥) عِنْدَ الدَّمِيرِيِّ: «لَا عَلَى».

٦- (٦) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٤] أَنْهُمَا قَالَا: يُقَالُ لَهَا الْحِدَاءُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ عُنْبِهِ، وَ جَمَعَهَا حِدَاءٌ.

٧- (٧) اللِّسَانِ: [٥] حِدَاءٌ. وَ فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: [٦] الْحِدَاءُ. وَ انظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ص ٤٠٩. [٧]

الأمثال و الحريرى و الزمخشري و غيرهم أو هي تزخيم حِدَاهِ قاله ابن السكيت، و العامه تقول: حِيدَا حِيدَا، بالفتح غير مهموز، قال ابن الكلبي: يُضْرَبُ لمن يتباصر بالشئ فيقع عليه من هو أبصر منه و في الأساس: أنه يضرب لمن يُخَوِّفُ بشرُّ قد أظله، و قال أبو عبيده (1): يراد بذلك هذا الذي يطير، و البندقه ما يُرْمَى به، يضرب في التحذير.

و حِدَيْءٌ إليه و عليه (2) كَفَرِحَ إِذَا حَدَبَ عَلَيْهِ وَ نَصَرَه وَ مَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ .

و في العباب: و مما شَدَّ من هذا التركيب حِدَيْءٌ بِالْمَكَانِ : لَزَقَ به عن أبي زيد، فإن هذا التركيب يُدُلُّ على طائرٍ أو مَشَبَّهٍ به.

و عن أبي زيد أيضاً حِدَيْءٌ إِلَيْهِ حَدَاً : لَجَأً .

و يقال: حِدَيْءٌ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ .

و حَدَيْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى وَ لَدِيهَا: عَطَفْتُ عَلَيْهِ، فهو من الأضداد.

*مُستدرِك على المصنف.

و قال الفراء في كتاب المقصور و المدود: حَدَيْتُ الشَّاهُ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ.

و روى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغنم حَدَيْتُ (3) الشاه، بالذال المعجمه، إذا انقطع سَيْلَاهَا فِي بَطْنِهَا. قال الأزهرى: و هذا تصحيف، و الصواب بالذال و الهمز، كذا في اللسان.

و عن أبي عبيد: حَدَا الشَّيْءَ كَجَعَلَ: صَرَفَ .

و الحِنْدَاؤُ هُوَ الحِنْتَاؤُ وَ زَنًا وَ مَعْنَى .

*و مما يستدرِك عليه:

الحُدَيْئَةُ كحُطَيْئَةٍ: اسم جبل باليمن، و قد تُقَلَّبُ الهمزة ياء و تشدَّد (4).

حرباً

احْرَبْنَا الرَّجُلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَ الشَّرِّ أَوْ أَضْمَرَ الدَاهِيَةَ فِي نَفْسِهِ، قاله المَيْدَانِي، يهمز و لا يهمز، و قيل:

همزته للإلحاق بأفْعَسَسَ، فوزنه حينئذٍ أفْعَلًا (5).

حزاً

حَزَأَهُ أَى الشَّخْصَ السَّرَابُ يَحْزُوهُ حَزْأً كَمَنَعَهُ:

رَفَعَهُ لَغَهُ فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ، بِلَا هَمْزٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَزَأَ الْإِبِلُ يَحْزُوُّهَا حَزْأً إِذَا جَمَعَهَا وَسَاقَهَا وَمِنْ ذَلِكَ حَزَأَ الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا.

وَاحْزَوْزَأَ: اجْتَمَعَ يُقَالُ: احْزَوْزَأْتُ الْإِبِلَ إِذَا اجْتَمَعْتُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَاحْزَوْزَأَ الطَّائِرُ: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ بَيْضِهِ قَالَ:

مُحْزَوْزَأَيْنِ الرَّفِّ عَنْ مَكْوَيْهِمَا (٤)

وَتَرَكَ هَمْزَهُ رُؤْبَهُ فَقَالَ:

يِرْكَبْنِي تَيْمًا وَمَا تَيْمًاؤُهُ

يَهْمَاءُ يَدْعُو جِنَّهَا يَهْمَاؤُهُ

وَالسَّيْرُ مُحْزَوْزِ بِنَا احْزِرِزَاؤُهُ

نَاجٍ وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِرِزَاؤُهُ

وَالْتَرَكِبُ يَدُلُّ عَلَى الِارْتِفَاعِ.

حشأ

حَشَأَهُ بِسُوطٍ وَعَصَاً كَجَمَعَهُ: ضَرَبَ بِهِ جَنْبَهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ جَنْبَيْهِ بِالثَّنِيَّةِ وَبَطْنِهِ.

وَحَشَأَهُ بِسَيْهِمْ: رَمَاهُ وَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: حَشَأْتُهُ إِذَا أَدَخَلْتَهُ جَوْفَهُ، وَإِذَا أَصَيْبَتْ حَشَاهُ قَلَّتْ: حَشَيْتُهُ، وَفِي الْعُبَابِ، قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذَنْبًا طَمَعٌ فِي نَاقَتِهِ، وَكَانَتْ تُسَمَّى هَبَالَهُ:

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهِ

ضَغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

ص: ١٣٥

١- (١) عِنْدَ الدِّمِيرِيِّ: يَرَادُ بِذَلِكَ هَذِهِ الْحِدَاءُ الَّتِي تُطِيرُ.

٢- ((*)) بِالْقَامُوسِ: تَقْدِيمٌ عَلَيْهِ عَنِ الْيَهُودِ.

٣- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] حَذِيثٌ.

٤- (٣) وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا: حِدَاءٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، مَمْدُودَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ، مَوْضِعُ تَلْقَاءِ الْأَبْوَاءِ. قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ: بَغِيَّتُهُمْ مَا بَيْنَ حِدَاءٍ وَالْحِشَاءِ وَأُورِدَتْهُمُ مَاءُ الْأَثِيلِ مَفَاصِمًا (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١/٤٣٠). [٢]

٥- (٤) فى اللسان [٣] عن الأزهرى فى الرباعى: احرنبى الرجل: تهبأ للغضب و الشر، و فى الصحاح: و احرنبى ازبأز، و الباء للإلحاق بافعنلل و كذلك الديق و الكلب و الهر، و قد يهمز، و قيل: احرنبى: استلقى على ظهره، و رفع رجليه نحو السماء. و احرنبى المكان: إذا اتسع، و شيخ محرنب: قد اتسع جلده. و المحرنبى الذى إذا صرع، وقع على أحد شقيه. قال: و المحرنبى المضممر على داهيه فى ذات نفسه (ماده: حرب).

٦- (٥) العين، [٤] التهذيب ١٧٦/٥، المحكم ٣١٠/٣، [٥] اللسان ([٦] جزأ).

لِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَهُ (١)

فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظَّلَالَةِ

فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ أَوْسًا، أَي عَوْضًا، وَقِيلَ الْهَبَالَةُ فِي الْبَيْتِ: الْغَنِيمَةُ.

وَحَشًا الْمَرْأَةُ يَحْشُوها حَشًا: نَكَحَهَا وَبَاضَعَهَا.

وَحَشًا النَّارَ: أَوْقَدَهَا وَفِي الْعِبَابِ: حَشَّهَا (٢).

وَالْمِحْشَاءُ كَمَنْبَرٍ وَمِحْرَابٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ أَبُو زَيْدٍ وَالزُّبَيْدِيُّ، وَقَالُوا فِي الثَّانِي إِنَّهُ إِشْبَاعٌ وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ضَرُورَةً: كِسَاءٌ غَلِيظٌ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَوْ أَبِيضٌ صَغِيرٌ يُتَرَزَّرُ بِهِ كَذَا فِي النُّسخِ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَالْفُصْحَى يُؤْتَرَزَّرُ بِهِ أَوْ هُوَ إِزَارٌ يُشْتَمَلُ بِهِ وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِيُّ (٣). قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ، وَقَالَ الزُّيَادِيُّ: عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاهُ.

يَنْفُضَنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ

نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِيِّ الْمَحَالِقِ

يَعْنِي الَّتِي تَخْلُقِ السَّعْرَ مِنْ حُشُونَتِهَا.

وَالْتَرَكِيبُ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ.

حصاً

حَصًّا الصَّيْبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ كَجَعَلٍ وَسَمِعَ إِذَا رَضَعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا امْتَلَأَتْ إِنْفَحَتُهُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَحَصِيٌّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَصًّا مِنَ الْمَاءِ وَحَصِيٌّ مِنْهُ: رَوَى.

وَحَصَّاتُ النَّاقَةِ وَحَصَيْتُ اشْتَدَّ أَكْلُهَا أَوْ شُرْبُهَا [أَوْ كِلَاهِمَا] (٤) أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا.

وَحَصًّا بِهَا: حَبَقَ (٥)، كَحَصَمٍ وَمَحَصٍ.

وَأَحْصَاهُ: أَرَوَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالْحِنْصَاؤُ وَالْحِنْصَاؤَةُ (٦) بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ وَقَالَ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ وَانْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاؤَةَ الْفَرُوقَا

مُتَّكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوْبِقَا

و (٧) يقال الحِنْصَاؤُ هو الرجلُ الصَّغِيرُ تُزْدَرَى مَزَاتُهُ، ثم إن صرِيحَ كَلامِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَعَلَى رَأْيِ الْأَكْثَرِينَ لِلإِلْحَاقِ، وَقَدْ أَعَادَهُ المِصْنَفُ فِي ح ن ص، وَسَيَأْتِي الكَلامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

و التَّرَكيبُ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُوعِ الشَّيْءِ.

حِضًا

حِضًا النَّارَ، كَمَنَعَ، أَوْ قَدَّهَا وَسَعَّرَهَا أَوْ فَتَحَهَا أَى حَرَّكَهَا لِتَلْتَهَبَ أَى تَشْتَعِلَ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

و نَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ هَدْيٍ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهِ مَقَامًا

و أَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُؤُهَا

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُؤُهَا

كَاحْتِضَاؤِهَا فَحِضَاؤُهَا هِيَ، قَالَ الفَرَّاءُ: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَالمِحْضَاءُ وَالمِحْضَاءُ كَمِثْرِ (٨) وَمِخْرَابِ الثَّانِي عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَهْمَزُ: عُوْدٌ يُحْضَأُ أَى يُحَرَّكُ بِهِ النَّارَ، كَالْمِحْضَبِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَطْفِئْهُ وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِحْضًا

لِنَارِ الأَعَادِي أَنْ تَطِيرَ سَدَاتُهَا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضَاءٍ، لِأَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضًا.

و يُقَالُ: أَيْبَضُ حِضِيٌّ كَأَمِيرٍ، كَذَا فِي الأَصُولِ الصَّحاحِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَكَيْفَ يَيْقُ بِفَتْحِ القَافِ وَ كَسْرِهَا.

ص: ١٣٦

١- (١) فِي العَيْنِ: وَ [١] حَشَوْتُهُ سَهْمًا إِذَا أَصَبْتَ حِشَاهُ، وَ حِشَاتُهُ بِالعِصَا حِشًا مَهْمُوزًا: إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا بَطْنَهُ، وَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِالْهَمْزِ.

٢- (٢) فِي العَيْنِ: وَ حِشَاتُ النَّارِ: غَشِيَتُهَا.

٣- (٣) فِي المَجْمَلِ: وَ المِحْشَاءُ: العُظْمَاءُ تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا. وَ فِي المَقَائِيسِ: «المِحْشِيُّ» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ المِحْشَاءُ وَ المِحْشَاءُ...

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ القَامُوسِ. [٢]

٥- (٥) اللِّسَانُ: ضَرْطٌ.

٦- (٦) فى القاموس: الحنصاً و الحنصأه. و فى اللسان: و رجل حنصاً: ضعيف..شمر: الحنصأوه....

٧- (٧) الواو ليست بالقاموس.

٨- (٨) فى اللسان: و [٣] المحضاً على مفعلٍ: العود. و فى المقاييس و هو: «أجود» يعنى من قوله المحضاء.

و التركيب يدل على الهيج (١).

حطاً

حَطَّأ به الأرض، كَمَنَعَ حَطَّأً: صَرَعه، قاله أبو زيد، وقال الليث: الحَطُّءُ، مهموز: شِدَّة الصَّرْع، يقال:

اِحْتَمَلَه فحَطَّأ به الأرض و حَطَّأ فلاناً: ضَرَب ظَهْرَه بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً مَنْشُورَةً، أَيَّ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَ هِيَ الْحَطَّاءُ، قَالَهُ قُطْرُبٌ،

١٤- و في حديث ابن عباس رضى الله عنهما: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَّأَنِي حَطَّأَهُ وَ قَالَ: «أَذْهَبَ فَادُّعْ لِي مُعَاوِيَةَ» (٢) وَ قَالَ: وَ كَانَ كَاتِبَهُ. وَ يَرُوى: حَطَّأَنِي حَطَّوَةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَةَ: لَا تَكُونِ الْحَطَّاءُ (٣) إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ الْجَنْبِ (٤) أَوْ الصَّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتْدِ، فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ فَهِيَ صَيْقَعَهُ (٥) وَ إِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَهُ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَطَّأْتُ رَأْسَهُ حَطَّأَةً شَدِيدَةً، وَ هِيَ شِدَّةُ الْقَفْدِ بِالرَّاحَةِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ إِنْ حَطَّأْتُ كَيْفِيهِ ذَرَمَلًا

وَ حَطَّأَ جَامِعًا، وَ حَطَّأَ ضَرْطًا وَ حَبَقًا، وَ حَطَّأَ يَحْطِئُ جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا قَالَ:

اِحْطِئِي فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ مَشَى

وَ بِذَاكَ سُمِّيَتِ الْحُطَيْئَةُ فَادْرَقِ

يَحْطَأُ وَ يَحْطِئُ كَيْمَنَعَ وَ يَضْرِبُ وَ حَطَّأَهُ بِيَدِهِ حَطَّأً ضَرْبًا قَالَه شَمِرٌ (٦)، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَفْدُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ حَطَّأَ بِهِ عَنْ رَأْيِهِ: دَفَعَهُ عَنْهُ،

١٧- وَ لَمَّا وَلَّى مُعَاوِيَةُ عَمْرُوَ بَنَ الْعَاصِ قَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا لَبَّثَكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّأَ (٧) بِكَ إِذِ (٨) تَشَاوَرْتُمَا. أَيَّ دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ.

وَ حَطَّأَ بَسَلِيحَهُ رَمَى بِهِ، وَ حَطَّأَتِ الْقِدْرُ بَزِيدَهَا: دَفَعَتْهُ وَ رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ. وَ الْحِطُّءُ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ، وَ فِي النَّوَادِرِ: وَ حِطُّءٌ مِنْ تَمْرٍ، وَ حِطُّءٌ مِنْ تَمْرٍ، أَيَّ (٩) قَدْرٌ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحِطِيُّءُ كَأَمِيرٍ: الرَّذَالُ مِنَ الرَّجَالِ يُقَالُ: حِطِيُّءٌ بَطِيءٌ، إِتْبَاعٌ، وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ، قَالَه شَمِرٌ.

وَ الْحُطَيْئَةُ: الرَّجُلُ الدَّمِيمُ أَوْ الْقَصِيرُ وَ مِنْهُ لَقِبُ جَزُولِ الشَّاعِرِ الْعَبَسِيِّ، لَدَمَامَتِهِ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَسَمِعَ مِنْهُ صَوْتٌ فَضَحِكُوا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ: إِنَّمَا كَانَتْ حُطَيْئَةٌ فَلَزِمْتَهُ نَبْرًا، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَ الْحِطَّأُ وَ كَجَزْدَحْلٍ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِنَ الرَّجَالِ كَالْحِطَّأَوْهِ بِالْهَاءِ وَ الْحِطَّأُؤُ: الْقَصِيرُ، كَالْحِطَّيِّ كَزَبْرَجٍ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ:

و الحِنْطِيُّ الحِنْطِيُّ يُم

تُج بِالْعَظِيمِهِ وَ الرَّغَائِبِ

و هكذا فسره أبو سعيد السُّكْرِيُّ، و الحِنْطِيُّ بِالمَدِّ:

الذی غَدَاؤُهُ الحِنْطِهِ وَ سِيَأْتِي فِي مَنج المَزِيدِ عَلٰی ذَلِكِ.

و قال الكسائي: عَنَزُ حِنْطِيَّةٌ كَعَلْبِيَّةٍ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً صَحْمَةً وَ نُونَهَا ذَاتٌ وَجْهِيْنِ، قاله الصاغاني، و صرح أبو حيان بزيادتها.

و الحِنْطِيُّ فِي ح ب ط أ، و هِمَّ الجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و التَّرْكِيْبُ يَدُلُّ عَلٰى تَطَاْمُنِ الشَّيْءِ وَ سُقُوْطِهِ.

حظاً

الحِنْطَاؤُ، كَجَزْدَخِلٍ: القَصِيْرُ مِنَ الرِّجَالِ، عَن كِرَاعٍ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي الطَّاءِ، وَ فَسَّرَهُ أَبُو حِيَانَ بِالْعَظِيمِ البَطْنِ.

و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلٰى المَصْنَفِ:

حفتاً

الحَفَيْتِيُّ كَسَمِيْدِعٍ، هُوَ الرِّجْلُ القَصِيْرُ السَّمِيْنِ، وَ قَدْ أَحَالَ فِي بَابِ النَّاءِ عَلٰى الهمزِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَصْلًا.

حفاً

حَفَاءً، كَمَنْعَهُ: جَفَاءً الجِيْمِ لَغَةً وَ حَفَاءً إِذَا رَمَى بِهِ الأَرْضَ وَ صرعه وَ الحَفَاءُ، مُجَرَّكَةً: البَرْدِيُّ بِنَفْسِهِ أَوْ أَخْضَرُهُ مَا دَامَ فِي مَنْبِتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَنْبِتِهِ كَثِيْرًا دَائِمًا أَوْ أَصْلُهُ الأَبْيَضُ الرُّطْبُ الذِي يُقْتَلَعُ وَ يُؤَكَّلُ قال الشاعر:

ص: ١٣٧

١- (١) زيد في المقاييس: و يكون في النار خاصة.

٢- (٢) المجمل و اللسان: «[١] فلاناً» و الحديث في مسلم/بر ٩٦ و الفائق و النهاية.

٣- (٣) في النهاية: لا يكون الخطأ.

٤- (٤) اللسان: [٢] جُراش الجنب.

٥- (٥) بالأصل: صفعه، و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٦- (٦) في النهاية عن شَمِرٍ: حطأه يحطؤه حطاً: إذا دفعه بكفه.

٧- (٧) في النهاية: حطاً بك.

٨- (٨) اللسان: إذا.

٩- (٩) اللسان: [٤] أي رَفَضَ قَدْرًا.

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ (١)

غَيْلٌ وَ مَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

و الواحده حَفَاءٌ و اِخْتَفَاءٌ: اِخْتَفَعَهُ مِنْ مَنِيَّتِهِ وَ مِنْهُ

١٤- قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: حِينَ سُئِلَ: مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ: «مَا لَمْ تَصْطَحِبُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا» (٢). قال الصاغانى: هذا التفسير على روايه من روى تَحْتَفُوا بالحاء المهمله و بالهمز.

قلت: و قد تقدم فى جفاً ما يقرب من ذلك (٣).

حفساً

الْحَفَيْسِيَّةُ، كَسَيِّمَيْدِعِ: الْقَصِيرُ اللَّيْمُ الْخَلْقِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ وَ وَهَمُ الْإِمَامِ أَبُو نَضِيرٍ هُوَ الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيِّ. أَوْ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ نَفْسَهُ، وَ قَدْ تَفَنَّى فِي الْعِبَارَةِ، قَالَ شَيْخُنَا فِي إِيرَادِهِ فِي ح ف س وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ.

حكاً

حَكَأَ الْعُقْدَةَ كَمَنْعِ حَكًّا شَدَّهَا وَ أَحْكَمَهَا كَأَحْكَاها إِحْكَاءً وَ اِخْتَكَّأَهَا قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً .

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَأْزَارِ

وَ قَالَ شَمِرٌ: أَحْكَاةُ الْعُقْدَةِ أَحْكَمَتُهَا، وَ اِخْتَكَّأَتْ هِيَ:

اشْتَدَّتْ، وَ اِخْتَكَّأَ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَشِبَ .

وَ الْحُكَّاءُ (٤) بِالضَّمِّ وَ كَتَوَدَهُ وَ بُرَادَهُ: دُوَيْبَةٌ، أَوْ هِيَ الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَهْلُ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى يُسَيِّمُونَ الْعِظَايَةَ (٥) الْحُكَّاءَ مِثْلَ هَمَزِهِ، وَ الْجَمِيعُ الْحُكَّاءُ مَقْصُوراً، وَ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ: الْحُكَّاءُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَ هِيَ كَمَا قَالَتْ، كَذَا فِي الْعَبَابِ، وَ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَّاءِ فَقَالَ: مَا أَحْبُّ قَتْلَهَا، وَ هِيَ الْعِظَاءَةُ، وَ قِيلَ: ذَكَرَ الْخَنَافِسُ، وَ قَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمَزٍ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَجِبْ قَتْلُهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي، قَالَ أَبُو مُوسَى. وَ اِخْتَكَّأَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي: ثَبَتَ فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ، وَ اِخْتَكَّأَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي: ثَبَتَ، وَ يُقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ وَ مَا اِخْتَكَّأَ (٦) فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيُّ مَا تَخَالَجَ. وَ فِي النُّوَادِرِ: لَوْ اِخْتَكَّأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا، أَيُّ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

حلاً

الحَلَاءَةُ كَبْرَادِهِ و حَلْوَةٌ مثل صَبُورٍ: مَا يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ و (٧) من ذلك حَلَاءُهُ كَمَنَعَهُ إِذَا كَحَلَهُ بِهِ، كَأَحْلَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْلَأْتُ الرَّجُلَ (٨) إِحْلَاءً إِذَا حَكَّكَ لَهُ حُكَاكَةً حَجْرَيْنِ فِدَاوَى بِحُكَاكَتِهِمَا عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتَا.

و حَلَاءٌ بِالسُّوْطِ: جِلْدُهُ، وَ بِالسَّيْفِ: ضَرْبُهُ يُقَالُ حَلَأْتَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَ مَتَحْتُهُ وَ مَشَقَّتُهُ وَ مَشَنَّتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و حَلَأَ بِهِ الْأَرْضَ: صَرَعَهُ وَ ضَرَبَهَا بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

و الْجِيمُ لَغَةٌ .

و حَلَأَ الْمَرْأَةَ: نَكَحَهَا مَجَازًا مِنْ حَلَأَ الْجِلْدَ.

و عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَلَأَ فُلَانًا كَذَا دَرْهَمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَ حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الرَّؤَاسَى: مَا حَلَيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَ حَلَأَ الْجِلْدَ يَحْلُوهُ حَلَاءً وَ حِلَاءَهُ (٩) قَشْرَهُ وَ بَشْرَهُ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ:

« حَلَأَنْتُ حَيَالِيَّ عَنْ كُوعِهَا » لِأَنَّ الْمَرْأَةَ (١٠) رَبَّمَا اسْتَعْجَلَتْ فَكَشَرَتْ كُوعَهَا، وَ الْمِحْلَاءَةُ: آتَتْهَا، وَ قِيلَ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ غَيْرَ ذَلِكَ وَ حَلَأَ لَهُ حَلْوَةً: حَكَّهُ لَهُ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، ثُمَّ جَعَلَ الْحُكَاكَةَ عَلَى كَفِّهِ وَ صَدَّأَ بِهِ الْمِرْآةَ ثُمَّ كَحَلَهُ بِهَا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَ الْحَلَاءَةُ، كَتَبَ حَايِبُهُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَ قِيلَ: اسْمُ أَرْضٍ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ لَيْسَ بِثَبَتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: اسْمٌ عَشِيدٌ الْبُرْدِ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ: (١١)

ص: ١٣٨

١- (١) عَنْ اللَّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ: «عِضَاهُهُ» وَ نَسَبَ فِي مَادَةِ «غِيلٍ» إِلَى سَاعِدِهِ بِنِ جَوِيهِ الْهَذَلِيِّ.

٢- (٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢١٨/٥ [٢] الْفَائِقُ ([٣] حَفَاً).

٣- (٣) وَ يَسْتَدْرِكُ عَلَى حَفَاً وَ الْحَفَاءُ: مَصْدَرُ الْحَافِي، وَ حَفِيْتُ شَارِبِي إِحْفَاءً: أَخَذَتْ مِنْهُ.

٤- (٤) اللَّسَانُ: [٤] الْحُكَاةُ هَكَذَا ضَبِطَتْ.

٥- (٥) اللَّسَانُ: [٥] الْعِظَاءُ.

٦- (٦) الْقَامُوسُ: «مَا أَحْكَا» وَ مَا فِي الْأَصْلِ هُنَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَجْمَلِ وَ اللَّسَانِ. [٦]

٧- (٧) لَيْسَتْ الْوَاوُ بِالْقَامُوسِ.

٨- (٨) اللَّسَانُ: [٧] لِلرَّجُلِ.

٩- (٩) اللَّسَانُ: [٨] حَلِيئُهُ. وَ بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ «حَلَأَ وَ حَلِيئُهُ» الْمَصْدَرُ الثَّانِي لَمْ نَرَهُ إِلَّا فِي نَسْخِهِ الْمَحْكَمِ وَ رَسْمُهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَلِيئُهُ

كَفَرَحِهِ وَ حَلِيئُهُ كَخَطِيئِهِ. وَ رَسْمُ شَارِحِ الْقَامُوسِ لَهُ حِلَاءُهُ مِمَّا لَا يَعُولُ عَلَيْهِ وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ.

١٠- (١٠) فِي اللَّسَانِ: [٩] الْمَرْأَةُ الصَّنَاعُ. وَ الْمَثَلُ يَضْرِبُ فِي حَذْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَدَافَعَتِهَا عَنْهَا وَ حَضَهُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ.

١١- (١١) الْمَطْبُوعَةُ الْمِصْرِيَّةُ: «الْعِي» تَحْرِيفٌ.

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًّا

يُقَفِّعُ أَعْلَىٰ أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ

و يُكْسِرُ وَ الَّذِي قَرَأْتُ فِي أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ، قَالَ صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَهْجُو أَبَا الْمُثَلَّمِ:

إِذَا هُوَ أَمْسَىٰ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًّا

تُقَشِّرُ أَعْلَىٰ أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ

الحلاءه بفتح الحاء و بالكسر (١) روايه أبي سعيد الشكري: موضِعُ قُرٍّ وَ بَرْدٍ وَ أُمُّ مِرْزَمٍ: الشَّيْءُ الّ، عَيَّرَهُ أَنَّهُ نَازِلٌ بِمَكَانٍ يَأْرِدُ سَوْءًا. فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَلَّمِ:

أَعَيَّرْتَنِي قُرَّ الْحَلَاءِ شَاتِيًّا

وَ أَنْتَ بِأَرْضٍ قُرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ

أى غير مُقْلَعٍ وَ الْحَلَاءُ بِالضَّمِّ قَشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقَشِّرُهَا الدَّبَّاحُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ وَ الْحَلَاءُ بِالْكَسْرِ وَاحِدَةُ الْحَلَاءِ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدُّ، وَ هِيَ اسْمٌ لِحَبَالٍ قُرْبَ مِيطَانَ لَا نَبَاتَ بِهَا تُنْحَتُ مِنْهَا الْأَرْحِيَةُ وَ تَحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ (٢) وَ الْحَلْوَاءُ، كَصَبُورٍ: حَجَرٌ يَسْتَشْفَى بِهِ (٣) بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ الرَّمْدُ كَكَيْفٍ فَاعْلُهُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلْوَاءُ:

حَجَرٌ يُدَلِّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ، قَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُدَلِيُّ يُخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ عَجَلَانَ الْهُدَلِيَّ:

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو

كَ أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ

وَ أَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْحَلْوَاءِ

فَفَتِّحْ لِعَيْنِكَ أَوْ غَمِّضْ (٤)

وَ يَرُوى: بِالْجَلَاءِ.

وَ حَلَّاهُ أَى الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَ تَحْلِيئُهُ: طَرَدَهُ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ فِي مُعَاتِبَةِ الْمَأْمُونِ:

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ،

أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ،

مُحَلًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ، مَطْرُودٍ

هكذا رواه ابن بَرِّي، و قال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، و في العباب: و أنشده الأصمعي فقال:

أَحْسَنْتَ فِي الشَّعْرِ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْحَاءَاتُ لَوْ اجْتَمَعَتْ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ لَعَابَتْهَا.

قال: و كذلك غَيْرَ الْإِبِلِ، قال امرؤ القيس:

وَ أَعْجَبَنِي مَشَى الْحَرْقُفِ خَالِدٍ،

كَمْشَى أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ

و في اللسان: و كذلك حَلًّا الْقَوْمِ، قال ابن الأعرابي:

قالت قُرَيْبَةُ: كان رجلٌ عاشقاً (٥) لِمَرَأَةٍ، فَتَرَوَّجَهَا فِجَاءَهَا النِّسَاءَ، فقال بعضهم لبعض:

قَدْ طَالَ مَا حَلَّاتُمَا لَا تَرُدُّ

فَحَلَّيَاهَا وَ السُّجَالَ تَبْتَرُدُّ

١٤- و في الحديث: «يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلُوُونَ عَنِ الْحَوْضِ». أَى يُصَدُّونَ عَنْهُ وَ يُمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ،

١٤- و في حديثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: «فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ بِئِدَى قَرْدٍ». هكذا جاء في الرواية غير مهموز، فُلبت الهمزة ياء، و ليس بالقياس، لأنَّ الياء لا تُبدل من الهمزة إلاَّ- أن يكون ما قبلها مكسوراً [نحو بئر و إيلاف] (٦)، و قد شدَّ قُرَيْبَةُ فِي قَرَأَتِ، و ليس بالكثير و الأصل الهمز.

و حَلَّاهُ كَذَا دِرْهَمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ كَحَلَّاهُ وَ أَحْلَاهُ.

و حَلَّاهُ السَّوِيْقَ تَحْلِيَّتَهُ: حَلَّاهُ، و كذلك أَحْلَأْتُ السَّوِيْقَ، قال الفراء: قد هَمَزُوا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لأنَّه من الحَلْوَاءِ بِالْيَمِّدِ (٧)، و كذلك رَثَأْتُ الْمَيْتَ، و سيأتي في درأ توضيح لذلك.

و التَّحْلِيْلُ، بالكسر: شَعْرٌ وَجْهِ الْأَدِيمِ وَ وَسْخُهُ وَ سَوَادُهُ كالتَّحْلِيْلَةِ بِالْهَاءِ، و قد صرح أبو حيان بزياده تاء يهما.

ص: ١٣٩

- ٢- (٢) فى معجم البلدان: [٢] يقابل ميطان من جبال المدينه جبال كبار شواهد يقال لها الحلاء لا تنبت شيئاً و لا ينتفع بها إلا ما يقطع للارحاء و يحمل إلى المدينه و ما حوالها.
- ٣- (٣) القاموس: [٣] يستشفى بحكاكته.
- ٤- (٤) مر البيتان فى ماده «أبأ».
- ٥- (٥) اللسان: [٤] عاشق.
- ٦- (٦) عن اللسان. [٥]
- ٧- (٧) و قال الليث: تقول حليت السوق. قال و من العرب من همزه، فقال: حلات السوق، قال: و هذا منهم غلط .

و في العُباب: التَّحْلِيءُ : ما أَفْسَدَهُ السَّكِينُ مِنَ الجِلْدِ إِذَا قُشِرَ تقول منه حَلِيءٌ الأَدِيمُ ، بالكسر ، حَلَأٌ ، بالتحريك ، إِذَا صار فيه التَّحْلِيءُ .

و الحَلَأُ مُحرَكَةٌ أَيضاً: العُقْبُولُ ، و تقول من ذلك حَلِيءٌ الرَّجُلُ كَفَرِحَ إِذَا صَارَ فِيهِ التَّحْلِيءُ هَكَذَا فِي سائر النسخ ، و الأَوَّلَى : إِذَا صار فيه الحَلَأُ و يقال: حَلَأَتِ الشَّفْهُ إِذَا بَثُرَتْ بعد المَرَضِ (1) قال الأزهري : و بعضهم لا يَهْمزُ فيقول:

حَلَيْتُ شَفْتَهُ حَلِيءٌ ، مقصور ، و قال ابن السكيت في باب المقصور و المهموز: الحَلَأُ هو الحَرُّ الذي يَخْرُجُ على شَفَةِ الرَّجُلِ غَبَبٌ الحُمَى و المَحَلَاءُ بالكسر اسم ما حَلِيءٌ ، بِهِ الأَدِيمُ أَي قُشِرَ و قال شِمْرٌ: الحَالِيَةُ: حَيَّةٌ حَيِيَّتُهُ تَحَلَأُ مَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ ، كما يَحَلَأُ الكَحَالُ الأَرَمَدُ حُكَاكَةً فيكحله بها ، و به فُسِّرَ المَثَلُ المُتَقَدِّمُ .

و من المجاز: رَجُلٌ تَحَلَيْتُهُ إِذَا كان ثَقِيلاً يَلْزُقُ بالإنسانَ فيَعْمُهُ .

و من الأمثال: حَلْوَةٌ تُحَكِّكُ بِالذَّرَارِيحِ يُضْرَبُ لمن قوله حسن و فعله قبيح و التركيب يدلُّ على تنحيه الشيء .

حما

الحَمَاءُ بفتح فسكون: الطين الأسود المُنْتِنُ كالحَمَاءِ مُحرَكَةٌ قال الله تعالى: مِنْ حَمَاءٍ مَسِينُونَ (2) و في كتاب المقصور و الممدود لأبي علي القالي: الحَمَاءُ: الطين المُتَغَيَّرُ ، مقصورٌ مهموزٌ ، و هو جَمْعُ حَمَاهُ ، كما يقال قَصَبَهُ و قَصَبٌ ، و مثله قال أبو عبيده ، و قال أبو جعفر: و قد تُسَكَّنُ الميمُ للضرورة في الضرورة ، و هو قولُ ابن الأنباري .

و حَمِيءُ الماءُ كَفَرِحَ حَمَاءً بفتح فسكون و حَمَاءً محرَكَةً :

خالطته الحَمَاءُ فَكَدِرَ تَغَيَّرَتْ رائحته و حَمِيءٌ زَيْدٌ عليه:

غَضِبَ ، عن الأُمويِّ ، و نقل اللحياني فيهِ عَدَمَ الهَمْزِ و يقال:

أَحْمَأْتُ البِئْرَ إِحْمَاءً إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَي الحَمَاءَ فيها .

و يقال حَمَأْتُهَا كَمَنْعْتُ إِذَا نَزَعْتُ حَمَأَتَهَا عن ابن السكيت .

اعلم أن المشهور أن الفعل المُجَرَّدُ يَرِدُ لِإثباتِ شيءٍ ، و تزداد الهمزة لإفاده سَلْبٍ ذلك المعنى ، نحو شَكَى إِلَيَّ زَيْدٌ فَأَشْكَيْتُهُ ، أَي أزلت شكواه و ما هنا جاء على العكس ، قال في الأساس: و نُظِرَ قَدَيْتِ العَيْنِ وَ أَقْدَيْتَهَا . و في التهذيب:

أَحْمَأْتُهَا أَنَا إِحْمَاءً إِذَا نَقَيْتُهَا مِنْ حَمَأَتِهَا ، و حَمَأْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الحَمَاءَ ، ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس كما أورده الليث ، قال: و ما أراه محفوظاً . و يقال:

حَمَمْتُ البِئْرَ حَمِيءاً فَهِيَ حَمِيءَةٌ إِذَا صارت فيها الحَمِيءُ و كَثُرَتْ ، وَ عَيْنٌ حَمِيءَةٌ . و في التنزيل: تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيءَةٍ (3) و قرأ ابن مسعود و ابن الزبير في عَيْنٍ حَامِيئَةٍ و من قرأ حَامِيئَةٍ بغير هَمْزٍ أَراد حَارَّةً ، و قد تكون حَارَّةً ذات حَمَاءٍ .

و الحَمَّ ءُ بالهمز و يُحَرِّك و الحَمَّا كَقَفَاءً، و من ضبطه بالمدِّ فقد أخطأ و الحَمُو مثل أبو، كذا هو مَضْبُوطٌ فى النُّسخ الصحیحه. و ضبطه شیخنا كدَلُو و الحَمُّ محذوفُ الأخرِ كَید و دَم و هؤلاء الثلاثة الأخریه محلُّها باب المعتلِّ: أبو زَوْجِ المرأه خاصَّه، و هى الحَمَاهُ أو الواحدُ مِن أقاربِ الزَّوْجِ و الزَّوْجِ، و نقل الخلیل عن بعض العربِ أن الحَمِيَّ و یكون من الجانِبینِ، كالصَّهْرِ، و فى الصحاح و العُباب: الحَمَّ ءُ:

كُلُّ مَنْ كان مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ، مثلُ الأَخِ و الأبِ و العمِّ، و أنشد أبو عمرو فى اللغه الأولى: (٤)

قُلْتُ لِیَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تِيذَنُ فَإِنِّي حَمُوءُهَا و جَارُهَا

ج أَحَمَاءٌ كَشَخَصٍ و أشخاصٍ و أمَّا الحدیث المتَّفَقُ على صِحَّتِهِ، الذى رواه عُقبه بن عامرِ الجُهَنِيُّ رضى الله عنه،

١٤- عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ: أنه قال «إِيَّاكُمْ و الدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسولَ الله أفرأيتَ الحَمَّ ءُ فقال:؟

« الحَمَّ ءُ المَوْتُ ». فمعناه أن حَمَاهَا الغَايَةُ فى الشَّرِّ و الفَسَادِ، فشَبَّهه بالمَوْتِ (٥)، لأنَّهُ قُصَارَى كُلِّ بلاءٍ و شِدَّةٍ، و ذلكَ أنه شَرٌّ من الغَرِيبِ مِن حيثِ إنه آمِنٌ مُدَلٌّ و الأَجْنَبِيُّ مُتَخَوِّفٌ مُتَرَقِّبٌ، كذا فى العُباب.

ص: ١٤٠

١- (١) أى خرج فيها غب الحمى بثورها.

٢- (٢) سورة الحجر: الآيات ٢٦، ٢٨، ٣٣. و [١] فى المطبوعه المصريه «ألحما» دون همز فى الموضعين.

٣- (٣) سورة الكهف الآيه ٨٦. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل، و قد ورد فى الصحاح أن فى الحمء أربع لغات. و فى العين: و فى الحمو ثلاث لغات: حماها مثل (عصاها)، و حموها مثل (أبوها). رحمؤها-مقصور مهموز-مثل (كمؤها).

٥- (٥) و هذه كلمه تقولها العرب، كما تقول الأسد الموت، و السلطان النار، أى لقاؤهما مثل الموت و النار. (النهايه).

و الحَمَاهُ: نَبْتُ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ وَ فِي السَّهْلِ .

و يقال: رَجُلٌ حَمِيٌّ الْعَيْنِ ، كَحَجَلٍ: عَيُونٌ مِثْلُ نَجِيِّ الْعَيْنِ ، عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ وَ لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا.

حنا

الْحِنَاءُ، بالكسر و المدّ و التشديد م أى معروفٌ ، و هو الذى أعده الناس للخضاب، و قال السمعاني: نبتٌ يَحْضِبُونَ به الأطرافُ ، و فى شَرْحِ الْكَفَايَةِ: اتفقوا على أصله همزته، فوزنه فِعَالٌ، و هو مُفْرَدٌ بلا شُبُهَةٍ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ و ابنُ وَلاَدٍ: هو جَمْعٌ لِحِنَاءٍ بالهاء، و نقله عِيَاضٌ وَ سَيِّلَمَةٌ، و فيه نُظْرٌ، فقد صرَّحَ الْجُمْهُورُ بأنَّ الْحِنَاءَةَ أَحْصُصُ مِنَ الْحِنَاءِ، لا أَنَّهُ مُفْرَدٌ لَهَا، كما قاله الجوهريّ و الصاغانيّ ج حنّانٌ، بالضمّ مثال عُثْمَانَ، قاله أبو الطيّب اللغويّ ، و أنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات:

فَلَقَدْ أَرْوَحُ بِلَمِّهِ فَيَنَانِهِ

سَوْدَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ

و قال السُّهَيْلِيُّ فى الرُّوضِ: هو حُنَّانٌ، بضم التشديد، جُمع على غير قياسٍ ثم قال: و هى عندى لُغَةٌ فى الْحِنَاءِ ، لا جَمْعٌ ، و أنشد البيتَ ، و نقل عن الْفَرَاءِ الْحِنَانَ، بالكسر مع التشديد.

و إلى بَيْعِهِ أَى الْحِنَاءِ يُنْسَبُ و فى بعض النسخ نُسب جماعة من المُحَدِّثِينَ، منهم من القدماء إبراهيم بن عليّ حدّث عن أبى مُسْلِمِ الكنجى (1) و غيره، و سَمِعَ منه عبد الغنى بن سعيد وَ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْبَحْتَرِيِّ، يروى عن هُدْبَةَ بنِ خَالِدٍ، و عبيد الله بن معاذ و أبو الحسن (2) هارون بن مُسْلِمِ بنِ هُرْمِزِ الْبَصْرِيِّ، قال أبو حاتم: هو صاحب الحِنَاءِ ، يروى عن أَبَانَ بنِ يَزِيدِ الْعَطَّارِ، و عنه قُتَيْبَةُ بنِ سَعِيدٍ و غيره، و أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هِلَالِ الصَّبَّيِّ الْقَاضِي نَزِيلِ دِمَشْقَ، كان ثقةً ، حدّث عن الْحُسَيْنِ بنِ يَحْيَى بنِ عِيَّاشِ الْقَطَّانِ، و يعقوب بن عبد الرحمن الدعَاءِ، و غيرهما، و عنه أبو عليّ الْمُقْرِيّ و أبو القاسم الْحِنَائِيّ و أبو عبد الله (3) الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ أَهْلِ دِمَشْقِ صَاحِبِ الْجُزْءِ الْمَشْهُورِ و قد روينا عن الشيوخ، توفى فى حدود سنة 450 (4) يروى عن عبد الوهاب بن الحسن الكلائيّ، و أبى بكر بن أبى الْحَدِيدِ السُّلَمِيّ، قال ابن ماكولا: كتبت عنه، و كان ثقةً و أخوه عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين و ولده محمد بن الحسين حدّثا بدمشق و العراق و أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن مَحْمُودِ الْعَطَّارِ، من أهل بغداد، كان يبيع الحِنَاءَ ، و كان عطّاراً، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ الْمَخْلَصِ، و عنه أبو بكر الخطيب و أبو حفص الكِنَانِيّ و أبو الفضل الأَرْمَوِيُّ. قلت: وقع لى حديثه عالياً فى قُرْطِ الْكَوَاعِبِ، فى سُبُعَائِيَّاتِ ابْنِ مُلَاعِبٍ و أبو الحسن محمد بن عبد الله و فى بعض النسخ عُبَيْدُ اللَّهِ، و هو ابن محمد بن محمد بن يوسف البغداديّ، سَمِعَ أَبَا عَلِيّ الصَّفَّارَ و أَبَا عمرو بن السَّمَّاكِ و جعفرًا الْخُلْدِيّ و غيرهم، روى عنه الخطيب و النعالى و أثبتا عليه، مات فى سنة 413 الْحِنَائِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ.

* و مما يستدرك عليه ممن انتسب إلى بيعه:

أبو موسى هارون بن زياد بن بشير الحِنَائِيّ من أهل المصْبِيصِ، يروى عن الحارث بن عمير عن حُمَيْدٍ، و عنه محمد بن القاسم الدقاق بالمصْبِيصِ و غيره، و أبو العباس محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحِنَائِيّ ، حدّث بكتاب الرُّهْبَانَ عن أبى بكر بن أبى

الدُّنْيَا، و أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِيَانَ بْنِ عَقْوِيَةَ الْحِنَائِيَّ يَعْرِفُ بِحَبْشُونَ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ، حَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَ أَبِي يَحْيَى الْبَزَّازِ، وَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقِ وَ غَيْرِهِ.

و مِمَّنْ تَأَخَّرَ وَفَاتِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيَّ الْحِنَائِيَّ نَزِيلَ الْحُسَيْنِيَّةِ، وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٣ وَ مَاتَ سَنَةَ ٨٤٨.

و حَنَا الْمَكَانُ، كَمَنْعَ: أَخْضَرَ وَ التَّفَّ نَبْتُهُ (٥) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و حَنَا الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا.

و أَخْضَرَ نَاضِرًا وَ بَاقِلًا وَ حَانِيًا، تَأْكِيدُ أَيَّ شَدِيدِ الْخُضْرَةِ.

ص: ١٤١

١- (١) كَذَا، و لَعَلَّهُ «الْكَجِي» نَسَبَهُ إِلَى كَجِّ، بَلَدٌ بِخُوزِسْتَانَ، وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ.

٢- (٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ: أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ.

٣- (٣) تَهْذِيْبُ تَارِيْخِ دِمَشْقَ: الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحِنَائِيَّ.

٤- (٤) تَهْذِيْبُ تَارِيْخِ دِمَشْقَ: تُوْفِي سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِيْنَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ.

٥- (٥) اللِّسَانُ: حَنَا الْأَرْضِ حَنَا: أَخْضَرَتْ وَ التَّفَّ نَبْتُهَا.

وقال أبو زيد: حَنَّاهُ أى رأسه تَحْنِيئاً وَ تَحْنِيئَةً: خَضَبُهُ بِالحِجَاءِ ، فَتَحَنَّأَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ: تَحَنَّأَ الرَّجُلُ مِنَ الحِجَاءِ ، كَمَا يُقَالُ: تَكْتَمُ مِنَ الكَتْمِ، وَ أَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ:

تَرَدَّدَ فِي القُرَاصِ حَتَّى كَأَنَّمَا

تَكْتَمُ مِنْ أَلْوَانِهِ وَ تَحَنَّأَ

وَ الحِجَاءَهُ بِالكَسْرِ وَ المَدِّ: اسْمُ رَكِيئِهِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ وَرَدَتْهَا، وَ فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ.

وَ ابْنُ حِجَّاءٍ اسْمُ رَجُلٍ، ذَكَرَهُ جَرِيرٌ فِي شِعْرِهِ يَفْخَرُ عَلَى الفِرْزَدِقِ، يَأْتِي فِي قَعْنَبِ.

وَ الحِجَاءُ تَانٍ: رَمَلَتَانِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: نَقَوَانِ أَحْمَرَانِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ، وَ فِي المَرَاصِدِ:

شُبَّهَتَا بِالحِجَاءِ لِحُمْرَتَهُمَا، وَقَالَ أَبُو عبيد البَكْرِى: هُمَا رَابِيتَانِ فِي دِيَارِ طَيْبِءِ.

وَ وادِي الحِجَاءِ وَادٍ (م) مَعْرُوفٌ يَنْبِتُ الحِجَاءَ الكَثِيرَ بَيْنَ زَبِيدٍ وَ تَعِزٍّ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ زَبِيدٍ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ قَدْ رَأَيْتُهُ عِنْدَ اجْتِيَازِي مِنْ تَعِزٍّ إِلَى زَبِيدِ.

حوا

حَاءٌ بِالمَدِّ وَ التَّنْوِينِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ بئرُ حَاءٍ بِالمَدِينَةِ، عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ وَ سِيعَادٌ فِي الأَلْفِ اللَّيْنَةِ فِي آخِرِ الكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَ نَذَكَرْ هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (١).

فصل الخاء المعجمه مع الهمزه

خبأ

خَبِأَهُ كَمَنْعَهُ يَخْبِئُهُ خَبِئاً: سَتَرَهُ، كَخَبَأَهُ تَخْبِيئَةً وَ اخْتَبَأَهُ قَدْ جَاءَ مُتَعَدِّياً كَمَا سَيَأْتِي، وَ يُقَالُ: اخْتَبَأْتُ مِنْهُ أَى اسْتَتَرْتُ وَ امْرَأَهُ خُبَاءَهُ كَهَمَزِهِ: لِأَزْمَةِ بَيْتِهَا (٢) وَ فِي الصَّحاحِ وَ العَبَابِ: هِيَ الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِيءُ. قَالَ الزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرٍ:

إِنْ أَبْغَضَ كَنَائِنِي إِلَى الخُبِيَاءِ الطُّلَعِ، وَ يَرُودُ الطُّلَعُ القُبَاءُ (٣) وَ هِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَى تُدْخِلُهَا. وَ الخَبْءُ: مَا خُبِيءَ وَ عَابَ وَ يَكْسَرُ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ كَالخَبِيءِ عَلَى فَعِيلٍ وَ الخَبِيئَةُ وَ جَمْعُ الأَخْيَرِ خَبَايَا،

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «الْتَمِسُوا (٤) الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ». مَعْنَاهُ مَا يَخْبِئُهُ الزُّرَّاعُ مِنَ البَدْرِ، فَيَكُونُ حَتّاً عَلَى الزُّرَّاعِ (٥)، أَوْ مَا خَبَأَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَعَادِنِ الأَرْضِ، وَ القِيَاسُ خَبِيئِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ المُنْقَلِبَةِ عَنِ يَاءِ فَعِيلِهِ وَ لَامِ الكَلِمَةِ، إِلا أَنَّهُ اسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُهُمَا فَقَلِبْتُ الأَخْيَرَةَ يَاءً، لِأَنكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، فَاسْتَثْقَلْتُ، وَ الجَمْعُ ثَقِيلٌ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌّ، فَقَلِبْتُ اليَاءَ أَلْفاً، ثُمَّ قَلِبْتُ الهمزَةَ الأُولَى يَاءً لِخَفَائِهَا بَيْنَ الأَلْفَيْنِ.

و الخَبُّ ءٌ من الأرض: النباتُ، و الخَبُّ ءٌ من السماء:

المَطْرُ (٤) قاله ثعلب، قال الله تعالى: الَّذِي يُخْرِجُ الخَبَّ ءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٧) قال الأزهري: الصحيح و الله أعلم أن الخَبُّ ءٌ كُلُّ مَا غَاب، فيكون المعنى: يعلم الغَيْبُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، و قال الفراء: الخَبُّ مهموز هو الغَيْبُ.

و خَبُّ ءٌ عِ بَمَدَيْنِ وَ خَبُّ ءٌ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ جَنْبُ قُبَا، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ.

و الخِبَاءُ (٨) بِهَيَاءٍ: البْتُ و فِي الْمَثَلِ: «خِبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَهُ سَوْءٌ» و سَمِيَ أَبُو زَيْدٌ سَعِيدٌ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ كِتَابًا مِنْ كَتَبِهِ كِتَابُ الخِبَاءِ، لِإِفْتِتَاحِهِ إِيَّاهُ بِذِكْرِ الخِبَاءِ بِمَعْنَى البنتِ، و اسْتِشْهَادُهُ عَلَيْهَا بِهَذَا الْمَثَلِ.

و قال الليث: الخِبَاءُ كِكِتَابٍ مَدَّتْهُ هَمْزُهُ سِمَةً تُخْبَأُ (٩) فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيهِ وَ إِنَّمَا هِيَ لُذْيَعَةٌ بِالنَّارِ ج. أَخْبَيْتُهُ مَهْمُوزٌ وَ الخِبَاءُ مِنَ الْأَبْيَتِ مِ أَى مَعْرُوفٍ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. فِي الْمَصْبَاحِ: الخِبَاءُ: مَا يُعْمَلُ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ، وَ قَدْ يَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ أَوْ هِيَ يَبَائِيَّةٌ وَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أُنْمَةِ اللُّغَةِ، وَ قَالَ بَعْضُ: هِيَ وَاوِيهٌ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ شَدُودًا

ص: ١٤٢

١- (١) و يستدرِك هنا: قال ابن برى: حاء: أمر للكبش السفاد. و حاء ممدوده قبيله. قال الأزهري: و هي في اليمن حاءٌ و حكم. الجوهرى: حاء حى من مذحج. قال ابن برى: بنو حاء من جشم بن معبد. عن اللسان «[١]ح».

٢- (٢) اللسان: [٢] تلزم بيتها و تستتر. و فى الأساس: تخنس بعد الاطلاع. و فى المقاييس: الجارية تُخْتَبَأُ. و فى المجمل: و الخِبَاءُ عَلَى فَعْلِهِ: الجارية التى تُخْبَأُ مِنَ النَّاسِ مَرَّةً وَ تَظْهَرُ أُخْرَى.

٣- (٣) اللسان: [٣] القبعه.

٤- (٤) النهايه: «ابتغوا»، اللسان: «[٤] اطلبوا».

٥- (٥) فى النهايه: أراد بالخبايا: الزرع، لأنه إذا ألقى البذر فى الأرض فقد خبأه فيها. (و انظر اللسان).

٦- (**) بالقاموس: القَطْرُ.

٧- (٦) سورة النمل: ٢٥. [٥]

٨- (٧) اللسان: [٦] خُبَاهُ.

٩- (٨) اللسان: [٧] تَوْضِعُ.

من الهمزة، و لم يقل إِنَّ الخبَاء أصله الهمزة إلا ابنُ دُرَيْدٍ (١)، كذا في اللسان.

وَ خَيْبَةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قاله ابن الأعرابي و أبو خَيْبَةَ الكُوفِيُّ يُلقَّبُ سُورَ (٢) الأَسَدِ.

و المُخَيَّأَةُ كُكْرَمَةٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ الأُصولِ الصَّحِيحَةِ مِنَ القَامُوسِ وَ العُبابِ بالتشديد، وَ هِيَ المَتَسْتَرَّةُ (٣)، وَ قِيلَ: هِيَ الجَارِيَةُ المُحَدَّرَةُ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا، أَوْ هِيَ الَّتِي لَمْ تَتَرَوَّجْ بَعْدُ وَ هِيَ المُعْصِرُ، قاله الليث

١٧- وَ خَيْبَةُ بْنُ كَنَازٍ (٤) كَكَتَيَانَ وَ لِي زَمَنَ أمير المؤمنين عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الأَيْبَلَةَ، فقال عُمَرُ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ أَيُّ فِي وِلايَتِهِ هُوَ يَخْبَأُ وَ أبُوهُ يَكْتَبُ فَعَزَلَهُ. وَ خَيْبَةُ بْنُ رَاشِدٍ.

وَ أبو خَيْبَةَ كَجُهَيْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي خَيْبَةَ، مُحَدَّثُونَ.

وَ يُقالُ: كَيْدٌ خَائِبٌ أَيُّ خَائِبٌ قال أبو حيان: هو من باب القلب.

وَ يُقالُ: خَائِبَاتُهُ مَا كَذَبَا إِذَا خَاجَتُهُ وَ قال ابن دريد: اخْتَبَأَ لَهُ خَيْبًا إِذَا عَمِيَ لَهُ شَيْئًا ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْهُ جَاءَ بِالاخْتِبَاءِ مُتَعَدِّيًا، وَ هُوَ صَحيحٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

قَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ خِصَالًا: إِنِّي لِرَابعِ الإِسلامِ.

الحديث.

وَ الخَائِبِيَةُ: الحُبُّ وَ هِيَ الجَزْءُ الكَبِيرُ، وَ الجَمْعُ خَوَائِبِي تَرَكُوا هَمَزَ تِها (٥) كما تَرَكُوا هَمَزَةَ البَرِيَّةِ وَ الذُّرِّيَّةِ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الإِستِعمالِ، وَ رِبْما هَمَزَتْ عَلى الأَصْلِ، فَإِنَّهُم كَثِيرًا ما يَهْمَزُونَ غَيرَ مَهْمُوزٍ وَ بِالعَكْسِ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ (٦).

خنا

خَنَاءٌ، كَمَنْعَهُ: كَفَّهُ عَنِ الأَمْرِ.

وَ اخْتَنَأَ لَهُ اخْتِنَاءً: خَنَلَهُ، قاله أبو عبيد، قال أعرابي:

رَأَيْتُ نَيمِرًا فَاخْتَنَأَ لِي. وَ اخْتَنَأَ مِنْهُ: اسْتَتَرَ خَوْفًا أَوْ حَيَاءً، وَ أَنشَدَ الأَخْفَشُ لِعَامِرِ (٧) بِنِ الطُّفَيْلِ:

وَ لَا يَزْهَبُ ابْنُ العَمِّ مِنِّي صَوْلَتِي

وَ لَا أَخْتِي مِنْ قَوْلِهِ المُتَهَدِّدِ

وَ إِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَمْخِلْفُ إِيْعَادِي وَ مُنْجِزُ مَوْعِدِي

قال: إنما ترك هَمْزَهَ ضَرُورَةً ، أو اختتأ إذا خاف أن يلحقه من المَسْبَبَةِ شيءٌ.

و قال الأصمعيُّ : اختتأ : ذَلَّ . و قال غيره: اختتأ : انْقَمَعَ .

و اختتأ الشيءُ : اختطفه ، عن ابن الأعرابيِّ .

أو اختتأ الرجلُ إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ من مخافِهِ سُلْطَانٍ و نَحْوِهِ ، قاله الليث (٨).

وَ مَفَازُهُ مُخْتَبِتَةٌ : طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ وَ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلسُّبُلِ .

خجأ

خَجَأَهُ بِالْعَصَا كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَ خَجَأَ اللَّيْلُ ، إِذَا مَالَ وَ عَن شَمْرِ : خَجَأَ الرَّجُلُ خُجُوءًا إِذَا انْقَمَعَ .

وَ خَجَأَ الْمَرْأهُ خَجَأً جَامِعًا .

وَ الخُجَيَّاءُ ، كَهَمْزِهِ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ وَ الْفَحْلُ الْكَثِيرُ الضَّرَابِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ . قَالَتْ ابْنَةُ الخُسِّ : (٩) خَيْرُ الْفُحُولِ الْبَازِلُ الْخُجَاءُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

وَ سَوْدَاءٌ مِنْ نَهْجَانٍ تَشْنَى نِطَاقَهَا

بِأَخْجَى قَعُورٍ (١٠) أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ

وَ الْعَرَبُ يَقُولُ : مَا عَلِمْتُ مِثْلَ شَارِفِ خُجَيَّاهِ ، أَيْ مَا صَادَفْتُ أَشَدَّ مِنْهَا عُلْمَهُ ، وَ الْخُجَاءُ أَيضًا : الْمَرْأَةُ الْمُشْتَهِيَةٌ لِذَلِكَ أَيْ كَثْرَةُ الْجِمَاعِ .

ص : ١٤٣

١- (١) يعنى: خبأت، و قد تخبأت خباء.

٢- (٢) المطبوعه المصريه: بسؤر.

٣- (٣) اللسان: مستتره. و فيه أيضاً: مُخْبَأَهُ بِالتشديد.

٤- (٤) القاموس: و خبأه بن كناز.

٥- (٥) أصله الهمز، لأنه من خبأت، إلا أن العرب تركت همزها.

٦- (٦) و مما يستدرک: خبث النار و أخبأها المخبىء إذا أحمدها. و الخباء غشاء البئر و الشعيره فى السنبله. و خباء النور: كمامه، و كلاهما على المثل. (عن اللسان). [١]

٧- (٧) بالأصل هنا «عمرو» تحريف و التصويب عن الأصل ماده «ختا» و اللسان: «[٢]ختاً». و البيتان فيه بعض اختلاف.

٨- (٨) قال ابن برى: أصل اختناً من ختا لونه يختو ختوً إذا تغير من فرع أو مرض. فعلى هذا كان حقه أن يذكر فى ختا من المعتل.

٩- (٩) عن اللسان، و [٣]بالأصل: «الحسن».

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٤]بالأصل: «قعود».

و الخجاء أيضاً: الرجل اللحم الثقيل.

و الخجاء: الأحمق المضطرب اللحم (١).

و عن شمر: خجى كفرح إذا استخيا.

و خجى خجاً، بالتحريك: تكلم بالفحش.

و عن أبي زيد: أخجاء السائل إخجاء إذا ألح عليه في السؤال حتى أبرمه و أبلطه.

و التخاجؤ في المشي: التباطؤ. فيه، و قيل: هو مشيه فيها تبختر (٢)، قال حسان بن ثابت:

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَ امْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا

إِنَّ الرِّجَالَ أَوْلُو عَضْبٍ وَ تَذْكِيرٍ

و وهم الجوهرى في التخاجى بالهمز، و إنما هو التَّخَاجِى، بالياء مع كسر الجيم، كالتَّجَاجِى كما روى ذلك إذا ضَمَّ هُمَزٍ و إذا كَسِرَ تَرَكَ الهمز، و موضع ذكر هذه الرواية، باب الحروف اللينة، و ستذكر ثم إن شاء الله تعالى، و قد أورد ابن برى و الأزهرى، قال: و الصحيح التخاجؤ، لأن التفاعيل في مصدر تفاعيل حقه أن يكون مضموم العين، نحو التَّقَابِل (٣) و التَّضَارِب، و لا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام، نحو التَّعَادِى و التَّرامى.

و التخاجؤ أن تورم اشته و يخرج مؤخره إلى ما وراءه، و منه: رجل أخجى.

خذأ

خذأ له، كمنع و فرح خذأ بفتح فسكون و خذوءاً كقعود و خذأ مُحَرَّكَةً: انخضع (٤) و انقاد، كاستخذأ، يُهَمَزُ و لا يهمز و قيل لأعرابي: كيف تقول استخذيت؟ ليتعرف منه الهمز، فقال: العرب لا تستخذئ، و همزه. و سيأتى في المعتل، كل ذلك عن الكسائى، و عنه أيضاً: أخذأه فلان، أى ذلله. و الخذأ، مُحَرَّكَةً: ضَعُفُ النَّفْسِ.

خرأ

خرئ، كسميع خرأ بفتح فسكون و خراءة، ككره كرهاً و كراهةً و يُكْسَرُ كِكِلَاءَةٍ، و خروءاً كقعود، فهو خارئ، قال الأعشى يهجو بنى قلابه:

يَا رَحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجَلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ (٥)

١٤- رَوَى أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ فِي السَّنَنِ: «أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَقَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيِّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْجِرَاءَةَ». فَالرُّوَايَةُ فِيهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفُضْحَى، أَنْتَهَى. وَتَقُولُ: هَذَا أَعْرَفُ بِالْجِرَاءَةِ مِنْهُ بِالْقِرَاءَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: التَّخَلَّى وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

وَأَكْثَرُ الرُّوَاهِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ، قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا، وَبِالْكَسْرِ اسْمًا: سَلَحٌ، وَالْخُرْءُ، بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ:

الْعِيدِرَةُ جُ خُرُوءٌ، كَجُنْدٍ وَجُنُودٍ، وَهُوَ جَمْعٌ لِلْمَفْتُوحِ أَيْضًا، كَقَلَسٍ وَفُلُوسٍ، قَالَ الْفَيْهِيُّ: وَخُرْآنٌ، بِالضَّمِّ، عَلَى الشَّدُوذِ، وَخُرْءٌ، بِضَمَّتَيْنِ، تَقُولُ: رَمَوْا بِخُرْئِهِمْ (٤) وَسَلُّوْهُمْ، وَرَمَى بِخُرْآنِهِ (٧)، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْدِ وَالْكَلْبِ، قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: طَلَيْتُ بِشَيْءٍ كَأَنَّهُ خُرْءُ الْكَلْبِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّمْلِ (٨) وَالذُّبَابِ، وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ نُعَيْمِ الضَّبِّيِّ، وَيُرْوَى لِجَوَّاسِ بْنِ الْفَعَطَلِ، وَهِيَ لَمْ يَصِحَّ:

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ

مَتَى تَسَلَّ الضَّبِّيُّ عَن شَرِّ قَوْمِهِ

يُقَلُّ لَكَ إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْتِمٌ

وَقَوْلُهُ: كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ، أَيُّ مِنْ ذُلِّهِمْ، وَالْمَوْضِعُ مَخْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَمَخْرَأَهُ بِاسْقَاطِهَا وَزَادَ غَيْرُ اللَّيْثِ مَخْرُوءَهُ، هَكَذَا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَفِي بَعْضِهَا بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَفِي أُخْرَى بِكَسْرِ الْمِيمِ مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:

وَالْمَخْرُوءَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ. وَعِبَارَةُ الصَّحَّاحِ:

ص: ١٤٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَالْخِجَاءُ: الْأَحْمَقُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَضْطَرَبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

٢- (٢) فِي الْجُمْهُرَةِ ٢٢١/٣: [١] تَخَاجَا الرَّجُلَ إِذَا مَشَى مَتَمِّطِيًا، وَهِيَ الْمَطِيطَاءُ وَهِيَ مَشِيَةٌ فِيهَا تَرَسَلُ.

٣- (٣) اللِّسَانِ: [٢] التَّقَاتِلُ.

٤- (٤) اللِّسَانِ: [٣] خَضَعُ.

٥- (٥) بَعْدَهُمَا فِي اللِّسَانِ: وَشَعْرُ الْأَسْتَاهِ فِي الْجُبُوبِ.

٦- (٦) اللِّسَانِ: [٤] يَخْرُوءُهُمْ.

٧- (٧) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ[٥] سُلْحَانِهِ.

٨- (٨) اللِّسَانِ: [٦] لِلنَّحْلِ.

و يقال للمَخْرَجِ : مَخْرُوءٌ و مَخْرَأَةٌ و قال أبو عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ : الاسم من خَرِيَ :

الخِرَاءُ ، بالكسر ، حكاها عن الليث ، قال : وقال غيره : جمع الخِرَاءِ : خُرُوءٌ ، كذا في العُباب ، وقال شيخنا : وقيل : هو اسمٌ للمصادر كالصِّيَامِ اسمٌ للصَّوْمِ ، كما في المصباح ، وقيل هو مصدرٌ ، وقيل : هو جمعٌ لخِرْيٍ ، بالفتح ، كسَهمٍ و سِهَامٍ .

*و مما يستدرِك عليه :

مَخْرَأٌ كَمَفْعِلٍ أَوْ كَمُحْسِنٍ جاء ذكره في غَزْوِهِ بَدْرٍ مَقْرُوناً بِمَشِّ لِح (1) على وزنه ، يقال : إنهما جَبَلَانِ بينهما القَرْيَةُ ، المعروفه بالصَّفراءِ قُرْبَ بَدْرٍ .

خَسَأَ

خَسَأَ الكَلْبُ ، كَمَنَعَ إِذَا طَرَدَهُ و أَبْعَدَهُ ، وقال الليث : زَجَرَهُ خَسَأً بفتح فسكون و خُسُوءًا كقُعُودٍ و خَسَأَ الكَلْبُ نَفْسُهُ : بَعَدَ ، يتعدى و لا يتعدى كَانْخَسَأَ و خَسِيََ مثل جَبْرُتُهُ فَجَبَرَ ، و رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، و قال :

كَالْكَلْبِ إِذَا قِيلَ لَهُ اخْسَأْ اخْسَأْ

و أما قولهم : اخْسَأْ إِلَيْكَ ، أَيْ اخْسِئْ عَنِّي ، فهو من المجاز ، و قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ (2) معناه تَبَاعُدْ سَخِطٍ ، و قال ابن إسحاق لِتِكْرٍ بِنِ حَبِيبِ (3) : مَا أَلْحَنُ فِي شَيْءٍ ، فقال : لا تَفْعَلْ ، فقال : فَخُذْ [على] (4) كَلِمَةً ، فقال : هذه واحدة ، قل : كَلِمَةً ، و مَرَّتْ بِهِ سَنُورَةٌ ، فقال لها : اخْسَأْ (5) ، فقال : أَخْطَأْتُ ، إنما هو اخْسَى .

و من المجاز عن أَبِي زَيْدٍ خَسِئاً البَصِيرُ خَسِئاً و خُسُوءًا أَيْ سَدِيداً و كَلِّلاً ، و منه قوله تعالى : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصِيرُ خاسِئاً (6) و قال الزجَّاجُ : أَيْ صاغِراً و قيل : مُبْعِداً ، أَوْ هُوَ فاعِلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ ، كقوله تعالى .

فِي عَيْشِهِ راضِيَهُ (7) أَيْ مَرْضِيَهُ .

و الخاسِئُ من الكلابِ و الخنازيرِ : المُبْعَدُ المَطْرُودُ الذي لا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُو مِنَ النَّاسِ و كذلك من الشياطين .

و الخاسِئُ : الصاغِرُ القَمِيءُ .

و الخَسِيءُ ، كَأَمِيرٍ : الرديءُ من الصُّوفِ ، و به صَدَّرَ في العُباب .

و من المجاز : خاسِئُوا و تَخاسِئُوا إِذَا تَرَامَوْا بَيْنَهُم بِالْحِجَارِ و كانت بَيْنَهُم مَخاسِئُهُ ، و التركيبُ يَدُلُّ على الإبعادِ .

خَطَأَ

الخَطُءُ بفتح فسكون مثل وَطْءٍ ، و به قرأ عُبيد بن عَميرٍ و الخَطُءُ محرکه و الخَطَأُ بالمدِّ ، و به قرأ الحسن و السُّلَمي و إبراهيم و الأعمش في النِّساءِ ضِدَّ الصَّوابِ و قد أَخْطَأَ أَخْطَاءً على القياس ، و في التنزيل : وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ (8) عَدَاهُ بالبَاءِ

لأنه فى معنى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ وَ قَالَ رُؤْبُهُ :

يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ

فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

و حكى أبو على الفارسى عن أبى زيد: أَخْطَأَ نَخَاطِئَهُ جَاءَ بِالمصدر على لفظ فاعله، كالعافية و الجازية، و هو مثل من الثلاثى نادر، و من الرباعى أكثر ندره، و فى التنزيل العزيز: وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئِهِ (٩).

وَ تَخَطَّأَ كَأَخْطَأَ وَ خَطِئَ وَ قَالَ أبو عبيد: خَطِئَ وَ أَخْطَأَ لغتان بمعنى واحد، و أنشد لامرئ القيس:

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَا حَلًا

هند هى بنت ربيعه بن وهب، كانت تحت حُجْرِ أبى امرئ القيس، فخلف عليها امرؤ القيس، أى أَخْطَأْتُ الخيلُ بنى كاهلٍ و أَوْقَعْنَ بنى كنانه، قال الأزهرى: و وجهه

ص: ١٤٥

١- (١) ذكر البكرى: مسلح بضم أوله و إسكان ثانيه و كسر اللام جبل لبنى النار و بنى حراق... و لهم جبل آخر يقال له مُخْرِيءٌ و هما جبلا الصفراء، كره رسول الله صلى الله عليه و سلم المرور عليهما فى طريقه... فى مسيره الى بدر و سلك ذات اليمين. و فيه المسلح بكسر أوله و إسكان ثانيه و فتح اللام. منزل على أربعة أميال من مكة. (معجم ما استعجم). [١]

٢- (٢) سورة المؤمنون الآية ١٠٨. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] ابن أبى إسحاق لبكير بن حبيب.

٤- (٤) عن اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان: [٥] أخسى .

٦- (٦) سورة الملك الآية: ٤. [٦]

٧- (٧) سورة الحاقة الآية ٢١ و [٧] القارعه الآية ٧. [٨]

٨- (٨) سورة الأحزاب الآية ٥. [٩]

٩- (٩) سورة الحاقة الآية ٩. [١٠]

الكلام فيه أخطان، بالألف، فردّه إلى الثلاثي، لأنه الأصل، فجعل خطئن بمعنى أخطان ولا تقل أخطيت بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول إنهم لغتّه رديته أو لثغّه قال الصاعاني: و بعضهم يقوله.

قلت: لأن بعض الصرفيين يُحَوِّزون تسهيل الهمزة، وقد أوردها ابن القوطيّة و ابن القطّاع في المعتلّ استقلالاً بعد ذكرها في المهموز، كذا في شرح شيخنا.

و الخطيّة: الذنّب و قد جُوِّز في همزتها الإبدال، لأن كل ياء ساكنه قبلها كسرة، أو واو ساكنه قبلها ضمه و هما زائدتان للمد لا للإلحاق و لا- هما من نفس الكلمة، فإنك تقلب الهمزة بعد الواو واواً، و بعد الياء ياء، فتُدغم فتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٌ و في حَبِيءٍ حَبِيءٌ بتشديد الواو و الياء أو ما تُعمّد منه، كالخطّ بالكسرة قال الله تعالى: إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً (١) أي إثمًا، و كذلك الخطّ محرّك، تسميه بالمصدر و قيل الخطّ محرّك: ما لم يُتعمّد منه، و في المُحكّم:

خَطِئْتُ أَخْطَأُ خِطْأً و الاسم الخطّاء بالمد، و أَخْطَأْتُ إِخْطَاءً و الاسم الخطّاء مقصوراً ج خطايا على القياس و حكى أبو زيد خطائِي على فعائل، و منهم من ضبطها كَعَوَاشِي، و بعض شدّد ياءها، قال شيخنا: و كل ذلك لم يصح إلا إن أريد من وزن الغواشي الإعلام بأنها من المنقوص. و في اللسان روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

و لا يسبقُ المِضْمَارَ في كُلِّ مَوْطِنٍ

مِنَ الخَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ إِلاَّ عَرَابُهَا

لِكُلِّ امْرِئٍ مَا قَدَمَتْ نَفْسُهُ لَهُ

خِطَاءُ تَهَا إِنِ أَخْطَأَتْ وَ صَوَابُهَا

و قال الليث: الخطيّة فعيله، و جمعها كان ينبغي أن يكون خطائِي بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين، فخففوا الآخره منهما، كما يُخفف جائي على هذا القياس، و كرهوا أن تكون علته [مثل] (٢) عليه جائي، لأن تلك الهمزة زائدة، و هذه أصليه، ففروا بخطايا إلى يتامى، و وجدوا له في الأسماء الصحيحه نظيراً، مثل طاهر و طاهره و طهاري، و في العباب: و جمع خطيّة خطايا و كان الأصل خطائِي عليفائل، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء، لأن قبلها كسره، ثم استثقلت و الجمع ثقيل، و هو معتل مع ذلك، فقلبت الياء ألفاً ثم قلبت الهمزة الأولى ياء، لخفائها بين الألفين.

و تقول: خطّاه تخطّئه و تخطّياً إذا قال له: أَخْطَأْتُ و يقال: إن أَخْطَأْتُ فَخَطِئْنِي، و إن أَصِيبْتُ فَصَوِّبْنِي و خَطِئِ الرجلَ يَخْطِئُ كَفَرِحٍ يَفْرِحُ خِطْأً و خِطْأَهُ بكسرهما: أذنب، و في العناية: خَطِئَ خِطْأً: تعمّد الذنب، و مثله في الأساس.

و الخطيّة أيضاً: النَّيْدُ اليسيرُ من كل شىء يقال على النخلة: خَطِئَهُ من رُطْبٍ، و بأرض بني فلان خَطِئَهُ من وَحْشٍ، أي نبيد منه أَخْطَأْتُ أَمْكِنْتَهَا فَظَلَّتْ في غير مواضعها المعتاده و قال ابن عرفة: خَطِئَ في دينه و أَخْطَأَ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ خِطْأٍ عامداً أو غيره و قال الأُموي: المَخْطِئُ:

من أراد الصواب فصار إلى غيره أو الخاطيء مُتَعَمِّدُهُ أَي لِمَا لَا يَنْبَغِي،

١٦- و في حديث الكُسوف: « فَأَخْطَأُ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ ». أَي غَلَطَ، قال الأزهريّ: يقال لمن أراد شيئاً و فعل غيره: أَخْطَأَ، كما يقال لمن قَصَدَ ذلك، كأنه في استعماله غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ، و في المحكم:

و يقال: أَخْطَأَ فِي الْحِسَابِ وَ خَطَيْ فِي الدِّينِ، و هو قولُ الأصمعيّ، و في المصباح: قال أبو عبيد [ه]: خَطَيْ خِطَاءً مِنْ بَابِ عِلْمٍ، وَ أَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِمَنْ يُذْنِبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ، و قال المُنْدِرِيُّ: سمعتُ أبا الهيثم يقول: خَطِئْتُ، لَمَّا صَنَعْتَهُ (٣) عَمْدًا، و هو الذنب، و أَخْطَأْتُ لَمَّا صَنَعْتَهُ خِطَاءً غَيْرَ عَمْدٍ،

١٦- و في مُشْكَلِ الْقُرْآنِ لابن قُتَيْبَةَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئِهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، لِأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يُرِيدُهُنَّ».

و في المثل: مَعَ الْخَوَاطِئِ سَيِّئِهِمْ صَائِبٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْخَطَأَ وَ يُصِيبُ أَحْيَانًا. و قال أبو عبيد: يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يُعْطَى أَحْيَانًا عَلَى بُخْلِهِ. و الْخَوَاطِئُ هِيَ الَّتِي تُخْطِئُ الْقِرْطَاسَ، قال الهيثم: و منه مَثَلُ الْعَامَّةِ: «رُبَّ رَمِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ».

ص: ١٤٦

١- (١) الاسراء الآية ٣١. [١]

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] صنعه.

و من المجاز خَطَّاتِ الْقِدْرِ بِزَيْدِهَا، كَمَنْعَ: رَمَتْ بِهِ (١) عِنْدَ الْغَلِيَانِ . و يقال: تَخَاطَاهُ حِكَاةَ الزَّجَاجِيِّ وَ تَخَطَّاهُ وَ تَخَطَّأَ لَهُ، أَيْ أَخْطَاهُ .

قال أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَيْلِغًا حُلَّتِي جَابِرًا

بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ

تَخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ

وَ أُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

و من المجاز المُسْتَخَطُّةُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْحَائِلُ يُقَالُ اسْتَخَطَّتِ النَّاقَةُ، أَيْ لَمْ تَحْمِلِ .

و التَّرْكِيبُ يُدُلُّ عَلَى تَعَدَّى الشَّيْءِ وَ ذَهَابِهِ عَنْهُ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

أَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ، وَ أَخْطَأَ الرَّامِيَ الْعَرَضَ: لَمْ يُصِبْ بِهِ، وَ أَخْطَأَ نَوْؤُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجِحْ وَ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا، وَ خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهُ أَي جَعَلَهُ مُخْطِئًا لَهَا لَا- يُصِيبُهَا مَطْرُهُ، وَ يَرُودُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ يَتَخَطَّأُهَا وَ لَا يُمَطِّرُهَا، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيطَةِ، وَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ، وَ أَصْلُهُ خَطَطَ، فَقَلِبْتَ الطَّاءَ الثَّلَاثَةَ حَرْفَ لَيْنٍ .

و عَنِ الْفَرَاءِ: خَطِئَ السُّهُمُ وَ خَطَّأَ، لَغْتَانُ (٢) .

وَ الْخِطَاءُ: أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَ يُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَ يُقَالُ: خُطِئَ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: خَطَّأَ عَنْكَ السُّوءُ أَي أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ (٣) .

وَ رَجُلٌ خَطَّأٌ إِذَا كَانَ مَلَاذِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا .

وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ لَا- تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ (٤) . قَالَ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطَّاتٍ، مِنَ الْخَطِيطَةِ: الْمَأْتَمُ (٥) ، ثُمَّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزِ، وَ لَا مَعْنَى لَهُ .

و يقال: خَطِيئَةُ يَوْمِ يَمُرُّ بِي أَلَا أَرَى فِيهِ فُلَانًا، وَ خَطِيئَةُ لَيْلِهِ تَمُرُّ بِي أَلَا أَرَى فُلَانًا فِي النَّوْمِ، كَقَوْلِكَ: طِيلٌ لَيْلِهِ وَ طِيلٌ يَوْمٌ .
وَ تَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا تَصَدَّيْتَ لَهُ طَالِبًا خَطَأً، وَ نَاقَتَكَ مِنَ الْمُتَخَطَّاتِ الْجَيْفِ.

خَفَا

خَفَّاهُ كَمَنْعَهُ: صَيَّرَعَهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ مِثْلُهُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ وَ ابْنِ الْقُوطَيْبِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: خَفَّاهُ إِذَا اقْتَلَعَهُ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ مِثْلَ جَفَّاهُ، كَذَا عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ إِلَيْهِ وَجَّهَ بَعْضُهُمْ

١٤- قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: حِينَ سُئِلَ: مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ: «مَا لَمْ تَضَطِّحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفِنُوا بِهَا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا». وَ فِي الْحَدِيثِ عِدَّةُ رَوَايَاتٍ.

وَ يُقَالُ: خَفَّاهُ فُلَانٌ بَيْتَهُ أَيْ قَوَّضَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

وَ خَفَّاهُ الْقِرْبَةَ أَوْ الْمَزَادَةَ إِذَا شَقَّاهَا فَجَعَلَهَا عَلَى الْحَوْضِ لِئَلَّا تُنَشَّفَ الْأَرْضُ مَاءَهُ وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا تُنَشَّفُ الْأَرْضُ .

خَلَا

خَلَّاتِ النَّاقَةَ كَمَنْعَ خَلًّا بِفَتْحٍ فَسُكُونِ، وَ ضَبَطَ فِي شَرْحِ الْمُعَلِّقَاتِ بِكَسْرِ فَسُكُونِ وَ خِلَاءً كَكِتَابِ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا، وَ بِهِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ عِيَاضُ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الْهَرَوِيُّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ كَسِيحَابٍ، وَ بِهِ جَزَمَ كَثِيرُونَ، وَ فِي شَرْحِ الْمُعَلِّقَاتِ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بَارِزَهُ الْفَقَارَهُ لَمْ يَخْنُهَا

قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَ لَا خِلَاءُ

وَ كَانَ يَعْقُوبُ وَ ابْنُ قَادِمٍ وَ غَيْرُهُمَا لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا فَتْحَ الْخَاءِ، وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ يَزِيدَ بِالْكَسْرِ وَ يَحْكِي ذَلِكَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ خُلُوءًا كَقُعُودٍ فَهِيَ خَالِيٌّ بِغَيْرِ هَيَاءٍ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ . وَ خُلُوءٌ كَصَيْبُورٍ: بَرَكْتُ وَ حَرَنْتُ مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ، كَمَا يُقَالُ فِي الْجَمَلِ: وَ فِي الْفَرَسِ: حَرَنْتُ، وَ فِي الصَّحَابِ وَ الْعِبَابِ: حَرَنْتُ وَ بَرَكْتُ،

١٤- وَ رَوَى الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ

ص: ١٤٧

١- (١) الْأَسَاسُ: قَذَفَتْ بِهِ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانِ، وَ [١] الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ كَذَا فِي الصَّحَابِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ خَطِيءٌ وَ أَخْطَأَ لَغْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِمَنْ يَذْنِبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ خَطِيءٌ فِي الدِّينِ وَ أَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ وَ قِيلَ

خطيء إذا تعمد.

٣- (٣) المطبوعه المصريه: «أخطأه البلاء» أثبتنا ما يوافق اللسان. [٢]

٤- (٤) البقره: ١٦٨ و ٢٠٨ و [٣] الأنعام ١٤٢. [٤]

٥- (٥) فى العين: و من خفف قال: خطوات أى آثار الشيطان.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ خَالَدَ بَنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلِ لُقْرَيْشٍ طَلَبَعَهُ فُخِّدُوا ذَاتَ الْيَمِينِ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرِهِ الْجَيْشِ وَبَرَكَتِ الْقَصْوَاءِ عِنْدَ الثَّيِّهِ، فَقَالَ النَّاسُ:

حَلَّ حَلِّ فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ فَقَالَ: مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ وَ مَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَ لَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ». وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

خَلَّاتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتِ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا (١) وَ كَذَلِكَ الْجَمَلُ ، أَوْ خَاصُّ بِالْإِنَاثِ مِنَ الْإِبِلِ، فَلَا يُقَالُ فِي الْجَمَلِ خَلًّا ، صَرَحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِي ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخِلَاءُ لَا يُكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُكُونُ الْخِلَاءُ [مِنْهَا] (٢) إِذَا ضَبَعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تُثَوِّرُ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْجَمَلِ خَلًّا يَخْلَأُ [خِلَاءً] (٣) إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ خَلًّا إِلَّا لِلْجَمَلِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخِلَاءَ لِلنَّاقَةِ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً ، وَ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: خَلًّا الرَّجُلُ خُلُوءًا كَقُعُودٍ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ.

وَ التَّخْلِيُّ كَتَبْتُهُ وَ يُفْتَحُ وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ وَ يَمُدُّ، الدُّنْيَا وَ أَنْشَدَ أَبُو حَمْرَةَ:

لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيِّ زَيْدٌ مَا نَفَعُ

لِأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لَكُنْ

إِذَا رَأَى الضُّيْفَ تَوَارَى وَ انْقَمَعَ

أَيُّ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَوْ الْمَرَادُ بِالتَّخْلِيِّ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ .

وَ يُقَالُ خَلًّا الْقَوْمُ: تَرَكَوا شَيْئًا وَ أَخَذُوا فِي غَيْرِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ:

فَلَمَّا فَنَّا مَا فِي الْكِنَانِ خَالَتُوا

إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ

يَقُولُ: فَرَعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَ الدَّرَقِ، وَ فِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ :

«كُنْتُ لَمَكِ كَأَبِي زَرَعَ إِثْمَ زَرَعَ، فِي الْأُلْفَةِ وَ الرَّفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَ الْخِلَاءِ» وَ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ الْمِيدِ: الْمُبَاعِدَةُ وَ الْمُجَانِبَةُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَبْيَارِيِّ: رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ الْخِلَاءَ بِالْفَتْحِ: الْمَتَارَكَةُ، وَ يُقَالُ: قَدِ خَالَيَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخَالِيهِ إِذَا تَارَكَهُ، وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ وَ هُوَ النَّابِغَةُ:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا بِأَقْوَامِ

فَمَعْنَاهُ: تَارَكَوا بَنِي أَسَدٍ، وَ أَخْبَرْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمُخَالِي: الْمُحَارِبُ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ، قَلْتُ:

و سيأتى فى المعتلّ .

*و مما يستدرّك عليه:

أخلاء، بفتح فسكون ممدوداً: صُفِّعَ بالبصره من أصقاع فُراتها عامِرٌ آهِلٌ، كذا فى المُعجم.

خماً

الخَمُّ كَجَبَلٍ ع و ضبطه صاحب المَراصد بالفتح و التشديد، و مثله فى مُعجم البَكرى (٤).

خناً

خَنَاتُ الجِذَعِ كَمَنَع، و خَنَيْتُهُ: قَطَعْتُهُ و سيأتى فى المعتلّ أيضاً و هكذا فى العباب.

خوأ

خَاءِ بِكَ عَلَيْنَا يَا رَجُلَ أَى اعْجَلْ أُسْرِع .

فصل الدال المهملة مع الهمزة

دأدا

دَأْدَأُ البَعِيرُ دَأْدَأُهُ مَقِيسٌ إِجْمَاعاً و دِئْدَاءٌ بالكسر، مسموع، و قيل كالأول: عَدَا أَشَدَّ العَدْوِ و هو فوق العَنَقِ أَوْ أُسْرِعَ، و أَحْضَرَ و عن أبى عمرو: الدُّئْدَاءُ من السَّيرِ:

السَّريْعُ و الدَّأْدَأُ: الإِحْضَارُ (٥). و فى التَّوَادِرِ: دَوْدَأُ دَوْدَأُهُ، و تَوْدَأُ تَوْدَأُهُ، و كَوْدَأُ كَوْدَأُهُ إِذَا عَيَّدَا و الدَّأْدَأُ و الدُّئْدَاءُ فى سَيِّرِ الإِبِلِ: قَزَمَطَهُ فوق الحَفْدِ. و فى الكفايه: الدَّأْدَأُ و الدُّئْدَاءُ:

سَيِّرٌ فوق الحَجَبِ، و فوقه الرِّبْعَةُ، قال أبو دُوَادٍ يَزِيدُ بن مُعاويهِ بن عَمْرِو الرُّؤَاسِيُّ:

وَ اعْرُورَتِ العُلُطُ العُرْضِيَّ تَزْكُضُهُ

أُمُّ الفَوَارِسِ بالدُّئْدَاءِ و الرِّبْعَةِ

ص: ١٤٨

١- (١) فى الجمهره لابن دريد: فلم تبرح من مبركها.

٢- (٢) عن اللسان. [١]

٣- (٣) عن اللسان. [٢]

٤- (٤) فى معجم البلدان: و معجم ما استعجم: خَمَاء (فتح أوله و تشديد ثانيه ممدود، موضع معروف).

٥- (٥) اللسان [٣] عن أى عمرو: الدَّأْدَاءُ: النَّخُّ من السير، و هو السريع. و الدَّأْدَاءُ: السرعة و الاحضار. و فى الجمهره الدَّأْدَاءُ مثل الدعده شده السير، و المصدر الدُّدَاءُ.

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، أَيْ رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا صَيِّغًا عَزِيًّا مِنْ شِدَّةِ الْحَيْدِ وَ كَانَ الْبَعِيرُ لَا خِطَامَ لَهُ، وَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ قَدْ بَلَغَ بِهَا هَذَا الْجَهْدُ فَكَيْفَ غَيْرُهَا. وَ دَادَأُ فِي أَثَرِهِ إِذَا تَبِعَهُ مُقْتَفِيًّا لَهُ.

وَ دَادَأَ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ وَ سَيَّكَنَهُ. وَ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: دَادَأَهُ: غَطَّاهُ، فَتَدَادَأُ فِي الْكُلِّ، أَيْ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ، وَ سَكَنَهُ فَسَكَنَ، وَ غَطَّاهُ فَتَغَطَّى وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ صَوْمِ الدَّادَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّادَاءُ وَ الدُّدَاءُ وَ زَادَ غَيْرَهُ الدُّوْدُ بِالضَّمِّ: آخِرُ الشَّهْرِ وَ قِيلَ: يَوْمَ الشُّكِّ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ: الدَّادَاءُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أُمُّ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ (١)، قَالَ الْأَعْشَى:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَ قَدْ كَادَ يَعْطُبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ لِيَالِي رَجَبٍ أَوْ لَيْلِهِ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ وَ سِتِّ وَ عَشْرِينَ وَ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ أَوْ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ قَالَهُ ثَعْلَبُ (٢). أَوْ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِهِ وَ هِيَ لِيَالِي الْمُحَاقِ جِ الدَّادِيَّ وَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ: هِيَ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمُحَاقِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ دَادِيَّ لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَادِي إِلَى الْغُيُوبِ، أَيْ يُسْرِعُ، مِنْ دَادَاهُ الْبَعِيرِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي لِيَالِي الشَّهْرِ:

وَ ثَلَاثُ مُحَاقٍ وَ ثَلَاثُ دَادِيَّ، قَالَ: وَ الدَّادِيَّ الْأَوَاخِرُ، وَ أَنْشَدَ:

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهٍ بَادِي

كَزُّهُرِهِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِيَّ». الْعُفْرُ:

الْبَيْضُ الْمُقْمِرُ، وَ الدَّادِيَّ: الْمُظْلِمَةُ وَ لَيْلَةُ دَادَأُ وَ دَادَأَهُ (٣) وَ يُمَدَّنُ مُظْلَمَهُ أَوْ شَدِيدَهُ الظُّلْمَةَ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا.

وَ تَدَادَأَ الْحَجْرُ تَدَحْرَجَ، وَ كُئِلُ مَا تَدَحْرَجُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَأَ، وَ جَوَزَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُ مَتَدَهَيْدَةً، بِالْهَاءِ فَأَبْدَلَتْ هَمْزَةً. قُلْتُ: وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٤).

وَ تَدَادَأَتِ الْإِبِلُ: رَجَعَتِ الْحَنِينِ فِي أَجْوِافِهَا كَادَّتْ وَ تَدَادَأَ الْحَبْرُ: أَبْطَأَ وَ تَدَادَأَ حِمْلُهُ: مَالَ لِثِقَلِهِ وَ تَدَادَأَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَمَائَلَ لِعُدْرٍ أَوْ عَجَبٍ وَ دَادَأَ الْقَوْمُ وَ تَدَادَأُوا:

تَزَاخَمُوا، وَ فِي الْعَبَابِ وَ أَعْمَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: ازْدَحَمُوا وَ تَدَادَأَ عَنْهُ: مَالَ فَتَرَجَّحَ بِهِ وَ الدَّادَاءُ: (٥) صَوْتُ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَى الْمَسِيلِ وَ فِي الْعَبَابِ: وَقَعَ الْحَجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ، وَ مِثْلُهُ فِي أَعْمَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ.

و الدَّادَةُ: التَّرَاخُمُ كالدَّوْدَاهِ، و قال الفَرَّاءُ: سمعت له دَوْدَاهُ، أَى جَلْبَهُ .

و الدَّادَةُ: صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ لِيَنَامَ.

و الدَّادَةُ ممدوداً: الفَضَاءُ الواسِعُ، عن أبي مالك و قيل هو ما اتَّسع من التَّلَاعِ و الأودِيهِ و الأرض كذا في العُباب.

*و مما يستدرِك عليه:

الدَّادَةُ (٤): عَجَلَهُ جَوَابِ الأَحْمَقِ .

و الدَّادِيُّ: المَوْلَعُ باللَّهْوِ لا يكاد يتركه، قال الصاغاني:

ذكره الأزهرِيُّ في هذا التركيب، فعلى هذا هو عنده مهموزٌ، و ذكره أبو عَمْرٍو الزاهدُ عن ثعلب عن عمروٍ عن أبيه في ياقوته الهادي غير مهموزٍ، و سيأتى.

دبأ

دبأه و عليه تَدْبِيئاً: غَطَّاهُ و عَطَّى عليه و وَاَرَاهُ كَذَا عن أبي زيد.

و دبأ كَمَنَع: سَكَنَ و في حاشيته بعض نُسَخِ الصَّحاحِ دبأه بالعصا دبأً: ضَرَبَهُ بها، و مثله في العباب.

و عن ابن الأعرابي الدَّبَاءُ بفتح فسكون: الفِرَارُ و أما الدَّبَاءُ، فسيأتى في دب، و ذكره المناوي في إحكام الأساس هاهنا.

دثأ

الدَّثِيئُ كعَرَبِيٍّ: مَطَرٌ يَأْتِي بَعِيدَ اسْتِدَادِ الحَرِّ لَغه في الدَّفْيِ بالفاء، و قال الليث: هو الذي يجيء إِذَا قَاءَتِ الأَرْضُ الكَمَاءَ و الدَّثِيئُ أيضاً: نِتَاجُ العَنَمِ في الصَّيْفِ صَيِّغٌ صَيِّغَةُ النِّسْبِ و ليس بنسبٍ .

ص: ١٤٩

١- (١) في الجمهرة ١/١٦٧: [١] الدَّادَةُ آخر ليله من الشهر الحرام.

٢- (٢) اللسان [٢] عن ثعلب: العرب تسمى ليله ثمان و عشرين و تسع و عشرين الدآدىء.

٣- (٣) اللسان: و [٣] ليله دأدأء و دأدأء شديده الظلمه.

٤- (٤) الحديث في النهايه: «وَبَرَّ تَدَادُأً من قدوم ضأن» و شرحه فيه.

٥- (٥) اللسان: الدأداءء.

٦- (٦) اللسان و التهذيب: الدأداءء.

دَرَأَهُ كَجَعَلَهُ يَدْرُوهُ دَرَأً بفتح فسكون وَ دَرَأَهُ، وَ دَرَأَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: « اذْرُءُوا الْحِيدُودَ بِالشُّبُهَاتِ ». وَ دَرَأَ السَّيْلُ دَرَأً: اَنْدَفَعَ، كَانْدَرَأَ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ دَرَأَ الْوَادِيَّ بِالسَّيْلِ: دَفَعَ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ:

صَادَفَ دَرَاءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهُ

يَهْضِبُهُ طَوْرًا وَ طَوْرًا يَمْنَعُهُ

وَ دَرَأَ الرَّجُلُ دُرُوءًا: طَرَأَ وَ هُمُ الدُّرَاءُ وَ الدُّرَاءُ، يُقَالُ:

نَحْنُ فُقَرَاءٌ وَ دُرَاءٌ وَ دَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرَأً وَ دُرُوءًا: خَرَجَ فُجَاءَةً (١) كَانْدَرَأَ وَ تَدَرَأَ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَحْسُ لِيَزْبُوعٍ وَ أَحْمِي ذِمَارَهَا

وَ أَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَيُّ مِنْ خُرُوجِهَا وَ حَمَلِهَا، وَ فِي الْعَبَابِ: اَنْدَرَأَ عَلَيْهِمْ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً، وَ رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ:

يُقَالُ: دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَ طَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً (٢)، وَ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءًا مِنْ ذَلِكَ (٣).

وَ مِنْ الْمَجَازِ قَالَ شَجْرٌ: دَرَأَتِ النَّازُ: أَضَاءَتْ، وَ دَرَأَ الْبَعِيرُ دُرُوءًا: أَعَدَّ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ وَ كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ وَرَمٌّ فِي ظَهْرِهِ وَ فِي الْإِنَاثِ فِي الصَّرْعِ (٤)، فَهُوَ دَارِيٌّ، وَ نَاقَهُ دَارِيٌّ أَيْضًا إِذَا أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاقِهَا وَ اسْتَبَانَ حَجْمُهَا، وَ يُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَأً، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ، قَالَ:

وَ دَرَأَ إِذَا وَرَمَ نَحْرَهُ، وَ الْمَرَاقُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي حَلْقِهَا، وَ اسْتَعَارَهُ رُوْبُهُ لِلْمَتَفِيخِ الْمَتَغَضِّبِ فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ

وَ الْمَتَشَكِّي مَغْلَهُ الْمَحْجُوفِ

جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلِ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وَ الْمَنْكُوفُ: الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ وَ هِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَ دَرَأَ الشَّيْءُ: بَسَطَهُ وَ دَرَأَتْ لَهُ وَ سَادَةً، أَيْ بَسَطَتْهَا، وَ دَرَأَتْ وَ ضَمَّ يَنْ الْبَعِيرُ إِذَا بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ لِتَشُدَّهُ بِهِ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ: تَقُولُ:

إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي

أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي؟

١٧- و في حديث عمر رضى الله عنه: أنه صلى المغرب، فلما انصرف دَرَأَ جُمُعَهُ مِنَ حَصِيّى المسجدِ و ألقى عليها رِدَاءَهُ و استلقى. أَى بَسَطَهَا و سَوَّاهَا (٥)، و الجُمُعَةُ: المجموعه، يقال: أَعْطِنِي جُمُعَهُ مِنْ تَمْرٍ، كَالْقُبْصَةِ و قال شَمِرٌ: دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ، أَى دَفَعْتَهُ، أَى أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ، قال أبو منصور: و الصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ و أَنْخَطُّهَا عَلَيْهِ.

و يقال: الْقَوْمُ تَدَارَعُوا إِذَا تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ و نَحَوَهَا و اختلفوا، كَأَدَارَةُ وَا.

و يقال: جَاءَ السَّيْلُ دَرَأً بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ و يُضْمٌ إِذَا انْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ و يقال: جَاءَ الْوَادِي دُرَأً، بِالضَّمِّ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ، و قيل جَاءَ دُرَأً: مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ: سَالَ ظَهْرًا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و استعار بعضُ الرُّجَّازِ الدَّرْعَ لِسَيِّلانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا، إِذْ أَجْوَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ وَ لَا مِنْ مَنَابِعِهِ فَقَالَ:

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا

مَاءً نَقُوعًا لِيَصْدَى هَامَاتِهَا

تَلْهَمُهُ لَهَا بِجَحْفَلَانِهَا

يَسِيلُ دُرَأً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

و استعار للإبل الجحافل، و هى لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و الدَّرْعُ: الْمَيْلُ و الْعَوْجُ يُقَالُ: أَقَمْتُ دَرْعَ فُلَانٍ، أَى اغْوَجَجْتُهُ و شَعْبَهُ (٦) قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَ كُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْعِهِ، فَتَقَوَّمَا (٧)

و الروايه الصحيحه «من مثله» و منه قولهم: بِنُرِّ ذَاتِ دَرْعٍ

ص: ١٥٠

١- (١) اللسان: فَجَأَهُ. و فى المقاييس: و درأ فلان: إذا طلع مفاجأه.

٢- (٢) اللسان: فَجَأَهُ.

٣- (٣) فى الأساس: درأ الكوكب: طلع كأنه يدرأ الظلام.

٤- (٤) نص في اللسان [١] على أن الغدّه هي طاعون الابل.

٥- (٥) اللسان: [٢] أي سواها يده و بسطها.

٦- (٦) اللسان: «و [٣] شعبه» و في المقاييس: فأما الدرء الذي هو الاعوجاج، فمن قياس الدفع، لأنه إذا اعوجّ اندفع من حد الاستواء إلى الاعوجاج.

٧- (٧) ديوانه ص ١ اللسان و المقاييس ٢/٢٧٤.

و هو الحَيْدُ، كذا فى العباب، و فى اللسان: و من الناس من يُظنُّ هذا البيت للفرزدق و ليس له، و بيت الفرزدق:

وَ كُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ

ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

و قيل: الدَّرءُ هو المَيْلُ و العَوَجُ القَنَاهِ و نحوها كالعصا مما تَصَلَّبُ إقامته، و تَصَعَبُ، قال:

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلْبِيَاتِ الْقَنَا

عَلَى الْعُدَاهِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا

و قال ابن دريد: دَرءٌ بفتح و بكسر اسم رَجُلٍ مهموز مقصور و الدَّرءُ: نَادِرٌ يَنْدُرُ من الجبل على غَفْلِهِ و دُرُوءُ الطريقِ بالضم: أَخَاقِيئُهُ هِىَ كُسُورُهُ (١) و جَرَفُهُ و حَدْبُهُ.

و اندرأ الحريقُ: انْتَشَرَ و أَضَاءَ.

و الدَّرِيئَةُ كَالْخَطِيئَةِ: الحَلْفَةُ يَتَعَلَّمُ الرامى الطَّعْنَ و الرَّمَى عَلَيْهَا، قال عمرو بن مَعْدِيكرب رضى الله عنه:

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةً

أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَ فَوْتِ

قال الأصمعيُّ: هِىَ مهموزه و قيل الدَّرِيئَةُ: كُلُّ ما اسْتَبْرَه من الصَّيْدِ البعير أو غيره لِيُخْتَلَّ به (٢) فإذا أمكنه الرَّمَى رَمَى، قال أبو زيد: هِىَ مهموزه، لأنها تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ، أى تُدْفَعُ، و قال ابن الأثير: الدَّرِيئَةُ: حَيَوانٌ يَسْتَبْرَهُ الصائِدُ فينْزُكُهُ يَزْعَى مع الوَحْشِ حتى إِذَا أَنَسَتْ به و أمكنت من طالِبها رَمَاها، و لم يَهْمِزها ابن الأثير. و يقال: ادْرَأُوا دَرِيئَةً .

وَ تَدْرَأُوا: اسْتَبْرُوا عن الشىء لِيُخْتَلَوْهُ أو جعلوا دَرِيئَةً للصَّيْدِ و الطَّعْنِ، و الجمع الدَّرَائِيُّ بهمزتين، و الدَّرَايَا، كلاهما نادر و تَدْرَأُوا عليهم: تَطَاوَلُوا و تَعَاوَنُوا، قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ:

لَقَيْتُمْ مِنْ تَدْرَائِكُمْ عَلَيْنَا

وَ قَتَلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ

و عن ابن السكيت نَاقَةٌ دَارِيٌّ بغير هاء أى مُغَدَّةٌ .

و أَدْرَأَتِ الناقَةُ لِضَرْعِهَا فهى مُدْرِيٌّ كَمُكْرِمٍ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ و أَرَزَحَتْ ضَرْعَهَا عند النَّتَّاجِ (٣) قاله أبو زيد.

و من المجاز كَوَكَبَ دَرِيءٌ كَسَيْكَيْنِ مَنْ دَرَأَ إِذَا طَلَعَ مُفَاجِئَةً، وَ إِنَّمَا سَمِيَّ بِهِ لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَ تَلَأْلُئِهِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو [ابن العلاء]: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِزْقٍ فَقُلْتُ: هَذَا الْكَوْكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسَمُّونَهُ؟ قَالَ:

الدَّرِيءُ. وَ كَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَ يُضْمُّ. وَ حَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ قَتَادَةَ وَ أَبِي عَمْرٍو [ابن العلاء] دَرِيءٌ، بِفَتْحِ الدَّالِ، مِنْ دَرَأْتَهُ، وَ هَمْزَهَا وَ جَعَلَهَا عَلَى فَعِيلٍ [مفتوحه الأول]، قَالَ:

وَ ذَلِكَ مِنْ تَلَأْلُئِهِ، قُلْتُ: فَهُوَ إِذَا مُثَلَّثٌ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ قُلْتَ دُرِيءٌ، وَ يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدُّرِّ، عَلَى فُعْلَيْ، وَ لَمْ تَهْمَزْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعِيلٌ بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ سِوَاهِ، وَ مَرِيْقٌ لِلْعَضِيْقِ (٤)، وَ مِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْقُرَاءِ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ وَزَنَهُ فُعُولٌ مِثْلَ سُبُوحٍ، فَاسْتَقْلَ [الضَّم] (٥) فَرَدَّ بَعْضُهُ إِلَى الْكَسْرِ، كَذَا فِي الْعُبَابِ أَيْ مُتَوَقِّدٌ مُتَلَأْلِيٌّ وَ قَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ (٦) دُرُوءًا: تَوَقَّدَ وَ انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ، وَ قَالَ الْقُرَاءُ:

العرب تُسَمِّي الكواكبَ العِظَامَ التي لا تُعَرَفُ أَسْمَاءَهَا (٧):

الدَّرَارِيءُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الدَّرِيءُ: الْكَوْكَبُ الْمُتَنَقِّضُ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، وَ هُوَ جَاهِلِيٌّ، يَصِفُ نُورًا وَ حَشِيئًا:

فَانْقَضَ كَالدَّرِيءِ يَتَّبِعُهُ

نَقْعٌ يَثُورُ تَخَالَهَ طُبْنَا

يُرِيدُ: تَخَالَهَ فَسَطَاطًا مَضْرُوبًا، كَذَا فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٨).

وَ كَوْكَبُ دَرِيءٌ بِالضَّمِّ وَ الْيَاءِ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ فِي دَررٍ وَ سِيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ دَارَأْتَهُ مِيدَارَاهُ وَ كَذَا دَارِيئُهُ مِيدَارَاهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَ دَارَأْتَهُ أَيْضًا: دَافَعْتَهُ وَ لَا يَتْنَهُ وَ هُوَ ضِدُّهُ، وَ أَصْلُ الْمِدَارِ أَيْ الْمُخَالَفَةِ وَ الْمُدَافَعَةِ، وَ يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُدَارِي وَ لَا يُمَارِي، أَيْ لَا يُشَاغِبُ

ص: ١٥١

١- (١) عن اللسان و المقاييس، و بالأصل «كوره».

٢- (٢) «به» ليست في القاموس.

٣- (٣) المجمل و المقاييس: التَّاج.

٤- (٤) و هو قول سيبويه.

٥- (٥) زياده عن القاموس.

٦- (٦) ليست في متن القاموس، و قد أثبتتها الشارح فيه خطأ.

٧- (٧) اللسان: [١] لا تُعَرَفُ أَسْمَاؤُهَا.

٨- (٨) لم نجد الشرح في تأويل مشكل القرآن ص ٤٣٠، إنما هو مثبت في اللسان. [٢]

و لا يُخالف. و أما

١٤- قول أبي يزيد السائب بن يزيد الكِنْدِيُّ (١) رضى الله عنه: كان النبي صلى الله عليه و سلم شريكى، فكان خير شريكى، لا يُشارى و لا يُمارى و لا يُدَارى. قال الصاغانى: ففيه وجهان: أحدهما أنه حَفَّفَ الهمزة للقرينتين، أى لا يُدافع ذا الحَقُّ عن حَقِّه، و الثانى أنه على أَصِله فى الاعتلال، من دَرَاهِ إِذَا حَتَلَه، و قال الأَحمر: المِدارُةُ فى حُسْنِ الخلق و المعاشرة، تُهمز و لا تُهمز، يقال: دَارَأْتُهُ و دَارَيْتُهُ إِذَا اتَّقَيْتُهُ و لَأَيْتُهُ.

وَ رَجِلٌ و فى الحديث: السُّلْطَانُ ذُو تُدْرٍ بِالضَّم، و ذُو عُيْدَوَانٍ و ذُو يَدَوَاتٍ و فى بعض الروايات: ذُو تُدْرَاهٍ بِالْهَاءِ، و التاء زائدة زيادتها فى تَزْتَبُ و تَنْصُبُ و تَنْفُلُ أى مُدَافِعٌ ذُو عَزٍّ و فى بعض النسخ: ذُو عُيْدَةٍ و مَنَعَةٍ و قُدْرَةٍ و قُوَّةٍ على دَفْعِ أَعْدَائِهِ عن نفسه، و قال ابن الأثير: ذُو تُدْرٍ: ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى و لا يَهَابُ، ففيه قُوَّةٌ على دَفْعِ أَعْدَائِهِ، و منه قول العَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ:

وَ قَدْ كُنْتُ فى القَوْمِ ذَا تُدْرٍ

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً و لَمْ أُمْنَعِ

و قرأت فى ديوان الحماسة للقلاخ بن حزن بن حباب المنقرى:

وَ ذُو تُدْرٍ مَا اللَّيْثُ فى أَصْلِ غَابِهِ

بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ

و قال ابن دُرَيْدٍ: دَرَأٌ كَجَبَلٍ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسم رجل و آدَارَاتُمْ أَصِلهُ تَدَارَاتُمْ أُدْغِمْتَ التاء فى الدَّالِ لاتحاد المخرج، و اجْتَلِبْتَ الهمزة للابتداء بها و قال أبو عبيد آدَرَاتُ (٢) الصَّيْدِ على افْتَعَلَ إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيئَةً.

و التركيب يدلُّ على دَفْعِ الشَّيْءِ.

*و مما يستدرِك عليه:

الدَّرءُ: النُّشُوزُ و الاختلاف، و منه حديث الشَّعْبِيِّ فى المُخْتَلَعِ: إِذَا كان الدَّرءُ مِنْ قِبَلِهَا فلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا.

أى النُّشُوزُ و الاختلاف. و ذات المُدَارِةِ (٣) هى الناقَةُ الشديدة النَّفْسِ، و قد جاء فى قَوْلِ الهُدَلِيِّ ٤.

و المِدرَأُ، بالكسر: ما يُدْفَعُ به.

و التَّدَارِى أَصْلُهُ التَّدَارُؤُ، تُرِكَ الهمزُ و نُقِلَ إِلى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِى و التَّدَاعِى.

وَ دَرَأَ الحائِطَ بِنِئَاءِ: أَلزَقَهُ بِهِ، و دَرَأَ الشَّيْءَ ٥: جَعَلَهُ لَهُ رِذْءاً، و دَرَأَهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ، كَرَدَاهُ.

وَأَنْدَرَأَ عَلَيْهِ أَنْدِرَاءٌ: أَنْدَفَعُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَنْدَرَى، وَأَنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ: طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

درباً

دَرْبًا يُقَالُ تَدْرَبْنَا الشَّيْءَ تَدَهْدَى كَذَا فِي الْعِبَابِ ٦.

دفا

الدَّفُّ بِالْكَسْرِ وَرُويَ الْفَتْحُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَيُحَرَّكُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا دَفَيْتُ دَفًا مِثْلَ ظَمَيْتُ ظَمًا، وَهُوَ السُّخُونَةُ نَقِيضُ حِدَّةِ الْبُرْدِ كَالدَّفَاءِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلْمَكْسُورِ كَالْكَرَاهَةِ، مِنْ كَرِهَ، وَصَرَّحَ الْيَزِيدِيُّ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ الْمَضْمُومِ، كَالْوَضَاءِ، مِنْ وَضُوءٍ، وَالاسْمُ الدَّفُّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِنُكَ جِ دَفَاءً، تَقُولُ: مَا عَلَيْهِ دِفٌّ، لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَ لَا تَقُلُ: مَا عَلَيْهِ دَفَاءٌ، لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ:

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتَاءِ وَ أَيْأَسَتْ

مِنَ الصَّيْفِ أَدَفَاءَ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ

دَفَيْتُ الرَّجُلَ كَفَرِحَ دَفًا، مُحْرَكَةً، وَدَفَاءَةً كَكَرَاهَةٍ وَدَفُوًّا مِثْلَ كَرَمٍ دَفَاءَةً، مِثْلَ وَضُوءٍ وَضَاءَةً وَتَدَفَّ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ وَاسْتَدَفَّ بِهِ وَادَفَّ بِهِ، أَصْلُهُ اتَّدَفَّ، فَأُبدِلَ وَ أُدْغِمَ وَ قَدْ أَدَفَّاهُ أَيَّ أَلْبَسَهُ الدَّفَاءَ بِالْكَسْرِ مَمْدُودًا اسْمًا لِمَا يُدْفِئُهُ مِنْ نَحْوِ

ص: ١٥٢

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ نَظَرٌ فَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ هُوَ تَرْبُ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَ ابْنُ سَبْعِ سَنَوَاتٍ لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

حِجَّةَ الْوُدَاعِ، هَذَا يَقْوَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ: «[١] قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ وَ أَصْلُ التَّاجِ «أَدَارَاتٌ» وَ مَا أُثْبِتْنَا عَنْ اللِّسَانِ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الْمَدْرَأَةُ».

صوفٍ و غيره، و قد اَدْفَيْتُ و اسْتَدْفَيْتُ ،أى لِبست ما يُدْفِنُنِي ،و حكى اللحياني أنه سمع أبا الدّينارِ يُحدّث عن أعرابيّه أنها قالت:الصّلاء و الدّفاء ،نصبت على الإغراءِ أو الأمرِ و الدّفانُ : المُستدْفِي كالدّفِي على فَعَل و هى دَفَأى (١) كسكزى،و الجمع دَفَاءٌ ،و وجدت فى بعض المجاميع ما نصّه: الدّفانُ و أنشاه خاصّ بالإنسان،و ككريم خاصّ بغيره من زمانٍ أو مكانٍ ،و ككتيفٍ مُشترك بينهما،و فى اللسان: ما كان الرّجلُ دَفَانًا و لَقَدْ دَفِيءٌ ،و أنشد ابن الأعرابي :

بَيْتٌ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَ ضَعِيفُهُ

مِنَ الْقَرِّ يُضْحِي مُشْتَحِفًا خَصَائِلُهُ

و حكى ابن الأعرابي : أرض دَفِيئُهُ مقصوراً، و حكى غيره دَفِيئُهُ كخطيئته،و دَفُوْتُ ليلتنا،و يومٌ دَفِيءٌ ،على فَعِيل، و ليله دَفِيئُهُ ،و كذلك الثّوبُ و البيتُ ،كذا فى العباب.

و يقال:أرضٌ مَدَفَاهُ أى ذاتِ دِفٍ ء ،و الجمع مَدَافِيءُ ،قال ساعده يصف غزلاً:

يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَ يَدْنُو تَارَهُ

بِمَدَافِيءٍ مِنْهُ بِهِنَّ الْحَلْبُ

و فى سُروح الفصيح: دَفُوٌ يومنا و دَفُوْتُ ليلتنا،فهو دَفَانٌ ،و هى دَفَأى ،بالقصر،و رجلٌ دَفِيءٌ ككتيف،و امرأه دَفِيئُهُ (٢)،و مثله فى الأساس.

و من المجاز إبِلٌ مُدَفَاهَةٌ و مُدَفِيئُهُ و مُدَفَاهَةٌ و مُدَفِيئُهُ بالضمّ فى الكلّ : كثيرة الأوبارِ و الشّحوم يُدْفِيئُها أوبارها،و زاد فى اللسان مُدَفَاه بالضم غير مهموز (٣)أى كثيرة يُدْفِيءُ بعضها بعضاً بأنفاسها،كذا فى الصحاح،و فى العباب:و المُدْفِيئُهُ :

الإبل الكثيره لأنّ بعضها يُدْفِيءُ بعضاً بأنفاسها (٤)،و قد تُسَدَّدُ،و المُدَفَاهَةُ:الإبل الكثيره الأوبار و الشّحوم ،عن الأصمعيّ ،و أنشد للشّماخ:

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُم

يُضِعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

وَ كَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَاتٍ

عَلَى أُتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

و الدّفِيئُ كعربيّ هو الدّثِيئُ قاله الأصمعيّ،و هو المطرُ يأتى بعد اشتدادِ الحرِّ،و قال ثعلبٌ: وقتّه إذا قاءت الأرضُ الكمأهَ ،و فى الصّحاح و العباب: الدّفِيئُ:المطر الذى يكون بعد الرّبيع قبل الصّيف حين تذهب الكمأه فلا يبقى فى الأرض منها شىءٌ و قال أبو

زيد: الدَّفَيْتِه بهاءٍ مثال العَجَمِيَّة: المِيرَه تُحْمَل قُبَل الصَّيْفِ وَ هِيَ المِيرَه الثالثه، لأنَّ أَوَّل المِيرَه (٥) الرَّبَعِيَّة ثمَّ الصَّيْفِيَّة، وَ كَذَلِكَ النَّتَاج، قال:

وَ أَوَّل الدَّفَيْتِي وَقُوعُ الجَبْهَةِ، وَ آخِرُهُ الصَّرْفَةُ .

وَ فِي التَّنْزِيل العَزِيز: لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَ مَنَافِعُ (٦) قال الفَرَّاءُ الدَّفُّ بِالْكَسْرِ هَكَذَا كُتِبَ فِي المِصْحَفِ بِالذَّالِ وَ الفَاءِ وَ إِن كُتِبَ بِالواوِ فِي الرِّفْعِ، وَ الياءِ فِي الحَفْضِ، وَ الألفِ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَاباً، وَ ذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الهمزِ وَ نَقْلِ إِعْرَابِ الهمزِ إِلَى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، هُوَ نِتَاجُ الإِبِلِ وَ أُوْبَارُهَا وَ أَلْبَانُهَا وَ الِاتِنْفَاعُ بِهَا وَ عِبَارَةُ الصَّحاحِ وَ العِبَابِ: وَ مَا يُتَنَفَّعُ بِهِ مِنْهَا (٧)، وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ قال: نَسَلُ كُلِّ دَائِيَّةٍ،

١٤- وَ فِي حَدِيثٍ وَفِدِ هَمْدَانَ: «وَ لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَ صِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِيثاقِ وَ الأمانَةِ». أَيِ إِبِلِهِمْ وَ غَنَمِهِمْ، سَمِيَ نِتَاجُ الإِبِلِ وَ مَا يُتَنَفَّعُ بِهَا دِفًّا لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ أُوْبَارِهَا وَ أَصْوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ.

وَ الدَّفُّ ءُ: العَطِيَّةُ، وَ الدَّفُّ ءُ مِنَ الحائِطِ: كُنْهٌ يَقَالُ:

اقْتَدِ فِي دِفِّ ءِ هَذَا الحائِطِ أَيِ كُنْهٍ، وَ الدَّفُّ ءُ مَا أَدْفَأَ مِنَ الأَصْوَافِ وَ الأُوْبَارِ مِنَ الإِبِلِ وَ الغنمِ. وَ قال المُرَّجُّ: أَدْفَأَهُ أَيِ الرَّجُلِ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً كَثِيراً وَ هُوَ مِجَازٌ.

وَ أَدْفَأَ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

وَ الدَّفُّ مُحْرَكَةٌ: الحَنِيأُ (٨) بِالْحَاءِ المِهْمَلَةِ وَ النونِ، يَقَالُ فُلانٌ فِيهِ دَفًّا، أَيِ انْحِنَاءٌ، وَ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فِيهِ دَفًّا» حَكَاهُ الهَرَوِيُّ مِهموزاً مَقْصُوراً. وَ هُوَ أَدْفَأٌ بغيرِ هَمْزٍ، أَيِ فِيهِ

ص: ١٥٣

١- (١) القاموس: [١] الدَّفُّ أَيِ.

٢- (٢) لَيْسَتْ فِي الأَسَاسِ.

٣- (٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) فِي الجَمْهَرَةِ؛ هِيَ الَّتِي تَدْفِيءُ أُرْبَابُهَا بِأَلْبَانِهَا. وَ فِي المَقاييسِ: ذَكَرْتَ العِبَارَةَ لِلإِبِلِ المَدْفَأَةِ.

٥- (٥) بِالأَصْلِ المِيرِ، وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ اللِّسَانِ. [٣]

٦- (٦) سُورَةُ النِّحْلِ الآيَةُ: ٥. [٤]

٧- (٧) أَيِ مِنْ أُوْبَارِهَا وَ أَشْعَارِهَا وَ أَصْوَافِهَا، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا وَ يَتَبَنُونَ كَذَا فِي اللِّسَانِ. [٥]

٨- (٨) فِي القَامُوسِ: [٦] الجِنَأُ.

انحناءٌ وهى دَفَأى بالقصر، وسيأتى فى المعتل إن شاء الله تعالى.

*و مما يستدرِك عليه:

الإِدْفَاءُ: هو القَتْلُ، فى لغه بعضِ العرب،

١٤- و فى الحديث: أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُزَعَدُ، فقال لقوم: «أذْهَبُوا بِهِ فَادْفُوهُ». فذَهَبُوا بِهِ فقتلوه، فوداه رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أراد الإِدْفَاءَ، من الدَّفْعِ و أن يُدْفَأَ بثوبٍ، فَحَسَبُوهُ بِمَعْنَى القَتْلِ فى لغه أهلِ اليمن، و أراد أَدْفُوهُ بالهمز، فَخَفَّفَهُ شُدُودًا، وَ تَخْفِيفُهُ القياسُ أَنْ تُجْعَلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، لا- أَنْ تُحْدَفَ، لأن الهمز ليس من لغه قريش، فأما القتل فيقال فيه أَدْفَأْتُ الجريحَ وَ دَفَأْتَهُ وَ دَفَوْتَهُ وَ دَأَفَيْتَهُ (١)، إذا أَجْهَرْتَ عَلَيْهِ، كذا فى اللسان، قلت: و يأتى فى المعتل إن شاء الله تعالى.

و أدْفَاءٌ، جمع دَفِءٍ: مَوْضِعٌ، كذا فى المُعْجَم (٢).

دَأ

دَكَأَهُمْ كَمَنَعَ: دَأَفَعَهُمْ وَ زَاخَمَهُمْ كَدَأَكَأَهُمْ .

وَ دَاكَأْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ، قاله أبو زيد. وَ تَدَاكَؤُوا: ازْدَحَمُوا وَ تَدَأَفَعُوا قال ابن مُقْبَل:

وَ قَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَا

الصَّهْمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ الْأَنْفِ أَيْ شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْإِنْكَسَارِ. وَ تَدَاكَأَ: تَدَأَفَعَ، وَ دَفْعُهُ:

سَيْرُهُ، كذا فى اللسان.

دَأ

الدَّنِيءُ: الخَسِيسُ الدُّونُ مِنَ الرِّجَالِ كالدَّنَائِي (٣) وَ الدَّنِيءُ أَيْضاً: الخَبِيثُ البَطْنِ وَ الفَرْجِ، المَاجِنُ السَّفَلِي، قاله أبو زيد وَ اللحياني، كما سيأتى نَصُّ عِبَارَتِهِمَا وَ الدَّنِيءُ أَيْضاً: الدَّقِيقُ الحَقِيرُ جُ أَدْنَاءٌ كَشْرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ، وَ فى بعضِ الأَصُولِ: أَدْنِيَاءٌ كَنَصِيبٍ وَ أَنْصِبَاءٌ وَ دُنَاءٌ (٤) كَرُخَالٍ عَلَى الشُّدُودِ وَ قَدْ دَنَا الرَّجُلُ وَ دُنُوٌ كَمَنَعَ وَ كَرُمٌ دُنُوءَةٌ بِالضَّمِّ وَ دَنَاءَةٌ مِثْلُ كَرَاهَةٍ، إِذَا صَارَ دَنِيئًا لا خَيْرَ فِيهِ، وَ سَفَلٌ فى فِعْلِهِ وَ مَجْنَنٌ وَ الدَّنِيئَةُ: النَّقِيصَةُ. وَ أَدْنَأُ الرَّجُلُ: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيئًا حَقِيرًا، وَ قال ابن السكيت: لَقَدْ دَنَأَتْ فى فِعْلِكَ تَدْنَأُ أَيْسَفَلَتْ فى فِعْلِكَ وَ مَجْنَنْتَ، وَ قال اللهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَسْتَبْدِلْ لَوْنِ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (٥) قال الفراء: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَ العَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِيئٌ فى الأُمُورِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يَتَّبِعُ خَسِيسِيَّهَا (٦) وَ أَصَاغِرَها، وَ كان زُهَيْرُ القَرْدِي (٧) يَهْمُزُ «هُوَ أَدْنَأُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ» قال الفراء: وَ لَمْ تَزَلْ العَرَبُ تَهْمِزُ أَدْنَأُ إِذَا كان مِنَ الخِسَّةِ، وَ هُمُ فى ذَلِكَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَدَانِيئٌ، أَيْ خَبِيثٌ فِيهِمْزُونَ، وَ قال الزَّجَاجُ: هُوَ أَدْنَى، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ أَقْرَبُ، وَ مَعْنَاهُ أَقْلٌ قِيمَةٌ، فَأَمَّا الخَسِيسُ فَاللَّغَةُ فِيهِ دُنُوٌ دَنَاءَةٌ، وَ هُوَ دَنِيءٌ، بِالْهَمْزِ. وَ فى كِتابِ

المصادر: دُنُو الرجل يَدُنُو دُنُوًا و دُنَاءَةً إِذَا كَانَ مَا جِئًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُوًا فِي بَابِ الْخِشَّةِ، وَإِنَّمَا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءٍ (٩)، وَقَدْ دُنُوَ دُنَاءَةً، وَهُوَ الْخَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءٍ، وَقَدْ دَنَا يَدْنًا وَدُنُوٌ يَدُنُوٌ دُنُوًا، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُّ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَ أَيْبِكَ مَا خُلِقِي بَوَعْرِ

وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَ لَا الْمُدْنَا

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَنَا الرَّجُلُ يَدْنًا دُنَاءَةً وَ دُنُوٌ يَدُنُوٌ دُنُوًا إِذَا كَانَ دَنِيًّا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ دَنِيٌّ وَ دَانِيٌّ، وَهُوَ الْخَيْثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ الْمَاجِنُ، مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءٍ [اللام] (١٠)، مَهْمُوزُهُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَذْنِيَاءٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَ اللَّحْيَانِيُّ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ دَنِيٌّ كَفَرِحَ: جَنِيٌّ، وَ النَّعْتُ فِي الْمَذْكَرِ وَ الْمُؤنَّثِ أَذْنًا وَ دَنَائِي وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَذْنًا وَ أَجْنًا وَ أَفْعَسُ (١١)، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ص: ١٥٤

١- (١) زيد في اللسان: و [١] دافَعْتَه.

٢- (٢) و مما يستدرِك عليه أيضاً: يُقال: أدفَأَتِ الأبل على مائه: زادت.

٣- (٣) الدانيء جاءت في القاموس بعد الفرج و الماجن.

٤- (٤) في اللسان: [٢] الجمع: أذنياء و دُنَاء.

٥- (٥) سورة البقره الآيه ٦١. [٣]

٦- (٦) اللسان: [٤] خساسها.

٧- (٧) و باللسان: الفروى. و في غايه النهايه لابن الأثير: زهير الفرقبى و يعرف بالكسائى ٢٩٥/١.

٨- (٨) اللسان: و [٥] لم نر العرب.

٩- (٩) المطبوعه المصريه: أذنياء.

١٠- (١٠) من اللسان، و [٦] النقل عنه.

١١- (١١) الأذنا من الرجال: الذى فيه انكباب على صدره، لأن أعلاه دانٍ من وسطه.

و تَدَنَّاهُ: حَمَلَهُ عَلَى الدَّنَاءِ يُقَالُ: نَفْسُ فُلَانٍ تَدَنَتْهُ، أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى الدَّنَاءِ .

و التركيب يدلُّ على القُرْبِ ، كالمعتلِّ .

*و مما يستدرِك عليه هنا:

دهداً

دَهْدِياً ، قال أبو زيد: ما أَدْرِي أَيْ الدَّهْدِياً هُو؟ أَيْ أَى الطَّمْشِ هُو، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَ ضَافَ رَجُلٌ رَجُلًا فَلَمْ يَقْرِهِ، وَ بَاتَ يُصَيِّلِي وَ تَرَكَه جَائِعًا يَتَضَوَّرُ فَقَالَ:

تَبَيْتُ تُدْهِدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي

كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرَبَانٌ (١)

فَهَمَزٌ تُدْهِدِي، وَ هُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

دواً

الدَّاءُ: المَرَضُ وَ العَيْبُ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا، حَتَّى يُقَالُ: دَاءُ الشُّحِّ أَشَدُّ الأَدْوَاءِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ المَرَأَةِ: كُتِلَ دَاءٌ لَهَا دَاءٌ، أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ،

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ:

«أَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ»، أَيْ «أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ» قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الصَّوَابُ أَدْوَأُ، بِالْهَمْزِ جِ أَدْوَاءٌ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ، لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مُفْرَدٌ مَمْدُودٌ وَ جَمْعُهُ مَمْدُودٌ إِلاَّ دَاءٌ وَ أَدْوَاءٌ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

دَاءُ الرِّجْلِ يَدَاءٌ كَخَافٍ يَخَافُ دَوْأً، وَ دَاءٌ، وَ أَدْوَأُ كَأَكْرَمٍ، وَ هَذَا عَنِ أَبِي زَيْدٍ، إِذَا أَصَابَهُ (٢) فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَ هُوَ دَاءٌ بِكسْرِ الهمزة المُنونِ، كَمَا فِي سَائِرِ النسخِ، وَ فِي بَعْضِهَا بضمِّهَا، كَأَنَّ أَصْلَهُ دَائِيٌّ ثُمَّ عَوِمِلَ مَعَامِلَةَ المَعْتَلِّ، قَالَ سِيبَوِيه: رَجُلٌ دَاءٌ فَعِلٌ، أَيْ ذُو دَاءٍ، وَ رَجُلَانِ دَاآنَ، وَ رِجَالٌ أَدْوَاءٌ. وَ نَسَبَهُ الصَّغَانِيُّ لِشَمْرِ، وَ زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ دَوِيٌّ (٣) مِثْلُ ضَنِيٍّ وَ رَجُلٌ مُدِيٌّ كَمُطِيعٍ، وَ هِيَ بَهَاءٌ أَيْ امْرَأَةٌ دَاءَةٌ وَ مُدِيَّةٌ، وَ فِي الأَسَاسِ: رَجُلٌ دَاءٌ، وَ امْرَأَةٌ دَاءٌ وَ دَاءَةٌ وَ قَدْ دِئَتْ يَا رَجُلٌ بِالكسْرِ وَ أَدَأَتْ وَ كَذَا أَدَاءٌ جَوْفَكَ فَأَنْتَ مُدِيٌّ وَ أَدَأْتَهُ أَيضًا إِذَا أَصَبْتَهُ بِدَاءٍ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

وَ دَاءٌ الذَّنْبُ: الجُوعُ (٤) قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَ يُقَالُ: رَجُلٌ دِيٌّ كَخَيْرٍ: دَاءٌ، وَ هِيَ بَهَاءٌ دِيَّةٌ، وَ نَصَّ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَ فِي لُغَةِ أُخْرَى: رَجُلٌ دِيٌّ وَ امْرَأَةٌ دِيَّةٌ، عَلَى فَعِيلٍ وَ فَعِيلَةٌ، وَ نَصَّ عِبَارَةُ العُبابِ: رَجُلٌ دِيٌّ، وَ امْرَأَةٌ دِيَّةٌ، عَلَى فَعِيلٍ وَ فَعِيلَةٌ.

وَ دَاءَةٌ: جَبِيلٌ يَخْجُزُ بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ اليمانيه، وَ الشَّامِيه، قُرْبَ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، كَذَا فِي العُبابِ وَ المَرَاصِدِ (٥)، وَ فِي مُعْجَمِ

البكرى: بلد قريب من مكة. و داءه ع لهُذِيلٍ قال حذيفه بن أنس الهُذَلِيُّ :

هَلُمَّ إِلَى أَكْنَافِ دَاءَةٍ دُونَكُمْ

وَمَا أَغْدَرْتُ (٤) مِنْ خَسَلِهِنَّ الْحَنَاطِبُ

و يروى: أكناف داره، والخسل ردىء النبق، كذا فى العباب، و لم أجد فى ديوان شعرهم.

و الأذواء على صيغه الجمع ع فى ديار تميم بنجد، قال نصر: هو بضم الهمز و فتح الدال.

و يقال: سمعت دوداً أه الدود أه: الجلبه و الصياح.

و عن أبى زيد إذا اتهمت الرجل قلت له: قد أدأت إداءه، و أدوات إذواء* و مما يستدر ك عليه:

يقال فلان مئت الداء، إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه.

و داء الأسد: الحمى، قاله أبو منصور، و داء الظبى:

الصحة و النشاط (٧)، قاله أبو عمرو، و استحسنة أبو عبيد، و أنشد الأموى:

لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءَ ظَبِي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

و داء الملوك: الترفه و التعم. و داء الكرام: الدين و الفقر. و داء الضرائر: الشر الدائم. و داء البطن: الفتنة العمياء.

ص: ١٥٥

١- (١) فى الجمهره؛ تدهده دون همزو. العقربان: دويبه كبيره القوائم تسميها العامه دخان الأذن.

٢- (٢) اللسان: صار.

٣- (٣) زيد فى اللسان: مقصور.

٤- (٤) فى الجمهره ٢٨١/٣: و [١] الذئب يدأى و يدأل و يذأل أيضاً بالذال المعجمه إذا ختل. قال الراجز: و الذئب يدأى للغزال بختله.

٥- (٥) و فى معجم البلدان.

٦- (٦) عن معجم البلدان ([٢] داءه)، و بالأصل: و ما انخدرت.

٧- (٧) اللسان [٣] عن الأموى قال: داء الظبى أنه إذا أراد أن يشب مكث قليلاً ثم وثب. يعنى لا داء بالظبى عن أبى عمرو.

الذَّأذَاءُ وَالدَّأذَاءُ بِمَدِّهِمَا (١) أَى الهمزه: الزَّجْرُ، عن أبي عمرو، و يقال زَجْرُ الحَلِيمِ السَفِيهَ وَ الدَّأذَاءُ أَيضاً:

الاضطرابُ فى المَشْيِ ، كالتَّذْأُذُو وَ الدَّأذَاءُ يُقال: تَدَأذَأَ الرَّجُلُ إِذا مَشى مُضطرباً.

الدَّبَّاءُ، بالفتح قال ابن الأعرابى: الجارية الرَّعُومُ، و هى المَهزُولة المَلِيحَةُ الهُزالِ الحَفيفَةُ الرُّوحِ و لم يورده صاحب اللسان.

ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ كَجَعَلَ يَذَرُوهُم ذَرَأً خَلَقَ: وَ الشَّىءَ :

كَتَرَهُ قال الله تعالى: يَذَرُوكُمْ فِيهِ (٢) أَى يُكثِّرُكُمْ بالتزويج، كَأَنه قال يَذَرُوكُمْ به و منه اشتقاق لفظ الذَّرِّيَّةِ، مُثَلَّثَه و لم تُسَمِعَ فى كلامهم إلا- غير مهموزه لِنَسْلِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الجِنَّ وَ الإنسِ، وَ قد تُطلق على الآباءِ وَ الأُصولِ أَيضاً، قال الله تعالى: أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ (٣) وَ الجمع ذَرَارِيٌّ كَسِرَارِيٌّ قال الصاغانى: وَ فى اشتقاقها وَجْهانِ (٤)، أَحدهما أَنها مِنَ الذَّرِّ، وَ وزنها فُعُولَه أَوْ فُعِيلَه، وَ الثانى أَنها مِنَ الذَّرِّ بمعنى التفريق، لأنَّ الله تعالى ذَرَّهُم فى الأَرْضِ، وَ وزنها فُعِيلِيَه أَوْ فُعُولَه (٥) أَيضاً وَ أَصلُها ذَرُّورَه فقلبت الراء الثالثه ياءً، كما فى تَقَضَّتِ العُقَابُ. وَ قد أُوقِعَتِ الذَّرِّيَّةُ على النِّساءِ، كقولهم للمطرِ سَمَاءٌ، وَ منها

١٧- حديث عُمر رضى الله عنه: حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لا- تَأْكُلُوا أَرْزَاقَها وَ تَذَرُوا أَرْبَاقَها فى أَعناقِها. قيل المراد بها النساء لا الصِّبيان، وَ ضَرَبَ الأَرْبَاقَ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتِ أَعناقُها مِنَ وُجوبِ الحَجِّ .

وَ ذَرَأَ فُوهُ وَ ذَرَأَ، بغير همز: سَقَطَ ما فىهِ مِنَ الأَسنانِ مِثْلَ ذَرَأَ كَدَعَا. وَ ذَرَأَ الأَرْضَ: يَذَرُها قال شيخنا: قيل: الأَفْصحُ فىهِ وَ فىما قبله الإِعلالُ، وَ أَمَّا الهمزه فلغُه ضَعيفُه أَوْ لثغُه وَ يُقال زَرَّعَ ذَرِيَّةً على فَعِيلٍ، قال عُبيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ بن عُتبَه بن مسعود، وَ يُروى لقيس بن ذَرِيحٍ، وَ هو موجودٌ فى ديوانتى شعرهما:

صَدَعَتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتِ فِيهِ

هَوَاكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الفُطُورُ

تَبَلَّغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغِ شَرَابُ

وَ لا حُزْنَ وَ لَمْ يَبْلُغِ سُرُورُ

وَ يُروى ثَم ذَرَرَتِ وَ ذَرِيَّتِ غير مهموز، وَ هذا هو الصحيح. كذا فى العباب.

و الذَّرَاهُ بِالضَّمِّ الشَّمَطُ وَ الشَّيْبُ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وَ قَدْ عَلَّنِي ذُرَاهُ بِادِي بَدِي

وَ رَثِيئُهُ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِ

أَوْ أَوَّلُ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَ فِي الْأَسَاسِ: فِي الْفَوْدَيْنِ ، كَالذَّرَاءِ (٤)، مُحَرَّكَةً ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ذَرِيٌّ شَعْرُهُ وَ ذَرَأٌ كَفَرَحٌ وَ مَنَعٌ وَ حَكِي صَاحِبُ الْمِبْرَزِ عَنِ قُطْرِبِ ذَرُوٌّ كَكْرَمٍ أَيْضاً، وَ النَعْتُ أَدْرَأٌ وَ ذَرَاءٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ

أَرَاهُ شَيْخاً عَارِيّاً تَرَاقِيهِ

مُقَوَّساً قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيهِ

وَ كَبَشٌ أَدْرَأٌ: فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ وَ عَنَاقٌ ذَرَاءٌ أَوْ كَبَشٌ أَدْرَأٌ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُدُنِيِّينَ وَ سَائِرِهِ أَسْوَدٌ كَذَا فِي الصِّيْحَاحِ وَ الْعُبَابِ، وَ زَادَ فِي الْأَخِيرِ: وَ الذَّرَاهُ هِيَ مِنْ شِيَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ.

وَ عَنِ الْأَحْمَرِ يُقَالُ أَدْرَاهُ فُلَانٌ وَ أَشْكَعَهُ أَيْ أَغْضَبَهُ وَ ذَعَرَهُ، وَ أَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ ءِ.

وَ أَدْرَاهُ إِلَى كَذَا: أَلْحِيَاهُ إِلَيْهِ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَدْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَدْرَاهُ، بِالْهَمْزِ وَ أَدْرَاهُ: أَسْأَلُهُ، وَ يُقَالُ أَدْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبْنَ

ص: ١٥٦

١- (١) عن القاموس، و [١] بالأصل: بمدها.

٢- (٢) سورة الشورى الآية ١١. [٢]

٣- (٣) سورة يس: ٤١. [٣]

٤- (٤) و كان ينبغي أن تكون الدرّيه مهموزه فكثرت، فأسقط الهمز، و تركت العرب همزها. قال ابن بري: جعل الجوهري الدرّيه أصلها ذريته بالهمزة فخففت الهمزة و ألزمت التخفيف و وزنها على ما ذكره فعيله من ذرأ الله الخلق. و غير الجوهري يجعل الدرّيه فعليه من الدرّيه و فعلوله فيكون الأصل ذروره ثم قلبت الراء الأخيره ياء لتقارب الأمثال ثم قلبت الواو ياء و أدغمت في الياء و كسر ما قبل الياء فصار ذرّيه.

٥- (٥) اللسان: فعلوله. و انظر ما سبق.

٦- (٦) اللسان: الدرّاهُ بالتحريك.

من الضرع فهي مُدْرِيٌّ لُغُه في الدال المهمله.

و يقال بَلَّغْنِي ذَرَّةً مِنْ خَبْرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ وَ طَرَفٌ مِنْهُ (١)، وَ الذَّرَّةُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢):

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ

وَ عَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ

و يقال: هُم ذَرَّةٌ النَّارِ،

١٧- جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ الْحَمَّامَ بِالشَّامِ وَ أَنَّ مَنْ بَهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ اتَّخَذُوا لَكَ دَلُوكًا عَجِنَ بِخَمْرٍ، وَ إِنِّي أَظُنُّكُمْ (٣) آلَ الْمَغِيرَةِ ذَرَّةً النَّارِ.

أَرَادَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لَهَا وَ مِنْ رَوَى: ذَرَوُ النَّارِ، بِلَا هَمْزٍ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُذَرُونَ (٤) فِي النَّارِ.

وَ مِلْحٌ ذَرَانِيٌّ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَ يُحَرِّكُ فَيَقَالُ ذَرَانِيٌّ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّرْأَةِ (٥) بِالضَّمِّ وَ لَا تَقُلْ أَنْذَرَانِيٌّ فَإِنَّهُ مِنْ لِحْنِ الْعَوَامِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَهْمِلُ الذَّالَ.

وَ يَقَالُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ ذَرَّةٌ أَي حَائِلٌ (٦).

وَ ذِرْأَةٌ بِالْكَسْرِ الْعَنْزُ بِنَفْسِهَا، كَذَا فِي الْعِبَابِ، وَ دُعَاءُ الْعَنْزِ لِلْحَلْبِ، يَقَالُ ذِرْءَ ذِرْءَ .

*و مما يستدرِكُ عليه:

قال أبو زيد أذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَ أَوْلَعْتَهُ بِهِ.

وَ ذَرَأْتُ الْوَضِيحَ: بَسَّطْتَهُ، وَ هَذَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ هُنَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مَنْصُورٍ وَ قَالَ: الصَّوَابُ أَنَّهَا ذَرَأْتُ الْوَضِيحَ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

ذِمًّا

ذَمًّا عَلَيْهِ كَمَنْعَ ذَمًّا: شَقَّ عَلَيْهِ، هَكَذَا فِي الْعِبَابِ وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ.

ذِيًّا

ذِيَّاهُ أَي اللَّحْمُ تَذِييًّا (٧) أَنْضَجَهُ حَتَّى تَذِيَّاهُ، أَي تَهَرَّأَ أَوْ سَقَطَ مِنْ عَظْمِهِ وَ تَذِيَّاهُ الْجُرْحُ وَ غَيْرُهُ: تَقَطَّعَ وَ فَسَدَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَ تَقَطَّعَتْ قِيلَ: قَدْ تَذِيَّاهُ تَذِيَّوًّا وَ تَهَدَّاهُ [تَهْدُوًّا] (٨)، وَ أَنْشَدَ:

تَدَيًّا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَهُ

مِنَ الْحَرِّ فِي نَارٍ بَيِّضٌ مَلِيلَهَا

و تَدَيًّا وَجْهَهُ إِذَا وَرِمَ، أَو التَّدْيُ فِي اللُّغَةِ هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِظْمِ بِدَيْحٍ أَوْ فَسَادٍ كَذَا، ذَكَرَهُ بَعْضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ كَثِيرُونَ.

فصل الراء مع الهمزة

رَأْرَأَ

رَأْرَأَ الرَّجُلُ: حَرَّكَ الحِدَقَةَ أَوْ قَلْبَهَا (٩) بِالكَثْرَةِ وَ حَيَّدَ النَّظَرَ وَ هُوَ يُرَأْرِئُ بَعِينِهِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَأْرَأَتْ عَيْنَاهُ، إِذَا كَانَ يُدِيرُهُمَا وَ رَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: بَرَقَتْ عَيْنَاهُمَا (١٠) وَ مِنْ ذَلِكَ امْرَأَةٌ رَأْرَأَةٌ وَ رَأْرَاءٌ عَلَى فَعْلَمٍ وَ فَعْلَالٍ، الْأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ رَأْرَأٌ وَ رَأْرَاءٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْلِبَ حَقِيقَتِهِ، وَ شَاهِدُ امْرَأَةٍ رَأْرَاءٍ بغير هاء قول الشاعر:

شِنْظِيرُهُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ

وَ رَأْرَأَ رَأْرَأَةً إِذَا دَعَا الْغَنَمَ بِأَرَأْرُ هَكَذَا بِسُكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا، وَ فِي اللِّسَانِ قَالَ لَهَا: أَرُ (١١) بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُوَ الَّذِي فِي نَسْخِهِ شَيْخْنَا، ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّمَا قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَرَأْرُ (١٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًّا أَوْ مَقْلُوبًا، وَ فِي الْعَبَابِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

وَ رَأْرَأْتُ بِالْغَنَمِ إِذَا دَعَوْتَهَا، وَ هَذَا فِي الضَّنِّ وَ الْمَعْرِزِ، قَالَ وَ الرَّأْرَأَةُ: إِشْلَاؤُهَا إِلَى الْمَاءِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفْتَيْنِ.

وَ رَأْرَأَ السَّحَابُ وَ السَّرَابُ إِذَا لَمَعَا وَ اقْتَصَرَ الصَّغَانِيُّ عَلَى السَّرَابِ (١٣) وَ رَأْرَأَتِ الطَّبَاءُ: بَصِيْبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا مِثْلَ الْأَلْتِ وَ رَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: نَظَرَتْ وَجْهَهَا فِي الْمِرْآةِ، وَ مِنْ ذَلِكَ

ص: ١٥٧

١- (١) يعنى أنه «لم يتكامل». اللسان. [١]

٢- (٢) هو صخر بن حبناء كما فى اللسان.

٣- (٣) النهايه و [٢] اللسان: [٣] لأظنكم.

٤- (٤) النهايه: يغرقون فيها، من ذرت الريح التراب إذا فرقت.

٥- (٥) و فى الأساس: كأنه نسب إلى الدَّرِّ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ النُّونِ.

٦- (٦) قاله ابن الأعرابى كما فى المجمل (ذرو).

٧- (٧) و فى الجمهره: تَدَيًّا.

٨- (٨) عن اللسان. [٤]

٩- (٩) ضبطت فى القاموس: قَلْبَهَا.

١٠- (١٠) فى القاموس: بَرَقَتْ بعينها. و فى اللسان و المقاييس و المجمل بعينها.

١١- (١١) اللسان: [٥]أَرَأَرَ.

١٢- (١٢) اللسان: أَرَأَرَ.

١٣- (١٣) و ابن منظور على السحاب. و فى المقاييس: و رأراً السرابُ: جاء و ذهب و لمح.

سميت الرَّأْرَاءُ و يقال الرَّأْرَاءُ بالمدِّ، و هي بنتُ مُرِّ بنِ أدِّ ابنِ طابخه بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ، أختُ تَمِيمِ.

و التركيب يدل على اضطراب.

ربأ

رَبَّيَاهُمْ و رَبًّا لَهُمْ، كَمَنْعَ: صار رَبِيئَهُ لَهُمْ على شَرَفِ أَى طَلِيغَةٍ يقال: رَبًّا لَنَا فُلَانٌ و ارْتَبًّا، إِذَا اغْتَانَ، و إِنَّمَا أَنْثَوَا الطَّلِيغَةَ لِأَنَّهُ يُقالُ لَهُ العَيْنُ، إِذْ بعينيه (١) ينظر، و العين مؤنث، و إِنَّمَا قيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَزْعَى أُمُورَهُمْ و يحرسهم، و فى العباب: الرِّبِيُّ و الرِّبِيَّةُ: الطليعة، و الجمع الرِّبَايَا، و لا يكون إِلا على جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يُنْظَرُ مِنْهُ. قلت: و مثله قال سيبويه، فمن أَنْتَ فَعَلَى الأَصْلِ، و من ذَكَرَ فَعَلَى أَنَّهُ قد نَقَلَ مِنَ الجِزءِ إِلى الكُلِّ .

و من المجاز: رَبًّا فُلَانٌ على شَرَفٍ إِذا عَلا و ارتفعَ لينظر للقوم كيلا يَدْهَمَهُم عَيْدُوهُ. و رَبًّا رَفَعَ، يستعمل لازماً، و متعدداً، يقال: رَبَّاتُ المَرْبَاةِ و أَرْبَاتُهَا أَى عَلَوْتِهَا. و رَبَّاتٌ بِكَ عن كذا و كذا (٢): رفعتك، و رَبَّاتٌ بِكَ أَرْفَعُ الأَمْرَ:

رَفَعْتُكَ، و هذه عن ابن جنى، و يقال: إِنى لَأَرْبَأُ بِكَ عن ذلك (٣) الأَمْرَ، أَى أَرْفَعُكَ عنه و لا أَرْضاهُ لَكَ، و رَبَّاتِ الأَرْضُ: رَبَّتْ (٤) و ارتفعت، و قُرئ: فإِذا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَرَّتْ و رَبَّيَاتٌ (٥) أَى ارتفعت. و قال الزجاج: ذلك لِأَنَّ النبت إِذا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارتفعت له الأَرْضُ .

و رَبًّا المَالِ: حَفِظَهُ و أَصْلَحَ قال الشاعر:

و لا أَرْبَأُ المَالِ مِنْ حُبِّهِ

وَ لا لِلْفَخارِ وَ لا لِلْبَحْلِ

وَ لَكِنْ لِحَقِّ إِذا نَابِنى

وَ إِكرامِ ضَيْفِ إِذا ما نَزَلَ

و رَبًّا: أَذْهَبَ قال شيخنا: و قد يكون هذا من الأضداد.

و رَبًّا لَهُ إِذا جَمَعَ مِنْ كُلِّ طعامٍ و لَبَنٍ و تَمْرٍ و غيرِهِ.

و رَبًّا إِذا تَثاقَلَ فى مِشِيئِهِ، يقال: جاءَ يَرْبَأُ فى مِشِيئِهِ أَى يتثاقل. و رَبًّا على جَبَلٍ: أَشْرَفَ لِيَنْظُرَ، كَارْتَبًّا و أَرْبَأًا، قال غِيلانُ الرِّبَعِيُّ:

قَدْ أَغْتَدى وَ الطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوا

مُرتَباتٍ فَوْقَ أَعلى العُلْيا

و يقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأَ لِي، أي أَسْرَفَ .

وَ رَبَّأْتُهُ : حَذَرْتُهُ أَي خَفْتُهُ وَ اتَّقَيْتُهُ قَالَ الْبُعَيْثُ :

فَرَبَّأْتُ وَ اسْتَتَمْتُ حَبِلاً عَقْدَتُهُ

إِلَى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارَ مُحْكَمٌ

وَ رَبَّأْتُهُ : رَاقَبْتُهُ، وَ رَبَّأْتُهُ : حَارَسْتُهُ كَأَرْبَأَهُ ، وَ رَبَّأَهُ وَ ارْتَبَأَهُ إِذَا رَقَبَهُ .

وَ الرَّبَّأَةُ بِالْفَتْحِ : الإِدَاوَةُ تُعْمَلُ مِنْ أَدَمٍ أَرْبَعِهِ .

وَ الْمِرْبَاءُ كَمِحْرَابٍ وَ الْمَرْبَأُ عَلَى مَفْعَلٍ وَ الْمَرْبَاءُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ الْمُرْتَبَأُ : الْمَرْقَبَةُ وَ مِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَازِي الَّذِي يَقِفُ فِيهِ مَرْبَأُهُ ، وَ قَدْ خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ :

بَاتَ عَلَيَّ مَرْبَاتِيهِ مُقَيِّدًا

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَرْبَأَةُ الْبَازِي : مَنَارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا (٤) .

وَ الْمِرْبَاءُ ، بِالْمَدِّ وَ الْكسْرِ : الْمِرْقَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قِيلَ بِالْفَتْحِ ، وَ أَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا صَقَعَاءُ فِي مِرْبَائِهَا

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : كَسَرُ مِرْبَاءٍ أَجْوَدُ مِنْ فَتْحِهِ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ :

رَبَّيْتُ فِيهِ أَي عَلِمْتُ عِلْمَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا رَبَّأْتُ رَبَّأَهُ أَي مَا عَلِمْتُ بِهِ وَ لَا شَعَرْتُ بِهِ وَ لَا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَ لَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ وَ لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ ، وَ يُقَالُ : مَا رَبَّأْتُ رَبَّأَهُ ، وَ مَا مَأْنَتْ مَأْنَهُ ، أَي لَمْ أُبَالِ بِهِ وَ لَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ .

وَ رَبَّأَهُ تَرْبِئُهُ : أَذْهَبُهُ كَرَبَّأَهُ مَخَفَّافًا ، كَمَا تَقْدَمُ .

وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النَّمَاءِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : أَرْضٌ لَا رَبَّاءَ فِيهَا وَ لَا وَطَاءَ .

- ١- (١) اللسان: [١] يعينه.
- ٢- (٢) زيد في اللسان: [٢] أربأ ربأً.
- ٣- (٣) الأساس: هذا.
- ٤- (٤) اللسان: [٣] زكت.
- ٥- (٥) سورة الحج الآيه ٥ و [٤] سورة فصلت: ٣٩. [٥]
- ٦- (٦) زيد في اللسان: [٦] المَرَبُأُ: و هو موضع الريثه.

و رَبًّا فِي الْأَمْرِ: نَظَرَ فِيهِ وَ فَكَّرَ.

رَتًا

رَتًا الْعُقْدَةَ بِالْهَمْزِ كَمَنْعَ يَزْتَوُّهَا رَتًّا وَ رُتُوًّا كَقَعُودٍ، إِذَا شَدَّهَا، كَرَتَاهَا مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (١). وَ رَتًّا فُلَانًا: حَقَّقَهُ.

وَ رَتًّا زَيْدًا: أَقَامَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: خَرَجَ يَزْتَوُّ شَدِيدًا أَى انْطَلَقَ .

وَ الرَّتَانُ مُحْرَكَةٌ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ الرَّتْكَانِ وَ زُنًا وَ مَعْنَى .

وَ أَرَتَا الرَّجُلَ : ضَحِكَ فِي فُتُورٍ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَا رَتًّا كَبِدُهُ الْيَوْمَ (٢) بِطَعَامٍ أَى مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ أَى يُسَكَّنُ بِهِ جُوعَهُ قَالَ: وَ هُوَ خَاصٌّ بِالْكَبِدِ أَى لَا يُقَالُ رَتًّا إِلَّا فِي الْكَبِدِ، وَ كَبِدُهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ .

رَثًا

رَثًا اللَّبْنَ ، كَمَنْعَ: حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثُرَ، وَ هُوَ الرَّثِيئَةُ ،

١٧- وَ بَلَغَ زِيَادًا قَوْلَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: لَحْدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَهُ . فَقَالَ: أَمْ كَذَاكَ هُوَ؟ فَلَهُوَ أَحَبُّ (٣) إِلَيَّ مِنْ رَثِيئِهِ فُتِنْتُ بِسَلَالِهِ (٤) مِنْ مَاءٍ ثَغْبٍ فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَزْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ أَنْ تَحْلُبَ حَلِييًّا عَلَى حَامِضٍ فَيَرُوبَ وَ يَغْلُظُ ، أَوْ أَنْ تَصَبَّ حَلِييًّا عَلَى لَبَنِ حَامِضٍ فَتَجِدَ حَمِيقَهُ بِالْمِجْدِ حَتَّى يَغْلُظَ ، وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ يَقُولُ لِحَادِمٍ لَهُ: ارْثِي (٥) لِي لُبَيْنَهُ أَشْرَبَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ مِنْهُ: الرَّثِيئَةُ تَفْتَأُ الْعُضْبَ (٦)، أَى تَكْسِرُهُ وَ تُذْهِبُهُ. وَ قَالَ الْمِيدَانِيُّ: هُوَ اللَّبْنُ الْحَامِضُ يُخْلَطُ بِالْحُلُوبِ، زَعَمُوا أَنَّ رُجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَ كَانَ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ، وَ كَانَ جَائِعًا، فَسَقَوْهُ الرَّثِيئَةَ، فَسَكَنَ غَضْبَهُ، فَضْرَبَ مِثْلًا.

وَ رَثًا مَهْمُوزٌ لُغَةٌ فِي رَثَى الْمَيْتِ الْمَعْتَلِ، رَثَأْتُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ رَثًا: مَدَحْتَهُ، وَ كَذَلِكَ رَثَأْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا، فِي رَثَتْ، وَ هِيَ الْمَرْثِيَّةُ، وَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَيِّاتٍ، وَ هَمْزَتْ، أَرَادَتْ رَثِيئَتَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، نَقْلًا- عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ أَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ:

وَ هَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُّمِ ، لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ رَثَأْتُ اللَّبْنَ ، فَظَنَّتْ أَنَّ الْمَرْثِيَّةَ مِنْهَا.

وَ رَثًا يَزْتَوُّ رَثًا : حَلَطَ يُقَالُ: هُمْ يَزْتَوُّونَ رَأْيَهُمْ أَى يَخْلُطُونَ وَ رَثًا بِالْعَصَا رَثًا شَدِيدًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا.

وَ رَثًا اللَّبْنَ: صَيَّرَهُ رَثِيئَةً وَ رَثًا الْقَوْمَ وَ رَثًا لَهُمْ عَمِلَ لَهُمْ رَثِيئَةً .

و رَثًا غَضْبُهُ: سَكَنَ وَ رَثًا الْبَعِيرُ: أَصَابَتْهُ رَثَاهُ كَحَمَزِهِ، اسْمٌ لِدَاءٍ يَأْخُذُهُ فِي مَنْكِبِهِ فَيُظَلِّعُ مِنْهُ.

و الرِّثَاءُ بِالْفَتْحِ وَ الرِّثَاءُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، كَذَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ: قَلَّهُ الْفِطْنَةُ وَ ضَعُفُ الْفُؤَادِ. وَ رَجُلٌ مَرُثُوٌّ: ضَعِيفُ الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ، وَ بِهِ رَثَاهُ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ رَثَاهُ الْبَعِيرِ مَأْخُودٌ مِنْ هُنَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مَرُثُوًّا، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنَ الْإِخْتِلَاطِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ. وَ الْحُمُقُ، كَالرِّثِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَ الرِّثَاءُ، بِالضَّمِّ: الرُّقْطَةُ يُقَالُ: كَبِشَ أَرْتًا وَ نَعَجَهُ رَثَاءً أَيْ أَرَقَطَ وَ رَقَطَاءً.

وَ ارْتَثًا فَلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَطَ بِالتَّشْدِيدِ، وَ كَذَا ارْتَثًا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، وَ هُمْ يَزْتَثُونَ أَمْرَهُمْ، أَخَذَ مِنَ الرِّثِيَّةِ، وَ هُوَ اللَّبْنُ الْمُخْتَلِطُ. قُلْتُ: فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ.

وَ ارْتَثًا الرِّثِيَّةُ: شَرِبَهَا.

وَ ارْتَثًا اللَّبْنُ: خَشَرَ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، كَأَرْتًا كَذَا فِي نَسَخَتْنَا عَلَى وَزْنِ أَكْرَمَ، وَ لَمْ نَجِدْهُ فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ (٧).

وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى إِخْتِلَاطٍ.

رَجَاءٌ

أَرْجَاءُ الْأَمْرِ: أَخْرَهُ،

١٤- فِي حَدِيثِ تَوْبِهِ كَعْبِ بْنِ

ص: ١٥٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي الْجُمْهُرِ ٢١٤/٣ وَ [١] الْمَجْمَلُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: رَثَاتُ الْعَقْدَةِ إِذَا شَدَّدَتْهَا مِثْلَ حَنَاتِهَا. وَ عِنْدَهُ أَيْضًا: وَ رَتَوْتُ الشَّيْءَ أَرْتُوهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ. وَ هُوَ بَدُونِ هَمْزٍ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (رَتَا).

٢- (٢) لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ.

٣- (٣) النِّهَايَةُ: أَشْهَى.

٤- (٤) النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ (٢) رَثَا: بِسَلَالِهِ تَغَبَّ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ. وَ فِي اللِّسَانِ (تَغَبَّ) فَكَالْأَصْلِ وَ ضَبَطَ تَغَبَّ كَالْأَصْلِ. [٣]

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٤] ارْتَا.

٦- (٦) فِي الْجُمْهُرِ ٢١٨/٣: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَنَّ الرِّثِيَّةَ مِمَّا تُطْفِئُ الْغَضْبَا. وَ انْظُرِ الْمَقَائِيسَ ٤٨٨/٢ وَ [٥] الْمِيدَانِي ١٠/١ وَ [٦] يَضْرِبُ مِثْلًا لِحَسَنِ مَوْقِعِ الْمَعْرُوفِ وَ إِنْ كَانَ يَسِيرًا.

٧- (٧) وَ فِي الْجُمْهُرِ ٢١٨/٣ وَ ارْتَا اللَّبْنُ: إِذَا خَشَرَ. وَ زَادَ فِي اللِّسَانِ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ: فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ. فَعَلِيَ هَذَا.

مَالِكٍ : وَ أَرْجَأُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَمْرَنَا. أَيْ أَخَّرَهُ، وَ الْإِرْجَاءُ :

التأخير و أَرَجَاتُ الناقه: دَنَا نَتَاجُهَا، يَهْمَزُ وَ لَا يَهْمَزُ، وَ كَذَا أَرَجَاتُ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلِدُهَا، فَهِيَ مُرْجِيَةٌ وَ مُرْجَنَةٌ وَ أَرَجَاءُ الصَّائِدِ: لَمْ يُصَبِّ شَيْئًا يُقَالُ: خَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَأْنَا، كَأَرْجَيْنَا، أَيْ لَمْ نُصَبِّ شَيْئًا وَ تَزَكُّ الْهَمْزُ لُغَةً فِي الْكَلِّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَجَاتُ الناقه، مَهْمُوزٌ، وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ بِيضَهُ :

وَ بَيِّضَاءَ لَا تَتَحَاشُ مِنَّا وَ أُمَّهَا

إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا

تَتَوَجَّ وَ لَمْ تُفْرِفِ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ

إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَ حَيَّ سَلِيلُهَا

وَ يَرُوى إِذَا تَبَجَّتْ ، وَ هَذِهِ هِيَ الرِوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَ أَرَجَيْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَ قُرِئَ:

أَرْجِهْ وَ أَرَجِيْهُ (١). وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَ تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا مِمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ، وَ لَهُ أَنْ يُرَدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى فِرَاشِهِ، وَ قُرِئَ: تُرْجِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ الْهَمْزُ أَجُودٌ، قَالَ: وَ أَرَى تُرْجِي مُخَفَّفًا مِنْ تُرْجِي، لِمَكَانِ تُؤْوِي. وَ قَرَأَ غَيْرُ الْمَدِينِيِّينَ وَ الْكُوفِيِّينَ وَ عِيَّاشٌ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ (٣) أَيْ مُؤَخَّرُونَ زَادَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَيْ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ وَ قُرِئَ وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ الْوَاوِ (٤)، وَ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْإِرْجَاءِ بِمَعْنَى التَّأخِيرِ سُمِّيَتْ الْمُرْجِيَةُ الطَّائِفَةُ الْمَعْرُوفَةُ، هَذَا إِذَا هَمَزَتْ، فَرَجِيْلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ وَ إِذَا لَمْ تَهْمَزْ عَلَى لُغَةٍ مِمَّنْ يَقُولُ مِنَ الْعَرَبِ أَرْجِيْتُ وَ أَخْطَيْتُ وَ تَوَضَّيْتُ فَرَجِيْلٌ مُرْجِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ وَ هُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ وَ بَدَّءُوا بِهِ، وَ انْكَارُ شَيْخِنَا التَّشْدِيدِ لَيْسَ بِوَجْهِ سَدِيدٍ وَ إِذَا هَمَزَتْ فَرَجِيْلٌ مُرْجِيٌّ كَمُرْجِعٍ، لَا- مُرْجٍ كَمُعْطٍ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ الْمُرْجِيُّ كَمُرْجِعِيٍّ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ فِي قَوْلِهِ إِذَا لَمْ تَهْمَزْ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ كَمُعْطٍ، وَ أَنْتَ لَا يَخْفَاكَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةٍ عَدِمَ الْهَمْزُ، فَلَا يَكُونُ وَهَمًا، لِأَنَّهُ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ، وَ هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأُمَّهَاتِ، وَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَوْلَفُ هُوَ قَوْلُ مُرْجُوحٍ، فِيمَا أَنَّهُ تَصْحِيفٌ فِي نَسْخَةِ الصَّحَّاحِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْمَوْلَفِ أَوْ تَحْرِيفٌ.

وَ هُمُ أَيْ الطَّائِفَةُ الْمُرْجِيَّةُ، بِالْهَمْزِ، وَ الْمُرْجِيَّةُ، بِالْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ لَا مُشَدَّدَةٌ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِذَا لَمْ تَهْمَزْ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ (٥) كَمُعْطٍ، وَ هُمُ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ وَ وَهَمَ فِي ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الصَّحَّاحِ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ، إِنْ أَرَادَ بِهِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَ إِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةَ نَفْسَهَا، فَلَا- يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ، إِنْمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَ مُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَ الْمُرْجِيَّةِ .

قَلْتُ: وَ هَذَا الْكَلَامُ يَحْتَاجُ إِلَى تَأْمُلٍ صَادِقٍ يَكْشِفُ فِتْنَانَ الْوَهَمِ عَنِ وَجْهِ أَبِي نَضْرٍ الْجَوْهَرِيِّ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ الْمُرْجِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ . كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا [القول] (٦) وَ أَرْجِيًّا الْعَمَلَ، أَيْ أَخَّرُوهُ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ

لو لم يُصَلِّوا و لم يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيمانَهُم.

و يقول ابن عباس: أَلَا- تَرَى أَنَّهُمْ يُبَايِعُونَ (٧) الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ و الطَّعَامَ مُرْجاً أَى مُؤَجَّلاً- مُؤَخَّراً، يُهْمَزُ و لا- يُهْمَزُ، و فى أَحكام الأساس تقول: عِشْ (٨) و لا تَغْتَرَّ بِالرَّجاءِ، و لا يُعَرِّزُ بِكَ (٨) مَذْهَبُ الإِرْجاءِ .

و التركيب يدل على التأخير.

رداً

الرِّدءُ، بالكسر

١٧- فى وَصِيَّيْهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند موته: وَ أَوْصِيَّيْهِ بِأَهْلِ الأَمْصارِ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ رِدءُ الإِسْلامِ و جُباهُ المِمالِ. العَوْنُ و الناصِرُ، قال اللهُ تَعالى فَأَرْسَلْهُ مَعى

ص: ١٦٠

- ١- (١) من قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ (الآية ١١١ من سورة الأعراف) [١] قرأ أهل المدينة و عاصم و الكسائى بغير همز و قرأ أبو عمرو و ابن كثير و ابن محيصة و هشام بهمزة (تفسير القرطبي ٢٥٧/٧). [٢]
- ٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٥١. [٣]
- ٣- (٣) سورة التوبة الآية: ١٠٦. [٤]
- ٤- (٤) قرأ حمزه و الكسائى بغير همز. فقييل: هو من أرجيته أى أخرته. قال المبرد: لا يقال أرجيته بمعنى أخرته، و لكن يكون من الرجاء.
- ٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: «مُرْج» خطأ.
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]
- ٧- (٧) فى النهايه و اللسان: [٦] يتبايعون.
- ٨- (٨) فى المطبوعه المصريه: «عس... و لا يغررنك..» و ما أثبتناه يوافق ما جاء فى أساس البلاغه.

رِدْءًا يُصَيِّدُ قُنْيَ (١) وِ فِلاَنٍ رِدْءٌ لِفِلاَنٍ ،أى يَنْصِرُهُ وَ يَشُدُّ ظَهْرَهُ وَ الرِّدْءُ : المِإِدَّةُ وَ العِدْلُ الثَّقِيلُ وَاحِدُ الأَرْدَاءِ ،وَ عِدَلُوا الرِّدْءَ أَي العِدْلَيْنِ ،لأن كُلاً مِنْهُمَا يَزِدُّ الأَخرَ ،وَ هُوَ مِجَازٌ .

وَ تَقولُ :قَدِ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءً لَنَا ثِقَالاً ،أى أَعْدالاً ،كُلُّ عِدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ .

وَ رَدَّاهُ أَى الشَّيْءَ بِه أَى الشَّيْءِ كَمَنْعَهُ :جَعَلَهُ لَه رِدْءًا وَ قُوَّةً وَ عِمَادًا قال اللِث :تَقولُ رَدَّاتُ فِلاَنًا بِكِذا وَ كِذا ،أى جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَه وَ عِمادًا وَ رَدَّ الحائِطَ إِذا دَعَمَهُ قال ابنُ شَمِيلٍ :

رَدَّاتُ الحائِطُ أَرْدوُهُ ،إِذا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبْشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَشِقُطَ كَأَرْدَاهُ فى الكُلِّ ،وَ أَرْدَأْتَهُ بِنَفْسِي إِذا كُنْتُ لَه رِدْءًا ، وَ أَرْدَأْتُ فُلاَنًا رَدَّاتُهُ وَ صرْتُ لَه رِدْءًا أَى مُعِينًا .وَ تَرَدَّ القَوْمُ وَ تَرَدَّوا (٢) :تَعاوَنوا ،قاله اللِث ،وَ قال يونس :وَ أَرْدَأْتُ الحائِطَ بِهَذا المَعنى ،أى بِمَعنى رَدَّاتٍ .

وَ رَدَّاهُ بِحَجَرٍ :رَماهُ بِه كَدَرَّاهُ (٣) وَ المِرْدَاهُ (٤) :الحَجَرُ الَّذى لا يَكادُ الرُّجُلُ الضابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ،يَأْتى فى المَعْتَلِ .

وَ رَدَّ الأِبلَ :أَحسَنَ القِيامَ عَلِيا بِالخِدمَةِ ،وَ الراعى يَرْدُ الأِبلَ :يُحسِنُ رَعِيها (٥) فَيَقِيمُ حَاليها ،وَ هَذا مِنَ المِجَازِ لِأنَّهُ مِنَ رَدَّاتِ الحائِطِ وَ أَرْدَأْتَهُ :دَعَمْتَهُ كِذا فى أَحكامِ الأساسِ .

وَ أَرْدَأَهُ :أَعانَهُ ،بِنَفْسِهِ كَرَدَّاهُ وَ أَرْدَأَ هَذا الأَمْرُ عَلَى غِيرِهِ :أَرَبى ،يُهَمزُ وَ لا- يُهَمزُ ،وَ أَرْدَأَ عَلَى مائِهِ :زادَ عَلِيا ،مِهموزًا عَنِ ابنِ الأَعرابى ،وَ الَّذى حكاها أَبُو عُبَيدٍ :

أَرْدَى .وَ قولُهُ :

فى هَجَمِهِ يُرْدِئُها وَ يُلْهِيَهُ

يَجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ يُعِينُها ،وَ أَنْ يَكُونَ أَرادَ يَزِيدُ فيها ،فحذَفَ الحَرْفَ وَ أَوَصَلَ الفِعالَ ،وَ يَقولونُ :أَرْدَأَ عَلَى السَّيِّئِ ،وَ قال اللِثُ :لُغَةُ العَرَبِ أَرْدَأَ عَلَى الخَمْسِينَ ،إِذا زاد .قال الأَزهريُّ :لَمَ أَسْمَعُ الهَمْزَ فى أَرْدَى لِغِيرِ اللِثِ وَ هُوَ غَلَطٌ ،فَمِنَ هُنا تَعَرَفَ أَنَّ الَّذى ذَكَرَهُ المِؤَلَّفُ هُوَ قولُ اللِثِ فَقطُ ،مِخالِفاً لِلجُمهورِ ،وَ لَمَ يُشِرْ إِلى ذَلكِ .وَ أَرْدَأَ السَّيِّئَ :أَرْجَأَهُ وَ أَرْدَأَهُ سَكَّنَهُ ،وَ أَفْسَدَهُ يَقالُ :أَرْدَأْتَهُ أَفْسَدْتُهُ وَ أَرْدَأَهُ :أَقَرَّهُ عَلَى ما كانَ عَلِيا .

وَ أَرْدَأَ :فَعَلَ فِعْلاً رَدِئًا يَقالُ أَرْدَأَ الرُّجُلُ فَعَلَ (٦) شِئْئًا رَدِئًا ،وَ أَرْدَأْتُ الشَّيْءَ :جَعَلْتَهُ رَدِئًا أَوْ أَصابَهُ يَقالُ إِذا أَصابَ الإنسانُ شِئْئًا رَدِئًا فَهُوَ مُرْدِئٌ ،وَ كِذا إِذا فَعَلَ شِئْئًا رَدِئًا .

وَ رُدُّوْ كَكَرَّمَ عَلَيْهِ الجوهريُّ وَ ابنُ القُوطِيبِ وَ ابنُ القُطاعِ وَ ابنُ سِيدِهِ وَ ابنُ فِارسِ ،وَ حكى ثَعْلَبٌ فى التَّثليثِ ،وَ هُوَ غَرِيبٌ ،وَ أَغْرَبَ مِنْهُ ما حكاها الفَيَّومِيُّ فى المِصباحِ :

وَ رَدَا يَرْدُو (٧) كَعَلَا يَغْلُو لُغَهُ (٧) ،فَهُوَ رَدِئٌ بِالتَّثليثِ ،وَ زَعَمَ ابنُ دُرستَويهِ فى شَرْحِ الفَصيحِ أَنَّهُ أَخطأَ ،وَ أَنها لُغَةُ العامَّةِ ،وَ قَدِ أَغفلَها

المُصَنَّفُ فِي الْمُعْتَلِّ، كَمَا أَغْفَلُ لُغَتَيْنِ هُنَا، قَالَ شَيْخُنَا، يَزْدُو رَدَاءَةً كَرَامَةٍ : فَسَدَ وَ قَالَ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ :

ضَعُفٌ وَ عَجَزٌ فَاحْتِجَاجٌ فَهُوَ رَدِيٌّ فَاسِدٌ، وَ هَذَا شَيْءٌ رَدِيٌّ بَيْنَ الرَّدَاءَةِ ، وَ لَا- تَقِلُّ الرَّدَاوَهُ، أَيْ لِأَنَّهَا خَطَأٌ. كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الرَّدِيٌّ :
الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ. وَ رَجُلٌ رَدِيٌّ كَذَلِكَ مِنْ قَوْمِ أَرْدِنَاءَ، بِهَمْزَيْنِ فَهُوَ جَمْعٌ رَدِيٌّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحَدَهُ. وَ إِذَا تَأَمَّلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ آتِنَاءً
ظَهَرَ لَكَ أَنَّ لَا إِجْحَافَ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ وَ لَا تَقْصِيرَ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

رِزَا

رِزَاةٌ مَالَهُ، كَجَعَلَهُ وَ عَلِمَهُ يَزْرُوهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا رِزَاً بِالضَّمِّ : أَصَابَ مِنْهُ أَيْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، كَارْتِزَاةٌ مَالَهُ أَيْ مِثْلَ رِزَاةٍ، وَ رِزَاةٌ يَزْرُوهُ
رِزَاً وَ مَرَزِيَّةٌ : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ، وَ رِزَاً فَلَانًا إِذَا بَرَّهَ، مَهْمُوزٌ وَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفَّفَ (٨) وَ
كُتِبَ بِالْأَلْفِ. وَ رِزَاةٌ الشَّيْءُ : نَقَصَهُ. وَ الرِّزِيَّةُ : الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعْرَهِ كَالرِّزْوِ وَ الْمَرَزِيَّةِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَعَاذِلَ إِنْ الرِّزْوِ مِثْلَ ابْنِ مَالِكِ

زُهَيْرٍ وَ أَمْتَالِ ابْنِ نَضَلَةَ وَاقِدِ

أَرَادَ مِثْلَ رِزْوِ ابْنِ مَالِكِ. وَ قَدْ رَزَاةٌ رِزِيَّةٌ أَيْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، وَ قَدْ أَصَابَهُ رِزْوٌ عَظِيمٌ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي

ص: ١٦١

١- (١) سوره القصص الآية ٣٤. [١]

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل: و تردّوا.

٣- (٣) اللسان: [٣] كرهه. و انظر ما لا حظناه في ماده «درأ».

٤- (٤) عن اللسان و المقاييس و المجمل، و في المطبوعتين المصريه و الكويتيه «و المرده».

٥- (٥) أساس البلاغه: رعيتها.

٦- (٦) عن اللسان، [٤] بالأصل: جعل.

٧- (٧) العبارة في المصباح: يردو من باب علا لغه.

٨- (٨) عن اللسان، و [٥] في الأصل: مخفف.

جاءت تسأل عن ابنها: إن أزرأ ابني فلن أزرأ أحببي (١). أي إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحبي (٢)،

١٧- وفي حديث ابن ذى يزن: فنحن وفد التهنئه لا وفد المرزئه. وإنه لقليل الرزء من الطعام. أي قليل الإصابه منه،

١٧- وفي حديث ابن العاص: وأجد نجيوى أكثر من رزئى. النجوى: الحدت، أي أجده أكثر مما آخذ من الطعام. والرزء: المصيبة، وهو من الانتقاص ج أزرأ كقفل وأقال ورزأيا كبريئه ويرأيا، فهو لف ونشر غير مرتب.

و يقال: ما رزئته ماله بالكسر وبالفتح حكاه عياض، وأثبتته الجوهرى، أي ما نقصته، ويقال ما رزأ فلاناً شيئاً (٣) أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه،

١٧- وفي حديث شرافه بن جعشم: فلم يوزأنى شيئاً. أي لم يأخذنا منى شيئاً، ومنه

١٧- حديث عمران والمرأه صاحبه المزادتين:

أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيئاً؟ أي ما نقصنا [منه شيئاً] ٣ ولا أخذنا، و

١٦- ورد فى الحديث: «لو لا أن الله لا يحب ضلاله العمل ما رزيناك عقلاً». جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال ابن الأثير: الأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ، وضلاله العمل: بطلانه [و ذهاب نفعه] (٣)، قال أبو زيد: يقال: رزئته، إذا أخذ منك، قال: ولا يقال:

رزئته، وقال الفرزدق:

رزينا غالباً وأباه كانا

سماكى كل مهتلك فقير

وارترأ الشىء انتقص كرزىء، قال ابن مقبل يصف قروماً حمل عليها:

حملت عليها فشرذتها

بسامى اللبان يئذ الفحالا

كريم النجار حمى ظهره

فلم يوزأ بركوب زبالاً

و يروى: بركون. و الربال: ما تحمله البعوضه، و يروى:

و لم يَزْتَرِيءُ.

و المَرْزُؤُونَ ، بالتشديد يقال رَجُلٌ مُرْزَأٌ ، أى كريمٌ يُصَابُ منه كثيراً، و فى الصحاح: يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ، و أنشد أبو حنيفة:

فَرَّاحٌ ثَقِيلُ الْجِلْمِ رُزَأٌ مُرْزَأٌ

وَ بَاكَرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعًا

وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فى تخفيفه لم يضبط الجوهرى فيه شيئاً اللهم إلا أن يكون بخطه كذا فى نسختنا، و سقط من بعض النسخ، و أنت خبيرٌ أن بمثل هذا لا يُنسبُ الوهم إليه:

الكَرْمَاءُ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُمْ وَ هُمْ أَيْضًا: قَوْمٌ مَاتَ خَيْرُهُمْ: وَ فى اللسان: يُصِيبُ الْمَوْتَ خَيْرُهُمْ (٤).

رَشَاءٌ

رَشَاءٌ كَمَنْعَ رَشَاءً . جَامِعٌ وَ رَشَاءَاتِ الظَّيْبِ: وَلَمَدَتْ ، وَ الرَّشَاءُ، مُحَرَّكَةٌ: الظَّيْبُ إِذَا قَوَى وَ تَحَرَّكَ وَ مَشَى مَعَ أُمَّه، جَ أَرَشَاءٌ، وَ الرَّشَاءُ أَيْضًا: شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ وَ رَقَّهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ وَ لَا ثَمَرَ لَهَا، وَ لَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ. رواه الدينورى ، وَ هُوَ أَيْضًا عُشْبَةٌ كَالْقَرْنُوبِ أَى يُشَبِّهُهَا، يَأْتِي فى قِرْنٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: الرَّشَاءُ مِثْلُ الْجَمَّةِ وَ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقَدِ، وَ هِيَ مُرَّةٌ جِدًّا شَدِيدَةٌ الْخُضْرُ لَزِجَةٌ تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ مُنْسَطِحَةٌ (٥) عَلَى الْأَرْضِ وَ وَرَقَتِهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ، وَ النَّاسُ يَطْبُخُونَهَا، وَ هِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلِهِ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ، وَ أَحَدُهَا رَشَاءَةٌ، وَ قِيلَ: الرَّشَاءَةُ خَضْرَاءٌ غَبْرَاءٌ تَسِيلُنْطُحُ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ إِنَّمَا اسْتَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ لَامَ الرَّشَاءِ هَمْزَةٌ بِالرَّشَاءِ الَّذِى هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا، وَ إِلا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: عِنْدِي جَارِيَةٌ مِنَ النَّشَاءِ (٦) أَشْبَهُهُ شَيْءٌ بِالرَّشَاءِ، أَى الظَّيْبِ.

رَطَاءٌ

رَطَاءٌ، كَمَنْعَ يَرْطَأُ رَطَاءً: جَامِعٌ وَ رَطَاءٌ بِسِيْلِحَةٍ: رَمَى بِهِ. وَ الرَّطَاءُ مُحَرَّكَةٌ: الْحُمُقُ وَ هُوَ رَطِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ بَيْنَ الرَّطَاءِ، كَذَا هُوَ فى نَسَخَتِنَا وَ فى الْأَمْهَاتِ، وَ فى نُسَخَةِ شَيْخِنَا

ص: ١٤٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله فلن أرزأ أحبابى الخ. هكذا فى نسخه الشارح و الذى فى النهايه: « [١] فلن أرزأ حياى» أى إن أصبت به و فقدته فلم أصب بحياتى. فلينظر. و الذى فى النهايه و [٢] اللسان: [٣] فلم أرزأ....

٢- (٣) زياده عن النهايه. [٤]

٣- (٢) بالأصل «فلان» و أثبتنا ما يوافق اللسان. و [٥] فى هامش المطبوعه المصريه: قوله: ما رزأ فلان الخ، لعله ما رزأ فلان فلاناً الخ. ه. .

٤- (٤) و فى الأساس: نحن قوم مرزأون: نصاب بالرزايا فى خيارنا و أما ثلنا.

٥- (٥) اللسان: [٦]متسَطَّحه.

٦- (٦) عن أساس البلاغه، وبالأصل: النسا.

رَطِيءٌ كَفْرِحٌ، و هو خطأ، من قوم رِطَاءٍ كِكِرَامٍ و هي أَى الأُنثَى رَطِيئَةٌ (١) و رَطَاءٌ كحمرَاء.

و أَرْطَاتُ المِرَاءِ: بَلَغَتْ أَنْ تُجَامَعَ .

و اشْتَرَطًا: صَارَ رَطِيئًا

١٧- و فى حدِيثِ رَبِيعِ: أَدْرَكَتْ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرَّطَاءِ (٢). و فسرهُ فقال: هو التَّدْهِنُ الكَثِيرُ، أو قال: الدَّهْنُ (٣) الكَثِيرُ، و قيل: هو الدَّهْنُ بالماء، من قولهم: رَطَأْتُ القَوْمَ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بما لا يُحِبُّونَ، لأنَّ الدَّهْنَ يعلو الماءَ وَ يَرْكَبُه.

رفأ

رفأ السفينة يَرْفُوها رَفًا كَمَنَعَ: أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَ أَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الحَرِّ مِنَ الأَرْضِ، وَ أَرْفَأَتِ السَّفِينَةَ نَفْسِيها إِذَا ما دَنَتْ لِلجَدِّ، عن هشامٍ أَخِي ذى الرُّمَّةِ، وَ الجَدُّ: ما قَرَّبَ مِنَ الأَرْضِ، و قيل: هو شاطئ النهرِ، وَ سِيأتى،

١٧- و فى حدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّهُمْ رَكَبُوا البَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلى جَزِيرِهِ . قال: أَرْفَأَتِ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُها مِنَ الشَّطِّ، وَ بَعْضُهُمْ يَقول: أَرْفَيْتُ، بالياء، قال: وَ الأَصْلُ الهمز،

١٦- و فى حدِيثِ موسى عليه السلامُ: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ (٤) عِنْدَ فُرْضِهِ الماءِ.

١٦- و فى حدِيثِ أبى هريرة، فى القِيامَةِ: فَتكون الأَرْضُ كالسَّفِينَةِ المُرْفَأَةِ فى البَحْرِ تَضْرِبُها الأَمْواجُ .

و المَوْضِعُ مَوْفًا بالفتح وَ يُضَمُّ كُمُكْرَمٍ، وَ اختاره الصَّعْغَانِيُّ .

و رَفًا الثَّوبَ مَهْمُوزٌ يَرْفُوهُ رَفًا: لَأَمَّ حَرْفَهُ (٥) وَ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ وَ أَصْلَحَ ما وَهَى مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفٍ السَّفِينَةِ، وَ ربما لَمْ يُهْمَزَ، فىكون مُعْتَلًا بالواو، جَوَزَهُ بَعْضُهُمْ، وَ أَغْرَبَ فى المِصْبَاحِ فقال (٦): إِنَّهُ يقال: رَفَيْتُ: بالياءَ أَيضاً مِنْ بابِ رَمَى، وَ هو لَغَةٌ بَنى كَعْبٍ (٦)، وَ فى بابِ تحوِيلِ الهمزِ: رَفَوْتُ الثَّوبَ رَفَوًا تَحَوَّلَ الهمزُ وَاوًا كما ترى وَ هو رَفَاءٌ صَنَعْتُهُ الرِّفْءُ، قال غِيلانُ الرَّبْعِيُّ:

فَهَنَّ يَعْبطُنَ جَدِيدَ البَيْدَاءِ (٧)

ما لا يُسَوَّى عَبطُهُ بِالرَّفَاءِ (٧)

أراد بَرَفَ الرِّفَاءِ، وَ يقال: مَنْ اغْتَابَ حَرَقَ، وَ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ، أَى حَرَقَ دِينَهُ بِالاِغْتِيابِ، وَ رَفَأَهُ بِالاسْتِغْفَارِ.

وَ رَفَأَ الرِّجْلَ يَرْفُوهُ رَفًا: سَيَكُنُهُ مِنَ الرُّعْبِ وَ رَفَقَ بِهِ، وَ يقال: رَفَوْتُ، بالواوِ فىهِ أَيضاً، وَ فلانٌ يَرْفُوهُ بأحْسَنِ ما يَجِدُ مِنَ القَوْلِ، أَى يُسَكِّنُهُ وَ يَرْفُقُ بِهِ وَ يدَعُو لَهُ.

١٦- و فى الحدِيثِ:

أن رجلاً شكاً إليه التَّعَرَّبَ فقال له «عَفَّ شَعْرَكَ (٨)» ففعل فَاَرْفَأَنَّ (٩). أى فَسَكَنَ ما به، و المُرْفِئُ: الساكنُ .

و رَفَأً بينهم: أَصْلَحَ كَرَفَأً و سَيَأْتِي.

و أَرْفَأَ إِلَيْهِ: جَنَحَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ و أَرْفَيْتُ، لُغْتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ و أَرْفَأَ امْتَشَطَ شَعْرَهُ، و هو رَاجِعٌ إِلَى الْإِصْلَاحِ و أَرْفَأَ إِلَيْهِ: دَنَا و أَدْنَى السَّفِينَةَ إِلَى الشَّطِّ، فَسَقَطَ بِهَذَا قَوْلُ شَيْخِنَا، و الْعَجَبُ كَيْفَ تَعَرَّضَ لِلْمَكَانِ و لَمْ يَتَعَرَّضْ لِأَصْلِ فَعْلِهِ الرُّبَاعَى؟ نَعَمْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَحَلِّهِ، و:

حَابِي تَقُولُ رَفَأَ الرَّجُلُ: حَابَاهُ، و رَفَأَنِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَفَأَةً إِذَا حَابَاكَ فِيهِ، و رَفَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ: حَابَيْتُهُ و أَرْفَأَهُ ذَارَأَهُ كَرَفَأَهُ (١٠) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ و أَرْفَأَ إِلَيْهِ: لَجَأَ. و تَرَفَأُوا:

تَوَافَقُوا و تَظَاهَرُوا، و تَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفُؤًا، نَحْوُ التَّمَيُّلِ إِذَا كَانَ كَثِيرُهُمْ و أَمْرُهُمْ وَاحِدًا و تَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَأْنَا (١١) و تَوَافَقْنَا.

و رَفَأَهُ أَى الْمُمْلَكِ تَرْفِئَةً و تَرْفِئًا إِذَا قَالَ لَهُ: بِالرَّفَاءِ و الْبَيْنِينَ، أَى بِالِالْتِمَامِ و الْإِتِّفَاقِ و الْبِرْكَهِ و النَّمَاءِ و جَمْعِ الشَّمِيلِ و حُسَيْنِ الْاجْتِمَاعِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: و إِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ و الْهُدُوءُ و الطَّمَأْنِينَةُ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفُوتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَّنْتَهُ، و عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:

رَفُوتِي وَ قَالُوا: يَا حُوَيْلِدُ لَا تَرْعُ

فَقُلْتُ: وَ أَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

يَقُولُ سَكَّنُونِي، و قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ يُرِيدُ رَفُوتِي، فَأَلْقَى

ص: ١٦٣

١- (١) اللسان: رطيئه.

٢- (٢) اللسان و [١] النهايه: [٢] بالرطاء.

٣- (٣) ضبط النهايه: [٣] اللدهن .

٤- (٤) عن النهايه و [٤] اللسان، و [٥] الأصل «أرفأته».

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: خرقة تحريف.

٦- (٦) نص المصباح المنير: و رفيته رفاً من باب رمى لغه بنى كعب.

٧- (٧) عن اللسان: و [٦] بالأصل: حديد البدا.. بالرفا.

٨- (٨) بالأصل: «شرك» و فى المطبوعه «شعرك» و ما أثبتناه عن اللسان.

٩- (٩) ذكره الهروى فى غريبه فى «رفاً» على أن النون زائده و ذكره الجوهري فى حرف النون على أنها أصلية، و قال: ارفأان الرجل

ارفتناناً على وزن اطمأن أى نفر ثم سكن.

١٠- (١٠) اللسان: [٧] داراه. و فى القاموس: داراً كرافاً.

١١- (١١) القاموس: و إيه لجا. و توافؤوا: توافقوا، و تواطؤوا.

الهمز، قال: و الهمزة لا تُلْقَى إلا فى الشعر، و قد ألقاها فى هذا البيت، و معناه أَنَّى فَرَعْتُ فَطَارَ قَلْبِي فَضُمُوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ، و منه بالرِّفَاءِ و البِنِينِ، انتهى، و قال فى مَوْضِعٍ آخَرَ:

رَفَأَ أَى تَزَوَّجَ، و أَصْلُ الرَّفْوِ الاجْتِمَاعُ و التَّلَاؤُمُ، و نقل شيخنا عن كتاب الياقوتة ما نصه: فى رَفَأَ لُغْتَانِ لِمَعْتَبِينَ، فمن همز كان معناه الائتحام و الاتفاق، و من لم يهمز كان معناه الهُدُوءُ و السُّكُونُ، انتهى. قلت: و اختار هذه التفرقة ابنُ السكيت، و قد تقدّمت الإشارةُ إليه،

١٤- و فى حديث النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ: بِالرِّفَاءِ وَ البِنِينِ . و إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةَ إِحْيَاءِ سُنَنِ الْجَاهِلِيَّةِ . لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ، وَ لِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ،

١٧- و فى حديث شُرَيْحٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، قَالَ: بِالرِّفَاءِ وَ البِنِينِ.

١٧- و فى حديث بعضهم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ: بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ، وَ بَارَكَ فِيكَ، وَ جَمَعَ بَيْنَكُمَا فى خَيْرٍ. وَ يُهْمَزُ الْفِعْلُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ فى حديث أُمِّ زَرْعٍ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ [أُمُّ زَرْعٍ] (١) فى الألفِ وَ الرِّفَاءِ .

وَ الْيَرْفَعِيُّ، كَالْيَلْمَعِيِّ: الْمُنْتَرِعُ الْقَلْبِ فَرَعًا وَ خَوْفًا، وَ هُوَ أَيْضًا رَاعِي الْغَنَمِ وَ هُوَ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ الْآتَى ذَكَرَهُ وَ الْيَرْفَعِيُّ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الظَّلِيمِ النَّافِرِ الْفَرْعُ، قَالَ:

كَأَنِّي وَ رَحْلِي وَ الْقِرَابَ وَ تُمْرِقِي

عَلَى يَرْفَعِي ذِي زَوَائِدَ نَقْنِقِ

وَ الْيَرْفَعِيُّ: الظُّبِيُّ، لِنَشَاطِهِ وَ تَدَارُكِ عَدُوِّهِ، وَ الْقَفُوزُ أَى النُّفُورُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا وَ اسْمُ عَبْدٍ أَسْوَدَ سِنْدِيَّ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُ يَرْفَعِيَّ بَاتَ فى عَنَمِ

مُسْتَوْهَلٌ فى سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبِ

وَ يَرْفَعِيٌّ كَيْمَنْعٌ: مَيُولَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقَالُ إِنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَ حَجَّ مَعَ عُمَرَ فى خِلافِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَ لَهُ ذِكْرٌ فى الصَّحِيحِينَ، وَ كَانَ حَاجِبًا عَلَى بَابِهِ.

وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقِهِ وَ سُكُونِهِ وَ مُلَاءَمَتِهِ.

رَفَأَ

رَفَأَ الدَّمْعُ، كَجَعَلَ وَ كَذَا الْعَرَقُ يَرْفَعُ رَفَأً بِالْفَتْحِ وَ رُقُوءًا بِالضَّمِّ: جَفَّ أَى الدَّمْعُ، قَالَ ابْنُ دُرْسَيْتٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي وَ سَيَكُنْ أَى الْعَرَقُ (٢)، فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ، وَ انْقَطَعَ فِيهِمَا، كَذَا فى الفَصِيحِ وَ أَرْفَأَهُ اللهُ تَعَالَى: سَكَّنَهُ،

١٧- و في حديث عائشه رضى الله عنها: فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَزِقًا لِي دَمْعٌ .

و الرُقُوءُ ، كَصَبُورٍ: ما يُوضَعُ على الدَّمِ لِيزِقَهُ مَبْتِئًا للمعلوم من باب الإفعال، كذا في نسختنا، وهو الصحيح و في نُسخهِ لِيزِقَاهُ ، ثَلَاثِيًّا، و هو خَطَأٌ، أَى لِيَقْطَعَهُ و يُسَكِّنَهُ و قول (٣) أَكُنْتُمْ بالمثلثة، ابنُ صَيْفِيٍّ أَحَدِ حُكَمَاءِ العَرَبِ و حُكَّامِهَا اخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ، و في شُرُوحِ الفَصِيحِ أَنه قولُ قَيْسِ بنِ عاصِمِ المِنْقَرِيِّ فِي وَصِيَّهِ و لَدِهِ، و هو صحابِيُّ اتَّفَاقًا، فِي وَصِيَّهِ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَيِّءٍ: لَا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ و مَهْرَ الكَرِيمِ و بِالْبَانِهَا يُتَحَفُّ الكَبِيرُ و يُعَذِّى الصَّغِيرُ، و لو أَنَّ الإِبِلَ كَلَّفَتِ الطَّحْنَ لَطَحَنَتْ أَى أَنه تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ القَوْدِ فَتُحَقَّنُ بِهَا الدِّمَاءُ (٤) أَى يَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ، و قال القَزَّازُ فِي جامعِ اللُّغَةِ: أَى تُؤَخَذُ فِي الدِّيَاتِ فَتَمْنَعُ مِنَ القَتْلِ و قال مفضل الضبي:

مِنَ اللَّائِي يَزِدُّنَ العَيْشَ طِيبًا

وَ تَزِقًا فِي مَعاقِلِهَا الدِّمَاءُ (٥)

و قال أبو جعفر اللَّيْلِيُّ: يقال: لو لم يجعل الله في الإبل إلا رُقُوءَ الدَّمِ لكانت عَظِيمَةَ البَرَكَةِ . قال أبو زيد في نواتره: يعنى أَنَّ الدِّمَاءَ تُزِقًا بِهَا، أَى تُحْبَسُ و لا تُهْرَاقُ لِأَنَّها تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ مَكَانَ الدَّمِ، و قال أبو جعفر: و قال بعض العرب: خَيْرُ أَمْوَالِنَا الإِبِلُ، تُمَهَّرُ بِهَا النِّسَاءُ، و تُحَقَّنُ بِهَا الدِّمَاءُ، و قال غيره: إِنَّ أَحَقَّ مالٍ بالإياله لأَمْوَالٍ تَزِقًا بِهَا الدِّمَاءُ، و تُمَهَّرُ بِهَا النِّسَاءُ، أَلْبَانُها شِفَاءٌ، و أَبْوَالُها دَوَاءٌ، وَ هَمَّ الجَوْهَرِيُّ فقال: فِي الحَدِيثِ ، أَى بِلِ هُوَ قَوْلُ أَكُنْتُمْ أَوْ قَيْسٍ .

ثم إن المشهور من الخبر و الحديث إطلاقهما على ما يضاف إليه صلى الله عليه و سلم، و إلى مَنْ دُونَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ و التابعين، و قد عَرَفَتْ أَنَّ قَيْسًا صَحَابِيًّا . و أَكُنْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَحَابِيًّا فَتَابِعِيًّا

ص: ١٦٤

١- (١) زياده عن النهايه و [١] اللسان. [٢]

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه «العرق» خطأ، و ما أثبتناه يوافق ما في اللسان.

٣- (٣) في نسخه للقاموس: و قال.

٤- (٤) في القاموس: فتحقن الدماء.

٥- (٥) البيت في الفاخر ص ٤٠ و نسب إلى مسلم بن معبد الوالبي.

بالاتفاق، فلا وَجَه لتوهيم الجوهرى فيه، على أنه ليس بِنِدْع في قوله، بل هو قولٌ من سبقه من الأئمة أيضاً.

و رَقَا العِرْقُ رَقَاً وَ رُقَوَاً: ارتفع، و روى المُنْذِرِيُّ عن أبى طالبٍ فى قولهم: لا- أَرْقَا اللهُ دَمْعَتَهُ، قال: معناه: لا رَفَعَ اللهُ دَمْعَتَهُ (١) و أَرْقَاتُهُ أَنَا وَ أَرْقَاهُ هُوَ.

و رَقَاً يَرْقَاً بَيْنَهُمْ رَقَاً: أفسد، و أصلح؛ ضِدُّ وَ رَقَاً مَا بَيْنَهُمْ إِذَا أَصْلَحَ، فَأَمَّا رَقَاً بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ، عَن ثَعْلَبٍ، وَ رَجُلٌ رُقُوً بَيْنَ الْقَوْمِ، أَى مُصْلِحٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

و لَكِنِّى رَاقِيٌّ صَدَعَهُمْ

رُقُوً لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ (٢)

و رَقَاً فى الدَّرَجَةِ كَمَنْعَ، صَرَّحَ بِهِ الجوهريُّ و ابنُ سَيِّدِهِ و ابنُ القُوطِيَّةِ وَ رَفِئْتُ، كَفَرِحَ، ذَكَرَهُ ابنُ مالِكٍ فى الكافِيهِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَعْنُهُ فى رَقِيٍّ كَرَضِيٍّ مُعْتَلًا وَ نَقَلَ ابنُ القَطَّاعِ عَن بَعْضِ العَرَبِ رَقَاً وَ رَقِيَّتُ، كَرَثَاتٌ وَ رَثِيْتُ: صَيَّجَدَ عَن كُرَاعٍ، نَادِرٌ وَ هِيَ المَرْقَاةُ بِالْفَتْحِ، اسْمُ مَكَانٍ وَ تُكْسَرُ أَى المِيمِ عَلى أَنَّهُ اسْمُ آلِهِ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَ هُمَا لُغَتَانِ فى المَعْتَلِ أَيْضًا.

*و مما بقى على المصنف:

ارْقَاً عَلى ظَلْعِكَ، أَى الزَّمَهُ وَ ارْبَعَ عَلَيْهِ، لَعْنُهُ فى قولك:

ارْزَقَ عَلى ظَلْعِكَ، أَى ارْزُقْ بِنَفْسِكَ وَ لا- تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ، وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: ارْزَقَ عَلى ظَلْعِكَ، فَتَقُولُ: رَقِيْتُ رُقِيًّا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ قَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: ارْزُقَاً عَلى ظَلْعِكَ أَى أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ .

رَمَا

رَمَاً بِالْمَكَانِ كَجَعَلَ رَمًا وَ رُمُوءًا كَقُعُودٍ: أَقَامَ بِهِ، عَن أَبِي زَيْدٍ وَ رَمَاتِ الإِبِلِ بِالْمَكَانِ تَرَمًا رَمًا وَ رُمُوءًا:

أَقَامَتْ فِيهِ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فى العُشْبِ [و عَلى مائِهِ: زَادَ، كَأَرْمًا] (٣) وَ رَمًا الحَبْرَ: ظَنَّهُ بِلا حَقِيقَتِهِ، وَ يُقَالُ هَلْ رَمَا إِلَيْكَ حَبْرًا، وَ الرَّمَاً مِنَ الأَخْبَارِ ظَنُّ بِلا (٤) حَقِيقَتِهِ، وَ حَقَّقَهُ، هَكَذَا فى غَالِبِ النُّسخِ، حَتَّى جَعَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الأَضْدَادِ، وَ تَعَقَّبَ عَلى المُؤَلَّفِ فى عَدَمِ التَّنْبِيهِ، عَلَيْهِ، وَ الصَّحِيحُ: حَمَّنَهُ، بِدَلِيلِ ما فى أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ كالمُحَكَّمِ وَ النُّهايَةِ وَ لسانِ العَرَبِ، وَ رَمًا الحَبْرَ: ظَنَّهُ وَ قَدَّرَهُ، قَالَ أَوْسُ بنُ حَجْرٍ:

أَجَلْتُ مَرَمًا الأَخْبَارِ إِذْ وَلَدْتُ

عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ لِعَبْدِ القَيْسِ مَذْكَورِ

قَلْتُ وَ التَّخْمِينِ: التَّقْدِيرِ، وَ هَذَا أَوَّلَى مِنَ جَعَلِهِ مِنَ الأَضْدَادِ مِنْ غَيْرِ سَيِّئٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَمَا لا يَخْفَى. [وَ أَرْمًا إِلَيْهِ: دَنَا] (٥) وَ مَرَمَاتٌ

الأخبارِ بتشديد الميم (٤) وفتحها جمع مُرْمَأَةٍ، و لو قال كَمُعَظَّمَاتٍ كان أَخَصِيَرَةً، قاله شيخنا، ولكنه يَحْصُلُ الاشتباهُ بصيغه الفاعل: أَبَاطِيلُهَا أَى أَكَاذِيبُهَا، و من هنا تعلم أَن قوله وَ حَقَّقَهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ سَهْوٌ مِنَ الْقَلَمِ الْمُؤَلِّفِ.

* و مما يستدرِك عليه:

عن ابن الأعرابي: رَمَأَتْ عَلَى الخَمْسِينَ وَ أَرَمَأَتْ، أَى:

زِدَتْ، مِثْلَ رَمَيْتُ وَ أَرَمَيْتُ. وَ أَرَمَأَتْ إِلَيْهِ: دَنَأَتْ، كَذَا فِي الْعُبَابِ.

رنا

رَنَأَ إِلَيْهِ، كَجَعَلَ قَالُوا إِنْ أَصْلَهُ الْإِعْلَامُ، كَدَعَا، ثُمَّ هَمَزُوهُ قِيَاساً عَلَى رَنَأَتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا: نَظَرَ (٧) وَ هُوَ يَرِنَأُ رِنَأً، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنَأَ الطَّرْبُ

الْأَهْزَعُ: السَّهْمُ. وَ حَنَانٌ: مُصَوِّتٌ. وَ الطَّرْبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَّاهُ طَرْبًا لِتَضْوِيَّتِهِ إِذَا دُوِّمَ، أَى قُتِلَ بِالأَصَابِعِ وَ قَالُوا: الطَّرْبُ: الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا يُصَوِّتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا، وَ صَاحِبُهُ يَطْرَبُ لِصَوْتِهِ وَ تَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَجِيَّةً، وَ لِذَلِكَ قَالَ الْكُمَيْتُ أَيضًا:

ص: ١٦٥

١- (١) قال الأصمعي: و أصل ذلك في الدم إذا قتل رجلٌ رجلاً فأخذ أهل المقتول الدية رقاً الدم، أي ارتفع فلا يطالب به، أي دم المقتول. (الفاخر ٣٩-٤٠).

٢- (٢) البيت للكُميت، و هو في اللسان (رقاً-سمل).

٣- (٣) زياده عن القاموس.

٤- (٤) اللسان: « [١] في ».

٥- (٥) زياده عن القاموس.

٦- (٦) في القاموس: بشد الميم.

٧- (٧) في المقاييس: الراء و النون و الحرف المعتل أصل واحد يدل على النظر، يقال رنا يرنو، إذا نظر، رُنُوًّا. و في اللسان: [٢] رنا: الرنء: الصوت، رَنَأَ يَرِنَأُ رِنَأً.

هَزَجَاتٍ إِذَا أُذِرْنَ عَلَى الْكَفِّ

يُطْرَبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرَا

فترك المؤلف هذه المادّة المتفق عليها و ذكر ما اختلف في صحتها و إعلالها، و هو عجب منه رحمه الله تعالى.

و عن الأصمعي جاء يَزْنًا في مَشِيَّتِهِ: يَتَنَاقَلُ و اليَزْنُ بفتح الياء و ضم الراء و النون مشدّده (١) كذا هو مضبوط عندنا، و كذا اليَزْنُ كيمنع، و اليَزْنُ بضم فسكون و همز الألف (٢): اسم للحنّاء، قال ابن جنى: قالوا: يَزْنًا لِحَيْتِهِ: صَبَّغَهَا بِالرِّينَاءِ و قال: هذا يَفْعَلُ في الماضي، و ما أَعْرَبَهُ و أَظْرَفَهُ (٣)، كذا في لسان العَرَبِ، سيأتى في فَضْلِ الياء إشاره إلى أن ذكراها في الرِّاء بناء على أن الياء زائدة ليست من الأصالة (٤) و لكن ذكر أبو حَيَّان زيادتها، و استدلُّوا له بحذف الياء في اشتقاق الفعل، قالوا رَنَّا رَأْسَهُ، إذا جعل فيه اليرنأ، قاله شيخنا. قلت: و قد دللناك على نصّ الأمهات من قول ابن جنى في استعمال الفعل الماضي، فاعتمد عليه و كن من الشاكرين.

رها

الرَّهْيَاءُ في الأمر: الضَّعْفُ و العَجْزُ و التَّوَانِي قاله ابن شَمَيْلٍ و قال الليث أن تجعلَ أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر تقول: رَهْيَاءُ الحِمْلِ، و هو الرَّهْيَاءُ و رَهْيَاتٌ حِمْلَكَ رَهْيَاءً، و أن تَعْرُورِقَ العَيْنَانِ جَهْدًا أَوْ كِبْرًا (٥) قال الليث أيضًا: و عيناه تَرَهْيَانِ لا يَقَرُّ طَرَفَاهُمَا و أنشد:

إِنْ كَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمَا

نَابًا تَرَهْيَا عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ (٦)

و عن أبي زيد: الرَّهْيَاءُ: أَنْ يُفْسِدَ رَأْيَهُ و لا يُحْكِمُهُ يقال: رَهْيَاءُ رَأْيِهِ رَهْيَاءً: أَفْسَدَهُ فلم يُحْكِمْهُ، و كذلك رَهْيَاتٌ أَمْرَكَ إذا لم تُقَوِّمَهُ، و هو أيضًا التخليط في الأمر و ترك الأحكام، يقال: جاءنا بأمر مرهية، و قال أبو عبيد: رَهْيَاءٌ في أمره رَهْيَاءٌ إذا اختلف فلم يَلْبَثْ (٧) على رأيي، و يقال للرجل إذا لم يَقُمْ على الأمر و جعل يَشُكُّ و يتردد: قد رَهْيَاءٌ و أن يَحْمِلَ الرجلُ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ و هو يَمِيلُ و في بعض النسخ: فهو يَمِيلُ. و رَهْيَاءُ الحِمْلِ: جعل أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر، و قال أبو زيد: رَهْيَاءُ الرجلُ فهو مُرَهْيِيٌّ، و ذلك أن يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْحِبَالِ فهو يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ.

و تَرَهْيَاءٌ فيه: اضطرَبَ و تَرَهْيَاءُ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ، و الرجلُ تَرَهْيَاءٌ في مَشِيَّتِهِ: تَكَفَّأَ و الذي في الأمهات: و المرأه تَرَهْيَاءٌ في مَشِيَّتِهَا: تَكَفَّأَتْ تَكَفُّوًا (٨) النَّخْلَةَ العَيْدَانَهُ و تَرَهْيَاءُ السَّحَابِ إِذَا تَحَرَّكَ و تَهْيَاءٌ للمطر، كَرَهْيَاءً يقال: رَهْيَاتُ السَّحَابِ و تَرَهْيَاتٌ: اضطرَبَتْ، و يقال: رَهْيَاءُ السَّحَابِ: تَمَخَّضُهَا وَ تَهَيُّوُهَا للمطر، و في حديث ابن مسعود أن رجلاً كان في أرض له إذا مَرَّتْ به عَنَانُهُ تَرَهْيَاءً، فسمع فيها قائلاً يقول:

اِئْتِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا، قال:

فَتِلْكَ عَنَانُهُ النَّقْمَاتِ أَصْحَتْ

تَرْهِيئاً بِالْعِقَابِ لِمُجْرِمِيهَا

و قال الأصمعيّ: تَرْهِيئاً، يعني أَنَّهَا قد تَهَيَّأَتْ للمطر فهي تُرِيدُ ذلك (٩) و عن أبي عبيدٍ: تَرْهِيئاً في أمره إِذَا هَمَّ به ثم أَمْسَكَ عنه و هو يُرِيدُ فِعْلَهُ.

و رَهِيئاً في أمره: لم يَغْزِمْ عليه.

رواً

رَوَّأَ ، على الهمز اقتصر في الصحيح (١٠). و تبعه أكثر شُرَاحه، قال ابنُ دُرستويه في شرحه: أصل رَوَّأْتُ الهمز، و تَرَكْتُ الهمز فيه جائزٌ، قاله شيخنا، و في لسان العرب: قالوا رَوَّأَ، فهمزوه على غير قياسٍ، كما قالوا حَلَّأْتُ السَّوْبِقَ، و إنما هو من الحَلَوَاءِ (١١)، و رَوَّى لُغَةً.

قلت: و قد ذكره المؤلف كغيره في المعتلّ في الأمرِ تَرْوِيئَةً على إلحاقِ فِعْلِ المهموز بفِعْلِ المعتلّ كَرَكِي تَرْكِيَّةً، و كثيراً ما عاملوا المهموز معاملة المَعْتَلِّ و تَرْوِيئَةً على القياس: نَظَرُ فِيهِ و تَعَقَّبَهُ كَذَا في سائر النسخ الموجودة بأيدينا، و هكذا في لسان العرب و غيره، و معناه أَى رَدَّدَ فِيهِ

ص: ١٦٦

- ١- (١) في القاموس: «الْيَرِيئَةُ» و مثلها في اللسان. [١]
- ٢- (٢) في اللسان: [٢] الْيَرِيئَةُ و الْيَرِيئَةُ. و في المقاييس: الْيَرِيئَةُ، (كاللسان) [٣] الحناء.
- ٣- (٣) اللسان: [٤] أطره.
- ٤- (٤) بالأصل «الاصابه» و وافقنا المطبوعه الكويتيه فيما أثبتته.
- ٥- (٥) في المجمل: تغرورق العينان دمعاً و في نسخه: دماً.
- ٦- (٦) اللسان و [٥] فيه: نابٌ ترهياً.
- ٧- (٧) اللسان: [٦] فلم يثبت.
- ٨- (٨) اللسان: [٧] تكفأ كما ترهياً.
- ٩- (٩) في اللسان [٨] زياده: و لما تفعل.
- ١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «الصحيح لعله الفصيح».
- ١١- (١١) اللسان: [٩] الحلاوه.

فَكَرِهَ ثَانِيًا، لَمَا قَالَه شَيْخُنَا: إِنَّه طَلَبَ الْعَوْرَةَ وَتَتَبَعَ الْعَثْرَةَ ، بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ ، وَحَيْثُ إِنَّهَا تَبَتَّتْ فِي الْأَمْهَاتِ كَيْفَ يُقَالُ فِيهَا إِنَّهَا زِيَادَةٌ غَيْرٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ إِنَّهَا مُضْتَرَّةٌ ، كَمَا لَا يَخْفَى ، وَ لَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ بَلِ تَأَنَّى فِيهِ وَالْأَسْمُ الرَّوِيَّةُ بِالْهَمْزِ ، عَلَى الْأَصْلِ وَقِيلَ: هِيَ الرَّوِيَّةُ كَذَا فِي الصَّحاحِ ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، كَذَا فِي الْفَصِيحِ .

وَالرَّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهَجِّي (١) ، وَرِيَاءُ رَاءً كَتَبْتَهَا وَ شَجَرٌ سِيَهْلِي (٢) لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ وَاحِدُهُ رَاءَةٌ بِهَاءٍ وَتَصْغِيرُهَا رُوِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا ، قَالَ: وَعَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ: شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ (٣) ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ (٤) ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عِظْمَةٌ ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ لَيْنَةٌ كَأَنَّهَا قُطْنٌ . وَ أَرْوَأَ الْمَكَانُ: كَثُرَ بِهِ الرَّاءُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَقَالَ شَيْخُنَا:

قَالُوا: هِيَ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَ هِيَ الشَّجْرَةُ الَّتِي نَبَتَتْ عَلَى الْغَارِ الَّذِي كَانَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَهُ الشُّهَيْلِيُّ وَ غَيْرُهُ ، قَالُوا: وَ هِيَ لَهَا زَهْرٌ أبيضٌ شَبَّهَ الْقُطْنَ يُحْسَى بِهِ الْمَخَادُ كَالرِّيشِ خِفَّةً وَ لَيْنًا ، كَمَا فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ

كَمِثْلِ الرَّاءِ لَبَدَةُ الصَّقِيعِ

وَ نَقَلَهُ شُرَاحُ الشُّفَاءِ ، وَ فِي الْمَوَاهِبِ أَنَّهَا أُمَّ غَيْلَانَ ، وَ سَبَقَهُ إِلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ وَ تَعَقَّبُوهُ ، وَقَالَ فِي النُّورِ: هَذِهِ الشَّجْرَةُ الَّتِي وَصَفَهَا أَبُو حَنِيفَةَ غَالِبٌ ظَنَّى أَنَّهَا الْعُشْرُ ، كَذَا رَأَيْتُهَا بِأَرْضِ الْبِرْكَةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَ هِيَ تَنْفَتِقُ عَنْ مِثْلِ قُطْنٍ يُشَبِّهُ الرِّيشَ فِي الْخِفَّةِ ، وَ رَأَيْتُ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي اللَّحْفِ فِي الْقَاهِرَةِ . قُلْتُ: لَيْسَ هُوَ الْعُشْرُ كَمَا زَعَمَ ، بَلِ شَجَرٌ يُشَبِّهُهُ ، انْتَهَى ، قُلْتُ: وَ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا هُوَ الصَّحِيحُ ، فَإِنَّ الرَّاءَ غَيْرَ الْعُشْرِ ، وَ قَدْ رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا بِالْيَمَنِ ، وَ مِنْ ثَمَرِ كُلِّ مِنْهُمَا تُحْسَى الْمَخَادُ وَ الْوَسَائِدُ ، إِلَّا أَنَّ الْعُشْرَ ثَمَرُهُ يَبْدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ حَتَّى يَكُونَ كَالْبَاذَنْجَانِ ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَنْ شَبِّهِ قُطْنٍ ، وَ ثَمَرُ الرَّاءِ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَ الْعُشْرُ لَا يُوجَدُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَهُمْ ، وَ هُمَا مِنْ خَوَاصِّ أَرْضِ الْحِجَازِ وَ مَا يَلِيهَا ، وَ مِنْ ثَمَرِ الرَّاءِ تُحْسَى رِحَالُ الْإِبِلِ وَ غَيْرُهَا فِي الْحِجَازِ وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاءُ: زَبَدُ الْبَحْرِ وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَ بِمِشْفَرِيهَا

وَ مَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً وَ مَظًا

وَ الْمَظُّ: دَمُ الْأَحْوَيْنِ ، وَ هُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَ عَصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضِيِّ ، وَ هِيَ حُمْرٌ ، وَقِيلَ هُوَ رُمَانُ الْبَرِّ ، وَ سِيَأْتِي .

رَبَا

رَبَاةٌ تَرْيِيَةٌ إِلْحَاقًا لَهُ بِالْمَعْتَلِّ فَسِيحٌ عَنْ حُنَاقِهِ بِالضَّمِّ (٥) وَرَبَاةٌ فِي الْأَمْرِ رَوًّا فِي التَّهْذِيبِ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ وَ رِيَاءُتٌ وَ فَكَّرْتُ بِمَعْنَى

واحد، وقيل هي لثغته في رَوَا، قاله شيخنا: و رَايَاهُ (٤) مُرَايَاهُ : اتَّقَاهُ و خَافَهُ، قال الصّرفيون: إنها ليست مُسْتَقَلَّةً، بل هي مَقْلُوبَةٌ.

وَ رَاءَ : كخاف لُعُهُ فِي رَأَى، و الاسم منه الرّىءُ بالكسر و الهمز، كالرّيح و زيد: الرّاءُ كالهاء، و أنشد شيخنا:

أَمَرْتَنِي بِرُكُوبِ الْبَحْرِ أَرْكَبُهُ

غَيْرِي لَكَ الْخَيْرُ فَأَخْصَصُهُ بِذَا الرّاءِ

مَا أَنْتَ نُوحٌ فَتَنْجِينِي سَفِينَتُهُ

وَ لَا الْمَسِيحُ أَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

قلت: أمّا الشعرُ فلأبى الحسنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الفَهْرِيِّ المُقَرِّيِّ الشّاعرِ الضّريرِ، ابنِ خالهِ أَبِي إِسْحاقِ الحُضَيْرِيِّ صاحبِ زَهْرِ الآدابِ، و أمّا الروايَةُ فإنّها: فأخْصَصُهُ بِذَا الدّاءِ، بالدّالِ المُهملةِ، لا بالراءِ، كما زَعَمَهُ شيخنا، فَيَرَدُّ عَلَيْهِ ما زادَهُ .

فصل الزاي مع الهمزة

زأزا

زَأَزَأَهُ : خَوَّفَهُ و زَأَزَأَ الظِّلْمَ : مَشَى مُسْرِعاً رَافِعاً قُطْرِيَهُ أَي طَرَفِيَهُ (٧) رَأْسَهُ و ذَنَبَهُ.

و زَأَزَأَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ، و تَزَأَزَأَ : تَحَرَّكَ و تَزَعَزَعَ و تَزَأَزَأَ

ص: ١٤٧

١- (١) الراء، كما في اللسان، [١] حرف هجاء، و هو حرف مجهور مكرر يكون أصلاً لا بدلاً و لا زائداً.

٢- (٢) سُهَلِيَ نَسَبَهُ إِلَى سَهْلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

٣- (٣) اللسان: [٢] ثم تتفرع.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل: أخرش.

٥- (٥) في القاموس: خِنَاقِهِ .

٦- (٦) في نسخته للقاموس: و رَايَاً.

٧- (٧) في الجمهرة ١/١٦٨ و [٤] رفع قطريه: صدره و عجزه.

منه تصاغَرَ ذل له فَرَاقاً محرّكَةً أى خَوْفاً، وقال أبو زيد:

تَزَأَزْتُ من الرجل تَزَأُزُؤاً شديداً إذا تصاغَرْتَ له و فَرِقْتَ منه، و عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: تَزَأَزَأَ لَهُ: هَابَهُ وَ تَصَاغَرَ لَهُ وَ خَافَ كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ عَلَى تَصَاغَرَ وَ تَزَأَزَأَ الرَّجُلُ: اخْتَبَأَ قَالَ جَرِيرُ:

تَبْدُو فِتْبِدَى جَمَالاً زَانَهُ خَفَرٌ

إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ

وَ تَزَأَزَأَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مُحَرِّكاً أَعْطَفَهُ كَهَيْئَةِ الْقِصَارِ أَى وَ هِيَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ.

و يقال: قَدَرُ زُوَازِنُهُ كَعَلَابِيْطِهِ وَ زُوَازِنُهُ مِثْلُ عُلْبِيْطِهِ بِالْهَمْزِ فِيهِمَا أَى عَظِيْمُهُ تَزَأَزِيْ، أَى تَضَمُّ الْجُزُورِ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، لِأَنَّهُ مَهْمُوزٌ، قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُكْلِيُّ:

وَ عِنْدِي زُوَازِنُهُ وَأَبُهُ

تَزَأَزِيْ بِالذَّائِثِ مَا تَهْجُوهُ (١)

وَ ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ وَ هَمٌّ لِلْجَوْهَرِيِّ وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ وَ هَمًّا هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ شَيْوِخِهِ، وَ الْمُؤَلَّفُ تَبِعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي الْمَهْمُوزِ.

زبا

الرَّبَابَةُ نَقَلَهَا مِنْ بَعْضِ حَوَاشِي الصَّحَاحِ، وَ قَدْ خَلَّتْ عَنْهَا الْأُمَّهَاتُ بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ سَيِّهُوٌّ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ الْعَضْبَةِ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢).

زكا

زَكَاهُ، كَمَنْعٍ (٣) مَائِهِ سَوَاطِ زَكَاً: ضَرَبَهُ، وَ زَكَاهُ أَلْفًا أَى أَلْفَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ أَوْ عَجَّلَ نَقْدَهُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزُّبَيْدِيُّ.

وَ زَكَأَ إِلَيْهِ: لَجَأَ وَ اسْتَنَدَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ الْمَرْكَأُ: الْمَلْجَأُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَأَعُ لَهُ

وَ قَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ

وَ نِعَمَ مَرْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

و نِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وِإِعْلَانٍ

و جَارِيَتِهِ: جَامِعَهَا، وَ زَكَاتِ النَّاقَةِ بِوَلَدِهَا تَزَكَاً: رَمَتْهُ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلِهَا وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ:

عِنْدَ رِجْلِهَا، بِالثَّنِيهِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ، وَ يُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أُمِّيًّا زَكَاتٌ بِهِ وَ لَكَأَتْ بِهِ أَى وَ لَدَتْهُ. وَ رِجْلٌ لَوْ قَالَ بَدَلَهُ: مَلِيٌّ، كَمَا هُوَ فِي غَيْرِ كِتَابٍ كَانَ أَوْلَى زُكَاً كَصَيْرِدٍ وَ زُكَاً مِثْلَ هُمَزِهِ وَ زُكَاً النَّقْدِ كَغُرَابٍ: مُوسِيٌّ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ عَاجِلٌ أَى حَاضِرُ النَّقْدِ وَ قَوْلُ شَيْخِنَا فِي الْأَخِيرِ إِنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ لِأَنَّ الْجُمْهُورَ كَالْجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرُوا عَلَى الْأَوَّلَيْنِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ، فَإِنَّهُ مَذْكَورٌ فِي غَالِبِ الْأَمْهَاتِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ تَكَأَتْهُ حَقَّةٌ تَكَأً وَ زَكَأَتْهُ زُكَاً، أَى قَضَيْتُهُ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلَّفُ.

وَ اِزْدَكَأَ مِنْهُ حَقَّةً وَ اِنْتَكَاَهُ، أَى أَخَذَهُ. وَ لَتَجِدَنَّهُ زُكَاً نَكَأَهُ، كَهَمَزِهِ فِيهِمَا، أَى يَقْضَى مَا عَلَيْهِ.

زَنَا

زَنَا إِلَيْهِ أَى الشَّيْءِ كَمَنْعَ يَزْنًا زَنَا وَ زُنُوءًا كَقُعُودٍ:

لَجَأًا، وَ زَنَا فِي الْجَبَلِ يَزْنًا زَنَا وَ زُنُوءًا: صَعِدَ (٤) فِيهِ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَلِّي زَانِيٌّ. يَعْنِي الَّذِي يُصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَ الصُّعُودَ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّكُنُّ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَ النَّهْيِ، فَيَضِيقُ لِذَلِكَ نَفْسَهُ (٥)، وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَخَذَ صَبِيًّا لَهُ مِنْ أُمِّهِ يُرْقِصُهُ، وَ أُمُّهُ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ، وَ الصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ:

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ (٦)

وَ لَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَ كَلٌّ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ اِنْتَجَدَلْ

وَ اِرْقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ ٦

الْهَلُوفُ: الثَّقِيلُ الْجَافِيُّ الْعَظِيمُ اللَّحْيِيُّ، وَ الْوَكَلُ: الَّذِي يَكْلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجَزَ لِلْمَرْأَةِ

ص: ١٦٨

١- (١) اللسان (أزا) و عنه «وأبه» و بالأصل «رأبه» و فيه «بالدات» بدل «بالدأت» تحريف.

٢- (٢) في اللسان: [أزراً: أزراً] إلى كذا: صار، الليث: أزراً فلانٌ إلى كذا أى صار إليه، فهمزه، قال: و الصحيح فيه ترك الهمز، و الله أعلم.

٣- (٣) القاموس: كمنعه.

٤- (٤) كذا ضبطت بالأصل و اللسان، و [٢] فى اللسان أيضاً [٣] من زناً فى الجبل إذا صَعَد. و فى النهاية: [٤] صَعَد.

٥- (٥) اللسان و [٥] النهاية. [٦]

٦- (٦) اللسان ([٧] حمل) و بهامشه: «قوله حمل كذا هو فى النسخ و التهذيب و المحكم [٨] بالحاء المهملة، و أورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة».

أُمَّه قَالَتْهُ تُرْقِصُ ابْنَهَا، فَرَدَّه عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ بَرِّي، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، [قال:] وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ:

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَه يَدَاكَ

و عباره العُباب: قالت مَنْفوسه بنتُ زيدِ الفوارسِ بنِ حُصَيْنِ بنِ ضِرارِ الصَّبِيِّ وَ هِيَ تُرْقِصُ ابْنَهَا حَكِيمًا وَ تَرُدُّ عَلَى زَوْجِهَا قَيْسِ بنِ عاصِمِ المِنْقَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَ زَنَا الظِّلُّ يَزْنًا: قَلَصَ وَ قَصَرَ وَ دَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَ ظِلُّ زَنَاءٍ: قَالِصٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ:

وَ تُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُؤُوسَهَا

وَ تَحْسِبُهَا هَيْمًا وَ هُنَّ صَحَائِحُ

وَ زَنَا إِلَيْهِ أَى الشَّيْءِ يَزْنًا: دَنَا مِنْهُ (١) وَ زَنَا لِلْخَمْسِينَ زَنًا:

دَنَا لَهَا وَ زَنَا: طَرَبَ وَ أَسْرَعَ، وَ زَنَا: لَزِقَ بِالأَرْضِ وَ حَنَقَ هَكَذَا فِي النسخِ، وَ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرَهُ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صِيحْفَ عَلَى الكَاتِبِ مِنْ حَقْنٍ وَ قَدْ زَنَا بَوَلُهُ يَزْنًا زَنًا وَ زُنُوءًا: احْتَقَنَ .

وَ أَرْنَاهُ هُوَ إِلَى الأَمْرِ إِزْنَاءُ أَلْجَاهُ (٢) وَ أَرْنَاهُ فِي الجَبَلِ صَعَدَهُ، وَ أَرْنَاهُ هُوَ إِزْنَاءٌ إِذَا حَقَنَهُ وَ أَصْلُهُ الضُّيْقُ.

وَ الزَّنَاءُ، كَسْحَابٍ هُوَ القَصِيرُ المُجْتَمِعُ يُقَالُ: رَجُلٌ زَنَاءٌ، وَ ظِلُّ زَنَاءٌ، وَ فِي الفَائِقِ: الزَّنَاءُ فِي الصِّفَاتِ نَظِيرُ [براء] (٣) وَ جَوَادٍ وَ جَبَانٍ، وَ هُوَ الضُّيْقُ يُقَالُ: مَكَانٌ زَنَاءٌ، وَ بَثْرٌ زَنَاءٌ، وَ الحَاقِنُ لِبَوَلِهِ.

١٤- وَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَ هُوَ زَنَاءٌ (٤). أَى حَاقِنٌ. وَ الزَّنَاءُ ع.

وَ قَالَ ابْنُ اعرَابِيٍّ: الزَّنْيُ عَلَى فَعِيلٍ: السَّقَاءُ الصَّغِيرُ.

وَ زَنَا عَلَيْهِ تَزْنَتْهُ أَى ضَيِّقٌ قَالَ شَهَابُ بَنُ العَيْفِ، وَ يَرُوى لِلْحَارِثِ بنِ العَيْفِ (٥)، وَ الأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، قَالِ الصَّغَانِيُّ: وَ هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ شَهَابٍ بِخَطِّ أَبِي القَاسِمِ الأَمْدِيِّ فِي أَشْعَارِ بَنِي شَيْبَانَ.

لَا هُمْ إِنْ الحَارِثَ بَنَ جَبَلَهُ

زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَرَكِبَ الشَّادِحَةَ الْمُحَجَّلَةَ

وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ

فَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

أى لم يفعلْهُ، قال: وأصله زناً على أبيه، بالهمز، قال ابن السكيت: إنما ترك همزه ضرورةً. والحارث هذا هو الحارث بن أبي شمر العسائي. وقد بينى ثلاثياً، ومنه بنى اسم التفضيل في الحديث أنه كان لا يحبُّ من الدنيا إلاَّ أَرْزَأَهَا، أى أضيَّقَهَا، قاله شيخنا، قلت: ومنه أيضاً

١٦- حديث سعد بن ضمَّره: فَرَزْتُوْا عَلَيْهِ الحِجَارَه (٤). أى ضَيَّقُوا.

*و مما يستدرِك عليه:

الرِّزَاءُ، كسحابٍ: القَبْرُ، قال الأَخطَلُ:

وَ إِذَا فُذِفَتْ إِلَى زِنَاءٍ فَعَرَّهَا

غَبْرَاءَ مُظْلَمِهِ مِنَ الأَجْفَارِ (٧)

زوا

زَوْءُ المَثِيَّةِ: ما يَحْدُثُ مِنْهَا قال الأَصْمَعِيُّ: الزَّوْءُ بالهمز.

و قال أبو عمرو زَاءَ الدهرُ به أى انقلَبَ [به] (٨)، وهذا دليلٌ على أنه مهموزٌ، قال أبو منصورٍ: زَاءَ فَعَلَ مِنَ الزَّوْءِ (٩)، كما يقال من الزَّوْغِ زَاعٌ قال أبو عمرو: فَرِحْتُ بِهِذِهِ الكَلِمَةِ حيث وجدْتُها: قال أبو ذؤَيْبٍ:

مَا كَانَ مِنْ سَوْقِهِ أَسْقَى عَلَيَّ ظَمَاءٍ

خَمْرًا بِمَاءٍ، إِذَا نَاجَوْدُهَا بَرَدًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زَوْءُ المَثِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةٌ وَقَدَا (١٠)

١٤- و جاء في الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «إِنَّ الإِيْمَانَ بَدَا

- ١- (١) كذا بالأصل، وليست في القاموس.
- ٢- (٢) في القاموس: و أزنأه ألجأه.
- ٣- (٣) عن الفائق. [١]
- ٤- (٤) الفائق ١٢٤/١ [٢] المقاييس ٢٧/٣ و [٣] النهايه زناً و فيه: لا يصلين أحدكم و هو زناء.
- ٥- (٥) في اللسان (شدخ) كالأصل، و في اللسان (زناً): العفيف العبدى.
- ٦- (٦) اللسان و [٤] النهايه: [٥] بالحجاره.
- ٧- (٧) اللسان و المقاييس: الأحفار.
- ٨- (٨) زياده عن القاموس.
- ٩- (٩) بالأصل: «الزوى» و أثبتنا ما فى اللسان. [٦]
- ١٠- (١٠) فى اللسان ([٧] زوى) و معجم الشعراء و [٨] نسبا لمامه الإيادى أبى كعب.

غَرِيْبًا وَسَيَعُوْدُ كَمَا، بَدَأَ (١)، فَطُوْبِي لِلْغُرْبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ (٢)، وَالذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيُزَوِّئَ الْإِيْمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا». هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ، قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ زَوَّاتٍ، بِالْهَمْزِ، وَالصَّوَابُ لِيُزَوِّئَ، أَيْ لِيُجْمَعَنَّ وَلِيُضَمَّنَّ، مِنْ زَوَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَسِيْذُكَرٌ فِي الْمُعْتَلِّ. قُلْتُ: وَفِي رِوَايَةٍ: لِيَأْرِزَنَّ بَدَلَ لِيُزَوِّئَنَّ .

فصل السين المهملة مع الهمزة

سأسأ

سَأَسِيْأً بِالْحِمَارِ سَأَسَاءً وَ سَأَسَاءً بِالْمَدِّ: زَجَرَهُ لِيُحْتَبِسَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقَدْ سَأَسَأْتُ بِهِ، أَوْ سَأَسَأْتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَاهُ لِيَشْرَبَ وَقُلْتُ لَهُ سَأَسِيْأً، قَالَهُ الْأَحْمَرُ، وَفِي الْمَثَلِ «قَرَّبَ الْحِمَارَ (٣) مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقْلُ لَهُ سَأُ» الرَّذْهَةُ: نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ (٤) فِيهَا الْمَاءُ، أَوْ يَمْضِي أَي زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ قُلْتُ لَهُ سَأَسَأُ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَقَدْ يُذَكَّرُ سَأُ وَلَا يُكْرَرُ، فَيَكُونُ ثَلَاثِيًّا قَالَ:

لَمْ تَدْرِ مَا سَأُ لِلْحَمِيرِ وَ لَمْ

تَضْرِبُ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَمِ

وَيَقَالُ: سَأُ لِلْحِمَارِ عِنْدَ الشُّرْبِ، فَإِنْ رَوَى انْطَلَقَ وَ إِلَّا لَمْ يَبْرَحْ، قَالَ: وَمَعْنَى سَأُ اشْرَبْتُ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِي سَأُ زَجَرٌ وَ تَحْرِيكٌ لِلْمَضِيِّ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يُضْدِرَّهُ وَ بِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَاءِ.

*قال شيخنا: و مما بقي على المؤلف:

السُّسِيْءُ كَالضُّضِيْءِ وَزَنًا وَ مَعْنَى، نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ دِحْيَةَ فِي التَّنْوِيهِ .

قُلْتُ وَ فِي الْعُجَابِ: تَسَأَسَأْتُ عَلَيَّ أُمُورَكُمْ (٥) وَ تَسَيَّاتٌ، أَي اخْتَلَفْتُ فَلَا أَدْرِي أَيُّهَا أَتْبَعُ .

سأ

سَبَأَ الْخَمْرَ كَجَعَلَ يَسْبُوْهَا سَبَأً وَ سَبَاءً كَكِتَابٍ وَ مَسْبَأً: شَرَّاهَا الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُ شَرَى فِي مَعْنَى الْبَيْعِ وَ الْإِخْرَاجِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنِ بَحْسٍ (٦) أَي بَاعُوهُ، وَ لَذَا فَسَّرَهُ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُجَابِ بِاشْتِرَائِهَا، لِأَنَّهُ الْمَعْرُوفُ فِي مَعْنَى الْأَخْذِ وَ الْإِدْخَالِ، نَحْوُ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى (٧)، وَ إِنْ كَانَ كُلُّ مَنْ شَرَى وَ بَاعَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنِيَيْنِ، وَ كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا، وَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّغَانِيُّ قَبِيْدًا آخَرَ، وَ هُوَ لِيُشْرَبَهَا (٨)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَزْمَةَ:

خَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا

إِذَا يُلَاقِي الْعُيُونَ مَهْدُوْهَا

كَأَسَا بِفِيْهَا صَهْبَاءَ مُعْرِفَةً

يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوهَا

قوله مُعْرَقَه أَي قَلِيلَه المِزَاجِ ، أَي أَنهَا مِن جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُهَا ، قَالَ الكِسَائِيُّ : وَ إِذَا اشْتَرَيْتَ الخَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُهَا ، بِلَا - هَمْزٍ ، وَ عَلَى هَذِهِ التَّفْرِيقِ مَشَاهِيرُ اللُّغَوِيِّينَ إِلَّا الفَيْتُومِيُّ صَاحِبَ المِصْبَاحِ فَإِنَّهُ قَالَ : وَ يُقَالُ فِي الخَمْرِ خَاصَّةً سَبَيْتُهَا ، بِالْهَمْزِ إِذَا جَلِبَتْهَا مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، فَهِيَ سَبِيئَةٌ ، قَالَه شَيْخُنَا كَاسِيَتِبَاهَا ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الخَمْرِ خَاصَّةً ، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا

بَغَيْرِ مَكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَ لَا غَضَبٍ

وَ بَيَّاعُهَا السَّبَاءُ كَعَطَّارٍ ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ : يَا ابْنَ السَّبَاءِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

* وَ مِمَّا أَغْفَلَهُ المَوْئَلَفُ : سَبَأَ الشَّرَابِ ، إِذَا جَمَعَهَا وَ جَبَّأَهَا (٩) ، قَالَه أَبُو مُوسَى فِي مَعْنَى

١٧- حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَأَ الشَّرَابَ فِيهَا .

وَ سَبَأَ الجِلْدَ بِالنَّارِ سَبَأً : أَخْرَقَهُ (١٠) ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ ، وَ سَبَأَ الرَّجُلُ سَبَأً : جَلَدَهُ ، وَ سَبَأَ سَلَخَ فِيهِ قَلَقٌ ، لِأَنَّهُ قَوْلٌ فِي

ص : ١٧٠

١- (١) اللسان: [١] بدأ.

٢- (٢) في التهذيب: فسد الزمان.

٣- (٣) الجمهرة ١٦٨/١ [٢] قف بالحمار.

٤- (٤) الجمهرة: يجتمع.

٥- (٥) في القاموس: تسأسأت الأمور.

٦- (٦) سورة يوسف الآية ٢٠. [٣]

٧- (٧) سورة التوبة: الآية ١١١. [٤]

٨- (٨) و هو فى الأساس عن أبى عبيده قال: سبأها: شراها للشراب لا للبيع، و استبأها لنفسه.

٩- (٩) كذا بالأصل؛ و فى اللسان و النهاية قال أبو موسى -بعد ما ذكر الحديث- المعنى فى الحديث فيما قيل: جمعها و خبأها. و هو أصوب.

١٠- (١٠) فى المقاييس و المجل (سبى): سبأت جلده النار: إذا محشته فأحرقت شيئاً من أعاليه.

سَبَأُ الْجِلْدُ: أَحْرَقَهُ، وَقِيلَ: سَلَخَهُ، فَالْمُنَاسِبُ ذِكْرُهُ تَحْتَ أَحْرَقَهُ (١) وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ انْسَلَخَ، وَانْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ قَدْ نَصَلَ الْأَظْفَارُ وَ انْسَبَأَ الْجِلْدُ

و سَبَأٌ: صَافَحَ قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مَعْنَى غَرِيبٌ خَلَّتْ عَنْهُ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ. قُلْتُ: وَ هُوَ فِي الْعُبَابِ، فَلَا مَعْنَى لِانْكَارِهِ وَ سَبَأَتِ النَّارُ وَ كَذَا السَّيَّاطُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ الْجِلْدُ سَبَأً:

لَعَدَعْتَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمِ وَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلِ وَ قِيلَ غَيَّرْتَهُ وَ لَوَّحْتَهُ، وَ كَذَلِكَ الشَّمْسُ وَ السَّيْرُ وَ الْحُمَى، كُلُّهُنَّ يَسْبَأَنَّ (٢) الْإِنْسَانَ، أَيْ يُغَيِّرُونَهُ ٢.

وَ سَبَأٌ كَجَبَلٍ يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَضَحَتْ يُنْفِرُهَا الْوَالِدَانُ مِنْ سَبَأٍ

كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْيِهَا دَحَارِيحُ

وَ يُمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ، كَانَتْ تَسْكُنُهَا، كَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ

يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمَا (٣)

وَ قَالَ تَعَالَى: وَ جِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ بَنِيَّ يَقِينٍ (٤) قَالَ الزَّجَاجُ:

سَبَأٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبٍ، مِنْ صِنْعَاءَ عَلَى مَسِيرِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ زَهْرِ الْأَكْمِ فِي الْأَمْثَالِ وَ الْحِكْمِ مَا نَصَهُ: وَ كَانَتْ أَخْصَبَ بِلَادِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ (٥) قِيلَ: كَانَتْ مَسَافَهُ شَهْرًا لِلرَّكَّابِ الْمُجِدِّدِ، يَسِيرُ الْمَاشِي فِي الْجَنَانِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا لَا يُفَارِقُهُ الظِّلُّ مَعَ تَدْفُقِ الْمَاءِ وَ صَفَاءِ الْأَنْهَارِ وَ اتِّسَاعِ الْفَضَاءِ، فَمَكَتُوا مَدَّةً فِي أَمْنٍ، لَا يُعَانِدُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَصَمُوهُ، وَ كَانَتْ فِي يَدَيْهِ الْأَمْرِ تَرْكَبُهَا السُّيُولُ فَجَمَعَ لَذَلِكَ حَمِيرٌ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ، وَ شَاوَرَهُمْ، فَاتَّخَذُوا سَبَدًا فِي يَدَيْهِ جَرِيَانِ الْمَاءِ، وَ رَصَفُوهُ بِالْحِجَارِ وَ الْحَدِيدِ، وَ جَعَلُوا فِيهِ مَخَارِقَ لِلْمَاءِ، فَإِذَا جَاءَ تَالِسُيُولُ انْقَسَمَتْ عَلَى وَجْهِهِ يُعْمَهُمْ نَفْعُهُ فِي الْجَنَابِ وَ الْمُزْدَرَعَاتِ، فَلَمَّا كَفَرُوا نَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَأَوْا أَنَّ مَلَكَهُمْ لَا يُبِيدُهُ شَيْءٌ، وَ عَبَدُوا الشَّمْسَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَى سَدِّهِمْ فَأَرَاهُ فَخْرَقْتَهُ، وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ السَّيْلَ فَمَزَقَهُمُ اللَّهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَ أَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ: سَبَأٌ لَقَبُ ابْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا: وَ لَقَبُ يَشْجَبَ، وَ هُوَ خَطَأً وَ اسْمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ، يَجْمَعُ قَبَائِلَ الْيَمَنِ عَامَةً (٦) يُيَمِّدُ وَ لَا يُيَمِّدُ، وَ قَوْلُ شَيْخُنَا: وَ زَادَ بَعْضٌ فِيهِ الْمَدَّ أَيْضًا، وَ هُوَ غَرِيبٌ غَرِيبٌ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ فِي الْأُمَمَاتِ فَلَا غَرَابَةَ، مَعَ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي الصَّحَاحِ (٧)، وَ أَمَّا الْحَدِيثُ الْمُشَارِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ ذِكْرُ سَبَأٍ

١٤- فَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٨)، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْبِ بْنِ الْمُرَادِيِّ قَالَ: أَتَيْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللّه، أَلَا- أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِيَمْنٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ، وَ أَمَرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي: «مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ؟» (٩) فَأُخْبِرُ أَنِي قَدْ سَبَرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ، وَ هُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ «ادْعِ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَ أَنْزَلَ فِي سَيِّئِي مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا سَبَبُ؟ أَرَضُ أَوْ امْرَأَةً؟ قَالَ: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَ لَكِنَّهُ رَجُلٌ وَ لَدَى عَشْرَةٍ مِنَ الْيَمَنِ (١٠) فَتَيَّامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَ تَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخِمُوا وَ جَذَأُوا وَ غَسَّانُوا وَ عَامَلُوا، وَ أَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا فَالْأَزْدُ وَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَ حَمِيرٌ وَ كِنْدَةٌ وَ مَذْحِجٌ (١١) وَ أَنْمَارٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا

ص: ١٧١

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «تحت أحرقه» لعله بجنب أحرقه.
- ٢- (٢) اللسان: [١] كلهن يسبأ الإنسان أى يغيره.
- ٣- (٣) البيت لأمية بن أبى الصلت الثقفى من قصيده له، و تروى للنابغه الجعدى (سيره ابن هشام ١٥/١). [٢]
- ٤- (٤) سورة النمل الآيه ٢٢. [٣]
- ٥- (٥) سورة سبأ الآيه ١٥. [٤]
- ٦- (٦) فى السيره لابن هشام ١١/١ [٥] اسم سبأ عبد شمس، و إنما سبأ لأنه أول من سبى فى العرب. و فى الجمهره لابن حزم ص ٣٢٨ سبأ اسمه عامر.
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «موجود فى الصّحاح» الذى فيه أنه يصرف و لا يصرف و لم يتعرض للمد و القصير، و كذلك الصغانى فى التكملة لم يتعرض لذلك.
- ٨- (٨) صحيح الترمذى- كتاب تفسير القرآن ٣٥ باب و من سورة سبأ حديث رقم ٣٢٢٢ ج ٣٤١/٥.
- ٩- (٩) بهامش المطبوعه الكويتيه «فى الترمذى القطيفى» و هو تحريف. قلت: و ما فى الترمذى «الغطيفى و ليس القطيفى» فانظر.
- ١٠- (١٠) الترمذى: العرب.
- ١١- (١١) فى الترمذى ضبطت: مُذْحِج.

أَنمار؟ قال: «الذين منهم خَثَعُم وَ بَجِيلُهُ». قال أبو عيسى:

هذا حديث حَسَنٌ [غريب] (١).

و سَبًا والدُ عَبدِ اللهِ المَنسوبِ إليه الطائفةُ السَّبائِيَّةُ (٢) بالمد، كذا في نسختنا، و صَحَّحَ شَيْخُنَا السَّبِيَّةَ بالقصر، كالعَرَبِيَّةِ، و كلاهما صحيحٌ مِنَ الغَلَاةِ جمعُ غَالٍ و هو المُتَعَصِّبُ الخارجُ عن الحَدِّ في الغُلُوِّ من المبتدعه، و هذه الطائفةُ من غَلَاةِ الشَّيْعةِ، و هم يَتَفَرَّقُونَ على ثَمَانِي عَشْرَةَ فِرْقَةً .

و السَّبِيَّةُ ككِتَابٍ و السَّبِيَّةُ كَجَبَلٍ، قال ابنُ الأَبيارِيِّ: حَكَى الكِسَائِيُّ: السَّبَا: الخَمْرُ، و اللَّطَأُ: الشَّرُّ الثَّقِيلُ (٣)، حكاها مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ، قال: و لم يَحْكُمَا غيرُهُ، قال و المعروفُ في الخمرِ السَّبَاءُ بكسر السين و المد. و السَّبِيَّةُ، كَكَرِيمَةٍ: الخَمْرُ أَى مطلقاً، و في الصَّحاحِ و المحكمِ و غيرهما: سَبَا الخَمْرَ و اسْتَبَأَهَا: اشترأها، و قد تقدَّم الاستشهادُ ببَيْتِي إِبراهيمَ بنَ هَزْمَةَ و مالِكِ بنِ أَبِي كَعْبٍ، و الاسمُ السَّبَاءُ، على فِعَالٍ بكسر الفاءِ، و منه سُمِّيَتِ الخَمْرُ سَبِيَّةً، قال حسان بن ثابت:

كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِرْاجِهَا عَسَلٌ وَ مَاءٌ

عَلَى أَتْيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ

مِنَ التُّفَاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاءً

و هذا البيتُ في الصَّحاحِ:

كَأَنَّ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ

قال ابنُ بَرِّي: و صوابُهُ «مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ»، و هو موضِعُ بالشَّامِ (٤).

و يقال: أَسْبَبًا لِأَمْرٍ لَلَّهِ و ذَلِكَ إِذَا أَخْبَتَ لَهُ قَلْبُهُ. كذا في لسانِ العَرَبِ (٥) و أَسْبَأَ على الشَّيْءِ: خَبَتَ أَى انْخَضَعَ لَهُ قَلْبُهُ و المَسْبِيبُ كَمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ.

و سَبِيَّةٌ كَأَمِيرِ الحَيَّةِ و سَبِيَّةٌ يَهْمَزُ و لا يَهْمَزُ: سَبَلُهَا بكسر السينِ المَهْمَلَةِ، كذا في نُسَخَتِنَا، و في بَعْضِهَا على صِيغَةِ الفِعْلِ، سَبَا الحَيَّةَ كَمَنْعٍ: سَلَخَهَا، و صَحَّحَهَا شَيْخُنَا، و فِيهِ تَأْمُلٌ و مَخَالَفَةٌ لِلأَصُولِ.

و قالوا في المثل: تَفَرَّقُوا، كذا في المحكمِ، و في التهذيبِ: ذَهَبُوا، و بهما أوردَ الميادِنِيُّ في مَجْمَعِ الأمثالِ أَيْدِي سَبَا و أَيْدِي سَبَا يُكْتَبُ بالألفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الهمزُ، قاله أبو عليٍّ القاليُّ في الممدودِ و المقصورِ، و قال الأزهريُّ:

العَرَبُ لا- تَهْمَزُ سَبَا فِي هَذَا المَوْضِعِ، لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الهمزَ، و إنْ كانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزاً، و مثله قال أبو بكر بن

الأنباريّ وغيره، وفي زهر الأكم: الذَّهَابُ مَعْلُومٌ، و الأيادي جَمْعُ أَيْدٍ، و الأيدي بمعنى الجارحة و بمعنى النِّعْمه و بمعنى الطَّرِيق: تَبَدُّدُوا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبُ خَمْسَةِ عَشَرَ، بَيَّوَهُ عَلَى الشُّكُونِ أَيْ تَكَلَّمُوا بِهِ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ، فَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ ثِقَلِ الْبِنَاءِ وَ ثِقَلِ الْهَمْزِ، وَ كَانَ الظَّاهِرُ بَيَّوَهُمَا أَوْ بَيَّوَهَا، أَيْ الْأَلْفَاظَ الْأَرْبَعَةَ، قَالَه شَيْخُنَا وَ لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنِ سَيِّئِ الْأَنْ صُورَةَ تَخْفِيفِهِ (٦) لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَ إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَ قَالَ كَثِيرٌ:

ضَرَبَ الْمَثْلَ بِهِمْ لِأَنَّهُ لَمَّا غَرِقَ مَكَانَهُمْ وَ ذَهَبَتْ جَنَاتُهُمْ أَيْ لَمَّا أَشْرَفَ مَكَانَهُمْ عَلَى الْغَرَقِ وَ قَرَّبَ ذَهَابُ جَنَاتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَهُمُ السَّيْلُ، وَ أَنَّهُمْ (٧) تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ بِرَأْيِ الْكَاهِنِ أَوْ الْكَاهِنِ، وَ إِنَّمَا بَقِيَ هُنَاكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَقَطْ تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ فَلَحِقَ الْأَزْدُ بِعُمَانَ (٨)، وَ خَزَاعَهُ بَبْطَنَ

ص: ١٧٢

- ١- (١) زياده عن الترمذى.
- ٢- (٢) فى القاموس «السبئيه».
- ٣- (٣) فى اللسان: «و [١] اللظأ: الشىء الثقيل»، و هى كذلك فى التهذيب بالظاء المشاله. و فى القاموس (لظأ): اللظأ كجبل: الشىء القليل.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: [٢] بيت رأس اسم لقريتين، ينسب إليها الخمر، احداهما بالبيت المقدس، و الأخرى من نواحي حلب.
- ٥- (٥) فى اللسان: و أسبأ لأمر الله: أختب، و أسبأ على الشىء: خبت له قلبه.
- ٦- (٦) اللسان: تحقيقه.
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و أنهم الخ، هكذا بالنسخ و ليتأمل.
- ٨- (٨) فى سيره ابن هشام ١٤/١: و نزلت أزد عُمان عُمان، (يفرقهم عن أزد السراه الذين نزلوا السراه).

مَرَّ (١)، و الأوس و الخزرَجُ بيثرب ، و آل جَفَنَه (٢) بأرض الشام ، و آل جَدِيمَه الأبرش بالعراق :

و فى التهذيب: قولهم ذَهَبُوا أَيَادِي (٣) سَبَا ، أى مُتَفَرِّقِينَ ، شُجِبُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَرَّقَهُمَ اللَّهُ فى الأَرْضِ كُلِّ مُمَرَّقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفِهِ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدِّهِ، و الِيْدُ: الطَّرِيقُ ، يقال: أَخَذَ القَوْمُ يَدَ بَحْرٍ، فُقِيلَ للقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فى جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا ، أى فَرَّقْتَهُمُ طَرِيقَهُمُ الَّتِي سَلَكُوهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فى مَذَاهِبِ شَتَى .

و قال ابنُ الأعرابى : يقال: إِنَّكَ تُرِيدُ سُبَاءً ، بِالضَّمِّ أى إِنَّكَ تُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا يُعَيِّرُكَ، و فى التهذيب: السُّبَاءُ: السَّفَرُ البَعِيدُ، سُمِّيَ سُبَاءً ، لأنَّ الإنسانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتْهُ الشَّمْسُ و لَوَحَّتْهُ، و إِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ: تُرِيدُ سَرْبَةً .

* و مما بَقِيَ على المُوَلَّفِ من هَذِهِ المَادَّةِ: سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبُهُ يَسْبَأُ سَبَأً: حَلَفَ ، و قِيلَ: سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبَأً: مَرَّ عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا، و قد ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ المَحْكَمِ و الصَّحاحُ و العُبابُ .

و صالح بن حَيَّوَانَ (٤) السَّبَائِيّ، الأَصَحُّ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، و أَحْمَدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَبْيَةَ الفقيهِ اليمَنِيُّ من المَتَأَخِرِينَ .

سَبَأٌ

المُسَبَّبَةُ (٥) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (٦) و فى بَعْضِ النُّسخِ مَهْمُوزًا مَقْصُورًا، قال ابنُ الأعرابى : هُوَ مَيْنَ يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالكُوكُوحِ بِالضَّمِّ، بَيْتٌ مُسَنَّمٌ مِنَ القَصَبِ و سِيَّاتِي .

سَخَأٌ

سَخَأَ النَّارَ كَجَعَلَ يَسِخُوهَا سِخًا أى جَعَلَ لَهَا مِذْهَبًا مَوْضِعًا تَذْهَبُ إِلَيْهِ تَحْتَ القَدْرِ كَسِخَاها و سِخِيهَا، مَعْتَلَانِ، عَنِ الفراءِ، و سِيَّاتِي، و زاد الصَّغَانِي: و العُودُ مِنَ الأَوَّلِ مِسْحَأٌ عَلَى مِفْعَلٍ ، و مِنَ الثَّانِي و الثَّالِثِ مِسْحَاءٌ عَلَى مِفْعَالٍ .

سَدَأٌ

السَّنْدَأُ و كَجَزَّ دَخَلَ و السَّنْدَأُوهُ بِهَاءٍ يُقال: رَجُلٌ سِنْدَأُوهُ و سِنْدَأُوهُ ، قال الكَسائِيُّ : هُوَ الخَفِيفُ ، و قِيلَ: هُوَ الجَرِيُّ أى الشَّدِيدُ المُقَدِّمُ قال الشاعر:

سِنْدَأُوهُ مِثْلُ العَتِيقِ الجَافِرِ (٧)

كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ ذِي المَسَامِرِ

قَنْطَرَةٌ أَوْفَتْ عَلَى القَنَاطِرِ

و قِيلَ: هُوَ القَصِيرُ و قِيلَ: الدَّقِيقُ الجِسْمُ بِالدَّالِ المَهْمَلِ، و فى بَعْضِ النُّسخِ بِالرَّاءِ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكِ مَنقُولٌ عَنِ السَّيرافِيّ، و قِيلَ: هُوَ العَظِيمُ الرَّأْسِ ، و السَّنْدَأُوهُ: الدُّبُّهُ و نَاقَهُ سِنْدَأُوهُ: جَرِيئُهُ وَزُنُهُ فَنَعَلُوهُ إِشارَةً إِلَى أَنَّ النُّونَ و الواوِ زائِدَتانِ، و قِيلَ: الزَّائِدُ الهمزُهُ و الواوِ فوزنُهُ فِعْلًا أُوجِ سِنْدَأُوهُ و هُوَ جَمعٌ مذكَّرٌ عَلَى غيرِ شَرْطِهِ، لِأَنَّهُ جارٌّ عَلَى غيرِ العاقلِ، و لَيْسَ عَلمًا و لا صَفةً إِلا

السَّرْوُ وَالسَّرَاةُ بَفَتْحِهِمَا، اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَحْكَمِ: بَيَضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَتُكْسِرُ سَيْنَهُمَا فِي قَوْلٍ أَوْ هِيَ أَى الْكَلِمَةِ بِالْكَسْرِ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ، وَصَحَّحَهُ الْأَكْثَرُونَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ: السَّرَاةُ، بِالْكَسْرِ: بَيَضُ الْجَرَادِ وَيُقَالُ سِرْوَهُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، وَقِيلَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تُلْقِيَاهُ وَجَرَادَةٌ سِرْوَةٌ عَلَى فَعُولٍ، قَالَ اللَّيْثُ: وَكَذَلِكَ سِرْوَةُ السَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ، فَهِيَ سِرْوَةٌ، وَالْوَاحِدُ سَرَاهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاً وَهُوَ بَيِضٌ (٩) فَإِذَا خَرَجَتْ سَوْدَاءَ فَهِيَ دَبَّاءٌ، وَضَبَّةٌ سِرْوَةٌ عَلَى فَعُولٍ وَضَبَابٌ سِرْوٌ عَلَى فُعِيلٍ، وَهِيَ الَّتِي بَيَضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تُلْقَهِ، وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ سِرَاً (١٠) حَتَّى تُلْقِيَهُ، وَسَرَاتُ الضَّبَّةِ: بَاضَتْ جَ سِرْوَةً كَكُتِبَ قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ: وَسَرَاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاً فَهِيَ سِرْوَةٌ: بَاضَتْ، وَالْجَمْعُ سِرْوَةٌ وَسَرَاً كَرَكِعٍ نَادِرَةٌ فَلَا يُكْسَرُ فَعُولٌ عَلَى فَعَلٍ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَسَرَاتٌ [كَمَنَعَتْ (١١)] الْجَرَادَةُ تَسْرَأُ سَرَاً:

بَاضَتْ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: أَى أَلَقَتْ بَيَضَهَا، قَالَ:

ص: ١٧٣

- ١- (١) فِي ابْنِ هِشَامٍ: نَزَلَتْ خَزَاعُهُ مَرَاً (وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِنَ الظُّهْرَانِ - مَوْضِعٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ).
- ٢- (٢) وَهُمْ آلُ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ.
- ٣- (٣) اللِّسَانُ [١] عَنِ التَّهْذِيبِ: أَيْدَى.
- ٤- (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «خَيْرَانٌ» وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ ثِقَاتِ الْعَجَلِيِّ وَابْنِ حَبَانَ. تَابَعِي مِصْرِي ثَقَّةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ.
- ٥- (٥) اللِّسَانُ «الْمُسْتَنَاءُ». وَأَشَارَ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَا ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ.
- ٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: مَقْصُوراً مَمْدُوداً.
- ٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ مِثْلُ الْعَتِيقِ لَعَلَّهُ الْفَنِيْقُ وَهُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.
- ٨- (٨) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَالسَّنْدُ أَوْ: الْفَسِيْحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ.
- ٩- (٩) بِالْأَصْلِ: «سِرْوٌ» وَهِيَ بَيْضٌ «أُثْبِتْنَا مَا وَافَقَ اللِّسَانَ. [٢]
- ١٠- (١٠) الْأَصْلُ «سِرْوٌ» أُثْبِتْنَا مَا وَافَقَ اللِّسَانَ. [٣]
- ١١- (١١) عَنِ الْقَامُوسِ. [٤]

و يقال: رَزَّتِ الجِرادَةُ، و الرِّزُّ: أن تُدخِلَ ذَنبُها في الأَرْضِ فُتَلْقَى سِرّاً [\(١\)](#)، و سِرٌّ: ما يُبْصَرُها. و قال القناني: إذا ألقى الجرادُ بيضَهُ قيل: قد سَرَّ البَيْضَ يَسْرأُ به و قال ابنُ دريدٍ:

سَرَّتِ المَرْأَةُ سِرّاً: كَثُرَ أولادُها و في نَسْخِها: ولَدُها كَسَرَّتْ تَسْرِئَةً، فيهما و هذا عن الفراء و أسْرَأَتْ أي الجِرادَةُ حَانَ أن تَبْيَضَ و قال الأحمَرُ: أسْرَأَتْ: حَانَ أن تُلقَى بَيْضُها و أَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ: كَثِيرَتُها أي الجِرادُ، و قال الأصْبَهايُّ، أي ذات سِرْوَه [\(٢\)](#) و أصله الهمز.

*و مما أغفله المؤلف من هذه المادة:

السَّراءُ كَسْحابٍ: ضَرْبٌ من شَجَرِ القِيسِيِّ، الواحدة سِراءَةٌ [\(٣\)](#) و السَّرْوَةُ: السَّهْمُ لا غَيْرُ [\(٤\)](#)، الأخيرُ عن عليِّ بن حمزة، و أصله الهمزُ.

سَطًا

سَطَّها كَمَنَعَ: جَمَعها قاله أبو سعيد، و قال ابن الفرج: سمعتُ الباهليَّينَ يقولون: سَطَّ الرجلُ المَرأَةَ و مَطَّها، بالهمز، أي وَطَّها، قال أبو منصور: و سَطَّها بالشين بهذا المعنى لُغَةٌ، كما قاله أبو سعيد أيضاً.

سَلًا

سَلًا السَّمْنُ كَمَنَعَ يَسْلِمُوهُ سِلاً: طَبَخَهُ و عَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ كاشِيَتَلاءُ، و الاسمُ السَّلَاءُ بالكسر ممدود ككِتابٍ قال الفرزدق يمدح الحَكَمَ بنَ أَيُّوبَ الثَّقَفِيِّ عَمَّ الحجاج بن يوسفَ، و حَصَّ في القصيدةِ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوانَ بالمديح:

رَأَمُوا الخِلافَةَ في غَدْرِ فَأَخْطَأَهُم

مِنْها صُدُورٌ و فاءُوا بِالعِراقِيبِ

كَانُوا كَسالِئِهِ حَمَقاءَ إِذْ حَقَنْتَ

سِلاءَها في أديمٍ، غَيْرَ مَرْبُوبِ

ج أَشيلَتْهُ. و سِلاءُ السِّمِّ سِلاً: عَصِرَهُ فاستخرج دُهنَهُ و قال الأصمعيُّ: يقال سِلاءُ مائةِ سَوطِ سِلاً ضَرْبَ [\(٥\)](#) بِها و سِلاءُ كذا دِرْهماً: نَقَدَهُ أو عَجَلَ نَقَدَهُ و سِلاءُ الجِدْعِ و كذا العَسِيبِ سِلاً: نَزَعَ سِلاءَهُ أي شَوَّكَهُ عن أبي حنيفة.

و السَّلَاءُ بالضم ممدود على وزن القُرْأَةِ: شَوْكُ النَّخْلِ، و أحَدَتْهُ سِلاءَةً، قال علقمَةُ بن عَبْدِهِ يصف فرساً له:

سِلاءَةً كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِها

دُو فَيْئِهِ مِنْ نَوَى قُرْآنِ مَعْجُومٍ

في نَسْخِها: زَفِياءَهُ بدل ذُو فَيْئِهِ و طائِرٌ أَغْبَرُ طَوِيلُ الرِّجْلينِ، و نَصَلُ كَسِلاءِ النَّخْلِ

١٦- و في الحديث: في صِفَةِ الْجَبَانِ (٤): «كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاةِ». و هي شَوْكَةُ النَّخْلِ، و الجمعُ سِيْلَاءٌ عَلَى وَزْنِ جُمَّارِ (٧) فَيَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي النَّصْلِ مُخَفَّفًا، وَ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخِهِ لِسَانَ الْعَرَبِ فَلْيُعْرِفْ .

سلطاً

اسلنطاً الرجل إذا ارتفع إلى الشيء ينظر إليه، قاله ابن بزرج، كذا في العباب.

سواً

سَاءَهُ يَسُوؤُهُ سُوءاً بِالضَّمِّ وَ سُوءاً بِالْفَتْحِ وَ سُوءاً كَسَحَابٍ وَ سُوءَاءَةً كَسَيِّحَابِهِ وَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ سَوَائِيَهُ كَعَيَّايَهُ وَ سَوَائِيَهُ قَالَ سَبِيوِيهِ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سُؤْتِهِ سَوَائِيَهُ فَقَالَ:

هِيَ فَعَائِيَهُ بِمَنْزِلَةِ عَلَائِيهِ وَ مَسَائِيَهُ مَقْلُوباً كَمَا قَالَ سَبِيوِيهِ، نَقْلًا عَنْ الْخَلِيلِ وَ أَصْلُهُ وَخِيْدَهُ مَسَائِيَهُ كَرِهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ، لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ مُسْتَقْلَانِ وَ سُؤْتُ الرَّجُلِ سَوَائِيَهُ وَ مَسَائِيَهُ يُخَفَّفَانِ، أَيْ حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا هَمْزَهُ هَارٍ وَ لَآثِ (٨) كَمَا أَجْمَعَ (٩) أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ وَ أَصْلُهُ مَلَأَكٌ وَ مَسَاءٌ وَ مَسَائِيَهُ (١٠) هَكَذَا بِالْهَمْزِ فِي النَّسْخِ الْمَوْجُودِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالْيَاءِ يَنْ: فَعَلَّ بِهِ مَا يَكْرَهُ نَقِيضُ سَيْرِهِ، فَاسْتَاءَ هُوَ فِي الصَّنِيعِ مِثْلُ اسْتِئَاعٍ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْعَمِّ اعْتَمَّ، وَ يُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فَلَانٌ صَنِيعًا يَسُوؤُ أَي قَبِيحًا صَنِيعًا، وَ فِي تَفْسِيرِ الْعَرِيبِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ سَاءَ سَبِيْلًا (١١) أَي قَبِيحٌ هَذَا الْفِعْلُ فِعْلًا وَ طَرِيقًا، كَمَا تَقُولُ: سَاءَ هَذَا مَذْهَبًا، وَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا قَالَ:

ص: ١٧٤

١- (١) فِي الْجُمْهُرِ ٢٨٣/٣: [١] فِتْلَقِي رَزَّهَا وَ هُوَ بِيضُهَا.

٢- (٢) اللسان: سِرْأَهُ.

٣- (٣) عَنْ اللِّسَانِ، بِالْأَصْلِ: سِرْأَهُ.

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ: بِالْأَصْلِ «الْأَغْبَرُ».

٥- (٥) اللسان: [٢] ضَرَبَهُ بِهَا.

٦- (٦) عَنْ النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ: «الْجِنَانُ».

٧- (٧) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٤] النِّهَايَةِ وَ [٥] بِالْأَصْلِ «حَمَارٌ» وَ قَدْ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ [٦] بِالتَّشْدِيدِ.

٨- (٨) عَنْ اللِّسَانِ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ: «هَازُولَاتٌ».

٩- (٩) اللسان: [٨] اجْتَمَعَ.

١٠- (١٠) كَذَا، وَ لَيْسَتْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ [٩] لَيْسَ فِيهِ أَيْضًا مَسَائِيَهُ إِنَّمَا فِيهِ مَسَائِيَهُ.

١١- (١١) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٢٢ وَ [١٠] سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ٣٢. [١١]

وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (١) و استاءَ هو اسْتَهَمَ (٢)

١٤- و فى حديث النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رجلاً قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فاستاءَ لها ثم قال:

«خِلَافَهُ تُبُوهُ (٣) ثم يُؤْتَى اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ». قال أبو عبيد:

أراد أن الرؤيا ساءتُه فاستاءَ لها، افتعلَ من المَسَاءِ، و يقال:

استاءَ فلانٌ بمكانى، أى ساءَهُ ذلك، و يروى: «فاستأَ لها (٤)» أى طلبَ تأويلَها بالنظرِ و التأملِ، و السُّوءُ، بالضم، الاسمُ منه و قوله عز جل: وَ مَا مَسَّنَى السُّوءُ (٥) قيل: معناه ما بى من جُنونٍ، لأنهم نَسَبوا النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الجُنونِ، و السُّوءُ أيضاً بمعنى الفُجورِ و المنكرِ، و قولهم: لا- أنكرُك من سُوءٍ، أى لم يكن إنكارى إِيَّاك من سُوءٍ رَأَيْتُه بك، إنما هو لِقَلِّه المَعْرِفَه و يقال إن السُّوءَ البَرَصُ و منه قوله تعالى: تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (٦) أى من غيرِ بَرَصٍ، قال الليث: أما السُّوءُ فما ذُكِرَ بِسَيِّئٍ فهو السُّوءُ، قال: و يُكْنَى بالسُّوءِ عن اسمِ البَرَصِ، قلت: فيكون من باب المجاز.

و السُّوءُ كُلُّ آفَةٍ و مَرَضٍ، أى اسمٌ جامعٌ للآفاتِ و الأمراضِ، و قوله تعالى: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ (٧) قال الزجاج: السُّوءُ: خيانهُ صاحِبِهِ العَزِيزِ، و الفحشاءُ: زُكُوبُ الفاحشهِ و يقال: لا خَيْرَ فى قَوْلِ السُّوءِ بالفتحِ و الضمِّ، إذا فتحتَ السينَ فمعناه لا خَيْرَ فى قَوْلِ قبيحٍ، و إذا ضَمَّتِ السِّينَ فمعناه لا- خَيْرَ فى أن تقولَ سُوءاً أى لا- تَقُلْ سُوءاً و قُرئ قوله تعالى: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ (٨) بِالْوَجْهِينِ الفتحِ و الضمِّ، قال الفراءُ: هو مثل قولك رَجُلٌ السُّوءِ، و السُّوءُ بالفتحِ فى القراءِ أَكْثَرُ، و قَلَّمَا تقولُ العربُ دائرَةُ السُّوءِ بالفتحِ (٩) و قال الزجاج فى قوله تعالى: الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ (١٠) كانوا ظَنُّوا أن لن يَعودَ الرَّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إلى أَهْلِيهِمْ، فجعلَ اللهُ دائرَةَ السُّوءِ عليهم، قال: و من قرأ ظَنَّ السُّوءِ، فهو جائزٌ، قال: و لا أعلم أحداً قرأَ بها إلا أنها قد رُوِيَتْ، قال الأزهرىُّ: قوله:

لا أعلم أحداً إلى آخره، وَهَمَّ، قرأَ ابنُ كثيرٍ و أبو عمرو:

دائرَةُ السُّوءِ، بضمِّ السينِ ممدوداً فى سُورَةِ بَرَاءَةِ و سُورَةِ الفَتْحِ، و قرأَ سائرُ القُرَّاءِ «السُّوءِ» بفتحِ السينِ فى السُّورَتَيْنِ:

قال: و تعجَّبتُ أن يذهبَ على مِثْلِ الزَّجَّاجِ قِراءَةُ القَارِئِينَ الجليلينِ ابنِ كثيرٍ و أبى عمرو، و قال أبو منصور: أما قوله:

وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ (١١) فلم يُقرأَ إلا بالفتحِ، قال: و لا يجوزُ فيه ضَمُّ السِّينِ، و قد قرأَ ابنُ كثيرٍ و أبو عمرو دائرَةَ السُّوءِ بضمِّ السينِ ممدوداً فى السُّورَتَيْنِ، و قرأَ سائرُ القُرَّاءِ بالفتحِ فيهما، و قال الفراءُ فى سُورَةِ بَرَاءَةِ فى قوله تعالى: وَ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دائرَةُ السُّوءِ (١٢) قال: قِراءَةُ (١٣) القُرَّاءِ بنصبِ السُّوءِ و أرادَ بالسُّوءِ المَصِيدَ، و من رَفَعَ السينَ جَعَلَهُ اسماً، قال: و لا يجوزُ ضَمُّ السينِ فى قوله: ما كانَ أبوكَ امرأً سُوءٍ (١٤) و لا- فى قوله: وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ لَأنه ضَمُّ لِقولهم: هذا رَجُلٌ صَدِيقٌ، و ثوبٌ صَدِيقٌ، و ليس للسُّوءِ هنا معنى فى بلاءٍ و لا عذابٍ فيضمُّ، و قُرئَ قوله تعالى:

عَلَيْهِمْ دائرَةُ السُّوءِ أى الهَزِيمَةِ و الشَّرِّ و البلاءِ و العذابِ و الرَّذَى و الفَسَادِ و كَذا فى قوله تعالى: أُمْطِرَتْ مَطَرُ السُّوءِ (١٥) بالوجهينِ أو أن المضمومُ هو الصَّرَرُ و سُوءُ الحالِ و السُّوءُ المَفْتُوحُ من المَسَاءِ مِثْلَ الفَسَادِ و الرَّذَى و النَّارِ، و منه قوله

تعالى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوءَ (١٦) قيل هي جهنم أعادنا الله منها في قراءه أي عند بعض القراء، و المشهور السواى كما يأتى و رَجُلٌ سَوِّءٌ بِالْفَتْحِ، أى يَعْمَلُ عَمَلَ سَوِّءٍ و إِذَا عَرَفْتَهُ و صَيَّفْتَ [به] (١٧) تقول: هذا رَجُلٌ سَوِّءٌ بِالِإِضَافَةِ و تُدْخِلُ عَلَيْهِ الألف و اللام فتقول هذا رَجُلٌ السُّوءِ ، قال الفرزدق:

و كُنْتُ كَذِبُ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

ص: ١٧٥

-
- ١- (١) سورة النساء الآيه ٦٩. [١]
 - ٢- (٢) اللسان: اهتم.
 - ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «خلافته» و الذى فى النهايه [٢] خلافه نبوه بالإضافه بلا ضمير» و هى كذلك باللسان.
 - ٤- (٤) عن اللسان و [٣] النهايه، و فى الأصل: «فاستاء لها» و السياق يقتضى ما أثبتناه.
 - ٥- (٥) سورة الأعراف الآيه ١٨٨. [٤]
 - ٦- (٦) سورة طه الآيه ٢٢. [٥]
 - ٧- (٧) سورة يوسف الآيه ٤. [٦]
 - ٨- (٨) سورة التوبه ٩٨. [٧]
 - ٩- (٩) كذا بالأصل، و عبارته اللسان: و [٨] قلما تقول العرب دائره السُّوءِ برفع السين... و هو الصواب و سيرد بعد أسطر ما يثبت ذلك.
 - ١٠- (١٠) سورة الفتح الآيه ٦. [٩]
 - ١١- (١١) سورة الفتح الآيه ١٢. [١٠]
 - ١٢- (١٢) سورة التوبه الآيه ٩٨. [١١]
 - ١٣- (١٣) فى اللسان: [١٢] قرأ القراء.
 - ١٤- (١٤) سورة مريم الآيه ٢٨. [١٣]
 - ١٥- (١٥) سورة الفرقان الآيه ٤٠. [١٤]
 - ١٦- (١٦) سورة الروم الآيه ١٠. [١٥]
 - ١٧- (١٧) زياده عن اللسان. [١٦]

بِالْفَتْحِ وَ الْإِضَافَةِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ لَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوْءُ، وَ يُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَ حَقُّ الْيَقِينِ، جَمِيعًا، لِأَنَّ السَّوْءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَ الْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ، قَالَ:

وَ لَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ، بِالضَّمِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنَّ يُقَالُ: رَجُلٌ السَّوْءِ، وَ رَجُلٌ سَوِّءٍ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَ لَمْ يُجْزَ رَجُلُ السَّوْءِ (١) بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السَّوْءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَ سَوِّءُ الْحَالِ، وَ إِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ الضَّرْبِ وَ الطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ: رَجُلٌ ضَرَابٌ وَ طَعَانٌ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالُ: رَجُلٌ السَّوْءِ بِالْفَتْحِ، وَ لَمْ يُجْزَ أَنْ يُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ، بِالضَّمِّ. وَ تَقُولُ فِي النَّكْرِهَ رَجُلٌ سَوِّءٍ، وَ إِذَا عَرَفْتَ قَلْتَ:

هَذَا الرَّجُلُ السَّوْءُ وَ لَمْ تُضَيَّفْ، وَ تَقُولُ هَذَا عَمَلٌ سَوِّءٍ، وَ لَا تَقُلُ السَّوْءِ، لِأَنَّ السَّوْءَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ، وَ لَا يَكُونُ السَّوْءُ نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَ لَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوْءِ، كَمَا تَقُولُ: قَوْلٌ صِدْقٌ وَ الْقَوْلُ الصَّدْقُ وَ رَجُلٌ صِدْقٌ وَ لَا تَقُولُ رَجُلٌ الصَّدْقِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصَّدْقِ.

وَ السَّوْءُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا: الضَّعْفُ فِي الْعَيْنِ .

وَ السَّوْأَى بوزن فُعَلَى اسْمُ الْفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسَيْنِيِّ لِلْحَسَنِ مَحْمُولَةً عَلَى جِهَةِ النِّعَةِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَ فُعَلَى كَالسَّوْأَى وَ السَّوْأَى، وَ هِيَ ضِدُّ الْحُسْنَى قَالَ أَبُو الْعُوْلُ الطُّهَوِيُّ وَ قِيلَ: هُوَ النَّهْسَلِيُّ، وَ هُوَ الصَّوَابُ :

وَ لَا يُجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بِسَّوْأَى (٢)

وَ لَا يُجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بِلِينَ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّوْأَى (٣) أَى عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا النَّارَ أَى نَارَ جَهَنَّمَ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا.

وَ أَسَاءَهُ: أَفْسَدَهُ وَ لَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ، وَ أَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَ الْعَمَلَ، وَ فِي الْمَثَلِ: « أَسَاءَ (٤) كَارَةٌ مَا عَمِلَ » وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخِرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ، يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلا- يُبَالِغُ فِيهَا. وَ يُقَالُ أَسَاءَ بِهِ، وَ أَسَاءَ إِلَيْهِ، وَ أَسَاءَ عَلَيْهِ، وَ أَسَاءَ لَهُ ضِدُّ أَحْسَنَ، مَعْنَى وَ اسْتَعْمَالًا، قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُوئُهُ

لَدَيْنَا وَ لَا مَقْلَبِيَّهُ إِنْ تَقَلَّتْ

وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي (٥) وَ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنْ أَحْسَيْتُمْ أَحْسَيْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (٦) وَ قَالَ تَعَالَى: وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا (٧) وَ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ:

وَ أَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (٨).

وَ السَّوْأَةُ: الْفَرْجُ قَالَ اللَّيْثُ: يُطْلَقُ عَلَى فَرْجِ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا (٩) قَالَ:

فالسَّوَأَةُ: كُلُّ عَمَلٍ وَّ أَمْرٍ شَائِنٍ، يُقَالُ: سَوَأَهُ لِفُلَانٍ، نَضَبٌ لِأَنَّهُ شَتَمَ وَّ دُعَاءٌ. وَّ الْفَاحِشَةُ وَّ الْعَوْرَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَأَةُ فِي الْأَصْلِ: الْفَرْجُ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ وَّ فِعْلٍ، فَفِي حَدِيثِ الْجِدِّيِّهِ وَّ الْمُغِيرَةَ: وَ هَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا الْأَمْسَ (١٠) أَشَارَ فِيهِ إِلَى عَدْرِ كَانَ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَبَّحُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَّ أَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلٌّ وَّ عَزٌّ: وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْنِهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (١١) قَالَ: يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا، أَيَّ عَلَى فُرُوجِهِمَا.

وَّ السَّوَأَةُ: الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ أَيَّ الْخَصْلَةُ الرَّدِيئَةُ كَالسَّوَاءِ وَّ كُلُّ خَصْلَةٍ لَهَا أَوْ فَعْلُهُ (١٢) قَبِيحٌ سَوَاءٌ، وَ السَّوَأَةُ السَّوَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَأَضَافَهُ الطَّائِيَّ وَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَ سَقَاهُ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيَّ افْتَخَرَ وَ مَدَّ يَدَهُ، فَوَثَبَ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

ظَلَّ ضَيْفًا أُخْوَكُمُ لِأَحِينَا

فِي شَرَابٍ وَ نَعْمِهِ وَ شَوَاءٍ

ص: ١٧٦

١- (١) اللسان: و [١] لم يجوز رجل سوء.

٢- (٢) اللسان: [٢] بسىء.

٣- (٣) سورة الروم الآية ١٠. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان. و [٤] الذى فى مجمع [٥] الميدانى: يُطَلَّبُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ .

٥- (٥) سورة يوسف الآية ١٠٠. [٦]

٦- (٦) سورة الإسراء الآية ٧. [٧]

٧- (٧) سورة فصلت الآية ٤٦. [٨]

٨- (٨) سورة القصص الآية ٧٧. [٩]

٩- (٩) الأعراف الآية ٢٢. [١٠]

١٠- (١٠) فى النهاية و [١١] للسان: « [١٢] إلا أمس» و قد أشار فى هامش المطبوعه المصرىه إلى ذلك.

١١- (١١) سورة الأعراف الآية ٢٢. [١٣]

١٢- (١٢) فى النهاية: و قد يطلق على كل كلمه أو فعله قبيحه.

لَمْ يَهَبِ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَ حُقَّتْ

يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوَأِ السَّوَأِ

و السَّيِّئَةُ: الحَظِيئَةُ أَصْلُهَا سَفِيئَةٌ، قُبِلَتْ الوَاوُ يَاءٌ وَ أُذْغِمَتْ. فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لِمَا اجْتَهَدَ فِي العِبَادَةِ: خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا، وَ الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، أَى العُلُوُّ سَيِّئَةٌ وَ التَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَ فَعَلُهُ حَسَنَةٌ، وَ فَعَلَهُ سَيِّئَةٌ، وَ هِيَ (١) وَ السَّيِّئُ عَمَلَانِ قَبِيحَانِ، وَ قَوْلُ سَيِّئٍ:

يُسُوءُ، وَ هُوَ نَعْتُ لِلذَّكْرِ مِنَ الأَعْمَالِ، وَ هِيَ (٢) لِلأُنثَى، وَ اللّهُ يَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَ مَكْرَ السَّيِّئِ (٣) فَأَضَافَهُ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئِ إِلاَّ بِأَهْلِهِ وَ المَعْنَى مَكْرُ الشُّرُوكِ. وَ قرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ وَ مَكْرًا سَيِّئًا، عَلَى النَعْتِ، وَ قَوْلُهُ:

أَنَّى جَزَوْنَا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِنِي السَّوَأَى مِنَ الحَسَنِ؟ (٤)

فإنه أراد سَيِّئًا فَخَفَّفَ، كَهَيِّنٍ وَ هَيِّنٍ، وَ أَرَادَ: مِنَ الحُسَيْنِ، فَوَضَعَ الحَسَنَ مَكَانَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ سَيِّئٌ الأَخْتِيَارِ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ، قَالَ الطُّهَوِيُّ:

وَ لَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ

وَ لَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِينٍ (٥)

وَ قَالَ اللِّيثُ: سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوَاءً كَسَيِّحَابٍ [فِعْلٌ] (٦) لَازِمٌ وَ مُجَاوِزٌ، كَذَا هُوَ مُضَبُوطٌ، لَكِنَّهُ فِي قَوْلِ اللِّيثِ: سَوًا بِالفَتْحِ بَدَلَ سَوَاءٍ، فَهُوَ سَيِّئٌ إِذَا قَبِحَ، وَ النُّعْتُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعِلٍ، تَقُولُ رَجُلٌ أَسْوَأُ أَى أَفْجِحُ وَ هِيَ سَوَاءٌ: قَبِيحَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا،

١٤- وَ فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

« سَوَاءٌ وَ لَوُدٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ ». قَالَ الأَمَوِيُّ: السَّوَأَةُ:

القَبِيحَةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ أَسْوَأٌ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَ الأُنْثَى سَوَاءٌ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ: السَّوَأَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الحَسِيْنَاءِ بِنْتِ الطَّنُونِ (٧). وَ يُقَالُ: سَاءَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ صَيِّغًا يَسُوءُ، أَى قَبِحَ صَيِّغُهُ صَيِّغًا وَ سَوًا عَلَيْهِ صَيِّغُهُ أَى فَعَلَهُ تَسْوِيَةً وَ تَسْوِيَةً: عَابَهُ عَلَيْهِ فِيمَا صَنَعَهُ وَ قَالَ لَهُ (٨) أَسَاتُ يُقَالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَحَطَّئَنِي، وَ إِنْ أَسَاتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ، كَذَا فِي الأَسَاسِ (٩)، أَى قَبِحَ عَلَيَّ إِسَاءَةً،

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: فَمَا سَوًا عَلَيْهِ ذَلِكَ. أَى مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ.

*و مما أغفله المصنف:

ما فى المحكم:و ذا مِمَّا ساءَ ك و ناءَ ك.و يقال:عندى ما ساءَهُ و ناءَهُ،و ما يَسُوهُ و يَنُوهُ .

و فى الأمثال للميدانى: «تَرَكَ ما يَسُوهُ و يَنُوهُ» يُضْرَب لِمَن تَرَكَ ما لَهُ للورثه،قيل:كان المحبوبي ذا يسارٍ،فلما حضرته الوفاة أراد أن يُوصى،فقيل له:ما نَكُتُب؟فقال:

اكتبوا:تَرَكَ فُلانٌ -يعنى نفسه- ما يَسُوهُ و يَنُوهُ.أى مالاً تَأْكُلُهُ وَرَثَتُهُ و يَبْقَى عليه وَرْثُهُ.

و قال ابن السكيت:و سُوتُ به ظَنًّا و أَسأتُ به الظَّنَّ، قال:يُثَبِّتون الألف إذا جاءوا بالألف و اللام،قال ابن برّى:

إنما نَكَّرَ ظَنًّا فى قوله سُوتُ به ظَنًّا لأنَّ ظَنًّا مُتَّصِبٌ على التمييز، و أما أَسأتُ به الظَّنَّ،فالظَّنُّ مفعولٌ به،و لهذا أتى به معرفهً،لأنَّ أَسأتُ متَعَدًّا،و قد تقدمت الإِشاره إليه.

و سُوتُ له وَجَهَ فُلانٍ (١٠):قَبَحْتُهُ،قال الليث: ساءَ يسوءُ فِعْلٌ لازِمٌ و مُجاوِزٌ.

و يقال سُوتُ وَجَهَ فُلانٍ و أنا أسُوهُ مَساءَةً و مَسائِيهِ (١١)، و المَسايَةُ لغَةٌ فى المَساءَةِ تقول:أردت مَساءَتَكَ و مَسائَتَكَ و يقال أَسأتُ إليه فى الصُّنْعِ،و خَزَيانُ سَوَّانٌ من القُبْحِ .

ص:١٧٧

١- (١) زيد فى اللسان:و [١]قد كثر ذكر السيئه فى الحديث،و هى و الحسنه من الصفات الغاليه.

٢- (٢) يريد السيئه.

٣- (٣) سوره فاطر الآيه ٤٢. [٢]

٤- (٤) البيت فى البيان و التبيين ١٠/١ و [٣]نسبه لأفنون بن صريم التغلبى من أبيات.وفيه «سوأى»بدل «سيناً».

٥- (٥) مرّ قريباً باختلاف الروايه.

٦- (٦) عن اللسان. [٤]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه:الظنون الرجل القليل الخير قاله فى اللسان. [٥]

٨- (٨) «له»ليست فى القاموس. [٦]

٩- (٩) كذا بالأصل،و هى عباره اللسان،و [٧]أما ما ورد فى الأساس (سوأ): و سواتٌ على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت.و ورد فى الأساس (خطأ):إن أخطأت...فسوىء على و سؤنى.

١٠- (١٠) اللسان: [٨]وجهه.

١١- (١١) عن اللسان،و [٩]بالأصل «مسايه»و النقل عنه.

و قال أبو بكر في قوله: ضَرَبَ فلانٌ على فلانٍ سَآيَهُ: فيه قولان: أحدهما السَّايَةُ: الفَعْلَةُ من السَّوَاءِ فترِكَ همزُها، و المعنى فَعَلَ به ما يُؤدِّي إلى مكروهه و الإِسَاءَةِ به، و قيل:

معناه: جَعَلَ لما يُريد أن يفعلَه به طريقاً، فالسَّايَةُ فَعْلَةٌ من سَوَيْتُ، كان في الأصل سَوِيَّةً، فلما اجتمعت الواوُ و الياءُ و السابقُ ساكِنٌ، جعلوها ياءً مُشَدَّدَةً، ثم استثقلوا التشديد فأتبعوهما ما قبله، فقالوا سَآيَهُ، كما قالوا دِينَارٌ و دِيوانٌ و قيراطٌ، و الأصل دِيوانٌ فاستثقلوا التشديد فأتبعوه الكسرة التي قبله.

و يقال: إن الليلَ طَوِيلٌ و لا يَسُوءُ بأله (١)، أى يسوءنى بأله ١، عن اللحياني، قال و معناه الدعاء. و قال تعالى:

أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ (٢) قال الزجاج: سُوءُ الْحِسَابِ: لا- يُقبَلُ منهم حسنةٌ و لا- يُتجاوزُ عن سَيِّئِهِ لِأَن كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، كما قال تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٣) و قيل: سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يُسْتَقْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ و لا يُتجاوزُ له [عن] (٤) شَيْءٌ مِنْ سَيِّئَتِهِ، و كلاهما فيه، ألا تراهم قالوا (٥): من نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدُّبٌ.

و في الأساس: تقول: سَوَّ و لا تُسَوِّ، أى أَصْلِحْ و لا تُفْسِدْ.

و بنو سُوءَةَ بالضم: حَيٌّ من قيس بن عليٍّ كذا لابن سيده.

و سُوءَةُ كخُرافِهِ: اسمٌ و في العُباب: من الأعلام، كذا في النسخ الموجودة بتكرير سُوءَةَ في محلين، و في نسخه أُخرى بنو أُسُوهُ كَعُزُوهُ، هكذا مضبوط فلا أدرى هو غلط أم تحريفٌ، و ذكر الفَلَقَشَنديُّ في نهايه الأرب بنو سُوءَةَ (٦) بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعِه، بطنٌ من هَوَازِنِ من العَدَنانِيه، كان له ولدان حَبِيبٌ و حُرْثانٌ (٧) قال في العَبَر: و شعوبهم في بني حُجَيرِ بنِ سُوءَةَ ٧.

قلت: و منهم أبو جُحَيْفِه وَهَب بن عبد الله المُلقَّب بالخَيْرِ السُّوائِي، رضى الله عنه، روى له البخارى و مسلم و الترمذى،

١٤- قال ابن سعد: ذكروا: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم تُوْفِي و لم يبلغ أبو جُحَيْفِه الحُلُم. و قال: تُوْفِي في وِلايهِ بِشَرِ بنِ مَرْوان، يعنى بالكُوفِه، و قال غيره: مات سنة ٧٤ في وِلايهِ بِشَرِ، و عَوْنُ بنِ [أبى] (٨) جُحَيْفِه سَجِعَ أباه عندهما، و المنذرى حرر عند مسلم، كل ذلك في رجال الصحيحين لأبى طاهر المقدسى.

و في أشجع بنو سُوءَةَ بنِ سُلَيْمِ، و قال الوزير أبو القاسم المغربى: و فى أسد سُوءَةَ بن الحارث بن سعد بن ثَعْلَبِه بن دُوْدانِ بنِ أَسِيدِ، و سُوءَةَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ ثَعْلَبِه بنِ دُوْدانِ بنِ أَسِيدِ، و فى خَتَمِ سُوءَةَ بنِ مَنِياهِ بنِ نَاهِسِ بنِ عَفْرِسِ (٩) بنِ خَلْفِ بنِ خَتَمِ.

و قولهم: الحَيْلُ تَجْرِى عَلى مَساويها، أى أنها و إن كانت بها عُيوبٌ و أَوْصابٌ فإنَّ كَرَمَها مع ذلك يَحْمِلُها على الإِقْدامِ و الجَزْيِ . و هذا المثل أوردَه المِيدانِيّ و الزمخشريّ، قال المِيدانِيّ بعد هذا: فكذلك الحُرُّ الكَرِيمُ يَحْتَمِلُ المُوْنانَ، و يَحْمِي الدُّمارَ و إن كان ضعيفاً، و يستعمل الكَرَمَ على كلِّ حالٍ، و قال اليوسى في زهر الأكم: إنه يُضْرَبُ فى حِمَايهِ الحَرِيمِ و الدَّفْعِ عنه مع الضرر و الخوف، و قيل: إن المراد بالمثل، أن الرجل يُسْتَمْتَعُ به و فيه الخِصالُ المكروهه، قاله شيخنا، و المساوى هى العيوبُ، و قد اختلفوا فى مُفْرَدِها، قال بعضُ الصرْفِيّين: هى ضِدُّ المحاسِنِ، جمع سُوءٍ، على غير قياس، و أصله الهمز، و يقال: إنه لا واحد لها كالمحاسن

- ١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: ماله.
- ٢- (٢) الرعد الآية ١٨. [٢]
- ٣- (٣) سورة محمد الآية ١. [٣]
- ٤- (٤) عن اللسان. [٤]
- ٥- (٥) كذا بالأصل «قالوا» بواو الجمع و المعروف «قال» أى النبى صلى الله عليه و سلم خطاباً للسيدة عائشه كما فى صحيح البخارى.
- ٦- (٦) فى نهايه الأرب ص ٢٧٥ » [٥] بنو سواده» و ما أثبتناه يوافق جمهره أنساب العرب لابن حزم ص ٢٧٢ و [٦] الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٣ و فيه سُواءه فعاله من قولهم سؤته أسوءه مساءه.
- ٧- (٧) عن جمهره الأنساب لابن حزم، و بالأصل «خرثان» و فى نهايه الأرب: «حرقان» و زاد ولداً ثالثاً هو «حُجير».
- ٨- (٨) سقطت من الأصل و الطبعه الكويتيه، و استدر كناها عن جمهره ابن حزم.
- ٩- (٩) عن جمهره ابن حزم، و [٧] بالأصل «عقرس» و فى ولد ناهس ذكر: حام و أجرم و أوس مناه و هو الحنيك.
- ١٠- (١٠) فى المصباح المنير: [٨] المساءه نقيض المسره و أصلها مسوأه على مفعله بفتح الميم و العين و لهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هي: المساوى لكن استعمل الجمع مخففاً.

[السَّيِّءُ]: بالفتح و يُكسر هو اللَّبْنُ يُنْزَلُ قَبْلَ (١) بضمّتين الدَّرَهَ يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ وَ فِي نَسْخِهِ أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ، وَ رَوَى قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ قَطَاءً :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّئِهِ فَرُّهُ غَيْطَلَهُ

خَافَ الْعُيُونُ وَ لَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ (٢)

بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً وَ قَدْ سَيَّأَتِ النَّاقَةُ وَ سَيَّأَهَا: حَلَبَ وَ فِي نَسْخِهِ احْتَلَبَ سَيَّأَهَا بِالْوَجْهِينِ، وَ تَسَيَّأَهَا الرَّجُلُ، مِثْلُ ذَلِكَ، عَنِ الْهَجْرِيِّ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ تَسَيَّأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَرْسَلَتِ اللَّبْنَ مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ قَالَ: وَ هُوَ السَّيِّءُ ، وَ قَدْ انْسَيَّأَ اللَّبْنُ ، وَ يُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَيْتَسَيَّأُ لِي بِشَيْءٍ (٣) قَلِيلٍ ، وَ أَصْلُهُ مِنَ السَّيِّئِ ، وَ هُوَ اللَّبْنُ قَبْلَ نُزُولِ الدَّرَهَ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: لَا تُسَلِّمُ ابْنَكَ سَيِّئاً (٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَ يَتَمَنَّى مَيُوتَ النَّاسِ ، وَ لَعَلَّهُ مِنَ السُّوءِ وَ الْمَسَاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئِ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ اللَّبْنُ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الضَّرْعِ ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعَالاً مِنْ سَيَّأْتُهَا إِذَا حَلَبْتَهَا.

وَ تَسَيَّأْتُ عَلَى الْأُمُورِ: اخْتَلَفْتُ فَلَا أَدْرِي أَيُّهَا أَتْبَعُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي سَاءٍ أَيْضاً.

وَ تَسَيَّأُ فُلَانٌ بِحَقِّي: أَقْرَبُهُ بَعْدَ إِنْكَارِهِ.

وَ السَّيِّءُ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ: اسْمٌ أَرْضٍ .

فصل الشين المعجمه مع الهمزه

شأشأ

شَأْشَأُ وَ شُؤْشُؤُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ دُعَاءُ الْحِمَارِ إِلَى الْمَاءِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّأْشَأُ: زَجْرُ الْحِمَارِ، وَ كَذَلِكَ السَّأْسَأُ (٥). وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَأْشَأْتُ بِالْحِمَارِ (٦) إِذَا دَعَوْتَهُ، وَ قُلْتُ لَهُ تَشَأْتَشَأُ وَ زَجْرُ الْعَنَمِ وَ الْحِمَارِ لِلْمُضِيِّ أَوْ اللَّحُوقِ بِقَوْلِهِ شَأْشَأُ وَ تَشُؤْتَشُؤُ ، وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ تَشَأْتَشَأُ وَ فَتَحَ الشَّيْنَ أَوْ أَنَّ شُؤْشُؤُ بِالضَّمِّ دُعَاءٌ لِلْعَنَمِ لِتَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ ، وَ شَأْشَأُ شَأْشَأَهُ كَدَخْرَجِهِ وَ شِئْشَاءُ بِالْقِيَاسِ قَالَ ذَلِكَ أَيُّ شَأْشَأُ أَوْ شُؤْشُؤُ .

وَ شَأْشَأَتِ النَّخْلَةَ شِئْشَاءً، قِيَاساً عَلَى صِيغَةِ مُصَاءٍ كَمَا سَيَأْتِي لَمْ تَقْبَلِ اللَّصَّاحَ وَ لَمْ يَكُنْ لِبَسِيرِهَا نَوَى وَ الشَّأْشَاءُ: الشَّيْصُ وَ هُوَ التَّمْرُ الرَّدِيُّ، ضِدُّ الْبُرْنِيِّ ، وَ النَّخْلُ الطَّوَالُ .

وَ تَشَأْشَأُوا: تَفَرَّقُوا، وَ تَشَأْشَأُ أَمْرُهُمْ: اتَّضَعُ نَقِيضُ ارْتَفَعَ وَ شَأْ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ ثَلَاثِيًّا وَ رِبَاعِيًّا، فَلَا يَكُونُ تَكَرَّاراً لِمَا مَرَّ كَمَا زَعَمَ شَيْخُنَا،

١٤- و في الحديث: أن رجلاً قال لبيعه:

شأ لعنك الله. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه. قال أبو منصور هو زجرٌ و بعض العرب يقول: جأ، بالجيم، و هما لغتان.

شبا

الشَّبَاءُ، بِالْفَتْحِ ذَكَرَ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ: فَرَّاشُهُ الْقُفْلِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَا فِي الْعَبَابِ.

و مما بقى على المصنف:

شرا

شراً الجراده، بالشين و الراء و الهمز: يئضها، ذكره الإمام السُّهَيْلِيُّ و غيره، استدركه شيخنا قلت: أخاف أن يكون تصحيفاً من سرءٍ بفتح السين و كسرهما، على اختلاف فيه سبق، فراجعه.

شسا

الشَّاسِيُّ قَالَ شَيْخُنَا: فِي أَكْثَرِ النُّسخِ إِعْجَامُ التَّانِيهِ كَالْأُولَى، وَ سَكَتَ عَلَيْهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ خَطَأً، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَكَانُ شَسِيسٍ (٧)، وَ هُوَ الْخَشِينُ مِنَ الْحِجَارَةِ، قَالَ:

وَ قَدْ تُخَفَّفُ فَيَقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ شَأْسٌ وَ شَأْزٌ (٨)، أَيْ بَقْلِبِ السَّيْنِ زَايَاً لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ، وَ يَقَالُ مَقْلُوباً مَكَانُ شَاسِيٍّ أَيْ الْجَاسِيَّةِ أَيْ الْيَابِسِ الْغَلِيظِ: الْجَافِي، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

شطا

الشَّطَاءُ، وَ يُحَرِّكُ: فِرَاخُ النَّخْلِ وَ الزَّرْعِ أَوْ هُوَ وَرَقُهُ أَيْ الزَّرْعِ جِ شَطُوءٌ كَقُعود و شَطَاءُ الزَّرْعِ وَ النَّخْلِ كَمَنْعٍ يَشْطَأُ شَطَاءً وَ شَطُوءاً: أَخْرَجَهَا أَيْ فِرَاخَ الزَّرْعِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَطُوءُهُ: فِرَاخُهُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَطَاءُ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ: فِرَاخُهُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ (٩) قِيلَ أَيْ طَرَفُهُ قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: شَطُوءُهُ: السُّتْبَلُ، تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا وَ ثَمَانِيًا وَ سَبْعًا، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَذَلِكَ

ص: ١٧٩

١- (١) ضبط القاموس: «قَبْلٌ» و ضبط اللسان: «قَبْلٌ» و في نسخة فكالقاموس.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: حشكت الدره تحشك حشكاً بالتسكين و حشوكاً امتلأت. و حرك في البيت ضروره. أفاده في الصحاح. [١]

٣- (٣) اللسان: [٢] ليتسأني بسئى ء.

٤- (٤) عن النهايه و [٣] اللسان، و [٤] بالأصل: «سياً».

٥- (٥) اللسان عن أبي عمرو: الشأشاء: زجر الحمار، وكذلك و السأساء.

٦- (٦) اللسان: «شأشأت الحمار» و في الجمهرة: [٥] سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرب. و سأشأت بالغنم إذا قلت لها تشؤتشؤ كأنه دعاها لتأكل أو تشرب.

٧- (٧) ضبط اللسان: [٦] شئس .

٨- (٨) عن اللسان، و [٧] بالأصل: «شأز و شأس» و في الجمهرة ٢٨٤/٣: و [٨] تقول شئس مكاننا يشأس شأساً و كذلك شئز شأزاً إذا غلظ و خشن.

٩- (٩) سورة الفتح الآية ٢٩. [٩]

قوله: فَأَزْرَهُ أَي فَاعَانَهُ، وَقَالَ الزَّجَاجُ أَخْرَجَ شَطَأَهُ: نَبَاتَهُ

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَطْوُهُ : نَبَاتُهُ وَ فِرَاحُهُ .

وَ الشَّطُّاءُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ جَ اشْطَاءً كَفَرَّخٍ وَ أَفْرَاحٍ .

وَ اشْطَاءُ الشَّجَرِ بَعْصُونُهُ: أَخْرَجَهَا، وَ اشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَعْصُونَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ عُصُونَهَا، وَ اشْطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِئٌ إِذَا فَرَّخَ، وَ اشْطَأَ الزَّرْعُ: خَرَجَ شَطْوُهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ لَهَا قَدٌّ كَالشَّطَاءِ، وَ هِيَ السَّعْفَةُ الْخَضِرَاءُ، وَ أَعْطَنِي شَطَأَهُ مِنْ سَنَامٍ أَوْ أَدِيمٍ، قَطَعَهُ مِنْهُ تُقَطِّعُ طُولًا وَ شَطَأَهُ قَطَعَهُ طُولًا (١).

وَ اشْطَأَ الرَّجُلُ: بَلَغَ وَ لَدَهُ مَبْلَغُ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ، عَنِ الدِّينَوْرِيِّ، مِثْلَ أَصْحَبٍ .

وَ شَطُّاءُ الْوَادِي وَ النَّهْرِ: شَطُّهُ وَ شَقَّتُهُ، وَ قِيلَ: جَائِبُهُ جَ شُطْوَةٌ كَقُلُوسٍ كَشَاطِئِهِ وَ يُقَالُ: شَاطِئُ النَّهْرِ: طَرَفُهُ، وَ شَاطِئُ الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: شَاطِئُ الْوَادِي:

شَطُّهُ وَ جَائِبُهُ، وَ تَقُولُ: شَاطِئُ الْأُودِيَةِ، وَ لَا يُجْمَعُ، كَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ جَ شَوَاطِئِ سَمَاعًا وَ قِيَاسًا وَ شُطَّانٌ بِالضَّمِّ كَرَاكِبٍ وَ رُكْبَانٍ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: عَلِيٌّ أَنَّ شُطَّانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطِّءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَّانِهِ

بَقْلٌ بظَاهِرِهِ وَ بَقْلٌ مِتَانِهِ

وَ شَطَّاءٌ: مَشَى عَلَيْهِ أَي شَاطِئِ النَّهْرِ .

وَ شَطَّاءُ الرَّجُلِ النَّاقَةُ يَشْطُوهَا شَطَّاءً: شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ شَطَّاءُ امْرَأَتِهِ يَشْطُوهَا: جَامَعَهَا قَالَ:

يَشْطُوهَا بِفَيْشِهِ مِثْلَ أَجَا

لَوْ وَجِيَءَ الْفَيْلُ بِهِ لَمَّا وَجَا

وَ شَطَّاءُ الْبَعِيرِ بِالْحِمْلِ شَطَّاءٌ: أُنْقَلَهُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ شَطَّاءُ الرَّجُلِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ شَطَّاتُ النَّاقَةِ بِالْحِمْلِ: قَوِيٌّ عَلَيْهِ (٢) وَ بَكَئِهِمَا فُسَّرَ قَوْلُ أَبِي حِزَامٍ (٣) غَالِبٌ بِنِ الْحَارِثِ الْعُكَلِيِّ:

لَأَرْؤِدَهَا وَ لِرُؤُوبِهَا

كَشَطِيكَ بِالْعَبِّ ۚ مَا تَشَطُّوهُ

و شَطَّاتُ الْأُمِّ بِهِ، و قال: لعن الله أُمَّ شَطَّاتٍ بِهِ، و فَطَّاتٍ بِهِ أَى طَرَحَتْهُ .

و شَطَّ الرَّجُلُ فَلَانًا: فَهَرَهُ .

و شَطَّ الوَادِي بالتشديد تَشَطِّينًا عَلَى القِيَّاسِ، فَهُوَ مُشَطِّيٌّ : سَال شَاطِئَاهُ أَى جَانِبَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ مَلْنَا لِوَادِي كَذَا وَ كَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُشَطَّنًا .

و شَطِيًّا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ: رَهِيًّا أَى ضَعْفًا، وَ زَنًّا وَ مَعْنَى .

و شَاطِئَتُهُ أَى الرَّجُلُ : مَشَى كُلُّ مَنَا عَلَى شَاطِئِي أَى مَشِيَتْ عَلَى شَاطِئِي وَ مَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِي الْآخِرِ (٤).

شَقَا

شَقَا نَابَهُ أَى الْبَعِيرِ كَجَعَلَ يَشَقُّ شَقًّا وَ شُقُوًّا كَقَعُودٍ: طَلَعَ وَ ظَهَرَ، وَ لَيْنَ ذُو الرُّمَّةِ هَمَزَهُ فَقَالَ:

كَأَنِّي إِذَا انْجَابْتُ عَنِ الرُّكْبِ لَيْلَةً

عَلَى مُقَرَّمِ شَاقِي السَّيِّدِينَ ضَارِبٍ

وَ شَقَا رَأْسَهُ: شَقَّهْ أَوْ فَرَقَهُ أَى الرَّأْسِ بِالْمِشْقَاءِ (٥) كَمِحْرَابٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عَنِ اللَّيْثِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَمِنْبَرٍ وَ شَقَا فَلَانًا بِالْعَصَا شَقًّا : أَصَابَ مَشَقَّاهُ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ، وَ ضَبَطَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، يَعْنَى لِمَفْرُقِهِ (٦)، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَشَقِيُّ بِكَسْرِ الْقَافِ الْمَفْرُقِ كَالْمَشَقِّ بِفَتْحِهَا. فَهَذَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْفِظِ الْمَفْرُقِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ الْمَفْرُقُ وَ الْمَفْرُقِ، كَذَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمِشْقَاءُ :

الْمِدْرَأَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، كَذَا هُوَ فِي غَالِبِ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَ فِي نَسَخَتِنَا الْمُدْرَأَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ، وَ كَذَا فِي

ص: ١٨٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و في الأساس الخ» هذه العبارة صاحب الأساس في مادة شطب و نصه: لها قد كالشطبه الخ، و كذلك المجد فما وقع هنا سهو من الشارح». و انظر الأساس (ماده شطأ-و شط).

٢- (٢) العبارة في اللسان: شطأت بالحمل أى قويت عليه.

٣- (٣) بالأصل «ان حزام» و صححناه عن مجموع أشعار العرب.

٤- (٤) و في اللسان [١] عن ابن الأعرابي: الشُّطَاءُ: الزكّام. و قد شطىء إذا زكّم. و لم نر أحداً ذكره بتقديم الشين، و لعله سهو و طغيان فلم عند ابن منظور.

٥- (٥) في القاموس: بالمشقأ.

٦- (٦) اللسان: أصبت مشقأه أى مفرقه.

نسخه شيخنا و عليها شرح، و قال: هي المُشَط ، كما في قول امرئ القيس:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مَثْنِيٍّ وَ مُرْسَلٍ

و قيل: هي غير المُشَط ، بل هي عودٌ تُدخِلُه المرأه في شعرها، و فسره المصنف بالقرون المعيد لذلك، كما يأتي و المشقأ كمببر و المشقأء مثل محراب و المشقأء، مثل مكنسِه: المُشَط بضم الميم كالمشقي بكسر الميم مهموز مقصور (1) قاله ابن الأعرابي، فيكون على تليين الهمزه، و روى أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويقته و شويكته، حين يطلع نابها، من شقأ نابه و شكأ، و شكأ (2) أيضاً، و أنشد:

شُويقته النَّابِينِ يَعْدِلُ دَفُّهَا

بَأَعْدَلِ مِنْ سَعْدَانِهِ الزُّؤُرِ بَائِنِ

شكأ

شكأ ناب البعير: كشقأ قال الأصمعي: إذا طلع فشق اللحم و شكى ظفره كفرح: تشقق عن ابن السكيت.

و في أظفاره شكأء، كسحاب، إذا تشققت، كذا في أفعال ابن القوطيه، و في التهذيب عن سلمه قال: به شكأ شديد:

تَقْشُرُ، و قد شكئت أصابعه، و هو التقشر بين اللحم و الأظفار شبيه بالتشقق، مهموز مقصور، أي على وزن جبل.

و قال أبو حنيفة: أشكأت الشجره بعصونها: أخرجتها و عن الأصمعي: إبل شويقته و شويكته، حين يطلع نابها، من شقأ نابه و شكأ و شكأ أيضاً و أنشد [ذو الرمه].

عَلَى مُسْتِظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ

شُويكته يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامَهَا

و قيل: أراد بقوله شويكته شويقته، فقلبت القاف كافاً* من شقأ نابه إذا طلع، كما قيل كشيظ عن الفرس الجبل و قشيظ، و قيل: شويكيه بغير همز: إبل منسوبة (3)، و إنما سقت هذه العبارة بتمامها لما فيها من الفوائد التي خلا عنها القاموس، و أغفلها شيخنا مع سعه نظره و اطلاعه، فسبحان من لا يشغله شأن عن شأن .

شأ

شأه كمنعه و سمعه الأولى عن ثعلب، يشؤه فيهما شأ، و يثأ قال شيخنا: أي يضبط وسطه أي عينه بالحركات الثلاث، قلت: و هو غير ظاهر، بل التثليث في فائه، و هو الصواب، فالفتح عن أبي عبيده، و الكسر و الضم عن أبي عمرو الشيباني و شأنه (4) كحزمه و

مَشْنَأُهُ بِالْفَتْحِ مَقِيسٌ فِي الْبَابَيْنِ وَ مَشْنُؤُهُ كَمَقْبُرِهِ مَسْمُوعٌ فِيهِمَا وَ شَنَانًا بِالتَّسْكِينِ وَ شَنَانًا بِالتَّحْرِيكِ فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ مَصَادِرُ، وَ ذَكَرَهَا الْمَصْنَفُ، وَ زَيْدٌ: شَنَاءَهُ كَرَاهِيَتُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ كَثِيرٌ فِي الْمَكْسُورِ، وَ شَنَأٌ مَحْرَكَةٌ، وَ مَشْنَأٌ كَمَقْعَدٍ، ذَكَرَهُمَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَاقْسِيُّ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الشَّيْخُ يَسَّ الحِمَصِيُّ فِي حَاشِيَةِ التَّصْرِيحِ وَ مَشْنَيْتُهُ بِكَسْرِ النُّونِ. وَ شَنَانٌ، بِحَذْفِ الِهْمَزِ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدِهِ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَخْوَصِ:

وَ مَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَ تَسْتَهِي

وَ إِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَ فَنَدَا

فَهَذِهِ خَمْسَةٌ، صَارَ الْمَجْمُوعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَصْدَرًا، وَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ شَنَاءَ (٥) كَسْحَابٍ، فَصَارَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بِذَلِكَ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ اسْتَقْصَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْقَطَّاعِ فِي تَصْرِيفِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَ أَكْثَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْمَصَادِرِ لِلْفِعْلِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَصْدَرًا نَحْوَ شَنِتُّ شَنَانًا، وَ أَوْصَلَ مَصَادِرَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ، وَ قَدَّرَ، وَ لَقِيَ، وَ وَرَدَ، وَ هَلَمَكَ، وَ تَمَّ، وَ مَكَثَ، وَ غَابَ، وَ لَا- تَاسِعٌ لَهَا، وَ أَوْصَلَ الصَّفَاقْسِيُّ مَصَادِرَ شَنِتُّ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ، وَ هَذَا أَكْثَرَ مَا حُفِظَ، وَ قُرِيَءَ بِهِمَا، أَيَّ شَنَانٌ، بِالتَّحْرِيكِ وَ التَّسْكِينِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ (٦) فَمَنْ سَكَّنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا وَ يَكُونُ صِفَةً كَسُكْرَانٍ، أَيَّ مُبْغِضُ قَوْمٍ، قَالَ: وَ هُوَ شَاذٌ فِي الِلفْظِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ [شَيْءٌ] (٧) مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ، وَ مِنْ حَرَكَتٍ فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّ فَعْلَانِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَ الاضْطِرَابُ، كَالضَّرْبَانِ وَ الْخَفَقَانِ. وَ قَالَ سَبِيوِيَّةُ:

الْفَعْلَانُ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ مَا يُدُلُّ عَلَى الْحَرَكَةِ كَجَوْلَانِ، وَ لَا

ص: ١٨١

١- (١) القاموس: «كالمشقى» و في اللسان: [١] المشقى مقصور غير مهموز.

٢- (٢) في اللسان: [٢] شاك .

٣- (٣) قوله «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء، و وقع في التكملة في عدة مواضع مخف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو الإبل.

٤- (٤) ((*) بعدها في القاموس: و مشناً.

٥- (٤) في المطبوعه المصريه «شاء».

٦- (٥) سوره المائده ٢. [٣]

٧- (٦) عن اللسان. [٤]

يكون لِفعل مُتَعَدِّدٌ، فيشَدُّ فيه من وَجْهَيْنِ، لأنه مُتَعَدِّدٌ، ولعدم دلالته على الحركة، قال شيخنا: فإن قيل إنَّ في الغضبِ غَلِيانَ القَلْبِ و اضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجيُّ و سِيْلِمُ. قُلْتُ: لا ملازمه بين البُغْضِ و الغَضَبِ، إذ قد يُبْغِضُ الإنسانُ شخصاً و يُنْطَوِي على شَتَانِهِ من غير غَضَبٍ، كما لا يخفى، انتهى، و في التهذيب الشَّنَانُ مصدرٌ على فَعْلَانٍ كالتَّزْوَانِ و الضَّرْبَانِ. و قرأ عاصِمٌ شَتَانَ بِإِسْكَانِ النُّونِ، و هذا يكون اسماً، كأنه قال: و لا يَجْرِمَنَّكُمْ بِبُغْضِ قَوْمٍ، قال أبو بكر: و قد أنكر هذا رجلٌ من البصيرِ يُعرفُ بأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيِّ، معه تَعَدُّ شَدِيدٌ و إِقْدَامٌ على الطَّعْنِ في السِّيلْفِ، قال فحَكَيْتُ ذلكَ لِأحمدَ بنِ يحيى فقال: هذا من ضَيْقِ عَطْنِهِ و قَلِهِ مَعْرِفَتِهِ، أما سَمِعَ قولَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَأَقْسِمُ لَا أَدْرِي أَجَوْلَانُ عَبْرَهُ

تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أُخْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قال: قلت له: هذا و إن كان مصدرًا فيه الواو، فقال: قد قالت العرب: وَشَكَانَ ذَا (١)، فهذا مصدر و قد أَسِيَكَنَهُ، و حكى سِيْلِمُ عن الفراء: من قرأ شَتَانَ قَوْمٍ، فمعناه بُغْضُ قَوْمٍ، شَبَّثَهُ شَتَانًا و شَتَانًا، و قيل قوله شَتَانَ قَوْمٍ، أَي بَغْضًا وَهُمْ، و من قرأ شَتَانَ قَوْمٍ، فهو الاسمُ، لا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ (٢) و قال شيخنا في شرح نظم الفصيح، بعد نقله عبارة الجوهري: و التسكين شاذٌ في اللفظ، لأنه لم يَجِءَ شَيْءٌ من المصادر عليه، قلت: و لا يَرِدُ لَوَاهُ بِحَدِيثِهِ لِيَانًا بِالْفَتْحِ في لغه، لأنه بمفرده لا تُنْتَقِضُ به الكَلِمَاتُ المُطْرَدَةُ، و قد قالوا لم يَجِءَ من المصادر على فَعْلَانٍ بِالْفَتْحِ إِلَّا- لِيَانٌ و شَتَانٌ، لا- ثالث لهما، و إن ذكر المصنف في زاد زَيْدَانًا فإنه غير معروف: أَبْغَضَهُ و به فسَّره الجوهري و الفيومي و ابن القوطيه و ابن القَطَاعِ و ابن سيده و ابن فارس و غيرهم و قال بعضهم: اشتدَّ بَغْضُهُ إِيَّاهُ و رَجُلٌ شَتَانِيَّةٌ كَعَلَانِيَّةٍ و في نسخه شَتَانِيَّةٍ بالياء التحتية بدل النون و شَتَانٌ كسُكْرَانٌ و هي، أَي الأُنْثَى شَتَانُهُ بِالْهَاءِ وَ شَتَانِي كَسِيْكْرِي، ثم وجدت في عبارة أخرى عن الليث: رجل شَتَانَةٌ و شَتَانِيَّةٌ بوزن فَعَالِهِ و فَعَالِيَّةٌ أَي مُبْغِضٌ سَيِّئُ الخَلْقِ. و المُشْنُوءُ كمقروء: المُبْغِضُ كذا هو مُقَيَّدٌ عندنا بالتشديد في غير ما نُسخ (٣)، و ضبطه شيخنا كمكْرَمٍ من أَبْغَضِ الرِّبَاعِيِّ، لأنَّ الثلاثي لا يُسْتَعْمَلُ متعدياً و لو كان جَمِيلاً كذا في نسختنا، و في الصحاح و التهذيب و لسان العرب: و إن كان جَمِيلاً و قد شُنِيَ الرجل بالضم فهو مَشْنُوءٌ .

و المُشْتَانُ كَمَقْعِدٍ: القَبِيحُ الوجه و قال ابن بَرِّي: ذكر أبو عبيد أن المُشْتَانُ، مثل المُشْتَعِ: القَبِيحُ المُنْظَرِ و إن كان مُحِبِّباً، قال شيخنا: الواقع في التهذيب و الصحاح: و إن كان جَمِيلاً، قلت: إنما عبارتهما تلك في المشنوء لا هنا يَسْتَوِي فيه الواحد (٤) و الجَمْعُ و الذَّكْرُ و الأُنْثَى قاله الليث أو المُشْتَانُ و كذا المُشْتَانُ كِمِحْرَابٍ على قولِ علي بن حمزة الأصبهاني الذي يُبْغِضُ الناسَ .

و المُشْتَانُ كِمِحْرَابٍ من يُبْغِضُهُ الناسُ عن أبي عبيد، قال شيخنا نقلاً عن الجوهري: هو مثل المُشْتَانِ السابق، فهو مثله في المعنى، فإفراده على هذا الوجه تطويل بغير فائده .

قلت: و إن تَأَمَّلْتَ في عبارة المؤلفِ حقَّ التَأَمُّلِ وجدت ما قاله شيخنا مما لا يُعْرَجُ عليه، و لو قيل: مَنْ يُكَبِّرُ ما يُبْغِضُ لِأَجْلِهِ لَحَسِبَنَّ قال أبو عبيد لأنَّ مُشْتَانٌ (٥) من صَبَّغِ الفاعلِ و قوله، الذي يُبْغِضُهُ (٦) في قُوَّةِ المفعول، حتى كأنه قال المُشْتَانُ المُبْغِضُ، و صيغته المفعول لا يُعَبَّرُ بها (٧) عن صيغته الفاعل، فأما رَوْضُهُ مُحَلَّالٌ فمعناه أنها تُحَلُّ الناسَ أو تُحَلُّ بِهِمْ، أَي تجعلهم يَحُلُّونَ، و ليست في مَعْنَى مُحَلُولِهِ،

١٦- و في حديث أمّ معبدٍ: لا تشنؤه من طولٍ . قال ابن الأثير: كذا جاء في روايه، أي لا يُبغضُ لفَرْطِ طُولِهِ. و رُوِيَ: لا يُتَشَنَّى، أُبَدِل من الهمزة ياءً يقال شَنَّتَهُ أَشْنُوهُ شُنًّا و شَنَانًا ، و منه

١- حديث عليّ رضي الله تعالى عنه: و مُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي . و في التنزيل: إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٨) أَي مُبْغِضُكَ و عَدُوُّكَ، قاله الفراء، و قال أبو عمرو: الشانِي: المُبْغِضُ، و الشُّنُّ ءُ و الشُّنُّ ءُ بالكسر

ص: ١٨٢

١- (١) زيد في اللسان: [١] إهاله و حقنًا.

٢- (٢) اللسان: [٢] بغيض قوم .

٣- (٣) في القاموس و اللسان «المبغض» .

٤- (٤) زيد في اللسان: و [٣] المثنى .

٥- (٥) في القاموس «لأن مفعلاً» و أثبتنا ما وافق اللسان. [٤]

٦- (٦) كذا بالأصل: و في اللسان: [٥] يبغضه الناس .

٧- (٧) كذا. و يناسب السياق قولنا: لا يعبر عنها بصيغه الفاعل .

٨- (٨) سورة الكوثر الآية ٣. [٦]

و الضم (١): البِغْضُ، قال أبو عبيده: والشُّنُّ (٢)، بإسكان النون: البِغْضُ، وقال أبو الهيثم: يقال شَنَيْتُ الرجلَ أى أَبْغَضْتُهُ، ولغهُ رَدِيَهُ شَنَأْتُ بالفتح، وقولهم: لا- أَبَا لِسَانِيكَ، ولا- أَبَ لِسَانِيكَ، أى لِمُبْغِضِكَ، قال ابن السكيت: هِي كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِكَ لَا أَبَا لَكَ وَ الشُّنُوءَةُ ممدودٌ ومَقْصُورٌ المُتَقَرِّزُ بالقاف والزايين، على صيغته اسم الفاعل، وفي بعض النسخ المُتَعَرِّزُ، بالعين، وهو تَصْحِيفٌ وَ التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ التَّنَاطُسُ وَ التَّبَاعُدُ (٣) عَنِ الأَذْنَانِ وَإِدَامَةُ التَّطَهُّرِ، وَرَجُلٌ فِيهِ شُنُوءَةٌ وَ شُنُوءَةٌ أَيْ تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةً صَفَهُ وَ مَرَّةً اسْمٌ، وَ غَفَلَ المُوَلِّفُ هُنَا عَنِ تَوْهِيْمِهِ لِلجوهرى حيث اقتصر على معنى الصِّفَةِ، كما لم يُصَرِّحِ المُوَلِّفُ بالقصر في الشُّنُوءَةَ، وَ سَكَتَ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ إِطْلَاعِهِ وَ يُضَمُّ لَوْ قَالَ بَدَلَهُ: وَ يُقْصَرُ كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِلضَّمِّ فِي كِتَابِهِمْ وَ مِنْهُ سُمِّيَ أَرْدُ شُنُوءَةَ بِالهَمْزِ، عَلَى فَعُولِهِ ممدوده، وَ قَدْ تُشَدَّدُ الواوُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَالَه ابن السكيت: قَبِيلُهُ مِنَ اليَمَنِ سُمِّيَتْ لِشَنَائِنِ أَيْ تَبَاغُضِ وَقَعِ بَيْنَهُمْ، أَوْ لِتَبَاغُذِهِمْ عَنِ بَلَدِهِمْ، وَ قَالَ الخفاجى لِعُلُوِّ نَسَبِهِمْ وَ حُسْنِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ شُنُوءَةٌ، أَيْ طَاهِرٌ النَّسَبِ ذُو مُرُوءَةٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، قَلْتُ:

و مثله قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِهِ، وَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ لِابْنِ قَتَيْبِهِ، وَ فِي شَرْحِ التَّبَتِيئِيِّ عَلَى مِعْرَاجِ العَيْطِيِّ. وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا شَنَيْتِي (٤) بِالهَمْزِ عَلَى الأَصْلِ أَجْرُوا فَعُولُهُ مُجْرَى فَعِيلِهِ، لِمِشَابَهَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عَدَدِهِ أَوْجِهٍ، مِنْهَا أَنْ كَلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولِهِ وَ فَعِيلُهُ ثَلَاثِي، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كَلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَزَفَ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ، وَ مِنْهَا أَنْ فِي كَلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولِهِ وَ فَعِيلُهُ تَاءُ التَّنْثِيثِ، وَ مِنْهَا: اصْطِرْحَابُ فَعُولِهِ وَ فَعِيلِهِ (٥) عَلَى المَوْضِعِ الوَاحِدِ، نَحْوِ أَثُومٍ وَ أَثِيمٍ وَ زُحُومٍ وَ رَجِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولِهِ وَ فَعِيلُهُ هَذَا الِاسْتِمْرَارَ جَرَتْ وَاؤُ شُنُوءَةَ مَجْرَى يَاءِ حَنِيفِهِ، فَكَمَا قَالُوا: حَفِيئِي، قِيَاسًا، قَالُوا:

شَنَيْتِي، قَالَه أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ، وَ مِنْ قَالَ شُنُوءَهُ بِالواوِ دُونَ الهَمْزِ جَعَلَ النَّسْبَةَ إِلَيْهَا شَنُوءِي، تَبَعًا لِالأَصْلِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ قَالَ:

نَحْنُ قُرَيْشٌ وَ هُمْ شُنُوءَةٌ

بِنَا قُرَيْشًا حَتِمَ التُّبُوءَةَ

وَ اسْمُ الأَزْدِ عَبْدِ اللّهِ أَوْ الحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَ أَنشَدَ اللّيثُ:

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَرْدِ شُنُوءَةٍ

وَ لَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

وَ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ وَ اسْمُهُ القَرْدُ، قَالَه خَلِيفُهُ، وَ قِيلَ نُمَيْرُ بْنُ مَرَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَالِكِ النَّمِرِيِّ الشَّنَائِيُّ بِالمَدِّ وَ الهَمْزِ كَذَلِكَ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ، فِي رِوَايَةِ الأَكْثَرِ، وَ يُقَالُ الشَّنُوءِيُّ كَذَا فِي رِوَايَةِ السِّمْرِقَنْدِيِّ وَ عَبْدِ سَوْسٍ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَ صَرَحَ بِهِ ابْنُ دَرِيدٍ وَ عِنْدَ الأَصِيلِيِّ:

الشَّنُوءِيُّ، بِضَمِّ النونِ، قَالَ عِيَاضٌ: وَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ممدوداً عَلَى الأَصْلِ وَ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الشَّنُوءِيُّ قَالَه الحَمَّادَانُ وَ هِشَامٌ، وَ شَدَّ شُعْبَةَ فَقَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ زُهَيْرٍ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي جَبَلٍ هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ صَحَابِيَّانِ أَمَا

الأول فحديثه في البخارى من روايه عبد الله بن الزبير عنه،

١٤- و روى أيضاً من طريق السائب بن يزيد عنه، قال: هو رجلٌ من أزدِ شُؤءه ، من أصحابِ النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «من اقتنى كلباً». الحديث، و أما الثانى فقد ذكره البغوى و جماعته فى الصحابه، و هو تابعى ، قال ابن أبى حاتم فى المراسيل: حديثه مُرسَل، ثم إن ظاهر كلام المصنف أنه إنما يقال الشنوى بالوجهين فى هذين النسبين، لأنه ذكرهما فيهما، و اقتصر فى الأول على الشنائى بالهمز فقط، و ليس كذلك، بل كلُّ منسوبٍ إلى هذه القبيله يقال فيه الوجهان، على الأصل و بما رواه الأصيلى توسعاً.

و قال أبو عبيد شنى له حقه كفرح: أعطاه إياه، و قال ثعلب: شناً إليه (٤)، أى كمنع، و هو أى الفتح أصح، فأما قول العجاج:

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ

و شَنُّوا الْمُلْكَ لِمُلْكِ ذِي قَدَمِ

ص: ١٨٣

١- (١) اللسان [١] ضبط: الشنُّ و الشنُّء.

٢- (٢) اللسان: [٢] الشَّان.

٣- (٣) اللسان: [٣] من.

٤- (٤) فى القاموس: شنائى. و فى نسخه شنتى، و فى المطبوعه المصريه: شنائى. و أثبتنا ما وافق اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان: [٥] فعول و فعيل.

٦- (٦) عباره اللسان: شناً إليه حقه: أعطاه إياه و تبرأ منه.

فإنه لِمَلِكٍ و لِمَلِكٍ ، فمن رواه لِمَلِكٍ فوجهه شَنُّوا :

أخرجوا من عندهم، كما في العباب، و من رواه لِمَلِكٍ فالأجود شَنُّوا أى تَبَرُّوا إليه.

و شَنِىَ به: أَقَرَّ قال الفرزدق:

فَلَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فى جَاهِلِيَّةِ

عَرَفَتْ مِنَ المَوَالِى القَلِيلِ حُلَابِيَّةِ

و لَوْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ فى غَيْرِ مُلْكِكُمْ

شَنَّتْ به أَوْ غَصَّ بالماءِ شَارِبِهِ (١)

أو أعطاه حَقَّهُ و تَبَرَّأَ منه، لا يخفى أن الإِعطاءَ مع التَبَرُّى من معانِي شَنَّا بالفتح إذا عُدِّي بِألى، كما قاله ثعلب، فلو قال: و إليه: أعطاه و تَبَرَّأَ منه كان أجمع للأقوال كَشَنَّا أى كمنع، و قَضِيَه اضِيَطْلَاحِه أن يكون كَكَتَبَ و لا قائل به، قاله شيخنا، ثم إن ظاهر قوله يدل على أن شَنَّا كَمَنَعَ فى كلِّ ما استعمل شَنِىَ بالكسر، و لا قائل به، كما قد عرفت من قول أبى عُبيد و ثعلب، و لم يستعملوا كَمَنَعَ إلا فى المُعَدَّى بِألى دون به و له، و قد أغفله شيخنا.

و شَنَّا الشىءَ: أَخْرَجَه من عنده، و قال أبو عُبيد: شَنِىَ حَقَّهُ، أى كَعَلِمَ إذا أَقَرَّ به و أَخْرَجَه من عنده.

و فى المحكم شَوَانِي المَالِ: التى لا يُضَنُّ أى لا يُبْخَلُّ بها عن ابن الأعرابى نقلًا من تَذَكْرَه أبى علىِّ الفارسى ، و قال: كَأَنَّهَا شُنَّتْ أى بُغِضَتْ فَجِيدَ بِهَا أى أُعْطِيَ بِهَا لَعْدَمَ عَزَّتْهَا على صاحبها، فهو وجودٌ بها لِبُغْضِه إِيَّاهَا، و قال: فأخرجه مُخْرَجَ النَّسَبِ فجاء به على فاعلٍ ، قال شيخنا: ثم الظاهر أن فاعلاً هنا بمعنى مفعول، أى مَسْنُوءَ المَالِ و مُبْغِضَه، فهو ك ماءٍ دافِقٍ و عَيْشَه راضِيَه .

و الشَّانُ بِنُ مَالِكٍ مُحَرَّكَةً رجل شاعرٌ من بنى مُعاوية بنِ حَزْنِ (٢) بنِ عبادَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ كَعْبِ .

*و مما بقى على المؤلف:

المَشْنِيَّةُ (٣):

١٧- فى حديث عائشه رضى الله عنها: عليكم بالمَشْنِيَّةِ النافِعِ التَّلْبِيْنِه . تعنى الحَسَاءُ (٤) و هى مَفْعُولَه من شَنَّتْ إذا أَبْغَضَتْ (٥)، قال الرياشى: سألت الأصمعى عن المَشْنِيَّةِ فقال: البِغِيضَه، قال ابن الأثير: و هى مَفْعُولَه من شَنَّتْ إذا أَبْغَضَتْ، و هذا البناء شاذٌّ بالواو و لا- يقال فى مَقْرُوءٍ و مَوْطُوءٍ (٦) مَقْرِيٍّ و مَوْطِيٍّ و وجهه أنه لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً فقال مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ ، فلما أعاد الهمزة استصحب الحالَ المُخَفَّفَه ، و قولها: التَّلْبِيْنِه، هى تفسير للمَشْنِيَّةِ و جعلتها بغيضه لكرهتها.

١٦- و فى حديث كَعْبِ : «يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ و يَفِيضَ فِيكُمْ شَنَانُ الشَّتَاءِ، قيل: ما شَنَانُ الشَّتَاءِ؟ قال:

«بَرْدُهُ». استعار الشَّانَ للبرْدِ لأنه بَغِيضٌ (٧) في الشتاء، وقيل:

أراد بالبرْدِ سُهولة الأمرِ (٨) و الرَّاحه، لأنَّ العربَ تَكْنِي بالبرْدِ عن الرَّاحه، و المعنى: يُرْفَعُ عنكم الطاعونُ و الشَّدّه، و يكثرُ فيكم التباغُضُ أو (٩) الرَّاحه و الدَّعه.

و تَشَانُوا أَي تَبَاغَضُوا كذا في العباب.

شوا

شَاءَ نِي: سَبَقَنِي. و شَاءَ نِي فَلَانٌ: حَزَنَنِي و أَعْجَبَنِي ضِدًّا، و تقول في مُضَارَعِهِ يَشُوهُ عَلَى الْأَصْلِ و يَشِيءُ كَيْبَعٌ، إن كان مُضَارِعاً لِشَاءٍ، و زعم أنه مقلوب أيضاً لِشَأَى يَشِيءُ كَرَمَى يَزِمِي فَهُوَ غَلَطٌ، لأنَّ مادّه شَأَى مَهْمُوزُ الْعَيْنِ مَعْتَلٌّ اللَّامُ بِالتَّخْتِيهِ مَهْمَلَةٌ، و إن أراد أنه استعمل كَبَاعٍ يَبِيعُ بِمعنى سَبَقَ فالمادّه الآتيه متّصله بهذه، و لم يذكر هو و لا غيره أن الشئَ كالبِيعِ بِمعنى السَّبَقِ و لا لهم شَاءَ كَبَاعٍ، إنما قالوا: شَاءَ يَشَاءُ كَخَافَ يَخَافُ، قاله شيخنا قَلْبُ شَأْنِي كَدَعَانِي بِمعنى سَبَقَنِي فِيهِمَا وَزناً و معنًى.

و الشَّيْئَانُ كَشَيْعَانٍ (١٠) فِي وَزَانٍ تَشْبِيهِ السَّيِّدِ: البَعِيدُ النَّظْرُ الكَثِيرُ الاستِشْرَافِ إمَّا عَلَى حَقِيقَتِهِ أَوْ كُنَايَهُ عَنِ الرَّجُلِ صَاحِبِ التَّائِي وَ التَّفَكُّرِ وَ النَّاظِرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، و قد ذكره الصاغانيُّ فِي المادّه التي تليها.

ص: ١٨٤

١- (١) ديوانه، اللسان، المقاييس، [١] الصحاح [٢] باختلاف.

٢- (٢) في اللسان: [٣] من حزن.

٣- (٣) بالأصل: «المشئته» و ما أثبتناه- في كل مواضع الحديث- عن النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٤- (٤) عن النهايه و [٦] بالأصل: الحتاء.

٥- (٥) النهايه و [٧] اللسان: [٨] من شئتُ أي أبغضتُ .

٦- (٦) اللسان و [٩] النهايه: [١٠] مقروء و موطوء.

٧- (٧) اللسان و [١١] النهايه: [١٢] يفيض.

٨- (٨) بالأصل: «الأمر» تحريف.

٩- (٩) في اللسان: «و [١٣] الراحه». و في النهايه: [١٤] أو الدعه و الراحه.

١٠- (١٠) في نسخه للقاموس: الشَّيْئَانُ كَسَيْعَان.

و شُوْتُ بِهِ كُفُلْتُ: أَعْجِبْتُ بِحُسْنِ سَمْتِهِ وَ فَرِحْتُ بِهِ، عَنِ اللَّيْثِ، كَذَا فِي الْعُجَابِ.

شياً

شَيْئُهُ أَى الشَّيْءِ أَشَاؤُهُ شَيْئاً وَ مَشِيئُهُ كَخَطِيئِهِ وَ مَشَاءَهُ كَكَرَاهِهِ وَ مَشَائِيَهُ (١) كَعَلَانِيَهُ: أَرَدْتُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَشِيئَةُ:

الإِِرَادَةُ، وَ مَثَلُهُ فِي الْمِصْبَاحِ وَ الْمُحْكَمِ، وَ أَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا، وَ إِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَإِنَّ الْمَشِيئَةَ فِي اللُّغَةِ: الإِيجَادُ، وَ الإِِرَادَةُ: طَلَبٌ، أَوْ مِياً إِلَيْهِ شَيْخُنَا نَاقِلاً عَنِ الْقُطْبِ الرَّازِي، وَ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ الْبَسْطِ وَ الْإِسْمِ مِنْهُ الشَّيْءُ كَثِيْعُهُ عَنِ اللُّحْيَانِي، وَ مِثْلُهُ فِي الرَّوْضِ لِلْسُّهَيْلِي وَ قَالُوا: كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ، أَى بِمَشِيئَتِهِ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ:

إِنِّكُمْ تَنْذِرُونَ وَ تُشْرِكُونَ فَتَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شِئْتُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَنْ يَقُولُوا: «مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ». وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ: الْمَشِيئَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الإِِرَادَةُ، وَ إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَ شِئْتُ، «وَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ» لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ، وَ ثُمَّ تَجْمَعُ وَ تُرْتَّبُ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ، وَ مَعَ ثُمَّ يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَ الشَّيْءُ مِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ سِيَبَوِيهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكَرَ أَصْلاً لِلْمَوْثِ: أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخْبِرَ عَنْهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، أَى الْأَمْرِ الْمَشِيئِيِّ أَى الْمُرَادِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَضِيْدُ، أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالِإِمْكَانِ، فَيَتَنَاوَلُ الْوَاجِبَ وَ الْمُمْكِنَ وَ الْمُتَمَتِّعَ، كَمَا اخْتَارَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الشَّيْءُ: عِبَارَةٌ عَنِ كُلِّ مَوْجُودٍ إِمَّا حِسًّا كَالْأَجْسَامِ، أَوْ مَعْنَى كَالْأَقْوَالِ، وَ صَرَّحَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالْمَوْجُودِ، وَ قَدْ قَالَ سِيَبَوِيهِ: إِنَّهُ أَعْمُ الْعَامِّ، وَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يُطَلِّقُهُ عَلَى الْمَعْدُومِ أَيْضاً، كَمَا نُقِلَ عَنِ السَّعْدِيِّ وَ ضَعَّفَ، وَ قَالُوا: مِنْ أَطْلَقَهُ مَحْجُوجٌ بِعَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ ذَلِكَ، كَمَا عَلِمَ بِاسْتِقْرَارِ كَلَامِهِمْ وَ بِنَحْوِ كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٣) إِذِ الْمَعْدُومُ لَا يَتَّصِفُ بِالْهَلَاكِ، وَ بِنَحْوِ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ (٤) إِذِ الْمَعْدُومُ لَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُ التَّسْبِيْحُ. انْتَهَى. جَ أَشْيَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَ أَشْيَاوَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ لِشَيْءٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَ كَذَا أَشَاوَاتٌ وَ أَشَاوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَ حُكِيَ كَثِيرُهَا أَيْضاً، وَ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى وَ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثٍ يَأْتِي خُفَّتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ، كَمَا قَالُوا فِي صِيَحَارِيٍّ صَحَارٍ فَصَارَ أَشَائِيٌّ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكُسْرِ فَتَحَهُ وَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفٌ فَصَارَ أَشَاوَى كَمَا قَالُوا فِي صِيَحَارِيٍّ صِيَحَارٍ فِي صِيَحَارِيٍّ وَ أَشْيَاوَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ لِشَيْءٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَ جَبَايَةُ وَ جَبَاوَةٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّ أَصْلَهُ أَشَائِيٌّ بِيَاءَيْنِ بِالْهَمْزِ أَى هَمْزِ الْيَاءِ الْأُولَى كَالثَّنُونِ فِي أَعْنَاقٍ إِذَا جَمَعْتَهُ قَلْتَ أَعَانِيْقَ، وَ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُبْدَلَةُ مِنَ أَلْفِ الْمَدِّ فِي أَعْنَاقٍ تُبْدَلُ يَاءً لِكُسْرِ مَا قَبْلَهَا، وَ الْهَمْزَةُ هِيَ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ، فَهِيَ كَالْقَافِ فِي أَعَانِيْقَ، ثُمَّ فَلَبَّتِ الْهَمْزَةُ لِنَطْرِفِهَا، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثٌ يَأْتِي، فَتَوَالَّتِ الْأَمْثَالُ فَاسْتَثْقَلَتْ فَجِيذَتْ الْوُشِيْطَى وَ قُلِبَتْ الْأَخِيْرَةُ أَلْفًا، وَ أُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوَا (٥)، كَمَا قَالُوا: أَتَيْتُهُ أَنْوَةٌ، هَذَا مُلَخَّصٌ مَا فِي الصَّحَاحِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِكَوْنِهَا أَصْلاً غَيْرَ زَائِدَةٍ وَ شَرْطُ الإِبْدَالِ كَوْنُهَا زَائِدَةً كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَيْبَاتٍ أَبَايْتُ نَبْتٌ يَأُوْهَا لِعَدَمِ زِيَادَتِهَا، وَ كَذَا يَاءُ مَعَايِشٍ فَلَا تَهْمُزُ (٦) أَنْتِ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَصَالَتِهَا، هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ ابْنِ بَرِّي. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا كَلَامٌ صَحِيْحٌ ظَاهِرٌ، لَكِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ الْيَاءُ الْأُولَى حَتَّى يَرَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْ، وَ إِنَّمَا قَالَ: أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ فَقُلِبَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثٌ

يآت.قال:فالمراد بالهمزه لام الكلمه لا الياء التي هي عين الكلمه،إلى آخر ما قال.

قلت:و بما سقناه من نصّ الجوهري آنفاً يرتفع إيراد شيخنا الناشئ عن عدم تكرير النظر في عبارته،مع ما تحامل به على المصنّف عفا اللّهُ و سامح عن جسارته

ص:١٨٥

١- (١) اللسان:و مشايه.

٢- (٢) اللسان و [١]النهايه: [٢]أن.

٣- (٣) القصص ٨٨. [٣]

٤- (٤) سوره الإسراء الآيه ٤٤. [٤]

٥- (٥) عباره اللسان: [٥]إن أشياء يجمع على أشاوى،و أصله أشائىء فقلبت الهمزه ألفاً.و أبدلت من الأولى واو،قال:قوله أصله أشائىء سهو، و إنما أصله أشايى بثلاث ياءات.و عنده نص آخر قريب من الأصل.

٦- (٦) فى القاموس « [٦]فلا تُهَمَزُ الياء».

و يُجَمَّعُ أَيْضاً عَلَى أَشْيَاءٍ يَبْقَاءُ الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا دُونَ إِبْدَالِهَا وَأَوَّ كَالأُولَى، وَوَزَنَهُ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَفَائِلٌ، وَقِيلَ أَفَايَا وَ حِكْيَى أَشْيَاءٍ أُبْدِلُوا هَمْزَتَهُ يَاءً وَ زَادُوا أَلْفًا، فَوَزَنَهُ أَفْعَالًا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ أَشَاوُهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَ هُوَ غَرِيبٌ أَيْ نَادِرٌ، وَ حَكَّى أَنَّ شَيْخًا أَنْشَدَ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

وَ ذَلِكُمْ مَا أَوْصِيكَ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ

وَ بَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ زَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ: أُرِيدُ أَشْيَاءًا، وَ هَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الشَّيْءِ هَاءٌ وَ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِيِّ، لِأَنَّهُ لَا هَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ (١) وَ تَصْغِيرُهُ شُعْبِيٌّ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي النِّسْخَةِ بِالْوَجْهِينِ مَعًا، أَيْ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ، كَفُلْسٍ وَ فُلَيْسٍ، وَ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْكَسْرِ كغَيْرِهِ، وَ كَانَ الْمَوْلَفُ أَحَالَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ فِي كَمَلٍ ثَلَاثِيَّ الْعَيْنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَا تَقُلْ شُوَى (٢) بِالْوَاوِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ أَوْ لُعَيْتُهُ حَكِيَّتٌ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ مُوسَى النَّحْوِيِّ بِلِ سَائِرِ الْكُوفِيِّينَ، وَ اسْتَعْمَلَهَا الْمُؤَلَّدُونَ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ حِكَايَةُ الْإِمَامِ أَبِي نَصْرِ الْجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ إِمَامِ الْمَذْهَبِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ أَنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءٌ، وَ أَنَّهَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءٍ كَوْنِ الْوَاحِدِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ فِي الْجَمْعِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ آخِرَ مَا قَالَ وَ سَرَدَ حِكَايَةَ مُخْتَلَّةً وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ بَدُونَ لَفْظِ «حِكَايَةُ» أَيْ ذَاتِ اخْتِلَالٍ وَ انْحِلَالٍ ضَرَبَ فِيهَا أَيْ فِي تِلْكَ الْحِكَايَةِ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَهُمَا أَيْ بَيْنَ قَوْلِي الْإِمَامِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ يَرَى وَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا أَيْ أَشْيَاءٌ وَ زَنْهَا أَفْعَالٌ كَمَا تَقُولُ هَيْئٌ وَ أَهْوَنَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءٌ كَأَشْيَاعٍ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى (٣)، وَ فِي شَرْحِ حُسَامِ زَادَهُ عَلَى مَنْظُومَةِ الشَّافِيَّةِ: حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ اللَّامُ تَخْفِيفًا كَرَاهِيَةً مَزْمُونَةً بَيْنَهُمَا أَلْفٌ: فَوَزَنَهَا أَفْعَاءً، أَنْتَهَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُ شَيْءٍ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَالٍ مِثْلَ هَيْئٍ وَ أَهْيَاءٍ وَ لَيْئٍ وَ أَلْيَاءٍ، ثُمَّ خُفِّفَ فَقِيلَ شَيْءٌ، كَمَا قَالُوا: هَيْئٌ وَ لَيْئٌ، فَقَالُوا أَشْيَاءً، فَحُذِفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى، وَ هَذَا قَوْلُ (٤) يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُجَمَّعُ عَلَى أَشَاوَى وَ هِيَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ الْمَقِيسِ الْمُطْرَدِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءٍ، فَإِنَّهُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ (٥) قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا التَّنْظِيرُ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ كَمَا زَعَمَ الْمُصَنِّفُ، بَلْ هُوَ مِنْ تَنْظِيرِ الْخَلِيلِ، كَمَا جَزَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَقْرَهُ الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ، وَ بِهِ صَرَّحَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُخَصَّصِ وَ عَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ.

قُلْتُ: وَ هَذَا الْإِيرَادُ نَصٌّ كَلَامِ ابْنِ بَرِّي فِي حَوَاشِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِ، فَكَانَ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجَمَّعُ عَلَى فَعْلَاءٍ لَكِنْ صَرَّحَ ابْنُ مَالِكٍ وَ ابْنُ هِشَامٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُمْ أَنَّ فَعْلَاءً يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَ لَا مَعْتَلٍّ كَكَرِيمٍ وَ كُرْمَاءٍ وَ ظَرِيفٍ وَ ظُرْفَاءٍ، وَ فِي فَاعِلٍ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى كَالْغَرِيزَةِ كَشَاعِرٍ وَ شُعْرَاءٍ وَ عَاقِلٍ وَ عَقْلَاءٍ وَ صَالِحٍ وَ صُلْحَاءٍ وَ عَالِمٍ وَ عُلَمَاءٍ، وَ هِيَ قَاعِدَةٌ مُطْرَدَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا: فَلَا أُدْرِي مَا وَجْهَ إِقْرَارِ الْمَصْنُوفِ لِذَلِكَ كَالْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيْدِهِ وَ أَمَّا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِيرَى (٦) أَنَّهَا أَيْ أَشْيَاءٌ اسْمُ الْجَمْعِ وَ زَنْهَا فَعْلَاءٌ أَضْمَلَهُ شَيْئَاءٌ، كَحُمْرَاءٍ فَاسْتَقْبَلُ الْهَمْزَتَانِ، فَقَبِلُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءً، كَمَا قَبِلُوا أَنْتُوقُ فَقَالُوا أَئْتِقُ، وَ قَبِلُوا أَقُوسٌ إِلَى قِسِيٍّ (٧)، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزُّجَاجِيُّ: وَ تَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءٌ عَلَى أَشَاوَى وَ أَشَايَا وَ قَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سَبْيُوبِيَّةٍ وَ الْمَازِنِيِّ وَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الزِّيَادِيَّ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ، وَ ذُكِرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ نَاطِرَ الْأَخْفَشِ فِي هَذَا فَقَطَعَ الْمَازِنِيَّ الْأَخْفَشَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَّى عَنِ

الخليل غير ما حكى عنه الثقاتُ، و خَلَطَ فيما حكى و طَوَّلَ تَطْوِيلاً دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ، قَالَ: فَلذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ. نَائِبُهُ عَنِ
أَفْعَالٍ وَ بَدَلٍ

ص: ١٨٦

١- (١) اللسان: [١] لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة .

٢- (٢) القاموس: شَوَىء .

٣- (٣) زيد في اللسان: [٢] قال أبو إسحاق: وهذا القول أيضاً غلط. لأن شيئاً فَعَلُ، و فعل لا يجمع أفعلاء، فأما هين فأصله هين
فجمع على أفعلاء كما يجمع فعيل على أفعلاء، مثل نصيب و أنصباء.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح: و [٤] هذا القول.

٥- (٥) قال ابن بري: و هم منه، بل واحدها شىء.

٦- (٦) في اللسان: [٥] الخليل و سيويه يقولان....

٧- (٧) اللسان: [٦] كما قلبوا قوساً قسيماً.

منه قال ابن هشام: لم يرد منه إلا ثلاثه ألفاظ: فَرَخٌ و أفْرَاحٌ، و زَنَدٌ و أَرْزَادٌ و حَمَلٌ و أَخْمَالٌ، لا رابع لها، و قال غيره: إنه قليل بالنسبه إلى الصحيح، و أما في المعتل فكثير و جَمْعٌ لِوَاحِدِهَا و قد تقدّم من مذهب سيبويه أنّها اسم جمع لا جَمْعٌ فليَتَأَمَّلْ ، المُسْتَعْمَلُ المَطْرَدُ و هو شئٌ و قد عرفت أنه شاذٌ قليلٌ و أمّا الكسائي فيرى أنّها أى أشياء أفعالٌ كَفَرَخٍ و أفْرَاحٍ أى من غير ادّعاء كُلفِه ، و من ثم استحسن كثيرون مذهبه، و في شرح الشافيه، لأن فعلاً مُعتَلَّ العين يُجمع على أفعال.

قلت: و قد تقدّمت الإشاره إليه، فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فكيف مُنعت من الصرف و أفعال لا موجب لمُنعه.

قلت: إنما تُرك صِيغُهَا لِكَثْرَةِ الاستعمالِ فَخَفَّتْ كثيراً، فقابلوا خِفَّتْها بالثقل و هو المنع من الصرف لأنها أى أشياء شُبّهت بِفِعْلَاءٍ مثل حمراء في الوزن، و في الظاهر، و في كَوْنِهَا جُمِعِيَّتٍ على أَشْيَاءٍ فَصِيحَةٍ ارْتِ كَخَضِرَاءٍ و خَضِرَاوَاتٍ (1) و صِيغِ حَمْرَاءٍ و صَخْرَاوَاتٍ، قال شيخنا: قوله:

لأنها شُبّهت، إلخ من كلام المُصنّف جواباً عن الكسائي، لا من كلام الكسائي .

قلت: قال أبو إسحاق الزجاج في كتابه في قوله تعالى:

لا تَسِيئُوا عَنَ أَشْيَاءٍ (2) [أشياء] (3) في موضع الخفض إلا- أنّها فُتِحَتْ لأنها لا تنصرف، قال: و قال الكسائي: أشبه آخرها آخر حمراء و كثر استعمالها فلم تُصرف. انتهى، فَعُرِفَ من هذا بطلان ما قاله شيخنا، و أن الجوهرى إنما نقله من نص كلام الكسائي ، و لم يأت من عنده بشيءٍ فحينئذ لا يلزمه أى الكسائي أن لا يصرف أبناء و أسماء كما زعم الجوهرى قال أبو إسحاق الزجاج: و قد أجمع البصريون و أكثر الكوفيّين على أن قول الكسائي خطأ في هذا، و أزموه أن لا يصرف أبناء و أسماء. انتهى، فقد عرفت أنّ في مثل هذا لا- يُنسب الغلط إلى الجوهرى كما زعم المؤلف لأنهم لم يجمعوا أبناء و أسماء بالألف و التاء فلم يحصل الشبه. و قال الفراء: أصل شئٌ شَيْءٌ عليمثال شَيْعٍ، فجمع على أفعلاء مثل هَيْنٌ و أهيناء (4) و لَيْنٌ و أليناء، ثم خُفِّفَ ففعل شئٌ كما قالوا هَيْنٌ و لَيْنٌ، فقالوا أشياء، فحذفوا الهمزة الأولى، كذا نص الجوهرى، و لما كان هذا القول راجعاً إلى كلام أبي الحسن الأخفش لم يذكُرهُ المؤلف مستقلاً، و لذا ترى في عبارته أبي إسحاق الزجاج و غيره نسبة القول إليهما معاً، بل الجارِيزدى عزا القول إلى الفراء و لم يذكُر الأخفش، فلا يقال: إن المؤلف بقى عليه مذهب الفراء كما زعم شيخنا، و قال الزجاج عند ذكر قول الأخفش و الفراء: و هذا القول أيضاً غلطٌ، لأن شَيْئاً فَعْلٌ، و فَعْلٌ لا يُجمع على أفعلاء، فأما هَيْنٌ فأصله هَيْنٌ فجمع على أفعلاء كما يُجمع فعيلٌ على أفعلاء مثل نصيب و أنصباء انتهى (5).

قلت، و هذا هو المذهب الخامس الذى قال شيخنا فيه إنه لم يتعرّض له اللغويون، و هو راجع إلى مذهب الأخفش و الفراء، قال شيخنا في تيمّات هي للمادّه مُهَمّات: فحاصل ما ذكر يرجع إلى ثلاثه أبتيه تُعرّف بالاعتبار و الوزن بعد الحذف فتصير خمسَه أقوالٍ، و ذلك أن أشياء هل هي اسم جمع وزنها فعلاء أو جمع على فعلاء و وزنه بعد الحذف أفعاء أو أفلاء أو أفياء أو أصلها أفعيال، و به تعلم ما في القاموس و الصحاح و المحكم من القصور، حيث اقتصر الأوّل على ثلاثه أقوال، مع أنه البحر، و الثانى و الثالث على أربعة، انتهى.

و حيث انجرّ بنا الكلام إلى هنا ينبغي أن نعلم أى المذاهب منصوصاً مما ذكر.

فقال الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الدمشقي في كتابه سفر السعادة و سفير الإفاده: و أحسن هذه الأقوال كلها و أقربها إلى الصواب قول الكسائي، لأنه فعلٌ جمع على أفعال، مثل سيفٍ و أسيف، و أما منع الصّرف فيه فعلى التشبيه بفعلاء، و قد يشته (٤) الشيء بالشيء فيعطى حكمه، كما أنهم شبهوا

ص: ١٨٧

١- (١) في القاموس: [١] كصحراء و صحراوات.

٢- (٢) سورة المائدة الآية ١٠١. [٢]

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان: [٤] أهوناء، و في مكان «أهيناء» و الصواب أهوناء، لأنه من الهون، و هو اللين.

٥- (٥) مرّ هذا القول قريباً.

٦- (٦) كذا بالأصل، و لعله «بشبه» كما يقتضى المعنى.

ألف أرطى بألف التأنيث فمنعوه من الصرف في المعرفه، ذكر هذا القول شيخنا وأيده وارتضاه.

قلت: و تقدم النقل عن الزجاج في تخطئه البصريين و أكثر الكوفيين هذا القول، و تقدم الجواب أيضاً في سياق عبارته المؤلف، و قال الجاربردى في شرح الشافيه: و يلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين: الأول منع الصرف بغيره، الثاني أنها جمعت على أشاوى. و أفعال لا يجمع على أفاعل.

قلت: الإيراد الثاني هو نص كلام الجوهرى، و أما الإيراد الأول فقد عرفت جوابه.

و ذكر الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس أن شبه العجمه و شبه العلميه و شبه الألف مما نص النحاه على أنه من العلال، نقله شيخنا و قال: المقرّر فى علوم العربيه أن من جملته موانع الصرف ألف الإلحاق، لشبهها بألف التأنيث، و لها شرطان: أن تكون مقصورة، و أما ألتف الإلحاق الممدوده فلا تمنع و إن ضمت لعله أخرى، الثاني أن تقع الكلمه التى فيها الألف المقصوره علماً، فتكون فيها العلميه و شبه ألف التأنيث، فأما الألف التى للتأنيث فإنها تمنع مطلقاً، ممدوده أو مقصوره، فى معرفه أو نكره، على ما عرف. انتهى.

و قال أبو إسحاق الزجاج فى كتابه الذى حوى أقاويلهم و احتج لأصوبها عنده و عزاه للخليل فقال: قوله تعالى: لا تشبهوا عَنَ أشياء فى موضع الخفض إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف.

و نص كلام الجوهرى: قال الخليل: إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فعلاء، يجمع على غير واحد، كما أن الشعراء يجمع على غير واحد، لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء، ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره نقلوا (١) الأولى إلى أول الكلمه فقالوا أشياء، كما قالوا أئبق و قيسى (٢) فصار تقديره لفعاء، يدل على صحه ذلك أنه لا يصرف، و أنه يصغر على أشياء، و أنه يجمع على أشاوى، انتهى. قال الجاربردى بعد أن نقل الأقوال: مذهب سيبويه أولى، إذ لا يلزمه مخالفة الظاهر إلا من وجه واحد، و هو القلب، مع أنه ثابت فى لغتهم فى أمثله كثيره.

و قال ابن برى عند حكاية الجوهرى عن الخليل إن أشياء فعلاء يجمع على غير واحد، كما أن الشعراء يجمع على غير واحد: هذا و هم منه، بل واحد ما شئ، قال:

و ليست أشياء عنده بجمع مكسر، و إنما هى اسم واحد بمنزله الطرفاء و القضيباء و الحلفاء، و لكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلاً من إضافة العدد القليل إليها، كقولهم:

ثلاثه أشياء، فأما جمعها على غير واحد فذلك مذهب الأخص، لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء، و أصلها أشياء فحذفت الهمزه تخفيفاً، قال: و كان أبو على يجهز قول أبى الحسن على أن يكون واحد شئناً، و يكون أفعلاء جمعاً لفعل فى هذا، كما يجمع فاعل على فعلاء فى نحو سيمح و سيمحاء، قال: و هو وهم من أبى على، لأن شئناً اسم، و سيمحاً (٣) صفه بمعنى سيمح، لأن اسم الفاعل (٤) من سيمح قياسه سيمح، و سيمح يجمع على سيمحاء، كظريف و طرفاء، و مثله خصم و خصيماء، لأنه فى معنى خصيم، و الخليل و سيبويه يقولان أصلها شئاء، فقدّمت الهمزه التى هى لام الكلمه إلى أولها فصارت أشياء، فوزنها لفعاء، قال: و يدل على صحه قولهما أن العرب قالت فى تصغيرها أشياء، قال: و لو كانت جمعاً مكسراً كما ذهب إليه الأخص لقل فى

تصغيرها شَيْئَاتٍ كما يُفعل ذلك في الجُموع المُكسَّره، كَجَمَالٍ و كِعَابٍ و كِلَابٍ، تقول في تصغيرها:

جُمَيْلَاتٍ و كُعَيْبَاتٍ و كَلَيْبَاتٍ، فتردّها إلى الواحد ثمّ تجمعها بالألف و التاء.

قال فخر الدين أبو الحسن الجابري: ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه: الأول أنه لو كان أصلُ شَيْءٍ شَيْئًا كَيْنٍ، لكان الأصلُ شائعاً كثيراً، ألا- ترى أن بَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ بَيْنٍ وَ مَيْتًا أَكْثَرُ مِنْ مَيْتٍ، والثاني أن حذف الهمزة في مثلها غير جائزٍ إذ لا قياس يُؤدّي إلى جواز حذف الهمزة إذا اجتمع همزتانٍ بينهما ألف. الثالث تصغيرها على أُشْيَاءٍ، فلو كانت أفعلاءً لكانت جمعٌ كثيرٌ، و لو كانت جمعٌ كثيرٌ لوجبَ ردُّها إلى المفرد عند التصغير، إذ ليس لها جمعٌ

ص: ١٨٨

١- (١) كذا بالأصل، و في اللسان: [١] فقلبوا الأولى أول الكلمة.

٢- (٢) اللسان: [٢] كما قالوا عُقَابٌ بفتقاه، و أَيْقُ و قَيْسٌ .

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «سمحاء».

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «في».

القله الرابع أنها تُجمع على أشاوي، و أفعلاء لا- يُجمع على أفاعل، و لا- يلزم سيبويه من ذلك شئٌ، لأنّ منع الصّرف لأجل التّأنيث، و تصغيرها على أشياء لأنها اسمٌ جمع لا جمع، و جمعها على أشاوي لأنها اسمٌ على فغلاء فيجمع على فعالي كصحارٍ أو صحاري (١)، انتهى.

قلت: قوله و لا يلزم سيبويه شئٌ من ذلك على إطلاقه غير مُسلم، إذ يلزمه على التقرير المذكور مثل ما أورد على الفراء من الوجه الثاني، و قد تقدم، فإن اجتماع همتين بينهما ألف واقع في كلام الفصحاء، قال الله تعالى: إنا برأؤا منكم (٢).
١٤- و في الحديث: «أنا و أتقياء أمتي برأء من التكلف».

قال الجوهري: إن أبا عثمان المازني قال لأبي الحسن الأخفش: كيف تُصغر العربُ أشياء؟ فقال: أشياء، فقال له: تَركت قولك، لأنّ كلّ جمع كُسر على غير واحد و هو من أبيته الجمع فإنه يُردُّ بالتصغير إلى واحد، قال ابن برّي: هذه الحكايه مُعَيّره، لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، و هي جمعٌ مكسّرٌ للكثير من غير أن يُردَّ إلى الواحد، و لم يقل له إن كلّ جمع كُسر على غير واحد، لأنه ليس السبب الموجب لردّ الجمع إلى واحد عند التصغير هو كونه كُسر على غير واحد، و إنما ذلك لكونه جمع كثره لا قلّه.

و في هذا القدر مَنع الطالب الراغب فتأمل و كن من الشاكرين، و بعد ذلك نعود إلى حلّ ألفاظ المتن، قال المؤلف:

و الشّيآن (٣) أي كَشَيْعَان تَقَدَّمَ ضَبْطُهُ و معناه، أي أنه و اويّ العين و يائيهما، كما يأتي للمؤلف في المعتلّ إياء إلى أنه غير مهموز، قاله شيخنا، و يُنعت به الفرس، قال ثعلب بن صعير:

و مُعَيَّرَه سَوَمَ الجَرَادِ وَ زَعَتْهَا

قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيَّانِ ضَامِرٍ

و أشاءه إليه لُغه في أجاءه أي ألجأه، و هو لُغه تَمِيمٍ يقولون: شَرُّ ما يُشِيئُكَ إلى مُخِه عُرْقُوبٌ، أي يُجِيئُكَ و يُلجئُكَ، قال زهير بن دؤيب العدوي:

فَيَالِ تَمِيمٍ صَابِرُوا قَدْ أُشِئْتُمْ

إِلَيْهِ وَ كُونُوا كَالْمُحَرَّرِ البُسْلِ

و المُشِيئُ كَمُعْظَمٍ هو المُخْتَلِفُ الخَلْقِ المُخْتَلِهُ (٤) القبيح، قال الشاعر:

فَطِيئٌ مَا طِيئٌ مَا طِيئٌ

شَيَّاهُمْ إِذْ خَلَقَ المُشِيئُ

و ما نقله شيخنا عن أصول المحكم بالباء الموحده المشدده و تخفيف اللام فتصحيه ظاهر، و الصحيح هو ما ضبطناه على ما فى الأصول الصحيحه وجدناه، و قال أبو سعيد: المشيأ مثل الموبن، قال الجعدى :

زفير الميم بالمشيأ طرقت

بكايله ممأ يريم الملقيا

و يا شىء : كلمه يتعجب بها قال:

يا شىء مالى! من يعمر يفنه

مر الزمان عليه و التقلب

و معناه التأسف على الشىء يفوت و قال اللحيانى :

معناه: يا عجبى، و «ما» فى موضع رفع تقول: يا شىء مالى، كيا هنىء مالى، و سيأتى فى باب المعتل إن شاء الله تعالى نظراً إلى أنهما لا يهمزان، و لكن الذى قال الكسائى يا فئى مالى و يا هنىء مالى، لا يهمزان، و يا شىء مالى (٥) يهمز و لا يهمز، ففى كلام المؤلف نظر، و إنما لم يذكر المؤلف يا شىء مالى فى المعتل لما فيه من الاختلاف فى كونه يهمز و لا يهمز، فلا يرد عليه ما نُسبه شيخنا إلى الغفلة، قال الأحمر: يا فئىء مالى، و يا شىء مالى، و يا هنىء مالى معناه كله (٦) الأسف و الحزن و التلهف، قال

ص: ١٨٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: على فعال كصحار لعله فيجمع على فعالى أو صحارى أو صحارى.

٢- (٢) سوره الممتحنه الآيه ٤.

٣- (٣) فى نسخه: و الشيطان.

٤- (٤) فى اللسان: «[١] المخبله» و فى الجمهوره: و [٢] رجل مشياً: قبيح الخلقه لو رأته تقول شياً الله وجهه. قال الراجز: إن بنى فراره بن ذبيان قد طرقت قلوبهم بانسان مشياً أعجب بخلق الرحمان.

٥- (٥) بالأصل «و يا شىء» و ما أثبتناه يوافق اللسان. [٣]

٦- (٦) بالأصل دون همزات، أثبتنا ما وافق اللسان. [٤]

الكسائي: «ما» في كلِّها في موضع رَفْع، تأويله يا عجباً مالى، ومعناه التلُّهْف و الأسى، وقال: «و من العرب من (١) يقول شئى ء وَ هنى ء وَ فنى ء وَ منهم من يزيد ما فيقول: يا شئى ء ما، و يا هنى ء ما و يا فنى ء (٢) ما، أى ما أحسن هذا.

و شِئْتُهُ (٣) كجِئْتُهُ على الأمر: حَمَلْتُهُ عليه، هكذا فى النسخ، و الذى فى لسان العرب شِئْتُهُ بالتشديد، عن الأصمعى و قد شِئاً اللهُ تعالى خَلَقَهُ وَ وَجْهَهُ (٤) أى قَبَّحَهُ و قالت امرأةٌ من العرب:

إِنِّى لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا

وَ أَبْغِضُ الْمُشَيِّئِينَ الرُّغْبَا

و تَشِئاً الرجل إذا سَكَنَ غَضَبَهُ، و حكى سيبويه عن قول العرب: ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً أى دَعَّ الشكَّ عَنْكَ، قال ابنُ جَنِّي: و لا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال: ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ غُفُولاً و نحو ذلك، لأنَّ فعلَ التَعَجُّبِ قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يُؤكِّدَ بالمصدر، قال: و أما قولهم: هو أَحْسَنُ مِنْكَ شيئاً فإنه منصوب على تقديرِ بِشئى ء، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله، و ذلك أن معنى: هو أَفْعَلُ مِنْهُ، فى المبالغة، كمعنى ما أَفْعَلَهُ، فكما لم يَجْزُ ما أَقَوْمَهُ قِياماً، كذلك لم يَجْزُ هو أَقَوْمُ مِنْهُ قِياماً، كذا فى لسان العرب، و قد أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. و حُكِيَ عن الليث: الشئى ء: الماء، و أنشد:

تَرَى رَكْبَهُ بِالشئى ءِ فى وَسْطِ قَفْرِهِ (٥)

قال أبو منصور: لا أعرف الشئى ء بمعنى الماء و لا أدرى ما هو [و لا أعرف البيت] (٦) و قال أبو حاتم: قال الأصمعى:

إذا قال لك الرجل ما أردت؟ قلت لا شيئاً، و إن (٧) قال [لك] (٨) لم فعلت ذلك؟ قلت: لا شئى ء، و إن قال: ما أمرك؟ قلت: لا شئى ء، يُنَوَّنُ فيهن كُلهن. و قد أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا كما أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ.

فصل الصاد المهملة مع الهمزة

صأصأ

صَأْصَأَ الجَزُؤُ إذا حَرَكَ عَيْنِيهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ كذا فى النسخ، و فى لسان العرب و غيره من أمهات اللغه قبل التَّفْتِيحِ، من فَحَّحَ بالفاء و القاف إذا فَتَحَ عينيه، قاله أبو عبيد أو صَأْصَأَ كاد أن يَفْتَحَهُما و لم يَفْتَحَهُما، و فى الصحاح: إذا التَّمَسَ النَّظَرَ قبل أن تَنْفَتِحَ عينه (٩)، و ذلك أن يُريد فَتَحَهَا (١٠) قبل أوانها، و كان عُبَيْدُ اللهِ بن جَحْشِ أسلم و هاجر إلى الحبشه ثم ارتدَّ و تنصَّرَ بالحبشه، فكان يَمُرُّ بالمهاجرين فيقول: فَفَحَّخْنَا وَ صَأْصَأْتُمْ، أى أَبْصَرْنَا أَمْرُنَا و لم تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ، و قيل: أَبْصَرْنَا و أنتم تَلْتَمِسُونَ البَصَرَ. و قال أبو عمرو: الصَأْصَأُ (١١): تأخير الجزو و فَتَحَ عَيْنِيهِ.

و صَأْصَأَ مِنْ فِلاَنِ: فَرَّقَ وَ خَافَ وَ اسْتَرْخَى وَ ذَلَّ لَهُ، حكاها ابنُ الأعرابى عن العَقِيلِي قال: يقال: ما كان ذلك إلا صَأْصَأَهُ مِنِّي، أى خوفاً، و ذلك كَتَصَأْصَأَ وَ تَرَأَزَا، قال أبو حَرَامٍ غَالِبُ بن الحارث العُكْلِيُّ:

يُصَأْصِئُ مِنْ تَأْرِهِ جَابِئاً

و يَلْفَأُ مَنْ كَانَ لَا يَلْفُؤُهُ

و صَاصِيأً بِهِ: صَيَّوَتْ، عن العُقَيْلِي، و صَاصِيأَتِ النَّخْلَةُ صِيَّصَاءً: شَاصَاتٌ أَى (١٢) لَمْ تَقِيلِ اللَّقَاحَ و لَمْ يَكُنْ لِيُسْرِهَا نَوَى، و قيل: صَاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شِيصاً و صَاصاً الرَّجُلُ:

جَبْنٌ، كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ.

و الصُّصِيئِيُّ كزِبْرَجٍ و الصُّصِيئِيُّ كزِنْدِيْقٍ مَهْمُوزاً فِيهِمَا، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نُسْخَتِنَا، و فِي أُخْرَى الْأُوْلَى مَهْمُوزُهُ وَ الثَّانِيهِ غَيْرِ مَهْمُوزُهُ (١٣) و وَزْنُهُمَا وَاحِدٌ: مَا تَحَشَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوَى، و مَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ، كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَ الْحَنْظَلِ وَ غَيْرِهِ، و كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: الْأَصْلُ وَ قَدْ حَكَى ابْنُ دِيحِيهِ فِيهِ الضَّمُّ، كَمَا حَكَى أَنَّهُ لَنْ يُقَالَ بِالسِّينِ أَيْضاً، قَالَهُ شَيْخُنَا.

ص: ١٩٠

١- (١) اللسان: [١] من يتعجب بشيء.

٢- (٢) في اللسان [٢] دون همزات.

٣- (٣) ضبط القاموس: و شَيَأْتُهُ.

٤- (٤) بالمطبوعه المصريه: خلقه و(جهه) و ما أثبتناه عن القاموس نفسه.

٥- (٥) بالأصل «ركبه بالشئ» و ما أثبتناه عن اللسان. [٣]

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٤]

٧- (٧) اللسان: و [٥] إذا.

٨- (٨) اللسان: تُنَوِّن.

٩- (٩) اللسان: [٦] يفتح عينيه.

١٠- (١٠) اللسان: [٧] فتحهما قبل أوانه.

١١- (١١) اللسان: [٨] الصأصأ.

١٢- (١٢) في اللسان: [٩] إذا.

١٣- (١٣) في اللسان: [١٠] الصئصئ و الصئصئ.

قلت: هذا المعنى مع الاختلاف سيأتي في ضاهاً قال ابن السكيت: هو في صِصِيءِ صِدْقٍ وَصِصِيءِ صِدْقٍ بِالصَّادِ وَالضَّادِ، قَالَ شَمِرٌ وَاللَّحْيَانِيُّ، وَ قَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ الْآتِي ذِكْرُهُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلِ. وَ الصِّصَاءُ كَدَخْدَاحٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: فِي لُغَةِ بُلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الصِّصُّ هُوَ الشِّصُّ عِنْدَ النَّاسِ، وَ أَنْشَدَ:

بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِصَاءِ الْهَيْبِدِ الْمُحَطَّمِ

قال أبو عبيد الصِّصَاءُ: قُشِرَ حَبُّ الْحَنْظَلِ وَاحِدًا صِصَاءً (١) بِهَاءٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصِّصِيءُ (٢) مِنَ الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ.

صبا

صَبَاً يَصْبُوباً وَ يَصْبُوبُ كَمَنْعٍ وَ كَرَمٍ صَبَاً وَ صُبُوءاً بِالضَّمِّ وَ صَبُوءاً بِالضَّمِّ وَ صَبُوءاً بِالضَّمِّ وَ صَبُوءاً بِالضَّمِّ وَ صَبُوءاً بِالضَّمِّ، أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا، قَالَ أَبُو عبيدِهِ، وَ فِي التَّهذِيبِ: صَبَاً الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُوبُ صُبُوءاً إِذَا كَانَ صَابِئاً.

١٤- وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الصَّابِيَّ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قَرِيشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ يُسَمَّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبُوباً. لِأَنَّهُمْ كَانُوا [ال] (٣) يَهْمَزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزِ وَاوَّاءً، وَ يُسَمَّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاةَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَضَاءٍ وَ قُضَاءٍ وَ غَزَاهِ وَ غَزَاهِ وَ نَقَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ صَبَاً عَلَيْهِمُ الْعِيدُ وَ صَبَاً وَ صَبَّحَ عَلَيْهِمْ أَيْ دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرِهِمْ، وَ صَبَاً عَلَيْهِمْ يَصْبُوبُ صَبَاً وَ صُبُوءاً وَ أَصْبَأُ كِلَاهِمَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ وَ صَبَاً الظُّلْفُ وَ النَّابُ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٤): وَ صَبَاً نَابُ الْخُفِّ وَ الظُّلْفِ صُبُوءاً: طَلَعَ حُدَّهُ وَ خَرَجَ، وَ صَبَاتٌ ثَبِيَّةٌ (٥) الْغَلَامُ: طَلَعَتْ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ صَبَاً النَّجْمُ وَ الْقَمَرُ يَصْبُوبُ إِذَا طَلَعَ، كَأَصْبَأُ رُبَاعِيّاً، وَ فِي الصَّحَاحِ أَيْ طَلَعَ الثَّرِيّاً، قَالَ أُثَيْلَةُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ قَحْطاً:

وَ أَصْبَأُ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءِ كَاسِفِهِ

كَأَنَّهُ يَأْتِسُ مُجْتَابُ أَخْلَاقٍ

وَ صَبَاتُ النَّجْمِ إِذَا ظَهَرَتْ، وَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّ أَصْبَأُ رُبَاعِيّاً يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّجْمِ وَ الْقَمَرِ، كَمَا عَرَفْتُ، قَالَ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ الْأُمُورِ الَّتِي أوردَهَا عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَ هُوَ مُسَلَّمٌ (٦). ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْهَا أَنَّهُ أَغْفَلَ الْمَصْدَرَ. قُلْتُ: وَ بَيَانَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ، خُصُوصاً إِذَا لَمْ يَكُنْ وَزناً غَرِيباً، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ، فَكَذَلِكَ مَقْيَسٌ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَاً عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَ مَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ، وَ جَعَلَ

١٤- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَاً». بوزن فُعَلَى (٧) مِنْ هَذَا خُفِّ هَمْزُهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٨) وَ الصِّيبُوتُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَعْنَاهُ: الْخَارِجُونَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَاً فُلَانٌ يَصْبُوبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ، وَ هُمُ أَيْضاً قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَذِبِهِمْ، وَ فِي الصَّحَاحِ: جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. وَ قَبْلَتَهُمْ مِنْ مَهَبِّ الشَّمَالِ عِنْدَ مُتَّصِفِ النَّهَارِ وَ فِي التَّهذِيبِ: عَنِ اللَّيْثِ: هُمْ قَوْمٌ يَشْبَهُ دِينَهُمْ دِينَ النَّصَارِيِّ، إِلَّا أَنَّ قَبْلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ

يُزعمون أنهم على دين نوح، وهم كاذبون. قال شيخنا: وفي الرُّوضِ: أنهم منسوبون إلى صَيِّبِ بنِ لَامِيكٍ أَخِي نُوحٍ عليه السلام، وهو اسمٌ عَلِمَ أَعَجَمِيٌّ، قال البيضاوي: وقيل هم عَيَدَةُ الملائكة، وقيل: عَيَدَةُ الكَوَاكِبِ. وقيل: عَرَبِيٌّ مِنْ صَيِّبًا مَهْمُوزًا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ، أَوْ مِنْ صَيِّبًا مُعْتَلًّا إِذَا مَالَ، لَمَثَلِهِمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْتَهَى. وَيُقَالُ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ فَمَا صَيِّبًا وَلَا أَصْبًا أَيَّ مَا وَضَعَ أَصْبَعَهُ فِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَصْبَاهُُمْ:

هَجَمَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ (٩) عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ:

ص: ١٩١

١- (١) في اللسان: «[١] صيصاء» وفيه: الصيصاء ما تحشف من التمر فلم يعقد له نوى، وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره.

٢- (٢) اللسان: [٢] الصيصه.

٣- (٣) زياده عن النهايه. [٣]

٤- (٤) عباره اللسان: و [٤] صبأ ناب الخف و الظلف و الحافر يصبأ صبوءاً: طلع حده و خرج.

٥- (٥) اللسان: [٥] سن الغلام.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و هو مسلم نقل عن الفاسي أن من قواعده أى صاحب القاموس التى ينبغى التنبه لها أن كاف التشبيه ترجع لما قبلها قريباً لا تكله اه. و حينئذ فلا إيراد.

٧- (٧) في اللسان: [٦] فُعلاً.

٨- (٨) اللسان: [٧] يميل بعضها على بعض.

٩- (٩) عباره الجمهريه: و أصبأت على القوم إصباء إذا هجمت عليهم و أنت لا تدري.

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُنْقَضًا

فَعَادَرَ الْجَمْعَ بِهِ مُرْفَضًا

و التركيب يدل على خروج و بروز.

صتا

صتاه كجمعه متعدياً بنفسه، قال ابن سيده و صتاً له متعدياً باللام، قاله الجوهري أى صمد له عن ابن دريد، قال شيخنا: وهذه النسخة مكتوبة بالحمره فى أصول القاموس، بناءً على أنها ساقطة فى الصحاح، و ما رأينا نسخة من نسخة إلا و هى ثابتة فيها، و كأنها سقطت من نسخة المؤلف انتهى (١).

صدأ

الصدأه، بالضم من شتات المعز و الخيل و هى شقره تضرب إلى السواد الغالب و قد صدء الفرس و الحديد يصدأ و يصدؤ كفرح و كرم الأول هو المشهور و المعروف، و القياس لا يقتضى غيره، لأن أفعال الألوان لا تكاد تخرج عن فعل كفرح، و عليه اقتصر الجوهري و ابن سيده و ابن القوطيه، و ابن القطاع مع كثره جمعه للغرائب، و ابن طريف، و أما الثانى فليس بمعروف سماعاً، و لا يقتضيه قياس، قاله شيخنا.

قلت: و الذى فى لسان العرب أن الفعل منه على وجهين صدئ يصدأ و أصدأ يصدئ أى كفرح و أفعل (٢) و لم يتعرض له أحد، بل غفل عنه شيخنا مع سعه اطلاعه و هو أى الفرس أو الحديد أصدأ كأحمر و هى أى الأنتى صدأء كحمرءاء، و صدئه، كذا فى المحكم و لسان العرب و الصدأ مهموز مقصور: الطبع و الدنس يزكبان (٣) الحديد، و قد صدئ الحديد و نحوه يصدأ صدأ و هو أصدأ: علاه أى ركه الطبع بالتحريك و هو الوسخ كالدنس و صدأ الحديد:

وسخه،

١٦- و فى الحديث: «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد». و هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى و الآثام، فيذهب بجلائه (٤) كما يعلو الصدأ وجه المرآه و السيف و نحوهما. و صدئ الرجل كفرح، إذا انتصب فنظر و يقال صدأ المرأه كمنع و صدأها تصدئته إذا جلاها (٥) أى أزال عنها الصدأ ليكتحل به.

و يقال: كتيبه صدأى (٦) و جأواء (٧) إذا عليها و فى بعض النسخ: عليتها مثل صدأ الحديد و فى بعض النسخ: علاها و رجل صدأ مُحركه إذا كان لطيف الجسم و أما ما

١- ذكر عن عمر رضى الله تعالى عنه: أنه سأل الأسيقف عن الخفاء، فحدثه، حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال: صدأ من حديد، و يروى صدع من حديد، أراد دوام لبس الحديد لاصتال الحروب فى أيام على رضى الله تعالى عنه، و ما منى به من مقاتله الخوارج و البغاه، و ملابسه الأمور المشكله و الخطوب المعضله، و لذلك قال عمر رضى الله عنه: واذ ذفرأه تضرأ من

ذلك واستفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأنَّ الصَّدَأَ لغه في الصَّدَع، وهو اللطيفُ الجسم، أراد أن علياً خفيفُ الجسم يخفُّ إلى الحروب ولا يكسل لشدِّه بأسه و شجاعته.

قال: والصَّدَأُ أشبه بالمعنى، لأنَّ الصَّدَأَ له ذَفْرٌ، ولذلك قال عمر: وا ذَفْرَاهُ، وهو حدُّه رائحه الشئ خبيثاً كان أو طيباً (٨) قال الأزهري: والذى ذهب إليه شمرٌ معناه حسنٌ: أراد أنه -يعنى علياً- خفيفٌ يخفُّ إلى الحرب فلا يكسل وهو حديدٌ لشدِّه بأسه و شجاعته، قال الله عزَّ وجلَّ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ (٩).

و الصَّدَأُ كَسَلَسَالٍ و يقال الصَّدَاءُ بالتحديد كَكَتَانٍ رَكِيَّةٌ قاله المفضل أو عَيْنٌ، مَا عِنْدَهُمْ (١٠) أَعْيَدُ مِنْهَا أَى مِنْ مَائِهَا وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الَّذِي رَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ مَاءٌ وَ لَا كَصَدَاءَ بِالْتَشْدِيدِ وَ الْمَدِّ، وَ ذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقُدُورَ (١١) بِنْتِ

ص: ١٩٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ما رأينا الخ» قال الصاغاني فى التكملة صتا أهمله الجوهري اه. فهذا يقوى صنيع القاموس.

٢- (٢) بالأصل: «و أصدأ يصدأ أى كفرح و افتعل» و ما أثبتناه عن اللسان.

٣- (٣) اللسان: [١] يركب.

٤- (٤) كذا بالأصل، و فى اللسان و [٢] النهايه « [٣] بجلائها».

٥- (٥) القاموس: جلا صدأها.

٦- (٦) فى اللسان: « [٤] صدآء» و هى كذلك فى نسخه من القاموس.

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «صأواء».

٨- (٨) اللسان: و [٦] ادفراه و هو حده الرائحه خبيثاً كان أو طيباً. و أما الذفر. بالذال فهو التنن خاصه. كذا و الصواب ما أثبت هنا و قوله الذفر بالذال التنن صوابه الذفر الدال.

٩- (٩) سوره الحديد الآيه ٢٥. [٧]

١٠- (١٠) عن القاموس، و [٨] بالأصل «أو عين ماء».

١١- (١١) عن اللسان و [٩] بالأصل «قدور» و فى الكامل للمبرد ٦٧٧/٢ [١٠] ابنه هانىء بن قبيصه.

قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجته لقيط بن زراره، فتزوجها بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: ماءً ولا كصداء، أي أنت جميل و لست مثله، قال المفضل: وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَزَيْبَبٍ كَالَّذِي

يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

قلت: وروى المبرد في الكامل هذه الحكاية بأبسط من هذا.

و أورد شيخنا على المؤلف في هذه المادة أموراً.

منها إدخال آل على صداء، وهو علم .

و الثاني وزنه بسيلسال، فإن وزنه عند أهل الصرف ففعال (1) كما قاله ابن القطاع وغيره و صداء وزنها فعلاء كحمراء، على رأى من يجعلها من المهموز، انتهى.

قلت: أما الأول فظاهر، وقد تعقب على الجوهري بمثله في س ل ع. و نص المبرد على منعه.

و أما الثاني ففي لسان العرب: قال الأزهرى: لا أدري صداء فعلاً أو فعلاء فإن كان فعلاً فهو من صدأ يصدأ أو صدأ يصدأ (2)، وقال شمر: صدأ الهام يصدأ إذا صاح (3) وإن كان صداء فعلاء فهو من المضاعف، كقولهم: صماء من الصمم.

قلت: و سيأتي في ص دد ما يتعلق بهذا إن شاء الله تعالى.

قال شيخنا: و حكى بعضهم الضم فيه أيضاً، و في شرح الخمر طاشيه بعد ذكر القولين: و يُقصر، اسم عين و قيل:

بئر، و رواه المبرد كحمراء، و الأكثر على التشديد.

قلت: و الذى فى سياق عبارته الكامل التخفيف عن الأصمعى و أبى عبيده، و كذلك سمعا عن العرب، و أن من ثقل فقد أخطأ، ثم قال: و فى شرح أمالى القالى: سُميت به لأنها تصد من شرب منها عن غيرها، و فى شرح نوادر القالى: و منهم من يضم الصاد، و أنشد ابن الأعرابي:

كصاحب صداء الذى ليس رائياً

كصداء ماء ذاقه الدهر شارب

ثم قال: و قال ابن يزيد: إنه لا يصل إليها إلا بالمزاحمة، لفرض حشنها، كالذى يرد هذا الماء فإنه يراحم عليه لفرض غدوبته، انتهى.

و يقال هو صاغر صدئ (4) إذا لزمه العار و اللوم (5) و يقال: يدي من الحديد صدته أى سهكه و صداء كغراب:

حَتَّى بِالْيَمِينِ هُوَ صِدَاءٌ بَنَ حَزْبُ بْنُ عَلْمَةَ بْنِ جَلْمَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسْرِ بْنِ مَدْحِجٍ مِنْهُمْ زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ وَيُقَالُ: حَارِثُهُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ، لَهُ وَفَادُهُ وَصُحْبُهُ وَحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَهُوَ «مَنْ أَدَّانَ فَهُوَ يُقِيمُ» الصَّدَائِيُّ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ صِدَاوِيُّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاقِيِّ، قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا (٤) فَإِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسْبَةِ وَاوًا، كِرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَحَى وَرَحِيانَ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى يَاءٌ، وَقَالُوا فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهَا رَحَوِيُّ لِتَلْكَ الْعِلَّةِ.

وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسِيحٍ يُقَالُ: تَصَدَّأَ لَهُ وَتَصَدَّعَ لَهُ وَتَصَدَّى لَهُ مُعْتَلًا بِمَعْنَى تَعَرَّضَ لَهُ، وَأَصْلُهُ، الْإِعْلَالُ، وَإِنَّمَا هَمْزُوهُ فَصَاحَةٌ كَرْتَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ.

وَجَدَّى أَصْدَأُ وَفَرَسٌ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا إِذَا كَانَ أَسْوَدَ وَهُوَ مُشْرَبٌ بِحُمْرِهِ (٧) وَقَدْ صَدَيْتُ وَعَنَاقُ صَدَاءٌ، وَيُقَالُ:

كُمَيْتٌ أَصِيدًا إِذَا عَلَنَتْهُ كُدْرَةٌ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ الْبَعِيرَ مِثْلَ صِيدِ الْحَدِيدِ فَهِيَ الْحَوَّةُ، وَعَنِ شَمِرٍ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ تَضْرِبُ (٨) إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَ لَا

ص: ١٩٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «قوله: ففعال» هكذا بالنسخ و لعله فعال اه .

٢- (٢) اللسان: [١] صدا يصدو أو صدى يصدى.

٣- (٣) اللسان: [٢] صدا الهام يصدو إذا صاح.

٤- (٤) اللسان: [٣] صدىء.

٥- (٥) فى نسخه من القاموس: و اللؤم.

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و واو» و فى المصباح المنير: [٥] الهمزه إن كان أصلها واواً فقد رجعت إلى أصلها، و إن كان أصلها ياء فتقلب فى النسبه واواً كراهه اجتماع و ياءات كما قيل فى سماء سماوى و إن قيل الهمزه أصل فالنسبه على لفظها» و هذه الأخيره أوردها فى الأصل.

٧- (٧) فى نسخه: مشرب حمره.

٨- (٨) اللسان: [٦] يضرب.

تكون مُستويَةً بالأرض، و ما تحت حِجارِهِ الصِّدَاءِ أرضٌ غليظةٌ، و ربّما كانت طِيناً و حِجارَةً، كذا فى لسان العرب.

صراً

صَرَأ كَمَنَعَ أَهْمَلُوهُ لكونه لا تصرّيف له و لا معنًى مستقلُّ، فلا يحتاج إلى إفراده بمادّه و قال الأَخفش عن الخليل: و من غَرِيب ما أَبدَلوه قالوا فى صِرَحٍ (١) صَرَأ و منع بعضٌ أن يكون كَمَنَعَ، لكونه لا- تصرّيف لهذه المادّه، و إنما بعضُ العرب نطق بالماضى مَفْتُوحاً، قال شيخنا:

و قال بعضُ أئمّه الصرف: إن حُرُوفَ الحَلْقِ يَنْوِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً (٢)، و عَدُّوا صَرَأ فى صِرَحٍ انتهى.

صماً

صمماً عليهم كَمَنَعَ إِذَا طَلَعَ، و يقال: ما صَمَمَكَ عَلَيَّ و ما صَمَمَاكَ، يهمز و لا يهمز أى ما حَمَلَكَ، و صَمَمَتْهُ فَانصَمَتْ ما قالوا: و كأنّ الميم بدلٌ من الباء، كلابزب و لارم.

صواً

الصَّاءُ و الصَّاءُ و الصِّياءُ المَاءُ الَّذى يَكُونُ فى السَّلَى أَوْ هو المَاءُ الَّذى يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ عَنِ الأَصمعي كَالصَّاهِ كَقَنَاهِ، أَوْ هذه أى الأَخيره تَصِيحُفٌ نَشَأَ مِنْ أبى عُبَيْدَةَ بنِ المُثَنَّى اللُّغَوِيُّ، كذا فى النسخ، و فى المحكم و لسان العرب: أبى عبيد، من غير هاء، فليعلم، قال صاه، فصحّف، ثم رُدَّ ذلك عليه و قيل له إنما صاه فقبّله أبو عبيده و قال الصَّاهِ على مثال الساعه لثلاثين ساعه بعد ذلك، كذا فى المحكم و غيره و ذكر الجوهريّ هذه الترجمة فى ص و أ، و قال الصَّاهِ على مثال الساعه (٣): ما يخرج من رَحِمِ الشَّاهِ بعد الوِلادَةِ مِنَ القَدَى. و قال فى موضع آخر:

ماء ثخين يخرج مع الولد (٤). يقال: أَلَقْتُ الشَّاهَ صَاءَ تَها وَ صَيَّأَ رَأْسَهُ تَصِيئاً : بَلَّه قَلِيلاً (٥) فَتَوَرَّ وَ سَيَّخَهُ أَوْ عَسَلَهُ فلم يُنْقِهْ وَ بَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فيه و الاسمُ الصَّيئَةُ، بالكسر، و صَيَّأَ النَّخْلُ إِذا ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُشْرِهِ عَنِ أبى حنيفة الدينورى.

صياً

الصَّيِّءُ أَوْ الصَّيِّءَةُ كَكِتَابِيهِ هو الصَّاهُ اسمٌ لِلقَدَى يَخْرُجُ عَقِبَ الوِلادَةِ مِنْ رَحِمِ الشَّاهِ، أَفْرَدَها المُصَنِّفُ نَفًى بالترجمة، و كتبها بالحُمرة، كأنها من زيادته عليها جوهريّ، و هو غيرُ صحيحٍ، قال ابن بَرِّيّ فى حواشى الصَّحاحِ إن صوا مُهْمَلٌ لا وُجود لها فى كلام العرب، و اعترض على الجوهريّ لما جعل الصِّياءَ مادّه مستقلّة، و قال: المادّه واحده، إنما الصِّياءُ مكسوره، و الصَّاهُ كالساعه، و كذلك فى التهذيب و الجمهرة، قاله شيخنا.

و صاءت العقرُبُ تَصِيءُ إِذا صاحَتْ. قال الجوهريّ: هو مقلوبٌ من صَأى يَصِيئُ مثل رَمى يَزِمى (٦)، و منه

١- حديثٌ علىّ رضى الله عنه: [قال لامرأه]: أنت مثلُ العَقْرَبِ تَلدَغُ وَ تَصِيءُ. الواو للحال، أى تلدغ و هى صائحه، و سيدكر فى المعتلّ.

الضُّضِيُّ كَجَزَجِرِ الضُّضِيِّ ءُ كَجَزَجِيرٍ (٧) و الضُّوُضُو كَهْدُهُدٍ و سُورٍ و ضِيضاً كضِفْدَعٍ، قاله ابنُ سيده، و هو من الأوزان النادره:
الأصلُ و المعدنُ قال الكُميت:

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ ءٍ مِنْ ضِضِّي

أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

١٧- و في خطبه أبي طالبٍ: الحمد لله الذي جعلنا من ذُرِّيهِ إبراهيمَ و زرعِ إسماعيل، و ضِضِّي مَعَدَّ، و عُنْصُرُ مُضْرٍ.

أى من أصلهم،

١٤- و في الحديث: أن رجلاً أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و هو يَقْسِمُ الْعَنَائِمَ فقال له: اءِدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، فقال «يَخْرُجُ مِنْ ضِضِّي هَذَا قَوْمٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». الضُّضِيُّ:

الأصلُ. و قال الكُميت:

بِأَصْلِ الضُّنُو ضِضِيَّتُهُ الْأَصِيلِ (٨)

و قال ابن السكيت مثله، و أنشد:

أَنَا مِنْ ضِضِّي صِدْقٍ

بِخٍ وَ فِي أَكْرَمِ جِدْلِ

ص: ١٩٤

١- (١) القاموس: [١] اصرخ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه «الظاهر: ينوب بعضها عن بعض».

٣- (٣) اللسان: [٢] الصاعه.

٤- (٤) في الجمهره: الصاءه: المشيمه.

٥- (٥) اللسان: [٣] بله قليلاً قليلاً.

٦- (٦) كذا في اللسان، و [٤] بهامشه «قوله مثل رمى الخ» كذا في النهايه و [٥] الذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى و كذا في التهذيب و القاموس».

٧- (٧) القاموس: الضُّنْضِيُّ كَجِرْجِرٍ وَجِرْجِيرٍ.

٨- (٨) صدره كما في ضناً من التهذيب: و ميراث ابن آجر حيث ألقته.

و معنى قوله: يخرج من ضئضئ هذا، أى أصله و نسله، تقول: ضئضئ صئدق و ضؤؤؤ صئدق، يريد أنه يخرج من عقبه، و رواه بعضهم بالصاد المهملة، و هو بمعناه، و قد تقدمت الإشارة إليه،

١٤- و فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه: أعطيت ناقة فى سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسليها، أو قال: من ضئضئئها، فسألت النبى صلى الله عليه و سلم فقال «دعها حتى تجيء يوم القيامة هي و أولادها فى ميزانك». أو الضئضئئ، بالكسر، هو كثره النسل و بركته و ضئضئئ الضان من هذا.

و الضؤؤؤؤ كهدهد هذا الطائر الذى يسمى الأخييل [للطائر] (١)، قاله ابن سيده، و توقف فيه ابن دريد فقال: و ما أدري ما صحته، كذا فى حياه الحيوان.

و قال أبو عمرو؛ الضأضأء و الضؤؤؤؤ: أضوات الناس عليه اقتصر أبو عمرو، و خصه بعضهم فى الحرب، فى الأساس: الضأضأء: ضجج الحرب (٢) و رجل مؤؤؤ كان أصله مؤؤؤئى بالهمز: مؤؤؤت بضم فى الثانى و يقصر فيهما أيضاً.

ضبا

ضبأ فلان كجمع يضبأ ضبأ بالفتح و ضبؤء كقعود، و ضبأ فى الأرض و هو ضبئ لطيء ككريم إذا لصق بالأرض أو بشجره و ضبأ به الأرض إذا ألقى إياه بها، فهو مذبؤء به، عن الأصمئى و عن أبى زيد: ضبأ:

أختبأ، أختفى و استتر بالخمر (٣) ليختل الصئيد، و منه سئى الرجل ضابئاً، و سئأتى. و المذبأ: الموضع الذى يكون فيه، يقال للناس: هذا مذبؤؤكم، و جمعه مذبأئى .

و ضبأ: طرأ و أشرف لينظر و ضبأ إليه: لجأ و ضبأ:

استخفى، و منه: استخيا كاضطبأ .

و أضبأ ما فى نفسه إذا كتم، و أضبأ على الشئ إضبأء:

سكت عليه و كتمه، فهو مضبئئ عليه و يقال أضبأ فلان على الداهية مثل أصب . و أضبأ على ما فى يديه: أمسك، و عن اللحيانى: أضبأ [على] (٤) ما فى يديه و أضبئى و أصب إذا أمسك .

و ضابئئ: واد يدفع من الحره فى ديار بنى دبيان بالضم و الكسر معاً، و فى المعجم: موضع تلقاء ذى ضال من بلاد عذرة، قال كثير بن مزرء بن ضرار:

عرفت من زينب رسم أطلال

بعيقه فضايبى فدى ضال

و ضابئ بن الحارث البرجمي ثم اليزبوعي الشاعر من بني تميم، من شعره:

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَأِنِّي وَ قَيْارُ بِهَا لَعَرِيبُ

و قال الحربى: الضابئ: المخبئ الصياد، قال الشاعر:

إِلَّا كَمَيْتًا كَالْقَنَاهِ وَ ضَابِئًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَ يَدَيْهِ (٥)

يصف الصياد، أى ضبأ فى فرج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش، و كذلك الناقه (٤) و منه سمي الرجل، أو هو من ضبأ إذا لصق بالأرض، كما أشار إليه الجوهرى، و الضابئ: الرماد للصوصه بالأرض.

و اضطبا: اختفى و عليه فسر قول أبى حزام العكلى:

تَزَاءلَ مُضْطَبِيَّ أَرَمِ

إِذَا اتَّبَعَهُ الْأَدُّ لَا تَفْطُوهُ

من رواه بالباء. وَ ضَبَاءٌ كَكَتَانِ ع و مثله فى العباب.

و قال ابن السكيت: المضابئ بالضم، و فى العباب:

المضابئ و الضابئ أيضا: الغرارة بالكسر المثقلة بكسر القاف و فتحها معاً تضبي، أى تخفى من يحملها تحتها، و روى المنذرى بإسناده عن ابن السكيت أن أبا حزام العكلى أنشده:

فَهَاؤُوا مُضَابِيئَهُ لَمْ يُووَلَّ

بَادِيئُهَا الْبَدَاءُ إِذْ يَبْدَأُ

ص: ١٩٥

١- (١) عن القاموس، و فى اللسان: الأخیل .

٢- (٢) لم نجده فى الأساس.

٣- (٣) الأصل «الحر» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله الحر جمع حماره و هى حجاره تنصب حول بيت الصائد كما فى الصحاح. و لم ترد هذه العبارة فى الصحاح. و ما أثبتناه «الخمر» عن اللسان. [١]

٤- (٤) عن اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب: يده.

٦- (٦) فى اللسان: و [٣] كذا الناقه تعلم ذلك.

هَأُوُوا، أَى هَاتُوُوا، و لَم يُؤَلَّ: لَم يَضْعُفْ، بَادِئُهَا:

قَائِلُهَا، و عَنِ الْمَضَابِيهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ. و فِي الْعِبَابِ: الْمُعْبَرَةُ.

و ضَبَّاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، و الصَّوَابُ ضَنَّاتٌ، بِالنُّونِ.

و قَالَ اللَّيْثُ: الْأَضْبَاءُ: وَغَوْعُهُ جَزْوِ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّوَحَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَ خَطَأٌ، وَ صَوَابُهُ الْأَضْيَاءُ، بِالصَّادِ، مِنْ صَاىَ يَصْأَى وَ هُوَ الصَّيْئُ .

ضدًا

ضَدِيَّ كَفَرِحَ يَضْدَأُ ضَدًّا إِذَا غَضِبَ وَزَنًّا وَ مَعْنَى.

ضراً

ضَرًّا كَجَمَعَ يَضْرَأُ ضَرًّا: خَفِيَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ انْضَرَّتِ الْإِبِلُ: مَوَّتَتْ بِالتَّشْدِيدِ. أَى أَضْنَاهَا الْمَوْتَانُ .

وَ انْضَرَّ النَّخْلُ: مَاتَ وَ الشَّجَرُ: يَسْتُ كَذَا فِي الْعِبَابِ.

ضناً

ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ كَسَمَعَتْ وَ جَمَعَ ضَنًّا وَ ضُنُوءًا كَقَعُودٍ:

كَثُرَ أَوْلَادُهَا: وَ فِي نَسْخِهِ وَ لَدَّهَا. كَأَضْنَاتِ رُبَاعِيًّا، وَ قِيلَ ضَنَّتْ تَضَنًّا إِذَا وَ لَدَّتْ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: كَسَمَعَتْ، غَيْرٌ مَعْرُوفٌ.

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الْأَمْهَاتِ وَ الْأُصُولِ أَنَّ ضَنَّتَ الْمَرْأَةُ تَضَنًّا بِالْفَتْحِ فَقَطْ، وَ أَمَا ضَنِّي الْمَالُ إِذَا كَثُرَ، فَإِنَّهُ رُوي بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، وَ هِيَ أَى الْأُنْثَى ضَانِيٌّ وَ ضَانِيَّةٌ، عَنِ الْكَسَائِيَّ: امْرَأَةٌ ضَانِيَّةٌ وَ مَاشِيَّةٌ، مَعْنَاهُمَا أَنَّ يَكْثُرُ وَلَدُهُمَا وَ ضَنًّا الْمَالُ: كَثُرَ وَ كَذَا الْمَاشِيَّةِ مِنْ بَابِ مَنَعَ وَ سَمِعَ، كَذَا فِي الْعِبَابِ.

وَ الضَّنُّ بِالْفَتْحِ: كَثُرَ النَّسْلُ وَ ضَنَّ عُلٌّ كُلُّ شَيْءٍ: نَسِيْلُهُ، وَ قَالَ الْأَمْوِيُّ: الضَّنُّ بِالْفَتْحِ: الْوَلَدُ، وَ يُكْسَرُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تُفْتَحُ ضَادُّهُ وَ تُكْسَرُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ كَنَفَرٍ وَ رَهْطٍ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ جَ ضُنُوءٌ بِالضَّمِّ.

وَ الضَّنُّ بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ وَ الْمَعْدِنُ، وَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ أَوْ أُخْتِهِ (١):

أَ مُحَمَّدٌ وَ لَأَنْتَ ضِنَّةٌ نَجِيَّةٌ

مِنْ قَوْمِهَا وَ الْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرَقٌ

قال ابن منظور: الضنُّ بالكسر: الأصل، و يقال: فلانٌ في ضنِّه و صدقٍ و ضنِّه و سؤءٍ، و أنشده عند استشهاده في الضنِّ و بمعنى الولد (٢). و قال الكميت:

و جَدْتُكَ فِي الضَّنِّ عٍ مِنْ ضِنُّصِيٍّ

أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وَ ضَنَا فِي الْأَرْضِ ضَنَاً وَ ضُنُوءاً: ذَهَبَ وَ اخْتَبَأَ كَضَبًا بِالْبَاءِ، كَمَا تَقْدَمُ.

و يقال: فلان قعيد مقعد ضنائه (٣) بالمد و ضنائه بضمه أي مقعد ضروره و معناه الأنفه، قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنأت (٤) أي استحييت و عن أبي الهيثم: يقال اضطنأ له و منه إذا استحيًا و انقبض، و روى الأعمى عن أبي عبيد الباء، و قد تقدم، قال الطرماح:

إِذَا ذِكْرَتْ مَسْعَاهُ وَالِدِهِ اضْطَنَا

وَ لَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

و هذا البيت في التهذيب:

وَ مَا (٥) يُضْطَنَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أراد الشاعر اضطنأ بالهمزة، فأبدل، و قيل: هو من الضنى الذى هو المرض، كأنه يمرض من سماعه مثالب أبيه، و فى العباب: و اضطنأت: استحييت، و عليه فسر البيت المذكور لأبى حزام من رواه مضطني بالنون (٦) و أضنوا: كثرت ماشيتهم قال الصاغاني: و فى بعض النسخ مواشيهم.

و التركيب يدلّ إمّا على أصلٍ و إمّا على نتاج (٧)، و قد شدّ منه اضطنأ، أى استحيًا.

ضوأ

الضوء هو النور، و يُضْمُّ و هما مترادفان عند أئمة اللغة، و قيل: الضوء: أقوى من النور، قاله الزمخشري، و لذا شبه الله هداه بالنور دون الضوء و إلا لما ضلّ أحدٌ، و تبعه الطيبي، و استدلّ بقوله تعالى جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً

ص: ١٩٦

مشركاً يوم بدر (الروض الأنف-سيره ابن هشام).

٢- (٢) كذا.

٣- (٣) القاموس (نسخه أخرى): مقعده ضناه.

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «أضنأت».

٥- (٥) اللسان: و [٢] لا.

٦- (٦) مرّ البيت في ماده ضبأ.

٧- (٧) زيد في مقاييس اللغة: و الأصل و النتاج متقاربان.

وَ الْقَمَرَ نُورًا (١) و أنكره صاحبُ الفلكِ الدائر، و سَوَى بينهما ابنُ السكيت، و حَقَّقَ في الكَشْفِ أن الضوءَ فَرَعُ النورِ، و هو الشَّعاعُ المُنْتَشِرُ، و جزم القاضى زكريا بتراذُفِهما لغَةً بحسبِ الوَضْعِ، و أن الضوءَ أبلغُ بحسبِ الاستعمالِ، و قيل: الضوءُ لَمِيا بالذاتِ كالشمسِ و النارِ، و النورُ لما بالعرَضِ و الاكتسابِ من الغَيرِ، هذا حاصلُ ما قاله شيخنا رحمه الله تعالى، و جمعه أضاء كالضوءِ و الضياءِ بكسرِهما لكن في نسخه لسان العرب ضبط الأول بالفتح و الثانى بالكسر (٢) و فى التهذيب عن الليث: الضَّوُّ و الضَّيَاءُ ما أضاء لك.

و نقل شيخنا عن المحكم أن الضياء يكون جمعاً أيضاً.

قلت: هو قول الزجاج فى تفسيره عند قوله تعالى كَلِّمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوًا فِيهِ (٣) و قد ضَاءَ الشىءُ يَضُوءُ ضَوْأً بالفتح و ضُوءاً بالضم، و ضَاءَتِ النَّارُ، و أَضَاءَ يَضِيءُ، و هذه اللغه المختاره، و فى شعر العباس [بن عبد المطلب]:

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَ

رُضُ وَ ضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقُ

يقال: ضاءت و أضاءت بمعنى، أى استنارت و صارت مُضِيئَةً و أَضَاءَتْهُ أَنَا، لازم، و متعدداً، قال النابغة الجعدي رضى الله عنه:

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعَزَّ

مُتَّبِعًا بِالْفُؤَادِ الْبِئَاسَا

قال أبو عبيد: أضاءت النارُ و أضاءها غيرُها، و أضاءها له، و أضاء به البيتُ، و قوله تعالى يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ و لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (٤) قال ابنُ عَرَفَةَ: هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تعالى لرسوله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ، يقول: يكاد منظرُه يَدُلُّ على نُبُوَّتِهِ و إن لَمْ يَثُلُ قُرْآنًا و ضَوْأَتُهُ و ضَوْأَتُهُ بِهِ و ضَوْأَتُ عَنْهُ و اسْتَضَاءَتْ بِهِ و فى الأساس: ضاع لأعرابي شاةً (٥) فقال اللهم ضوئى عنه.

و قال الليث: ضَوْأً عن الأمرِ تَضَوُّتُهُ: حادَ قال أبو منصور: لم أسمع له غيره (٦). و عن أبى زيد: تَضَوًّا إِذَا قَامَ فى ظُلْمِهِ لِيَرَى، و فى غير القاموس: حيث يَرى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا و لا يَرُونَهُ، قيل:

عَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً، فإِذَا (٧) كان الليلُ أَجْنَحَ إِلى حيث يَرى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّتْهَا، فقيل: لها: إِنِ فُلَانًا يَتَضَوُّوكَ، لكَيْمَا تَحْذَرَهُ (٨) فلا تُرِيهِ إِلاَّ حَسِينًا، فلما سمعت ذلك حَسِرَتْ عن يَدِهَا (٩) إِلى مَنْكِبَيْهَا، تم ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الأخرى إِبطَها و قالت: يا مُتَضَوِّئَاةَ، هذا فى اسْتِكَ إِلى الإِطْطَاةِ. فلما رأى ذلك رَفَضَها. يقال ذلك عند تعبير مَنْ لا يُبَالى ما ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ.

و أَضَاءَ بِبَوْلِهِ: حَذَفَ بِهِ، حَكَاهُ كُرَاعٌ، و فى الأساس:

أَذْرَعَ بِهِ (١٠)، و هو مجاز.

و ضَوْءُ بِنِ سَلَمَةَ الْيَشْكُرِي، ذكره سَيْفٌ فى الفُتُوحِ، له إِدْرَاكٌ و ضَوْءُ بِنِ اللَّجْلَاجِ الشَّيْبَانِي شاعِران و من شعر اليشكرى:

إِنَّ دِينِي دِينُ النَّبِيِّ وَفِي الْقَوْلِ

مِ رِجَالٍ عَلَى الْهُدَى أَمْثَالِي

أَهْلَكَ الْقَوْمَ مُحَكَّمُ بْنُ طَفَيْلٍ

وَ رِجَالٌ لَيْسُوا لَنَا بِرِجَالٍ

كذا في الإصابه، و أبو عبد الله ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الخياط، هَرَوِيُّ الْأَصْلِ، سكن بغداد و حَدَّثَ بها، مات سنه ٤٥٧ (١١) كذا في تاريخ الخطيب البغدادي.

و

١٤- قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لا- تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَ لا- تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا (١٢). مَنَعٌ مِنْ اسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَ عَدَمِ الْأَخْذِ مِنْ آرَائِهِمْ، جَعَلَ الضُّوءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْفَائِقِ: ضَرَبَ الْاسْتِضَاءَةَ مَثَلًا لِاسْتِشَارَتِهِمْ

ص: ١٩٧

١- (١) سورة يونس الآية: ٥. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل، و في اللسان وقعا بالكسر.

٣- (٣) سورة البقره الآية ٢٠. [٢]

٤- (٤) سورة النور الآية ٣٥. [٣]

٥- (٥) في الأساس (ضوءاً): شىء.

٦- (٦) اللسان: من غيره.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فإذا الذي في التكملة فلما.

٨- (٨) في التكملة: تحذر به.

٩- (٩) في اللسان: [٥] يدها.

١٠- (١٠) في الأساس: «أوزع به» و قد أشار في هامش المطبوعه المصريه إلى ذلك.

١١- (١١) في تاريخ بغداد [٦] ترجمه رقم ٤٨٩٨: أول سنه ٤٥٢.

١٢- (١٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و لا- تنقشوا في خواتمكم الخ» في النهايه [٧] لا- تنقشوا في خواتمكم عربياً أى لا

تنقشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

فى الأمور و استطلاع آرائهم. لأن من التيس عليه أمره كان فى ظلمه.

قلت: و مثله فى العباب،

١- و جاء فى حديث على رضى الله عنه: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ و لم يَرْجِعُوا (١) إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

و الإمام المُسْتَضِيءُ بِنُورِ اللَّهِ و فى العباب: بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد ابن طلحة بن محمد بن هارون الرشيد العباسى، الثالث و الثلاثون من الخلفاء خلافته تسع سنين، مات سنة ٥٧٥ و من ولده الأمير أبو منصور هاشم.

ضهاً

ضُهاً كَعْرَابٍ ع و قيل بلد فى أرض هذيل (٢) ذُنْ به ابن لِسَاعِدَةَ بنِ جُوَيَّةِ الْهُدَلِيِّ، ذكره الحافظ بن حجر فى القسم الثالث من المُخَضَّرِمين (٣) فُقِيلَ له أى للولد ذُو ضُهاً و فيه يقول:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ذُو ضُهاً بِهِيْنِ

عَلَى وَ مَا أُعْطِيْتَهُ سَيِّبِ نَائِلِ

أى لم أتوجع عليه كما هو أهله، و لم أفعل ما يجب له على .

و الضُّهْيَا كَعَسِيٍّ جِدِ فَعَلَل و قيل فَعِيل، و هو مفقودٌ لا وُجُودَ له فى كلام العرب، و ضَهَيْدٌ، مَضِيئٌ، و مَزِيْمٌ أعجميٌّ ، و قيل: ليس فى الكلام فَعِيلٌ إلا- هذا، و هو اسم شَجَرَةٍ كَالسَّيِّالِ ذاتِ شَوْكٍ ضَعِيفٍ، و مَنبِتُهَا الأودِيَّة و الجِبَالُ، قاله أبو زيد، و قال الدِّيَنُورِيُّ: أخبرنى بعضُ أعرابِ الأزدِ أن الضُّهْيَا شَجَرَةٌ من الغَضَا عَظِيمَةٍ، لها بَرَمَةٌ و عُلْفٌ، و هى كثيرةُ الشَّوْكِ و عُلْفُهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ، و ورقها مثلُ وَرَقِ السَّمْرِ و المَرَاةِ التى لا- تَحِيضُ ذكره الجوهريُّ فى المعتلِّ، قال: و قلَّ فيه الهمز و التى لا تَبِنُ لها و لا نَبَتَ لها ثَدْيٌ، كَالضُّهْيَاةِ نقل شيخنا عن شرح السيرافى على كتاب سيبويه: ضُهْيَا بالقصر و المد: المرأه التى لم يَنْبُتْ ثَدْيُهَا، و التى لم تَحِيضُ، و الأَرْضُ التى لم تُنْبِتْ، اسمٌ و صِفَةٌ، انتهى (٤). قلت: لأنها ضَاهَاةُ الرجال و هى أى الضُّهْيَاةُ :

الفَلَاةُ التى لا مَاءَ بها أو التى لا تُنْبِتُ، و كأنَّها لِعَدَمِ مائها.

و الضُّهْيَاةُ تَانِ : شِعْبَانِ يَجِيئَانِ مِنَ السَّرَاهِ قِبَالَهُ عَشْرَ و هو شِعْبٌ لِهَذِيلِ (٥).

و ضُهْيَاً أمره كرهياً: مَرَّضَهُ بالتشديد و لَمْ يُحْكِمَهُ من الإحكام و هو الإِتقان، و فى العباب: و لم يَصْرِمَهُ، أى لم يَقْطَعَهُ.

و المُضَاهَاةُ بالهمزة هو المُضَاهَاةُ و المُسَاكَلَةُ و بمعنى الرُّفُقِ يقال: ضَاهَا الرجلَ (٦)، إذا رَفَقَ به. رواه أبو عبيدٍ، و قال صاحبُ العَيْنِ : ضَاهَاةُ الرَّجُلِ و ضَاهَيْتُهُ أى شَابَهْتُهُ، يُهْمَزُ و لا- يُهْمَزُ، و قُرِئَ بهما قوله عَزَّ و جَلَّ : يُضَاهِوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٧) و بما تقدم سقط قول ملاً على فى الناموس عند قول المؤلف: «الرَّفُقُ»: الظاهر: المُوَافَقَةُ .

ضَيَّاتُ الْمَرَأَةِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ: كَثُرَ وَلَدُهَا قَالَهٖ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالمَعْرُوفُ ضَمَّنَاتٌ بِالنُّونِ وَالتَّخْفِيفُ وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ مَنظُورٍ وَ غَيْرُهُمَا.

فصل الطاء المهملة مع الهمزة

طاطأ

طَاطَأَ رَأْسَهُ طَاطَأَةً كَدَحَرَجِهِ : طَامَنَهُ وَ تَطَاطَأَ :

تَطَامَنَ وَ طَاطَأَ الشَّيْءَ: خَفَضَهُ وَ طَاطَأَ عَنِ الشَّيْءِ خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ، وَ كُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوِّطِيَ فَتَطَاطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَطَاطَأْتُ لَهُمْ تَطَاطُؤُ الدَّلَاةِ (٨). أَي خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنِ الدَّلَاةِ، وَ هُوَ جَمْعُ دَالٍ الَّتِي يَنْزَعُ بِالدَّلْوِ كَقَاضٍ وَ قُضَاهِ. أَي كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالدَّلَاةِ وَ تَوَاضَعْتُ وَ انْحَنَيْتُ. وَ رَاجِعٌ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ فِي الْعُبَابِ.

ص: ١٩٨

١- (١) اللسان: و لم يلجؤوا.

٢- (٢) في معجم البلدان: ضهاً بضم أوله و هو جمع ضهوه و يجمع أيضاً على أضهاء، و هو موضع في شعر هذيل.

٣- (٣) في الإصباح ذكر ساعده و ليس ابنه أما في معجم البلدان فكالأصل.

٤- (٤) قال علي بن حمزة: الضهياء التي لا تدي لها، و أما التي لا تحيض فهي الضهياه.

٥- (٥) في معجم البلدان: قبالة عشر من شق نخله و بينهما و بين يسوم جبل يقال له المرقبه.

٦- (٦) بالأصل «ضاهاً الرجل به» أثبتنا ما وافق اللسان. [١]

٧- (٧) سورة التوبة الآية ٣٠. [٢]

٨- (٨) بهامش المطبوع: قوله تطاطأت لهم الخ، الذي في النهاية «لكم» بالخطاب اه .

و طَاطًا فَرَسَهُ: نَحَزَهُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، أَيْ نَحَسَهُ وَ رَكَضَهُ وَ دَفَعَهُ بِفَخْدَيْهِ وَ حَزَّكَه لِلْحُضْرِ أَيْ الْإِسْرَاعِ قَالَ الْمَرَّازُ بْنُ مُنْقِدٍ:

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ

وَ إِذَا طُوِطِيَ طَيَّارٌ طِمِرَ

الشُّدْفُ: الْمُشْرِفُ. وَ الْأَشْدَفُ: الْمَائِلُ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهِ بَغْيًا.

وَ طَاطًا يَدُهُ بِالْعَيْنِ: أَرْسَلَهَا بِهِ لِلإِحْضَارِ وَ الرَّكُضِ وَ الْإِسْرَاعِ.

وَ طَاطًا الرَّجُلُ فِي مَائِهِ إِذَا أَسْرَعَ إِفْنَاقَهُ وَ بَالِغَ فِيهِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُشْرِفِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ طَاطًا فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ، إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ، وَ طَاطًا: أَسْرَعَ. وَ طَاطًا فِي قَتْلِهِمْ:

أَسْرَعَ (١) وَ بَالِغٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَيْنَ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ

لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عُمْرُ

وَ الطَّاطَاءُ كَسَلْسَالٍ هُوَ الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَالَ يَصِفُ وَحْشًا:

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجُبُهُ

وَ الْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ (٢)

وَ قِيلَ: هُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمِئِنُّ الضَّيِّقُ، وَ يُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَ الْمَعَا. وَ الطَّاطَاءُ أَيْضًا: الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الْأَوْقَصُ (٣).

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: طَاطَاتِ الْمَرْأَةِ سِتْرَهَا:

حَطَّتُهُ . وَ طَاطًا الْحُفْرَةُ: طَمَّهَا (٤) وَ حُفْرَةُ مُطَاطَاهُ، وَ يُقَالُ:

حَجَبَهُ الطَّاطَاءُ فَلَمْ أَرَهُ، وَ هُوَ [الغيب] مِنَ الْأَرْضِ:

الْمُتَطَامِنُ. وَ فِي الْمَثَلِ: « تَطَاطَأَ لَهَا تَخَطَّكَ » وَ طَاطَأَ زَيْدٌ مِنْ خَصْمِهِ. وَ تَطَاوَلَ عَلَيَّ فَتَطَاطَأْتُ مِنْهُ. انْتَهَى.

طباً

الطَّبَّاءُ: الْحَلِيقَةُ قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّحَ قَوْمٌ مِنْ أُنَمَةِ الصَّرْفِ بِأَنَّهُ مُجَرَّدٌ عَنِ الْهَاءِ، وَ أَنَّهُ لُتَعَهُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَيَالطَّبَّعِ، فِي الْعَيْنِ أَبَدَلُوهَا هَمْزَةً، كَرِيمَةٌ كَانَتْ أَوْ لُتَيْمَةٌ وَ هَكَذَا فِي الْعَبَابِ.

طَنًا، عن ابن الأعرابي، أى هَرَب، أهمله الليثُ (٥) ولم يذكره المؤلف، وقد ذكره فى لسان العرب.

طَنًا كَجَمَعَ عن ابن الأعرابي إذا لَعِبَ بِالْقَلَمِ مُخَفَّفًا، لُغْبَهُ يَأْتِي ذِكْرُهَا.

و قال أيضاً: طَنًا طَنًا: أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ قَالَ شَيْخُنَا:

هذه المادّة بالحُمرة بناءً على أنها من الزيادات، وليس كذلك، بل تثبتت فى نسخ الصحاح.

طَرًا عَلَيْهِمْ أَى الْقَوْمِ كَمَنْعٍ يَطْرَأُ طَرْءًا وَ طُرُوءًا:

أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ خَرَجَ وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَوْ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ فَجَاءَهُ (٦) أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا، أَوْ خَرَجَ مِنْ فَجْوَهِ وَ هُمُ الطَّرَاءُ كَرْهَادٌ وَ الطَّرَاءُ كَعَلْمَاءٍ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمُحْكَمِ: وَ هُمُ الطَّرَاءُ، مُحَرَّكَةً، كَخَدِمٍ وَ خَادِمٍ، وَ الطَّرَاهُ كَذَلِكَ، أَى كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ طَرَاهُ كَفَضَاهُ انْتَهَى، وَ يُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ:

الطَّرَاءُ (٧)، أَى كَقُرَّاءٍ، وَ هُمُ الَّذِي يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: هُوَ مِنَ الطَّرَاءِ لَا مِنَ التَّنَاءِ (٨)

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: « طَرَأَ عَلَيَّ مِنَ الْقُرْآنِ » (٩). أَى وَرَدَ وَ أَقْبَلَ، يُقَالُ طَرَأَ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرَدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءًا مِنْهُ عَلَيْهِ، وَ قَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقَالُ: طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا.

وَ طَرُوءُ الشَّيْءِ كَكَرْمٍ، طَرَاءَةٌ كَسَحَابَةٍ وَ طَرَاءٌ كَسَحَابٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ طَرَاهُ كَحَمَزِهِ وَ طَرَاءَهُ كَسَحَابِهِ فَهُوَ طَرِيءٌ:

ص: ١٩٩

١- (١) فى اللسان: [١] اشتد.

٢- (٢) البيت للكُميت: ديوانه ٢٢/٢ المقاييس ٤٠٧/٣.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] الجمل الخربصيص، و هو القصير السير.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله طمها الذى فى الأساس: عمقها اه».

٥- (٥) اللسان و بهامشه «قوله طناً أهمله الليث الخ» هذه الماده أوردها الصاغانى و المجد فى المعتل و كذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز».

٦- (٦) فى القاموس و اللسان: [٣] فجاءه.

٧- (٧) اللسان: [٤]الطراآه.

٨- (٨) بالأصل و الأساس: «الثنآء» و ما أثبتناه الصواب فالثناء من تنأ فهو تانىء إذا أقام فى البلد، قال الجوهرى و هم تنأء البلد. (عن اللسان). [٥]

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصرىه «قوله طراأ على من القرآن هكذا بالنسخ و الذى فى الأساس و النهايه [٦]طراأ على حزبى من القرآن اه .

ضد ذَوِي (١) يَذَوِي فهو ذَاوٍ، و في الأساس: و شىء طَرِيءٌ بَيْنَ الطَّرَاءِ، و قد طَرُوْ طَرَاءَةً (٢) و طَرَاوَةٌ. قلت: و هو الأكثر، و يَأْتِي فِي المَعْتَلِّ، و طَرَأَتْهُ تَطْرِئَةٌ .

و حَمَامٌ طُرَانِيٌّ و أَمْرٌ طُرَانِيٌّ بِالضَّمِّ كَذَا فِي نُسَخَتِنَا، و فِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ: كَعُثْمَانُ: لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ، و فِي المَحْكَمِ مِنْ أَيْنَ أَتَى و هُوَ نُسَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، أَيْ طَلَعَ، و لَمْ تَعْرِفْهُ، و العَامَّةُ تَقُولُ: حَمَامٌ طُورَانِيٌّ، و هُوَ خَطَأٌ، و سُيْلُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

يَجِيدُونَ عَنَّا مِنْ حَذَارِ المَقَادِرِ (٣)

فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ، و لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ الطُّرَيْيُونَ، الهمز بعد الراء، فقليل له: فما معناه؟ فقال:

أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ و (٤) فِي العِبَابِ طُرَانٌ كَقُرْآنٍ، كَمَا فِي المَرَاصِدِ: جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ و إِلَيْهِ نُسَبُ الحَمَامِ الطُّرَانِيٌّ، و ضَبَطَهُ أَبُو عُثَيْبٍ البَكْرِيُّ فِي المَعْجَمِ:

بِضْمِ أَوَّلِهِ و تَشْدِيدِ ثَانِيهِ (٥)، و الطَّرِيقُ و الأَمْرُ المُنْكَرُ قَالَ العِجَاجُ فِي شِعْرِهِ:

... و ذَاكَ طُرَانِيٌّ

أَيُّ مُنْكَرٌ عَجِيبٌ.

و الطَّارِئَةُ: الدَّاهِيَةُ لَا تَعْرِفُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ.

و أَطْرَأَهُ: مَدَحَهُ أَوْ بَالِغٌ فِي مَدْحِهِ، و الِاسْمُ مِنْهُ المَطْرِيُّ، فِي المَحْكَمِ: نَادِرُهُ، و الأَعْرَفُ بِالبَاءِ، و كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ (٦). و طُرَأَهُ السَّيْلُ، بِالضَّمِّ: دُفِعَتْهُ، مِنْ طَرَأَ مِنَ الأَرْضِ:

خَرَجَ.

و التَّرْكِيبُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ و أَصْلُهُ دَرَأَ.

طسأ

طَسِيٌّ كَفَرَحٍ و جَمْعُ يَطْسَأُ طَسَاءً و طَسَاءً (٧) كَجَبَلٍ، و فِي نَسْخِهِ طَسَاءٌ، كَسَحَابٍ فَهُوَ طَسِيٌّ كَأَمِيرٍ: أَتَّخَمَ مَشَدَّداً، أَيْ أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ مِنْ إِدْخَالِ طَعَامٍ عَلَى طَعَامٍ أَوْ مِنَ الدَّسَمِ غَلَبَ عَلَى قَلْبِ الأَكْلِ فَاتَّخَمَ، و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و نَقَلَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، و مِثْلُهُ فِي العُجَابِ و أَطْسَأَهُ الشُّعْبُ و يُقَالُ: طَسَيْتُ نَفْسِي فَهِيَ طَاسِيَةٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنِ أَكْلِ الدَّسَمِ فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهاً لِذَلِكَ يَهْمُزُ و لَا يَهْمُزُ، و الِاسْمُ الطُّسَاءُ،

١٦- و في الحديث: إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ: مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّشَاءِ وَ الحُقُوقِ . وَ هِيَ التُّخْمَةُ وَ الهَيْضَةُ .

وَ طَسِيًّا: اسْتِيحْيَا ثُمَّ إِنْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي سَائِرِ النُّسخِ مَكْتُوبَةٌ بِالحُمْرِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُصَيَّفِ عَلَى الجَوْهَرِيِّ مَعَ أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي نُسخِهِ الصَّحَاحِ عِنْدَنَا، قَالَه شَيْخُنَا.

طشأ

الطُّشَاءُ بِالضَّمِّ وَ الطُّشَاءُ كَهَمْزِهِ الزُّكَامُ هَذَا الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ، قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَ نَسَبَهُ فِي الْعُبَابِ إِلَى الْفَرَّاءِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَفْعُولِ كَضَّ حَكَّهُ، وَ الثَّانِي فِي الْفَاعِلِ، وَ اسْتِعْمَالُهُمَا عَلَى حَدِّ دَالٍ عَلَى دَاءٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ . انْتَهَى.

وَ قَدْ طَشِيَ وَ أَطَشَأَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَ الطُّشَاءُ أَيْضاً هُوَ الرَّجُلُ الْفَدْمُ الْعَيْيُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ التَّحِيَّةِ، هُوَ الْمُنْحَصِرُ الْعَاجِزُ فِي الْكَلَامِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، مِنَ الْغَيَاوَةِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ هُوَ الَّذِي لَا- يَضُرُّ وَ لَا- يَنْفَعُ، قَالَه فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ طَشَأَهَا [كَمَنَعَ] (أ) أَي الْمَرْأَةَ جَامِعَهَا كَشَطَأَهَا.

طفأ

طَفَيْتِ النَّارُ كَسَمِعَ تَطْفَأُ طَفَأً وَ طُفُوءاً بِالضَّمِّ:

ذَهَبَ لَهْبُهَا، كَانْطَفَأَتْ حِكَاها فِي كِتَابِ الْجَمَلِ عَنِ الزَّجَاجِيِّ، وَ أَطْفَأَهَا هُوَ، وَ أَطْفَأْتُهَا أَنَا، وَ أَطْفَأَ الْحَرْبَ،

ص: ٢٠٠

١- (١) كَذَا ضَبَطَ الْقَامُوسُ . وَ فِي نِظْمِ الْفَصِيحِ: ذَوِي كَرَمِي وَ هِيَ أَفْصَحُ مِنْ ذَوِي كَرَضِي .

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَ قِيلَ طَرُو طَرَاوَهُ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «أُورِدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الشُّرْطَ الثَّانِي هَكَذَا: حَذَارُ الْمَنَايَا أَوْ حَذَارُ الْمَقَادِرِ . اهـ .» كَذَا بِالْهَامِشِ وَ لَيْسَ هَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ مَا وَرَدَ فِيهِ فَكَالْأَصْلِ تَمَاماً .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: أَوْ .

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ؛ [١] طَرَانٌ، وَ إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْحَمَامُ الطَّرَانِيَّةُ وَ يُقَالُ: طَوْرَانِيَّةُ .

٦- (٦) مَا وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ أَطْرَأَ الْقَوْمَ مَدْحَهُمْ، نَادِرَةٌ، وَ الْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ .

٧- (٧) فِي نِسخِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ: وَ طَسَاءُ . وَ فِي هَامِشِ اللِّسَانِ: قَوْلُهُ وَ طَسَاءُ هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ فِي النُّسخِ وَ عِبَارَةٌ شَارِحٌ الْقَامُوسِ عَلَى قَوْلِهِ وَ طَسَأَ أَي بَزَنَهُ الْفَرَحَ، وَ فِي نِسخِهِ كَسَحَابٍ لَكِنِ الَّذِي فِي النُّسخِ هُوَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ .

٨- (٨) زِيَادَةٌ عَنِ الْقَامُوسِ .

منه، على المثل، و في التنزيل العزيز: كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ (١) أى أهدمها حتى تبرّد و قال الشاعر:

وَ كَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ

رَبَاذِيَهُ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ (٢)

و النار إذا سكن لهبها و جمرها يقدّ فهي خامدة، فإذا سكن لهبها و برد جمرها فهي هامة و طافئه .

و مُطْفِئُ الجمرِ يومٌ من أَيّام العجوز (٣)، كذا في الصحاح، و جزم في المحكم و غيره أنه خامسُ أَيّام العجوز زاد المؤلف: أو رابعها (٤) قال شيخنا: و ما رأيت من ذهب إليه من أئمة اللّغة، و كأنه أخذ من قول الشاعر:

وَ بِأَمْرِ وَ أَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

وَ مُعَلِّلٍ وَ بِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وَ إِلَّا فليس له سندٌ يعتمد عليه. قلت: و هو في العباب، و أىّ سندٍ أكبر منه.

و مُطْفِئُ الرّضفِ بفتح فسكون و في بعضها مُطْفِئُهُ ، بزيادة الهاء، و مثله في المحكم و العباب و لسان العرب:

الدّاهية مجازاً، قال أبو عبيد: أصلها أنّها داهية أنست التي قبلها فأطفأت حرّها و قال الليث مُطْفِئَةُ أى الرّضفِ :

شَحْمَةٌ إذا أصابت الرّضفَ ذابت تلك الشحمة فأخمدته أى الرّضفَ ، كذا في العباب.

و في المحكم و لسان العرب: مُطْفِئَةُ الرّضفِ : الشّاة المهزولة، تقول العرب: «حدس لهم بمُطْفِئَةِ الرّضفِ» (٥)، عن اللحياني، و هو مُستدرَكٌ عليه.

و مُطْفِئَةُ الرّضفِ أيضاً: حيّة تمرُّ على الرّضفِ فيطفئُ سمّها نارَ الرّضفِ و يُخمدُها، قال الكميّ:

أَجِيبُوا رُقَى الآسَى النَّطَاسِيَّ وَ اخذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرّضفِ التي لا شوى لها

طفشاً

الطّفنشا كسمندل في التهذيب في الرباعي عن الأمامى مقصور مهموز، هو الضّعيف من الرجال و ضعيف البصر أيضاً، و قال شمر: هو الطّفنشل، باللام (٦)(٧).

طأ

طَلَاءُ الدَّمِ كَقَرَاءِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٨) وَالمَدِّ هُوَ قَشْرَتُهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو (٩).

طَلَشًا

اطْلَشًا مُلْحَقًا بِالمَزِيدِ كاقْعَسَيْسَ إِذَا نَحَوَّلَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ فَهُوَ مُطْلَشَتِي، قَالَ ابنُ بَرَجٍ وَهُوَ بِالشِّينِ المَعْجَمِ عِنْدَنَا فِي النِّسْخِ، وَفِي العِبَابِ بِالمَهْمَلِ (١٠).

طَلَفًا

الطَّلَفُ كَسَمَنْدَلٍ وَالتَّلَفِي (١١)، يَهْمَزُ وَلا يَهْمَزُ عَنِ ابنِ دَرِيدٍ: هُوَ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلَامِ.

وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: اطْلَفًا إِطْلَفًا إِذَا لَزِقَ بِالأَرْضِ، وَ يُقَالُ جَمَلٌ مُطْلَفِي الشَّرَفِ أَي لاصِقُ السَّنَامِ وَ المُطْلَفِيُّ: اللَّاطِيءُ بِالأَرْضِ وَ كَذَلِكَ الطَّلَفُ وَ التَّلَفِيُّ ١٠، وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ المُسْتَلْقَى عَلَي ظَهْرِهِ.

طَمًا

قَالَ شَيْخَانَا: وَ بَقِيَ عَلَيْهِ طَمًا، فَقَدْ وَجَدتْ فِي بَعْضِ الدَّوَاوِينِ اللُّغَوِيَّةِ: طَمَيَّتْ المَرْأَةُ إِذَا حَاضتْ، وَ الطَّمُؤُ: الحَيْضُ وَ طَمًا البَحْرُ كَمَنَعَ مِثْلَ طَمِّ مُضَعَّفًا، انْتَهَى.

طَنًا

الطَّنُّ، بِالكسْرِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ يُقَالُ تَرَكَتُهُ بِطَنَّتِهِ، أَي بِحُسَّاشَتِهِ نَفْسِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ حَيَّةٌ لا تُطْنِي، كَمَا يَأْتِي، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: رُمِيَ فُلَانٌ فِي طَنَّتِهِ، وَ فِي نَيْطِهِ (١٢)، وَ مَعْنَاهُ: إِذَا مَاتَ.

وَ الطَّنُّ بِالْكَسْرِ: المَنْزِلُ وَ البِسَاطُ، قَالَ أَبُو حَرَامٍ العُكْلِيُّ:

وَ عِنْدِي لِلدَّهْدِ النَّابِيَيْنِ

طَنٌّ وَ جُرْءٌ لَهُمُ أَجْرُؤُهُ

وَ الطَّنُّ: المَيْلُ بِالهَوَى، وَ الأَرْضُ البِيضَاءُ، وَ الرُّؤْضَةُ،

ص: ٢٠١

١- (١) سورة المائدة الآية ٦٤. [١]

٢- (٢) بالأصل، زياديه و أثبتنا ما وافق اللسان. [٢]

٣- (٣) عن اللسان و [٣] الأساس، و بالأصل «الفجور».

٤- (٤) في الأساس: سادس أيام العجوز.

- ٥- (٥) زيد في الأساس: أي ذبح لهم شاه تطفىء الرضف بدسمها.
- ٦- (٦) في اللسان: رجل طفناً: ضعيف البدن فيمن جعل النون و الهمزه زائدتين.
- ٧- (٧) و ما يستدرك هنا عن اللسان: [٤] طفلاً: الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض، واحده طفله يعني بالواحد الطائفه.
- ٨- (**) في القاموس: بالشد بدل التشديد.
- ٩- (٨) وردت في اللسان في (طلى).
- ١٠- (٩) اللسان (طنس) عن ابن بزرج: اطنسأت.
- ١١- (١٠) عن اللسان، و [٥] بالأصل: اطننفيء.
- ١٢- (١١) زيد في اللسان: و [٦] ذلك إذا رمى في جنازته.

و الطَّنُّ ءُ : الرِّيْبَةُ وَ التُّهْمَةُ، قال أبو حِزَامِ العِكلِيُّ أيضاً:

و لا الطَّنُّ ءُ مِنْ وَ بَيْئِ مُفْرَىءُ

و لا أَنَا مِنْ مَعْبِي مَرْنُوءُ

و أنشد الفراء:

كَأَنَّ عَلِيَّ ذِي الطَّنِّ ءِ عَيْنًا بَصِيرَةً (١)

أى على ذى الرِّيْبَةِ. و الدَّاءُ، وَ بَقِيَّةُ المَاءِ فى الحَوْضِ و يقال إن الرِّوْضَه هى بَقِيَّةُ المَاءِ فى الحَوْضِ، و لذلك اقتصر فى اللسان على الرِّوْضَه و فى النوادر و العباب: الطَّنُّ ءُ بالكسر: شَيْءٌ يُتَّخَذُ لِلصَّيْدِ أَى لِصَيْدِ السَّبَاعِ كَالرِّيْبَةِ هَكَذَا فى نَسَخَتْنَا، و الصواب كَالرِّيْبَةِ كما فى العباب و الطَّنُّ ءُ فى بعض الشُّعْر: الرَّمَادُ الهَامِدُ، و الطَّنُّ ءُ : الفُجُورُ قال الفرزدق:

وَ ضَارِيَهُ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمْتَهُ

عَلَيْهِنَّ حَوَاضٌ إِلَى الطَّنِّ ءِ مُخَشِفٌ (٢)

وَ حَظِيْرَهُ مِنْ حِجَارِهِ تُتَّخَذُ لِالصَّيْدِ، و إِلَّا- فقد مرَّ أَنَّهَا الرِّيْبَةُ وَ الطَّنُّ ءُ : الهِمَّةُ يقال: إنه لَبَعِيدُ الطَّنِّ ءِ ، أَى الهِمَّةُ، و هذه عن اللحيانى .

وَ طَنِيَّ البَعِيْرُ كَفَرِحَ إِذَا لَزِقَ طَحِيْأَهُ بِجَنْبِهِ وَ قال اللحيانى: و يقال: رَجُلٌ طَنٍ كَهْنٍ ، و هو الذى يُحْمُ غَبًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ، و قد طَنِيَّ كَرَضِيَّ طَنِيَّ، و هَمَزَهُ بَعْضُهُمْ.

وَ طَنِيَّ فُلَانٌ طَنًا بِالضَّمِّ (٣) إِذَا كَانَ فى صَدْرِهِ (٤) شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ.

وَ طَنًا كَجَمَعَ: اسْتَحْيَا يُقَالُ: طَنَأْتُ طُنُوءًا كَقُعُودٍ وَ رَنَأْتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتَ ، كَطَسَأْتُ .

وَ الطَّنَّاءُ، محرکه هم الرُّنَاءُ جمع زان، نُظِرَ إِلَى معنى الفُجُورِ.

وَ أَطْنًا إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنِّ ءِ أَى المَنْزِلِ ، و مَالَ إِلَى الحَوْضِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ أَطْنًا مَالَ إِلَى البِساطِ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا.

و قولهم: هذه حِيَّةٌ لا- تُطْنِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ الطَّنِّ ءِ بِمعنى بَقِيَّةِ الرُّوْحِ، كما تقدمت الإِشارة إِلَيْهِ أَى لا- يَعِيشُ صَاحِبُهَا تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، يُهْمَزُ وَ لا يُهْمَزُ، و أَصله الهَمْزُ، كَذَا فى لسان العرب.

طوا

الطَّاءُءُ كَالطَّاعِمِ: الإِبْعَادُ فى المَرْعى يقال: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءِءِ ، قالوا و مِنْهُ أُخِذَ طَيِّبٌ مِثْلُ سَيِّدِ، أَى لِإِبْعَادِهِ فى الأَرْضِ وَ جَوْلَانِهِ فى

المراعى، واقتصر عليه الجوهرى أبو قبيله من اليمن، واسمه جُلهمه بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير (٥)، وهو فيعمل من ذلك أو هو مأخوذ من طاء في الأرض يطوء، إذا ذهب وجاء واقتصر على هذا الوجه ابن سبأ، وقيل: لأنه أول من طوى المناهل، قاله ابن قتيبة، قال في التقريب: وهو غير صحيح، وقيل: لأنه أول من طوى بئرًا من العرب، وفيه نظر، والنسبة إليه طائى على غير قياس، كما قيل في النسب إلى الحيرة حارى و القياس طيى كطيى، حذفوا الياء الثانية فبقى طيى فقلبوا الياء الساكنة و هي الياء الأولى ألفاً على غير قياس، فإن القياس أن لا تقلب السواكن، لأن القلب للتخفيف، وهو مع السكون حاصل، قاله شيخنا وهم الجوهرى فقدّم القلب على الحذف، وكذلك الصاغاني، وأنت خبير بأن مثل هذا و أمثال ذلك لا يكون سبباً للتوهيم، وقد يُخفف طىء هذا فيقال فيه: طى، بحذف الهمزة كحى، وإنه عربى صحيح، وقد استعملها الشعراء المولدون كثيراً، وهو مصروف. و فى لسان العرب:

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ :

عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنِي أَسَدٍ

رِى الْقَنَا وَ خِصَابُ (٤) كُلِّ حَسَامٍ

إنما أراد عادات طيى فحذف، و رواه بعضهم طيىء فجعله غير مصروف. و طى بن إسماعيل بن الحسن بن قحطبه بن خالد بن معدان الطائى، حدث عن

ص: ٢٠٢

١- (١) فى المقاييس: عيناً رقيه.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «مخشفاً».

٣- (٣) اللسان: [٢] طناً بالفتح.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و فى نسخه أخرى من القاموس: و فلان أتى فى صدره.

٥- (٥) فى جمهره ابن حزم: جلهمه بن أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «خصاب».

عبد الرحمن بن صالح الأزدي، و عنه أبو القاسم الطبراني، و نُسب إلى هذه القبيلة جماعة كثيرة من الأجواد و الفُزَّان و الشعراء و المُحدِّثين.

و الطَّاءُ: الحَمَاءُ، كَالطَّاهِ مِثْلَ الْقَنَاءِ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، حَكَاهُ كُرَاعٌ.

و طَاءٌ زَيْدٌ فِي الْأَرْضِ يَطَاءٌ كَخَافٍ يَخَافُ: ذَهَبَ أَوْ أُبْعِدَ فِي ذَهَابِهِ. كَانَ الْمُنَاسِبُ ذَكَرَهُ عِنْدَ طَاءٍ يَطُوءُ، كَقَالَ يَقُولُ، عَلِيٌّ مُقْتَضَى صِنَاعَتِهِ.

و يُقَالُ: مَا بِهَا أَيِ الدَّارِ طُوئِيٌّ بِالضَّمِّ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النُّسخِ، لَكِنِ مَقْتَضَى اصْطِلَاحِهِ الْفَتْحُ (١): أَحَدٌ.

و تَطَاءَتِ الْأَسْعَارُ: عَلَّتْ.

فصل الطاء المعجمه مع المهمزه

ظأظأ

ظَظَاً التَّيْسُ ظَظَاً كَدَحَرَجِهِ. عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ ظَظَاءٌ (٢) بِالْمَدِّ لِأَنَّهُ جَائِزٌ فِي الْمَضَاعِفِ كَالْوَسْوَاسِ وَ نَحْوِهِ، بِخِلَافِهِ فِي غَيْرِهِ فَإِنَّهُ مَمْنُوعٌ، وَ خَزَعَالٌ شَاذٌ أَوْ مَمْنُوعٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا: نَبَّ أَيِ صَاحٍ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَ ظَظَاً الْأَهْتَمُّ الثَّنَايَا وَ الْأَعْلَمُ (٣) الشَّفَهَ أَيِ تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَ فِيهِ أَيِ الْكَلَامِ غُنَّةٌ بِالضَّمِّ.

ظبأ

الظَّبَاةُ هِيَ الصَّبْعُ بَفَتْحٍ فَضُمِ الْعُرْجَاءُ صَفَهُ كَاشِفَةً، وَ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ.

ظرأ

الظَّرُّهُ هُوَ الْمَاءُ الْمَتَجَمُّدُ عَلَى صَيْغِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ التَّفَعُّلِ، وَ فِي بَعْضِهَا الْمُنْجَمِدُ، أَيِ مِنَ الْبُرْدِ وَ هُوَ أَيْضاً التُّرَابُ الْيَابِسُ بِالْبُرْدِ وَ قَدْ ظَرَأَ الْمَاءُ وَ التُّرَابُ.

ظمأ

ظَمِيٌّ، كَفَرِحٍ يَظْمَأُ ظَمَأً بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ وَ ظَمَأٌ مُحَرَّكَةٌ وَ ظَمَاءٌ بِالْمَدِّ وَ بِهِ قُرِيٌّ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ (٤) وَ هُوَ قِرَاءَةُ ابْنِ عُمَيْرٍ وَ ظَمَاءَةٌ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ فِي نَسْخِهِ ظَمَاءَةٌ كَرَحْمَةٍ وَ عَلَيْهَا شَرَحُ شَيْخِنَا فَهُوَ ظَمِيٌّ كَكَتِفٍ وَ ظَمَانٌ كَكِسْرَانَ، وَ ظَمَامٌ كَرَامٍ وَ هِيَ أَيِ الْأُنْثَى بِهَاءٍ ظَمَانَةٌ كَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْأَسَاسِ الْأُنْثَى: ظَمَأَى كَسَيَّ كَرِيٍّ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ ظَمِيَّتُهُ كَفَرِحَةٍ، زَادَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَ هِيَ مَتْرُوكَةٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ جِ أَيِ لِكُلِّ مِنَ الْمَذْكَرِ وَ الْمَوْثِ ظَمَاءٌ كَرِجَالٍ، يُقَالُ ظَمِيْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً مُحَرَّكَةً، فَأَنَا ظَمَامٌ وَ قَوْمٌ ظَمَاءٌ وَ يُضَمُّ فَيُقَالُ: ظَمَاءٌ، وَ هُوَ نَادِرٌ (٥) قَلِيلٌ لِأَنِّ صَيْغَتُهُ قَلِيلَةٌ فِي الْجُمُوعِ، وَ وَرَدَ مِنْهَا نَحْوُ عَشْرَةِ أَلْفَاظٍ، وَ أَكْثَرُ مَا يُعْبَرُونَ عَنْهَا بِبَابِ رُحَالٍ (٦) حِكِيٌّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ:

عَطِشَ أَوْ هُوَ أَي الظَّمَا : أَشَدُّ العَطَشِ نقله الزجاج و قيل :

هو أَخْفَهُ و أَيَسْرَهُ، و الظَّمَانُ : العَطْشَانُ، و فى التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَ لا نَصَبٌ (٧) و قوم ظَمَاءٌ وَ هُنَّ ظِمَاءٌ : عِطَاشٌ ، قال الكُميت :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَ أَلْبُبُ

استعار الظَّمَا (٨) للنَّوَازِعِ و إن لم تكن أشخاصاً، قال ابن شَمَيْل : فَأَمَّا الظَّمَا مَقْصُوراً مصدر ظَمِيَ فهو مهموزٌ مقصور، و من العرب من يَمُدُّ فيقول الظَّمَاءُ ، و من أمثالهم « الظَّمَاءُ الفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِّ الفَاضِحِ » .

و ظَمِيَ إِلَيْهِ أَي إلى لقائه: اشتاقَ و أصله من معنى العَطَشِ، و فى الأساس: و من المجاز: أَنَا ظَمَانٌ إِلَى لِقَائِكَ «أى مُشْتَاقٌ، و تَبَّه عليه الرَاغِبُ و هو مُسْتَعْمَلٌ فى كلامهم كثيراً، قال شيخنا: و المُصَنَّفُ كثيراً ما يَسْتَعْمِلُ المَجَازَاتِ الغَيْرِ المَعْرُوفَةِ للعرب و لا بُدَّ أَنْ أَغْفَلَ (٩) التَّنبِيهَ على مثل هذا، قلت: و هو كذلك و لكن ما رأينا تَبَّهَ إِلَّا على الأَقْلِّ مِنَ القليل، كما ستقف عليه، و الاسمُ منهما أَي من المَعْنِيين بِنَاءٍ على أَنهما الأَصْلُ ، و أنت خبيرٌ بِأَنَّ المعنى الثانى راجعٌ إِلَى الأَوَّلِ، فكان الأَوَّلَى إِسْقَاطُ «منهما» كما فعله الجوهريُّ و غيرُهُ، تَبَّهَ عليه شيخنا الظَّمُ ، بالكسر و يقال رَجُلٌ مِظْمَاءٌ أَي مِعْطَاشٌ وَزناً و مَعْنَى. و المِظْمَاءُ

ص: ٢٠٣

١- (١) اللسان: ما بها طويئى أى أحد.

٢- (٢) فى نسخه من القاموس: ظنطاء.

٣- ((*)) بنسخه القاموس: الأعلم تقدمت على الأهتم.

٤- (٣) سورة التوبه الآيه ١٢٠. [١]

٥- (٤) فى القاموس: و يضم نادراً.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رحال هكذا فى النسخ بالحاء المهمله و لعله رخال بالمعجمه لأنه هو الذى قد يضم أوله».

٧- (٦) سورة التوبه الآيه ١٥.

٨- (٧) فى اللسان: [٢] الظماء.

٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أن أغفل لعله سقط منه لا بدليل بقيه العبارة. اه .

كَمَقْعِدٍ: مَوْضِعُ الظَّمَاءِ ، أَى العَطَشِ مِنَ الأَرْضِ قال أبو حِزَامِ العُكَلِيُّ :

وَ حَزَقٍ مَهَارِقِ ذَى لَهْلَه

أَجَدَّ الأَوَامَ بِهِ مَظْمُوه

و الظَّمُّ ، بالكسر ، لَمَّا فَصَّلَ بَيْنَ الكَلَامَيْنِ احتِجَاجَ أَنْ يُعِيدَ الضَّبْطَ ، وَ إِلا فَهُوَ كالتكرار المخالف لاصطلاحه: ما بَيَّنَّ الشَّرْبَتَيْنِ وَ الوَرْدَيْنِ وَ فى نسخ الأساس: ما بين السَّقِيَّتَيْنِ ، بَدَلَ الشَّرْبَتَيْنِ ، وَ زاد الجوهريُّ: فى وَرْدِ الإِبِلِ ، وَ هُوَ حَبْسُ الإِبِلِ عَنِ المَاءِ إِلَى غايه الوَرْدِ ، وَ الجمع أَظْمَاءٌ ، وَ مثله فى العُباب ، قال غَيْلانُ الرَّبِيعِيُّ :

هَفَفًا عَلَى (١) الحَيِّ قَاصِرِ الأَظْمَاءِ

وَ ظَمُّ عِ الحَيَاهِ : ما بَيَّنَّ سِقُوطَ الوَلَدِ إِلَى حِينِ وَقْتِ مَوْتِهِ ، وَ قولهم فى المثل ما بَقِيَ مِنْهُ أَى عُمُرِهِ أَوْ مُدَّتِهِ إِلا قَدَرَ ظَمُّ عِ الحِمَارِ ، أَى لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ أَوْ مِنْ مُدَّتِهِ غَيْرُ شَيْءٍ يَسِيرٍ ، لِأَنَّهُ يُقالُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظَمًّا مِنْهُ أَى مِنَ الحِمَارِ ، وَ هُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ العَطَشِ ، يَرِدُ المَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فى الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ ، وَ فى حَدِيثٍ بَعْضُهُم: حِينِ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلا ظَمُّ عِ حِمَارِ. أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ.

وَ أَقْصَرُ الأَظْمَاءِ العِبُّ ، وَ ذلِكَ أَنْ تَرَدَّ الإِبِلُ يَوْمًا وَ تَصُدِّرُ فَتَكُونُ فى المَرْعى يَوْمًا وَ تَرِدُ اليَوْمَ الثالِثَ ، وَ ما بَيَّنَّ شَرْبَتَيْهَا ظَمُّ عِ طال أَوْ قَصارِ ، وَ فى الأساس: وَ كانَ ظَمُّ عِ هذِهِ الإِبِلِ رِبْعًا فَرَدْنَا فى ظَمْنِهَا وَ تَمَّ ظَمُّوهُ وَ الخَمْسُ شَرُّ الأَظْمَاءِ ، انْتَهى. وَ فى كِتابِ الأمثالِ: قالوا: هُوَ أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الحِمَارِ ، وَ أَقْصَرُ مِنْ ظَمِّ عِ الحِمَارِ . وَ عَنِ أبى عُبَيْدٍ: هذِهِ المَثَلُ يُرَوَى عَنِ مَرْوانِ بنِ الحَكَمِ ، قاله شَيْخانُ ، وَ لَمَّا عَلِيَ قارى ، فى ظَمِّ عِ الحَياهِ ، دَعَوَى يَقْضى مِنْها العَجَبُ ، وَ اللهُ المَسْتَعانُ.

وَ قال ابنُ شُمَيْلٍ : ظَمَاءُهُ الرَّجُلِ عَلَى فَعَالِهِ كَسَحَابِهِ :

سَوْءُ خُلُقِهِ وَ لَوْمُ ضَرَبَتِهِ أَى طَبِيعَتِهِ وَ قَلْبُهُ إِنْصِافُهُ لِمَخالِطِهِ أَى مُشارِكِهِ ، وَ فى نَسْخِهِ لِمَخالِطِهِ ، بِالإِفرادِ ، وَ الأَصْلُ فى ذلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شَرَكاءَهُ . وَ فى التَّهذِيبِ: رَجُلٌ ظَمآنٌ وَ امرأَةٌ ظَمْأى ، لا يَنْصَرِفانِ نَكَرَةً وَ لا مَعْرِفَةً ، انْتَهى. وَ وَجْهُ ظَمآنٌ: قَليلُ اللَحْمِ ، لَزِقَ جِلْدُهُ بَعْضُهُ (٢) وَ قَلَّ ماؤُهُ ، وَ هُوَ خِلافُ الرِّيانِ ، قال المُحَبِّلُ:

وَ تُرَيْكَ وَ جِهاً كالأَصْحيفَةِ لا

ظَمآنٌ مُخْتَلِجٌ وَ لا جِهم

وَ فى الأساس: وَ مِنَ المِجازِ: وَجْهُ ظَمآنٌ: مَعْرُوقٌ ، وَ هُوَ مَدْحٌ ، وَ ضِدُّهُ (٣) وَجْهُ رِيانٌ ، وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ:

رِيحٌ ظَمْأى إِذا كانَتْ حارَةً عَطَشى لَيْسَ فيها نَدى أَى غَيْرَ لَيْتِنِ الهُبوبِ ، قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ السَّرابَ:

يَجْرِى وَ يَزِيدُ أَحْيائاً وَ تَطْرُدُهُ (٤)

١٦- فى حديث مُعَاذٍ: وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَ عَشْرَ الْمَظْمِيَّ .
الْمَظْمِيَّ: الذى تَشْبِيهِه (٥) السَّمَاءُ وَ هُوَ ضِدُّ الْمَسْقُوتِ الذى يُشَقَّى سَيْحًا، وَ هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَ الْمَسْقَى، مَصْدَرٌ: ظَمِيَ وَ سَقَى (٦)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَرَكَ هَمْزَهُ يَعْنَى فِى الرَّوَايَةِ وَ عَزَاهُ لِأَبِي مُوسَى، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِى الْمَعْتَلِّ، وَ سَيَأْتِى.

وَ أَظْمَأَهُ وَ ظَمَأَهُ أَيْ: عَطَّشَهُ.

وَ فِى الْأَسَاسِ: مَا زَلَّتْ أَتْظَمًا الْيَوْمَ وَ أَتَلَوَّحُ أَيْ أَتَصَبَّرُ عَلَى الْعَطَشِ.

وَ يُقَالُ: أَظْمَأَ الْفَرَسَ إِظْمَاءً وَ ظَمَّى تَظْمِيَةً إِذَا ضَمَّرَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

نَطْوِيهِ وَ الطُّيَّ الرَّفِيقُ يَجْدِلُهُ

نُظْمِي الشَّحْمَ وَ لَسْنَا نَهْزُلُ

أَيْ نَعْتَصِرُ مَاءَ يَدِنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَ يَكْتَنِزَ لِحْمَهُ. وَ فِى الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ مُظْمَأٌ أَيْ مُضَمَّرٌ (٧)، وَ رَمَحَ أَظْمَأً
:أَسْمَرَ، وَ ظَبِيٌّ أَظْمَأٌ: أَسْوَدٌ، وَ بَعِيرٌ

ص: ٢٠٤

١- (١) اللسان: [١]مُقْفَأً عَلَى.

٢- (٢) اللسان: [٢]لَزَقَتْ جِلْدَتَهُ بَعْظَمَهُ.

٣- (٣) فى الأساس: وَ نَقِيضُهُ.

٤- (٤) اللسان: [٣]فِرْقَدٌ أَحْيَانًا، وَ يَطْرُدُهُ.

٥- (٥) اللسان: [٤]يُشَقِيهِ.

٦- (٦) اللسان: [٥]مَصْدَرٌ أَسْقَى وَ أَظْمَأَ.

٧- (٧) مِنْ هُنَا وَرَدَ فِى الْأَسَاسِ فِى مَادَةِ «ظَمَى» بِاخْتِلَافِ الْعِبَارَتَيْنِ وَ فِى اللِّسَانِ أَيْضًا [٦]مَادَةِ «ظَمَأَ».

أظماً و إبل ظمؤ: سُود انتهى، و عين (١) ظمأى: رقيقه الجفن و ساق ظمأى: مُعترقه اللحم . و فى الصحاح و العباب و يقال للفرس إنَّ فُصِدَ وَصَه لَظْمَاءً كَكِتَابِ أَى لَيْسَتْ بِرَهْلَمِهِ (٢) مُسَدِّ تَرْخِيهِ لِحِيمِهِ كَنِيْزِهِ (٣) اللحم و فى بعض النسخ مُرَهْلَمَهُ كَمُعْظَمِهِ، و فى الأساس: و مفاصلُ ظمياءً، أى صلاب لا- رهيل فيها، من باب المجاز، و العجب من المؤلف كيف لم يردّ على الجوهريّ فى هذا القول على عادته، و قد ردّ عليه الإمام أبو محمد بن برّى رحمه الله تعالى و قال: ظمياء هاهنا من باب المعتلّ اللام، و ليس من المهموز، بدليل قولهم ساقُ ظمياءً أى قليله اللحم، و لما قال أبو الطيّب قصيدته التى منها:

فِي سَرَجِ ظَامِيهِ الْفُصُوصِ طِمْرِهِ

يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمْثِيلًا

كان يقول: إنما قلتُ ظاميه بالياء من غير همز، لأنى أردت أنها ليست برهله كثيره اللحم، و من هذا قولهم رُمِحَ أظمى و شفّه ظمياءً انتهى، و لكن فى التهذيب: و يقال للفرس إذا كان مُعَرِّقَ الشَّوَى إنه لأظمى الشَّوَى و أنّ فُصُوصَهُ لَظْمَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ وَ كَانَتْ مُتَوَثَّرَةً، و يحمد ذلك فيها، و الأصل فيها الهمز، و منه قول الرّاجز يَصِفُ فَرَسًا، أَنشده ابنُ السّكيت:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ

وَقَعَّ يَدِ عَجَلَى وَ رِجْلِ شِمْلَالِ

ظَمَأَى النَّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالِ

أى مُمْتَلِئَهُ اللَّحْمِ (٤)، انتهى.

و ظامى: اسم سيف عنتره بن شداد.

و التركيب يدلُّ على ذبول و قله ماءً.

ظوا و ظيا

الظَّوَاهُ هو الرِّجُلُ الْأَحْمَقُ ، كَالظَّاءِ (٥) عن ابن الأعرابي . و يقال ظيأه تظيئاً إذا غمّه و حنّقه، عن ابن الأعرابي أيضاً، و قد فرّق بينهما الصاغانيّ فذكر الظَّوَاهُ فى ظوا و ظيأه فى ظيأاً.

فصل العين المهمله مع الهمزه

عبأ

العَبْءُ بالكسر: الحِمْلُ من المتاع و غيره، و هُما عِبَانٍ و الثُّقْلُ من أى شىء كانَ و الجمع الأعباءُ و هى الأحمال و الأثقال، و أنشد لزهير:

و يروى: لِعَبْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرٍ، وقال الليث: الْعَبِّءُ: كُلُّ حَمِيلٍ مِنْ غُزْمٍ أَوْ حَمَيْالِهِ وَالْعَبِّءُ أَيضاً: الْعِدْلُ وَهُمَا عِبْيَانٌ، وَالْأَعْبَاءُ: الْأَعْدَالُ الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ، يُقَالُ: هَذَا عَبٌّ هَذَا أَي مِثْلُهُ وَيُفْتَحُ أَي فِي الْأَخِيرِ كَالْعِدْلِ وَالْعَدْلِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءٌ.

و قال ابن الأعرابي: الْعَبُّ هُوَ بِالْفَتْحِ ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَبًّا وَجْهَهُ يَعْبَأُ (٤) إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَ أَشْرَقَ، قَالَ: وَ الْعَبْوَةُ ضَوْؤُ الشَّمْسِ: جَمْعُهُ عِبَاءٌ (٧) وَ يُقَالُ فِيهِ عَبٌّ مَقْصُورًا كَقَدَمٍ وَ يَدٍ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُدْرَى أَمْ هُوَ أَي الْمَهْمُوزُ لَغَةً فِي عَبِّ الشَّمْسِ أَي الْمَقْصُورِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَوَى الرَّيَاشِيُّ وَ أَبُو حَاتِمٌ مَعًا قَالَا: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْؤُهَا، وَ أَنْشَدَا فِي التَّخْفِيفِ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ

إِلَى مِثْلِهَا (٨) وَ الْجُزْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

قَالَا: نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ وَ هُوَ ضَوْؤُهَا، قَالَا: وَ أَمَا عَبِيدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَغَيْرِ هَذَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هُمُ عَبُّ الشَّمْسِ وَ رَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَ مَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ يَرِيدُونَ، عَبْدُ شَمْسٍ. قَالَ: وَ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدًا

ص: ٢٠٥

-
- ١- (١) فِي الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ: [١] عَيْنُ ظَمِيَاءٍ: رَقِيقَةُ الْجَفْنِ، وَ سَاقُ ظَمِيَاءٍ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: مَعْتَرَقَةُ اللَّحْمِ.
 - ٢- (٢) ضَبَطَ اللِّسَانَ: [٢] بَرَّهْلِهِ .
 - ٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] كَثِيرُهُ اللَّحْمِ.
 - ٤- (٤) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: [٤] فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظَمَاءً. وَ سَرَاءٌ رِيًّا أَي مَمْتَلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.
 - ٥- (٥) الْقَامُوسُ: كَالظَّيْأَةِ. وَ فِي اللِّسَانِ (ضِيَاءُ): الظِّيَاءُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.
 - ٦- (٦) اللِّسَانُ: [٥] عَبَا وَجْهَهُ يَعْبُو.
 - ٧- (٧) اللِّسَانُ: [٦] عَبًّا.
 - ٨- (٨) فِي اللِّسَانِ: «[٧] رَمَلَهَا».

شَمْسٍ ، و أنشد البيت السابق ، قال: و عَبُّ الشَّمْسِ :

ضَوْوُهَا، يقال: ما أَحْسَنَ عَبَّهَا أَى ضَوْءَهَا، قال: و هذا قول بعض الناس، و القول عندى ما قاله أبو زيد أنه فى الأصل عَبْدُ شَمْسٍ ، و مثله قولهم: هذا بَلْخَيْتِهِ و رأيت بَلْخَيْتِهِ و مررت بِلْخَيْتِهِ ، و حكى عن يُونُسَ بِلْمُهَلَّبِ يريد بنى المَهَلَّبِ قال: و منهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ بتشديد الباء، يريد عَبْدُ شَمْسٍ انتهى.

وَ عَبَّ المَتَاعَ جعلَ بَعْضَهُ على بعض، و قيل: عَبَّ المَتَاعَ و الأَمْرَ كَمَنْعَ يَعْبُوهُ عَبًّا (١) وَ عَبَّاهُ بالتشديد تَعَبَّه (٢) فيهما:

هَيَّاهُ، و كذلك عَيَّ الخَيْلَ و الجَيْشَ إذا جَهَّزَهُ و كان يونس لا- يهزم تَعَبَّه الجيش كَعَبَّاهُ تَعَبَّه أَى فى كُلِّ من المَتَاعِ و الأَمْرِ و الجيشِ كما أشرنا إليه، قاله الأزهري، و يقال: عَبَّاتُ المَتَاعِ تَعَبَّه ، قال: و كُلُّ من كلام العرب، وَ عَبَّاتُ الخَيْلِ تَعَبَّه و تَعَبَّيْنًا، فيهما، أَى فى المَتَاعِ و الأَمْرِ لما عرفت،

١٤- و فى حديث عبد الرحمن بن عوف قال: عَبَّانا النبى صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ بِبَدْرِ لَيْلًا. يقال: عَبَّاتُ الجَيْشِ عَبًّا ، وَ عَبَّاتُهُمْ تَعَبَّه ، و قد يُتْرَكُ الهمزُ فيقال: عَبَّيْتُهُمْ تَعَبَّه أَى رَبَّبْتُهُمْ فى مواضعهم، وَ هَيَّاتُهُمْ للحرب، وَ عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا، أَى هَيَّاتُهُ، و قال ابن بُرْزَجٍ: اِخْتَوَيْتُ ما عنده، و اِئْتَحَرْتُهُ، و اِعْتَبَّاتُهُ ، و اِزْدَلَعْتُهُ (٣).

وَ عَبَّ الطَّيْبِ و الأَمْرَ يَعْبُوهُ عَبًّا : صَنَعَهُ و خَلَطَهُ عن أبى زيد، قال أبو زَيْدٍ يصف أسداً:

كَأَنَّ بَحْرَهُ وَ بِمَنْكِبَيْهِ

عَبِيرًا بَاتَ يَعْبُوهُ عَرَّوسٌ

و يروى: باتَ تَخْبُوهُ.

وَ عَبَّيْتُهُ وَ عَبَّاتُهُ تَعَبَّه وَ تَعَبَّيْنًا (٤).

و العَبَّاءُ كسحاب: كِسَاءٌ م أَى معروف و هو ضَرْبٌ من الأَكْمِيَّةِ، كذا فى لسان العرب، زاد الجوهري: فيه خُطوطٌ، و قيل هو الجُبَّةُ من الصُّوفِ كالعَبَّاءِ قال الصرفيون: همزته عن ياء، و إنه يقال: عَبَّاءَهُ وَ عَبَّايَهُ، و لذلك ذكره الجوهريُّ و الزُّبَيْدِيُّ فى المعتل، قاله شيخنا. و العَبَّاءُ: الرجلُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ الوَخِمُ كَعَبَّامٍ جِ أَعْبَيْتُهُ .

و المِعْبَاءَةُ كَمِكنَسَةٍ هى خِرْقَةُ الحائِضِ ، عن ابن الأعرابى ، و قد اِعْتَبَّاتِ المِراةُ بالمِعْبَاءِ .

و المِعْبَأُ كَمَفْعَدٍ هو المَذْهَبُ ، مشتق من عَبَّاتُ لَهُ إِذا رَأَيْتَهُ فَذَهَبَتْ إِليه، قال أبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

وَ لا الطَّنُّ مِنْ وَبَيْ مَقْرِيءٌ

وَ لا أَنَا مِنْ مَعْبِي مَرْنُوهُ

و ما أَعْبِيًا بِهِ أَي الأَمْرِ: ما أَضْيَعُ (٥) قال الأزهري، و قوله تعالى: قُلْ ما يَعْبُؤا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا- دُعَاؤُكُمْ (٦) روى ابن نُجَيْح عن مُجاهِد، أَي ما يَفْعَلُ بِكُمْ، و قال أبو إسحاق:

تَأويله أَي وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ لو لا- تَوْحِيدُكُمْ، كما تقول ما عَيَّأْتُ بفلان، أَي ما كان له عندي وزن و لا قَصدُ، قال: و أصل العَبِّ ء الثَّقُل، و قال شَجِرٌ: قال أبو عبد الرحمن: ما عَبَّأْتُ به شَيْئاً، أَي لم أَعَدَّهُ شَيْئاً، و قال أبو عَدْنان عن رجل من باهله: قال (٧): ما يَعْبَأُ اللهُ بفلان إِذا كان فاجراً مائِقاً، و إِذا قيل: قد عَبَّأَ اللهُ به (٨) فهو رَجُلٌ صِدْقٍ و قد قَبِلَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، قال: و أَقول: ما عَبَّأْتُ بفلان أَي لم أَقبل شَيْئاً مِنْهُ و لا من حَدِيثِهِ و ما أَعْبَأُ (٩) بفلانٍ عَبْأً، أَي ما أَبالِي قال الأزهري: و ما عَبَّأْتُ له شَيْئاً، أَي لم أَباله، قال: و أما عَبَّأَ فهو مهموز لا أعرف في مُعْتَلَّاتِ (١٠) حرفاً مهموزاً غيره.

و الاعْتَبَاءُ هو الاخْتِشَاءُ و قد تقدّم في ح ش أ.

عدأ

العِنْدَ أَوْه كَفَنَعْلَوْه فالنون و الواو و الهاء زوائد، و قال بعضهم: هو من العَدْو (١١)، فالنون و الهمزة زائدتان، و قال بعضهم: هو فَعْلَلَوْه، و الأصل قد أُميتَ فِعْلُهُ، و لكن أصحاب النَحْوِ يتكَلَّفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل، و ليس في جميع كلام العرب شَيْءٌ يدخل فيه الهمزة و العين في أصل بِنائِهِ إِلاَّ عِنْدَ أَوْه، و إِمَّعَه، و عَبَّأَ، و عَفَّأَ، و عَمَّأَ (١٢)،

ص: ٢٠٦

١- (١) اللسان: [١] عَبَّأً.

٢- (٢) الأصل: «تعييئه» تحريف.

٣- (٣) زيد في اللسان: و [٢] أخذته: واحد.

٤- (٤) في اللسان: تعييه و تعيياً.

٥- (٥) اللسان: و [٣] ما أعبا بهذا الأمر أي ما أصنع به.

٦- (٦) سورة الفرقان الآية ٧٧. [٤]

٧- (٧) اللسان: [٥] يقال.

٨- (٨) الأصل: عنه.

٩- (٩) اللسان: و [٦] ما عبأْتُ .

١٠- (١٠) زيد في اللسان: [٧] معتلات العين.

١١- (١١) اللسان: [٨] العداء.

١٢- (١٢) اللسان: و [٩] عباء و عفاء و عماء.

الْفَبَاءُ، الْمَطْرَهُ السَّرِيعَةُ تَأْتِي سَاعَهُ ثُمَّ تَنْقَشِعُ وَتَسْكُنُ كَذَا فِي الْعُبَابِ.

مَا فَتَأُ، مِثْلُهُ التَّاءُ أَي عَيْنُ الْفِعْلِ، أَمَا الْكَسْرُ وَالنَّصْبُ فَلِغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ، الْأَوَّلُ أَشْهُرُ مِنَ الثَّانِي، وَأَمَا الضَّمُّ فَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَكَأَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ بَعْضِ الدَّوَابِّ اللَّغَوِيَّةِ، وَهُوَ مُسْتَبْعَدٌ، قَالَ شَيْخُنَا قَلْتُ:

وَالضَّمُّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنِ الْفَرَّاءِ، وَالْعَجَبُ مِنْ شَيْخِنَا كَيْفَ اسْتَبْعَدَهُ وَهُوَ فِي الْعُبَابِ، تَقُولُ: مَا فَتَيْ وَ مَا فَتَأُ (٨) يَفْتَأُ فَتَأُ وَ فُتَوَاءً: مَا زَالَ وَ مَا بَرِحَ كَمَا أَفْتَأُ لَغَةً بَنِي تَمِيمٍ، رَوَاهُ عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرُهُ إِفْتَاءً، وَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكَرُهُ، لَغَةً فِي ذَلِكَ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:

فَتَيْ عَنْهُ أَي الْأَمْرَ كَسَمِعَ إِذَا نَسِيَهُ وَ انْقَدَعَ (٩) عَنْهُ أَي تَأَثَّرَ مِنْهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَاءِ وَ الْمَهْمَلِ وَ الْمُعْجَمِ، أَي لِأَنَّ بَعْدَ يُنْسِ، وَ مَا فَتَيْءٌ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ

ص: ٢٠٧

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ: وَ بِالْأَصْلِ: وَ أَعَا لَغُهُ فِي وَعَا.

٢- (٢) ضَبِطَ الْقَامُوسُ: الْعُشْرُ.

٣- (٣) كَذَا، وَ لَمْ نَجِدْهُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: الْعَوَاهِقُ.

٥- (٥) وَ هُوَ قَوْلُ الزَّبَّاجِ أَيْضاً. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَهُ الْغُرْقِيَّةَ زَائِدَةٌ وَ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ وَ لَا غَيْرِهِ، وَ لَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بَزِيَادَةِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَسْتَبْعَدُ بَأُولَى فَتَقْضَى بَزِيَادَتِهَا، وَ لَا نَجِدُ فِيهَا مَعْنَى غُرْقٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ أَنَّ الْغُرْقِيَّةَ يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا يَخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَ يَغْتَرِقُهُ.

٦- (٦) وَ هُوَ قَوْلُ النَّضْرِ (لِسَانِ الْعَرَبِ). [١]

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٢] يَغْلِبُ.

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «كَذَا فِي النُّسخِ لَمْ يَمَثَلِ لِلضَّمِّ» اه .

٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: «فَتَتْ عَنْ الْأَمْرِ» أَفْتَأُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَ انْقَدَعَتْ.

أَوْ خَاصٌّ بِالْجَحْدِ أَى لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمَلَ بغير ما و نحوها فهي مَنُويَّة، على حسب ما يجيئُ عليه أخواتها و ربما حَذفت العربُ حرفَ الجَحْدِ من هذه الألفاظ و هو مَنُويٌّ، و هو كقولهِ تعالى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكَّرُ يُوَسِّفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (١) أَى ما تَفْتَأُ كذا فى سائر النسخ، و الصواب: لا تَفْتَأُ، كما قَدَره جَمِيعُ النحاهِ و المُفسِّرين (٢)، و لا اعتبارَ بما قَدَره المُصنِّف و إن تَبِع فيه كثيراً من اللغويين، لأنَّهُ غَفَلَهُ، قاله شيخنا.

و قال ساعدهُ بن جُوَيَّة :

أَنْدَ مِنْ قَارِبِ دَرَجِ قَوَائِمُهُ

صُمِّ حَوَافِرُهُ ما تَفْتَأُ الدَّلَجَا

أراد: ما تَفْتَأُ من الدَّلَجِ.

و فَتَأُ كَمَنَعَ تكون تامَّة بمعنى سَيَكُنْ، و قيل كَسِير و أَطْفَأَ و هذه عن إمام النحو أبى عبد الله محمد بن مالك ذكره فى كتابه جمع اللغات المُشكِله، و عزاه أَى نَسبه للفراء، و هو صحيح أوردَه ابنُ القُوطِيَّة و ابنُ القُطَاع، قال الفراء: فَتَأْتُهُ عن الأمر: سَكَنَتْهُ، و فَتَأَتْ النَّارُ أَطْفَأَتْهَا و غَلِطَ الإِمام أثير الدين أبو حَيَّان الأندلسيُّ و غَيَّرَهُ فى تَغليطه إياه حيث قال:

إِنَّهُ وَهَمٌّ وَ تَصْحِيفٌ عَن فَتَأُ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، قَالُوا: وَ هَذَا مِنْ جُمْلَةِ تَحَامُلَاتِ أَبِي حَيَّانِ الْمُثَبِّتِ عَلَى قُصُورِهِ، قَالَه شَيْخُنَا.

فَتَأُ

فَتَأُ الرَّجُلُ الْعَضْبَ كَمَنَعَ (٣) يَفْتُوهُ فَتَأُ: سَيَكُنُّهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَ كَسِيرِهِ. وَ فى الأساس: وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَتَأَتْ عَضْبَهُ، وَ كَانَ زَيْدٌ مَغْتَاطًا عَلَيْكَ فَفَتَأَتْهُ وَ مِنَ أَمْثَالِهِمْ، أَى فى الِيسِيرِ مِنَ الْبِرِّ «إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْتَأُ الْعَضْبَ» (٤) انتهى و قد تقدم معنى المثل فى رث أو

١٧- فى حديث زياد: لهو أحبُّ إلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُحِشَتْ بِسِيْلَالِهِ (٥). أَى خُلِطَتْ بِهِ وَ كُسِبَتْ حِدَّتُهُ، وَ فَشِيءٌ هُوَ أَى كَفَرِح: انكسر عَضْبُهُ وَ فَتَأُ الْقَدْرُ يَفْتُوهُ فَتَأُ وَ فُتُوًّا الْمَصْدَرَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: سَيَكُنُّ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدْحٍ بِالْمِقْدَحِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنَدِيْمُهَا

وَ نَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

بِطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْجِحَاشِ شَهِيْقُهُ

وَ ضَرْبٌ لَهُ مَا كَانَ مِنْ سَاعِدٍ خَلَا

وَ كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ وَ ابْنُ الْقُطَاعِ، وَ نَسَبَهُ فى التَّهْذِيبِ إِلَى الْكَمِيَّتِ. وَ قَدْرُهُمْ، أَى حَزْبُهُمْ.

وَسَيَكُنْ بِالتَّضْعِيفِ، وَغَلِيَانَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّخْفِيفِ، وَغَلِيَانَهَا مَرْفُوعٌ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَتَقُولُ: غَلَّتْ بُرْمَتُكُمْ فَفَتَاتُهَا، أَيْ سَيَكُنْتُ غَلِيَانَهَا. وَفِي الْمَجَازِ: أَطْفَأَ فُلَانٌ النَّائِرَةَ، وَفَتَأَ الْقُدُورَ الْفَائِرَةَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَفَتَأَ الشَّيْءَ يَفْتُوهُ فَتَاءٌ وَفُتُوءًا سَيَكُنْ بِالتَّضْعِيفِ بَرْدَهُ بِالتَّسْيِخِينِ وَفَتَأَتُ الْمَاءَ فَتَاءً إِذَا مَا سَخَّنْتَهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ وَفَتَأَتِ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتُوءًا: كَسَّرَتْ بَرْدَهُ وَفَتَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتُوهُ فَتَاءً: كَفَّهُ وَنَعَهُ. وَفَتَأَتُ (٤) عَنِّي فُلَانًا فَتَاءً إِذَا كَسَّرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَفَتَأَ اللَّبَنُ يَفْتَأُ فَتَاءً إِذَا أُغْلِيَ فَارْتَفَعَ لَهُ زَبْدٌ (٧) وَتَقَطَّعَ مِنَ التَّعْبِيرِ فَهُوَ فَائِيٌّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَجَوَزَ شَيْخُنَا نَضَبَ اللَّبَنِ.

وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَيَّ أَعْيَاءٍ وَابْتَهَرَ وَفَتَرَ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لِعَيْنِي لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا

إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَّفَتْ وَأَفْتَأَ الْحَرْزُ: سَيَكُنْ وَفَتَرَ، وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّ فِيهِ إِيجَازًا بِالْغَا رُبَّمَا يُؤَدِّي إِلَى التَّخْلِيطِ وَهُوَ عَلَى بَادِيءِ النَّظَرِ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ فَتَرَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَعْيَاءٍ وَسَيَكُنْ، وَمَا بَعْدَهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ، كَمَا بَيَّنَّا، فَلَا يَكُونُ تَخْلِيطًا، وَأَمَّا الْإِيجَازُ فَمِنْ عَادَتِهِ الْمَشْلُوفَةِ لَا يُؤَاخِذُ فِي مِثْلِهِ وَأَفْتَأَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، يُقَالُ: قَدِ نَوَيْتُمُ الْمَسِيرَ حَتَّى (٨) أَقَمْتُمُ عَنْهُ وَأَفْتَأْتُمُ، وَأَطْبَقَتِ السَّمَاءُ ثَمَّ أَفْتَأْتُ (٩) وَمَا تَفَشَأُ تَفْعَلُ بِمَعْنَى

ص: ٢٠٨

١- (١) سورة يوسف الآية ٨٥. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: أى لأن النحاه ذكروا أن من شروط حذف الثاني أن يكون «لا» اه .

٣- (٣) فى القاموس «كجمع» و فى نسخه «كمنع».

٤- (٤) عباره الأساس: «ففتأته عنك»، و فى المثل: إن الرثينه مما يفتأ الغضب».

٥- (٥) مَرَّ، مادَه (رثأ) و انظر النهايه. [٢]

٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل: و فتأ عنى... كسره.

٧- (٧) ضبط اللسان: [٤] زُبْدٌ.

٨- (٨) الأساس: ثم.

٩- (٩) زيد فى أساس البلاغه: [٥] أى أجهت.

التاء (١)، كل ذلك في الأساس. و افتتوا للمريض أى أحموا له حجاره و رشوا عليها الماء فأكب عليها الوجع أى المريض ليغرق أى يأخذه العرق، و هذا كان من عاداتهم.

و التركيب يدل على تسكين شىء يعلو و يفور.

فجأ

فَجَاءَهُ الْأَمْرُ كَسَيْمِعَهُ وَ مَنْعَهُ وَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، يَفْجَأُهُ فُجْأً بِالْفَتْحِ وَ فُجَاءَهُ بِالضَّمِّ: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ، وَ قِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَيْبٌ ، وَ كُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ فَجَأَكَ كَفَجَأَهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجِئَةً وَ افْتَجَأَهُ افْتِجَاءً ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صِدِيقَهُ عَلَى فِضَّةٍ يَحِيهِ . وَ الْفُجَاءَةُ بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ: مَا فَجَأَكَ ، وَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ: مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَ قَيْدُهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَ سَكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ.

وَ لَقَيْتُهُ فُجَاءَةً ، وَ وَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَ اسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ وَ مَكَّنَهُ فَقَالَ: إِذَا قَلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ (٢) فَلَا يُدْرَى أَ هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ فُجَاءَهُ (٣) وَالِدُ أَبِي نَعَامَةَ قَطْرِيٌّ مُحَرَّكَةً الشَّاعِرِ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ رُئِيسِ الْخَوَارِجِ ، سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قُتِلَ سَنَةَ ١٧٩.

وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ فَجِئَتْ النَّاقَةُ كَفَرِحَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا وَ الْمَصْدَرُ الْفُجْأُ مَهْمُوزًا مَقْصُورًا (٤).

وَ فِي الْأَسَاسِ وَ الْعُبَابِ: فَجْأَ كَمَنْعَ يَفْجِئُهَا فَجْأً جَامِعٌ وَ زَادَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَجَأَهُ أَى عَاجَلَهُ (٥).

وَ الْمُفَاجِئِيُّ هُوَ الْأَسَدُ ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي أَلْفَهَا فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

فدأ

الْفِدْأُ أَيُّهُ بِالْكَسْرِ: الْفَأْسُ وَ عَلَيْهِ فَوْزْنُهَا فَنَعْلِيهِ، وَ أَصْلُهَا مِنْ فَدَأَ، وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّهَا فِعْلًا أَيُّهُ ، قَالَ شَيْخُنَا جَ فَنَادِيْدُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ أَمَا الْفِدْأُ أَوْهُ بِالْوَاوِ فَإِنَّهُ مَرِيدٌ يَذْكَرُ فِي ف ن د وَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَثْمَةِ الصَّرْفِ أَنَّهُمَا مُتَّحِدَانِ ، فَلْيُعْلَمَ.

فراً

الْفَرَأُ مَهْمُوزًا مَقْصُورًا كَجَبَلٍ وَ الْفَرَاءُ مِثْلُ سَيْحَابٍ قَالَ الْكُوفِيُّونَ: يُمَدُّ وَ يَقْصَرُ: حِمَارُ الْوَحْشِ وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ أَوْفِيئُهُ ، وَ الْمَشْهُورُ الْإِطْلَاقُ جَ أَفْرَاءُ جَمْعُ قَلْهِ وَ فِرَاءٌ بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ كَثْرِهِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

وَ صَرَبٌ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَ طَعْنٌ كَأَيْزَاقِ الْمَخَاضِ تَبَوَّرُهَا

الإيزاغ: إخراج البُولِ دُفْعَهُ بعد دُفْعِهِ . و تَبَوُّرُهَا:

تَحْتَبِرُهَا. و حَضَرَ الْأَصْمَعِيُّ و أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عند أَبِي (٤) السَّمْرَاءِ فَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

و طَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ

ثم ضرب بيده إلى فَرُوٍ كان بقره يؤهم أن الشاعر أراد فَرُوًا، فقال أبو عمرو: أراد الفَرُوَ. فقال الأصمعي: هذا (٧) رَوَايَتِكُمْ.

و أَمْرٌ فَرِيٌّ كَفَرِيٌّ و قرأ أبو حيوه لقد جئت شيئا فريئا (٨) و في المثل كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْهَمْزِ، و كَذَا شَرَّاحِ الْمَوَاهِبِ، و قيل بغير همزٍ و قد سقط من بعض النسخ،

١٤- و في الحديث: أن أبا سفيان استأذن على النبي صلى الله عليه و سلم، فحجبه ثم أذن له فقال له: ما كذت تأذن لي حتى تأذن لحجاره الجلهمين (٩) فقال: «يا أبا سفيان أنت كما قال القائل: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا». مقصور، و يقال: «في جوف الفراء» ممدود، و أراد النبي صلى الله عليه و سلم بما قاله

ص: ٢٠٩

١- (١) عباره الأساس؛ و ما يفؤ يفعل كذا بمعنى.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «الفجاء».

٣- (٣) كذا بالأصل، و في مصادر ترجمته «الفجاء» و هو أشهر.

٤- (٤) اللسان: مهموز مقصور.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «و في الأساس الخ» لا وجود لذلك في الأساس الذي بأيدينا و كذا قوله «و زاد الخ».

٦- (٦) عن اللسان، و [٢] بالأصل «ابن».

٧- (٧) اللسان: [٣] هكذا.

٨- (٨) سورة مريم الآية ٢٧. [٤]

٩- (٩) عن اللسان و [٥] النهايه، و [٦] بالأصل «الجلهين» و أبو سفيان المذكور في الحديث هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و كان من المؤلفه قلوبهم. و قال أبو عبيد: إنما هو لحجاره الجلهتين، و الجلهه فم الوادى و قيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم و ستهم، و أبو عبيد يرويه بفتح الجيم و الهاء، و شمر يرويه بضمهما. قال: و لم أسمع الجلهمه إلا في هذا الحديث.

لأبي سفيان تألفه على الإسلام فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصييد. وقال أبو العباس: معناه: إذا حجبتك (١) قنع كل محجوب ورضي، لأن كل صيد أقل من الحمار الوحشي، فكل صيد لصغره يدخل في جوف الحمار، وذلك أنه حجبه واذن غيره، فيضرب هذا المثل للرجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يُبال أن لا تقضى باقي حاجاته. انتهى.

و أما قولهم أنكحنا الفراء فسنرى، فإنما هو على التخفيف اليدلي موافقه لسنرى، لأنه مثل، و الأمثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة ابدلت ألفاً لا فتاح ما قبلها، و معناه: قد طلبنا على الأمور فسرتى أمرنا (٢) بعد. قال ذلك ثعلب، و قال الأصمعي: يضرب مثلاً للرجل إذا عزر بأمر فلم ير ما يحب. أي ضيعنا الحزم فآل بنا إلى عاقبه سيء، و قيل معناه: إنا قد نظرنا في الأمر، فسننظر عما ينكشف، و معنى كل الصيد في جوف الفراء أي كله دونه لا يصل إلى مرتبته و لا يحصل به مثل ما بالفراء من كثره اللحم.

و فراء محرّكة: جزيرة باليمن من جزائر البحر ما بين عدن و السرين.

فسأ

فسأ الثوب، كجمع يفسؤه فسأ: شقه (٣) و في العباب: مده حتى تفزر كفساءه تفسئه فتفسأ أي تشقق، و تفسأ الثوب أي تقطع و بلى و فسأ فلاناً يفسؤه فسأ: ضرب ظهره بالعصا و عن أبي زيد: يقال: فسأته بالعصا إذا ضربت به ظهره كفساءه، و فسأ فلاناً عنه أي منعه و قال ابن سيده في المحكم: الأفسأ هو الأبرخ. بالباء الموحدة و الزاي و الخاء المعجمتين أو الذي و في لسان العرب: هو الذي خرج صدره و نتأت ارتفعت خئلته بفتح الخاء المعجمه و سكون الثاء المثله و فتحهما معاً: ما بين الشرة و العانه و الأثني من ذلك فسأء كحمرأء أو الأفسأ هو الذي إذا مضى كأنه يرجع استه (٤)، كالمفسوء أنشد ثعلب:

قد خطنت أم حبين بأذن

بخارج الخئله مفسوء القطن

و في التهذيب:

بناتية الجبهه مفسوء القطن

و مثله في العباب أو الأفسأ: من إذا قعد لا يستطيع أن يقوم إلا بجهد شديد، كذا في بعض الحواشي، و به صدر في العباب أو الأفسأ: من دخل صلبه في ورقيه و الأفقأ:

من خرج صدره، و في ورقيه فسأ، كل ذلك عن ابن الأعرابي، و فسئ كفراح، في الكل مما ذكر، و الاسم من الكل فسأ محرّكه.

و تفاسأ الرجل تفاسؤاً بهمز و غير همز: أخرج عجيزته و ظهره و تفسأ فيهم المرص إذا انتشر بهم و عمهم.

فسأ

كَتَفَشًا بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ (٥).

قاله أبو زيد و أنشد:

وَ أَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُزْهَبُ هَوْلُهُ

وَ يَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِبًا

تَفَشًا إِخْوَانَ الشُّقَاتِ فَعَمَّهُمْ

فَأَسْكَتْ عَنِ الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِبَا

و الفَشُّ ءُ: الفَخْرُ قاله ابن بُرْزُجٍ، يقال فَشَأَ الرَّجُلُ كَمَنَعَ وَ أَفَشَأَ إِذَا اسْتَكْبَرَ قال أبو حزام العُكْلِيُّ:

وَ نِدُّكَ مُفَشِي رِيحَتْ مِنْهُ

نُورًا آصَ رِنْدَ نُورٍ عُوِطٍ (٦)

وَ تَفَشًا فَلَانٌ بِهِ إِذَا سَخِرَ مِنْهُ وَ اسْتَهْزَأَ بِهِ.

ص: ٢١٠

١- (١) اللسان: [١] حجبك.

٢- (٢) اللسان: [٢] أعمالنا.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «شقه» تحريف.

٤- (٤) في اللسان: «[٣] كأنه إذا مشى يرجع استه» و في نسخه ثانيه للقاموس: «توجع استه».

٥- (٥) كذا بالأصل، و قد جعلت في اللسان [٤] ماده مستقله: «فشأ» و فيه: تفشأ بالقوم المرض، بالهمز، تفشؤاً إذا انتشر فيهم.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ندك هكذا بالنسخ و في نسخه الصاغانى التى بيدى و مذك و لعله مصحف على

مذل أو نذل بمعنى خسيس فليحرر فإنى لم أجد فى القاموس و لا فى اللسان لفظه مذك اه. قال الصاغانى ريخت لينت و النور

النفور و العوط جمع عائط و هى التى لم تلقح اه.».

و بقى على المؤلف:

*

فصاً

بالصاد المهملة، يقال: فَصَأَ الثُّوبَ كَفَسَأَ، وَ تَفَصَّأَ كَتَفَسَّأَ: تَقَطَّعَ، مثله، كذا في لسان العرب (١).

فصاً: أَفْضَأْتُهُ أَى الرَّجُلَ بِالمعجمه أَى أَطْعَمْتُهُ، رواه أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي باب الهمز، و عنه شَجِرٌ أَوْ الصَّوَابُ بِالقاف قال أَبُو منصور: أَنْكَرَ شَمِرٌ هَذَا الحَرْفَ وَ حَقَّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ.

فطاً

فَطَأَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَ حَطَأَهُ فِي معانيها و قد تقدم و فَطَأَ الشَّيْءَ: شَدَخَهُ وَ فَطَأَ بِهِ الأَرْضَ :

صَرَعَهُ، وَ فَطَأَ بِسِلْحِهِ: رَمَى بِهِ، وَ ربما جَاءَ بِالثَّاءِ لُغَةً أَوْ لُتْغَةً، كما فِي العباب. وَ فَطَأَ الرَّجُلُ القَوْمَ إِذَا رَكِبَهُمْ بما لا يُحِبُّونَ.

وَ الفَطَأُ مُحَرَّكَةٌ وَ الفُطْأَةُ بِالمضم الفُطْسَةُ، هُوَ دُخُولُ الظَّهِرِ وَ قِيلَ: دُخُولُ وَسِيطِ الظَّهِرِ وَ خُرُوجُ الصَّدْرِ، فَطِئَ كَفَرِحَ فَطَأً فَهُوَ أَفْطَأُ أَفْطَسُ، وَ الأَنْثَى فَطَاءٌ (٢) وَ الفَطَأُ مُحَرَّكَةٌ :

الفَطَسُ وَ رَجُلٌ أَفْطَأَ بَيْنَ الفَطَاِ ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ (٣): أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الوَجْهَ أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقِينِ. وَ بَعِيرٌ أَفْطَأَ الظَّهِرِ كَذَلِكَ.

وَ فَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ، كَمَنَعَ أَى حَمَلَ عَلَيْهِ حِمْلًا ثَقِيلًا كَذَا فِي التُّسْنُخِ، وَ فِي بَعْضِهَا: ثِقَلًا فَاطْمَأَنَّ وَ دَخَلَ ، وَ فَطِئَ ظَهْرَ البَعِيرِ إِذَا تَطَامَنَ خَلَقَهُ (٤).

وَ تَفَاطَأَ فُلَانٌ إِذَا تَفَاعَسَ أَوْ هُوَ أَى التَّفَاطُؤُ أَشَدُّ مِنَ التَّفَاعُوسِ (٥) وَ بِهِ صِيْدَرٌ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهل اللُّغَةِ وَ تَفَاطَأَ عَنْهُ إِذَا تَأَخَّرَ، وَ يُقَالُ تَفَاطَأَ فُلَانٌ عَنْهُمْ (٦) بَعْدَ مَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطُؤًا، وَ ذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ وَ رَجَعَ عَنْهُمْ، وَ تَبَازَخَ عَنْهُمْ تَبَازُخًا فِي معناها.

وَ فَطَأَ بِهَا: حَبَقَ، وَ فَطَأَ المَرَأَةَ يَفْطُؤُهَا فَطَأً: نَكَحَهَا. وَ أَفْطَأَ الرَّجُلُ: أَطْعَمَ، وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَفْطَأَ: جَمَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا وَ أَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنِهِ، وَ أَفْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ زَادَ فِي العباب:

فَطَأَتِ العَمَمُ بِأَوْلادِهَا: وَلَدَتْهَا.

فتأ

فَقَأَ العَيْنَ وَ البُيْرَةَ وَ نَحَوُهَا كَالدَّمَلِ وَ القَرَحِ. كَذَا فِي نَسَخَتِنَا بِالثَّنِيهِ، وَ فِي نَسَخِهِ شَيْخُنَا: وَ نَحَوَهَا، فَتَكَلَّفَ فِي معناها كَمَنَعَ يَفْقُؤُهَا

فَقَاً : كَسَّرَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْأَسَاسِ (٧). وَبِهِ فَسَّرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا: لَا يُعْرَفُ تَفْسِيرُ
الْفَقَاءِ بِالْكَسْرِ وَلَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَلَا يُظْهَرُ لَهُ مَعْنَى وَلَا هُنَاكَ شَيْءٌ يَتَّصِفُ بِالْكَسْرِ، وَلَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْمَجَازِ وَكَفَى
بِالْمَخْشَرِيِّ وَابْنِ مَنْظُورٍ حُجَّةً فِيمَا قَالَاهُ أَوْ قَلَعَهَا وَقِيلَ: أَيُ أَخْرَجَ حَدَقَتَهَا الَّتِي تُبْصِرُ بِهَا، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: أَطْفَأَ ضَوْءَهَا، وَقِيلَ:

أَعْمَاهَا وَعَوَّرَهَا بِأَنْ أَدْخَلَ فِيهَا أَضْبَعًا فَشَقَّهَا، أَوْ بَحَقَّهَا كَذَا فِي النُّسْخِ، وَهُوَ أَيْضًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَفِي
الْمَصْبَاحِ: بَخَصَّ بِهَا، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلَ الْقَافِ، قَالَ: قَالَ السَّرْقُشِيُّ: بَخَصَّ الْعَيْنَ: أَدْخَلَ أَضْبَعًا فِيهَا وَأَخْرَجَهَا، وَقَالَ ابْنُ
الْقَطَّاعِ: أَطْفَأَ ضَوْءَهَا، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: شَقَّهَا كَفَقَّأَهَا تَفَقُّهُ، إِلْحَاقًا لِلْمَهْمُوزِ بِالْمَعْتَلِّ فَاثْفَقَاتٌ وَتَفَقَّاتٌ

١٧- وَفِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ: وَفُقِّتَتْ عَيْنُ حَاتِمِ (٨) يَوْمَ الْجَمَلِ وَكَانَتْ بِهِ بَثْرَةٌ فَاثْفَقَاتٌ . وَفَقَاً نَاطِرِيهِ أَيُ أَذْهَبَ غَضَبُهُ قِيلَ: هُوَ مِنْ
الْمَجَازِ.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقُّوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ». أَيُ شَقُّوا.

وَالْفَقُّ: الشَّقُّ وَالبَخْصُ ،

١٦- وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فَقَاً عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ . وَ مِنْهُ (٩) كَأَنَّمَا فُقِّيَ فِي عَيْنِهِ حُبُّ الرُّمَّانِ أَيُ بُخِصَ .

*وَمَا بَقِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ:

قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ: تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا، تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَيُ تَفَقَّأَ شَحْمَهُ (١٠)، وَهُوَ مِنْ مَسَائِلِ كِتَابِ سَبْيُوئِهِ، قَالَ:

ص: ٢١١

١- (١) انظر لسان العرب (فصلاً) باختلاف.

٢- (٢) بالأصل «فطأى» وما أثبتناه عن اللسان. [١]

٣- (٣) بالأصل: «ابن عمر» وما أثبتناه يوافق ما جاء في النهاية.

٤- (٤) عن اللسان، وبالأصل «خلقه».

٥- (٥) القاموس: أو أشد منه.

٦- (٦) في اللسان: [٢] عن القوم.

٧- (٧) لم نجده في الأساس.

٨- (٨) في الأساس: عدى بن حاتم وهو الصواب، وانظر أسد الغابه.

٩- (٩) في اللسان و [٣] النهاية: و [٤] منه الحديث: كأنما فقيء في وجهه حب الرمان.

١٠- (١٠) في اللسان: [٥] عن ابن جنى: (والمثل للمتكلم): فنقل الفعل فصار في اللفظ لى، فخرج الفاعل، في الأصل، مميزاً، ولا يجوز عرقاً تصببت وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم -

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإِوزُ

مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرُزِّ

وقال الليثُ: انفقأت العينُ و انفقأت البثرةُ، و بكى حتى كاذ ينفقئ بطنه أى ينشقُّ، و فى أحكام الأساس: أكل حتى كاذ بطنه يتفقأ، انتهى، و كانت العربُ فى الجاهليَّة إذا بلغ إبُل الرجل منهم ألفاً فقأ عينَ بغيرِ منها و سرحه حتى (١) لا يتفتع به، و أنشد:

عَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّيِّ وَ الْمَعْنَى

وَ بَيْتِ الْمُحْتَبَى وَ الْخَافِقَاتِ

قال الأزهرىُّ: ليس معنى المُفَقِّيِّ فى هذا البيت ما ذهب إليه الليثُ، و إنما أراد به الفرزدقُ قوله لجريِر:

وَ لَسْتُ وَ لَوْ فَفَقَّاتُ عَيْنَكَ وَاجِدًا

أَبَالِكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاعَى كَدَارِمَ

و قال ابن جنى: و يقال للضعيف الوداع: إنه لا يُفَقِّيُّ البيضَ. و الذى فى الأساس: و فلانٌ لا يَرُدُّ الرَّأْيِيَّ وَ لا يُنْضِجُ (٢) الْكِرَاعَ وَ لا يُفَقِّمُ الْبَيْضَ، يقال ذلك للعاجز و فقأت البُهْمَى و هى نبتٌ فقوءاً كفقوءٍ، كذا فى النسخ، و الذى فى لسان العرب فقأً: و يقال: تَفَقَّاتُ تَفَقُّوًّا، و به صِدْرٌ غيرٌ واحدٍ، و جعل الثلاثيَّ قولاً بـل سكت الجوهريُّ عن ذكر الثلاثيِّ، و مثله فى الأفعال، أى أنشقت لفائفها عن نورها، و فقأت إذا تشققت لفائفها عن ثمرتها، و فسره المؤلف بقوله تَرَبَّهَا (٣) الْمَطَرُ وَ السَّيْلُ فلا تأكلها النَّعْمُ، و لم يذكر ذلك أحدٌ من أهل اللغة، كما نبه عليه شيخنا.

قلت: كيف يكون ذلك و هو موجود فى العُباب و نصه:

وَ فَقَّاتُ الْبُهْمَى فُقُوءًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَوْ السَّيْلُ تُرَابًا فَلَا تَأْكُلُهَا النَّعْمُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْهَا وَ كَذَلِكَ كُلُّ نَبْتٍ.

وَ تَفَقَّاتُ الدُّمْلُ وَ الْقَرْحُ، وَ تَفَقَّاتُ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ، وَ تَفَقَّاتُ تَبَعَجَتْ بِمَائِهَا، قال عمرو بن أحمَر الباهليُّ:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُرَامَى

تَهَادَى الْجَرِيْبَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

تَفَقَّاتُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى

وَ جُنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونَا

الْهَجْلُ: هُوَ الْمَطْمِئُنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ الْجَرِيْبَاءُ: الشَّمَالُ .

وقال شيخنا: صرَّحَ شَرَّاحُ الفصيحِ بأن استعمالَ الفُقْوَةِ في النَّباتِ و الأرضِ و السحابِ و نَحْوِها كَلِّه من المجاز، مأخوذ من فَقَأَ العَيْنَ، و ظاهر كلام المُصنِّفِ و الجوهري أَنه من المُشترك، انتهى.

و في أحكام الأساس: و من المجاز: فَقَأَ اللهُ عنك عَيْنَ الكَمالِ، و تَفَقَّأتِ السحابُ: تَبَعَّجَتْ عن مائها.

و الفَقُّءُ بالفتح، و الفُقَّاهُ، بالضم، و يقال أيضاً بالتَّخْرِيكِ عن الكسائي و الفراء، و يوجد هنا في بعض النسخ تشديد القاف مع الضم و المد و كذا الفَاقِيَاءُ الثلاثة بمعنى السَّابِيَاءِ هي (٤) أَي السَّابِيَاءُ على ما يأتي في المعتل التي تَتَفَقَّأُ و في نسخه شيخنا: تَنَفَّقِيءُ من باب الانفعال، أَي تَنَشَّقُ عن رَأْسِ الوَلَدِ و في الصحاح: و هو الذي يَخْرُجُ على رَأْسِ الوَلَدِ، و الجمع فُقَّوَةٌ، و حكى كُرَاعٌ في جمعه فَاقِيَاءٌ، قال:

و هذا غَلَطٌ، لأن مثل هذا لم يَأْتِ في الجمع، قال: و أَرَى الفَاقِيَاءَ لُغَةً في الفَقُّءِ كَالسَّابِيَاءِ و أَصله فاقِئَاءٌ بالهمزتين، فَكَّرَهُ اجتماع الهمزتين ليس بينهما إِلا أَلْفٌ، فقلبت الأُولى ياءً، و عن الأصمعي: [السَّابِيَاءُ] الماء الذي يكون على رَأْسِ الوَلَدِ، و عن ابن الأعرابي: السَّابِيَاءُ: السَّلَى الذي يكون فيه الوَلَدُ. و كَثُرَ سَابِيَاءُهم العام: [أى] (٥) كَثُرَ نَتَاجُهُم، و الفَقُّءُ: الماء الذي في المَشِيمَةِ، و هو السُّخْدُ و النُّخْطُ (٦).

أَوْ جُلَيْدَهُ و هو تفسير للفُفَّاهُ، عن ابن الأعرابي، ففي كلام المؤلِّفِ لَفٌّ و نَشْرٌ رَقِيْقَةٌ تكون على أَنفِهِ أَي الوَلَدِ إِنْ لم تُكشَفِ عنه مات الوَلَدُ (٧).

ص: ٢١٢

١- (١) زياده عن اللسان.

٢- (٢) عن الأساس، و بالأصل «ينضح».

٣- (٣) هذا ضبط القاموس، و بالأصل «نربها».

٤- (٤) هي: ليست في القام [١] و س.

٥- (٥) زياده عن الل [٢] سان.

٦- (٦) في اللسان: و ه [٣] أو السُّخْدُ و السُّخْتُ و النُّخْطُ .

٧- (٧) عبارته اللسان: الفُفَّاهُ: جلده رقيقه تكون على الأنف فإن لم تكشفها مات الولد.

و يقال أَصَابَتْنا فِقْأَةٌ أَى سَحَابَةٌ لا رَعْدَ فِيها وَ لا بَرَقَ وَ مَطَرُها مُتقارِبٌ ، وَ هُوَ مِجازٌ .

وَ الفِقْأَى كَسِيحٌ هِى نَاقَةٌ بِها الحَقْوَةُ (١) وَ هِى داءٌ يَأْخُذُها فلا تَبُولُ وَ لا تَبْعُرُ وَ رُبما شَرِقَتْ عُرُوقُها وَ لَحْمُها بالذَّم فَانْتَفَحَتْ وَ رِبا انْفِقاتٌ كَرِشُها مِنْ شِدَّةِ انْتِفاخِها .

١٧- وَ فى الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ فى نَاقَةٍ مُنكسِرَةٍ: ما هِى بِكَذا وَ لا- كذا، وَ لا هِى بِفِقْأَى (٢) فَتَشْرِقُ عُرُوقُها . وَ الجَمَلُ فِقْأَى كَقَتِيلٍ هُوَ الَّذِى يَأْخُذُه داءٌ فى البُطْنِ ، فَإِنْ ذُبِحَ وَ طُبِخَ امْتَلأتِ القِدْرُ مِنْهُ دَمًا ، وَ فَعِيلٌ يُقالُ لِلذَكَرِ وَ الأُنْثى وَ الفِقْأَى أَيضًا: الداءُ بِعَيْنِهِ وَ هُوَ داءُ الحَقْوَةِ .

وَ الفِقْأُ: خُرُوجُ الصَّدْرِ . وَ الفِسا: دُخُولُ الصُّلبِ ، وَ عَنِ ابنِ الأَعرابِيِّ : أَفْأٌ إِذا انخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ .

وَ الفَقْأُ بِالْفَتْحِ: نَقْرٌ فى حَجَرٍ أَوْ غَلِظٍ (٣) مِعطُوفٌ على حَجَرٍ أَوْ على نَقْرٍ يَجْمَعُ المِماءَ وَ فى بَعْضِ النسخِ: يَجْتَمِعُ فىهِ المِماءُ . وَ قالَ شَمِرٌ: هُوَ كالحَفْرَةِ يَكُونُ فى وَسَطِ الحَرَّةِ ، وَ قِيلَ فى وَسَطِ الجَبَلِ ، وَ شَكَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الحُفْرَةِ أَوْ الجُفْرَةِ ، قالَ: وَ هِما سِواءٌ كالفِقْأَى كَأَميرٍ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

فى صَدْرِهِ مِثْلُ الفِقْأَى المُطْمَئِنِّ

وَ رِواهُ بَعْضُهُم بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ ، وَ جَمَعَ الفِقْأَى ، فُقْأَنُ .

وَ الفَقْأُ : ع .

وَ افْتَقَأَ الحَزْرَ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ أَعادَ عَلَيْهِ وَ هِذا المَعنى عَنِ اللِّحْيائِيِّ فى قَفْأً ، بِتَقْدِيمِ القافِ على الفاءِ على ما سِياتى ، وَ أَنا أَتَعَجَّبُ مِنْ شِخْنا كِيفَ لَمْ يُبَيِّنْهُ على ذلِكَ ، فَإِنْ ابنُ مَنظُورٍ وَ غِيرُهُ ذَكَرُوهُ فى قَفْأً وَ جَعَلَ بَيْنَ الكُلْبَتَيْنِ كُلبَةً أُخْرَى (٤) بِالضَّم: السَّيْرُ وَ الطَّاقَةُ مِنَ اللِّيفِ ، وَ فى الصِّحاحِ هِى جُلَيْدُهُ مُسْتَدِيرُهُ تَحْتَ عُرْوَةِ المَزادِ تُحْزَزُ مَعَ الأَدِيمِ ، وَ سِياتى زِياذُهُ تَحْقِيقٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى فى قَفْأً .

وَ المَفْقُئَةُ هِى الأودِيَةُ الَّتِى تَسُقُّ الأَرْضَ شَقًّا ، وَ أَنشَدَ لِلْفَرزَدِقِ:

أَ تَعْدِلُ دارِماً بِنِى كَلِيبِ

وَ تَعْدِلُ بِالمُفَقُّئَةِ الشَّعابا

فَلا

فَلاهُ ، كَمَنْعُهُ: أَفْسَدَهُ .

فنا

الفِنا مُحرَّكَةٌ: الكَثْرَةُ يُقالُ: مالٌ ذُو فِنا ، أَى كَثْرُهُ كَفَنَعَ بالعينِ ، وَ قالَ: أَرى الهَمْزَةَ بَدلاً مِنَ العَيْنِ وَ أَنشَدَ أَبُو العِلاءِ بَيْتَ أبى مِخْجَنِ

التَّقْفِي :

وَ قَدْ أَجُودُ وَ مَا مَالِي بِذِي فَنَاءِ

وَ أَكْتَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُنُقِ

و رواه يعقوب في الألفاظ: بذي فَنَعٍ و الفَنُّ بالسُّكون: الجَماعَةُ من الناس، كأنه مأخوذ من معنى الكَثْرَة، يقال: جاء فَنُّ منهُم أي جماعه.

فِيأ

الفَيُّ ءُ: ما كان شَمْساً فَيَسُخُه (٥) الظُّلُّ و في الصحاح: الفَيُّ ءُ: ما بَعَدَ الزَّوَالِ مِنَ الظُّلِّ. قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرْحَةً وَ كَنَى بِهَا عَن امْرَأَةٍ:

فَلَا الظُّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَ لَا الفَيُّ ءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَدُوقُ

فقد بَيَّنَّ أَنَّ الفَيَّ ءَ بِالْعَشِيِّ ما انصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ وَ قَدْ يُسَمَّى الظُّلُّ فَيئاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانب. و قال ابنُ السُّكَيْتِ: الظُّلُّ ما نَسِيَ حَتَهَ الشَّمْسُ. و الفَيُّ ءُ: ما نَسَخَ الشَّمْسُ. و حكى أبو عُبيدَةَ عَن رُؤْبَةَ قال: كُلُّ ما كانت عليه الشَّمْسُ فزالَتْ عَنْهُ فهو فَيُّ ءُ وَ ظِلٌّ، و ما لم يكن (٤) عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ. و سياتِي في ظِلِّ مَزِيدِ البَيانِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى، جَ أَفْيَاءُ كَسَيْفٍ وَ أَشْيَافٍ، و هو في المَعْتَلِّ العَيْنِ وَ اللامِ كَثِيرٌ، و في الصَّحِيحِ قَلِيلٌ وَ فُيُوءُ مَقِيسٌ، قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَ أَفْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

و يقال: فُلانٌ (٧) يُقْرَبُ مِنْ أَفْيَائِهِ، وَ لَا يُطْمَعُ فِي أَشْيَائِهِ، وَ زَيْدٌ يَسْتَبْعُ الأَفْيَاءَ (٨).

و المَوْضِعُ مِنَ الفَيِّ ءِ مَفْيَاءٌ بفتح الميم و الياء وَ تُضَمُّ يَأُوه

ص: ٢١٣

١- (١) عَن القاموس، و بالأصل: (ناقه أصبا) بها (الحقوه).

٢- (٢) النهايه: [١] بفقىء.

٣- (٣) اللسان: [٢] غَلْظٍ .

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان (قفاً)، و في القاموس: كلتین کلیه أخرى.

٥- (٥) اللسان: [٣]فنسخه.

٦- (٦) اللسان: [٤]تكن.

٧- (٧) فى الأساس: فلان لا يقرب.

٨- (٨) فى الأساس: و فلان يتبع الأفياء.

تاره فيقال مَفْيُوءٌ، و يرسم بالواو، و هكذا في النسخ، و في أخرى و تُضَمُّ فَأُوهُ أَى فيقال مَفُوءَةٌ كَمَقُولِهِ، قال شيخنا، و هو وَهَمٌ، لأنه غير مسموع. انتهى، و في لسان العرب: و هي المَفْيُوءَةُ أَى كَمَسِيْمُوعه، جاءت على الأصل، و حكى الفارسي عن ثعلب: المَفْيُوءَةُ أَى كَمَنِيْعَه، و نقل الأزهرى عن الليث: المَفْيُوءَةُ بالفاء هي المَقْنُوءَةُ بالقاف، و قال غيره:

يقال مَقْنُوءَةٌ و مَقْنُوءَةٌ للمكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ ، قال: و لم أَسْمِعْ مَفْيُوءَةً بالفاء لغير الليث. قال: و هو يُشْبِهُ الصوابَ ، و سيذكر إن شاء الله تعالى فى قنأ.

و المَفْيُوءَةُ (١): [هو] المَعْتُوءَةُ، لزمه هذا الاسم من طول لُزُومِهِ الظلِّ، قال شيخنا نقلاً عن مجمع الأمثال للميداني المَفْيُوءَةُ و المَفْيُوءَةُ يُهَمَزَانِ و لا- يُهَمَزَانِ: هما المكان لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ ، و فى المثل المشهور قولهم: « مَفْيُوءَةٌ رِبَاعُهَا السَّمَائِمُ » أَى ظِلٌّ فى ضِمْنِهِ سَمُومٌ (٢)، يُضْرَبُ للعريض الجاهِ العَرِيْزِ الجانِبِ يُرْجَى عنده الخَيْرُ، فإذا أوى إليه لا- يكون له حُسْنُ مَعْيُونِهِ و نَظْرٍ، و قد أهمله المصنّف و الجوهرى. انتهى.

و الفئى ء: الغنيمه و قيدها بعضهم بالتى لا تلحقها مشقة، فتكون باردة كالظل، و هو المأخوذ من كلام الراغب (٣)، قاله شيخنا و الخراج و قد تكرر فى الحديث ذكر الفئى ء على اختلاف تصريفه، و هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب و لا جهاد.

و الفئى ء: القِطْعَةُ من الطير و يقال لها عَرَقَةٌ (٤) و صَفٌّ أيضاً.

و أصل الفئى ء: الرجوع و قيده بعضهم بالرجوع إلى حاله حسنه، و به فسر قوله تعالى: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا (٥)، قاله شيخنا، و منه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال فى ء، لأنه يرجع من جانب الغروب إلى جانب الشروق، و سمي هذا المال فيئاً لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكفار عفواً بلا قتال، و قوله تعالى فى قتال أهل البغى: حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (٦) أَى تَرْجِعَ إِلَى الطاعة.

كالفئيه بالفتح و الفئيه بالكسر و الإفائه كالإقامه و الاستفائه كالاستقامه.

و فاء رجع، و فاء إلى الأمر يفىء. و فاءه فيئاً و فيئواً: رجع إليه و أفاءه غيره: رجعه، و يقال فئت إلى الأمر فيئاً إذا رجعت إليه النظر، و يقال للحديده إذا كلت بعد حدتها:

فاءت،

١٦- و فى الحديث: « الفئى ء على ذى الرِّحْمِ ». أَى العطفُ عليه و الرجوعُ إليه بالبرِّ، و قال أبو زيد: يقال: أفأت فلاناً على الأمر إفاءة إذا أراد أمراً فعدلته إلى أمر. و قال غيره (٧):

و أفاءه و استفاءه كفاءه، قال كثير عزه.

فأفلق من عشرٍ و أصبح مرنه

أَفَاءٌ وَ آفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

و أنشدوا:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْدًا الْوَضْحُ

١٤- و فى الحديث: حَبَّاءُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَابْتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَ قَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَ مِيرَاثَهُمَا. أَى اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَ جَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ، وَ هُوَ اسْتَفَعَلَ مِنَ الْفَيْءِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهَا (٨)، أَى نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا فَنَقْتَسِمُ بِهَا.

و فى الأساس: وَ يُقَالُ مَا لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ ، إِلَّا حُرِمَ لِلْفَيْءِ .

و من المجاز: تَفَيَّاتُ بِفَيْئِكَ: التَّجَاتُ إِلَيْكَ. انتهى.

و نقل شيخنا عن الخفاجى فى العنايه فى حواشى النحل: فَاءُ الظِّلِّ: رَجَعٌ، لَازِمٌ، يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ أَوْ التَّضْعِيفِ كَفَيْأَهُ اللَّهُ وَ أَفَاءَهُ فَتَفَيَّأَ هُوَ، وَ عَدَّاهُ أَبُو تَمَّامٍ بِنَفْسِهِ فى قوله:

فَتَفَيَّأْتُ ظِلَّهُ مَمْدُودًا

ص: ٢١٤

١- (١) اللسان: [١]المفيوءه.

٢- (٢) السموم:الريح الحاره.

٣- (٣) العبارة فى مفردات الأصفهانى: وَقِيلَ لِلغَنِيمَةِ الَّتِي لَا يَلْحَقُ فِيهَا مَشْقُهُ فى .

٤- (٤) ضبط اللسان: و [٢]عَرَفَهُ .

٥- (٥) سورة الحجرات الآية ٩. [٣]

٦- (٦) سورة الحجرات الآية ٩. [٤]

٧- (٧) فى اللسان: [٥]إلى أمرٍ غيره.

٨- (٨) اللسان و [٦]النهايه: « [٧]سهماهما... و نقتسم بها».

قال: و هو خارج عن القياس، و قال قبل هذه العبارة بقليل: و بقي على المصنّف:

فَاءَتِ الظَّلَالُ، و قد أشار الجوهري لبعضها فقال: قِيَأَتِ الشَّجَرَةَ تَفِيئَةً، و تَفِيَأْتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا وَ تَفِيَأَتِ الظَّلَالُ. انتهى.

قلت: أَى تَقَلَّبَتْ (١) و فى التنزيل العزيز: يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ (٢) و التَّفَيُّوُ تَفَعَّلَ مِنَ الْفَيْءِ، و هو الظُّلُّ بِالْعَشِيِّ، و تَفَيُّوُ الظَّلَالِ: رُجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَ التَّفَيُّوُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ، و الظُّلُّ بِالْغَدَاةِ، و هو مَا لَمْ تَنْلَهُ الشَّمْسُ.

وَ تَفِيَأَتِ الشَّجَرَةَ وَ قِيَأَتْ وَ فَاءَتِ تَفِيئَةً: كَثُرَ فَيْئُهَا، وَ تَفِيَأْتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا.

وَ قِيَأَتِ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا: حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ.

وَ الرِّيحُ تُفَيِّئُ الزَّرْعَ، وَ الشَّجَرَ: تُحَرِّكُهُمَا.

١٦- و فى الحديث:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَ مَرَّةً هُنَا» و فى روايه «كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا». أَى تُحَرِّكُهَا وَ تُمِيلُهَا يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤْسِهِنَّ -يعنى النساء- مِثْلَ أَسَدِيْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنْ لَا- تُفَيِّلَ لَهُنَّ صَلَاةً» (٣). شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسَدِيْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَتِهِ مَا وَصِلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ، حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا، أَى يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَ عُجْبًا. وَ قَالَ نَافِعُ [بن لقيط] (٤) الْفَقْعَسِيُّ:

فَلَيْنُ بَلِيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي

عُضْنُ تَفِيئَةَ الرِّيَاحِ رَطِيْبُ

وَ تَفِيَأَتِ الْمَرْأَةَ لِرُجُوعِهَا: تَنْتَبُ عَلَيْهِ وَ تَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً وَ أَلَقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ. مِنَ الْفَيْءِ. وَ هُوَ الرُّجُوعُ، وَ يُقَالُ تَفِيَأَتُ، بِالْقَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ الْفَاءُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَفِيَأْتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَ الْخَفْرِ

لِعَابِسٍ حَافِي (٥) الدَّلَالُ مُقْشَعَرٌ

وَ سِيَأَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ أَفَأْتُ إِلَى قَوْمٍ (٦) فَيِنًا، إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَيْلَبَ قَوْمٍ آخِرِينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ. وَ أَفَأْتُ عَلَيْهِمْ فَيِنًا، إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيِنًا أَخَذَ مِنْهُمْ.

وَ الْفَيْءُ: التَّحْوِيلُ فَاءَ الظُّلِّ: تَحْوِيلٌ.

وَالْفَيْئَةُ، كَجِعَةٍ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَالطَّائِفَةُ هَكَذَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ، وَفِي الْمَصْبُوحِ: الْجَمَاعَةُ، وَلا- وَاحِدًا لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الطَّائِفَةُ الَّتِي تُقَاتِلُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَنُّوا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْفَيْئَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَظَاهِرَةُ، الَّتِي يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي التَّعَاوُدِ. قَالَ شَيْخُنَا. وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ، وَأَصْلُهَا فِيءٌ كَفَيْعٍ لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ وَجِ فَيُتَوَّنَ عَلَى الشَّدُوذِ (٧)، وَفَيْئَاتٌ مِثْلُ شَيْئَاتٍ وَلِدَاتٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وَجَعَلَ الْمَكُودِي كِلَيْهِمَا مَقْيَسَيْنِ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنَ بَرِيٍّ، هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سِيَهُوٌّ، وَأَصْلُهُ فَيْئُوٌّ مِثْلُ فَعُوٍّ، فَالْهَمْزُ (٨) عَيْنٌ لا- لا-مٌ، وَالْمَحذُوفُ هُوَ لا مِثْلُهَا وَهُوَ الْوَاوُ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ فَاوُتٌ، أَيْ فَرَّقْتُ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفِرْقَةَ، أَنْتَهَى، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ- كَذَا فِي النِّهَايَةِ، وَعِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ فِي غَرِيبِهِ نَقْلًا عَنِ الْقُتَيْبِيِّ فِي حَدِيثِ بَعْضِ السَّلَفِ- لا يُؤَمَّرُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالنُّونِ، وَهُوَ غَلَطٌ وَفِي عِبَارَةِ الْفَائِقِ: لا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ أَنْ يُؤَمَّرَ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالنِّهَايَةِ: لا يَلِينَنَّ مُفَاءً: عَلَى مُفِيٍّ أَيْ مَوْلَى عَلَى عَرَبِيٍّ الْمُفَاءُ: الَّذِي افْتَتِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتْهُ فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ. يُقَالُ: أَفَأْتُ كَذَا، أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئًا فَأَنَا مُفِيٌّ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مُفَاءً، كَأَنَّهُ قَالَ: لا يَلِينَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوَّةً، فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: يَا فَيْئَءَ مَالِي كَلِمَةٌ تَعْجَبُ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ، أَوْ كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ وَهُوَ الْأَكْثَرُ، قَالَ:

يَا فَيْئَءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُئِلِّهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

ص: ٢١٥

- ١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] تَفِيَّاتُ الظَّلَالِ أَيْ تَقَلَّبَتْ.
- ٢- (٢) سُورَةُ النِّحْلِ: ٤٨. [٢]
- ٣- (٣) عِبَارَةُ النِّهَايَةِ: [٣] أَنْ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً.
- ٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ. [٤]
- ٥- (٥) اللِّسَانُ: [٥] جَافِي.
- ٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ [٦] أَفَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ.
- ٧- (٧) فِي الْمَصْبُوحِ: وَ الْفَيْئَةُ... وَ جَمَعَهَا فَيْئَاتٌ وَ قَدْ تَجَمَّعَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ جَبْرًا لِمَا نَقَصَ.
- ٨- (٨) بِالْأَصْلِ «فَالْهَمْزُ» وَ مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. [٧]

و اختار اللّخيانئي يا فئى مالى، و روى أفضا يا هئى ء، قال أبو عبيد: و زاد الأحمر. يا شئى ء، و هئى كلفها بمعنى، و قد تقدّم طرف من الإشاره فى شئى ء، و سياتى أفضا إن شاء الله تعالى.

و فاء المولى من (١) امرأته أى كفف عن يمينه، و فى بعض النسخ كفف يمينه و رجع إليها أى الامرأه، قال الله تعالى:

فإن فاء فإن الله غفورٌ رحيمٌ (٢) قال المفسرون: الفئى ء فى كتاب الله تعالى على ثلاثه معانٍ، مَرَجَعُها إلى أصلٍ واحدٍ، و هو الرجوع، قال الله تعالى فى المولين من نساءهم:

فإن فاء فإن الله غفورٌ رحيمٌ و ذلك أن المولى حلف أن لا يظأ امرأته، فجعل الله لهذه (٣) أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها فى الأربعة أشهر فقد فاء، أى رجع عمًا حلف عليه من أن لا يجمعها إلى جمعها، و عليه لحنه كفارة يمينٍ، و إن لم يجمعها حتى تنقضت أربعة أشهر من يوم آلى، فإن ابن عباسٍ و جماعة من الصحابه أوقعوا عليها تطليقه، و جعلوا عن الطلاق انقضاء الأشهر، و خالفهم الجماعة الكثيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و غيرهم من أهل العلم و قالوا: إذا انقضت أربعة أشهر و لم يجمعها وقف المولى فإمّا أن يفئى ء، أى يجمع و يكفّر، و إما أن يطلق، فهذا هو الفئى ء من الإيلاء، و هو الرجوع إلى ما حلف (٤) أن لا- يفعله، قال ابن منظور: و هذا هو نص التنزيل العزيز: للذين يؤولون من نساءهم تربص أربعة أشهر فإن فاء فإن الله غفورٌ رحيمٌ . و إن عزّموا الطلاق فإن الله سميعٌ عليمٌ (٥) و قال شيخنا: قوله فاء المولى إلى آخره، ليس من اللغه فى شئى ء، بل هو من الاصطلاحات الفقهيه ككثير من الألفاظ المستعمله فى الفنون، فيوردّها على أنّها من لغة العرب، و إلا فلا يعرف فى كلام العرب فاء: كفف، انتهى. قلت: لعله لملاحظه أن معناه يؤول إلى الرجوع، فوجب التنبيه على ذلك، و قد تقدّمت الإشارة إليه فى كلام المفسرين. و قد فتت كخفت الغنيمه فئنا و استفتت هذا المال، أى أخذته فئنا و أفاء (٦) الله تعالى على فئى ء إفاءه، قال الله تعالى: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى (٧) فى التهذيب:

الفئى ء: ما ردّ الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل دينه بلا قتالٍ، إما بأن يجلّوا عن أوطانهم و يخلّوها للمسلمين، أو يصي الحوا على جزية يؤدونها عن رؤسهم أو ممال غير الجزية يقتدون به من سفك دمائهم، فهذا المال هو الفئى ء فى كتاب الله تعالى: فما أوجفتم عليه من خيلٍ و لا ركابٍ (٨) أى لم توجفوا عليه خيلاً و لا ركاباً.

١٤- نزلت فى أموال بنى النضير حين نقضوا العهد و جلّوا (٩) عن أوطانهم إلى الشام، فقسّم رسول الله صلى الله عليه و سلم أموالهم من الخيل و غيرها فى الوجوه التى أراه الله تعالى أن يقسمها فيها. و قسمه الفئى ء غير قسمه الغنيمه التى أوجف (١٠) عليها بالخيل و الركاب.

و فى الأساس: فلان يتفياً الأخبار و يستفئها. و أفاء الله عليهم العنائم، و نحن نستفئى المغانم، انتهى.

و الفئيه: طائر كالعقاب فإذا خاف البرد انحدَرَ إلى اليمن، كذا فى لسان العرب (١١).

و يقال لئوى التمر إذا كان صلباً: ذو فئيه، و ذلك أنه تغلفه الدواب (١٢) فتأكله ثم يخرج من بطونها كما كان ندياً، و قال علقمه بن عبده يصف فرساً:

سَلَاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

وَالْفَيْئَةُ أَيْضًا: الْحَيْنُ يُقَالُ: جَاءَهُ بَعْدَ فَيْئِهِ، أَيْ بَعْدَ حِينٍ .

وَفَلَانٌ سَرِيعُ الْفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ، وَفَاءٌ مِنْ غَضَبِهِ: رَجَعُ،

ص: ٢١٤

١- (١) فِي أَحَدِي نَسَخِ الْقَامُوسِ: عَن .

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٢٦. [١]

٣- (٣) مَكَانُهَا فِي اللِّسَانِ: [٢] مَدَهُ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ: وَ [٣] بِالْأَصْلِ: خَالَفَ.

٥- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَتَانِ ٢٢٦-٢٢٧. [٤]

٦- (٦) الْقَامُوسُ: «وَأَفَاءُهَا» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ [٥] أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٧- (٧) سُورَةُ الْحَشْرِ الْآيَةُ ٧. [٦]

٨- (٨) سُورَةُ الْحَشْرِ الْآيَةُ رَقْمَ ٧. [٧]

٩- (٩) ضَبَطَ اللِّسَانَ: [٨] وَجُلُّوا.

١٠- (١٠) اللِّسَانُ: [٩] أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا.

١١- (١١) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ ٢/٢٣٨ [١٠] الْفَيْئَةُ، قَالَ: فَكَأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَمَّا كَانَ فِي حِينٍ يَنْحَدِرُ إِلَى الْيَمَنِ وَ فِي حِينٍ آخَرَ

يَذْهَبُ عَنْهَا سَمِيَ بِاسْمِ الزَّمَانِ.

١٢- (١٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١١] بِالْأَصْلِ: يَعْلِفُ الدَّوَابَّ.

و إنه لَسَرِيعُ الْفِيءِ و الْفَيْئَةُ (١). الرجوع، الأخيرتان عن اللحياني، و إنه لحسن الْفَيْئَةُ بالكسر، مثل الْفَيْعَةِ (٢)، أى حَسَنُ الرَّجُوعِ،

١- و فى حديث عائشه رضى الله عنها: قالت عن زينب: كَلَّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ (٣) ما عدا سَوْرَةَ مِنْ حَدِّ تُسْرِعِ (٤) منها الْفَيْئَةُ . و هى بوزنِ الْفَيْعَةِ: الْحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عن الشىء الذى يَكُونُ قد لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ و بَاشَرَهُ.

و فى الأساس: و طَلَّقَ امْرَأَتَهُ و هُوَ يَمْلِكُ فَيْئَتَهَا (٥):

رَجَعَتَهَا، و له على امرأته فَيْئَةٌ و هو سريع الغضب سَرِيعُ الْفَيْئَةِ، انتهى.

و قولهم دَخَلَ فلان على تَفِيئِهِ فلانٍ، و هو

١٤- من حديث عُمر رضى الله عنه: أنه دخل على النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ فكلمه، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئِهِ ذلك. أى على أثره و مثله على تَفِيئِهِ (٦) ذلك، بتقديم الياء على الفاء، و قد تُشَدَّدُ، و التاء فيها زائدة على أنها تَفْعَلُهُ، و قيل هو مقلوبٌ منه و تأؤها إما أن تكون مَزِيدَةٌ أو أَصْلِيَّةٌ، قال الزمخشري (٧): و لا تكون مَزِيدَةٌ و الْبَيْئَةُ كما هى من غير قَلْبٍ، فلو كانت التَفِيئَةُ تَفْعَلُهُ من الْفَيْءِ لخرجت على وزن تَهْنِئَةٍ (٨)، فهى إذاً لو لا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الإِعْلَالِ و لاؤها همزه، و لكن الْقَلْبُ عن التَفِيئَةِ هو (٩) القاضى بزيادته التاء، فيكون تَفْعَلُهُ، كذا فى لسان العرب.

فصل القاف

قافاً

القَافاً (١٠) قال شيخنا: جَوَزُوا فيه المَدَّ و الْقَصِيرَ، و أَلْزَمَهُ بعضُ سُكُونِ الْهَمْزَيْنِ على أنه حِكَايَةُ أَصْوَاتِ غَرْبَانَ جمع غُرَابِ الْعِرَاقِ، قَيْدُهُ الْمُصَنَّفُ، و أطلقه غير واحدٍ.

و الْقَيْئِيُّ، كزَبْرِجٍ هو: بِيَاضُ الْبَيْضِ، و الْغَرْقِيُّ و قد مرَّ فى الغين.

قبا

قَبَا الطَّعَامَ كَجَمَعَ: أَكَلَهُ هذه المادة فى جميع نسخ القاموس مكتوبة بالحمزة، و هى ثابتة فى الصحاح، قال:

قَبَا لُغُهُ فى قَابٍ إِذَا أَكَلَ و شَرِبَ (١١) و قَبَاً مِنَ الشَّرَابِ :

امتلاً.

و الْقَبْيَاءُ كحمزه و الْقَبْيَاءُ كسب حابه، كذا فى النسخ، و هو هكذا فى لسان العرب، و فى بعض النسخ الْقَبْيَاءُ كَقَفَاءٍ، و فى لسان العرب: و هى أيضاً الْقَبْيَاءُ ١١ ككاتبه، كذا حكاها أهل اللغة، و الْقَبْيَاءُ فى الْقَبْيَاءِ كَالْكَمَاءِ فى الْكَمَاءِ (١٢):

حَشِيشُهُ تَبْتُ فى الْعَلْظِ، و لا تنبت فى الْجَبَلِ، تَرْتَفِعُ على الأَرْضِ قَيْسَ الإِصْبَعِ أو أَقَلَّ تُرْعَى أى يَرعاها المَالُ .

القنَّاءُ، بالكسر و الضم م أى معروفٌ، و الكسر أكثرُ أو هو الخِيارُ كذا فى الصحاح، و فى المصباح: هو اسمُ جنسٍ (١٣) لما يقول له الناسُ الخِيار و العجور و القفوس، و بعض الناسِ يُطلقُه (١٤) على نوعٍ يشبه الخِيارَ (١٥)، و يقال:

هو أخفٌ من الخِيار، و الواحده قنَّاءٌ، انتهى. و قيل إن العجور كِبَارُه.

وَ أَقنَأَ المكانُ رُبَاعِيًّا: كَثُرَ به القنَّاءُ، عن أبى زيدٍ، و أَقنَأَ القومُ: كَثُرَ عندهم القنَّاءُ، كذا فى الصحاح و المَقنَّاءُ بالفتح و تُصمُّ ناؤه المثلثة، فىقال: مَقنَّوءٌ: مَوْضِعُهُ أى القنَّاءُ تُزْرَعُ فيه و تَتَّبَت، كذا فى المصباح و المحكم.

قدا

القِنْدَأُ أو كَفِنَعْلُو أى بزيادة النون و الواو، فأصله قداً و محلّه هذا، و هو رأى بعض الصرقيين، و قال الليث إن نُونها زائدةٌ و الواو فيها أصليّه (١٦)، و قال أبو الهيثم: قِنْدَاوَةٌ فِنَعَالَةٌ، قال الأزهرى: و النون فيهما (١٧) ليست بأصليّه و قال قومٌ: أصله من قند، و الهمزة و الواو زائدتان، و به جزم ابنُ عُصفورٍ، و لذا ذكره الجوهريُّ و غيره فى حرف الدال:

السِّيءُ الغِذاءِ، و السِّيءُ الخَلْقِ، و العَلِيظُ القَصِيرُ من

ص: ٢١٧

١- (١) كذا و السياق غير واضح، و فى اللسان: و [١] الفئنه، و الفئنه أى الرجوع، و هو أصوب.

٢- (٢) اللسان: [٢] الفيقه.

٣- (٣) اللسان: [٣] محموده.

٤- (٤) عن النهايه و [٤] بالأصل: يسرع.

٥- (٥) فى الأساس: فيئتها و فيئتها.

٦- (٦) عن النهايه، و [٥] بالأصل «تنفه».

٧- (٧) الفائق ٣٠٦/٢. [٦]

٨- (٨) فى الفائق: [٧] تهيئه.

٩- (٩) كذا بالأصل و النهايه و [٨] اللسان، و [٩] فى الفائق: و [١٠] هو.

١٠- (١٠) فى القاموس: الققاء.

١١- (١١) فى اللسان: القباه.

١٢- (١٢) اللسان: و [١١] عندى أن القباه فى القباه كالكماه فى الكماه و المراه فى المراه.

١٣- (١٣) «جنس» ليست فى المصباح و [١٢] فيه: و هو اسم لما يسميه الناس....

١٤- (١٤) المصباح المنير: [١٣] يطلق القنَّاء.

١٥- (١٥) زيد فى المصباح: و [١٤] هو مطابق لقول الفقهاء فى الربا و فى القنَّاء مع الخيار وجهان.

١٦- (١٦) اللسان: [١٥] صله.

١٧- (١٧) اللسان: [١٦] فيها.

الرجال و هم فَنَدَأُوْنَ و قيل: هو الكبير العظيم الرأسِ الصغِيرُ الجِسْمِ المَهْزُولُ . و القِنْدَأُوْ أيضاً: الجَرِيءُ المُقَدِّمُ ، التمثيلُ لسيبويه، و التفسير للسيرافي . و القَصِيرُ (١) العُنُقُ الشديِدُ الراسِ قاله الليث و قيل: هو الخفيف، و الصُّلْبُ و قد همز الليث: جَمَلٌ فَنَدَأُوْ و سِنْدَأُوْ، و احتجَّ بأنَّه لم يَجِيءْ بِنَاءٍ على لفظِ فَنَدَأُوْ إِلاَّ و ثانيه نُونٌ ، فلما لم يَجِيءْ هذا البناءُ بغيرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ النونَ زائدهُ فيها، كالقِنْدَأُوْهِ بالهاءِ في الكَلْبِ مما ذُكِر، و في عبارته هذه تَسامُحٌ ، فَإِنِ الصَّحِيحُ أَنَّ السِّيَّءَ الخُلُقِ و العِذَاءِ و الخَفِيفَ يقالُ فيها بالوجهَيْنِ ، و أما ما عدا ذلك فالثابتُ فيه القِنْدَأُوْ فقط ، و أَكثَرُ ما يُوصَفُ به الجَمَلُ ، يقالُ جَمَلٌ فَنَدَأُوْ أَوْ أَي صُيْلِبٌ ، و ناقةٌ فَنَدَأُوْهِ جَرِيءٌ (٢) قال شَمِرٌ: يهْمزُ و لا يهْمزُ و الجزِيُّ هو الشُّرْعَةُ، و قد قال في عبارته و الجَرِيءُ المُقَدِّمُ، فلا يُقالُ إِذِ المصنِفُ غَفَلَ عما في الصَّحاحِ ناقةٌ فَنَدَأُوْهِ: سَيَرِيْعُهُ ، كما زعمه شيخنا وَ هُم أَبُو نَصْرِ الجوهريُّ فذَكَرَهُ في حرفِ الدالِ المهملةِ، بِنَاءٍ على أَنَّ الهمزةُ و الواوُ زائدتانِ، كما تقدم، و هو مذهبُ ابنِ عُصفورٍ، و أنتَ خبيرٌ بأنَّ مثلَ هذا لا يُعَدُّ وَ هَمَّا، فَلْيَتَأَمَّلْ .

قرأ

القُرْآنُ هو التَّنْزِيلُ العَزِيْزُ، أَي المَقْرُوْهُ المَكْتُوبُ في المَصاحِفِ، و إِنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه .

قَرَأَهُ و قَرَأَ به بزيادته الباءِ كقولهِ تعالى: تَثَبَّتْ بِالدُّهْنِ (٣) و قوله تعالى: يَكادُ سَنا بَرَقَهُ يَدُهْبٌ بِالْأَبْصارِ (٤) أَي تَثَبَّتْ الدُّهْنُ و يُدْهَبُ الأَبْصارَ و قال الشاعر:

هِنَّ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ أَحْمِرِهِ

سُوْدُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

كَتَبَهُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ، فلا يُقالُ أنكرها الجمَاهيرُ و لم يذَكَرْها أَحَدٌ فِي المَشاهيرِ كما زعمه شيخنا وَ مَنَعَهُ، قَرَأَهُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ و قِرَاءَةُ كِتَابِهِ و قُرْآنًا كَعُتْمَانٍ فَهُوَ قَارِئٌ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ قَوْمِ قَرَأَهُ كَكْتَبَهُ فِي كاتِبٍ و قُرَاءٍ كَعُرْدَالٍ فِي عاذِلٍ و هُمَا جَمْعانِ مُكَسَّرانِ و قَارِئِينَ جَمعَ مذكورِ سالمٍ: تَلَاهُ، تَفْسِيرٌ لِقَرَأَ و ما بَعْدَهُ، ثمَّ إِذِ التَّلَاوَةِ إِمَّا مُرادِفٌ للقِراءَةِ، كما يُفْهَمُ مِنْ صَنِيعِ المُؤَلِّفِ فِي المَعْتَلِّ، و قيل: إِذِ الأَصْلُ فِي تَلَا مَعْنَى تَبَعَ ثمَّ كَثُرَ كاقْتَرَأَهُ افْتَعَلَ مِنْ القِراءَةِ يُقالُ اقْتَرَأْتُ، فِي الشَّعْرِ و اقْرَأْتُهُ أَنَا و اقْرَأَ غَيْرُهُ يُقْرَأُ إِقْرَاءً، و مِنْهُ قِيلَ:

فُلانٌ المُقْرَأُ، قال سيبويه، قَرَأَ و اقْتَرَأَ (٥) بِمَعْنَى، بِمَنْزِلِهِ عَلا قَوْلَهُ و اسْتِعْلَاةً وَ صَحيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ كَمَفْعُولِهِ، لا يُجيزُ الكَسائِئُ و الفِرَاءُ غَيْرَ ذَلِكَ، و هو القِياسُ وَ مَقْرُوءَةٌ كَمَدْعُوءَةٍ، بِقَلْبِ الهمزةِ وَاوًا، و مَقْرِيَةٌ كَمَرْمِيَّةٍ، بِإِبْدالِ الهمزةِ ياءً، كذا هو مُضبوْطٌ فِي النُّسخِ، و فِي بَعْضِها مَقْرِيَةٌ كَمَفْعَلَةٍ، و هو نادِرٌ إِلاَّ فِي لُغَةٍ مِنْ قال:

قَرِنْتُ .

وَ قَرَأْتُ الكِتابَةَ (٦) قِرَاءَةً و قُرْآنًا، و مِنْهُ سُمِّيَ القُرْآنُ، كذا فِي الصَّحاحِ، و سِيأتِي ما فِيهِ مِنَ الكِلامِ.

« أَقْرَأُكُمْ أَبِي ». قال ابن الأثير (٧) قيل: أراد: مِنْ جَمَاعِهِ مَخْصُوصِينَ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَإِنْ غَيْرَهُ [كان] (٨) أَقْرَأُ مِنْهُ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِرَاءَةً، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَ أَنَّهُ أَقْرَأُ أَصْحَابِهِ (٩) أَيِ أَتَقَنَّ لِلْقُرْآنِ وَ أَحْفَظُ .

وَ قَارَأَهُ مُقَارَأَةً وَ قَرَأَهُ كَقِتَالٍ : دَارَسَهُ .

وَ اسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي : فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ: إِنْ كَانَتْ لَتَقَارِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ . أَيِ تُجَارِيهَا مَيْدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ، أَوْ أَنْ قَارَيْهَا لِيَسَاوِيَ قَارِي الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ (١٠)، وَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ: إِنْ كَانَتْ لَتَوَازَى .

وَ الْقَرَأَ . كَكَتَّانٍ: الْحَسَنُ الْقِرَاءَةَ جَ قَرَأَوْنَ ، وَ لَا- يُكْسَرُ أَيِ لَا- يُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ وَ الْقَرَأَ كَرَمَانَ: النَّاسِكُ الْمُتَعَبِّدُ مِثْلَ حُسَّانٍ وَ جُمَّالٍ، قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْقَرَأَ: وَ أَنْشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

ص: ٢١٨

١- (١) اللسان: [١] الصغير.

٢- (٢) في اللسان: «و ناقة قندأوه جريته» و في هامشه: قوله: «ناقة قندأوه جريته» كذا هو في المحكم و التهذيب بهمهزة بعد الياء، فهو من الجراءه لا من الجرى».

٣- (٣) سورة المؤمنون الآية ٢٠. [٢]

٤- (٤) سورة النور الآية ٤٥٣.

٥- (٥) عن اللسان؛ و [٣] بالأصل: و أقرأ.

٦- (٦) اللسان: [٤] الكتاب.

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] الحديث في النهاية لابن الأثير ([٦] أقرأ).

٨- (٨) زياده عن النهاية. [٧]

٩- (٩) قال الهروي في غريبه: «و يجوز أن يحمل «أقرأ» على قارى، و التقدير قارىء من أمتي أبي، قال اللغويون: الله أكبر، بمعنى كبير».

١٠- (١٠) كذا بالأصل و اللسان، و [٨] في النهاية: [٩] ابن هشام.

بَيْضَاءُ تَضْطَادُ الْغَوِيَّ وَ تَسْتَبِي

بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ

انتهى، قلت: الصحيح أنه قولُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِ الدُّبَيْرِيِّ (١)، و يقال: إن المراد بالقُرَّاء هنا من القِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ، و لا يكون من التَّنْسِكِ، و هو أَحْسَنُ، كذا في لسان العرب (٢)، و قال ابنُ بَرِّي: صوابُ إنشاده «بَيْضَاءُ» بالفتح، لأنَّ قَبْلَهُ:

و لَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مُؤَدُونِهِ

أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَ الْحِنَاءِ

قال الفَرَّاءُ: يقال: رجلٌ قُرَّاءٌ، و امرأَةٌ قُرَّاءَةٌ، و يقال:

قَرَأْتُ، أَى صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا.

١٧- و في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ :

أنه كان لا يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ. ثم قال في آخره: وَ ما كان رَبُّكَ نَسِيًّا (٣). معناه أنه كان لا يَجْهَرُ بالقِرَاءَةِ فيهما، أو لا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ، كأنه رأى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ وَ مَنْ قَرَّبَ مِنْهُمْ، و معنى قوله وَ ما كان رَبُّكَ نَسِيًّا يريد أن القِرَاءَةَ التي تَجْهَرُ بها أو تُسْمَعُ نَفْسَكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَكُ، و إذا قَرَأْتَهَا في نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبْهَا وَ اللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَ لا يَنْسَاهَا، لِجَازِيكَ عَلَيْهَا.

١٤- و في الحديث: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاءُهَا». أَى أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفِيًّا لِلتُّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَ هُمْ يَعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ. و كان المُنَافِقُونَ في عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَذَلِكَ (٤) [كالقارِي وَ الْمُتَقَرِّي] (٥) ج قُرَّاءُونَ مذكر سالم وَ قَوَارِيءٌ كدنانير وَ في نسختنا قَوَارِيءٌ فَوَاعِلٌ، و جعله شَيْخُنَا من التَّحْرِيفِ.

قلت إذا كان جمع قارِي فلا- مُخالفه للسمع و لا- للقياس، فإن فاعلاً- يُجمع على فَوَاعِلٍ (٦). و في لسان العرب قَرَائِي كَحَمَائِلٍ، فَلْيَنْظُرْ. قال: جاءوا بالهمزة في الجَمْعِ لما كانت غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بل موجوده في قَرَأْتُ .

و تَقَرَّأَ إِذَا تَفَقَّهَ وَ تَنَسَّكَ وَ تَقَرَّأْتُ تَقَرُّوْا في هذا المعنى.

و قرأ عليه السَّلام يَقْرُوهُ : أَبْلَغَهُ، كَأَقْرَاهُ إِيَّاهُ،

١٤- و في الحديث: أَنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ. أو لا يقال أَقْرَاهُ السَّلامَ رُبَاعِيًّا مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ، قاله شَيْخُنَا. قلت: و كذا بحزفِ الجَزْ، كذا في لسان العرب إلا- إذا كان السَّلامُ مَكْتُوبًا في وَرَقٍ، يقال (٧): أَقْرَأُ فُلانًا السَّلامَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلامَ، كأنه من يُبَلِّغُهُ السَّلامَ يَحْمِلُهُ على أَنْ يَقْرَأَ السَّلامَ وَ يَرُدَّهُ. قال أبو حَيَّامِ السَّجِسْتَانِي: تقول: أَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلامَ وَ لا تقول أَقْرِئُهُ السَّلامَ إلا في لُغَةٍ، فإذا كان مَكْتُوبًا قلت أَقْرِئُهُ السَّلامَ، أَى اجْعَلْهُ يَقْرُوهُ. في لسان العرب: و إذا قرأ الرُّجُلُ الْقُرْآنَ وَ الحديثَ على الشَّيْخِ يقول: أَقْرَأَنِي فُلانٌ، أَى حَمَلَنِي على أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

و الْقَرْءُ وَ يَضُمُّ يُطَلَقُ عَلَى: الْحَيْضِ، وَ الطَّهْرِ وَ هُوَ ضِدُّ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَرْءَ هُوَ الْوَقْتُ . فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ، وَ لِلطَّهْرِ، وَ بِهِ صَرَّحَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ جَزَمَ الْبَيْضَاوِيُّ بِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعْمُ ثُمَّ أَخْلَفَتْ

قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ

يُرِيدُ وَقْتُ نَوَيْهَا الَّذِي يُمَطَّرُ فِيهِ النَّاسُ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الْقَرْءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ وَ الطَّهْرِ، قَالَ: وَ أَظُنُّهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ. وَ الْقَرْءُ: الْقَافِيَةُ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ جَ أَقْرَاءٌ وَ سَيَأْتِي قَرِيباً وَ الْقَرْءُ أَيْضاً الْحُمَّى، وَ الْعَائِبُ، وَ الْبَعِيدُ (٨) وَ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضِ تَيْنِ . وَ قَرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامٌ وَ دَقِيقًا أَوْ سِفَادِيهَا، الْجَمْعُ أَقْرَاءٌ وَ قُرُوءٌ وَ أَقْرُؤُ الْأَخِيرَهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَ لَمْ يَعْرِفْ سَبِيْبِيهِ أَقْرَاءٌ وَ لَا أَقْرُؤًا، قَالَ: اسْتَعْنُوْا، عَنْهُ بِقُرُوءٍ . وَ فِي التَّنْزِيلِ:

ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ (٩) أَرَادَ ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ يُرَادُ بِهَا خَمْسَةَ مِنَ الْكِلَابِ وَ كَقَوْلِهِ:

ص: ٢١٩

- ١- (١) اللسان: [١] زيد بن تركي الزبيدي .
- ٢- (٢) كذا في اللسان، و [٢] في هامشه «قوله» و لا- يكون من التنسك، عبارته المحكم [٣] في غير القاموس و يكون من التنسك بدون لا».
- ٣- (٣) سورة مريم الآية ٦٥. [٤]
- ٤- (٤) في النهاية [٥] بدل «كذلك» «بهذه الصفة».
- ٥- (٥) سقطت من الأصل، و استدر كناها عن القاموس.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فإن فاعلاً الخ» فيه إن محل ذلك إذا كان فاعل اسماً ككاهل لا وصفاً كما هنا فهو شاذ . اه .
- ٧- (٧) العبارة في اللسان: [٦] قرئ فلاناً السلام و اقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه.
- ٨- (٨) الأصل «العيد» أثبتنا ما جاء في القاموس.
- ٩- (٩) سورة البقره الآية ٢٢٨. [٧]

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيَةِ الْأَطْفَارِ

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رَفْعُهُ

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ قَالَ:

جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ: ثَلَاثَةٌ أَقْرُؤُ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ثَلَاثَةٌ فُلُوسٍ، إِنَّمَا يُقَالَ ثَلَاثَةٌ أَفْلُسٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْفُلُوسُ، وَ لَا يُقَالَ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةٌ أَرْجُلِهِ (١)، وَ لَا يُقَالَ ثَلَاثَةٌ كِلَابٍ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةٌ أَكْلَبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ النَّحْوِيُّونَ قَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ أَرَادَ ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، أَوْ جَمْعُ الطُّهْرِ قُرُوءٌ، وَ جَمْعُ الْحَيْضِ أَقْرَاءٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَقْرَاءُ:

الْحَيْضُ، وَ الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ وَ قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، فَهِيَ مُقْرِيٌّ، أَيْ حَيَّضَتْ، وَ طَهَّرَتْ وَ أَصْلُهُ مِنْ دُنُوِّ وَقْتِ الشَّيْءِ، وَ قَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةَ حَيْضٍ، فَإِذَا حَاضَتْ قَلَّتْ: قَرَأَتْ، بِلَا أَلْفٍ، يُقَالُ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَهُ أَوْ حَيْضَتَيْنِ، وَ يُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ، وَ قَرَأَتْ:

حَاضَتْ قَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَانَا الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ

مِرَاحًا وَ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَ لَا دَمًا

يَقُولُ: لَمْ تَحْمِلْ عَاقِلَهُ، أَيْ دَمًا وَ لَا- جَنِينًا. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْقَرْءُ: اسْمٌ لِلْوَقْتِ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لَوَقْتِهِ، وَ الطُّهْرُ يَجِيءُ لَوَقْتِهِ، جَازَ أَنْ تَكُونَ (٣) الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَ أَطْهَارًا، [قَالَ:] أَوْ دَلَّتْ سُنَنُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَ الْمُطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (٤) الْأَطْهَارَ، وَ ذَلِكَ

١٤- أَنْ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَ هِيَ حَيَّضُ وَ اسْتَفْتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِيمَا فَعِيلَ قَالَ مُرَّةٌ فَلْيَرَجِعْهُمَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا، فَتَلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطَلِّقَ لَهَا النِّسَاءَ. وَ قَرَأَتْ فِي طَبَقَاتِ الْخَيْضِرِيِّ مِنْ تَرْجَمِهِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَيِّلَامٍ أَنَّهُ تَنَاظَرَ مَعَ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَرْءِ هَلْ هُوَ حَيْضٌ أَوْ طُهْرٌ، إِلَى أَنْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، وَ هُوَ مَعْدُودٌ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَتِهِ هَذَا أَنَّ الْقَرْءَ فِي اللَّغَةِ الْجَمْعُ وَ أَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَلْزَمَ الْيَاءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ، وَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا فَإِنَّمَا الْقَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ، وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطُّهْرِ،

١٧- وَ صَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا:

الأقراء و القُرُوءُ: الأطهار. وَ حَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْأَعَشَى:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نَسَائِكَ

فَالْقُرُوءُ هُنَا: الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ لِأَنَّ النِّسَاءَ يُؤْتَيْنَ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضَتِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقُرُوءُ:

الْحَيْضُ، وَ حُجَّتْهُمْ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ». أَيَّ أَيَّامِ حَيْضِكَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ وَ مَا (٥) أَقْرَأَتْ حَيْضَةً، أَيَّ مَا ضَمَّتْ رَحِمَهَا (٦) عَلَى حَيْضَتِهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَ مَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَ تُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءٍ وَ قُرُوءٍ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَ الْأَصْلُ فِي الْقُرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَ لِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدِّينِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا، وَ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ، وَ إِذَا حَاضَتْ، وَ هَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضَ، لِأَنَّهُ أَمْرًا فِيهِ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ.

وَ أَقْرَأَتِ النَّاقَةَ وَ الشَّاهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، فَلَيْسَ ذِكْرُ النَّاقَةِ بِقَيْدٍ: اسْتَقَرَّ الْمَاءُ أَيَّ مَنِئِي الْفَحْلِ فِي رَحِمِهَا وَ هِيَ فِي قُرُوءِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ الْقِيَاسُ قُرُوءَاتُهَا وَ أَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ أَيَّ هَبَّتْ لِقُوتِهَا وَ دَخَلَتْ فِي وَقْتِهَا (٧)، وَ الْقَارِيُّ:

الْوَقْتُ، وَ قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ:

ص: ٢٢٠

١- (١) اللسان: [١] رجليه.

٢- (٢) اللسان: [٢] قرأت.

٣- (٣) اللسان: [٣] يكون.

٤- (٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨. [٤]

٥- (٥) هذا قول الأخفش كما في اللسان. [٥]

٦- (٦) ضبط اللسان: [٦] رَحِمَهَا.

٧- (٧) اللسان: [٧] هبت لأوانها و دخلت في أوانها.

كَرِهَتْ الْعَقْرَ عَقْرَ بِنِي شَلِيلٍ (١)

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِنِهَا الرِّيَّاحُ

أى لوقت هبوبها وشدتها وبردتها، والعقر موضِعٌ، وشليلٌ ١: جريد جريير بن عبد الله البجلي، و يقال: هذا وقت قارئ الرياح: لوقت هبوبها، وهو من باب الكاهل والغارب، وقد يكون على طرح الزائد.

و أقرأ من سفره: رجع إلى وطنه و أقرأ أمرك : دنا و فى الصحاح: أقرأت حاجته (٢): دنت و أقرأ حاجته: أخر و يقال: أعتمت قراك أو أقرأته، أى أخرته و حبسته (٣) و قيل: استأخر، و ظن شيخنا أنه من أقرأت النجوم إذا تأخر مطرها فورك على المصيف، و ليس كذلك و أقرأ النجم غاب أو حان مغيبه، و يقال أقرأت النجوم: تأخر مطرها، و أقرأ الرجل من سفره: انصيرف منه إلى وطنه و أقرأ :

تَنَسَّكَ ، كَتَفَرَأَ تَفَرُؤًا ، و كذلك قرأ ثلاثياً.

و قرأت الناقه و الشاه : حملت و ناقه قارئ، بغير هاء، و ما قرأت سلاً قط : ما حملت ملقوحاً. و قال اللحياني :

معناه. ما طرحت، و روى الأزهرى عن أبى الهيثم أنه قال: يقال: ما قرأت الناقه سلاً قط، و ما قرأت ملقوحاً (٤)، قال بعضهم: لم تحمِلْ فى رَحِمِهَا ولداً قط، و قال بعضهم: ما أسقطت ولداً قط، أى لم تحمِلْ، و عن ابن شميل: ضرب الفحل الناقه على غير قرء، و قرء الناقه :

ضَبَعَتْهَا، و هذه ناقه قارئ و هذه نوق قواري، و هو من أقرأت (٥) المرأه، إلا أنه يقال فى المرأه بالألف، و فى الناقه بغير ألف.

و قرأ الشىء: جمعه و ضمّه أى ضمّ بعضه إلى بعض، و قرأت الشىء قرأناً: جمعته و ضممت بعضه إلى بعض، و منه قولهم: ما قرأت هذه الناقه سلاً قط و ما قرأت جينياً قط، أى لم تضم (٦) رجمها على ولد، قال عمرو بن كلثوم :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءِ بَكْرِ

هَجَانِ اللُّونِ لَمْ تَقْرَأْ جِينِيَا

قال أكثر الناس: معناه: لم تجمع جينياً، أى لم يضم رجمها على الجنين، و فيه قول آخر: «لم تقرأ جينياً» أى لم تلقه، و معنى قرأت القرآن (٨) لفظت به مجموعاً، أى ألقيته، و هو أحد قولى قطرب. و قال أبو إسحاق الزجاج فى تفسيره: يسمّى كلام الله تعالى الذى أنزله على نبيه صلى الله عليه و سلم كتاباً و قرأناً و فزقناً، و معنى القرآن الجمع، و سُمى قرأناً، لأنه يجمع السور فيضمها، و قوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (٩) أى جمعه و قراءته فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أى قراءته. قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءة، فأعمل بما بيناه لك، و روى عن الشافعى رضى الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، و كان يقول: القرآن اسم و ليس بمهموز و لم يؤخذ من قرأت، و لكنه اسم لكتاب الله، مثل التوراه و الإنجيل، و يهمز قرأت و لا يهمز القرآن، و قال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، و كان يقرؤه كما روى عن ابن كثير، و قال ابن الأثير: تكرر فى

الْحَدِيثُ ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ وَالِاقْتِرَاءِ وَالْقَارِئِ وَالْقُرْآنِ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظِ الْجَمْعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْآيَاتِ وَالسُّورَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْغُفْرَانِ (١٠)، قَالَ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ، لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً، مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ (١١)، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا، يُقَالُ قَرَأَ يَقْرَأُ (١٢) قُرْآنًا. وَقَدْ تُحْدَفُ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا، يُقَالُ قُرَانٌ وَقَرِيتٌ وَقَارٌ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ.

وَقَرَأْتُ الْحَامِلُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ النَّاقَةُ، أَيْ وَلَدَتْ وَظَاهِرُهُ شُمُولُهُ لِلْآدَمِيِّينَ .

وَالْمُقْرَأَةُ، كَمَا عَظَّمَهَا هِيَ الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا

ص: ٢٢١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] شَلِيلٌ بِالتَّصْغِيرِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: أَمٌّ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: أَيْ أَحْبَبْتَهُ وَآخَرْتَهُ.

٤- (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٢] قَطٌّ .

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٣] بِالْأَصْلِ: أَقْرَاءٌ.

٦- (٦) اللِّسَانُ؛ [٤] يَضْطَمُّ .

٧- (٧) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٩٨.

٨- (٨) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ ١٧.

٩- (٩) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ ١٨. [٥]

١٠- (١٠) فِي النِّهَايَةِ وَ[٦] اللِّسَانِ: [٧] كَالْغُفْرَانِ وَالْكَفْرَانِ.

١١- (١١) فِي النِّهَايَةِ: [٨] قِرَاءَةٌ، تَسْمِيَةٌ لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ.

١٢- (١٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالْعِبَارَةُ فِي النِّهَايَةِ: [٩] قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا، وَالِاقْتِرَاءُ افْتِعَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ.

قال أبو عمرو [بن العلاء] أدفع فلان حياريته إلى فلانه تُقرئها، أى تُمسكها عندها حتى تحيض لئلا يتبرأ و قد قرئت بالتشديد: حُيِّت لذلك أى حتى انقضت عدتها.

و أقرأ الشعر: أنواعه و طُرُقُه و بُحوره، قاله ابن الأثير و أنحاؤه مقاصده، قال الهروي: و فى إسلام أبى ذر قال أنيس: لقد وضعت قوله على أقرأ الشعر فلا يلتئم على لسان أحد، أى على طُرُقِ الشعر و بُحوره واحدها قرء بالفتح، و قال الزمخشري و غيره (١): أقرأ الشعر: قوافيه التى يُختم بها، كأقراء الطهر التى تنقطع عنها (٢)، الواحد قرء و قرؤ (٣) و قيل بتثنيه و قرىء كيديع، و قيل هو قرؤ، بالواو، قال الزمخشري: يقال للبتين و القصيدتين: هما على قرؤ واحد و قرىء واحد [و هو الروى] (٤). و جمع القرىء أقرية، قال الكميث:

وَ عِنْدَهُ لِلنَّوَى وَ الْحَزْمِ أَقْرِيَةٌ

وَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا شَالَتِ الْأَهْبُ

و أصلُ القَرْوِ و القَصِيدِ، انتهى و مُقْرَأٌ، كَمُكْرَمٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ د و فى بعض النسخ إشارة لموضع باليمن قريبا من صنعاء على مَرَحَلَةٍ منها به مَعْدِنِ الْعَقِيقِ و هو أَجْوَدُ مِنْ عَقِيقِ غَيْرِهَا، و عِبَارَةُ الْمُحَكَّمِ: بِهَا يُعْمَلُ الْعَقِيقُ، و عِبَارَةُ الْعَبَابِ: بِهَا يُضَيِّعُ الْعَقِيقُ (٥) و فيها مَعْدِنُهُ، قال المناوى: و به عُرِفَ أَنَّ الْعَقِيقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٌّ وَ مَضِينُوعٌ، و كَمَفْعِدِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ، لَكِنَّ أَهْلَ دِمَشْقَ وَ الْمُحَدِّثُونَ يَصُومُونَ الْمِيمَ (٦)، و قد غَفَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، قاله شيخنا، منه أى البلد أو الموضع المُقَرَّبُونَ الْجَمَاعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْهُمْ صُبْحِ بْنِ مُخْرَزٍ، وَ شَدَّادِ بْنِ أَفْلَحٍ، وَ جَمِيعِ بْنِ عَبْدِ وَ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، وَ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ وَ غَيْلَانَ بْنِ مُبَشَّرٍ، وَ يُونُسَ بْنِ عَثْمَانَ، وَ أَبُو الْيَمَانِ، وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ اسْمٌ، وَ ذُو قَرْنَاتِ جَابِرِ بْنِ أَرْدَ (٧)، وَ أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ أَرْدَ ٧ وَ الْأَخِيرَانِ أَوْرَدَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي الذِّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُمَا فِي النَّوْنِ، وَ أَمَا الْمُنْسُوبُونَ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَحْتَ جَبَلِ قَاسِيُونَ، فَمِنْهُمْ غَيْلَانُ بْنُ جَعْفَرِ (٨) الْمُقَرَّبِيُّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ وَ يَفْتَحُ ابْنَ الْكَلْبِيِّ الْمِيمَ مِنْهُ، فَهِيَ إِذَا وَ الْبَلَدَةُ الشَّامِيَّةُ سِوَاهُ فِي الضَّبْطِ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ فِي حَاشِيَةِ الْإِكْمَالِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ مِنْ عِنْدِهِ: وَ الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ إِنَّمَا أَوْرَدْتُ هَذَا فَإِنْ بَعْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ظَنَّ أَنَّ قَوْلَهُ وَ هُوَ خَطَأٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَتَقَلَّ عَنْ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ .

و القِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَبَاءُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَّنْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَ قِرْوَةُ الْبِلَادِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرْوَةُ الْبِلَادِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزِ الْمُتَحَرِّكِهَ وَ إِقَائِهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ، فَأَمَّا إِغْرَابُ (٩) أَبِي عُبَيْدٍ وَ ظَنُّهُ إِيَّهَا لُغَةً فَخَطَأٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ فِي الصَّحَاحِ (١٠): أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرْوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا مَرَضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ بَقِيَ فِي الصَّحَاحِ مِمَّا لَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهُ الْمُصَنِّفُ الْكَلَامَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قِرْآنَهُ الْآيَةَ.

قلت: قد ذكر المؤلف من جملة المصادر القرآن، و بين أنه بمعنى القراء، ففهم منه معنى قوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قِرْآنَهُ أى قِرَاءَتَهُ، وَ كِتَابَتَهُ هَذَا لَمْ يَتَّكْفَلْ لِيَبَانَ نَقُولِ الْمُفَسِّرِينَ حَتَّى يُلْزِمَهُ التَّقْصِيرَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَلْيُفْهَمْ.

وَ اسْتَفْرَأَ الْجَمَلَ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لَا.

عن أبي عبيده: ما دامت الوديق في وداقها فهي في قروئها و أقرائها .

*و مما يستدرك عليه مُقرّاً بن سُبَيْع بن الحارث بن

ص: ٢٢٢

- ١- (١) اللسان: [١] أو غيره.
- ٢- (٢) النهايه: [٢] ينقطع عندها.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الواحد قرؤ و قرؤ هكذا بخطه بهمز على واو فيهما و لعله مراعاه لحركه الهمزه اه.»
- ٤- (٤) زياده عن الأساس.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: و هي عباره الصاغانى فى التكملة.
- ٦- (٦) فى اللباب فى تهذيب الأنساب: [٣] مقراء قريه بدمشق و النسبه إليها مقرائى بضم الميم و قيل بفتحها و سكون القاف و فتح الراء و بعدها همزه.
- ٧- (٧) كذا «أزد» و فى معجم البلدان «مقرى»: «أزد» بالتحريك. و قد وردت فى التاج ماده (أزد): أزد.
- ٨- (٨) فى اللباب فى تهذيب الأنساب: غيلان بن معشر المقرائى.
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٤] بالأصل إعراب.
- ١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «عباره الصحاح [٥] لم تقيد هذا المعنى، بقره بغير همز انظر عبارته و تأملها اه.»

مالك بن زيد، كمكرم، بطن من حمير و به عرف البلد الذي باليمن، لنزوله و ولده هناك، و نقل الرشاطى عن الهمداني مقرى بن سبيع بوزن معطى قال: فإذا نسبت إليه شددت الياء، و قد شددت في الشعر، قال الرشاطى، و قد ورد في الشعر مہموزاً، قال الشاعر يخاطب ملكاً:

ثُمَّ سَرَّحْتَ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ

حَاشَ (١) مِنْ مُقْرِيٍّ وَمِنْ هَمْدَانِ

و قال عبيد الغنى بن سعيد: المحدثون يكتبونه بألف، أى بعد الهمزة، و يجوز أن يكون بعضهم سهّل الهمزة ليوافق، هذا ما نقله الهمداني، فإنه عليه المعول في أنساب الحميريين. قال الحافظ: و أما القرية التي بالشام فأظن نزلها بنو مقرى هؤلاء فسميت بهم.

قرضاً

القرضة مؤ مهموز كزبرج أهمله الجوهري، و قال أبو عمرو: هو من غريب شجر البر شكلاً و لوناً، و قال أبو حنيفة: يثبت في أصل السمره و العرط و السلم و زهره أشد صفره من الورس و ورقه لطيف دقيق. فالمصنف جمع بين القولين و أحده (٢) قرضته بهاء.

* و مما يستدرک عليه:

قساً

قساء، كغراب، موضع (٣)، و يقال فيه: قسى، ذكره ابن أحرمر في شعره:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَى ذَفِرِ الْحُرَامَى

تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ جَنِينَا

و قد يذكر في المعتل أيضاً.

قضاً

قضية السقاء و القرية كفرح يقضاً قضاً فهو قضية: فسيد و عفن هكذا في نسختنا بالواو، عطف تفسير أو خاص على عام، و في بعضها بالفاء، [و تهافت] (٤) و ذلك إذا طوى و هو رطب و قربه قضته فسدت و عفنت. و قضت العين تقضاً قضاً كجبل فهي قضته: احمرت و استرخت ماقيها و قرحت و فسدت و الاسم القضاء،

١٦- و في حديث الملاءنة: «إن جاءت به قضية العين فهو لهلال» (٥).

أى فاسد العين و قضية الثوب و الحبل إذا أخلق و تقطع و عفن من طول الندى و الطي أو أن قضية الحبل إذا طال دفته في الأرض فتنهك و في نسخه حتى ينهك (٦) و قضية حسبه، قضاً محرکه و قضاه مثله بزياده الهاء، كذا هو مضبوط في نسختنا و

الذى فى لسان العرب قَضَاءً (٧) بالمدّ.

وَقُضُوهُ إِذَا عَابَ وَفَسِدَ. وَفِيهِ أَى فِي حَسَبِهِ قَضَاءٌ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ أَى عَيْبٌ وَ فَسَادٌ اقْتَصَرَ فِي الصَّحَاحِ عَلَى الْفَسَادِ، وَ فِي الْعُبَابِ عَلَى الْعَيْبِ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ إِيَاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ، قَالَ الْمَنَاوِيُّ: أَحَدُهُمَا كَأَنَّ وَ الْجَمْعُ إِطْنَابٌ. قُلْتُ: وَ فِيهِ نَظْرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَ لَيْسَ بِقُضَاءِ

وَ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا

سَلْمَى؛ حَتَّى مِنْ دَارِمٍ وَ تَفَرَّعْتُ بَنِي فُلَايِنٍ: تَزَوَّجْتُ أَشْرَفَ أَنْسَابِهِمْ (٨)، وَ تَقُولُ: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاءٌ، مِثْلَ قُضِيَ بِهِ بِالضَّمِّ، أَى عَارًا وَضَعَهُ.

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُرِيِّ: وَفَدَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ عَلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ خَاطِبًا ابْنَتَهُ، فَغَضِبَ قَيْسٌ وَ قَالَ: أَلَا كَانَ هَذَا سِرًّا؟ فَقَالَ: وَ لِمَ يَا عَمُّ؟ إِنَّكَ لَرَفَعَهُ وَ مَا بِي قُضَاءٌ، وَ لئن سَارَزْتُكَ لَا أَخْدَعُكَ وَ إِنِ عَالَتْكَ لَا أَفْضَحُكَ، قَالَ: وَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ. قَالَ: كُفُّوا كَرِيْمًا.. الخ، فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ الْقُدُورَ ابْنَتِي بِنْتِ قَيْسٍ.

وَ قَضِيَّ الشَّيْءَ كَسَمِعَ يَقْضُوهُ قُضَاءً، سَاكِنَةً، عَنْ كُرَاعٍ:

أَكَلَ، وَ أَقْضَاهُ أَى الرَّجُلَ: أَطْعَمَهُ وَ قِيلَ إِنَّمَا هِيَ أَقْضَاهُ بِالْفَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ يُقَالُ: لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كَفَاءٍ:

نَكَحَ فِي قُضَاءِهِ. قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: يُقَالُ (٩): إِنَّهُمْ تَقَضُّوا مِنْهُ

ص: ٢٢٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «هكذا بخطه بالحاء المهمله. و فى المطبوعه بالجيم اه.»

٢- (٢) فى نسخه أخرى من القاموس: واحده.

٣- (٣) فى معجم البكرى: بفتح أوله مقصور على وزن فعل، جبل ببلاد باهله. و حكى القالى عن ابن الأنبارى فى باب المكسور أوله من الممدود: قساء، و حكى المطرزي فى باب المقصور المكسور أوله: قسأ.

٤- (٤) سقطت من الأصل، و استدركت عن القاموس.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله» فهى «هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً فليحرر اه.»

٦- (٦) فى القاموس: فَتَهَّتْكَ.

٧- (٧) فى احدى نسخ القاموس: قضاء و قضاءه.

٨- (٨) كذا «أنسابهم» و لعل الصواب «نسائهم».

٩- (٩) العبارة فى اللسان: [١] يقال: إنهم لينقضون منه أن يزوجه أى يستخسون حسبه.

أَنْ يُرَوِّجُوهُ يَقُولُ اسْتَخْشُوا اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْخِشَّةِ حَسْبُهُ وَ عَابُوهُ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

قَفَاً

قَفَيْتِ الْأَرْضُ كَسَمِعَ قَفَاً أَيْ مُطِرَتْ (١) وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَمْطَرَتْ وَ فِيهَا نَبَتْ فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَتَغَيَّرَ نَبَاتُهَا وَ فَسَدَ وَ فِي الْمَحْكَمِ بَعْدَ قَوْلِهِ الْمَطَرُ: فَأَفْسَدَهُ، قَالَ الْمَنَاوِيُّ: وَ لَا تَعَرَّضَ فِيهِ لِلتَّغْيِيرِ، فَلَوْ اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى فَسَدِ لَكَمَى أَوْ الْقَفْءِ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنْ يَقَعَ التُّرَابُ عَلَى الْبَقْلِ فَإِنْ غَسِيَهُ الْمَطَرُ وَ إِلَّا فَسَدَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي ف ق أ وَ ذَلِكَ أَنْ الْبُهْمِيَّ إِذَا أَتْرَبَهَا الْمَطَرُ فَسَدَتْ فَلَا- تَأْكُلُهَا النَّعَمُ، وَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ إِحَالِهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ، وَ الْعَجَبُ مِنْهُ كَيْفَ سَلَّمَ لِقَائِهِ قَوْلَهُ.

وَ اقْتَفَاَ الْخَزَزَ مِثْلَ اقْتَفَاَهُ: أَعَادَ عَلَيْهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَ قِيلَ لِامْرَأَةٍ: إِنَّكَ لَمْ تُحْسِنِي الْخَزَزَ فَاقْتَفَيْتِيهِ. أَيْ أَعِيدِي عَلَيْهِ وَ اجْعَلِي عَلَيْهِ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلبَهُ، كَمَا تُخَاطَبُ الْبَوَارِيءُ إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهَا، يُقَالُ: اقْتَفَأْتَهُ: أَعَدْتُهُ عَلَيْهِ.

وَ الْكُلْبَةُ: السَّيْرُ وَ الطَّاقَةُ مِنَ اللَّيْفِ، يُسْتَعْمَلُ (٢) كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ الْخَيْطُ فِي الْكُلْبَةِ، وَ هِيَ مِثْلِيَّتُهُ فِي دُخُلِ فِي مَوْضِعِ الْخَزَزِ وَ يُدْخَلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوْ الْخَيْطَ. وَ قَدْ اِكْتَلَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الْكُلْبَةَ، وَ سَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْبَاءِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَمَاءً

قَمَاءَ الرَّجُلِ وَ غَيْرِهِ كَجَمَعَ وَ كَرَّمَ قَمَاءَهُ كَرَحْمِهِ، كَذَا فِي النُّسخِ يَعْنِي هُنَا بِهِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الْبَتَّةَ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ قَمَاءَةٌ كَسَيَّحَابِهِ وَ قَمَاءٌ (٣) بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ إِذَا ذَلَّ وَ صَغُرَ فِي الْأَعْيُنِ فَهُوَ قَمِيٌّ كَأَمِيرٍ: ذَلِيلٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

فُلَانٌ قَمِيٌّ، لَكِنَّهُ لَمِيٌّ (٤) جَ قَمِيَاءٌ وَ قَمِيَاءٌ كَجَبَالٍ وَ رُحَالٍ الْأَخِيرَهُ جَمْعُ عَزِيزٍ، وَ الْأُنْثَى قَمِيئَةٌ، وَ لَشَيْخُنَا هُنَا كَلَامٌ عَجِيبٌ وَ قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ تَقْمِيًّا قُمُوًّا وَ قُمُوًّا بضمهما وَ قَمِيًّا بِالْفَتْحِ وَ قَمُوتٌ قَمَاءَةٌ وَ قَمَاءٌ بِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ وَ الْقَصْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: سَمِنَتْ، كَأَقَمَاتٍ رُبَاعِيًّا، وَ فِي التَّهْذِيبِ قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ تَقْمًا فَهِيَ قَامِيَّةٌ: امْتَلَأَتْ سِمْنًا، وَ أَنْشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ:

وَ جَزْدٍ (٥) طَارَ بِاطْلُهَا نَسِيلاً

وَ أَحَدَتْ قَمُوهَا شَعراً بِصَارَا

وَ قَمَاتُ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ: أَقَامَتْ بِهِ وَ أَعْجَبْتَهُ (٦) لِخِصْبِهِ وَ سَمِنَتْ فِيهِ. وَ قَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمًا: دَخَلْتَهُ وَ أَقَمْتُ بِهِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ مِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ.

وَ الْقَمُّ: الْمَكَانُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ وَ الْبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنَّا، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَ الرَّجُلُ.

وَ يُقَالُ: قَمَاتُ الْمَاشِيَةِ مَكَانَ كَذَا حَتَّى سَمِنَتْ (٧)

١٤- و في الحديث: أنه صَلَّى اللهُ عليه و سلم كان يَقَمًا إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا. أَى يَدْخُلُ .

قال شيخنا: إن المعروف قَمُو، كَكْرَم: صار ذَلِيلًا وَ قَمِيًا، كَمَنَعَ: سَيَمِن، إلى آخره. قلت: و لكن المفهوم من سِيَّاقِ صَاحِبِ اللِّسَانِ استعمالُهُمَا في المَعْنَى الثَّانِي كَمَا عَرَفْتُ .

وَ قَمَاهُ كَمَنَعَهُ قَالَ شَيْخُنَا: صَيَّرَحَ أَهْلُ الصَّرْفِ وَ الِاشْتِقَاقِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ لُغَةً أَصْلِيَّةً، بَلْ بَعْضُ الْعَرَبِ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ عَيْنًا. قلت: و لذا قال في تفسيره: قَمَعَهُ، وَ أَقْمَاهُ [صَعَّرَهُ وَ] (٨) أَذَلَّهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: ذَلَّلَهُ، وَ الصَّاعِرُ: الْقَمِيُّ يُصَيَّرُ بِذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا، وَ كَذَا أَقْمِيْتُ مُعْتَلًا أَى ذَلَّلْتَهُ وَ أَقْمَأَ الْمَكَانَ أَوِ الْمَرْعَى أَعْجَبَهُ فَأَقَامَ بِهِ. وَ أَقْمَأَ الْمَرْعَى الْإِبِلَ: وَافَقَهَا فَسَيَمَنَهَا وَ أَقْمَأَ الْقَوْمَ: سَيَمَنَتْ إِبْلَهُمْ وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: مَا شَيَّتُهُمْ.

وَ الْقَمَاءُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَ عِنْدَ غَيْرِهِ: الَّذِي لَا تُصَيِّرُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ وَ جَمَعَهَا الْقِمَاءُ كَالْمَقْمَاءِ وَ الْمَقْمُوءَةِ

ص: ٢٢٤

١- (١) ضبط القاموس: مَطَرَتْ، وَ فِي نَسْخَةِ «مُطَرَّت» كَمَا أُثْبِتَنَاهُ.

٢- (٢) اللسان: [١] تُسْتَعْمَلُ.

٣- (٣) القاموس: وَ قَمَاهُ.

٤- (٤) كذا بالأصل، وَ مَا فِي الْأَسَاسِ: «فَلَانٌ قَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ كَمِيٌّ» وَ قَدْ أُشِيرَ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الْأَسَاسِ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ: وَ خَرَدَ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ أَعْجَبْتَهُ لَعْلَهُ وَ أَحْبَبْتَهُ».

٧- (٧) الْقَامُوسُ: فَسَمِنْتُ.

٨- (٨) زِيَادَةُ عَنِ الْقَامُوسِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ أَقْمَاهُ أَذَلَّهُ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي النُّسخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ: وَ أَقْمَاهُ

صغره وَ أَذَلَّهُ وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الشَّارِحِ وَ الصَّاعِرِ الْخِ اه».

نَقِيضُ الْمَضْحَاهِ وَ هِيَ الْمَقْنَاهُ (١) وَالْمَقْنُوهُ ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَقْنَاهُ وَ الْمَقْنُوهُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا وَ إِنْهُمْ لَفِي الْقَمَاهِ (٢) أَيْ الْخِصْبِ وَ الدَّعْهُ ، وَ يُضَمُّ فَيَقَالُ قُمَاهُ عَلَى مِثَالِ قُمَعِهِ .

وَ عَنْ الْكِسَائِيِّ مَا قَامَاهُ وَ مَا قَانَاهُ أَيْ مَا وَافَقَهُ وَ مَا يُقَامِنِي الشَّيْءُ : مَا يُوَافِقُنِي .

١٤- وَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ كَسَفِيئِهِ : شَاعِرٌ ، وَ هُوَ الَّذِي كَسَرَ رَبَاعِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وَ تَقَمَّمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ خِيَارَهُ حَكَاهُ ثَغَلَبٌ ، وَ أَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِنَنَّ سَفَهَا

مِمَّا تَقَمَّمْتُهُ مِنْ لَدِهِ وَ طَرِي

هَذَا مَحَلُّ إِنْشَادِهِ ، وَ هَمَّ شَيْخُنَا فَنَاشَدَهُ فِي مَعْنَى تَقَمَّمْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَ تَقَمَّمَ الْمَكَانَ أَيْ وَافَقَهُ فَأَقَامَ بِهِ ، كَقَمَّمَ ثَلَاثِيًّا ، أَيْ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًّا بِحَرْفِ الْجَرِّ وَ بِنَفْسِهِ .

قنأ

قَنَأَ الشَّيْءُ : كَمَعَ يَقْنَأُ قُنُوءًا كَقُعُودٍ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ :

يَسْعَى بِهَا دُو تُوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ

قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : وَ قَدْ قَنَأَ لُونُهَا . أَيْ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ، وَ تَزُكُّ الِهْمَزُ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى . وَ شَيْءٌ أَحْمَرٌ قَانِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَ قَدْ قَنَأَ يَقْنَأُ . وَ قَنَأْتُهُ تَقْنِيئَةً تَقْنِيئًا أَيْ حَمَرْتُهُ . وَ قَنَأَ اللَّبَنَ وَ نَحْوَهُ : مَزَجَهُ بِالْمَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَنَأَ فَلَانًا يَقْنُوهُ قَنَاءً : قَتَلَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى قَتْلِهِ ، كَأَقْنَاهُ إِقْنَاءً ، رُبَاعِيًّا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَأَ الْجِلْدُ قُنُوءًا : أُلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيئَتِهِ لِتُنَزَعَ فُضُولُهُ ، وَ قَنَأَهُ صَاحِبُهُ : دَبَّغَهُ وَ قَنَأَ لِحْيَتَهُ أَيْ سَوَّدَهَا بِالْخِضَابِ ، كَقَنَأَهَا تَقْنِيئَةً ،

١٧- وَ فِي الْحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِيَةٌ (٣) . وَ قَنَأَتْ هِيَ بِالْخِضَابِ (٤) وَ قَنَأَتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : احْمَرَّتْ احْمِرَارًا شَدِيدًا ، وَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَ مَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَ الْأَذَى

بِقَانِيئِهِ أَنِّي مِنَ الْحَيِّ أُبِينُ

هُوَ شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ: لِمَ يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشُّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

و فِي التَّهْدِيبِ: قَرَأْتُ لِلْمُورِّجِ: يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَبِيَّ ، كَسَمِعَ يَقْتَنُ قُنُوءًا إِذَا مَاتَ وَ قَبِيَّ الْأَدِيمِ: فَسَدَ، وَ أَقْنَأُهُ أَنَا: أَفْسَدْتُهُ.

وَ قَنَاءٌ كَسَحَابٍ: اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْألفِ وَ اللامِ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَغُرَابٍ (٥)، وَ قَالَ صَاحِبُ الْمَشُوفِ: وَ الظَّاهِرُ أَنَّ هَمْزَتَهُ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ لَا أَصْلَ ، لِأَنَّ الْبَكْرِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ (٦) وَ قَالَ: يُكْتَبُ بِالْألفِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَشْنِيتِهِ قَنَوَانٍ، انْتَهَى. وَ أَمَا قِنَا بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ فَمِثْلُهَا فِي الْمُعْتَلِّ .

وَ أَقْنَأَى الشَّيْءُ: أَمْكَنِي وَ دَنَا مِنِّي.

وَ الْمَقْنَأَةُ وَ تُضَمُّ نُونُهُ هِيَ الْمَقْمَأَةُ بِالْمِيمِ بِمَعْنَى الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَ هِيَ الْقَنَاءَةُ (٧) أَيْضًا، وَ قِيلَ:

هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَ لِهَذَا وَجَّهَ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ الْخُضْرَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَنَاءٌ لِحَيْتِهِ إِذَا سَوَّدَهَا، وَ قَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: مَقْنَأَةٌ وَ مَقْنُوءَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، نَقِيضُ الْمَضْحَاهِ .

فِيَا

قَاءٌ يَقِيءُ قِيَاءً وَ اسْتَقَاءً وَ يُقَالُ أَيْضًا: اسْتَقِيءَ، عَلَى الْأَصْلِ وَ تَقِيءًا أَبْلَغُ وَ أَكْثَرُ مِنْ اسْتَقَاءَ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا وَ أَلْقَاهُ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لِاسْتِقَاءَ مَا شَرِبَ». وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي اسْتِقَاءَ بِمَعْنَى تَقِيءًا:

وَ كُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسِ

فَاسْتَقَيْتَنِي بِثَمْرِ الْقَسْقَاسِ

ص: ٢٢٥

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْمَقْنَأَةُ».

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] لَفِي قَمَاءِهِ .

٣- (٣) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٣] أَيْ شَدِيدُهُ الْحَمْرَةِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] مِنَ الْخَضَابِ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَنَاءٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ الْمَدِّ فِي آخِرِهِ.

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: عَلَى وَزْنِ فَعَلَ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي شَيْبَانَ. وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ: قَنَاءٌ: بِلَادُ بَنِي مَرَةَ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٥] الْمَقْنَأَةُ.

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ وَ أَقَاءَهُ بِمَعْنَى، أَى فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيُّ مِنْهُ، وَ قِيَاتُهُ أَنَا، وَ شَرِبْتُ القَيْوَةَ فَمَا قِيَانِي وَ الاسْمُ القِيَاءُ، كَغُرَابٍ فَهُوَ مِثْلُ العُطَاسِ وَ الدَّوَارِ،

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ .

١٦- وَ فِيهِ: «مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ ءَ وَ هُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَ مَنْ تَقَيَّ فَعَلَيْهِ الإِعَادَةُ». أَى تَكَلَّفَهُ وَ تَعَمَّدَهُ.

وَ قِيَاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيُّ مِنْهُ.

وَ قَاءَ فُلَانٌ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئًا إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ قَائِيٌّ (١).

وَ يُقَالُ: بِهِ قِيَاءٌ (٢) إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ القَيْءَ ءَ .

وَ القَيْوَةُ بِالفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ مَا قِيَأَكَ، وَ فِي الصَّحَاحِ:

الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ ءَ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ القَيْوَةُ :

الكَثِيرُ القَيْءِ ءَ كَالْقَيْوِ كَعَدُوٌّ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، أَى بِإِبْدَالِ الهمزِ وَاوَّاءِ إِدْغَامِهِ فِي وَاوٍ فَعُولٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ تَبِعَهُ صَاحِبُ المَشُوفِ: فَإِنْ كَانَ إِذَا مَثَلُهُ بَعْدُ فِي اللَّفْظِ فَهُوَ وَجِيهٌ، وَ إِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ فَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ قَيْئًا وَ لَا قَيْوَةً، وَ قَدْ نَفَى سَبِيوِيهِ قَيْوَةٌ وَ قَالَ: لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ حَيوُتٍ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيْوٌ إِذَا هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيْوٍ، كَمَقْرُوٌّ فِي مَقْرُوٍّ، قَالَ: وَ إِذَا حَكَيْنَا هَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ لِيُخْتَرَسَ مِنْهُ، وَ لئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قَيْوًا مِنَ الوَاوِ أَوْ اليَاءِ، وَ لَا سِيَّمَا وَ قَدْ نَظَرَهُ بَعْدُ وَ هَدُوٌّ وَ نَحْوُهُمَا مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ وَ اليَاءِ، وَ دَوَاؤُهُ المُقَيُّ كَمُحَدِّثٍ وَ المُقَيُّ، كَمُكْرِمٍ، عَلَى القِيَاسِ مِنْ أَقَاءَهُ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ وَ دَوَاءُ القَيْءِ ءَ أَى أَنَّ القَيْوَةَ يُطَلَّقُ وَ يُرَادُ بِهِ دَوَاءُ القَيْءِ ءَ أَى الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ ءَ، وَ الشَّخْصُ مُقَيًّا كَمُعْظَمٍ.

وَ قَاءَتِ الأَرْضُ الكَمَاءَ: أَخْرَجَتْهَا وَ أَظْهَرَتْهَا،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَ بَعَجَ الأَرْضَ فِقَاءَتْ أَكْلَهَا. أَى أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَ خَزَائِنَهَا. وَ الأَرْضُ تَقِيءُ النَّدى، وَ كِلَاهُمَا عَلَى المَثَلِ

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا». أَى تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَ تَطْرُحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا. قُلْتُ: وَ هُوَ مِنَ المَجَازِ.

وَ تَقَيَّتْ المَرْأَةُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلجَمَاعِ وَ تَعَرَّضَتْ لِجَمَاعِهَا وَ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَ عَنِ اللِّيثِ (٣): تَقَيُّوْهَا: تَكَسَّرُهَا لَهُ وَ إِقَاؤُهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَقَيَّتْ ذَاتُ الدَّلَالِ وَ الخَفَرِ

لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُشْعِرِ

و تَكَأ كَأ الْقَوْمِ :أَزْدَحْمُوا.

١٧- و فى حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْبَةَ :

خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ تَكَأ كَأ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرَانَ فَقَالَ :

سُبْحَانَ اللَّهِ:لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأ كَأ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَى عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

و تَكَأ كَأ الرَّجُلُ فى كَلَامِهِ:عَمَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ يُزَوَّى عَنِ اللَّيْثِ :و قَدْ تَكَأ كَأ إِذَا انْقَدَعَ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُتَكَأ كَيْ هُوَ الْقَصِيرُ كَذَا فى اللسان.

كأ

الكَأَةُ عَلَى فَعْلِهِ مَهْمُوزٌ: نَبَاتٌ كَالجِرْجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِىَ الْكَأَةُ، بِالثَّاءِ وَ لَمْ يَهْمَزْ وَ تُسَمَّى النَّهْقَ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ.

وَ الْكِنْتَاؤُ كَسِينْدَاؤُ صَرِيحٌ كَلَامِ النَّحَاهِ أَنْ الثُّونَ زَائِدَةٌ ، فَوْزَنَهُ فَنَعْلُوهُ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ كَنَتَ ، فَالْهَمْزَةُ وَ الْوَاوُ زَائِدَتَانِ :

الْحَبْلُ الشَّدِيدُ (١) كَذَا فى النُّسخِ بِالحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَيَكُونُ الْمُوَحَّدَهُ، وَ فى بَعْضِهَا بِالمِيمِ بَدَلَ الْمُوَحَّدَةِ، وَ فى بَعْضِهَا الْجَمَلُ بِالْجِيمِ وَ المِيمِ، وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى الْخُلَاصَةِ وَ الْمَشُوفِ، وَ عَلَطَ مِنْ ضَبَطِ خِلَافِ ذَلِكَ، وَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ اللَّحِيهِ الْكَثْهًا هَكَذَا مَثَلُهُ سَيُوبِيهِ وَ فَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ، أَوْ الْحَسَنُهَا وَ هَذَا عَن كُرَاعٍ.

كأ

كَأُ اللَّبَنِ وَ كَنَعَ كَمَنَعَ يَكْنُ كُنًّا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَ صَيَّرَ الْمَاءَ مِنْ تَحْتِهِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ يُقَالُ كَنَّا وَ كَنَعَ إِذَا خُتِرَ وَ عَلَاهُ دَسِيمُهُ. وَ كَنَاتِ الْقَدْرِ كُنًّا : أَرْبَدَتْ لِلْغَلِيِّ وَ كُنَّا الْقَدْرُ إِذَا أَخَذَ زَيْدُهَا وَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَ الْغَلِيَانِ وَ كَنَّا النَّبْتَ وَ الْوَبْرَ كُنًّا وَ هُوَ كَائِي: نَبَتٌ طَلَعَتْ أَوْ كَثُفَتْ وَ غَلِظَتْ وَ طَالَ وَ كُنَّا الزَّرْعُ غَلِظَ وَ التَّفَّ ، كَكُنَّا مُشَدَّدًا تَكْنِئَةً فى الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ اللَّبَنِ وَ الْوَبْرِ وَ النَّبْتِ ، وَ كَذَا فى اللَّحِيهِ وَ سَيُذَكَّرُ، هَذَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْأَثَمَةِ ، بَلْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ، وَ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يُوهِمُ اسْتِعْمَالَ التَّضْعِيمِ فى اللَّبَنِ وَ الْقَدْرِ أَيْضًا، وَ هُوَ خِلَافُ مَا صَيَّرَ رُحُوهَ، فَافْهَمْ ، وَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا تَقْصِيرًا، وَ أَوْرَدَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ شَاهِدًا فى اللَّحِيهِ فى غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ .

وَ كُنَّاهُ اللَّبَنِ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ الْكَنْعِيُّهُ بِالْعَيْنِ: مِمَّا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَ الْخُثُورِ، أَوْ هُوَ الطُّفَاوُهُ مِنَ فَوْقِ الْمَاءِ. وَ كُنَّاهُ الْقَدْرِ: رَبْدُهَا، يُقَالُ: خُذْ كُنَّاهُ قَدْرِكَ وَ كُنَّاتِهَا ، وَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَ مَا تَعَلَّى.

وَ يُقَالُ: كُنَّا تَكْنِئًا إِذَا أَكَلَ ذَلِكَ أَى مَا عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ ، فَاسْتِعْمَالَ الْمَزِيدِ هُنَا بِمَعْنَى سِوَى مَا تَقَدَّمَ فى لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنَ الْأَقْطِ الْكَثُ وَ هُوَ مَا يُكْنُ فى الْقَدْرِ وَ يُنْصَبُ ، وَ يَكُونُ أَعْلَاهُ غَلِيظًا (٢). وَ أَمَّا الْمُصْرَعُ (٣) فَالَّذِى يَخْتَرُ وَ يَكَادُ يَنْضَجُ وَ

العاقِدُ:الذی ذَهَبَ مَأْوُهُ وَ نَضِجَ ، وَ الْكِرِيصُ :الذی طُبِخَ مَعَ النَّهَقِ أَوْ الْحَمَصَةِ يَصِ (٤)، وَ أَمَّا الْمَضَلُ فَمِنَ الْأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى، وَ الثَّوْرُ:الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ.

وَ كَنْشَاتِ اللَّحِيهِ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ، وَ يَرَوَى: كَنْشَاتٌ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ مِنْ هُنَا جَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ مَادَّةً وَ خِيَدًا: طَالَتْ وَ كَثُرَتْ أَيْ غَزُرَ شَعْرُهَا كَكَثَّاتٌ ثَلَاثِيًّا وَ كَثَّاتٌ مَزِيدًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَ أَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّاتٌ لَكَ لِحِيهِ

كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ

هَذَا مَحَلٌّ لِإِنْشَادِهِ، وَ يَرَوَى «كَنْشَاتٌ» وَ الْكِتْشَاوُ:الْكِتْشَاوُ بِمَعْنَى، وَ قَدْ عَرَفْتِ أَنَّ التَّيَاءَ لُغَةً فِي الشَّاءِ. وَ لِحِيهِ كَنْشَاءٌ، وَ إِنَّهُ لَكَنْشَاءٌ (٥)اللَّحِيهِ وَ كَنْثُوهَا وَ سِيَاتِي الْبَحْثُ أَيْضًا مَعَ الْمُنَاسِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْكَنْثَاءُ بِالْفَتْحِ (٦)وَ الْكَنْثَاءُ كَقَنَاءِ بِلَا هَمْزٍ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ هُوَ الْكُرَّاثُ وَ قِيلَ:الْحِنْزَابُ، وَ قِيلَ:بَذْرُ الْجِرْجِيرِ قَالَهُ أَبُو مَنْصُورٍ أَوْ بَرِّيُّهُ لَا بُسْتَانِيَّةٌ، وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ:

إِنَّهَا تُسَمَّى النَّهَقَ، وَ سِيَاتِي تَفْصِيلُهُ فِي ن ه ق.

ك د ا

كَدًّا الْبَيْتُ كَجَمْعٍ وَ سَمِعَ يَكْدَأُ كَدًّا بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ وَ كُدُوءًا بِالضَّمِّ، أَيْ أَصَابَهُ الْبُرْدُ فَلَبَّدَهُ فِي الْأَرْضِ أَيْ جَعَلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَوْ أَصَابَهُ الْعَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتَهُ، وَ كَدًّا الْبُرْدُ الزَّرْعَ كَمَنْعٍ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ: رَدَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَأْنَ وَقَفَ أَوْ انْتَكَسَ أَوْ أَبْطَأَ ظُهُورُهُ كَكَدَّاهُ تَكْدِئَةً .

ص: ٢٢٧

١- (١) القاموس:الجميل الشديد.

٢- (٢) زيد في اللسان:و [١]أسفله ماء أصفر.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان،و [٢]في هامشه«قوله و أما المصراع» كذا ضبطت الرأ فقط في نسخه من التهذيب».

٤- (٤) عن اللسان،و [٣]بالأصل«الحمضيض».

٥- (٥) عن اللسان،و [٤]بالأصل«لكنتا».

٦- (٦) ضبطت في اللسان بالضم.

وَ أَرْضٌ كَادِيَةٌ أَيْ بَطِيئَةُ النَّبَاتِ (١) وَالْإِبْتَاتِ . وَإِبِلٌ كَادِيَةٌ الْأَوْبَارِ: قَلِيلَتُهَا، وَقَدْ كَادَيْتُ تَكَدَأً كَدَأً، وَأُنْشِدُ:

كَوَادِيِ الْأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلَجَا

وَ كَادِيِ الْعُرَابِ كَفَرِحٍ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ كَدَأٌ مَفْتُوحاً (٢)، وَلِذَا قَالَ شَيْخُنَا: وَأَمَّا كَادِيٌّ كَسَمِعَ فَلِغَةِ قَلِيلَةٌ :

إِذَا رَأَيْتَهُ صَارَ كَأَنَّهُ يَقِيءُ فِي وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ شَدِيحِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ثُمَّ الحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ بَعْدَ اليَاءِ جِيمٌ، أَيْ صَوْتُهُ فِي غَلْظٍ ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النُّسخِ الْمَقْرُوءَةِ، وَ فِي نُسْخِهِ بِالْحَاءِ يَنْ الْمَهْمَلَتَيْنِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ مُطْلَقاً، قَالَ شَيْخُنَا، وَ كَذَلِكَ نَكَدَ يَنْكُدُ، كَمَا سَيَأْتِي وَ كَدَأَ الْبَقْلُ إِذْ قَصَرَ وَ خَبَثَ لِحَبْثِ أَرْضِهِ، فَيَكُونُ مَجَازاً.

وَ كَوْدَأٌ كَحَوْقَلٍ كَوْدَاءَةٌ، إِذَا عَدَا أَيْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ.

وَ الْكِنْدَأُ أَوْ لُغُهُ فِي الْكِتَابِ وَ هُوَ الْجَمَلُ الْغَلِيظُ وَ سَيَأْتِي فِي كِنْدٍ أَيْضاً.

كَرْنَا

الْكَرْنِيُّ كَزَبْرَجٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الْمُتْرَاكِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، كَأَنَّهُ لُغُهُ فِي الْكَرْفِيِّ بِالْفَاءِ وَ قَيْضُ الْبَيْضِ وَ هُوَ قَشْرَتُهُ الْعُلْيَا اللَّازِقَةُ بِالْبِيضِ، لُغُهُ فِي الْكَرْفِيِّ أَيْضاً وَ الْكَرْنِيُّ بَهَاءٌ وَ قَدْ يُفْتَحُ أَوَّلُهُ، عَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ الصَّغَانِيُّ:

النَّبْتُ الْمُجْتَمِعُ الْمُتَلَيِّفُ وَ رُغْوَةُ الْمَخْضِ (٣) إِذَا حَلَبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَاهٍ فَارْتَفَعَ، كُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِي عِنْدَ سَيْبِيوِيهِ وَ كَرْنَا شَعْرُهُ وَ غَيْرُهُ كَالسَّحَابِ: كَثْرٌ وَ التَّفُّ، فِي لُغِهِ بَنِي أُسْدٍ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَ تَرَكَمُ، كَتَرْنَا يُقَالُ: تَكَرْنَا النَّاسُ إِذَا اجْتَمَعُوا.

وَ يُقَالُ: بُسِّرَ كَرِيثًا وَ قَرِيثًا وَ كَرَاتًا وَ قَرَاتًا أَيْ طَيَّبَ نَضِيحٌ صَالِحٌ حَسَنٌ، أَطْبَقَ أُنْمَهُ اللَّغَةِ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كَرْتٍ، كَذَكَرَ الْقَرِيثَاءَ فِي قَرْتٍ، وَ الْمَصْنَفُ خَالَفَهُمْ فِي الْكَرِيثَاءِ فَذَكَرَهُ فِي الْهَمْزِ، وَ وَافَقَهُمْ فِي الْقَرِيثَاءِ مَعَ أَنَّ حَالَهُمَا وَاحِدٌ، وَقَالَ ابْنُ الشَّيْبَانِيِّ: الْقَرِيثَاءُ وَ الْكَرِيثَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْبُسْرِ، وَ هُوَ أَسْوَدٌ سَرِيحٌ لِقَشْرِهِ عَنْ لِحَائِهِ وَ عِبَارَةٌ الْفَصِيحِ: هُوَ بُسْرٌ قَرِيثَاءٌ وَ كَرِيثَاءٌ وَ قَرَاتًا وَ كَرَاتًا، كُلُّ ذَلِكَ لَضَرْبٍ مِنَ الْبُسْرِ مَعْرُوفٍ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْرًا، وَ الْبُسْرُ أَخْضَرُ التَّمْرِ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ اقْتَصَرَ الْكِسَائِيُّ عَلَى الْقَرِيثَاءِ، بِالْمَدِّ، وَ أَبُو الْقَدَّاحِ (٤) عَلَى الْقَرِيثَاءِ، بِالْقَصْرِ، وَ أَغْفَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَرِيثَاءَ وَ الْكَرَاتَاءَ، وَ الْمَصْنَفُ الْكَرَاتَاءَ فِي الْمَثَلَةِ، وَ ذَكَرَهُمَا مَعًا فِي الْمَهْمُوزِ، وَ انْتَهَى، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَحَلِّهِ.

كَرْفًا

الْكَرْفِيُّ كَزَبْرَجٍ هُوَ الْكَرْنِيُّ بِالثَّاءِ الْمَثَلَةُ:

سَحَابٌ مُتْرَاكِمٌ، وَ بَهَاءٌ، وَ فِي الصَّحَابِ: الْكَرْفِيُّ :

السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ كَرْفَةٌ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

كَكَرْفَنِهِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ

رِ تَرْمِي السَّحَابَ وَ يُرْمَى لَهَا (٥)

و قد جاء أيضاً في شعر عامر بن جُوَيْنٍ الطائِيّ يَصِفُ جَارِيَهُ، و قال شيخنا: جَيْشًا:

وَ جَارِيَهُ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

كَ قَعَقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرْفَنِهِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ

رِ تَأْتِي السَّحَابَ وَ تَأْتَالَهَا

و معنى تَأْتَالُ: تُصْلِحُهُ (٦)، و أَصْلُهُ تَأْتُولُ، و نَصَبَهُ بِإِضْمَارِ أَنْ، و مثله بَيْتٌ لِيَبِيدِ:

بِصَّبُوحِ صَافِيهِ وَ جَذْبِ كَرِينِهِ (٧)

بِمُؤْتَلِّ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

أى تُصْلِحُهُ، و هى تَفْتَحُ لِمَنْ مِنْ آلِ يُوُؤُلُ، و يروى: تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا [بفتح اللام، من تَأْتَالُهُ]، على أن يكون أراد تَأْتِي لَهُ فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ أَلْفًا، كَقَوْلِهِمْ فِي بَقِيَّ بَقَا، و فى رَضِي رَضَا.

وَ كَرَفَاتِ الْقِدْرِ إِذَا أَرْبَدَتْ لِلْغُلِيِّ .

وَ تَكَرَّفَا السَّحَابُ بِمَعْنَى تَكَرَّرَا، وَ الْكَرْفَاءُ: الْكَرْتَاءُ وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمَوْلَفُ فِي كَرْفٍ، وَ تَبِعَ هُنَا الْجَوْهَرِيُّ، غَيْرَ مُنْتَبِهٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الَّذِي قَالَه أَثْمَهُ اللَّغَةُ إِنَّ النَّاءَ مُبْدَلُهُ مِنَ الْفَاءِ.

ص: ٢٢٨

١- (١) فى المجلد: و أرض كدئه و كادئه: بطيئه الإنبات.

٢- (٢) كذا، و نص اللسان كالقاموس.

٣- (٣) اللسان: [١] المحض.

٤- (٤) كذا، و ورد فى ماده (قرث): أبو الجراح.

٥- (٥) ورد فى اللسان مره كالأصل «و يرمى لها» و مره «و يرمى لها».

٦- (٦) اللسان: [٢] تصلح.

٧- (٧) عن الديوان و بالأصل «و حذب كرينه».

و الكِرْفَنَةُ بالكسر: شَجَرَةُ الشَّفَلْحِ كَعَمَلَسٍ ، و ثمرها كأنه رأسُ زَنْجِيٍّ أَسْوَدَ.

و يقال: كَرَفْتُوا إِذَا اخْتَلَطُوا.

*و مما يستدرِك عليه:

الكَرْفَنَةُ: قِشْرَةُ البَيْضِ العُلْيَا اليابسه، و نظر أبو العَوَثِ الأعرابيُّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيقٍ فقال: غَرَقِيٌّ تحتِ كِرْفِيٍّ ، و همزته زائده.

و الكَرْفَاءَةُ: الضَّخْمُ و الكَثْرَةُ. و كَرْفَأً: اسْتَكْتَفَ . و تَكَرَّفَأَ النَّاسُ ، مثل كَرَفْتُوا .

كسأ

كسأه كَمَنَعَهُ يَكْسُوهُ كَسَاءً : تَبِعَهُ . وَ مَرَّ يَكْسُوهُمْ ، أى يتبعهم، و يقال للرجل إِذَا هَزَمَ القَوْمَ فَمَرَّ وَ هُوَ يَطْرُدُهُم:

مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَ يَكْسَعُهُم، نقله شيخنا عن الجوهرى ، و استدل بقول الشاعر:

كُسِيَّ (١) الشِّتَاءُ بِسَبْعِهِ غُبِرِ

و هو قولُ أبي شَيْلٍ الأعرابيِّ ، و تمامه:

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

و قال ابن بَرِّي . منهم من يجعل بدل هذا العجز:

بِالصَّنِّ وَ الصَّنْبِرِ وَ الوَبْرِ

وَ بِأَمْرِ وَ أَخِيهِ مُؤْتَمِرِ

وَ مُعَلِّلِ وَ بِمُطْفِئِ الجَمْرِ

و سيأتى ذلك فى ك س ع و كَسِيًّا الدَّابَّةَ يَكْسُوها كَسِيًّا : سَاقَهَا عَلَى إِثْرِ دَابَّةِ أُخْرَى، و كَسِيًّا القَوْمَ يَكْسُوهُمْ كَسَاءً : غَلَبَهُمْ فى الخُصُومَةِ وَ نَحْوِهَا وَ كَسَأَ [ه] بالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ كَأَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ كَسَأَهُ، بالمعجمه، كما سيأتى.

و كُسِئْتُ كُلُّ شَيْءٍ وَ كُسُوئُهُ، بضمُّها و فى بعض النسخ زياده: وَ كُسُوئُهُ، أى بالفتح و المد، أى مُؤَخَّرُهُ وَ كُسِئْتُ الشَّهْرُ وَ كُسُوئُهُ : آخِرُهُ فَدُرُّ عَشْرِ بَقِيْنَ مِنْهُ وَ نَحْوِهَا، و جاءَ دُبُرُ الشَّهْرِ وَ عَلَى دُبُرِهِ وَ كُسِيئُهُ وَ أَكْسَائِهِ (٢)، و جئتُكَ على كُسِيئِهِ وَ فى كُسِيئِهِ (٣) أى بعد ما مضى الشَّهْرُ كُلُّهُ، و أنشد أبو عُبَيْدٍ:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقًا يَمَانِيَّةً

إِذِ الحُدَاهُ عَلَيَّ أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

و جاء في كس ء الشهر و على كشيته ، أى في آخره ج أى في كل من ذلك أكساء و جئت في أكساء القوم ، أى في متأخريهم (٤) ، و مروا في أكساء المنهزمين و على أكسائهم (٥) :

آثارهم و أدبارهم ، و ركبا أكساءهم ، و من المجاز: قلدنا في أكسائهم رمضان . و [أنا] أدعو لك في أكساء الصلوات . كذا في الأساس ، و في الصحاح: الأكساء: الأذبار ، و قال المثلم بن عمرو التتوخي :

حَتَّى أرى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَيَّ

أَكْسَاءِ حَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

يعنى خلف القوم و هو يطردهم ، نقله شيخنا . قلت :

معناه حتى يهزم [أعداءه] (٦) فيسوقهم من ورائهم كما تساق الإبل ، و الصموت اسم فرسه .

وَ رَكَبَ كَشَاهُ أَى وَقَعَ عَلَيَّ قَفَاهُ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ مَرَّ كَسٌ مِنْ اللَّيْلِ ، بِالْفَتْحِ أَى قِطْعَةٌ مِنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

كشأ

كشأه أَى القِتَاءَ كَمَنَعَهُ : أَكَلَهُ وَ كَشَأَ الطَّعَامَ كَشَأً :

أكله ، و قيل : أَكَلَهُ أَكَلَهُ القِتَاءَ أَى حَضَمًا كَمَا يُؤَكَلُ القِتَاءُ وَ نَحْوَهُ ، وَ كَشَأَ اللَّحْمَ كَشَأً فَهُوَ كَشِيٌّ شَوَاهُ حَتَّى يَبْسَ وَ مِثْلُهُ وَزَأَتْ اللَّحْمَ أَى أَيَسِيَّتُهُ ، وَ سِيَاتِي كَأَكْشَاهُ رِبَاعِيًّا . وَ كَشَأَتْ اللَّحْمَ وَ كَشَأَتْهُ مُضْعَفًا ، إِذَا أَكَلْتَهُ ، وَ لَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ ، وَ كَشَأَ يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِيِّ وَ هُوَ الشَّوَاءُ المُنْضَجُ ، وَ أَكْشَأَ ، إِذَا أَكَلَ الكَشِيَّ وَ كَشَأَ الشَّيْءَ وَ لَفَاهُ أَى فَشَرَهُ قَالَهُ الفَرَّاءُ ، فَتَكْشَأُ . وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَدِيمِ تَكْشَأُ إِذَا تَفَشَّرَ وَ كَشَأَ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ وَ قِطْعَهُ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ السَّيْفِ وَ الوَسْطِ لَيْسَا بِمَقِيدَيْنِ ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ سِيَاقُهُمْ وَ كَشَأَ المَرْأَةَ كَشَأً : جَامَعَهَا وَ لَوْ قَالَ : جَامَعَ ، كَانَ أَحْضَرَ .

ص: ٢٢٩

١- (١) اللسان و [١] الصحاح: [٢] كسع .

٢- (٢) اللسان: و [٣] كسأه و أكسأه .

٣- (٣) عن اللسان ، و [٤] بالأصل: كسائه .

٤- (٤) اللسان: [٥] ماخيرهم .

٥- (٥) كذا و لم يكتمل السياق ، و فى الأساس: أى على آثارهم....

و كَشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ، كَفَرِحَ كَشَأً (١) و كَشَاءٌ كَسَحَابٍ ، الأَخِيرَهُ عَن كِرَاعٍ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ مَحْرَكَةً وَ كَذَا هُوَ فِي نَسَخَتِنَا فَهُوَ كَشَيْءٌ كَكَتِفٍ وَ كَشَيْءٌ كَأَمِيرٍ وَ تَكَشَأَ أَيْ امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَ رَجُلٌ كَشَيْءٌ مَمْتَلِءٌ مِنْهُ ، وَ فُلَانٌ يَتَكَشَأُ اللَّحْمَ :

يَأْكُلُهُ وَ هُوَ يَابِسٌ كَكَشَأٌ ثَلَاثِيًّا يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشَيْءِ وَ هُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ ، فَامْتَلَأَ .

وَ كَشَيْءٌ السَّقَاءُ كَشَأً (٢) بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَيِّبٌ فَيَبِسَ فِي طَيِّبِهِ وَ تَكَسَّرَ .

وَ الكَشَيْءُ : غِلْظٌ فِي جِلْدِ اليَدِ وَ تَقَبُّضٌ وَ قَدْ كَشَيْتَ يَدَهُ أَيْ تَشَقَّقْتَ أَوْ غُلِظَ جِلْدُهَا وَ تَقَبَّضَ .

وَ ذُو كَشَاءٍ كَسِيحَابٍ عَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ قَالَتْ جَنِّيَّةٌ : مَنْ أَرَادَ الشُّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلَيْهِ بَيِّنَاتِ البُرْقَةِ مِنْ ذِي كَشَاءٍ . تَعْنِي بَيِّنَاتِ البُرْقَةِ الكُرَّاتِ وَ قَدْ يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ الكُشَاءُ ، بِالضَّمِّ : العَيْبُ يُقَالُ : مَا فِي حَسْبِهِ كُشَاءٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

كفأ

كَفَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةً وَ كِفَاءً كَقِتَالٍ أَيْ جَارَاهُ ، تَقُولُ : مَالِي بِهِ قِبَلٌ وَ لَا كِفَاءً ، أَيْ مَالِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنِّي أَكْفِيهِ وَ كَافَأَ [فُلَانًا] (٣) مُكَافَأَةً وَ كِفَاءً : مَاثَلَهُ ، وَ تَقُولُ : لَا كِفَاءَ لَهُ ، بِالكَسْرِ ، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَ جَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا

وَ رُوحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

أَي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَ لَا مَثِيلٌ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ : «فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ» .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : لَا أَقَاوِمَ مِنْ لَا كِفَاءَ لَهُ . يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، وَ يَرُودُ : لَا أَقَاوِلُ وَ كَفَأَهُ : رَاقَبَهُ وَ مِنْ كَلَامِهِمْ : الحَمِيدُ لِلَّهِ كِفَاءً الوَاجِبُ ، أَيْ قَدْرَ مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ ، وَ الِاسْمُ الكِفَاءَةُ وَ الكِفَاءُ بِفَتْحِهِمَا وَ مَدَّهُمَا ، وَ هَذَا كِفَاؤُهُ بِالكَسْرِ وَ المَدِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَنكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَ لَا غِنَى

زِيَادٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعَى زِيَادٍ

وَ كِفَائَتُهُ (٤) بِكَسْرِ فَسْكَونِ وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ بِالفَتْحِ وَ المَدِّ وَ كَفَيْتُهُ كَأَمِيرٍ وَ كُفُوُهُ كَقْفَلٍ وَ كَفُوُهُ بِالفَتْحِ عَن كِرَاعٍ وَ كِفُوُهُ بِالكَسْرِ وَ كُفُوُهُ بِالضَّمِّ وَ المَدِّ أَيْ مِثْلُهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَ فِي اللِّسَانِ : الكُفُّ : النِّظِيرُ وَ المَسَاوِي ، وَ مِنْهُ الكِفَاءَةُ فِي التَّكَاحِ ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَ دِينِهَا وَ نَسَبِهَا وَ بَيْتِهَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

سمعت امرأة من عَقِيلٍ و زَوْجِهَا يَقْرَأَنِ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُوَلَدْ .

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفَأٌ أَحَدٌ (٥) فَأَلْقَى الهمزة و حَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى الفاءِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَرْبَعَهُ أَوْجُهٍ، الْقِرَاءَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ: كُفُوًا بِضَمِّ الْكَافِ وَ الْفَاءِ، وَ كُفَأٌ بِضَمِّ الْكَافِ وَ سَكُونِ الْفَاءِ، وَ سَكُونِ الْفَاءِ، وَ قَدْ قَرِئَ بِهَا، وَ كِفَاءٌ بِكَسْرِ الْكَافِ وَ الْمَدِّ، وَ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا، وَ مَعْنَاهُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ كَفِيٌّ فُلَانٍ وَ كُفُوٌ فُلَانٍ، وَ قَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ الْكِسَائِيُّ وَ عَاصِمٌ كُفُوًا مُتَقَلِّبًا مَهْمُوزًا، وَ قَرَأَ حَمَزُهُ بِسَكُونِ الْفَاءِ مَهْمُوزًا، وَ إِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفَأً، بِغَيْرِ هَمْزِهِ، وَ اخْتَلَفَ عَنِ نَافِعِ فَرَوِي عَنْهُ كُفُوًا، مِثْلَ أَبِي عَمْرٍو، وَ رَوَى كُفَأً مِثْلَ حَمَزِهِ. جَ أَيُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَكْفَاءٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَعْرِفُ لِلْكَفِّ جَمْعًا عَلَى أَفْعَلٍ وَ لَا فُعُولٍ وَ حَرِيٌّ أَنْ يَسْعَهُ ذَلِكَ، أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءٌ جَمْعَ كَفٍّ فِي الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ. وَ كِفَاءٌ جَمْعُ كَفِيٍّ، كَكِرَامٍ وَ كَرِيمٍ، وَ الْأَكْفَاءُ، كَقُقُلٍ وَ أَقْفَالٍ، وَ حِمْلٍ وَ أَحْمَالٍ، وَ عُتْقٍ وَ أَعْتَاقٍ.

وَ كَفَأَ الْقَوْمُ: انصرفوا عن الشيءِ وَ كَفَأَهُ كَمَنَعَهُ عَنْهُ كَفَأً (٦):

صَرَفَهُ وَ قِيلَ كَفَأْتُهُمْ كَفَأً إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَيَّرْتُهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَانكَفَنُوا، [أى]: (٧) رَجَعُوا. وَ كَفَأَ الشَّيْءَ وَ الْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً وَ كَفَأَهُ (٨) فَتَكَفَأَ، وَ هُوَ مَكْفُوءٌ: كَبَهُ. حَكَاهُ صَاحِبُ الْوَاعِي عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ مِثْلُهُ حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ فِي الْفَصِيحِ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ:

ص: ٢٣٠

- ١- (١) اللسان: كَشَأُ.
- ٢- (٢) اللسان: [١] كَشَأُ.
- ٣- (٣) عن القاموس.
- ٤- (٤) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ [٢] كَفِيَّاتِهِ.
- ٥- (٥) سُورَةُ الْإِحْلَاصِ الْآيَتَانِ ٣-٤. [٣]
- ٦- (٦) عَنِ الْقَامُوسِ وَ اللَّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ: (وَ كَفَأَهُ كَفُوًا) عَنْهُ كَفَأَ (صَرَفَهُ).
- ٧- (٧) عَنِ اللَّسَانِ. [٥]
- ٨- (٨) عَنِ اللَّسَانِ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ كَفَاءَهُ.

كَبَيْتُهُ و عن ابنِ دُرُسْتَوَيْه: كَفَّاهُ بمعنى: قَلَبَهُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطُوقِ، وَ أَبُو حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمَفْسُودِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الزَّجَاجِ فِي فَعَلَتْ وَ أَفْعَلَتْ، وَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، وَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَحِيحٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ زَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْه أَنَّ مَعْنَى قَلَبَهُ أَمَّالَهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ، كَبَّهُ أَوْ لَمْ يَكُبْهُ، قَالَ:

و لذلك قيل: أَكْفَأُ فِي الشُّعْرِ، لِأَنَّهُ قَلَبَ الْقَوَافِي عَنِ جِهَةِ اسْتِوَائِهَا، فَلَوْ كَانَ مِثْلَ كَبَيْتِهِ كَمَا زَعَمَ ثَعْلَبٌ لَمَا قِيلَ فِي الْقَوَافِي، لِأَنَّهَا لَا تُكَبُّ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْه لَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ كَبَّ وَ قَلَبَ وَ كَفَأَ مُتَّحِدَةٌ فِي الْمَعْنَى، أَنْتَهَى.

و يُقَالُ: كَفَأَ الْإِنَاءَ كَأَكْفَأَهُ رَبَاعِيًّا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا عَنْهُ، وَ ابْنِ الْقُوطَيْبِ وَ ابْنِ الْقِطَاعِ فِي الْأَفْعَالِ، وَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي فَضْلِ الْمَقَالِ، وَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَيَّفِ نَفْ، وَ قَالَ: كَفَأْتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ أَفْصَحُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ فِي الْمَحْكَمِ أَنَّهَا لُغَةٌ نَادِرَةٌ، قَالَ: وَ أَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ. وَ اكْتَفَأَهُ أَيْ الْإِنَاءَ مِثْلَ كَفَأَهُ. وَ كَفَأَهُ أَيْضًا بِمَعْنَى تَبَعَهُ فِي أَثَرِهِ، وَ كَفَأَ الْإِبِلَ وَ اكْتَفَأَهَا (١): أَغَارَ عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ: أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَ أَمْوَالَهُمْ فَانْتَفَأَهَا.

وَ كَفَأَتِ الْعَنَمُ فِي الشُّعْبِ أَيْ دَخَلَتْ فِيهِ. وَ أَكْفَأَهَا:

أَدْخَلَهَا، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ الْعَنَمِ مِثَالٌ، فَيُقَالُ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْمَاشِيَةِ.

وَ كَفَأَ فُلَانًا: طَرَدَهُ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ كَفَأَ الْإِبِلَ وَ الْخَيْلَ: طَرَدَهَا. وَ كَفَأَ الْقَوْمَ عَنِ الشَّيْءِ انْصَيَّرُوا عَنْهُ وَ رَجَعُوا، وَ يُقَالُ: كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَأُوا وَ انْكَفَتُوا إِذَا انْهَزَمُوا.

وَ أَكْفَأَ فِي سَيْرِهِ عَنِ الْقَصْدِ: جَارَ (٢). وَ أَكْفَأَ وَ كَفَأَ: مَالَ كَأَكْفَأَ وَ كَفَأَ وَ أَكْفَأَ: أَمَالَ [و قَلَبَ (٣)] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَأْتَهُ، وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ: أَكْفَأَ الشَّيْءَ. أَمَالَهُ، لُعِيَّهُ، وَ أَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ، وَ يُقَالُ: أَكْفَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَ لَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا (٤) حِينَ تَرْمِي عَنْهَا، وَ قَالَ بَعْضُ: حِينَ تَرْمِي عَلَيْهَا، قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أَيْ مُمَالًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ، وَ السَّاجِعُ الْقَاصِدُ: الْمُسْتَوِيُّ الْمُسْتَقِيمُ. وَ الْمُكْفَأُ: الْجَائِرُ، يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ، وَ مِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ. وَ فِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ أَنَّهُ [كَانَ] (٥) يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ، أَيْ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْفَرَعِيِّ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصِقُ لِحْمَهُ (٦) بِوَبْرِهِ وَ تُكْفِي إِنْاءَكَ وَ تُؤَلِّهُ نَاقَتَكَ. أَيْ تَكُبُّ إِنْاءَكَ [لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ، وَ تُؤَلِّهُ نَاقَتَكَ، أَيْ تَجْعَلُهَا وَالِهَهُ بِذَبْحِكَ وَ لَدَهَا.

وَ مُكْفِي الطُّغْنِ: آخِرُ أَيَّامِ الْعُجُوزِ.

وَأَكْفَأُ فِي الشُّعْرِ إِكْفَاءً : خَالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ إِعْرَابِ الْقَوَافِي (٧) الَّتِي هِيَ أَوْاخِرُ الْقَصِيدَةِ، وَهُوَ الْمَخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَضِيبًا وَجَرًّا أَوْ خَالَفَ بَيْنَ هِجَائِهَا أَى الْقَوَافِي، فَلَا- يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا، تَقَارَبَتْ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَبَاعَدَتْ، عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِثْلُهُ بَأَن يَجْعَلُ بَعْضَهَا مِيمًا وَبَعْضَهَا طَاءً، لَكِن قَدْ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي .

مثال الأول :

بُنِيَ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ

الْمُنْطِقُ اللَّيْنُ وَ الطُّعْمُ

و مثال الثاني :

خَلِيلِي سِيرًا وَ انْتُرْكَا الرَّحْلَ إِنِّي

بِمَهْلِكِهِ وَ الْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

مع قوله:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ

و قال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو (٨) التعاقب بين الراء و اللام و النون.

ص: ٢٣١

١- (١) اللسان: و [١] كفاً الابل: طردها و اكتفأها.

٢- ((*)) في القاموس: جاروا.

٣- (٢) عن القاموس.

٤- (٣) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] في اللسان: [٣] حتى.

٥- (٤) زياده عن النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و تلتصق هكذا بخطه و الذي في النهايه [٦] بدون واو. اه.»

٧- (٦) اللسان: قوافيه.

٨- (٧) اللسان: [٧] هو المعاقبه بين الراء و اللام، و النون و الميم.

قلت: و هو أى الإكفاء أحيّد عيوب القافيه السدّه التي هي: الإيطاء، و التّضمين، و الإقواء، و الإصراف، و الإكفاء، و السناد، و في بعض شروح الكافي: الإكفاء هو اختلاف الرّويّ بحروف متقاربه المخارج، أى كالطاء مع الدال، كقوله:

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

يريد العنّت، و هو من أقبح العيوب، و لا يجوز لأحد من المحدثين ارتكابه، و في الأساس: و من المجاز: أكفأ في الشعر: قلب حرف الرّويّ من راء إلى لام، أو لام إلى ميم، [و نحوه من الحروف المتقاربه المخرّج، أو مخالفه إعراب القوافي] (1)، انتهى. أو أكفأ في الشعر إذا أقوى فيكونان مترادفين، نقله الأَخفش عن الخليل و ابن عبد الحقّ الإشبيلي في الواعي و ابن طريف في الأفعال، قيل: هما واحد، زاد في الواعي: و هو قلبه القافيه من الجرّ إلى الرفع و ما أشبه ذاك، مأخوذ من كفأت الإناء:

قلّبته، قال الشاعر [النابعه الذيباني]:

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا (٢)

لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَ كَأَنَّ قَدِ

زَعَمَ الْعُدَاةُ بِأَنَّ رِخْلَتَنَا عَدَا

وَ بِذَاكَ أَحْبَرْنَا الْعُدَاةُ الْأَسْوَدُ

و قال أبو عبيد البكريّ في فصل المقال: الإكفاء في الشعر إذا قلت بيتاً مرفوعاً و آخر مخفوضاً، كقول الشاعر:

وَ هَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلُهُ أَفْرَاسٌ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ (٣)

فَإِنْ نُبِتَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى

وَ إِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ

أو أفسد في آخر البيت أي إفساد كان قال الأَخفش: و سألت العرب الفصحاء عنه (4)، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت و الاختلاف، من غير أن يحدوا في ذلك شيئاً، إلا أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف، فأنشدته:

كَأَنَّ فَا قَارُورِهِ لَمْ تُغْفَصِ

مِنْهَا حِجَاجًا مُقْلَهُ لَمْ تُلْخَصِ

فقال: هذا هو الإكفاء، قال: و أنشده آخر قوافي على حروفٍ مختلفه، فعابه، و لا أعلمه إلا قال له: قد أكفأت .

و حكى الجوهري عن الفراء: أكفأ الشاعر، إذا خالف بين حركات الروي، و هو مثل الإقواء، قال ابن جني: إذا كان الإكفاء في الشعر محمولاً على الإكفاء في غيره، و كان وضع الإكفاء إنما هو للخلاف و وقوع الشئ على غير وجهه لم ينكر أن يسئوا به الإقواء في اختلاف حرف الروي (٥) جميعاً، لأن كل واحدٍ منهما واقع على غير استواء، قال الأخفش: إلا أني رأيتهم إذا قربت مخارج الحروف، أو كانت من مخرج واحدٍ ثم اشتد تشابهاً لم يفتن (٦) لها عامتهم، يعني عامه العرب، و قد عاب الشيخ أبو محمد بن برّي على الجوهري قوله: الإكفاء في الشعر:

أن يخالف بين قوافيه فتجعل (٧) بعضها ميماً و بعضها طاءً، فقال: صوابٌ هذا أن يقول: و بعضها نوناً، لأن الإكفاء إنما يكون في الحروف المتقاربه في المخرج، و أمّا الطاء فليست من مخرج الميم (٨). و المكفأ في كلام العرب هو المقلوب، و إلى هذا يذهبون، قال الشاعر:

وَلَمَّا أَصَابْتِنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزَلَهُ

شُعِلْتُ وَ أَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا

إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ

أَبْرٌ وَ كَانَتْ دَعْوَةٌ تَشْتَدُّ يَمُّهَا

ص: ٢٣٢

١- (١) ما بين معكوفين ليس في الأساس.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أفد كذا بخطه و في نسخ أذف و كلاهما بمعنى قرب اه».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تجللها هكذا بخطه بالجيم و في بعض نسخ الصحاح بالحاء المهمله و في بعضها بالحاء المعجمه اه».

٤- (٤) اللسان: [١] عن الاكفاء.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله «حرف الروي» هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً» و في اللسان: [٢] حروف الروي.

٦- (٦) اللسان: [٣] لم تفتن.

٧- (٧) اللسان: «[٤] فيجعل» و ليست في الصحاح.

٨- (٨) عبارته الصحاح: و [٥] الإكفاء في الشعر: أن يخالف بين قوافيه بعضها ميم و بعضها نون، و بعضها دال و بعضها طاء، و بعضها حاء و بعضها خاء و نحو ذلك.

فَجَعَلَ (١) الميم مع النون لَشَبَّهَهَا بِهَا، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْخِيَاشِيمِ، قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي مِنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ ابْنَهُ أَبِي مُسَافِعٍ قَالَتْ تَرثِي أَبَاهَا [و قُتِلَ] وَ هُوَ يَحْمِي جِيْفَهُ أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ :

وَ مَا لَيْتُ غَرِيْفٍ ذُو

أَطَافِيْرٍ وَ إِقْدَامٍ

كَحَبِيٍّ إِذْ تَلَاقَوْا وَ

وُجُوهُ الْقَوْمِ أَفْرَانٍ

وَ أَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءِ

مِنْهَا مُزْبِدٌ آنَ

وَ بِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا

رِمٌّ أَيْبِضُ خَدَّامٍ

وَ قَدْ تَزَحَلُ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانٍ

قَالَ: جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَ النُّونِ لِقُرْبِهِمَا، وَ هُوَ كَثِيْرٌ، قَالَ: وَ [قَدْ] (٢) سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ هَذَا مَا لَا أُحْصِي، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ بِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْإِكْفَاءَ الْمَخَالَفَةَ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ:

مُكْفَأٌ غَيْرٌ سَاجِعٍ

الْمُكْفَأُ هَاهُنَا: الَّذِي لَيْسَ بِمُوَافِقٍ. وَ فِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ:

أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ، وَ هُوَ أَنْ يَخَالَفَ (٣) بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَ نَصْبًا وَ جَرًّا، قَالَ: وَ هُوَ كَالِإِقْوَاءِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ فَلَا يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ أَكْفَأَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَتْ نِتَاجُهَا وَ كَذَلِكَ الْغَنَمِ، كَمَا يُفِيدُهُ سِيَاقُ الْمُحْكَمِ وَ أَكْفَأَ إِبِلَهُ وَ غَنَمَهُ فَلَانَا: جَعَلَ لَهُ مَنَافِعَهَا أَوْ بَارَهَا. وَ أَصَوَّافَهَا وَ أَشْعَارَهَا وَ أَلْبَانَهَا وَ أَوْلَادَهَا.

وَ الْكَفَّاهُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ: حَمْلُ النَّخْلِ سَنَّتَهَا، وَ هُوَ فِي الْأَرْضِ: زِرَاعُهُ سَنَّتَهَا (٤) قَالَ الشَّاعِرُ:

غُلِبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَانُهَا فِي عَدَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ

أَرَادَ بِهِ النَّخِيلَ، وَ أَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرْوَقَهَا، وَ الْبَحْرُ هُنَا الْمَاءُ الْكَثِيرُ، لِأَنَّ النَّخْلَ (٥) لَا يَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

اسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا نَخْلَهُ (٦) إِذَا سَأَلْتَهُ ثَمَرَهَا سَنَهُ، فَجَعَلَ لِلنَّخْلِ كَفْأَةً، وَ هُوَ ثَمَرُهُ سَنَّتَيْهَا، شَبَّهَتْ بِكَفْأَةِ الْإِبِلِ، قُلْتُ: فَيَكُونُ مِنَ الْمَجَازِ.

وَ الْكَفْأَةُ فِي الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ نِتَاجُ عَامِهَا وَ اسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبِلَهُ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ إِبِلِهِ سَنَةً فَأَكْفَأْنِيهَا، أَيْ أَعْطَانِي لَبَنَهَا وَ وَبَرَهَا وَ أَوْلَادَهَا مِنْهُ، تَقُولُ: أَعْطَانِي كَفْأَةً نَاقَتِكَ، تَضْمٌ وَ تَفْتَحُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ نِتَاجَ الْإِبِلِ كَفْأَتَيْنِ، وَ أَكْفَأَهَا إِذَا جَعَلَهَا كَفْأَتَيْنِ، وَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا نِصْفَيْ مَمِينٍ تَنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا وَ تَدْعُ نِصْفًا (٧)، كَمَا يَصْنَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعِ، فَإِذَا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِي النُّصْفِ الَّذِي لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ لِأَنَّ أَجُودَ الْأَوْقَاتِ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ تُتْرَكَ النَاقَةُ بَعْدَ نِتَاجِهَا سَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، ثُمَّ تُضْرَبُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ، وَ فِي الصَّحَاحِ: لِأَنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ يُحْمَلَ (٨) عَلَى الْإِبِلِ الْفُحُولُ عَامًا وَ تُتْرَكَ عَامًا، كَمَا يُضَيِّعُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرْعِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

تَرَى كَفْأَتَيْهَا تُنْفِضَانِ وَ لَمْ يَجِدْ

لَهَا تَيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجَيْنِ لِأَمْسٍ

وَ فِي الصَّحَاحِ: «كَلَا كَفْأَتَيْهَا» يَعْنِي أَنَّهَا تُنْتِجُ كُلَّهَا إِنَاءً، وَ هُوَ (٩) مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

إِذَا مَا تَنْتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفْأَهُ

بَعَاها (١٠) خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْخَنَاسِيرُ: الْهَلَاكُ، أَوْ كَفْأَةُ الْإِبِلِ: نِتَاجُهَا بَعْدَ حِيَالِ سَنَتِهِ أَوْ بَعْدَ حِيَالِ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: نِتَاجُ فَلَانٍ إِبِلَهُ كَفْأَةً وَ كَفْأَةً، وَ أَكْفَأْتُ (١١) فِي الشَّيْءِ: مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَنَحَهُ كَفْأَةً غَنَمِهِ، وَ يُضْمُّ أَيْ وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا

ص: ٢٣٣

١- (١) اللسان: [١] فجمع.

٢- (٢) عن اللسان. [٢]

٣- (٣) ضبط اللسان: [٣] يُخَالَفَ .

٤- (٤) اللسان: [٤] زراعته سنة.

٥- (٥) اللسان: [٥] النخيل.

٦- (٦) اللسان: [٦] نخله.

٧-٧) و في اللسان: « [٧] ينتج... و بدع» و في الصحاح: «جعلتها... تنتج... و ترك نصفاً».

٨-٨) الصحاح و [٨] اللسان: [٩] تحمل.

٩-٩) كذا بالأصل و اللسان، و [١٠] في الصحاح: و [١١] هذا.

١٠-١٠) عن اللسان، [١٢] بالأصل «بغاها».

١١-١١) ضبط اللسان: و [١٣] أكَفَأْتُ .

وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَابَهَا سِنَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ وَوَهَبَتْ لَهُ كَفَّاءَ نَاقَتِي، تَضَمُّ وَتُفْتَحُ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَوَهَبْتُ لَهَا وَوَهَبْتُ لَهَا سِنَّهُ، وَ اسْتَكْفَأَهُ فَأَكْفَأَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ:

اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهْبِهَا لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَهَبَهَا سِنَّهُ،

١- وَرَوَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ: أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعًا، فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ: أُمُّهَا مِائَةٌ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ، وَكَفَّاءُهَا مِائَةٌ شَاةٍ. فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ، فَغَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أَيَّ وَشَى بِهِ وَسَعَى- وَقَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا. فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعًا (١)، فَقَالَ عَلِيُّ: مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ، فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ. وَ الْمَعْنَى: أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كَفَّاءَ مِائَةِ شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجِ مِائَةٍ، وَ لَوْ كَانَتْ إِبْلًا كَانَ كَفَّاءُهَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَّابَهَا أَجْمَعُ، وَ تَحْمِلُ أَجْمَعُ، وَ لَيْسَتْ مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سِنَّهُ، وَ سِنَّهُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَ أَرَادَتْ أُمَّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنُهَا، وَ إِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَبِنَ فِيهَا ابْتِغَاءً، فَفَطَنَتْهُ أَنَّهُ كَانَ (٢) اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ، فَتَدَمَّ الْإِبْنُ وَ اسْتَقَالَ بِائِعَهُ، فَأَبَى وَ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ، فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ (٣) وَ سَعَى بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَالْتَزَمَهُ الْخُمْسَ، وَ أَضْرَّ الْبَائِعَ بِنَفْسِهِ فِي سِعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْكِفَاءُ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ كَكِتَابٍ: سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى مِنْ مُؤَخَّرِهِ، أَوْ هُوَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ، أَوْ هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ، وَ مِنْهُ: قَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ إِكْفَاءً، وَ هُوَ مُكْفَأٌ، إِذَا عَمِلْتَ لَهُ كِفَاءً، وَ كِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ:

رَأَى شَاةً، فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ. هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ الْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ، كَجِمَارٍ وَ أَحْمِرَةٍ.

وَ رَجُلٌ مُكْفَأٌ الْوَجْهَ: مُتَعَيَّرُهُ سَاهِمُهُ وَ رَأَيْتُ فُلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ، إِذَا رَأَيْتَهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا، وَ يُقَالُ: رَأَيْتَهُ مُتَكْفِفَ اللَّوْنِ وَ مُتَكْفِفَ اللَّوْنِ (٤)، أَيَّ مُتَعَيَّرُهُ. وَ يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَعَيَّرُهُ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ فَهُوَ كَفِيٌّ اللَّوْنِ كَأَمِيرٍ وَ مُكْفَفُوهُ كَمُكْرَمٍ، أَيَّ كَاسِفُهُ سَاهِمُهُ أَيَّ مُتَعَيَّرُهُ لِأَمْرِ نَابِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَمِ.

وَ أَشْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ فَرِعٌ

كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَ ضَرْسٍ ٥

أَيَّ مُتَعَيَّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّحَ وَ عَصَرَ ٦.

وَ كَافَأَهُ: دَفَعَهُ وَ قَاوَمَهُ،

١٧- قَالَ أَبُو ذَرٍّ فِي حَدِيثِهِ: لَنَا عَبَاءَتَانِ نُكَافِيئُهُمَا عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ وَ إِنِّي لِأَخْشَى فَضْلَ الْحِسَابِ. أَيَّ نُقَابِلُ بِهِمَا الشَّمْسَ وَ نُدَافِعُ، مِنْ الْمُكَافَأَةِ:

و كَافًا الرَّجُلُ بَيْنَ فَارِسَيْنِ بِرُمُوحِهِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا طَعَنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَ فِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ بَفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشْتَبِهَتَانِ، وَ قِيلَ:

مُتَقَارِبَتَانِ، وَ قِيلَ: مُسْتَوِبَتَانِ وَ تُكْسِرُ الْفَاءَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ، وَ اخْتَارَ الْمَحْدُثُونَ الْفَتْحَ، وَ مَعْنَى مُتَسَاوِيَتَانِ كُلٌّ [وَاحِدَهُ] ٧ مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَيْتِهَا فِي السَّنِّ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا يُعَقُّ إِلَّا بِمُسَبَّنَةٍ، وَ أَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ حَيْدَعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَ أَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوَى بَيْنَهُمَا، أَيْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا، قَالَ: وَ أَمَّا الْكَثِيرُ فَمَعْنَاهُ أَنْهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ ٨، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيَّ شَيْءٍ سَاوَى، وَ إِنَّمَا لَوْ قَالَ مُتَكَافِئَتَانِ كَانَ الْكَثِيرُ أَوْلَى، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِئَتَيْنِ وَ الْمُكَافَأَتَيْنِ ٩، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدِهِ إِذَا كَافَأَتْ أُخْتَهَا فَقَدْ كُوِفَّتْ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَ مُكَافَأَةٌ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُعَادِلَتَانِ

ص: ٢٣٤

١- (١) أى التى يتبعها أولادها.

٢- (٢) اللسان: [١] كأنه.

٣- (٣) زيد فى اللسان: [٢] على كثره الريح.

٤- (٤) قوله «منكفى اللون و منكفت اللون» الأول من التفعّل و الثانى من الانفعال، كما يفيدّه غير نسخه من التهذيب (عن اللسان- [٣] هامش).

لما يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحَىِّهِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافِّ الرَّجُلِ بَيْنَ الْبُعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) يَذْبُحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : تُذْبِحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ فَهُوَ مُكَافِئٌ لَهُ ، وَ الْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : كَافَأْتُ الرَّجُلَ أَي فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي وَ مِنْهُ الْكُفُّ ءُ مِنَ الرِّجَالِ لِلْمَرْأَةِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا .

و قرأتُ في قُرَاضِ الذَّهَبِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ رَشِيْقِ الْقَيْرَوَانِيِّ (٢) قَوْلَ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّورَ وَ الْكِلَابَ :

وَ عَاتٌ فِي عَانِهِ مِنْهَا بَعْثَعْتُهُ

نَحَرَ الْمُكَافِئِ وَ الْمَكْتُورُ يَهْتَبِلُ

قَالَ : الْمُكَافِئُ : الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى لِلْعَقِيْقَةِ .

وَ انْكَفَأَ : مَالَ ، كَكَفَأَ ، وَ أَكْفَأَ وَ فِي حَدِيثِ الضَّحِيْحَةِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا . أَي مَالَ رَجَعَ ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : فَوَضَعَ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَأَ عَلَيْهِ (٣) .

وَ انْكَفَأَ لَوْنُهُ كَأَكْفَأَ وَ كَفَأَ وَ تَكْفَأَ وَ انْكَفَتَ ، أَي تَغَيَّرَ

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادِهِ ، أَي تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ حِينَ قَالَ : لَا آكُلُ سَمْنًا وَ لَا سَمِينًا . وَ فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ :

مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِنًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْكَفِيُّ ءُ كَأَمِيرٍ وَ الْكِفُّ ءُ ، بِالْكَسْرِ : بَطْنُ الْوَادِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ سِيْدِهِ .

وَ التَّكَافُؤُ : الْإِسْتِوَاءُ وَ تَكَافَأَ الشَّيْئَانِ : تَمَاثَلَا ، كَكَافَأَ ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ : « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرِيدُ تَسَاوَى فِي الدِّيَاتِ وَ الْقِصَاصِ ، فَلَيْسَ لِشَرِيْفٍ عَلَى وَضْعِ يَعْ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ :

قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : تَكَفَّاتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهَيْأَتْ وَ مَادَتْ (٤) كَمَا تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قَلْتُ :

وَ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (٥) :

وَ كَأَنَّ ظُغْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا

هكذا استشهد به الجوهري، واستشهد به ابن منظور عند قوله: وَكَفَأَ [الشيء] أو الإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً [وَكَفَأَهُ] فَتَكْفَأُ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ [وَكَتْفَأَهُ] مِثْلُ كَفَأَهُ [أَقْلَبَهُ].

*و مما يستدر ك عليه:

الكَفَاءُ، كَسَحَابٍ: أَيَسِيرُ الْمِيلِ فِي السَّنَامِ وَ نَحْوِهِ، جَمَلُ أَكْفَأُ وَ نَاقَهُ كَفَاءً (٤٤)، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: سَنَامٌ أَكْفَأُ: هُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، وَ نَاقَهُ كَفَاءً ٤٤، وَ جَمَلُ أَكْفَأُ، وَ هَذَا (٧٧) مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ.

و من ذلك

١٤- في الحديث: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى (٨) تَكْفَأَ تَكْفُوءًا . التَّكْفُوءُ ٨: التَّمَايُلُ إِلَى قُدَامٍ كَمَا تَتَكْفَأُ السَّفِينَةُ فِي جَرِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رُويَ مَهْمُوزًا وَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، قَالَ:

و الْأَصْلُ الْهَمْزُ، لِأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَ تَكْفَأَ تَكْفُوءًا، وَ الْهَمْزُ حَرْفٌ صِيحِيحٌ، فَأَمَّا إِذَا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ نَحْوُ تَخْفَى تَخْفِيًا وَ تَسْمَى تَسْمِيًا، فَإِذَا اخْفَفَتِ الْهَمْزُ التَّحَقَّتْ بِالْمَعْتَلِّ، وَ صَارَ تَكْفِيًا، بِالْكَسْرِ، وَ هَذَا كَمَا

١٤- جَاءَ أَيْضًا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَ فِي رِوَايَةٍ: إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ. وَ بَعْضُهُ يُوَافِقُ (٩) بَعْضًا وَ يُفَسِّرُهُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ: أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنِ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ، وَ أَنْشَدَ:

الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَ الْأَبْرَادِ

ص: ٢٣٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله يريد بذبحهما كذا بخطه و لعله يريد: أن يذبحهما اه .

٢- (٢) كذا بالأصل و هو خطأ، هو: أبو علي الحسن بن رشيق.

٣- (٣) روايته باختلاف في النهايه. [١]

٤- (٤) عن الصحاح، و [٢] بالأصل «مارت».

٥- (٥) بالأصل «حازم» خطأ.

٦- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «كفأى».

٧- (٧) اللسان: و [٤] هو.

٨- (٨) اللسان و [٥] النهايه: «تَكْفَى تَكْفِيًا. التَّكْفَى».

٩- (٩) اللسان: [٦] موافق.

والتَّكْفَى فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزٌ، فُتْرِكَ هَمْزُهُ، وَ لِذَلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكْفِيًّا .

١٦- و فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: «و تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ» وَ فِي رِوَايَةٍ «يَتَكْفُوها». يَرِيدُ الْخُبْرَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمُسَافِرُ، وَ يَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ، فَإِنَّهَا لَا تُبْسَطُ كَالرُّقَاقِ وَ إِنَّهَا (١) تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الصُّرَاطِ: «آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكْفَأُ بِهِ الصُّرَاطُ». أَيْ يَتَمَيَّلُ (٢) وَ يَنْقَلِبُ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ [دَعَاءِ] (٣) الطَّعَامِ: غَيْرُ مُكْفَأٍ (٤) وَ لَا مُودَّعٍ، وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِ مُكْفِيٍّ. أَيْ غَيْرُ مَزْدُودٍ وَ لَا مَقْلُوبٍ، وَ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ لِلطَّعَامِ، وَ قِيلَ مِنَ الْكِفَايَةِ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ، وَ الضَّمِيرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ يَجُوزُ رَجُوعُ الضَّمِيرِ لِلْحَمْدِ (٥).

١٦- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَانَ لَا يَقْبَلُ النَّسَاءَ إِلَّا- مِنْ مُكَاْفِيٍّ. أَيْ مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ وَ لَا- يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْتِثْمِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَ قِيلَ: أَيْ مِنْ مُقَارِبٍ (٦) غَيْرِ مُجَاوِزٍ (٧) حَدِّ مِثْلِهِ، وَ لَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ (٨) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ هُنَاكَ قَوْلُ ثَالِثٍ لِلْقُتَيْبِيِّ لَمْ يَرْضَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، فَلَمْ أَذْكَرْهُ، أَنْظَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

كَلَاءٌ

كِلَاءَةٌ كَمَنْعُهُ يَكْلُوهُ كَلًّا بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ كِلَاءَةٌ بِالْقَصْرِ (٩) وَ كِلَاءٌ بِكسْرِهِمَا مَعَ الْمَدِّ فِي الْأَخِيرِ، أَيْ حَرَسَهُ وَ حَفِظَهُ، قَالَ جَمِيلٌ:

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَ غِبْطِهِ

وَ إِنْ كُنْتِ قَدْ أَرْمَعْتِ صُرْمِي وَ بَعْضِي

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كِلَاءَةٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَكِلَاءَةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: فِي كِلَاءَةٍ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَ يُقَالُ: أَذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: كَلَأَكَ اللَّهُ كِلَاءَةً، أَيْ حَفِظَكَ وَ حَرَسَكَ، وَ الْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ، وَ أَنْشَدَ:

إِنْ سَلَيْمِي وَ اللَّهُ يَكْلُوها

صَنَّتْ بَرَادٍ مَا كَانَ يَزُرُّها

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِإِبِلٍ وَ هُمْ مَسَافِرُونَ «أَكْلًا لَنَا وَ قَتْنَا». هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَ الْحِرَاسَةِ، وَ قَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَ تُقَلَّبُ يَاءً، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ مَنْ يَكْفُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ (١٠) قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَ لَوْ تَرَكْتِ هَمْزَةً مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ: يَكْلُوكُمْ، بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ، وَ يَكْلَأ-كُمْ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ [مِثْلُ يَحْشَاكُمْ] (١١)، وَ مِنْ جَعَلَهَا وَاوًّا سَاكِنَةً قَالَ: كَلَأَتْ، بِأَلْفٍ بَتْرَكِ النَّبْرِ مِنْهَا، وَ مِنْ قَالَ: يَكْلَأ-كُمْ قَالَ: كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ، وَ هِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ، وَ كُلُّ حَسَنٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ: [مَكْلُوءَةٌ وَ]

(١٢) مَكَلُّوْ، و هو أكثر مما يقولون:

مَكَلُّيٌّ، و لو قيل مَكَلِيٌّ فى الذين يقولون كَلَيْت كان صواباً.

قال: و سمعت بعض الأعراب يُنشد:

وَ مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومِهِ

كَوْرَهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَنَى عَلَى شَنَيْتٍ، بترك الهمزة (١٣).

و يقال: كَلَّاهُ بالسَّوْطِ كَلًّا، و عن الأصمعيّ: كَلًّا الرَّجُلُ كَلًّا و سَيْلَاهُ سَلًّا بالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ و كَلًّا الدَّيْنَ كَلْوَاءً

(١٤) إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالِيٌّ و كَلَّاتِ الْأَرْضُ و كَلَيْتُ:

كَثُرَ كَلْوُهَا أَى عَشْبُهَا كَأَكَلَتْ إِكَلَاءً، و فى نسخه:

كاكتلأت .

ص: ٢٣٦

١- (١) فى النهايه: و [١]إنما.

٢- (٢) عن النهايه، و [٢]بالأصل «يميل».

٣- (٣) عن اللسان. [٣]

٤- (٤) عن النهايه، و [٤]بالأصل «مكفؤ».

٥- (٥) فعلى القول الأول يعنى أن الله هو المطعم و الكافى، و هو غير مطعم و لا- مكفى فىكون الضمير راجعاً إلى الله. و على القول الثانى يجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حمداً كثيراً مباركاً فيه، غير مكفى و لا مودع، و لا مستغنى عنه، أى عن الحمد.

٦- (٦) زيد فى غريب الهروى: مقارب فى مدحه.

٧- (٧) الهروى: غير مجاوز به.

٨- (٨) الهروى: وفاقه.

٩- (٩) كذا بالأصل، و لعله سهو.

١٠- (١٠) سوره الأنبياء الآيه ٤٢. [٥]

١١- (١١) عن اللسان. [٦]

١٢- (١٢) عن اللسان. [٧]

١٣- (١٣) اللسان: [٨] النبره.

١٤- (١٤) اللسان: كئأ.

و كَالَاهُ مُكَالَاهُ و كِلَاءٌ :رَاقِبَهُ.

و أَكْلًا بَصَرُهُ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدَهُ فِيهِ مُصَعِّدًا و مُصَوِّبًا.

و من المجاز: كَلَا عُمُرُهُ أَي انْتَهَى إِلَى حُدِّهِ، و عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: طَالَ و تَأَخَّرَ قَالَ:

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ

فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَا الْعُمُرُ

و الْكَلَامُ كَجَبَلٍ، عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ و هُوَ الرُّطْبُ، و عَلَى الْعُرْوَةِ (١) و النَّصِيَّةِ و الصَّلِيَانِ (٢)، و قِيلَ: الْكَلَا مُقْصُورٌ مَهْمُوزٌ: مَا يُرْعَى، و قِيلَ: الْكَلَا: الْعُشْبُ رَطْبُهُ و يَابِسُهُ (٣) و هُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ و لَا- وَاحِدٌ لَهُ كَلَيْتِ الْأَرْضِ، بِالْكَسْرِ أَي كَثُرَ الْكَلَا بِهَا كَأَكْلَاتٍ و كَلَاتٍ، و قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا، و ذَكَرَهُ فِي الْمَحَلِّينِ يُشَجَّرُ بِالتَّغَايُرِ، و لَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْمِ تَكَلَّاتٍ صَارَتْ ذَاتَ كَلَاٍ و كَلَاتٍ النَّاقَةُ و أَكْلَاتٍ: أَكَلَتْهُ أَي الْكَلَا، و ذِكْرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ.

و أَرْضٌ كَلَيْتُهُ (٤) عَلَى النِّسْبِ و مَكَالَاهُ كَمَزْرَعِهِ، كِلَاتَاهُمَا:

كَثِيرَتُهُ أَي الْكَلَا، و يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا مُكَلَيْتُهُ، كَمُخْسِنِهِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ، و يَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ و الرُّطْبُ، و قِيلَ:

الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّةَ و الصَّلِيَانَ و الْحَلَمَةَ و الشَّيْخَ و الْعَرْفَجَ و ضُرُوبَ الْعُرَا، و كَذَلِكَ الْعُشْبُ و الْبَقْلُ و مَا أَشْبَهَهَا. و أَرْضٌ مُكَلَيْتُهُ أَي بِالضَّمِّ و هِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلُهَا، و مَا لَمْ يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يُعَدُّوهُ إِعْشَابًا و لَا إِكْلَاءً و إِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ (٥). قَالَ غَيْرُهُ: الْكَالُ: الْبَقْلُ و الشَّجَرُ،

١٦- و فِي الْحَدِيثِ: «لَا- يُنْمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْمَعَ بِهِ الْكَلَا» و فِي رِوَايِهِ «فَضْلُ الْكَلَا». مَعْنَاهُ أَنَّ الْبِئْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ، و يَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاً، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا و مَنَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقْيَاءِ مِنْهَا فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَا، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ الْكَلَا تَمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبِئْرِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ. الْكَالِيُّ و الْكُلَّاهُ، بِالضَّمِّ: النَّسِيئَةُ و الْعَرَبُونَ أَي السُّلْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

و عَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ (٦)

أَي كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى، و مَا أُعْطِيَ فِي الطَّعَامِ نَسِيئَةً مِنَ الدَّرَاهِمِ فَهُوَ الْكُلَّاهُ، بِالضَّمِّ،

١٦- و فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ. يَعْنِي النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ، و كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُ و يُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

وَ إِذَا تُبَاشِرَكَ الْهُمُومُ

مُ فَإِنَّهَا كَالٍ و نَاجِزٌ

أى منها نسيته و منها نُقِدْ و قال أبو عبيده (٧): تَكَلَّاتُ كُلاَهُ وَ كَلَّاتُ تَكَلِّياً استنساتُ نسيته، أى أخذته، و النسيته:

التأخير، و كذلك استكَلَّاتُ كُلاَهُ، بالضم، و جمعه كَوَالِي، قال أمية الهذلي:

أَسْلَى الْهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا

وَ أَطْوَى الْبِلَادَ وَ أَقْضَى الْكَوَالِي

أراد الكواليء، فإما أن يكون أبدل، و إما أن يكون سَكَنَ ثم خَفَّفَ تخفيفاً قياسياً.

وَ أَكَلَّا فِي الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ إِكْلَاءً، وَ كَلَّأَ تَكَلِّياً: أَسْلَفَ وَ أَسْلَمَ، أنشد ابن الأعرابي:

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئِي

إِلَى جَازٍ بَدَاكَ وَ لَا كَرِيمٍ

و فى التهذيب: و لا شَكُورٍ وَ أَكَلَأَ عُمُرَهُ (٨): أَنْهَاهُ (٩) وَ بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكَلَأَ الْعُمُرِ، أى أقصاه و آخَرَهُ وَ أَبْعَدَهُ، و هما من المجاز و كان الأضمعى لا يهزمه.

وَ اِكْتَلَأَ كُلاَهُ وَ تَكَلَّاهُ أَي تَسَلَّمَهَا، وَ كَلَّأَ الْقَوْمَ: كَانَ لَهُمْ رَيْبُهُ، و يقال: عَيْنٌ كَلُوءٌ، و نَاقَةٌ كَلُوءٌ الْعَيْنِ وَ رَجُلٌ كَلُوءٌ الْعَيْنِ أَي شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ وَ فى بعض النسخ

ص: ٢٣٧

١- (١) زيد فى اللسان: و [١] الشجر.

٢- (٢) زيد فى اللسان: [٢] الطيب، كل ذلك من الكلا.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «...فقول المصنف العشب رطبه و يابس فيه ما فيه».

٤- (٤) فى الصحاح: «كلته». و فى القاموس: «كليته».

٥- (٥) هذا قول النضر- كما فى اللسان. [٣]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المضممار هكذا بخطه و الذى فى الصحاح و [٤] اللسان [٥] المضممار، قال صاحب اللسان:

[٦] المضممار خلاف العيان» و هو ما ورد فى ماده «ضممر» و ماده «كلا» فى اللسان، [٧] أما فى الصحاح [٨] «المضممار» و

الصواب «المضممار».

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٩] فى الصحاح: [١٠] أبو عبيد.

٨- (٨) ((*) و بنسخه أخرى: [العمر].

٩- (٩) فى القاموس: و أكلا القمر.

لا يَغْلِبُهُ، بتذكير الضمير، وكذلك الأنتى، قال الأخطل:

و مَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ

قَطَعْتُهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ

و منه قول الأعرابي لامرأته: واللّه إني لأبغض المرأة كلّوء الليل.

و فى الأساس: و من المجاز

كَأَلَّتْ النَّجْمَ مَتَى يَطْلَعُ:

رَعَيْتَهُ (١)، و

لِلْعَيْنِ فِيهَا مَكْلَأٌ

تُدِيمُ النَّظْرَ إِلَيْهَا كَأَنَّكَ تَكَلُّوْهَا لِإِعْجَابِكَ بِهَا. و منه: رجل كلّوء العين: سَاهِرُهَا، لأن الساهر يُوصَفُ بِرِقْبَةِ النُّجُومِ .

و اِكْتَلَأَتْ (٢) عَيْنِي: سَهَرَتْ: و اَكْلَأَتْهَا و كَلَّأَتْهَا أَشْهَرَتْهَا.

انتهى.

و الكَلَاءُ، كَكَتَانٍ: مَرْفَأُ السُّفْنِ و هو عند سِيبويه فَعَالٌ ، مثل جَبَّارٍ، لأنه يَكَلَأُ السُّفْنَ من الريح، و عند ثعلب فَعْلَاءٌ، لأن الرِّيحَ تَكَلُّوْ فِيهِ فَلَا تَنْخَرِقُ قَالَ صَاحِبُ الْمَشُوفِ:

و الْقَوْلُ قَوْلُ سِيبَوِيهِ و مِنْهُ سُوقُ الْكَلَاءِ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ عَ بِالْبَصْرِ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّئُونَ سُفْنَهُمْ هُنَاكَ، أَى يَحْبِسُونَهَا.

وَ كَلَّأَ الْقَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئًا وَ تَكْلِيئَةً، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَ تَكْلِيمَةٍ: أَذْنُوْهَا مِنَ الشَّطِّ وَ حَبَسُوهَا، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سِيبَوِيهِ (٣).

١٦- و فى حديث أنس: وَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِيَّاكَ وَ سِيبَاخَهَا وَ كَلَاءَهَا. و فى مرصد الاطلاع: مَحَلُّهُ مَشْهُورَةٌ، وَ سُوقٌ بِالْبَصْرِ. انتهى، و هو يُؤَنَّثُ، أَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَ يُذَكَّرُ وَ يُصْرَفُ، وَ ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ: أَنَّهُ مُذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ هَذَا يُرْجَحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ، وَ فِى التَّهْذِيبِ:

الْكَالَاءُ، بِالْمَدِّ: مَكَانٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفْنُ وَ هُوَ سَاحِلٌ كُلُّ نَهْرٍ كَالْمُكَلَّاءِ [كَمَعْظَمٍ] (٤) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَ كَلَّأَتْ تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَ الْمَوْضِعُ: مُكَلَّأٌ وَ كَلَاءٌ.

١٦- و فى الحديث: مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ، وَ مِنْ مَشَى عَلَى الْكَالَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِى النَّهْرِ. معناه أَنْ مِنْ عَرَّضَ بِالْقَدْفِ عَرَّضْنَا لَهُ، بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَيْدَ، وَ مِنْ صَيَّرَحَ بِالْقَدْفِ فَرَكِبَ نَهْرَ الْحَيْدُودِ وَ وَسَّطَهُ أَلْقَيْنَاهُ فِى نَهْرِ الْحَيْدِ فَحَيْدُودُنَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْكَالَاءَ مَرْفَأُ السُّفْنِ عِنْدَ

الساحل، وهذا مثلٌ ضربه لمن عَرَّضَ بالقَدْفِ، شَبَّهه في معارضته (٥) للتصريح، بالماشى على شاطئِ النهر، وإلقاءه في الماء إيجابُ القَدْفِ عليه وإلزامه بالحدِّ قلت: وهو مجازٌ، كما يرشده كلام الأساس (٦)، ويثنى الكلاءُ فيقال كلاءانٍ و يجمع فيقال كلاءون .

وقال أبو النجم:

يَرَى بِكَلَاوِيهِ مِنْهُ عَسْكَراً

قَوْماً يَدُقُّونَ الصِّفَا الْمُكْسَراً

وَصَفَ الهَنْيَاءَ وَ المَرِيءَ، وَ هُمَا نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، يَقُولُ: يَرَى بِكَلَاوِي هَذَا النَّهْرِ قَوْماً يَحْفِرُونَ وَ يَدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الحَفْرِ مِنْهُ وَ يُكْسِرُونَهُ، وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: الكَلَاءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُنِ، وَ مِنْ هَذَا سُمِّيَ كَلَاءُ البَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفُنِهِ .

وَ اِكْتَلَأَ مِنْهُ: احْتَرَسَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَنْخْتُ بَعِيرِي وَ اِكْتَلَأْتُ بَعِينَهُ

وَ آمَرْتُ نَفْسِي أَىْ أَمْرِي أَفْعُلُ

وَ اِكْتَلَأْتُ عَيْنِي اِكْتِلَاءً، إِذَا لَمْ تَنَمْ وَ حَذَرْتُ أَمراً فَسَهَرْتُ .

وَ كَلَّأَ سَفِينَتَهُ تَكْلِيئاً عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَ تَكْلِيئَةً عَلَى مِثَالِ تَكْلِمَةٍ: أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَ حَبَسَهَا، قَالَ صَاحِبُ المَشُوفِ :

وَ هَذَا مِمَّا يُقَوَّى أَنَّهُ فَعَالٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ .

وَ كَلَّأَ فَلَاناً: حَبَسَهُ، وَ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ كَلَاءِ السَّفِينَةِ كَمَا فَسَّرَهُ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أُنْثَمِ اللُّغَةِ، فَيَكُونُ مَجَازاً وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّكْلِيئَةُ: التَّقَدُّمُ إِلَى المَكَانِ وَ الوُقُوفُ بِهِ، وَ مِنْهُ (٧) يُقَالُ كَلَّأَ فَلَانٌ إِلَيْهِ فِي الأَمْرِ تَكْلِيئاً أَىْ تَقَدَّمَ وَ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

ص: ٢٣٨

١- (١) الأساس: متى طلع: إذا رعيته.

٢- (٢) عن الأساس و الصحاح. و عبارته الصحاح: و اکتلت عيني إذا لم تنم و سهرت و حذرت أمراً.

٣- (٣) عبارته اللسان: و [١] هذا أيضاً مما يقوى أن كلاء فعال، كما ذهب إليه سيبويه.

٤- (٤) زياده عن القاموس.

٥- (٥) في النهاية: [٢] مقاربتة.

٦- (٦) عبارته الأساس: من مشى في الكلاء قذفناه في الماء، أى من وقف موقف التهمة لمناه.

٧- (٧) اللسان: و من هذا يقال: كآلت إلى فلان فى الأمر تكليئاً أى تقدمت إليه.

فَمَنْ يُحْسِنِ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئُ

و يقال: كَلَّاتُ فِي أَمْرِكُ تَكَلِّينًا، أَيْ تَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فِيهِ وَ كَلَّافِيهِ أَيْ فُلَانٍ: نَظَرَ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، قَالَ أَبُو وَجْزِهِ:

فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّاتَ فِي رَجُلٍ

فَلَا يُعْرَنُكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورٌ

أَرَادَ بِذِي أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ، وَ سَبَقَ الْإِيْمَاءُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ نَقْلًا عَنِ الْأَسَاسِ.

كما

الْكَمْ ءُ: نَبَاتٌ م يَنْفُضُ (١) الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ، وَقِيلَ: هُوَ شَحْمُ الْأَرْضِ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ:

جِدْرِي الْأَرْضِ، وَ قَالَ الطَّبِي: شَيْءٌ أَبْيَضٌ مِنْ شَحْمِ يَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ، يُقَالُ لَهُ شَحْمُ الْأَرْضِ جَ أَكْمُو كَفْلَسٍ وَ أَفْلَسٍ وَ كَمَاءُ كَنْمَرِهِ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا نَظِيرَ لَهُ غَيْرَ رَاجِلٍ وَ رَجَلِهِ، وَ سَيَأْتِي فِي رَجَلٍ، أَوْ هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لَيْسَتْ بِجَمْعِ كَمْ ءُ، لِأَنَّ فَعْلَهُ لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ، فَعَلُّ قَالَهُ سَبِيوِيهِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا: كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَ حَكَى ثَعْلَبُ: كَمِيَاهُ كَقَنَاهُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ تَسْمِيحٌ أَوْ هِيَ أَى الْكَمَاءُ لِلوَاحِدِ، وَ الْكَمْ ءُ لِلْجَمْعِ قَالَهُ أَبُو خَيْرِهِ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ، وَ قَالَ مُتَّجِعٌ: كَمْ ءُ لِلوَاحِدِ وَ كَمَاءُ لِلْجَمْعِ، فَمَرَّ رُؤْبُهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ:

كَمْ ءُ لِلوَاحِدِ وَ كَمَاءُ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَ مُتَّجِعٌ. وَ مِثْلُهُ مَنقُولٌ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ (٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ هُوَ مِنَ النُّوَادِرِ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ أَوْ هِيَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَ جَمْعًا حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَمَاءُ وَاحِدَةٌ، وَ كَمَاتَانِ وَ كَمَاتٌ. وَ فِي الْمَشُوفِ وَ اللِّسَانِ: الصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ مَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ، وَ حَكَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يُجْمَعُ كَمْ ءُ أَكْمُوًّا، وَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءُ. وَ فِي الصَّحَاحِ:

تَقُولُ: هَذَا كَمْ ءُ، وَ هَذَا كَمِيَانٍ وَ هُوَ لِأَنَّ أَكْمُوًّا ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْكَمِيَاهُ، وَ قِيلَ: الْكَمَاءُ: هِيَ الَّتِي إِلَى الْعُبْرَةِ وَ السَّوَادِ، وَ الْجَبَاهُ إِلَى الْحُمْرَةِ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: الْكَمِيَاهُ مِنَ الْمَنِّ، وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَنِّ حَقِيقَةً، وَ قِيلَ: مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِإِنْعَامِهِ. وَ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْتَدْرَكِهِ: شُبِّهَتْ بِهِ فِي حُصُولِهِ بِلَا-كُلْفِهِ وَ لَا-عِلَاجٍ وَ لَا-زَرْعٍ يَذُرُّ. قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: وَ مَاؤُهَا يُرَبِّي بِهِ الْكُحَيْلَ وَ التَّوْتِيَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْمَكْمِيَاهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْمَكْمِيُوَّةُ، بِضَمِّهَا: مَوْضِعٌ أَيْ الْكَمْ ءُ وَ أَكْمِيَاً الْمَكَانُ إِذَا كَثُرَ بِهِ وَ أَكْمَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ مُكْمِيَتُهُ كَمُحْسِنِهِ: كَثُرَتْ كَمَاتُهَا. وَ أَرْضٌ مَكْمُوَّةٌ: كَثِيرَةُ الْكَمَاءِ.

وَ أَكْمَا الْقَوْمُ: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ أَيْ الْكَمْ ءُ كَمَامَهُمْ كَمَا ثَلَاثِيًّا، وَ الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

و الكَمَاءُ ، كَكَّتَانِ : بَيَّاعُهُ وَ جَانِيهِ لِلْبَيْعِ أَيْضًا ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَقَدْ سَاءَ نَبِيٌّ وَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيْلُ كَمَاءٍ بِهِنَّ مُقِيمٌ

وَ حُكِّيَ عَنْ شَمْرِ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ الْكَمَاءَ وَ الضَّعِيفَ .

وَ كَمِيَّ الرَّجُلِ كَفَرِحَ يَكْمِيًّا كَمِيًّا ، مَهْمُوزٌ حَفِيٌّ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مِنَ الْحَفَاءِ وَ عَلَيْهِ نَعْلٌ كَذَا فِي التُّسْخِ ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : وَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ نَعْلٌ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (٣) ، فَمَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ قِيلَ : الْكَمَاءُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ (٤) وَ رَجُلٌ كَمِيٌّ قَالَ :

أَنشُدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّعْلَيْنِيَّةِ

نَشَدَهُ شَيْخٌ كَمِيَّ الرَّجْلَيْنِيَّةِ

وَ قِيلَ كَمِيَّتٌ رِجْلُهُ بِالْكَثِيرِ : تَشَقَّقَتْ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ الرَّجُلِ مِثَالٌ ، فَقَدْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ : كَمِيَّتٌ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ مِنَ الْبُرْدِ (٥) أَنْتَهَى أَيْ تَشَقَّقَتْ . وَ كَمَاتٌ بِالْفَتْحِ ، كَذَا فِي نُسخِهِ الْأَسَاسِ ، وَ لَعَلَّهُ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ ، وَ الصَّحِيحُ كَفَرِحَتْ ، كَمَا تَقَدَّمَ وَ الْعَجَبُ مِنْ شَيْخِنَا لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي «كَلَامٍ»

ص : ٢٣٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] يُنْقَضُ .

٢- (٢) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ [٢] قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَمِيٌّ لِلوَاحِدِ وَ جَمْعُهُ كَمَاءٌ ، وَ لَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلِهِ إِلَّا كَمِيٌّ وَ كَمَاءٌ وَ رَجُلٌ وَ رِجْلُهُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ : وَ [٣] لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : قَوْلُهُ «كَالْقَسَطِ» فِي الصَّحَاحِ وَ الْقَسَطُ بِالتَّحْرِيكِ انْتِصَابٌ فِي رِجْلِي الدَّابَّةِ وَ ذَلِكَ عَيْبٌ لِأَنَّهُ يَسْتَحَبُّ فِيهَا الْإِنْحِنَاءُ وَ التَّوْتِيرُ .

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ مِنَ الْبُرْدِ» وَ فِي الْأَسَاسِ زِيَادَةُ وَ الْعَمَلُ .

من المجازات، مع دَعَوَاهِ الكَثِيرِ، وَ اللّٰهُ عَلِيمٌ بِصِيرِ.

وَ كَمِيَّ فَلَانَ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَا : جَهْلَهَا وَ غَبِيَّ عَنْهَا فَلَمْ يَفْطُنْ لَهَا، قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبَرَ قَالَ :

كَمِئْتُ عَنِ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ عَنْهَا.

وَ قَدْ أَكْمَأَتْهُ السُّنُّ أَيَّ شَيْخَتُهُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَكْمَأُهُ أَيُّ الْأَمْرِ إِذَا تَكَرَّهَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ فِي الْأَسَاسِ : خَرَجُوا (١) يَتَكَمَّئُونَ : يَجْتَنُونَ الْكَمَأَةَ .

وَ تَكَامَأْنَا فِي أَرْضِهِمْ، وَ تَكَمَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَ تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ، وَ تَوَدَّأَتْ إِذَا غَيَّبَتْ فِيهَا وَ ذَهَبَتْ بِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كوا-كيا

الكَاءُ وَ الْكَاءُ وَ الْكِيُّ وَ الْكِيَّةُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَ ضَبَطَهُ فِي الْعَبَابِ فَقَالَ مِثَالُ الْكَاعِ وَ الْكَاعَةِ وَ الْكَيْعِ وَ الْكَيْعَةِ، فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمَصْنَفِ ضَبَطَهُ عَلَى عَادَتِهِ: الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ :

وَ إِنِّي لَكِيٌّ عَنِ الْمُرِثَاتِ

إِذَا مَا الْوَطِيءُ انْمَأَى مَرْتُوهُ (٢)

وَ رَجُلٌ كَيْئُهُ، وَ هُوَ الْجَبَانُ قَالَ الْعُكْلِيُّ أَيْضًا:

لِللَّانِائِ جَبْنًا كَيْئُهُ

يُمَلَى مَا بَرَهُ نَنْصُوهُ

وَ قَدْ كِئْتُ عَنِ الْأَمْرِ بِكَسْرِ الْكَافِ أَكِيٌّ كَيْئًا وَ كَيْئَةً، وَ كُوْتُ عَنْهُ أَكُوٌّ كَوًّا، وَ كَاوًّا عَلَى الْقَلْبِ أَيُّ نَكَلْتُ عَنْهُ، أَوْ نَبْتُ عَنْهُ عَيْنِي فَلَمْ أُرِدْهُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَيُّ هَيْبَتِهِ وَ جُبْنَتِهِ عَنْهُ، وَ كَانَ الْأَوَّلِيُّ بِالْمَصْنَفِ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ الْمَادَتَيْنِ الْوَاوِيَةِ وَ الْيَائِيَةِ، فَيَذَكُرُ أَوَّلًا كَوًّا، ثُمَّ كِيًّا كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ شَيْخَانَا أَصْلًا وَ أَكَاءُهُ إِكَاءً وَ إِكَاءَهُ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً، كَأَقَامَ إِقَامَهُ، لَا حَرْفَ الْهَمْزَةِ، وَ قَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ: فَاجْأَهُ عَلَى تَنْفِهِ أَمْرٌ أَرَادَهُ وَ فِي نَسْخِهِ تَنْفِيهِ أَمْرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ فَهَابَهُ وَ رَدَّهُ عَنْهُ وَ جَبْنٌ فَرَجَعَ عَنْهُ وَ أَكَأْتُ الرَّجُلَ وَ كِئْتُ عَنْهُ مِثْلُ كِئْتُ أَكِيْعٌ .

قَالَ صَاعِدٌ فِي الْفُصُوصِ: قَرَأَ الزُّبَيْدِيُّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ فِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَ تَهْنِكَ. فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلِحَقَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَجَأٍ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ نَظِيرًا غَيْرَهَا، فَتَنَازَعُ هُوَ وَ غَيْرُهُ إِلَى كُتْبِهِ، فَقُلْتُ:

أَيُّهَا الشَّيْخُ، لَيْسَ كَأْتُ مِنْ أَجَأٍ فِي شَيْءٍ، قَالَ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: حَكَى أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ وَ قُطْرُبَ كَيْعَ الرَّجُلِ إِذَا جَبْنُ، فَخَجَلَ الشَّيْخُ وَ قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْهُ.

فَصَرَبَ كَمَلَّ عَلَى مَا كَتَبَ، انْتَهَى. قَالَ فِي الْمَشُوفِ: وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرٌ، فَقَدْ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ أَعْلَمَ مِنْ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا وَ يَظْهَرُ لِمُصَاعِدٍ، وَقَدْ كَانَ صَاعِدٌ يَتَسَاهَلُ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

فصل اللام مع الهمزة

لَأَلَا

اللُّؤْلُؤُ لَا- نَظِيرُ لَهُ إِلَّا بُؤْبُؤٌ وَ جُؤْجُؤٌ وَ سُؤْسُؤٌ وَ دُؤْدُؤٌ وَ ضُؤْضُؤٌ: الدُّرُّ سُمِّيَ بِهِ لِضَوْنِهِ وَ لِمَعَانِهِ وَاحِدُهُ لُؤْلُؤَةٌ بِهَاءٍ وَ الْجَمْعُ اللَّالِيُّ وَ بَائِعُهُ لَثَالٌ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو حِيَانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ: قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّؤْلُؤِ لَثَاءً عَلَى مِثَالِ لَعَاعٍ، وَ كَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَثَالٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ. وَ لِأَلَاءٍ كَسَلْسَالٍ غَرِيبٌ، قُلٌّ مِنْ ذَكَرَهُ مِنْ أَرْبَابِ التَّصَانِيفِ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَكْثَرُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْعَرَبِ وَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَثَالٌ وَ لَكِنَّ الْقِيَاسُ لُؤْلُؤِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا يُبَيِّنِي مِنَ الرُّبَاعِيِّ فَعَالٌ، وَ لَثَالٌ شَاذٌ.

انْتَهَى. لِأَنَّ لَثَاءً كَمَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَ لَا لَثَالٌ كَمَا صَوَّبَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: اللَّؤْلُؤُ مَعْرُوفٌ، وَ صَاحِبُهُ لَثَالٌ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُمْ فَعَالٌ، وَ أَنْشَدَ:

دُرَّةً مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكَرٍّ

لَمْ تَخُنْهَا مَنَاقِبُ اللَّثَالِ

وَ لَوْ لَا اعْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسُنَ حَذْفُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السَّمْسِمِ سَيْمَاسٍ وَ حَذْوُهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ، قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي رَدِّهِ كَلَامَ الْفَرَّاءِ وَ تَضْيُوقِهِ مَا اخْتَارَهُ، وَ هَذَا الَّذِي صَوَّبَهُ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ (٣) كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ الْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي عبيدٍ (٤)

ص: ٢٤٠

١- (١) وَ فِي الصَّحَاحِ: خَرَجَ النَّاسُ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: الْمَوْثَبَاتُ إِذَا مَا الرُّطْبَى.

٣- (٣) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّؤْلُؤِ: لَأَلٌ مِثْلَ لَعَالٍ، وَ الْقِيَاسُ لِأَلٌ مِثْلَ لَعَاعٍ. (انْظُرْ قَوْلَ أَبِي عبيدٍ فِي اللِّسَانِ). [١]

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٢] أَبِي عبيدٍ.

عنه، وقد تقدم، فلعله سهو في النقل أو حكي عنه اللفظان، وسبب التوهيم إياها إنما هو في ادعائه القياس، مع أن المعروف أن فعلاً لا يُبنى من الرباعي فما فوق، وإنما يُبنى من الثلاثي خاصه، ومع ذلك مقصور على السماع، ويجب عن الجوهرى بأنه ثلاثي مزيد، ولم يعتبروا الرابع فتصرفوا فيه تصرف الثلاثي، ولم يعتبروا تلك الزيادة، قال أبو علي الفارسي: هو من باب سبَطَر و حَزَفَتَه اللثامه بالكسر، كالتجاره و التجره، وقد يقال يمتنع بناء فعالة من الرباعي فما فوق ذلك، كما يمتنع بناء فعَال، فإثباته فيه مع توهيمه في الثاني تناقض ظاهر، إلا أن يُخرج على كلام أبي علي الفارسي المتقدم.

و اللؤلؤة : البقرة الوحشية .

و لألأ الثور بدنه: حرّكه، و يقال للثور الوحشي : لألاً بدنه.

و إطلاق اللؤلؤة على البقرة مجاز، كما قاله الراغب و الزمخشري و ابن فارس، و تبه عليه شيخنا، و هل يقال للذكر منها لؤلؤ؟ فيه تأمل.

١٧- و أبو لؤلؤة فيروز المجوسي النهاوندي الحبيث الملعون غلام المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قاتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، طعنه هذا الملعون بخنجر في خاصرته حين كبر لإصلاح الصبح، فقال عمر: قتلني الكلب، و كانت وفاته يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة، سنه ٢٤ و غسله ابنه عبد الله، و كفنه في خمسه أثواب، و صلى عليه صهيّب، و دُفن في بيت عائشه بإذنهما، رضي الله عنهم، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رأسه عند حقوى أبي بكر رضي الله عنه. و لقد أظرف من قال:

هذا أبو لؤلؤة

منه خدوا ثار عمر

و لألأيت المرأة بعينها و في نسخه بعينها: برقتها (١)، و هل يقال لألاً الرجل بعينه برقتها؟ الظاهر نعم، و يحتمل أن يأتي مثله في الحيوانات و لألأيت الفور بالضم، الطباء، لا واحد لها من لفظها، قاله اللحياني، فقول شيخنا: الواحد فائر، منظور فيه، بدنه، كذا في النسخ بتذكير الضمير، و الأولى: بدنها، كذا في الصحاح و غيره من كتب اللغة، و وقع في بعض النسخ: الثور بدل الفور، فحينئذ يصح تذكير الضمير، و في المثل: «لا آتيك ميا لألأيت الفور، و هبت الدبور» أي الطباء و هي لا تزال تبصير بص بأذناها، و رواه اللحياني: ما لألأيت الفور (٢) بأذناها. و لألاً: «الظبي، مثل لألاً الثور، أي حرّكه. و لألأيت النار لألاً» إذا توقدت و تلالأيت النار: اضطربت، و هو مجاز، كما بعده و لألأيت العنز: استخرمت، و قال الفراء: لألأيت العنز، فتركوا الهمز، و عنز ملال، فأعل بترك الهمز، و لألاً الدمع لألاًه:

حدره على خديه مثل اللؤلؤ.

و لون لؤلؤان أي لؤلؤي أي يشبه اللؤلؤ في صفائه و بياضه و بريقه، قال ابن أحرر:

مارية لؤلؤان اللون أوردتها

طَلَّ وَ بَنَسَ عَنْهَا فَزَقَدَ خَصِرُ (٣)

أَرَادَ لَوْلُوَيْتَهُ بَرَأَقَتَهُ.

و اللَّالَاءُ كسلسال: الفَرْحُ التَّامُّ. وَ تَلَأْلَأَ النَجْمُ وَ الْقَمَرُ وَ الْبُرْقُ وَ النَّارُ: أَضَاءَ وَ لَمَعَ ، كَلَأْلَأَ فِي الْكُلِّ ، وَ قِيلَ:

اضطربَ بِرَيْقِهِ،

١٤- وَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: يَتَلَأْلَأُ وَجْهَهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ.

أَيُّ يُشْرِقُ وَ يَسْتَنْيرُ، مَأْخُودٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ .

قال شيخنا: و أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي راوي السنن عن أبي داود، فلو ذكره المؤلف بدل أبي لؤلؤه كان حسناً، انتهى. قلت: وفاته أيضاً عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي، حَدَّثَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى، عن غندر (٤)، و روح بن عبادة و غيرهما، ترجمه الخطيب، و أبو عبد الله محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي، روى عن عمرو بن بشير عن أبيه عن جده، و عنه موسى الحمال، أخرج حديثه البيهقي في الشعب، كذا في كتاب الزجر بالهجر للسيوطي. و مسجِدُ اللَّوْلُؤِ مِنْ مَشَاهِدِ مِصْرَ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الزِّيَّاتِ فِي الْكُوكِبِ السِّيَّارَةِ.

ص: ٢٤١

١- (١) اللسان: برقتهما.

٢- (٢) في الأساس: العُفْرُ.

٣- (٣) بالأصل «بشن» و ما أثبتناه «بنس» عن اللسان، و [١] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و بشن كذا بخطه و النسخ أيضاً و لم أجد بشن في القاموس و لعله مصحف فليحرر».

٤- (٤) و اسمه محمد بن جعفر، و غندر لقب.

اللَّبَّاءُ كَفَصِّ مَلْعٍ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، ضَبَطَهُ اللَّيْثُ. وَ لَوْ قَالَ كَعْنَبٌ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْعُبَابِ كَانَ أَحْسَنَ: أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّنَاجِ، وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ: قَبْلَ أَنْ يَرِقَّ. وَ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَهُ الْفَصِيحُ، وَ سَيَأْتِي قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الْأَلْبَانِ اللَّبَّاءُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ، وَ أَقْلُهُ حَلْبَةٌ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ الْمَلْبِيِّ وَ لَبَّاءُ كَمَنْعَ أَى الشَّاءِ وَ النَّاغَةِ مِثْلًا يَلْبُؤُهَا لَبَّاءً بِالتَّسْكِينِ وَ التَّبَّاءُ: اخْتَلَبَ لَبْنَهَا، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ:

لَبَّاءُ، وَ يُقَالُ لَبَّاتُ اللَّبَّاءُ أَلْبُؤُهُ لَبَّاءً إِذَا حَلَبْتَ الشَّاءَ لَبَّاءً. وَ لَبَّاءُ الْقَوْمِ يَلْبُؤُهُمْ لَبَّاءً: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ (١) أَى اللَّبَّاءُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ مَرْبُوعِهِ رِبْعِيهِ قَدْ لَبَّاتُهَا

بِكَفِّي مِنْ دَوِّيهِ سَفَرًا سَفَرًا

فَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ (٢) وَحَدَهُ فَقَالَ: يَعْنِي الْكَمَاءُ، مَرْبُوعُهُ:

أَصَابَهَا الرَّبِيعُ. وَ رِبْعِيهِ مُتَرَوِّيهِ بِمَطَرِ الرَّبِيعِ. وَ لَبَّاتُهَا:

أَطْعَمْتُهَا أَوَّلَ مَا يَدَتْ، وَ هِيَ اسْتِعَارَةٌ، كَمَا يُطْعِمُ اللَّبَّاءُ، يَعْنِي أَنَّ الْكَمَاءَ (٣) جَنَاهَا فَيَأْكُرُهُمْ بِهَا طَرِيئَةً، وَ سَفَرًا مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ، أَى غُدُوءَةً (٤)، وَ سَفَرًا، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْبَّاتُهَا، وَ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ، كَأَلْبَّاءُ هُمْ فَإِنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَ قِيلَ: لَبَّاءُ الْقَوْمِ يَلْبُؤُهُمْ لَبَّاءً إِذَا صَنَعَ لَهُمُ اللَّبَّاءَ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَبَّاءٌ وَ لَبَّاءٌ وَ لَبَّاءٌ هُوَ الْاسْمُ، أَى كَأَنَّ اللَّبَّاءَ يَكُونُ مَصْدَرًا وَ اسْمًا، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ.

وَ لَبَّاءُ اللَّبَّاءُ يَلْبُؤُهُ لَبَّاءً: أَصْلَحَهُ وَ طَبَّخَهُ كَأَلْبَّاءُ، الْأَخِيرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ لَبَّاتُ الْجَدْيِ: أَطْعَمْتُهُ اللَّبَّاءَ وَ أَلْبَّاءُ: كَثُرَ لَبَّؤُهُمْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ أَلْبَّاءُ الشَّاءِ أَوْ النَّاغَةِ: أَنْزَلَتْ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا وَ أَلْبَّاءُ الْوَالِدِ: أَرْضَعْتَهُ أَى سَقَمْتَهُ، وَ فِي بَعْضِ النسخِ: أَطْعَمْتَهُ إِيَّاهُ أَى اللَّبَّاءُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَلْبَّاءُ الشَّاءِ وَلَدَهَا، أَى قَامَتْ حَتَّى تُرْضِعَ لَبَّاءُهَا كَلَبَّاءُ مِثْلَ مَنَعْتَهُ وَ يَوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النسخِ بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُوَ خَطَأٌ،

٢، ١٤- وَ فِي حَدِيثِ وِلادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَ أَلْبَّاءُ بَرِيقُهُ. أَى صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَّاءُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَلَبُ عِنْدَ الْوِلادَةِ، وَ قِيلَ: لَبَّاءُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَّاءُ وَ أَلْبَّاءُ فَلانًا: زَوَّدَهُ بِهِ أَى بِاللَّبَّاءِ كَلَبَّاءُ، وَ لَوْ ذَكَرَ هَذَا الْفَرْقَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَطْعَمَهُمْ كَانَ أَحْضَرًا وَ أَلْبَّاءُ الْجَدْيِ وَ الْفَصِيحُ يَلُ اللَّبَّاءُ إِذَا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الْخِلْفِ بِالْكَسْرِ وَ السَّكُونِ لِيُرْضِعَ اللَّبَّاءُ. وَ الْفَصِيلُ مِثَالٌ، وَ الْمَرادُ الرِّضِيعُ مِنْ كُلِّ حَيوانٍ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ بِتَعْبِيرِهِ وَ التَّبَّاءُ وَلَدَهَا: رَضِيَ عَنْهَا، كَأَسْتَلْبَّاءُ، وَ يُقَالُ: اسْتَلْبَّاءُ الْجَدْيِ اسْتَلْبَّاءً إِذَا مَا رَضِعَ مِنْ تَلْفَافٍ نَفْسِهِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ:

لَبَّاتِ الشَّاءِ وَلَدَهَا: أَرْضَعْتَهُ اللَّبَّاءُ، وَ هُوَ تَلْبُؤُهُ، وَ التَّبَّاتُ أَنَا:

شَرِبْتُ اللَّبَّاءَ وَ يُقَالُ: التَّبَّاءُ: حَلَبْتُهَا، كَلَبَّاءُ، أَى حَلَبْتُ لَبَّاءُهَا. وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشْارَةَ إِلَيْهِ، فَلَوْ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ لَبَّاءُهَا كَأَلْبَّاءُهَا كَانَ أَحْسَنَ وَ

أوفق لقاعدته.

و لَبَّاتِ النَّاقَةُ وَ كَذَا الشَّاهُ وَ نَحْوُهُمَا تَلْبِينًا وَ هِيَ مُلَبِّي كُمُحَدَّث: وَقَعَ اللَّبُّ فِي ضَرْعِهَا ثُمَّ الْفِضْحُ بَعْدَ اللَّبِّ إِذَا جَاءَ اللَّبُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّ يُقَالُ: قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ، وَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا.

و لَبًّا بِالْحَجِّ تَلْبِينُهُ بِالْهَمْزِ كَلَبِّي غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: رَبَّمَا خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، فَقَالُوا: لَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَ حَلَّاتُ السَّوِيْقِ وَ رَثَّاتُ الْمَيْتِ، وَ ظَاهِرٌ سِيَاقُهُ أَنَّهُ بِالْهَمْزِ وَ دُونَهُ عَلَى السَّوَاءِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ الْأَصْلُ عَدَمُ الْهَمْزِ كَمَا عَرَفْتَ .

وَ اللَّبُّ بِالْفَتْحِ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُخَالِفٌ لِقَاعِدَتِهِ، فَإِنْ إِطْلَاقُهُ يَدُلُّ بِمَرَادِهِ: أَوَّلُ السَّقِيِّ يُقَالُ لَبَّاتُ الْفَسِيلِ أَلْبُوهُ لَبًّا، إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرِسُهُ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَهُ وَ قِيلَ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ أَنْ تَلْبَأَهَا . أَيْ تَسْقِيهَا». وَ ذَلِكَ أَوَّلُ سَقِيكَ إِيَّاهَا،

١٧- وَ فِي حَدِيثٍ: أَنْ بَعْضَ الصَّحَابَةِ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي. إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا . أَيْ لَا يَمْنَعُكَ (٥) خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَ سَقِيهَا أَوَّلَ سَقِيهِ . مَاخُودٌ مِنَ اللَّبِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اللَّبُّ أَيْضًا: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ اللَّبْنِيُّ كَالْأَزْدِيِّ .

ص: ٢٤٢

١- (١) فِي الْمَقَائِسِ ٢٣٢/٥ وَ [١] لَبَّاتُ الْقَوْمِ: سَقَيْتَهُمْ لَبًّا.

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] الْفَارْسِيُّ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، [٣] بِالْأَصْلِ الْكَمَاةِ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، [٤] بِالْأَصْلِ عَدُوهُ.

٥- (٥) النِّهَايَةُ: [٥] يَمْنَعُكَ.

و اللَّبَاءُ بِهَاءٍ كَسَمَرِهِ : الأَسَدَةُ ، أَى الأُنثَى مِنَ الأَسود حكاها ابنُ الأَنباريِّ ، و هاوُّها لتأكيدي التَّأنيثِ ، كما في ناقهٍ و نَعَجِهِ ، لأنَّه ليس لها مُدَكَّرٌ من لَفْظِها حتى تكون الهاءُ فارقةً ، قاله الفِثومِيُّ في المِصباحِ و نقله عنه شيخنا كالألباءِ بالمد كسحابِهِ نقله الصَّغانيُّ و اللَّبُوءَةُ كَسَمَرِهِ مع الهمزة ، ذكره ثعلبٌ في الفصيحِ . و قال يُونُسُ في نوادره : هي اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، قال شيخنا ، فكان ينبغي على المُؤلفِ تقدِيمُها على غيرها و اللَّبِيَاءَةُ مثل هُمَزِهِ (١) حكاها ابنُ الأَنباريِّ و نقلها الفِهرسِيُّ في شرح الفصيحِ ، و اللَّبُوءَةُ ساكنه الباءِ بالواوِ مع فتح اللامِ ، قال اليزيديُّ في نوادره : هي لغَةُ أهلِ الحجازِ ، و نقله أبو جعفر اللُّيُّيُّ في شرح الفصيحِ ، و نقلها الجوهريُّ عن ابن السكيتِ و يُكسِرُ فيقال لِبُوءَةٍ غير مهموزة ، قال أبو جعفر : حكاها يُونُسُ في نوادره ، و هي قليلة و اللَّبَةُ بحذف الهمزة بالكليَّةِ كَدَعَهُ نقلها سُراخُ الفصيحِ و اللَّبُوءَةُ بالواوِ بدل الهمزِ كَسَمَرِهِ لغه ، حكاها ابنُ الأَنباريِّ و هشامُ في كتاب الوُحوشِ و اللَّبَاءُ كَقَطَّاهِ نقلها ابنُ عديسٍ في الباهرِ عن ابن السَّيدِ ج لَبِيَّاتٌ مُفردة لَبَاءٌ كَقَطَّاهِ ، و في اللسانِ : [اللَّبَاءُ] (٢) اللَّبِيَاءُ كالألبُوءَةُ ، فان كان مُخَفَّفًا منه فجمعه كجمعه ، و إن كان لغَةً فجمعه لَبِيَّاتٌ ، هكذا في النسخة ضَبَطَ بالتحريكِ وَ لَبِيٌّ بفتحِ فُضْمٍ و الهمزِ ، مُفردة لَبُوءَةٍ كَسَمَرِهِ و لَبِيٌّ بضمِّه ففتحِ مُفردة كَهَمَزِهِ وَ لَبِيَّاتٌ (٣) بفتحِ فُضْمٍ مع الواوِ ، مُفردة لَبُوءَةٍ على لغَةِ الحِجازِ ، ففي كلامِ المُصنِّفِ لَفٌّ و نَشْرٌ مُشَوَّشٌ ، و هو واضحٌ لا وَصَمَهُ فيه و لا يُلتفتُ إلى قولِ شيخنا : كلامٌ مع قُصوره غيرُ مُحرَّرٍ .

و بقيَ أن اللَّبُوءَةَ الأَسَدُ . قال في المحكمِ : و قد أُميت ، أَعْنَى قَلَّ استعمالُهم إِيَّاهُ البتَّةُ ، فيُنظَرُ مع كلامِ الفِثومِيِّ الذي نقله شيخنا آنفًا في اللَّبَاءِ .

و اللَّبُوءَةُ رَجُلٌ م و هو اللَّبُوءَةُ بِنُ عبدِ القَيْسِ الذي تقدَّم ذكره أو غيره ، فليُنظَرُ .

وَ عِشَارٌ جمعُ عِشْرَاءٍ مَلَابِيٍّ بالضمِّ و كَسْرِ الموحَّده كَمَلَاقِحٍ إِذا دَنَا نِتاجُها كما في الصَّحاحِ و غيره . * و مما بقي على المصنِّفِ :

قال ابنُ شُمَيْلٍ : لَبَاءٌ فَلَانٌ من هذا الطعامِ يَلْبَأُ لَبَأً إِذا أَكثَرَ منه ، قال : و لَبِيَّكَ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ ، و سيأتي في موضعه .

و عن الأحمرِ : يَبِينَهُم المُلْتَبِئَةُ ، أَى هم مُتفاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُم بَعْضًا ، و سيأتي في المعتلِّ ، و هناك أوردته الجوهريُّ و غيره ، و في النوادرِ : يقال : بنو فلانٍ لا يَلْتَبِئُونَ فتاهم ، و لا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُم . المعنى لا يُزَوِّجون الغلامَ صَغِيرًا و لا الشَيْخَ كَبِيرًا طلبًا للنَّسْلِ ، و سيأتي في المعتلِّ أَيْضًا (٤) .

تأ

لَتِيَاءُ فِي صِدْرِهِ كَمَنَعَهُ بِالْمِثْناهِ الفوقيه يَلْتِيًا لَتِيًا : دَفَعَهُ قال المناوي : هكذا قَيَّدُوهُ بالصَّدْرِ ، و هو يُخْرِجُ الدَّفْعَ في غيره كالظَّهْرِ و لَتَأَ بِسَهْمٍ : رَمَى بِهِ ، و لَتَأَتْ الرَّجُلَ بالحَجْرِ :

رَمَيْتَهُ بِهِ ، و لَتَأَ يَلْتَأُ لَتَأً جَامِعَ المِراءِةِ و لَتَأَ الشَّيْءَ إِذا نَقَصَ عن ابنِ الأَعرابيِّ ، و في العبابِ كَأَنَّهُ مقلوبٌ أَلَتْ و لَتَأَ ضَرَطَ ، و سَلَحَ نقله الصاغانيُّ و لَتَأَ إِلى الشَّيْءِ (٥) بَعَيْنِهِ لَتَأً إِذا حَدَّدَ إِليه النَّظَرَ و لَتَأَتْ بِهِ المِراءُةُ : و لَدَتْ يقال : لعنَ اللهُ أُمَّا لَتَأَتْ بِهِ ، و لَكَأَتْ بِهِ ، أَى رَمَتْهُ من بطنِها ، فشبَّه خُروجَ الولدِ بِرَمِيِ السَّهْمِ أو الحَجْرِ ، و هو مجاز .

و اللَّتِيَّةُ كَأَمِيرٍ فَعِيلٌ من لَتَأْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ ، و هو المِزْمِيُّ اللَّازِمُ لِمَوْضِعِهِ نقله الصاغانيُّ ، و عبارته العُبابِ : اللَّازِمُ للمَوْضِعِ ، و أنشد ابن

السكيت لأبي حزام العكيلي :

يرام إذا أمه الصنولا

ينوء اللتيء الذي يلتؤه

ثأ

لثأ الكلب، كمنع، بالمثلته، أهمله الجوهري، و قال الفراء: أي وُلغ، و في التهذيب: حكى سلمه عن الفراء: اللثأ، بالهمز: ما يسيل من الشجر، و اللثي (٤): ما سال من ماء الشجر في ساقها (٧). قلت: و سيأتي ذلك في المعتل .

لجأ

لجأ إليه أي الشيء أو المكان كمنع يلجأ لجأ و لجوءاً و ملجأ و لجى مثل فرح لجأ بالتحريك، الأخيره

ص: ٢٤٣

١- (١) في نسخه من القاموس: كهمزه.

٢- (٢) عن اللسان. [١]

٣- (٣) في نسخه من القاموس: لبآت و لبوء و لبؤو و لبوءات.

٤- (٤) و في الأساس- من المجاز- و التبت لبأ فلان إذا كنت أول من ابتكر خبره.

٥- (٥) في الصحاح: و لتأته بعيني، إذا أهددت إليه النظر.

٦- (٦) عن اللسان، و بالأصل «اللثيء».

٧- (٧) في اللسان: [٢] من ساقها خائراً. و هو قول الليث.

لغهُ في الأولى كما في التكملة: لآذ، كالتجأ إليه.

وَأَلْجَأَهُ إِلَى كَذَا: اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ وَأَحْوَجَهُ وَأَلْجَأَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ: أَسْنَدَهُ . و في بعض النسخ و أمره إليه: أسنده، والتجأ و تلجأ ،

١٦- و في حديث كعب: من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم، فقد خرج من قبة الإسلام. يقال: لَجَأْتُ إِلَى فلانٍ، و عنه، و التَّجَأْتُ و تَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ و اعْتَصَدْتَ بِهِ أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ و الانفرادِ من (١)المسلمين. و أَلْجَأَ فُلَانًا: عَصَمَهُ، و يقال: أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ .

و اللَّجَاءُ، مُحَرَّكَةً: الْمَعْقِلُ و الْمَلَادُ، كَالْمَلْجَأِ و قد تُحذف هَمْزَتُهُ تَخْفِيفًا و مُرَاوَجَةً مَعَ الْمَنْجَا، كَمَا يُهْمَزُ الْمَنْجَا مُرَاوَجَةً مَعَهُ، و فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلْجَأِ . و جمع اللَّجَاءِ أَلْجَاءٌ و اللَّجْأُ عِ بَيْنَ أَرِيكَ و الرَّجَامِ قَالَ أَوْسُ بْنُ عَلْفَا (٢)

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ حَشَى أَرِيكَ

إِلَى لَجَأٍ إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ

كذا في معجم [ما استعجم ل [أبي عبيد البكري، نقله شيخنا، و قال نصر في معجمه: هو وادٍ أو جبلٌ نَجِيدٌ ، فقول المناوي: لم يُعَيَّنوه. ليس بشيء.

و لَجَأٌ، بلا لام: اسمٌ رجلٍ هو حَيْدُ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَثِ التَّيْمِيِّ الشَّاعِرِ لَا وَالِدَ لَهُ، وَ هَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَجَعَلَهُ وَالِدًا لَهُ، و إنما هو جَدُّهُ، و هذا الذي ذكره الجوهري هو الذي أطبق عليه أئمة الأنساب و اللُّغَة، قال البلاذري في مفاهيم الأشراف ما نصه: و ولد ذهلُ ابنُ تَيْمِ بْنِ عَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ: سَعْدُ بْنُ ذُهْلٍ، فَوَلَدَ سَعْدٌ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَعْدٍ، و جُشَمُ بْنُ سَعْدٍ، و بَكْرُ بْنُ سَعْدٍ. فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ: أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ [و عوفاً] (٣) فَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ: جُلْهُمُ، مِنْهُمْ عُمَرُ (٤) بَنُ لَجَأِ بْنِ حَيْدِ بْنِ مَصَادِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ الشَّاعِرِ، و كان يهاجى جَرِيرَ بْنَ عَطِيَةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ، و كان سبُّ تَهَاجِيهِمَا أَنَّ ابْنَ لَجَأٍ أَنْشَدَ جَرِيرًا بِالْيَمَانِيَةِ .

تَجْرُ بِالْأَهْوَنِ فِي أَدْنَاهَا

جَرَّ الْعَجُوزِ جَانِبِي حَبَائِهَا

فقال له جرير: هلا قلت:

جَرَّ الْعَرُوسِ طَرْفِي رِدَائِهَا

فقال له ابنُ لَجَأٍ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ:

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ

و أَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَ النَّفْعِ سَاطِعِ

وَأَوْثَقَ عِنْدَ الْمَرْدَفَاتِ عَشِيَّهُ

لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ مَانِعٌ

أَرَأَيْتَ إِذَا أَخَذَنَ عُذْوَهُ وَ لَمْ تَلْحَقْهُنَّ إِلَّا عَشِيَّهُ وَقَدْ نَكِحْنَ فَمَا غَنَاؤُهُ ؟ (٥) فتحاكما إلى عبيد بن غاصره العنبري فقصى على جريه، فهجاه بشعر مذكور في الكتاب المذكور، وكذا جواب ابن لجيا، ومات عمر بن لجيا بالأهواز، وبينهما مفاخرات و معارضات حسنة ليس هذا محل ذكرها، وقد عرف من كلام البلاذري أن لجيا والده لا يحده، وعلى التسليم فإن مثل ذلك لا يُعترض به، لأنه كثيراً ما ينسب الرجل إلى جده، لكونه أشهر أو أفخر أو غير ذلك من الأعراس، ألا ترى إلى

١٤- قول النبي صلى الله عليه وسلم: »

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

«.

وَأَثَلَهُ ذَلِكَ لَا تُخْصِي، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَاللَّحْيَا: الضَّفْدَعُ، وَ فِي الْمُحْكَمِ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّلَاحِ حِفِّ يَعْيشُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ، فَذَكَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ هِيَ أَى الْأَنْثَى بِهَاءٍ وَ قَالُوا: اللَّجَاءُ الْبَحْرِيَّةُ لَهَا لِسَانٌ فِي صَدْرِهَا، مِنْ أَصَابَتِهِ [به] مِنَ الْحَيَوَانِ قَتَلْتَهُ، قَالَه الدِّمِيرِيُّ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ ذُو الْمَلَاجِئِ: قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ التَّبَاعِ عَ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

وَ التَّلْجِيَّةُ: الْإِكْرَاءُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ظَاهِرُهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «هذه (٤)

ص: ٢٤٤

١- (١) اللسان: [١] عن «و النهاية» [٢] عن جماعة المسلمين.

٢- (٢) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه «كذا بخطه فليحرر» و الصواب «غلفاء» كما في معجم ما استعجم، و البيت فيه باختلاف.

٣- (٣) عن جمهره [٣] الكلبي.

٤- (٤) كذا بالأصل و جمهره ابن حزم، و [٤] في جمهره [٥] الكلبي: عمرو.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله «غناؤه» كذا بخطه و لعله غناؤهم يعنى قومه».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه «قوله هذه، في النهايه [٦] هذا».

وَلَطَّاهُ بِالْعَصِيَا لَطًّا إِذَا ضَرَبَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ، أَوْ هُوَ أَيُّ اللَّطِّ نَخَاصٌ بِالظَّهْرِ كَمَا قِيلَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعَصَا مِثَالٌ، فَمِثْلُهَا كُلُّ مِثْقَلٍ وَمُحَدَّدٌ.

وَاللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: السَّمْحَاقُ وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ الْمِلْطُ بِالْقَصْرِ وَالْمِلْطَاءُ (٥) وَالْمِلْطُ: قَشْرُهُ رَقِيقُهُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ، وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَنَقَلَهُ مَلَأَ عَلَيَّ فِي نَامُوسِهِ، وَقَدْ تَحَامَلَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا هُنَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ وَلَا سَبَبٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَاللَّاطِئَةُ أَيْضًا: خُرَاجٌ بِالضَّمِّ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ، أَوْ هِيَ مِنْ لَسَعِ الثُّطَاءِ بِالضَّمِّ دَوَابٌّ سَبَقَ ذِكْرُهَا، جَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَجْهًا آخَرَ وَهِيَ وَاحِدٌ، فَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْدَ لَا يُبْرَأُ مِنْهُ: وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا مِنْ لَسَعِ الثُّطَاءِ.

وَاللَّاطِئَةُ أَيْضًا: قَلَنْسُوَةٌ صَغِيرَةٌ تَلَطُّ بِالرَّأْسِ، يُقَالُ:

تَقَلَّسَ بِاللَّاطِئَةِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

لظا

اللُّظَّا، كَجَبَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الشَّيْءُ التَّافِي الْقَلِيلُ أَيُّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ.

لفا

لَفَّاهُ أَيُّ الْعُودِ أَوْ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ كَمَنْعَهُ لَفًّا بِالسُّكُونِ وَ لَفَاءً كَسَحَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ (٦):

قَشْرَهُ وَ كَسَطَهُ عَنْهُ كَالْتَفَاءِ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيَّةٌ (٧) نَحْوُ الْهَبْرِ

ص: ٢٤٥

١- (١) بِالْأَصْلِ «وَلَا يَلِجُئُهُ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ لَا يَلِجُئُهُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ «وَلَا تَلِجُئُهُ» وَ هَذَا الصَّوَابُ الَّذِي أُثْبِتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) كَذَا: قَارَنَ مَعَ اللِّسَانِ (لِزًّا) فَعَبَّرْتَهُ أَوْضَحَ.

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ ضَبِطَ: رَغَيْتُهَا.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: «و [٢] يَرُودُ» وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ [٣] يَرُودُ: فَالْتِطُّوا.

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ: «[٤] الْمِلْطَى بِالْقَصْرِ، وَ الْمِلْطَاءُ وَ الْمِلْطُ». وَ لَمْ يَذَكَرْ فِي اللِّسَانِ [٥] الْمِلْطُ.

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ: لَفًّا.

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ [٦] النِّهَايَةِ: لَفِيَّةً.

و الْوَدْرَةَ ، وَ كَلَّ بَضْعَهُ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفَيْتُهُ ، وَ الْجَمْعَ لَفَاً وَ جَمَعَ اللَّفِيئَةَ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا ، كَخَطِيئِهِ وَ خَطَايَا .

وَ لَفَأَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا وَ لَفَأَهُ : رَدَّهُ وَ صَيَّرَفَهُ عَمَّا أَرَادَهُ وَ أَيْضاً: عَيَّدَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ يُقَالُ لَفَأْتُ الْإِبِلَ ، أَيْ عَيَّدَلْتُ بِهَا عَنْ وَجْهِهَا . وَ لَفَأَهُ : اغْتِيَابُهُ كَأَنَّهُ قَشَّرَهُ ، فَهُوَ مُجَازٌ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : لَفَأَهُ حَقَّهُ وَ لَكَأَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ ، أَوْ لَفَأَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ . وَ فِي الْعُبَابِ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، فَحَيْثُ «أَوْ» فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ لَيْسَتْ لِلتَّنْوِيعِ .

وَ لَفَيْ كَفَرِحَ : بَقِيَ ، وَ أَلْفَأَهُ : أَبْقَاهُ . نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اللَّفَاءُ ، كَسَحَابٍ . النَّفْصَانُ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ : التَّمَامُ ، وَ اللَّفَاءُ :

النُّقْصَانُ ، وَ اسْتِقَاقُهُ مِنَ لَفَاتِ الْعَظْمِ إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ : التُّرَابُ ، وَ الْقُمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَ دُونَ الْحَقِّ وَ يُقَالُ : أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ، أَيْ بِدُونَ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدَّرِينِي

وَ لَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَ لَا الْخَسِيسُ

وَ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ، أَيْ لَا يَرْضَى بِدُونَ وَفَاءِ حَقِّهِ ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَظَنُّتُ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ

كِبَاشِي وَ قَاضِي اللَّفَاءِ فَقَابِلُهُ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : لَفَأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا نَقَضْتَهُ حَقَّهُ وَ أَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ ، يُقَالُ : رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ، وَ أوردته الجوهري في الناقص ، وَ هَذَا مَوْضِعُهُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَ ذَهَلِ الْمَصْنُفُ أَنْ يَقُولَ : وَ وَهَمِ الْجَوْهَرِيُّ ، عَلَى عَادَتِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

لُكَا

لُكَاهُ بِالسَّوْطِ كَمَنْعَهُ لُكَاً : ضَرَبَهُ ، عَنْ اللَّيْثِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : لُكَاَهُ كَلْفَأَهُ : أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ لُكَاَهُ : صَرَعه وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَ لُكَيْ بِالْمَكَانِ كَفَرِحَ : أَقَامَ بِهِ كَلِكَيْ بغير همز وَ لُكَيْ بِالْمَوْضِعِ لَزِمَ ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَ لَمْ يَهْمِزْهُ غَيْرُهُ .

وَ تَلَكَّأَ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَلَ ، وَ تَلَكَّأَ عَنْهُ : أَبْطَأَ وَ تَوَقَّفَ (١) وَ اعْتَمَلَ وَ امْتَنَعَ ، وَ فِي حَدِيثِ الْمُطَّلَعِ : فَتَلَكَّأْتُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ . أَيْ تَوَقَّفْتُ وَ تَبَاطَأْتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ .

*و مما يستدرک علیه:

قولهم: لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا لَكَأَتْ بِهِ، أَى رَمَتْ بِهِ، أَى وَلَدَتْهُ.

لَمَّا

لَمِيَاهُ، وَ عَلَيْهِ، كَمَنْعَهُ: ضَرَبَ عَلَيْهِ يَدَهُ مَحِيَاهِرَةً وَ سِرّاً الوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ وَ لَمِيَا الشَّيْءِ ۚ يَلْمُوهُ: أَخَذَهُ أَجْمَعٌ وَ اسْتَأْصَلَهُ وَ لَمِيَا الشَّيْءِ ۚ: أَبْصَرَهُ، مِثْلَ لَمَحَهُ وَ فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَلَمَّأْتُهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كَأَضَاءِ الْبَدْرِ.

لَمَّأْتُهَا: أَبْصَرْتُهَا وَ لَمَحْتُهَا. وَ اللَّمْ ۚ وَ اللَّمْحُ: شُرْعُهُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ ۚ.

وَ تَلَمَّأَتِ الْأَرْضُ بِهِ، وَ عَلَيْهِ تَلَمَّأُوا: اسْتَمَلَّتْ وَ اسْتَوَتْ وَ وَارَتْهُ قَالَ هُدَيْبُ بْنُ خَشْرَمٍ .

وَ لِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعِهِ قَفِرٍ

وَ أَلَمَّا اللَّصُّ عَلَيْهِ أَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ وَ قِيلَ: ذَهَبَ بِهِ حُفِيَّةً، وَ أَلَمَّا فُلَانٌ عَلَيَّ (٢) حَقِي: جَحَدَهُ وَ أَنْكَرَهُ وَ حَكَى يَعْقُوبُ أَيْضاً: كَانَ بِالْأَرْضِ مَرْعَى أَوْ زَرْعٌ فَهَاجَتْ (٣) الدَّوَابُّ بِالْمَكَانِ فَالَمَّأَتْهُ، أَى تَرَكَتُهُ صَعِيداً خَالِياً لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ وَ أَلَمَّا عَلَيْهِ: اسْتَمَلَّ، أَوْ إِذَا عُدِّي بِالْبِئَاءِ فَبِمَعْنَى ذَهَبَ بِهِ وَ يُقَالُ: ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَدْرِي مَنْ أَلَمَّا بِهِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ إِذَا عُدِّي بِعَلَى، فَبِمَعْنَى اسْتَمَلَّ يُقَالُ: مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ؟ وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ: مَنْ أَلَمَّا بِهِ، يَعْنِي بِالْبِئَاءِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ، قَالَ: وَ يُتَكَلَّمُ بِهَذَا بغيرِ جَحْدٍ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَلَمَّأْتُ عَلَى الشَّيْءِ ۚ إِمَاءً، إِذَا اخْتَوَيْتَ عَلَيْهِ. وَ أَلَمَّا بِهِ (٤): اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ.

وَ التَّمَّأُ بِمَا فِي الْجَفْنَةِ الْأُولَى قَوْلٌ غَيْرُهُ: بِمَا فِي الْإِنَاءِ:

اسْتَأْثَرَ بِهِ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ كَأَلَمَّا بِهِ وَ تَلَمَّأَ بِهِ (٥).

ص: ٢٤٦

١- (١) الصَّحاحُ تَباطَأَ عَنْهُ وَ تَوَقَّفَ. وَ زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ [١] اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَ امْتَنَعَتْ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: «[٢] عَلَى حَقِي».

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ .

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] لَمَّأَ بِهِ.

٥- (٥) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ أَلَمَّا بِمَا فِي الْجَفْنَةِ، وَ تَلَمَّأَ بِهِ، وَ التَّمَّأُ: اسْتَأْثَرَ بِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ.

و التَّمِيءُ لَوْنُهُ: تَغْيِيرُ كَالْتَمَعِ ، أَى مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمَصْنَفِ ضَبُّهُ عَلَى عَادَتِهِ ، وَ حَكَى بَعْضُهُم التَّمَا ، كَالْتَمَعِ .

و الْمَلْمُؤَةُ كَمَقْبَرَةٍ : الْمَوْضِعُ يُؤْخَذُ كَذَا فِي النِّسْخَةِ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ فِي بَعْضِهَا «يُوجَدُ» بِالْجِيمِ وَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِ الشَّيْءُ ، وَ هُوَ أَيْضًا الشَّبَكَةُ لِلصَّيَادِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخَيَّرْتُ قَوْلِي عَلَى قُدْرِهِ

كَمَلْتِمْسِ الطَّيْرِ بِالْمَلْمُؤَةِ

*و مما يستدرِك عليه:

قال ابن كَثُوه: ما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمِهِ ، أَى لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي :

لِوَأُ

اللَّاءَةُ كَاللَّاعَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِي : هُوَ مَاءٌ لِعَبْسٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ .

و اللَّوْأَةُ : السُّوْأَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ زِنَهُ وَ مَعْنَى ، وَ يَقَالُ :

هَذِهِ وَ اللَّهُ الشُّوْهَةُ وَ اللَّوْأَةُ ، وَ يَقَالُ : اللَّوْءُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

*و مما يستدرِك عليه:

أَلْوَاتِ النَّاقَةِ : أَبْطَأَتْ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ (١) .

لِهَلَأُ

تَلَهَلَأَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَى :

نَكَصَ وَ جَبَّنَ ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيِّ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي أَيْضًا .

لِأُ

اللياءُ ، كَكِتَابٍ : حَبُّ أَبْيَضٍ كَالْحَمَّصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤَكَّلُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قُطَيْبَةُ أَمْ لَا؟ وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .

وَ أَلْيَابِ النَّاقَةِ : أَبْطَأَتْ وَ هَذَا مَزِيدٌ عَلَى أَصْلَيْهِ .

فصل الميم مع الهمزة

مَأْمَأُ

مَآيَاتِ الشَّاءِ وَالظُّبِيَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ وَاصِيَلَتْ وَفِي نُسْخِهِ: وَصِيَلَتْ (٢) صَوْتَهَا فَقَالَتْ مِيءٌ مِئٌّ بِالْكَسْرِ وَ سَكُونِ الْهَمْزِ، وَفِي التَّسْهِيلِ بِالْمَدِّ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

متأ

مَتَأَهُ بِالْعَصَا، كَمَعَهُ: ضَرَبَهُ بِهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعَصَا مِثَالُ وَ مَتَأَ الْحَبْلَ يَمْتَوُهُ مَتَأً: مَدَّهُ لُغَةً فِي مَتَوْتِهِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

مرأ

مَرُوُّ الرَّجُلِ كَكَرْمٍ يَمْرُوُّ مَرْوَةً بِضَمِّ الْمِيمِ فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيُّ ذُو مَرْوَةٍ وَ إِنْ سَأَيْتَهُ .

وَ فِي الْعُبَابِ: الْمَرْوَةُ: الْإِنْسَانِيَّةُ وَ كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ. وَ لَكَ أَنْ تُشَدِّدَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرَّةٌ الرَّجُلُ .

١٧- وَ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى: خُذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ (٣)، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ يُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ .

١٧- وَ قِيلَ لِلْأَخْنَفِ: مَا الْمَرْوَةُ؟ فَقَالَ: الْعِفَّةُ وَ الْحِرْزَةُ. وَ سُئِلَ آخِرُ عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السَّرِّ أَمْرًا وَ أَنْتَ تَشْتَهِي أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا. وَ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ لِلْخَفَّاجِيِّ: هِيَ تَعَاطَى الْمَرْءِ مَا يُسْتَحْسَنُ، وَ تَجَنُّبُ مَا يُسْتَمْتَذَلُ، أَنْتَهَى. وَ قِيلَ: صِيَانَةُ النَّفْسِ عَنِ الْأَذْنَانِ، وَ مَا يَشِينُ عِنْدَ النَّاسِ، أَوِ السَّمْتُ الْحَسَنُ وَ حِفْظُ اللِّسَانِ، وَ تَجَنُّبُ الْمُجُونِ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: الْمَرْوَةُ:

نَفْسَانِيَّةٌ، تَحْمِلُ مَرَاعَاتِهَا الْإِنْسَانَ عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ جَمِيلِ الْعَادَاتِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ تَمَرًا فَلَانٌ: تَكَلَّفَهَا أَيُّ الْمَرْوَةَ. وَ قِيلَ: تَمَرًا: صَارَ ذَا مَرْوَةٍ وَ فَلَانٌ تَمَرًا بِهِمْ أَيُّ طَلَبَ الْمَرْوَةَ بِنَقْصِ هَمْزِهِمْ وَ عِيْبِهِمْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْعُبَابِ عَلَى النَّقْصِ، وَ غَيْرُهُ عَلَى الْعَيْبِ، وَ الْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

وَ قَدْ مَرَأَ الطَّعَامُ، مِثْلُهُ الرَّاءِ قَالَ الْأَخْفَشُ كَفَقَهُ وَ فَقَقَهُ، وَ الْفَتْحُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ مَرَاءَهُ كَكَرْمٍ كَرَامَةً وَ اسْتَمَرًا فَهُوَ مَرِيءٌ أَيُّ هِنِيءٌ حَمِيدٌ الْمَعْبَهُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ كَتَمَرِهِ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْكَشَّافِ فِي أَوَائِلِ النِّسَاءِ: الْهِنِيءُ وَ الْمَرِيءُ صِفَتَانِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ مَرًا، إِذَا كَانَ سَائِغًا لَا تَنْغِيصُ فِيهِ، وَ قِيلَ: الْهِنِيءُ: مَا يَلْمُذُهُ الْأَكْلُ، وَ الْمَرِيءُ: مَا يَحْمَدُ عَاقِبَتَهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْهِنِيءُ مِنْ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ مَا

ص: ٢٤٧

١- (١) وَ فِي اللِّسَانِ: [١] يُقَالُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَكَ، بِالْهَمْزِ، أَيُّ شَوْهُ بَكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ نِعْمَانِ جَابِرًا فَلَوْ أَنَّ الْعَيْنَيْنِ وَ الْوَجْهَ جَابِرًا.

٢- (٢) كَذَا بِاللِّسَانِ أَيْضًا.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: خَذِ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخُ هَكَذَا بِخَطِّهِ وَ لِيَحْرُرَ».

لا يَعْتَبُهُ صَرَزٌ وَإِنْ بَعْدَ هَضْمِهِ. وَالْمَرِيءُ: سَرِيعُ الْهَضْمِ .

انتهى. وقال الفراء: مَرُوُّ الرجلُ مَرُوَّةٌ و مَرُوُّ الطَّعَامِ مَرَاءَةٌ ، و ليس بينهما فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلافُ الْمَصْدَرَيْنِ .

١٤- و في حديث الاستسقاء: «اشْرَبْنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيْعًا. و قالوا: هَبْنِي (١) الطَّعَامُ و مَرِيئِي و هَنَأْنِي و مَرَأْنِي بغير ألف في أوَّلِهِ على الإِتِّباعِ، أَى إِذَا أَتَبَعُوهَا هَنَأْنِي قَالُوا مَرَأْنِي فَإِنْ أُفْرِدَ عَنْ هَنَأْنِي فَأَمْرَأْنِي و لا يقال أَهْنَأْنِي، يقال: مَرَأْنِي الطَّعَامُ و أمرَأْنِي إِذَا لَمْ يَنْقُلْ على الْمَعِدَةِ و انْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا.

١٦- و في حديث الشُّرْبِ: «فَإِنَّهُ أَهْنَأُ و أَمْرَأُ». قال: أَمْرَأْنِي الطَّعَامُ إِمْرَاءً، و هو طَعَامٌ مُمَرِّئٌ ، و مَرِئْتُ الطَّعَامَ، بالكسر: اسْتَمْرَأْتُهُ ، و ما كان مَرِيئًا و لَقَدْ مَرُوُّ ، و هذا يُمَرِّئُ الطَّعَامَ . و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: ما كان الطَّعَامُ مَرِيئًا و لَقَدْ مَرُوُّ (٢) و ما كان الرجلُ مَرِيئًا و لَقَدْ مَرُوُّ .

و قال شَمْرٌ عن أَصحابِهِ: يقال مَرِيٌّ لى هذا الطَّعَامِ مَرَاءَةٌ ، أَى اسْتَمْرَأْتُهُ ، و هَنِيءٌ هذا الطَّعَامُ ، و أَكَلْنَا هذا الطَّعَامَ حَتَّى هَبْنَتْنَا مِنْهُ، أَى شَبَعْنَا، و مَرِئْتُ الطَّعَامَ فَاسْتَمْرَأْتُهُ (٣)، و قَلَمَّا يَمْرَأُ لَكَ الطَّعَامُ .

و كَلَّمَا مَرِيءٌ: غَيْرٌ وَحِيمٌ ، و مَرُوَّتِ الأَرْضُ مَرَاءَةٌ فَهِيَ مَرِيئَةٌ أَى حَسَنٌ هَواؤُهَا.

و الْمَرِيءُ كَأَمِيرٍ: مَجْرَى الطَّعَامِ و الشَّرَابِ ، و هو رَأْسُ الْمَعِدَةِ و الْكَرْشِ اللَّاصِقُ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ و الشَّرَابُ و يَدْخُلُ فِيهِ جَ أَمْرِنَةٌ و مَرُوُّ مَهْمُوزَةٌ بوزن مُرْعٍ ، مثل سَرِيرٍ و سُرُرٍ، و كِلَاهِمَا مَقِيسٌ مَسْمُوعٌ . و في حديث الأحنف: يَأْتِينَا (٤) في مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ (٥). الْمَرِيءُ: مَجْرَى الطَّعَامِ و الشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِضَبِقِ الْعَيْشِ و قَلْبِهِ الطَّعَامِ ، و إِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ لِذِقِّهِ عُنُقِهِ، و يُسْتَدَلُّ بِهِ على ضَبِقِ مَرِيئِهِ ، و أَصْلُ الْمَرِيءِ: رَأْسُ الْمَعِدَةِ الْمُتَّصِلُ بِالْحُلُقُومِ، و بِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ ، و يُقال: هُوَ مَرِيءُ الْجَزُورِ و الشَّاهِ لِلْمُتَّصِلِ بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ و الشَّرَابُ . قال أبو منصورٍ: أَقْرَأْنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ ، الْمَرِيءُ لأَبِي عُبيدٍ، فَهَمْزُهُ بلا تشديد. قال: و أَقْرَأْنِي الْمُنْدَرِيُّ: الْمَرِيءُ ، لأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ و شَدَّدَ الْيَاءَ.

و الْمَرِءُ، مُثَلَّثَةٌ الْمِيمِ لَكِنِ الْفَتْحُ هُوَ الْقِياسُ خَاصَّةً و الأُنْثَى مَرَأَةٌ : الإِنْسَانُ أَى رَجُلًا كان أَوْ امْرَأَةً أَوْ الرَّجُلُ ، تقول هذا مَرُوُّ و كذلك في النصب و الحَفْضُ بفتح الميم، هذا هو القياسُ ، و منهم من يَضُمُّ الميمَ في الرَّفْعِ، و يفتحها في النصب، و يخفضها في الكسر (٦)، يُتْبَعُهَا الْهَمْزُ، على حَدِّ ما يُتْبَعُونَ الرَّاءَ إِياها إِذَا أُدْخِلُوا أَلِفَ الْوَصْلِ ، فقالوا (٧):

امْرُؤٌ ، و قال أبو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

جَمَعَتْ أَمْورًا يُنْفَذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا

مِنَ الْجِلْمِ و الْمَعْرُوفِ و الْحَسَبِ الصَّخْمِ

هكذا زواه الشُّكْرِيُّ بكسر الميم، و زعم أَن ذلك لُغَةٌ هُذَيْلِيَّةٌ . و لا يُكسَّرُ هَذَا الْاسْمُ و لا يُجْمَعُ مِنْ (٨) لَفْظِهِ جَمْعَ سَلامِهِ ، فلا يُقال أَمْرَاءٌ و لا أَمْرُؤٌ و لا مَرُؤُونَ و لا أَمارِيٌّ ، و لَكِنِ يُثَنَّى فيقال: هُمَا مَرَأَنِ صالِحانِ ، بالكسر لُغَةً هُذَيْلِيَّةً و يُصَغَّرُ فيقال مَرِيءٌ و مَرِيئَةٌ .

١٦- و في الحديث: «تَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْتَةِ». هي تصغير المَرَأة أو سُمِعَ مَرءُونَ جمع سلامه، كما

١٦- في حديث الحسن: «أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ (٩) أَيُّهَا الْمَرءُونَ .

قال ابن الأثير: هو جَمْعُ المَرءِ، و هو الرَّجُل، و منه قولُ رُوْبَه لِطائِفِهِ رَأهم: أَيَّن يُرِيد المَرءُونَ؟ و قال في المشوف:
هو نادر.

و ربما سموا الذئب امرأً، كذا قاله الجوهري، و صرح الزمخشري و غيره بأنه مجازٌ، و ذكر يونس أن قول الشاعر:

و أنت امرؤٌ تعدو على كلِّ غرِّه

فَتُخْطِي فِيهَا مَرَّةً و تُصِيبُ

يَعْنِي به الذئب وَ هِيَ الأُنثى بهاءٍ و يُخَفَّف تخفيفاً قِياسِيًّا و يقال، و في بعض النسخ وَ يَقِلُّ، أَي في كلام أهل اللسان مَرَّةً بترك
الهمز و فتح الراء، و هذا مُطَرِد، قال سيبويه: و قال

ص: ٢٤٨

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] بهامشه «قوله: هنثنى الطعام الخ» كذا رسم في النسخ و شرح القاموس أيضاً.

٢- (٢) اللسان: [٢] مرأ.

٣- (٣) الصحاح: استمرأته.

٤- (٤) الفائق و الأساس: يأتينا ما يأتينا.

٥- (٥) الفائق و الأساس: النعامه.

٦- (٦) اللسان: و [٣] يكسرهما في الخفض.

٧- (٧) الأصل: «فقال امرؤ» و ما أثبتناه عن اللسان. و [٤] قد أشارت و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فقال امرؤ هكذا بخطه و
ليحرر».

٨- (٨) اللسان: [٥] على.

٩- (٩) في النهايه: «[٦] ملأكم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أملاءكم أى أخلاقكم قال فى النهايه و [٧] منه حديث الحسن
أنهم ازدحموا فقال: أحسنوا أملاءكم أيها المرؤن» كذا.

قالوا: امرأة (1) ثم خُفِّفَ على هذا اللفظِ ، و أَلْحَقُوا أَلِفَ الوَصْلِ فِي المُوْنِثِ أَيْضاً فَقَالُوا: امْرَأَه ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا المَرْأَه وَ قَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الامْرَأَه أَيْضاً بِدخول ال على امرأه المَقْرُونِ بهمزه الوصل من أوله أنكرها أكثرُ شَرَّاحِ الفَصِيحِ ، و من أثبتها حكم بأنها ضَعِيفَةٌ ، و زاد ابنُ عُدَيْسٍ :

و امرأه ، بألف غير مهموزه بعد الراء ، نقله اللَّيْلِيُّ وَ غَيْرُهُ ، قاله شَيْخُنَا ، و قال الليث : امرأه تَأْنِيثُ امْرِئٍ ، و قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : الألف في امرأه و امْرِئٍ أَلِفٌ وَصَلٍ . قال :

و للعرب في المرأة ثلاث لغاتٍ ، يقال : هي امرأته ، و هي مَرَأَتُهُ ، و هي مَرْتُهُ ، و حكى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أنه يقال للمرأة إنها لامْرُؤٌ (2) صِدْقٌ ، كالرجل ، قال : و هذا نادِرٌ ،

١٥١- و في حديث عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، قال له يَهُودِيُّ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ مِنْهُ ثِياباً : لَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَهُ .

يريد امرأة كاملةً ، كما يُقال : فُلَانٌ رَجُلٌ ، أَى كَامِلٌ فِي الرِّجَالِ .

و في امْرِئٍ مع أَلِفِ الوَصْلِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتُفْتَحُ الرِّاءُ دَائِماً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، كِإِضْيَاعِ وَ دِرْهَمِ رَفْعاً وَ نَصْباً وَ جَرّاً ، حَكَاهَا الفَرَّاءُ وَ ضَمَّهَا دَائِماً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَ إِعْرَابُهَا دَائِماً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَى إِتْبَاعُهَا حَرَكَه الإِعْرَابِ فِي الحَرْفِ الأَخِيرِ ، قاله شَيْخُنَا وَ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ وَ مَرءٌ بِالإِتْبَاعِ فِيهِمَا ، الأُولَى بِالأَلْفِ ، وَ الثَّانِيهِ بِحَذْفِ هَمْزِهِ وَ رَأَيْتُ امْرَأً وَ مَرءً ، وَ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ وَ بِمَرءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكَانَيْنِ أَى العَيْنِ وَ اللَّامِ بِالنِّسْبَةِ إِلى امْرِئٍ الذِي أَوَّلُهُ هَمْزُهُ وَصَلٌ ، أَو الفاءِ وَ اللامِ بِالنِّسْبَةِ إِلى مَرءٍ المُجْرَدِ مِنْهَا ، قال الكَسائِيُّ وَ الفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعْرَبٌ مِنَ الرِّاءِ وَ الهَمْزِ ، وَ إِنَّمَا أُعْرِبَتْ (3) مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَ الإِعْرَابُ الواحِدُ يَكْفِي مِنَ الإِعْرَابَيْنِ لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَ الهَمْزَةُ قَدْ تُتْرَكُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكَلَامِ . فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرِّاءَ وَ يَتْرَكُوا الهَمْزَةَ فَيَقُولُوا (4) امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرِّاءُ مَفْتُوحَةً وَ الوائِءُ سَاكِنَةً ، فَلَا تَكُونُ فِي الكَلِمَةِ عِلْمَةً لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الرِّاءِ ، لِيَكُونُوا إِذَا تَرَكُوا الهَمْزَ آمِنِينَ مِنَ سِقُوطِ الإِعْرَابِ . قال الفَرَّاءُ : وَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنَ الهَمْزِ وَحْدَهُ وَ يَدْعُ الرِّاءَ مَفْتُوحَةً فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ وَ ضَرَبَتْ امْرَأً وَ مَرَرْتُ بِامْرِئٍ . وَ قال أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا أَسْقَطْتَ العَرَبُ مِنَ امْرِئِ الأَلِفِ فَلَهَا فِي تَعْرِيْبِهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُما التَّعْرِيْبُ مِنَ مَكَانَيْنِ ، وَ الأَخْرُ التَّعْرِيْبُ مِنَ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا : قَامَ مَرءٌ ، وَ رَأَيْتُ مَرءً وَ مَرَرْتُ بِمَرءٍ ، قال (5) :

وَ تَرَكَ القُرَازُ تَعْرِيْبَهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، قال اللهُ تَعَالَى يَحُولُ بَيْنَ المَرءِ وَ قَلْبِهِ (6) عَلَى فَتْحِ المِيمِ .

وَ مَرَأَ الإِنْسَانُ وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ زِيادُهُ كَمَنْعَ : طَعِمَ يَقَالُ :

مَالِكَ لَا تَمْرَأُ ؟ أَى مَالِكَ لَا تَطْعَمُ ، وَ قَدْ مَرَأَتْ أَى طَعِمَتْ ، وَ المَرءُ : الإِطْعَامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَ مَرَأَ : اسْتَمْرَأَ . فِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ مَرَأَ : جَامَعَ امْرَأَتَهُ ، وَ تَقُولُ مَرَأَتْ المَرْأَه : نَكَحَتْهَا .

وَ مَرِيَّ الطَّعَامَ كَفَرِحَ اسْتَمْرَأَهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ مَرِيَّ الرِّجْلُ - وَ رَجَلَتِ المَرْأَه - صارَ كالمَرَأَه ، هَيْئَةً وَ حَدِيثاً أَى كَلَاماً وَ بِالعَكْسِ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : أَوْ حَدِيثاً ، وَ هُوَ المُخَنَّثُ

خَلَقَهُ أَوْ تَصِيُّعًا، وَالنَّسَبُ إِلَى امْرِئٍ مَرَّئِيٍّ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَمِنْهُ الْمَرَّئِيُّ الشَّاعِرُ (٧)، وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَرَّئِيٌّ فَكَأَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرَّءٍ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرَّئِيٌّ، وَ لَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْمَرَّئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ

عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَّهَ وَ عَارَا

و قد أغفله المؤلف، و تعرّض شيخنا لنسبه امرئ، و غفل عن نسبه مرءٍ تقصيراً، و قد أوضحنا لك النسبتين.

و مرّاه و هو فعلاه من مرأ: اسمٌ لفرّيه مأرب كانت ببلاد الأزد، و هي التي أخرجهم منها سيّل العرم.

و مرّاه كحَمْزَه: ه أخرى، و قد قيل إنه منها هشام المرئي و فيها يقول ذو الرّمه:

ص: ٢٤٩

١- (١) في الكلام سقط، نستدركه عن اللسان [١] كما يقتضيه السياق: «و ذلك قليل، و نظيره كماه». قال الفارسي: و ليس بمطرد

كأنهم توهموا حركه الهمزه على الراء، فبقى مرأه.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل: لامراً.

٣- (٣) اللسان: [٣] أعرب.

٤- (٤) اللسان: [٤] فيقولون.

٥- (٥) في اللسان: [٥] قال: و نزل القرآن بتعريبه.

٦- (٦) سورة الأنفال الآية ٢٤. [٦]

٧- (٧) في الصحاح: و النسبه إلى امرئ مرئي بفتح الراء و منه المرئي الشاعر. و كذلك النسبه إلى امرئ القيس إن شئت امرئي

وَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرْأَةٍ غُلِّقَتْ

دَسَاكِرُ لَمْ تَرْفَعْ لِخَيْرِ ظِلَالِهَا

و في العُباب و التكملة بالضبط الأخير و إياه تبع شيخنا، و لكن هذه غيرُ التي تقدّمت فتأمّل ذلك.

و امرؤ القيس من أسمائهم، و يأتي ذكره و النسب إليه في حرف السين المهملة إن شاء الله تعالى، و أنه في الأصل اسمٌ ثم غلب على القبيلة.

مسأ

مَسَأً ، كَمَنَعَ يَمَسُّ مَسًّا بِالْفَتْحِ وَ مُسَوًّا بِالضَّمِّ إِذَا مَجَنَّ وَ الْمَاسِيُّ :الماجن . وَ مَسَأَ الطَّرِيقَ :رَكِبَ وَسَطَهُ أَوْ مَتْنَهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي الْمَعْتَلِّ (١) . وَ مَسَأُ (٢) الطَّرِيقَ :وَسَطَهُ ، وَ مَسَأَ بَيْنَهُمْ :

حَرَّشَ وَ أَفْسَدَ ، كَأَمْسِيًّا رِيَاعِيًّا ، مِثْلَ مَأَسَ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْكُلِّ وَ مَسَأَ فُلَانٌ : أَبْطَأَ ، وَ مَسَأَ خَدَّعَ ، وَ مَسَأَ عَلَى الشَّيْءِ مَسًّا إِذَا مَرَنَ عَلَيْهِ ، وَ مَسَأَ حَقَّهُ :أَنَسَأَهُ أَيْ أَخْرَهُ ، وَ مَسَأَ الْقَدْرَ :فَنَأَهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ وَ مَسَأَ الرَّجُلَ بِالْقَوْلِ :لَيَّنَّهُ ، وَ ذَكَرَ الرَّجُلَ مِثَالًا ، كَمَا تُفِيدُهُ بَعْضُ الْعِبَارَاتِ .

وَ تَمَسَّاءَ النَّوْبُ إِذَا تَفَسَّأَ أَيْ بَلَى ، كُلُّ ذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :الْمَاسُ ، خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظِهِ أَحَدٍ وَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَ مَا أَمْسَاهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، كَمَا قَالُوا :هَارٍ وَ هَارٍ وَ هَائِرٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًّا ، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي السِّينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .

[وَ مَسَاءَ الطَّرِيقِ :وَسَطَهُ] (٣) .

مطأ

مَطَّأَهَا ، كَمَنَعَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ :

سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ :سَطَّأَ (٤) الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ مَطَّأَهَا بِالْهَمْزِ إِذَا جَامَعَهَا أَيْ وَطَّئَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :وَسَطَّأَهَا بِالشِّينِ بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً ، وَ سَتَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .

مقا

مَاقِي الْعَيْنِ وَ مَوْقِفُهَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، أَيْ مُؤَخِّرُهَا أَوْ مُقَدِّمُهَا عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ ، هَذَا أَيْ بَابِ الْهَمْزِ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ بِنَاءً عَلَى أَنْ لَامَهُ هَمْزَةٌ ، وَ هُوَ رَأَى بَعْضَ اللَّغَوِيِّينَ وَ الصَّرْفِيِّينَ ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي مَاقٍ ، عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْأَكْثَرُونَ ، وَ جَزَمَ

ابن القطاع بزياده همزتها أو الياء، وقد تبع المؤلف الجوهري في حرف القاف من غير تنبيه عليه، وهو عجيب، وقد يقال: إن الجوهري لم يذكر هناك هذين اللفظين يعنى بالهمز في آخرهما، فلا يرد عليه شيء مما ذكر، فتأمل ذلك. وفي ماق العين لغات عشره، يأتي بيانها في القاف إن شاء الله تعالى.

و مما يستدرك عليه:

مكأ

المكأ بالفتح: جحر الثعلب والأرنب، أو مجتئهما، يهمز ولا يهمز، وقال ثعلب: هو جحر الضب، قال الطرمح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحَشِيئِهِ

قِيضَ فِي مُنْتَلٍ (٥) أَوْ هِيَامٍ

عنى بالوحشيئ هني الضب، لأنه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب، وإنما تبيض الضب. وقيض معناه حفر وشق، ومن رواه «من مكن وحشيئ» وهو النيض، فقيض عنده: كسرت يبيضه (٤) فأخرج ما فيه، والمنتل ٤: ما يخرج منه من التراب، والهيام: التراب الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد.

والمكأ أيضاً: مجل اليد من العمل، نقله أبو علي القالي، وهو يهمز ولا يهمز، والعجب من الشيخ المناوي كيف تعرض لمكأ الطير يمكأ ومنه المكأ لكثرة صغيره، في هذه الماده وهو معتل بالإجماع.

ملاء

ملاءه أى الشىء كمنع يملؤه ملاءً وملاءً وملاءً أى بالفتح والكسر وملاءه تملئه فامتلاً وتماًلاً، فى العبارة لفٌ ونشر، وذلك أن امتلاً مطاوع ملاءً وملئه بالفتح والكسر.

و تماًلاً مطاوع ملاءً كعلمه فتعلم وملىء بالكسر كسمع، وإنه لحسن الملاءه أى الملىء بالكسر لا التملؤ لأن المقصود

ص: ٢٥٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فى المعتل، لم يذكر المصنف هناك».

٢- (٢) اللسان: و مسء الطريق.

٣- (**)) سقطت من الطبعين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٤- (٣) اللسان: [١] مطأ.

٥- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل: منتشل.

٦- (٥) اللسان: «قيضه» و الممكن: يبيض الضب واحدها مكنه و قد خص بالضباب.

الهيئة و هو أى الإناء مَلَانٌ و هى أى الأنتى مَلَأَى عَلَى فَعْلَى، كما فى الصحاح و مَلَانُهُ بهاء ج مِلَاءٌ ككرام، كذا فى النسخ و أملاءٌ، كما فى اللسان (1)، و العامه تقول إناءٌ مَلَأَ مَاءً، و الصواب مَلَانٌ مَاءً، قال أبو حاتم: حُبُّ مَلَانٌ، و قِرْبَةُ مَلَأَى، و حِبَابٌ مِلَاءٌ، قال: و إن شئت خَفَّفْتَ الهمزة فقلت فى المُذَكَّرِ مَلَانٌ، و فى المُؤنَّثِ مَلَا، و دَلُّوا مَلَا، و منه قوله:

و حَبَّدَا دَلُّوكِ إِذْ جَاءَتْ مَلَا

أراد مَلَأَى، و يقال مَلَأْتُهُ مَلَأً بوزن مَلَعًا فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ مَلَا، و قد امتلأَ الإِنَاءُ امتلاءً. و امْتَلَأَ (2) و تَمَلَّأَ بمعنَى.

و المَلَاءَةُ ممدوداً و المَلَاءَةُ كغراب و المَلَاءُ كمتعه بضمهم: الرُّكَّامُ يُصِيبُ مِنَ الامْتِلَاءِ أَى امتلاءِ المَعِدَةِ، و قد مُلِئَ كغنى مبيئاً للمفعول و مُلِئٌ مِثَالُ كَرَمٍ و أملاءه الله تعالى إِمْلَاءً، أى أزكمه فهو مَمْلُوءٌ. كذا فى النسخ و فى بعضها فهو مَلَانٌ و مَمْلُوءٌ و هذا خِلاف القياس يُحْمَلُ عَلَى مُلِئٍ، فهو حينئذ نادرٌ لأن القياس فى مفعولِ الرباعى مُفْعَلٌ كَمُكْرَمٍ، و فى الأساس: و من المجاز: به مَلَاءَةٌ، و هو ثِقَلٌ يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ و زُكْمَةٌ (3) من امتلاءِ المَعِدَةِ. و مُلِئَ الرَّجُلُ و هو مَمْلُوءٌ. انتهى. و قال الليث: المَلَاءُ (4): ثِقَلٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ كالرُّكَّامِ من امتلاءِ المَعِدَةِ، و قد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ و الشَّرَابِ تَمَلُّوا، و تَمَلَّأَ غَيْظًا. و شَبَعًا و امْتَلَأَ (5). قلت: و هو من المجاز. و قال ابن السكيت: تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوا، و تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً، إِذَا عَشْتِ مَلِيًّا، أى طويلاً.

و المَلَأُ، كجبلٍ: التَّشَاوُرُ يُقَالُ: ما كان هذا الأمرُ عن مَلَأٍ مِنَّا، أى تَشَاوُرٍ و اجتماعٍ (6)،

17- و فى حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين طُعِنَ: أكان هذا عن مَلَأٍ مِنكُمْ؟ أى عن مُشَاوَرِهِ من أشرافكم و جماعتكم. فهو مجازٌ، صَرَّحَ بِهِ الزمخشري و غيره و المَلَأُ: الأَشْرَافُ أَى مِنَ القومِ و وُجُوهُهُمْ و رُؤُوسُهُمْ مَقْدَمُهُمُ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلى قَوْلِهِمْ و العِلْيَةُ بالكسر، ذكره أبو عبيد (7) فى غريبه، و هو كعطفٍ تفسيرٍ لِمَا قَبْلَهُ، و الجمعُ أملاءٌ،

16- و فى الحديث: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟. يريد الملائكة المُقَرَّبِينَ،

14- و يروى: أن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ و قد رَجَعُوا مِنَ عَزْوِهِ بَدْرٍ يَقُولُ: ما قَتَلْنَا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعًا. فقال عليه السلام: «أولئك المَلَأُ مِنَ قُرَيْشٍ لو حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لاختَفَرَتْ فِعْلُكَ». أى أشرافُ قُرَيْشٍ. و المَلَأُ: الجَماعَةُ أَى مطلقاً، و لو ذكره عند التشاورِ كان أَوْلَى للمناسبه و المَلَأُ: الطَّمَعُ و الظَّنُّ. و الجمعُ أملاءٌ، أى جماعاتٌ، عن ابن الأعرابى، و به فسّر قول الشاعر:

وَ تَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أُمَّنا

عَذْرَاءٌ لا كَهْلٌ و لا مَوْلُودٌ

و به فُسِّرَ أيضاً قولُ الجُهَنِيِّ الآتى ذِكْرُهُ:

فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا

أى أحسننى ظناً، وقال أبو الحسن: ليس الملاء من باب رَهْطٍ، وإن كانا اسمين للجمع، لأن رَهْطاً لا واحد له من لفظه، ثم قال: و الملاء إنما هم القوم ذوو الشارة، والتجمع (A) للإدارة، ففارق باب رَهْطٍ لذلك، والملاء على هذا صفة غالبه. و الملاء الخلق، و فى التهذيب: الخلق الملىء بما يحتاج إليه، و ما أحسن ملاء بنى فلان، أى أخلاقهم و عشرتهم، قال الجهني:

تَنَادَوْا يَالَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أى أحسنى أخلاقاً يا جهينه، و الجمع أملاء، و فيه وجوه أخر، ذكر منها وجه، و سيأتي وجه آخر،

١٤- و فى حديث أبى قتاده: لَمَّا ازدحم الناس على الميضأه فى بعض الغزوات قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: أحسنوا الملاء فكلكم سيروى».

قال ابن الأثير: و أكثر قراء الحديث يقرؤونها «أحسنوا

ص: ٢٥١

١- (١) فى اللسان [١] كالأصل و فيه: إناء ملآن و الأنثى ملأى و ملآنه، و الجمع ملاء.

٢- (٢) اللسان: و [٢] امتلاء.

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل ركعه. و قد أشار فى هامش المطبوعه المصريه إلى ترجيح صواب ما جاء فى الأساس.

٤- (٤) اللسان: [٣] الملاء.

٥- (٥) فى هامش المطبوعه الكويتيه: «نص الليث فى اللسان [٤] وقف عند قوله غيظاً أما الأساس ففيه- و لم يذكر الليث- و امتلاء غيظاً و تملأ شعباً.

٦- (٦) فى الأساس: أى ممالأه و مشاوره.

٧- (٧) بالأصل و اللسان «[٥] أبو عبيده» و هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى صاحب الغريب.

٨- (٨) كذا ضبطت بالضم بالأصل و القاموس. و فى نسخه من اللسان [٦] لم تضبط، و فى نسخه دار المعارف ضبطت صواباً على أنها عطف «التجمع» بالكسر.

المِلءُ «بكسر الميم و سكون اللام [من ملء الإناء] (١)، قال:

و ليس بشيء و منه ما

١٤- جاء في الحديث أيضاً: حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم، أى أخلاقكم (٢). و تقدّم في م ر أ

١٧- حديث الحسن البصري: لما ازدحموا عليه فقال: أحسنوا أملاءكم أيها المرؤون .

و الملاء كغراب: سيفُ سعد بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنه،

١٧- قال ابن النويعم يرضى عمراً بن سعد حين قتله المختار بن أبي عبيد:

تجرّد فيها و الملاء بكفه

ليخمد منها ما تشدّر و استعز.

و الملاء بهاء كئيها أم المرتجز هي فرس رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكره الصاغاني في التكملة.

و الملاء بالكسر و المدّ ككرام و الأملئاء، بهمزتين كأنصباء و الملاء ككبراء، كلاهما عن اللحياني و خده هم:

الأغنياء المتمولون ذوو الأموال، أو هم الحسنة القضاة منهم أى من الأغنياء فى إعطاء الدين و تسليمه لطالبه و متقاضيه بلا مشقة، و لو لم يكونوا فى الحقيقة أغنياء، و الملاء (٣) أيضاً الرؤساء، سُموا بذلك لأنهم ملاء ٣ بما يحتاج إليه الواحد ملىء ككريم مهموز: كثير المال، أو الثقة الغنى، قاله الجوهري. أو الغنى المقتدر، قاله الفيومي .

و حكى أحمد بن يحيى: رجل ملىء: جليل يملأ العين بجهته، و شاب ملىء العين إذا كان فحماً حسناً.

و يقال: فلان أملاً لعيني من فلان، أى أنتم فى كل شىء منظرًا و حسناً، و هو رجل ملىء للعين إذا أعجبك حسنه و بهجته، و قد ملاء الرجل كمنع و كرم، و المشهور الضم، يملؤ ملاءة ككرامه و ملاء كسحاب و هذه عن كراع فهو ملىء: صار ملىئاً، أى ثقته، فهو غنى ملىء بين الملاء و الملاءه ممدودان .

١٦- و فى حديث الدين: «إذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبّع» (٤). الملىء بالهمز أى الثقة الغنى. و قد أولع فيه الناس بتزك الهمز و تشديد الياء كذا فى النهايه، و نقل شيخنا عن الجلال فى الدرّ النثير، و قد: يسهّل. و فى المصباح: و يجوز البدل و الإدغام، و هو المسموع فى أكثر الروايات.

و استملاً فى الدين: جعل دینه فى ملاء بالضمّ و المد، كذا هو مضبوط فى نسختنا.

و هذا الأمر أملاً بك، أى أملاك .

و المَلَأَهُ بِالضَّمِّ كالمُتَعَه: رَهْلٌ محرَّكه، يُصِيب البَعِيرَ (٥) مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ.

و المَلَأَهُ بِالضَّمِّ وَ المِيدَ (٦) وَ هِيَ الإِزَارُ وَ الرِّيطَةُ بِالْفَتْحِ هِيَ المِلْحَفَةُ ج مَلَأَةٌ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ الجَمْعُ مُلَأٌ، بِغَيْرِ مِيدٍ، وَ الوَاحِدُ مَمْدُودٌ، وَ الأَوَّلُ أُثْبِتُ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الاستِسْقَاءِ:

«فَرَأَيْتَ السَّحَابَ، يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ المَلَأَةُ حِينَ يُطَوَى». شَبَّهَ تَفَرُّقَ العَنَمِ وَ اجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَ طُوِيَ. ثُمَّ إِنْ المَلَأَةُ وَ الرِّيطَةُ، قِيلَ:

مُتْرَادِفَانِ وَ قِيلَ: المَلَأَةُ: هِيَ المِلْحَفَةُ ذَاتِ اللُّفْفَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ ذَاتَ لِفْفَيْنِ فَهِيَ رِيطَةٌ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَ تَمَلَّاتٌ: لَيْسَتْ المَلَأَةُ. وَ تَصْغِيرُ المَلَأَةِ مُلَيْئَةٌ،

١٦- وَرَدَ فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ (٧): «وَ عَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيْتَيْنِ». تَصْغِيرُ مُلَاةٍ (٨) مُتَّنَاهُ مُخَفَّفَةُ الهَمْزِ.

وَ المَلَأَةُ المَخْضُ فِي قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ بِمَعْنَى العُبَارِ الخَالِصِ:

كَأَنَّ المَلَأَةَ المَخْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَاحِيَّةٌ وَ الآخِيئِيُّ المُتَحَمُّ

شَبَّهَهُ بِالمَلَأَةِ مِنَ الثِّيَابِ، وَ فِي المُعْجَمِ: المَلَأَةُ: القِشْرَةُ الَّتِي تَغْلُو اللَّبْنَ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ مَطَرٍ:

ص: ٢٥٢

١- (١) زِيَادَةُ عَنِ النِّهَايَةِ.

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ: [١] فَقَالَ: «أَحْسَنُوا مَلَأً» أَيْ خُلُقًا.

٣- (٣) اللِّسَانُ: وَ [٢] المَلَأُ... مَلَأَةٌ.

٤- (٤) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانُ، وَ [٣] فِي النِّهَايَةِ وَ [٤] صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ «فَلْيُتَّبَعِ» ضَبَطَتْ بِالتَّخْفِيفِ.

٥- (٥) فِي القَامُوسِ: رَهْلٌ البَعِيرِ.

٦- (٦) فِي نَسْخِهِ أُخْرَى لِلقَامُوسِ: نُو بِالْمَدِّ.

٧- (٧) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالأَصْلِ: «قَبْلَهُ» تَحْرِيفٌ.

٨- (٨) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ: [٥] مَلَاءَةٌ.

و معرفه بالكف عَجَلَى و جَفَنَه

ذَوَائِبَهَا مِثْلَ الْمَلَاءِ تَضْرِبُ

و فى أحكام الأساس: و من المجاز قولهم: عَلَيهَا (١) مَلَاءَةُ الْحُسْنِ . و جَمَّشَ فَتَى من العَرَبِ حَضْرِيَّةً فَتَشَاحَتْ عَلَيْهِ، فقال لها: [و اللّٰه
إَمَا لَكَ مَلَاءَةُ الْحُسْنِ و لَا عَمُودُهُ و لَا بُرْنُسُهُ، فما هذا الامتناع ؟ مَلَاءَةُ الْحُسْنِ: البياضُ (٢). و عَمُودُهُ:

الطُّولُ، و بُرْنُسُهُ: الشَّعْرُ.

وَ مَلَاءَهُ عَلَى الْأَمْرِ كَمَنْعَهُ، ليس بمشهور عند اللغويين:

سَاعَدَهُ و شَايَعَهُ أَى أَعَانَهُ و قَوَّاهُ، كَمَا لَأَهُ عَلَيْهِ مُمَالاً .

وَ تَمَالَّتُوا عَلَيْهِ أَى اجْتَمَعُوا، قال الشاعر:

وَ تَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أُمَّنًا

عَذْرَاءٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

أَى تَشَاوَرُوا وَ تَحَدَّثُوا مُتَمَالِّينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، فَتُصْبِحُ أُمَّنًا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. قال أبو عبيد: يقال للقوم إذا
تتابعوا برأيهم على أمر: قد تمالئوا عليه. و عن ابن الأعرابي: مَالَاهُ، إِذَا عَاوَنَهُ، وَ لَأَمَاهُ: إِذَا صَحِبَهُ أَشْبَاهُهُ.

١- و فى حديث عليّ: و اللّٰه ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ و لَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ . أَى ما ساعدت و لا عاونت .

١٧- و فى حديث عمر: لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدتْهم به (٣). أَى لو تضافروا عليه و تعاوَنُوا و تساعدوا. و يقال:

أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنًا

أَى أَحْسِنِي مُمَالاً، أَى مُعَاوَنَةً، مِنْ مَالَأْتُ فَلَانًا:

ظَاهَرَتْهُ.

و الْمِلُّءُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ يُقَالُ:

أَعْطَهُ أَى الْقَدَحَ مِلْءًا و مِلْأِيهِ و ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ و حَجَرَ مِلْءَ الْكَفِّ .

١٦- و فى دُعَاءِ الصَّلَاةِ: «لَكَ الْحَمِيدُ مِنْ عَالَمَاتِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ». هذا تَمَثُّيلٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ ، وَ الْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ

(٤).

١٧- و في حديث إسلام أبي ذرٍّ: قال لنا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الفَمَ. أي أنها عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ، لا يَجُوزُ أن تُحَكِّبُو تُقَالُ، فَكَأَنَّ الفَمَ مَلَأَ بِهَا، لا يُقَدِّرُ على النُّطْقِ. و منه

١٦- في الحديث: « اَمَلُّوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ». و في حديث أمِّ زَرْعٍ: مِثْلُ كِسَائِيهَا وَ غَيْظُ جَارَتِهَا. أَرَادَتْ أَنَّهَا سَيَمِينُهُ، فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِيهَا مَلَأَتْهُ .

و المِلَاءُ بِهَاءٍ: هَيْئَةُ الامْتِلَاءِ و إِنَّه لَحَسَنُ المِلَاءِ ، و قد تَقَدَّمَ وَ مُضَدُّ مَلَأَهُ بِالْفَتْحِ، و قد تَقَدَّمَ أَيضاً، فَذَكَرَهُ كَالاسْتِدْرَاكِ.

١٧- و في حديثِ عِمْرَانَ [و مَزَادَهُ المَاءُ] (٥): إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْمَاءً مِنْهَا حِينَ ابْتِدَى فِيهَا. أَي أَشَدُّ امْتِلَاءً وَ المِلْمَاءُ (٦) أَيضاً الكَظَّةُ مُضَبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْفَتْحِ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْكَرْبِ عِنْدَ الامْتِلَاءِ مِنْهُ.

و من المَجَازِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ وَ تَبَعَهُ المَنَاوِي أَمَلَأَ النَّزْعَ فِي قَوْسِهِ وَ مَلَأَ مُضَعَّفًا إِذَا أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ، وَ قِيلَ مَلَأَ فِي قَوْسِهِ: غَرَّقَ النَّشَابَةَ وَ السَّهْمَ، وَ أَمَلَأْتُ النَّزْعَ فِي القَوْسِ، إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: أَمَلَأُ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ. وَ مَلَأَ فُلَانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ. وَ قد أَغْفَلَهُ المَوْئِلُ.

و المُمْلِيُّ: شَاءٌ فِي بَطْنِهَا مَاءٌ وَ أَغْرَاسٌ جَمْعُ غُرْسٍ ، بِالْكَسْرِ، جِلْدُهُ عَلَى جَبْهَةِ الفَصِيلِ، وَ سِيَأْتِي، فَتَحَسَّبُهَا حَامِلًا لِامْتِلَاءِ بَطْنِهَا.

و من المَجَازِ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَمَلَأْتُ مِنْهُ عَيْنِي، وَ هُوَ مَلَأَنُ مِنَ الْكَرَمِ وَ مُلِيٌّ وَ مُلِيٌّ رُغْبًا (٧). وَ فُلَانٌ مَلَأَ ثِيَابِي، إِذَا رَشَّ (٨) عَلَيْهِ طِينًا أَوْ غَيْرَهُ، كَذَا فِي الأَحْكَامِ.

منا

المَنِئِيَّةُ عَلَى فَعِيلِهِ، هُوَ الجِلْدُ أَوَّلُ مَا يُدْبَعُ، ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ، ثُمَّ أُدِيمٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِذَا أَنْتَ بَاكَرَتْ المَنِئِيَّةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ رَعْفَرَانٍ وَ إِثْمَدَا

وَ المَدْبَعَةُ نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَ الكِسَائِيِّ وَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الفَارَسِيِّ: إِنْ المَنِئِيَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النَّيِّ قَالَ

ص: ٢٥٣

١- (١) عَنِ الأَسَاسِ، وَ بالأَصْلِ عَلَيْهِ.

٢- (٢) الأَسَاسُ: مِلَاءٌ تَه: البِياضُ.

٣- (٣) وَ كَانَ عَمْرٌ قَدْ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرِجْلِ قَتْلُوهُ غِيلَهُ.

٤- (٤) وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَرَادُ بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الحَمْدِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا وَ ثَوَابُهَا.

٥- (٥) عَنِ النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانِ. [٢]

٦- (٦) اللسان: و [٣] المِلءُ.

٧- (٧) عن اللسان، و في الأساس: «و مُلئىء رعباً و مُلئىء» و بالأصل: «و ملئ رعباً».

٨- (٨) الأساس: رشح عليه طيناً أو دماً أو غيرهما.

ابن سیده فی المحکم: أنبأني عنه بذلك أبو العلاء. قال:

و هذا يَأْيَاهُ مَنَاءً أَى يَدْفَعُهُ وَ لَا يَقْبَلُهُ، انتهى. و مراده بأبى العلاء صاعد اللغوى الوارد عليهم فى العراق، كما فى المشوف. و المنيئه أيضاً: الجلد ما كان فى الدباغ. و بعثت امرأه من العرب بنتاً لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أُمى:

أَعْطِنِي نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيتِي فَإِنِّي أَفِدُهُ .

١٧- و فى حديث عمر رضى الله عنه: و آدِمُهُ فى المنيئه . أَى فى الدباغ. كذا فسروه. قلت: لعله فى المي دبغه، و يقال للجلد ما دام فى الدباغ منيئه ،

١٧- فى (١) حديث أسماء بنت عميس : و هى تمعس منيئه لها.

و الممنأه: الأرض السوداء يهمز و قد لا يهمز (٢)، و أما المنيئه من الموت فمن باب المعتل .

وَ مَنَاءُ أَى الْجِلْدُ كَمَنَعَهُ يَمْنُوهُ إِذَا نَقَعَهُ فى الدباغ حتى اندبغ .

وَ مَنَاتُهُ : و أفقته، على مثال فعلته، و هو مستدر ك عليه.

موا

ماء أهمله الجوهري، و قال اللحياني : ماء السنور ، و فى العباب: الهر، و هو أخصير يموء مواء (٣) بالضم فى أوله و همزتين و صريح عبارته أن المواء مصدر، و قال شيخنا:

و هو القياس فى مصادر فعيل المفتوح الدال على صوت الفم ، كما فى الخلاصه، و ظاهر عباره اللسان و غيره من كتب اللغه أن مصدره موء ، كقول و الصوت المواء ، و فى بعض النسخ المواء ، بالواو قبل الألف: صاح ، به فسره غير واحد، فهو أَى السنور موء كمعوع أَى بالهمزه قبل الواو الساكنه، و تجد هنا فى بعض النسخ موء بالواوين.

و المائئه ، بهمزتين، و المائيه بتشديد الياء و يخفف فيقال مائيه كما عيه، و هو قول ابن الأعرابي ، و به صدر فى اللسان، فلا يلتفت إلى قول شيخنا: فلا معنى لذكر التخفيف، كما هو ظاهر: السنور أهلياً كان أو وحشياً.

و أموا السنور إذا صاح ، حكاه أبو عمرو، و الرجل :

صاح صياحه أَى السنور نقله الصاغانى.

فصل النون مع الهمزه

نأنا

نَأْنَاهُ إِذَا أَحْسَنَ غِدَاءَهُ، وَنَأْنَاهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّهُ وَنَهَنَّهُ، قَالَ الْأَمَوِيُّ: نَأْنَأَتِ الرَّجُلُ نَأْنَاهُ إِذَا نَهَيْتَهُ (٤) عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفْتَهُ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: كَأَنَّهُ يُرِيدُ: إِنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَخَى وَنَأْنَأَ فِي الرَّأْيِ نَأْنَاهُ وَنَأْنَاهُ أَيُّ ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ، كَذَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ، وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا خَلَطَ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ يُبْرِمْهُ، قَالَ عَبْدُ هِنْدِ بْنِ زَيْدِ التَّغْلِبِيِّ، جَاهِلِيٌّ:

فَلَا أَسْمَعُنْ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مُنَانًا

ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ

مِنَ الْخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ

وَ نَأْنَأَ عَنْهُ: قَصَرَ وَ عَجَزَ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّأْنَاهُ:

الضَّعْفُ،

١٧- وَ رَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاهِ . مَهْمُوزُهُ، يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَفْقُوَ وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَ نَاصِرُهُ وَ الدَّاخِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ كَتْنَانًا فِي الْكُلِّ، يُقَالُ: تَنَانًا الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَ اسْتَرَخَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْ ذَلِكَ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: وَ كَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ: تَنَانَاتٌ وَ تَرَخَيْتَ (٥)، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ؟ يَرِيدُ ضَعُفْتَ وَ اسْتَرَخَيْتَ. وَ فِي الْأَسَاسِ.

أَيُّ فَتْرَتٍ وَ قَصْرَتٍ. قُلْتُ:

١- وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُرِيِّ فِي خَبَرِ الْجَمَلِ: حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْبَةَ (٦)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْجَمَلِ فَقَالَ لِي: تَرَبَّصْتَ وَ نَأْنَأْتَ. قُلْتُ: إِنَّ الشُّوْطَ بَطِينٌ (٧) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ. هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّأْنَى. ثُمَّ سَأَلَ رِوَايَةَ أُخْرَى وَ

١- فِيهَا: نَأْنَأْتَ وَ تَرَبَّصْتَ وَ تَأَخَّرْتَ .

ص: ٢٥٤

١- (١) اللسان: و [١] في.

٢- (٢) اللسان: تهمز و لا تهمز.

٣- (٣) فى اللسان: موءأ.

٤- (٤) الصأاح و اللسان: نهته.

٥- (٥) الأساس: و تربصت.

٦- (٦) بالأصل «فضيله» و هو عبيد بن نضله الخزاعى، و يقال له عبيد بن نضيله (ثقات العجلى-تقريب التهذيب).

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إن الشوط بطين قال فى النهايه: البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرط.»

و النَّانَأُ بِالْقَصْرِ كَفَدَفَدٍ: الْمُكْتَبُ تَقْلِيْبُ الْحِدَقَةِ قَالَ فِي الْمَحْكَمِ: وَ الْمَعْرُوفُ [رَأْرَاءُ] (١) وَ الْعَاجِزُ الْجِبَانُ الضَّعِيفُ كَالنَّانَأِ بِالْمَدِّ وَ التُّنُونُوءُ كَعُصْفُورٍ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْقَصْرِ وَ الْمُنَانَأُ كَمُعْنَعِنٍ عَلَى صِيغِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلضَّعِيفِ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَكْفُوفًا عَمَّا يَقُومُ عَلَيْهِ الْقَوِيُّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِخُلِهِ آئِمٍ

وَ لَا نَانَأٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَ لَا حَصِرٍ

نَبَأٌ

النَّبَأُ مَحْرَكَةٌ الْخَبَرُ وَ هُمَا مُتْرَادِفَانِ، وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضٌ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: النَّبَأُ: خَبَرٌ ذُو فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ، يَحْضُلُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ غَلْبَةٌ ظُنٌّ، وَ لَا يُقَالُ لِلْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ نَبَأٌ حَتَّى يَتَضَمَّنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ [وَ يَكُونُ صَادِقًا] (٢)، وَ حَقُّهُ (٣) أَنْ يَتَعَرَّى عَنِ الْكَذِبِ، كَالْمُتَوَاتِرِ وَ خَبَرِ اللَّهِ وَ خَبَرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَتَضَمَّنُهُ (٤) مَعْنَى الْخَبَرِ يُقَالُ: أَنْبَأْتُهُ بِكَذَا، وَ لَتَضَمَّنُهُ مَعْنَى الْعِلْمِ يُقَالُ: أَنْبَأْتُهُ كَذَا. قَالَ: وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ (٥) الْآيَةِ، فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ شَيْئًا عَظِيمًا فَحَقُّهُ أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ، وَ إِنْ عُلِمَ وَ غَلَبَ عَلَى صِحَّتِهِ الظَّنُّ (٦) حَتَّى يُعَادَ النَّظْرُ فِيهِ وَ يَتَبَيَّنَ (٧) جِ انْبَاءٌ كَخَبَرٍ وَ أَخْبَارٍ، وَ قَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَ أَنْبَأَ بِهِ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْخَبَرِ، أَيْ أَخْبَرَهُ، كَتَبَأَهُ مُشَدَّدًا، وَ حَكَى سِيبَوِيهِ: أَنَا أَنْبِؤُكَ، عَلَى الْإِنْبَاعِ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السَّمِينِ فِي إِعْرَابِهِ قَالَ: أَنْبَأٌ وَ نَبَأٌ وَ أَخْبَرَ، مَتَى ضَمَّنْتَ مَعْنَى الْعِلْمِ عُمِدَّتْ لِثَلَاثَةٍ وَ هِيَ نِهَائِيَةُ التَّعْدِي، وَ أَعْلَمْتَهُ بِكَذَا مُضَمَّنٌ مَعْنَى الْإِحَاطَةِ، قِيلَ: نَبَأْتُهُ أَبْلَغُ مِنْ أَنْبَأْتُهُ، قَالَ تَعَالَى: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٨) لَمْ يَقُلْ أَنْبَأَنِي، بَلْ عَدَلَ إِلَى نَبَأٍ الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ، تَنْبِيْهَا عَلَى تَحْقِيقِهِ وَ كَوْنِهِ مِنْ قِيلِ اللَّهِ تَعَالَى: قَالَ الرَّاعِبُ. وَ اسْتَبْتَبَأَ النَّبَأُ: بَحَثَ عَنْهُ، وَ نَابَأَهُ وَ نَابَأْتُهُ أَنْبِؤُهُ وَ أَنْبَأْتُهُ (٩) أَيْ أَنْبَأْتُ كُلًّا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

زُرُقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

وَ النَّبِيُّ بِالْهَمْزِ مَكِّيَّةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ (١٠)، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّي، هُوَ الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَهُ بِتَوْحِيدِهِ، وَ أَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيُّهُ. وَ قَالَ الشَّيْخُ السَّنُوسِيُّ فِي شَرْحِ كُتُبِهِ: النَّبِيُّ، بِالْهَمْزِ، مِنَ النَّبِيَا، أَيْ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَيْ أَخْبَرَ، قَالَ: وَ يَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَ تَخْفِيفُهُ، يُقَالُ نَبِيًّا وَ نَبَأًا وَ أَنْبَأً. قَالَ سِيبَوِيهِ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا - وَ يَقُولُ تَبَيًّا مُسَيِّلِمُهُ، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا (١١) فِي الْهَمْزِ النَّبِيَّ كَمَا تَرَكُوهُ فِي الدُّرِّيَّةِ وَ الْيَرِيَّةِ وَ الْخَائِيَّةِ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ، وَ لَا يَهْمِزُونَ فِي غَيْرِهَا، وَ يُخَالَفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ، قَالَ: وَ الْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لَغَةٌ رَدِيئَةٌ، أَيْ لَقَلَّهُ اسْتِعْمَالُهَا، لَا لِكَوْنِ (١٢) الْقِيَاسِ يَمْنَعُ ذَلِكَ وَ تَرَكُ الْهَمْزُ هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ سِوَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ: قُلْتُ: وَ رَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَ قَالَ «وَ نَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، وَ يَجْمَعُ لَهُ الشَّنَاءَ بَيْنَ النَّبِيِّ وَ الرَّسَالَةِ، وَ يَكُونُ تَعْدِيدًا لِلنَّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ، وَ تَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ. وَ الرَّسُولُ أَحْصُ مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَ لَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا جِ أَنْبَاءٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبِيدَ وَ أُلْزِمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمَعَ مَا أُصْلُ لَمِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ، كَعِيدٍ وَ أَعْيَادٍ، كَمَا يَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ وَ نَبَأٌ كَكْرَمَاءَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا خَاتَمَ النَّبِيِّ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

إِنَّ إِلَهَ بَنِي عَالِيكَ مَحَبَّةٌ

فِي خَلْقِهِ وَ مُحَمَّدًا سَمَّاكَ

ص: ٢٥٥

-
- ١- (١) عن اللسان.
 - ٢- (٢) ليست في مفردات الراغب الأصفهاني.
 - ٣- (٣) عند الراغب: وحق الخبر.
 - ٤- (٤) عند الراغب: و لتضمن النبأ.
 - ٥- (٥) سورة الحجرات الآية ٦. [١]
 - ٦- (٦) عند الراغب: و غلب صحته على الظن.
 - ٧- (٧) زيد عند الراغب- و به يكتمل المعنى- فضل تبين يقال: نبأته و أنبأته.
 - ٨- (٨) سورة التحريم الآية ٢. [٢]
 - ٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أنبؤه الخ، هكذا بخطه و ليتأمل».
 - ١٠- (١٠) في الصحاح: بمعنى فاعل، و قد صححه ابن بري «مفعول» مثل نذير بمعنى منذر و أليم بمعنى مؤلم. و في النهاية: فعيل بمعنى فاعل للمبالغه من النبأ الخبر.
 - ١١- (١١) الصحاح و [٣] اللسان: [٤] تركوا الهمز في النبي .
 - ١٢- (١٢) اللسان: [٥] لأن.

وَأَنْبَاءَ كَشْهِيدٍ وَأَشْهَادٍ، قَالَ شَيْخُنَا وَخُرَّجَتْ عَلَيْهِ آيَاتٌ مَبْحُوثٌ فِيهَا، وَالنَّبِيُّونَ جَمْعُ سَيِّلَامِهِ، قَالَ الزَّجَّاجُ الْقِرَاءَةُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرُحُ الْهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ نَبَأٍ وَأَنْبَاءٍ، أَيْ أَخْبَرَ، قَالَ: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ، وَانْتَهَى. وَالْأَسْمُ النَّبُوءَةُ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يُسَيِّهَلُ، وَقَدْ يُبَدَّلُ وَأَوَّأٌ وَيُدْغَمُ فِيهَا، قَالَ الرَّاعِبُ: النَّبُوءَةُ: سِفَارَةٌ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ ذَوِي الْعُقُولِ الزَّكِيَّةِ [من عبادِهِ] (١) لِإِزَاحِهِ عَلَيْهَا.

وَ تَبَّأَ بِالْهَمْزِ عَلَى الْإِتْفَاقِ، وَيُقَالُ تَبَّيْتُ، إِذَا ادَّعَاها أَى النَّبُوءَةَ، كَمَا تَبَّيْتُ مُسَيِّمَةَ الْكَذَّابِ وَغَيْرَهُ مِنَ الدَّجَالِينَ، قَالَ الرَّاعِبُ: وَكَانَ مِنْ حَرِيقَ لَفْظِهِ فِي وَضْعِ اللَّغَةِ أَنْ يَصَحَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي النَّبِيِّ إِذَا هُوَ مُطَاوَعٌ تَبَّأَ كَقَوْلِهِ زَيْنَةُ فَتَزَيَّنَ وَحَلَّاهُ فَتَحَلَّى (٢) لَكِنْ لَمَّا تُعْرَفَ فِيمَنْ يَدَّعَى النَّبُوءَةَ كَذِبًا جُنَّبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُحَقِّقِ وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْمُتَقَوِّلِ فِي دَعْوَاهُ. وَ مِنْهُ الْمُتَبَّيُّ أَبُو الطَّيِّبِ الشَّاعِرُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجُعْفِيِّ الْكِنْدِيِّ، وَ قِيلَ مَوْلَاهُمْ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ خَرَجَ إِلَى بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قَضَاعِهِ بِأَرْضِ السَّمِاَوَةِ، وَ تَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَ وَضَعَ لَهُمْ أَكَاذِيبَ وَ ادَّعَى أَوْلًا- أَنَّهُ حَسَنِيُّ النَّسَبِ ثُمَّ ادَّعَى النَّبُوءَةَ فَشُهِدَ بِالضَّمِّ عَلَيْهِ بِالشَّمَامِ يَعْنِي دِمَشْقَ وَ حَبَسَ دَهْرًا بِحِمَصَ حِينَ أَسْرَهُ الْأَمِيرُ لَوْلُوُّ نَائِبُ الْإِخْشِيدِ بِهَا، وَ فَرَّقَ أَصْحَابُهُ، وَ ادَّعَى عَلَيْهِ بِمَا زَعَمَهُ فَأَنْكَرَ ثُمَّ اسْتُتِيبَ وَ كَذَّبَ نَفْسَهُ وَ أُطْلِقَ مِنَ الْحَبْسِ وَ طَلَبَ الشُّعْرَ فَقَالَ وَ أَجَادَ، وَ فَاقَ أَهْلَ عَصِيرِهِ، وَ اتَّصَلَ بِسَيِّفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ، فَمَدَحَهُ، وَ سَارَ إِلَى عَصَدِ الدَّوْلَةِ بِفَارِسَ، فَمَدَحَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ فَقُتِلَ فِي الطَّرِيقِ بِقُرْبِ النَّعْمَانِيَةِ سَنَةَ ٣٥٤ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي مَحَلِّهَا، وَ قِيلَ: إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِقُوَّةِ فَصَاحَتِهِ، وَ شِدَّةِ بِلَاغَتِهِ، وَ كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ، وَ لَذَا قِيلَ:

لَمْ يَرَ النَّاسُ نَائِبِي الْمُتَبَّيِّ

أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِيَكْرَ الزَّمَانِ

هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَ لَكِنْ

ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ حَكِيمَ الشُّعْرَاءِ، وَ الَّذِي قَرَأْتُ فِي شَرْحِ الْوَاحِدِيِّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ بِقَوْلِهِ:

أَنَا فِي أُمَّهِ تَدَارَكَهَا اللَّهُ

غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

وَ نَبِيًّا كَمَنْعَ نَبِيًّا وَ نُبُوءًا: ارْتَفَعَ قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّبِيُّ هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ، قَالَ: وَ إِنْ أُخِذَتْ (٣) مِنَ النَّبِيِّ وَ النَّبِاَوَةِ وَ هِيَ الْارْتِفَاعُ (٤) أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ.

وَ نَبِيًّا عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبِيًّا وَ نُبُوءًا: هَجَمَ وَ طَلَعَ وَ كَذَلِكَ نَبَهُ وَ نَبَعَ، كِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ، وَ نَبِأْتُ عَلَى الْقَوْمِ نَبَأً إِذَا اطَّلَعْتَ (٥) عَلَيْهِمْ، وَ يُقَالُ: نَبِأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى أَيْ خَرَجَ مِنْهَا إِلَيْهَا. وَ النَّابِيُّ: الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَيْ يَخْرُجُ، قَالَ عَيْدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تَجَاهَ الرَّ

كُوبِ عَدْلًا بِالنَّبَائِي الْمَخْرَاقِ (٤)

أراد بالنبائي ثوراً خرج من بلدٍ إلى بلد، يقال: نَبَأٌ وَطَرَأٌ وَنَشِطٌ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَسَيَّلَ نَابِيٌّ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، وَرَجُلٌ نَابِيٌّ، أَي طَارِيٌّ مِنْ حَيْثُ لَا يُدْرَى، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَانْفِيَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ

وَ لَيْسَ قَدَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيْبَهَا

وَ لَا بِذَبَابٍ نَزَعَهُ أَيَسْرُ الْأَمْرِ

وَ لَكِنْ قَدَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ

أَتَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرَى

وَ مِنْ هُنَا مَا جَاءَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ وَ قَالَ إِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ: قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِالْهَمْزِ، أَي الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحِينَئِذٍ أَنْكَرَهُ . أَي الْهَمْزُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ، وَ قِيلَ:

ص: ٢٥٦

١- (١) عَنْ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ.

٢- (٢) زَيْدٌ عِنْدَ الْأَصْفَهَانِيِّ: وَ جَمَلُهُ فَتَجَمَّلُ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ إِنْ أَخَذْتَ» لَعَلَّهُ أَخَذَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ «فَأَصْلُهُ» وَ فِي اللِّسَانِ: [١] أُخِذَ.

٤- (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٢] عَنِ الْأَرْضِ.

٥- (٥) الصَّحَّاحُ: طَلَعَتْ.

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٣] الْمَخْرَاقُ.

إن في رواته حسيناً (١) الجعفي و ليس من شرطهما، و لذا ضَعَفَهُ جماعةٌ من القراءِ و المُحَدِّثين، و له طريق آخرٌ مُنْقَطِعٌ، رواه أبو عبيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ حَمَزَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أُعْيَيْنَ أَنَّ رَجُلًا فَذَكَرَهُ، وَ بِهِ اسْتَدَلَّ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْمَخْتَارَ فِي النَّبِيِّ تَرْكُ الهمزِ مُطْلَقًا، و الذي صرَّح به الجوهرِيُّ و الصاغاني، بأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، لا- لكونه لم يكن من لغته، كما توهموا، و يؤيده قوله تعالى: لا تَقُولُوا رَاعِنَا (٢) فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا نُهُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقْصِدُونَ اسْتِعْمَالَه مِنْ الرُّعُونَةِ، لا مِنْ الرُّعَايَةِ، قاله شيخنا، و قال سيويه: الهمزُ في النبيِّ لغَةُ رديته، يعني لِقَلِّه استعمالها، لا لِأَنَّ الْقِيَّاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، أَلَّا تَرَى إِلَى

١٤- قول سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ ءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا مَعْشَرٌ قَرَيْشٌ لا- نَنْبِرُ، و يروى: لا- تَنْبِرُ (٣) باسمي . كذا في النسخ الموجودة، من التَّبْرِ و هو اللَّقْبُ، أَيْ لا تَجْعَلْ لاسمِي لِقَبًا تَقْصِدُ بِهِ غَيْرَ الظَّاهِرِ. و الصواب: لا تَنْبِرُ، بالراءِ أَيْ لا تَهْمَزُ، كما سيأتى

١٤- فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . أَيْ بغير همزٍ

١٤- و في روايه:

فقال: «لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَ لَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ. وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ أَنْكَرَ الهمزِ فِي اسْمِهِ، فَزَدَهُ عَلَى قَائِلِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِمَا سَمَّاهُ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمَسَّكَ عَلَى ذَلِكَ، وَ فِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِظٌ مُبَاحٌ . كذا في اللسان، قال أبو عليِّ الفارسي: و ينبغي أن تكون روايه إنكاره غير صحيحه عنه عليه السلام، لأن بعض شعرائه و هو العباس بن مرداس السلمي قال: «يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ» (٤) و لم يرد عنه إنكاره لذلك، فتأمل.

و النَّبِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ يَهْمَزُ وَ لا يَهْمَزُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ، كما سيأتى، قال شيخنا: قيل: و منه أخذ الرَّسُولُ، لِأَنَّهُ الطَّرِيقُ الْمَوْضُوحُ الْمَوْضُلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، كما قالوا في: إهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٥) هو محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كما في الشِّفَا وَ شُرُوحِهِ. قلت: و هو مفهومُ كَلَامِ الْكِسَائِيِّ «فإنه قال: النَّبِيُّ: الطَّرِيقُ، و الْأَنْبِيَاءُ: طُرُقُ الْهُدَى. و النَّبِيُّ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ النَّاشِئُ الْمُحْدَوْدُ بِبُيُوتِهِمْ وَ لا يَهْمَزُ كَالنَّبَائِي وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْمُعْتَلِّ، و في لسان العرب نَبَأٌ نَبَأً وَ تَبَوَّأٌ إِذَا ارْتَفَعَ وَ مِنْهُ مَا

١٦- وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ وَ هِيَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا طُرُقَ لَهَا: لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ .

بالهمز، أَيْ الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ الْمُحْدَوْدِ بِبُيُوتِهِ، وَ مِمَّا يُحَاجِي بِهِ:

صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ، وَ لا تَصِيَّلُوا عَلَى النَّبِيِّ، وَ غَلَطَ الْمُؤَلِّفُ فِي نَامُوسِهِ، إِذْ وَهَمَّ الْمَجْدُ فِي ذِكْرِهِ فِي الْمَهْمُوزِ، اغْتِرَارًا بِابْنِ الْأَثِيرِ، وَ ظَنَّ أَنَّهُ مِنَ النَّبِيِّ بِمَعْنَى الارتفاع، وَ قَدْ تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَ النَّبِيَّةُ: النَّشْزُ فِي الْأَرْضِ، وَ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ أَوْ الْخَفِيفُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ قَدْ تَوَجَّسَ رِكْرًا مُقْفِرٌ نَدَسٌ

بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

الرَّكُزُ: الصَّوْتُ، وَ الْمُقْفَرُ: أَخُو الْفَقْرِ، يَرِيدُ الصَّائِدَ.

وَ النَّدْسُ: الْفَطْنُ وَ فِي التَّهْدِيدِ: النَّبَأُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْسَتْ نَبَأَهُ وَ أَفْرَعَهَا الْقَرْنَ

أَصُّ قَصْرًا وَ قَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأِهِ أَوْ النَّبَأَ صَوْتِ الْكِلَابِ قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ: فَسَمِعْنَا نَبَأَهُ مُسْتَبِحًا، ثُمَّ تَلَّتْهَا صَكَّهُ مُسْتَفْتِحًا، وَ قِيلَ: هِيَ الْجَزْسُ أَيًّا كَانَ، وَ قَدْ نَبَأَ الْكَلْبُ كَمَنْعَ نَبَأً.

وَ نُبَيْئُهُ بِالضَّمِّ كَجُهَيْنَةَ بِنِ الْأَسْوَدِ الْعُدْرِيِّ وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا، وَ قَالَ: هُوَ زَوْجُ بُنَيْتِ الْعُدْرِيِّ صَاحِبِهِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَ ابْنُهُ سَيِّدُ بِنِ نُبَيْئَةَ، جَاءَتْ عَنْهُ حِكَايَاتٌ، وَ تَصْغِيرُ النَّبِيِّ نُبَيْئِ مِثَالِ نُبَيْعٍ وَ يَقُولُونَ فِي التَّصْغِيرِ كَانَتْ نُبَيْئَةُ مُسَيَّلِمَةً مِثَالِ نُبَيْعِهِ، نُبَيْئَةُ سَوْءٌ تَصْغِيرُ النَّبِيِّ وَ كَانَ نُبَيْئِ سَوْءٌ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ نَبِيِّ بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَّبُوه: كَانَ مُسَيَّلِمَةً نُبَيْئَةَ (٤) نُبَيْئَةَ سَوْءٌ، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَ لَا مَهْمُوزٍ، لِئُبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمْزَوْهُ فِي التَّصْغِيرِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ، قَالَ

ص: ٢٥٧

١- (١) بِالْأَصْلِ: «حَسِين» تَحْرِيفٌ.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠٤. [١]

٣- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: حَاشِيَةٌ: قَوْلُهُ: لَا تَنْبِزُ بِاسْمِي هُوَ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى لَا تَهْمِزُ بِاسْمِي وَ أُورِدَ الْحَدِيثُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ [٢] فِي مَادَةِ ن ب ر بِالْمَهْمَلَةِ فَمَا وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقَةِ بِالزَّايِ تَصْحِيفٌ فَاحْذَرُهُ - اه -

٤- (٣) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مَرْسَلٌ بِالْخَيْرِ كُلِّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَا كَمَا إِنْ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَ مُحَمَّدًا سَمَاكَ.

٥- (٤) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْآيَةُ ٦. [٣]

٦- (٥) اللِّسَانُ: [٤] كَانَتْ نَبُوهُ مُسَيَّلِمَةً نُبَيْئَةَ سَوْءٌ.

ابن بَرِّي: ذكر الجوهري في تصغير النبيءِ نُبِّيء ، بالهمز على القطع بذلك، قال: وليس الأمر كما ذكر، لأن سيبويه قال هذا فيمن يَجْمَعُهُ أَى نَبِيًّا عَلَى نُبَاءٍ كَكُرْمَاء، أَى فِيصْغِرُهُ بِالْهَمْزِ (١) وَأَمَّا مَنْ يَجْمَعُهُ عَلَى أَنْبِيَاءٍ فَيَصْغُرُهُ عَلَى نُبِّيٍّ بغير همز، يريد: مَنْ لَزِمَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَ مِنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ أَخْطَأَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْإِطْلَاقِ حَسْبَمَا ذَكَرْنَا، وَ هُوَ إِيرَادُ ابْنِ بَرِّي ، وَ لَكِنْ مَا أَحَلَّى تَعْبِيرَهُ بِقَوْلِهِ:

وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَانظُرْ أَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ أَخْطَأَ، عَلَى أَنَّهُ لَا خَطَأَ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا تَعَرَّضَ لِتَصْغِيرِ الْمَهْمُوزِ فَقَطْ، وَ هُوَ كَمَا قَالَ، وَ هُنَاكَ جَوَابٌ آخَرُ قَرَّرَهُ شَيْخُنَا.

وَ يُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ فَأْتَبَأَ، أَى لَمْ يَشْرَمْ وَ لَمْ يَخْدِشْ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يُنْفِذْ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي، وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا.

وَ نَابَأَهُمْ مُنَابَأَةً: تَرَكَ جِوَارَهُمْ وَ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

زُرُقُ الْعَيْونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

وَ يُزَوِي نَاوَأَتْهُمْ، كَمَا سِيَأْتِي.

*و مما يستدرك عليه:

نَبَأَتْ بِهِ الْأَرْضُ: جَاءَتْ بِهِ، قَالَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ:

فَنَفْسُكَ أَحْرَزَ فَإِنَّ الْحُتُو

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَ نُبَاءٌ كَغَرَابٍ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ.

وَ يُقَالُ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ نَابِيئِهِ خَبْرٌ.

وَ التُّبَاءَةُ كَتُمَامَةٌ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا بِالشَّكِّ: خَطَبْنَا بِالتُّبَاءَةِ، أَوْ بِالتُّبَاوَةِ وَ أَبُو نُبَيْئَةَ الْهُدَلِيُّ شَاعِرٌ.

نَتَأُ

نَتَأَ الشَّيْءُ كَمَنْعَ يَنْتَأُ نَتَأً وَ نُتُوءًا إِذَا انْتَبَرَّ، مِنَ النَّبْرِ وَ هُوَ الارتفاعُ (٢).

وَ انْتَفَخَ، وَ كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَتَأَ، وَ هُوَ نَاتِيٌّ وَ نَتَأٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ارْتَفَعَ وَ نَتَأَ عَلَيْهِمْ: اطَّلَعَ مِثْلَ نَبَأٍ بِالْمَوْحَدَةِ (٣) وَ نَتَأَتِ الْقُرُوحُ: وَرَمَتْ، وَ نَتَأَتِ الْجَارِيَةُ:

بَلَغَتْ بِالاحتِلامِ أَوْ السَّنِّ أَوْ الحَيْضِ، وَ هَذَا يَرْجِعُ لِمَعْنَى الارتفاعِ وَ نَتَأَ الشَّيْءُ: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ أَى يَنْفَصِلُ، وَ هُوَ النُّتُوءُ .

وَ انْتَأَى أَى انْتَبَرَى وَ ارْتَفَعَ وَ بَكِلَيْهِمَا فُسْرُ قَوْلِ أَبِي حِزَامِ العُكْلَى .

فَلَمَّا انْتَأَتْ لِدِرِّيَّتِهِمْ

نَزَأَتْ عَلَيْهِ الوَاىِ أَهْدُوهُ

لِدِرِّيَّتِهِمْ أَى لِعَرِيفِهِمْ، نَزَأَتْ عَلَيْهِ أَى هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَ نَزَعْتُ، الوَاىِ وَ هُوَ السَّيْفُ . أَهْدُوهُ: أَفْطَعُهُ. وَ فى المِثْلِ «تَحْقِرُهُ وَ يَنْتَأَى» أَى يَرْتَفِعُ، يُقَالُ هَذَا لِلذِّى لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنْظَرٌ وَ لَهُ بَاطِنٌ مَخْبَرٌ، أَى تَزْدَرِيهِ لِسِيكُونِهِ وَ هُوَ يُحَاذِيكَ (٤)، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ: تَسْتَضِيءُ غُرَّهُ وَ يَعْظُمُ، وَ قِيلَ: تَحْقِرُهُ وَ يَنْتَوُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ سِيَأْتِي فى المَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَ فى الأَسَاسِ: هَذَا المِثْلُ فى مَن يَتَّقَدَّمُ بِالنُّكْرِ وَ يَشْخَصُ بِهِ وَ أَنْتَ تَحْسَبُهُ مُعَقَّلًا.

وَ التُّنَّاءُ كَهَمْزِهِ كَذَا فى النسخِ وَ ضَبَطَهُ ياقوتُ كَعَمَارَةَ: ماءٌ لِبْنى عُمَيْلَةَ بنِ طَرِيفِ بنِ سَعِيدِ أَوْ نَخْلٍ لِبْنى عَطَّارِدِ قاله الحَفْصِيُّ، أَوْ جَبَلٍ فى حِمَى ضَمْرِيَّةٍ بَيْنَ إِمْرَةٍ (٥) وَ المِتَالِعِ، قاله نصر، وَ قِيلَ: ماءٌ لِغَيْبِ بنِ أَغْصِرَ. قلت: وَ هَذَا الأَخِيرُ هُوَ الذِّى قاله البَلَّاذُرِيُّ (٦)، وَ عَلَيْهَا قِتَالِ شَاسِ بنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عِنْدَ مُنْصِيءِ رَفِهِ مِنْ عِنْدِ المَلِكِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ، وَ القَاتِلِ لَهُ رِيَّاحِ بنِ حُرَّاقِ العَنَوَى، وَ أَنشَدَ ياقوتُ لِزُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَمَى:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَاعَى بِفَاجِعِ

كَمَا رَاعَنِى يَوْمَ التُّنَّاءِ سَالِمِ

ص: ٢٥٨

١- (١) يريد: نُبِيٌّ (اللسان). [١]

٢- (٢) فى المطبوعه المصريه: لارتفاع.

٣- (٣) فى الصحاح: وَ نَتَأَتْ عَلَى القَوْمِ: طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلُ نَبَاتٍ. وَ فى اللسان: [٢] أَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ.

٤- (٤) اللسان: [٣] يَجَاذِبُكَ.

٥- (٥) عن معجم البلدان، وَ بالأصل «إثره».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله البلاذرى بلاذر معرب بلاذر كما أن بندار معرب بندار و بلور كسنور معرب بلور

كجمهور و قصور... و أما بلار بمعنى البلور فمن استعمال المولدين أنظر الخلاصه ج ٤/٤٧١».

يعنى ابنه يرثيه.

نجا

نَجَاهُ ، كَمَنْعَهُ نَجِيَاهُ : أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ ، كَانْتَجَاهُ عَنْ (١) اللّٰحْيَانِي وَ تَنَجَّاهُ : تَعَيَّنَهُ ، وَ هُوَ نَحْوُ الْعَيْنِ ، كَنَدَسَ أَى بَفْتَحَ فَضْمً وَ نَجُوءٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَ نَجِيٌّ مِثْلُ كَتِفٍ وَ نَجِيٌّ مِثْلُ أَمِيرٍ أَى خَبِيْثُهَا وَ شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا وَرُدَّ عَنْكَ نَجَاهُ هَذَا الشَّيْءِ أَى شَهْوَتِكَ إِيَّاهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فَاشْتَهَيْتَهُ .

و فى التهذيب يقال: ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاهَ السَّائِلِ كَنَجَعَهُ شَهْوَتَهُ أَى أَعْطَاهُ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَ أَمَا قَوْلُهُ

١٦- فى الحديث: «رُدُّوا نَجَاهَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ» .

فقد تكون الشَّهْوَةُ ، وَ قد تكون الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَ النَّجَاهُ :

شِدَّةُ النَّظَرِ ، أَى إِذَا سَأَلَكَم عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَأَعْطُوهُ لِئَلَّا يُصَيِّبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَ رُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلَقَمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى أَعْطَاهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَ لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَ تَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رِقْقًا بِهِ وَ رَحْمَةً ، وَ الثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرْطِ تَحْدِيقِهِ وَ حِرْصِهِ .

وَ أَنْتَ تَنْجَأُ أَمْوَالَ النَّاسِ ، أَى تَتَعَرَّضُ لِتُصِيبَهَا بِعَيْنِكَ حَسَدًا وَ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ .

ندأ

نَدَّاهُ أَى الشَّيْءَ كَمَنْعَهُ إِذَا كَرِهَهُ ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ هُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ : بَدَّاهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ وَ قد نَفَاهُ أَقْوَامٌ وَ جَعَلُوهُ حَطًّا وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ الْقَبْلِ ، وَ فى الْحَقِيقَةِ لَا وَهَمَ وَ لَا اعْتِرَاضَ ، لِأَنَّهُ نُقِلَ كُحْلٌ مِنَ اللَّفْظَيْنِ ، كَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا وَ نَدَّاهُ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدًّا : أَلْقَاءُ فِي النَّارِ ، أَوْ نَدَّاهُ ، وَ كَذَلِكَ الْقُرْصُ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ فِيهَا لِیَنْضَجَ . قَالَ [فى التهذيب:] (٢) وَ النَّدِيُّ الْاسْمُ مِثَالُ (٣) مِثَالِ الطَّيْبِخِ ، وَ لَحْمٌ نَدِيٌّ وَ يُقَالُ : نَدَّاهُ يَنْدُوهُ نَدًّا إِذَا خَوَّفَهُ وَ دَعَرَهُ ، وَ نَدَّاهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَصَيَّرَعَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَ نَدَّاهُ عَلَيْهِمْ : طَلَعَ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَ نَدَّاهُ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ وَ الْجَمْرَ : عَمِلَهُ وَ نَدَّاهُ الْمَلَّةَ بَفَتْحِ الْمِيمِ يَنْدُوها : مَلَّها ، أَى عَمَلَهَا . وَ النَّدَّاهُ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ أَوَّلُهُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ النَّدْهَةِ وَ النَّدْهَةِ ، أَى عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ قد فَسَّرْنَا بَعْشَرِينَ مِنَ الْعَنَمِ ، وَ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ النُّسَخِ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ وَ النَّدَّاهُ وَ النَّدَّاهُ : هُمَا قَوْسُ اللَّهِ ، وَ نُهِيَ أَنْ يُقَالَ قَوْسٌ قَزَحَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْمَصْنَفِ فِي ق س ط وَ هُمَا أَيْضًا : الْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْعَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا وَ قِيلَ : الْحُمْرَةُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَ غُرُوبِهَا . وَ فى التَّهْذِيبِ : إِلَى جَنْبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ مَطْلَعِهَا كَالنَّدِيِّ فِيهِمَا حِكْمَى عَنِ كُرَاعٍ وَ هُمَا أَيْضًا دَارَةُ الشَّمْسِ ، وَ الْهَالَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ (٤) .

وَ النَّدَّاهُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ فِي اللَّحْمِ الْمُخَالِفَةُ لِلْمَوْنَةِ قَالَ شَيْخُنَا : صَرَّحَ غَيْرٌ وَاحِدٌ أَنَّهُ مَجَازٌ . وَ فى التَّهْذِيبِ : النَّدَّاهُ فِي لَحْمِ الْجَزُورِ : طَّرِيقَةُ مُخَالِفَةِ لِلْوْنِ اللَّحْمِ ، وَ النَّدَّاهُ تَانٍ :

طَرِيقَتَيَا لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الفَحْدَيْنِ، عَلَيْهِمَا بِيَاضٌ رَقِيقٌ مِنْ عَقَبٍ كَأَنَّهُ نَسِيجُ العَنَكَبُوتِ يَفْصِلُ (٥) بَيْنَهُمَا مَضَّةٌ يَغُهُ وَاحِدَةٌ، فَتَصِيرُ كَأَنَّهُمَا مَضَّةٌ يَغْتَانِ وَ النُّدَاهُ أَيضاً: مَا فَوْقَ الشَّرِّهِ مِنَ الفَرَسِ، وَ النُّدَاهُ أَيضاً الدُّرْجَةُ مِنَ الصُّوفِ الَّتِي يُحْشَى بِهَا خَوْرَانُ البَاضِ النَّاقَةِ ثُمَّ تُخَلَّلُ (٦) تِلْكَ الدُّرْجَةُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَ لِدِ البَجْرِ مُضَافٍ إِلَى غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بُوٍّ أُعِدَّ لَهَا، قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَ النُّدَاهُ وَاحِدَةٌ مِنَ القِطْعِ المُتَفَرِّقَةِ مِنَ النَّبْتِ كَالنُّفَاهِ كَالنُّدَاهِ، كَهَمْزِهِ جَ نُدَاً كَتُّخَمِهِ وَ تُخَمٌ فِي الوِزْنِ.

وَ نَوْدَاءٌ بِزِيَادَةِ الوَاوِ لِلإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ نَوْدَاءٌ مِثَالِ دَخْرَجِهِ :

عَدَا نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي.

نَزَا

نَزَاً بَيْنَهُمْ [كَمَنْع] (٧) يَنْزَأُ نَزْأً وَ نَزُوءاً : حَرَّشَ وَ أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ، وَ كَذَلِكَ نَزَعَ بَيْنَهُمْ، وَ نَزَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ: أَلْقَى الشَّرَّ وَ النَّزْءُ: الإِغْرَاءُ، وَ النَّزْيُ مِثَالُ فَعِيلٍ: فَاعِلٌ ذَلِكَ وَ نَزَأَ عَلَيْهِ: حَمَلَ، يُقَالُ: مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا؟ أَيِ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ؟ حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ . وَ نَزَأَ فُلَانًا عَلَيْهِ أَيِ صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ، وَ نَزَأَهُ عَنِ كَذَا أَيِ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ: رَدَّهُ وَ كَفَّهُ عَنْهُ.

ص: ٢٥٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: الأَخِيرُهُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ فِي الأَصْلِ «ابْنُ الأَثِيرِ» خَطَأً.

٣- (٣) اللِّسَانِ: مِثَالٌ.

٤- (٤) اللِّسَانِ: [١] دَارُهُ القَمَرِ وَ الشَّمْسِ.

٥- (٥) اللِّسَانِ: [٢] تَفْصِيلٌ.

٦- (٦) القَامُوسُ: «[٣] تَحْلِيلٌ».

٧- (٧) زِيَادَةُ عَنِ القَامُوسِ. [٤]

وَنَزِيٌّ كَعُنِي، صَرَّحَ بِهِ أَرِيَابُ الْأَفْعَالِ وَهُوَ مَنزُوءٌ بِهِ أَيُّ مُوَلَّعٌ، وَرَجُلٌ نَزَّاءٌ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقِهِ حَسَنِهِ أَوْ سَيِّئِهِ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا قُلْتَ مَخَاطَبًا لِنَفْسِكَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ أَصْلَهُ «عَلَى مَا» حُذِفَتْ أَلْفُهَا لِإِدْخَالِ حَرْفِ الْجَرِّ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ بِمِثْلِ يُنْزَأُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ هَرِمُكَ (١) مَضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا كَكَيْفٍ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ بِخَطِّ الصَّغَانِي، وَفِي نَسَخِهِ شَيْخُنَا بِالتَّحْرِيكِ بِمِثْلِ أَيُّ عَلَى أَيُّ شَيْءٍ أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ يُوَلَّعُ عَقْلُكَ وَنَفْسُكَ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَدْرِي إِلَّا مَإِلَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُؤْوِلُ حَالُكَ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

النَّزِيءُ عَلَى فَعِيلٍ: السَّقَاءُ الصَّغِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَزَأُ لُغَةً فِي نَزَعٍ.

نَسَأَ

نَسِأَهُ، كَمَنْعَهُ: زَجَرَهُ وَسَأَقَهُ، الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: نَسَأَ الْإِبِلَ: زَجَرَهَا لِيَزِدَادَ سَيِّئِهَا، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: نَسَأَ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالْإِبِلَ يَنْسُؤُهَا نَسَأً: زَجَرَهَا وَسَأَقَهَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ عَنَسٍ كَأَلْوَا حِ الْإِرَانِ نَسَأُتُهَا

إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

وَالْمَشْبُوبَتَانِ: الشُّعْرِيَانِ (٢). كَنَسَأَهُ تَنَسِئَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ مَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ

تَنَسِئُ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالِهَا

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ

فَأَنْكَرَنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالِهَا

وَ نَسَأَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ يَنْسُؤُهُ نَسَأً (٣) وَ مَنْسِأَهُ، كَأَنْسَأَهُ فَعَلَ وَ أَفْعَلَ بِمَعْنَى. وَ فِي الْفَصِيحِ: يُقَالُ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَ أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ أَيَّ أَخْرَجَهُ وَ أَبْقَاهُ، مِنَ النَّسَاءِ، وَ هِيَ التَّأْخِيرُ، عَنِ كُرَاعٍ فِي الْمُجَرَّدِ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ الْأَصْمَعِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:

نَسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَ أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ. فَعَكْسَهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ الْاسْمُ النَّسِئَةُ وَ النَّسِئِيُّ وَ قِيلَ: نَسَأَهُ: .: كَلَاهُ، بِمَعْنَى أَخْرَجَهُ، وَ أَيْضًا: دَفَعَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَ فِي اللَّسَانِ: وَ نَسِأَ الْإِبِلَ: دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَ سَأَقَهَا، وَ نَسَأْتُهَا أَيْضًا عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَجْتَهَا عَنْهُ، وَ نَسَأَ اللَّبَنَ نَسَأً وَ نَسَأَهُ لَهُ وَ نَسَأَهُ إِيَّاهُ: خَلَطَهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَ اسْمُهُ النَّسْءُ وَ سِيَأْتِي.

وَ نَسَأَتِ الظَّبِيءُ غَزَالِهَا إِذَا رَشَّحَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ نَسَأَ فُلَانًا:

سقاها النَّسَاءُ أَي اللبِنِ المَخْلُوطِ بالماءِ أَو الخَمْرِ وَ نَسَاءُ فلانٌ فِي ظِمِّ إِبلٍ: زاد يوماً فِي وِردِها، و عليه اقتصرَ فِي الأساسِ أَو يومين أَو أَكثَرَ من ذلك، و عبارته المَحْكَمُ: نَسَاءُ الإِبلِ: زاد فِي وِردِها أَو أَخْرَه (٤) عن وَقْتِه، كذا فِي لسانِ العرب. وَ نَسَاتِ الدابَّةُ وَ الماشِيَةُ تَنْسِيًا نَسِيًّا: سَيِّمَتْ، وَ قِيلَ: يَدَا سَمْنُها، وَ هُوَ حينَ نَبَاتٍ وَ بَرِّها بَعْدَ تَساقُطِ أَي الوِبرِ وَ نَسَاءُ الشَّيْءِ: باعَه بِتأخِيرٍ، تقولُ نَسَاتَهُ نَسَاتَهُ النِّيعَ وَ أَنَسَاتَهُ فَعَلَ أَفْعَلَ بِمعْنَى.

وَ بَعَثَهُ بِنِسَاءِهِ بِالضَّمِّ وَ بَعَثَهُ بِكُلِّها وَ نَسِيَّتِهِ عَلَى فِعْلِهِ (٥) أَي بَعَثَهُ بِأَخْرِهِ مُحَرَّكَةً وَ النِّسِيَّتَهُ، وَ النِّسِيَّةُ بِالمَدِّ: الاسمُ مِنْهُ.

وَ النِّسِيَّةُ المَذْكُورَةُ فِي قولِ اللَّهِ تَعَالَى: إِنَّما النِّسِيَّةُ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ (٦) شَهْرٌ كانتِ تُؤخَّرُهُ العربُ فِي الجاهليَّةِ فَنهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ فِي كتابهِ العَزِيزِ حيثُ قالَ: إِنَّما النِّسِيَّةُ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ الآيَةِ، وَ ذلكَ أَنَّهُم كانوا إِذا صَدَرُوا عَن مَنِي (٧) يَقومُ رَجُلٌ فيقولُ: أَنَا الَّذِي لا يُرَدُّ لِي قِضاءٌ، فيقولونَ: أَنَسَيْتُنَا شَهْرًا، أَي أَخَّرَ عَنَّا حُرْمَةَ المَحَرَّمِ وَ اجعَلْها فِي صِفْرِ [لأنَّهُم كانوا يكرهونَ أَن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها، لأن معاشهم كان من الغارة] (٨) فيجِلُّ لَهُم المَحَرَّمُ، كذا فِي الصَّحاحِ. وَ فِي اللسانِ: النِّسِيَّةُ المَصْدَرُ وَ يَكُونُ المَنْسُوءَ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَ مَقْتُولٍ، وَ النِّسِيَّةُ فِعْلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ قولِكَ: نَسَيْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْسُوءٌ، إِذا أَخَّرْتَهُ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلى نَسِيَّةٍ، كما يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلى قَتِيلٍ.

وَ رَجُلٌ ناسِيٌّ وَ قَوْمٌ نَسَاءَةٌ مِثْلَ فاسِقٍ وَ فَسَقَهُ. وَ قرأتُ فِي كتابِ الأَنسابِ للبلاذري ما نصه: فَمِنَ بَنِي فُقَيْمٍ جُنَادَهُ، وَ هُوَ أَبُو ثَمَامَةَ، وَ هُوَ القَلَمَسُ بَنُ أُمِّيَّةِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَلْعِ بْنِ

ص: ٢٦٠

١- (١) كذا بالأصل و الصحاح، و في اللسان: [١] هَرَمَك.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الشعرتان» و بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و بسائر النسخ و بالمطبوعه الزهرتان و هي الصواب..».

٣- (٣) في نسخه أخرى من القاموس: نَسَاءً.

٤- (٤) اللسان: و [٣] آخرها.

٥- (٥) فعيله ليست في القاموس.

٦- (٦) سورة التوبه الآيه ٣٧. [٤]

٧- (٧) عن الصحاح. [٥]

٨- (٨) عن الصحاح. [٦]

حَدِيثُهُ بِنِ عَبْدِ بِنِ فُقَيْمِ نَسَاءِ الشُّهُورِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ قَلْعَ ، نَسَأَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَنَسَأَ أُمِّيَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَحَابَ وَلَا أَعَابَ ، وَلَا يُرَدُّ قَوْلِي . ثُمَّ يَنْسَأُ الشُّهُورَ ، وَهَذَا قَوْلُ هِشَامِ بِنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بِنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ ، عَنْ مَشَايخِهِ قَالُوا : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ يَوْمُ صَدْرِهِمْ عَنِ الْحَجِّ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَكَانُوا يَنْتَسِبُونَ ، وَالنَّسَبُ : التَّأخِيرُ ، فَيُؤَخَّرُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا ، فَإِذَا وَقَعَ فِي عَدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ جَعَلُوهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، لِزِيَادَةِ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ ، يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الشُّهُورَ فِي الشُّهُورِ الَّتِي يَلْقَى فِيهَا الْحَجَّ وَالشُّهُورَ الَّتِي يَلْقَى فِيهَا الْحَجَّ ، لِئَوَاطِئًا فِي النَّسَبِ بِذَلِكَ عَدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ رَجَبًا كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حُرْمًا ، وَقَالَ عَمْرُو بِنِ بُكَيْرٍ : قَالَ الْمُفْضَلُ الضَّبِّيُّ : يُقَالُ لِنَسَاءِ الشُّهُورِ : الْقَلَامِسُ ، وَاحِدُهُمْ قَلَمَسٌ ، وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ ، وَكَانَ أَوْلَاهُمْ حَزِينَةُ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ فُقَيْمِ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ عَامِرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ كِنَانَةَ ، ثُمَّ ابْنَهُ قَلْعَ بِنِ حَزِينَةَ ، ثُمَّ عَبَّادَ بِنِ قَلْعَ ، ثُمَّ أُمِيَّةَ بِنِ قَلْعَ ، ثُمَّ عَوْفَ بِنِ أُمِيَّةَ ، ثُمَّ جُنَادَةَ بِنِ أُمِيَّةَ بِنِ عَوْفَ بِنِ قَلْعَ . قَالَ : وَكَانَتْ خَتْمًا وَطَيَّءَ لَا يُحَرِّمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ ، فَيُغَيِّرُونَ فِيهَا وَيُقَاتِلُونَ ، فَكَانَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ مِنَ النَّاسِ يَقُومُ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَحَابَ وَلَا أَعَابَ وَلَا يُرَدُّ مَا قَضَيْتُ بِهِ ، وَإِنِّي قَدْ أَحَلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحَلَّلِينَ مِنْ طَيَّءَ وَخَتْمًا ، فَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا لَكُمْ . وَنَسَأَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِسِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا كِنَانَةَ أَنَّنَا

إِذَا الْعُضُنُ أَمْسَى مُورِقَ الْعُودِ أَخْضَرَا

أَعَزَّهُمْ سِرْبًا وَ أَمْنَهُمْ حِمَى

وَ أَكْرَمَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عُنْصُرَا

وَ أَنَا أَرَيْنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ

وَ حُزْنَا لَهُمْ حَظًّا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَرَا

وَ أَنَّ بِنَا يُسْتَقْبَلُ الْأَمْرُ مُقْبَلًا

وَ إِن نَحْنُ أَدْبَرْنَا عَنِ الْأَمْرِ أَدْبَرَا

وَ قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

لَهُمْ نَاسِيٌّ يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ

يُحِلُّ إِذَا شَاءَ الْمَشْهُورَ وَ يُحَرِّمُ

وَ قَالَ عُمَيْرُ بِنِ قَيْسِ بِنِ جَدَلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيَيْنَ عَلَى مَعَدٍّ

شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَأَنْسَأَهُ الدَّيْنَ مِثْلَ الْبَيْعِ (١): أَخْرَجَهُ بِهِ، أَيْ جَعَلَهُ لَهُ مُؤَخَّرًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَجَهُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ النَّسِيئَةُ،

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ» هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. يَرِيدُ أَنْ يَبِيعَ الرَّبَوِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مِذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ مُتَّفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا، وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ.

وَاسْتَنْسَأَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِئَهُ دَيْنَهُ أَيْ يُؤَخِّرَهُ إِلَى مُدَّةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَتَّى رِبِيعَهُ لِلْحَيَا

وَ عِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ

وَ إِنْ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَهُ

مِنَ الْمُخِّ (٢) فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ، فَطَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ، فَقَالَ: إِنْ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ لَكَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبْتُ إِبْلُكَ.

وَ تَقُولُ اسْتَنْسَأْتَهُ الدَّيْنَ فَأَنْسَأْنِي وَ نَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ: أَخْرَجْتَهُ نَسَاءً بِالْمَدِّ.

وَ الْمَنْسَأُ كَمِكْنَسِهِ وَ مَرْتَبُهُ بِالْهَمْزِ وَ بَتْرُوكِ الْهَمْزِ فِيهِمَا:

الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي،

١٧- قَالَ أَبُو طَالِبٍ عُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي الْهَمْزِ:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ

بِمَنْسَأِهِ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلُ (٣).

ص: ٢٤١

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل: المنح.

٣- (٣) في الصحاح [٢] روى منصوباً (أحبلاً)، و قيل - كما في اللسان - [٣] ان -

و قال آخرُ في ترك الهمز:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزْلُ

و إنما سُمِّيَ بها لأنَّ الدَّابَّةَ تُنْسَأُ بِهَا أَى تُزَجَّرُ لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا، أَوْ تُدْفَعُ أَوْ تُؤَخَّرُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَبْدَلُوا هَمْزَهَا إِبْدَالًا كَلِيًّا فَقَالُوا: مِّنْسَاءُ هِ، وَ أَصْلُهَا الهمز، وَ لَكِنَّهُ يَدُلُّ لِأَنْزَمٍ، حَكَاهُ سَيَّبِيهِ، وَ قَدْ قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَأْكُلُ مِّنْسَاءَتَهُ (1) فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوسَى مَا نَصَّبَهُ يَجُوزُ، يَعْنِي فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ سَأَتِهِ، بِفَصْلِ مِنْ عَن سَأَتِهِ عَلَى أَنَّهُ حَزَفُ جَرٍّ، وَ السَّأَةُ لُغَةٌ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ قَالَ ابْنُ عَادِلٍ وَ السَّيَّةُ :

الْعَصَا أَوْ طَرَفُهَا، أَى تَأْكُلُ مِنْ طَرَفِ عَصَاهُ، وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ اتَّكَأَ عَلَى خَضْرَاءٍ مِنْ خَرْثُوبٍ، وَ إِلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَشَارَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْخَفَّاجِيِّ فِي الْعِنَايَةِ أَنَّهُ قُرِئَ مِنْ سَأَتِهِ، بِمِنْ الْجَارَةِ، وَ سَأَتُهُ بِالْجَرِّ بِمَعْنَى طَرَفِ الْعَصَا، وَ أَصْلُهَا: مَا انْعَطَفَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ، اسْتَعِيرَتْ لَمَّا ذُكِرَ، إِمَّا اسْتِعَارَهُ اصْطِلَاحِيَّةً، لِأَنَّهُ قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ خَضْرَاءً فَاعْوَجَّجَتْ بِالِاتِّكَاءِ عَلَيْهَا، أَوْ لُغَوِيَّةً بِاسْتِعْمَالِ الْمُقْتَدِ فِي الْمَطْلُوقِ، انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: وَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جَبِيَّةٍ وَ عَنِ الْكِسَائِيِّ. تَقُولُ الْعَرَبُ سَأَهُ الْقَوْسِ وَ سَتَّهَهَا، بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوسَى لَمَّا نَقَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ رَادًّا عَلَيْهِ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: فِيهِ بَعْدٌ وَ تَعَجُّرٌ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَمْ تَأْتِ بِهِ رِوَايَةٌ وَ لَا سَمَاعٌ، وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ غَيْرٌ مُوَافِقٌ لِقَصِّهِ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْسٍ، وَ إِنَّمَا كَانَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَصَا، انْتَهَى الْمَقْصُودُ مِنْ كَلَامِ الْبَطْلِيُّوسَى، وَ هُوَ مَنْقُوضٌ بِمَا تَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ .

وَ النَّسْءُ بِالْفَتْحِ مَهْمُوزًا: الشَّرَابُ الْمُرْبِلُ لِلْعَقْلِ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَاهُ اللَّهُ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ

وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسْءَ هُنَا قَالَ: إِنَّمَا سَمَّوَهُ الْخَمْرَ، يُقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةُ سَيَّبِيهِ: سَيَّقَوْنِي الْخَمْرَ، وَ سَيَّاتِي خَبِرَ ذَلِكَ فِي ي س ت ع ر. وَ اللَّبْنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ، وَ يُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبْنَ نَسْأً وَ نَسَأْتُهُ لَهُ وَ نَسَأْتُهُ إِيَّاهُ: خَلَطْتُهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَ اسْمُهُ النَّسْءُ كَالنَّسِيِّ مِثَالِ فَعِيلٍ، رَاجِعٌ إِلَى اللَّبَنِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ لَا بُعْدَ إِذَا كَانَ رَاجِعًا إِلَيْهِمَا، بِدَلِيلِ قَوْلِ صَاحِبِ اللِّسَانِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً: هُوَ النَّسِيُّ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، وَ أَنْشَدَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًّا فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ إِذَا مَا دُقَّتْهُ لَوْحِيمٌ

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّسِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ:

و الذى قاله ابن الأعرابي خطأ، لأن فعلاً ليس فى الكلام إلا أن يكون ثانى الكلمه أحد حروف الحلق. قلت:

و ستأتى الإشارة إلى مثله فى شهيد، إن شاء الله تعالى.

و النس ء أيضاً: السمن أو بدؤه يقال: جرى النس ء فى الدواب، يعنى السمن، قال أبو ذؤيب يصف ظبيّه:

به أبلت شهرى ربيع كليهما

فقد مار فيها نشوها و افترارها

أبلت: جزأت بالرطب عن الماء، و مار: جرى، و النس ء: بدء السمن، و افترارها: نهايه سمنها عن أكل اليبس .

و النس ء بالتثنيه: المرأة المظنون بها الحمل يقال:

امراه نس ء كالتسوء على فعول، تسميه بالمصدر، و قال الزمخشري: و يروى نسوء بضم النون، عن قطرب،

١٤- و فى الحديث: كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت أبى العاص بن الربيع، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها، و هى نسوء . أى مظنون بها الحمل .

يقال: امراه نسوء و نس ء، و نسوء نساء، أى تأخر حيضها و رجي حبلها، و هو من التأخير، و قيل: هو بمعنى الزيادة، من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثره به، و الحمل زياده، أو التى ظهر بها حملها، كأنه أخذ من الحديث، و هو

١٤- أنه صلى الله عليه و سلم دخل على أم عامر بن ربيعه، و هى نسوء، و فى روايه: نس ء، فقال لها: «أبشري بعبد الله خلفاً من عبد الله» فولدت غلاماً فسّمته عبد الله.

ص: ٢٤٢

١- (١) سورة سبأ الآية ١٤.

و النَّسْءُ بِالْكَسْرِ هُوَ الرَّجُلُ الْمُخَالِطُ لِلنَّاسِ وَ يُقَالُ: هُوَ نِسْءٌ نِسَاءً أَيْ حِدْثُهُنَّ وَ خِدْنُهُنَّ بِكَسْرِ أَوْلِهِمَا.

و النَّسَاءُ كَالسَّحَابِ: طُولُ الْعُمُرِ وَ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ:

أَخْرَهُ، وَ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: أَمَدَّ لَهُ (١) فِي الْأَجْلِ: أَنْسَأَهُ فِيهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرَى كَيْفَ هَذَا، وَ الْأِسْمُ النَّسَاءُ، وَ أَنْسَأَهُ اللَّهُ أَجَلَهُ، وَ نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». النَّسْءُ: التَّأخِيرُ يَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَ الدِّينِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «صِلَّةُ الرَّحِمِ مَثْرَاهُ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ». هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ، أَيْ مَطَّئَتْهُ لَهُ وَ مَوْضِعٌ، وَ فِي

١٦- حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: «وَ كَانَ قَدْ أُنْسِئَ لَهُ فِي الْعُمُرِ». أَيْ أَخْرَهُ، وَ النَّسَاءُ، بِالضَّمِّ مِثْلُ الْكُلَاءِ: التَّأخِيرُ،

١- وَ قَالَ فَخِيهُ الْعَرَبِ (٢): مِنْ سَيَّرَهُ النَّسَاءُ وَ لَا نِسَاءً، فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَ لِيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ، وَ لِيُكْرِ الْعَشَاءَ، وَ لِيُقِلَّ غَشِيَانَ النَّسَاءِ (٣). أَيْ تَأَخَّرَ (٤) الْعُمُرَ وَ الْبَقَاءَ وَ مَصْدَرُ نَسَأَ الرَّجُلُ دَيْتَهُ أَخْرَهُ، وَ يُقَالُ إِذَا أَخَّرْتَ الرَّجُلَ بِدَيْتِهِ قُلْتَ: أَنْسَأْتَهُ، فَإِذَا زِدْتَ (٥) فِي الْأَجْلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأخِيرٌ قُلْتَ: قَدْ نَسَأْتُكَ فِي أَيَّامِكَ، وَ نَسَأْتُكَ فِي أَجَلِكَ، وَ كَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ النَّسِيءُ، لِزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ.

وَ نَسِيئًا كَجَبَلٍ، مَهْمُوزٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْإِسْنَوِيُّ وَ ابْنُ خَلِّكَانَ وَ الشُّبَيْكِيُّ، وَ هِيَ بَلْعَدُ بَخْرَاسَانَ، مِنْهَا صَاحِبُ السُّنَنِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٣٠.

وَ مِنَ النَّسْءِ بِمَعْنَى السَّمَنِ كُلُّ نَاسِيٍّ مِنَ الْحَيَوَانِ:

سَمِينٌ، وَ عِبَارَةُ اللَّسَانِ: وَ كُلُّ سَمِينٍ نَاسِيٍّ، وَ هِيَ أَوْلَى.

وَ انْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ارْمُوا فَيَانَ الرَّمَى جَلَادَةً، وَ إِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنَّا لِيُبَيِّتَ . أَيْ تَأَخَّرُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرْوَى هَكَذَا بِلَا هَمْزٍ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ انْتَسَيْتُمْ، بِالْهَمْزِ، وَ يَرْوَى فَبَنْسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا، وَ يُقَالُ: بَنْسْتُ، أَيْ تَأَخَّرْتُ (٦) وَ انْتَسَأَ الْبَعِيرُ فِي الْمَرَعَى أَيْ تَبَاعَدَ وَ انْتَسَأَتْ عَنْهُ تَأَخَّرَتْ وَ تَبَاعَدَتْ. قَالَ ابْنُ مَنظُورٍ:

وَ كَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرَعَى، وَ يُقَالُ: إِنَّ لِي عَنْكَ لَمُنْتَسَأً (٧) أَيْ مُنْتَأَى وَسَعَهُ .

وَ قِيلَ نُسِئَتِ الْمَرْأَةُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ كَعُنِيَ تُنْسَأُ نِسَاءً وَ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ حَيْلِهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ الْمَعْتَادِ لِأَجْلِ الْحَمْلِ فَرَجِي أَنَّهُا حُبْلَى، نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ، وَ قِيلَ: تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَ بَدَأَ حَمْلُهَا، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ: قَدْ نُسِئَتْ. وَ نُسِئَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَبَلَتْ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ، وَ هِيَ امْرَأَةٌ نَسْءٌ، وَ الْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَ نُسُوءٌ، بِالضَّمِّ، وَ قَدْ

يقال: نِسَاءٌ نَسَاءٌ عَلَى الصَّفْهِ بِالمصدر لَا نَسِيَّةٌ كَأَمِيرٍ، كَذَا ظَاهِرِ السِّيَاقِ، وَالصَّوَابُ بِالكسر وَالمَدِّ وَهَمَّ الجوهريُّ حَيْثُ جَوَّزَهُ تَبَعًا لِابْنِ الأعرابيِّ، وَالمُصَنَّفُ فِي هَذَا التَّوْهِيمِ تَابِعٌ لِابْنِ بَرِّي، حَيْثُ قَالَ: الَّذِي قَالَ ابْنُ الأعرابيِّ خَطَأً، لِأَنَّ فِعْيَالًا لَيْسَ فِي الكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الحَلْقِ، فَالصَّوَابُ الفَتْحُ.

وَ قَالَ كِرَاعٌ فِي المُجَرَّدِ: مَا لَهُ نَسَاءُ اللهُ، أَي أَخْزَاهُ، وَيُقَالُ أَخْرَهُ اللهُ، وَإِذَا أَخْرَهُ اللهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ.

وَ أَنْسَأْتُ سُرْبِيَّةً: أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَ أَصْحَابَهُ إِلَى العَزْوِ وَ أَنْهَمُ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ :

عَدَوْنَا مِنَ الوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وَ بَيْنَ الحِشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِيَّةً

وَ يَرُوى: أَنْشَأْتُ، بِالشَّيْنِ المُعْجَمِ، فَالشَّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ المُهْمَلَةِ: [المَذْهَبُ] (أ) وَ فِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ المُعْجَمِ: الجَمَاعَةُ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ وَ المُفَضَّلِ، وَ المَعْنَى عِنْدَهُمَا: أَظْهَرْتَ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْزَى بَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْرَدَهُ الجوهريُّ: عَدَوْنَا مِنَ الوَادِي.

ص: ٢٤٣

١- (١) اللسان: [١] مد له.

٢- (٢) في النهايه و [٢] حديث علي: «من سره النساء و لا نساء» و في الصحاح: «و [٣] منه قولهم».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الرداء المراد به الدين كما في المناوي، و في محشى القاموس، و قال المجد: و فلان خفيف الرداء قليل العيال و الدين اه. و قوله ليكر العشاء أى يؤخره من أكرى اه .

٤- (٤) في النهايه: تأخير.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل: أردت.

٦- (٦) بالأصل: «تنسوا... تنست» و أثبتنا ما فى النهايه. [٥]

٧- (٧) عن الصحاح، و [٦] الأصل «لمنتسأى».

٨- (٨) زياده عن اللسان. [٧]

و الصَّوَابُ :عَدَوْنَا،و كذلك انشده الجوهري أيضاً على الصواب في سرب (1).

نشأ

نشأ، كمنع و نشؤ مثل كرم ينشأ و ينشؤ نشأ و نشوءاً و نشاء كسيحاب و نشاء كحمزه و نشاءة بالمد، و في التنزيل النشأة الأخرى (2) أي البعثة، و قرأه أبو عمرو بالمد، و قال الفراء في قوله تعالى: ثُمَّ اللَّهُ يُنشئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ (3) القراءه مجموعون (4) على جزم الشين و قصيرها إلا- الحسن البصري فإنه مدها في كل القرآن، و قرأ ابن كثير و أبو عمرو: النشاءة ممدوداً حيث وقعت، و قرأ عاصم و نافع و ابن عامر و حمزة و الكسائي النشاء بوزن النشعه حيث وقعت.

و نشأ ينشأ: حبي، زاد شمر بنو ارتفع. و نشأ ينشأ نشأ و نشاء: ربا و سب (5) و نشأت في بني فلان و منشئ فيهم، نشأ و نشوءاً: شبيب فيهم و نشأت السحابه نشأ و نشوءاً:

ارتفعت و بدت، و ذلك في أول ما تبدأ، و منه قولهم نشأ غمام النضير و تهياً، و ضعف أمر العدو و ترهياً، و سيأتى و نشئ و انتشئ (6) كذا في النسخه و في بعض و أنتشئ بدل انتشئ، و هو الصواب بمعنى واحد و قرأ الكوفيون غير أبي بكر، و نسبه الفراء إلى أصحاب عبد الله أ و من ينشؤا في الحليه مشدده من باب التفعيل، و قرأ عاصم و أهل الحجاز ينشأ من باب منع أي يرشح و ينبت.

و الناشئ: فويق المحتلم، و قيل: هو الغلام و الحاربه و قد حاروا حرد الصغر، و كذلك الأنتى ناشئ، بغير هاء أيضاً، و قال ابن الأعرابي: الناشئ: الغلام الحسن الشاب و عن أبي عمرو: غلام ناشئ، و جاريه ناشئه. و عن أبي الهيثم: الناشئ: حين نشأ، أي بلغ قامه الرجل ج نشء مثل صاحب و صحب و يحرك نادراً مثل طالب و طلب، قال نصيب في المؤنث:

و لولا أن يقال صبا نصيب

لقلت بنفسى النشأ الصغار

١٦- و في الحديث: «نشأ يتخذون القرآن مزامير». يروى بفتح الشين جمع ناشئ، كخادم و خادم، يريد: جماعه أحداثاً. و قال أبو موسى: المحفوظ بسكون الشين، كأنه تسميه بالمصدر،

١٦- و في الحديث: ضموا نواشئكم في ثوره العشاء». أي صبيانكم و أجدانكم، قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم و المحفوظ: فواشئكم (7)، بالفاء. و سيأتى في المعتل، فقول شيخنا إن النواشئ عندى جمع لناشئ بمعنى الجاربه، لا كما أطلقوا، فيه نظر، نعم تبخ فيه صاحب الأساس، فإنه قال: من جوار نواشئ (8) و قال الليث: النشء: أحداث الناس يقال للواحد هو نشء سوء و الناشئ الشاب، يقال: فتى ناشئ قال: و لم أسمع هذا النعت في الجاربه، قال الفراء: يقولون: هؤلاء نشء صدق (9) فإذا طرحوا الهمزة قالوا: هؤلاء نشوء صدق و رأيت نشأ صدق و مررت بنشئ صدق، و عن أبي الهيثم يقال للشاب و الشابه إذا بلغوا هم النشأ و الناشئون، و أنشد بيت نصيب:

لقلت بنفسى النشأ الصغار

وقال بعده: فالنشأ قد ارتفعن عن حدِّ الصِّبَا إلى الإدراكِ أو قَرَّبْنَ منه، نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشَأً، و أنشأها الله تعالى إنشاءً، قال: و ناشئ و نشأ: جَمَاعَةً، مثل خَادِمٍ و خَدَمٍ .

و الناشئُ: كُلُّ ما حَدَثَ بِاللَّيْلِ وَ بَدَأَ (١٠) أَى ظَهَرَ، أو مهموزاً بمعنى حَدَثَ، فيكون عَطْفٌ تفسير ج ناشئته قال شيخنا، و هو غريبٌ، لأنَّه لم يُعَرَفْ جمع فاعلٍ على فاعله أو هي أَى الناشئه مَصَدَّرٌ جاء على فاعله و هو بمعنى النَّشْوِ (١١)، و هو القِيَامُ مثل العافيه بمعنى العَفْوِ و العَاقِبَه بمعنى العَقْبِ و الخاتمه بمعنى الخَتْمِ، قاله أبو منصور في ناشئته الليلِ . أو الناشئته :أَوَّلُ النَّهَارِ و الليلِ أَى أَوَّلِ ساعاتهما، أو هي أَوَّلُ ساعاتِ الليلِ فقط، أو هي ما يَنْشَأُ في الليلِ

ص: ٢٤٤

- ١- (١) روايه اللسان: « [١]غدونا» في البيت المتقدم، و فيما أورده عن الجوهري و ابن برى، و في الصحاح «عدونا».
- ٢- (٢) سورة النجم الآيه ٢٧.
- ٣- (٣) سورة العنكبوت الآيه ٢٠. [٢]
- ٤- (٤) اللسان: [٣]مجتمعون.
- ٥- (٥) في نسخه من القاموس: رَبِي و شَبِّ .
- ٦- (٦) في نسخه من القاموس و اللسان: «نُشِيءَ و أُنْشِيءَ».
- ٧- (٧) عن النهايه، و [٤]بالأصل «فواشئكم».
- ٨- (٨) عن الأساس، و بالأصل «نواش».
- ٩- (٩) زيد في اللسان: و [٥]رأيت نشء صدقٍ و مررت بنشء صدق.
- ١٠- (١٠) في القاموس: بدأ.
- ١١- (١١) في اللسان: [٦]النشء.

من الطاعات أو هي كَلَّ سَاعِهِ قَامَهَا قَائِمٌ بِاللَّيْلِ و عن أَبِي عُبَيْدَةَ: نَاشِئُهُ اللَّيْلِ: ساعاته، و هي آناً اللَّيْلِ نَاشِئُهُ بَعْدَ نَاشِئِهِ، و قال الزجاج: نَاشِئُهُ اللَّيْلِ: ساعات اللَّيْلِ كُلُّهَا، ما نَشَأَ مِنْهُ، أَي ما حَدَّثَ، فهو نَاشِئُهُ، و قال أبو منصور: نَاشِئُهُ اللَّيْلِ: قِيَامُ اللَّيْلِ، و قد تقدم، أو هي القَوْمُهُ بَعْدَ النَّوْمِ أَي إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَهُ، ثم قُمْتَ، فمنه نَاشِئُهُ اللَّيْلِ كَالنَّشِئَةِ عَلَى فَعِيلِهِ.

و النَّشْءُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ: صَغَارُ الإِبِلِ، حكاة كراع ج نَشَأَ مُحَرَّكَةً قال شيخنا: و هو أيضاً مِنْ غرائبِ الجُمُوعِ و النَّشْءُ: السَّحَابُ الْمُتَوَفِّعُ مِنْ نَشَأَ: ارتفع أو أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنْهُ و يرتفع كَالنَّشِئِ عَلَى فَعِيلٍ، و قيل: النَّشْءُ: أَن تَرَى السَّحَابَ كَالْمُلَاءِهِ الْمَنْشُورِ، و لهذا السَّحَابِ نَشْءٌ حَسَنٌ، يعنى أَوَّلُ ظُهُورِهِ، و عن الأصمعيّ: خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشْءٌ حَسَنٌ، و ذلك أَوَّلُ ما يَنْشَأُ، و أنشد:

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا

فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَ خُرُوجُ

١٦- و في الحديث: «إِذَا نَشَأَتْ بِحَرِيَّتِهِ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلَكَ عَيْنٌ غَدِيْقَهُ».

١٦- و في حديث آخر: «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئاً فِي أَفْقِ السَّمَاءِ». أَي سَحَاباً لَمْ يَتَكَامَلْ اجْتِمَاعُهُ و اصْطِحَابُهُ، و منه:

نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ فهو نَاشِئٌ، إِذَا كَبُرَ وَ شَبَّ و لَمْ يَتَكَامَلْ، أَي فيكون مجازاً.

و النَّشْءُ: رِيحُ الحَمْرِ، حكاة ابن الأعرابي .

و أَنشَأَ فلانٌ يَحْكِي حديثاً، أَي جَعَلَ يَحْكِيهِ، و هو من أَفعالِ الشُّروعِ. و أَنشَأَ يَفْعَلُ كذا، و يقولُ كذا: ابْتَدَأَ و أَقْبَلَ، و أَنشَأَ مِنْهُ: خَرَجَ، يقالُ مِنْ أَيْنَ أَنشَأَتْ، أَي خَرَجَتْ و أَنشَأَتِ الناقَةُ و هي مُنْشِئٌ: لَقِحتْ، لُغَةُ هَدَلِيَّتِهِ، رواها أبو زيد و أَنشَأَ داراً: بَدَأَ بِنَائها و قال ابنُ جَنِّي، في تَأْديهِ الأُمثالِ عَلَي ما وُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدِّي ذلكَ في كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَي صُورَتِهِ التي أُنْشِئَتْ في مَبْدِئِهِ عَلَيْها، فاستعمل الإِنْشاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلامُ .

و أَنشَأَ اللهُ تَعَالَى السَّحَابَ: رَفَعَهُ، في التَّنْزِيلِ وَ يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ (١) و أَنشَأَ فلانٌ الحَديدَ: وَضَعَهُ. و قال الليثُ: أَنشَأَ فلانٌ حَدِيثاً، أَي ابْتَدَأَ حَدِيثاً و رَفَعَهُ، و أَنشَأَ فلانٌ: أَقْبَلَ، و أنشد قولَ الرَاجِزِ:

مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَي الرِّكائبِ

أراد أَنشَأَ، فلم يَسْتَقِمْ لَهُ الشُّعْرُ فَأَبْدَلَ. و عن ابن الأعرابيّ: أَنشَأَ، إِذَا أَنشَدَ شِعْراً أَوْ خَطَبَ بِخَطْبِهِ فَأَحْسَنَ فِيهِما، و أَنشَأَهُ اللهُ: خَلَقَهُ، و نَشَأَ (٢) و أَنشَأَ اللهُ الخَلْقَ، أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ. و قال الزجاجُ في قولِهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَناتٍ مَعْرُوشاتٍ (٣) أَي ابْتَدَعَهَا و ابْتَدَأَ خَلْقَهَا.

و النَّشِئَةُ هُوَ أَوَّلُ ما يُعْمَلُ مِنَ الحَوْضِ يقال: هُوَ بَادي النَّشِئَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ المائُ و ظَهَرَتْ أَرْضُهُ، قال ذو الرُّمَّة:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادي النَّشِئَةِ دائِرِ

الضَمِيرُ لِلْمَاءِ، وَ الْمُرَادُ بِإِدْيِ النَّشِيئَةِ الْحَوْضُ ، وَ النَّصَائِبُ يَأْتِي ذِكْرُهُ وَ النَّشِيئَةُ : الرَّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ طَرِيفُهُ وَ النَّشِيئَةُ : نَبْتُ النَّصِيِّ كَعَنِي وَ الصَّلِيَانِ بِكَسْرِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَ اللّامِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ (٤) ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ فِي الْمَعْتَلِّ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَ الْقَوْلَانِ مُقْتَرَبَانِ ، وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : النَّشِيئَةُ : التَّفْرَةُ إِذَا غَلِظَتْ قَلِيلًا وَ ارْتَفَعَتْ وَ هِيَ رَطْبَةٌ ، وَ قَالَ مَرَّةً : أَوْ النَّشِيئَةُ : مَا نَهَضَ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ كَالنَّشَاءِ فِي الْكُلِّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابْنِ مَيَّادٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَ حَشٍ :

أَرِنَاتٍ صُفْرِ الْمَنَاخِرِ وَ الْأَشِّ

دَاقٍ يَخْضِدُنَ نَشَاءَ الْيَعْضِيدِ

وَ النَّشِيئَةُ (٥) : الْحَجْرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَشْفَلِ الْحَوْضِ وَ نَشِيئَةُ الْبَثْرِ : تَرَابُهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا ، وَ نَشِيئَةُ الْحَوْضِ : مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ التُّرَابِ . وَ قِيلَ : هِيَ أَعْضَادُ الْحَوْضِ ، وَ النَّصَائِبُ : مَا نُصِبَ حَوْلَهُ وَ النَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِسِدِّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمَعْجُونَةِ ، وَ أَحَدَهَا نَصِيئَةٌ .

ص: ٢٤٥

١- (١) سورة الرعد الآية ١٢. [١]

٢- (٢) كذا.

٣- (٣) سورة الأنعام الآية ١٤١. [٢]

٤- (٤) قوله «تشديد الياء» سهو، وقد أثبتنا ما وافق ضبط اللسان و [٣] القاموس الصلياني بياء خفيفه.

٥- (٥) اللسان: [٤] النشيئة و النَّشَاءُ من كل النبات.

و روى ابن السكيت عن أبي عمرو: تَنَشَّأَ فلان لِحاجتهِ :

نَهَضَ فيها (1) و مَشَى ، و أنشد:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِرْقُ

مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومِ

قال ابن الأعرابي: و سمعت غير واحدٍ من الأعراب يقول: تَنَشَّأَ فلان غادياً، إذا ذهبَ لحاجتهِ.

و استنشأَ الأخبارَ: تَبَّعَهَا و بحث عنها و تَطَلَّبَهَا. و فى الأساس: استنشأته قَصِيدَةً فَأَنشَأَهَا لى، و استنشأَ العَلَمَ :

رَفَعَهُ و المُسْتَنَشَأَةَ

١٧- فى حديث عائشه (٢) رضى الله عنها: أَنَّهُ حَظَبَهَا و دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنَشَأَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قَرِيشٍ . قال ابن الأثير: هى اسمُ تلك الكاهنه ، و قال غيره: هى الكاهنه ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تستنشىئ الأخبار، أى تَبَحْثُ (٣) عنها، من قولك: رَجُلٌ نَشَأَنُ (٤) لِلخَبْرِ. و مُسْتَنَشَأِيَةٌ تُهَمَزُ و لا- تُهَمَزُ، و فى خطبه المُحَكَّم: و مما يُهَمَزُ مما ليس أصله الهمز من جهه الاشتقاق قولهم للذئب (٥): يَسْتَنَشِئُ الرِّيحَ ، و إنما هو من النشوء. و قال ابن منظور: من نَشِئْتُ الرِّيحَ إِذَا شَمَمْتَهَا.

و الاستنشأُ يُهَمَزُ و لا يُهَمَزُ، و قيل هو من الإنشاء: الابتداء.

و الكاهنه تَسْتَعِدِّثُ الأُمُورَ و تُجَدِّدُ الأخبارَ، و يقال: مِنْ أَيْنَ نَسِيتَ الخَبَرَ بالكسر من غير همز، أى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ، و قال الأزهريُّ مُسْتَنَشَأَةٌ: اسمٌ عَلِمَ لتلك الكاهنه التى دَخَلَتْ عَلَيْهَا، و لا يُنَوَّنُ للتعريف و التأنيث.

و المُنشَأُ و المُسْتَنَشَأُ مِنْ أَنشَأَ العَلَمَ فى المَفَازِ و الشارعِ (٦) و استنشأه: المَرْفُوعُ المُحَدَّدُ مِنَ الأَعْلَامِ و الصُّوَى و هو فى الأساس، و به فَسَّرَ قولَ الشَّمَاخِ:

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنَشَأَاتٌ كَأَنَّهَا

هُوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِرُ

و قال الزجاج فى قوله تعالى: وَ لَهَ الْجَوَارِ الْمُشْأَاتُ ، فى البَحْرِ كالأعلامِ (٧) هى السُّفُنُ المَرْفُوعَةُ الشُّرْعَ و القُلُوعُ و إذا لم يُرْفَعْ قَلَعُهَا (٨) فَلَيْسَتْ بِمُشْأَاتٍ ، و قرئ المُنْشِئَاتُ ، أى الرِّافِعَاتُ الشُّرْعَ. و قال الفراء: من قرأ المُنْشِئَاتُ فهن اللاتى تُقْبِلْنَ و تُدْبِرْنَ (٩) و يقال: المُنْشِئَاتُ :

المُبْتَدِئَاتُ فى الجَزَى، قال: و المُنْشِئَاتُ: أُقْبِلَ بِهِنَّ و أُدْبِرَ.

*و مما يستدرِك عليه:

نُشْوَةٌ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، نقله ياقوت.

نَصَاءٌ: نَصَاءُهُ، كَمَنْعُهُ، أهمله الجوهري، وقال الفراء:

أَي أَخَذَ بِنَاصِيَةِ يَتِهِ لُغَةً فِي نَصَاءِ الْمَعْتَلِّ، وَبِهَذَا سَقَطَ مَا قَالَ شَيْخُنَا: تَعَقَّبُوهُ بِأَنَّ النَّاصِيَةَ يَه مُعْتَلَّةٌ، فَكَيْفَ يُذَكَّرُ فِي الْمَهْمُوزِ؟ وَلِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، فَتَأَمَّلْ.

وَ نَصِيْدًا الْبَعِيْرَ يَنْصُوهُ نَصِيْدًا (١٠) إِذَا زَجَرَهُ، وَ نَصِيْدًا الشَّيْءَ بِالْهَمْزِ نَصِيْدًا ١٠ رَفَعَهُ (١١) لُغَةً فِي نَصِيْدِ ضُتُّ، عَنِ الْكَسَائِيِّ وَ أَبِي عَمْرٍو. قَالَ طَرَفُهُ:

أَمْوِنٌ كَأَلْوَا حِ الْإِرَانِ نَصَا تَهَا

عَلَى لِأَحِبِّ كَأَنَّهُ ظَهْرٌ بُرْجِدِ

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: دَفَعَهُ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى زَجَرِهِ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ.

نَفَاً

النُّفَاً، كَصِيْرِدٍ هِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ هُنَا وَ هُنَا أَوْ رِيَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ (١٢) الْكَلِمَا وَ تُرْبِي عَلَيْهِ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَ آزَرَ نَبْتَهُ

نُفَاً مِنَ الصَّنْفَرَاءِ وَ الزُّبَادِ

وَ رَوَاهُ ابْنُ بَرِّيٍّ: مِنَ الْقَرَاصِ وَ الزُّبَادِ، هُمَا نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ وَاحِدَتُهُ نُفَاً كَصُبْرِهِ .

وَ نَفٌّ كَنْفَعٍ: عَ نقله الصاغاني و لم يُعَيِّنْهُ.

نَكَأ

النُّكَاةُ، مُحَرَّرَكَةٌ وَ النُّكَاةُ كَهَمْزِهِ لُغَةً فِي نَكَعِهِ

ص: ٢٦٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] تَنْشَأَتْ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضَتْ إِلَيْهَا وَ مَشِيَتْ.

٢- (٢) النِّهَآيَةُ: خَدِيجُهُ.

٣- (٣) عِنْدَ الْهَرَوِيِّ: يَسْتَنْشِيءُ الْأَخْبَارَ: يَتَبَحَّثُ.

- ٤- (٤) اللسان: [٢] نسيان.
- ٥- (٥) اللسان: [٣] قولهم: الذئب....
- ٦- (٦) في الأساس: الشراع.
- ٧- (٧) سورة الرحمن الآيه ٢٤. [٤]
- ٨- (٨) في الصحاح: [٥] أفلحها.
- ٩- (٩) في اللسان: [٦] يقبلن و يدبزن.
- ١٠- (١٠) اللسان: نصاً (عن نسخه دار المعارف المصريه)، و في نسخه منه فكالأصل.
- ١١- (١١) القاموس: دفعه، و في الصحاح: رفعته، و هي لغه في نصيت.
- ١٢- (١٢) الصحاح: عظم.

الطَّرْثُوثِ وَ النَّكْعَةِ بفتح فسكون (1)؛ نَبْتُ يُشْبِه الطَّرْثُوثَ ، وَقِيلَ زَهْرُهُ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِهَا وَ سِيَّاتِي وَ نَكَأَ الْقَرْحَةَ ، كَمَنْعَ يَنْكُوهَا نَكَأً : قَشَرَهَا مُطْلَقًا: أَوْ قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَيْتُ بِالْكَسْرِ، قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَهُ

وَ لَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا

و نقل شيخنا عن ابن دُرستويه: بَعِدَ الْبُرءُ، قَالَ: وَ هُوَ غَيْرُ صَوَابٍ ، كَمَا قَالَ اللَّيْلِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ شُرَاحِ الْفَصِيحِ، وَ الَّذِي قَالَهُ الْمَصْنُفُ حَكَاهُ صَاحِبُ الْمُوعَبِ، وَ أَبُو حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمُفْسَدِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ فِي الْأَسَاسِ: فَانْتَكَأَتْ بَعْدَ الْبُرءِ.

وَ نَكَأَ الْعِيدُوَ بِالْهَمْزِ، لُغَةً فِي نَكَاهُمْ مُعْتَلًا، وَ الَّذِي فِي الْفَصِيحِ: نَكَأَ الْقَرْحَةَ، مَهْمُوزًا، وَ نَكَأَ الْعِيدُوَ، مُعْتَلًا، بَلْ قَالَ الْمُطَرِّزُ: نَكَيْتُ الْعِيدُوَ، بِالْيَاءِ لَا- غَيْرِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ، بِالْهَمْزِ لَا غَيْرِ، وَ نَسَبَ ابْنُ دُرستويه تَرَكَ الْهَمْزَ لِلْعَامَّةِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: نَكَأْتُ فِي الْعِيدُوَ نِكَايَةً، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُهْمَزُ فِيكونَ لَهَا مَعْنَى وَلَا- تَهْمَزُ فِيكونَ لَهَا مَعْنَى آخَرَ: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوهَا إِذَا قَرَفْتَهَا، وَ قَدْ نَكَيْتُ فِي الْعِيدُوَ أَنْكِي نِكَايَةً، أَيْ هَزَمْتُهُ وَ غَلَبْتُهُ فَنَكِي كَفَرِحَ يَنْكِي نَكِي (2) وَ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُؤَلِّفُ فِي نَامُوسِهِ.

وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: نَكَأَ فَلَانًا حَقَّهُ وَ زَكَأَهُ، نَكَأً وَ زَكَأً، أَيْ قَضَاهُ إِياهُ، وَ أَزْدَكَأَ مِنْهُ حَقَّهُ وَ انْتَكَاهُ: أَخَذَهُ وَ قَبِضَهُ، وَ يُقَالُ هُوَ زُكَاءٌ (3) نَكَاهُ كَهَمَزَهُ فِيهِمَا: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا يَمْطُلُ رَبَّ الدَّيْنِ .

* وَ بَقِيَ عَلَى الْمَصْنُفِ:

قَوْلُهُمْ: هُنَيْتَ وَ لَا تُنْكَأَ. أَيْ هُنَّاكَ اللَّهُ بِمَا نِلْتِ وَ لَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ. وَ يُقَالُ لَا تُنْكَهَ، مِثْلُ أَرَاقٍ وَ هَرَاقٍ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ أَصِيبَتْ خَيْرًا وَ لَا أَصَابَكَ الضَّرُّ. يَدْعُو لَهُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ فِي هَذَا الْمِثْلِ «لَا تُنْكَهَ» وَ «لَا تُنْكَهَ» جَمِيعًا، فَمَنْ قَالَ لَا تُنْكَهَ، فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَهَ، بِغَيْرِ هَاءٍ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَّكَ الْكَافَ وَ زِيدْتَ الْهَاءُ يَسِيكُتُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَ قَوْلُهُمْ هُنَيْتَ (4)، أَيْ ظَفِرْتَ، بِمَعْنَى الدُّعَاءِ، وَ قَوْلُهُمْ: لَا- تُنْكَهَ، أَيْ [لَا تُنْكَهَ أَيْ] [لَا جَعَلَكَ اللَّهُ مَنَكِيًا مُنْهَزِمًا، مَغْلُوبًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

نمأ

النَّمَأُ وَ النَّمُّ كَجَبَلٍ وَ حَبَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَهْمُوزًا مَقْصُورًا صِهْرًا الْقَمَلِ، وَ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ حَكَاهَا كِرَاعٌ فِي الْمُجْرَدِ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ.

نہا

نَهَى اللَّحْمَ كَسَمِعَ وَ نَهَوَّ مِثْلَ كَرَمٍ يَنْهَأُ وَ يَنْهَوُّ نَهًا بِفَتْحِ فَسْكَونِ وَ نَهًا مَحْرُكَةً وَ نَهَاءً مَمْدُودًا عَلَى فَعَالَةٍ وَ نُهَوَّاهُ بِالضَّمِّ عَلَى فَعُولَةٍ وَ نُهَوَّاهُ كَقَبُولٍ وَ نَهَاوَهُ، وَ هَذِهِ أَيْ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ، فَهِيَ نَهْيٌ عَلَى فَعِيلٍ أَيْ لَمْ يَنْضَجْ وَ هُوَ بَيْنَ النَّهْوِ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ، وَ بَيْنَ النَّهْيِ

وقال تعالى ما إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ (١) أى تُثْقَلُهُمْ، والمعنى أَنَّ مَفَاتِحَهُ تَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ بِهِ، أى تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنُوءُ بِهِمْ، وقال الفراء: لَتَنِيءُ بِالْعُصْبَةِ: تُثْقَلُهَا، وقال:

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَقْضِي الْعَرِيمَ وَإِنِّي

حَانَ الْقَصَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بُرَائِيهَا

تَنُوءُ ضَرْبُوتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعُضْدِ

أَي تُثْقَلُ ضَرْبُوتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعُضْدِ.

وقيل: نَاءُ فُلَانٍ إِذَا أُثْقِلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ ضِدُّ صَيَّرَ بِهِ ابْنَ الْمُكْرَمِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سِ وَ أَقُولُهُمْ مَا سَاءَ كَ وَ نَاءَ كَ بِالْقَاءِ الْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَتَّبِعٌ لِسَاءِ كَ (٢)، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ:

أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَنَانِي وَ مَرَّانِي، وَمَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ: أَمْرَانِي.

فَحِيدٌ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمَّا أُتْبِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ، وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَ كَ وَ أَنْاءَ كَ. وَقَالُوا (٣): لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَ نَاءَهُ. أَي أَثْقَلَهُ، وَمَا يَسُوءُهُ وَمَا يَنْوُءُهُ، وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ وَ هُوَ لَا يَتَعَدَّى لِأَجْلِ سَاءَهُ، وَ لِيُزْدِجَ الْكَلَامُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَالنَّوْءُ: النَّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ وَ فِي بَعْضِ الشُّسْحِ:

لِلْمَغِيبِ جِ أَنْوَاءٌ وَ نُوَانٌ مِثْلَ عَجْدٍ وَ عُجْدَانٍ وَ بَطْنٍ وَ بُطْنَانٍ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ يَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا

إِذَا أَفْحَطَ الْعَيْثُ نُوَانُهَا

أَوْ هُوَ سِقُوطُ النَّجْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَ طُلُوعِ رَقِيبِهِ وَ هُوَ نَجْمٌ آخَرَ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ (٤) فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَ هَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خِلا الْجَبْهَةِ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَتَنْقُضِي جَمِيعُهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ، وَ ذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ هُوَ السَّقُوطُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَمْ يُسَمَّعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَ الرِّيَّاحَ وَ الْحَرَّ وَ الْبُرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ، فَتَقُولُ: مُطْرْنَا بِنَوْءِ كَذَا، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَوْءُ النَّجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ يُدْرِكُهُ بِالْغَدَاةِ، إِذَا هَمَّتِ الْكَوَاكِبُ بِالْمُصُوحِ، وَ ذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: نَاءُ النَّجْمِ يُنْوِءُ نَوْءًا، إِذَا سَقَطَ.

وقال أبو عبيد: الأنواء ثمانية و عشرون نجماً، واحداً نوءً، وقد (٥) ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءاً، أى نهض و طلع، و ذلك النهوض هو النوء، فسمى النجم به، و كذلك كل ناهض يثقل و إبطاء فإنه ينوء عند نهوضه، و قد يكون النوء السقوط، قال ذو الرمة:

نوءٌ بأخرها فلاياً قيامها

و تمشى الهويى عن قريب فتبهر

أخرها: عجيزتها تبيها إلى الأرض لصخمها و كثره لحمها فى أردافها.

و قد ناء النجم نوءاً و استنأ و استنأى الأخير على القلب قال:

يجر و يستنى نشاطاً كأنه

بعيقه لما جلجل الصوت حالب

قال أبو حنيفة: استنأوا الوسمى: نظروا إليه، و أصله من النوء، فقدّم الهمزة .

و فى لسان العرب: قال شمر: و لا- تسيئى العرب بالنجوم كلها (٦)، إنما يُذكر (٧) بالأنواء بعضها، و هى معروفة فى أشعارهم و كلامهم، و كان ابن الأعرابي يقول: لا يكون نوء حتى يكون معه مطر، و إلا فلا نوء. قال أبو منصور:

أول المطر الوسمى، و أنواؤه العرقوتان المؤخرتان، هما الفوغ المؤخر، ثم الشرط، ثم الثرياء، ثم الستوى، و أنواؤه

ص: ٢٤٨

١- (١) سورة القصص الآية ٧٦. [١]

٢- (٢) بالأصل: ما سأك و نأك بألقاء الألف لأنه متبع أسأك. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ما سأك و نأك هكذا بخطه و بالنسخ أيضاً و الصواب: ما ساء ك و ناء ك كما فى الصحاح، و قوله بألقاء الألف يعنى ألف أناء ك بدليل ما بعده».

٣- (٣) هو قول ابن السكيت، (الصحاح). [٢]

٤- (٤) فى نسخه أخرى: فى ساعته.

٥- (٥) العبارة فى اللسان: «و [٣] إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع..».

٦- (٦) يريد الثمانية و العشرين نجماً، و هى منازل القمر.

٧- (٧) اللسان: [٤] تذكّر.

الجُوزَاءُ، ثم الذَّرَاعَانِ وَ نَثَرْتُهُمَا، ثم الجَبْهَةُ، وَ هِيَ آخِرُ الشَّتَوَى وَ أَوَّلُ الدَّفْيَى وَ الصَّيْفَى (١) ثم الصَّيْفَى، وَ أَنوَأُهُ السَّمَكَانِ الأَعزْلُ وَ الرَّقِيبُ، وَ مَا بَيْنَ السَّمَكَاتَيْنِ صَيْفٌ، وَ هُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثم الحَمِيمُ (٢)، وَ لَيْسَ لَهُ نَوْءٌ، ثم الخَرِيفَى (٣) وَ أَنوَأُهُ النَّسْرَانِ، ثم الأَخْضَرُ، ثم عَزُفَاتَا الدَّلْوِ الأُولَيَانِ (٤)، وَ هُمَا الفَرْغُ المُقَدَّمُ، قَالَ: وَ كُلُّ مَطَرٍ مِنَ الوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفْيَى رَيْبٌ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «مَنْ قَالَ سُقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَ كَفَرَ بِاللَّهِ». قَالَ الزَّجَّاجُ: فَمَنْ (٥) قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَ أَرَادَ الوَقْتَ وَ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ فَذَلِكَ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - جَائِزٌ كَمَا

١٧- جَاءَ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى العَبَّاسَ: كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَا؟ فَقَالَ: إِنَّ العُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُا تَعْتَرِضُ فِي الأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَفُوعِهَا. فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ .

فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ: كَمْ بَقِيَ مِنَ الوَقْتِ الذِي جَرَتْ بِهِ العَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالمَطَرِ؟ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَمَّا مَنْ جَعَلَ المَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَرَادَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا، أَي فِي وَقْتِ كَذَا (٦) وَ هُوَ هَذَا النَّوءُ الفَلَانِي، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، أَي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى العَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ المَطَرُ فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ .

وَ مِثْلُ ذَلِكَ رُوِيَ عَنِ أَبِي مَنْصُورٍ .

وَ فِي بَعْضِ نُسخِ الإِصْلَاحِ لابْنِ السَّكَيْتِ: مَا بِالبَّادِيَةِ أَنوَأُ مِنْهُ، أَي أَعْلَمُ بِالأَنْوَاءِ مِنْهُ وَ لا فِعْلَ لَهُ. وَ هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ وَ إِنَّمَا هُوَ كَأَخْنِكَ الشَّائِنِ وَ أَخْنِكَ البَّعِيرَيْنِ، عَلَى الشُّدُودِ، أَي مِنْ بَابِهِمَا، أَي أَغْظَمَهُمَا حَنْكًا. وَ وَجْهُ الشُّدُودِ أَنْ شَرَطَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ أَنْ لا يُبْنَى إِلا مِنْ فِعْلٍ وَ قَدْ ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ لَهُ نَظَائِرٌ، قَالَه شَيْخُنَا. وَ نَاءٌ بَصْدَرُهُ: نَهَضَ. وَ نَاءٌ إِذَا بَعُدَ، كَنَأَى، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، صَرَّحَ بِهِ كَثِيرُونَ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

أَقُولُ وَ قَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُزْبَةُ النَّوَى

نَوَى حَيْتَعُورٌ لا تَشْطُ دِيَارِكِ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ قَرَأَ ابْنُ عَمْرِوٍ أَعْرَضَ وَ نَاءَ بِجَانِبِهِ (٧) عَلَى القَلْبِ. وَ أَنشَدَ هَذَا البَيْتَ، وَ اسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِقَوْلِ سَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ:

مَنْ إِنْ رَأَكَ غَيْبًا لَانَ جَانِبُهُ

وَ إِنْ رَأَكَ فَفَقِيرًا نَاءً وَ اعْتَرَبَا

قَالَ ابْنُ المُكَرَّمِ: وَ رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ المُحَدِّثِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الذِي أَنشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ:

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَ اسْتَدَّ جَانِبُهُ

وَ إِنْ رَأَكَ غَيْبًا لَانَ وَ اقْتَرَبَا

و ناء الشئ ء و اللحم يناء أى كخفاف، و الذى فى النهايه و الصّيحاح و المصباح و لسان العرب ينىء مثل يبيع، نينئاً مثل يبيع فهو نىء بالكسر مثل نيع بين الثبوء بوزن الثبوع و الثبؤأه و كذلك نهى اللحم و هو بين الثبوء أى لم ينضح أو لم تمسه نار، كذا قاله ابن المكرم، هذا هو الأصل، و قيل إنها يائيه أى يترك الهمز و يقبل ياء، فيقال نىء، مُشَدِّداً، قال أبو ذؤيب:

عَقَارٌ كَمَا نَى لَيْسَتْ بِخَمَطِهِ

وَ لَا خَلَّةٍ يَكْوَى الشُّرُوبَ شَهَابُهَا

شهابها: نارها و حَدَّتْهَا و ذَكَرَهَا هُنَا وَهَمَّ لِلجَوْهَرِيِّ قَالَ شَيْخُنَا: لَا وَهَمَّ لِلجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ صَيَّرَ عِيَاضُ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْقَيْومِي وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُمْ أَنَّ اللّامَ هَمْزَةٌ، وَ جَزَمُوا بِهِ وَ لَمْ يَذْكُرُوا غَيْرَهُ، وَ مِثْلُهُ فِي عَامَّةِ الْمُصَيَّنَّاتِ، وَ إِنْ أُرِيدَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْعَيْنُ (أ) فَلَا وَهَمَّ أَيْضاً لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ مَادَّةِ الْوَاوِ قُلْتُ: وَ هُوَ صَنَعَ ابْنُ الْمُكْرَمِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

ص: ٢٤٩

١- (١) بالأصل: «الدفئى و الصيف ثم الصيف» و ما أثبتناه عن اللسان. [١]

٢- (٢) زيد فى اللسان: و [٢] هو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران، و هو بين الصيف و الخريف.

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «الخريف».

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «الأولتان».

٥- (٥) اللسان: «و [٥] أما من».

٦- (٦) عن النهايه، و [٦] بالأصل «هذا».

٧- (٧) سورة الاسراء الآيه ٨٣.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أنه الخ كذا بخطه و الظاهر أنه يائى العين اه».

و اشتنائه: طلب نؤاه كما يقال سام بزقه (١) أى عطاءه و قال أبو منصور: الذى يُطلب رفده، و منه المُستَناءُ بمعنى المُستَعطى الذى يُطلب عطاؤه، قال ابن أحرمر:

الفاضل العادل الهادى نقيبته

و المُستَناءُ إذا ما يفتح المطر

و نأواه مُناوَاهُ و نِوَاءٌ ككتاب: فأخره و عاداه يقال: إذا نأوات الرجال (٢) فأصبر، و ربّما لم يُهمز و أصله الهمز، لأنه من ناء إليك و نُوت إليه، أى نهض إليك و نهضت إليه، قال الشاعر:

إذا أنت نأوت الرجال فلم تنؤ

بقريين عزتك القرون الكوامل

و لا يستوى قرن النطاح الذى به

تنوء و قرن كلما نُوت مائل

و النواءُ و المناوَاهُ: المُعاداه،

١٦- و فى الحديث فى الخيل:

«و رجل ربطها فخراً و رياءً و نواءً لأهل الإسلام». أى مُعاداه لهم،

١٤- و فى حديث آخر: «لا- تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من نأواهم». أى ناهضهم و عاداهم. و نقل شيخنا عن النهايه أنه من النوى، بالقصر، و هو البعيد و حكى عياض فيه الفتح و القصر، و المعروف أنه مهموز، و عليه اقتصر أبو العباس فى الفصيح و غيره و نقل أيضاً عن ابن درستويه أنه خطأً من فسّر نأوتت بَعَادَتِ، و قال: إنما معناه مَانَعَتْ و غَالَبَتْ، و طَالَبَتْ، و منه قيل للجاريه المُمْتَلِئَةِ اللَّحْمِ إِذَا نَهَضَتْ قَد نَأَتْ (٣) و أجاب عنه شيخنا بما هو مذكور فى الشرح.

و النؤءُ: النَّبَات، يقال: جَفَّ النؤءُ، أى البقل، نقله ابن قتيبه فى مُشْكِلِ القرآن و قال: هو مستعارٌ، لأنّه من النؤءِ يكون.

نبأ

نبأ الرجل الأمر، أهمله الجوهري هنا، و قال الصاغانى أى: لم يُحكّمه .

و أتياً اللحم: لم يُنضِجْهُ نقله ابن فارس، قال: و الأصل فيه أناء اللحم يُبيته إناءه، إذا لم يُنضِجْهُ و لحم نىء كنيع بين النؤءِ و النؤاه بالضم فيهما: لم تمسه النار،

١٦- وفي الحديث: نَهَى عَيْنُ أَكْحَلِ اللَّحْمِ النَّيَّءَ . هو الذي لم يُطَيِّخْ، أو طَبِخَ أَدْنَى طَبِخٍ و لم يُنْضَجْ ، و العرب تقول: لَحْمٌ نَيْئٌ ، فيحذفون الهمز، و أصله الهمز، و العرب تقول للبن المَحْمُضِ نَيْئٌ (٤)، فإذا حَمُضَ فهو نَضِيجٌ ، و أنشد الأصمعيُّ :

إِذَا مَا شِئْتُ بَاكَرْنِي غَلَامٌ

بِزِقٍ فِيهِ نَيْئٌ أَوْ نَضِيجٌ

أراد بالنيِّ ٤ خمراً لم تَمَسَّهَا النَّارُ، و بالنَّضِيجِ المَطْبُوحُ ، و قال شَمْرُ: النُّيُّ ٤ من اللبن سَاعَهُ يُحَلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ، و نَاءَ اللَّحْمِ نَيْئٌ (٥) نَوْءًا وَ نَيْئًا ، لم يَهْمَزْ نَيْئًا ، فإذا قالوا النُّيُّ بفتح النون، فهو الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ ، قال الهذليُّ :

فَظَلْتُ وَ ظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ

عَرِيضُ اللَّحْمِ نَيْئٌ أَوْ نَضِيجٌ (٦)

و ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيْبِ ن وَ أَوْهَمَ لِلْجَوْهَرِيِّ وَ هُوَ كَذَلِكَ، إِلَّا- أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا- فِي مَادَّةِ نِيًّا بَعْدَ ذِكْرِنِ وَ أ، وَ تَبِعَهُ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَمَّةِ، فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِلْمُصَنِّفِ حَتَّى نَسَبَهُ إِلَى مَا لَيْسَ هُوَ فِيهِ، فَتَأَمَّلْ ، ثُمَّ رَأَيْتَ فِي بَعْضِ النُّسخِ إِسْقَاطَ قَوْلِهِ «لِلْجَوْهَرِيِّ» فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَهَمَّ مِمَّنْ ذَكَرَهُ فِيهِ تَبَعًا لِشَمْرِ وَ غَيْرِهِ.

فصل الواو مع الهمزة

وأوا

الْوَأَوَاءُ بِالْفَتْحِ كَذَخِيْدَاحِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ صِيَّاخُ ابْنِ آوَى ، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَأَوَا الْكَلْبُ: صَاحٌ ، تَقُولُ:

مَا سَيِّمَعْتُ إِلَّا وَعُوعَةَ الذَّنَابِ وَ وَأَوَاهُ الْكِلَابِ ، وَ قَدْ عُرِفَ بِهِ أَنَّهُ لَا اخْتِصَاصَ فِيهِ لِابْنِ آوَى، كَمَا يُفِيدُهُ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا لِأَبِي عَمْرٍو.

وبأ

الْوَبَاءُ مُحَرَّكَةٌ بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ وَ الهمزة، يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ: الطَّاعُونُ قَالَ ابْنُ النَّفِيسِ: الْوَبَاءُ: فَسَادٌ يَعْرِضُ

ص: ٢٧٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سام برقه لعله شام بالمعجمه».

٢- (٢) اللسان: [١] الرجل.

٣- (٣) كذا بالأصل، و لعلها: ناءت.

٤- (٤) عن اللسان، و [٢] بالأصل دون همز.

٥- (٥) اللسان: [٣] ينوء.

٦- (٦) اللسان: غريض.

لِحِرْوَهَرِ الْهَوَاءِ لِأَسْبَابِ سَمَاوِيهِ أَوْ أَرْضِيَّهِ، كَالْمِيَاءِ الْآسَنِ وَالْحَيْفِ الْكَثِيرِهِ، كَمَا فِي الْمَلَا حِمٍ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْحَكِيمِ دَاوُدِ الْأَنْطَاكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَّ الْوَبَاءَ حَقِيقَهُ تَغْيِيرُ الْهَوَاءِ بِالْعَوَارِضِ (١) الْعُلُوبِيَّةِ، كاجتماع كواكب ذات أشعة (٢) والسفلية كالملاحم وافتتاح القبور و صعود الأبخرة الفاسدة، وأسبابه مع ما ذكره تغيّر فصول الزمان والعناصر و انقلاب الكائنات، وذكروا له علامات منها الحمى والجدرى والتزلات والحكة والأورام وغير ذلك، ثم قال:

و عبارة التزه تقتضى أن الطاعون نوع من أنواع الوبَاءِ و فرد من أفرادهِ، و عليه الأطباء، و الذى عليه المحققون من الفقهاء و المحدثين أنهما متباينان، فالوباء: و حَمُّ يُغَيِّرُ الْهَوَاءَ فَتَكْثُرُ بِسَبَبِهِ الْأَمْرَاضُ فِي النَّاسِ، وَ الطَّاعُونُ هُوَ الضَّرْبُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْجِنَّ، وَ أَيْدُوهُ بَمَا

١٦- فى الحديث: أنه و حَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنَّ . أَوْ كُلُّ مَرَضٍ عَامٌّ ، حَكَاهُ الْقَرَّازُ فِي جَامِعِهِ،

١٦- و فى الحديث: «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ (٣) رِجْزٌ». ج أى المقصور المهموز أوباء كسبب و أسباب و يمدُّ مع الهمز و حينئذ ج أوبيه (٤) كهواء و أهويه، و نقل شيخنا عن بعضهم أن المقصور بلا همز يجمع على أوبيه، و المهموز على أوباء، قال: هذه التفرقة غير مسموعه سماعاً و لا جارية على القياس. قلت: هو كما قال. و فى شرح الموطأ: الوباء، بالمد: سُزَعَهُ الْمَوْتِ وَ كَثُرَتْهُ فِي النَّاسِ.

و قد وبتت الأرض كفتح تيباً بالكسر، و تيباً بالفتح و توباً بالواو و باً محركه، و وبؤ ككرم و باء و وباءة (٥) بالمد فيهما و أباء و أباءة، على البدل و وبيى بالمبنى للمفعول كعنى و باً على فعل و أوبأت، و سياقها هذا لا يخلو عن قلق ما، فإن الذى فى لسان العرب و غيره من كتب اللغة: أن وبتت الأرض كفتح توباً، بالواو على الأصل، و باً محركه، و وبؤت ككرم و باء و وباءة بالمد فيهما، و أباء و أباءة (٦)، على البدل و المد فيهما، و أوبأت إبياء و وبئت كعنى تيباً، أيقلب الواو ياءً، فلزم كسبب علامه المضارعه لمناسبه الياء، و باءً، بالمد. و نقل شيخنا عن أبى زيد فى كتاب الهمز له:

و بئت بالكسر فى الماضى مع الهمز لعه القشيريين، قال:

و فى المستقبل تيباً، بكسر التاء مع الهمز أيضاً، و حكى صاحب الموعب و صاحب الجامع: و بئت، بالكسر بغير همز تيباً و توباً، بفتح التاء فيهما و بالواو من غير همز.

انتهى.

و هى أى الأرض وبتت على فعله و وبيته على فعله و مؤبوءة، ذكره ابن منظور، و مؤبئة كمحسنة أى كسببته أى الوباء، و الاسم منه البئة كعده.

و استوبأت الماء و البلد و توبأته: استوخمته، و هو ماء و بىء، على فعل.

١٦- و فى حديث عبد الرحمن بن عوف:

«و إن جزعته شروب أنفع من عذب موب». أى مورث للوباء. قال ابن الأثير: هكذا روى بغير همز، و إنما ترك الهمز لئوازن به

الحرف الذي قبله و هو الشُّرُوب، و هذا مثلُ ضَرْبِهِ لرجلين: أحدهما أَرْفَعُ و أَضْرُّ، و الآخر أَدُونُ و أَنْفَعُ.

١- و في حديثِ عَلِيٍّ: «أَمَرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبًا». أَي صَارَ وَبِيئًا .

و اسْتَوْبَأَهَا أَي اسْتَوْخَمَهَا و وَجَدَهَا وَبِيئَةً (٧).

و الباطلُ وَبِيءٌ لَا تُحَمَدُ عَاقِبَتُهُ، و عن ابنِ الأعرابيِّ :

الْوَبِيُّ: العليلُ .

وَ وَبَاءٌ يُوْبُوهُ . قال شيخنا: هذا مُخَالِفٌ للقياس و لقاعدهِ المُصنِّفِ، لأن قاعدته تقتضي أن يكون مثل ضَرْبٍ، حيث أتبع الماضي بالآتي، و ليس ذلك بمراده هنا و لا صحيح في نفس الأمر، و القياس يقتضي حَذْفَ الواوِ، لأنه إنما فتح لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ، فَحَقُّهُ أن يكون كَوَهَبٍ ، و كلامه يُنَافِي الأمرين ، كما هو ظاهرٌ، انتهى. و قد سقط من بعض النسخ ذِكْرُ يُوْبُوهُ، فعلى هذا لا إشكال.

وَ وَبَاءٌ يَعْنِي المَتَاعَ و عَبَاءٌ بِمعْنَى واحد، و قد تقدّم كَوْبَاءٌ مُضَعَّفًا.

وَ وَبِيًّا إِلَيْهِ: أَشَارَ كَأَوْبِيًّا لَعْنَةً فِي وَمِيًّا وَ أَوْمِيًّا، بِالْمِيمِ، أَوِ الإِيْبَاءِ هُوَ الإِشَارَةُ بِالأَصْبَاعِ مِنْ أَمَامِكَ لِيُقْبَلَ، و الإِيْمَاءُ بِالْمِيمِ: هُوَ الإِشَارَةُ بِالأَصْبَاعِ مِنْ خَلْفِكَ لِيَتَأَخَّرَ، و هذا

ص: ٢٧١

١- (١) في النزّه المبهجه [١] في تشحيد الأذهان: ١٧٢/٢: بالطواريء.

٢- (٢) النزّه: [٢] ذوات الأشعه.

٣- (٣) اللسان: الوباء.

٤- (٤) اللسان: أوبئه.

٥- (٥) في اللسان: وباء و وباءه (بالكسر) و في هامشه أشار إلى ضبط المحكم بالكسر.

٦- (٦) كله في اللسان بكسر أوله.

٧- (٧) اللسان و [٣] الصحاح: وبتّه.

الفرق الذى ذكره مُخَالَفٌ لما نقله أئمةُ اللغه. ففى لسانِ العرب: وَيَأْ إِلِيهِ وَ أَوْبًا ،لُغَةً فِي وَمَاتٌ وَ أَوْمَاتٌ إِذَا أَشْرَتْ [إليه] (١)و قيل: الإيماءُ: أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَ تُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ، وَ هُوَ أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ، وَ الْإِيْبَاءُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ، تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَ هُوَ أَوْبَاتٌ ،قال الفرزدق:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا

وَ إِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَفَّقُوا

وَ رَوَى أَوْبَانَا ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الْفَرْقَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمَجْرَدِ، وَ ابْنِ جُنَى وَ ابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ وَ أَبِي جَعْفَرِ اللَّبْلِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَ مِثْلَهُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ، قَالَ: وَ فِي الْقَامُوسِ سَبَقُ قَلَمٍ ،لِمُخَالَفَتِهِ الْجُمْهُورَ، وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَنَاوِي فِي شَرْحِهِ. قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أُرَى ثَعْلَبًا حَكَى وَ بَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَوْمَاتٌ بِالْحَاجِبِينَ وَ الْعَيْنِينَ ، وَ أَوْبَاتٌ (٢)بِالْيَدَيْنِ وَ الثُّوبِ وَ الرَّأْسِ .

وَ أَوْبَى الْفَصِيلُ: سَنَقَ أَى بَشَمَ لِامْتِلَانِهِ.

وَ الْمُوْبِيُّ كُمُحْسِنٍ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَ الْمُنْقَطِعُ مِنْهُ وَ مَاءٌ لَا يُوبِيٌّ مِثْلَ لَا يُوبِيٌّ ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْعَى، وَ رَكِيئَةٌ لَا تُؤْبَى أَى لَا تَنْقَطِعُ.

وَ وَبَاتٌ نَاقَتِي إِلَيْهِ تَبًّا ، أَى بِحَذْفِ الْوَاوِ وَ بِالْفَتْحِ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، أَى حَنْتٌ إِلَيْهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

وَتَا

وَ تَاٌ فِي مِشِيئَتِهِ يَتَاٌ ، كَانَ فِي أَصْلِهِ يُوْتَاٌ، وَ تَاٌ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِي وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، أَى تَتَاقَلَّ كِبْرًا أَوْ خُلِقًا بِالضَّمِّ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وَ تَاَةٌ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاَةٌ وَ وَتَاءٌ: طَاوَعَهُ.

وَتَاٌ

الْوَتْءُ بِالْفَتْحِ وَ الْوَتَاءَةُ بِالْمَدِّ: وَضَمُّ يُصَيِّبُ اللَّحْمَ وَ لَكِنْ لَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ فَيَرِمُ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ بِلَا كَثِيرٍ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْقَوَاطِيهِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، أَوْ هُوَ الْفَكُّ ، وَ هُوَ انْفِرَاجُ الْمَفَاصِلِ وَ تَزَلُّزُهَا وَ خُرُوجُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ ، وَ هُوَ فِي الْيَدِ دُونَ الْكَفِّ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْغَرِيبِ ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

الْوَتْءُ: شَبَهُ الْفَسْخَ فِي الْمَفْصِلِ ، وَ يَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ دُعَائِهِمْ:

اللَّهُمَّ ثَمًّا يَدُهُ . وَ الْوَتْءُ: كَثِيرُ اللَّحْمِ لَا- كَثِيرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَضَمَّ لَا- يَبْلُغُ الْكَسِيرَ قِيلَ: أَصَابَهُ وَتٌ ءٌ وَ وَتَاءٌ (٣)مَقْصُورٌ، وَ الْوَتْءُ: الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ (٤)الْجِلْدَ وَ اللَّحْمَ (٥)وَ يَصِلُ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ.

وَوَثَّتْ يَدُهُ كَفَرِحَ حكاها ابنُ القطاعِ وغيره، و أنكره بعضهم، كذا قاله شيخنا. و قال أبو زيد: وَثَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ تَثَأً وَثَأً، و وَثَّتْ وَثَأً، و وَثَأً محرکه فهي وَثِيَّةٌ كَفَرِحِهِ و وَثَّتْ كَعْنَى و هو الذى اقتصر عليه ثَعَلَبٌ و الجوهريُّ، و هي اللغه الفصيحه فهي مَوْثُوَةٌ و وَثِيَّةٌ على فَعِيلِهِ و وَثَأْتُهُا مُنْعَدِيًا بنفسه و أَوْثَأْتُهُا بالهمز، قال اللحياني؛ قيل لابن (٤) الجراح: كيف أصبحت مَوْثُوَةً؟ قال: أصبحت مَوْثُوَةً مَرثُوَةً، و فسره يقال: كأنه أصابه وَثٌ ءٌ، من قولهم: وَثَّتْ يَدُهُ، قال الجوهريُّ: وَبِهِ وَثٌ ءٌ، و لا- تَقْعَلُ وَثِيٌّ أَى بالياء، كما تقوله العامَّة، قال شيخنا: و قولهم: و قد لا يُهَمَزُ و يُتْرَكُ همزه، أَى يحذف و يُستعمل استعمال يَدٍ و دَمٍ. قال صاحب المبرز عن الأصمعيِّ: أصابه وَثٌ ءٌ، فَإِنْ خَفَفْتَ قَلْتَ وَثٌ، و لا يقال وَثِيٌّ، و لا وَثُوٌّ، ثم قال: و قد أغفل المصنّف من لُغَةِ الْفِعْلِ وَثُوٌّ كَكَرْمٍ، نقلها اللَّيْلِيُّ فى شرح الفصيح عن الصولى.

و من المصادر الوثوءُ، كالجُلوسِ، و الوثأه كضربيه، عن صاحب الواعى، انتهى.

وَ وَثَأَ اللَّحْمَ كَوَضَعَ يَثْوُهُ: أماته، و منه: هذه ضَرْبُهُ قَدْ وَثَأَتِ اللَّحْمَ أَى رَهَضَتْهُ (٧).

ص: ٢٧٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) فى اللسان: و [٢] و بَأْتُ .

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «الوثة و وثأه».

٤- (٤) عن اللسان، و [٤] بالأصل «يرهض» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله يرهض كذا بخطه و كان أصلها يرض فصلحها بزياده و او قبل الضاد، و لم أجد فى القاموس و لا فى الصحاح و لا فى اللسان [٥] رهض، فلعل الصواب يرض، و كذا قوله الآتى رهضته لعلّه رضضته.

٥- (٥) فى الطبعة الكويتيه: «الجلد و اللحم» و أثبتنا ما وافق اللسان. [٦]

٦- (٦) اللسان: [٧] لأبى.

٧- (٧) بالأصل: رهضه. أنظر ما مرّ قريباً.

و في الأساس: و من المجاز: وَثَأَ الْوَتْدَ: شَعَّته، و المِيثَةُ :

المِيثَةُ .

وَجَأَ

وَجَأَهُ بِالْيَدِ و السُّكَيْنِ، كَوَضَعَهُ وَجَأً مَقْصُورًا:

ضَرَبَهُ ، و وَجَأَ فِي عُنُقِهِ، كَذَلِكَ، كَتَوَجَّاهُ بِيَدِهِ و وَجَأَتْ عُنُقُهُ: ضَرَبَتْهُ. و في حديثِ أَبِي رَاشِدٍ: كُنْتُ فِي مَنَائِحِ (١) أَهْلِ فَنَزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَأَتْهُ بِحَدِيدِهِ. يُقَالُ: وَجَأْتَهُ بِالسُّكَيْنِ:

ضَرَبْتُهُ بِهَا.

١٦- و في حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدِهِ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

و وَجَأَ الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا و هُوَ مَجَازٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ و وَجَأَ التَّيْسَ وَجَأً بِالْفَتْحِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ: بِالْقَصْرِ، و وَجَاءَ ككِتَابٍ و وَجِيَءٌ هُوَ، بِالضَّمِّ هُوَ مَوْجُوءٌ و وَجِيَءٌ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خَصِيئَتِهِ (٢) بَيْنَ حَجْرَيْنِ دَقًّا شَدِيدًا و لَمْ يُخْرِجْهُمَا أَيَّ مَعَ سَلَامَتِهِمَا أَوْ هُوَ رَضُّهُمَا حَتَّى تَنْفُضَ بَخَا، فَيَكُونُ شَبِيهًا بِالْخِصَاءِ. و ذِكْرُ التَّيْسِ مِثَالٌ، فَمِثْلُهُ غَيْرُهُ مِنْ فُحُولِ النَّعَمِ بَلْ و غَيْرِهَا، و الْحَجْرُ كَذَلِكَ. و فِي اللِّسَانِ: الْوَجَأُ أَنْ تُرَضَّ أُثْيَا الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ و يُنْزِلُ (٣) فِي قَطْعِهِ مَنَزِلَةَ الْخَصِيئَةِ. و قِيلَ: هُوَ أَنْ تُوجَأَ الْعُرُوقُ و الْخَصِيئَتَانِ بِحَالِهِمَا، و قِيلَ: الْوَجْءُ الْمَصْدَرُ و الْوَجَاءُ، الْاسْمُ .

١٦- و في حديثِ الصَّوْمِ: «إِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

مَمْدُودٌ. فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْضَهُمَا فَهُوَ الْخِصَاءُ [تَقُولُ] مِنْهُ: وَجَأْتُ الْكَبِشَ .

١٦- و في الحديثِ: «ضَحَى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ». أَيَّ خَصِيئَتَيْنِ، و مِنْهُمَنْ مِنْ يَرْوِيهِ مُوجَّأَيْنِ، بِوِزْنِ مُكْرَمَيْنِ، و هُوَ خَطَأٌ، و مِنْهُمَنْ مِنْ يَرْوِيهِ مُوجَّئَيْنِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ، و يَكُونُ مِنْ وَجِيئَةٍ وَجِيًّا فَهُوَ مُوجَّئِيٌّ، قَالُوا أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رُضَّتْ أُثْيَا: قَدْ وَجِيَءَ وَجَأً (٤)، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكَاحَ، و رُويَ وَجَأً، كَعَصَا، يَرِيدُ التَّعَبَ و الْحَفَى (٥) و ذَلِكَ بَعِيدٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ، لِأَنَّ مِنْ وَجِيَءٍ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ،

١٦- و في الحديثِ: «فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجِأْهُنَّ». أَيَّ فَلْيَدُقَّهِنَّ. و مِنْهُ سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ. و فِي الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَجَازٌ، و هِيَ أَيُّ الْوَجِيئَةِ تَمْرٌ أَوْ جَرَادٌ يُدَقُّ و يَلْتُّ و فِي بَعْضِ النُّسخِ: ثَمَّ يَلْتُّ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ فَيُؤَكَّلُ، و قِيلَ: هِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ ثَمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَمَّ .

١٤- و في الحديثِ: أَنَّهُ عَادَ سَيِّعًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةُ. التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثَمَّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ بِسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ و يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثَمَّ يُؤَكَّلُ، قَالُوا كَرَاعٌ: يُقَالُ الْوَجِيئَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: إِنْ كَانَ هَذَا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ، لِأَنَّ هَذَا مُطْرَدٌ فِي كُلِّ فَعِيلَةٍ كَانَتْ لِأَمِّهِ هَمْزَةً، و إِنْ كَانَ وَضْفًا أَوْ بَدَلًا فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ.

وَالْوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَاءٌ وَخٌٌّ وَوَجَاءٌ مُحْرَكَةٌ وَوَجَاءٌ بِالْمَدِّ ، الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ ، أَيْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

وَ أَوْجِيئاً عَنْهُ : دَفَعٌ وَ نَحَى (٤) ، وَ أَوْجِيئاً : حِيَاءٌ فِي طَلَبِ حِرَاجَتِهِ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصَبِّهِ كَأَوْجِيٍّ ، وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ وَ أَوْجِيَّتِ الرَّكِيئَةُ كَأَوْجِيَّتْ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ .

وَ وَجَّأَهَا تَوْجِيئاً : وَجَدَهَا وَجَّأً .

وَ اتَّجَأَ التَّمْرُ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ أَيْ اكْتَنَزَ وَ خُزِنَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنْ الْمَجَازِ : وَجَّأَ التَّمْرَ فَاتَّجَأَ : دَفَّعَهُ حَتَّى تَلَرَّجَ .

وَدَأٌ

وَدَأَهُ ، كَوَدَعَهُ أَيْ سَوَّاهُ ، وَ وَدَأَ بِهِمْ : غَشَّيَهُمْ بِالْإِسْيَاءِ . وَ الشَّتْمُ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَدَأَ الْفَرَسُ يَدَأُ ، بِوِزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذَا أَدْلَى كَوَدَى يَدِي ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَ هَذَا وَهَمٌّ ، لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَدْلَى هَمْرٌ .

وَ دَأْنِي مِثْلُ دَعْنِي وَ زَنَأٌ وَ مَعْنَى ، نَقَلَهُ الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ بَنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّئِ سَمَاعًا ، وَ قِيلَ : إِنَّهَا لَعْنَةٌ .

وَ الْوَدَأُ مُحْرَكَةٌ : الْهَلَاكُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَ قَدْ وَدَى ، كَفَرِحَ .

وَ تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ص : ٢٧٣

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمِصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ «مَنَائِحُ» بِالْحَاءِ ، وَ قَدْ أَثْبَتْنَا مَا وَافَقَ النِّهَايَةَ وَ [١] اللِّسَانَ . [٢]

٢- (٢) اللِّسَانَ : «خَصِيَّتِيَّة» .

٣- (٣) اللِّسَانَ : وَ [٣] يَتَنَزَلُ .

٤- (٤) اللِّسَانَ : [٤] وَجَاءَ .

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانَ ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «الْجَفَاء» .

٦- (٦) اللِّسَانَ : [٦] أَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ وَ نَحَاهُ .

وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعِهِ قَفْرٍ

أَوْ تَهَدَّمَتْ، أَوْ اِشْتَمَلَتْ، أَوْ تَكَسَّرَتْ، وَ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ، وَ تَوَدَّأَتْ عَنْهُ الْأَخْبَارُ: انْقَطَعَتْ دُونَهُ، كَوَدَّئْتُ بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِي، وَ قِيلَ؛ تَوَدَّأَتْ، أَيْ تَوَارَتْ.

وَ تَوَدَّأَ زَيْدٌ عَلَى مَالِهِ إِذَا أَخَذَهُ وَ أَحْرَزَهُ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُوَدَّأَةُ، كَمُعْظَمَةٍ: الْمَهْلِكَةُ وَ الْمَفَازَةُ جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ:

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ

كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَرْعُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُوَدَّأَةُ: حُفْرَةُ الْمَيْتِ، وَ التَّوَدَّأَةُ:

الدَّفْنُ، وَ أَنْشَدَ:

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهْبِيهِ

زَلَجَ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وَ وَدَّأَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوَدِّئًا: سَوَّأَهَا عَلَيْهِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أُبَيًّا:

أَأُبِيٌّ إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ مُوَدَّأٍ

زَلَجَ (1) الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودٌ

فَلَزَبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَاءَهُ

فَطَعَنْتَهُ وَ بَنُو أَبِيهِ شُهُودٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ مَكْرَمٍ هُنَا، وَ قَالَ الْكَمَيْتُ:

إِذَا وَدَّأَتْنَا الْأَرْضُ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ

وَ أَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا

وَدَأْتُمَا الْأَرْضَ :عَيْبَتُنَا، يقال: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُوَدَّأَةٌ، وهذا كما قيل: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَ أَسِيَهَبَ فَهُوَ مُسِيَهَبٌ، وَ أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ .

وَ تَوَدَّأَ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :يقال: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَ هُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُدْرَى (٢) مَا صَنَعَ، وَ قَدْ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا وَ إِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ، وَ أَنْشَدَ:

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمَّتْ بَعْدُ

وَ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ :عَيْبَتَهُ وَ ذَهَبَتْ بِهِ. وَ سَكَتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّ شَيْخُنَا.

*و مما يستدرِك عليه:

بُرْقَةٌ وَ دَاءٌ، كَكَتَانٍ :مَوْضِعٌ، وَ سِيَأْتِي فِي الْقَافِ.

وذا

وَ ذَاهُ، كَوَدَعَهُ يَدُوهُ وَ ذَأٌ : عَابَهُ وَ حَقَرَهُ وَ زَجَرَهُ، فَاتَّذَأَ هُوَ، أَيْ انْزَجَرَ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَ وَذَأْتُ بَشْرًا

فَبَسَسَ مَعْرَسُ الرَّكِيْبِ السُّغَابِ

ثَمَمْتُ :أَصْلَحْتُ، وَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ أَنَّهُ بَيْنَمَا [هُوَ] (٣) يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ، وَ وَذَأَهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسِيْبَهُ فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ. قَالَ الْأُمَوِيُّ :يقال: وَذَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ، فَاتَّذَأَ، أَيْ انْزَجَرَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :وَ ذَاهُ، أَيْ زَجَرَهُ وَ دَمَّهُ، قَالَ: وَ هُوَ فِي الْأَصْبِلِ الْعَيْبُ وَ الْحَقَارَةُ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

أَنْدُ مِنَ الْقَلْبِ وَ أَصُونُ عِرْضِي

وَ لَا أَذَأُ الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ

وَ وَذَأَتِ الْعَيْنُ عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَ الْوَدَّءُ :الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَتْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ :مِنْ أَمْثَالِهِمْ مَا بِهِ وَ ذَاهُ وَ لَا ظَبْطَابُ، أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ بِالْهَمْزِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :مَا بِهِ وَ ذِيَهُ، وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَرَأَهُ، كَوَدَعَهُ (٤) دَفَعَهُ. وَ وَرَأَ مِنْ الطَّعَامِ :

امْتِثَالاً: مِنْهُ.

وَ وَرَأَ، مُثَلَّثَةً الْآخِرَ مَبِيِّتِهِ، وَ كَذَا الْوَرَاءَ مَعْرِفَةً مَهْمُوزًا لَا مُعْتَلًّا لِتَصْرِيحِ سَبْيُوِيهِ بِأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ
، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ

ص: ٢٧٤

١- (١) وَ يَرُوى: «زَلَخَ الْجَوَانِبَ» بِالخَاءِ. اللِّسَانُ وَ [١] الصِّحَاحُ. [٢]

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٣] لَا تَدْرِي.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

٤- (٤) فِي أَحَدِي نَسَخِ الْقَامُوسِ: [٥] كَمْنَعَهُ.

فى المُعتَلِّ ، و جعلَ همزَها مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، قال: و هذا مِذْهَبُ الكُوفِيِّينَ، و تَصْغِيرُها عندهم وُريَّةٌ، بغيرِ همزٍ. قال شيخنا: و المشهور الذى صَيَّرَحَ به فى العَيْنِ و مُخْتَصِرِهِ و غَيْرِهِما أَنه مُعتَلٌّ، و صَوَّبَهُ الصَّرْفِيُّونَ قَاطِبَةً، فَإِذا كانَ كذالكَ فلا وَهَمَ. قلت: و العَجَبُ مِنَ المُصنِّفِ كيفَ تَبِعَهُ فى المُعتَلِّ، غَيْرَ مُتَّبِعِهِ، قال نُعْلَبُ: الِوَرَاءُ: الخَلْفُ، و لكن إِذا كانَ مِمَّا تَمَرُّ عَلَيْهِ فهو قُدَّامٌ، هَكَذا حَكَاهُ، الِوَرَاءُ، بِالْألفِ و اللامِ، و من كَلامِهِ أَخَذَ (١) ، و فى التَّنْزِيلِ: مِنْ ورائِهِ جَهَنَّمُ (٢) أَي بَينَ يَدَيْهِ، و قال الزَّجَّاجُ: وَرَاءُ يَكُونُ خَلْفَ و أَمَامَ (٣)، و معناها ما تَوَارَى عَنكَ أَي ما اسْتَتَرَ عَنكَ، و نقلَ شيخنا عن القاضى فى قولِهِ تعالى: وَ يَكْفُرُونَ بِما وَرَاءَهُ (٤): وَرَاءُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، و يُضَافُ إِلى الفاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ ما يَتَوَارَى بِهِ، و هو خَلْفٌ، و إِلى المَفْعُولِ، فَيُرَادُ بِهِ ما يُوَارِيهِ، و هو قُدَّامٌ ضِدُّ و أَنْكَرَهُ الزَّجَّاجُ و الأَمَدِيُّ فى المُوازِنَةِ، و قيل: إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ، أَمَّا أَمَامٌ، فلا يَكُونُ إِلا قُدَّامًا أَبَدًا، و قولُهُ تعالى: وَ كانَ وَرَاءَهُمُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا (٥) قال ابنُ عَبَّاسٍ: كانَ أَمَامَهُمُ، قال لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِِنْ تَرَاحَتْ مَبِيَّتِي

لُزُومُ العَصَا تُخَنِي عَلَيْهِ الأَصَابِعُ

و عن ابنِ السَّكِّيتِ: الِوَرَاءُ: الخَلْفُ، قال: يُدْكَرُ و يُؤنَّثُ، و كذا أَمِامٌ و قُدَّامٌ، و يُصَيَّرُ أَمَامٌ فيقال: أَمِامٌ ذاكَ، و أَمِامَةٌ ذاكَ، و قُدَّامٌ ذاكَ، و قُدَّامَةٌ ذاكَ، و هو وُريَّةٌ الحائِطِ و وُريَّةُ الحائِطِ (٦)، و قال اللُّحَيَّانِيُّ: وَرَاءُ مُؤنَّثَةٌ، و إِذا ذَكَرْتَ حِيازًا، قال أبو الهَيْثَمِ: الِوَرَاءُ مَمْدُودٌ: الخَلْفُ، و يَكُونُ الأَمَامَ، و قال الفَرَّاءُ: لا- يَجوزُ أَنْ يُقالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ: هو بَينَ يَدَيْكَ، و لا- لِرَجُلٍ بَينَ يَدَيْكَ: هو وَرَاءَكَ، إِنما يَجوزُ ذاكَ فى المَواقِيتِ مِنَ اللَّيالىِ و الأَيَّامِ و الدَّهْرِ، تقول: وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، و بَينَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، لأنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ، فَجَازًا، لأنَّهُ شَئٌ يَأْتِي، فَكانَهُ إِذا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ، و كانَهُ إِذا بَلَغَتْهُ كانَ بَينَ يَدَيْكَ، فَلكَ جَازَ الوَجهانِ، مِنَ ذاكَ قولُهُ تعالى: وَ كانَ وَرَاءَهُمُ مَلِكٌ أَي أَمِامَهُمُ، و كانَ كَقولِهِ: مِنْ ورائِهِ جَهَنَّمُ أَي أَنها بَينَ يَدَيْهِ، و قال ابنُ الأَعرابِيِّ فى قولِهِ عَزَّ و جَلَّ: بِما وَرَاءَهُ وَ هُوَ الحَقُّ (٧) أَي بِما سِواهُ، و الِوَرَاءُ (٨): الخَلْفُ، و الِوَرَاءُ ٨:

القُدَّامُ، و عند سيبويه تَصْغِيرُها وُريَّةٌ و الهمزةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عن ياءٍ، و هو مِذْهَبُ البَصْرِيِّينَ.

و الِوَرَاءُ: وَكَلَّدَ الوَلَدِ، ففى التَّنْزِيلِ: وَ مِنْ ورائِهِ إِسْحاقُ يَعْقُوبَ (٩) قاله الشَّعْبِيُّ .

و ما وُريَّةٌ، بِالضَّمِّ و[قد] (١٠) يُشَدَّدُ، و الذى فى لسانِ العرب: و ما أَوْرِثْتُ بِالشَّيْءِ، أَي: ما شَعَرْتُ قال:

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَ لَمْ أُوْرَأُ بِها

قال: و أَمَّا قولُ لَبِيدٍ:

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوَأَزْ بِها

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظَّلُّ عَقَلَ

قال: و قد رَوَى «لَمْ يُوَأَزْ بِها» قال: وَرِيتُهُ، و أَوْرَأْتُهُ، إِذا أَعْلَمْتَهُ، و أَصْلُهُ مِنَ وَرَى الزَّنْدُ، إِذا زَهَرَتْ (١١) نارُها، كَأَنَّ نَافِثَةَ لَمْ تُصَيِّرْ لِلظُّلْمِيِّ

الكَانِسِ و لم تَبِنِ [له]فِشْعُرُ بها لِسْرَعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

فَمَدَّ بِثَدْيِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

أَي دَعَانِي و لم أَشْعُرْ بِهِ.

و تَوَرَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ مِثْلَ تَوَدَّأْتُ وَزْنَا و مَعْنَى، حَكَى ذَلِكَ عَنِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ جَنِى.

*و مما يستدرِك عليه:

نقل عن الأصمعى: اسْتَوْرَأَتِ الْإِبِلُ، إِذَا تَوَابَعَتْ عَلَى

ص: ٢٧٥

١- (١) ضَبَطَ اللِّسَانَ: [١]أُحِذَ.

٢- (٢) سوره ابراهيم الآيه ١٦. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣]لخلف و لقدام.

٤- (٤) بالأصل «وراء ذلك» خطأ، و قد أشار فى هامش المطبوعه المصريه إلى الصواب، سوره البقره الآيه ٩١. [٤]

٥- (٥) سوره الكهف الآيه ٧٩. [٥]

٦- (٦) عن اللسان، و [٦]بالأصل «وريا الحائط و وريه الحائط».

٧- (٧) سوره البقره الآيه ٩١. [٧]

٨- (٨) عند اللسان، و [٨]بالأصل «الورى».

٩- (٩) سوره هود الآيه ٧١. [٩]

١٠- (١٠) زياده عن القاموس.

١١- (١١) فى اللسان: [١٠]ظهرت.

نِفَارٍ واحدٍ. و قال أبو زيد: ذلك إذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الْجَبَلُ، فإذا كان نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ، قيل: اسْتَأْوَرَتْ، قال: و هذا كَلَامٌ بَنَى عَقِيلٍ

و الْوَرَاءُ: الضَّخْمُ الْعَلِيظُ الْأَلْوَا ح، عن الْفَارِسِيِّ .

وزاً

وَزَا اللَّحْمُ، كَوَدَعِ وَزَا أَيْبَسَهُ و قيل: شَوَاهُ و وَزَا الْقَوْمُ (١) بِالرَّفْعِ و النِّصْبِ دَفَعَ بَعْضُهُمْ يَحْتَمِلُ الرَّفْعَ و النَّصْبَ عَنِ بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ و غيرها.

و وَزَا الْوِعَاءَ تَوَزَيْتَهُ وَ تَوَزَيْتَا إِذَا شَدَّ كَنْزَهُ، و وَزَا الْقَرْبَةَ تَوَزَيْتَا: مَلَأَهَا، فَتَوَزَّاتِ رِيًّا، و كَذَا وَزَّاتِ الْإِنَاءَ: مَلَأْتَهُ.

و وَزَّاتِ الْفَرْسُ و النَّاقَةَ بِهَ أَيِ بَرَاكِبِهَا تَوَزَيْتَهُ: صَرَعْتَهُ و قَدْ وَزَّاتِ فُلَانًا: حَلَفَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ أَوْ حَلَفَهُ بِيَمِينٍ مُعَلَّظَةٍ .

و قال أبو الْعَبَّاسِ: الْوَزَا، مُحَرَّكَةً، مِنْ الرِّجَالِ مَهْمُوزٌ:

هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ، أَوْ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، و أَنشَدَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ:

يُطْفَنَ حَوْلَ وَزَاٍ وَوَزَاٍ

وصاً

وَصِيَّ الثَّوْبِ، كَوَجَلِ: اتَّسَخَ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. و قرأتُ فِي كِتَابِ بُغْيَةِ الْأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرِ اللَّبْلِيِّ قَالَ فِي بَابِ الْمَهْمُوزِ الْعَيْنِ و اللام: صِيَّ الثَّوْبِ كَفَرَحِ اتَّسَخَ، و هُوَ مَقْلُوبٌ .

وضاً

الْوَضَاءُ: الْحُسْنُ و النَّظَافَةُ و الْبَهْجَةُ و قد وَضُوَ كَكَرَّمَ يَوْضُو وَضَاءَةً، بِالْفَتْحِ و الْمَدِّ، و على هَذَا الْفِعْلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، و حكى بَعْضُهُمْ وَضِيَّ، بِالْكَسْرِ، كَفَرَحِ، قَالَ اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، قَالَ ابْنُ عُدَيْسٍ و نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ، و فَعَلَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ وَضُوَ يَوْضُوُ و وَضِيَّ يَوْضِيَّ، بِضَمِّ الضَّادِ و كَسْرِهَا، و مثله ذَكَرَهُ ابْنُ الزَّيْدِيِّ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، و الْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ، قَالَ شَيْخُنَا فَهُوَ وَضِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءَ كَتَفِيَّ و أَتَقِيَاءَ إِحْقَاقًا لَهُ بِالْمَعْتَلِّ و وَضَاءٌ بِالْكَسْرِ و الْمَدِّ. و هُوَ وَضَاءٌ، كَرَمَّانٍ مِنْ قَوْمِ وَضَائِينَ جَمَعَ مُدَّكَرٌ سَالِمٌ قَالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

و الْمَرءُ يُلْحِقُهُ بِفَيْتَانِ النَّدى

خُلِقَ الْكَرِيمُ وَ لَيْسَ بِالْوَضَاءِ (٢)

و حكى ابْنُ جَنِّي وَضَائِيَّ جَاءُوا بِالْهَمْزِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبِهِ بَلْ مَوْجُودِهِ فِي وَضُوتٍ و وَضِيَّتِ فَهِيَ وَضِيَّتُهُ،

١٧- فى حديث عائشه: «لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضَعَتْ يَدَهَا عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا». و حكى اللحياني: إنه لَوْضَىءٌ، فى فِعْلِ الْحَالِ، و مَا هُوَ بِوَأْضَىءٍ، فى الْمُسْتَقْبَلِ، أى بِوَضَىءٍ و قول النابغه:

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَانِلِ

يجوز أن يكون أرادَ وِضَاءً، أى حِسَانٌ نِقَاءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ مِنَ الْوَالِ الْمَكْسُورِ، و سبذكر فى موضعه.

قال أبو حاتم و تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ وَضُوءًا، و تَطَهَّرْتُ طُهُورًا. أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤًا مِنَ الْوَضَاءِ (٢)، و هى الْحُسْنُ، قال ابن الأثير: وَضُوءٌ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ، و قد يُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ.

١٦- و فى الحديث: « تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ». أرادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَ الْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ، و قيل: أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ، و قيل: مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ .

١٧- و عن قتادة: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

و لا تَقُلْ: تَوَضَّيْتُ بِالْيَاءِ بَدَلَ الْهَمْزِ، قاله غيرٌ واحدٍ.

و قال الجوهريُّ: و بعضُهم يقولُه، و هو مُرَادُ الْمُصَنَّفِ مِنْ قَوْلِهِ لُعَيْتُهُ أَوْ لُتْعُهُ وَ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا، و قد تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ وَ وَضَّأَ غَيْرَهُ، و نقل شيخنا عن اللَّيْلِيِّ: ذَكَرَ قَاسِمٌ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: تَوَضَّيْتُ، بِالْيَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَلْحَنُ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا لَغَةٌ هُدَيْلٍ وَ فِيهِمْ نَشَاتٌ .

و الْمِضَّأَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ، و قد يَمِيدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، و مِنْهُ، نقله الصاغاني، و قال الليثُ: هى الْمِطْهَرَةُ، بِالْكَسْرِ، الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا، و قد ذكر الشاميُّ فى سيرته الْقَصْرَ وَ الْمَدَّ، نقل عنه شيخنا.

قلت: و قد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ سَحَر لَيْلَهُ التَّغْرِيسِ، اخْفَظْ عَلَيْكَ مِضَّاتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا تَبَأٌ.

و الْوَضُوءُ بِالضَّمِّ الْفِعْلُ، و بِالْفَتْحِ مَأْوَةُ الْمُعَدُّ لَهُ، و هو مأخوذٌ من كَلامِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ حَكَى عَنْهُ ابْنُ (٤)

ص: ٢٧٦

١- (١) القاموس: «القوم».

٢- (٢) اللسان، و [١] بهامشه: قوله ليس بالوضاء ظاهره أنه جمع و استشهد به فى الصحاح [٢] على قوله و رجل وضاء بالضم أى وضىء فمفاده أنه مفرد.

٣- (٣) العبارة فى النهاية: و [٣] يقال: تَوَضَّأْتُ أَوْضَاءً تَوَضُّؤًا وَ وَضُوءًا... مِنَ الْوَضَاءِ.

٤- (٤) بالأصل «أبو» و هو صاحب اللسان. [٤]

منظور في قوله تعالى: وَقَوِّدْهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ (١) فقال:

الْوَقُودُ، بالفتح: الحَطْبُ، و الوُقُود، بالضم: الاتِّقَادُ، و هو الفِعْلُ، قال: و مثل ذلك الوُضُوءُ، هو الماءُ، و الوُضُوءُ هو الفِعْلُ و مصدرٌ أيضاً من تَوَضَّأَتِ للصلاه، مثل الوُلُوعِ و القَبُولِ، و قيل الوُضُوءُ بالضم المصدرُ و حُكِيَ عن أبي عمرو بن العلاء القَبُولُ بالفتح مصدرٌ لم أسمع غيره. ثم قال الأَخْفَشُ أو إنهما لُعْتَانِ بمعنى واحدٍ كما زَعَمُوا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا المَصِيدُ، و قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الماءُ، و قيل القَبُولُ و الوُلُوعُ مَفْتُوحَانِ و هما مصدرانِ شاذَّانِ، و ما سواهما من المَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ على الضمِّ. و في التهذيب: الوُضُوءُ: الماءُ، و الطُّهُورُ مثله، قال: و لا يُقالُ فيهما بضمِّ الواوِ و [الطَّاءِ] (٢) و لا يُقالُ الوُضُوءُ و الطُّهُورُ، قال الأصمعيُّ: قلت لأبي عمرو: ما الوُضُوءُ؟ قال: الماءُ الذي يَتَوَضَّأُ به، قلت: فما الوُضُوءُ؟ بالضمِّ، قال: لا أعرفه.

و قال ابنُ جبَلَه: سمعتُ أبا عُبَيْدٍ يقول: لا- يجوز الوُضُوءُ، إنما هو الوُضُوءُ، و قال ثَعْلَبٌ: الوُضُوءُ: المَصْدَرُ (٣)، و الوُضُوءُ: ما يَتَوَضَّأُ به.

قلتُ: و الفَعُولُ في المَصَادِرِ بالفتح قَلِيلٌ جِدًّا غيرَ خَمْسِهِ أَلْفَاظٍ فيما سَمِعْتُ ذَكَرَها ابنُ عَصْفُورٍ، و ثَعْلَبٌ في الفَصِيحِ، و هي: الوُضُوءُ، و الوُقُودُ، و الطُّهُورُ، و الوُلُوعُ، و القَبُولُ، و زَيْدُ العَكُوفِ بمعنى الغَيَّارِ، و السَّدُوسُ بمعنى الطَّلَسِيَّانِ، و النَّسُوءُ بمعنى التَّأخِيرِ، و من طَالَعِ كِتَابَنَا كَوَثِرِي النَّبَعِ، لَفَتِي جَوْهَرِي الطَّنْبَعِ، فقد ظَفِرَ بِالْمَرَادِ.

وَ تَوَضَّأَ العُلَامُ و الجَارِيَةُ: أَدْرَكَا أَي بَلَغَ كُلُّ مِنْهُمَا الاِخْتِلاَمَ، عن أبي عمرو، و هو مَجَازٌ.

وَ وَاضَاهُ فَوْضَاهُ يَضُوهُ أَي كَوَضَعَ يَضَعُ، و هو من الشَّوَادِ، لَمَّا تَقَرَّرَ أَنْ أَفْعَالِ المُبَالَغَةِ كُلُّهَا كَنَصِيرٍ، و شَدَّ خَصَمَ فَإِنَّه كَضَرَبَ، كما يَأْتِي، و بعضُ الحَلَقِيَّاتِ كَهَذَا على رَأْيِ الكِسَائِيِّ وَحِدَهُ، قاله شيخنا، أَي فَاخِرَهُ بِالْوَضَاءِ هِ الحُسَيْنِ و البَهَجِيهِ فَعَلَّيْهِ فِيهَا. * و مما يستدرِكُ عليه:

الْوَضِيَّةُ، كَأَمِيرٍ، لِقَبِّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ وَهَبِ بنِ عَمْرِو بنِ صَيْفَوَانَ الجَمَحِيِّ، و أَبُو الوَضِيَّةِ عَبَّادُ بنُ نَسِيْبٍ، عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، و أيضاً كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بنِ الوَضِيَّةِ بنِ هِلَالِ البَغْلَبِكِيِّ من شيوخِ ابنِ عَدِيٍّ .

وطأ

وَ طَئَهُ، بالكسر، يَطُوهُ وَ طَأً: دَاسَهُ بِرِجْلِهِ، وَ رَطَبْنَا العِيدُ وَ بالخَيْلِ، أَي دُسَيْنَاهُمْ، قال سِيبَوِيهِ: و أَمَا وَ طِئَ يَطِئُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ، و لكنهم فَتَحُوا يَفْعَلُ و أَصْلُهُ الكَسْرُ، كما قالوا: قَرَأَ يَفْرَأُ، و قَرَأَ بَعْضُهُمْ: طه . ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى (٤) بتسكين الهاءِ، و قالوا: أَرَادَ طِئَ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً،

١٤- لأن النبي صلى الله عليه و سلم كان يُوَفِّعُ إحدى رِجْلَيْهِ في صَلَاتِهِ.

قال ابنُ جَنِّي: فالهَاءُ على هذا يَدُلُّ من هَمْزِهِ طَأً، كَوَطَّاهُ مُضَعَّفاً، قال شيخنا: التضعيفُ للمبالغة، و أَغْفَلَهُ الأَكْثَرُ، و تَوَطَّاهُ حكاةُ الجوهريِّ و ابنُ القَطَّاعِ، و هذا مما جاءَ فيه فَعَلَ و فَعَّلَ و تَفَعَّلَ. قال الجوهريُّ: و لا يُقالُ تَوَطَّيْتُ (٥)، أَي بالياءِ بدلَ الهمزة.

و وَطِئَ الْمَرْأَةُ يَطْوِيهَا : جَامَعَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً ، وَ وَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ ، فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لِتَعَدِّيهِمَا ، لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمًا فَلَمَّا جَاءَا مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نِظَائِرُهُمَا .

وَ وَطُوً ، كَكَرُمَ ، يُوْطُو عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمَضْمُونِ ، يُقَالُ :

وَ طُوَّتِ الدَّابَّةُ وَطَأً . وَ وَطُوَ الْمَوْضِعُ يُوْطُو طِئَةً (٤) وَ وَطُوَةٌ وَ طَاءَةٌ أَيْ صَارَ وَطِيئًا سَهْلًا .

وَ وَطَأَتْهُ تَوَطَّيْتُهُ ، وَ قَدْ وَطَأَهَا اللَّهُ .

وَ الْوَطِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا سَهَّلَ وَ لَانَ ، وَ فِرَاشٌ وَ طِيءٌ :

لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ (٧) .

وَ تَوَطَّيْتُهُ بِقَدَمِي .

وَ اسْتَوَطَأَهُ أَيْ الْمَرْكَبَ : وَجَدَهُ وَطِيئًا بَيْنَ الْوَطَاءِ بِالْفَتْحِ

ص : ٢٧٧

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٤ . [١]

٢- (٢) عن اللسان . [٢]

٣- (٣) اللسان : [٣] مصدر .

٤- (٤) سورة طه الآيتان ١-٢ . [٤]

٥- (٥) في الصحاح : و [٥] قد تَوَطَّيْتُهُ بِرِجْلِي ، وَ لَا تَقْلُ تَوَطَّيْتُهُ .

٦- (٦) الأصل «يُوْطُو وَ طَأَهُ» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ يُوَافِقُ الصَّحَاحَ وَ اللِّسَانَ .

٧- (٧) الأكتاف : الجوانب . أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَ طِيئُهُ يَتِمَكَّنُ فِيهَا مِنْ يَصَاحِبُهُمْ وَ لَا يَتَأَذَى .

ممدود و الوطوءه بالضم ممدود، و كلاهما مقيس و الطئه بالكسر و الطأه بالفتح كالجع و الجعه و أنشدوا للكميت :

أغشى المكاره أحياناً و يحملني

منه على طأه و الدهر ذو نوب

أى على حاله لئنه و هو مجاز. و قال ابن الأعرابي: دأبه و طيء بين الطأه، بالفتح، و نعوذ بالله من طئه الدليل .

و معناه: من أن يطأني و يخقرني، قاله اللحياني .

و أوطأه غيره و أوطأه فرسه أى حمله عليه فوطئه (١) و أوطأت فلاناً دأبتى حتى و طئها (٢). و أوطأه العشوه بالألف و اللام، و أوطأه عشوه من غير اللام بتثليث العين فيهما، أى أركبه على غير هدى من الطريق، يقال: من أوطأك عشوه .

و الوطأه مثل الضغطة أو الأخذه الشديده.

و فى الأساس: و من المجاز و طئهم العدو و طأه منكره .

١٤- و فى الحديث: اللهم اشد و طأتك على مضر». أى أخذهم أشدأ. و وطئنا العدو و طأه شديده، و و طئهم و طأ ثقيلأ.

قلت:

١٤- و كان حماد بن سلمه يزوى هذا الحديث : «اللهم اشد و طدتك على مضر».

و الوطأ: الإبتات و الغمز فى الأرض .

١٦- و فى الحديث:

«و إن آخر و طأه و طئها الله بوج» (٣). و المعنى أن آخر أخذه و وقعه أوقعها الله بالكفار كانت بوج. و الوطء فى الأصل الدوس بالقدم، سمي به الغمز (٤) و القتل، لأن من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه و إهائته.

و ثبت الله و طأته. و هو فى عيش و طيء، و أحب و طأه (٥) العيش .

و الوطأه: موضع القدم، كالموطأ بالفتح شأد، و الموطئ بالكسر على القياس، و هذه عن الليث، يقال: هذا موطئ قدمك، قال الليث: و كل شىء يكون الفغل منه على فعليفل مثل سمع يسمع فإن المفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء و طئ يوطأ (٦). قال فى المشوف: و كأن الليث نظر إلى أن الأصل هو الكسر، كما قال سيبويه فيكون كالموعد، لكن هذا أصل مرفوض فلا يعتد به، و إنما يعتبر اللفظ المستعمل، فلذلك كان الفتح هو القياس، انتهى.

١٧- و فى حديث عبد الله: «لا يتوضأ (٧) من موطأ». أى ما يوطأ من الأذى فى الطريق، أراد أن لا يعيد، الوضوء منه، لا أنهم كانوا

لا يَغْسِلُونَهُ (٨).

وَ وَطَّأَهُ بِالْتَخْفِيفِ: هَيَّأَهُ وَ دَمَّتَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَ سَيَّهَلَّهُ، التَّلَاثَةُ بِمَعْنَى، كَوَطَّأَهُ فِي الكُلِّ، كَذَا فِي نُسخَتِنَا، وَ فِي نَسْخِهِ شَيْخُنَا: كَوَطَّأَهُ، مِنْ المُفَاعَلَةِ، وَ لَا تَقُلْ وَ طَيِّتْ، فَاتَّطَأَ أَيْ تَهَيَّأَ،

١٤- وَ فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِى العِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّقُّ وَ اتَّطَأَ العِشَاءُ». وَ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَّأَهُ، أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ (٩). وَ فِي الفَائِقِ، حِينَ غَابَ الشَّقُّ وَ اتَّطَأَ (١٠) العِشَاءُ قَالَ: وَ هُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ: لَمْ يَأْتِطِ الجَدَادُ، وَ مَعْنَاهُ:

لَمْ يَأْتِ (١١) حِينُهُ وَ قَدْ اتَّطَأَ يَأْتِطِي كَأَتَلَى يَأْتَلِي (١٢) بِمَعْنَى المُسَاعَفَةِ وَ المُوَافَقَةِ، وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ مذكورٌ فِي لِسَانِ العَرَبِ.

وَ الوَطَّاءُ، ككِتَابٍ هُوَ المَشْهُورُ وَ الوَطَّاءُ مِثْلُ سَيَّحَابٍ حُكِيَ عَنِ الكِسَائِيِّ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ خُرُوجاً عَنِ العُهدِ إِذْ أَنْكَرَهُ كَثِيرُونَ: خِلَافُ العِطَاءِ.

وَ الوَطُّاءُ بِالْفَتْحِ وَ الوَطَّاءُ كَسَحَابٍ وَ المِيطَأُ عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ غَيَّلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حَلْبَةً:

أَمْسُوا فَعَادُوا هُنَّ نَحْوِ المِيطَأِ

مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النَّشَازِ بِالكَسْرِ جَمْعٌ نَشَزٍ مُحْرَكَةٌ وَ الأَشْرَافُ جَمْعٌ شَرَفٍ، وَ المَرادُ بِهِمَا الأَمَاكِنُ المَرْتَفِعَةُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ضُبُطُ الإِشْرَافِ بِالكَسْرِ،

ص: ٢٧٨

١- (١) اللسان: حتى وطئه.

٢- (٢) اللسان: [١] ووطئته.

٣- (٣) كذا بالأصل و النهاية، و [٢] عند الهروي: «آخر وطأه لله بوج».

٤- (٤) في النهاية: [٣] الغزو.

٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل «وطأه».

٦- (٦) اللسان: [٤] وطيء يطأ وطاء.

٧- (٧) في النهاية: [٥] تتوضأ، و في اللسان: نتوضأ.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لا- أنهم كذا بخطه و الذي في النهاية [٦] لأنهم و هو الصواب» قلت الذي في النهاية [٧] فكالأصل. و هو الصواب.

٩- (٩) زيد في النهاية: و [٨] واطأ بعضه بعضاً: أى وافق.

١٠- (١٠) عن النهاية، و [٩] بالأصل: «و ايتطى».

١١- (١١) في الفائق: [١٠] لم يحن.

١٢- (١٢) عن الفائق و اللسان، و بالأصل أيتطى ياتطى كاتتلى يأتلى.

و يقال: هذه أرض مُسْتَوِيَةٌ (١) لا رِبَاءَ فِيهَا وَ لَا وَطَاءَ ، أَى لَا صُعُودَ فِيهَا وَ لَا انخِفاضَ . وَ قَدْ وَطَّأَهَا اللَّهُ تَعَالَى

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْقَدَرِ: «وَ آثَارِ مَوْطُوءَةٍ». أَى مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ.

وَ وَطَّأَهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَأَةً وَ وَطَاءً : وَافَقَهُ ، كَتَوَاطَأَهُ ، وَ تَوَطَّأَهُ ، وَ فُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي ، وَ تَوَاطَؤُوا عَلَيْهِ :

تَوَافَقُوا ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (٢) هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ . وَ تَوَاطَأْنَا عَلَيْهِ وَ تَوَاطَأْنَا (٣) : تَوَافَقْنَا ، وَ الْمُتَوَاطِئُ :

الْمُتَوَافِقُ ،

١٤- وَ فِي حَدِيثِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رُويَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَ هُوَ مِنَ الْمُوَاطَأَةِ ، وَ حَقِيقَتُهُ كَأَنَّ (٤) كَلًّا مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخِرُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ أَحَدٍ يُخْبِرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِغَيْرِ تَوَاطُؤٍ وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ الْمُوَاطَأَةِ أَنْ يَطَّأَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ مَكَانَ رِجْلِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ اسْتَيْعِمَلَ فِي كُلِّ مُوَافَقَةٍ . انْتَهَى .

قلت: فتكون المُواطئة على هذا من المَجاز.

وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً (٥) بِالْمَدِّ أَى مُوَاطَأَةً ، قَالَ: وَ هِيَ الْمُوَاطَأَةُ ، أَى مُوَاطَأَةُ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ إِيَّاهُ ، وَ قُرِئَ أَشَدُّ وَطْأًا أَى قِيَامًا . وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَطَاءً ، بِكَسْرِ الْوَائِ وَ فَتْحِ الطَّاءِ وَ الْمَدِّ وَ الْهَمْزِ ، مِنَ الْمُوَاطَأَةِ وَ الْمُوَافَقَةِ (٦) وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ وَ حَمَزَةُ وَ الْكِسَائِيُّ :

وَ طْأًا [بِفَتْحِ الْوَائِ وَ سَاكِنَةِ الطَّاءِ] مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَ الْأَوَّلُ اخْتِيَارُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَ رَوَى الْمُتَدَرِّجُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ اخْتَارَهَا أَيْضًا .

وَ الْوَطِئَةُ ، كَسَبَ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحَيْسَةُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، أَوْ هِيَ تَمْرٌ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَ يُعْجَنُ بِلَبَنٍ ، وَ قِيلَ: هِيَ الْأَقْطُ بِالشُّكْرِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ:

الْوَطِئَةُ: طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ، وَ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِيبُزْمِهِ وَ يَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ السَّمْنُ إِنْ كَانَ ، وَ لَا يُخْلَطُ بِهِ أَقْطُ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَيْسَةُ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَطِئَةُ :

مِثْلُ الْحَيْسِ ، تَمْرٌ وَ أَقْطُ يُعْجَنَانِ بِالسَّمْنِ . وَ رَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ: الْوَطِئَةُ وَ الْوَطِئَةُ: الْعَصِيَّةُ يَدُهُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذَا تُخِنَتْ فِيهَا النَّفِيَّةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا- فِيهَا النَّفِيَّةُ فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا اللَّفِيَّةُ ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ فِيهَا الْعَصِيَّةُ يَدُهُ ، وَ قِيلَ: الْوَطِئَةُ شَيْءٌ كَالْغِرَارَةِ أَوْ هِيَ الْغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَ الْكَعْكُ وَ غَيْرُهُمَا (٧) ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ». أَى ثَلَاثَ قُرْصٍ مِنْ غِرَارِهِ .

وَ وَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشُّعْرِ ، وَ أَوْطَأَ فِيهِ ، وَ أَوْطَأَهُ إِيطَاءً وَ وَطْأً ، وَ أَطَأَ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْوَائِ وَ أَطَأَ: كَرَّرَ الْقَافِيَةَ لَفْظًا وَ مَعْنَى مَعَ الْاِتِّحَادِ فِي التَّعْرِيفِ وَ التَّنْكِيرِ ، فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطِئٍ (٨) ، وَ كَذَا لَوْ اخْتَلَفَا تَعْرِيفًا وَ تَنْكِيرًا ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ:

الإيطاء: رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفِيَتْ بِهَا مَرَّةً، نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ، وَ أُخْرَى عَلَى رَجُلٍ، فِي قَصِيدِهِ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ قَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمِهِ

تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال:

لَا يَخْفِضُ الرَّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمِّ بِهَا

وَ لَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني: ووجه استقبح العرب الإيطاء أنه دالٌّ عندهم على قلبه مادّة الشاعر، و نزاره ما عنده حتى اضطرَّ (٩) إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها و معناها، فيجري هذا عندهم لما ذكرناه من مجرى العيب و الحصر، و أصله أن يظأ الإنسان في طريقه على أثر و طء قنله، فيعيد الوطاء على ذلك الموضع، و كذلك إعادة القافية من هذا.

و قال أبو عمرو بن العلاء: الإيطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب، و هو إعادة القافية مرّتين. و روى عن ابن سيّام الجمحي أنه قال: إذا كثّر الإيطاء في قصيدة مرّات فهو عيبٌ عندهم.

ص: ٢٧٩

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «شتويه».

٢- (٢) سورة التوبة الآية ٣٧. [٢]

٣- (٣) كذا، و في اللسان: [٣] توطأنا.

٤- (٤) عن النهاية، و [٤] بالأصل «أن».

٥- (٥) سورة المزمل الآية ٦. [٥]

٦- (٦) بالأصل: هو الموافق، ما أثبتناه عن اللسان. [٦]

٧- (٧) اللسان: و غيره. [٧]

٨- (٨) اللسان: [٨] بإيطاء.

٩- (٩) اللسان: [٩] يضطر.

و الوَطَاءُ [مُحَرَّكَةٌ (١)] كَكْتَبِهِ فِي جَمْعِ كَاتِبٍ وَ الْوَاطِئَةُ :

المَارَّةُ وَ السَّابِلَةُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطَنِهِمُ الطَّرِيقَ ، وَ فِي التَّهْدِيبِ: الْوَطَاءُ: هُمُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ يَطْوُونَ الْأَرْضَ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْحُرَّاصِ «اخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَ الْوَاطِئَةِ» . يَقُولُ: اسْتَظْهِرُوا لَهُمْ فِي الْخَرْصِ لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَ يَنْزِلُ بِهِمُ الضَّيْفَانُ (٢) .

وَ اسْتَطَّأَ ، كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابِ اتَّطَأَ كَأَفْتَعَلَ إِذَا اسْتَقَامَ وَ بَلَغَ نَهَائَتَهُ وَ تَهَيَّأَ ، مُطَاوَعٌ وَ طَاءَهُ تَوَطَّئَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ لِلْمُضَيَّافِ: رَجُلٌ مُوَطَّأٌ الْأَكْنَافِ ، كَمُعْظَمٌ وَ وَطِئُهَا ، وَ تَقُولُ: فِيهِ وَ طَاءَهُ الْخُلُقُ وَ وَضَاءَهُ الْخُلُقُ : سَهْلُ الْجَوَانِبِ دَمِثٌ كَرِيمٌ مُضَيَّافٌ يَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ فَيُفْرِيقُهُمْ ، وَ رَجُلٌ وَ طِئُ الْخُلُقِ ، عَلَى الْمَثَلِ أَوْ جَلَّ يَتَمَكَّنُ فِي نَاحِيَّتِهِ صَاحِبُهُ ، بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَتَمَكَّنُ غَيْرَ مُؤَدَّى وَ لَا نَابَ بِهِ مَوْضِعُهُ كَذَا فِي النَّهَائِيهِ ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَ أَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوَطَّوُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَ يُؤْلَفُونَ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ ، وَ حَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّئَةِ ، وَ هِيَ التَّمْهِيدُ وَ التَّدْلِيلُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ:

«اللَّهِمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقَبِ» . يُقَالُ رَجُلٌ مُوَطَّأُ الْعَقَبِ أَي سُلْطَانٌ يُتَّبَعُ وَ يُوَطَّأُ عَقِبُهُ (٣) أَي كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا (٤) فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَ يَمْشُونَ وَرَاءَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَ رِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاخَرُوا عِنْدَهُ وَ أَوْطَوْوهُمْ (٥) رِعَاءَ الْإِبِلِ . أَي غَلَبُوهُمْ ، وَ قَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ ، وَ أَصْلُهُ أَنَّ مَنْ صَارَعْتَهُ أَوْ قَاتَلْتَهُ فَصْرَعْتَهُ (٦) فَقَدْ وَطَّئْتَهُ وَ أَوْطَأْتَهُ غَيْرَ ك . وَ الْمَعْنَى جَعَلُوهُمْ يُوَطَّوُونَ قَهْرًا وَ غَلَبَةً .

١- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «كُنْتُ أَطَأُ ذِكْرَهُ» . أَي أَعْطَى خَبْرَهُ ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِخْفَاءِ وَ السِّرِّ .

وَ قِيلَ الْوَاطِئَةُ: سَيْقَاطَةُ التَّمْرِ ، هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، لِأَنَّهَا تَقْعُ ف تُوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ ، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْوَطَايَا ، جَمْعٌ وَطِئَةٍ ، تَجْرِي مَجْرَى الْعَرِيَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهَا ، أَي ذَلَّلَهَا ، وَ مَهَّدَهَا ، فَلَا (٧) تَدْخُلُ فِي الْخَرْصِ . وَ كَانَ الْمُنَاسِبُ ذِكْرَهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْوَطِئَةِ .

وَ هُمْ أَي بَنُو فُلَاانٍ يَطْوُوهُمْ الطَّرِيقَ أَي أَهْلَهُ ، وَ الْمَعْنَى يَنْزِلُونَ بِقُرْبِهِ فَيَطْوُوهُمْ أَهْلُهُ حِكَاةً سَبِيئِيَّةً ، فَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ ، وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِجْبَارُكَ عَمَّا لَا يَصِحُّ وَ طَوْهُ بِمَا يَصِحُّ وَ طَوْهُ ، فَتَقُولُ قِيَاسًا عَلَى هَذَا:

أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِئِ لِبْنِي فُلَانٍ . وَ مَرَزْنَا بِقَوْمِ مَوْطُوئِينَ بِالطَّرِيقِ ، وَ يَا طَرِيقُ طَا بِنَا بِنَى فُلَانٍ أَى أَدْنَا إِلَيْهِمْ ، قَالَ : وَ وَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ (٨) بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ ، فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ ، إِذْ كَانَ (٩) الْمَوْدَى لَهُ ، فَكَأَنَّهُ هُمْ ، وَ أَمَا التَّوَكِيدُ فَلَأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِيَّاهُمْ كَانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سَائِكِيهِ لَهُمْ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَازِمٌ ، وَ أَعْمَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ ، وَ ثَابِتَةٌ بِشِبَابِهِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ ، وَ قَدْ يَغِيبُونَ عَنْهُ ، وَ أَعْمَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقْتًا ، وَ غَائِبَةٌ آخَرَ ، فَأَيْنَ هَذَا مِمَّا أَعْمَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ ؟ وَ لَمَّا كَانَ هَذَا كَلَامًا كَانَ الْغَرَضُ فِيهِ الْمَدْحُ وَ الثَّنَاءُ اخْتَارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ ، لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى الْمَعْنَيْنِ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

قال أبو زيد: ايتطأ الشهر، بوزن ايتطع، و ذلك قبل النصف بيوم و بعده بيوم .

و الموطأ: كتاب الإمام مالك إمام دار الهجرة، رضى الله عنه، و أصله الهمز.

وكأ

تَوَكَّأَ عَلَيْهِ أَى الشَّىءِ : تَحَمَّلَ وَ اعْتَمَدَ وَ هُوَ مُتَوَكِّئٌ ، كَأَوْكَأَ ، وَ هَذِهِ عَنْ نَوَادِرِ أَبِي عُيَيْدِهِ .

و تَوَكَّأَتِ النَّاقَةُ : أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَصَرَحَتْ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ :

تَصَلَّقَتْ عِنْدَ مَخَاضِهَا .

ص: ٢٨٠

١- (١) عن القاموس .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ينزل بهم الضيفان» فى النهايه «و [١] ينزل بهم من الضيفان و هى ظاهره» .

٣- (٣) القاموس: و توطأ عقبه .

٤- (٤) زيد فى النهايه: [٢] أو ذا مال .

٥- (٥) النهايه و [٣] المطبوعه المصريه: فأوطأهم .

٦- (٦) زيد فى النهايه: [٤] أو أثبتته .

٧- (٧) فى النهايه؛ [٥] فهى لا تدخل .

٨- (٨) زيد فى اللسان: [٦] عن الطريق .

٩- (٩) عن اللسان: و [٧] بالأصل: أنه كان .

و التُّكَّاهُ ، كَهْمَزِهِ :العَصَا يُتَّكَأُ عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ وَ لَوْ غَيْرُ عَصَاً ، كَسَيْفٍ أَوْ قَوْسٍ ، يُقَالُ :هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَ يَتَّكِيُهُ .

و عن أبي زيدٍ : أَتَّكَأْتُ الرَّجُلَ إِتَّكَاءً ، إِذَا وَسَدَّتْهُ حَتَّى يَتَّكِيَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ الْمُزْتَفِقُ » . يُرِيدُ الْجَالِسَ الْمُتَمَكِّنَ (١) فِي جُلُوسِهِ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « التُّكَّاهُ مِنَ النَّعْمَةِ » . وَ التُّكَّاهُ ، كَهْمَزُهُ أَيضاً : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِتِّكَاءِ وَ التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَ بَابُهَا هَذَا الْبَابُ ، كَمَا قَالُوا : تُرَاثٌ وَ أَصْلُهُ وَرَاثٌ .

وَ أَوْكَاهُ إِيْكَاءٌ : نَصَبٌ لَهُ مُتَّكأً وَ أَنْكَاهُ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ وَ قُرِيَ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكأً (٢) قَالَ الزَّبَّاجُ : هُوَ مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ لِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ حَدِيثٍ . وَ قَالَ الْمَفْسَّرُونَ : أَيُّ طَعَاماً ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ أَتَّكَأْنَا عِنْدَ زَيْدٍ ، أَيُّ طَعِمْنَا ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : مُتَّكأً هُوَ فِي مَعْنَى مَجْلِسٍ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ ضَرْبُهُ فَأَتَّكَاهُ وَ طَعَنَهُ فَأَتَّكَاهُ كَأَخْرَجَهُ عَلَى أَفْعَلِهِ أَيُّ أَلْفَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَّكِيِّ (٣) أَوْ أَنْكَاهُ : أَلْفَاهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ .

وَ أَنْكَأَ : جَعَلَ لَهُ مُتَّكأً ، وَ إِِنَّمَا قِيلَ لِلطَّعَامِ مُتَّكأً ، لِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا قَعِدُوا عَلَى الطَّعَامِ اتَّكَنُوا ، وَ قَدْ نُهَيْتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَنْ ذَلِكَ وَ مِنَ ذَلِكَ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ » . وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِناً » . أَيُّ جَالِساً عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَمَكِّنِ الْمُتَرَبِّعِ وَ نَحْوِهَا مِنَ الْهَيْئَاتِ الْمُسْتَدْعِيَةِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ لِأَنَّ الْمُتَّكِيَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِداً عَلَى وَطْءٍ مُتَمَكِّناً بَلْ مَعْنَى الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَانَ جُلُوسُهُ لِلْأَكْلِ مُقْعِيّاً مُسْتَوْفِزاً لِلْقِيَامِ غَيْرِ مُتَرَبِّعٍ وَ لَا مُتَمَكِّنٍ ، كَمَنْ يُرِيدُ الْاسْتِكْنَانَ مِنْهُ (٤) وَ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ أَيُّ فِي الْحَدِيثِ الْمَيْلَ إِلَى شِقِّ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ كَمَا يَظُنُّهُ عَوَامُّ الطَّلَبَةِ وَ مِنَ حَمْلِ الْإِتِّكَاءِ عَلَى الْمَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ (٥) تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْحَدِرُ فِي مَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلاً ، وَ لَا يُسِيغُهُ هَيْئَتاً ، وَ رَبَّما تَأَذَّى بِهِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

وَ اكَّأَ مَوَاكَاهُ وَ وِكَاءً إِذَا تَحَامَلَ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَفَعَهُمَا وَ مَدَّهُمَا فِي الدُّعَاءِ . وَ رَجُلٌ تُكَّاهُ ، كَهْمَزُهُ : ثَقِيلٌ .

وَمَا

وَ مَا إِلَيْهِ ، كَوَضَعَ يَمًا وَ مَاً : أَشَارَ كَأَوْماً . وَ وَمًا الْأَخِيرَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، أَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ :

فَقُلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَهَا بِالْحَوَاجِبِ

قال الليث: الإيماء: أن تؤمى برأسك أو بيدك كما يؤمى المريض برأسه للركوع والسجود، وقد تقول العرب:

أوما برأسه أى قال: لا، قال ذو الرمة:

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ (٦) عَنْ نُحْرَاتِهَا

بَنَهْرٍ كَأَيْمَاءِ الرُّؤْسِ الْمَوَانِعِ

وأنشد الأخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى:

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَ أَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

أراد أو مات، فحفف تخفيف إبدال و تقدم الكلام فى و ب أ و الفرق بين الإيباء والإيماء، و تقدم ما يتعلق بهما.

و يقال: وقع فى وائمه. الوايمه: الداهيه قال ابن سيده أراه اسماً، لأنه لم يسمع له فعل (٧)، و ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت وائمه أى لا أدرى من أخذه، كذا حكاه يعقوب فى الجحد و لم يفسره، قال ابن سيده: و عندي أن معناه ما كانت داهيته التى ذهبت به، و يقال أيضاً: ما أدرى من ألماً عليه. و قد تقدم فى ل م أ قال ابن المكرم: و هذا يتكلم بغير حرف جحد (٨).

و فلان يؤامى فلاناً، و يؤائمه إما أنهما لغتان عن الفراء أو مقلوبه، نُقل من تذكره أبى على الفارسي و اختاره ابن جنى و أنشد ابن شميل:

ص: ٢٨١

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل المتكىء.

٢- (٢) سورة يوسف الآيه ٣١. [٢]

٣- (٣) كذا بالأصل و القاموس و [٣] اللسان، و [٤] فى الطبعه الكويتيه ضبطت بالرفع خطأ.

٤- (٤) عبارته النهايه: [٥] إني إذا أكلت لم أقعد متمكناً فعل من يريد الاستكثار منه، و لكن آكل بلغه، فيكون قعودى له مستوفزاً. (تكأ).

٥- (٥) بالأصل: (و هو من جملة معنى الاتكاء و تأويله على مذهب) و ما أثبتناه عن النهايه. [٦]

٦- (٦) عن الديوان، و بالأصل «البؤ».

٧- (٧) اللسان: [٧] لم أسمع له فعلاً.

٨- (٨) عبارته اللسان: و [٨] هذا قد يُتكلم به بغير حرف جحد.

فَأَنَا الْغَدَاءُ مُوَامِنَةٌ

قال النَّصْرُ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَى مُعَايِنُهُ.

فصل الهاء مع الهمزة

هاها

الهُاهَاءُ (١): دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ، وَهُوَ زَجْرُ الْكَلْبِ وَ إِسْلَاؤُهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ الْعَالِي، يُقَالُ هَاهَأُ بِالْإِبِلِ هِنَهَاءً بِالْكَسْرِ وَ الْمِدِّ، وَ هَاهِيَاءُ الْأَخِيرَةَ نَادِرَةٌ: دَعَا هِيَ لِلْعَلْفِ فَقَالَ: هِي هِي، أَوْ هَاهِيَاءُ إِذَا زَجَرَهَا فَقَالَ: هَاهَأُ وَ جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ، وَ الْإِسْتِيمُ الْهِيءُ، بِالْكَسْرِ وَ الْجِيءُ، وَ أَنْشَدَ لِمُعَاذِ بْنِ هَرَاءٍ:

وَ مَا كَانَ عَلَى الْهِيءِ

وَ لَا الْجِيءِ امْتِنَادِحِيكََا

قال ابن المُكْرَمِ: رَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُزَيْسِيِّ أَنَّ بِحَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهِيءِ وَ الْجِيءِ بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ قَيَّدَهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ فِي الْجَامِعِ، قَلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

وَ هَاهَأُ الرَّجُلُ إِذَا قَهَقَهُ وَ أَكْثَرَ الْمَدَّ، وَ أَنْشَدَ:

أَهَا أَهَأُ عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ

وَ أَنْتُمْ كُشِفُ عِنْدَ اللَّقَا خُورُ

الْأَلْفُ قَبْلَ الْهَاءِ لِلْإِسْتِفْهَامِ مُسْتَتَكِرٌ، فَهُوَ هَاهَأُ مَقْصُورٌ، كَجَعْفَرٍ وَ هَاهَأُ كَوْسَوَاسٍ: ضِحَّاكٌ، وَ جَارِيَةٌ هَاهَأُ مَقْصُورٌ، أَى ضِحَّاكَةٌ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ: وَ أَنْشَدَ: (٢)

يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ

هَاهَأُ ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجِ

هبا

الْهَبُّ هِيءٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ غَيْرُهُ، وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضاً.

هتا

هَتَاءُ الْعَصَا وَ نَحْوَهَا كَمَنْعَهُ هَتَأٌ: ضَرْبُهُ بِهَا.

وَتَهْتَأُ الثَّوْبُ، إِذَا تَقَطَّعَ وَبَلَى مِثْلَ تَهَمَّأَ، بِالْمِيمِ، وَتَفَسَّأَ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ النَّهَارِ، كَمَا يَرِشِدُ إِلَيْهِ مَا بَعْدَهُ هَتْءٌ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ، كِلَاهِمَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالْفَتْحُ حِكَاةُ اللَّحْيَانِي أَيْضاً وَ هَتِيءٌ كَأَمِيرٍ وَ هَتِيءٌ (٣) بِلا- هَمْزٍ، كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي وَ هِتَاءٌ ككِتَابٍ وَ هِيْتَاءٌ ككِتَابِ وَ هِتَاءٌ كَهْدَأِهِ، حِكَاةُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَيْ وَقَّتْ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

ذَهَبَ هِتءٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَ مَا بَقِيَ إِلَّا هِتءٌ. وَ مَا بَقِيَ غَنَمُهُمْ (٥) إِلَّا هِتءٌ، وَ هُوَ أَقَلُّ مِنَ الذَّاهِبِهِ.

وَ الْهِتَاءُ، مُحَرَّرَةٌ، وَ الْهُتُوءُ مَضْمُومٌ مَمْدُودٌ: الشَّقُّ وَ الْخَرْقُ، عَنِ الْفَرَاءِ، يُقَالُ: فِي الْمَزَادَةِ هُتُوءٌ.

وَ هَتِيءٌ، كَفَرِحَ: انْحَنَى مِثْلَ هَدِيءٍ، مِنْ نَحْوِ هَرَمٍ أَوْ عَلِيٍّ.

وَ مِنْهُ الْأَهْتَاءُ وَ هُوَ الْأَحْدَبُ وَ زَنَا وَ مَعْنَى كَالْأَهْدَاءِ.

هجا

هَجَأَ جُوعُهُ، كَمَنَعَ، هَجَأَ وَ هُجِوًا أَيْ سَكَنَ وَ ذَهَبَ وَ هَجَأَ غَزْيِي (٦) يَهْجَأُ هَجَأً: سَكَنَ وَ ذَهَبَ وَ انْقَطَعَ.

وَ هَجِيءَ الطَّعَامُ: أَكَلَهُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ هَجِيءَ بَطْنُهُ يَهْجِئُهُ هَجِيءً: مَلَأَهُ. وَ هَجَأَ الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ: كَفَّهَا لِتَرْعَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَأَهْجَأَهَا رُبَاعِيًّا.

وَ هَجِيءَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: التَّهَبَ جُوعُهُ.

وَ أَهْجَأَ الطَّعَامَ غَزْتَهُ أَيْ جُوعَهُ إِهْجَاءً: سَكَنَهُ وَ أَذْهَبَهُ وَ قَطَعَهُ، قَالَ:

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي وَ دَلَّ عَلَيْهِمْ

وَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِي

وَ أَهْجَأَ حَقَّهُ وَ أَهْجَأَهُ، يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ: أَدَاهُ إِلَيْهِ. وَ أَهْجَأَ الشَّيْءَ: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ الْهَجَاءُ مُحَرَّرَةٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقْصَرُ وَ يُهْمَزُ، وَ هُوَ: كُؤُ

ص: ٢٨٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] الْهَاهَاءُ».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ قَوْلُهُ يَا رَبَّ الْخِ، أَنْشَدَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: يَا رَبَّ بِيضَاءٍ مِنَ الْعَوَاسِجِ لِبَنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمَعَالِجِ هَاهَاهُ ذَاتُ جَبِينٍ سَارِجٍ وَ فِي هَامِشِ اللِّسَانِ: «[٢] قَوْلُهُ سَارِجٌ فِي التَّهْذِيبِ أَيْ حَسَنٌ، اشْتِقَاقٌ مِنَ السَّرَاجِ، وَ فِي

التكملة:السارج:الواضح».

٣- (٣) كذا بالأصل، وليست في القاموس.

٤- (٤) في نسخه أخرى من القاموس: وهتياً.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله و ما بقى غنمهم كذا بخطه،و فى التكملة:و ما بقى من غنمهم و هى ظاهره»و كذا فى

اللسان. [٣]

٦- (٦) الصحاح و اللسان: [٤]غَرَثِي.

مَا كُنْتُ فِيهِ فَأَنْقَطَعَ عَنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَارٍ وَقَصْرَهُ وَلَمْ يَهْمَزْهُ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ:

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجًا

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ

وَالْهَجَاءُ، كَهَمْزِهِ: الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

وَالْهَجَاءُ، مَمْدُودٌ: تَهَجُّتُهُ الْحُرُوفِ .

وَتَهَجُّتُ الْحَرْفَ بِهَمْزٍ، مِثْلَ تَهَجَّاهُ بِتَبْدِيلِ .

هدأ

هَدَأَ، كَمَنْعَ يَهْدَأُ هَدَاءً وَهُدُوءًا: سَكَنَ يَكُونُ فِي الْحَرَكَهَ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً

وَأَنْتَا لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَى عَنْ فَرَائِسِهَا

وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

أَرَادَ: لَتَهْدِيَدًا، وَبِهَيَادِيٍّ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً، فَأَلْحَقَ هَادِيًّا (1) بِرَامٍ وَسَامٍ، وَهَذَا عِنْدَ سِيَبَوِيهِ إِذَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ الْبَيْتَ، وَالكَسْرُ لَا يَجُوزُ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الزُّحَافُ .

وَالاسْمُ الْهَدَاءُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَأَهْدَأْتُهُ: سَكَّنْتُهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَهْدَأْتُ التَّوْبَ: أَبْلَيْتُهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَهَدَأَ عَنْهُ: سَكَنَ وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فَسَكَنَ، وَتَسَاقَطُوا إِلَى بَلَدٍ كَذَا فَهَدُّوْا، أَيَّ أَقَامُوا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَهَدَأَ فُلَانٌ يَهْدَأُ هُدُوءًا: مَاتَ

١٧- وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ :

قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِهَا «هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ». أَيَّ أَسَكَنُ، كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ، تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ.

وَلَا أَهْدَاهُ اللَّهُ أَى لَا أَسِيكَنَ عَنَاءَهُ (٢) تَعْبَهُ وَ نَصِيْبَهُ وَ أَتَانَا وَ لَوْ قَالَ: أَتَى، كَانَ أَخْصِرَ بَعِيدَ هَيْدَةٍ بِالضَّمِّ مِنَ اللَّيْلِ أَوِ الْعَيْنِ وَ هَيْدَةٍ بِالْفَتْحِ وَ هَيْدَاهُ كَتَمَرِهِ وَ مَهْدًا كَمَسِيكِنٍ وَ هَيْدِيءٌ كَأَمِيرٍ وَ هَيْدُوءٌ فُعُولٌ، أَى بَعِيدَ هَزِيْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَ يَكُونُ هَذَا الْأَخِيْرُ مَضِيْدَرًا وَ جَمْعًا، وَ يُرْوَى بِيْنَتِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

شَرِيْرٌ جَنْبِي كَأَنِّي مَهْدًا

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ

بِفَتْحِ الْمِيمِ، نَصْبًا عَلَى الظَّرْفِ أَى حِيْنَ سَكَنَ النَّاسُ .

وَ قَدْ هَيْدَا اللَّيْلُ عَن سَيْبِيْهِ، وَ أَتَانَا وَ قَدْ هَيْدَاتِ الرَّجُلُ أَى بَعْدَ مَا سِيكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ، وَ أَتَانَا بَعْدَ مَا هَدَاتِ الرَّجُلُ وَ الْعَيْنُ، أَى سَكَنَتْ وَ سِيكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ، وَ أَتَانَا وَ قَدْ هَيْدَاتِ الْعُيُونُ، وَ أَتَانَا هَيْدُوءًا، إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمِهِ، وَ بَعْدَ مَا هَدَا النَّاسُ، أَى نَامُوا، وَ هُوَ مَجَازٌ أَوِ الْهَيْدُ بِالْفَتْحِ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى ثُلُثِهِ وَ ذَلِكَ ابْتِدَاءُ سُكُونِهِ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ :

«جَاءَنِي بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ». أَى بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ.

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ: نَظَرْتُ إِلَى هَيْدَنِي، بِالْهَمْزِ، هُوَ السِّيْرَةُ، كَالْهَيْدِي بِالْيَاءِ، وَ إِنَّمَا أَسِيْقَطُوا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ، وَ أَضِيْلَهَا الْهَمْزُ، مِنْ هَدَا يَهْدُو إِذَا سَكَنَ، وَ يُقَالُ:

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَيْكَ مِنْ رَجُلٍ، عَن الزَّجَاجِيِّ، وَ الْمَعْرُوفِ هَدَكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ قَدْ يَأْتِي.

وَ الْهَيْدَاهُ، بِهَاءٍ: عَ بِيْنَ الطَّائِفِ وَ مَكَّةَ سِيْلٌ أَهْلُهَا: لِمَ سِيْمِيْتُ هَيْدَاهُ؟ فَقَالُوا: لِأَنَّ الْمَطَرَ يُصِيْبُهَا بَعِيدَ هَيْدَاهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَ: هَ بِأَعْلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ وَ يُقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَيْهِمَا هُوَ هَدَوِيٌّ، شَاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِ، وَ الْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزِ وَ أَوَّاءً.

وَ مَا لَهُ هَيْدَاهُ لَيْلِهِ، بِالْكَسْرِ عَن اللَّحْيَانِيِّ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ قُوَّتُهَا أَى مَا يَقُوْتُهُ وَ يُسَكِّنُ جُوعَهُ أَوِ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَ هَدِيٌّ، كَفَرِحَ هَدَا فَهُوَ أَهْدَا: جَنِيٌّ بِالْجِيمِ، أَى انْحَنَى، يُقَالُ: مَنِكَبٌ أَهْدَا وَ أَهْدَاهُ الْكِبْرُ أَوِ الضَّرْبُ .

وَ الْهَيْدَا، مُحَرَّرٌ كَقَدِّ: صِيْرٌ عَزُّ السَّنَامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْحَمِيلِ وَ هُوَ دُونَ الْحَنْبِ (٣) وَ الْهَيْدَاهُ، بِهَاءٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِيدِ (٤) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْأَهْدَا مِنَ الْمَنَاكِبِ: الْمَنِكَبُ

ص: ٢٨٣

٢- (٢) فى القاموس: عناه.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] الجب. و بهامش المطبوعه المصريه: قوله الحنب الأصمعى: التحنّب فى الفرس انحناء و توتير فى الصلب و

اليدىن فإذا كان ذلك فى الرجل فهو التحنّب بالجيم. أنظر الصحاح». [٣]

٤- (٤) فى المقاييس ٤٣/٦ [٤] العدو السهل.

الذی دَرِمَ أَعْلَاهُ (١) كَفَرِحَ: امْتِنَالاً شَحْمًا وَ لَحْمًا وَ اسْتَرْخَى حَمْلَهُ ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ حَبْلِهِ، وَ قَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ .

وَ الْهَدَاءُ، كَرَمَانِهِ: الْفَرَسُ الضَّامِرُ، قِيلَ: خَاصٌّ بِالذُّكُورِ، هُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجُمْهُورُ، وَ قِيلَ: عَامٌّ، صَرَحَ بِهِ جَمَاعَةٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ يُقَالُ تَرَكْتُهُ عَلَى مُهَيِّدِيَّتِهِ أَى عَلَى حَالِهِ كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِهَا حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، تَصِيغٌ غَيْرُ الْمَهْدَاهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ سِيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِّ لَهُ أَيْضًا، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّهُ لَا مُكَبَّرَ لَهَا.

وَ الْأَهْدَاءُ مِنَ الرِّجَالِ: أَحَدَبُ، بَيِّنُ الْهَدَايِ، قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ يَمْشِي مَشِيَةَ الظَّلِيمِ

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَ غَيْرِهِ: الْهَدَا مَصْدَرُ الْأَهْدَاءِ، رَجُلٌ أَهْدَأُ، وَ امْرَأَةٌ هَدَاءٌ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْكِبَهُ مُنْخَفِضًا مُسْتَوِيًا، أَوْ يَكُونَ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتْتَصِبٍ، يُقَالُ:

مَنْكَبٌ أَهْدَأُ. وَ رَجُلٌ أَهْدَأُ: إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ (٢). كَذَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ.

وَ الْهَدَاءُ مِنَ التُّوقِ: نَاقَةٌ هَدِيٌّ أَى حَيٌّ سَنَامُهَا مِنَ الْحِمْلِ وَ لَطَأَ عَلَيْهِ وَ بَرَّهُ وَ لَمْ يُجْرَخْ (٣).

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

هَدَأْتُ الصَّبِيَّ (٤) إِذَا جَعَلْتِ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَ تُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ. وَ أَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَأْتِ الْمَرْأَةَ صَبِيهَا، إِذَا قَارَبْتَهُ وَ سَكَّنْتَهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهَيِّدٌ. وَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُهَيِّدَ فِي بَيْتِ عَدِي بْنِ زَيْدٍ (٥) هُوَ الصَّبِيُّ الْمُعَلَّلُ لِيَنَامَ، وَ جَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّوَايَةِ مَصْدَرًا.

هَذَا

هَيِّدَاهُ بِالسَّيْفِ وَ غَيْرِهِ، كَمَنْعُهُ يَهَيِّدُوهُ هَيِّدًا: قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى أَسْرَعَ مِنَ الْهَيِّدِ الْمُضْعَفِ، وَ سَيْفٌ هَيِّدٌ وَ هَذَا أَى قَاطِعٌ وَ هَذَا الْعَدُوُّ: أَبَارَهُمْ مِنَ الْبُورَارِ، أَى أَهْلَكَهُمْ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

أَبَادَهُمْ، بِالْدَالِ، أَى أَفْنَاهُمْ وَ هَذَا فَلَانًا بِلِسَانِهِ هَذَا: آذَاهُ، وَ: أَسْمَعُهُ مَا يَكْرَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ هَدَأْتِ الْإِبِلَ:

تَسَاقَطَتْ .

وَ هَدِيٌّ مِنَ الْبُرْدِ، بِالْكَسْرِ أَى هَلَكٌ، مِثْلُ هَرِيٍّ .

وَ هَذَا الْكَلَامُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطَايَا.

وَ تَهَدَّأَتِ الْقَرْوَحَةُ تَهْدُؤًا، وَ تَدَيَّأَتِ تَعْدِيؤًا: فَسَدَتْ وَ تَقَطَّعَتْ .

و هَدَّاتُ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ هَذَا، إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ.

و الهذأة، بالفتح: المسحاة، نقله الصغاني.

هراً

هراً في منطِقِهِ، كَمَنْعَ يَهْرَأُ هَرْءاً: أَكْثَرَ وَقِيلَ أَكْثَرَ فِي حَطَاٍ أَوْ قَالَ الحَنَا وَ القَيْحِ أَوْ الحَطَاً.

و الهراء، كغرابٍ ممدودٍ مهموز: المنطقُ الكثيرُ، أو المنطقُ الفاسدُ الذي لا نظامَ له. و قولُ ذِي الرُّمَّة:

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَ مَنْطِقٌ

رَخِيمٌ الحَوَاشِي لَا هَرْأً وَ لَا نَزْرُ

يَحْتَمِلُهُمَا جَمِيعاً.

و الهراء: الرجلُ الكثيرُ الكلامِ الهذأءُ أنشد ابنُ الأعرابي:

شَمْرَدَلٌ غَيْرُ هَرْأٍ مِثْلَقٌ

كَالِهَرْأِ، كَصُرِدٍ كَذَا قَيَدَهُ الصَاغَانِيُّ.

و الهراءُ ككِتابٍ: فَيَسِيلُ النَّخْلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يَقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمَّةٍ: فَهُوَ الْوَدِيُّ وَ الجَثِيثُ وَ الهِرَاءُ وَ الفَسِيلُ، وَ أَنشَدَ القَالِي:

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا تَمَاماً

مِنَ المَرْجُوِّ ثاقِبَةَ الهِرَاءِ

يَعْنِي النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ ثُقُبَ فِي أَصُولِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى ثاقِبَةِ الهِرَاءِ.

ص: ٢٨٤

١- (١) عن القاموس. [١]

٢- (٢) القول الأخير نقله صاحب اللسان [٢] عن الأصمعي.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] أشار في هامش المطبوعه الكويتيه إلى قول اللسان « [٤]يجزح» بالزاي، و في نسخ اللسان [٥]المطبوعه فكالأصل.

٤- (٤) كذا بالأصل و الصحاح، و [٦] في اللسان: [٧]أهدأت.

و الهراء (١) أيضاً: شيطانٌ مُوكَّلٌ بِقَبِيحِ الْأَحْلَامِ، وَ مِنْهُ

١٤- حديثُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ عَلِمَهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «ذَلِكَ (٢) الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ النَّفْسِ «. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْكَلَامُ، بِدَلِ الْأَحْلَامِ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ هَرَاءُ الْبُرْدُ، كَمَنْعَ يَهْرُوهَ هَرَاءً وَ هَرَاءَةٌ: اسْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ، أَوْ قَتَلَهُ، كَأَهْرَأَهُ (٣)، يُقَالُ: أَهْرَأْنَا الْقُرْءَ، أَي، قَتَلْنَا.

وَ أَهْرَاتٍ (٤) الرِّيحُ إِذَا اسْتَدَّتْ بَرْدُهَا. وَ هَرَأَ اللَّحْمَ هَرَاءً :

أَنْضَجَهُ كَهَرَأَهُ بِالتَّضْعِيفِ وَ أَهْرَأَهُ رُبَاعِيًّا عَنِ الْفَرَاءِ وَ قَدِ هَرَيْتُ، بِالكَسْرِ، هَرَاءً وَ هَرَاءً بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، كِلَاهِمَا عَنِ الْفَرَاءِ وَ هُرُوءاً بِالضَّمِّ عَنِ الْكَسَائِي.

وَ تَهْرَأَ: سَقَطَ مِنْ (٥) الْعَظْمِ فَهُوَ هَرِيءٌ، وَ أَهْرَأَ لَحْمَهُ إِهْرَاءً، إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ .

وَ الْمُهْرَأُ وَ الْمُهْرَدُ: الْمُنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَ أَهْرَأْنَا فِي الرِّوَاكِ: أَبْرَدْنَا، وَ ذَلِكَ بِالْعَشِيِّ، أَوْ خَاصُّ بَرَوَاحِ الْقَيْظِ قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَ أَنْشَدَ لِأَهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمْرًا:

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ

وَ فَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ (٦)

قَالَ: أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ: دَخَلْنَ فِيهَا، يَقُولُ: سِرْنَ فِي بَرْدِ الرِّوَاكِ إِلَى الْمَاءِ.

وَ أَهْرِي عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، أَي أَقِمَّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَ يَبْرُدَ.

وَ أَهْرَأَ فُلَانٌ فُلَانًا: قَتَلَهُ، وَ أَهْرَأَ الْكَلَامَ: أَكْثَرَهُ وَ لَمْ يُصِبِ الْمَعْنَى. وَ إِذَا مَنَطِقَهُ يَهْرَأُ هَرَاءً وَ إِذَا مَنَطِقَهُ لَعَيْرٌ هَرَاءً .

وَ هَرِيءُ الْمَالِ وَ هَرِيءُ الْقَوْمِ، بِالْفَتْحِ وَ هَرِيءُ الْمَالِ وَ الْقَوْمِ، كَعُنِيَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَهَمْ مَهْرُوءُونَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ هَرِيءُ الْقَوْمِ بِالضَّمِّ فَهَمْ مَهْرُوءُونَ إِذَا قَتَلَهُمُ الْبُرْدُ أَوْ الْحَرُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُوءُونَ إِذَا يَكُونُ جَارِيًّا عَلَى هَرِيءٍ .

وَ بَخَطُ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ هَرِيءٌ، كَسَبَّحَ، وَ هُوَ تَصْغِيرٌ مِنْهُ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ نَسَبَ هَذَا إِلَى قَلَمِ النَّسَائِيِّ كَانَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابِهِ تَصْرِيحٌ لِمَا قَالَ، وَ إِنَّمَا ضَبُّ قَلَمِهِ، وَ الْقَلَمُ قَدْ يُخْطَى، وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: فَهَمْ مَهْرُوءُونَ، دَلَالَةً بَيِّنَةً، وَ دَعَا إِلَى الْعَفْلَةِ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ خَطًّا، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ عَلَى مِثْلِهِ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ - مِنْ هَرَأَ الْبُرْدُ - يَرِثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ :

نَعَاءٍ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ وَ التَّقَى

وَمَا أَوْىِ الْيَتَامَى الْعُغْبَرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا

وَمَلَجًا مَهْرُومِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا جَلَّفَتْ كَحُلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ (٧)

قال أبو حنيفة: المَهْرُومُ: الذى قد انْصَجَهُ البرُدُّ.

وَهَرَأَ البرُدُّ المَاشِيَةَ فَتَهَرَّأَتْ: كَسَرَهَا فَتَكَسَّرَتْ .

وَقَرَّهَ لَهَا هَرِيئَةً، عَلَى فَعِيلَةٍ: يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضُرٌّ وَسَقَطَةٌ أَى مَوْتُ .

وَالهَرِيئَةُ أَيضاً: الوَقْتُ الذى يُصِيبُهُمْ فِيهِ البرُدُّ.

وَالهَرِيئَةُ: الوَقْتُ الذى يَشْتَدُّ فِيهِ البرُدُّ.

هزأ

هزأ منه وهزأ به، كمنع وسمع يتعبدى بمن تارة وبالباء أخرى، نقله الجوهري عن الأخفش، يهزأ هزأً بالضم وهزواً بضمين وهزواً بالضم والمدّ ومهزأه على مفعله بضم العين (٩) أى سخِرَ منه كتهزأً واستهزأ به، وقوله تعالى إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (١٠) قال الزجاج: القِراءَةُ الجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ، فَإِذَا خَفَّفَتِ الهَمْزَةُ

ص: ٢٨٥

١- (١) ضبط اللسان: و [١] الهزأ بالضم.

٢- (٢) فى النهايه ([٢] هرا): ذاك.

٣- (٣) هو قول الأصمعى كما فى الصحاح.

٤- (٤) اللسان: و [٣] هرات.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و فى الصحاح «عن».

٦- (٦) كذا بالأصل و الصحاح، و فى اللسان: [٤] الأوابل.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إذا جلفت فى الصحاح، و [٥] الجالفه السنه التى تذهب بأموال الناس و قال فى ماده ك

ح ل يقال للسنه المجديه كحل و هى معرفه لا تدخلها الألف و اللام تجرى و لا تجرى، يقال كحلتهم السنون أى أصابتهم. و قال

الأموى: كحل السماء أنظر بقيه عبارته اه.»

٨- (٨) ليست فى القاموس.

٩- (٩) الصحاح: مهزأه بفتح الزاى.

١٠- (١٠) سوره البقره الآيتان ١٤-١٥. [٦]

جَعَلَتِ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ فَقُلْتُ : مُسْتَهْزُونَ ، فِهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ ، فَيُقْرَأُ مُسْتَهْزِيُونَ ، وَ أَمَّا مُسْتَهْزُونَ فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَاذًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَدْبَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وَ لِلْمَفْسَّرِينَ فِي مَعْنَى الْاسْتَهْزَاءِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ . رَاجِعْ تَفْسِيرَ الزَّجَاجِ تَطَفَّرَ بِالْمُرَادِ .

وَ رَجُلٌ هَزَأَهُ ، بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ أَيْ يُهْزَأُ مِنْهُ ، وَ قِيلَ يُهْزَأُ بِهِ .

وَ رَجُلٌ هَزَأَهُ كَهَمْزِهِ : يُهْزَأُ بِالنَّاسِ لِكُونِهِ مَوْضِعًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْفَاعِلِ إِلَّا مَا شَدَّدَ ، قَالَ يُونُسُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَزَيْتُ مِنْكَ فَقَدْ أَحْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ بِكَ ، وَ اسْتَهْزَأْتُ بِكَ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ : سَخَرْتُ مِنْكَ وَ لَا يَقَالُ : سَخَرْتُ بِكَ .

وَ قَدْ هَزَأَهُ ، كَمَنْعَهُ يَهْرُؤُهُ هَزَاءً : كَسَرَهُ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا .

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا

وَ تَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هَاهُنَا مِنَ الْهَزْءِ الَّذِي هُوَ الشُّخْرِيَّةُ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعُ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَا زِيئَةً بِهَا .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَزَأَ إِبْلَهُ هَزَاءً : قَتَلَهَا بِالْبُرْدِ كَهَرَأَهَا ، بِالرَّاءِ كَأَهْزَأَهَا رُبَاعِيًّا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَكِنِ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاءِ ، وَ أَرَى الزَّيَّ تَضْحِيْفًا ، انْتَهَى . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْرَأَهُ الْبُرْدُ وَ أَهْرَأَهُ ، إِذَا قَتَلَهُ ، مِثْلُ أَرْغَلَهُ وَ أَرْغَلَهُ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَ الزَّيَّ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ غَيْرِهِ : هَزَأَ رَاحِلَتَهُ وَ نَزَأَهَا : حَرَكَهَا لِتُسْرِعَ .

وَ هَزَأَ زَيْدٌ مَيَاتَ مَكَانِهِ ، أَيْ فَجِأَهُ ، كَمَا قَتَلَهُ الزَّمْخَرِيُّ فِي الْكَشْفِ ، وَ إِنْ اعْتَرَضَهُ ابْنُ الصَّائِغِ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْعِنَايَةِ كَهَزَيْءٍ مِثْلُ فَرَحٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

وَ أَهْرَأَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا .

وَ أَهْرَأَتْ بِهِ نَاقَتَهُ : أَسْرَعَتْ بِهِ ، وَ ذَكَرَ النَّاظِقِ مِثَالًا ، فَلَوْ قَالَ : دَابَّتْهُ ، كَانَ أَوْلَى .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَفَازَةٌ هَيَازِيَّةٌ بِالرُّكْبِ وَ هَزَأَهُ بِهِمْ (١) وَ السَّرَابُ يَهْزَأُ بِهِمْ ، وَ عَدَاةٌ هَا زِيئَةٌ : شَدِيدَةُ الْبُرْدِ ، كَأَنَّهَا تَهْزَأُ بِالنَّاسِ حِينَ يَعْتَرِيهِمُ الْانْقِبَاضُ وَ الرَّعْدَةُ .

هَمَاءُ

الهِمَاءُ ، بِالْكَسْرِ هُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، جِ أَهْمَاءٌ .

وَ هَمِيَاءُ أَيْ الثَّوْبُ كَمَنْعَهُ يَهْمُوهُ هَمِيَاءً : خَرَقَهُ أَيْ جَذَبَهُ فَانْخَرَقَ وَ أَبْلَاهُ ، كَأَهْمِيَاءَهُ رُبَاعِيًّا فَانْهَمَاءُ وَ تَهَمَاءُ أَيْ تَقَطَّعَ مِنَ الْبَلِي ، وَ رَبَّمَا

قالوا: تَهْتَأُ، بالتاء المثناة الفوقية، وقد تقدّم ذكره.

هنا

الهنىءُ و المَهْنَأُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ اسْمٌ كَالْمَشَى (٢) و قد هِنَى الطَّعَامُ يَهْنَأُ وَ هُنُوٌ يَهْنُوُ هِنَاءً: صَارَ هَنِئًا، مثل فقه و فقهه .

و هَنَانِي الطَّعَامُ وَ هَنَأَ لِي الطَّعَامُ يَهْنَأُ وَ يَهْنِي وَ يَهْنُوُ هِنًا بِالْكَسْرِ وَ هِنًا بِالْفَتْحِ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ، قَالَ الْأَخْفَشُ، وَ يُقَالُ: هَنَانِي حُبْرٌ (٣) فَلَانَ أَى كَانَ هَنِئًا .

وَ هِنَيْتُ الطَّعَامَ، بِالْكَسْرِ، أَى تَهْنَأْتُ بِهِ بِغَيْرِ تَبَعِهِ وَ لَا مَشَقَّةٍ وَ قَدْ هَنَانَا اللَّهُ الطَّعَامَ .

وَ كَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَأْتَاهُ، أَى اسْتَمْرَأْتَاهُ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ: « فَهْنَاءُ وَ مَنَاءُ ». أَى ذَكَرَهُ الْمَهْنَائِي (٤) وَ الْأَمَانِي، وَ الْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي صِيَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ .

وَ لَكَ الْمَهْنَأُ وَ الْمَهْنَأُ، وَ الْجَمْعُ الْمَهْنَائِي، بِالْهَمْزِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ، وَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَشْبَهُ، لِأَجْلِ مَنَاءِ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرَّبَا: « إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَ أَكَلَ طَعَامَهُ، [قَالَ] (٥): لَكَ الْمَهْنَأُ وَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ ».

أَى يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِئًا لَا تُؤَاخِذُ بِهِ، وَ وَزْرُهُ عَلَى مَنْ

ص: ٢٨٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: كذا بخطه، و في الأساس المطبوع: و هزاه فليحرر.

٢- (٢) اللسان: [١] كالمشتى.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل: خبر.

٤- (٤) في النهايه: «المهانيء».

٥- (٥) عن النهايه. [٣]

كَسَبَهُ.

١٧- و في حديث النَّخَعِيِّ : في طعام الْعَمَالِ الظَّلْمَةِ «لَكَ (١) الْمَهْنَةُ و عَلَيْهِمِ الْوِزْرُ».

و هُنَا تَنْبِيهِ الْعَافِيَهُ و قد تَهَنَّأَتْهُ ، و هو طَعَامٌ هَنِيءٌ أَي سَائِغٌ و مَا كَانَ هَنِيئًا أَي سَائِغًا و لقد هُنُوَ هِنَاءً و هِنَاءً ، و هِنَاءً ، كَسَحَابِهِ ، و عَجَلِهِ و ضَرْبٍ و في بعض النسخ ضَبَطَ الْأَخِيرَ بِالْكَسْرِ، و مثله في لسان العرب قال الليث: هُنُوُ الطَّعَامِ يَهْنُوُ هِنَاءً ، و لغه أُخْرَى هِنًا يَهْنِي بِالْهَمْزِ (٢).

و التَّهْنَةُ: خِلَافُ التَّعْزِيَةِ، تقول: هِنَاءُ بِالْأَمْرِ و الْوِلَايَةِ تَهْنَتُهُ و تَهْنِيئًا و هِنَاءً هِنًا إِذَا قَالَ لَهُ: لِيَهْنِئَكَ ، و العربُ تقول:

لِيَهْنِئَكَ الْفَارِسُ .بجزم الهمزه، و لِيَهْنِيكَ الْفَارِسُ ،بياء ساكنه ،و لا يجوزُ لِيَهْنِكَ كما تقول العامه، أَي لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزِ.

قلت:

١٧- و قد ورد في صحيح البخاري: في حديث تَوْبِهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: يَقُولُونَ لِيَهْنِكَ تَوْبُهُ اللَّهُ عَلَيْكَ. ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ بِكَسْرِ النُّونِ، و زعم ابنُ التين أنه بفتحها، و صَوَّبَهُ الْبِرْمَاوِيُّ و نَظَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ، فراجع في شرح الحافظِ العسقلاني رحمه الله تعالى.

وَ هِنَاءُ يَهْنُوهُ هِنًا و هِنَاءُهُ يَهْنِيهِ يَهْنُوهُ هِنًا ، أَي أَطْعَمَهُ و أَعْطَاهُ ، لَفٌّ و نَشْرٌ مُرْتَبٌ ، كَأَهْنَاءُ رَاجِعٌ لِأَعْطَاهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ هِنَاءُ الطَّعَامِ هِنًا وَ هِنًا و هِنَاءً كَسَحَابِهِ ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ ، و في بعض النسخ مكسورٌ مقصورٌ، أَي أَصْلَحَهُ .

وَ قَدْ هِنَا الْإِبِلَ يَهْنُوهَا و يَهْنِيئُهَا و يَهْنُوهَا مُثَلَّثَةً التُّونِ هِنًا كَجَبَلٍ ، و هِنًا كَضَرْبٍ : طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ ، كَكِتَابٍ ، لِلْقَطْرَانِ (٣) أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ، و أَنشَدَ الْقَالِي:

وَ إِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِيئِهِ

فَإِنْ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ

قال الزَّجَّاجُ: و لم نجد فيما لامه هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هِنَاتٌ أَهْنُوُ و قَرَأْتُ أَفْرُوُ، و الْكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ و الْأَسْمُ الْهِنَاءُ ، بِالْكَثِيرِ و إِبِلٌ مَهْنُوَةٌ .

١٧- و في حديث ابن مسعود: «لَأَنَّ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هِنِيءَ بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً» . قال الكسائي: هِنِيءٌ: طَلِيءٌ ، و الْهِنَاءُ الْأَسْمُ و الْهِنَاءُ الْمَصْدَرُ، و مِنْ أَمْثَالِهِمْ «لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْدَسِّ» الدَّسُّ: أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ الْبَعِيرِ (٤)، و هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسِيرُ إِلَيْهَا الْجَرَبُ مِنَ الْآبَاطِ و الْأَرْفَاقِ و نَحْوِهَا، فَيُقَالُ دَسَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَيْدَسُوسٌ ، و سِيَأْتِي، فَإِذَا عَمَّ جَسِيدُ الْبَعِيرِ كُلَّهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ، و لَا يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ، و يَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ .

١٧- و في حديث ابن عَبَّاسٍ فِي مَالِ الْيَتِيمِ: «إِنْ كُنْتُ تَهْنَأُ جَرْبَاهَا». أَي تُعَالِجُ جَرْبَ إِبِلِهِ بِالْقَطْرَانِ .

و هَنَّا فُلَانًا: نَصَرَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

وَ هِنْتِ الْمَاشِيَةُ، كَفَرِحَ تَهْنَأُ هَنَّا مُحَرَّكَةً وَ هَنَّا بِالسُّكُونِ:

أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ الْبُقْلِ وَ لَمْ تَشْبِعْ مِنْهُ (٥) وَ هِيَ إِبْلٌ هَنَائِي كَسَكْرِي.

وَ هِنِّي بِهِ: فَرِحَ، وَ هِنْتِ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ: تَهْنَأُ بِهِ (٦) عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارَعِ مِنَ الثَّلَاثِي، كَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ هِنْتِ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ، أَي تَهْنَأْتُ بِهِ.

وَ الْهِنَاءُ كِكِتَابٍ: عَزْدُقُ النَّخْلَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَعْنَةً فِي الْإِهَانِ وَ الَّذِي صَيَّرَحَ بِهِ ابْنُ جُنَيْ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، كَالْمَقْلُوبِ مِنْهُ، وَ إِلَيْهِ مَالُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي التَّذَكُّرِ.

وَ هُنَاءُهُ، كَثَمَامَةٍ: اسْمُ أَخِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ أَخِي هُنَاءَهُ وَ نَوَاءٍ (٧) وَ فَرَاهِيدَ وَ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ.

وَ الْهَانِيُّ: الْخَادِمُ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ «لَا أَرَى لَكَ هَانِيًّا». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ مَا هِنَاءُ أَي خَادِمًا، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ هِنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هَنَّا إِذَا أُعْطِيَتْهُ.

وَ هَانِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ، وَ هَانِيٌّ بِنُ هَانِيٍّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَ أُمُّ هَانِيٍّ فَاحِثَتُهُ أَوْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، شَقِيقَةُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

ص: ٢٨٧

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: لَهُمْ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [١] هِنِي يَهْنِي، بِلَا هَمْزٍ.

٣- (٣) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: [٢] بِالْقَطْرَانِ.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «مِشَاعِرٌ».

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبِعَ مِنْهُ.

٦- (٦) ضَبَطَ الْقَامُوسُ: تَهْنَأُ بِهِ.

٧- (٧) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ وَ الْمُقْتَضِبِ: نَوَى.

هاشم، أسلمت عام الفتح، و كانت تحت هبيرة بن وهب المخزومي، فولدت له عمراً، و به كان يُكنى، و هانئاً و يوسف و جعيدة، بنى هبيرة (1) و عاشت بعد عليّ ذهراً طويلاً، رضى الله عنها.

و فى المثل «إنما سُميت هانئاً لتهنى و لتهناً» أى لُتُعطى، لعتان، نقل ذلك عن الفراء، و روى الفتح الكسائى، قال الأمويّ: لتهنى، بالكسر أى لُتُمريء.

وَ هَنَاءُ تَهْنَةٌ وَ تَهْنِيئاً مِثْلُ هَنَاءِ ثَلَاثِيًّا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ هُوَ ضِدُّ عَزَاةٍ، مِنْ التَّغْزِيَةِ خِلَافَ التَّهْنَةِ، وَ كَانَ الْأَنْسَبُ ذِكْرَ التَّهْنَةِ عِنْدَ هَنَاءِ بِالْأَمْرِ، السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

وَ الْمُهَنَّا، كَمُعْظَمٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: هَذَا مُهَنَّاٌ قَدْ جَاءَ، بِالْهَمْزِ، وَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ.

وَ اسْتَهْنَأَ الرَّجُلَ: اسْتَنْصَرَ أَى طَلَبَ مِنْهُ النَّصَرَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ اسْتَهْنَأَهُ أَيضاً: اسْتَعَطَى، أَى طَلَبَ مِنْهُ الْعَطَاءَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نُحْسِنُ الْهِنَ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا

وَ دِفَاعاً عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ

وَ اسْتَهْنَأَكَ: سَمِحَ لَكَ بَعْضَ الْحُقُوقِ، مِنْ تَذَكَرَهُ أَبِي عَلِيٍّ. وَ يُقَالُ: اسْتَهْنَأَ فُلَانٌ بَيْنِي فُلَانٍ فَلَمْ يُهْنُوهُ، أَى سَأَلَهُمْ فَلَمْ يُعْطُوهُ، وَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وَ مُسْتَهْنِي زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَحِدْ

لَهُ مَدْفَعاً فَأَفْنَى حَيَاءَكَ وَ اصْبِرِي

وَ اسْتَهْنَأَ الطَّعَامَ: اسْتَمْرَأَهُ.

وَ اهْتَنَأَ مِآلَهُ مِثْلُ هَنَاءِ ثَلَاثِيًّا: أَصْلَحَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ الْاسْمُ الْهِنُ، بِالْكَسْرِ وَ هُوَ الْعَطَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَهْنَأُ فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ، مَأْخُودٌ مِنَ الْهِنِ، وَ هُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ، وَ هَنَاءُ الْقَوْمِ، إِذَا عَلَّتْهُمْ وَ كَفَيْتَهُمْ وَ أُعْطِيَتْهُمْ، يُقَالُ هَنَأَهُمْ شَهْرِينَ يَهْنُوهُمْ إِذَا عَيَالَهُمْ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ «إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئاً لِتَهْنَأَ» أَى لِتَعُولَ وَ تَكْفِي، يُضَمُّ رَبُّ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْرِ عَلَيَّ عَادَتِكَ وَ لَا تَقْطَعْهَا. وَ هَنَيْتَ الْإِبِلَ مَنْ نَبَتِ، أَى شَبَعَتْ. وَ أَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ، أَى شَبَعْنَا.

وَ الْهِنُ، بِالْكَسْرِ أَيضاً: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ يُقَالُ: مَضَى هِنٌ مِنَ اللَّيْلِ وَ يُقَالُ أَيضاً: هِنُوْ، بِالْوَاوِ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وَ الْهِنِيُّ وَ الْمَرِيُّ: نَهْرَانِ بِالرَّقَّةِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ، وَ قِيلَ: هُمَا لِهِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرْوَانِيِّ، قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيِّ:

أَوْتَيْتَ مِنْ حَدَبِ (٢) الْفَرَاتِ جَوَارِيًا

مِنْهَا الْهَنْبِيُّ وَ سَائِحٌ فِي قَرْقَرَى

قَرْقَرَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُلُوهُ هَنْبِيًّا مَرِيئًا (٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: نَقُولُ: هَنَانِي الطَّعَامُ وَ مَرَأْنِي، فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَنَانِي قُلْتُ: أَمْرَأْنِي. وَ فِي الْمَثَلِ « تَهَنَّا فُلَانٌ بِكَذَا وَ تَمَرًّا وَ تَغَبَّطَ وَ تَسَمَّنَ وَ تَحَيَّلَ (٤) وَ تَزَيَّنَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ». مَعْنَاهُ يَتَشَرَّفُونَ وَ يَتَعَظَّمُونَ وَ يَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فِيَجْمَعُونَهُ وَ لَا يُنْفِقُونَهُ. وَ قَالَ سِيبَوِيهِ: قَالُوا: هَنْبِيًّا مَرِيئًا، وَ هِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا فِي نَضْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ، [وَ اخْتِرَالَهُ] (٥)، لِتَدْلَالَتِهِ عَلَيْهِ، وَ انْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَأَنَّهُ ثَبَّتَ لَهُ مَا ذُكِرَ لَهُ هَنْبِيًّا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ أَعْشَى بِأَهْلِهِ:

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثَقَه

هِنْدَ بِنِ اسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

قَالَ: يَقَالُ: هَنَاءُ ذَلِكَ وَ هَنَاءٌ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا يَقَالُ هَنْبِيًّا لَهُ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

إِلَى إِمَامٍ تُعَادِينَا فَوَاضِلُهُ

أُظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِي لَهُ الظَّفَرُ

وَ الْهَنْبِيُّ بِالْهَمْزِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ مَا يَقُولُ بَعْدَ

ص: ٢٨٨

١- (١) بِالْأَصْلِ «مَيْسِرُهُ» خَطَأً.

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «جَدْبٌ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «جَدْبٌ».

٣- (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٤. [٢]

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ: «تَغِيْطُ وَ تَسْمَنُ وَ تَحْبَلُ».

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٤]

١٤- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته، قال:

أَحْسِبُهُ هُنَيْئَةً . أَى شَىءٌ يَسِيرُ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي: وَ هُنَيْئَةٌ بِالنُّونِ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ، وَ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَ ذَكَرَ عِيَاضُ وَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ أَكْثَرَ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ قَالُوهُ بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمَمِيهِنِي: هُنَيْئَةً . بِقَلْبِهَا هَاءٌ، وَ هِيَ رِوَايَةُ إِسْحَاقَ وَ الْحُمَيْدِيِّ فِي مُسْتَدْرَكَيْهِمَا عَنِ جَرِيرٍ وَ صَوَابِهِ تَرْكُ الْهَمْزِ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْمَصْنُفُ تَبَعًا لِلْإِمَامِ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: الْهَمْزُ خَطَأٌ، وَ أَسْلُهُ هَنْوَةٌ، فَلَمَّا صُرِّحَتْ صَارَتْ هُنَيْئَةً، فَاجْتَمَعَ وَاوٌ وَ يَاءٌ، سَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمْتُ، وَ الصَّحِيحُ - عَلَى مَا قَالَهُ شَيْخُنَا - ذِكْرُ الرَّوَايَتَيْنِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ تَوَجُّيهُ كُلِّ وَاحِدِهِ بِمَا ذَكَرُوهُ، وَ قَالَ فِي الْمَعْتَلِّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَخْطِئَهُ النَّوَوِيُّ لِرِوَايَةِ الْهَمْزِ مَا نَصَّهُ: وَ تَعَقُّبُهُ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ إِجَازَةَ الْهَمْزِ فَقَدْ تَقَلَّبَ الْيَاءُ هَمْزَةً وَ الْعَكْسُ. قُلْتُ: وَ الْوَجْهُ الَّذِي صَحَّحَ بِهِ إِبْدَالَهَا هَاءً يَصُحُّ بِهِ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَ لَا سِيَّمَا بَعْدَ مَا صَحَّتْ الرِّوَايَةُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ يُذَكَّرُ هُنَيْئَةً فِي ه ن وَ الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، عَلَى مَا صَوَّبَهُ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

*و مما يستدرك عليه:

الهِئُءُ، مِنْ الْأَزْدِ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا: أَبُو قَبِيلَةٍ، هَكَذَا صَبَّطَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي الْمَعْتَلِّ.

هوا

هَاءُ فَلَانٍ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي يَهُوءُ هَوَاءً: رَفَعَهَا وَ سَمَا بِهَا إِلَيْهَا.

وَ الْهَوُوءُ مِثْلُ الصُّووءِ: الْهَمَّةُ، وَ إِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَوُوءِ، وَ بَعِيدُ الشَّوْءِ، أَى بَعِيدُ الْهَمَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا عَاجِزَ الْهَوُوءِ وَ لَا جَعَدَ الْقَدَمِ

وَ إِنَّهُ لِدَوُّ هَوُوءٍ أَى صَائِبُ الرَّأْيِ الْمَاضِي، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ يَهُوِي بِنَفْسِهِ. وَ فَلَانٌ يَهُوءُ [بِنَفْسِهِ] (١) إِلَى الْمَعَالِي أَى يَرْفَعُهَا (٢) وَ يَهْمُّ بِهَا وَ هُوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا أَهْوَاءُ بِهِ هَوُوءًا أَوْ شَرًّا أَى أَرَنْتَهُ بِهِ بِالزَّايِ وَ التَّوَيْنِ، أَى أَتَهَمَّتُهُ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوْتُهُ بِخَيْرٍ وَ (٣) هُوْتُهُ بِشَرٍّ وَ هُوْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوُوءًا، أَى أَرَنْتَهُ بِهِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: وَ الصَّحِيحُ هُوْتُ بِهِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

وَ وَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوُوءِي بِالْفَتْحِ وَ هَوُوءِي بِالضَّمِّ أَى ظَنِّي، وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: هُوْتُ بِهِ وَ شُوْتُ بِهِ، أَى فَرِحْتُ بِهِ.

وَ هَوُوءٌ إِلَيْهِ كَفَرِحَ: هَمٌّ، نَقَلَهُ الْبُزَيْدِيُّ.

وَ هَاءٌ، كَجَاءَ مَفْتُوحِ الْهَمْزِ مَمْدُودٌ تَلْبِيَةً أَى بِمَعْنَى التَّلْبِيَةِ، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا الصَّحِيحَةِ، وَ قَدْ وَقَعَ التَّصْحِيفُ هُنَا فِي نَسِخِ كَثِيرِهِ فَلْيَحْذَرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(٤) أى ليك.

و هاء كلمه تستعمل عند المناوله، تقول هاء (٥) يا رجل .

و فيه لغات، تقول للمذكر و المؤنث هاء، على لفظ واحد و للمذكرين: هاء، و للمؤنثين: هاء، و للمؤنثين هاء، و لجماعه المؤنث هاءون و منهم من يقول للمذكر هاء، بالكسر، أى هات و للمؤنثين هاءيا و لجمع المذكر هاؤوا و للمؤنثه هاءى يا ثبات الياء و للمؤنثين هاءيا و لجماعه المؤنث هاءين كهاتيا هاتوا هاتى هاتين، تقيم الهمزة فى جميع هذا مقام التاء و منهم من يقول هاء بالفتح كجاء، أى كأن معناه هاك هاء و هاؤما يا رجالان و هاؤم ٥١٥ رجال، و هاء، بلا ياء و هاؤما للمؤنثين، و لجماعه النسوه كما فى لسان العرب هاءون. و فى الصحاح هاءون تقيم الهمزة فى ذلك مقام الكاف و فيه لغة أخرى: هاءيا رجل بهمزه ساكنه كهع و أصله هاء، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين و هاءى، كهاعى، للمرأه، و للمرأتين و كذا الدكرين هاء مثل هاءعا، و لهن أى للنسوه هان، كهغن بالتسكين. و أمّا

١٦- حديث الربا:

«لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَ هَاءَ». فسيأتى ذكره فى باب المعتل إن شاء الله تعالى. و إذا قيل لك: هاء، بالفتح، قلت: ما أهاء، أى [ما] (٦) آخذ؟ و لا أدرى ما

ص: ٢٨٩

١- (١) عن الصحاح.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان؛ و [١] فى الصحاح: يسمو بها.

٣- (٣) القاموس: «أو» بدل «و». فى القاموس: جمله: هؤته بخير أو بشر مؤخره عن جمله: و هؤت به خبراً فليلاحظ .

٤- (٤) بالأصل جاء شرحها وسط البيت، و قد جعلناها مستقلة عنه.

٥- (٥) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] فى اللسان: [٣] هاؤموا.

٦- (٦) عن الصحاح. [٤]

أَهَاءٌ، أَى مَا أُعْطِيَ وَ مَا أَهَاءُ أَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله أَى مَا أُعْطِيَ وَ فى التنزِيل هَاؤُمُ اقْرؤْا كِتَابِيَهٗ (١).

وَ الْمُهَوَّأَنَّ بضم الميم وَ فتح الهمزة وَ تُكسِر هَمْزَتُهُ عن ابن خَالَوَيْهِ هُو: الصَّحْرَاءُ الواسِعَةُ قال زُوبَةُ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ

فى مُهَوَّأَنَّ بِالذَّبَا مَدْبُوشٍ

المَدْبُوش: الذى أَكَلَ الجِرَادُ نَبْتَهُ. وَ خُنْشُوشٌ: اسم موضع. وَ الْمُهَوَّأَنَّ: العَادَةُ نقله الصاغانى، وَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ يقال: مَضَى مُهَوَّأَنَّ مِنَ اللَّيْلِ أَى هَوِيَّ مِنْهُ وَ قال ابن بَرِّى ذِكْرُهُ هُنَا (٢) وَ هَمٌّ للجوهريّ، لِأَنَّ مُهَوَّأَنَّ وَزَنَهُ مُفَوَّعَلٌ وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ جَنِّى، قال: وَ الواو فى زائده، لِأَنَّهَا أَى الواو لا- تُكُونُ أَصِيلاً فى بَنَاتِ الأَرَبِ عِ (٣) وَ قد ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ فى مَقْلُوبِ هُنَا، قال: المُهَوَّأَنَّ: المَكَانُ البعيد، قال: وَ هُو مِثَالٌ لَمْ يذَكَرْهُ سيبويه.

وَ لَا هَاءَ اللهُ ذَا، بِالمَدِّ، أَى لا وَ اللهُ، أَوِ الأَفْصَحُ فى لَاهَا اللهُ ذَا، بِتَرْكِ المَدِّ، أَوِ أَنَّ المَدَّ فى لَحْنٍ كَمَا ادَّعاهُ بَعْضُ مِنْهُمُ وَ الأَصْلُ لا وَ اللهُ، هَذَا مَا أُقْسِمُ بِهِ. فَأَدْخَلَ اسْمُ اللهِ بَيْنَ هَا، وَ ذَا فَتَحَصَّلَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَ الكَلَامُ فى مَبْسُوطٍ فى المَغْنَى وَ التَّسْهِيلِ وَ شُرُوحِ البُخَارِيِّ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

هَاوَاتُهُ: فَاحْرَتُهُ، لَعْنُهُ فى هَاوَيْتُهُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

وَ مَا هُوْتُ هَوَاهُ أَى مَا شَعَرْتُ بِهِ وَ لا أَرَدْتُهُ.

وَ إِنِّى لأَهْوُءُ بِكَ عن هَذَا الأَمْرِ، أَى أَرْفَعُكَ عَنْهُ، نقله اللِّحْيَانِيُّ .

هِيَا

الهِئَةُ بِالفَتْحِ وَ تُكْسِر نادراً: حَالُ الشَّيْءِ ةِ وَ كَيْفِيَّتُهُ وَ عن الليث: الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّى فى مَلْبَسِهِ وَ نَحْوِهِ وَ رَجُلٌ هَيَّى وَ هَيَّىءَ ، كَكَيْسٍ وَ ظَرِيفٍ عن اللِّحْيَانِيِّ (٤) أَى حَسَنُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ قد هَاءَ يَهَاءً ، كِيخَافُ هَيْئَةً وَ يَهِيءُ قال اللِّحْيَانِيُّ:

وَ لَيْسَتْ الأَخِيرَةُ بِالْوَجْهِ وَ قد هَيَّوْ بضم الياءِ كَكَرَّمَ حكى ذلك ابنُ جَنِّى عن بَعْضِ الكَوْفِيِّينَ، قال: وَ وَجْهُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجِ المَبَالِغِ فَلَحِقَ بِيَابِ قَوْلِهِمُ قَضَوُ الرَجُلَ إِذَا جَادَ فى قَضَائِهِ وَ رَمَوْا إِذَا جَادَ رَمِيَهُ، قال: فَكَمَا يُبْنَى فَعْلٌ مِمَّا لَامَهُ يَاءً، كَذَلِكَ خَرَجَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ فى فَعْلٍ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءً.

وَ عَلَّتُهُمَا جَمِيعاً، يعنى قَضَوُ وَ هَيَّوْ، أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ لا يَتَصَيَّرُ لِمُضَارَعَتِهِ مِمَّا (٥) فىهِ مِنَ المَبَالِغِ لِبَابِ التَّعْجَبِ وَ نِعَمَ وَ بئْسَ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَصَيَّرْ اِحْتَمَلُوا فىهِ خُرُوجَهُ فى هَذَا المَوْضِعِ مَخَالَفاً لِلْبَابِ. أَلَا تَرَاهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا تَحَامَوْا أَن يَبْنُوا فَعْلَ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءً مَخَافَةَ انْتِقَالِهِمْ مِنَ الأَثْقَلِ إِلى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُمْ (٦) أَن يَقُولُوا: بُعْتُ أَبُوعَ وَ هِيَ تَبُوعُ، وَ بُوَعَا (٧)، وَ كَذَلِكَ لَوْ جَاءَ فَعْلٌ مِمَّا لَامَهُ

يَاءٌ مِّمًّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ لِلزَّمَمِ أَنْ يَقُولُوا رَمَوْتُ وَأَنَا أَرْمُوهُ، وَيَكْثُرُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً، وَهُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، وَهَذَا كَمَا صَدَّحَ: مَا أَطْوَلَهُ وَ أَيْبَعَهُ، وَهَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْمَقَامِ.

وَتَهَائِيُوًا عَلَى ذَلِكَ: تَوَافَقُوا وَتَمَالَؤُوا عَلَيْهِ.

وَهَاءٌ إِلَيْهِ يَهَاءٌ كِيخَافُ هَيْئَةً بِالْكَسْرِ: اسْتَتَاقَ، وَهَاءٌ لِلأَمْرِ يَهَاءٌ كِيخَافُ وَ يَهِيءُ: أَخَذَ لَهُ هَيْئَاتَهُ، كَتَهَيَّأَ لَهُ، وَهَيْئَاهُ أَى الأَمْرَ تَهَيَّأَهُ وَ تَهَيَّأَ: أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَفِيلُوا ذَوَى الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ». قَالَ هَمُّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ (٨)، فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ. وَ الْهَيْئَةُ: صَوْرَةُ الشَّكْلِ وَ شَكْلُهُ (٩) وَ حَالُهُ، يَرِيدُ بِهِ ذَوَى الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَ سَمْتًا وَاحِدًا، وَ لَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقِيلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

وَ تَقُولُ: هَيْئٌ لِلأَمْرِ أَهِيءُ هَيْئَةً وَ تَهَيَّأْتُ تَهَيُّوًا بِمَعْنَى، وَ قُرِيءٌ وَ قَالَتْ هَيْئٌ لَكَ (١٠) بِالْكَسْرِ وَ الْهَمْزِ، مِثْلُ هَيْئٌ بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

وَ الْهَيْئَةُ: الشَّارَةُ .

وَ الْمُهَيَّأَةُ: الأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ، أَى أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَيَتَرَاضُونَ بِهِ.

وَ الْهَيْءُ بِالْفَتْحِ وَ الْهِيءُ بِالْكَسْرِ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ

ص: ٢٩٠

١- (١) سورة الحاقة الآية ١٩. [١]

٢- (٢) أَى فِي فَصْلِ هُوَأ.

٣- (**)) فِي الْقَامُوسِ: [٢] فِي بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ أَصْلًا.

٤- (٣) بِالأَصْلِ: «ابن اللحياني» خَطَأً.

٥- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالأَصْلِ «بِمَا».

٦- (٥) اللِّسَانُ: [٤] يَلْزَمُ.

٧- (٦) فِي اللِّسَانِ: [٥] بَعْتُ أَبُوعَ، وَ هُوَ يَبُوعُ، وَ أَنْتَ أَوْ هِيَ تَبُوعُ، وَ بُوَعًا وَ بُوَعُوا، وَ بُوَعِي.

٨- (٧) فِي النِّهَايَةِ: [٦] لَا يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ.

٩- (٨) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ صَوْرَةُ الشَّكْلِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصُّوَابُ صَوْرَةُ الشَّيْءِ كَمَا فِي النِّهَايَةِ». [٧]

١٠- (٩) سورة يوسف الآية ٢٣.

و الشَّرَابِ ، و هو أَيْضاً دُعَاءُ الْإِبْلِ لِلشُّرْبِ قَالَ الْهَرَاءُ:

فَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَ لَا إِلَهِيَّ إِثْتِدَاجِيكَ

و قد تقدّم الكلام عليه في ج ي أ و هو مأخوذ من هَاهَأْتُ بِالْإِبْلِ: دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ .

و الْمُتَهَيِّئَةُ عَلَى صَيغِهِ اسم الفاعل مِنَ التُّوقِ: الَّتِي قَلَمًا تُخْلِفُ إِذَا قُرِعَتْ أَنْ تَحْمِلَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي وَ يَا هَيَّ مَالِي: كَلِمَةُ أَسْفِ وَ تَلْهَفُ، وَ هَيَّ ء: كَلِمَةُ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ، وَ قِيلَ: هِيَ كَلِمَةُ تَعْجَبٍ، قَالَ الْجَمِيحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ:

يَا هَيَّ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَ التَّقْلِبُ

وَ يُرْوَى يَا شَيْءَ مَالِي، وَ يَا فَيَّ مَالِي وَ كُلُّهُ وَاحِدٌ أَوْ اسْمٌ نَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَيَّ ءَ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ، وَ هُوَ تَنَبُّهُ (١) وَ اسْتِنْقَاطُ كَصِّهِ وَ مَهْ، فِي كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ لِاسْتِئْكَتْ وَ اكْفُفْ، وَ دَخَلَ حَرْفُ النِّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ:

أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارِهِ سِنَجَالِ

وَ إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرَكَهِ لِلسَّائِكَيْنِ أَيْ لثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ .

وَ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ بِالْخُصُوصِ طَلِبًا لِلْخَفِّهِ بِمَنْزِلِهِ كَيْفَ وَ أَيْنَ .

فصل الباء

المشاه من تحت

[يأياً]:

يَأْيَاهُ أَى الرَّجُلِ يَأْيَاهُ كَدَخَرَجِهِ وَ يَأْيَاءُ كَسَلْسَالٍ :

أَظْهَرَ الْإِطَافَةَ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ وَ قِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بَأْبَاءُ، بِالْمَوْحَدَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ يَأْيَاءُ بِهِمْ أَى الْقَوْمِ: دَعَاهُمْ لِضِيَّافِهِ أَوْ غَيْرِهَا.

وَ يَأْيَاءُ بِالْإِبْلِ إِذَا قَالَ لَهَا: أَيْ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ لِيُسَكِّنَهَا مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَوْ قَالَ لِلْقَوْمِ: يَأْيَاءُ، لِيَجْتَمِعُوا نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

و اليَاءُ أَيضاً: صِيَاغُ الْيُؤْيُؤِ وَ هُوَ اسْمٌ لِطَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ كَالْبَاشِقِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ اسْتِطْرَاداً، بِخِلَافِ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي الْمَادَّةِ اسْتِقْلَالاً، وَ زَعَمَ الْكَمَالُ الدِّمِيرِيُّ أَنَّهُ طَائِرٌ صَغِيرٌ قَصِيرُ الذَّنْبِ، وَ مِرَاجُهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْبَاشِقِ بَارِئٌ رَطْبٌ لِأَنَّهُ أَضْبُرٌ مِنْهُ نَفْساً، وَ أَثْقَلُ حَرَكَهَ، قَالَ: وَ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مِصْرَ وَ الشَّامِ: الْجَلَمَ، لِخِفَةِ جَنَاحَيْهِ وَ سُرْعَتَيْهِمَا وَ جَمَعَهُ الْيَأْيُ (٢) قَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ فِي طَرْدِيَّاتِهِ:

قَدْ أَعْتَدِي وَ اللَّيْلُ فِي دُجَاهِ

كَطَرِّهِ الْبُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ

بِئُؤْيُؤٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

مَا فِي الْيَأْيِ يُؤْيُؤُ شَرَوَاهُ

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْيُؤْيُؤُ: رَأْسُ الْمُكْحَلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَاءِ، وَ لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ هَذَا.

وَ يَوْمٌ يُؤْيُؤُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ يَوْمٌ أَوَاقٍ، ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْقَافِ، وَ أَهْمَلَهُ هُنَا.

[يِرْنَا]:

الْيِرْنَا، بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِهَا، مَقْصُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ النُّونِ وَ بَتَخْفِيفِهَا، حَكَى الْوَجْهَيْنِ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ، وَ نَقَلَ الضَّمَّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: وَ الْيِرْنِيُّ عَلَى يُفْعَلٍ بِالْهَمْزِ وَ تَوَكُّهَ وَ الْيِرْنَاءُ، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ: الْحَنَاءُ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَوْ مِثْلُهُ، قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ:

كَأَنَّ بِالْيِرْنَاءِ الْمَعْلُولِ

حَبَّ الْجَنَّا مِنْ شُرْعِ نُزُولِ

١٤، ١٥- وَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُمَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الْيِرْنَاءِ فَقَالَ: «مِمَّنْ سَمِعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ» فَقَالَتْ: مِنْ خُنْسَاءَ. وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَثْنِيَّةِ مَثَلًا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَوْ قَالَ الْمَصْنُفُ: الْيِرْنَاءُ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ وَ الْقَصْرِ وَ الْمَدِّ مُشَدَّدِ النُّونِ وَ قَدْ تَحَدَّفَ الْهَمْزُ مِنَ الْمَقْصُورِ لَكَانَ أَضْبَطَ وَ أَجْمَعُ وَ أَبْعَدُ عَنِ الْإِبْهَامِ وَ الْخَلْطِ .

وَ يِرْنَا لِحَيْتِهِ: صَبَغَ بِهِ أَى الْيِرْنَاءِ، كَحَنَاءٍ مُضْعَفًا، وَ هُوَ مِنْ غَرِيبِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ عَلَى صَبَغِهِ الْمَضَارِعُ وَ هُوَ مَاضٍ، وَ ذَكَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ فِي رَنَ أَعْنِ ابْنَ جَنِيٍّ قَالُوا: يِرْنَا

١- (١) القاموس: لتتبه.

٢- (٢) زيد في الصحاح: وجاء في الشعر اليآبي (اللسان: [١] اليآئي).

لِحَيْثِهِ: صَبَّغَهَا بِالْيَزْنِ، وَقَالَ: هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَظْرَفَهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَالْمُصَيِّنُ تَبَعَ الصَّاعَانِيَّ فِي ذِكْرِهِ فِي الْيَاءِ، وَصَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ بِزِيَادَةِ يَاءِهِ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ بَرِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ: إِذَا قُلْتَ الْيَزْنَ بَفَتْحِ الْيَاءِ هَمْزٌ لَا غَيْرَ، وَإِذَا ضَمَمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكُهُ، هَذَا آخِرُ مَا نَصَّ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ ابْنُ الْمُكْرَمِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَليست فِي نَسْخَةِ الْمَنَاوِيِّ أَيضاً، وَاخْتَلَطَ عَلَى الْمُلا عَلِيُّ الْقَوْلَانِ، فَنَسَبَ الْقَوْلَ الْأَخِيرَ فِي نَامُوسِهِ إِلَى ابْنِ جِنِّيٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ لِابْنِ بَرِّيٍّ، وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي يَزْنَ لِحَيْثِهِ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يُزْنَ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ شَامِيٌّ، ذَكَرَهُ مَعَ تَارَاءٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

ص: ٢٩٢

و هي من الحروف المَجْهُورَة ، و من الحروف الشَّفَوِيَّة ، و سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ ، لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنْ الْحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا ، وَ فِي الْفَاءِ وَ الْمِيمِ ، وَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْحُرُوفُ الدُّلْقُ وَ الشَّفَوِيَّةُ : سِتَّةٌ (١) :

يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «رُبَّ مَنْ لَفَّ» وَ لِسِيَّ هُوَلَّتِيهَا فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أُبْيَيْهِ الْكَلَامِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْرِى مِنْهَا ، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعْرِىٌّ مِنَ الْحُرُوفِ الدُّلْقِ وَ الشَّفَوِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَ لَيْسَ مِنْ صِيَحِّهِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ قَالَ شَيْخُنَا : إِنَّهَا تَقْلَبُ مِيمًا فِي لُغَةِ مَازِنٍ ، كَمَا قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ .

فصل الهمزة مع الباء

أب

الْأَبُّ : الْكَلَاءُ ، وَ هُوَ الْعُشْبُ رَطْبِيَّةٌ وَ يَابِسَةٌ ، وَ قَدْ مَرَّ أَوْ الْمَرْعَى كَمَا قَالَ ابْنُ الْيَزِيدِ ، وَ نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَبُّ :

جَمِيعُ الْكَلَاءِ الَّذِي تَغْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ فَائِكِهَةٌ وَ أَبًا (٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كَلَّةً أَبًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَبُّ مَا تَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ ، وَ قَالَ مُجَاهِدٌ :

الْفَائِكِهَةُ : مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَ الْأَبُّ : مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ ، فَالْأَبُّ مِنَ الْمَرْعَى لِلدُّوَابِّ كَالْفَائِكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدْمًا قَيْسٌ وَ نَجْدٌ دَارُنَا

وَ لَنَا الْأَبُّ بِهِ وَ الْمَكْرَعُ

أَوْ كُفْلٌ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ أَى مَا أَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ ، وَ قَالَ عَطَاءٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُّ وَ الْخَضِرُ (٣) مِنَ النَّبَاتِ ، وَ قِيلَ التَّبْنُ ، قَالَ الْجَلَالُ ، أَى لِأَنَّهُ تَأْكُلُهُ الْبَهَائِمُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الْخَضِرُ كَكَتِفٌ ، وَ عَلَيْهِ شَرَحَ شَيْخُنَا ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : الْخَضِرُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ ، كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ نَسَبَهُ لِهَذِيلٍ ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فَائِكِهَةٌ وَ أَبًا وَ قَالَ : فَمَا الْأَبُّ : ثُمَّ قَالَ : مَا كُفْنَا أَوْ مَا أَمْرُنَا بِهَذَا . وَ الْأَبُّ : الْمَرْعَى الْمُتَهَيِّئُ لِلرَّعَى وَ الْقَطْعِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ : «فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًا وَ أَصِيدُ ضَبًّا» . وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ تَقُولُ : فُلَانٌ رَاعٍ لَهُ الْحَبُّ وَ طَاعٍ لَهُ الْأَبُّ . أَى زَكَ زَرْعُهُ وَ اتَّسَعَ مَرْعَاهُ .

وَ الْأَبُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : لُغَةٌ فِي الْأَبِّ ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى الْوَالِدِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ . وَ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ وَ

غيرهما، وقالوا: اسْتَأْبَيْتُ فلاناً، بَيَّائِنٍ، أَي اتَّخَذْتُهُ أَباً. بَبَّه على ذلك شيخنا مُسْتَدْرِكاً على الْمُصَنِّفِ .

قُلْتُ: إِنَّمَا لم يذكره لُنُدْرَتِهِ و مخالفتِهِ للقياس، قال ابن الأعرابي: اسْتَبَّ أَباً: اتَّخَذَهُ، نَادِرٌ، و إنما قِيَّاسُهُ اسْتَأْبِ .

و أَبٌ: د باليمن قال أَبُو سَعْدٍ: بَلَيْدَةٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَيَّاضِ الْهَاشِمِيُّ، و قال أَبُو طاهر السُّلْفِيُّ: هي بكسر الهمزة، قال: سمعت أبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَسَّنِ الْقَلْعِيِّ يقول:

سمعت عُمرَ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ الْإِبِّيَّ يقول: بَنَاتِي كُلُّهُنَّ حِضْنٌ لِتِسْعِ سِنِينَ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

قُلْتُ: و نُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضاً الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْعَبَّاسِ

ص: ٢٩٣

١- (١) و هي: الراء و اللام و النون و الفاء و الباء و الميم (عن اللسان). [١]

٢- (٢) سورة عبس الآية ٣١. [٢]

٣- (٣) في إحدى نسخ القاموس: و الخَضْرُ.

أحمد بن سلمان بن أحمد بن صبره الحميرى، مات سنة ٧٢٨ ولى قضاء مدينه أب، تزجّمه الجندى وغيره.

و إِبُّ بِالْكَسْرِ: باليمن من قُرَى ذِي جَبَلَه؛ قال أبو طاهر؛ وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر، ولا يعرفون الفتح، كذا فى المعجم، وقال الصاغانى: هى من مِخْلَافِ جَعْفَرٍ.

وَ أَبُّ لِلْسَّيْرِ يَيْبُ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِي الْمَضْعَفِ اللَّازِمِ، وَيُؤْبُّ، بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ تَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ فِي لَامِيهِ الْأَفْعَالِ، وَ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا فِي حَوَاشِي ابْنِ النَّازِمِ عَلَى أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ، فَالْأُولَى ذَكَرَهُ فِي قِسْمِ مَا وَرَدَ بِالْوَجْهِينِ، أَبًّا وَ أَيْبًا عَلَى فَعِيلٍ وَ أَبَابًا كَسَحَابٍ وَ أَبَابَهَ كَسَحَابِهِ: تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَ تَجَهَّزَ، قَالَ الْأَعَشَى:

صَرَمْتُ وَ لَمْ أَصْرِمْكُمْ وَ كَصَارِمٍ

أَخَّ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَ أَبَّ لِيذْهَبَا

أَيَّ صَرَمْتُمْ فِي تَهَيُّئِي لِمَفَارِقَتِكُمْ، وَ مَنْ تَهَيَّأَ لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ، قَالَ أَبُو عِيَّيدٍ: أَبَيْتُ أُؤْبُّ أَبًّا، إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَ تَهَيَّأْتَ كَاتِبًا مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ .

وَ أَبُّ إِلَى وَطَنِهِ يُؤْبُّ أَبًّا وَ إِبَابَهَ، كَكِتَابَهَ، وَ أَبَابَهَ، كَسَحَابِهِ وَ أَبَابًا كَسَحَابٍ أَيْضًا: اشْتَقَّ .

وَ الْأَبُّ: النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ يَيْبُ، بِالْكَسْرِ، وَ أَنْشَدَ لَهُشَامٌ أَخِي ذِي الرُّمَّة:

وَ أَبُّ ذُو الْمَحْضَرِ الْبَادِي أَبَابَتُهُ

وَ قَوَّصْتُ يَيْهَ أَطْنَابَ تَخِيمِ

وَ أَبُّ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ: رَدَّهَا (١) لَيْسَلَهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

لَيْسَلَهُ، وَ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي آبٍ بِالْمَدِّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ، وَ لَيْسَ يَثْبِتُ .

وَ هُوَ فِي أَبَابِهِ بِالْفَتْحِ، وَ أَبَابَتِهِ، أَيَّ فِي جِهَازِهِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَ كَسْرِهَا.

وَ أَبُّ أَبُّهُ أَيَّ قَصَدَ قَصْدَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَبَّتْ أَبَابَتُهُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ أَيَّ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ فَالْأَبَابَةُ (٢) بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ.

وَ الْأَبَابُ بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ، وَ السَّرَابُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

قَوْمٌ سَاجًا مُسْتَحْفَافَ الْحَمْلِ

تَشُقُّ أَعْرَافَ الْأَبَابِ الْحَفْلِ

أَخْبَرَ أَنَّهَا سُفُنُ الْبَرِّ.

و الأَبَابُ بِالضَّمِّ: مُعْظَمُ السَّيْلِ، وَ الْمَوْجُ كَالْعُبَابِ قَالَ:

أَبَابٌ بِحَرْ ضَا حِكِّ هَزُوقٍ

قال شيخنا: صَيَّرَحَ أَبُو حَيَّانَ، وَ تَلْمِيزُهُ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ أَنَّ هَمْزَهَا يَدُلُّ مِنَ الْعَيْنِ، وَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بُلْغَةً مُسْتَقْلَةً انْتَهَى، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ جَنِّي، فَقَالَ: لَيْسَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ عُبَابٍ وَ إِنَّ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَاهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ فَعَالٌ مِنْ أَبٍّ، إِذَا تَهَيَّأَ.

قُلْتُ: وَ مِنَ الْأَمْثَالِ: وَقَالُوا لِلظُّبْيَاءِ: «إِنَّ أَصَابَتِ الْمَاءَ فَلَا عُبَابَ وَ إِنَّ لَمْ تُصِبِ الْمَاءَ [فلا] (٣) أَيَابٌ» أَي لَمْ تَأْتَبَّ (٤) لَهُ وَ لَا تَتَهَيَّأَ لَطْبُهُ، رَاجِعُهُ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ».

وَ فِي التَّهْذِيبِ، الْوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلِ فِي الْحَرْبِ، يُقَالُ: هَبَّ، وَ وَبَّ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

الأَصْلُ فِيهِ أَبٌّ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ وَاوَأَ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبٌّ إِذَا هَزَمَ بِحَمَلِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: بِجُمْلِهِ، بِالْجِيمِ، وَ هُوَ خَطَأٌ لَا مَكْدُوبَةَ بِالنُّصْبِ، وَ هُوَ مُصَدَّرٌ كَذَبَ كَمَا يَأْتِي، فِيهَا أَيِ الْحَمَلِ.

وَ الشَّيْءُ: حَرَكَهُ (٥).

وَ أَبُّهُ: اسْمٌ أَيِ عِلْمٍ لِرَجُلٍ، كَمَا هُوَ صَيَّرَعُهُ فِي الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالْاسْمِ الْعَلَمَ وَ بِهِ سُمِّيَتْ أَبُّهُ الْعُلْيَا وَ أَبُّهُ السُّفْلَى وَ هُمَا قَرَيْتَانِ بَلْحَجٍّ، بَفَتْحٍ فَسُكُونِ، بَلْدَةٌ بَعْدَ نِ أَيْبِنٍ مِنَ الْيَمَنِ، أَيِ كَمَا سُمِّيَتْ أَيْبِنُ بَأَيْبِنِ بْنِ زُهَيْرٍ.

وَ أَبُّهُ بِالضَّمِّ: دِ بَأَفْرِيقِيَّتِهِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْقَيْرَوَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

ص: ٢٩٤

١- (١) اللسان: [١] ردها إليه.

٢- (٢) و المعروف عن ابن دريد بالكسر.

٣- (٣) عن اللسان، و في المقاييس: إن وجدت فلا عباب، و إن عدت فلا أباب.

٤- (٤) في المقاييس: لم تأب و الوجهان صحيحان.

٥- (٥) ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتاه من القاموس.

و هي من ناحيه الأربس (١) موصوفه بكثره الفواكه و إنبات الزعفران ، ينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطى بن أحمد الأنصارى ، روى عن أبي حفص عمر بن إسماعيل الرقى (٢) ، كتب عنه أبو جعفر أحمد بن يحيى الجارودى بمصر ، و أبو العباس أحمد بن محمد الألبى ، أديب شاعر ، سافر إلى اليمن ، و لقي الوزير العبدى ، و رجع إلى مصر فأقام بها إلى أن مات فى سنه ٥٩٨ ، كذا فى المعجم .

قلت : أما عبد الرحمن بن عبد المعطى المذكور فالصواب فى نسبه الألبى منسوب إلى جدّه أبى ، تبه على ذلك الحافظ ابن حجر .

و ممن نسب إليها من المتأخرين ، الإمام أبو عبد الله محمد بن خليفة التونسي الألبى شارح مسلم تلميذ الإمام ابن عرفة ، ذكره شيخنا .

و أبب ، إذا صاح ، و العامه تقول هبب .

و تأبب به أى تعجب و تبجح ، نقله الصاغاني .

و أبى بفتح الهمزه و تشديد الباء و القصير كحشى : نهز بين الكوفه و بين قصر ابن هبيرة بنى مقاتل ، هكذا فى النسخ ، و صوابه «ابن مقاتل» و هو ابن حسان بن ثعلبه بن أوس بن إبراهيم بن أيوب التميمي ، من زويد مناه ، و سيأتى ذكره ينسب إلى أبى بن الصامغان من ملوك البتد ذكره الهيثم بن عدى . و نهز من أنهار البطحه بواسط العراق و هو من أنهارها الكبار ، و

١٤- ورد فى الحديث عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك قال : لما أتى النبى صلى الله عليه و سلم بنى قريظته ، و نزل على بئر من أبارهم فى ناحيه من أموالهم ، يقال لها بئر أبى و هى بئر بالمدينه . قال الحازمى : كذا وجدته مضبوطاً مجوداً بخط أبى الحسن بن فزات أو هبى و فى نسخة هو أنا بالنون مخففه كهنا قال الحازمى : كذا سمعته من بعض المحصلين ، كذا فى المعجم ، و سيأتى ذكره فى محله ، إن شاء الله تعالى .

* و ممّا يشتدرك عليه : أبب إذا حرّك ، عن ابن الأعرابى ، و اثبب إذا اشتاق .

و أبى بن جعفر النجيمى محدث ضعيف .

و سألهم بن عبد الله بن أبى أندلسى ، روى عن ابن مزين ، و سيأتى فى آخر الكتاب .

أتب

الإتب بالكسبر ، كذا فى النسخ الكثيره ، و فى بعضها بلا ضبط ، فىكون على مفتضى قاعدته بالفتح و المئب كمكسسه : بؤد أو توب يؤخذ و يشق فى وسطه فتلبسه المراه : أى تليفه فى عنقها من غير جيب و لا كمين ، تشبه كم ، و قال الجوهرى : الإتب البقيره (٣) ، و سيأتى بيانها ، و الإتب : درع المراه ، و قيل : الإتب : ما قصر من الثياب فنصف الساق ، أى بلغ إلى نصفه (٤) ، أو هو الثقبه ، و هو سراويل بلا رجلين ، أو هو قميص بلا كمين ، كما قاله بعضهم ،

١٧- و في حديث النَّخَعِيِّ: «أَنَّ جَارِيَةَ زَنْتَ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَ عَلِيَّهَا إِثْبَ لَهَا وَ إِزَارًا». الإِثْبُ بِالكَسْرِ: بُزْدَةٌ تُشَقُّ فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنٍ وَ لَا جَيْبٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ جَمَاهِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَ قِيلَ: الإِثْبُ غَيْرُ الإِزَارِ لِأَنَّ رِبَاطَ لَهُ، كَالثَّكَّةِ، وَ لَيْسَ عَلَى خِيَاطِهِ السَّرَاوِيلُ، وَ لَكِنَّهُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْجَائِئِينَ، جَ آتَابٌ، عَلَى الْقِيَاسِ فِي فِعْلٍ، بِالكَسْرِ، وَ إِتَابٌ بِالكَسْرِ وَ أُتُوبُ بِالضَّمِّ كَفُلُوسٌ وَ آتَبْتُ كَأَفْلَسَ، عَلَى الْقِيَاسِ فِي فِعْلٍ بِالْفَتْحِ.

وَ أُتِبَ الثُّوبُ تَأْتِيًا أَيْ صِيْرَ إِثْبًا، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

هَضِيمَ الْحَشَا رُوْدُ الْمَطَى بَحْتَرِيَّةً

جَمِيْلٌ عَلَيْهَا الْأَتْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ

وَ قَدْ تَأْتَبَ بِهِ وَ ائْتَبَ أَيْ لَبَسَهُ، وَ ائْتَبَهُ بِهِ وَ ائْتَبَهُ إِيَّاهُ تَأْتِيًا كِلَاهُمَا: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ، أَيْ الإِثْبَ فَلَبَسَهُ، وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيًا إِذَا دَرَعْتَهَا (٥) دِرْعًا، وَ ائْتَبْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ مُؤْتَبَةٌ إِذَا لَبَسَتْ الإِثْبَ .

وَ إِثْبُ الشَّعِيرِ بِالكَسْرِ: قِشْرُهُ قَالَ شَيْخُنَا ضَبَطَهُ هُنَا بِالكَسْرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ مُطْلَقٌ بِالْفَتْحِ وَ إِلاَّ كَانَ هُوَ تَكَرَّرًا، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

ص: ٢٩٥

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «الْأَرَس».

٢- (٢) كَذَا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٢] الْبَرْقَى.

٣- (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ الْمَقَائِيسِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: الْبَقِيرُ.

٤- (٤) لَعَلَّهَا «نَصْفُهَا» أَيْ نَصْفُ السَّاقِ.

٥- (٥) عَنْ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «أَدْرَعْتَهَا».

و التَّائِبُ: الاستعداد و التَّصَلُّبُ أيضاً، نقله الصَّغَانِيُّ و عن أَبِي حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ تَجْعَلَ حِمَالَ الْقَوْسِ (١) بِالْكَسْرِ، فِي صَدْرِكَ وَ تَخْرُجَ مِنْكَ مِنْهَا فَيَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى مَنْكَبَيْكَ (٢).

و رَجُلٌ مُؤْتَبَرٌ الظَّهْرُ (٣) كَمُعْظَمٍ: مُعْوَجُّهُ، نقله الصَّغَانِيُّ.

أَب

المِثْبُ بِالْتَاءِ المِثْلَةِ، كَمِثْبَرِ أَهْمَلِ الجَوْهَرِيِّ، و قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ المِشْمَلُ وَرِزْنَا وَ مَعْنَى، وَ كَانَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ المِثْنَاهُ الفُوقِيَّةِ، كَمَا هُوَ رَأَى كَثِيرِينَ (٤)، و قَالَ اللِّيثُ: المِثْبُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ، و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: المِثْبُ: الجَدْوَلُ أَيْ نَهْرٌ صَغِيرٌ، و فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ المِثْبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ، و قَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا كَلِمَةً بِتَرْكِ الهَمْزِ، نقله الصَّغَانِيُّ وَ المَائِبُ جَمْعُهُ، و:ع قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً، وَ أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الأَنْوَاءِ:

و هَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَزِمِينَ بِالسَّفَا

تَلِيَّهَ بَاقِي قَوْمٍ بِالمَائِبِ

و زَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّهُ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ اسْمٌ لِمَاءٍ كَمَا قَالَه شُرَّاحُهُ.

قُلْتُ: بَلْ هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الحِجَازِ فِي نَجْدِ، اخْتَلَطَ فِيهِ عَقْلُ بَنِ كَعْبٍ وَ زَيْدٍ مِنَ اليَمَنِ، أَوْ جِبَلٌ كَانَ فِيهِ صَدَقَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و الأَدْبُ مُحَرَّكَةٌ: سَجَرٌ، مُحَفَّفُ الأَثَابِ بِوِزْنِ أَفْعَلٍ، وَ نَظِيرُهُ سَمَلٌ وَ سَمَالٌ، فَإِنَّ الأَوَّلَ: لُغَةٌ فِي الثَّانِي الَّذِي هِيَ الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثُمَّ نَقَلُوا الهَمْزَةَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، بَقِيَ سَمَلٌ، كَمَا ذَكَرَهُ النُّحَاةُ وَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ، قَالَه شَيْخُنَا، وَ سَيَأْتِي فِي «أَثَابٍ» أَنَّهُ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ فِي أَثَبٍ، وَ مَنْ ظَنَّهَا لُغَةً فَقَدْ أَخْطَأَ.

*و مما يستدرِك عليه:

الأَثِيبُ: مُؤَيَّهَةٌ فِي رَمْلِ الضَّاحِي قَرِبَ رَمَانَ فِي طَرَفِ سَلْمَى أَحَدِ الجَبَلَيْنِ، كَذَا فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ.

أَدب

الأَدْبُ، مُحَرَّكَةٌ: الَّذِي يَتَّادَبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ، وَ أَصْلُ الأَدْبِ: الدُّعَاءُ، وَ قَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنِ تَقْرِيرَاتِ شَيْوَحِهِ: الأَدْبُ مَلَكَه تَعْصِمُ مَنْ قَامَتْ بِهِ عَمَّا يَشِيئُهُ، وَ فِي المِصْبَاحِ: هُوَ تَعَلُّمُ رِيَّاضَةِ النَّفْسِ وَ مَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ: الأَدْبُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَّاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بِهَا الإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الفَضَائِلِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي التَّوْشِيحِ: هُوَ اسْتِعْمَالُ مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَ فِعْلًا، أَوْ الأَخْذُ أَوْ الوُقُوفُ مَعَ المُسْتَحْسِنَاتِ أَوْ تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَ الرُّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ، وَ نَقَلَ الخَفَّاجِيُّ فِي العِنَايَةِ عَنِ الجَوَالِيقِيِّ فِي شَرْحِ أَدْبِ الكَاتِبِ: الأَدْبُ فِي اللُّغَةِ: حُسْنُ الأَخْلَاقِ وَ فِعْلُ المَكَارِمِ، وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى عُلُومِ العَرَبِيَّةِ مُؤَلَّدٌ حَدَثَ فِي الإِسْلَامِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ البَطْلَيْوسِيُّ: الأَدْبُ أَدْبُ النَّفْسِ وَ الدَّرْسِ (٥). وَ

الظرف بالفتح، و حُسْنُ التَّنَاوُلِ، و هذا القَوْلُ شَامِلٌ لِعَالِبِ الأَقْوَالِ المذكوره، و لذا اِقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمُصَيِّفُ، و قال أبو زيد: أَدَبَ الرَّجُلُ كَحَسَنَ يَأْدُبُ أَدْبًا فَهُوَ أَدِيبٌ، ج أدباءٌ و قال ابنُ بُرْزُجٍ: لَقَدْ أَدَبْتُ (٤) أَدْبًا حَسِينًا، و أَنْتَ أَدِيبٌ، و أَدَبَهُ أَى عَلَّمَهُ، فَتَأْدَبَ تَعَلَّمَ، و اسْتَعْمَلَهُ الزَّجَّاجُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: و الْحَقُّ فِي هَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و فُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ بِمَعْنَى تَأْدَبَ، و نقل شيخنا عن المصباح: أَدَبْتُهُ أَدْبًا، مِنْ بَابِ ضَرَبَ: عَلَّمْتُهُ رِيَاضَةَ النَّفْسِ وَ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ، و أَدَبْتُهُ تَأْدِيبًا مُبَالَغَةً وَ تَكْثِيرًا، و مِنْهُ قِيلَ:

أَدَبْتُهُ تَأْدِيبًا، إِذَا عَاقَبْتَهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَدْعُو إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ، و قال غيره: أَدَبَهُ، كَضَرَبَ وَ أَدَبَهُ: رَاضَ أَخْلَاقَهُ وَ عَاقَبَهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ لِدَعَائِهِ إِيَّاهُ إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ، ثم قال: و به تَعَلَّمَ أَنَّ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورًا مِنْ وَجْهَيْنِ .

و الأَدْبَةُ، بِالضَّمِّ، و المِأْدَبَةُ، بِضَمِّ الدَّالِ المِهْمَلَةِ، كما هو المشهور، و صِرَّحَ بِأَفْصَحِ حَيْثَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وَ غيره وَ أَجَازَ بَعْضُهُم المَأْدَبَةَ بِفَتْحِهَا، و حَكَى ابْنُ جَنِى كَسَرَهَا أَيضًا، فَهِيَ مُثَلَّثَةٌ الدَّالِ، و نَصُّوا عَلَى أَنَّ الفَتْحَ أَشْهَرُ مِنَ الكَسْرِ: كُلُّ طَعَامٍ

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و فى المقاييس: حماله.

٢- (٢) المقاييس و الأساس: «كتفيه».

٣- (٣) الأصل «الظفر» و ما أثبتناه عن المقاييس.

٤- (٤) أنظر اللسان و المقاييس.

٥- (٥) لم ينسب القول فى الصحاح و اللسان.

٦- (٦) فى اللسان: [١] أدبت أدب .

صُنِعَ لِدَعْوِهِ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، أَوْ عَزْسٍ وَ جَمْعُهُ الْمَادِبُ ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَصِفُ عُقَابًا:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشَّهَا

نَوَى الْقَسْبَ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

قَالَ سَيْبَوَيْهٌ: قَالُوا: الْمَادِبَةُ ، كَمَا قَالُوا: الْمَدْعَاءُ ، وَقِيلَ :

الْمَادِبَةُ مِنَ الْأَدَبِ ،

١٦- و فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ». يَعْنِي مَدْعَاتِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، يُقَالُ: مَادِبُهُ وَ مَادِبُهُ، فَمَنْ قَالَ مَادِبُهُ أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ (١) فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ ، لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَ مَنَافِعٌ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ. وَ مَنْ قَالَ مَادِبُهُ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ (٢) ، وَ كَانَ الْأَحْمَرُ يَجْعَلُهَا لُغَتَيْنِ مَادِبُهُ وَ مَادِبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: آدَبْتُ أَوْ دَبْتُ إِيدَابًا ، وَ آدَبْتُ آدَبْتُ آدَبًا ، وَ الْمَادِبَةُ لِلطَّعَامِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَادِبَةِ لِلْأَدَبِ .

وَ آدَبَ الْبِلَادَ يُؤَدِّبُ إِيدَابًا: مَلَأَهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا ، وَ آدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدَابًا ، وَ آدَبَ: عَمِلَ مَادِبَةً .

وَ الْأَدْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَجْبُ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ مَنْظُورٌ بِنُ حَبَّةِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

غَلَابَهُ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبُ (٣)

حَتَّى آتَى أَرْزِيئَهَا بِالْأَدْبِ

الْأَرْزِيئِيُّ: السُّرْعَةُ وَ النَّشَاطُ ، قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتِهِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: الْمَعْرُوفُ «الْإِدْبُ» بِكَسْرِ الْهَمْزِ ، وَ وُجِدَ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي نُسَخَتِهِ، قَالَ:

وَ كَذَلِكَ أوردَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ (٤) ، وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ أَدْبٍ ، مَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيْ بِأَمْرِ عَجِيبٍ ، وَ أَنْشَدَ:

سَمِعْتُ مِنْ صِلَاصِلِ الْأَشْكَالِ

أَدْبًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي

قُلْتُ: وَ هَذَا ثَمَرُهُ قَوْلُهُ: بِالْفَتْحِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنَ الْقَوْلِينَ عِنْدَهُ، وَ غَفَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا فَاسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُصَنِّفِ ، وَ قَالَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ تَأْكِيدًا ، وَ دَفْعًا لِمَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا، بَلْ هُوَ فِي مَقَابِلِهِ مَا اشْتَهَرَ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ ، كَمَا عَرَفْتُ ، كَالْأَدْبِ بِالضَّمِّ .

وَ الْأَدْبُ ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ أَيْضًا مَصْدَرٌ أَدْبُهُ يَأْدِبُهُ ، بِالْكَسْرِ إِذَا دَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ ، وَ الْإِدْبُ: الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ ، قَالَ طَرْفَةُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُو

و الْمَادُوبَةُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ (٥): الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ .

و يُجْمَعُ الْأَدَبُ عَلَى أَدَبِهِ مِثَالِ كَتَبِهِ وَ كَاتِبٍ .

١- و فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِّيَّةَ فَقَادَهُ أَدَبُهُ» . كَأَدَبِهِ إِلَيْهِ يُؤَدِّبُهُ إِيدَابًا ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ كَذَا أَدَبَ الْقَوْمِ يَأْدِبُ ، بِالْكَشْرِ ، أَدَبًا ، مُحَرَّكَةً أَيْ عَمِلَ مَأْدُبَةً [وَأَدَبَهُ] (٦) ،

١٦- و فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : «إِنَّ لِلَّهِ مَأْدُبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّومِ يَمْرُجُ (٧) عَكًّا» .

أَرَادَ أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَ الطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لُحُومِهِمْ .

وَأَدَبُ الْبَحْرِ بِالتَّحْرِيكِ كَثْرَةُ مَائِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، يُقَالُ :

جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ (٨) ، وَ أَنْشَدَ :

عَنْ تَبِجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَدَبُهُ

وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَأَدَبِيٌّ كَعَرَبِيٍّ وَ غَلَطَ مِنْ ضَبَطِهِ مَقْصُورًا ، قَالَ فِي الْمَرَاصِدِ : جَبَلٌ قُرْبَ عُوَارِضٍ ، وَ قِيلَ : فِي دِيَارِ طَبِيٍّ حِذَاءَ عُوَارِضٍ ، وَ أَنْشَدَ فِي «الْمَعْجَمِ» لِلشَّمَاخِ :

كَانَهَا وَ قَدْ بَدَا عُوَارِضُ

وَ أَدَبِيٌّ فِي السَّرَابِ غَامِضُ

وَ اللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ

بَجِيزِهِ الْوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ

وَ قَالَ نَصْرٌ : أَدَبِيٌّ جَبَلٌ حِذَاءَ عُوَارِضٍ وَ هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي دِيَارِ طَبِيٍّ وَ نَاحِيَةِ دَارِ فَرَازِهِ .

- ١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى المقاييس: [٢] الإنسان.
- ٢- (٢) المقاييس: و من قال مأذبه فإنه يذهب إلى الأدب، يجعله مفعله من ذلك.
- ٣- (٣) قبله فى الصحاح و اللسان: [٣] بشمجى المشى عجول الوثب.
- ٤- (٤) و أيضاً فى المقاييس قال: و يقال لأن الإذْبَ العجْبُ .
- ٥- (٥) البيت فى المقاييس ٧٥/١ و [٤] اللسان ([٥] أدب).
- ٦- ((*)) [و أذْبَهُ]: سقطت من المطبوعه المصريه و الكويتيه أيضاً و ما أثبتاه من القاموس.
- ٧- (٦) اللسان: [٦] بمروج.
- ٨- (٧) زيد فى الأساس: إذا كثر ماؤه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمَلٌ أَدِيبٌ، إِذَا رِيضَ وَ ذُلَّلَ، وَ كَذَا مُؤَدَّبٌ، وَ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

فَهَنْ يُصْرَفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

وَ نَجْرَانَ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُدَلَّلِ

أذرب

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَذْرَبٌ (١)

١٧- قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسِيكِ السَّعْدَانِ».

الأذربئى: منسوب إلى أذربيجان، على غير قياس، قال:

هكذا يقوله العرب، و القياس أن يقول: أذربئى (٢)، بغير بياء كما يقال فى النسب إلى رامهزمز: رامئى، قال: و هو مُطَرِّدٌ فى النسب إلى الأسماء المركبة، و ذكره الصغانئى .

أرب

الإرب، بالكسيرة و السكون هو: الدهاء و البصيرة بالأمر كالإربيه، بالكسيرة و يضم فىقال: الأربه، و زاد فى لسان العرب: و الأرب (٣)، كالضرب. و النكر هكذا فى النسخ بالنون مضمومه، و الذى فى «لسان العرب» و غيره من الأمهات اللغويه: المكر، بالميم و الخبث و الشر و الغائله

١٤- وَرَدَ فى الحديث: أن النبى صلى الله عليه و سلم ذكر الحيات فقال «مَنْ خَشِيَ خُبْثَهُنَّ وَ شَرَّهُنَّ وَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا». أُصِيلَ الإرب بكسرة.

فسكون: الدهاء و المكر، أى من توفى قتلهن خشية شرهن فليس ذلك من سبتنا، قال ابن الأثير: أى من خشى عائلتها و جبن عن قتلها الذى (٤) قيل فى الجاهليه إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا و خالف ما نحن عليه،

١٧- و فى حديث عمرو بن العاص: «فَأَرَبْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَ لَمْ تَضْرُرْ بِي (٥). أى اختلت عليه و هو من الإرب: الدهاء و المكر (٦)، و العضو الموقر الكامل الذى لم ينقص منه شىء و يقال لكل عضو إرب، يقال قطعته إرباً إرباً، أى عضواً عضواً، و عضو مؤرب: مؤقر، و الجمع آراب يقال: السجود على سبعة آراب، و أراب أيضاً، و أرب الرجل، إذا سجد على آرابه متمكناً،

١٦- و فى حديث الصلاه: «كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ».

أى أَعْضَاءٍ، وَاوْحَدَهَا إِزْبٌ، بِكَسْرِ فَسْكَونٍ، قَالَ: وَالمَرَادُ بِالسَّبْعَةِ: الجِبْهَةُ وَاليَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالقَدَمَانِ. وَالأَرَابُ :

قَطَعَ اللَّحْمَ وَالعَقْلُ وَالدِّينُ كِلَاهُمَا عَن ثَعْلَبٍ، وَضَبِطَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الدِّينُ بِفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلِ، وَالفَرْجُ قَالَه السُّلَمِيُّ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ الآتِي، قِيلَ: وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الفَرْجُ، مَحْرُكَةً آخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَالإِزْبُ الحَاجَةُ كالأُزْبِ بِالكَسْرِ وَضَمِّ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا الأَرَبُ مُحْرَكَةً وَالمَأْرَبَةُ مُثَلَّثَةٌ الرَّاءِ كالمَأْدَبَةُ مُثَلَّثَةٌ الدَّالِ،

١٤- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرَبِهِ». أَيْ لِحَاجَتِهِ، تَعْنِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ وَحَاجَتِهِ، أَيْ كَمَا كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ، وَقَالَ السُّلَمِيُّ: هُوَ الفَرْجُ هَاهُنَا وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَكْثَرُ المَحَادِثِينَ يَزُودُونَ بِفَتْحِ الهَمْزِ وَالرَّاءِ يَعْنونَ الحِجَابَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَزُودُهُ بِكَسْرِهَا وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهُوَ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الحَاجَةُ، وَالثَّانِي أَنَّ الرَّاءَ أَرَادَتْ [بِهِ] (٧) العَضْوُ، وَعَنْتَ [بِهِ] مِنَ الأَعْضَاءِ الذِّكْرَ خَاصَّةً، وَقَوْلُهُ

١٦- فِي حَدِيثِ المُخَنَّثِ: «كَانُوا يَعِدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أَوْلَى الإِزْبِ». أَيْ النِّكَاحِ، وَالإِزْبَةُ وَالأَمْرَبُ وَالمِأْرَبُ كُلُّهُ كالأِزْبِ، تَقُولُ العَرَبُ فِي المَثَلِ «مِأْرَبُهُ لَأ- حَفَاوَةٌ» قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ وَالمِئِدَانِيُّ أَيْ إِنَّمَا يُكْرِمُكَ لِأَرَبٍ لَهُ فِيكَ لَأ مَحَبَّةً. وَالمَأْرَبَةُ: الحَاجَةُ. وَالحَفَاوَةُ: الأَهْتِيَامُ بِالأَمْرِ وَالمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ، وَهِيَ الأَرَابُ وَالإِزْبُ وَالمَأْرَبَةُ وَالمَأْرَبَةُ قَالَه ابْنُ مَنْظُورٍ وَجَمَعَهَا مَأْرَبٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى وَ لِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى (٨) وَقَالَ تَعَالَى: غَيْرِ أَوْلَى الأِزْبِ مِنَ الرِّجَالِ (٩) قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ المَعْتُوهُ .

وَ لَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرُبُ إِزْبًا كَصَغُرُ يَصْغُرُ صِغْرًا إِذَا صَارَ ذَا دَهَاءٍ (١٠) وَ أَرَبٌ أَرَابُهُ كَكَرَامِهِ أَيْ عَقَلَ، فَهُوَ أَرِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَرِبَاءٍ وَ أَرَبٌ كَكَيْفٍ .

ص: ٢٩٨

١- (١) عَن اللِّسَانِ، وَ[١] بِالأَصْلِ «ذَأْرَبٌ».

٢- (٢) ضَبِطَ النِّهَايَةَ «[٢] أَذْرِيٌّ» وَ اللِّسَانُ: «[٣] أَذْرِيٌّ».

٣- (٣) الأَدَبُ فِي المَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ.

٤- (٤) كَذَا فِي المَطْبُوعَتَيْنِ المِصْرِيَّةِ وَ الكُوَيْتِيَّةِ، وَفِي اللِّسَانِ وَ [٤] النِّهَايَةَ. «اللَّذِي». [٥]

٥- (٥) كَذَا بِالأَصْلِ وَ النِّهَايَةَ، وَ [٦] فِي اللِّسَانِ: «[٧] تَضَرَّرَنِي» وَ زَيْدٌ فِي المِصْدَرِيْنَ: إِرْبَهُ أَرْبَتَهَا قَطُّ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٨] النِّهَايَةَ: وَ [٩] النِّكَرُ.

٧- (٧) عَن اللِّسَانِ وَ [١٠] النِّهَايَةَ. [١١]

٨- (٨) سُورَةُ طه الأَيَّةُ ١٨. [١٢]

٩- (٩) سُورَةُ النُّورِ الأَيَّةُ ٣١. [١٣]

١٠- (١٠) اللِّسَانُ: دَهِيٌّ .

وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ كَفَرِحَ: دَرَبَ بِهِ وَصَيَّرَ فِيهِ مَيَاهِرًا بَصِيرًا، فَهُوَ أَرَبٌ، كَكَيْفٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنَ الْأَرَبِ، أَي دُو دَهْيَاءِ (١) وَبَصْرٍ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ يَرْثِي عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ:

يُلْفُ طَوَائِفَ الْأَعْدَا

ءِ وَهُوَ بَلْفَهُمْ أَرَبٌ

وَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَجَّ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ، يَأْرَبُ أَرَبًا قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

وَإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتِ بِهِ

جَمْعًا بَهِيًّا وَآلَافًا ثَمَانِينَ (٢)

جَمَعَ أَلْفٍ أَي ثَمَانِينَ أَلْفًا، أَرَبْتِ بِهِ، أَي اخْتَجْتِ إِلَيْهِ وَارْدْتِهِ.

وَأَرَبَ الدَّهْرُ: اشْتَدَّ

١٤- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: «قَالَتْ قُرَيْشٌ: لَا تَعَجَّلُوا فِي الْفِدَاءِ لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ». أَي يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتْدِ

قَالَ فِي «التَّهْدِيبِ»: أَي أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ، وَقَوْلُهُمْ:

أَرَبَ الدَّهْرُ، كَأَنَّ لَهُ أَرَبًا يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا فَيَلْحَقُ لَذَلِكَ.

وَأَرَبَ الرَّجُلُ أَرَبًا: أَنْسَ ١.

وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ: ضَنَّ بِهِ وَشَحَّ.

وَأَرَبَ بِهِ: كَلَّفَ وَعَلَّقَ وَلَزِمَهُ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

وَمَا لِأَمْرِيَّ أَرَبٍ بِالْحَيَا

هِ، عَنْهَا مَحِيصٌ وَلَا مَصْرِفٌ

أَي كَلَّفَ.

وَأَرَبْتُ مَعِدَتَهُ: فَسَيَدْتُ. و أَرَبَ عَضُوهُ أَي سَقَطَ، و أَرَبَ الرَّجُلُ حِيْدِمَ و تَسَاقَطَتْ آرَابُهُ، أَي أَعْضَاؤُهُ و قَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ، و أَرَبَ الرَّجُلُ قَطَعَ إِرْبُهُ، و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَ فَقَالَ لَهُ: أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ». مَعْنَاهُ: ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ، و فِي التَّهْذِيبِ أَرَبْتُ مِنْ ذِي يَدَيْكَ و عَنْ ذِي يَدَيْكَ و قَالَ شَمْرُ: سَمِعْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَرَبْتُ فِي ذِي يَدَيْكَ، و مِثْلُهُ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، و جَعَلَ شَيْخُنَا مِنْ يَدَيْكَ، بِمَنْ الْجَارِهِ، تَحْرِيفًا مِنَ السُّنَاخِ، و هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالْوَجْهَيْنِ، أَي سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ و فِي نَسْخِهِ: عَنْ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً، و قِيلَ:

سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: و قَدْ حِيَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ: «خَرَزْتُ عَنْ يَدَيْكَ»، و هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَجَلِ مَشْهُورَةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَصَابَكَ خَجَلٌ (٣) و مَعْنَى خَرَزْتُ: سَقَطَتْ. و أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: مَالَهُ أَرَبْتُ يَدُهُ فَقِيلَ: قُطِعَتْ، أَوْ افْتَقَرَ فَاخْتَجَّ إِلَى مَا بِيَدَيْ النَّاسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

١٤- «و حِيَاءَ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: أَرَبْ مَالَهُ» (٤) و فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ «دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبٌ، مَالَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْتَجَّ فَسَأَلَ فَمَالَهُ. و قَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَي سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ و أُصِيبَتْ، و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ: إِحْدَاهَا: أَرَبٌ بِوَزْنِ عِلْمٍ و مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، يُدْكَرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ، ثُمَّ قَالَ: مَالَهُ، أَي أَيُّ شَيْءٍ بِهِ و مَا يُرِيدُ، و الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: أَرَبْ مَالَهُ. بِوَزْنِ جَمَلٍ، أَي حَاجَهُ لَهُ، و مَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ، أَي لَهُ حَاجَةٌ يَسِيرَةٌ، و قِيلَ: مَعْنَاهُ حَاجَهُ جَاءَتْ بِهِ، فَحَذَفَ ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ: مَالَهُ. و الرِّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَرَبٌ بِوَزْنِ كَتِفٍ، و هُوَ الْحَاذِقُ الْكَامِلُ، أَي هُوَ أَرَبٌ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ: مَالَهُ، أَي مَا شَأْنُهُ، و مِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (٥).

و الْأُرْبَةُ بِالضَّمِّ هِيَ الْعُقْدَةُ قَالَهُ تَغْلَبَ أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ حَلًّا، و قَدْ يُحَذَفُ مِنْهَا الْهَمْزُ فَيَقَالُ رُبُّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَهُ فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ

مُعْتَرِمٍ هَامَتُهُ كَالْحَبِيبَةِ

قال أبو منصور: هي العقدة، و أظن الأصل كان الأربة فحذف الهمز.

و الأربة: القلادة أي قلادة الكلب التي يُقادُ بها، و كذلك الدابة، في لغة طيبي. و الأربة: أخته الدابة، و الأربة:

ص: ٢٩٩

١- (١) العجز عن اللسان، و [١] بالأصل: جمعاً تهيأ ألفاً ثمانينا.

٢- (٢) اللسان: [٢] أيس .

٣- (٣) زيد في اللسان: [٣] أو ذم .

٤- (٤) زيد في اللسان: [٤] معناه: أنه ذو أرب و خبره و علم.

٥- (٥) تمامه فى اللسان ([٥] أرب).

حَلَقَهُ الْأَخِيَّهَ تُورَى (١) فِي الْأَرْضِ ، وَ جَمَعَهَا أَرْبٌ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَ لَا أَثْرَ الدُّوَارِ وَ لَا المَالِي

وَ لَكِنْ قَدْ تُرَى أَرْبُ الحُصُونِ

وَ الإِرْبَةُ بالكسْرِ: الحِيلَةُ وَ المَكْرُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ المَادَّةِ، فَذَكَرَهُ هُنَا ثَانِيًا مُسْتَدْرَكًا.

وَ الأَرْبِيَّةُ بِالضَّمِّ: أَصْلُ الفَخْدِ يَكُونُ فُعْلِيَّةً، وَ يَكُونُ أَفْعُولَةً، وَ سَتَأْتِي الإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي بَابِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَ الأَرْبُ بِالفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَهُ مُسْتَدْرَكًا ، لِأَنَّ الإِطْلَاقَ كَافٍ ، وَ هُوَ الفُرْجَةُ الَّتِي مَا بَيْنَ إِصْبَعِي الإِنْسَانِ السَّبَّابِيهِ وَ الوُسْطَى ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَانِي .

وَ الأَرْبُ بِالضَّمِّ: صِعَارُ اليَهُمِ بِالفَتْحِ فَالسُّكُونِ سَاعَهُ مَا تَوْلَدُ.

وَ الإِرْبِيَانُ بِالكسْرِ: سَمَكٌ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قَالَ أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَ أَيضًا: بَقْلَةٌ ، وَ الأَلْفُ وَ اليَاءُ وَ التُّونُ زَوَائِدُ.

وَ أَرَابٌ ، مُثَلَّثَةٌ أَيْ كَكِتَابٍ وَ سَحَابٍ وَ غُرَابٍ (٢): عَ أَوْ جَبَلٌ أَوْ مَاءٌ لِبَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَزِيدٍ ، كَذَا بِخَطِ اليَزِيدِيِّ ، وَ الَّذِي فِي المَعْجَمِ أَنَّهُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ البَادِيَةِ .

وَ يَوْمُ إِرَابٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ، عَزَا فِيهِ هُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ الأَبْيَرِ التَّغْلِبِيُّ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَزِيدٍ (٣)، وَ الحَيُّ حُلُوفٌ فَسَبَى نَسِيَاءَهُمْ وَ سِيَّاقَ نَعْمَهُمْ ، وَ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هُنْدٍ:

وَ جَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أْبُصَةَ طَائِعًا

حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ

وَ قَالَ مُنْقِذُ بْنُ عَرْفَطَةَ يَرِثِي أَخَاهُ أَهْبَانَ وَ قَتَلْتَهُ بَنُو عِجْلٍ يَوْمَ إِرَابِ :

بِنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ وَ لَمْ يُرَشِّدْ

بُقْفِ إِرَابِ وَ انْحَدَرُوا سِرَاعًا

وَ خَادَعْتُ المَمِيَّةَ عَنكَ سِرًّا

فَلَا جَزَعُ تَلَانَ وَ لَا رُوعَا

وَ قَالَ الفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ :

أَتَبِكِي أَنْ رَأَيْتَ لَأْمَ وَهَبٍ

مَعَانِي لَا تُحَاوِرَكَ الْجَوَابَا

أَثَافِي لَا يَرْمَنَ وَأَهْلَ خَيْمٍ

سَوَاجِدَ قَدْ خَوِينَ عَلَى إِرَابَا

قُلْتُ: وَ فِي أَنْسَابِ الْبِلَادِ يُرَى أَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ :

وَ كَانَتْ أَرَابُ لَنَا مَرَّةً

فَأَضَحَّتْ أَرَابَ بَنِي الْعَبْرِ

وَ مَأْرَبٍ، كَمَنْزِلٍ، وَ وَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقَدِّسِيِّ كَمْتَبَرٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا تَنْصَرِفُ فِي السَّعَةِ، لِلتَّأْنِيثِ وَ الْعَلَمِيَّةِ، وَ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا، وَ رَبَّمَا التَّرَمُّ هَذَا التَّخْفِيفُ (٤)، وَ مِنْ هُنَا جَعَلَ ابْنُ سَيْدِهِ مِيْمَهَا أَصْلِيَّةً وَ أَلْفَهَا زَائِدَةً، وَ قَدْ أَعَادَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي الْمِيْمِ بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: ع، وَ فِي الْمَصْبَاحِ: مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ مِنْ بِلَادِ الْأَزْدِ فِي آخِرِ جِبَالِ حَضْرَمَوْتِ وَ كَانَتْ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةَ التَّبَاعَةِ، فَإِنَّهَا (٥) مَدِينَةُ بَلْقَيْسٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ صَنْعَاءَ نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاجِلَ، وَ زَادَ فِي الْمَرَاصِدِ: وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ قَصِيرٌ كَانَ لَهُمْ، وَ قِيلَ:

اسْمٌ لِمُلْكٍ سَبَا (٦)، وَ هِيَ كَوْرَةٌ بَيْنَ حَضْرَمَوْتِ وَ صَيْنُعَاءَ، مَمْلُوحَةٌ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمِلْحِ، وَ مِنْهُ مِلْحٌ مَأْرَبٍ، أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَبِيضَ بَنَ حَمَّالٍ وَ أَنْشَدَ فِي الْأَسَاسِ:

فِي مَاءِ مَأْرَبٍ لِلظَّمَاءِ مَأْرَبُ (٧)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَبَ عَلَيْهِمْ مِثَالُ أَفْعَلَ يُؤْرَبُ إِرَابًا: فَازَ وَ فَلَجَ قَالَ لَبِيدُ:

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَ سَلَيْتُ حَاجَهُ

وَ نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرِهِ مُؤْرَبٍ

أَيُّ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا.

وَ أَرَبَ عَلَيْهِ قَوَى، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

ص: ٣٠٠

١- (١) اللسان: [١] توارى.

٢- (٢) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: «كَكْتَابٍ وَ سَحَابٍ وَ غَرَابٍ» وَ فِي اللِّسَانِ: «إِرَابٍ».

- ٣- (٣) فى أيام العرب لأبى عبيده ٤٧٨/٢ بنى حميرى بن رياح.
- ٤- (٤) زيد فى المصباح: [٢] للتخفيف.
- ٥- (٥) فى المصباح: و [٣] إنها.
- ٦- (٦) يجوز فى سبأ الصرف و منع الصرف.
- ٧- (٧) عن الأساس، و بالأصل: للظمان مأربه.

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرِهِ

عَيْرَانَهُ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لُجُونِ

أَيُّ قَوِيَّتْ عَلَيْهَا وَاسْتَعْنَتْ بِهَا.

وَأَرَبَ الْعُقْدَ، كَضَرَبَ يَأْرِبُهُ أَرَبًا: أَحْكَمَهُ، وَكَذَا أَرَبَهُ، أَيُّ عَقَدَهُ وَشَدَّهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا

أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصِيرِ

أَرُبُوا أَيُّ وَثِقُوا أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْصِيرِي نَأْوُونَ عَنِّي، وَكَأَنَّ أَرُبُوا مِنْ تَأْرِبِ الْعُقْدَةِ أَيُّ مِنَ الْأَرَبِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيُّ أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَهُ لَهُمْ فِي أَنْ أَبْقَى مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ أَنْصَارِي.

وَأَرَبَ فَلَانًا: ضَرَبَهُ (١) عَلَى إِرْبٍ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ عُضْوٍ لَهُ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَرَبَ فِي الْأَمْرِ، أَيُّ بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَفَطَنَ لَهُ، وَقَدْ تَأْرَبَ فِي أَمْرِهِ.

وَالأَرَبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَوْحَدَةِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ مَقْصُورًا، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ هِشَامٍ: الدَّاهِيَةُ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنَ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الأَرَبِيُّ جَاءَتْ بَأْمٍ حَبْوُ كَرِي

قُلْتُ: وَ هِيَ كَشْعَبِي وَ أَرَمِي (٢)، وَ لَا رَابِعَ لَهَا، وَ سَتَأْتِي.

وَ التَّأْرِبُ الإِحْكَامُ، يُقَالُ: أَرَبْتُ عُقْدَتَكَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكَنَّازِ بْنِ نَفِيعٍ يَقُولُهُ لَجَرِيرٍ:

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ بِنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبُ

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاهَ جَدِّهِ

أَنَاخَا فَشَدَّاكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وَ التَّأْرِبُ التَّحْدِيدُ وَ التَّحْرِيشُ وَ التَّفْطِينُ ٢ وَ التَّوْفِيرُ وَ التَّكْمِيلُ أَيُّ تَمَامُ النَّصِيبِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

شُمَّ مَحَامِيصُ تَنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ

ضَرْبُ الْقِدَاحِ وَ تَأْرِيْبُ عَلَيِ الْيَسْرِ

و هِيَ أَحَدُ أُيْسَارِ الْجَزُورِ، وَ هِيَ الْأَنْصِبَاءُ.

وَ التَّأْرِيْبُ أَيضاً: الشُّحُّ وَ الْحِرْصُ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ أَرْبَ الْعُضْوِ: قَطَعَهُ مُوقَراً يُقَالُ: أَعْطَاهُ عُضْواً مُؤَرَّباً، أَي تَامّاً لَمْ يُكْسِرْ، وَ عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَي مُوقَرٌ

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَتَى بِكَتِفِ مُؤَرَّبِهِ فَأَكَلَهَا وَ صَيَلَى وَ لَمْ يَتَوَضَّأْ». الْمُؤَرَّبَةُ هِيَ الْمُوقَرَةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ وَ قَدْ أُرْبِتَهُ تَأْرِيْباً إِذَا وَقَرْتَهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِرْبِ، وَ هُوَ الْعُضْوُ وَ قِيلَ: كُلُّ مَا وَقَرَ (٣) فَقَدْ أُرْبَ، وَ كُلُّ مُوقَرٍ: مُؤَرَّبٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَأْرَبَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، أَي تَأْبَى وَ تَشَدَّدَ وَ تَعَسَّرَ (٤)، وَ تَأْرَبَ عَلَيَّ إِذَا تَعَدَّى، وَ كَانَهُ مِنَ الْأُرْبِيِّ:

الْعُقْدَةُ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: قَالَ لِأَبْنَيْهِ عَمْرٍو «لَا تَتَأْرَبْ عَلَيَّ بَنَاتِي». أَي لَا تَشَدَّدْ (٥) وَ تَتَعَدَّ.

وَ تَأْرَبَ أَيضاً: تَكَلَّفَ الدَّهَاءَ وَ الْمَكْرَ وَ الْخُبْثَ ، قَالَ رُوْبَةُ:

فَأَنْطِقُ بِأَرْبٍ فَوْقَ مَنْ تَأْرَبَا

وَ الْإِرْبُ يُدْهِى خَبَّ مَنْ تَحَبَّبَا

وَ الْمُسْدُ تَأْرَبُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، كَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، مِنْ اسْتَأْرَبَ الْوَتْرَ إِذَا اسْتَدَّ ، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدَّيْنُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ النَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَ رَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، وَ هُوَ الْمُدْيُونُ كَأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بِأَرَابِهِ ، قَالَ:

وَ نَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَزَعِيَّتِهِ رَهَقِ (٦)

مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَفْجَعِ ، أَي أَخَذَهُ الدَّيْنُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ الْمَنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ: انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ ، وَ نَاهَزُوهُ،

ص: ٣٠١

١- (١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: «ضَرْبٌ».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ أَرْمَى كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَا- وَجُودُ لَهَا فِي الْقَامُوسِ وَ لَا فِي اللِّسَانِ وَ [١] لَا غَيْرَهُمَا وَ لَعَلَّهَا أَدْمَى بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ أَوْ أَرْنَى بِالرَّاءِ فَقَدْ ذَكَرَ الْأَشْمُونِيُّ أَنَّ أَدْمَى اسْمُ مَوْضِعٍ وَ أَرْنَى حَبٌّ يَعْقُدُ بِهِ اللَّبَنُ فَرَاجِعُهُ فَإِنَّ فِيهِ زِيَادَةَ عَمَّا

ذكره اه . قلت و فى معجم البلدان: [٢]أرَمَى بالضم ثم الفتح و القصر، موضع قالوا: و ليس فى كلامهم على فُعلَى إلا أرمى و شعبي: موضعان، و أربي اسم للداهيه.

٣- (٣) قال أبو منصور: هذا تصحيف و الصواب التأريث بالتاء (عن اللسان). [٣]

٤- (٤) اللسان: تأرب علينا: تأبى و تعسر و تشدد.

٥- (٥) و فى النهايه و [٤]اللسان، [٥]لا تتشدد.

٦- (٦) الصحاح: ترعيه بفتح التاء المثناه. (هامشه).

أى بَادِرُوهُ، و الرَّهْقُ: الذى به خِفَّهُ و حِدَّةٌ، و عَصَهُ السُّلْطَانُ، أى أَرْهَقَهُ و أَعْجَلَهُ و ضَيَّقَ عَلَيْهِ الأَمْرَ. و التَّرْعِيَةُ :

الذى يُجِيدُ رَعَى (١) الإِبِلِ، و فى بعض النسخ: المُسْتَأْرِبِ، بكسر الراء.

و المُؤَارِبُ: هو المُدَاهِي، و المُؤَارِبَةُ: المُدَاهَاةُ، و فلان يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ، أى يُدَاهِيهِ،

١٦- قال الزمخشري: و فى الحديث: (٢) «مُؤَارِبَةُ الأَرِيْبِ جَهْلٌ وَ عَنَاءٌ». أى أَنَّ الأَرِيْبَ و هو العَاقِلُ لَا يُخْتَلُ عن عَقْلِهِ.

و الأَرْبَانُ بَضَمَ الهَمْزَةَ لُغَةً فى العُرْبَانِ بالعَيْنِ، و سِيَأْتِي فى ع ر ب و قِدْرٌ بالكسر، أَرِيْبُهُ، كَكَيْبِهِ أى وَاسِعُهُ .

و أَرِيْبُهُ، مُحَرَّكَةً: اسْمٌ مَدِينَةٍ بِالْعَرَبِ مِنْ أَعْمَالِ الزَّابِ، يُقَالُ إِنَّ حَوْلَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتِينَ قَرْيَةً.

أزب

أَزَبَتِ الإِبِلُ، كَفَرِحَ تَأَزَبُ أَرْبًا: لَمْ تَجْتَرَّ فَهِيَ إِبِلٌ أَرْبَةٌ أى ضَامِرَةٌ بِجَرَّتِهَا لِأَنَّ تَجْتَرَّ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ وَ الإِرْبُ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ :
القَصِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ (٣) الغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ:

وَأُبْعِضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِرْبٍ

قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحَسُّبُهُ وَ لِيَدَا

كَأَنَّهُمْ كُلِّي بَقَرِ الأَصَاحِي

إِذَا قَامُوا حَسِبْتَهُمْ قُعودًا

و الإِرْبُ: الدَّاهِيَةُ يُقَالُ: رَجُلٌ إِرْبٌ حِرْبٌ أى دَاهِيَةٌ (٤)، و الإِرْبُ: اللَّيْمُ و: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، و قَالَ اللِّيثُ: الإِرْبُ:

الدَّقِيقُ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ فِيهِمَا، مِنَ الدَّمَامَةِ وَ دِقَّةِ الجِشْمِ كَذَا فى النُّسخِ، و فى أُخْرَى: الرِّقِيقُ المَفَاصِلِ الضَّاوِي الضَّئِيلُ الَّذِي لَا تَزِيدُ
عِظَامُهُ وَ لَا أَلْوَاحَهُ (٥)، و إِنَّمَا زِيَادَتُهُ فى بَطْنِهِ وَ سُفْلَتِهِ كَأَنَّهُ ضَاوِيٌّ مُخْتَلٌ . و

١٦- فى حديث العَقَبَةِ: هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُهُ أَرْبُ العَقَبَةِ . و هو الحَيَّةُ، إِنْ كَانَ بِكُسْرِ الهَمْزَةِ وَ سُكُونِ الزَّايِ، كَمَا فى لِسَانِ العَرَبِ وَ
سِيرَةِ الحَلَبِيِّ، فَلَا يَخْفَى أَنَّ مَحَلَّ ذِكْرِهِ هُنَا، وَ إِنْ كَانَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَ تَشْدِيدِ المَوْحَدَةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فى ز ب، وَ وَهَمَّ مَنْ ذَكَرَهُ
هنا كَابِنِ مَنْظُورٍ وَ غَيْرِهِ، لِأَنَّ هَمْزَتَهُ زَائِدَةٌ.

و الأَرْبُ، ككَتَفِ: الطَّوِيلُ كالأَرْبِ وَ الأَرْبِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ضِدًّا.

و الأَرْبَةُ لُغَةٌ فى الأَرْمَةِ، وَ هِيَ الشَّدَّةُ وَ الفَحْطُ، يُقَالُ:

أَصَابْنَا أَرْبَةً وَ آرَبَهُ، أى شِدَّهُ، وَ يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: أَرْبَةٌ وَ أَرْمَةٌ وَ لَرْبَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ،

١٦- و في حديث أبي الأخصيص :

«التسبيحة في طلب حاجه خير من لقوح صفي (٤) في عام أربه، أو لزبه». يقال: أصابتهم أربه و لزبه، أي جذب و محل .

و إزاب بالكسر: ماء ليني العتير من بني تميم، قال مساور بن هند:

و جلتته من أهل أبنصه طائعا

حتى تحكم فيه أهل إزاب

و يروى إراب بالمهملة .

قلت: و رأيت في أسماء البقاع: و آراب، بالمد و الزاي المعجمه: موضع جاء ذكره في شعر لسهيل بن علي (٧)، فليعلم .

و أرب الماء كضرب مثل و رب بالواو: جرى، قيل :

و منه الميزاب، أي المزراب، و هو المنعب الذي يبول الماء، و في الترشيح: هو ما يسيل منه الماء من موضع عال، و منه ميزاب الكعبه، و هو مصب ماء المطر، أو هو فارسية معرب، قاله الجواليقي، أي بل الماء و ربما لم يهمز، و جمعه المازيب و الميازيب، و يقال: المزراب بتقديم الراء على الزاي. قال شيخنا: و منعه ابن السكيت و الفراء و أبو حاتم، و في التهذيب عن ابن الأعرابي: يقال للميزاب: ميزراب و مزراب، بتقديم الراء و تأخيرها، و نقله الليث و جماعه.

و إبل آربه، أي ضامره بجرتها لا تجتر، قاله المفضل، و أنشد في التهذيب قول الأعشى:

ص: ٣٠٢

١- (١) في اللسان: [١] رعيه.

٢- (٢) مكانها في الأساس: و يقال.

٣- ((*)) في القاموس: و الغليظ .

٤- (٣) قاله ابن الأعرابي (عن الصحاح).

٥- (٤) عباره اللسان: فلا تكون زيادته في الوجه و عظامه، و لكن تكون زيادته في بطنه و سفلته.

٦- (٥) عن النهايه، و بالأصل «صفي» و صفي أي غزيره اللبن.

٧- (٦) في معجم البلدان: عدى.

و لُبُونِ مَغْرَابٍ أَصَبَتْ فَأَصْبَحَتْ

غُرْتِي وَ آزِبِهِ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

قال الليث: هكذا رواه أبو بكر الإيادي بالباء الموحدة، قال: وهي التي تعاف الماء و ترفع رأسها، و رواه ابن الأعرابي بالياء التحتية، و قال: هي العيوف القدور، و كأنها تشرب من الإزاء و هو مصب الدلو، و سيأتي. و تازبوا المال بينهم إذا اقتسموه، نقله الصاغاني .

أَسْب

الإسْبُ بالكسر قيلَ هَمَزْتُهَا مُبْدَلُهُ مِنْ وَاؤٍ:

شَعْرُ الرَّكَبِ، مُحَرَّكَةً، أَوْ هُوَ شَعْرُ الْفَرْجِ قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ جَمَعَهُ أُسُوبٌ، أَوْ هُوَ شَعْرُ الْأَسْتِ . اقتصر عليه الجوهري، و حكى ابن جني في جمعه آسَابٌ، قال الهيثم:

العائنه منبت الشعر من قبل المراه و الرجل، و الشعر النابت عليها يقال له: الشعره، و الإسْبُ، و أنشد:

لَعَمْرُ التِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَحٍ

لَدَى نَسِيئِهَا سَاقِطِ الْإِسْبِ أَهْلَبَا

و قيلَ: إِنَّ هَمَزَتَهُ مَنقَلِبُهُ عَنِ الْوَاوِ فَأَصْبَحَ الْوِسْبُ، وَ هُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَ التِّيَاتِ، فقلبت الواو همزةً، كما قالوا: إِرْتُ وَ وِرْتُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ كَبِشٌ مُؤَسَّبٌ، كَمُعْظَمٍ، أَيْ كَثِيرِ الصُّوفِ، وَ قَدْ آسَبَتْ، وَ فِي نُسْخَةِ أَوْسَبَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أَعْشَبَتْ فِيهِ مُؤَسَّبَهُ .

أَشْب

أَشْبُهُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا: خَلَطَهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ أَشَبَ فَلَانًا أَشْبًا: عَابَهُ وَ لَامَهُ، يَأْشِبُهُ بِالْكَسْرِ وَ يَأْشِبُهُ بِالضَّمِّ وَ هَذِهِ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَ قِيلَ: قَذَفَهُ وَ خَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ، وَ أَشْبْتُهُ آشْبَهُ: لُمْتُهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (١):

وَ يَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وَ فِي الصَّحَاحِ: بِبَاطِلٍ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ قِيلَ: أَشْبْتُهُ :

عَيْتُهُ وَ وَقَعْتُ فِيهِ، وَ أَشْبَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامِهِ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ قِيلَ: رَمَاهُ وَ خَلَطَهُ، وَ قَوْلُهُمْ بِالْفَارْسِيَةِ: زُورٌ (٢) وَ أَشُوبٌ، تَرْجَمُهُ سَيَبِيوِيهِ فَقَالَ: زُورٌ وَ أَشُوبٌ، قَالَهُ ابْنُ الْمُكْرَمِ. قُلْتُ أَمَا زُورٌ بِالضَّمِّ الْمَمَالِهُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، وَ أَشُوبٌ بِالْمَدِّ بِمَعْنَى رَفْعِ الصَّوْتِ وَ الْخِصَامِ وَ الْاِخْتِلَاطِ .

وَأَشَبَ الشَّجْرُ، كَفَرِحَ أَشْبَابًا فَهُوَ أَشَبُّ : التَّفُّ ، كَتِيَأَشَبَ و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَشْبُ : شِدَّةُ التَّفَافِ الشَّجَرِ و كَثُرَتْهُ حَتَّى لَا يُجَازَ (٣) فِيهِ، يُقَالُ فِيهِ: مَوْضِعُ أَشْبِ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ:

و غَيْضَهُ أَشْبَهُ ، و عَيْضُ (٤) أَشْبُ أَيْ مُلْتَفٌّ ، و أَشَبَتِ الْعَيْضَةُ :

بِالْكَسْرِ أَيْ التَّفَّتْ ، و عَدَدُ أَشْبُ ، و مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ :

«عَيْصُكَ مِنْكَ و إِنْ كَانَ أَشْبَابًا» أَيْ (٥) و إِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ ٥، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، و قَوْلُهُمْ بِعِزْقِ ذِي أَشْبِ أَيْ ذِي التَّبَاسِ .

و أَشَبَّهُهُ أَيْ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأْشِيبًا قَالَهُ اللَّيْثُ ، و أَشَبَّ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ أَشْبَابًا : التَّفُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ، و أَشْبَهُهُ هُوَ .

و الْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ بِالضَّمِّ : الْأَخْلَاطُ ، و هُوَ مَجَازٌ ، و الْأَشَابَةُ مِنْ وَ فِي نُسَيْخِهِ : فِي الْكَسْبِ (٦) : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَ السُّحْتُ ، و هُوَ مَجَازٌ، و يُقَالُ: هُوَ لِأَشَابَةٍ ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، جِ الْأَشَائِبُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَانِيُّ :

وَتَثَّقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ

قَبَائِلُ مِنْ عَسَانَ غَيْرِ أَشَائِبِ

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا (٧) و عَمَرُو بَنُ عَامِرٍ

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبِ

و يُعَالُ : بِهَا أَوْيَاشُ مِنَ النَّاسِ و أَوْشَابٌ ، و هُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، و قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : الْأَشَابَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

و قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ : أَشَابُهُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ قَرِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ .

و الْأَشْبَانِيُّ ، مُحَرَّرَكَةً : الْأَحْمَرُ جِدًّا و قِيلَ : هُوَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَدَلَ النُّونِ ، و قَدْ أَعْفَلَهُ كَثِيرًا مِنَ الْأَثْمَةِ و اسْتَبَعَدُوهُ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا، قُلْتُ ، و هَذَا قَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

ص: ٣٠٣

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: أَوْسِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ: [١] رَوْر .

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] مَجَاز .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ وَ [٣] الْمَقَابِيسِ، وَ فِي اللِّسَانِ: [٤] غَيْضُ .

- ٥- (٥) العبارة مثبته في اللسان و [٥] ليست في الأساس.
- ٦- (٦) في الأساس: من المال: تخاليط من حرام و حلال.
- ٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «ذئباً».

و قرأت في كتاب الأنساب للبلادري عند ذكر ابن ميادة الشاعر ما نصه: وقال سماعة بن أشول النعماني من بني أسد.

لعل ابن أشبايه عارضت به

رعاء الشوي من مريح و عازب

و الأشبان من الصقالبه، و يروي: ابن فرائيه، انتهى.

و التاشيب: التحريش بين القوم، من أشبت الشر بينهم، و أشبهه هو، و قيل: أشبت القوم تاشيباً إذا خلطت بعضهم بعضاً و تاشبوا: اختلطوا أو اجتمعوا، كاتشبوا، فيهما، و تاشبوا إليه: انضموا و التاشب هو التجمع من هنا و من هنا. يقال: جاء فلان فيمن تاشب إليه أي انضم إليه و التفت عليه.

١٤- و في الحديث: «أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزله الساعة شيء عظيم (١) فتاشب أصحابه إليه». أي اجتمعوا إليه و أطافوا به .

١٤- و في حديث العباس يوم حنين :

«حتى تاشبوا حول رسول صلى الله عليه و سلم». أي أطافوا به (٢).

و هو أي الرجل مأشوب الحسب: غير محض، قاله ابن سيده، و أنشد البلادري للحارث بن ظالم المرّي :

أنا أبو ليلى و سيفي المملوب

و نسبي في الحى غير مأشوب

مؤتسب (٣) أي مخلوط، و في نسخته مؤشوب كمكرم:

غير صريح في نسبه

١٤- و في حديث الأعشى الجزمزي :

يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في شأن امرأته :

و قدفتني بين عيص مؤتسب

وهن شر غالِب لمن غلب .

المؤتسب: الملتف، و العيص: أضل الشجر.

وَأَشْبَهُ بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ .

١٤- و في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبُ فَرَحُّصٌ لِي فِي كَذَا وَكَذَا». الْأَشْبُ مُحَرَّكَةٌ :

كَثْرَةُ الشَّجَرِ، يُقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَهُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ، وَيُرِيدُ هُنَا النَّخِيلَ الْمُتَنَفَّةَ . *وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْبُ كَأَحْمَدَ: صُغْعٌ مِنْ نَاحِيَةِ طَالِقَانَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى نَزَلَهُ، شَدِيدُ الْبُرْدِ عَظِيمُ الثَّلُوجِ، عَنْ نَصْرِ.

وَأَشْبُ بِكَشِيرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَانَتْ مِنْ أَحْيَلِ قِلَاعِ الْهَكَارِيَةِ بِلَدِ الْمُؤَصِّلِ، أَخْرَبَهَا زَنْكِي بْنُ آفْسِيْنُقَرٍ، وَبَنَى عِوَضَهَا الْعِمَادِيَةَ بِالْقَرَبِ [مِنْهَا] (٤) فُنُسِبَتْ إِلَيْهِ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

أصطب

و مما يستدرک علیه أيضاً:

أصطب :

١٧- في النهاية لابن الأثير: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ (٥) وَقَدْ خَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبِ». قال: هي مُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ، وَالْعَلَقُ: الْخَرَقُ .

ألب

أَلْبُ الْقَوْمِ إِلَيْهِ (٦)، أَيْ أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَ أَلْبُ الْإِبِلِ يَأْلِيهَا وَيَأْلِيهَا أَلْبًا: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا، وَأَلْبَتُ الْجَيْشِ، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَأَلْبَتُ الْإِبِلِ هِيَ إِذَا طَاوَعَتْ وَانْسَاقَتْ وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِّ

و بَعْدَ غَدِّ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ

أَيُّ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَقِيلَ يُسِيرِعْنَ، وَ سَيَّأْتِي وَ أَلْبُ الْحِمَارِ طَرِيدَتُهُ يَأْلِيهَا: طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا، كَأَلْبَيْهَا، مُضْعَفًا، وَ أَلْبُ الْجَيْشِ وَ الْإِبِلِ: جَمَعَ، وَ أَلْبُ الشَّيْءِ يَأْلِبُ وَيَأْلِبُ أَلْبًا إِذَا اجْتَمَعَ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ حَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مَيْتَهُ

كَمَا مَاتَ مَسْقِيَّ الضِّيَاحِ (٧) عَلَى أَلْبِ

و قِيلَ: تَجَمَّعَ، بِدَلِّ اجْتَمَعَ، وَ تَأَلَّبُوا: اجْتَمَعُوا (٨)، وَ قَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، تَأَلَّبًا إِذَا تَضَافَرُوا (٩) عَلَيْهِ. وَ أَلْبُهُمْ تَأَلَّبًا :

- ١- (١) سورة الحج الآية الأولى. [١]
- ٢- (٢) فى النهاية: و يروى: تناشبا، أى تدانوا و تضاموا.
- ٣- (٣) فى الأساس: مؤتَشَب و مؤتَشَب.
- ٤- (٤) زياده عن معجم البلدان. [٢]
- ٥- (٥) كذا ضبطت فى الأصل و اللسان، و فى النهاية علق، و الثانى فكالأصل.
- ٦- (٦) فى نسخه من القاموس: ألب إليه القوم.
- ٧- (٧) عن اللسان: و بالأصل «الضياح».
- ٨- (٨) اللسان و [٣]الصحاح: تجمعوا.
- ٩- (٩) عن اللسان؛ و [٤]بالأصل «تظافروا» و بهامش اللسان: [٥]قوله تضافروا هو -

وَأَلْبٍ أَسْرَعٌ، وَ مِنْهُ الْأَلُوبُ وَ الْمِئْتَبُ، وَ سِيَّاتِي، يَأْلُبُ وَ يَأْلَبُ، وَ فسر قول الشاعر وَ هُوَ مُدْرِكٌ بِنُ حِصْنٍ :

أَلَمْ تَرِيَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ

وَ بَعْدَ غَدٍ يَأْلِبِنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ

أَي يُسْرِعَنَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَلْبٍ إِلَيْهِ : عَادَ وَ رَجَعَ، وَ هُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ أَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأْلَبُ وَ هِيَ أَلُوبٌ : دَامَ مَطْرُهَا.

وَ التَّأْلَبُ، كَتَعَلَبَ، صَيْرِيحٌ فِي أَنَّ تَاءَهُ زَائِدَةٌ وَ سِيَّاتِي لَهُ فِي التَّاءِ أَنَّ مَحَلَّ ذِكْرِهِ هُنَا، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ هُنَا، فَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا: هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ مَنَا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَ التَّأْلَبُ : الْوَعْلُ، وَ هِيَ أَيُّ أَنْثَاهُ تَأْلَبُهُ بِهَاءٍ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ، وَ التَّأْلَبُ : شَجَرٌ.

وَ الْإِلْبُ، بِالْكَسْرِ: الْفِتْرُ فِي الْيَدِ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَ السَّبَابِهِ، عَنْ ابْنِ جَنِّي وَ الْإِلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكُهُ كَالْأَثْرَجِ وَ مَنَابِتُهَا ذُرَا الْجِبَالِ وَ هِيَ (١) سُمٌّ يُؤْخَذُ خَضْبُهَا وَ أَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَيُدَقُّ رَطْبًا وَ يُقْسَبُ بِهِ اللَّحْمُ وَ يُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يُلْبَثُهَا إِذَا أَكَلْتَهُ، فَإِنَّ هِيَ شَمْتَةٌ وَ لَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيثٌ عَنْهُ وَ صَدِمَتْ مِنْهُ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ أَحْبَبْتُ الْإِلْبَ الْإِلْبُ حَفْرُ ضِصٍ، وَ هُوَ جَبَلٌ مِنَ السَّرَاهِ فِي شَقِّ تِهَامَةَ، قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْأَلْبُ، بِالْفَتْحِ: نَشَاطُ السَّاقِي، وَ مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى يَقَالُ أَلْبُ فَلَانٍ مَعَ فَلَانٍ، أَيُّ صَفْوُهُ مَعَهُ وَ الْأَلْبُ :

الْعَطَشُ يَقَالُ: أَلْبَ الرَّجُلُ أَلْبًا إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ، عَنْ الْفَارَسِيِّ وَ الْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى الْعِيدُوٍّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَ الْأَلْبُ : مَسْكُ السَّخْلَةِ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ جِلْدَهَا وَ الْأَلْبُ :

السُّمُّ الْقَاتِلُ وَ الْأَلْبُ : الطَّرْدُ الشَّدِيدُ وَ قَدْ أَلْبَتَهَا أَلْبًا مِثْلُ غَلْبَتَهَا غَلْبًا (٢). وَ الْأَلْبُ : شِدَّةُ الْحَمَى وَ الْحَرُّ، وَ الْأَلْبُ :

ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدَّمَلِ وَ أَلْبِ الْجُرْحِ أَلْبًا، وَ أَلْبُ يَأْلُبُ أَلْبًا، كِلَاهِمَا: بَرَأَ (٣) أَعْلَاهُ وَ اسْفَلُهُ نِغْلٌ فَانْتَقَصَ .

وَ الْأَلْبُ، مُحَرَّكَةٌ: لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ، سِيَّاتِي ذِكْرُهُ .

وَ يَقَالُ: رِيحُ أَلُوبٍ أَيُّ بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ وَ سَيِّمَاءُ أَلُوبٍ: دَائِمٌ مَطْرُهَا وَ رَجُلٌ أَلُوبٌ هُوَ الَّذِي يُسْرِعُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ سَرِيحٌ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ:

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبٍ

مُطْرَحٍ لِدَلْوِهِ غَضُوبٍ

أَوْ رَجُلٌ أَلُوبٌ أَيُّ نَشِيْطٌ مِنَ الْأَلْبِ، وَ هُوَ نَشَاطُ السَّاقِي، وَ أَلْبُ أَلُوبٌ مُتَجَمِّعٌ كَبِيرٌ (٤)، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهُدَلِيُّ :

بَأَلْبٍ أَلُوبٍ وَحَرَائِهِ

لَدَى مَتْنٍ وَازَعِيهَا الْأُورُمُ

وَأَلْبَهُمْ: جَمَعَهُمْ (٥)، وَالْأَلْبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ، بِالْفَتْحِ وَإِلْبٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ، وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَضِلْعٌ وَاحِدٌ (٦) أَيْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالْعَدَاوَةِ

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِلْبًا وَاحِدًا». الْأَلْبُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا إِلْبًا

فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جُنْبًا

وَالْأَلْبَةُ بِالضَّمِّ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: حِينَ ذَكَرَ الْبَصِيرَةَ فَقَالَ «أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ». هِيَ الْمَجَاعَةُ مَا أُخُوذُ مِنَ التَّالِبِ: التَّجْمَعُ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجُلْبَةٌ، أَيْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَالْأَلْبَةُ بِالتَّخْرِيبِ لُغَةٌ فِي الْيَلْبَةِ، عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ، هُمَا الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَلْبُ هُوَ الْفُولَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ مِثْلُ الْيَلْبِ (٧).

ص: ٣٠٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَهِيَ خَبِيثَةٌ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: [١] عَلِبَتْهَا عَلْبًا.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] بَرِيءٌ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: مَجَّ [٣] تَمَعَ كَثِيرًا.

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٤] وَأَلْبَهُمْ: جَمَعَهُمْ.

٦- (٦) اللِّسَانُ: وَاحِدُهُ [٥].

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالأَصْلِ «الْيَنْبُ».

والتَّالِبُ:التَّحْرِيسُ وَالْإِفْسَادُ.

وَأَلْبَ بَيْنَهُمْ:أَفْسَدَ،يُقَالُ:حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ،قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهَةَ الْهُذَلِيُّ (١):

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبِاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

الضَّبْرُ:الْجَمَاعَةُ يُغْرُونَ،وَالْقَتِيرُ:مَسَامِيرُ الدَّرْعِ،وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدُّرُوعَ نَفْسَهَا،وَرَاعَهُمْ:أَفْرَعَهُمْ.

وَالْمِئَلْبُ كَمِئْتِرٍ،قَالَ أَبُو بَشْرٍ عَنِ ابْنِ بُرْزَجٍ:هُوَ السَّرِيعُ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا

فِي وَعَكِهِ الْجِدِّ وَحِينًا مِئَلْبًا

وَأَبَانَ كَأَنَّهُ تَثْبِيهُ أَلْبٌ: د و لكن الذى فى المعجم أَنَّهُ جَمْعُ لَبِنٍ كَأَجْمَالٍ وَجَمَلٍ فِى شِعْرِ أَبِي قِلَابَةَ الْهُذَلِيِّ (٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلْبَانَ بِالْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ،فَمَحَلُّهُ حِينَئِذٍ النَّوْنُ لَا-البَاءُ،وَفِي مُخْتَصَرِ الْمَرَاصِدِ:هِيَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ غَزَنِينَ،بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَابُلٍ،وَأَهْلُهُ مِنْ نَسِيلِ الْأَنْزَارِقَةِ الَّذِينَ شَرَرَدَهُمُ الْمُهَلَّبُ،وَهُمْ إِلَى الْآنِ عَلَى مَيْذَهَبِ أَسَدِ الْإِفْهِمِ إِلَّا-أَنَّهْمُ يُدْعَوْنَ لِلْسَّلَاطِينِ وَفِيهِمْ تُجَّارٌ مِيَّاسِيرٌ وَأَدْبَاءٌ وَعُلَمَاءٌ يُخَالِطُونَ مُلُوكَ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ مِنْ بِلَدِهِمْ،وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ اسْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاسْمٌ بِالْهِنْدِيَّةِ،انْتَهَى (٣)وَالْأَلْبُ كَسِيحَابٍ:ع وَفِي الْمَعْجَمِ:شُعْبَةٌ وَسَاعَةٌ فِى دِيَارِ مَرْيَنَةَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

أَب

أَبُّهُ تَأْنِيًّا:عَنَّفَهُ وَوَلَّمَهُ وَوَبَّخَهُ أَوْ بَكَتَهُ وَالتَّأْنِيْبُ:أَشَدُّ الْعَدْلِ (٤)وَهُوَ التَّوْبِيْخُ وَالتَّثْرِيْبُ،

١٧- وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:«لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ،فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَلَا أَرَاكَ بَعِيدَ الْمَوْتِ تَتَدَبَّرُنِي

وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فَقَالَ عُمَرُ:لَا تُؤْنِنِي».التَّأْنِيْبُ:الْمُبَالَغَةُ فِي التَّوْبِيْخِ وَالتَّعْنِيفِ،وَمِنْهُ

٢- حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ:«لَمَّا صَالَحَ مَعَاوِيَةَ قِيلَ لَهُ:قَدْ سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ:فَقَالَ:لَا تُؤْنِنِي. وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ تَوْبِهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:«مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي» (٥). أَوْ أَنَّبَهُ:

سَأَلَهُ فَجَبَّهُ كَذَا فِي النَّسْخِ ، أَى رَدَّهُ أَقْبَحَ رَدًّا ، وَ فِي بَعْضِ : فَجَبَّهُ .

وَ الْأَنْبُ مُحَرَّكَةٌ : الْبَاذِنَجَانُ . نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ قَالَ شَيْخُنَا :

هُوَ تَفْسِيرٌ بِمَجْهُولٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْبَاذِنَجَانُ فِي مَطْنَتِهِ ، قُلْتُ : وَ لَكِنْ الشَّهْرَةُ تَكْفَى فِي هَذَا الْقَدْرِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قُلْتُ : وَ هُوَ ثَمَرٌ شَجَرٍ بِالْيَمَنِ كَبِيرٍ يَحْمَلُ كَالْبَاذِنَجَانِ ، يَبْدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ ، حُلُوٌّ مَمْرُوحٌ بِالْحُمُوضَةِ ، وَ الْعَامَّةُ يُسَكِّنُونَ النَّوْنَ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ دَاوُدُ فِي التَّنْذِيرِ ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ .

وَ الْأَنْابُ كَسَحَابٍ : الْمِسْكُ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَوْ عَطْرٌ يُضَاهِيهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْلُ بِالْعَبْرِ وَ الْأَنْابِ

كَرْمًا تَدَلَّى مِنْ ذُرَا الْأَعْنَابِ

يَعْنَى جَارِيَةً تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْابِ . وَ فِي الْأَسَاسِ تَقُولُ :

«بَلَعْدُ عَبَقُ الْجَنَابِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّخَ بِالْأَنْابِ» أَى الْمِسْكِ ، وَ أَضْمَحَتْ مُؤْتَبًا ، وَ هُوَ مُؤْتَبٌ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، أَى لَا يَشْتَهَى الطَّعَامَ (٤) .

وَ الْأَنْابِيُّبُ : الرَّمَّاحُ ، وَاحِدَهَا أُتْبُوبٌ هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِنَّبٌ ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ النَّوْنِ وَ الْبَاءِ مُوَحَّدَةً : حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ عَزَّازٍ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ ، لَهُ ذِكْرٌ .

أُوبٌ

الْأُوبُ وَ الْإِيَابُ كَكِتَابٍ ، وَ يُشَدَّدُ وَ بِهِ قُرَى فِي

ص : ٣٠٦

١- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «جُوبَهُ» تَحْرِيفٌ .

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ([١] أَلْبَانٌ) وَ تَمَامُهُ : يَا دَارَ أَعْرَفِهَا وَ حَشًّا مَنَازِلِهَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فِالْبَانَ .

٣- (٣) فَرَقَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [٢] بَيْنَ أَلْبَانَ (بِفَتْحِ ثَمِ السُّكُونِ) . وَ أَلْبَانَ بِالْتَحْرِيكِ بوزنِ رَمْضَانَ وَ جَعَلَهُمَا مَوْضِعَيْنِ .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ أَشَدُّ أَشَدُّ ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «كَذَا بِخَطِّهِ وَ بِالنَّسْخِ أَيْضًا أَشَدُّ مَكْرَرًا هـ» .

٥- (٥) بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ «يُونُونِي» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ .

٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: أى يشتهى الطعام تحريف.

التنزِيلِ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ (١) بِالتَّشْدِيدِ، قَالَهُ الرَّجَّاجُ، وَهُوَ فِعْيَالٌ، مِنْ أَيْبَ فَيَعِيلَ مِنْ آبَ يُؤُوبُ، وَالْأَصْلُ إِيَوَابًا، فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ، لِأَنَّهَا سَبِقَتْ بِسُكُونٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي مَنْ قَرَأَ إِيَابُهُمْ بِالتَّشْدِيدِ، وَالْفَرَّاءُ عَلَى «إِيَابُهُمْ» بِالتَّخْفِيفِ، قُلْتُ التَّشْدِيدُ نَقْلَهُ الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: التَّشْدِيدُ فِيهِ خَطْلٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَالْأَوْبَةُ وَالْأَيْبَةُ، عَلَى الْمُعَارَفَةِ، وَالْإِيْبَةُ بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالتَّأْوِيْبُ وَالتَّأْيِيْبُ وَالتَّأْوُبُ وَالْإِيْتِيَابُ مِنَ الْاِفْتِعَالِ كَمَا يَأْتِي: الرُّجُوعُ، وَآبٌ إِلَى الشَّيْءِ رَجِعَ، وَآوَبَ وَتَأَوَّبَ وَآيَبَ كُلُّهُ: رَجِعَ، وَآبُ الْغَائِبِ يُؤُوبُ مَآبًا: رَجَعَ، وَيُقَالُ: لِيَهَيْتَكَ (٢) أَوْبُهُ الْغَائِبِ، أَيْ إِيَابُهُ،

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ :

« آيْبُونَ تَائِبُونَ ». هُوَ جَمْعُ سَيِّلَامَةٍ لِيَابٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَ حُسْنَ مَآبٍ (٣) أَيْ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ شَمْرٌ: كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ آبَ يُؤُوبُ فَهُوَ آيِبٌ، وَقَالَ تَعَالَى: يَا جِبَالَ أُوْبَى مَعَهُ (٤) أَيْ رَجِعِي التَّسْبِيحَ مَعَهُ وَ قَرِيءَ « أُوْبَى » أَيْ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ.

وَالْأَوْبُ السَّحَابُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَ: الرِّيْحُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ أَيْضًا وَ: السُّرْعَةُ . وَفِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ لِلْمُسْرِعِ فِي سَيْرِهِ: الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَامِهِ (٥).

وَالْأَوْبُ: رَجِعَ الْقَوَائِمِ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ أَوْبَ ذِرَاعِي (٦) هَذِهِ النَّاقَةُ، وَهُوَ رَجَعَهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ، وَ مَا أَحْسَنَ أَوْبَ يَدَيْهَا، وَ مِنْهُ نَاقَةُ أَوْبٍ، عَلَى فَعُولٍ، وَالْأَوْبُ :

تَرْجِيْعُ الْأَيْدِي (٧) وَالْقَوَائِمِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطًا مِعْوَلَهُ

نَاحَتْ وَ جَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ (٨)

وَالْأَوْبُ: الْقَضِيْدُ وَالْعِيَادَةُ وَالِاسْتِيقَامَةُ وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْيُهُ، أَيْ عَادَتَهُ وَهَجِيرَاهُ وَالْأَوْبُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ، كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءٌ سَمَاءٌ لَا يَدْنُو لِقَلَّتْهَا

إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبْلُ

و قال أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَتْ أُوبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءِ، قَالَ:

و هي لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَ رَاجِعَةً، حَتَّى، إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا حَتَّى لَا يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ.

و الْأُوبُ: الطَّرِيقُ وَ الْجِهَةُ وَ النَّاحِيَةُ، وَ جَاءُوا مِنْ كُلِّ أُوبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَ وَجْهٍ وَ نَاحِيَةٍ، وَ قِيلَ، أَيْ مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَ مَسْتَقَرٍّ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «فَأَبَّ إِلَيْهِ نَاسٌ». أَيْ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَ الْأُوبُ: الطَّرِيقَةُ، وَ كُنْتُ عَلَى صَوْبِ فُلَانٍ وَ أُوبِهِ أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ مَا أَدْرَى فِي أَيْ أُوبٍ (٩)، أَيْ طَرِيقٍ أَوْ جِهَةٍ أَوْ نَاحِيَةٍ أَوْ طَرِيقَةٍ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ:

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّعْتُ

عَلَى هَيْلِهِ مِنْ كُلِّ أُوبٍ تُهَالِهَا

عَلَى هَيْلِهِ أَيْ فَرَعَ مِنْ كُلِّ أُوبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَ رَمَى أُوبًا أَوْ أُوبَيْنِ، أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ، وَ رَمَيْنَا أُوبًا أَوْ أُوبَيْنِ، أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ، وَ سَيَأْتِي فِي نَدَبٍ.

وَ الْأُوبُ: وَرُودُ الْمَاءِ لَيْلًا أَبْتُ الْمَاءِ وَ تَأَوُّبُهُ، إِذَا وَرَدَتْهُ لَيْلًا، وَ الْآيَةُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تَرِدَنَّ الْمَاءَ إِلَّا آبِيَهُ

أَخَشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَاظِبَهُ

سُودَ الْوُجُوهِ يَا كُلُّونَ الْآهِيَهُ

ص: ٣٠٧

١- (١) سورة الغاشية الآية ٢٥. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] ليهنئك.

٣- (٣) سورة ص الآية ٢٥ والآية ٤٠.

٤- (٤) سورة سبأ الآية ١٠. [٣]

٥- (٥) عن الأساس، وبالأصل: الأوب الأوب.

٦- (٦) اللسان: [٤] دواعى.

٧- (٧) اللسان و المقاييس: الأيدى.

٨- (٨) كذا أنشد البيتان متتالين بالأصل و فى اللسان، و [٥] فى شرح البردة لابن هشام ص ٦٤-٦٦ بينهما بيتان معترضان هما: يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن صاحبه بالشمس مملول و قال للقوم حاديهم و قد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى

قيلوا.

٩- (٩) الأساس: وما يدري في أي أوب هو.

وقيل: الأوب جمع آيب يقال: رجل آيب من قوم أوب، ويقال: إنه اسم للجمع، كالأواب والأياب بالضم والتشديد فيهما.

و رجل أواب: كثير الرجوع إلى الله تعالى من ذنبه .

و الأواب: التائب. في لسان العرب: قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبغته أقوال، تقدم منها اثنان (1)، والثالث المسبغ قاله سعيد ابن جبير، والرابع المطيع، قاله قتادة، والخامس: الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه، و السادس الحفيظ، قالهما عبيد بن عمير، و السابع الذي يُذنب ثم يتوب ثم يُذنب ثم يتوب (2)، قلت: ويريد بالمسبغ: صلاة الصبح (3) عند ارتفاع النهار و شدّه الحرّ، و منه صلاة الأوابين حين ترمض الفصال .

و آبه الله: أبعدّه، دُعاء عليه، و ذلك إذا أمرته بخطه فعصاك ثم وقع فيما يكره (4) فأتاك فأخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبك الله، و أنشد:

فآبك هلاً و الليالي بغيره

تلمّ و في الأيام عنك غفول

و يقال لمن تنصحه و لا يقبل ثم يقع فيما حذرته منه :

آبك، و كذلك آب لك، مثل و يلك .

و اثناب (5) مثل آب، فعّل و افتعل بمعنى قال الشاعر:

و من يتق فإن الله معه

و رزق الله مؤتاب و غادى

و قال ساعده بن العجلان :

ألا يا لهف أفلتني خصيب

فقلبي من تذكّره بليد (6)

فلو أنّى عرفتك حين أرمى

لآبك مزهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعدياً بنفسه أى جاءك مزهف، و يجوز أن يكون أراد آب إليك، فحذف و أوصل .

وَ آبَتِ الشَّمْسُ تَوُوبًا وَإِبَابًا وَ أُيُوبًا ، الْأَخِيرَهُ عَنْ سَبِيهِ ، أَى غَابَتْ فِي مَابِهَا أَى فِي مَغِيْبِهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا ، قَالَ مُبِيع :

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَهَا

فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَ نَأْطِ حَزْمَدٍ

وَ قَالَ آخِر :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَوُوبًا

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا» . أَى غَرَبَتْ ، مِنْ الْأُوبِ :

الرُّجُوعُ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْعُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ . وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ لَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلَ .

وَ تَأْوَبَهُ وَ تَأْتِيَهُ ، عَلَى الْمَعَاقِبِ : أَنَاهُ لَيْلًا ، وَ الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ الْقِيَاسِيُّ الْمُتَأَوَّبُ وَ الْمُتَأَيَّبُ كِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ .

وَ فُلَانٌ سَرِيعُ الْأُوبَةِ ، وَ قَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوَ يَاءً فَيَقُولُونَ (٧) سَرِيعُ الْأَيْبَةِ ، وَ أُبْتُ إِلَى بِنِي فُلَانٍ وَ تَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ تَأَوَّبْتُ ، إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَنَا مَتَأَوَّبٌ وَ مُتَأَيَّبٌ .

وَ اسْتَبْتُ الْمَاءَ : مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ مِثْلُ أُبْتُهُ وَ تَأَوَّبْتُهُ :

وَ رَدَّتُهُ لَيْلًا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقَبَ رَبَاعٍ بِنَزِهِ الْفَلَاحِ

وَ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَ مَنْ رَوَاهُ «انْتِيَابًا» فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَ أُوبَ كَفَرِحَ : غَضِبَ ، وَ أُوَأْبْتُهُ مِثْلُ أَفْعَلْتُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ص : ٣٠٨

١- (١) هما- عن اللسان: [١] الأواب: الراحم، والأواب: التائب.

٢- (٢) قاله: سعيد بن المسيب (اللسان). [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و يريد بالمسبح صلاه الضحى كذا بخطه و لعله على تقدير مصلى صلاه الضحى اه.»

٤- (٤) اللسان: [٣] تكره.

٥- (٥) اثتاب بوزن اغتاب كما فى المختار، قال: و فى أكثر النسخ «و اتأب» مضبوط بتشديد و هو من تحريف النساخ إلى آخر ما قبله.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله خصيب كذا بخطه بالخاء المعجمه و الذى فى التكملة حصيب بالخاء المهمله فليحرر.

٧- (٧) عن الصحاح، و [٤] بالأصل «فيقول» و بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و الذى فى الصحاح [٥] فيقولون».

والتأويب في السير نهاراً نظير الإسّاد ليلاً، أو هو السير جميع النهار والنزول بالليل، قال سلامه بن جندل:

يومان يوم مقامات و أنديه

و يوم سير إلى الأعداء تأويب

قال ابن المكرم: التأويب عند (1) العرب سير النهار كله إلى الليل، يقال: أوب القوم تأويباً، أي ساروا بالنهار.

و أسيدوا، إذا ساروا بالليل، أو هو تبارى الركب في السير قال شيخنا: غير معروف في الدواوين والمعروف الأول، قلت: هو في لسان العرب والأساس والتكملة كالمأوبه مفاعله، راجع للمعنى الأخير، كما هو عادته قال:

و إن تؤوبه تجده مؤباً

و ريح مؤوبه: تهب النهار كله. و الذي قاله ابن برّي:

مؤوبه في قول الشاعر:

قد حال بين دريسيه مؤوبه

مسح لها بعضاه الأرض تهزير

و هو ريح تأتي عند الليل.

و الآيبه بالمد: شربه القائله، نقله الصاغاني.

و آبه (2) قرأت في معجم البلدان قال أبو سعد: قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مؤدويه: هي من قرى أصبهان، قال: و قال غيره: إنها: د و يقال: قرية من ساوة (3) منها جرير بن عبد الحميد الأبي، سكن الرّي، قال: قلت أنا: أما آبه بليده تُقابل ساوة، تُعرف بين العامه بأوه فلا شك فيها، وأهلها شيعه، وأهل ساوة سنه، ولا تزال الحروب بينهما قائمه على المذهب، قال أبو طاهر السلفي: أنشدني القاضي أبو نصر بن العلاء الميمندي بأهر (4) من مدن أذربيجان لنفسه:

و قائله أتبغض أهل آبه

و هم أعلام نظم و الكتابه

فقلت: إليك عني إن مثلي

يُعادي كل من عادى الصحابه

وإليها فيما أحسب يُنسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الأبي، صاحب الصحاح بن عباد، ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن [ركن الدولة بن] أبويه، وكان أديباً شاعراً مُصنفاً، وهو مؤلف تاريخ الرّي، وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب، ووزر لملك طبرستان، انتهى، ورأيت في بعض التواريخ أن جرير بن عبد الحميد المتقدم ذكره نسبته إلى قزوين بأصبهان، كما تقدم أولاً، وهو القاضي أبو عبد الله الرازي الضبي، نسبه الدارقطني.

وآبه: د بإفريقيته نقله الصاغاني، وما رأيت في «المعجم»، وإنما قال فيه، وآبه أيضاً: قزوين من قرى البهنسا من صعيد مصر: أخبرني بذلك القاضي المفضل قاضي الجيوش بمصر قلت وكذا رأيتها في كتاب القوانين لابن الجيعان وذكر أنها مشتمة على ١٤٣٤ فداناً وعبرتها ٩٦٠٠ دينار وتذكر مع بسقون، وهما الآن وقف على الحرمين الشريفين، ثم ظهر أنه تصحح ذلك على الصاغاني وتبعه المصنف، فإنما هي آبه بضم فشد موحد، وقد تقدم ذكرها في أب ب.

وآب: د وفي لسان العرب: موضع بالبلقاء (٥) من أرض الشام، قال عبد الله بن رَواحه:

فلا و أبي مآب لنايتها

وإن كانت بها عرب و روم

وفي المراصد: هي مدينة في طرف الشام من أرض البلقاء.

والمؤوب هو المدور والمقور، بالقاف، وكذا في النسخ، وفي بعضها بالغين المعجمه، والملمم، وآب الأديم: قوره، عن ثعلب و منه المثل: أنا حجيرها بتقديم الحاء المهملة على الجيم تصغير حجر، وهو الغار

ص: ٣٠٩

١- (١) اللسان: [١] في كلام العرب.

٢- (٢) في معجم البلدان: [٢] آبه بالباء الموحده.

٣- (٣) معجم البلدان: [٣] من قرى ساوه-بالقاموس: قرب ساوه.

٤- (٤) الأصل «بأهر» وما أثبت عن معجم البلدان. [٤]

٥- (٥) في اللسان: اسم موضع من أرض البلقاء. وفي التكملة: مآب مدينة من نواحي البلقاء.

المؤوب، المقور، وعذيقها المرجب، عن ابن الأعرابي .

و أب شهر عجمي معرب من الشهور الروميّه ، و قد جاء ذكره في أشعار العرب كثيراً .

و المآب في قوله تعالى: طوبى لهم و حسن مآب (١) أى حسن المرجع و حسن المنقلب و المستقر .

و قولهم بينهما ثلاث مآوب أى ثلاث رحلات بالنهار نقله الصاغاني .

و الأوبات هي من الدابة القوائم و احدثها: أوبه .

و مآبه البر: مثل مباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها .

و قيل: لا يكون الإياب إلا الرجوع إلى أهله ليلاً .

و في التهذيب: يقال للرجل يزجج بالليل إلى أهله: قد تأوبهم، و ائتابهم فهو مؤتاب و متأوب .

و مخيس كمدت بن ظبيان الأوابي، تابعي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص و غيره نسبة إلى بني أواب :

قبيلة من تميم، ذكره ابن يونس .

*و استدرك شيخنا على المصنف :

أيوب، قيل هو فيقول من الأوب كقيوم، و قيل: هو فعول كسفود،

١٦- قال البيضاوي: كان أيوب روميًا من أولاد عيص بن إسحاق عليه الصلاة و السلام . و أول من سمي بهذا الاسم من العرب جد عدي بن زيد بن حمان (٢) بن زيد بن أيوب، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قاله أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني. اه .

قلت: و أيوب الذي ذكره: بطن بالكوفة، و هو ابن مجروف بن عامر بن العيص به (٣) بن امرئ القيس بن زيد مناة، فولد أيوب إبراهيم و سلم (٤) و ثعلبه و زيد، منهم عدي بن زيد بن حمان بن زيد بن أيوب بن مجروف الشاعر و منهم مقاتل بن حسان بن ثعلبه بن أوس بن إبراهيم بن أيوب الذي نسب إليه قصير مقاتل (٥)، و قال ابن الكلبي: لا أعرف في الجاهلية من العرب أيوب و إبراهيم غير هذين (٦)، و إنما سميًا بهذين الاسمين للنضرائيه، كذا قال البلاذري .

أهب

الأهبة، بالضم: العدة، كالهبة بالضم أيضاً .

و أخذ لذلك الأمر أهبتة، أى هبته و عدته و قد أهب للأمر تأهياً و تأهب: استعد، و أهبة الحرب: عدتها، و الجميع :

أَهَبٌ .

و الإِهَابُ ككِتَاب: الجِلْدُ من البَقْرِ و العَنَمِ و الوَحْشِ ، أَوْ هُوَ مَا لَمْ يُدْبَعْ ،

١٦- و في الحَدِيثِ : «أَيْمًا إِهَابٌ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ» .

ج في القَلِيلِ آهَبُهُ بِالْمَدِّ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، و أَنشَدَ:

سُودَ الْوُجُوهِ يَا كُلُونَ الْآهَبَةَ

و في الكَثِيرِ أَهَبٌ بَضَمَ الْأَوَّلِينَ ،

١٧- و قد وَرَدَ في حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «و حَقَّنَ الدَّمَاءَ في أُهْبَهَا» . أَيْ في أَجْسَادِهَا، و في نُسَخِهِ بِسُكُونِ الْهَاءِ أَيْضًا، و أَهَبٌ مُحَرَّكَةً ، و في نُسَخِهِ آهَبٌ بِالْمَدِّ و ضَمِّ الْهَاءِ: و في أُخْرَى كَأَدَمٍ و في «لسان العرب» قال سيبويه : أَهَبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ و ليس بجمع إِهَابٍ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ ،

١٤- و في الحَدِيثِ :

«و في بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ أَهَبٌ عَطَنَهُ» . أَيْ جُلُودٌ في دَبَاغِهَا .

و إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ: رَاجِزٌ أَيْ شَاعِرٌ م .

و بَنُو إِهَابٍ و أَهْيَبٍ : بَطْنَانِ بِالْبَصْرِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، مِنْهُمْ عَقِيلُ بْنُ سَمِيرٍ .

و أَبُو إِهَابٍ بْنُ عَزِيزٍ (٧) بفتح العين المهملة و بزائتين منقوطينين ابن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمي التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف صحابي، ذكره المستغفري و غيره فيهم و قال: له في

ص: ٣١٠

١- (١) سورة الرعد الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) في جمهره [٢] الكلبي: «حمار» و سقطت من عامود نسبه في جمهره ابن حزم و [٣] فيه: عدى بن زيد بن أيوب بن مجروف....

٣- (٣) كذا بالأصل و جمهره [٤] الكلبي، و في جمهره ابن حزم: [٥] عَصِيَّة .

٤- (٤) في جمهره [٦] ابن الكلبي: أسلم .

٥- (٥) قصر مقاتل كان بين عين التمر و الشام .

٦- (٦) في جمهره [٧] الكلبي: غيرهما، و إنما سمي بهذا النصرانية. و في المقتضب: و إنما سميت بذلك النصرانية .

النَّهْي (١) عَنِ الْأَكْلِ مُتَّكِنًا، أوردَهُ النَّسَائِيُّ .

و فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابَ كَسَيْحَابٍ وَ هُوَ عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْقَاضِي عِيَّاضُ وَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ بِكَسِيرِ الْهَمْزِ ، وَ أَوْهَمَ الْمُصَيِّنُ فِي رِوَايَتِهِ الْفَتْحَ ، وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاعِنِيَّ فِيمَا رَوَاهُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يُقَالُ فِيهِ: يَهَابُ ، بِالْيَاءِ النَّحْتِيَّةِ .

وَ أَهْبَانٌ كَعُثْمَانَ اسْمٌ صِيحَابِيٌّ إِنْ أُخِذَ مِنَ الْإِهَابِ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ فَالْهَمْزُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ ، وَ هُوَ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسِ الْأَشْجَلِيِّ أَبُو عُقْبَةَ أَحَدِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، وَ أَهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْغَضَارِيُّ ، وَ يُقَالُ فِيهِ: وَهْبَانٌ ، اخْتَلَفَ فِيهِ ، وَ أَهْبَانُ بْنُ عِيَّادِ الْخَزَاعِيِّ مُكَلِّمُ الدُّبِّ (٢) ، صَحَابِيَّانِ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ لابنِ فَهْدٍ .

وَ أَيَّهَبُ عَلَى وَزْنِ فَيْعَلٍ: عَ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِيهِ مَاءٌ .

أب

الْأَيَّابُ كَكَتَّانِ

١٦- عن ابن الأثير في حديث عكرمة قال: «كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا» . قَالَ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ (٣) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الْأَيُّبَةُ: الْأَوْبَةُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، بِمَعْنَى الرُّجُوعِ وَ التَّوْبَةِ ، ظَاهِرٌ أَنَّهُ مِنْ أَبٍ يَيْبُ كَبَاعٍ يَبِيعُ ، وَ قَدْ قَالُوا: إِنَّهَا مَادَّةٌ مُهْمَلَةٌ «وَ إِنَّمَا خُفِّفَ كَمَا ذَكَرْنَا ، فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ لَهُ هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

فصل الباء الموحدة من بابها

بَاب

الْبُوبُ كزُفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ ، وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ الْغَلِيظِ اللَّحْمِ الْفَسِيحِ الْخَطْوِ الْبَعِيدِ الْقَدْرِ .

بِيب

بَيْبُهُ: حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ ، وَ لَقَبُ قُرَشِيٍّ يَأْتِيهِ كَرَهُ ، وَ الْبَيْبَةُ: السَّمِينُ ، وَ قِيلَ: السَّابُّ الْمُمْتَلِيُّ الْبَيْدَانَ نَعْمَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَ شَبَابًا ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بَيْبُهُ صَفَةٌ لِلْأَحْمَقِ النَّفِيلِ أَيْضًا ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَاشِيَةِ وَ الصَّاعِنِيُّ وَ أَبُو زَكْرِيَّا وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ بَيْبَهُ اسْمٌ جَارِيَةٌ زَعَمًا مِنْهُ أَنَّ جَارِيَةَ فِي الشُّعْرِ يَدُلُّ مِنْ بَيْبِهِ ، وَ هَذَا غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَ اسْتَشْهَدَهُ أَيُّ الْجَوْهَرِيِّ بِالرَّجَزِ أَيْضًا غَلَطٌ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مِنْ تَتَمُّهِ الْغَلَطِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُ فِيهِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ فِي التَّغْلِيظِ وَ إِنَّمَا هُوَ لَقَبُ الْقُرَشِيِّ الْمَذْكُورِ آتِفًا ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَ إِلَى الْبَصْرَةِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ وَ فِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

و بَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بَعْدَهُمْ

وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

كانت أمه (٤) لَقَّبَتْهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أُمَّه كَانَتْ تُرَقِّصُهُ بِذَلِكَ الصَّوْتِ، وَبَيْتُهُ حِكَايَةُ صَوْتِ،

١٧- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «سَلَّمَ عَلَيْهِ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ سَلَامِهِ فَقَالَ: مَا أَحْسَبُكَ أُتْبِتْنِي. قَالَ: أَلَسْتَ بَيْتَهُ». قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي الإِصَابَةِ: لِأَبِيهِ وَحَدِّهِ صِحْبِهِ، وَ أُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسِيًّا، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ سَيِّتَانِ، وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَحَدِّهِ وَعَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِيٍّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ، وَمَنْ التَّابِعِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ وَغَيْرُهُمْ، اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِعُمَانَ سَنَةَ ٨٤ وَقَوْلُهُ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الرَّاجِزُ، غَلَطَ أَيْضًا، وَالصَّوَابُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَيْمَةُ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهَذَا فِيهِ مَا فِيهِ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ، وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَذْكُورِ.

وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ

لَأَنْكَحَنَ بَيْتَهُ

ص: ٣١١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال له الخ كذا بخطه و لعل التقدير له حديث في النهي الخ أو نحو ذلك».

٢- (٢) في أسد الغابه: و [١] الصحيح أن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس و الأسلمي.

٣- (٣) في النهايه و اللسان: جاء تفسيره.

٤- (٤) و هي هند بنت أبي سفيان، أخت معاويه.

جَارِيَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنَّكَحْنَ خِدْبَهُ (١) أَى الضَّخْمَةَ الطَّوِيلَةَ ، وَ يَرُوى : جَارِيَهُ كَالْقَبْهَةِ .

مُكْرَمَةٌ مَحَبَّةً أَى مَحْبُوبَةً ، وَ يُرْوَى بَعْدَهُ :

تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ

تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

يُدْخِلُ فِيهَا رُبَّهُ

أَى تَغْلِبُهُنَّ أَى نِسَاءَ قَرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وَ دَارُ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَ بَيْتُهُ الْجُهَيْنِيُّ : صَحَابِيُّ ، وَ يُقَالُ فِيهِ نَبَهُ بِالنُّونِ وَ نُبَيْهٌ مُصَغَّرٌ أَيْضًا ، كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

وَ الْبَبُّ : الْبَأْجُ ، وَ الْعِلَامُ السَّائِلُ وَ هُوَ السَّمِينُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١٧- وَ حِيَاءٌ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا وَاحِدًا» . وَ فِي طَرِيقِ آخَرَ «إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَيَانًا وَاحِدًا» . وَ يُقَالُ هُمْ بَيَانٌ وَاحِدٌ ، وَ هُمْ عَلَى بَيَانٍ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَ يُخَفَّفُ ، مَيَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ، بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الْمُكْرَمِ (٢) أَنَّهُ فَعِيَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ وَ لَا يَكُونُ فَعْلَانًا (٣) لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، قَالَ (٤) : وَ بَيْتُهُ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ .

قُلْتُ : هُوَ اسْمٌ صَوْتٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ . أَى عَلَى طَرِيقِهِ وَ هُمْ بَيَانٌ وَاحِدٌ أَى سَوَاءٌ كَمَا يُقَالُ : بَأْجٌ وَاحِدٌ . وَ فِي قَوْلِ عُمَرَ يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ فِي الْقِسْمِ وَ كَانَ يُفْضَلُ الْمُجَاهِدِينَ (٥) وَ أَهْلُ يَدْرِ فِي الْعَطَاءِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ : أَى (٦) شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ لَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، قَالَ : وَ لَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَا يُعْرَفُ بَيَانٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا «بَيَانًا وَاحِدًا» قَالَ وَ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ : هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَانَ ، كَمَا يُقَالُ : طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ . قَالَ : فَالْمَعْنَى لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَ لَا أُفْضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَ هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِثْقَانِ ، وَ كَأَنَّهَا لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ وَ لَمْ تَفْسُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا سَمِعَ ، وَ نَاسٌ يَجْعَلُونَهُ مِنْ هَيَّانَ بْنِ بَيَانَ ، قَالَ : وَ لَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَيَانٌ حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَ أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ عُمَرَ . وَ مِثْلُ هُوَ لِأَهْلِ الرَّوَاهِ لَا يُخْطِئُونَ فَيُغَيِّرُوهَا ، وَ بَيَانٌ وَ إِنِ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مُحْضًا فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : بَيَانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَ يُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ ، قَالَ : وَ النُّونُ أَصْلِيَّةٌ وَ لَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فَعْلٌ ، قَالَ : وَ هُوَ الْبَأْجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ بَيَانٌ كَأَنَّهَا لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ ، وَ حَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ بَيَانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ

لَهُمْ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ اِخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا وَ هُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ أَنَّهُ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ، وَ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الضَّرْبُ الْوَاحِدُ.

وَ ثَانِيهِمَا: الْجَمَاعَةُ وَ الْاجْتِمَاعُ، وَ إِلَيْهِ مَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ وَ غَيْرُهُ.

ثَالِثُهَا أَنَّهُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، كَمَا نَقَلَهُ عِيَاضُ عَنِ الطَّبْرِيِّ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّوْشِيحِ أَيْضًا، وَ إِنَّ أَعْفُلُوهُ تَقْصِيرًا، أَنْتَهَى.

وَ الْبَابِيَّةُ: هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي تَرْجِيْعِهِ تَكَرَّرًا لَهُ (٧)، قَالَ رُؤْبَةُ:

ص: ٣١٢

١- (١) فرق الشارح الرجز خلال شرحه و هو: جاريه خدبه.

٢- (٢) ابن المكرم يعنى صاحب اللسان، و [١] قد أشار إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) اللسان: [٢] فعلان.

٤- (٤) بالأصل: قال ثعلب خطأ و ما أثبتناه عن اللسان و [٣] لم ينسب فيه القول. و أما قول ثعلب فى اللسان: و [٤] حكى

ثعلب: الناس بيان واحد لا رأس لهم. و سيرد قوله قريباً....

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] فى الصحاح: المهاجرين.

٦- (٦) اللسان: [٦] أى.

٧- (٧) قال الأصبخري: بسبه العليا و بسبه السفلى من أعمال فرغانه.

إِذَا الْمَصَاعِبُ ارْتَجَسْنَ قَبَقَبَا

بِعْبَعَهُ مَرًّا وَ مَرًّا أَبَابَا

ذكره في لسان العرب في ب و ب بتشديد الياءِ يَعْنِي الْبَائِيَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ مَعْنَاهُ، وَقَالَ رُوْبُهُ أَيْضًا:

يَسُوْقُهَا أَعْيَسُ هَدَارُ بَيْبِ

إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَّيْبُ

فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ إِيَّاهُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَصْحِيفٌ مِنْهُ، وَ لَمْ يُتَّبِعْهُ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ.

بردزب

* بَرْدَزْبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَمَاعَةِ، وَ هِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَ سُكُونِ الرَّايِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعِيدَهَا هَاءً، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الضَّبْطِ، وَ بِهِ جَزَمَ ابْنُ مَأْكُولًا، جَدُّ إِمَامِ الْمُحَدِّثِينَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ بَرْدَزْبَةَ الْجُعْفِيِّ الْبُخَارِيِّ كَانَ فَارِسًا عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَ لَدَّهُ الْمُغِيرَةُ عَلَى يَدِ الْيَمَانِ الْجُعْفِيِّ (1)، فَنُسِبَ إِلَيْهِ نِسْبَةً وَ لَاءً، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَحْبَابِهِ.

قال: وَ أَمَّا وَالِدُ الْبُخَارِيِّ فَقَدْ ذُكِرَتْ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ فَقَالَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالِدُ الْبُخَارِيِّ يَرُوي عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَ مَالِكٍ، وَ رَوَى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ، وَ تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ.

وَ هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الرَّزَاعُ، كَذَا يَقُولُهُ أَهْلُ بَخَارَا.

قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ الْمَهْجُورَةِ الْغَيْرِ دَرِيهِ.

برشوب

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ: بَرَشُوبُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ مِنْ إِقْلِيمِ الْمُتَوَفِّيَةِ.

برنب

* بَرْنُوبُ: قَرْيَةٌ مِنْ قَرَاهَا مِنْ إِقْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْجَيْعَانِ فِي كِتَابِ الْقَوَانِينِ.

بيرب

* وَ فِي التَّبْصِيرِ: أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَوْدِ بْنِ بَيْرُوبَةَ الْمَاجَرْمِي، بِالْكَسْرِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ

الواو، ذكره المستغفرى، و قال: نَزَلَ بُخَارَا وَ رَوَى عَنِ الْقُطَيْعِيِّ .

بسب

بَسْبُهُ بِفَتْحِ فَسُكُونِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : ه بِبُخَارَى، أَى مِنْ مُضَافَاتِهَا (٢) مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو كَامِلٍ البَصْرِيُّ .

بشب

بَشْبُهُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : ه بِمَرَوْ وَ يُقَالُ فِى الشَّيْبَةِ : بَشْبَقِي بِزِيَادَةِ الْقَافِ، نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ زَاهِدٌ صَالِحٌ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٤.

بنب

بِنَابُ بِفَتْحِ النُّونِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : ه بِبُخَارَاءَ، مِنْهَا أَبُو الطَّيِّبِ جَلْوَانٌ ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ (٣) ابْنُ سَمْرَةَ بَيْنَ مَا هِيَ ابْنُ خَاقَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَمْوِيُّ الْبُخَارِيُّ الْبَائِنِيُّ . يَزُودُ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَ كَانَ مِنَ الْعَبَادِ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مُقَاتِلِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَ أَبُو سُفْيَانَ وَ كَيْعُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْدَرِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ (٤) بْنِ السَّمِيدِ، وَ عَنْهُ خَلْفُ الْحَيَّامِ وَ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ طَرْخُونٍ، عَنْ جَلْوَانَ بْنِ سَمْرَةَ، وَ عَنْهُ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ .

*وفاته أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفِ الْبَائِنِيِّ، فِى آخِرِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَمِيرُ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الذَّهَبِيُّ وَ يَأْقُوتُ الْبَائِنِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

بَانُوبُ قَرِيْبُهُ مِنْ قُرَى مِصْرَ مِنْ إِقْلِيمِ الْغَرْبِيِّهِ، ذَكَرَهَا ابْنُ

ص: ٣١٣

١- (١) فى معجم البلدان و اللباب لابن الأثير «حلوان» بضم أوله.

٢- (٢) معجم البلدان: إسرائيل.

٣- (٣) فى المقاييس: أول ما يبدو من قرن إلى الطائف.

٤- (٤) اللسان: تجمع على أفعله على غير قياس..».

الجيعان في كتاب القَوَانِين ، و الذي في المُعْجَم لياقوت أن بانوب اسمٌ لثلاث قُرى بِمِصْرٍ في الشَّرْقِيَّةِ و الغَرْبِيَّةِ و الأَشْمُونِيْنَ .

بواب

البُويَاءُ : الفَلَاحَةُ : عن ابنِ جِئِي ، و هي المَومِياه ، أَى قُلبَتِ البِئَاءِ مِيمًا ، لِأَنَّهَا مِنَ الشَّفَةِ ، و مثل ذلكَ كَثِيرٌ ، قاله شَيْخُنَا و قال أَبُو حَنِيفَةَ : البُوبَاءُ : عَقَبَهُ كَوُودٌ بِطَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِّ التِّيمَنِ ، و في المَرَاصِدِ : هي صِخْرَاءٌ بِأَرْضِ تِهَامَةٍ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَعَالِي وَادِي النَّخْلَةِ التِّيمَانِيَّةِ ، و هي بِلَادُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، و قِيلَ : نَبِيَّتُهُ فِي طَرِيقِ نَجْدِ عَلَى قَرْنٍ ، يَنْحَدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى العِرَاقِ ، و قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (1) قاله شَيْخُنَا .

و البِئَابُ مِ أَى بِمَعْنَى المِئِدْخَلِ و الطَّاقِ المِئِدْخَلِ مِنْهُ و بِمَعْنَى مِئَا يُعْلَقُ بِهِ ذَلِكَ المِئِدْخَلُ مِنَ الخَشَبِ و غَيْرِهِ ، قاله شَيْخُنَا جِ أَبْوَابٌ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ المِسنَاوِيِّ مَا نَصَّهُ : اسْتَدَلَّ بِهِ أَيْمَةُ العَرَبِيَّةِ عَلَى أَنَّ وَزْنَهُ فَعْلٌ ، مُحَرَّكَةً ، لِأَنَّهُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ قِيَاسًا ، تَحَرَّكَتِ الوَاوُ و انْفَتِحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ بَابٌ : و بِيَّانٌ كَتَّاجٍ و تِيجَانٍ ، و هو عِنْدَ الأَكْثَرِ مَقْيِسٌ و أَبُوهُ فِي قَوْلِ الفَلَاحِ بْنِ حَبَابَةَ ، قاله ابنُ بَرِّي ، و فِي الصَّحَاحِ لابنِ مُقْبِلٍ :

هَتَّاكَ أَحْبَبِيهِ و لَاجِ أَبُوِيهِ

يَخْلُطُ بِالبِرِّ مِنْهُ الجِدَّ و اللِّينَا

قال « أَبُوِيهِ » لِلإِلَازِدِ وِاجٍ ، لِمَكَانِ أَحْبَبِيهِ قال : و لَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزُ ، و زَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبُوِيهِ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، و هَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ بَابًا فَعْلٌ ، و فَعْلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلِهِ ، قال ابنُ مَنْظُورٍ و تَبَعَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : و قد كَانَ الوَزِيرُ ابْنُ المَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الاِشْتِجَانِ فيقولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمِعَتْ (2) عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا المَشْهُورِ طَلَبًا لِلإِلَازِدِ وِاجٍ ، يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، و هي أَبُوِيهِ ، قال : و هَذَا فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ البِدْعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعِ . قُلْتُ : و أَنشَدَ هَذَا البَيْتَ أَيضًا الإِمَامُ البَلْبُؤِيُّ فِي كِتَابِهِ أَلْفِ بَاءٍ و اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَى أَبُوِيهِ ، و لم يَتَعَرَّضْ لِلإِتْبَاعِ و عَدَمِهِ .

و فِي لِسَانِ العَرَبِ : و اسْتَعَارَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الأَبْوَابَ لِلِقَوَافِي فَقَالَ :

أَتَيْتُ بِأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا

أَذُودُ بِهَا سِرْبًا مِنَ الوَحْشِ نَزَعَا

و البُوبَابُ لِأَزْمُهُ و حَافِظُهُ ، و هو الحَاجِبُ ، و لو اسْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى فِعَالِهِ لَقِيلَ : بَوَابُهُ ، بِإِظْهَارِ الوَاوِ ، و لَا تُقْلَبُ يَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ ، و حِرْفَتُهُ البِوَابَةُ ، كَكِتَابَتِهِ ، قال الصَّاعِنِيُّ : لَا تُقْلَبُ يَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ ، و أَمَّا قَوْلُ بِشْرِ بْنِ [أَبِي] أَحَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرِ

فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرُّدَّةِ بَابَا

فَعَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ لَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا، وَ كَانَتْ الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا .

و الْبَوَابُ : فَرَسٌ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ ، وَ هُوَ أَخُو الذَّائِدِ بْنِ الْبَطِينِ بْنِ الْبَطَانِ بْنِ الْحَرُونَ .

وَ بَابٌ لَهُ أَيْ لِلْسُّلْطَانِ يَبُوبُ كَقَالَ يَقُولُ ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ ذِكْرُ الْمُضَارَعِ مُسْتَدْرِكٌ ، فَإِنَّ قَاعِدَتَهُ أَنْ لَا يَذْكَرَ الْمُضَارَعُ مِنْ بَابِ نَصَرَ صَارَ بَوَابًا لَهُ (٣) ، وَ تَبَوَّبَ بَوَابًا : اتَّخَذَهُ .

وَ أَبْوَابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَصْنَفُ مُصَنَّفَهُ ..

وَ الْبَابُ وَ الْبَابَةُ ، تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ لَذَا لَمْ يَذْكَرْهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فِي الْحِسَابِ وَ الْحُدُودِ وَ نَحْوِهِ : الْغَايَةُ وَ حَكَى سَيِّوِيَهُ بَيَّنَّتْ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا ، وَ بَابَاتُ الْكِتَابِ : سَيْطُورُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا أَيْ لَمْ يُسْمَعْ وَ يُقَالُ هَذَا بَابَتُهُ ، أَيْ يَصْلُحُ لَهُ وَ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ ، أَيْ يَصْلُحُ لَكَ (٤) ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا مِنْ بَابَتِي : أَيْ يَصْلُحُ لِي .

ص: ٣١٤

١- (١) اللسان: «صار له بوابا».

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح، و في الأساس: يقال: هذا ليس من بابتك أي مما يصلح لك.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢]بالأصل «خطير».

٤- (٤) في اللسان: [٣]الأبواب: ثغر من ثغور الخزر.

والباب: د، في المراسد: بليده في طريق وادي بطنان بحلب أي من أعمالها، بينها وبين بزاغا نحو ميلين وإلى حلب عشرين أميال.

قلت: و هي باب بزاغا كما حققه ابن العديم في تاريخ حلب، قال: والنسب إليها: الباي، منهم: حمدان بن يوسف بن محمد الباي الصري الشاعر المجيد، ومن المتأخرين من نسب إليها من المحدثين كثير، تزجهم السخاوي في الضوء.

و باب، بلا لام: جبل، و في بعض النسخ: بلد قرب هجر من أرض البحرين.

و باب أيضا: قرية من قرى بخارى، و استدركه شيخنا.

قلت: هي باب، كما نقله الصاعاني و قد ذكرها المصنف قريبا.

و باب أيضا، موضع عن ابن الأعرابي، و أنشد:

و إن ابن موسى باع البقل بالنوى

له بين باب و الجريب حظير (1)

كذا في لسان العرب.

و الباب، نغز بالروم من ثغور المسلمين، ذكره ياقوت، و بلا لام: ه بخاراء، كذا في المراسد منها إبراهيم بن محمد بن إسحاق المحدث الباي.

و الباب عند العرب: الوجه قاله ابن السكيت، ج بابات فإذا قال: الناس من بابتي، فمعناه من الوجه الذي أريد و يصلح لي، و هو من المجاز عند أكثر المحققين و أنشد ابن السكيت لابن مقبل:

بني عامر ما تأمرون بشاعر

تخير بابات الكتاب هجائيا

قال: معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب و الباب: الشوط، يقال: هذا بابته، أي شوطه، و ليس بتكرار، كما زعمه شيخنا.

و البويب، كزبير: ع قرب، و في لسان العرب: تلقاء مصر إذا برق البرق من قبله لم يكذب يخلف، أنشد أبو العلاء:

ألا إنما كان البويب و أهله

ذنوباً جرت مني و هذا عقابها

و في المراسد: نغز بين جبلين، و قيل: مدخل أهل الحجاز إلى مصر.

قُلْتُ: وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ الْبُؤْيُيَاتُ، ثُمَّ قَالَ: وَنَهْرٌ أَيْضًا كَانَ بِالْعِرَاقِ مَوْضِعَ الْكَوْفَةِ يَأْخُذُ مِنَ الْفِرَاتِ .

وَبُؤْيُبٌ جَدُّ عَيْسَى بْنِ خَلَادٍ الْعِجْلِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ بَقِيَّتِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ .

وَالْبُؤْبُ بِالضَّمِّ: هُوَ بِمِضْرٍ مِنْ حَوْفِهَا، كَذَا فِي الْمَشْرِقِ، وَ فِي الْمَرَاصِدِ، وَيُقَالُ لَهَا: بُلْقِينَةُ أَيْضًا، وَ هِيَ بِأَقْلِيمِ الْغَرْبِيِّهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنَاءِ.

وَبَابُ الْأَبْوَابِ، قَالَ فِي الْمَرَاصِدِ: وَيُقَالُ: «الْبَابُ» غَيْرُ مُضَافٍ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْأَبْوَابُ: تَعْرُزُ بِالْخَزَرِ (٢) وَ هُوَ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبْرِسِيَّتَانِ، وَ هُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ، وَ رُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَ فِي وَسْطِهَا مَرْسِيَةُ السُّفْنِ، قَدْ يُنْبَى عَلَى حَافَتِي الْبَحْرِ سِيْدَيْنِ (٣)، وَ جُعِلَ الْمَيْدَانُ مُلْتَوِيًّا، وَ عَلَى هَذَا الْقَوْمِ سَلْسِلَةٌ، فَلَا تَخْرُجُ السَّفِينَةُ وَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا بِأَمْرٍ، وَ هِيَ فُرْضَةٌ لِتَذَلِكِ الْبَحْرِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ «بَابَ الْأَبْوَابِ» لِأَنَّهَا أَفْوَاهُ شِعَابِ فِي جَبَلٍ، فِيهَا حُصُونٌ كَثِيرَةٌ، وَ فِي الْمَعْجَمِ:

لَأَنَّهَا بُيَيْتٌ عَلَى طَرَفِ فِي الْجَبَلِ، وَ هُوَ حَائِطٌ بِنَاهُ أُنُوشِزَوَانَ بِالصَّخْرِ وَ الرَّصَاصِ، وَ عَلَاهُ ثَلَاثُمِائَةِ ذُرَاعٍ، وَ جُعِلَ عَلَيْهِ أَبْوَابًا مِنْ حَدِيدٍ، لِأَنَّ الْخَزَرَ كَانَتْ تُغَيَّرُ فِي سُلْطَانِ فَارَسٍ حَتَّى تَبْلُغَ هَمَذَانَ وَ الْمُؤَصِّلَ، فَبِنَاهُ لِيَمْنَعَهُمُ الْخُرُوجَ وَ جُعِلَ عَلَيْهِ حَفْظُهُ، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّوَارِيخِ، وَ رَأَيْتُ فِي «الْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةِ» لِلْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السُّلْفِيِّ مَا نَصَّهُ:

بَابُ الْأَبْوَابِ الْمَعْرُوفُ بَدَرْبَنْدَ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ مَيْمُونُ بْنُ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَابِيِّ مُحَدِّثٌ، أ. هـ .

قُلْتُ: وَ هُوَ شَيْخُ السُّلْفِيِّ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْبَابِيِّ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ.

ص: ٣١٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «قوله سدين كذا بخطه و كان الظاهر و لعله على رأى من يجوز نيابه غير المفعول به مع وجوده . اه .

٢- (٢) بالجانب الغربى من بغداد (معجم البلدان). [١]

٣- (٣) اسم محله كبيره كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعه أم جعفر و هى الآن خراب (معجم البلدان). [٢]

*وَمَا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ مِمَّا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ شَيْخَنَا وَغَيْرُهُ:

بَابُ الشَّامِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: الْبَابَشَامِيُّ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ.

وَبَابُ الْبَرِيدِ، كَأَمِيرٍ، بِدِمَشْقَ.

وَبَابُ التَّنِينِ، لِمَا كَوَّلَ الدَّوَابَّ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مُجَاوِرَةٌ لِمَشْهَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَا قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ [بْنِ حَنْبَلٍ].

وَبَابُ تُوْمَا (١)، بِالضَّمِّ، بِدِمَشْقَ.

وَبَابُ الْجِنَانِ: أَحَدُ أَبْوَابِ الرَّقَّةِ وَ أَحَدُ أَبْوَابِ حَلَبَ .

وَبَابُ زُوَيْلَةَ بِمِصْرَ.

وَبَابُ الْحُجْرَةِ: مَحَلَّةُ الْخُلَفَاءِ بِبَغْدَادَ.

وَبَابُ الشَّعِيرِ: مَحَلَّةٌ بِهَا أَيْضًا (٢).

وَبَابُ الطَّاقِ: مَحَلَّةٌ أُخْرَى كَبِيرَةٌ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْأَشْرَافِ .

وَبَنُو حَاجِبِ الْبَابِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ، كَانَ جَدُّهُمْ حَاجِبًا لِبَابِ الْبُونِي.

وَبَابُ الْعُرُوسِ: أَحَدُ أَبْوَابِ فَاسَ.

وَالْبَابُ: بَابُ كِشْرَى، وَإِلَيْهِ نُسِبَ لِسَانُ الْفُرْسِ.

وَأَبْوَابُ شَكِي وَ أَبْوَابِ الدُّودَانِيَةِ فِي مَدِينَةِ إِرَانَ مِنْ بِنَائِ أَنْوَشِرَوَانَ .

وَبَابُ فَيْرُوزَ، أَيْ ابْنِ قُبَادَ: قَصْرٌ فِي بِلَادِ جَرْزَانَ مِمَّا يَلِي الرُّومَ .

وَبَابُ اللَّانِ (٣).

وَبَابُ سَمَجَنٍ مِنْ مَدِينَةِ أَرْمِينِيَةِ وَ قَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَحَالِّهَا، كَمَا سَيَأْتِي:

وَبَابُ وَبُوْبُهُ وَ بُوَيْبُ أَشْيَاءَ تَقَدَّمَ مِنْهَا جَدُّ عَيْسَى بْنِ خَلَادٍ، وَ بَابُ بَنِي عَمِيرِ الْحَنْفِيِّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، تَابِعِيُّ . وَ بَابَا: مَوْلَى لِلْعَبَّاسِ

بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ .

وَ بَابَا أَيْضًا مَوْلَى لِعَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

و عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَابَا أَوْ بَابَاهُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَا أَوْ بَابِي بِإِمَالَةِ الْبَاءِ إِلَى الْيَاءِ أَوْ هُوَ بَابِيَّةٌ بِالْهَاءِ تَابِعِيُّونَ.

و بَابُوِيَّةٌ حَيْدُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَارِيِّ ، بِالْفَتْحِ وَ يُضْمُّ ، إِلَى أَسْوَارِيَّةٍ : قَرِيْبُهُ مِنْ أَصِيْبَهَانَ ، أَحَدُ الْأَغْتِيَاءِ ذُو وَرَعٍ وَ دِينَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ بِيَانَ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ الْكَرْجِيُّ قَالَهُ يَحْيَى ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَابُوِيَّةِ (٥) الْأَرْدِسْتَانِيَّ نَزِيلَ نَيْسَابُورَ ، مُحَدَّثٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٠٩ وَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَّةِ الرَّازِيَّ ، مُحَدَّثٌ ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْأَرْبَعِينَ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ الْمُحْمُودِيُّ .

وَ بَابُوِيَّةٌ أَيْضًا حَيْدُ وَالِدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْحَنَائِيَّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ح ن أ . وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُوبَةَ ، بِالضَّمِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ الْعَطَّارَ شَيْخَ اللَّعْقِيئِيِّ ، وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُوبَةَ الْأَصِيْبَهَانِيَّ ، شَيْخٌ لِأَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْخُتَلَبِيِّ ، وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَصْبَهَانِيَّ الْمُقْرِيَّ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ مُحَدِّثُونَ (٦) .

وَ بَابُ الرَّجُلِ : حَفَرٌ كُوَّةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ سَيَأْتِي أَنَّ مَحَلَّهُ ب ي ب عَلَى الْأَفْصَحِ .

وَ الْبَابِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْأَعْجُوبَةُ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ : وَ أَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

فَذَرُ ذَا وَ لَكِنَّ بَابِيَّةً

حَدِيثٌ قُشَيْرٍ وَ أَقْوَالُهَا

يُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ بِيَابِيَّةً أَيْ بِأَعْجُوبَةٍ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَمِيثَلِ .

وَ بَابِيْنٌ مُنْتَهَى : ع بِالْبَحْرَيْنِ وَ حَالُهُ فِي الْإِعْرَابِ كَحَالِ «الْبَحْرَيْنِ» ، وَ فِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

ص : ٣١٦

١- (١) معجم البلدان: توماء.

٢- (٢) في معجم البلدان: فوق مدينه المنصور.

٣- (٣) باب اللان من حصون باب الأبواب (معجم البلدان). [١]

٤- (٤) في اللباب لابن الأثير: أبو محمد.

٥- (٥) في اللباب: مامويه.

٦- (٦) بعد «محدثون» في إحدى نسخ القاموس: «و البويب: ع».

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَ جَمٍّ
و الخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِّ
و ضَبَّهُ الدَّعْمَاءُ فِي فَيْءِ الْأَكَمِّ
مُخْضَرَةٌ أَعْيُنَهَا مِثْلُ الرَّخَمِ (١)
و فِي شِعْرِ آخَرَ: مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ .

و بَابَانُ مَحَلَّةٌ بِمَرَوْ مِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَهُ بَنُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ مِنْ شُيُوخِ النَّسَائِيِّ ، مشهورٌ .

يب

الْيَبُ ، بالكسْرِ : مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ ، و حَكَى ابْنُ جُنَيْ فِيهِ الْبَيْبَةَ ، و فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَابُ فُلَانٍ يَيْبُ إِذَا حَفَرَ كُوَّةً ، و هُوَ الْبَيْبُ .
* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

بَوَّبَ الرَّجُلُ تَبْوِيًّا : حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

و بَابُهُ بَنُو مُنْقَذٍ عَنِ أَبِي رِثْمَةَ ، هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ، لَا كَمَا فَعَلَهُ الْمَصْنَفُ . و الْبُؤْيَيْبَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِسِجْلِمَاسَةَ .

و قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْبَابَةُ : الْحِصْلَةُ . و الْبَابِيَّةُ : هَدِيرُ الْفَحْلِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، و هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

و بُوْبُهُ بِالضَّمِّ : جَارِيَةٌ لِلْمَهْدِيِّ لَهَا ذِكْرٌ فِي خَبَرٍ .

و الْبَيْبَةُ : الْمَتْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا فُرِّغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، و هُوَ الْبَيْبُ و الْبَيْبَةُ و عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَيْبُ : كُوَّةُ الْحَوْضِ و هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، و هِيَ : الصُّبُورُ و الثَّغْلُبُ و الْأُسْلُوبُ .

و الْبَيْبَابُ هُوَ السَّاقِي الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمُ بِالْمَاءِ كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي ب و ب ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهِ بِالْقَلَمِ و كَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِهِ .

و بَيْبُهُ ، كَعَيْبِهِ : اسْمُ رَجُلٍ ، و هُوَ بَيْبَةُ بْنُ قُرْطِ (٢) بِنِ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

و مَا رَدَّمْ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَافِعٍ

و ابْنُهُ الْحَارِثُ بْنُ بَيْبَةَ سَيِّدٌ مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، كَانَ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ، مَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ، وَ أُمُّ الْفَضْلِ بَيْبَى كَضَّةٌ يَزَى، بِنْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرِثَمِيِّ، صَاحِبِهِ الْجُزْءُ الْمَشْهُورُ، ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، وَ قَدْ رَوَى عَنْهَا أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الشَّعْبِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهَا عَالِيًّا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِلْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرِ الدَّمَشْقِيِّ .

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: بَيَّبَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ .

فَضْلُ النَّاءِ الْمُتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مِنْ بَابِ الْمُوَحَّدَةِ

تَاب

تَيَأَّبُ كَفَعْلَلٍ أَيْ أَنَّ حُرُوفَهَا أَصْلِيَّةٌ : ع قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرِيكَ ظَعَانًا

سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاهِ فَيَأْبَا

وَ التَّوَابِيئَانِ تَنْبِيهُ تَوَابَانِ (٣) فَوْعَلَانِ مِنَ الْوَأَبِ كَمَا اخْتَارَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، سَيَأْتِي فِي وَ أَبِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ، وَ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ تَوَابٍ بِمَعْنَى تَوَامٍ، وَ سَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ: وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهُ بَوْرُنٌ صَيِّقِلٌ أَوْ جَوْهَرٌ، هَكَذَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمِيؤُلْفِ أَحْيَالَهُ فِي وَ أَبِ وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ هُنَاكَ، إِمَّا قُضِيَ وَرَأً أَوْ غَفْلَةً، وَ قَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ النَّكِيرُ شَيْخُنَا، وَ جَلَبَ عَلَيْهِ رَجُلَ الْكَلَامِ وَ حَيْلَهُ مِنْ هُنَا وَ هُنَا.

وَ قَوْلُهُمْ مَا بِهِ تُوْبَةٌ، كَهَمَزِهِ، مَحَلُّهُ فِي وَ أَبِ فَزَاجِعُ هُنَاكَ تَظْفَرُ بِالْمَرَادِ.

تَأَلَّب

التَّأَلَّبُ كَفَعْلَلٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَصَالِهِ حُرُوفِهِ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَاثِيِّ الصَّيْحِيحِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ :

الشَّوْحَطُ وَ التَّأَلَّبُ، بِالنَّاءِ وَ الْهَمَزِ قَالَ، وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ :

وَ نَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأَلَّبِهِ

فَلَقِيَ فِرَاعِ (٤) مَعَابِلِ طُحْلِ

ص: ٣١٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله في فيء الأكم في التكملة في رؤوس الأكم اه» و مثله في اللسان.

٢- (٢) في الصحاح: «[١] قرط» و سقط من اللسان. [٢]

- ٣- (٣) فى اللسان: [٣]التوأبانيان:رأسا الضرع،و فى الصحاح و المقاييس هما: قادمة الضرع.
- ٤- (٤) عن اللسان؛و [٤]بالأصل:«فراع»و بهامش اللسان: [٥]قوله«و نحت الخ»-

قال شجر: قال بعضُهم: الأرزُ هنا: القوسُ بعينها، قال: والتَّالِبُ: شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ، وَ الْفِرَاغُ: النَّصَالُ الْعِرَاضُ، الْوَاحِدُ: فَوْغٌ، وَ قَوْلُهُ: نَحَتْ لَهُ، يَعْنِي امْرَأَةً تَحَرَّفَتْ (١) لَهُ بِعَيْنَيْهَا (٢) فَأَصَابَتْ فُؤَادَهُ.

وَ التَّالِبُ: الْعَلِيظُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُ، شُبِّهَ بِالتَّالِبِ، وَ هُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسِيُّ الْعَرِيَّةُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ عَيْرًا وَ أُتْنَةً:

بِأَدَمَاتٍ قَطَوْنَا تَأَلِبَا

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا

أَدَمَاتٍ: أَرْضٌ بِعَيْنَيْهَا، وَ الْقَطَوْنَا: الَّذِي تَقَارَبَتْ حُطَاهُ، وَ هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَا فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِلصَّاعِنِي (٣) وَ غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ، وَ تَبَعَهُ سَاكِنًا عَلَيْهِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ .

تَب

التَّبُّ: الْحَسَارُ وَ التَّبُّبُ مُحَرَّكَةٌ وَ التَّبَابُ كَسْحَابٍ وَ التَّبِيبُ كَأَمِيرٍ: الْهَلَاكُ وَ الْخُسْرَانُ، وَ التَّبِيبُ تَفْعِيلٌ: النَّقْصُ وَ الْحَسَارُ الْمُؤَدَّى لِلْهَلَاكِ، كَمَا قَدَّمَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبِيبٍ (٤) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: غَيْرَ تَحْسِيرٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (٥) أَيُّ فِي خُسْرَانٍ .

وَ تَبَّأَ لَهُ عَلَى الدُّعَاءِ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَيَقِيَا لِفُلَانٍ، مَعْنَاهُ سَيَقِي فُلَانٌ سَيَقِيًا، وَ لَمْ يُجْعَلِ اسْمًا مُسْتَبَدًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ وَ تَبَّأَ تَبِيبًا، مُبَالَغَةً وَ تَبَّ تَبَابًا، وَ تَبَّبَهُ: فَحَالَ لَهُ ذَلِكَ أَيُّ تَبَّأَ، كَمَا يُقَالُ حِدَّعَهُ وَ عَقَّرَهُ تَقُولُ: تَبَّأَ لِفُلَانٍ، وَ نَصَّبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أَيُّ أَلْزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَ هَلَاكًا، وَ تَبَّبُوهُمْ تَبِيبًا: أَهْلَكُوهُمْ . وَ تَبَّبَ (٦) فُلَانًا: أَهْلَكَهُ .

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (٧) يُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَي ضَلَّتَا وَ خَسِرَتَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقِهِ لَمْ تُسْتَقَلْ

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمَصْبَاحِ: تَبَّتْ يَدُهُ تَبَّتْ، بِالْكَسْرِ:

خَسِرَتْ، كِنَايَةٌ عَنِ الْهَلَاكِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ فِي الْمَجَازِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنَمَةِ .

وَ التَّبَابُ بِتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ: الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْأُنثَى:

تَابَهُ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَبَّ الرَّجُلُ: شَاحَ، وَ كُنْتُ شَابًّا فَصِرْتُ تَابًا، شُبِّهَ فَقَدْ الشَّبَابُ بِالتَّبَابِ، وَ شَابَهُ (٨) أَمَّ تَابَهُ وَ قِيلَ: التَّبَابُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَ التَّبَابُ أَيْضًا: الْجَمَلُ، وَ الْحِمَارُ قَدْ دَبَّرَ، بِالْكَسْرِ، ظَهَرُهَا يُقَالُ: حِمَارُ تَابٌ وَ جَمَلٌ تَابٌ ج

أُتْبَابٌ، هُذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ.

و تَبَّ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ وَ تَبَّ إِذَا قَطَعَ وَ مِنْهُ التَّبُّوبُ كَالْتَّنُورِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ كَصِيْبُورٍ: الْمَهْلِكَةُ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي تَبُّوبٍ مُنْكَرَةٍ أَيْ مَهْلِكَةٍ . وَ التَّبُّوبُ كَتَّنُورٍ: مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَاعُ كَالصَّدْرِ وَ الْقَلْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

قلت: وَ الصَّحِيحُ فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ أَنَّهُ الْبُتُوتُ: بِالتَّاءِ يَنْ آخِرَهُ، وَ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ. وَ قَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَ اسْتَبَّ الْأَمْرُ: تَهَيَّأَ وَ اسْتَبَّيَ، وَ اسْتَبَّ أَمْرٌ فَلَانٍ، إِذَا اطَّرَدَ وَ اسْتَقَامَ وَ تَبَّيَّنَ، وَ أَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّبِ، وَ هُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ أُخْدُودًا (٩) فَوَضَحَ وَ اسْتَبَّانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ، كَأَنَّهُ تَبَّ بِكَثْرَتِهِ (١٠) الْوَطْءِ وَ قَشَّرَ وَجْهَهُ فَصَيَّرَ مَلْحُوبًا ١١ بَيْنِيَّ مِنْ جَمَاعِهِ مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَبَّهَ الْأَمْرَ

ص: ٣١٨

١- (١) عن اللسان [١] أن، و بالأصل: تحددت.

٢- (٢) اللسان: بعينها.

٣- (٣) كذا، و بهامش المطبوع [٢] ه الكويتية: كذا و الصاغاني متأخر و لعلها: و تبعه الصاغاني.

٤- (٤) سورة هود الآية ١٠١. [٣]

٥- (٥) سورة غافر ال [٤] آيه ٣٧.

٦- (٦) عن اللسان، و بالأصل « [٥] و تبَّ ».

٧- (٧) سورة المسد الآية ١.

٨- (٨) الأساس: [٦] و أشابه أنت أم تابه.

٩- (٩) اللسان: خ [٧] دوداً.

١٠- (١٠) اللسان: من كث [٨] ره.

الوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ، وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي:

وَمَطِيئِهِ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثْتَهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِيَ الْأَظْلَلِ

أَوْدَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ ١

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَتَبِّ مُعْمَلِ

نَهَجَ كَأَنَّ حُرْثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ

ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا، أَرَادَ فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَتَبِّ، شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَتَبِّ مِنَ الشَّرِكِ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السُّنِّ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ:

أَنْصَبْتُهَا مِنْ ضَحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا

فِي مُسْتَتَبِّ يَسُقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيُّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ أَيُّ شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ بَيْنَ،

١٦- وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ». أَيِ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ، كُلُّ هَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. وَمُقْتَضَى كَلَامِهِ أَنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ، وَهَكَذَا صَرَخَ بِهِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، وَالْمَوْلُفُ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِ الْاسْتِتَابِ ٢ وَتَرَكَ مَا اشْتَدَّ إِلَيْهِ الْاِحْتِيَاجُ لِلأُولَى الْأَلْبَابِ، وَأَشَارَ شَيْخُنَا، إِلَى بُيُودِهِ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ، نَاقِلًا عَنِ ابْنِ فَارِسٍ وَابْنِ الْأَثِيرِ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ لِلْحَاقِقِ الْبَصِيرِ، وَ يُفْهَمُ مِنْ تَقْرِيرِ الشَّرِيشِيِّ شَارِحِ الْمَقَامَاتِ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي «الدِّيْنَارِيَّةِ»: كَمَّ أَمْرٌ بِهِ اسْتِتَابَتْ إِمْرَتُهُ، أَيِ اسْتِتَمَّتْ، الْمَيْمُ يَبْدُلُ الْبَاءَ وَ أَنَّ نَفْيَ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ ٣.

وَالنَّبْهَ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ: الْحَالَةُ الشَّدِيدَةُ: وَفِي التَّكْمِلَةِ: يُقَالُ: هُوَ بَيْتُهُ أَيُّ حَالٍ شَدِيدَةٍ.

وَيُقَالُ: أَتَبَّ اللَّهُ قُوَّتَهُ أَيُّ أضعَفَهَا وَهُوَ مَجَازٌ. وَتَبَّتْ، كَدَحْرَجَ: شَاخَ مِثْلُ تَبَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالنَّبْيُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: تَمَرٌ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيِّزِ بِالْبَصِيرَةِ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى تَمَرِهِمْ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سَقَاطُ النَّاسِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَاعْرَضَ بَطْنًا عِنْدَ دِرْعٍ تَحَالَهُ

تجب

التَّجَابُ كَكِتَابٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا أُذِيبَ مَرَّةً مِنْ حِجَارِهِ الْفِضَّةِ وَقَدْ بَقِيَ فِيهِ مِنْهَا، أَى الْفِضَّةِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ، هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَقَدْ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ هُنَا فِي ذِكْرِهِ الْوَاحِدِ بِهَاءٍ، وَقَالَ ابْنُ جَهْوَرٍ: التَّجِيْبَةُ: قِطْعَةُ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَابُ، بِالْكَسْرِ عَلَى تَفْعَالٍ: الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَعْدِنِ، وَهَذِهِ الْمَادَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي «ج وَب» بِنَاءً عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَالْمَوْلُفُ جَعَلَهَا أَصْلِيَّةً، فَأَوْرَدَهَا هُنَا بِالْحُمْزَةِ، وَلَا اسْتِدْرَاكٌ وَلَا زِيَادَةٌ، قَالَه شَيْخُنَا.

و تَجِيْبٌ بِالضَّمِّ، كَمَا جَزَمَ بِهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ، وَ أَكْثَرُ الْأَدْبَاءِ وَيُفْتَحُ كَمَا مَالَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْأَنْسَابِ، وَ فِي اقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ:

كَذَا قَيَّدَهُ الْهَمْدَانِيُّ، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: وَ بِهِ قَيَّدَنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا، وَ كَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ السَّيِّدِ النَّحْوِيِّ يَذْهَبُ إِلَى صِحِّهِ الْوَجْهَيْنِ، وَ تَأَوَّهُ أَصْلِيَّةً عَلَى رَأْيِ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا لِلْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ، وَ تَعَقَّبَهُ أَيْمَةُ الصَّرْفِ، وَ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ فَارِسٍ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ زَائِدَةٌ، فَذَكَرُوهُ فِي «ج وَ ب» وَ ارْتَضَاهُ ابْنُ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالِعِ وَ النَّوَوِيُّ وَ ابْنُ السَّيِّدِ النَّحْوِيُّ، وَ صَرَّحُوا بِتَغْلِيظِ صَاحِبِ الْعَيْنِ: بِطُنُّ مِنْ كِنْدِهِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَدَّتِهِمُ الْعُلَيَّا، هِيَ تُجَيْبُ بِنْتُ ثَوْيَانَ بِنِ سُلَيْمِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ: هِيَ تُجَيْبُ بِنْتُ ثَوْيَانَ بِنِ سُلَيْمِ بْنِ رَهْيَاءِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ عَلَّةِ بْنِ جَلْعَدِ بْنِ مَذْحِجٍ وَ هِيَ أُمُّ عَيْدِيٍّ وَ سَعْدِ ابْنَتِي أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: كُلُّ تَجِيْبِيٍّ سَكُونِيٌّ وَلَا عَكْسَ مِنْهُمْ كِنَانَهُ بِنُ بَشْرِ التَّجِيْبِيِّ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و تَجُوبُ: قَبِيلَهُ مِنْ حَمِيرٍ مِنْهُمْ عَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ الشَّقِيّ الْمُرَادِيّ الْحَمِيرِيُّ التَّجُوبِيُّ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ حَمِيرٍ قَاتِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَحَرَّفَ بَيْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ السَّكُونِيَّ (١):

وَأَشَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ قَتِيلَ التَّجُوبِيِّ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ هُمُ الْخُلَفَاءُ، وَإِنَّمَا هُمْ أَى الثَّلَاثَةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمْرَانِ: الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ: وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ: قَتِيلَ التَّجُوبِيِّ هُوَ ابْنُ مُلْجَمٍ، وَكَانَ مِنْ وَلَدِ ثَوْرِ بْنِ كُنْدَةَ، فَزَوَى الْكَلْبِيَّ أَنَّ ثَوْرًا هَذَا أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ، فَوَقَعَ إِلَى مُرَادٍ فَقَالَ: جِئْتُ أَجُوبَ إِلَيْكُمْ الْأَرْضَ، فَسَيَّمِي تَجُوبَ

والتَّجِيبِيُّ: قَاتِلُ عُثْمَانَ، وَهُوَ كِنْيَاةُ بَنِ فُلَانٍ، بَطْنُ لَهُمْ شَرْفٌ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهِمَا أَسْلِيَةً، أَنْتَهَى، فَالْجَوْهَرِيُّ تَبَعَ ابْنَ فَارَسٍ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، مَعَ مَوَافَقَتِهِ لِرَأْيِ أُمَّهِ الصَّرْفِ، فَلَا وَهَمَّ وَلَا غَلَطَ. مَعَ أَنَّ الْمَوْلَفَ ذَكَرَ الْقَبِيلَتَيْنِ فِي ج وَب، غَيْرَ مُبْتَدِئًا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ الْقَامُوسِ بِخَطِّ بَعْضِ الْفَضْلَاءِ، عِنْدَ إِنْشَادِ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ مَا نَصَّهُ: قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ النَّوَّاجِي: كَذَا ضَبَطَهُ الْمَصْنِفُ بِخَطِّهِ «مُضَرٌّ» بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ، كَعَمْرٍ، وَصَوَابِهِ «مُضَرٌّ» بِمُهْمَلَةٍ، كَقَدْرٍ، وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ لِأَنَّ بَعْدَهُ:

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَاتِي

وَقَدْ غَيَّبُوا عَنَّا فُضُولَ أَبِي عَمْرٍو

وَكَذَا رَوَاهُ الْمَسِيْعُودِيُّ فِي مُرُوجِ الدَّهَبِ، لَكِنْ نَسَبَهَا لِثَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاغِيَّةِ بِنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عُثْمَانَ، وَكَذَا رَأَيْتُهُ بِحَاشِيَةِ بَخَطِّ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ شَيْخِ أَبِي حَيَّانَ عَلِيٍّ حَاشِيَةِ ابْنِ بَرِّيٍّ عَلِيٍّ الصَّحَّاحِ، نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ فِي كِتَابِهِ «فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَكَوْنُ الْإِنْشَادِ لِثَائِلَةَ الْكَلْبِيَّةِ هُوَ الْأَشْبَهُ، وَقَوْلُهُ فِيالْبَيْتِ الْأَخِيرِ: «فُضُولَ أَبِي عَمْرٍو» يَعْضُدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَوْلَفُ، فَإِنَّهُ كُنِيَ تَالِثَ الْخُلَفَاءِ، وَنَسَبَتْهُ أَى الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ السَّابِقَ إِلَى أَبِي الْمُسَيْتَهْلِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ وَهَمَّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا (٢). قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَبَعَ ابْنَ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ. هُنَا أَى مَادَهُ «ت ج ب» وَضَعَهُ الْإِمَامُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ الْعَيْنِ، وَكَانَ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَغَلَطُوا فِي ذَلِكَ.

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

تُجِيبُ، بِالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بِمُضَرٍّ، اسْتَدَّرَكَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْمَرَاوِدِ وَكِبَرِ اللَّبَابِ.

قُلْتُ: وَهِيَ خِطَّةٌ قَدِيمَةٌ نَسَبْتُ إِلَى بَنِي تُجِيبَ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةُ، وَالمَقْرِيزِيُّ فِي الْخَطِّ.

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: التُّجِيبُ: عُرُوقُ الدَّهَبِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْمَقْرِيُّ، وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَجَّاجِ الطَّرُوشِيُّ يُخَاطَبُ التُّجِيبِيَّ صَاحِبَ الْفَهْرَسْتِ:

لِي فِي التُّجِيبِيِّ حُبٌّ مُبْتَرَمُ السَّبَبِ

جَعَلْتُهُ لِمَفَازِ الْحَشْرِ مِنْ سَبَبِي

نَعَمْ الْحَبِيبُ حَوَى الْمَجْدَ الَّذِي خَلَصْتُ

لَهُ جَوَاهِرُهُ مِنْ مَعْدِنِ الْحَسَبِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ مَجْدًا فِي أُرُومَتِهِ

يَكُونُ مِنْ فَضِّهِ بَيْضَاءَ أَوْ ذَهَبٍ

حَتَّى رَأَيْتُ «تُجِيًّا» قِيلَ فِي ذَهَبٍ

و فَضِّهِ لُغَةً فِي أَلْسِنِ الْعَرَبِ

قَالُوا التُّجِيَّةُ يُغْنُونَ السَّيِّكَةَ مِنْ

عَالِي اللَّجَيْنِ فَقُلْ فِيهَا كَذَا تُصِبِ

كَذَا الْعُرُوقُ مِنَ الْعَقِيَانِ قِيلَ لَهَا

هُوَ التُّجِيْبُ رَوَى هَذَا أَوْلُو الْأَدَبِ

يَا حَائِزَ الْمَعْدِنَيْنِ الْأَشْرَفَيْنِ لَقَدْ

بَاءَ بِأَطْيَبِ ذَاتِ طَيِّبِ النَّسَبِ

تخرّب

التَّخْرِبُوتُ بِالْفَتْحِ وَالْمُثَنَاءِ فِي آخِرِهِ، كَمَا فِي نُسَيْخَتِنَا، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ، وَوَعَلِيهِ جَرَى الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ فَقَالَ: تَخْرِبُوتٌ، قَالَ

ص: ٣٢٠

١- (١) كذا، وهو الوليد بن عقبه بن أبي معيط، وهو أخو عثمان لأمه، وهو قرشي وليس سكونياً.

٢- (٢) البيت مما ينسب للكميت وغيره، انظر شعره ١٨/٣.

الجزيمى: هُوَ فَعْلُولٌ، وَفِي نَسِيخِهِ شَيْخَانَا بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِي آخِرِهِ، فَوَزَنَهُ فَعْلُولٌ، وَجَزَمَ غَيْرَهُ بِأَنْ وَزَنَهُ تَفْعُلُولٌ بِنَاءٍ عَلَى زِيَادَةِ النَّاءِ: الْخِيَارُ الْفَارِهِمُ مِنَ التُّوقِ؛ هَذَا أَيْ فَضَّلَ الْمُتَنَاهِ الْفَوْقِيَّةِ مَوْضِعُهُ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ النَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَوَزَنَهُ فَعْلُولٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لِأَنَّ النَّاءَ لَا تَزَادُ أَوْلًا- إِلَّا- بِيَّتٍ، فَقَضَى عَلَيْهَا بِالْأَصَالِهِ وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَكِنْ صَوَّبَ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ أَنَّ النَّاءَ هِيَ الزَّائِدَةُ فِي هَذَا اللَّفْظِ، وَأَنَّ الْقَوْلَ بِأَصَالَتِهَا خَطَأٌ لَا يُسَاعِدُهُ الْقِيَاسُ وَلَا السَّمَاعُ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَصَوَّبَهُ الصَّاعَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَالتَّحَارِيْبُ سِيَأْتِي ذَكَرَهُ فِي ن خ ر ب وَ الْأَوْلَى أَنَّ مَحَلَّهُ خ ر ب كَمَا سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ.

تذرب

* وَ مِمَّا يُسَيِّدُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: تَذَرِبُ: مَوْضِعٌ قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرَبَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ سَيْدِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ.

ترب

التُّرْبُ وَ التُّرَابُ وَ التُّرْبَةُ بِالضَّمِّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ إِنَّمَا أَغْفَلَ عَنِ الضُّبْطِ لِلشُّهْرَةِ وَ التُّرْبَاءِ كَنَفْسَاءِ (١) وَ التُّرْبُ كَصَيْقَلٍ وَ التُّرَابُ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ، وَ تَقَدَّمَ الرَّاءُ عَلَى الْيَاءِ فَيُقَالُ تُرْيَابٌ وَ التُّورْبُ كَجَوْهَرٍ وَ التُّورَابُ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ التُّرْيَبُ كَعَثِيرٍ، وَقَوْلُ شَيْخِنَا كَمَرِيْمٍ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، أَوْ هُوَ لُغَةٌ فِيهِ وَ قِيلَ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَ فَتْحِهَا وَ التُّرَيْبُ كَأَمِيرٍ، الْأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ م وَ كُلُّهَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، ذَكَرَهَا الْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ وَ الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ وَ ذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَخْصِيصِ وَ حَكَى الْمَطْرُزُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: التُّرَابُ: جِنْسٌ لَا يُنْتَى وَ لَا يُجْمَعُ، وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ تُرَابِيٌّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: جَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَ تِرْبَانٌ بِالْكَسْرِ وَ حُكِيَ الضَّمُّ فِيهِ أَيْضاً وَ لَمْ يُسْمَعْ لِسَائِرِهَا أَيْ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِجَمْعٍ وَ نَقَلَ بَعْضُ الْأَنَمَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ أَنَّ التُّرَابَ جَمْعُ تُرْبٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ نَظَرٌ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: التُّرْبُ وَ التُّرَابُ وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا التُّرْبَةَ، يُقَالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، فَإِذَا عَنَيْتَ طَاقَهُ وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ تُرَابَهُ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ». يَعْنِي الْأَرْضَ. وَ تُرْبَةُ الْإِنْسَانِ رَمْسُهُ:

وَ تُرْبَةُ الْأَرْضِ: ظَاهِرُهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: التُّرْبَاءُ: نَفْسُ التُّرَابِ، يُقَالُ: لِأَرْضِ رَبَّنَا حَتَّى يَعْصَّ بِالتُّرْبَاءِ، وَ هِيَ الْأَرْضُ نَفْسُهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: مَا بَيْنَ الْجُرْبَاءِ (٢) وَ التُّرْبَاءِ، أَيْ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

وَ تَرِبَ، كَفَرِحَ: كَثُرَ تُرَابُهُ وَ مَصْدَرُهُ: التُّرْبُ، كَالْفَرِحِ، وَ مَكَانٌ تَرِبٌ، وَ ثَرَى تَرِبٌ: كَثِيرُ التُّرَابِ، وَ رِيحٌ تَرِبٌ وَ تَرِبَةٌ:

تَسُوقُ التُّرَابِ وَ رِيحٌ تَرِبَةٌ: حَمَلَتْ تُرَابًا، قَالَ ذُو الزَّرْمَةِ:

مَرًّا سَحَابٌ وَ مَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ (٣)

وَ رِيَاحٌ تَرِبٌ: تَأْتِي بِالسَّافِيَاتِ (٤)

كذا في الأساس، و في لسان العرب: رِيحُ تَرَبُّهٖ: جَاءَتْ بِالتُّرَابِ. وَ تَرَبَّ الشَّيْءُ: أَصَابَهُ التُّرَابُ، وَ لَحْمٌ تَرَبَّ: عَفَّرَ بِهِ .

وَ تَرَبَّ الرَّجُلُ : صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ : وَ تَرَبَّ تَرَبًا :

لِزِقٍ ، وَ فِي نَسْخِهِ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: وَ أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا مَالَ لَهُ . أَيْ فَقِيرٌ وَ تَرَبَّ : حَسِرَ وَ افْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ تَرَبًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ مَتَرَبًا كَمَسَكَنٍ ، وَ مَتَرَبَةً ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتَرَبَةٍ (٥) وَ فِي الْأَسَاسِ : تَرَبَّ [فِلَانٌ] (٦) بَعْدَ مَا أَتَرَبَ : افْتَقَرَ بَعْدَ الْغِنَى .

وَ تَرَبَّتْ يَدَاهُ، وَ هُوَ عَلَى الدُّعَاءِ، أَيْ لَا أَصَابَ خَيْرًا ، وَ فِي الدُّعَاءِ تُرَبًّا لَهُ وَ جُنْدَلًا، وَ هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ، كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَ جُنْدَلَتْ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ، وَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى النَّصْبِ ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ

ص: ٣٢١

١- (١) الصَّحاح وَ اللِّسَانُ وَ الْمَجْمَلُ: التَّرَبُّاءُ.

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْحَرْبَاءُ».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَرَا الْخَ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ: لَا بَلْ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَحْوَنِهَا.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ رِيَّاحٌ تَرَبُّ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي بِالْأَسَاسِ الَّذِي بِيَدِي: وَ بَارِحٌ تَرَبُّ يَأْتِي بِالسَّافِيَاءِ».

٥- (٥) سُورَةُ الْبَلَدِ الْآيَةُ ١٦. [١]

٦- (٦) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ.

لِمِسْمِهَا و لِمَالِهَا و لِحَسْبِهَا (١) فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ . قال أبو عبيد: يقال للرجل إذا قلَّ ماله: قد تَرِبَ ، أى افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، قال: و يَرُونَ - و الله أعلم - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالفَقْرِ ، و لكنها كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا و هم لا- يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ و لا وُقُوعَ الأَمْرِ بِهَا ، و قيل: معناها: لله دُرُكٌ ، و قيل: هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، و الأَوَّلُ أَوْجَهُ (٢) ، و يَعْضُدُهُ

١٤- قوله فى حديث خُزَيْمَةَ : «أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرِبَتْ يَدَاكَ» . و قال بعضُ الناسِ : إِنَّ قولَهُم: تَرِبَتْ يَدَاكَ ، يُرِيدُ بِهِ (٣) اسْتغْنَتْ يَدَاكَ ، قال: و هَذَا خَطَأٌ لا يَجُوزُ فى الكلامِ ، و لو كانَ كما قالَ لَقَالَ : أَتَرِبَتْ يَدَاكَ ،

١٤- و فى حديث أنسٍ : «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ سَبَّابًا و لا فَحَاشًا ، كانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ :

تَرِبَتْ (٤) حَبِيئُهُ» . قيلَ أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ، فَأَمَّا

١٤- قوله لبعض أصحابه : « تَرِبَتْ ٤ نَحْرُكَ » فَقَتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا . فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ .

و قَالُوا: التُّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ و إِنَّ كانَ فىهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ لِأَنَّهُ اسْمٌ و ليسَ بِمَصْدَرٍ و حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : التُّرَابُ لِلأَبْعِيدِ ، قالَ ، فَنَصَّبَ ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

و المَثْرَبَةُ : المَسِيكَةُ و الفَاقَةُ ، و مَسِيكِينَ ذُو مَثْرَبَةٍ أَى لاصِقٌ بِالتُّرَابِ و فى الأساسِ : و من المَجازِ تَرِبَتْ يَدَاكَ : خِبتَ و خَسِرَتْ ، و قالَ شيخنا عند قولِهِ و تَرِبَ افْتَقَرَ : ظاهِرُهُ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ ، و الذى صَرَّحَ بِهِ الزَّمخَشَرِيُّ و غيرُهُ أَنَّهُ مَجازٌ ، و كذا قولُهُ لا أَصَبْتُ خَيْرًا ، انتهى .

و أَتَرَبَ الرَّجُلُ : قَلَّ مِالُهُ . و أَتَرَبَ فَهُوَ مُتَرَبٌ إِذا اسْتِغْنَى و كَثُرَ مِالُهُ فَصَيَّرَ كالتُّرَابِ ، هذِهِ الأَعْرَفُ ، ضِدُّهُ ، قالَ اللُّحْيَانِيُّ : قالَ بعضُهم : التَّرِبُ : المُحْتِياجُ ، و كُلُّهُ مِنَ التُّرَابِ ، و المُتَرَبُ : العِنْيُ ، إِما عَلَى السَّلْبِ و إِما عَلَى أَنَّ مِالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ كَتَرَبَ تَتْرِبًا فِيهِمَا أَى الفَقْرَ و العِنْيَ ، و هَذَا ذَكَرَهُ نَعْلَبُ ، و غَلَطَ شَيْخنا فَظَنَّهُ ثَلاتِيًّا فاعْتَرَضَ على المِؤَلَّفِ و قالَ : كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَفَرِحَ و إِنَّ ظاهِرَهُ كَكَتَبَ ، و هَذَا عَجِيبٌ مِنْهُ جَدًّا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُصَيِّرْ أَحَدًا بِاسْتِعْمالِ ثَلاتِيَّةِ فى المَعْتَبِينَ ، فكيفَ عَفَلَ عَنِ التَّضْعِيفِ الذى صَرَّحَ بِهِ ابنُ مَنظُورٍ و الصَّاعِغانِيّ مَعَ ذِكْرِ مِصدرِهِ ، و غيرُهُما مِنَ الأئمَّةِ ، فافْهَمُ .

و أَتَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذا مَلَكَ عَبدًا قَدْ مَلَكَ ثَلاتِ مَرَّاتٍ ، عَنِ نَعْلَبِ .

و أَتَرَبَهُ أَى السَّيِّءَ و تَرَبَهُ : جَعَلَ و وَضَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، فَتَتَرَبَ أَى تَلَطَّحَ بِالتُّرَابِ ، و تَرَبُّهُ تَتْرِبًا ، و تَرَبُّهُ الكِتَابَ تَتْرِبًا ، و تَرَبُّهُ القُرْطاسَ فَأَنَا أَتَرَبُهُ تَتْرِبًا ،

١٦- و فى الحَدِيثِ :

« أَتَرَبُوا الكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحاجِهِ » .

و تَتَرَبَ : لَزِقَ بِهِ التُّرَابُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَصَرَغَتْ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنَّبَهُ

مُتْرَبٌ وَ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ

و تَتْرَبُ فُلَانٌ تَتْرَبًا إِذَا تَلَوَّتْ بِالتُّرَابِ. وَ تَرَبْتُ فُلَانَهُ الْإِهَابَ لِتَضِيْلِحُهُ وَ تَرَبْتُ السَّقَاءَ، وَ كُلُّ مَا يُضِيْلِحُ فَهُوَ مُتْرَوْبٌ، وَ كُلُّ مَا يُفْسِدُ فَهُوَ مُتْرَبٌ، مُشَدَّدًا، عَنِ ابْنِ بَرُزُجٍ .

وَ جَمَلُ تَرَبُوتٌ ، وَ نَاقَهُ تَرَبُوتٌ ، مُحَرَّكَةً : ذَلُولٌ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرَابِ لِإِدْلَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ، مِنَ الدُّرْبَةِ. وَ هُوَ مَذْهَبُ سَيبويه ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُوتٍ إِنَّ أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ، فَأَبْدَلْتُ دَالَهُ تَاءً (٥)، كَمَا فَعَلُوا فِي تَوْلَجٍ (٦)، أَضِيْلُهُ دَوْلَجٌ، لِلِكِنَاسِ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الظَّبِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ، وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بَكَرُ تَرَبُوتٌ : مُدَلَّلٌ فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرُ، وَ كَذَلِكَ نَاقَهُ تَرَبُوتٌ، وَ هِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِهَيْدِبِ عَيْنِهَا تَبَعْتَكَ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ غَيْرِهَا تَرَبُوتٌ، وَ كُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَ التَّرِبَةُ، كَفَرِحَةِ الْأَنْمَلَةِ وَ جَمْعُهَا: تَرِبَاتٌ: الْأَنَامِلُ.

وَ التَّرِبَةُ أَيْضًا: نَبْتُ سُهْلِي (٧) مُقَرَّضُ الْوَرَقِ، وَ قِيلَ: هِيَ

ص: ٣٢٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «وَ لِحْسِنِهَا» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لِمِيسْمِهَا كَذَا بِخَطِّهِ وَ بِالنِّسْخِ وَ بِالنِّهَائِيَّةِ أَيْضًا وَ الَّذِي بِالْمَطْبُوعَةِ لِحْسِبِهَا وَ الْمِيسْمُ الْجَمَالُ. وَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: لِمَالِهَا وَ لِحْسِبِهَا وَ لِحْسِبِهَا وَ لِحْسِبِهَا».

٢- (٢) النِّهَائِيَّةُ وَ [٢] اللِّسَانُ: وَ [٣] الْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ: «يَرِيدُونَ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَرِيدُونَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ يَرِيدُ بَدِيلٌ مَا قَبْلَهُ».

٤- (٤) فِي النِّهَائِيَّةِ وَ [٥] اللِّسَانُ: [٦] تَرَبٌ.

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٧] فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً.

٦- (٦) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: [٨] كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوْلَجٌ وَ أَصْلُهُ تَوْلَجٌ.

٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٩] بِالْأَصْلِ «سَهْلٌ».

شَجَرَهُ شَاكَهُ وَ ثَمَرَتُهَا كَأَنَّهَا بُسِيرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنبَتُهَا السَّهْلُ وَ الْحَزْنُ (١) وَ تِهَامُهُ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرْبَةُ خَضِرَاءُ تَسْلُحُ عَنْهَا الإِبِلُ ، وَ هِيَ أَى النَّبْتُ أَوْ الشَّجَرَةُ التَّرْبَاءُ ، كَصَحْرَاءَ ، وَ التَّرْبَةُ ، مُحَرَّكَةٌ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ «رَبِّ» عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

الرَّبِّيَاءُ : النَّاقَةُ الْمُنتَصِبَةُ بِهِ فِي سَيْرِهَا ، وَ التَّرْبِيَاءُ : النَّاقَةُ الْمُتَدَفِّئَةُ : وَ فِي الأَسَاسِ : رَأَى أَعْرَابِيٌّ عَيْنُونًا يَنْظُرُ إِبْلَهُ وَ هُوَ يُفُوقُ فُوقًا مِنْ عَجَبِهِ بِهَا ، فَقَالَ : فَقُ (٢) بِلَحْمِ حِزْبَاءٍ لَا بِلَحْمِ تَرْبَاءٍ . أَى أَكَلْتَ لَحْمَ الحِزْبَاءِ لَا لَحْمَ نَاقَةٍ تَسْقُطُ فَتُنْحَرُ فَيَتَتَرَّبُ لِحْمُهَا .

وَ التَّرَائِبُ قِيلَ هِيَ : عِظَامُ الصَّدْرِ أَوْ مَا وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ أَى مِنَ الصَّدْرِ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وَ التَّرْقُوتَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّرْقُوتَانِ : العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِي (٣) المُنْكَبَيْنِ إِلَى طَرْفِ نُعْرَةِ النَّحْرِ وَ بَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ ، يُقَالُ لَهُمَا القَلْتَانِ وَ هُمَا الحَاقِقَتَانِ ، وَ السَّدَاقَةُ : طَرْفُ الحُلُقُومِ أَوْ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمَنِهِ الصَّدْرِ ، وَ أَرْبَعٌ مِنْ يَسْرِيَتِهِ ، أَوْ اليَدَانِ وَ الرَّجْلَانِ وَ العَيْنَانِ ، أَوْ مَوْضِعِ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْمَعِينَ ، وَ أَنشَدُوا لِامْرِئِ القَيْسِ :

مُهْفَهْفَهً بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضِهِ

تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

وَ أَحَدُهَا : تَرِيبٌ كَأَمِيرٍ ، وَ صَرَخَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ وَاحِدَهَا تَرِيبَةٌ كَكَرِيمِهِ وَ قِيلَ التَّرِيبَتَانِ : الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَ أَنشَدَ :

وَ مِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِيبِ

كَلُونِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ ، وَ هُوَ مَوْضِعُ القِلَادَةِ ، وَ اللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَ النُّعْرَةُ : نُعْرَةُ النَّحْرِ ، وَ هِيَ الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ الرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِقُ بِهِ اللَّثَاثُ وَ النَّحْرُ (٤)

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيبَةِ ، وَ هِيَ أَعْلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تَحْتَ الدَّقَنِ ، جَمْعُهَا : تَرَائِبُ ، وَ تَرِيبُهُ البَعِيرُ :

مَنْعَرُهُ (٥) ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي المُجَمَلِ : التَّرِيبُ : الصَّدْرُ ، وَ أَنشَدَ :

أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ

قُلْتُ : البَيْتُ لِلأَعْلَبِ العِجَلِيِّ ، وَ آخِرُهُ :

لَمْ يَعدُوا التَّفْلِيكَ بِالتُّتُوبِ

قال شيخنا: والترائب: عامٌّ في الذكور والإناث، وجزم أكثر أهل الغريب أنها خاصٌ بالنساء، وهو ظاهر البيضاوي والزمخشري.

والترب: بالكسرة: اللده وهما مترادفان، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقيل: إن الترب مختص بالأنثى، والسن يقال: هذه ترب هذه أي لبدتها، وجمعه أتراب. في الأساس: وهما تزيان، وهم وهن أتراب، ونقل السيوطي في «المزهر» عن «التزيين» للآزدي: الأتراب: الأسنان، لا يقال إلا للإناث، ويقال للذكور: الأسنان والأفرا، وأما اللدات فإنه يكون للذكور والإناث، وقد أقره أئمة اللسان على ذلك. وقيل: الترب من وُجد معك، وأكثر ما يكون ذلك في المؤمن، ويقال: هي تزيي وتزيها، وهما تزيان، والجمع أتراب، وغلط شيخنا فضبطه تزيي، بالقصر، وقال: على خلاف القياس، وقال عند قوله والسن:

الأئيق تزكته و ما بعیده. وقال أيضاً فيما بعید: على أن هذا اللفظ من إفراده، لا يعلم لأحد من اللغويين ولا في كلام أحد من العرب نقل انتهى، وهذا الكلام عجيب من شيخنا، وعقله وقصوره، وقال أيضاً: و ظاهره أن الأولى تختص بالذكور، وهو غلط ظاهر دليل: وعندهم قاصرات الطرف أتراب (٤) قلت: فسّر ثعلب في قوله تعالى: عرباً أتراباً (٧) أن الأتراب هنا الأمثال، وهو حسن، إذ ليست هناك ولادة.

ص: ٣٢٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «حزن».

٢- (٢) عن الأساس، و بالأصل «قف» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قف كذا بخطه و في الأساس فق بتقديم الفاء على القاف و لعله أمر من فاق. قال الجوهري: وفاق الرجل فواقاً إذا شخصت الريح من صدره».

٣- (٣) اللسان: [٢] من صدر رأسى.

٤- (٤) اللسان: و [٣] النخر.

٥- (٥) اللسان و [٤] المحكم: منخره بالخاء المعجمه.

٦- (٦) سوره طه الآيه ٥٢.

٧- (٧) سوره الواقعه الآيه ٣٧. [٥]

و تَارَبَتْهَا أَى صَارَتْ تَرَبَهَا وَ خَادَتْهَا (١) كَمَا فِى الْأَسَاسِ قَالِ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

تَتَارِبُ بِيضًا إِذَا اسْتَلْعَبَتْ

كَأَذَمِ الطَّبَاءِ تَرَفُّ الكَبَابَا

وَ التَّرَبُّ بِالْفَتْحِ فَالْسُّكُونِ اخْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيكِ، فَلَـ يَكُونُ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكًا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا: الضَّعْفُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بِلَا لَامٍ كَهَمَزِهِ :وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُبُّ فِى بُشَيْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ حَوْلَهُ جِبَالُ السَّرَاهِ، كَذَا فِى المَرَاصِدِ، وَ قِيلَ :يُفْرِغُ فِى نَجْرَانَ ، وَ سِيكَنَ رَأُوهُ فِى الشَّعْرِ ضَرْوَرَةً ، كَذَا فِى كِتَابِ نَضْرٍ، وَ فِى لِسَانِ العَرَبِ:قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ تَرْبَهُ ، مِثَالُ هُمَزِهِ :وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا.قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ قَالِ الحَازِمِيُّ ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِى الرُّوْضِ فِى عَزْوِهِ عُمَرَ إِلَيْهَا أَنَّهَا أَرْضٌ كَانَتْ لِحَنْعَمَ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ فِى سِيرَتِهِ ،

١٤- وَ قَالَ فِى العُيُونِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَيْهَا فِى ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَ كَانَ ذَلِكَ فِى شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :هِيَ وَادٍ لِلضَّبَابِ طُولُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ ،فِيهِ نَخْلٌ وَ زُرُوعٌ وَ فَوَاكِهِ :وَ قَدْ قَالُوا (٢):إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ ،مَسِيرَتُهُ عَشْرُونَ يَوْمًا أَسْفَلَهُ بَنَجْدٍ وَ أَعْلَاهُ بِالسَّرَاهِ (٣)وَ قَالِ الكَلْبِيُّ : تَرْبُهُ :وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاهِ وَ يُفْرِغُ فِى نَجْرَانَ ، وَ قِيلَ : تَرْبُهُ مَاءٌ فِى غَرْبِي سَيْلَمَى ، وَ قَالَ بَعْضُ المَحْدِثِينَ :هِيَ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ مَكَّةَ ،قَالَ شَيْخُنَا،قُلْتُ :وَ يَعْضُدُهُ مَيَا فِى الْأَسْيَاسِ :وَ طِئْتُ كُلَّ تَرْبِهِ فِى أَرْضِ العَرَبِ،فَوَجَدْتُ تَرْبَهُ أَطْيَبَ التُّرْبِ ، وَ هِيَ وَادٍ عَلَى مَسِيرِهِ أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ ، وَ رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِهَا.

وَ فِى لِسَانِ العَرَبِ:وَ تَرْبُهُ ،أَى كَقُرْبِهِ،وَادٍ مِنَ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ،وَ تَرْبُهُ :مَوْضِعٌ مِنَ بِلَادِ بَنِي عِيَامِرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : «عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبِهِ » (٤)يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لِصَيْرِهِ إِلِى الْأَمْرِ الجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ المُلْتَبَسِ ،وَ المَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ (٥)أَبِي البَرَاءِ.

قُلْتُ : وَ ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِى تَرْبِهِ كَهَمَزِهِ ،فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ ، وَ بِهِ نَعْرِفُ سِقُوطَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ لَيْسَ عِنْدَ الحَازِمِيِّ تَرْبُهُ سَاكِنَ الرَّاءِ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنَ بِلَادِ بَنِي عِيَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، كَذَا قِيلَ ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ فِى تَرْبِهِ كَهَمَزِهِ تَعْرِيفٌ لِتَرْبِهِ ، يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ مُرَاجَعَتِهِ كُتُبَ الْأَمَاكِنِ وَ البِقَاعِ.

وَ التَّرَبُّ ، كَهَمَزِهِ ،بِاللَّامِ ،وَ التَّرْبَاءُ كَصَحْرَاءَ:مَوْضِعَانِ ، وَ هُوَ غَيْرُ تَرْبِهِ كَهَمَزِهِ بِلَا لَامٍ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَبِ.

وَ تَرْبِيَهُ كَجَهَنَّمَ:عِ بِالْيَمَنِ وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ زَبِيدَ،بِهَا قَبْرُ الوَلِيِّ المَشْهُورِ طَلْحَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِقْبَالِ،عُرِفَ بِالهِتَارِ، زُرَّتُهُ مِرَارًا، وَ لَهُ كَرَامَاتٌ شَهِيرَةٌ .

وَ تَرْابُهُ كَقَمَامِهِ:عِ بِهِ أَيْضًا.وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا تُرَبِّيٌّ وَ تَرَابِيٌّ .

وَ تَرْبَانُ بِالضَّمِّ :وَادٍ بَيْنَ الحَفِيرِ وَ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ وَ قِيلَ :

بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ وَالْمَلَلِ (٤)، ذَاتِ حِصْنٍ وَقَلِّ، عَلَى الْمَحَجَّةِ، فِيهَا مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ،

١٤- مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاهُ يَدْرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كُنَّا بَتْرَبِيَانَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ (٧)، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَتُرْبَانٌ أَيْضًا: قَرْيَةٌ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ .

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ: قَرْيَةٌ بِمِا وَرَاءَ النَّهْرِ فِيمَا أَظُنُّ، وَقِيلَ: هُوَ صِقْفٌ بَيْنَ سِمَاوِهِ كَلْبٍ وَالشَّامِ (٨)، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَالْمُشْتَرَكِ لِيَاقُوتَ، قَالَه شَيْخُنَا.

وَ أَبُو تُرَابٍ كُنِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ: لَقَبَهُ، عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ بَيْنَ النَّحَاهِ وَالْمَحِدِّثِينَ، وَ أَنْشَدْنَا بَعْضَ الشُّيُوخِ:

ص: ٣٢٤

- ١- (١) عن الأساس، وبالأصل «و حاذتها» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله و حاذتها كذا بخطه و الذي في الأساس و خادنتها».
- ٢- (٢) و هو قول أحمد بن محمد الهمداني كما في معجم البلدان (تربه).
- ٣- (٣) بالأصل: «يوماً السافله ينحدر أعاليه بالسراه» و ما أثبتناه يوافق بمعناه ما جاء في معجم ياقوت.
- ٤- (٤) في معجم ما استعجم: [١] تُرْبَةٌ.
- ٥- (٥) عن اللسان و [٢] البكرى، و بالأصل «مالك بن عامر».
- ٦- (٦) عباره ياقوت: و ملل و السياه على المحجه نفسها.
- ٧- (٧) في معجم البكرى عن الأصمعي: تربان على ثمانيه عشر ميلاً من المدينه، على طريق مكه.
- ٨- (٨) هو قول نصر قاله ياقوت.

إِذَا مَا مُقَلَّتِي رَمِدَتْ فَكَحْلِي

تُرَابُ مَسِّ نَعْلِ أَبِي تُرَابٍ

وَ أَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْبَصَائِرِ».

أَنَا وَ جَمِيعٌ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ

فِدَاءُ تُرَابِ نَعْلِ أَبِي تُرَابٍ

وَ أَبُو تُرَابٍ : الزَّاهِدُ النَّخَشِيُّ مِنْ رِجَالِ «الرِّسَالَةِ الْقُشَيْرِيَّةِ» وَ نَخَشَبُ : هِيَ نَسْفٌ .

وَ أَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَامِيِّ الْخَطِيبِ الْعَدْلِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٩٠.

وَ أَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الرَّبَعِيِّ الْحَرَائِيَّ .

وَ أَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بْنُ عَلِيِّ الْقَحْطَلْنِيِّ .

وَ أَبُو تُرَابٍ : حَيْدَرَةُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَفْرَطَابِيِّ :

أَدْبَاءٌ مُحَدَّثُونَ .

وَ أَبُو تُرَابٍ : عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ الْمَرَاغِيِّ الْفَقِيهِ الْمُتَكَلِّمِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٩٢.

وَ أَبُو تُرَابٍ عَلِيُّ بْنُ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ وَالِدُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْكَاتِبِ وَ الْمُحَمَّدَانِ ابْنَا أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيَّانِ وَ هُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ شَيْخِ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ شَيْخِ لِأَبِي سَعْدِ الْإِذْرِيْسِيِّ وَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ التُّرَابِيِّ الْمُؤَصِّلِيَّ أَبُو مُحَمَّدَ نَزِيلُ مِصْرَ، سَمِعَ شَيْخَهُ خَطِيبَ الْمُؤَصِّلِ بَقُوْتِ مِنْهُ. وَ عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ . وَ نَضْرُ بْنُ يُوسُفَ الْمَجَاهِدِيُّ، قَرَأَ عَلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَابُونَ، قَالَ الدَّهَبِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيُّوَيْهِ السَّرْحَسِيِّ، وَ عَنْهُ الْبَعَوِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ، وَ تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٤٣ وَ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخِدَادُ التُّرَابِيُّ، عَنْ الْحَاكِمِ، وَ عَنْهُ مُحْيِي السُّنَنِ الْبَعَوِيُّ، التُّرَابِيُّونَ مُحَدَّثُونَ نَسَبَهُ إِلَى سُوقِ لَهُمْ يَبِيعُونَ فِيهِ الْحُبُوبَ وَ الْبُزُورَ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبُلْبُيسِيِّ .

وَ إِتْرِيْبُ كَاذِمِيلُ: كُورَهَ بِمِصْرَ وَ ضَبَطَهُ فِي «الْمُعْجَمِ» بِفَتْحِ الْأَوَّلِ، وَ هِيَ فِي شَرْقِيِّ مِصْرَ، مُسَمَّاهُ بِإِتْرِيْبِ بْنِ مِصْرَ بْنِ بَيْصَرَ بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ وَ قَصَبَهُ هَذِهِ الْكُورَهَ: عَيْنُ شَمْسٍ، وَ عَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الْآثَارُ.

قُلْتُ: وَ قَدْ دَخَلْتُ إِتْرِيْبَ .

وَ التُّرَابُ، بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ: أَضَلُّ ذِرَاعِ الشَّاهِ، أَنْثَى، وَ مِنْهُ فَسَّرَ شِمْرٌ

١- قَوْلَ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «لَنْ وَلِيَتْ بَنِي أُمَّيَّةَ لِأَنْفُضَ نَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَذْمَةَ». قَالَ: وَعَنِي بِالْقَصَابِ هُنَا السَّيِّعُ، وَ التَّرَابُ: أَصِيلُ ذِرَاعِ الشَّاهِ، وَ السَّيِّعُ إِذَا أَخَذَ شَاهًا قَبْضَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْمَكَانِ فَنَفَضَ الشَّاهَ، وَ سَيَّأْتِي فِي قِصْبٍ، أَوْ هِيَ أَى التَّرَابِ جَمْعُ تَرَبٍ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ مُخَفَّفٍ تَرَبٍ (١) كَكْتِفٍ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ، يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ، وَ الْوَذْمَةُ:

الْمُتَقَطَّةُ فِي الْأَوْذَامِ (٢)، وَ هِيَ السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ (٣) بِهَا عُرَى الدَّلْوِ، أَوْ الصَّوَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرَبٍ، إِذَا تَلَوَّثَ بِالتَّرَابِ. قَالَ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَذَامَ التَّرَبَةَ». التَّرَابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَتَرَبَّتْ، فَالْقَصَابُ يُنْفَضُ بِهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ (٤) شُعْبَةَ عَنِ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ (٥): لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّمَا هُوَ

١- «نَفَضَ الْقَصَابِ الْوَذَامَ التَّرَبَةَ». وَ هِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ، وَ قِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرَبَةً، لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَ الْوَذْمَةُ الَّتِي أُخْمِلَ بَاطِنُهَا، وَ الْكُرُوشُ وَذِمَّةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ وَ يُقَالُ لِحَمَلِهَا الْوَذْمُ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَنْ وَلِيَتْهُمْ لِأَطْهَرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ الْخَبَثِ (٦).

وَ الْمُتَارَبَةُ: الْمُحَادَاةُ وَ مُصَاحَبَةُ الْأَتْرَابِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَارِبَتِهَا، فإِعَادَتُهُ هُنَا كَالتَّكْرَارِ.

وَ مَا تَرَبُّ، بِالْكَسْرِ: مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وَ التَّرَبِيُّهُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ:

ص: ٣٢٥

١- (١) اللسان و [١]النهاية: [٢]تخفيف ترب.

٢- (٢) النهاية و [٣]اللسان: [٤]المنقطعه الأوذام.

٣- (٣) النهاية و اللسان: [٥]يُشَدُّ.

٤- (٤) كذا بالأصل و النهاية و [٦]اللسان، و [٧]بها مشه: «قوله قال الأصمعي سألت شعبة الخ ما هنا هو الذي في النهاية [٨]هنا و الصحاح و [٩]المختار في ماده و ذم، و الذي فيها من اللسان [١٠]قلبها فالسائل فيها مسؤل.

٥- (٥) انظر الهامش السابق.

٦- (٦) في النهاية و [١١]اللسان: و [١٢]لأطيبينهم من الخبث.

حِنْطَه حَمْرَاءُ وَ سُئِبِلَهَا أَيْضاً أَحْمَرٌ نَاصِعُ الحُمْرَةِ وَ هِيَ رَقِيقَةٌ تَنْشِيرُ مَعَ أَدْنَى رِيحٍ أَوْ بَرْدٍ (١)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ أَتَارِبٌ : مَوْضِعٌ ، وَ هُوَ غَيْرُ أَتَارِبٍ بِالثَّاءِ الْمُتَلَثَّةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ يَتْرَبُ بَفَتْحِ الرَّاءِ كَيْمَنْعٌ : عِ أَي مَوْضِعٌ قُرْبَ الِيمَامَةِ ، وَ فِي المَرَاصِدِ : هِيَ قَرْيَةٌ بِهَا عِنْدَ جَبَلِ وُشْمٍ ، وَ قِيلَ :

مَوْضِعٌ أَوْ مِيَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ بِالسُّودَةِ (٢) ، وَ قِيلَ مَدِينَةٌ بِحَضْرَمَوْتٍ يَنْزِلُهَا كِنْدَةٌ وَ هُوَ أَي المَوْضِعُ المَذْكُورُ المَرَادُ بِقَوْلِهِ أَي الأَشْجَعِيُّ ، كَمَا فِي لِسَانِ العَرَبِ ، وَ قِيلَ هُوَ الشَّمَاخُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الثَّعَالِبِيُّ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ :

وَ عَدَّتْ وَ كَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتْرَبُ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعِيْدٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بْنِ سَعْدٍ . وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ : هَكَذَا يَرْوِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) وَ أَنْكَرَ مِنْ رِوَاةِ «يَتْرَبُ» بِالثَّاءِ الْمُتَلَثَّةِ . وَ قَالَ : عُرْقُوبٌ مِنَ العَمَالِيقِ ، وَ يَتْرَبُ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَ لَمْ يَسْكُنِ العَمَالِيقُ يَتْرَبُ ، وَ لَكِنْ نُقِلَ عَنِ أَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ فِي كِتَابِ «المُضَافِ وَ المَنْسُوبِ» أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالثَّاءِ الْمُتَلَثَّةِ وَ أَنَّ المَرَادَ بِهِ المَدِينَةَ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ رَبَّمَا أَحَدُوهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنْ عُرْقُوبًا مِنْ حَيْبَرٍ ، وَ اللّهُ أَعْلَمُ .

وَ الحُسَيْنِيُّ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ أَحْمَدِ الأَرَجِيِّ التُّرَبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ سِيكُونِهَا ، نُسِبَ إِلَيْهَا لِإِقَامَتِهِ بِتُرْبِهِ الأَمِيرِ قَيْزَانَ بِبَغْدَادَ ، كَسَيِّدِ حَبَانَ ، وَ يُقَالُ فِيهِ : قَازَانَ ، مِنْ الأَمْرَاءِ المَشْهُورِينَ ، رَوَى وَ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ (٤) الخَيْرِ ، وَ عَنْهُ الفَرَضِيُّ .

وَ أَبُو الخَيْرِ نَصِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِيُّ التُّرَبِيُّ ، إِلَى خِدْمَةِ تَرْبَتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مُحَدِّثٌ . وَ فِي الأَسَاسِ : وَ [كَانَ] (٥) عِنْدَنَا بِمَكَّةَ التُّرَبِيُّ المُوْتَى بَعْضَ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُودَ .

قُلْتُ : وَ التُّرَابِيُّ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ : مَنْ يَمِيلُ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، نَسَبَهُ إِلَى أَبِي تُرَابٍ .

ترتب

تُرْتَبُ ، بِضَمِّ التَّائِيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الأَمْرُ الثَّابِتُ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التُّرْتَبُ التُّرَابُ ، وَ التُّرْتَبُ :

العَبْدُ السُّوءُ ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ ، كَمَا فِي «لِسَانِ العَرَبِ» ، وَ غَفَلَ عَنْهُ المَصْنُفُ وَ عَلَى قولِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى أَشْيَاءِ التُّرَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا .

ترعب

تَرْعَبُ وَ تَبْرَعُ أَهْمَلُهُمَا الجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَوْضِعَانِ ، بَيْنَ صِدْرَيْهِمَا أَيَّ صَرَفُهُمَا أَيَّ إِيَّاهُمَا أَصَالَه التَّاءُ فِيهِمَا ، وَ سَيَأْتِي لَهُ ذِكْرُ تَبْرَعٍ فِي مَوْضِعِهِ .

تَعِبَ كَفَرِحَ: ضِدُّ اسْتِرَاحَ، وَ التَّعَبُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ، ضِدُّ الرَّاحَةِ، تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا: أُعْيِيَ وَ اتَّعَبَهُ غَيْرُهُ وَ هُوَ تَعِبٌ وَ مُتَعَبٌ كَكَتَفَ وَ مُكْرَمٌ، وَ لَا تَقُلْ مُتَعَوِّبٌ، لِمُخَالَفَةِ السَّمَاعِ وَ الْقِيَاسِ، وَ قِيلَ: بِلَ هُوَ لَحْنٌ، لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ لِأَزْمٍ، وَ اللَّازِمُ لَا يُبْنَى مِنْهُ الْمَفْعُولُ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: اسْتِخْرَاجُ الْمُعَمَّى مُتَعَبَةٌ لِلخَوَاطِرِ، وَ اتَّعَبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ، إِذَا أَنْصَبَهَا فِيمَا حَمَلَهَا وَ أَعْمَلَهَا فِيهِ، وَ اتَّعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ، إِذَا أَعَجَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ اتَّعَبَ الْعَظْمُ:

أَعْتَبَهُ (٤) بَعِيدَ الْجَبْرِ، أَيْ جَعَلَ لَهُ عَتَبًا، وَ هُوَ الْعِيدَانُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ، وَ سَيَأْتِي، وَ بَعِيرٌ مُتَعَبٌ: أَنْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جُرِيَ فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَتَنَمَّمَ (٧) كَسْرُهُ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ

بِهَا كَانُهَا ضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ

وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: عَظْمٌ مُتَعَبٌ، وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا:

ص: ٣٢٤

١- (١) اللسان: [١] برد أو ريح.

٢- (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل «بالسواد».

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «أبو عبيد».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن الخير كذا بخطه و انظره مع قوله بعد: أبو الخير، و قوله إلى خدمه، لعله نسبه إلى خدمه».

٥- (٥) عن الأساس.

٦- (٦) عباره الأساس: «و أتعب العظم: أُعْنِتَ.» و في المقاييس: أتعب العظم، إذا هيض بعد الجبر، فليس بأصل، إنما هو مقلوب من أُعْتَبَ.

٧- (٧) عن اللسان، و [٢] بالأصل: فتمم.

أَتَعَبَ إِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ: مَلَأَهُ، فَهُوَ مُتَعَبٌ، يُقَالُ: أَتَعَبَ الْعَتَادَ وَهَاتِهِ، أَيِ امْتَلَأَ الْقَدَحَ الْكَبِيرَ (١)، وَبَنُو فُلَانٍ يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْمُتَعَبَ أَيِ الْمُعْتَصَرَ مِنَ الثَّرَى.

وَأَتَعَبَ الْقَوْمَ: تَعَبَتْ مَا شِئْتَهُمْ (٢)، عَنِ الرَّجَاجِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَتَاعِبُ: الْوِطَابُ الْمَمْلُوءَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

تغب

التَّغَبُ: الْقَبِيحُ وَالرَّيْبُ، قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ خَرْقًا مُبْرَأً

مَنْ التَّغَبَ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا

أَعْلَنْتَ: أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ، وَالتَّغَبَ: الْقَبِيحُ وَالرَّيْبُ، الْوَاحِدَةُ تَغَبَهُ، وَقَدْ تَغَبَ يَتَغَبُّ .

وَالتَّغَبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْفَسَادُ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَبٍ. هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَ: الْهَلَاكُ، وَ تَغَبَ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ تَغَبًا فَهُوَ تَغَبٌ: هَلَمَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، وَكَذَلِكَ الْوَتْعُ وَالْوَسِيخُ وَالذَّرْنُ وَالْقَحْطُ وَالْجُوعُ الْبِزْقُوعُ (٣) وَهُوَ الشَّدِيدُ، كِلَاهُمَا تَغَبٌ، وَ: الْعَيْبُ يُقَالُ: تَغَبَ كَفَرِحَ تَغَبًا: صَارَ فِيهِ عَيْبٌ، وَ أَتَغَبَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُتَغَبٌ، وَمَا فِيهِ تَغَبٌ أَيِ عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يُرْوَى: تَغَبَهُ، مُشَدَّدًا، قَالَ: وَ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَغَبَهُ تَفْعِلُهُ مِنْ غَبَّ (٤)، مُبَالَغَةً فِي غَبِّ الشَّيْءِ، إِذَا فَسَدَ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ، إِذَا عَاتَ فِيهَا.

تلب

التَّلْبُ: الْخَسَارُ، عَنِ اللَّيْثِ، يُقَالُ: تَلَّبَ لَهُ وَ تَلَّبًا، يُتَّبَعُونَهُ التَّبَّ، وَ الْمَتَالِبُ: الْمَقَاتِلُ .

وَ التَّلْبُ كَكَتَفٍ، ضَبَطَهُ ابْنُ مَكُولًا، وَ سِيَأْتِي فِي الثَّأِ الْمَثَلَةُ أَنَّهُ بَكَسَرَ أَوْلَهُ وَ سَكُونِ تَانِيهِ.

وَ التَّلْبُ بِكَسْرِ أَوْلِهِ وَ تَانِيهِ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ مِثْلَ فِلْزٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، كُنِيَّتُهُ أَبُو هَلْقَامٍ، وَ هُوَ التَّلْبُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْيَقْظَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (٥)، صِيْحَابِيٌّ عَنَبَرِيٌّ وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَيْئًا، هَكَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَ هُوَ عِبَارَةُ الْخَطِيبِ فِي التَّارِيخِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: التَّلْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ:

التَّلْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ أَحْيَفَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَمِيرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ السُّلَمِيِّ الْعَنَبَرِيِّ، قِيلَ هُوَ أَخُو زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ قِيلَ فِي نَسَبِهِ غَيْرُ ذَلِكَ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَ أَحَادِيثٌ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ مَاجَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ هَلْقَامٌ، وَ كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُهُ بِالْمَثَلَةِ

فى أوله، و الأول أصح ، قال أحمد: و كان فى لسان شعبة لثغه ، و هذه النسخه هى الصواب ، لأنه الذى فى الاستيعاب و أشد الغابه و غيرهما .

و التلب كفلز: ع نقله الصاغاني و شاعر عتبرى جاهلي عن ابن الأعرابي ، و أنشد:

لَاهُمْ إِنْ كَانَ بُنُو عَمِيرَةَ

رَهْطُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةَ

قَدْ أَجْمَعُوا لِعَدْرِهِ مَشْهُورَةَ

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةَ قَاشُورَةَ

تَخْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلاقَ التُّورَةِ (٤)

أى حاطوا (٧) فلم يخالطهم غيرهم من قومهم، هجرا رهط التلب بسببه أو هو أى الشاعر ككتف أيضا مثل الصحابي ، أو هما أى الصحابي و الشاعر واحد ، و صوب الصاغاني المغايرة بينهما .

و التولب: ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول ، و فى الصحاح، و التولب: الجحش ، و حكى عن سيويه أنه مصروف ، لأنه فوعل ، و يقال للأتان: أم تولب ، و قد يستعار للإنسان، قال أوس بن حجر يصف صبيًا:

و ذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جَدَعًا

و إنميا قضى على تائه أنها أصيل و واوه بالزيادة لأن «فوعلا» فى الكلام أكثر من تفعل ، كذا فى «لسان العرب» و نقل شيخنا عن السهيلي بأن التاء بدل عن الواو، و عليه فالصواب ذكره فى «ولب» و سيأتى .

و النمرب بن تولب بن أقيش الشاعر من تيم الرباب ، كان جاهليًا ثم أدرك الإسلام .

ص: ٣٢٧

١- (١) زيد فى الأساس: إلى أصباره .

٢- (٢) الأساس: دوابهم .

٣- (٣) اللسان: [١] البرقوع .

٤- (٤) الأساس: غيب .

٥- (٥) فى القاموس: ابن سفيان اليقظان بن أبى ثعلبه .

- ٦- (٦) اللسان: « [٢] تحتلق.. احتلاق..» بالحاء المهمله.
- ٧- (٧) اللسان « [٣] أخلصوا» و في المطبوعه الكويتيه:خلصوا.

وَاتْلَابَ الْأَمْرَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلًا اتْلُبَابًا، وَالاسْمُ التَّلَابِيَّةُ مِثْلُ الطَّمَانِيَّةِ : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ : اتْتَصَبَ ، وَاتْلَابَ الْحِمَارُ :

أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ ، قَالَ لَيْبِدُ :

فَأُورِدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابِهِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَاتْلَابَ يَحُومُ

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَتْنَاءِ «تَلَب» وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ وَغَلَطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ بَرِّي فِي ذَلِكَ وَقَالَ :

حَقُّ اتْلَابٍ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَضْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَالْهَمْزُ الْأُولَى وَصْلٌ وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ مِثْلُ اطْمَأَنَّ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١) .

وَفِي الْأَسَاسِ : مَرُّوا فَاتْلَابَ بِهِمُ الطَّرِيقُ أَيِ اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَاتْتَصَبَ وَامْتَدَّ ، وَاتْلَابَ أَمْرُهُمْ ، وَوَقِيَاسُ مُتَلَبِّبٌ :

مُطَرِّدٌ ، وَانْتَهَى ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَبِّبُ : الْمُسْتَقِيمُ ، قَالَ : وَالْمُسْلِحُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَّةُ مِنْ اتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّتْ ، وَالْمُتَلَبِّبُ :

الطَّرِيقُ الْمُتَمَدُّ .

تَب

تَبَّ كَقَنَّبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : ع وَفِي نُسخِهِ : ه بِالشَّامِ ، فِي الْمُرَاصِدِ :

إِنَّهَا مِنْ قُرَى حَلَبٍ ، قُلْتُ : وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةٌ بَيْنَ قَنْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمِ مِنْهُ الضَّمِيرُ لِلْمَوْضِعِ ، وَفِي نُسخِهِ «مِنْهَا» وَغَفَلَ شَيْخُنَا فَأُورِدَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي تَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَوْضِعِ ، كَمَا هُوَ فِي نُسْخِ صَحِيحِهِ ، فَخَرُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ (٢) الْمُخَيَّدُ الْكَاتِبُ الْفَائِقُ رَوَى عَنِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، وَصَالِحِ التَّنَبُّيِّ ، رَوَى أَيْضًا عَنِ الصَّاحِبِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ ، وَعَنْهُ ابْنُ الْقَوَاطِي .

وَفَاتَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ التَّنَبُّيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرِ الْكَزَمَانِيُّ شَيْخُ أَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَالْتُّوبُ كَالْتَّنُورِ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، الْأُولَى «عَظِيمٌ» قَالَهُ شَيْخُنَا ، نَصَّ الدِّينُورِيُّ : يَعْظُمُ جِدًّا ، وَوَمَنَابِتُهُ بِالرُّومِ ، اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، مِنْهُ يُتَّخَذُ أَجُودُ الْقَطْرَانِ .

توب

تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَذَا، وَ عَنْ كَذَا، تَوْبًا وَ تَوْبَةً وَ مَتَابًا وَ تَابَهُ ، كَغَابِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابَتِي

وَ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

وَ تَوْبَتَهُ عَلَى تَفْعَلَهُ، شَاذٌ مِنْ كِتَابِ سَيبويه: أَنَابَ وَ رَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، وَ هُوَ تَائِبٌ ، وَ تَوَّابٌ : كَثِيرُ التَّوْبَةِ وَ الرَّجُوعِ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ (٣) يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصِيدَ، كَالْقَوْلِ ، وَ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ تَوْبَهُ ، كَلَوْزٍ وَ لَوْزِهِ وَ هُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ، وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَصِيلُ تَابَ : عَادَ إِلَى اللَّهِ وَ رَجَعَ وَ أَنَابَ وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ عَادَ عَلَيْهِ (٤) بِالْمَغْفَرَةِ أَوْ وَفَّقَهُ لِلتَّوْبَةِ أَوْ رَجَعَ بِهِ مِنَ التَّشْدِيدِ إِلَى التَّخْفِيفِ ، أَوْ رَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَ قَبُولِهِ وَ كُلُّهَا مَعَانٍ صِيغِيحَةٌ وَارِدَةٌ ، وَ هُوَ أَيْ اللَّهُ تَعَالَى تَوَّابٌ ، يَتُوبُ عَلَى عِبَادِهِ (٥) بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ التَّائِبِ الْأَنْطَاكِيُّ مُقْرِيٌّ كَبِيرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، سَمِعَ أَبَا أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيَّ ، وَ قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ وَ بَرَعَ فِيهَا، وَ التَّائِبُ لَقَبُهُ .

وَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الشَّابُّ التَّائِبُ ، حَدَّثَ وَ وَعَظَ ، مِنْ مُتَأَخَّرِي الْوَفَاةِ ، ذَكَرَهُ الْخُضَيْرِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي التَّائِبِ : مُحَدَّثٌ مُتَأَخَّرٌ ، قَالَ الدَّهْلِيُّ :

شَيْخٌ مُعَمَّرٌ فِي وَقْتِنَا شَاهِدٌ يَزُورِي الْكَثِيرَ، قَالَ الْحَافِظُ :

وَ أَخُوهُ إِسْمَاعِيلُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَدُّوْا.

وَ تَوْبَةُ اسْمٌ ، مِنْهُمْ تَوْبَةُ الْبَاهِلِيِّ الْعَنْبَرِيُّ بَصْرِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَ غَيْرُهُ .

١٦- وَ تَلَّ تَوْبَةَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ بِأَرْضِ نَيْنَوَى، فِيهِ مَشْهَدٌ يُزَارُ، قِيلَ إِنَّ أَهْلَ نَيْنَوَى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ الْعَذَابَ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَتَابُوا ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمَرَاصِدِ .

وَ اسْتَتَابَهُ : عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ ، أَيْ الرَّجُوعَ

ص: ٣٢٨

١- (١) وَ قَدْ جَعَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ «[١] تَلَّابٌ» فِي تَرْجَمِهِ مُسْتَقْلَةً.

٢- (٢) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: عَضَّلَ.

٣- (٣) سُورَةُ غَافِرِ الْآيَةِ ٣. [٢]

٤- (٤) عن اللسان.

٥- (٥) اللسان: [٣] عبده.

و النَّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَ الْمُزْتَدُ يُسْتَتَابُ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ، وَ اسْتَتَابَهُ أَيضًا: سَأَلَهُ أَنْ يُتُوبَ .

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ التَّابُوتَ: هُوَ الصُّنْدُوقُ ، فَعُلُوتٌ مِنَ التَّوْبِ ، فَإِنَّهُ لَا- يَزَالُ يَرْجَعُ إِلَيْهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَ ابْنُ جِنِّي وَ تَبَعَهُمَا الزَّمخَشَرِيُّ ، وَ قِيلَ: هُوَ الْأَصْلَاحُ وَ مَا تَحْوِيهِ مِنْ قَلْبٍ وَ غَيْرِهِ، وَ يُطْلَقُ عَلَى الصُّنْدُوقِ ، نَقَلَهُ فِي التَّوْشِيحِ، كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا، أَصْلُهُ تَابُوتٌ كَثَرَتْ قُوَّةُ ، وَ هُوَ فَعْلُوهُ سَكَنْتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ (1) هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً وَ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: لَمْ تَخْتَلِفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ 2 فَلَغَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ وَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ ، بِالْهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

التَّصْرِيْفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ تَصْرِيْفٌ فَاسِدٌ، قَالَ: وَ الصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ ت ب ت لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ وَ وَزْنُهُ فَاعُولٌ ، مِثْلُ عَاقُولٍ وَ حَاطُولٍ، وَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللَّغَاتِ ، وَ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفَرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ فِي الْفَرَاتِ 3 بِنَاءِ تَائِيثٍ، وَ إِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ: التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ:

التَّابُوتُ ، بِالْهَاءِ، هَذِهِ عِبَارَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ شَيْخُنَا:

وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّ أَصْلَهُ تَوْبُوتٌ ، فَعُلُوتٌ ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبَتْ أَلْفًا، أَقْرَبُ لِلْقَوَاعِدِ، وَ أَجْرَى عَلَى الْأُصُولِ ، وَ تَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّ إِبْدَالَ التَّاءِ هَاءً إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلتَّائِيثِ - كَمَا هُوَ رَأْيُ الزَّمخَشَرِيِّ - سَادَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بِخِلَافِ رَأْيِ الْمُصَنِّفِ وَ الْجَوْهَرِيِّ وَ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ .

تَب

يَتَبُّ ، كَيْعِيبُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ رَجَّحَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْأَعْلَامِ الْمُطَابِقَةَ لِلْمُصَنِّفِ أَنَّهُ بِالْمُشَاهَةِ الْفَوْقِيَّةِ مِنْ أَوَّلِهِ بَدَلَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ. وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ نَضِيرٍ بِالْفَوْقِيَّةِ الْمُوَحَّدَةِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَمْتِ الشَّامِ وَ قَدْ، شُدِّدَ وَسَطُهُ لِلضَّرُورَةِ، أَيُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ، وَ أَمَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ:

وَ التَّابَةُ ، كَالْغَابَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ، وَ تَقَدَّمَ الْإِنْشَادُ أَيضًا، فَلَا أَدْرِي مَا سَبَبُ إِعَادَتِهِ هُنَا، أَوْ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ أَلْفَهُ مَنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ، فَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَ لَا مَادَّةٌ وَ لَا أَصْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا.

فَصْلُ التَّاءِ مَعَ الْبَاءِ

تَاب

تَبَّ كَعْنَى ، حَكَاهَا الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ، وَ نَقَلَهَا ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ تَبَّ أَيضًا، كَفَرِحَ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ 4، وَ نَقَلَهَا ابْنُ الْقَوَيْطِيِّ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا، وَ نَقَلَهَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْخَلِيلِ ثَابًا فَهُوَ مَثْوُوبٌ ، وَ تَتَاءَبَ عَلَى تَفَاعَلٍ بِالْهَمْزِ، هِيَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ، وَ مَنَعُوا أَنْ تُبَدَلَ هَمْزَتُهُ وَ أَوَّ، قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: إِنَّهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ ، وَ صَرَّخَ فِي الْمُعْرَبِ بِأَنَّهَا غَلَطٌ ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ نَقَلَ ابْنُ الْمُكْرَمِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: تَتَاءَبْتُ ، عَلَى تَفَاعَلَتْ، وَ لَا- تَقُلْ: تَتَاوَبْتُ وَ تَتَابَبْتُ بِشَدِيدِ الْهَمْزِ، عَلَى تَفَعَّلَ ، حَكَاهَا صَاحِبُ الْمُبْرَزِ، وَ نَقَلَهَا الْفَهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ حَدَاهُ الْحَيْنُ أَوْ تَدَّ أَبَا

أَبْصَرَ هَلْقَامًا إِذَا تَنَابَا

١٦- و في الحديث: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطَبِّقْ فَاهُ». قَالَ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ: تَنَابَوْبٌ فِي أَصْلِ السَّمَاعِ بِالْوَاوِ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ بِالْهَمْزِ وَالْمِدِّ، وَهِيَ رَوَايَةٌ الصَّيْرَفِيِّ. وَقَدْ أَنْكَرَ الْحِوَهْرِيُّ وَالْجُمْهُورُ كَوْنَهُ بِالْوَاوِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَثَابِتُ السَّرْقَسِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: لَا يُقَالُ تَنَاءَبَ بِالْمَدِّ مُخَفَّفًا بَلْ تَنَابَّ بِالْهَمْزِ مُشَدَّدًا. قُلْتُ: وَهَذَا غَرِيبٌ فِي الرُّوَايَةِ، فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ إِلَّا الْمَدَّ وَالْهَمْزَ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا: أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوْصِيْمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصَابَتْهُ فَتْرَةٌ كَفَتَرَهُ النَّعَاسُ مِنْ غَيْرِ غَشِيٍّ يَعُشَى

ص: ٣٢٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فانقلبت إلى آخره فيه ميل إلى القول بأن تاء التأنيث أصلها الهاء وهو أحد القولين ذكرهما الصبان على الأشموني في باب التأنيث.

عليه من أكل شئٍ أو شربه، قال أبو زيد: تَنَابَ يَتَنَابُ تَنَابًا، مِنَ التُّنَابِ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، وَهِيَ التُّنَابُ بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ، وَفَتْحِ الْهَمْزِ مُمْدُودَةً، وَنَقَلَ صَاحِبُ الْمُبْرَزِ عَنْ أَبِي مِسْحَلٍ (١) أَنَّهُ يُقَالُ: تُونَابٌ، بِالضَّمِّ فَالْكَوْنُ، نَقَلَهُ الْفِهْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ غَرِيبٌ، نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْفَصِيحِ لابنِ دَرَسِيَتَوَيْهِ: هِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْكَسَلِ وَالتَّعَاسِ وَالتَّوْبَانِ مِنَ الْهَمِّ مَنْ فَتَحَ الْفَمَ وَالتَّمَطَّى، وَقَالَ التَّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ:

هِيَ انْفِتَاحُ الْفَمِ بِرِيحٍ يَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَحْدُثُ فِيهَا فَيُوجِبُ ذَلِكَ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

التُّنَابُ مِنَ التَّنَابُوبِ كَالْمَطْوَاءِ مِنَ التَّمَطَّى، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ:

فَأَفْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَنَابُوبُهُ

و فِي الْمَثَلِ: «أَعْدَى مِنَ التُّنَابِ» أَيْ إِذَا تَنَاءَبَ إِنْسَانٌ بِحَضْرَةِ قَوْمٍ أَصَابَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ .

و قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ صَاحِبِ الْمُبْرَزِ: التُّنَابُ فِي الْمَثَلِ يُهْمَزُ وَ لَا- يُهْمَزُ، وَقَالَ ابْنُ دَرَسِيَتَوَيْهِ: عَدِمَ الْهَمْزُ لِلْعَامَّةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ خَطَأً، أَنْتَهَى،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «التَّنَابُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ». قِيلَ: وَ إِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ، وَ إِنَّمَا (٢) يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ [وَ امْتِلَانِهِ وَ اسْتِرْخَائِهِ] (٣) وَ مِثْلَهُ إِلَى الْكَسَلِ وَ النُّومِ، فَأَصَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا، وَ أَرَادَ بِهِ التَّنْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ، وَ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَ الشَّبْعُ فَيَتَّقِلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَ يَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ .

وَ التَّنَابُ، مُحَرَّكَةٌ جِيَاءٌ فِي شَعْرِ الْأَعْلَبِ، اسْمٌ فَلَاهِ بِالْيَمَامَةِ، وَ سِيَأْتِي فِي أَثَابٍ وَ كَأَنَّهُ سَقَطَ ذِكْرُ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ بِمَعْنَى الْمَوْضِعِ مِنْ هُنَا، وَ إِلَّا فَلَا مَحَلَّ لَهُ هُنَا إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْأَثَابُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَلَ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ، وَ هُوَ عَلَى ضَرْبِ التَّيْنِ، يَنْبُتُ نَاعِمًا، كَأَنَّهُ عَلِيْشَاطِي نَهْرٌ، وَ هُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ بِهَاءٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ غَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ

كَخُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِ سِينَا

قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرِهِ يُسَمِّيهَا الْعَجْمُ النَّشْكَ (٤)، وَ أَنْشَدَ:

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَ عَرَقَدِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَثَابَةُ: دَوْحَةٌ مَحَلَّلَةٌ وَاسِعَةٌ يَسْتَيْظِلُّ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ، وَ وَرْقُهَا أَيْضًا كَنْحُو وَرْقِهِ، وَ لَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ، وَ فِيهِ كَرَاهَةٌ وَ لَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التَّيْنِ، وَ زِنَادُهُ جَيِّدَةٌ، وَ قِيلَ:

الأَثْبُ: شِبْهُ الْقَصْبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصْبِ [و شَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ] (٥)، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قُلْ لِأَبِي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثْبَةِ

فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِهِ، إِنَّمَا أَرَادَ [خَفِيفَ] (٦) الْأَثْبَةَ، وَ هَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْهَمْزُ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ، وَ ظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَثْبُ، فَاطَّرَحَ [الهمزة] (٧) وَ أَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا، وَ أَنْشَدَ:

وَ نَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبِ

مُضْطَرِبِ الْبَانِ أَثِيثِ الْأَثْبِ

وَ أَثَابٌ كَأَحْمَدَ: عَ لَعَلَّهُ وَاحِدُ الْأَثَابَاتِ، وَ هِيَ فَلَاةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ، وَ يُقَالُ فِيهِ: ثَأْبٌ، أَيْضًا، كَذَا فِي كِتَابِ نَضْر.

وَ تَثَابَ الْخَبْرُ (٨) إِذَا تَجَسَّسَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

بب

تَبَّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَبَّ ثَبَابًا بِالْفَتْحِ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مْتَمَكِّنًا كَتَبْتَبَ عَلَى وَزْنِ دَحْرَجٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

ص: ٣٣٠

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بهامشه هنا «في الأصل ابن مسحل» و أبو مسحل الأعرابي له كتاب في النوادر مطبوع، و في صفحه ١٩٩ منه قال: و يقال الثُّوبَاءُ وَ الثُّوبَاءُ.

٢- (٢) اللسان و [١]النهايه: [٢]لأنه إنما.

٣- (٣) زياده عن النهايه و [٣]اللسان. [٤]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «النشك بفتح أوله و سكون ثانيه شجر الصنوبر كذا بهامش المطبوعه».

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٥]

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٦]

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٧]

٨- (٨) كذا بالأصل و نسخه من القاموس، و بأصل القاموس المطبوع: و تثاب الخبر.

و ثَبَّ الأَمْرَ: تَمَّ .

و النَّابَةُ: الشَّابَةُ (١)، قِيلَ: هِيَ لُتْعَةٌ .

نخب

نَخْبٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَ هُوَ جَبَلٌ بَنَجْدٍ لِبْنِي كَلَّابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أُنِيَ فِي دِيَارِهِمْ عِنْدَهُ مَعْدُنٌ ذَهَبٌ وَ مَعْدِنٌ جَزَعٌ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَ غَيْرِهِ، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ أُبْيَضَ .

ثروب

الثَّرُوبُ: شَحْمٌ رَقِيقٌ يُغَشَّى الكَرِشَ وَ الأَمْعَاءَ وَ قِيلَ: هُوَ الشَّحْمُ المَبْسُوطُهُ (٢) عَلَى الأَمْعَاءِ وَ المَصَارِينِ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ المُنَافِقَ يُؤَخَّرُ العَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبِ البَقْرَةِ صَلَاحًا». ج ثُرُوبٌ، بِالصَّمِّ فِي الكَثْرَةِ، وَ أَثْرَبٌ كَأَيْتُقِ، فِي القَلْبِ، وَ أَثَارِبٌ جَجَ أَيْ جَمْعُ الجَمْعِ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ». أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَ حَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ المَغِيبِ، شَبَّهَهَا بِالثَّرُوبِ، وَ هِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشَّى الكَرِشَ وَ الأَمْعَاءَ .

وَ الثَّرِبَاتُ، مُحَرَّكَةً: الأَصَابِعُ وَ تَقَدَّمَ لَهَا فِي ت ر ب:

وَ الثَّرِبَاتُ بِكسْرِ الرَّاءِ الأَنَامِلُ، فَتأملُ .

وَ التَّثْرِبُ، كالتَّأْنِيبِ وَ التَّعْيِيرِ وَ الاستِفْصَاءِ فِي اللُّؤْمِ وَ تَرَبُهُ يَثْرِبُهُ مِنْ بَابِ صَرَبَ وَ تَرَبُهُ، مُشَدَّدًا، وَ كَذَا تَرَبَ عَلَيْهِ وَ أَثْرَبَهُ، إِذَا وَبَّحَهُ وَ لَامَهُ وَ عَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ وَ ذَكَرَهُ بِهِ. وَ الثَّارِبُ :

المَوْبُخُ قَالَ نُصَيْبٌ :

إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنَ الذِّي

يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ

وَ المَثْرِبُ، كَمُحْسِنٍ: القَلِيلُ العَطَاءِ وَ هُوَ الَّذِي يَمُنُّ بِمَا أُعْطِيَ، قَالَ نُصَيْبٌ :

أَلَا لَا يَغُرَّنْ امْرَأً مِنْ تِلَادِهِ

سَوَامٌ أَحِ دَانِي الوَسِيطَةَ مَثْرِبِ

وَ تَرَبَيْتُ عَلَيْهِمْ وَ عَرَبْتُ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى: إِذَا قَبَحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلَيْهِمْ. وَ المِثْرِبُ، بِالتَّشْدِيدِ: المَعْيِرُ، وَ قِيلَ: المَحْطَلُ المَفْسِدُ، وَ التَّثْرِبُ

الإفسادُ و التَّخْلِيْطُ ، و فى التَّنْزِيْلِ العَرِيْزِ: لا تَثْرِيْبَ عَلَيْنِمْ الْيَوْمَ (٣) قَالَ الرَّجَّاجُ :مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ، و قَالَ ثَعْلَبٌ :مَعْنَاهُ :لا تُذَكِّرْ دُنُوبَكُمْ،

١٦- و فى الْحَدِيثِ : «إِذَا زَنْتَ أُمَّهُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَ لَا يُتْرَبْ ».

قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ مَعْنَاهُ :وَ لَا- يُبَكِّنْهَا وَ لَا يُقَرِّعْهَا بَعْدَ الضَّرْبِ ، و التَّفْرِيعُ :أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فى وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْنُهُ ،فَيَقُولَ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا،و التَّبَكُّيْتُ قَرِيْبٌ مِنْهُ ،و قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ :

لَا يُؤَبِّخُهَا وَ لَا يُقَرِّعُهَا بِالزَّنَا بَعْدَ الضَّرْبِ ،و قِيلَ :أَرَادَ:

لَا يَقْنَعُ فى عُقُوبَتِهَا بِالتَّثْرِيْبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ،فَأَمْرُهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمْرُهُمْ بِحَدِّ الْحَرَائِرِ.

و تَرَبَّ الْمَرِيضُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ يَثْرِبُهُ :نَزَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ .

و تَرَبَّ كَكَتِفٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِفَتْحٍ فَسِيْ كُونٍ :رَكِيْتُهُ أَيْ بِنْتُ لِمُحَارِبٍ ،قَبِيْلِهِ ،و رُبَّمَا وَرَدَهَا الْحَاجُّ ،و هِيَ مِنْ أَرْدَا الْمِيَاهِ ،و فى اللِّسَانِ :التَّرَبُّ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ :أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حِجَارَةٌ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضٌ .

و تَرَبَانٌ مُّحَرَّكَةٌ :حِضْنٌ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ،كَذَا فى الْمَرَاصِدِ.

و تَرَبَانٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ:جَبَلَانٍ فى دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

و أَتْرَبَ الْكَبْشُ :صَارَ ذَا تَرَبٍ ،و ذَلِكَ إِذَا زَادَ شَحْمُهُ فَهُوَ أَتْرَبٌ . و شَاهُ تَرَبَاءُ :عَظِيْمَةُ التَّرَبِّ ،أَيْ سَمِيْنَةٌ.

و أَتَارِبٌ :هـ بِحَلَبٍ قَالَ فى الْمُعْجَمِ :كَأَنَّهُ جَمْعُ أَتْرَبٍ (٤):

مِنَ التَّرَبِّ وَ هُوَ الشَّحْمُ ،لَمَّا سُمِّيَ بِهِ جُمِعَ جَمْعَ مَحْضِ الْأَسْمَاءِ ،كَمَا قَالَ:

فِيَا عِبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَخَاوِصَا (٥)

و هِيَ قَرْيَةٌ (٦)مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ حَلَبٍ وَ أَنْطَاكِيَّةَ ،بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَلَبٍ نَحْوُ ثَلَاثَةِ فَرَاسِحَ ،يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْمَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ هَيْبِ بْنِ مُبَادِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَثَرِيْبِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ،و هَذِهِ الْقَلْعَةُ الْآنَ خَرَابٌ ،و تَحْتَ جَبَلِهَا قَرْيَةٌ تُسَمَّى بِاسْمِهَا فَيُقَالُ لَهَا:

الْأَثَرِبُ ،و فِيهَا يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيْرِ الْقَيْسَرَانِيِّ .

عَرَجَا بِالْأَثَرِبِ

كَيْ أَقْضَى مَا رَبِي

- ١- (١) فى المقاييس: يقال: إن الثابۀ المرأه الهرمه. و يقولون أشابۀ أم ثابۀ ؟.
- ٢- (٢) اللسان: [١]المبسوط .
- ٣- (٣) سورہ يوسف الآيه ٩٢. [٢]
- ٤- (٤) عن معجم البلدان، و [٣]بالأصل: «أثرب».
- ٥- (٥) فى المعجم: الأحاوصا.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان: [٤]قلعه.

وَ اسْرِقًا نَوْمَ مُقَلَّتِي

مِنْ جُفُونِ الْكَوَاعِبِ

وَ اعْجَبًا مِنْ صَلَّالَتِي

بَيْنَ عَيْنِي وَ حَاجِبِ

وَ قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِلأَدِيبِ العَالِمِ المَحَدِّثِ ابنِ العَدِيمِ : الأَثَرُ مِنْهَا أَبُو الفَوَارِسِ حَمِيدَانُ بنُ أَبِي المَوْفِقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ حَمْدَانَ التَّمِيمِيَّ الأَثَرِيَّ ، وَ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَهُ وَاسِعَهُ ، وَ كَانَ طَبِيبًا مَاهِرًا ، وَ سَيَّأَتِي ذَكَرَهُ فِي مَعْرَاثَا (١).

وَ يَثْرِبُ كِيضْرِبِ وَ أَثْرِبُ ، بِإِذْئَالِ اليَاءِ هَمْزَةً لُغَةً فِي يَثْرِبَ ، كَذَا فِي معجم البلدان: اسْمٌ لِلنَّاحِيَةِ الَّتِي مِنْهَا المَدِينَةُ وَ قِيلَ لِلنَّاحِيَةِ (٢) مِنْهَا ، وَ قِيلَ: هِيَ مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سُمِّيَتْ بِأَوَّلِ مَنْ سَكَنَهَا مِنْ وَلَدِ سَامِ بنِ نُوحٍ ، وَ قِيلَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ العَمَالِقِ وَ قِيلَ: هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ،

١٤- وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ وَ سَمَّاها طَيْبَةً وَ طَابَةً .

كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرِبَ ، لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: يَثْرِبُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَدِيمَةٍ ، فَغَيَّرَهَا وَ سَمَّاها طَيْبَةً وَ طَابَةً ، كَرَاهِيَةَ التَّثْرِبِ وَ هُوَ اللُّؤْمُ وَ التَّغْيِيرُ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ نَقَلَ شُرَاحُ المَوَاهِبِ أَنَّهُ كَانَ سُدَّكَانًا العَمَالِقِيَّ ، ثُمَّ طَائَفَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ثُمَّ نَزَلَهَا الأَوْسُ وَ الخَزْرَجُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَأِ بَسَيْلِ العَرَمِ وَ هُوَ يَثْرِبِيُّ وَ أَثْرِبِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَثِيرًا فِيهِمَا ، فِي لِسَانِ العَرَبِ: فَفَتْحُوا الرَّاءَ اسْتِثْنَاءً لِتَوَالِي الكَسْرِاتِ ، أَيْ فَالْقِيَّاسُ الفَتْحُ مُطْلَقًا ، وَ لِذَلِكَ افْتَضَّرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ نَقْلًا عَنِ الفَرَّاءِ ، فَقاله شَيْخُنَا، قُلْتُ ، وَ وَجَّهَ الكَسْرُ مُجَارَاةً عَلَى اللَّفْظِ .

وَ اسْمُ أَبِي رَمْتَهُ بَكْسَرِ الرَّاءِ البَلَوِيِّ وَ يُقَالُ: التَّمِيمِيُّ :

وَ يُقَالُ: التَّمِيمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ يَثْرِبِيُّ بنُ عَوْفٍ ، وَ قِيلَ :

عُمَارَةُ بنُ يَثْرِبِيِّ ، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ إِيَادُ بنُ لَقِيطٍ ، أَوْ هُوَ رِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِيِّ وَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: اسْمُهُ:

حَبِيبُ بنُ وَهْبٍ .

وَ عَمْرُو بنُ يَثْرِبِيِّ صِهْحَابِيُّ الصَّمُرِيُّ الحِجَازِيُّ أُسْلِمَ عِيَامَ الفَتْحِ وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَ لِي قَصَاءُ البُضَيْرَةِ لِعُمَانَ ، كَذَا فِي «المعجم» وَ عَمِيرَهُ بنُ يَثْرِبِيِّ تَابِعِيُّ .

وَ يَثْرِبِيُّ بنُ سَنَانَ بنِ عَمِيرِ بنِ مُقَاعَسِ التَّمِيمِيِّ جَدُّ سُلَيْكِ بنِ سُلَكَةَ .

وَ التَّثْرِبُ: الطُّيٌّ ، وَ هُوَ البِنَاءُ بِالحِجَارَةِ ، وَ أَنَا أَحْشَى أَنَّهُ مُصَحَّفٌ مِنَ التَّثْوِيبِ ، بِالوَاوِ ، كَمَا يَأْتِي .

الثُّقْبِيُّ بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ وَكَذَا الثُّقْبِيُّ: ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ كَثَانٍ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ فِي الْبَدَلِ، وَقِيلَ مِنْ ثِيَابٍ مِصْرَ يُقَالُ: ثَوَّبْتُ ثُقْبِيَّ وَفُرْقِيَّ .

الثُّطْبُ، كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِجْوَابٌ وَهُوَ آلَةُ الْحَرْقِ الَّتِي يَخْرِقُ بِهَا الْقَفَاصُ الْجَرِيدَ وَالْقَصَبَ وَنَحْوَهُ لِلِاسْتِغَالِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ج وَب، كَأَنَّهُ لِشَهْرَتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثُعْبُ الْمَاءِ وَالِدَّمِ وَنَحْوَهُمَا كَمَنْعَ يَنْعُبُهُ ثُعْبًا:

فَجَزَهُ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْعَبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ مَثْعَبُ الْمَطَرِ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا». أَيْ يَجْرِي، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «صَلَّى وَ جُرْحُهُ يَنْعَبُ دَمًا». وَ

١٧- حَدِيثُ سَعْدٍ: «قَطِعَتْ نَسَاءُ فَانْتَعَبَتْ (٣) جَدَا الدَّمِ». أَيْ سَالَتْ وَ يُرْوَى: «فَانْتَعَشَتْ» وَ انْتَعَبَ الْمَطَرُ كَذَلِكَ:

وَ مِيَاءٌ ثَعْبٌ بِفَتْحٍ فَسِدْ كُونٌ، وَ ثَعْبٌ مُحَرَّكَةً، وَ أَنْعُوبٌ وَ أَنْعِيَانٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا: سَائِلٌ، وَ كَذَلِكَ الدَّمُ، الْأَخِيرَةُ مَثَلٌ بِهَا سَبِيوِيَّةٌ، وَ فَسَّرَهَا السِّيرَافِيُّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْأَنْعُوبُ:

مِيَا انْتَعَبَ وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَعْنَاقَ السَّيْلِ الرَّاعِبِ (٤)، فَاصْلِحُوا خَرَاطِيمَ الْمَثَاعِبِ، وَ سَالَتِ الثُّعْبَانُ، كَمَا سَالَ (٥) الثُّعْبَانُ، وَ هُوَ السَّيْلُ .

وَ الثُّعْبُ: شَجَرٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الثُّعْبُ أَيْضًا:

مَسِيلُ الْوَادِي كَذَا فِي النَّسَخِ (٦)، وَ فِي بَعْضِهَا الْمَثْعَبُ،

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «معرasha».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «و قيل للناحيه منها، لعل الظاهر لناحيه منها اه».

٣- (٣) كذا، و بهامش المطبوعه المصريه «قوله فانثعبت الدم كذا بخطه و في النهايه [١] فانثعبت حديه الدم اه» و في النهايه: «

[٢] جدّيه» و في اللسان: [٣] جدّيه.

٤- (٤) الأساس المطبوع: الزاعب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كما سال الثعبان. في الأساس الذي بيدي: كما انساب الثعبان جمع ثعب و هو المسيل اه.»

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] في الصحاح: الثَّعْب بالتحريك.

كَمَقْعِدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَ سَيَاتِي جِ ثُعْبَانٍ كَبْطَانٍ، قَالَ اللَّيْثُ :

و النَّعْبُ :الذى يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْعَنَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :لَمْ يُجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّعْبِ ، وَ هُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْعَنَاءِ .

و الْمُنْعَبُ ،بِالْفَتْحِ :وَاحِدٌ مَتَاعِبِ الْحِيَاضِ وَ مِنْهُ مَتَاعِبُ الْمَدِينَةِ أَيْ مَسَائِلُ مَائِهَا وَ بِهِ ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَا، فَإِنَّ الْمُنْعَبَ الْمِرْزَابُ لَا الْمَسِيلُ .

و النَّعْبَةُ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ :وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخِهِ مِنَ الصَّحَاحِ مَوْثُوقٍ بِهَا مَا صُوِّرَتْهُ :قَالَ أَبُو سَهْلٍ :

هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحَطِّ الْجَوْهَرِيِّ : النَّعْبَةُ ،بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي فِي الْجَمْهَرَةِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَ هُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ كَهَمَزِهِ ، أَيْ الصَّوَابُ فِيهِ ، وَ وَهَمِ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ فِي تَشْدِيدِ عَيْنِهِ لَا أَنَّهُ فِي عِدَمِ ذِكْرِهِ رِوَايَةَ الْفَتْحِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخِنَا، كَمَا يَظْهَرُ بِالتَّأْمُلِ : وَزَعَهُ حَبِيبَةُ خَضِرَاءِ الرَّأْسِ وَ الْحَلْقُ جَا حِظُهُ الْعَيْنَيْنِ ، لَا تَلْقَاهَا أَيْدَاءً إِلَّا فَاتِحَةً فَأُهَا، وَ هِيَ مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ ، تَلْدَغُ فَلَا يَكَادُ (١) يَبْرَأُ سَلِيمَهَا، وَ جَمَعُهَا نُعْبٌ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّعْبَةُ :دَابَّةٌ أَعْلَظُ مِنَ الْوَزَعِ ، تَلْسَعُ وَ رُبَّمَا قَتَلَتْ ، وَ فِي الْمَثَلِ : « وَ مَا الْخَوَافِي (٢) كَالْقَلْبَةِ، وَ لَا الْخُنَازُ كَالثُّعْبَةِ » . فَالْخَوَافِي :السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ ، وَ الْخُنَازُ :الْوَزَعَةُ .

وَ النَّعْبَةُ : الْفَأْرَةُ (٣) قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ هِيَ الْعَرِمَةُ (٤) وَ النَّعْبَةُ : شَجْرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالثُّوعِ (٥) إِلَّا أَنَّهَا أَحْسَنُ وَرَقًا، وَ سَاقُهَا أَعْيُرٌ وَ لَيْسَ لَهَا حَمْلٌ وَ لَا مَنَفَعَةٌ فِيهَا، وَ هِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ [تَنْبَتُ فِي مَنْابِتِ الثُّوعِ] (٦) وَ لَهَا ظِلٌّ كَثِيفٌ . كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ النَّعْبَانُ : الْحَيَّةُ الضَّخْمَةُ الطَّوِيلَةُ ، (٧) تَصِيدُ الْفَأْرَ، قَالَهُ شَمْرٌ :قَالَ :وَ هِيَ بِنِعْضِ الْمَوَاضِعِ تُسَيِّعَارُ لِلْفَأْرِ، وَ هُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَانِيرِ، وَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

شَدِيدٌ تَوْقِيهِ الزَّمَامُ كَأَنَّمَا

نَرَى بِتَوْقِيهِ الْخِشَاشَةَ أَرْقَمًا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْسَبَتْ فِي خِشَاشِهِ

زَمَامًا كَنُعْبَانَ الْحَمَاطَةِ مُحْكَمًا

أَوْ هُوَ الذِّكْرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْقَرُ (٨) خَاصَّةً ، قَالَهُ قُطْرُبٌ أَوْ هُوَ عَامٌّ سِوَاءَ فِيهِ الْإِنَاثُ وَ الذُّكُورُ وَ الْكِبَارُ وَ الصَّغَارُ، قَالَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ ، وَ قِيلَ :كُلُّ حَيَّةٍ : نُعْبَانٌ ، وَ الْجَمْعُ نُعَابِينُ ، وَ بِهِ ظَهَرَ سُقُوطُ قَوْلِ شَيْخِنَا : وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ (٩) قَالَ الرَّجَّاجُ :أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَإِنَّهُ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ إِذَا هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ أَيْ عَظِيمٌ وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ (١٠) وَ الْجَانُّ :الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ :فَالْجَوَابُ عَنْ (١١) ذَلِكَ أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ النَّعْبَانَ الْعَظِيمَ ، وَ اهْتَرَاظَهَا وَ حَرَكَتَهَا وَ خَفَّتَهَا كَاهْتَرَاظِ الْجَانِّ وَ خَفَّتِهِ .

و الأثعبي بالفتح، و الأثعبان، و الأثعباني، بضمهما:

الوجه الفخم و وقع في بعض نسخ التهذيب: الضخم بالصاد المعجمه في حُسن و بياضٍ، قاله الأزهرى، و في بعض نسخ التهذيب في حُسن بياض من غير واو العطف، قال: و منهم من يقول: وجه أثعبي.

و قولهم فوه أى فمه، و به ورد في الأمهات اللغويه، يجرى ثعاب، كسبعايب، و قيل هو يدل، و غفل عنه شيخنا أى يجرى منه ماء صاف متمدد أى فيه تمدد، عراه في الصحاح إلى الأضمعى.

و الثعوب، على فعول: المره بكسر الميم.

و الثعبان بالضم: ماء، الواحد: ثعب، قاله الخليل و قال غيره هو: الثعب بالمعجمه.

و في الأساس: و من المجاز: صاح به فأنثعب إليه: وثب يجرى (١٢). و شد (١٣) أثعوب.

ثعلب

الثعلب من السباع م، و هى الأثى أو الأثنى ثعلبه و الذكر ثعلب و ثعلبان بالضم و استشهد الجوهري

ص: ٣٣٣

١- (١) في المطبوعه الكويتيه: «يكاد» خطأ.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل: «الحوافى».

٣- (٣) اللسان: [٢] الفأر.

٤- (٤) اللسان: [٣] العرم.

٥- (٥) اللسان: [٤] بالثعله - و بالقاموس: شجر -

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان: [٦] الضخم الطويل.

٨- (٨) اللسان: [٧] الأشعر.

٩- (٩) سوره الأعراف الآيه ١٠٧. [٨]

١٠- (١٠) سوره النمل الآيه ١٠. [٩]

١١- (١١) اللسان: [١٠] فى.

١٢- (١٢) الأساس: إذا وثب يجرى إليه.

١٣- (١٣) عن الأساس، و بالأصل «و شر».

أَنَّ الثُّغْلَبَانَ بِالضَّمِّ هُوَ ذَكَرُ الثُّغْلَبِ بِقَوْلِهِ أَيْ الرَّاجِزِ وَهُوَ غَاوِي بْنُ ظَالِمِ السُّلَمِيِّ وَقِيلَ: أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ وَقِيلَ:

الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّغْلَبَانُ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّغَالِبُ

كَذَا قَالَه الْكِسَائِيُّ إِمَامُ هَذَا الشَّانِ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ وَتَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَفَى بِهِمَا عُمْدَةٌ ، غَلَطَ صَرِيحٌ ، خَبِرَ الْمُبْتَدَأُ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا مِنْهُ تَحَامُلٌ بِالْبَلْغِ ، كَيْفَ يُحْطَى هُ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ وَهُوَ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ مَشْبُوقٌ (١) ، أَيْ سَبَقَهُ الْكِسَائِيُّ فِي الْغَلَطِ ، كَالْتَأْيِيدِ لِتَغْلِيظِهِ ، وَهُوَ عَجِيبٌ ، أَمَّا أَوْلًا- فَإِنَّهُ نَاقِلٌ ، وَهُوَ لَا- يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْغَلَطُ ، وَثَانِيًا فَالْكِسَائِيُّ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي مَا قَالَه ، فَكَيْفَ يَجْعَلُهُ مَشْبُوقًا فِي الْغَلَطِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ التَّأَمُّلِ ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ فَتُحِ الثَّاءُ الْمَثَلَةُ مِنَ الثُّغْلَبَانِ لِأَنَّهُ عَلَى مَا زَعَمَهُ مُنْتَهَى ثَغْلَبٍ ، وَ مِنْ قِصَّتِهِ . كَانَ غَاوِي بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَقِيلَ: غَاوِي بْنُ ظَالِمِ ، وَقِيلَ: وَقَعَ ذَلِكَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ ، وَقِيلَ لِأَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، سَادِنًا أَيْ خَادِمًا لِصِنَمٍ هُوَ سُوعٌ ، قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، وَكَانَتْ لِبْنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، بِالضَّمِّ الْقَبِيلَةَ الْمَعْرُوفَةَ ، وَ هَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ لِأَحَدِ السُّلَمِيِّينَ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثُغْلَبَانٌ ، يَشْتَدَانِ أَيْ يَعْدُوَانِ حَتَّى تَسَنَّمَاهُ: عَلَيَاهُ ، فَبَالَآ عَلَيْهِ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ آتِفًا ، اسْتَدَلَّ الْمُؤَلِّفُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ عَلَى تَخْطِئَةِ الْكِسَائِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ ، وَ الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْبَعَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ ، وَ ابْنُ شَاهِينَ وَ غَيْرُهُمَا ، وَ هُوَ مَشْرُوحٌ فِي دَلَائِلِ الثُّبُوهِ لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ وَ نَقَلَهُ الدَّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ، وَ قَالَ الْحَافِظُ بْنُ نَاصِرٍ: أَخْطَأَ الْهَرَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ صَيَّحَفَ فِي رَوَايَتِهِ ، وَ إِنَّمَا الْحَدِيثُ: فَبَالَآ ثُغْلَبَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ ذَكَرَ النَّعَابِ اسْمٌ لَهُ مُفْرَدٌ لَا- مُثْنِيٌّ ، وَ أَهْلُ اللَّغَةِ يَسْتَشْهَدُونَ بِالْبَيْتِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الذِّكْرِ وَ الْأُنْثَى ، كَمَا قَالُوا: الْأَفْعُونَ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي ، وَ الْعُقْرَبَانُ: ذَكَرُ الْعُقَارِبِ ، وَ حَكَى الرَّمَحَنْسَرِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ إِنَّمَا هِيَ بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ الثُّغَالِبِ ، وَ صَوَّبَهُ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْحَفَاطِ ، وَ رَدُّوا خِلَافَ ذَلِكَ ، قَالَهُ شَيْخُنَا ، وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَيِّنِّ: الصَّوَابُ ، غَيْرُ صَوَابٍ . ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ سُلَيْمِ ، لَا وَ اللَّهُ هَذَا الصَّنَمُ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ ، وَ لَا يُعْطَى وَ لَا يَمْنَعُ . فَكَسَرَهُ وَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ: غَاوِي بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ رَاشِدٌ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عَقَدَ لَهُ عَلَى قَوْمِهِ . كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: وَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمَاءُ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَ هِيَ أَيْ الْأُنْثَى ثَغْلَبَةٌ ، لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ الذِّكْرُ إِخٍ ، فَذَكَرَهُ هُنَا كَالِاسْتِدْرَاكِ مَعَ مُخَالَفَتِهِ لِقَاعَدَتِهِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثُّغْلَبُ الذِّكْرُ ، وَ الْأُنْثَى تُعَالَهُ جُ تُعَالِبُ وَ تُعَالٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ ، وَ أَمَّا سَبَبُ يَوْمِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُجْزُ تُعَالٍ إِلَّا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرَ:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُنَمَّرُهُ

مِنَ الثُّغَالِيِ وَ وَخَزُ (٢) مِنْ أَرَانِيهَا

وَ وَجَّهَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبِيَاءِ أَبَدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ ، كَمَا يُبَدِّلُهَا مَكَانَ الْهَمْزِ .

وَ أَرْضٌ مَثَعَلَةٌ كَمَوْحَلَهْ وَ مُثْعَلِيَهْ بِكْشِيرِ اللَّامِ ذَاتُ ثَعَالِبِ أَى كَثِيرَتُهَا. فى لسان العرب: وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: أَرْضٌ مَثَعَلَةٌ فَهُوَ مِنْ ثَعَالَهْ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَعَلَبْ، كَمَا قَالُوا مَعْقَرَهْ:

لأَرْضٍ (٣) كَثِيرَه الْعَقَارِبِ .

وَ الثَّعَلْبُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ هَكَذَا فى النُّسخِ، وَ الذى فى لسان العرب: مِنَ الْحَوْضِ .

وَ الثَّعَلْبُ . الْجَحْرُ الذى يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَ الثَّعَلْبُ :

مَخْرُجُ الْمِيَاءِ مِنَ الْجَرِينِ أَى جَرِينِ التَّمْرِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ التَّمْرُ فى الْجَرِينِ فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا (٤) يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ،

١٤- وَ فى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اسْتَشَقَى يَوْمًا وَ دَعَا، فَقَامَ أَبُو لُبَابَه فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ التَّمْرَ فى الْمَرَابِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَه عُرْيَانًا يَسِيدُ ثَعَلَبِ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ، أَوْ رِدَائِهِ، فَمُطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَه عُرْيَانًا يَسِيدُ ثَعَلَبِ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ». وَ الْمَرْبِدُ:

ص: ٣٣٤

١- ((*)) فى القاموس زياده: [فيه] بعد كلمه مسبوق.

٢- (١) بالأصل «وخز» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و خز كذا بخطه مضبوطاً بالقلم بضم الخاء و تشديد الزاى و الذى ذكره الجوهري فى ماده و خز» و «وخز» و كذلك ينشد فى «كتب النحو».

٣- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «الأرض».

٤- (٣) فى المطبوعه الكويتيه «حَجْرًا» تحريف.

مَوْضِعٌ يَجْفَفُ فِيهِ التَّمْرُ، وَتَعْلَبُهُ: تُقْبَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ.

وَالْتَعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمِيحِ الدَّاخِلِ فِي جُبِّهِ السَّنَانِ مِنْهُ وَالتَّعْلَبُ: أَصْلُ الفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ، أَوْ هُوَ أَصْلُ الرَّأكُوبِ فِي الجِدْعِ مِنَ النَّحْلِ، قَالَهُمَا أَبُو عَمْرٍو.

وَالْتَعْلَبَةُ بِهَاءٍ: العُضِيَّةُ مَعْصُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّعْلَبَةُ: الاِسْتُ، وَبِلا لَامِ اسْمُ خَلْقٍ لَا يُحْصَوْنَ عِدًّا مِنَ العُلَمَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ: تَعْلَبُهُ فِي العَرَبِ فِي الرَّجَالِ، وَقَلَمًا سَيَمُوا بِنَعْلَبٍ، وَإِنْ كَانَ هُوَ القَيْيَاسَ، كَمَا سَيَمُوا بِنَمِرٍ وَذَنْبٍ وَسَيْمِجٍ، لَكِنِ التَّعْلَبُ مُشْتَرَكٌ إِذْ يُقَالُ:

تَعْلَبُ الرُّمِيحُ وَتَعْلَبُ الحَوْضُ، فَكَانَتْهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ لِهَذَا الاِسْتِرَاكِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَبُنُو تَعْلَبَةَ قَبَائِلُ شَتَّى، حَبْرٌ مُبْتَدِئًا أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى خَلْقٍ، وَيُقَالُ لَهُمُ: التَّعَالِبُ، فَتَعْلَبُهُ فِي أَسَدٍ، وَتَعْلَبُهُ فِي تَمِيمٍ، وَتَعْلَبُهُ فِي رَبِيعَةٍ، وَتَعْلَبُهُ فِي قَيْسٍ، وَ مِنْهَا التَّعْلَبَانِ: قَبِيلَتَانِ مِنْ طَيْيِّئٍ وَهُمَا تَعْلَبَةُ بِنِ جَدْعَاءَ (١) بِنِ ذُهَلِ بِنِ رُوْمَانَ بِنِ جُنْدَبِ بِنِ خَارِجَةَ بِنِ سَعْدِ بِنِ فُطْرَةَ (٢) بِنِ طَيْيِّئٍ وَتَعْلَبَةُ بِنِ رُوْمَانَ بِنِ جُنْدَبِ المَذْكُورِ (٣)، وَهَكَذَا المُزْهَرُ فِيْمَا ثُنَى مِنْ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ، وَقَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ: التَّعَالِبُ فِي طَيْيِّئٍ، يُقَالُ لَهُمُ: مَصَابِيحُ الظَّلَامِ (٤)، كَالرَّبَائِعِ فِي تَمِيمٍ، قَالَ عَمْرٍو بِنِ مَلْقَطِ الطَّائِيَّةِ:

يَا أَوْسُ لَوْ نَالْتَكِ أَرْمَاحَنَا

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهَاوِيَةَ

يَأْبَى لِي التَّعْلَبَتَانِ الَّذِي

قَالَ حُبَابُجُ الأُمِّهِ الرَّاعِيَةَ

وَأُمُّ جُنْدَبٍ: جَدِيلُهُ بِنْتُ سُبَيْعِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ حَمِيرٍ، وَإِلَيْهَا يُسَبُّونَ، وَفِي الرُّوضِ الأَنْفِ: وَ أَمَّا القَبَائِلُ ففِيهِمْ:

تَعْلَبَةُ بَطْنٌ مِنْ رَيْثِ بِنِ عَطْفَانَ، وَفِيهِمْ بَعِيْرُ هَاءٍ: تَعْلَبُ بِنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حَلِيفٌ فِي عَبْدِ قَيْسٍ، شَاعِرٌ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ النُّحْوِيُّ صَاحِبُ الفَصِيحِ هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بِنِ يَحْيَى تَعْلَبُ وَ تَعْلَبَةُ: اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ صَحَابِيًّا قَدْ أَوْصَلَهُمُ الحَافِظُ بِنُ حَجْرٍ فِي الإِصَابَةِ، وَ تَلْمِيذُهُ الحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ بِنُ فَهْدٍ فِي المَعْجَمِ إِلَى مَا يُنْفِ عَلَى الأَرْبَعِينَ مِنْهُمْ، وَ تَعْلَبَةُ بِنِ عِبَادِ كِتَابِ العَبْرِيُّ البَصِيرِيُّ ثَقَّةٌ، مِنْ الرَّابِعَةِ، وَ تَعْلَبَةُ بِنُ سَيْهَيْلِ الطُّهَوِيُّ أَبُو مَالِكِ الكُوفِيُّ، سَكَنَ الرَّيَّ، صَدُوقٌ، مِنَ السَّابِعَةِ وَ تَعْلَبَةُ بِنِ مُسْلِمِ الخَنْعَمِيُّ الشَّامِيُّ مَسِيئُورٌ، مِنَ الخَامِسَةِ وَ تَعْلَبَةُ بِنُ يَزِيدٍ، كَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَ فِي بَعْضِهَا بَرِيدُ الحَمَانِيِّ، كُوفِيُّ صَدُوقٌ شَيْعِيُّ مِنَ الثَّالِثَةِ مُحَدِّثُونَ، وَ أَمَّا أَبُو تَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ مَسْنُوبٌ إِلَى جَدِّهِ خُشَيْنِ بِنِ لَآئِي، مِنْ بَنِي فَرَازَةَ، فَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَقِيلَ: جُرْثُومُ بِنِ يَاسِرٍ وَ فِي نَسَخِهِ نَاشِرٌ، أَوْ هُوَ نَاشِبٌ أَوْ لَابِسٌ أَوْ نَاشِمٌ أَوْ أَنَّ اسْمَهُ جُرْهُمٌ بِالضَّمِّ، صَحَابِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ. وَ أَبُو تَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ وَ الأَشْجَعِيُّ وَ التَّفَفِيُّ أَيْضًا صَحَابِيُّونَ كَذَا فِي المَعْجَمِ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ: وَ أَمَّا أَبُو تَعْلَبَةَ إِلَى قَوْلِهِ: صَحَابِيُّ، ثَابِتٌ فِي نَسَخَتْنَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَذَا فِي النُّسخِ الطُّبْلَوِيَّةِ، وَ النُّسخِ المَعْرَبِيَّةِ، وَ كَذَا فِي غَالِبِ الأُصُولِ المَشْرِقِيَّةِ، وَ قَدْ سَقَطَ فِي بَعْضِ مِنَ الأُصُولِ.

وَدَاءُ الثَّغْلَبِ: عَلَّةٌ مِ يَتَنَاثِرُ مِنْهَا الشَّعْرُ: وَ عَيْبُهُ أَيْ الثَّغْلَبِ نَبْتُ قَابِضٍ مُبَرِّدٌ، وَ ابْتِلَاعُ سَيْبِيعٍ وَ فِي نُسَيْخِهِ: تِسْعَ حَبَّاتٍ مِنْهُ شِفَاءٌ لِلْبِرْقَانِ
، مُحَرَّرَكَةً: دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَ قَاطِعٌ لِلْحَبْلِ كَحَبِّ الْخَزْوَعِ فِي سَيْبِنْتِهِ ، وَ قِيلَ مُطْلَقًا، مُجَرَّبٌ أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَكِيمُ دَاوُدَ فِي تَذَكُّرَتِهِ ، وَ سَيْبِقَهُ
ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ ، فِي مَا لَا يَسْعُ الطَّيِّبَ جَهْلُهُ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ عُدٌّ مِنَ الْفُضُولِ ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلِيُّ فِي كَشْكُولِهِ .

وَ حَوْضُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ فِي أُخْرَى بِالْمُعْجَمَةِ إِمَّا بِالْمُهْمَلَةِ :

عَ خَلْفَ عُمَانَ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَ غَيْرِهِ ، وَ أَمَّا بِالْمُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ آخَرٌ وَرَاءَ هَجَرَ .

وَ ذُو ثُعْلُبَانَ بِالضَّمِّ ، وَ سَقَطَ مِنْ نُسَخِهِ شَيْخَانَا فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَنَّ إِطْلَاقَهُ يَقْضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَ ضَبَطَهُ أَهْلُ الْأَنْسَابِ بِالضَّمِّ ، وَ
الشُّهُرُهُ هُنَا غَيْرٌ كَافِيَةٍ ، لِأَنَّ مِثْلَهُ غَرِيبٌ :

مِنَ الْأَذْوَاءِ ، وَ هُمْ فَوْقَ الْأَقْيَالِ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ اسْمُهُ دَوْسٌ .

وَ ثُعْلُبَاتٌ كَذَا هُوَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ أَوْ ثُعْلُبَاتٌ ، بِضَمِّهِمَا: عَ وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

ص: ٣٣٥

١- (١) بالأصل «جدعاء» و ما أثبت عن القاموس و اللسان. [١]

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «قطره».

٣- (٣) و في جمهره ابن حزم [٣] أن ثعالب طيء ثلاثة ذكر منهما هنا الثعلبتان و أما الثالث فهو ثعلبه بن ذهل بن رومان بن جندب.

٤- (٤) في جمهره ابن حزم [٤] أن مصاييح الظلام تقال لبني تميم بن ثعلبه بن جدعاء بن ذهل بن رومان.

فَرَكَسَ فَتُغْلِبَاتٍ

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وَقَرْنُ الثَّعَالِبِ هُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَمَنْ مَرَّ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ، وَقَرْنُ الثَّعَالِبِ فِي طَرَفٍ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَسَيَأْتِي فِي «ق ر ن» مَا فِيهِ مَزِيدٌ، وَيُقَالُ: «إِنَّ قَرْنَ الْمَنَازِلِ» جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحْرِمُ مِنْهُ حَاجُّ الْيَمَنِ .

وَدَيْرُ الثَّعَالِبِ بِعِ بَغْدَادَ.

وَالثَّغْلِيَّةُ أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ كَالْكَلْبِ .

وَالثَّغْلِيَّةُ : عِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى جَادَتِهَا مِنَ الْكُوفَةِ مِنْ مَنَازِلِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَغَلَّبَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرٍ، إِذَا جَبَنَ وَرَاغَ، وَقِيلَ: إِنَّ صَوَابَهُ تَتَغَلَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالتَّغَلَّبِ فِي رَوْعَانِهِ (١) قَالَ رُوْبُهُ :

فَإِنْ رَأَى شَاعِرٌ تَتَغَلَّبَا

وَإِنْ حَدَاهُ الْحَيْنُ أَوْ نَدَّأَبَا

نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَأَيْتُ ثَعَالِبِ (٢): مَوْضِعٌ بِالْمَغْرِبِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو مَهْدِيٍّ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الثَّعَالِبِيِّ الْجَعْفَرِيُّ، مِمَّنْ أَجَارَهُ الْبَابِلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُ مَشَائِخِنَا، تُوَفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٠٨٠

ثَعْبٌ

الثَّعْبُ : هُوَ الطَّعْنُ وَالدَّبْحُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَالثَّعْبُ : أَكْثَرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعِذْبِ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخْدُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَايِلُ مِنْ عُلٍ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ الْقُبُورِ وَالدَّبَارِ، فَيَمُضِي السَّيْلُ عَنْهَا وَيُعَادِرُ الْمَاءَ فِيهَا فَتَصْفُقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْفَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدُ، فَسُمِّيَ الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَيُحَرِّكُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، جِ ثَعَابٌ ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمَحَرَّكَ، وَالثَّعَابُ جَمْعُ الْمُتَحَرِّكَ ، وَثَعْبَانٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ شَبْتٍ وَشِبْتَانٍ وَالضَّمُّ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَ تَالِثُهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى

مُشَعَّعُهُ بِثَعْبَانَ الْبَطَاحِ

و مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ (٣): بُثْبَانٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَعْبٍ بِالْإِسْدِيكَانِ، كَعَبِيدٍ وَغُيْدَانٍ، وَقِيلَ: كُلُّ غَدِيرٍ ثَعْبٌ، وَعَنِ اللَّيْثِ: الثَّعْبُ (٤): مَا صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ، فِي صَخْرِهِ (٥).و.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَعْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ». وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الثَّعْبُ، بِالْفَتْحِ وَ الشُّكُونِ: الْمُطْمَأَنَّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءَ الْمَطَرِ، قَالَ عُبَيْدٌ:

وَ لَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا

ثَعْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

و قِيلَ: هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى صَخْرِهِ، وَ يَكُونُ قَلِيلًا،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: «فُتِّتَ بِسِيْلَالِهِ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّعْبُ: مَا اسْتَيْطَالَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَعْبٌ، قَالَ وَ اضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ، فَقَالَ:

وَ فِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّعْبِ ذُو شُطْبٍ

أَنْنِي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَ النَّمْرُ

شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَ صِفَائِهِ، وَ أَرَادَ: لِأَنْنِي، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عَيْلٍ، فَالْمَاءُ ثَعْبٌ [و] الْمَكَانُ ثَعْبٌ] (٦) وَ هُمَا جَمِيعًا ثَعْبٌ وَ ثَعْبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَا ثَعْبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا

فَرَارَةَ نَهْيٍ أَتَأَقَّتْهَا الرَّوَّاحُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ تَثَعَّبَتْ لِثَنَّهُ (٧) بِالذَّمِّ سَالَتْ، وَ الثَّعْبُ مُحَرَّكَةٌ: ذَوْبُ الْجَمَدِ وَ الْجَمْعُ ثُعْبَانٌ، كَعُثْمَانٍ، وَ عَنْ ابْنِ

ص: ٣٣٦

١- (١) العبارة في اللسان: [١] ثعلب الرجل في آخر فرقاً. و ثعلب الرجل و ثعلب: جبن و راغ، على التشبيه بعدو الثعلب.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أبت ثعالب، كذا بخطه اه.»

٣- (٣) هو ابن سيده في المحكم. [٢]

٤- (٤) اللسان: [٣] ماء.

٥- (٥) في اللسان: [٤] في صخره، أو جهله، قليل.

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٥]

٧-٧) في نسخة أخرى من القاموس: نُبِتته.

الأعرابي: الثُّغْبَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَبَيْنَ كُلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ، فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ فَدَقَّتْ، وَ أَنْشَد:

مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضَرَ (١) بِهَا الْوَبْلُ

وَقِيلَ الثُّغْبُ هُوَ الْعَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَاؤُهُ وَ جَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

و فِي الْأَسَاسِ: وَ ثَعَبَ الْبَعِيرُ شَفَتَهُ: أَخْرَجَهَا (٢).

و رُضَابٌ كَالثُّغْبِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي صَخْرِهِ [أَوْ صَلَابِهِ مِنَ الْأَرْضِ] (٣). وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُهْمَلَةِ: أَنَّ الثُّغْبَانَ:

اسْمُ مَاءٍ.

ثغرب

الثُّغْرِبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ: الْأَسْنَانُ الصُّفْرُ، قَالَ:

وَ لَا غَيْضَمُورٌ تُنَزِّرُ الضَّحْكَ بَعْدَ مَا

جَلَّتْ بُرْقُعًا عَنِ ثَغْرِبٍ مُنَاضِلٍ (٤)

ثقب

الثَّقْبُ: الْخَرْقُ النَّافِذُ، بِالْفَتْحِ، قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جِ أَنْثَبُ وَ ثُقُوبٌ وَ قَدْ ثَقَبَهُ يَثْقُبُهُ ثَقْبًا وَ ثَقَبَهُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ فَانثَقَبَ وَ تَثَقَّبَ، وَ تَثَقَّبْتُهُ مِثْلُ ثَقَبْتُهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِحِجَابَاتٍ (٥) يَتَثَقَّبْنَ الْبَهْرَ

وَ دُرٌّ مَثَقَّبٌ، أَيْ مَثْقُوبٌ، وَ ثَقَبَ اللَّالُ الدَّرَّ، وَ عِنْدَهُ دُرٌّ عَدَارِي لَمْ يُثَقَّبَنَّ .

وَ حَنَّ كَمَا حَنَّ الْبِرَاعُ الْمَثَقَّبُ

وَ الْمِثْقَبُ آلَتُهُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا وَ لَوْلَوَاتُ مَثَاقِيبٍ، وَاحِدُهَا:

مَثْقُوبٌ .

وَ الْمِثْقَبُ: [وَ طَرِيقٌ بَيْنَ الشَّامِ وَ الْكُوفَةِ] (٦) طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَ غَلِظٍ، وَ كَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَبًا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ هُوَ طَلَّاعُ الْمَثَاقِبِ، أَيْ الثَّنَائِيَا، الْوَاحِدَةُ مِثْقَبٌ، لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّهُ يَثْقُبُهُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمِثْقَبَ، يُقَالُ: سَلَكَوا الْمِثْقَبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ، وَانْتَهَى، قَالَ شَيْخُنَا: وَ السِّدِّيُّ ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ إِذْ أَنَّهُ سَمِيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ، قَالَ فِي

المراسد: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حَمِيرَ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ، فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ طَرِيقٌ مَا بَيْنَ الِيمَامَةِ وَالْكَوْفَةِ.

قُلْتُ: وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مِثْقَبٌ طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْكَوْفَةِ، وَكَانَ يُسَلِّكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ.

وَالْمِثْقَبُ، كَمَحَدَّثٍ: لَقَّبَ عَائِدُ بْنُ مِحْصَنِ الْعَبْدِيُّ الشَّاعِرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ.

ظَهَرُونَ بِكَلِّهِ وَاسْدَلْنَ رَقْمًا (٧)

وَتَقْبِنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

الْوَصَاوِصُ: جَمْعُ وَصَوْصٍ، وَهُوَ ثِقْبٌ فِي السَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى مِقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ (٨) مِنْهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَتَقْبِنَ الْبَرَاقِعَ لِلْعِيُونِ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ.

وَالْمِثْقَبُ كَمَقْعَدِ: الطَّرِيقُ، الْعَظِيمُ يَتَّقِبُهُ النَّاسُ بَوَطِءِ أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَلَيْسَ بِتَضْحِيفِ الْمِثْقَبِ، بِاللُّونِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَقْبَتِ النَّارُ تَقُوبًا، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَالصَّوَابُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَتَقْبَتِ النَّارُ تَقْبُتُ تَقُوبًا وَتَقَابَةً: اتَّصَدَّتْ، وَتَقْبَهَا هُوَ بِالتَّشْدِيدِ تَقْبِيًّا، وَاتَّقَبَهَا وَتَقَبَّهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَقْبَتِ النَّارُ فَإِنَّا اتَّقَبْنَا تَقْبًا، وَاتَّقَبْنَا إِتْقَابًا، وَتَقْبَتُ بِهَا تَقْبِيًّا، وَاسْكُتْ بِهَا تَمْسِيكًا، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ، وَيُقَالُ تَقْبَتْنَا تَقْبًا، حِينَ تَقْدَحُهَا.

وَالتَّقُوبُ كَصَبُورٍ، وَتَقَابٌ مِثْلُ كِتَابٍ: مَا اتَّقَبَهَا بِهِ وَاشْعَلَهَا بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ، وَيُقَالُ: هَبْ لِي تَقُوبًا، أَيْ

ص: ٣٣٧

١- (١) عن اللسان، و[١] بالأصل: أصل.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه «قوله و في الأساس إلى أخرجها هذا إنما ذكره صاحب الأساس في ماده ث ع ب بالعين المهمله فذكره هنا سهو من الشارح».

٣- (٣) زياده عن الأساس.

٤- (٤) في اللسان: و[٢] لا عيضمور...متناصل».

٥- (٥) اللسان: بحجنت.

٦- ((*)) [و طريق بين الشام و الكوفه] سقطت من الطبعين المصريه و الكويتيه معاً و ما أثبتناه من القاموس.

٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ظهرن الخ أنشده الجوهري و صاحب الأساس هكذا: أرين محاسنا و كنى أخرى.

٨- (٧) اللسان: [٣] ينظر.

٩- (٨) في القاموس: و تقبت.

حُرَاقًا، وَهُوَ مَا أُثْقِبَتْ بِهِ النَّارُ أَيْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ، وَالثَّقُوبُ :

مَصْدَرُ النَّارِ الثَّقَابِ، وَالكَوْكَبِ الثَّقَابِ: [المضىء] (١) وَتَثْقِيبُ النَّارِ تَذَكِيبُهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَثْقَبَ نَارَكَ بِتَقُوبٍ، وَهُوَ مَا يُثْقَبُ (٢) بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ وَبَعْرٍ [وَنَحْوَهُمَا].

قُلْتُ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أَثْقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضْهَأَ لِلْمَوْقِدِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ ثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوبًا: أَضَاءَ وَ شَتَّهَابٌ ثَاقِبٌ، أَيْ مُضْئِيٌّ وَ فِي الْأَسَاسِ: كَوْكَبٌ ثَاقِبٌ وَ دُرِّيٌّ (٣) شَدِيدُ الْإِضَاءِ وَ التَّلَالُؤُ كَأَنَّهُ يَثْقَبُ الظُّلْمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَ يَدْرُؤُهَا، وَ كَذَا السَّرَاحُ وَ النَّارُ وَ تَثْقَبُهُمَا وَ أَثْقَبْتُهُمَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَبَتِ الرَّائِحَةُ: سَطَعَتْ وَ هَاجَتْ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَرِيحِ خُرَامِي طَلَّهُ مِنْ ثِيَابِهَا

وَ مِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٍ

وَ تَقَبَّتِ النَّاقَةُ تَثْقَبُ ثُقُوبًا وَ هِيَ ثَاقِبٌ: عَزَّرَ لَبْنُهَا، عَلَى فَاعِلٍ، وَ يُقَالُ إِنَّهَا لَتَثْقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ هِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِزَارَ الْإِبِلِ فَتَعْزُرُهُنَّ، وَ نُوقٌ ثُقُوبٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ تَقَبَّ رَأْيُهُ ثُقُوبًا: نَفَذَ، وَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ (٤).

وَ نَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ أَقُلْ

مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ، فَحَذَفَ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى: يَا سَارِقَ اللَّيْلِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ هُوَ مَثَقَبٌ، كَمَثَبٍ، نَافِذُ الرَّأْيِ، وَ الْمَثَقَبُ أَيْضًا: الْعَالِمُ الْفَطِنُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ كَمَا لَمِثَقَبًا، أَيْ ثَمَاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيئُهُ.

وَ رَجُلٌ أَثْقُوبٌ، بِالضَّمِّ: دَخَلَ فِي الْأُمُورِ وَ فِي، الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ ثَاقِبُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ جَزَلًا نَظَّارًا، وَ أَتَتْنِي عَنْكَ عَيْنُ ثَاقِبُهُ: خَبِيرٌ يَقِينٌ، أَنْتَهَى.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَبَهُ الشَّيْبُ تَثْقِيبًا وَ خَطَهُ، وَ تَقَبَّ فِيهِ، عَنَابِنِ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ عَلَيْهِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّقِيبُ، كَأَمِيرٍ وَ الثَّقِيبِيُّ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، يُشَبَّهَانِ بِلَهَبِ النَّارِ فِي شِدَّةِ حُمْرَتِهِمَا، تَقَبَّ (٥) كَكَرَّمٍ يَثْقَبُ، وَ فِيهِمَا، تَقَابَهُ: وَ الثَّقِيبُ: الْعَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النَّوْقِ، كَالثَّاقِبِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

و ثَقَبُ : هـ بِالْيَمِيَامِ هـ ، وَ ثَقَبُ بْنُ فَرْوَةَ بْنِ الْبَيْدَنِ السَّاعِدِيُّ ، وَ فِي نُسَيْخِهِ أَبُو فَرْوَةَ ، وَ هُوَ خَطَأً ، الصَّحَابِيُّ أَوْ هُوَ أَي الصَّحَابِيُّ ثَقِيبٌ كَزَيْبِرٍ قَالَهُ ابْنُ الْقَدَّاحِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَخْرَسُ ، وَ يُقَالُ : ثَقِفْ ، وَ بِالْيَاءِ أَصِيحٌ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَدَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ النَّسَابَةُ وَ هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْأَنْصَارِ ، وَ قِيلَ هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي (٤) أَسِيدِ السَّاعِدِيِّ ، قُتِلَ بِأُحُدٍ ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ ثَقْبَانُ بِالْفَتْحِ : هـ بِالْجَنْدِ بِالْيَمِينِ ، بِهَا مَسْجِدٌ سَيِّدِنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ يُثَقَّبُ كَيْنُصْرُ وَ رُوِيَ الْفَتْحُ فِي الْقَافِ : ع بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَرْسَمًا (٧) جَدِيدًا مِنْ سُعَادٍ تَجَبَّبُ

عَفَتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيُثَقَّبُ

كَذَا فِي «الْمَعْجَمِ» ، وَ قَالَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو الْمُكَارِيُّ :

وَ أَفْقَرَتِ الْعَبْلَاءُ وَ الرَّسُ مِنْهُمْ

وَ أَوْحَشَ مِنْهُمْ يُثَقَّبُ فَفَرَاقِرُ

وَ ثَقِيبٌ كَزَيْبِرٍ : طَرِيقٌ مِنْ أَعْلَى النَّعْلِيِّهِ إِلَى الشَّامِ وَ قِيلَ : هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدَّتْ مَرَاغًا كَالْمَلَاءِ وَ أَرْزَمَتْ

بَنَجْدَى ثَقِيبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

ثَقَبُ الصَّدَاحُ عَيْنُهُ لِيُخْرِجَ الْمَاءَ النَّازِلَ ، وَ ثَقَبَ الْحَلْمُ الْجِلْدَ فَتَثَقَّبَ ، وَ تَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَّبَهُ الْحَلْمُ ، وَ إِهَابٌ مُثَقَّبٌ (٨) وَ فِيهِ ثَقَبٌ وَ ثُقْبَةٌ وَ ثُقُوبٌ وَ ثَقَبٌ ، وَ يُقَالُ : ثَقَبَ الزَّنْدُ

ص : ٣٣٨

١- (١) زياده عن اللسان، و في الصحاح: و شهاب ثاقبٌ: أي مضى ٢.

٢- (٢) الأساس: تُثَقَّبُ .

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل: دري .

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «المرى» .

٥- (٥) اللسان: ثَقَبَ .

٦- (٦) بالأصل: «ابن» .

٧-٧) عن معجم البلدان، و بالأصل «أوسما».

٨-٨) عن الأساس و بالأصل: مثقب.

يُنْقَبُ ثُقُوبًا إِذَا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ، وَ أَثْقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا، وَ زُنِدْتُ ثَاقِبًا: هُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ثَارَتْ (١) نَارُهُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَسَبُ ثَاقِبٍ، إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَسَبُ ثَاقِبٍ: نَبِيْرٌ مُتَوَقِّدٌ، وَ عِلْمٌ ثَاقِبٌ، مِنْهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَقَّبَ عُوْدُ الْعَرْفَجِ: مُطِرَ فَلَانَ عُوْدُهُ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ: قَدِ قَمِلَ، فَإِذَا زَادَ قَلِيْلًا قِيلَ: قَدِ أَذْبَى، وَ هُوَ حَيْثُ يَضِلُّحُ أَنْ يُؤَكَّلَ، فَإِذَا تَمَّتْ حُوصِيَّتُهُ قِيلَ: قَدِ أَحْوَصَ (٢)، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَيَا الطَّارِقِ النَّجْمِ الثَّاقِبِ (٣) أَيْ الْمُرْتَفِعِ عَلَى النُّجُومِ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا حَلَّقَ (٤) يَبْطِنُ السَّمَاءِ قَدِ ثَقَّبَ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

وَ ثَقَّبَ الطَّائِرُ: حَلَّقَ كَأَنَّهُ (٥) يَنْقُبُ السُّكَاكَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الثَّاقِبُ: الْمُضِيءُ أَوْ هُوَ اسْمٌ زُحَلِ (٦) وَ كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيْرِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

ثَلْب

ثَلْبُهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ: لَامَةٌ وَ عَابَةٌ وَ صَرَّحَ بِالْعَيْبِ، وَ قَالَ فِيهِ، وَ تَنَقَّصَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِِيْضَ إِلَّا ثَلْبًا

وَ قِيلَ: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللُّوْمِ وَ الْأَخْذِ بِاللِّسَانِ وَ هِيَ الْمَثَلْبَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَ تُضَمُّ اللَّامُ وَ جَمْعُهَا الْمَثَالِبُ وَ هِيَ الْعُيُوبُ، وَ مَا ثَلَبْتُ مُسْلِمًا قَطُّ، وَ مَا لَكَ تَثْلِبُ النَّاسِ وَ تَثْلِمُ أَعْرَاضَهُمْ، وَ مَا اسْتَهَى الثَّلْبُ، إِلَّا مَنْ أَشْبَهَ الْكَلْبَ، وَ مَا عَرَفْتُ فِي فَلَانٍ مَثَلْبَةً (٧)، وَ فَلَانٌ مَثْلُوبٌ وَ دُوْ مَثَالِبٌ، وَ مَا أَنْتَ إِلَّا مِثْلَبٌ، أَيْ عَادَتْكَ الثَّلْبُ: وَ مَثَالِبُ الْأَمِيْرِ وَ الْقَاضِي: مَعَايِبُهُ.

وَ ثَلَبَ الرَّجُلَ ثَلْبًا: طَرَدَهُ، وَ ثَلَبَ الشَّيْءَ: قَلَبَهُ، وَ ثَلْبُهُ ثَلْمُهُ، عَلَى الْبَدَلِ.

وَ الثَّلْبُ بِالْكَسْرِ: الْجَمَلُ الَّذِي تَكَسَّرَتْ أُنْيَابُهُ هَرَمًا (٨) وَ تَتِمَّاتِرُ هُلْبُ ذَنْبِهِ أَيْ الشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ جِ أَثْلَابٌ وَ ثَلْبُهُ، كَقِرْدِهِ وَ قِرْدٌ وَ هِيَ ثَلْبُهُ بِهَاءٍ، تَقُولُ مِنْهُ: ثَلَبْتُ الْبَعِيْرَ ثَلْبِيًّا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَه فِي كِتَابِ الْفَرُوقِ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيْثِ: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَ النَّابُ». الثَّلْبُ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ الَّذِي هَرِمَ وَ تَكَسَّرَتْ أُنْيَابُهُ (٩)، وَ النَّابُ: الْمُسْنَةُ مِنْ إِنْثَاهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّلْبُ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الشَّيْخِ، هَذَا لِيَّةً، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمُسْنُ، وَ لَمْ يَخْصَّ بِهَذِهِ اللَّغَةَ قَبِيْلَةً مِنَ الْعَرَبِ دُونَ أُخْرَى وَ أَنْشَدَ:

إِمَّا تَرِيْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا

وَ رَجُلٌ ثَلَبٌ: مُتَهَيِّئٌ الْهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ، وَ الْجَمْعُ أَثْلَابٌ وَ الْأُنْثَى ثَلْبَةٌ، وَ أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَ قَالَ: إِنْثَاهُ هِيَ ثَلْبٌ، وَ قَدْ ثَلَبْتُ ثَلْبِيًّا،

١٧- وَ فِي حَدِيْثِ ابْنِ الْعَاصِ: كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ:

إِنَّكَ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْعُمْرِ الصَّرْعِ وَ لَا بِالثَّلْبِ الْفَانِي (١٠). وَ الثَّلْبُ الْبَعِيْرُ إِذَا لَمْ يُلْفَحْ وَ هُوَ حَقِيْقَةٌ فِيهِ، وَ فِي الشَّيْخِ الْهَرَمِ مَجَازٌ (١١)، وَ الثَّلْتُ: لَقَبُ رَجُلٍ وَ هُوَ أَيْضًا صِيْحَابِيٌّ أَوْ هُوَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ شُعْبَةَ، وَ رَأَيْتُ

فِي طُرِّهِ كِتَابُ الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ أَلْتَعَّ ، فَعَلَى هَذَا قَلَبَ التَّاءُ ثَاءً هُنَا لُتَغَّهُ لَا لُغَهُ .

وَالْتَلْبُ كَكَتِيفٍ : الْمُتَّكِلُ مِنَ الرَّمَاكِ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ :

وَ قَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِي

هُمُ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطْرِدٌ مِنَ الْخَطِيِّ

لَا عَارٍ وَلَا تَلْبُ

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : تَلْبٌ عَلَى تَلْبٍ وَبِيَدِهِ تَلْبٌ .

وَالْتَلْبُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّقْبِضُ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : تَلْبٌ جِلْدُهُ ، كَفَرِحَ إِذَا تَقَبَّضَ ، وَالتَّلْبُ أَيْضًا : الْوَسْخُ ، يُقَالُ :

إِنَّهُ لَتَلْبُ الْجِلْدِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَالْأَتْلُبُ ، وَ يُكْسَرُ : التُّرَابُ وَ الْحِجَارَةُ أَوْ فُتَاتُهَا أَى الْحِجَارَةَ ، وَ كَذَا فُتَاتُ التُّرَابِ ، فَالْأَوَّلَى تَشْبِيهُ الضَّمِيرِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الْأَتْلُبُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ : الْحَجَرُ وَ بُلْغَةُ بَنِي تَمِيمٍ :

ص : ٣٣٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] ظَهَرَتْ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ ، وَ [٢] عِبَارَةُ الْأَسَاسِ : ثَقِبَ عَوْدَ الْعَرْفِجِ وَ ثَقِبَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَ أَوْرَاقُ .

٣- (٣) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَتَانِ ٣-٤ . [٣]

٤- (٤) اللِّسَانِ : [٤] لِحَقِّ .

٥- (٥) عَنِ الْأَسَاسِ ، وَ بِالْأَصْلِ «لَأَنَّهُ» وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

٦- (٦) فِي نَسَخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ : رَجُلٌ .

٧- (٧) فِي الْأَسَاسِ : مَثْلَبُهُ وَ مَثْلَبُهُ .

٨- (٨) اللِّسَانِ : [٥] أَنْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ مِنَ الْهَرَمِ .

٩- (٩) اللِّسَانِ : [٦] أَسْنَانُهُ .

١٠- (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَالَ فِي النِّهَايَةِ : [٧] الْغَمْرُ : الْجَاهِلُ ، وَ الضَّرْعُ : الضَّعِيفُ .

١١- (١١) فِي الْأَسَاسِ : اسْتَعِيرَتْ لِلرَّجُلِ صِفَةَ الْجَمَلِ .

التُّرَابُ ، وَبِفِيهِ الْإِثْلُبُ أَيِ التُّرَابِ وَ الْحَجَارَةُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَ إِنْ تُنَاهَبُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

يَكْسُو حُرُوفَ حَاجِيهِ الْإِثْلُبَا

وَ هُوَ التُّرَابُ ، وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : الْإِثْلُبُ لَكَ أَيِ (١) التُّرَابِ ، نَصَبُوهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَدْعُوبٌ بِهِ وَ إِنْ كَانَ اسْمًا ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «الْوَلْدُ لِلْفَرَّاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْإِثْلُبُ» .

الْإِثْلُبُ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَ اللَّامِ وَ فَتْحِهِمَا ، وَ الْفَتْحُ أَكْثَرُ :

الْحَجْرُ ، وَ قِيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وَ قِيلَ دُقَاقُ الْحَجَارَةِ ، وَ الْإِثْلُبُ كَالْإِثْلَابِ ، عَنْ الْهَجْرِيِّ قَالَ : لَا أَذْرِي أَبَدَلُ أَمْ لَعْنُهُ وَ أَنْشَدَ :

أَخْلَفُ لَا أُعْطِي الْحَيِّثَ دِرْهَمًا

ظُلْمًا وَ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْإِثْلَمَا

وَ الثَّلْبُ كَأَمِيرٍ : الْكَلَاءُ الْأَسْوَدُ الْقَدِيمُ ، عَنْ كُرَاعٍ أَوْ كَلَاءِ عَامَيْنِ أَسْوَدٌ ، وَ هُوَ الدَّرِينُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ لِعِبَادَةَ الْعَقَيْلِيِّ :

رَعِينٌ ثَلْبِيًّا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا

قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

وَ الثَّلْبُ : ثَبْتُ وَ هُوَ مِنْ نَجِيلٍ بِالْجِيمِ السَّبَاحِ عَنْ كُرَاعٍ ، وَ بَرْدُونٌ مَثَلْبٌ : يَأْكُلُهُ أَيِ الثَّبْتُ الْمَذْكُورَ .

وَ الثَّلْبِيُّوتُ كَحَلْزُونٍ (٢) إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الثَّاءَ أَضْيَلِيَّةٌ (٣) ، وَ قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْمُعْلَقَاتِ : الثَّلْبُوتُ مُحَرَّكَةٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَ الْمَرَاصِدِ وَ غَيْرِهِمَا ، وَ قَوْلُ الْفَاعِكِيِّ فِي شَرْحِهِ : إِنَّ اللَّامَ سَيَاكُنُهُ غَلَطٌ ، وَ أَنْتَهَى ، وَ أَحْيَا ابْنَ جُنَى زِيَادَةَ تَائِهًا حَمَلًا عَلَى جَبْرُوتٍ وَ إِخْوَتِهِ لِفَقْدِ مِيَادِهِ « ثَلْبْتُ » دُونَ « ثَلْبُ » قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ هُوَ رَأَى ابْنَ عَصِيْفُورٍ فِي الْمَمْتَعِ ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا الثَّاءُ (٤) ، قَالَ شَيْخُنَا وَ لَكِنَّ الْمَصِيْفُورَ جَرَى عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَ هُوَ مُخْتَارُ أَبِي حَيَّانَ : وَادٍ كَذَا فِي الصَّحاحِ أَوْ أَرْضٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ لَبِيدَ :

بِأَحْزِهِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفَرِ الْمَرَاقِبِ حَوْفَهَا آرَامَهَا

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَلْبُوتٌ : أَرْضٌ ، أَسْبَقَطَ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ ، وَ نَوْنٌ ، وَ قِيلَ : الثَّلْبُوتُ : اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ طَيْبِئِ وَ ذُبْيَانَ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ ، وَ

قِيلَ لِبْنِي نَضِيرِ بْنِ قُعَيْنٍ فِيهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَقِيلَ لِبْنِي قُرَّةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ: مِيَاهٌ لَرَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْطٍ بِظَهْرِ نَمَلَى، وَمَنْ قَوْلِهِمْ: رُمِحَ ثَلْبٌ امْرَأَةً ثَالِثَهُ الشَّوَى أَيْ مُتَشَقَّقَهُ الْقَدَمَيْنِ (٥) قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِثَهُ الشَّوَى (٦)

عَدُوسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

وَرَجُلٌ ثَلْبٌ بِالْكَسْرِ وَثَلْبٌ كَكَتِفِ أَيْ مَعِيبٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

ثوب

ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وَثَوْبَانًا: رَجَعَ بَعِيدَ ذَهَابِهِ، وَيُقَالُ: ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ، بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ، أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ، وَكَذَلِكَ أَثَابَ بِمَعْنَاهُ، وَرَجُلٌ ثَوَّابٌ أَوْ أَبٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَثَابَ النَّاسُ: اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا، وَثَابَ الشَّيْءُ ثَوْبًا وَثُوْبًا أَيْ رَجَعَ، كَثَوَّابٌ تَثْوِيًّا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ يَصِفُ سَاقِيَيْنِ:

إِذَا اسْتَرَا حَا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوْبًا

وَمِنَ الْمَجَازِ: ثَابَ جِسْمُهُ ثَوْبَانًا، مُحَرَّكَةً، وَأَثَابَ:

أَقْبَلَ، الْأَخِيرُهُ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَأَثَابَ الرَّجُلُ: ثَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَصِلَاحَ يَدَيْهِ، وَأَثَابَ اللَّهُ جِسْمَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: ثَابَ إِلَى الْعَلِيلِ جِسْمُهُ، إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ نُحُولِهِ (٧) وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ صِحَّتُهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: ثَابَ الْحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وَثُوْبًا: امْتَلَأَ أَوْ قَارَبَ، وَأَثَبْتُهُ أَنَا، قَالَ:

قَدْ ثَكَلْتُ أُخْتُ بِنِي عَدِيٍّ

أُخِيَّهَا فِي طَفْلِ الْعَشِيِّ

إِنْ لَمْ يَثُبْ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ

وَمِنَ الْمَجَازِ الثَّوَابُ بِمَعْنَى الْعَسَلِ أَنْشَدَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:

هِيَ أَحْلَى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا مَا

ذُقْتُ فَاهَا وَبَارِي النَّسَمِ

ص: ٣٤٠

- ٢- (٢) فى احدى نسخ القاموس: كجبروت.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله اشاره الخ يتأمل ذلك مع ذكره له فى الباء اه».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و لعله الباء».
- ٥- (٥) فى المجمل و المقاييس: [٢] منشقه القدمين.
- ٦- (٦) عن الصحاح، و [٣] بالأصل «الشرى».
- ٧- (٧) اللسان: «[٤] تحوله».

و الثَّوَابُ : النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَثُوبُ قَالَ سَاعِدَهُ بْنُ جُوَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنَقَةٍ وَ كُلِّ عَطَافَةٍ

مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرُوعَبُ

و فى الأسياس: و مِنَ الْمَجَازِ: سَمِيَ خَيْرُ الرِّيَاحِ ثَوَابًا ، كَمَا سَمِيَ خَيْرُ النَّحْلِ [و هو العسل] (١) ثَوَابًا ، يُقَالُ : أَخْلَى مِنَ الثَّوَابِ ، وَ الثَّوَابُ : الْجَزَاءُ ، قَالَ شَيْخُنَا ظَاهِرُهُ كَالْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ مُطْلَقٌ فِى الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ لِأَنَّ جَزَاءَ الطَّاعَةِ فَقَطُ ، كَمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارُ (٢) وَ قَدْ صَرَّحَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى النِّهَايَةِ أَنَّ الثَّوَابَ يَكُونُ فِى الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ ، قَالَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِى الْخَيْرِ أَخْصُ وَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، قُلْتُ : وَ كَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْعَيْنِيِّ فِى شَرْحِ الْبَخَارِيِّ : الْحَاصِلُ بِأُصُولِ الشَّرْعِ وَ الْعِبَادَاتِ : ثَوَابٌ ، وَ بِالْكَمَالَاتِ : أَجْرٌ لِأَنَّ الثَّوَابَ لِعَهِّ يَدُلُّ الْعَيْنِ ، وَ الْأَجْرُ بَدَلُ الْمَنْفَعَةِ ، إِلَى هُنَا وَ سَكَتَ عَلَيْهِ ، مَعَ أَنَّ الَّذِى قَالَهُ مِنْ أَنَّ الثَّوَابَ لِعَهِّ بَدَلُ الْعَيْنِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِى الْأُمَّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ ، كَمَا الْمَثُوبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٣) وَ الْمَثُوبَةُ قَالِ اللَّحْيَانِيُّ : أَثَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ، وَ مَثُوبَةٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ شَادُو مِنْهُ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَثَابَهُ اللَّهُ يُثِيبُهُ إِثَابَهُ : جَزَاؤُهُ ، وَ الْاسْمُ الثَّوَابُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ التَّيْهَانِ : « أَثِيبُوا أَحَاكُم » . أَيْ جَاوِزُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ وَ قَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً وَ مَثُوبَةً ، فَأَظْهَرَ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ قَالَ الْكَلَابِيُونُ : لَا نَعْرِفُ الْمَثُوبَةَ وَ لَكِنِ الْمَثَابَةَ وَ كَذَا ثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ ثُوبَهُ مِنْ كَذَا: عَوَّضُهُ .

وَ مَثَابُ الْحَوْضِ وَ تُبْتُهُ : وَسَطُهُ الَّذِى يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ إِذَا اسْتُنْفِرَ .

وَ الثُّبَةُ : مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِى الْوَادِى أَوْ فِى الْعَائِطِ ، حُدِفَتْ عَيْنُهُ ، وَ إِثْمًا سَمِيَتْ ثُبَةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا ، وَ الْهَاءُ عَوَّضٌ عَنِ الْوَاوِ الدَّاهِبَةِ مِنَ عَيْنِ الْفِعْلِ ، كَمَا عَوَّضُوا مِنْ قَوْلِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً (٤) ، كَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ لَمْ يَذْكَرْ الْمُؤَلَّفُ ثُبَةً هُنَا ، بَلْ ذَكَرَهُ فِى تَبِيِّ مُعْتَلٍ اللَّامِ ، وَ قَدْ عَابُوا عَلَيْهِ فِى ذَلِكَ ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ لَكِنِ أَجَادَ السَّخَاوِيُّ فِى سِفْرِ السَّعَادَةِ حَيْثُ قَالَ : الثُّبَةُ : الْجَمَاعَةُ فِى تَفَرُّقٍ ، وَ هِىَ مَحْدُوفَةٌ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا مِنْ ثُبَيْتٍ (٥) أَيْ جَمَعْتُ ، وَ وَزْنُهَا عَلَى هَذَا فُعَةٌ ، وَ الثُّبَةُ ، أَيْضًا : وَسَطُ الْحَوْضِ ، وَ هُوَ مِنْ تَابَ يَثُوبُ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا أَيْ يَرْجِعُ ، وَ هِىَ مَحْدُوفَةٌ الْعَيْنِ وَ وَزْنُهَا فُلَةٌ . انْتَهَى ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَ أَصْرَحُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُكَرَّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الثُّبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَ يُجْمَعُ عَلَى ثُبِي ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِى أَصْلِهِ (٦) فَتَقَالُ بَعْضُهُمْ : هِىَ مِنْ تَابَ أَيْ عَادَ وَ رَجَعَ ، وَ كَانَ أَصْلُهَا ثُوبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُدِفَتْ الْوَاوُ ، وَ تَصَيَّرَتْ ثُوبَةً ، وَ مِنْ هَذَا أُخِذَ ثُبَةُ الْحَوْضِ وَ هُوَ وَسَطُهُ الَّذِى يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمِيَاءِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا (٧) قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فَانْفِرُوا عَصَبًا إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا ،

١٧- وَ رُوِيَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيْلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا قَالَ : ثُبَةٌ وَ ثُبَاتٌ أَيْ فِرْقَةٌ وَ فِرْقٌ . وَ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبِّهِ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور: الثُّبَاتُ: جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقِهِ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ: ثُبٌّ، وَهَذَا مِنْ ثَابٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: الثُّبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثُبِّيهِ، فَالسَّاقِطُ لِأَمِّ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَالسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ، أَنْتَهَى، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ عَيْدَمَ تَعَرُّضِ الْمُؤَلَّفِ لِثُبِّهِ بِمَعْنَى وَسَطِ الْحَوْضِ فِي ثَابٍ غَفْلَةٌ وَقُصُورٌ.

وَ مَثَابُ الْبَيْتِ: مَقَامُ السَّاقِي مِنْ عُرُوشِهَا عَلَى فَمِ الْبَيْتِ (٨)، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْبَيْتَ وَ تَهْوُرَهَا:

وَ مَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةُ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

ص: ٣٤١

١- (١) عن الأساس.

٢- (٢) سورة المطففين الآية ٣٦. [١]

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٠٣. [٢]

٤- (٤) زيد في الصحاح: و [٣] أصله إقواماً.

٥- (٥) عن اللسان. و بالأصل «ثبت».

٦- (٦) اللسان: [٤] أصلها.

٧- (٧) سورة النساء الآية ٧١. [٥]

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان، و في الصحاح: مقام المستقى على فم البئر عن العرش.

أَوْ مَثَابُ الْبَيْرِ: وَسَيَطُهَا، وَمَثَابَتُهَا: مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا، وَمَثَابَتُهَا: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْحِجَارَةِ حَوْلَهَا يَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ أَحْيَانًا كَثِيلًا يُجَاحِفُ الدَّلْوُ أَوْ الْعَرَبُ (١) أَوْ مَثَابَةُ الْبَيْرِ: طَبِيحُهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا أَذْرِي أَعْنَى بِطَبِيحِهَا مَوْضِعَ طَبِيحِهَا أَمْ عَنِ الطَّبِيحِ الَّذِي هُوَ بِنَاوِهَا بِالْحِجَارَةِ، قَالَ:

وَقَلَمًا يَكُونُ (٢) الْمَفْعَلَةُ مَضِيدَرًا، وَالْمَثَابَةُ: مُجْتَمَعُ النَّاسِ بَعِيدَ تَفَرُّقِهِمْ، كَالْمَثَابِ وَرُبَّمَا قَالُوا لِمَوْضِعِ حَبَالِهِ الصَّائِدِ مَثَابَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى مَتَى تَطَّلِعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابًا (٣)

يَعْنَى بِالشَّيْخِ الْوَعِيلِ. وَالْمَثَابَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثَابُ إِلَيْهِ أَى يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعِيدًا أُخْرَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا (٤) وَإِنَّمَا قِيلَ لِّلْمَنْزِلِ مَثَابَةً لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَيَّرُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ الْمَثَابُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ: الْأَصْلُ فِي مَثَابَةٍ مَثُوبَةٌ، وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى الثَّاءِ وَتَبَعَتِ الْوَاوُ الْحَرَكَةَ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا، قَالَ: وَهَذَا إِعْلَالٌ بِاتِّبَاعِ بَابِ ثَابٍ، وَ قِيلَ الْمَثَابَةُ وَالْمَثَابُ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ:

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا

تَحُبُّ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ (٥)

وَقَالَ نَعْلَبُ: الْبَيْتُ: مَثَابَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَثُوبَةٌ، وَ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا.

قُلْتُ: وَ هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّذُ كَوْرٍ فِي الصِّحَاحِ، وَ هُوَ عَجِيبٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَ حِلْمُهُ، وَ جَمَّتْ مَثَابَةُ الْبَيْرِ، وَ هِيَ مُجْتَمَعُ مَائِهَا وَ بئرُ لَهَا ثَائِبٌ (٦) أَى مَاءٌ يَعُودُ بَعْدَ النَّزْحِ (٧) وَ قَوْمٌ لَهُمْ ثَائِبٌ، إِذَا وَفَدُوا جَمَاعَةً إِثْرَ (٨) جَمَاعَةٍ. وَ ثَابَ مَالُهُ (٩): كَثُرَ وَ اجْتَمَعَ، وَ الْغُبَارُ: سَيَطَعُ وَ كَثُرَ. وَ ثُوبٌ فَلَانٌ بَعْدَ خِصَاصِهِ. وَ جَمَّتْ مَثَابَةُ جَهْلِهِ: اسْتَحْكَمَ جَهْلُهُ، وَ انْتَهَى، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ: الْكَلَاءُ بِمَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِثْلُ ثَائِبِ الْبَحْرِ، يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضُّ رَطْبٍ كَمَا أَنَّهُ مِيَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعِيدَ جُزُرٍ. وَ ثَابَ أَى عَيَادَ وَ رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ، وَ يُقَالُ: ثَابَ مَاءُ الْبَيْرِ، إِذَا عَادَتْ جُمَّتُهَا، وَ مَا أَسْرَعَ ثَائِبُهَا، وَ ثَابَ الْمَاءُ إِذَا بَلَغَ إِلَى حَالِهِ (١٠) الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا يُسْتَقَى، وَ ثَابَ الْقَوْمُ: أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ، وَ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُئْلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ شَيْئًا».

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِلَى مَنَازِلِهِمْ (١١)، الْوَاحِدُ مَثَابَهُ، قَالَ:

وَالْمَثَابَةُ: الْمَرْجِعُ، وَالْمَثَابَةُ: الْمُنْزِلُ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ أَى يَرْجِعُونَ، وَ أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَعْرِفَنَّ

أَحَدًا أَقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَدْخَلَهُ دَارَهُ.

١٧- و فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي أَذُوبُ وَ لَا أَتُوبُ». أَى أَضْعَفُ وَ لَا- أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ الْأَسَاسُ الْبَيْتُ: مَثَابَاتٌ، وَ يُقَالُ لُتْرَابِ الْأَسَاسِ: النَّثِيلُ، قَالَ: وَ ثَابَ إِذَا انْتَبَهَ، وَ آبَ، إِذَا رَجَعَ، وَ تَابَ إِذَا أَقْلَعَ. وَ الْمَثَابُ طِيُّ الْحَجَارَةِ يُتُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَ الْمَثَابُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَ مِنْهُ: بِنْتُ مَا لَهَا ثَائِبٌ، مِنْهُ الْمَاءُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ التَّوْبُ: التَّغْوِيضُ يُقَالُ تَوَّبَ مِنْ كَذْبٍ: عَوَّضَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ التَّوْبُ الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ وَ غَيْرِهَا، وَ أَضْمَلَهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْمِرًا لَوْحِ بَثْوِيهِ لِيُرَى وَ يَشْتَهَرَ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالدُّعَاءِ، فَسُمِّيَ الدُّعَاءُ تَوْبِيًّا لِذَلِكَ، وَ كُلُّ دَاعٍ مُتَوِّبٌ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَوْبِيًّا مِنْ ثَابَ يُتُوبُ إِذَا رَجَعَ، فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ بِالْمَبَادِرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الْمُؤَدَّنَ إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا، فَإِذَا قَالَ بَعْدَهُ (١٢): الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِ

ص: ٣٤٢

١- (١) اللسان: [١] كى لا تجاحف الدلو الغرب.

٢- (٢) اللسان: [٢] تكون.

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بهترا» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بهترا كذا بخطه و البهتر القصير كما فى الصحاح [٤] اه».

٤- (٤) سورة البقره الآيه ١٢٥. [٥]

٥- (٥) بالأصل «الزوامل» و ما أثبتناه عن اللسان.

٦- (٦) عن الأساس، و بالأصل «تاب».

٧- (٧) عن الأساس، و بالأصل «النزاع».

٨- (٨) عن الأساس، و بالأصل «بعد».

٩- (٩) الأساس: و تاب له مال.

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٦] بالأصل «حالتها».

١١- (١١) فى اللسان: [٧] إلى مثاباتهم أى إلى منازلهم.

١٢- (١٢) اللسان: [٨] فإذا قال بعد ذلك.

مَعْنَاهُ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهَا، أَوْ هُوَ تَشْتِيهِ الدُّعَاءُ أَوْ هُوَ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ (١): الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ، عَوْدًا عَلَى بَدءِ ،

١٤- وَرَدَ فِي حَدِيثِ بِلَالٍ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَتُوبَ فِي شَيْءٍ مِنْ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صِيْلَةِ الْفَجْرِ. وَهُوَ قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ. وَالتَّوْبُ: الْإِقَامَةُ أَيْ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ

١٦- حِيَاءٌ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّوْبُ هُنَا: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ. وَالتَّوْبُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ حَكَاهُ يُونُسُ، قَالَ: وَ يُقَالُ: تَنَوَّبَ إِذَا تَطَوَّعَ أَيْ تَنَفَّلَ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، أَيْ الْفَرِيضَةِ وَلَا يَكُونُ التَّوْبُ إِلَّا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ، وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. وَتَتَوَّبَ: كَسَبَ التَّوَابَ قَالَ شَيْخُنَا:

وَجَدْتُ بِخَطِّ وَالِدِي: هَذَا كُلُّهُ مُؤَلَّدٌ لَا لُغَوِيٌّ .

وَالتَّوْبُ: اللَّبَاسُ مِنْ كَتَانٍ وَقُطْنٍ وَصُوفٍ وَخَزٍّ وَفِرَازٍ وَعَيْرٍ ذَلِكَ وَ لَيْسَتْ السُّتُورُ مِنَ اللَّبَاسِ، وَ قَرَأْتُ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتِيْبَةٍ: وَ قَدْ يَكُونُ بِاللَّبَاسِ وَ التَّوْبُ عَمَّا سَتَرَ وَ وَقِي، لِأَنَّ اللَّبَاسَ وَ التَّوْبَ سَاتِرَانِ وَ وَاقِيَانِ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وَ سِيَأْتِي فِي «ب ي ض». جِ أَتُوبُ، وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ أَتُوبُ لِأَنَّ التَّوْبَ لَاشِيءٍ تَقَالِ الصَّمَمِ عَلَى الْوَاوِ، وَ الْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى اخْتِيَالِهَا مِنْهَا، وَ كَذَلِكَ دَارٌ وَ أَذُورٌ، وَ سَاقٌ وَ أَشُوقٌ وَ جَمِيعٌ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَتُوبَا

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعَا أَشْيَا

أَمْلَحَ لَا لَدَا وَ لَا مُحَبَّبَا (٢)

وَ لَعَلَّ « أَتُوبُ » مَهْمُوزًا سَقَطَ مِنْ نُسَخِهِ شَيْخَانَا فَنَسَبَ الْمُؤَلَّفَ إِلَى التَّقْصِيرِ وَ السَّهْوِ، وَ إِلَّا فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسخَتِنَا الْمَوْجُودَةِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ ثَلَاثَةُ أَتُوبٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، حَمِلَ الصَّرْفُ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي التَّوْبِ نَفْسِهَا، وَ الْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهَمَازٍ، قَالَ: وَ لَوْ طَرِحَ الْهَمْزُ مَنَادُورٌ أَوْ أَشُوقٌ (٣) لَجَازَ، عَلَى أَنْ تُرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا، وَ كَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَ أَتُوبٌ، وَ ثِيَابٌ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ رَوْضِ السَّهْلِيِّ، أَنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ الْأَتُوبُ عَلَى لَا بِسِيَّهَا، وَ أَنْشَدَ (٤):

رَمَوْهَا بِأَتُوبٍ خِفَافٍ فَلَا تَرَى

لَهَا شَبَهَا إِلَّا النَّعَامَ الْمَنْفَرَا

أَيُّ بِأَبْدَانٍ قَلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتًا بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ ثُوبًا حَبْتًا أَيَّمَا فَتَى (٥)

يريد ما اشتمل عليه ثوبًا حبتًا من بدنه، وسيأتي.

وَبَائِعُهُ وَصَاحِبُهُ: ثَوَابٌ، الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَعَلَى الثَّانِي اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَعَزَاهُ لِسَيِّبِيهِ، قُلْتُ: وَعَلَى الْأَوَّلِ اِقْتَصَرَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، حَيْثُ قَالَ: وَرَجُلٌ ثَوَابٌ، لِلَّذِي يَبِيعُ الثِّيَابَ، نَعَمَ قَالَ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ: وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثِّيَابِ: ثَوَابٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الثِّيَابِيُّ الْبَخَارِيُّ الْمَحْدُثُ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَمْرٌ ابْنَا أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ السُّنَجِيِّ الْبَخَارِيِّ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الثِّيَابَ فِي الْحَمَامِ كَالْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِ، لُقِّبَ بِالْحَافِظِ لِحِفْظِهِ النَّعَالِ، وَثَوْبٌ بْنُ شَحْمَةَ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ يُلَقَّبُ مُجِيرَ الطَّيْرِ، وَهُوَ الَّذِي أَسِيرَ حَاتِمَ طَيْبِيٍّ زَعَمُوا، وَثَوْبٌ بْنُ النَّارِ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَثَوْبٌ بْنُ تَلْدَةَ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ مُعَمَّرٌ لَهُ شِعْرٌ يَوْمَ الْقَادِسِيِّ وَهُوَ مِنْ بَنِي وَالِبَةَ.

وَمِنَ الْمَحْزَازِ: لِلَّهِ ثَوْبِيَّاهُ، كَمَا تَقُولُ: لِلَّهِ تِلَادُهُ أَيْ لِلَّهِ دَرَّةٌ، وَفِي الْأَسَاسِ: يَرِيدُ نَفْسَهُ (٦) وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: اسْتَلْمُ ثِيَابِكَ مِنْ ثِيَابِي: اعْتَرَلْنِي وَفَارِقْنِي، وَتَعَلَّقَ بِثِيَابِ اللَّهِ:

بِاسْتِنَارِ الْكَعْبَةِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَثَوْبُ الْمَاءِ، هُوَ السَّلَى وَالْغَرْسُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقَوْلُهُمْ وَفِي ثَوْبِي أَبِي، مُشْتَقٌّ، أَنْ أَفِيَهُ، أَيْ فِي ذِمَّتِي وَذِمَّةِ

ص: ٣٤٣

١- (١) زيد في اللسان: [١] بعد قوله: حتى على الفلاح:

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في التكملة و سقط بين المشطورين الأولين مشطور و هو: من ربطه و اليمنه المعصبا. اه.»

٣- (٣) اللسان: «و [٢] أسوق.»

٤- (٤) البيت للشماخ.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فقام الخ أنشد الشطر الأول في الأساس هكذا: فأومأت إيماء خفيا لحيتر فالله الخ.»

٦- (٦) عباره الأساس: و لله ثوبا فلان، كما تقول: لله بلاده تريد نفسه.

أبي ، و هذا أيضاً من المجاز، و نقله الفراء عن بنى دُبَيْرِ،

١٤- و فى حديث الخُدْرِيّ : لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابِ جِدْدٍ فَلَبَسَهَا، ثم ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ (١) الْمَيِّتَ لَيُبَعَثُ وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: يُبَعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا». قَالَ الْخَطَّابِيُّ :

أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَ قَدْ رُوِيَ فِي تَحْسِينِ الْكَفَنِ أَحَادِيثٌ، وَ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ: أَيْ أَعْمَالَهُ الَّتِي يُحْتَمُّ لَهَا بِهَا (٢)، أَوْ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَ قَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا عَلَى التَّأْوِيلِ وَالْخُرُوجِ بِهِ عَنْ ظَاهِرِ اللَّفْظِ لِغَيْرِ دَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ:

عَلَى أَنَّ هَذَا كَالَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَهُ لَيْسَ مِنَ اللَّغَةِ فِي شَيْءٍ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ ثِيَابَكَ فَطَهَّرْ (٣)

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَقُولُ: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةِهِ وَ لَا عَلَى فُجُورِ (٤)، وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ غَادِرٍ

لَبِسْتُ وَ لَا مِنْ خَزْيِهِ أَتَقَنَّعُ .

قِيلَ: قَلْبِكَ، الْقَائِلُ: أَبُو الْعَبَّاسِ، وَ نَقَلَ عَنْهُ أَيْضًا:

الثِّيَابُ: اللِّبَاسُ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ، أَيْ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسَ الثِّيَابَ، وَ يُقَالُ: أَيْ عَمَلِكَ فَأَصْلِيحٌ، وَ يُقَالُ: أَيْ فَقَصَّرَ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهَّرَهَا، وَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي مَشْكَلِ الْقُرْآنِ: أَيْ نَفْسَكَ فَطَهَّرَهَا مِنَ الدُّنُوبِ، وَ الْعَرَبُ تَكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ لِاسْتِمَالِهَا عَلَيْهَا، قَالَتْ لَيْلَى وَ ذَكَرَتْ إِبْلًا:

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَا تَرَى

الْبَيْتَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قَالَ:

فَسَلَى ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي (٥)

وَ فَلَانَ دَنَسَ الثِّيَابِ، إِذَا كَانَ حَبِيبَ الْفِعْلِ وَ الْمَذْهَبِ حَبِيبَ الْعِرْضِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّارَى نَفْيَهُ

وَ أَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَشَافِرِ عُرَانُ (٦)

وَ قَالَ آخَرُ:

لَا هُمْ إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ

أَيُّ مُتَدَسِّمٍ بِالذُّنُوبِ، وَيَقُولُونَ: قَوْمٌ لَطَافُ الْأُزْرِ أَيُّ حِمَاصِ الْبُطُونِ، لِأَنَّ الْأُزْرَ ثَلَاثٌ عَلَيْهَا، وَيَقُولُونَ: فِدَا لَكَ إِزَارِي، أَيُّ بَدَنِي، وَسَيَأْتِي تَحْقِيقُ ذَلِكَ.

وَسَمُّوا ثُوبًا وَثُوبِيًّا وَثُوبًا كَسَحَابٍ وَثُوبًا كَسَحَابِيٍّ وَثُوبَانَ وَثُوبِيَّةً، فَالْمُسَمَّى بِثُوبَانَ فِي الصَّحَابَةِ رَجُلَانِ: ثُوبَانُ بْنُ بُجْدِدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثُوبِيَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، حَيْدِيَّتُهُ فِي إِنْشَادِ الصَّالِّهِ، وَثُوبَانَ: اسْمٌ ذِي النَّوْنِ الزَّاهِدِ الْمِصْرِيِّ، فِي قَوْلِ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَثُوبَانَ بْنِ شَهْرِ الْأَشْعَرِيِّ، يَزُورِي الْمَرَّاسِيلَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَثُوبِيْتُ أَبُو رَشِيدٍ الشَّامِيُّ.

وَثُوبِيَّةُ مَوْلَاهُ أَبِي لَهَبٍ، مُرْضِعَةٌ لَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِعَهُ عَمَّةُ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: إِنَّهَا أَسْلَمَتْ، وَأَيْدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ.

وَ مَثُوبٌ كَمَقْعَدٍ: د. بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ ثُوبٌ كَزُفَرٍ، وَ فِي نَسْخِهِ كَصُرْدِ ابْنِ مَعْنِ الطَّائِيِّ، مِنْ قُدمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ هُوَ حَيْدُ عَمْرٍو بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ كَعْبٍ، وَ زُرْعَةُ بْنُ ثُوبِ الْمُقْرِيءِ تَابِعِيٌّ، كَذَا فِي النسخِ، وَ الصَّوَابُ الْمُقْرَائِيُّ قَاضِي دِمَشْقَ بَعْدَ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَ عَدِيدُ اللَّهِ ابْنُ ثُوبِ أَبُو مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ الْيَمَانِيُّ الزَّاهِدُ: وَ يَقَالُ: هُوَ ابْنُ ثُوبٍ وَ يَقَالُ: أَثُوبٌ، سَيَكُنُ بِدَارِيَّ الشَّامِ، لَقِيَ أَيَّا بَكْرَ الصَّدِيقِ، وَ رَوَى عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو أُدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ لِلْمِزِّيِّ وَ جُمَيْحٍ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مُصَيَّرًا، هَكَذَا فِي النسخِ، وَ الصَّوَابُ:

جَمِيعٌ بِالْعَيْنِ، كَأَمِيرٍ، وَ الْحَاءُ تَصْحِيفٌ أَوْ هُوَ جُمَيْحٌ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مُصَيَّرًا ابْنُ ثُوبِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَ عَنْهُ يَحْيَى الْوَحَاطِيُّ (٧) وَ زَيْدُ بْنُ ثُوبِ رَوَى عَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي

١- (**) فِي الْقَامُوسِ: زِيَادَةٌ [وَأِنْ].

٢- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] عَمَلُهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ.

٣- (٢) سُورَةُ الْمَدْثَرِ الْآيَةُ ٤. [٢]

٤- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٣] عَلَى فَجْوَرٍ كَفَرٍ.

٥- (٤) بِالْأَصْلِ «تَنْسَلِي» بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَ كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ [٤] مَا أُثْبِتَتْ عَنْهُ عَنْ أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ. [٥]

٦- (٥) عَجَزَهُ فِي الدِّيَوَانِ: وَ أَوْجَهَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غِرَانَ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَسَافِرُ.

٧- (٦) بِالْأَصْلِ: «الْدَحَاطِي» وَ مَا أُثْبِتَتْ عَنْهُ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

حَكِيمٌ مُّحَدِّثُونَ . وَفَاتَهُ ثُوبٌ بِنُ شَرِيدِ الْيَافِعِيِّ ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ .

وَأَبُو سَعْدِ الْكَلَابَعِيِّ ، اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُوبٍ ، وَغَيْرُهُمَا وَ الْحَارِثُ بْنُ ثُوبٍ ، أَيْضاً كَزُفَرٍ لَا أُثُوبَ (١) بِالْأَلْفِ وَ وَهَمَّ فِيهِ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ ، خَطَّأَهُ ابْنُ مَآكُولَا ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ ، رَأَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أُثُوبُ بْنُ عُثْبَةَ ، مَقْبُولٌ ، مِنْ رِوَاةِ حَدِيثِ الدِّيَكِ الْأَبْيَضِ ، وَ قِيلَ لَهُ صُحْبَهُ ، وَ لَا يَصِحُّ ، رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانِعٍ فِي مُعْجَمِهِ ، وَفَاتَهُ :

أُثُوبُ بْنُ أَزْهَرَ ، أَخُو بَنِي جَنَابٍ ، وَهُوَ زَوْجُ فَيْلَةَ بِنْتِ مَحْرَمَةَ الصَّحَابِيِّهِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَآكُولَا .

وَ ثُوبٌ اسْمٌ رَجُلٌ كَانَ يُوصَفُ بِالطَّوَاعِيهِ ، وَ يُحْكَى أَنَّهُ غَزَا أَوْ سَافَرَ ، فَانْقَطَعَ خَبْرُهُ ، فَتَذَرَتْ امْرَأَتُهُ لِنِّ اللَّهِ رَدَّهُ إِلَيْهَا لِتَخْرِمَنَّ أَنْفَهُ أَى تَجْعَلَ فِيهِ ثُقْبًا وَ تَجْتَبِنَنَّ أَى تَقُودَنَّ بِهِ وَ فِي نَسْخِهِ : تَجِيئًا بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا : دُونَكَ بِمَا نَذَرْتَ ، فَقِيلَ : أَطَوُّعٌ مِنْ ثُوبٍ ، قَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ (٢) :

وَ كُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَى

فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطَوُّعٌ مِنْ ثُوبٍ

وَ مِنَ الْمَجَازِ : النَّائِبُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْمَطْرِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَشَأَتْ مُسْتَثَابَاتُ الرِّيحِ : وَ هِيَ ذَوَاتُ الْيَمَنِ وَ الْبَرَكَهِ الَّتِي يُرْجَى خَيْرُهَا ، سُمِّيَ خَيْرُ الرِّيحِ ثُوبًا كَمَا سُمِّيَ خَيْرُ النَّحْلِ ، وَ هُوَ الْعَسَلُ ، ثُوبًا ، وَ النَّائِبُ مِنَ الْبَحْرِ مِائَةُ الْفَائِضِ بَعْدَ الْجَزْرِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : الْكَلَاءُ بِمَوْضِعِ كَذَا مِثْلُ نَائِبِ الْبَحْرِ : يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضُّ طَرِيٍّ ، كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَزَرَ .

وَ ثُوبٌ بْنُ عُثْبَةَ الْمَهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ كَكَتَّانٍ : مُحَدِّثٌ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، وَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ الْحَوْضِيُّ .

وَ ثُوبٌ بْنُ حُرَابَةَ ، كَدَعَابَهُ لَهُ ذِكْرٌ ، وَ ابْنُهُ قُتَيْبَةُ بْنُ ثُوبٍ لَهُ ذِكْرٌ أَيْضًا .

وَ ثُوبٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَ اسْتَثَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ أَى يُجَازِيَهُ . وَ يَقَالُ : ذَهَبَ مَالٌ فَلَانَ فَاسْتَثَابَ مَالًا ، أَى اسْتَرْجَعَهُ (٣) ، وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بِمَالِهِ

فَتُغَيِّرُ وَ هُوَ مُؤَفَّرٌ أَمْوَالِهَا

وَ أُثْبِتُ الثُّوبَ إِثَابَهُ إِذَا كَفَفْتَ مَخَاطِطَهُ ، وَ مَلَّتَهُ : خِطَّتَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

وَ عُمُودُ الدِّينِ لَا يُتَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ (٤) ، أَى لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَائِهِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ ثُؤَيْبٌ كَرْبِيرٌ ، تَابِعِيٌّ مُحَدِّثٌ وَ هُمَا اثْنَانِ ، أَحَدُهُمَا كَلَاعِيٌّ يُكْنَى أَبُو حَامِدٍ شَيْخٌ ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَ آخَرَ بِكَالِيٍّ حِمِصِيِّ

، يكنى أبا رشيد، روى عن زيد بن ثابت ، و عنه أبو سلمة ، و زياد بن ثويب عن أبي هريرة ، مقبول ، من الثالثه ، و أبو منقذ عبد الرحمن بن ثويب ، تابعيان ، و حيث إنهما تابعيان كان الأليق أن يقول : تابعيون ، لأن اللذين تقدمتا تابعيان أيضاً ، فتأمل .

و ثوبان بن شهيل (٥) بطن من الأزدي .

و أبو جعفر الثوابي محمد بن إبراهيم البرتي الكاتب :

محدث .

ثيب

ثيبان ككيزان : اسم كوره نقله الصاغاني .

و الثيب ، كصيب ، من النساء : المرأة التي تزوجت و فارقت زوجها ، قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح ، و قال الأصمعي : امرأة ثيب ، و رجل ثيب إذا كان قد دخل به أو دخل بها (٦) الذكر و الأنثى في ذلك سواء ، أو لا يقال ذلك للرجل إلا في قولك : ولد الثيبين و ولد البكرين ، قاله صاحب العين ،

١٦- و جاء في الخبر : « الثيبان يزجمان ، و البكران يجلدان و يعزبان » . و قد ثيبت المرأة و هي مئيب كعظم ، و قد ثيبت .

في التهذيب ، يقال : ثيبت المرأة ثيباً ، إذا صارت ثيباً ، و جمع الثيب من النساء ثيبات ، قال الله تعالى : ثيبات

ص : ٣٤٥

١- (١) في نسخه من القاموس : لا أيوب .

٢- (٢) اللسان : « [١] الأخفش بن شهاب » تحريف .

٣- (٣) اللسان : [٢] أي استرجع مالا .

٤- (٤) من كلام قالته أم سلمة لعائشه رضي الله عنهما حين أرادت الخروج إلى البصره يوم الجمل (النهايه-اللسان) .

٥- (٥) عن جمهره ابن حزم ، و بالأصل «شهمل» .

٦- (٦) في أصل القاموس : «أو دخل بها ، و الرجل دخل به» .

وَأَبْكَاراً (١) ، و قال ابن الأثير (٢): السَّيْبُ: مَيْنٌ لَيْسَ بِبِكْرٍ (٣) ، قال: و يُطْلَقُ السَّيْبُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ وَ إِنْ كَانَتْ بِكْرًا مَجَازًا وَ اتَّسَاعًا، قال: و الْجَمْعُ بَيْنَ الْجَلْمِدِ وَ الرَّجْمِ مَنْسُوخٌ ، وَ ذِكْرُهُ فِي ث وَ ب وَ هَمْ ، قال شيخنا: ليس كذلك، بل جَزَمَ كَثِيرُونَ أَنَّ أَصْلَهُ وَاوِي .

قلتُ : و قال ابن الأثير: و أَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ، كَأَنَّ الثَّيْبَ بَصِيْدًا الْعَوْدُ وَ الرَّجُوعُ ، فَإِنَّمَا الْوَاهِمُ ابْنُ أُخْتِ خَالَتِهِ (٤) .

و مما ذكره ابن منظور في ث و ب عن التهذيب: قولهم:

وَ بَثْرَ ذَاتُ ثَيْبٍ وَ غَيْثٍ (٥) إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَاءً آخَرَ، أَيْ مِنْ ثَابٍ الْمَاءِ: بَلَغَ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا يُسْتَقَى، ثُمَّ قَالَ: وَ ثَيْبٌ كَانَ فِي أَصْلِهِ ثَيْبٌ، وَ لَا يَكُونُ الثُّوْبُ أَوَّلَ الشَّيْءِ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى، وَ يُقَالُ: بَثْرَ ثَيْبٌ، أَيْ يَثُوبُ الْمَاءُ فِيهَا.

فصل الجيم مع الموحده

جَاب

الْجَابُ: الْحِمَارُ الْعَلِيْظُ، مُطْلَقًا، أَوْ مِنْ وَحْشِيَّةٍ يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ فَارَسٍ فِي الْمُجْمَلِ، وَ الْجَمْعُ جُؤُوبٌ . وَ الْجَابُ: السَّرَّةُ، وَ الْجَابُ: الْأَسَدُ، ذَكَرَهُ الصَّاعَنِيُّ ، وَ كُلُّ جَافٍ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

وَ كَاهِلُ جَابٌ: غَلِيْظٌ وَ خَلَقَ جَابٌ: غَلِيْظٌ (٦) قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ كُلُّ نَجِيْبِهِ

لَهَا كَاهِلٌ جَابٌ وَ صُلْبٌ مُكَدَّحٌ

وَ الْجَابُ: ع، وَ عَنْ كُرَاعٍ أَنَّهُ مَاءُ لَبْنِي هُجَيْمٍ وَ الْجَابُ:

الْمَعْرَةُ، فِي الْمُجْمَلِ: يُهْمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ، وَ الْمَعْرَةُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَ فَتْحُهَا، وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمَفْتُوحَةٌ فِي جَمِيعِ النَّسْخِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْحَوَاشِي نِسْبَةَ صَمَّهَا إِلَى خَطِّ الْمُؤَلَّفِ، وَ هُوَ خَطٌّ.

وَ الْجُؤُوبَةُ: كُلُّوْحُ الْوَجْهِ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ جَابَةُ الْبَطْنِ وَ جَبَّاتُهُ مَائَتُهُ هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَ الْعَانَةِ . وَ يُقَالُ: الطَّيْبَةُ أَوَّلَ مَا طَلَعَ قَرْنُهَا أَيْ حِينَ يَطْلَعُ:

جَابَةُ الْمِدْرَى، وَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يَهْمَزُهُ، قَالَ بَشْرٌ:

تَعْرُضُ جَابُهُ الْمِدْرَى خَدُولٌ

بصاحه في أسرتها السلام

و صحاحه: جَبِيلٌ، و السَّلَامُ: شَجَرٌ، و في المجمع أنه غير مهموز، و إنما قيل: جَابُءُ المَدْرِي لِأَنَّ القَرْنَ أَوَّلَ طُلُوعِهِ غَلِيظٌ ثُمَّ يَدِقُّ (٧)، فَبَتَّه بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّهَا.

و يقال: فلانٌ شَحْتُ الآلِ جَابُ الصَّبْرِ، أَيْ دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظُ الصَّبْرِ فِي الأُمُورِ.
و الجَابُ: الكَسْبُ .

و جَابَ كَمَنَعَ يَجَابُ جَابًا: كَسَبَ المَالَ، قال العجاج:

و اللّهُ رَاعٍ عَمَلِي و جَابِي

هكذا أنشده الجوهري، و الرّواية:

و العِلْمُ أَنَّ اللّهَ وَاِعِ جَابِي

بالواو.

و عن ابن الأعرابي: جَابَ و جَبَا إِذَا بَاعَ الجَابُ، و هو المَعْرَه.

و الجَائِيَانِ: ع و دَارَةُ الجَابِ: ع عن كراع، و سيأتي في ذِكْر الدَّارَاتِ.

جَانِبٌ

الجَانِبُ، كَجَعْفَرٍ، و الصَّوَابُ أَنْ وَزَنَهُ فَعَنْلٌ، و النُّونُ زَائِدَةٌ، و لَذا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي ج أ ب، و قال: هُوَ القَصِيرُ القَمِيءُ، قد تَقَدَّمَ مَعْنَى القَمِيءِ، مِنَّا و مَنِ الخَيْلِ يُقال: فَرَسٌ جَانِبٌ، و فِي التَّهذِيبِ، فِي الرِّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ:

رَجُلٌ جَانِبٌ: قَصِيرٌ، و هِيَ أَيْ الأُنْثَى جَانِبَةٌ بِهَاءٍ، و جَانِبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، قال امرؤ القيس:

ص: ٣٤٦

١- (١) سورة التحريم الآية ٥. [١]

٢- (٢) قول ابن الأثير هنا جاء يشرح حديثاً فيه: الشَّيبُ بالشَّيبِ جلدٌ مائِهٌ و رَجْمٌ «بالحجاره» (النهاية) [٢] ثيب».

٣- (٣) زيد في النهاية: و [٣] يقع على الذكر و الأنثى، رجلٌ ثيبٌ و امرأه ثيبٌ.

٤- (٤) كذا، و بهامش المطبوعه الكويتيه هنا «تعبير يريد به أن الواهم هو صاحب القاموس فهو كغيره من الناس ابن أخت خالته.

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «و عيب».

٦- (٦) فى اللسان: [٥] جافٍ غليظ .

٧- (٧) عبارته اللسان: «و [٦] إنما قيل جأبه المدرى لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق» وفى الأساس: «وظييه و بقره جأبه المدرى: شديد القرن».

عَقِيلَهُ أَخْدَانٍ لَهَا لَا ذَمِيمَهُ

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ ، جَانِبِ

جِب

الجَبُّ: القَطْعُ ، جَبَّهُ يُجَبُّه جَبًّا كالجِبَابِ بالكسر، و الاجْتِبَابِ من اجْتَبَه و الجِبَابِ و الاجْتِبَابِ :

استئصالُ الخُصْيِيهِ ، و جَبَّ خُصَاهُ جَبًّا استأصلَهُ ، و خَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الجِبَابِ ، و قَدْ جُبَّ جَبًّا ،

١٦- و في حديث مَأْبُورِ الخَصِيِّ : (١) «فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ» . أَى مَقْطُوعِ الذَّكَرِ ،

١٦- و في حديث زَيْنِيَاعَ : «أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ» . و الجِبَابُ : تَلْقِيحُ (٢) النَّخْلِ ، جَبَّ النَّخْلَ : لَقَّحَهُ ، و زَمَنُ الجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ ، و عن الأَصْمَعِيِّ : إِذَا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ : قَدْ جَبُّوا ، و قد أَنَا زَمَنُ الجِبَابِ ، قال شيخنا: و منه المَثَلُ المشهورُ: « جِبَابٌ فَلَا تَعَنَّ أَبْرًا» الجِبَابُ : وِعَاءُ الطَّلَعِ جَمْعُ جَبِّ ، و جُبُّ أَيْضًا ، و الأَبْرُ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ و إِصْدَاحُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ خَيْرِهِ ، أَى هُوَ جِبَابٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَ لَا طَلَعٌ ، فَلَا تَعَنَّ ، أَى لَا تَتَعَنَّ ، أَى لَا تَتَّعَبْ فِي إِصْلَاحِهِ .

قلت: و يَأْتِي ذِكْرُ الجَبِّ عِنْدَ جَبِّ الطَّلَعِ .

و الجَبُّ : العَلْبَةُ ، و جَبَّ القَوْمُ : عَلَبَهُمْ ، و جَبَّتْ فُلَانُهُ النِّسَاءَ تَجَبُّهُنَّ جَبًّا : عَلَبْتُهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا ، و قيل: هو عَلَبْتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، و قَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

هذه امرأة قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وَ هُوَ السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلَقَتْهُ إِلى نِسَاءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَهُ عَلَى أعْجَازِهِنَّ فَوَجَدْنَهُ فَايْضًا كَثِيرًا ، فَعَلَبْتُهُنَّ ، و يَأْتِي طَرْفٌ مِنَ الكَلَامِ عِنْدَ ذِكْرِ الجِبَابِ ، و المُجَابَةِ ، فَإِنَّ المُوَلَّفَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَرَّقَ المَادَةَ الوَاحِدَةَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَ هَذَا مِنْ سِوَةِ التَّأْلِيفِ ، كَمَا يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ فِي المَوَادِّ .

و الجَبُّ ، مُحَرَّرَةٌ : فَطَعُ السِّنَامِ ، أَوْ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ القَتَبُ فَلَا يَكْبُرُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَجَبٌ ، وَ نَاقَةٌ جَبَّاءُ بَيْنَ الجَبِّ ، أَى مَقْطُوعِ السِّنَامِ (٣) ، وَ جَبَّ السِّنَامُ يُجَبُّه جَبًّا :

قَطَعَهُ ، وَ عَنِ اللِّيثِ : الجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السِّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَ أَنشَدَ :

وَ نَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشِ (٤)

أَجَبَّ الظُّهْرُ لَيْسَ لَهُ سِنَامٌ

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُمْ كَانُوا يُجَبُّونَ أَسِنَّمَةَ الإِبِلِ وَ هِيَ حَيْثُ» .

١- وفي حديث حمزة رضى الله عنه: «أَنَّهُ اجْتَبَّ أُسَيْنِمَةَ شَارَفَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ!!». افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ وَهُوَ الْقَطْعُ. وَالْأَجْبُّ مِنَ الْأَزْكَابِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَهِيَ أَى الْجَبَّاءُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا، وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ، أَى رَسْحَاءٌ، أَوْ الَّتِي لَمْ يَعْظُمَ صَدْرُهَا وَثَدْيَاهَا قَالَ شَمْرٌ: امْرَأَةٌ جَبَّاءٌ، إِذَا لَمْ يَعْظُمَ ثَدْيُهَا، وَفِي الْأَسَاسِ (٥) أَنَّهُ اسْتُعِيرَ مِنْ نَاقِهِ جَبَّاءٌ.

قلت: فهو مجاز، قال ابن الأثير:

١٧- وفي حديث بعض الصحابة: وَ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَرْوَجُ بِهَا: كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ فَقَالَ:

كَالْخَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَّاءٍ. قَالُوا: أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا؟ قَالَ:

مَا ذَاكَ بِأَذَقًا لِلصَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ». قَالَ يَرِيدُ بِالْجَبَّاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عَجْزَ لَهَا، كَالْبَعِيرِ الْأَجْبِّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ.

قلت: بيّنه في الأساس بقوله: و منه

١- قول الأشر لعلّى كرم الله وجهه صبيحة بنائه بالنهشليته: كَيْفَ وَجَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَهُ؟ قَالَ: قَبَاءَ جَبَّاءٍ. أَوْ الَّتِي لَا فَخِذَيْنِ لَهَا أَى قَلِيلَةَ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ، فَكَأَنَّهَا لَا فَخِذَيْنِ لَهَا، وَحَذْفُ النونِ هُنَا وَإِثْبَاتُهَا فِي الْأَلْيَتَيْنِ تَنْوُوعٌ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا.

وَالْجُبَّةُ بِالضَّمِّ: تَوْبٌ مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ يُلبَسُ مِجْجُ جُبِّ وَجِبَابٌ كَقُبِّ وَقِبَابٍ.

وَالْجُبَّةُ: ع، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جُمَاعُهُ

مَشْرُبُهَا الْجُبَّةُ أَوْ نُعَاعُهُ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ اسْمٌ مَاءٍ.

وَالْجُبَّةُ: حَجَاجُ الْعَيْنِ بِكسْرِ الْحَاءِ (٦) الْمَهْمَلَةُ وَفَتْحُهَا.

وَالْجُبَّةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَجَمْعُهَا جُبِبٌ، وَقَالَ الرَّاعِي:

ص: ٣٤٧

١- (١) وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ لِمَا اتَّهَمَ بِالزُّنَا (اللِّسَان). [١]

٢- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: [وَالْتَلْقِيحُ] بِدَلِّ تَلْقِيحٍ.

٣- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَ[٢] فِي الْأَسَاسِ: لَا سَنَامَ لَهُ.

٤- (٣) عن الأساس و اللسان، و [٣] بالأصل: ذناب عيسى.

٥- (٤) و فيه: امرأه جباء: صغيره الثديين.

٦- (٥) بالأصل «بكسر العين» خطأ.

لَنَا جُبُّ وَاَرْمَاحُ طَوَالُ

بِهِنَّ تَمَارِسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا

وَالجُبَّةُ : حَشْوُ الْحَافِرِ أَوْ قَرْنُهُ، أَوْ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ :

مُتَلَقَى الْوُظَيْفِ عَلَى الْحَوْشِبِ مِنَ الرُّسْعِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخْذِ ، وَقِيلَ : مَوْصِلُ الْوُظَيْفِ فِي الدَّرَاعِ ، وَقِيلَ : مَعْرِزُ الْوُظَيْفِ فِي الْحَافِرِ (١) ، وَعَنِ اللَّيْثِ :

الْجُبَّةُ : بِيَاضٌ يَطُأُ فِيهِ الدَّابَّةُ (٢) ، بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَشَاعِرَ ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جُبَّةُ الْفَرَسِ : مُتَلَقَى الْوُظَيْفِ فِي أَعْلَى الْحَوْشِبِ ، وَقَالَ مَرَّةً : مُتَلَقَى سَاقِيهِ وَوُظَيْفِي رِجْلَيْهِ ، وَمُتَلَقَى كُلَّ عَظْمَيْنِ إِلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ .

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ : مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ ، وَالْتَعَلَّبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السَّنَانِ ، وَالْجُبَّةُ الرُّمْحُ : مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ .

وَالْجُبَّةُ : هِيَ بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ عَمَلِ بَغْدَادَ ، وَهِيَ : أُخْرَى بِبَغْدَادَ ، مِنْهَا أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ (٣) السُّلَمِيِّ الْجَبَائِيُّ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَائِلِ (٤) ، وَأَبُوهُ حَدَّثَ بَغْرِيْبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ السَّمِينِ .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ فِي نَسَبِهِ : الْجُبِّيُّ ، إِلَى الْجُبَّةِ : قَرِيْبُهُ بِخُرَاسَانَ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ . وَأَبُو مُحَمَّدٍ دَعَاؤُا بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادِ الْجَبَائِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجُبِّيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ الضَّرِيْرُ ، نَسَبُهُ إِلَى قَرِيْبِهِ بِالنَّهْرَوَانِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ قُرَآءِ الْعِرَاقِ مَعَ سَبْطِ الْحَيَّاطِ ، وَأَخَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ وَسَّالِمِ رَوَى الْحَدِيثَ ، وَهُمْ مِنَ الْجُبَّةِ : قَرِيْبُهُ بِالسَّوَادِ (٥) ، وَقَدْ كَرَّرَهُ الْمَصْنَفُ فِي مَحَلِّينِ .

وَالْجُبَّةُ : عِ بِمِصْرَ ، وَنَسَبُهُ : بَيْنَ بَعْلَبَكَّ وَدِمَشْقَ ، وَمَاءُ بَرْمَلِ عَالِجِ ، وَهِيَ : بِأَطْرَافِ بَلْسِ ، قَالَ الدَّهَبِيُّ : مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْجَبَائِيُّ نَزَلَ أَصْبَهَانَ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيِّ ، وَكَانَ إِمَامًا مُحَدِّثًا ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٥ .

وَالْفَرَسُ مُجَبَّبٌ ، كَمُعْظَمِ : اذْتَفَعَ الْبِيَاضُ مِنْهُ إِلَى الْجُبِّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبِيَاضُ أَشَاعِرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْبِيَاضُ مِنْهُ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ أَوْ رُكْبَتِي الْيَدَيْنِ وَعَرْقُوبِي الرَّجْلَيْنِ ، وَالاسْمُ : الْجَبَّبُ ، وَفِيهِ تَجْبِيبٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أُعْطِيَتْ مِنْ عُرْرِ الْأَحْسَابِ شَادِحَهُ (٦)

زَيْنًا وَفُرَّتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ

وَعَنِ اللَّيْثِ : الْمُجَبَّبُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ تَحْجِيلَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَالْجُبُّ ، بِالضَّمِّ : الْبَيْتُ ، مُدَكَّرٌ ، أَوْ الْبَيْتُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ أَوْ هِيَ الْجَيْدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلْبِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، أَوْ لَا تَكُونُ جُبًّا حَتَّى تَكُونَ مِمَّا وَجِدَ ، لَا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ ، جِ أَجْبَابٌ وَجِبَابٌ بِالْكَسْرِ ، وَجِبَّةٌ كَقَرْدِهِ ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُبُّ : الْبَيْتُ غَيْرُ (٧) الْبَعِيدِ ، وَعَنِ الْفَرَاءِ : بَيْتٌ مُجَبَّبٌ الْحَوْفِ ، إِذَا كَانَ فِي (٨) وَسَطِهَا أَوْ سَعِ شَيْءٍ مِنْهَا ، مُقَبَّبَةٌ ، وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ : الْجُبُّ

القَلْبِ الواسِعُهُ الشَّحْوَهُ (٩)، وقال أبو (١٠) حبيب: الجُبُّ: رَكِيئَةٌ تُجَابُ فِي الصَّفَا، وقال مُشَيِّعٌ: الجُبُّ: الرَّكِيئَةُ (١١) قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى،
و قال زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ: جُبُّ الرَّكِيئَةِ: جِرَانُهَا (١٢)، وَجِبُّ الْقَرْنِ:

التي فيها (١٣) المُشَاشَةُ. و عن ابن شَمِيلٍ: الجِبَابُ: الرَّكَايَا تُحْفَرُ يُعْرَسُ فِيهَا العِنَبُ كما يُحْفَرُ لِلْفَسِيلِهِ مِنَ النخْلِ وَالجُبُّ: الوَاحِدُ.

و الجُبُّ

١٤- في حديث ابن عباس: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الجُبِّ» فقيل: وَ مَا الجُبُّ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ: هُوَ المَزَادَةُ يُخَيِّطُ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. كَانُوا يَتَّبِدُونَ فِيهَا، حَتَّى ضَرِيَتْ أَى تَعَوَّدَتْ الاِئْتِيَادَ فِيهَا وَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ، وَ يَقَالُ لَهَا:

المَجْبُوبَةُ (١٤) أَيْضًا.

و الجُبُّ: ع بِالْبُرْبُرِ تُجَلَّبُ مِنْهُ الزَّرَافَةُ، الحَيَوَانُ

ص: ٣٤٨

- ١- (١) هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ كما فِي الصَّحاحِ.
- ٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «بَطَانِيهِ الدَّابَّة».
- ٣- (٣) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ «مُحَمَّد».
- ٤- (٤) عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «شَانِيل».
- ٥- (٥) فِي اللِّبَابِ لِابْنِ الأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَرِيهِ جِبِهِ مِنْ أَعْمَالِ النُّهْرَوَانَ.
- ٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحاحِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ: «شَارِخَهُ».
- ٧- (٧) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «الْغَيْر».
- ٨- (٨) سَقَطَتْ «فِي» مِنَ اللِّسَانِ. [٦]
- ٩- (٩) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ «السَّحْوَهُ».
- ١٠- (١٠) اللِّسَانُ: [٨] ابْنِ.
- ١١- (١١) اللِّسَانُ: [٩] الجِبُّ جِبُّ الرَكِيئَةِ.
- ١٢- (١٢) اللِّسَانُ: [١٠] جِرَابُهَا.
- ١٣- (١٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١١] بِالْأَصْلِ «الَّذِي فِيهِ».
- ١٤- (١٤) عَنِ النِّهَائِيهِ، وَ [١٢] بِالْأَصْلِ «الجَبُوبَةُ».

المعروف و الجُبُّ : مَحْضَرٌ لِطَيْبٍ بِسَلْمَى، نقله الصاغاني، و ماءٌ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ، نقله الصاغاني وَ ماءٌ لَصَبَّهَ بْنِ غَنِيٍّ، و الذي في التكملة أنه ماءٌ لِبْنِي ضَبِينَةَ، و يقال: الأَجْرَابُ أَيْضاً، كما سيأتي، و:ع بَيْنَ الْقَاهِرَةِ وَ بُلَيْسَ يُقَالُ لَهُ: جُبُّ عَمِيرِهِ وَ:ه بَحَلَبٍ، وَ تُضَافُ إِلَى لَفْظِ الْكَلْبِ فَيُقَالُ: جُبُّ الْكَلْبِ، وَ مِنْ خُصُوصَةِ يَأْتِيهَا أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ مِنْهَا الْمَكْلُوبُ، الَّذِي أَصَابَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِكْمَالِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ جُبُّ يُوسُفَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ وَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ (١) وَ سِيَأْتِي فِي غ ي ب عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِثْلًا مِنْ طَبْرِئِهِ وَ هِيَ بَلْدَةٌ بِالشَّامِ أَوْ هُوَ بَيْنَ سَنْجَلٍ وَ نَابُلَسَ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ، وَ قَدْ أَهْمَلَ الْمَصْنِفُ ذِكْرَ نَابُلَسَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ نَبَهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَ دَيْرِ الْجُبِّ بِالْمَوْصِلِ شَرْقِيَّهَا وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ جُعِلَ فِي جُبِّ الطَّلَعِ». وَ الرِّوَايَةُ: «جُبُّ طَلَعِهِ مَكَانٌ: جُفُّ طَلَعِهِ، وَ هُمَا مَعًا وَ عَاءٌ طَلَعِ النَّخْلِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جُبُّ طَلَعِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ (٢)، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جُفُّ طَلَعِهِ، قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ دَاخِلُهَا إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الْكُفْرَى، كَمَا يُقَالُ لِدَاخِلِ الرَّكِيهِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا: جُبُّ، يُقَالُ: إِنَّهَا لَوَاسِعَةُ الْجُبِّ، سِوَاءٍ كَانَتْ مَطْوِيَّةً (٣) أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةً.

وَ التَّجْيِيبُ: اِرْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْجُبِّ، قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ فِي فَرَسٍ مُجَبَّبٍ، وَ ذِكْرُ الْمَضِيدِ هُنَا، وَ ذِكْرُ الْوَصْفِ هُنَاكَ مِنْ تَشْبِيهِ الْفِكْرِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ التَّجْيِيبُ النَّفَارُ أَى الْمَنَافَرَةُ بَاطِنًا أَوْ ظَاهِرًا،

١٦- فِي حَدِيثِ مُورِقٍ: «الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَّبَ النَّاسُ عَنْهَا كَالكَارِّ بَعْدَ الْفَارِّ». أَى إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَ رَغِبُوا عَنْهَا وَ الْفِرَارُ، يُقَالُ: جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْيِيبًا، إِذَا فَرَّ، وَ عَرَدَ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

وَ نَحْنُ إِذَا جَبَّبْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ

كَمَا جَبَّبْتُ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمْرُ

وَ يُقَالُ: جَبَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا مَضَى مُسِيرَةً فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ، فَظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا سَقُوطَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا أَنَّ ذِكْرَ الْفِرَارِ مُسْتَدْرِكٌ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى النَّفَارِ، وَ عَطْفَ التَّفْسِيرِ غَيْرِ مَحْتَاجٍ إِلَيْهِ.

قُلْتُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مِنَ النَّفَارِ الْمُعَالَبَةُ فِي الْحُسْنِ وَ غَيْرِهِ، كَمَا يَأْتِي، فَلَا يَكُونُ الْفِرَارُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ لَهُ.

وَ التَّجْيِيبُ: اِرْتِفَاعُ الْجُبُوبِ وَ يُرَادُ بِهِ الْمَالُ، وَ الْجَبَابُ (٤)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَهْطُ الشَّدِيدُ.

وَ الْجَبَابُ بِاللَّامِ بِالْكَثِيرِ: الْمُعَالَبَةُ فِي الْحُسْنِ وَ غَيْرِهِ كَالْحَسَبِ وَ النَّسَبِ، حَيَاتِي فَجَبَّبْتُهُ: عَالَبَنِي فَعَلَّبْتُهُ، وَ جَابَّتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّبَتْهَا حُسْنًا أَى فَاقَتْهَا بِحُسْنِهَا.

و الجَبَابُ بِالضَّمِّ: القَحِيطُ، قد تقدم أنه بالكسْرِ، فكان ينبغي أن يقول هناك و يُضَمُّ، رعايته لطريقته من حُسن الإيجاز، كما لا يخفى و الهَدْرُ السَّاقِطُ الذى لا يُطْلَبُ، و هو أيضاً ما اجْتَمَعَ من أَلْبَانِ الإِبِلِ فيصيرُ (٥) كأنه زُبْدٌ و لَا زُبْدَ للإِبِلِ أَى لأَلْبَانِهَا، قال الراجز:

يَعِصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَى عَضِبُ

عَضِبَ الجَبَابُ بِشَفَاهِ الوَطْبِ

و قيل: الجَبَابُ للإِبِلِ كالزُّبْدِ للغنمِ و البقرِ، و قد أُجِبَ اللَّبَنُ، و فى التهذيب: الجَبَابُ: شَبَهُ الزُّبْدِ يَغْلُو الأَلْبَانَ يَعْنِي أَلْبَانَ الإِبِلِ إِذَا مَخَضَ البَعِيرُ السَّقَاءَ و هو مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ، فيجتمَعُ عند فَمِ السَّقَاءِ، و لَيْسَ لأَلْبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ إِتْمَا هو شَىءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ.

و الجَبُوبُ بالفتح هى الأَرْضُ عَامَّةً، قاله اللُّخَيَانِيُّ و أبو عمرو و أنشد:

لَا تَسْقِيهِ حَمْضًا وَ لَا حَلِييَا

إِنْ مَا تَجِدُهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا

ذَا مَنَعَهُ يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

و لَا يُجْمَعُ (٤)، قاله الجوهري، و تارة يُجْعَلُ عَلَمًا، فيقال:

جَبُوبٌ، بلا لام، كَشَعُوبٍ، و نقل شيخنا عن السُّهَيْلِيِّ فى

ص: ٣٤٩

١- (١) سورة يوسف الآيه ١٠. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] ليس بمعروف.

٣- (٣) اللسان: [٣] مطويه كانت.

٤- (٤) عن القاموس، و بالأصل «و جباب».

٥- (٥) اللسان: [٤] شىء يعلو ألبان الإبل، فيصير كأنه زبد».

٦- (٦) اللسان: [٥] لا تجمع.

رَوْضِهِ: سُمِّيَتْ جُبُوبًا لِأَنَّهَا تُجَبُّ أَى تُحْفَرُ، أَوْ تُجَبُّ مَنْ يُدْفَنُ فِيهَا، أَى تَقَطَّعُهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا، وَ مِنْهُ قِيلَ: جَبَانٌ وَ جَبَانَةٌ لِلأَرْضِ الَّتِي يُدْفَنُ بِهَا المَوْتَى، وَ هِيَ فَعْلَانٌ مِنَ الجَبِّ وَ الجَبُوبِ قَالَه الخَلِيلُ، وَ غَيْرُهُ جَعَلَهُ فَعَالًا- مِنَ الجَبِنِ، أَوْ وَجْهَهَا وَ مَنُهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَرْنٍ أَوْ جَبَلٍ، قَالَه ابن سُمَيْلٍ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي لِسَانِ العَرَبِ أَوْ غَلِيظَهَا، نَقَلَهُ القُتَيْبِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ،

١٤- ففى حديثِ عَلِيٍّ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ (١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُصَلِّي وَ يَسْجُدُ (٢) عَلَى الجَبُوبِ». قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: الجَبُوبُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ أَوْ الغَلِيظَةُ مِنَ الصَّخْرِ، لَا مِنَ الطِّينِ أَوْ الجَبُوبِ التُّرَابِ (٣)، قَالَه اللُّحْيَانِيُّ، وَ عَدَّهَا العَسْكَرِيُّ مِنْ جُمْلَةِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ، وَ أَمَّا قَوْلُ امرئ القيس:

فَيَبْتَنُ يَنْهَسُنَ الجَبُوبَ بِهَا

وَ أَيْتُ مُزْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي

فِيحْتَمِلُ هَذَا كَلَهُ.

وَ الجَبُوبُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ وَ المَشْهُورُ الآنَ عَلَى أَلْسِنَتِهِ أَهْلُهَا صَمُّ الأَوَّلِ كَمَا سَمِعْتُهُمْ، وَ ع بِالْمَدِينَةِ المَنُورَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ ع بِبَدْرِ، وَ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرِ فَإِذَا رَجُلٌ أَيْضٌ رَضْرَاضٌ».

وَ الجَبُوبَةُ بِهَاءٍ: المَدْرَةُ، مُحَرَّكَةً، وَ يُقَالُ لِلْمَدْرَةِ (٤) الغَلِيظَةُ تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ: جَبُوبٌ: وَ عَنِ ابن الأَعْرَابِيِّ: الجَبُوبُ: المَدْرُ المُمْتَتُّ،

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَهُ فَتَقَلَّ فِيهَا». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: «عَنْتَ لِي عِكْرِي شَهْ فَنَشَقُّهَا (٥) بِجَبُوبِي». أَى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ العَدُوِّ،

١٤- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي أَمِيَامَةَ قَالَ: لَمَّا وَضِعَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ وَ يَقُولُ: «سُدُّوا الفُرَجَ». وَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عَقَابًا أَصَابَ صَيْدًا.

رَأَتْ قَنْصًا عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ

إِلَى حَيْزُومِهَا رِيشًا رَطِيبًا

فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعِهِ بَرَا حِ

تُصَادِمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُوبَا

وَ الأَجْبُ: الفَرْجُ مِثْلُ الأَجْمِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

و جُبَابَهُ السَّعْدِيُّ ، كَثْمَامَهُ : شَاعِرٌ لَصٌّ مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْحَافِظُ .

و جُبَيْبٌ كَرْبِيْرٌ : صَحَابِيُّ فَرْدٌ ،

١٤- هُوَ جُبَيْبُ بِنِ الْحَارِثِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَقْرَأْتُ لِلذُّنُوبِ .

و جُبَيْبٌ أَيْضًا : وادٍ بِأَجَا مِنْ بِلَادِ طَيْبِئِ .

و جُبَيْبٌ : وادٍ بِكَحْلَهُ (٤) مُحَرَّكَةً : مَاءٌ لِيَجْشَمَ .

و جُبَيْبٌ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ وَ الْقَصْرِ كَوْرَةٌ بِخُوزِسْتَانَ ، مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُتَكَلِّمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ صَاحِبُ مَقَالَاتِ الْمُعْتَزَلِهِ وَ ابْنُهُ الْإِمَامُ أَبُو هَيْشَمٍ (٧) تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ [وَ ثَلَاثَمِائَةَ] (٨) بِيَعْدَادَ وَ هُمَا شَيْخَا الْاِعْتِرَالِ بَعْدَ الثَّلَاثَمِائَةِ وَ جُبَيْبٌ : هُوَ بِالنَّهْرَوَانَ ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادِ الْمُقْرِيِّ الضَّرِيْرُ ، وَ هُوَ بَعِيْنَهُ دَعْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَادٍ فَهُوَ مُكْرَّرٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، فَلْيَتَأَمَّلْ وَ جُبَيْبٌ : هُوَ قُرْبٌ هَيْتَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزِّ وَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَيْضًا الْجُبَيْبَةُ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا الْجُبَيْبِيُّ ، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ وَ نَسَبَ إِلَيْهَا أَبَا فِرَاسٍ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ جَمِيلِ بْنِ مَحْفُوظِ الْهَيْتِيِّ الْجُبَيْبِيُّ ، لَهُ تَصَانِيْفٌ وَ مَاتَ سَنَةَ ٦٥٨ وَ ابْنُهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَانَ شَيْخَ رِبَاطِ الْعَمِيْدِ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٧١ وَ جُبَيْبٌ : هُوَ قَرَبٌ بَعْقُوبًا بِفَتْحِ الْمُوْحَدَةِ مَقْصُورَةً قَصَبِهِ بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ ، وَ يُقَالُ فِيهَا : بَابَعْقُوبَا ، كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَ اللَّبِّ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَحَلِّهِ . قُلْتُ :

وَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ تُعْرَفُ بِالْجُبَيْبَةِ أَيْضًا ، وَ قَالَ الْحَافِظُ : هِيَ بِخُرَاسَانَ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ جُبَيْبًا كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ ، وَ إِلَيْهَا نُسِبَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّلْمِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ كَذَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْجُبَيْبِيُّ شَيْخُ الْأَهْوَاِزِيِّ الْآتِي ذِكْرُهُ .

وَ بَقِيَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الصَّبِيِّ

ص : ٣٥٠

١- (١) اللسان و النهاية: المصطفى.

٢- (٢) كذا بالأصل و النهاية، و في اللسان: [١] أو يسجد.

٣- (٣) في القاموس: و التراب.

٤- (٤) بالأصل «للمدر الغليظه» و ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٥- (٥) عن النهاية، و [٣] بالأصل «فشقققتها» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عكرشه هي أنثى الأرناب و قوله فشقققتها كذا بخطه

و بالنسخ و الذي في ابن الأثير في ماده ش ن ق فشقققتها بجبويه أي رميتها حتى كفت عن العدو. اه و هو الصواب».

٦- (٦) في أصل القاموس: بكحله.

٧- (٧) و اسمه عبد السلام.

٨- (٨) عن تاريخ بغداد. [٤]

المِصْرِيُّ الملقَّبُ سَيِّبِيَه، يقالُ له: الجَبِّيُّ، و يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي س ي ب، و هو من هذه القرية على ما يقتضى سياق الحافظ، و يقال: إلى يَبِعِ الجِبَابِ فتأمل، و النسبُهُ إلى كلِّ ما ذُكِرَ جَبَائِي .

و جَبِّي كَحَتَّى: ه في (١) اليَمَنِ منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحاق، و إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسيان، و إبراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان، و محمد بن القاسم المَعْلَمُ، الجَبَائِيُونَ، فَفَهَاءٌ مُخَدَّثُونَ، تَرَجَمَهُمُ الخَزْرَجِيُّ و الجندى، و لكن ضبط الأمير القرية المذكورة بالتخفيف و القصر و صَوَّبَهُ الحافظ، قلت: و هو المشهور الآن، و منها أيضاً شَعِيبُ بنُ الأَسْوَدِ الجَبَائِيُّ المُخَدَّثُ من أَقْرَانِ طَاوُوسٍ، و عنه محمد بن إسحاق، و سَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ و قال الذهبي: أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِي الجَبِّيُّ، بالضم و يُقَالُ فِيهِ الجَبَائِيُّ، و إنما قيل ذلك لبيع الجباب، مُخَدَّثُ شَيْخٍ لِلأَهْوَازِيِّ و مُحَمَّدٌ و عُمَيْرَانِ ابْنَا محمود بن أبي بكر بن جَبُويَةَ الأَصْبَهَانِيَّانِ رَوِيَا عن أَبِي الوَقْتِ و غيره و محمد بن جَبُويَةَ الهمداني (٢) عن محمود بن غيلان .

و فَاتَهُ: محمد بن أبي بكر بن جَبُويَةَ الأَصْبَهَانِيُّ عَمُّ الأَخَوَيْنِ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ مَنَدَةَ، و مات سنة ٥٦٥.

و أَبُو البَرَكَاتِ عَبْدِ القَوِيِّ بنُ الجِبَابِ كَكَتَّانِ (٣) المِصْرِيُّ لِجُلُوسِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَوَاقِ الجِبَابِ، و الحافظ أحمد بن خالد بن يزيد الجباب كُنِيته أبو عَمْرٍ، أُنْدَلِسِيُّ، قال الذهبي: هو حافظ الأندلس، تُوَفِّي بِقَرْطَبَةَ سنة ٣٢٢.

قال الحافظ: سَمِعَ بَقِيَّ بنَ مَخْلَدٍ و طَبَقَتَهُ، قال و أَوْلَاهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِي السَّعْدِيُّ أَبُو القَاسِمِ، حَدَّثَ عن محمد بن أبي بكر الرَضِيِّ الصَّقَلِيِّ، و ابنه إبراهيم حَدَّثَ عن السَّلَفِيِّ، و عبد العزيز بن الحسين حَدَّثَ أيضاً، و ابنه عَبْدُ القَوِيِّ، و هو المذكور في قول المصنّف، كان المُنْدَرِيُّ يَتَكَلَّمُ فِي سَمَاعِهِ لِلسَّيْرِه عن ابن رفاعه، و كان ابن الأَنمَاطِيِّ يَصِيحُ حُجَّه، و ابنُ أَخِيهِ أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ سَمِعَ السَّلَفِيَّ، و أَبُو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن الجباب سَمِعَ السَّلَفِيَّ أيضاً، أَحَدَ عَنْهُمَا الدَّمِيَّاطِيُّ، و أَجَازَا لِلدَّبُّوسِيِّ .

قلت: و أبو القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ الجِبَابِ من شُيُوخِ ابنِ الجَوَانِي النَّسَابِيهِ مُخَدَّثُونَ .

و الجِبَابَاتُ بالضم: ع قَرْبَ ذِي قَارٍ نقله الصاغاني .

و الجَبْجَبَةُ (٤) قال أبو عبيدة، هو أَتَانُ الصَّحْلِ و هي صَيَحْرُهُ المَاءِ و سيأتي في «ض ح ل» و في «أ ت ن» و الجَبْجَبَةُ بضمَّتَيْنِ: وِعَاءٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الإِبِلُ، و يُنْقَعُ فِيهِ الهَيْبِدُ، و الجَبْجَبَةُ: الزَّبِيلُ من جُلُودٍ يُنْقَلُ فِيهِ التُّرَابُ، و الجَمْعُ الجَبَابُ،

١٦- و في حديث عُرْوَةَ: «إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَابٍ». [يُنْقَلُ فِيهَا] (٥) أَيْ زُبْلًا، و

١٧- في حديث عبد الرحمن بن عوفٍ: «أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعَمَ بنِ عَدِيٍّ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ، جَبْجَبَةً فِيهَا نَوَى من ذَهَبٍ». هي زَبِيلٌ (٦) لَطِيفٌ من جُلُودٍ، و رَوَاهُ القَتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ، و النَوَى: قِطْعٌ من ذَهَبٍ، و زُنُّ القِطْعَةِ: حَمْسَةُ دَرَاهِمٍ و الجَبْجَبَةُ بِفَتْحِ تَيْنِ و بضمَّتَيْنِ و الجَبَابُ أَيضاً كما في لسان العرب: الكَرَشُ كَكَتِفٍ يُجْعَلُ فِيهِ (٧) اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأَسْفَارِ، و قد يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ المُقَطَّعُ و يُسَمَّى الحَلْعُ، أو هي الإِهَالَةُ تُذَابُ و تُحَقَّنُ أَيْ تُجْعَلُ فِي كَرَشٍ، أو هي على ما قال ابن الأعرابي: جِلْدُ جَبِّ البَعِيرِ يُقَوَّرُ و يُتَّخَذُ

فيه اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ، وَ تَجَجِبَ ، وَ اتَّخَذُ جَجِبَهُ إِذَا اتَّشَقَ ، وَ الْوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يَقَدُّ ، فَهُوَ أُبْقَى مَا يَكُونُ ، قَالَ حُمَامٌ (٨) بِنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْيَزْبُوعِيَّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِيئَةً

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَ اتَّشَقْ وَ تَجَجِبِ

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَجُّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي الْجُجْبَةِ ، وَ أَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ جَبَانٌ

ص: ٣٥١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : بِالْيَمَنِ .

٢- (٢) عَنْ أَصْلِ الْقَامُوسِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ : الْهَمْدَانِي .

٣- (٣) عَنْ أَصْلِ الْقَامُوسِ ، وَ بِالْأَصْلِ « كِتَابٌ » .

٤- (٤) فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ : [٢] الْجُجْبَةُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ فَكَالْأَصْلِ .

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ . [٣]

٦- (٦) اللَّسَانِ : [٤] زَيْلٌ .

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ « فِيهِ » وَ الصَّوَابُ « فِيهَا » فَالْكَرْشُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَ قَدْ وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ : « الْجَبِجَةُ : الْكَرْشُ يَجْعَلُ فِيهَا .. » وَ فِي اللَّسَانِ (

[٥] كَرَشٌ) : « الْكَرْشُ ... تَوْنُثُهَا الْعَرَبُ ... وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ » .

٨- (٨) عَنِ اللَّسَانِ ، وَ [٦] بِالْأَصْلِ « حَمَامٌ » .

جُبْجُبُهُ، فَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْجُبْجُبِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ، شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَلْبِ غَنَائِهِ.

وَجُبْجُبٌ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا، وَزَادَ الْمَصْنَفُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، قَالَ:

يَا دَارَ سَلَمَى بِجُنُوبِ يَثْرِبِ

بِجُبْجُبِ أَوْ عَن يَمِينِ جُبْجُبِ

وَيَثْرِبُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ، وَكَأَنَّ الْمَصْنَفَ ظَنَّهُ يَثْرِبُ بِالمَثَلَةِ، فَلَذَا قَالَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَفِيهِ نَظْرٌ.

وَمَاءٌ جُبْجَابٌ بِالْفَتْحِ، وَجُبْجَابٌ، بِالضَّمِّ: كَثِيرٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَيْسَ جُبْجَابٌ بِنَثْبٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجُبْجَابُ بِالْفَتْحِ، كَذَا فِي نَسَخَتِنَا، وَضَبَطَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ:

الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ، وَبَقِيْعُ الْجَبْجَبِ:

مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، ثَبَتَ فِي نَسَخَتِنَا، وَكَذَا فِي النُّسخِ الطَّبْلَاوِيِّ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا، وَمُقْتَضَى كَلَامِهِ أَنَّهُ سَقَطَ مِمَّا عَدَاهَا مِنَ النُّسخِ، وَاللَّفْظُ ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، وَالرَّوَاهُ عَلَى أَنَّهُ بِجَيْمَيْنِ أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ فِي أَوَّلِهِ، كَمَا ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ وَقَالَ: إِنَّهُ شَجَرٌ عَرِفَ بِهِ هَذَا الْمَوْضِعُ.

قُلْتُ: فَيَكُونُ نَسْبُهُ الْبَقِيْعِ إِلَيْهِ كِنِسْبَتِهِ إِلَى الْغَرْفَدِ، وَيَنْبَغِي ذِكْرُهُ فِي فَصْلِ الْحَاءِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ بِالْجِيمِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِلَافِ.

وَالْجَبْجَابُ: الطَّبْلُ (1) فِي لُغَةِ الْيَمِينِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: الْجَبْجَابُ: جِبَالٌ مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ أَسْوَاقُهَا، أَوْ مَنْحَرٌ، وَقَالَ الْبَرْقِيُّ: حَفْرٌ بِمَنَى كَانَ يُلْقَى بِهِ الْكُرُوشُ أَيْ كُرُوشُ الْأَضَاحِيِّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، أَوْ كَانَ يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْبَيْدِنِ وَالْهَيْدَايَا وَالْعَرَبُ تُعَظِّمُهَا وَتَفَخَّرُ بِهَا، وَفِي النَّامُوسِ: الْأَوْلَى تَعْبِيرُ النَّهَائِيَةِ بِأَصْحَابِ الْجَبْجَابِ، هِيَ أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بِمَنَى إِلَى آخِرِهَا، وَقَدْ كَفَّانَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ شَيْخُنَا الْإِمَامُ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلِيْعَادِهِ تَجْرِيعَ كَأْسِ الْمَلَامِ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي عُيِّنَ بِهِ مُلًّا عَلَيَّ فَفِي غَيْرِ كُتُبِ الْحَدِيثِ

١٦- فِي بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ: نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبْجَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ جَمْعُ جُبْجُبٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بِمَنَى، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِيِّ تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ نَاقِلًا عَنِ ابْنِ بَحْرٍ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ خَلَّتْ مِنْهُ زُبُرٌ أَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ، فَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آتِفًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، فَفِيهِ مَفْتَحٌ لِكُلِّ طَالِبٍ رَاغِبٍ.

وَالْجَبْجَابُ كَالْبَجَابِجِ: الضُّخَامُ مِنَ التُّوقِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَرَجُلٌ جُبْجَابٌ وَجُبْجَبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجَبِينِ، وَتُوقٌ جَبْجَابٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَرَّاشِعُ جَبَابِجُ الْأَجْوَافِ

جُمُّ (٢) الذَّرَى مُشْرِفَهُ الْأَنْوَابِ

و إِبِلٍ مُجَبَّجَبُهُ: ضَخَمَهُ الْجُنُوبِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَصِيْبَهُ قَالَتْ لِأَبِيهَا:

يَا أَبَتَا وَبِهَا أَبُهُ

حَسَنْتِ إِلَّا الرَّقَبَةَ

فَحَسَّنْتُهَا يَا أَبُهُ

كَيْمَا تَجِيءَ الْخَطْبَةَ

بِإِبِلٍ مُجَبَّجَبُهُ

لِلْفَحْلِ فِيهَا قَبْقَبُهُ

و يروى مُخَبَّجَبُهُ، تريد (٣) مُبْخَبَخَهُ، أى يقال لها: بَخِ بَخٍ، إِعْجَاباً بِهَا، فَقَلِبَ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ هَذَا التَّحْقِيقُ أُخْرَى بِقَوْلِ شَيْخِنَا السَّابِقِ ذِكْرُهُ: أَنَّهُ خَلَّتْ مِنْهُ زُبُرُ الْأَكْثَرِينَ .

و الْمَجَابَةُ مُفَاعَلَةٌ: الْمُعَالَبَةُ [المفاخره] (٤) فِي الْحُسْنِ وَ غَيْرِهِ مِنْ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ، وَ قَدْ جَابَتْ جِبَاباً وَ مُجَابَةً، وَ قِيلَ هُوَ فِي الطَّعَامِ: أَنْ يَضَعَهُ الرَّجُلُ فَيَضَعُ غَيْرُهُ مِثْلَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و التَّجَابُّ مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ أَنْ يَتَنَاقَحَ الرَّجُلَانِ أُخْتَيْهِمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ٣٥٢

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: الْجِبَابُ: الطُّبُولُ، جَمْعُ جُجْبَةٍ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[١] حُمٌّ».

٣- (٣) اللِّسَانِ: [٢] أَرَادَتْ.

٤- ((*)) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ.

و جَبَّانٌ مُشَدَّدَةٌ: بِالْأَهْوَاكِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَدْ جَبَّجَبَ إِذَا سَمِنَ ، و جَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةً ، و جَبَّجَبَ إِذَا اتَّجَرَ (١) فِي الْجَبَابِجِ .

و أَحْمَدُ بْنُ الْجَبَابِ مُشَدَّدَةٌ: مُحَدَّثٌ ، لَا يَخْفَى أَنَّهُ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرًا .

و جُبَيْبٌ كَرْبِيبٌ هُوَ أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، و يُقَالُ الْكِنَانِيُّ و يُقَالُ الْقَارِيُّ قِيلَ: هُوَ جُبَيْبُ بْنُ وَهْبٍ ، بِالْجِيمِ (٢) و قِيلَ:

ابن سَيْبَعٍ ، و قِيلَ: ابن سَيْبَاعٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ هَذَا أَصْحَحُ ، لَهُ صِيحْبَةٌ ، نَزَلَ الشَّامَ ، رَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ جُبَيْرِ الشَّامِيِّ ، أَوْ هُوَ بِالْثُونِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَكُولٍ وَ خَطَّ الْمَسْتَغْفِرِيُّ .

* و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

ابْنُ الْجُبَيْبِيِّ ، نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ جُبَيْبٍ ، هُوَ أَبُو جَعْفَرِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْبِيلِيِّ شَاعِرٌ غَزَنَاتُهُ .

و الْجُبَيْبَةُ: مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ طَيْبٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

و جَبَابٌ كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ أَوْدٍ .

و اسْتَجَبَّ السَّقَاءُ: غَلَطَ ، و اسْتَجَبَّ الْحُبُّ إِذَا لَمْ يَنْصَحْ وَ ضَرِيَ .

و جُبَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ (٣) كَرْبِيبٌ: صَحَابِيُّ فَرَزْدٌ .

و الْأَجْيَابُ: وَادٍ و قِيلَ: مِيَاهُ بَحْمَى ضَرِيَّةٌ تَلِي مَهَبَّ الشَّمَالِ ، و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي ضَبِيئَةَ ، و رُبَّمَا قِيلَ لَهُ: الْجُبُّ ، وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

أَبْنَى كِلَابٍ كَيْفَ يُنْفَى جَعْفَرُ

وَ بَنُو ضَبِيئَةَ حَاضِرُوا الْأَجْيَابَ

و الْجَبَابِجَةُ: مَاءَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطٍ عَلَيْهَا نَخْلٌ ، و لَيْسَ عَلَى مِيَاهِهِمْ نَخْلٌ غَيْرُهَا وَ غَيْرُ الْجَزْوَلَةِ .

جَنبٌ

جَتَاوِبٌ بِالضَّمِّ وَ بِالْمُنْتَهَا الْفَوْقِيَّةِ ، أَهْمَلُهَا الْجَمَاعَةُ ، و قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ عِزُّ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، و قَالَ اللَّهْبِيُّ:

فَالْهَاتَوَانِ فَكَبَكِبَ فَجَتَاوِبٌ

فَالْبُؤُصُ فَالْأَفْرَاعُ مِنْ أَشْقَابِ

جَحَجَبَ الْعُدُوَّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيُّ أَهْلِكَ قَالَ رُؤَيْبَةُ:

كَمْ مِنْ عِدَا جَمَجَمَهُمْ وَجَحَجَبَا

وَجَحَجَبَ فِي الشَّيْءِ تَرَدَّدَ وَجَحَجَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ وَذَهَبَ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ «الاشْتِقَاقِ» لَهُ.

[وَجَحَجَبُ: اسْمٌ] (٤) وَبُنُو (٥) جَحَجَبِيَّ بْنِ كُفَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَهُوَ حَيْدٌ (٦) أُحْيِيحَهُ بِنِ الْجَلَّاحِ الْيَثْرِبِيِّ: حَتَّى مِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ، وَأَنَشَدَ الْعَلَمُ السَّخَاوِيَّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ:

بَيْنَ بَنِي جَحَجَبِيَّ وَبَيْنَ بَنِي

زَيْدٍ فَأَنَّى لِجَارِي التَّلْفُ

قَلْتُ قَلْتُ الْبَيْتَ لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْخَزْرَجِيِّ، وَيُرْوَى:

وَبَيْنَ بَنِي عَوْفٍ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جَحَجَبٌ كَجَعْفَرِ اسْمٍ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧).

الْجَحْدَبُ: الْقَصِيرُ يُقَالُ: رَجُلٌ جَحْدَبٌ، أَيْ قَصِيرٌ، عَنِ كُرَاعٍ، قَالَ: وَلَا أَحْقُهَا، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ:

جَحْدَرٌ بِالرَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

قُلْتُ: فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمَوْلُفِ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ، وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ فِي أَبْوَابِ الْأَبْنِيَةِ أَنَّ الْجَحْدَبَ بِجِيمٍ فَحَاءٍ وَدَالٍ مَهْمَلَتَيْنِ فَمَوْحَدَةٌ: نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ، فَانظُرْهُ، مَعَ قَوْلِ الْمَصْنِفِ: الْقَصِيرُ، مُقْتَصِرٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْ كَاتِبٍ نَسَخَهُ هَمْعِ الْهَوَامِعِ أَوْ مِنْ شَيْخِنَا، فَإِنَّمَا هُوَ جُحْدَبٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

١- (١) فِي اللِّسَانِ؛ [١] تَجْر.

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «حَبِيبٌ» وَقَبْلُ «جَنِيدٌ».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ وَجَبِيبُ الْخِ كَذَا بِخَطِّهِ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ آتِئاً فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ».

- ٤- (*) بالقاموس: [وَجَحَجِبُ اسْمٌ] سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.
- ٥- (٤) سقطت من جمهره ابن حزم. [٢]
- ٦- (٥) كذا، و هو أحيه بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا.
- ٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «ما استدركه الشارح موجود بنسخه المتن المطبوعه» انظر القاموس.

المصنف بلغاته بعد هذه المادة بقليل، فالعجب منه كيف لم يتنبه، و سنشرحه إن شاء الله تعالى، إذا أتينا هناك، بما يُتْلَج الصدور، و تعلم به أن ما ذهب إليه من أوهام السطور.

*و مما يستدرِك عليه:

عبد الرحمن بن جحدب: مُحدِّث: عن فضالة بن عبيد.

جحرب

الجحربُ بالفتح، أهمله الجوهري و قال ابن دُرَيْد: الجحربُ و يُضَمُّ هو القصيرُ الضخمُ الجسمِ و قيل :

الواسعُ الجوفِ، عن كراع، و قيل: هو الضخمُ الجبينِ، كما هو نصُّ ابن دُرَيْد، و يقال: فرسٌ جحربٌ و جحارِبٌ بالضمِّ: عظيمُ الخلقِ و في لسان العرب: رأيتُ في بعض نسخ الصحاح [حاشية]: (١) رجلٌ جحربةٌ: عظيمُ البطنِ .

و الجحربانِ، بالضمِّ، مُثنى جحربٍ: عِرْقَانِ فِي لِهْزِمَتِي الْفَرَسِ نقله الصاعقني .

جحنب

الجحنبُ، بالفتح مع تخفيف النون، قال شيخنا: هو مستدرِك.

قلت: إنما ذكره لرعايه ما بعده، و هو قوله:

و جحنبٌ جهنمٌ، و قد أهمله الجوهري، و قال أبو عمرو: الجحنبُ كجعفرٍ، و لم يذكر جحنبٌ، بالشديد، هو القصيرُ، من غير أن يُقيد بالقله، أو هو القصيرُ القليلُ (٢) كالجحانبِ بالضم، و هذه عن أبي عمرو، و قيل: هو القصيرُ المَلزُزُ، و أنشد:

و صاحبٍ لي صمغريٌّ جحنبٍ

كاللئثِ جحانبٍ أشمَّ صقعِبِ

و قيل: هو الشديدُ من الرجالِ قاله اللَّيْثُ، و أنشد القولَ المذكورَ.

و الجحنبُ: القدرُ العظيمُ، قاله النَّضْرُ بنُ شَمَيْلٍ و أنشد:

مَا زَالَ بِالْهَيْاطِ وَ الْمِيَاطِ

حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُسَاطِ

قال ابنُ المُكْرَمِ: و ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ الْجَحْنَبِيَّةَ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةَ: وَ هُوَ ثَلَاثَتِي الْأَصْلِ الْحَقِّ بِالْخُمَاسِيِّ لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهِ.

الجِجَابَه، كَسَبَ جَابَهُ وَكِتَابَهُ وَجَبَّاهُ هُوَ الْأَحْمَقُ، الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، الْفَتْحُ وَ الْكَسْرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَ التَّشْدِيدُ عَنْ شِمْرِ، وَ هُوَ أَيْضًا: الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ (٣)، يُقَالُ إِنَّهُ لَجَجَابَهُ هَلْبَاجَهُ.

وَ الْجَجْبُ بِالْفَتْحِ هُوَ الْمَثْوُوكُ الْجِسْمِ الْأَجْوَفُ .

وَ الْجَجْبُ كَهَجَفٌ: هُوَ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ، وَ الصُّنْدِيدُ، وَ الضَّعِيفُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ لَمْ يَذَكَرِ الضَّعِيفَ .

الْجُخْدَبُ (٤) بِالضَّمِّ، هَذَا وَ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ بَضْمَهُمَا تَقْيِيدٌ فِي غَيْرِ مَحَلٍّ، فَإِنَّ الْأَلْفَاظَ الَّتِي سَبَّرَدَهَا كُلُّهَا مَضْمُومَةٌ، فَمَا وَجَّهَ التَّخْصِيسَ فِي الْبَعْضِ، فَلَوْ تَرَكَهَ وَأَبْقَاهَا عَلَى إِطْلَاقِهِ وَ الْمَشْهُورِ مِنْ ضَبْطِهِ، أَوْ يَذْكَرُ بَعْدَ الْكُلِّ: «بِالضَّمِّ فِي الْكُلِّ» كَانَ أَوْلَى، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا، كَمَا نَبَّهَ عَلَى فَتْحِ الدَّالِ أَيْضًا عِنْدَ بَعْضٍ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ يَأْتِي ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ فِيْمَا بَعْدَ، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْهُ الْإِهْمَالُ، فَتَأَمَّلْ، وَ الْجُخْدَابُ وَ الْجُخْدَابِيُّ وَ الْجُخْدَابِيَّةُ بِالْمِثْلِ وَ يُقْصَرُ وَ الْجُخْدَبُ كَجَعْفَرٍ، مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ أَبُو جُخْدَابٍ وَ أَبُو جُخْدَابِي بِالْقَصْرِ وَ بَضْمَهُمَا الْأَخْيَرَهُ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ أَبُو جُخْدَابِيَّةً، بِالْمَدِّ، مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الْجِمَالِ، وَ الْجَمْعُ جَخَادِبُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ رُوْبَهُ:

شَدَّاحَهُ ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَابَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الرَّجَزُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجُخْدَبَ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَ إِنَّمَا هُوَ صِفَةُ فَرَسٍ، وَ قَبْلَهُ:

تَرَى لَهُ مَنَاقِبًا وَ لَبِيَا

وَ كَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ شَرَجَبَا

وَ عَنِ اللَّيْثِ: جَمَلٌ جُخْدَبٌ، وَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَ الْجُخْدَبُ، بِبُلْغَاتِهِ الْمَذْكُورِهِ ضَرْبٌ مِنْ

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في نسخه من القاموس: العليل.

٣- (٣) في اللسان: الثقل الكبير اللحم.

٤- (٤) في نسخه من القاموس: الجخدب و الجخداب بضمها و الجخدابه.

الجَنَادِبِ قاله ثعلب، والجَنَادِبُ يَأْتِي بِبَانِهَا، وَقَالَ شَمْرٌ:

الجُخْدُبُ وَالجُخَادِبُ: الجُنْدَبُ الضَّخْمُ وَأنشد:

لَهَبَانُ وَ قَدَّتْ حِرَانُهُ (١)

تَرَمَضُ الجُخْدُبِ فِيهِ فَيَصْرُ

كَذَا قَيْدَهُ (٢) شَمْرٌ الجُخْدَبُ هُنَا وَالجُخَادِبُ وَ الجُخْدُبُ وَ أَبُو جُخَادِيَاءِ (٣) مِنَ الجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَ هُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ: أَبُو الحَارِثِ، تَقُولُ: هَذَا أَبُو جُخَادِبٍ قَدْ جَاءَ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَخْمٌ أَعْبُرُ أَحْرَشَ (٤)، وَقَالَ اللَيْثُ: جُخَادَى وَ أَبُو جُخَادَى (٥) مِنَ الجَنَادِبِ، اليَاءُ مُمَالَةٌ ، وَ الاثْنَانِ: أَبُو جُخَادِيَيْنِ (٦) لَمْ يَصْرِفُوهُ وَ هُوَ الجَرَادُ الْأَخْضَرُ، وَ هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَ يُقَالُ لَهُ، أَبُو جُخَادِبٍ، بِالبَاءِ وَ قَالَ الرَّاجِزُ.

وَ عَانَقَ الظَّلَّ أَبُو جُخَادِبَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو جُخَادِبٍ: دَابَّةٌ، وَ اسْمُهُ الحُمُطُوطُ، وَ الجُخَادِبَاءُ أَيْضًا: الجُخَادِبُ، عَنِ السِّرَافِيِّ ، وَ أَبُو جُخَادِبَا (٧): دَابَّةٌ نَحْوُ الحَرْبَاءِ وَ هُوَ الجُخْدُبُ أَيْضًا، وَ جَمَعُهُ جَخَادِبٌ، وَ يُقَالُ لِلوَاحِدِ: جُخَادِبٌ وَ الجُخْدُبُ مِنَ الخُنْفَسَاءِ: ضَخْمٌ قَالَ:

إِذَا صَنَعْتَ أُمَّ الفُضَيْلِ طَعَامَهَا

إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَ جُخَادِبٌ

كَذَا أَنشده أَبُو حَنِيفَةَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: فُسَاءُ ضَخٌّ :

مَفَاعِلُنْ ، وَ تَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهَلَ العَرُوضَ صَرَفَ خُنْفَسَاءَ هَاهُنَا لِيَتِمَّ بِهِ الجُزْءُ فَقَالَ: خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ .

وَ الجُخْدَبَةُ: السَّرْعَةُ وَ الجُزْأَةُ وَ مِنْهُ: الجُخْدُبُ كَقُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ: الأَسَدُ لِسِرْعَتِهِ وَ جُزْأَتِهِ. وَ جُخْدَبٌ كَجَعْفَرٍ: اسْمُ أَبِي الصَّلْتِ كَذَا فِي النسخِ، وَ الصَّوَابُ أَبُو الصَّقْعَبِ ، كَمَا قَيْدَهُ الحَافِظُ وَ غَيْرُهُ، ابْنُ جَزَعَبِ بْنِ أَبِي قُرْفَةَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَامِشَةَ بْنِ وَاثِلَةَ الكُوفِيِّ النَّسَابَةَ الشَّاعِرُ، وَ فِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ:

قَبِحَ الإِلَهُ وَ لَا يُقْبِحُ غَيْرَهُ

بِظُرٍّ تَعَلَّقَ عَنِ مَفَارِقِ جُخْدَبِ (٨)

وَ كَانَ ذَا قَدْرٍ بِالكُوفَةِ وَ عِلْمٌ ، لَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ سَيْلَمَةَ المَحْزُومِيُّ فَقَالَ: مَا أَنْتَ مِنَ حَنْظَلَةَ الأَكْرَمِينَ ، وَ لَا سَيْعِدِ الأَكْثَرِينَ ، وَ لَا عَمْرٍو الأَعْرَبِينَ ، وَ لَا- مِنْ ضَبَّةِ الأَكْبِيَّاسِ ، وَ مَا فِي أَدْحِيٍّ بَعْدَ هَوْلَاءِ، فَقَالَ جُخْدَبٌ: وَ لَسْتُ فِي قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ تَبَوُّتِهَا، وَ لَا مِنْ أَهْلِ خِلَافَتِهَا، وَ لَا مِنْ أَهْلِ سِدَائِهَا، وَ مَا فِي قُرَيْشٍ خَيْرٌ بَعْدَ هَوْلَاءِ.

قلت: و هو يروى عن عطاء، و عنه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، كما نقله الحافظ .

جدب

الْجَدْبُ: الْمَجْلُ نَقِيضُ الْخِصْبِ : وَ الْعَيْبُ فَهُوَ مُشْتَرِكٌ أَوْ مَجَازٌ كَمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ، قَالَ شَيْخُنَا، وَ جَدَبَ الشَّيْءَ إِذَا يَجِدُّهُ كَيْنُصْرُهُ وَ يَجِدُّبُهُ كَيْضْرُهُ: عَابَهُ وَ ذَمَّهُ، الْوَجْهَانِ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى الثَّانِي،

١٧- وَ فِي الْحَدِيثِ: « جَدَبَ لَنَا عَمْرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَتَمِهِ ». أَيْ عَابَهُ وَ ذَمَّهُ، وَ كُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ جَادِبٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَ مَنْطِقِي

رَخِيمٍ وَ مِنْ خَلْقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، يَقُولُ: لَمْ (٩) يَجِدْ فِيهِ مَقَالًا وَ لَا يَجِدُ عَيْنًا يَعِيْبُهُ (١٠) فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ، وَ بِالشَّيْءِ إِذَا يَقُولُهُ وَ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

وَ الْجَادِبُ: الْكَاذِبُ، فِي الْمَحْكَمِ: قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ:

وَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، قَالَ: وَ هُوَ تَضْحِيْفٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ أَمَا الْجَادِبُ بِالْجِيمِ: الْعَائِبُ .

وَ الْجُنْدُبُ بَضْمُ الدَّالِ وَ الْجُنْدَبُ بِفَتْحِهَا مَعَ ضَمِّ أَوْلَاهِمَا وَ الْجُنْدَبُ كَدِرْهُمْ، حَكَاهُ سَيْبُوِيَه فِي الثَّلَاثِيَّ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدُبُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَ هِيَ أَوْعَفُ لُغَاتِهِ، لِأَنَّهُ وَزَنٌ قَلِيلٌ، حَتَّى قَالَ أَتَمَّهُ الصَّرْفُ: إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ

ص: ٣٥٥

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «حَرَآتِهِ».

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ كَذَا قَيْدُهُ، لَعَلَّ الصَّوَابَ إِسْقَاطَ الضَّمِيرِ.

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «أَبُو جَخَادِبَاعٍ».

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «أَخْرَشٍ».

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ: وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَخَادِي الْخُ كَذَا فِي النِّسْخِ تَبْعًا لِلتَّهْذِيبِ، وَ لَكِنْ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ عَنِ اللَّيْثِ نَفْسُهُ جَخَادِبِي وَ أَبُو جَخَادِبِي مِنَ الْجَنَادِبِ، الْبَاءُ مِمَالِهِ وَ الْإِثْنَانُ جَخَادِيَّانِ».

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «أَبُو جَخَادِيَّانٍ».

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: [٦] أَبُو جَخَادِبَاءِ.

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ تَعَلَّقَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ تَفَلَّقَ بِالْفَاءِ.

٩- (٩) الصَّحَاحُ: [٧] لَا.

١٠- (١٠) اللِّسَانُ وَ [٨] الصَّحَاحُ: [٩] يَعِيْبُهُ بِهِ.

منه إلا- ألفاظ أُرْبَعِيَّة، وهو الذى نقله الجوهرى عن الخليل، قال شيخنا: ثم اختلفَ الصرفيونَ فى نونه إذا كان مفتوحَ الثالث، فقيل: إنها زائده، لَفَقْدِ فُعَلٍ، وقيل: أصلية، وهو مُخَفَّفٌ من الضَّمِّ، والأول أظهر، لتصريحهم بزيادة نونه فى جميع لغاته، وفى كلام الشيخ أبى حَيَّانَ أن نونَ جُنْدَبٍ وَعُنْصَلٍ وَقُتْبِرٍ وَخُنْفَسُ زائده، لَفَقْدِ فُعَلٍ، ولزوم هذه النون البناء، إذ لا يكون مكانه غيره من الأصول، ولمجىء التضعيفِ فى قُتْبِرٍ، وَأَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ زائداً، وما جُهِلَ تَصْرِيْفُهُ محمولٌ على ما ثَبَّتَ تَصْرِيْفُهُ، وإذا ثَبَّتَ الزيادة فى جُنْدَبٍ بفتح الدال، ثَبَّتَ فى مَضْمُومِهَا وَمَكْسُورِ الْجِيمِ مفتوحِ الدالِ، لأنهما بمعنى هذا كلام أبى حَيَّانَ، ومثله فى المُمْتَعِ، انتهى كلام شيخنا: جَرَادٌ م وَقَالَ اللُّخَيَانِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ، وَلَمْ يُحَلِّهَا، كَذَا فى المَحْكَمِ، وَقِيلَ:

هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ، وَفَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الصَّدَى يَصْرُ بِاللَّيْلِ، وَيَقْفُزُ وَيَطِيرُ (١)، وَفِي المَحْكَمِ: هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فى الْبَرَارِيِّ، قَالَ: وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرَّمَةِ بقوله:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَزْنِيمٌ

وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «صَيْرَ الْجُنْدُبُ» يُضْرَبُ [مثلاً] (٢) لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُفْلِقَ صَاحِبَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدُبَ إِذَا رَمَضَ فى شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَ عَلَى الْأَرْضِ وَطَأً (٣) فَتَشْمَعُ لِرِجْلَيْهِ صَرِيرًا، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ.

وَفِي الصَّحاحِ إِيَّاهُ مِنْ اسْمِهِ: جُنْدَبُ أَبُو ذُرِّ الْغَصَارِيِّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ، وَجُنْدَبُ بْنُ حَسَّانَ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَمَّارٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ مَكِيثٍ، وَأَبُو نَاجِيَةَ جُنْدَبُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ (وَأَسْمٌ)،

١٧- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَانَ يَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْفُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ». أَى تَبُّ .

وَجَنَادِبُهُ الْأَزْدُ هُمْ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مَبْنَى طَبِيَّانَ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ جُنْدَبُ الْخَيْرِ، وَفِي التَّابِعِينَ: جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ سَلَامَةَ، وَجُنْدَبُ بْنُ الْجَمَاعِ، وَجُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

وَأَسْمٌ يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فى أُمِّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فى الدَّاهِيَةِ، وَقِيلَ: الْغَدْرِ، وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ، إِذَا رَكِبَ الظَّلْمَ، الثَّلَاثَةُ مِنَ المَحْكَمِ وَيُقَالُ: وَقَعُوا فى أُمِّ جُنْدَبٍ، أَى ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِسَاءِ، وَيُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ، إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِ

جِهَارًا وَ لَمْ نَظْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَى لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

وَأُمُّ جُنْدَبٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَزْمِي فِيهِ بَيَّضُهُ، وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَقَعَ فِي شَرِّهِ .

وَجُنْدَبُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ (٤) بْنِ طَيْئِ، هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ وَلَدِ طَيْئِ، وَأُمُّهُ: جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبِيْعِ ابْنِ عَمْرِو، مِنْ حَمِيرٍ، وَفِيهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَوْثِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرُ فِي طَيْئِ بَعْدَ طَيْئِ:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَأَجْدَبَ الْأَرْضَ: وَجَدَهَا جَدْبَةً وَكَذَلِكَ الرَّجُلَ، يُقَالُ:

نَزَلْنَا فَلَانًا (٥) فَأَجْدَبْنَا إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَأَجْدَبَ الْقَوْمَ، أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ مَكَانٌ جَدْبٌ وَجُدُوبٌ وَمَجْدُوبٌ: كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُشْتَعْمَلْ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةُ

بِكُلِّ وَاِدٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبِ

كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَجَدِيْبٌ أَيْ بَيْنَ الْجُدُوبِ، وَارْضُ جَدْبَةٌ وَجَدْبٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مُجْدِبُهُ، وَالْجَمْعُ

ص: ٣٥٦

١- (١) العبارة في اللسان: و [١]أفسره السيرافي بأنه الجندب. وقال العدبّس: الصدى هو الطائر الذي يصير بالليل و يقفز و يطير، و الناس يرونه الجندب، و إنما هو الصدى.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣]وطار.

٤- (٤) عن جمهره ابن حزم، و [٤]بالأصل «قطره».

٥- (٥) في اللسان: «بغلان».

جُدُوبٌ ، و قد قالوا: أَرْضُونَ جُدُوبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جُدُوبًا ثم جمعه على هذا، و أَرْضُونَ جُدُوبٌ كالواحد، فهو على هذا وصفٌ للمصدر، و الذى حكاه اللحياني: أَرْضُ جُدُوبٌ ، و قد جُدِبَ الْمَكَانُ كَخُشِنَ ، جُدُوبَةً ، و جُدِبَ ، بالفتح، و أُجْدَبَ رُبَاعِيًّا، و الأُجْدَبُ :

اسْمٌ لِلْمُجْدَبِ ، كذا فى المحكم، و عَامٌ جُدُوبٌ و أَرْضٌ جُدُوبٌ ، و فلانٌ جُدِبَ الْجَنَابِ ، و أُجْدَبَتِ السَّنَةُ: صَارَ فِيهَا جُدْبٌ .

وَ جَادَبَتِ الْإِبِلَ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامَ مَخْلًا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينِ الْأَسْوَدَ، دَرِينِ الثَّمَامِ ، فيقال لها حينئذٍ:

جَادَبْتُ (١)، و فى المحكم: فى الحديث و كانت فيه ، و فى نسخه: فيها: و مثله فى المحكم أجادب أمسكت الماء، قيل: هى جمع أجذب الذى هو جمع جذب بالسكون كأكالب و أكلب و كلب، قال ابن الأثير فى تفسير الحديث:

الأجادب: صلاب الأرض التى تمسك الماء (٢) و لا تشربه سريعاً، و قيل: هى الأرض التى لا نبات بها، مأخوذ من الجدب و هو القحط، قال الخطابي: و أما أجادب فهو غلط و تضحيف، و كأنه يريد أن اللفظة أجادب بالراء و الدال، قال: و كذلك ذكره أهل اللغة و العريب، قال: و قد روى أحادب، بالحاء المهملة، قال ابن الأثير: و الذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم، قال: و كذا جاء فى صحيح البخارى و مسلم، انتهى، قال شيخنا: قلت: أى فلا يعتد بغيره، و لا ترد الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد الاحتمال و التخمين، ثم نقل عن عياض فى المسارق، و تبعه تلميذه ابن قرقول فى المطالع: أجادب، كذا روينا فى الصحيحين بدال مهملة بلا خلاف، أى أرض جدبه غير خصبه، قالوا: هو جمع جدب، على غير قياس، كمحاسن، جمع حسن، و روى الخطابي: أجادب، بالذال المعجمه، و قال بعضهم: أجازب بالحاء و الزاى و ليس بشئ، و رواه بعضهم: إخاذات، جمع إخاذ، بكسر الهمزة بعدها خاء معجمه مفتوحه خفيفه و ذال معجمه، و هى العذران التى تمسك ماء السماء، و رواه بعضهم: أجادد، أى مواضع متجردة من النبات جمع أجرد، انتهى كلام شيخنا.

و فى المحكم: فلاه جدباء: مُجْدِبَةٌ لَيْسَ (٣) بها قليلٌ و لا كثيرٌ و لا مَرْتَعٌ و لا كلاً قال الشاعر:

أَوْ فِي فَلَا قَفْرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مُجْدِبَةٌ جَدْبَاءٌ عَرَبِيْسِ (٤)

و أُجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُجْدِبَةٌ ، و جُدِبْتُ .

و المجداب، كمخراب: الأرض التى لا تكاد تُخصبُ ، كالمخصاب و هى الأرض التى لا تكاد تُجدبُ ،

١٦- و فى حديث الاستسقاء: «هلكت المواشى و أُجْدَبَتِ الْبِلَادُ». أى قحطت و غلت الأسعار.

و جِدْبٌ: كَهَجْفٌ و جَدْبٌ ٤ فى قول الراجز مما أنشده سيويه:

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبًا

فَحَرَّكَ الدَّالَّ بِحَرَكَه الْبَاءِ وَحَذَفَ الْأَلِفَ ، اسْمٌ لِلْجِدْبِ بِمَعْنَى الْمَخِيلِ . فِي الْمَحْكَمِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ [الْبَاءُ] (٥) كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي عَيْهَلٍ ، فِي قَوْلِهِ :

بِبَارِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَّكَ الدَّالَّ لَمَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا يَقَعُ بَعْدَهَا الْمُشَدَّدُ ثُمَّ أُطْلِقَ كإِطْلَاقِهِ عَيْهَلٌ وَنَحْوَهَا ، وَيُرْوَى أَيْضًا : جَدَّبْنَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَثْقِيلَ الْبَاءِ ، وَالدَّالُّ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا تَحْرِيكَ الدَّالِّ ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصِّيغَةِ ، فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَهَذِهِ عِبَارَةُ الْمَحْكَمِ ، وَكَانَ أَطَالَ فِيهَا فِرَاجِعَهُ ، وَاعْفَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ مَا أَتَجَدَّبُ أَنْ أَضْحَبَكَ أَيَّ مَا أَسْتَوْخِمُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَجْدَابِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ لِلنَّسْبَةِ ،

ص : ٣٥٧

١- (١) هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَهُ فِي الصَّحَاحِ . [١]

٢- (٢) النِّهَايَةُ وَ [٢] اللِّسَانُ : « [٣] فَلَا » .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : « وَ الْجَدْبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ .. » .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : « الْعَرَبِيْسِيْسُ مَتْنٌ مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ أَرْضٌ عَرَبِيْسِيْسٌ كَذَا فِي اللِّسَانِ اه » .

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ . [٤]

و تخفيفها يجوز أن يكون إن كان عربياً جمع حذب جمع قله، ثم نزلوه منزلة المفرد، لكونه علماً، فنسبوا إليه ثم خففوا ياء النسبه لكثرة الاستعمال، والأظهر أنه عجمي، و هو: دقرب بزقه بينها و بين طرابلس المغرب (1)، بينه و بين زويله نحو شهر سيرا، على ما قاله ابن حوقل، و قال أبو عبيد البكري: هي مدينة كبيرة في صحراء (2) أرضها صفاً و آبارها منقورة في الصفا، لها بساتين و نخل، كثيرة الأراك، و بها جامع حسن. بناءه [أبو] (3) القاسم بن المهدي، و صومعه (4) مئنه، و حمامات، و فنادق كثيرة، و أسواق حافله، و أهلها ذوو يسار، أكثرهم أنباط، و نبيذ من صرحاء لواته، و لها مرسي على البحر يعرف بالمأدور، على ثمانيه عشر ميلاً منها، و هي من فتوح عمرو بن العاص، فتحتها مع بزقه صلحاً على خمسة آلاف دينار، و أسلم كثير من بزرها، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأضرابلسي و يعرف بابن الأجدابي مؤلف كتاب كفايه المتحفظ، و غيره كذا في المعجم لياقوت.

قلت: و أبو السرايا عامر بن حسان بن فتيان بن حمود بن سليمان الأجدابي الإبيكندري، عرف بابن الوثار، من أهل الحديث سمع من أصحاب السلفي، و توفي سنة ٦٥٤ كذا في ذيل الإكمال للصابوني .

جذب

جذبته أي الشيء يجذبُه، بالكسيرة، جذباً، و جذبُه، على القلب لعه تميم: مدّه، كاجتذبه و قد يكون ذلك في العرض و روى عن سيويه: جذب الشيء: حوله عن موضعه و اجتذبه: اشتلبه، كذا في المحكم، و جذبته كجاذبه، و قول الشاعر:

ذَكَرْتُ و الأهواءُ تَدْعُو لِلْهَوَى

و العيس بالركب يجاذبن البرى

يَحْتَمِلُ أن يكون بمعنى يجذبُ أو بمعنى الميَّارِ و المَنَازَعِ، كذا في المحكم، و قد انجذب و تجاذب، نص ابن سيده في المحكم: و جذب فلان حبل و صاله: قطعهُ .

و في الأساس: و من المَجَازِ: حَذَبَ فلانُ الحِجْلَ بَيْنَنَا: قاطع . و حَذَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا غَرَزَتْ و قَلَّ لَبْنُهَا (5) تَجَذَّبُ جَذَاباً فَهِيَ جاذِبٌ و جاذِبَةٌ و حَذُوبٌ حَذَبَتْ لَبْنُهَا من ضرعها فذهب صاعداً، و كذلك الأتان، و في الأساس، و من المَجَازِ: ناقه جاذبٌ: مدَّتْ حَمَلُهَا (6) إلى أَحَدِ عَشَرَ شَهْراً. قال الحطيثه يهجو أمه:

لِسَانِكَ مِبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً

وَ دَرَكٌ دَرُّ جاذِبِهِ دَهِينِ

الدَّهِينُ مثلُ الجاذِبِ جَ جَوادِبٌ و جَذابٌ، كتيام و نائم، قال الهذلي:

بَطْعِنِ كَرْمِحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزاً

جَوادِبُهَا تَأبَى (7) عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

قال اللحياني: ناقة جاذب، إذا جرت (أ) فزادت على وقت مضربها.

و من المَجَازِ: حَذَبَ الشَّهْرُ يَحْدِبُ حَذْباً مَضَى عَامَّتُهُ ، أَكْثَرُهُ، و من المَجَازِ: حَذَبَ الشَّاهُ و الفَصِيلَ عَنِ أُمَّهَما يَحْدِبُهُما حَذْباً قَطَعَهُما عَنِ الرِّضَاعِ و كذلك المَهْرُ: فَطَمَهُ قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً:

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطاماً نَفِصَلُهُ

نَفَرَعُهُ فَرَعاً و لَسْنَا نَعْتَلُهُ

أى نَفَرَعُهُ باللُّجامِ و نَقَمَدَعُهُ، و نَعْتَلُهُ أى نَحْدِبُهُ حَذْباً عَنِيفاً. و قال اللحياني و جَذَبَتِ الأُمُّ و لَدَها تَجَذِبُهُ: فَطَمَتُهُ ، و لَمْ يَخُصَّ مِنْ أَى نوعٍ هُوَ، قالَهُ ابنُ سَيِّدِهِ، و فى التَّهذِيبِ:

يقال: لِلصَّبِيِّ أَوْ لِلسَّخْلِهِ إِذا فُصِّلَ: قَدْ جُذِبَ ، انتهى.

و من المَجَازِ: حَذَبَ فُلاناً يَحْدِبُهُ ، بِالضَّمِّ إِذا غَلَبَهُ فى المُجاذِبَةِ و من المَجَازِ: جاذَبَتِ المَرْأَةُ الرِّجُلَ: حَطَبَها فَرَدَّتُهُ كَأَنَّهُ بانَ [منها] (أ) مَغْلُوباً، كذا فى المَحْكمِ، و فى التَّهذِيبِ.

و إِذا حَطَبَ الرِّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتُهُ قِيلَ جَذَبْتُهُ وَ جَبَدْتُهُ ، قال:

و كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جاذَبْتُهُ فِجَذَبْتُهُ ، أَى غَلَبْتُهُ فَبانَ مِنْها مَغْلُوباً.

ص: ٣٥٨

١- (١) معجم البلدان: [١] الغرب.

٢- (٢) عن معجم البلدان؛ و [٢] بالأصل: «حمراء».

٣- (٣) عن معجم البلدان. [٣]

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٤] له صومعه.

٥- (٥) اللسان: و ذهب لبنها.

٦- (٦) الأساس: «و مدت وقت حملها».

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «تأتى».

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «جردت».

٩- (٩) عن الأساس و اللسان. [٧]

و جَذَابٍ مِّنْهُ كَقَطَامٍ هِيَ الْمَيْتَةُ ، لِأَنَّهَا تَجْدِبُ النَّفْسَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ .

و الْإِنْجِذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَ انْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ : امْتَارُوا (١) بَعِيداً .

و سَيْرٌ جَذْبٌ : سَرِيعٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ أَحْشَاهُ بِسَيْرٍ جَذْبٍ

أَيَّ حَالَهُ كَوْنِي حَاشِيَا لَهُ ، قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ . وَ الْجَذْبُ أَيْضاً : انْقِطَاعُ الرَّيْقِ .

وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : بَيْنَنَا وَ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبَذُهُ وَ جَذْبُهُ ، أَيُّ هُمَا مَنَّا قَرِيبٌ ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبُهُ أَيُّ قَطَعَهُ بَعِيدَةً (٢) ، وَ يُقَالُ : جَذْبُهُ مِنْ عَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً ، وَ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ : مَا أَعْطَاهُ جَذْبَهُ عَزَلٍ ، أَيُّ شَيْئاً ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْجَذْبُ مُحَرَّكَةٌ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فُتُوْكَالٌ ، كَأَنَّهَا جُرِدَتْ عَنِ النَّخْلَةِ ، وَ هُوَ أَيْضاً جُمَّارٌ النَّخْلِ ، أَوْ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَحْدَفٍ أَوْ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ وَ لِسَانِ الْعَرَبِ : الْخَشْنُ مِنْهُ أَيُّ الَّذِي فِيهِ الْخُشُونَةُ ، وَ أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ عَمٌّ وَ قَالَ : الْجَذْبُ : الْجُمَّارُ ، وَ لَمْ يَزِدْ شَيْئاً ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُحِبُّ الْجَذْبَ » (٣) . هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : الْجُمَّارُ . كَالْجَذَابِ بِالْكَسْرِ ، الْوَاحِدَةُ (٤) جَذْبَةٌ بِهَاءٍ .

وَ جَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُهَا بِالْكَسْرِ ، جَذْبًا : قَطَعَ جَذْبَهَا لِأَنَّهَا لِيَأْكُلَهُ ، هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَذَبَ مِنَ الْمَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، إِذَا كَرَعَ فِيهِ أَيُّ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ (٥) .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ نَاقَهُ فُلَانٌ تَجَذِبُ لَبَنَهَا إِذَا حَلَبَتْ ، أَيْتَسْرِقُهُ (٦) وَ الْجَوَذَابُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ أَيُّ يُضَيِّعُ مِنْ سِيَّكِرٍ وَ رُزٍّ وَ لَحْمٍ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

قُلْتُ : وَ لَعَلَّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَوَازِبِ ، وَ رَبَّمَا يَسْبِقُ إِلَى الذُّهْنِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ جَوْزَةٌ آتٍ (٧) ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَ سِيَّاتِي فِي ذَوْبِاجٍ .

وَ جَاذَبًا : نَازَعًا وَ جَاذَبْتُهُ الشَّيْءَ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ وَ تَجَاذَبَا :

تَنَازَعَا ، وَ التَّجَاذُبُ : التَّنَازُعُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ الْمَاضِي ذِكْرُهُ :

يُجَاذِبُنَ الْبَرَى ..

بِمَعْنَى الْمَبَارَاةِ وَ الْمَنَازَعَةِ .

وَ اجْتَذَبَهُ : سَلَبَهُ قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ مُطَرِّفٍ : وَجَدْتُ الْإِنْسَانَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ ، وَ هُوَ قَطَعَهُ

من كلام ابن سيدة في المحكم، وقوله: اجْتَذَبَهُ سَلْبَهُ، من بقيه كلام سيويه المتقدم (أ).

و في الأساس: و من المَجَازِ: و تَجَاذَبُوا أَطْرَافَ الكَلَامِ ، و كانت بَيْنَهُمْ مُجَادَبَاتٌ ثُمَّ اتَّفَقُوا.

و الجَذَابَةُ لم يذكره صاحبُ اللسان، و هي مُشَدَّدَةٌ :

هَلْبَةٌ، بِالضَّمِّ و هي شَعْرٌ يُزَيِّطُ و يُجَعِّلُ آلَهَ لِلأَصِيَّةِ يُضِيطُ بِهَا القَنَابِرُ جَمْعُ قُنْبَرٍ: طَائِرٌ معروف و في لسان العرب: عن أبي عمرو: يقال: مَا أَغْنَى عَنِّي جِدْبَانًا و لَأَ ضَمْنَا، الجِدْبَانُ، بالكسْرِ و تَشْدِيدِ الياءِ المُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَةِ كَعِفَّتَانِ و هو زِمَامُ النَّعْلِ، و الضَّمْنُ: هو الشُّعْبُ .

و عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ تَجَذَّبَهُ أَي اللَّبَنَ ، إِذَا شَرِبَهُ ، قَالَ العَدِيلُ :

دَعَتْ بِالْجِمَالِ البُزْلَ لِلظَّنِّ بَعْدَمَا

تَجَذَّبَ رَاعِي الإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبًا

و من الأمثال المشهورة: أَخَذَ فُلَانٌ فِي وادِي جَدَبَاتٍ ، مُحَرَّكَةً و في مجمع الأمثال للميداني: «وَقَعُوا» يُضْرَبُ فِي الرَّجْلِ إِذَا أَخْطَأَ و لَمْ يُصِبْ ، قِيلَ: من جَذِبَ الصَّبِيَّ :

ص: ٣٥٩

١- (١) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: امتاروا بعيداً كذا بخطه و بالنسخ، و في الأساس: ساروا مسيراً بعيداً اه. و لعله الصواب».

٢- (٢) في اللسان: [١] أي قطعه، يعني: يُعَدُّ.

٣- (٣) اللسان: «و [٢] هو».

٤- (٤) في إحدى نسخ القاموس «واحدته بهاء» و في النهايه: واحدتها.

٥- (٥) في الصحاح: يقال للرجل إذا كرع في الإناء: جذب منه نفساً أو نفسين.

٦- (٦) عن الأساس، و بالأصل: «تشربه».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «معرب كودان كذا بهامش المطبوعه اه.»

٨- (٨) يعني قوله: جذبه. حوله عن موضعه.

فَطَمَ، وَرُبَّمَا يَهْلِكُ، وَ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْأَسَاسِ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْحَدَبُوا فِي السَّيْرِ، وَ انْحَدَبَ بِهِمُ السَّيْرُ: سَارُوا (١) بَعِيداً. فَيَنْظُرُ مَعَ تَفْسِيرِ الْمُؤَلَّفِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا: وَ الْأَصُوبُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خَدَبَاتٍ أَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، جَمَعَ خَدَبَهُ فَعَلَهُ مِنْ خَدَبْتَهُ الْحَيَّةُ: نَهَشْتُهُ، يُضْرَبُ لَوَاقِعٍ فِي هَلَاكِهِ، وَ لِلجَائِرِ عَن قَضِيدِهِ، وَ يَأْتِي لِلْمَصْنَفِ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا أَيْضاً أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ كَلَامِ الْمِيدَانِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ حُدِبَ الصَّبِيُّ إِذَا فُطِمَ، وَ ظَاهِرُ الْمَصْنَفِ كَالجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْمُهْرِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُقَيِّداً بِهِ.

قلت: وقد أسبقنا النقل عن التهذيب في ذلك ما يغني النقل عن معنى المثل.

جرب

الْجَرْبُ مُحَرَّكَةٌ مِ خَلَطٌ غَلِيظٌ يَخِيدُ تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْ مُخَاطَةِ الْبَلْغَمِ الْمِلْحِ لِلدَّمِ، يَكُونُ مَعَهُ بُثُورٌ، وَ رُبَّمَا حَصِيلٌ مَعَهُ هُزَالٌ لِكَثْرَتِهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمَصْبَاحِ، وَ أَخَصَّرَ مِنْ هَذَا عِبَارَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ: بَثْرٌ يَعْلُو أَيْدَانَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فِي الْمَثَلِ: «أَعْيَدِي مِنَ الْجَرْبِ عِنْدَ الْعَرَبِ» جَرْبٌ، كَفَرِحَ يَجْرِبُ جَرْباً فَهُوَ جَرْبٌ وَ جَرْبَانٌ وَ أَجْرَبُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَخِيرِجِ جَرْبٌ كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ، وَ هُوَ الْقِيَّاسُ، وَ جَرْبِي كَقَتْلِي، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ هُوَ يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ جَمِيعَ أَجْرَبٍ أَوْ جَرْبَانٍ كَسَيِّكِرَانَ، عَلَى الْقِيَّاسِ، وَ جَرَابٌ بِالْكَسْرِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِأَجْرَبٍ كَأَعْجَفٍ وَ عِجَافٍ، كَمَا جَزَمَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ وَ صَرَحَ بِهِ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ، وَ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ جَمِيعُ جَرْبِ الذِي هُوَ جَمْعُ أَجْرَبٍ (٢)، فَهُوَ عِنْدَهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ هُوَ أَبْعَدُهَا، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا، وَ أَجَارِبُ، ضَارَعُوا بِهِ الْأَسْمَاءَ كَأَجَادِلٍ وَ أَنَامِلٍ.

وَ أَجْرَبُوا جَرِبَتْ إِبْلُهُمْ وَ هُوَ أَى الْجَرْبُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيْبُ، وَ قَالَ أَيْضاً: الْجَرْبُ: صَدَأُ السَّيْفِ، وَ هُوَ أَيْضاً كَالصَّادَا مَقْصُورٌ يَعْلُو بَاطِنَ الْجَفْنِ وَ رُبَّمَا أَلْبَسَهُ كُلَّهُ، وَ رُبَّمَا رَكِبَ بَعْضَهُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَ الْجَرْبِيَاءُ: السَّمَاءُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ الْمَجْرَاهِ، كَأَنَّهَا جَرِبَتْ بِالنُّجُومِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣)، وَ ابْنُ فَارِسٍ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْأَوَّلِينَ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدٌ، وَ كَمَا سَمَّوُا السَّمَاءَ أَيْضاً:

رَقِيعاً، لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ:

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرْبِيَاءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ

طَبَاباً فَمَنْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ

أَوْ الْجَرْبِيَاءُ: النَّاحِيَةُ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي يَدُورُ (٤) فِيهَا فَلَكُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ قَالَ: وَ جَرْبُهُ مَعْرِفَةٌ: اسْمٌ لِلسَّمَاءِ، أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ شَيْخُنَا، كَمَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا ذَكَرَهُ جَذْبٌ إِلَّا قَلِيلاً، عَلَى عَادَتِهِ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَرْبِيَاءُ وَ الْمَلْسَاءُ: السَّمَاءُ الدُّنْيَا: وَ الْجَرْبِيَاءُ:

الْأَرْضُ الْمَحَلَّةُ (٥) الْمَقْحُوطَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَرْبِيَاءُ: الْجَارِيَةُ الْمَلِيحَةُ: سُمِّيَتْ جَرْبِيَاءً لِأَنَّ النَّسَاءَ يَنْفِرُونَ عَنْهَا لِتَقْبِيحِهَا بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنُهُنَّ، وَ كَانَ لِعَقِيلِ بْنِ عَلْفَةَ الْمُرِّيِّ بِنْتُ يُقَالُ لَهَا الْجَرْبِيَاءُ، وَ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّسَاءِ.

و الجرباء: ه بجنب (٤) أذرح بالذال المعجمه و الراء و الحاء المهملتين، قال عياض: كذا للجمهور، و وقع للعديري في روايه مسلم ضبطها بالميم، و هو وهم، و هما: قرينتان بالشام، ثم إن صريح كلام المؤلف دال على أنها ممدودة، و هو الثابت في الصحيح، و جزم غيره بكونها مقصورة، كذا في المطالع و المشارق، و فيهما نسبة المبد لكاتب البخاري، قال شيخنا: قلت: و قد صوب النووي في شرح مسلم القصير قال: و كذلك ذكره الحازمي و الجمهور و غلط، كفرح، و في نسخه، مُشَدِّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، و هو قول ابن الأثير، و قد وقع في روايه مسلم، و ثبت عليه عياض و غيره و قالوا:

الصواب ثلاثة أميال و إنما الوهم من رواه الحديث من إسقاط زياده ذكرها الإمام الدارقطني في كتابه و هي أي

ص: ٣٤٠

- ١- (١) عن الأساس، و بالأصل «امتاروا» و قد مرت الإشارة إلى ذلك في ماده.
- ٢- (٢) قال ابن بري معقباً: ليس بصحيح، إنما جراب و جرب جمع أجرب .
- ٣- (٣) عبارته الصحاح: و الجرباء: السماء، سميت بذلك لما فيها من الكواكب، كأنها جرب لها. و في المقاييس: شبهت كواكبها بجرب الأجر.
- ٤- (٤) في اللسان: [١] التي لا يدور فيها....
- ٥- (٥) اللسان: [٢] أرض جرباء: محلله مقحوطه لا شيء فيها.
- ٦- (٦) في القاموس: «و قريه بجنب..» دون ذكر الرمز «ه».

تلك الزيادة ما بين ناحيتي حوضي أي مقدار ما بين حافتي الحوض كما بين المدينة وبين هذين البلدين المتقاربين جزباء و أذرح ومنهم من صح حذف الواو العاطفه قيل أذرح، وقال ياقوت: وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن محمد (١) الهذبانى (٢) قال: رأيت أذرح والجزباء غير مره وبينهما ميل واحد أو أقل (٣)، لأن الواقف في هذه ينظر هذه، و استدعى رجلاً من [أهل] تلك الناحيه و نحن بدمشق، و استشهده على صحه ذلك فشهد به، ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحيه و سألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله،

١٤- و فتحت أذرح و الجزباء في حياه رسول الله صلى الله عليه و سلم سنه تسع، صولح أهل أذرح على مائه دينار جزبيه .

و الجريب من الأرض و الطعام مقدار معلوم الذراع و المساحه، و هو عشره أفضره، لكل قفيز منها عشره أعشراء، فالعشير: جزء من مائه جزء من الجريب، و يقال: أقطع الوالى فلاناً جريباً من الأرض، أى مبرر (٤) جريب، و هو مكيله معروفه، و كذلك أعطاه صاعاً من حره الوادى أى مبرر ٤ صاع، و أعطاه قفيزاً، أى مبرر ٤ قفيز، و يقال:

الجريب مكيال قدر أربعه أفضره قاله ابن سیده، قال شيخنا: و قال بعضهم: إنه يختلف باختلاف البلدان كالرطل و المذ و الذراع و نحو ذلك، ج أجربه و جزبان كزغيف و رغان و أرغفه، كلاهما مقيس في هذا الوزن، و زعم بعض أن الأول مسموع لا يقاس، و الثانى هو المقيس، و زاد العلامة السهلي في الروض جمعاً ثالثاً و هو جروب على فُعول، قاله شيخنا و قيل: الجريب:

المزرعه، و قال شيخنا: هو إطلاق في محل التقييد، و نقل عن قدامه الكاتب أنه ثلاثه آلاف و ستمائيه ذراع، و قد تقدم أنفاً ما يتعلق بذلك، و الجريب: الوادى مطلقاً، و جمعه أجرية، عن الليث، و الجريب أيضاً وادٍ معروف في بلاد قيس، و حره النار بحذائه قال:

حلت سلمي جانب الجريب

بأجلى محله الغريب

محل لا دانٍ ولا قريب

و الجريب: قريب من الثعل، و سيأتى بيانه في أجلى و فى أخراب إن شاء الله تعالى، و قال الراعى:

ألم يأت حياً بالجريب محلنا

و حياً بأعلى عمره فالأباتر

و بطن الجريب: منازل بنى وائل بكر و تغلب .

و الجزبه، بالكسر كالجريب: المزرعه، و منه سميّت الجزبه المزرعه المعروفه بوادى زبيد، و أنشد في المحكم لبشر بن أبى خازم

:

تَحَدَّرَ مَاءَ الْبَيْرِ عَنْ جُرْشِيَّتِهِ

عَلَى جِرْبِهِ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا

الدَّبْرَةُ: الكَرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ وَالْجَمْعُ الدَّبَارُ وَالْجِرْبَةُ :

الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَاسْتَعَارَهَا امْرَأُ الْقَيْسِ لِلنَّخْلِ فَقَالَ:

كَجِرْبِهِ نَخْلٍ أَوْ كَجَبِّهِ يَثْرِبُ (٥)

أَوْ الْجِرْبَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لَزَرْعٍ أَوْ غَرْسٍ (٦) حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ، وَ لَمْ يَذْكَرِ اسْتِعَارَهُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، قَالَ: وَالْجَمْعُ: جِرْبٌ كَسِدْرِهِ وَ سِدْرٍ وَ تَبْنَةٍ وَ تَبْنٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِرْبُ الْقَرَّاحُ وَ جَمْعُهُ جِرْبَةٌ، وَ عَنِ اللَّيْثِ:

الْجِرْبَةُ: الْبُقْعَةُ الْحَسَنَةُ التَّبَاتِ وَ جَمْعُهَا جِرْبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ جِرْبِهِ

يَقُومُ إِلَيْهَا قَارِحٌ فَيُطِيرُهَا

وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ «شَارِحٌ» يَدَلُّ «قَارِحٌ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (٧) الْجِرْبَةُ هَاهُنَا أَحَدٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الْجِرْبَةُ: جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَّةٌ تُوضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْرِ لِتَلَا- يَنْتَثِرَ، بِالنَّاءِ الْمَثَلثة- وَ فِي نَسْخِهِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ-، كَذَا نَصَّ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ الْمَاءِ فِي

ص: ٣٦١

١- (١) معجم البلدان: [١] الحسن.

٢- (٢) معجم البلدان: [٢] الهذيانى بالباء. و هو قبيل من الأكراد ينزلون فى نواحي الموصل.

٣- (٣) معجم البلدان: «و [٣] أقل».

٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه «مبرز» تحريف.

٥- (٥) تمامه فى ديوانه: علون بأنطاكيه فوق عقمه كجربه نخل أو كجبه يثرب.

٦- (٦) فى اللسان: [٤] الجربه: كل أرض أصلحت لزراع أو غرس.

٧- (٧) اللسان: تكون.

البئر، أو هي جِلْدَةٌ تُوضَعُ فِي الْجَدُولِ لِيَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا الْمَاءُ، و عباره المحكم: يتحدر عليه الماء (١).

و جَرْبُهُ، بِلَا لَامٍ، كَمَا ضَبَطَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْفَتْحِ :

هـ بالمغرب، كذا قاله ابن منظور أيضاً، وقال شيخنا: هَذِهِ الْقَرْبَةُ بِلُحْدَةٍ عَظِيمَةٍ بِإِفْرِيْقِيَّةٍ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، لَيْسَتْ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهَا، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يُعَدُّونَهَا مِنْ بِلَادِ الشَّرْقِ، وَ لَيْسَتْ مِنْهَا، بَلْ هِيَ جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ فِي أَثْنَاءِ بَحْرِ إِفْرِيْقِيَّةٍ . قلت: وقد ذكر ابن منظور أنه جاء ذكرها في تَرْجَمَةِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْاسْتِيعَابِ وَ غَيْرِهِ. وَ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هَذَا جَدُّ ابْنِ مَنْظُورٍ، وَ قَدْ سَأَقَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

و الْجِرَابُ، بِالْكَسْرِ وَ لَا يُفْتَحُ أَوْ الْفَتْحُ لِعَيْهِ إِشَارَةٌ إِلَى الضَّعْفِ فِيمَا حَكَاهُ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيُّ فِي الْمَشَارِقِ عَنِ الْقَزَّازِ وَ غَيْرِهِ (٢) كَابْنِ السَّكَيْتِ، وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ لِلْعَامَّةِ : الْمِرْزُودُ أَوْ الْوِعَاءُ، مَعْرُوفٌ، فَهُوَ أَعْمٌ مِنَ الْمِرْزُودِ، وَ قِيلَ: هُوَ وِعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابَسٌ وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي قِرَابِ السَّيْفِ مَجَازاً، كَمَا أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا، جُجْرَبُ كِكِتَابٍ وَ كُتُبٍ، عَلَى الْقِيَاسِ وَ جُجْرَبُ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، مُخَفَّفٌ مِنَ الْأَوَّلِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ، فَانظُرْهُ مَعَ قَوْلِ شَيْخِنَا: الْأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ لَذَا لَمْ يَذْكَرْهُ أَتَمَّهُ اللَّغَةُ وَ لَا- عَرَّجُوا عَلَيْهِ، وَ أَجْرِبَةُ قَالَ الْفَيْئُومِيُّ: إِنَّهُ مَسْمُوعٌ فِيهِ (٣)، وَ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ.

و الْجِرَابُ : وِعَاءُ الْخُضَيْتَيْنِ ، وَ الْجِرَابُ مِنَ الْبِئْرِ :

اتَّسَاعُهَا ، وَ فِي الْمَحْكَمِ ، وَ قِيلَ : جِرَابُهَا : مَا بَيْنَ جَالَيْهَا وَ حَوَالَيْهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَ فِي الصَّحاحِ: جَوْفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَ يُقَالُ: أَطْوَجِرَابُهَا بِالْحِجَارِ . وَ عَنِ اللَّيْثِ: جَوْفُهَا مِنْ أَوْلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

و الْجِرَابُ : لَقَبٌ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِرَّازِ (٤) الْبَغْدَادِيُّ الْمَحْدِثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ ، وَ وَلَدُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ تَمَّتَامٍ وَ الْكَدِيمِي ، مَاتَ سَنَةَ ٣٤٥.

وَ أَبُو جِرَابٍ كُنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنِ عَطَاءٍ .

وَ الْجِرَابُ بِالضَّمِّ كَعُرَابٍ : السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ مِنَ الشَّحَنِ .

وَ جِرَابٌ بِلَا لَامٍ : مَاءٌ بِمَكَّةَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ وَ الرُّوضِ لِلشَّهَلِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَ الْجَرْبَةُ مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةٌ : جَمَاعَةٌ الْحُمْرِ، أَوْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا أَى الْحُمْرِ وَ قَدْ يُقَالُ: لِلْأَقْوِيَاءِ مِنَّا إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ : جَرْبَةٌ، قَالَ:

جَرْبَةُ كَحُمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرْعُ فِينَا وَلَا مُذَكِّي

كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، يَقُولُ: نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَ لَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّ .

وَالْأَبْكُ: مَوْضِعٌ .

وَالجَرْبَةُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْكَثِيرِ، كَالجَرْبَةِ قَالَ شَيْخُنَا:

صَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ وَ ابْنُ عُصْفُورٍ وَ غَيْرُهُمَا بِأَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ صَنِيعِ الْمُؤَلِّفِ، أَنْتَهَى، وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ:
كَالجَرْبَةِ بِفَتْحٍ وَ سُكُونٍ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ فِي الْمَحْكَمِ:

يُقَالُ عَلَيْهِ عِيَالٌ جَرْبَةٌ، مَثَلُ بِهِ سَيْبُوهِ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ، وَ إِنَّمَا قَالُوا: جَرْبَةٌ، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ وَ الجَرْبَةُ: جَبَلٌ لِيْنِي عَامِرٍ، أَوْ هُوَ
بَضْمَتَيْنِ، كَالْحَزْقَةِ وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي، وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الجَرْبَةُ: الصُّلَامَةُ (٥) مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا سِيَغَى (٤) لَهُمْ، وَ هُمْ مَعَ
أُمَّهْمُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

وَ حَيٌّ كَرِيمٌ قَدْ هَنَأْنَا جَرْبَةَ

وَ مَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَامِنِ

وَ (٧) يُقَالُ: الجَرْبَةُ: العِيَالُ يَأْكُلُونَ أَكْلاً شَدِيداً وَ لَا يَنْفَعُونَ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الجَرْبُ بِغَيْرِ هَاءٍ هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ

ص: ٣٦٢

١- (١) اللسان: يتحدر عليها الماء.

٢- (٢) فِي إِحْدَى نُسَخِ الْقَامُوسِ: حَكَاهُ النُّووي وَ عِيَاضُ قَبْلَهُ.

٣- (٣) فِي الْمَصْبَاحِ: وَ سَمِعَ أَجْرِبَهُ أَيْضاً.

٤- (٤) كَذَا فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ «الْبِرَّازُ» وَ بِالْأَصْلِ «الْبِرَّازُ».

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «الصَّلَابَةُ».

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِهَامِشِهِ «قَوْلُهُ لَا سَعَى لَهُمْ» فِي نُسَخِهِ مِنَ التَّهْذِيبِ «لَا نَسَاءَ لَهُمْ» وَ فِي نُسَخِهِ أُخْرَى: «لَا يَسَاءَ لَهُمْ».

٧- (٧) ((*)) فِي الْقَامُوسِ: [أَوْ] بِدَلِّ «و».

الرِّجَالِ الْخَبِّ اللَّئِيمِ الْخَيْثُ ، و قَالَ عَبَّايَةُ السَّلْمِيُّ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا

تَحْسَبُهُ وَ هُوَ مُخْنَدٌ ضَبًّا

لَيْسَ بِشَافِيٍّ أُمَّ عَمْرٍو شَطْبًا

و الْجَرَبَانَةُ كَعِفَّتَانِهِ وَ مَثَلُهُ فِي «اللِّسَانِ» بِجَلْبَانِهِ ، وَ يَقَالُ :

أَمْرَاهُ جَرَبَانَةٌ ، وَ هِيَ الصَّخَابَةُ الْبَدِيئَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

جَرَبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بِفِي (١) مَنْ بَعَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِي : تُخْطِي حِمَارَهَا (٢) وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَ يُزْوَى «جَلْبَانَةٌ» وَ لَيْسَتْ رَاءَ جَرَبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامِ جَلْبَانِهِ ، إِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ ، وَ هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، وَ قِيلَ : الْجَرَبَانَةُ :

الصَّخْمَةُ .

وَ الْجَرِيْبَاءُ بِالْكَسْرِ وَ الْمِدُّ كَكَيْمِيَاءَ قِيلَ : هِيَ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِ (٣) ، كَذَا فِي الْكَامِلِ وَ الْكِفَايَةِ وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَرِيْبَاءُ شَمَالٌ بَارِدَةٌ أَوْ جَرِيْبَاؤُهَا بَرْدُهَا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ ، فَهَمَزٌ أَوْ هِيَ الرِّيْحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَ الصَّبَا كَالْأَزْيَبِ ، وَ قِيلَ ، هِيَ النَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَ الدَّبُورِ ، وَ هِيَ رِيْحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرِيْبَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ رَمَاهُ بِالْجَرِيْبِ ، أَيِ الْخَصِي الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ ، قَالَ : وَ أَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرِيْبِيَاءِ ، وَ قِيلَ لِأَبْنِهِ الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ الْبُرْدِ؟ فَقَالَتْ شَمَالٌ (٤) جَرِيْبِيَاءَ ، تَحْتَ غَبِّ سَمَاءٍ . وَ الْجَرِيْبِيَاءُ أَيضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَ اسْمٌ لِلْأَرْضِ السَّابِعَةِ كَمَا أَنَّ الْعَرَبِيْبَاءَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَ جَرَبَانُ الْقَمِيصِ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ أَيِ فِي أَوَّلِهِ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ كَمَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنْ عِبَارَتِهِ ، وَ مَثَلُهُ فِي النَّامُوسِ ، قَالَ شَيْخَانَا : وَ الْمَشْهُورُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْبَاءِ ، وَ ضَبُّ الرَّاءِ تَابِعٌ لِلْجِيمِ إِنْ ضُمَّ ضُمَّتْ وَ إِنْ كُسِرَ كُسِرَتْ ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ جَرَبَانُ الدَّرْعِ وَ الْقَمِيصِ أَيِ كَسْحَانِ (٥) : جَيْئِهِ ، وَ قَدْ يَقَالُ بِالضَّمِّ ، وَ بِالْفَارْسِيَةِ كَرِيْبَانِ ، وَ جَرَبَانُ الْقَمِيصِ بِالضَّمِّ ، أَيِ مَعَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ : لَبِنْتُهُ (٦) ، فَارْسِيُّ مُعَرَّبٌ ،

١٤- وَ فِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمَرْزُوقِيَّةِ : «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَأَدَخَلْتُ يَدِي فِي جَرَبَانِهِ .» بِالضَّمِّ ، أَيِ مُشَدَّدًا هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ

و الألف و التّون زائدتان ، و فى المجلد: الجربان بكسر الجيم و الرّاء و تشديد الباء، للقميص (٧)، قال شيخنا:

و الذى فى أصول صحيحه من القاموس: جرباء ممدوداً فى الأول، و بالنون بعد الألف فى الثانى، ثم قال بعد ما نقل من الصحاح و المجلد: إنَّ المَدَّ تصحيْفٌ ظاهرٌ، فلم أجد (٨) فى النسخ مع كثرتها و تعدُّدها عندى، لا فى نسخه صحيحه، و لا سقيمه، فضلاً عن الأصول الصحيحه، و أظن - و الله أعلم - هذا من عنديّاته، أو سهوٌ من ناسخ نُسخته، و أنت خبير بأن هذا و أمثال ذلك لا يُؤخذ به المؤلّف، ثم قال: و أغرب منه قول الخفاجي فى العنايه: جربان القميص أى طوّقه، بفتح الجيم و كسر الرّاء و شدّ الباء، فإنه إن صحّ فقد أغفله أرباب التّأليف، و إلا فهو سبق قلم، صوابه بكسر الجيم إلخ.

قلت: القياس مع الخفاجي، فإنه هكذا هو مضبوط بالفارسيه على الألف كريان بفتح الأول و كسر الثانى، فلما غرّب بقى مضبوطاً على حاله، ثم رأيت فى المحكم مثل ما ذكرنا، و الحمد لله على ذلك.

و جربان السيف كعثمان و جربانه مضموماً مُشَدَّداً: حدّه، أو شيءٌ محزوزٌ (٩) يُجعل فيه السيف و غمّده و حمائله و على الأول أنشد الراعى (١٠):

ص: ٣٤٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «بغى».

٢- (٢) بالأصل «حمارها».

٣- (٣) اللسان: الشمال.

٤- (٤) اللسان: [٢] شمال.

٥- (٥) أى كسحبان «سقطت من اللسان. [٣]

٦- (٦) عن اللسان، و [٤] بالأصل «لبته» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لبته كذا بخطه و بالنسخ أيضاً و الذى فى الصحاح فى ماده ل ب ن و لبه القميص جربانه» و قوله بتشديد الرّاء، ليست فى اللسان، و [٥] فى الصحاح: و جربان السيف بالضم و التشديد قرابه، و جربان القميص أيضاً: لبته».

٧- (٧) عباره المجلد: و الجربان: للقميص.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فلم أجد كذا بخطه و لعله: أجد».

٩- (٩) عن اللسان، و بالأصل «محزوز».

١٠- (١٠) فى اللسان: [٦] قال الراعى.

وَعَلَى السَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا

جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضِبِ

و قال الفراء (١): الجُرْبَانُ أى مضموماً مُشَدِّداً: قَرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ ، يكون فيه أداهُ الرَّجُلِ و سَوَطُهُ و ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ و

١٦- فى الحديث: «و السَّيْفُ فى جُرْبَانِهِ». أى غَمْدِهِ، كذا فى لسان العرب.

و جَرَّبَهُ تَجْرِيْباً ، على القياس و تَجْرِبَهُ غير مَقِيْسٍ :

اخْتَبِرَهُ و فى المحكم: التَّجْرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ و يجمع على التَّجَارِبِ و التَّجَارِيْبِ ، قال النابغة:

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبِنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

و قال الأعشى:

كَمْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَ الْفَنَاعَا

فإنه مصدرٌ مجموعٌ مُعْمَلٌ فى المفعول به، و هو غَرِيْبٌ ، كذا فى المحكم، و قد أَطَالَ فى شرح هذا البيت فَرَاجِعُهُ.

و يقال: رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ، كَمَعْظَمٍ: قَدْ بَلِيَ كَعْنَى مَا (٢) عِنْدَهُ أَى بِلَاةٌ غَيْرُهُ ، و مُجَرَّبٌ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ كَمُحَدَّثٍ: قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَ جَرَّبَهَا ، فهو بِالْفَتْحِ مُضَرَّرٌ قَدْ جَرَّبْتُهُ الْأُمُورَ وَ أَحْكَمْتُهُ ، و بِالْكَسْرِ فاعِلٌ ، إِلَّا أَنْ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ ، و فى التهذيب: الْمُجَرَّبُ الذى قَدْ جُرَّبَ فى الْأُمُورِ وَ عُرِفَ مَا عِنْدَهُ ، قال أبو زيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ» قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا: أَعَذْرَاءُ أَنْتِ أَمْ تَيْبٌ قَالَتْ لَهُ «أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ» يُقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ، و فى الأساس، و فى المثل (٣) «لَا إِلَهَ لِمُجَرَّبٍ» قالوا: كَأَنَّهُ (٣) بَرِيءٌ مِنْ إِلَهِهِ لِكَثْرَةِ حَلْفِهِ بِهِ كاذِباً (٤) وَ دَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ أَى مَوْزُونَةٌ ، عن كُرَاعٍ ، و قالت عَجُوزٌ فى رَجُلٍ كان بَيْنَها و بَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَغَها مَوْتُهُ:

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الذى التَّفَّ رُوْحَهُ

وَ أَصْبَحَ فى لَحْدٍ بِجَدِّهِ ثَاوِيَا

ثَلَاثِينَ دِينَاراً وَ سِتِّينَ دِرْهَمًا

مُجَرَّبَةٌ نَقْدًا نِقَالًا صَوَافِيَا

و قال العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ

جَيْشًا لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكُكُمْ

وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ

وَ فِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ: بَنُو عَبْسٍ وَ ذُبْيَانُ فَالضَّوَابُ عَلَى هَذَا رَفَعُ ذُبْيَانُ مَعُطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ:

تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَجْرَبَانِ، وَ هُمَا عَبْسٌ (٥) وَ ذُبْيَانُ .

وَ الْأَجْرَبُ: حَتَّى بَنَى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ (٦).

وَ جُرَيْبٌ، كزبير: وادٍ باليمنِ وَهـ بهجر، وَ جُرَيْبُ بْنُ سَعْدِ نَسَبُهُ فِي هُدَيْلٍ وَ هُوَ أَبُو قَسِيلَةَ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ جُرَيْبِيُّ كَقُرَشِيٍّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْهُمْ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رِنَجٍ بِالْكَسْرِ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَ جُرَيْبٌ أَيْضًا جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدِ الْكِلَابِيِّ الْبَلْخِيِّ، حَجَّ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ، وَ حَدَّثَ .

وَ جُرَيْبُ بْنُ الْأَشِيمِ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَ جُرَيْبُهُ شَاعِرٌ آخِرٌ مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ وَ مِنْ قَوْلِهِ:

وَ عَلَيَّ سَابِعُهُ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقَ الْأَسَاوِدَ، لَوْنُهَا كَالْمَجْوَلِ

وَ أَبُو الْجَرْبَاءِ: عَاصِمُ بْنُ دُلْفٍ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

أَنَا أَبُو الْجَرْبَاءِ وَ اسْمِي عَاصِمٌ

الْيَوْمَ قَتْلٌ وَ غَدًا مَا تُمْ

وَ هُوَ صَاحِبُ خِطَامِ جَمَلٍ عَائِشَةُ الصُّدَيْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَمَلِ.

وَ جَرِبٌ كَفَرِحَ: هَلَكَتْ أَرْضُهُ، وَ جَرِبَ زَيْدٌ أَيْ جَرِبَتْ إِبْلُهُ وَ سَلِمَ هُوَ، وَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَالَهُ جَرِبٌ

- ١- (١) فى اللسان: [١]شمر عن ابن الأعرابى.
- ٢- ((*)) فى القاموس: ما [كان] عنده.
- ٣- (٢) عن أساس البلاغه، و بالأصل: «قاله: كأنه».
- ٤- (٣) زيد فى الأساس: «أنه لا هناء عنده إذا طلب إليه».
- ٥- (٤) كذا بالأصل و الأساس، و فى الصحاح و اللسان: [٢]بنو عيس.
- ٦- (٥) فى جمهره ابن حزم: يقال الأجارب لولد كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم ما عدا مالك و عمرو منهم يقال لهما المزروعان لكثرة أموالهما.

و حَرِبَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بِالْحَرْبِ ، وَ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا أُجْرَبَ ، أَيْ جَرِبَتْ إِبْلَهُ فَقَالُوا حَرِبَ إِيْتَابَعًا لِحَرْبٍ وَ هُمْ مِمَّا قَدْ يُوجِبُونَ الْإِيْتَابَ حُكْمًا (١) ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا جَرِبَتْ إِبْلَهُ ، فَحَذَفُوا الْإِبِلَ وَ أَقَامُوهُ مُقَامَهَا ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَ الْمُجْرَبُ ، كَمُعْظَمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الْجَوْرَبُ كَجَعْفَرٍ : لِفَافَةِ الرَّجْلِ مُعْرَبٌ ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ ، وَ أَصْلُهُ كَوْرَبَا ، مَعْنَاهُ : قَبْرُ الرَّجْلِ ، قَالَهُ ابْنُ أَيَّازٍ عَنْ كِتَابِ الْمُطَارَحَةِ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ ، وَ مِثْلُهُ لِابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ :

الْجَوْرَبُ : غِشَاءٌ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يَتَّخَذُ لِلدَّفِّ ، وَ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ جَ جَوَارِبُهُ زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ ، وَ قَدْ قَالُوا جَوَارِبُ (٢) كَمَا قَالُوا فِي جَمِيعِ (٣) الْكَيْلِجِ كَيْالِجٍ ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ هُوَ أَنْتُنْ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ ، وَ جَاءُوا فِي أَيْدِيهِمْ جُزْبٌ (٤) وَ فِي أَرْجُلِهِمْ حَوَارِبٌ ، وَ لَهُمْ مَوَارِقُهُ (٥) وَ جَوَارِبُهُ وَ اسْتَعْمَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فِعْلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُتَقَنَّصَ (٦) الطُّبَّاءِ : قَدْ تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ : لِبَسَهُمَا ، وَ تَجَوْرَبَ : لِبَسَهُ ، وَ جَوْرَبْتَهُ فَتَجَوْرَبَ أَيَّ الْبَشْتَةِ إِيَّاهُ فَلَبَسَهُ .

وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ شِيُوخِ الْمَحَامِلِيِّ وَ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَحْمَدَ مِنْ شِيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ شَيْخٌ لِلْمَحَامِلِيِّ أَيْضًا ، الْجَوَارِبِيُّونَ نَسَبُهُ إِلَى عَمَلِ الْجَوَارِبِ مُحَدِّثُونَ ، وَ كَذَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ خَلْفٍ بْنُ دَاوُدَ الْجَوَارِبِيُّ بَعْدَادِي صَدُوقٌ ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ تُوْفِي سَنَةَ ٣٢١ .

وَ اجْرَابٌ مِثْلُ اشْرَابٌ وَ زَنَا وَ مَعْنَى .

وَ الْاجْرِبَاءُ : النَّوْمُ بِلَا وِسَادَةٍ إِلَى هُنَا تَمَّتِ الْمَادَةُ ، كَذَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النِّسْخِ زِيَادَةٌ ، وَ هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِّي ، وَ إِشْدَادٌ - وَ فِي نَسْخِهِ وَ أَشْدَدٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا - الْجَوْهَرِيُّ بَيَّنَّ سُؤْيِدَ بْنَ الصَّلْتِ ، وَ قِيلَ هُوَ لِعُمَيْرٍ وَ فِي نَسْخَتِنَا عَمْرٍو بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هُوَ الْأَصْحَحُ وَ فِي نَسْخِهِ : الْحَبَابُ (٧) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ كَشَدَادٍ :

وَ فِينَا وَ إِنْ قِيلَ اضْطَلَحْنَا تَضَاعُنٌّ

كَمَا طَرَأَ أُوبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

وَ تَفْسِيرُهُ أَيُّ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ جَرَابًا جَمْعُ جُرْبٍ كَرْمِيحٍ وَ رِمَاحٍ ، وَ تَبَعَهُ الصَّفَدِيُّ ، وَ هُوَ سَيِّهُوٌّ مِنْهُ ، وَ إِنَّمَا جَرَابٌ جَمْعُ جَرِبٍ كَكْتِفٍ قَالَ شَيْخُنَا : فَعُلٌ بِالضَّمِّ جَمِعَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ عَلَى فِعَالٍ ، كَرْمِيحٍ وَ رِمَاحٍ وَ دُهْنٍ وَ دِهَانٍ ، بَلْ عَدَّهُ ابْنُ هِشَامٍ وَ ابْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ مِنَ الْمَقْيَسِ فِيهِ ، بِخِلَافِ فِعَلٍ كَكْتِفٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ النَّحَاهِ وَ لَا أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ بِالْكَسْرِ يَقُولُ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصُّلْحِ حَسَنٌ ، وَ قُلُوبُنَا مُتَضَاعِنَةٌ ، كَمَا تَثْبُتُ وَ فِي نَسْخِهِ حَلُّ الشَّوَاهِدِ بَنَتْ أُوبَارُ الْإِبِلِ الْجَرَبِيَّ عَلَى النَّشْرِ ، وَ تَحْتَهُ : دَاءٌ فِي أَجْوَاهِهَا ، وَ «عَلَى» تَعْلِيلِيَّةٌ ، لَا لِلِاسْتِعْلَاءِ وَ هُوَ أَيُّ النَّشْرِ نَبْتُ يَخْضَرُ بَعِيدٌ يُبْسَهُ فِي دُبْرِ الصَّيْفِ ، أَيُّ عَقِبِهِ ، وَ ذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ ، وَ هُوَ مُؤَذِّ لِرَاعِيَّتِهِ إِذَا رَعَتْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَجْرَبُ: مَوْضِعٌ يُذَكَّرُ مَعَ الْأَشْعَرِ مِنْ مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ .

وَأَجْرَبٌ كَأَفْلَسٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ بَنَجْدٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ (٨):

أَفْدَى ابْنَ فَاخِتَةَ الْمُقِيمِ بِأَجْرَبِ

بَعْدَ الطَّعَانِ وَكَثْرَةِ الْأَزْجَالِ

خَفِيَتْ مَيِّتُهُ وَ لَوْ ظَهَرَتْ لَهُ

لَوَجَدْتَ صَاحِبَ جُرْأِهِ وَ قِتَالِ

نَقَلَهُ يَاقُوتَ .

وَالجَرَبُ مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِأَسْفَلِ حَضْرَمَوْتِ .

ص: ٣٦٥

١- (١) فى اللسان: و [١] هم قد يوجبون للاتباع حكماً لا يكون قبله.

٢- (٢) فى اللسان: [٢] الجوارب.

٣- (٣) اللسان: [٣] جمع.

٤- (٤) فى الأساس: جُرْبٌ وَ جُرْبٌ .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «موارقه، الذى فى الأساس: موازجه. قال المجد: و الموزج الخف معرّب الجمع موازجه و موازج اه.»

٦- (٦) اللسان: [٤] مقتنص.

٧- (٧) اللسان: عُمَيْرٌ بْنُ خَبَّابٍ.

٨- (٨) فى معجم البلدان: [٥] الأخوص.

و الجُرُوبُ: اسْمٌ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ، نَقَلَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ .

و الجِرْبَانَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و يُقَالُ: أَعْطَنِي جُرْبَانَ دِرْهَمٍ، بِالضَّمِّ أَيْ وَزَنَ دِرْهَمًا .

و مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْجَرِبِ، كَكْتِفٍ: مُحَدَّثٌ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ .

و أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَرَابِيِّ، بِالْكَسْرِ، عَنْ أَبِي رَشِيدِ الْغَزَّالِ، وَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِيِّ .

و كَمْرَحَلِهِ: مَجْرَبُهُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ .

و مَجْرَبُهُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيِّ، مِنْ وَلَدِهِ: الْمَسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، وَ نَصْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَجْرَبُهُ .

جرب

جَرْبٌ كَجَعْفَرٍ أَوْ هُوَ جَرْبٌ مِثْلُ قُنْفُذٍ (١) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ: عَ هَكَذَا ذَكَرَ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

جرجب

جَرْجَبُهُ أَيْ الطَّعَامُ، وَ جَرْجَمُهُ: أَكَلَهُ الْأَخِيرَهُ عَلَى الْبَدَلِ:

[و الْإِنَاءُ: أَتَى عَلَى مَا فِيهِ] (٢).

و الْجَرْجُبُ، كَطَرْطُبٍ: الْبَطْنُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْجُرْجُبَانُ: الْجَوْفُ . يُقَالُ: مَلَأُ جُرْجَابَهُ .

و الْجَرَاجِبُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَدْعُو جَرَاجِيبَ مُصَوَّبَاتٍ (٣)

وَ بَكَرَاتٍ كَالْمُعَنَّسَاتِ

لِقِحْنِ اللَّقِيئِهِ شَائِبَاتِ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرْجَبْتُ الْقَدَحَ: أَتَيْتُ عَلَى مَا فِيهِ (٤).

جَزْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَ وَ نَهَمَ أَى حَرَصَ فِيهِ، وَ جَزْدَبَ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيَا لِحْوَانٍ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ وَ قَالَ يَعْقُوبُ : جَزْدَبَ فِي الطَّعَامِ وَ جَزْدَمَ ، وَ هُوَ أَنْ يَسْتُرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ، أَوْ جَزْدَبَ ، إِذَا أَكَلَ بِيَمِينِهِ وَ مَنَعَ بِشِمَالِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَ كُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِيكََا

وَ قَالَ شَمْرٌ: هُوَ يُجَزِدُّ وَ يُجَزِدُّ مِمَّا فِي الْإِنَاءِ، أَى يَأْكُلُهُ وَ يُفْنِيهِ ، فَهُوَ جَزْدَبَانُ بِالْفَتْحِ وَ جَزْدُبَانُ بِالضَّمِّ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَ جَزْدَبِيٌّ كَجَعْفَرِيٍّ وَ مُجَزِدَبٌ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَبَانَا

رَوَى بِالْفَتْحِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : جَزْدُبَانَا ، أَى بِالضَّمِّ ، وَ رَوَى (٥) الْغَنَوِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَبِيلاً

قَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَيْسِرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، وَ يَأْكُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَإِذَا فَنِيَ مَا فِي يَدِ (٦) الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَ يُقَالُ: رَجُلٌ جَزْدَبِيلٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَ جَزْدَبَانٌ :

مُعَرَّبٌ كَرْدَةٌ يَبَانٌ بِالْكَسْرِ (٧) أَى حَافِظُ الرَّغِيفِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوَانِ كَيْلًا- يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ أَوْ الْجَزْدَبَانُ ، وَ الْجَزْدَبِيُّ : الطَّفِيلِيُّ مَجَازًا، لِنَهْمَتِهِ وَ إِقْدَامِهِ .

وَ الْجَزْدَابُ ، بِالْكَسْرِ: وَسَطُ الْبَحْرِ، مُعَرَّبٌ كَزْدَبَ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَرْسَبُ : الطَّوِيلُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

قُلْتُ : وَ هُوَ مَقْلُوبُ الْجَرْسَبِ (٨).

- ١- (١) فى إحدى نسخ القاموس: كجعفر و يضم كقنفذ.
- ٢- (٢) سقطت من الأصل و استدركت عن القاموس.
- ٣- (٣) اللسان: [١] يدعو...مصويات».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و مما يستدرك، هذا المستدرك موجود بنسخه المتن المطبوعه».
- ٥- (٥) اللسان: و [٢] قال.
- ٦- (٦) اللسان: [٣] أيدى.
- ٧- (٧) كذا بالأصل، و هكذا اضبطت جردبان و كرذبان فى القاموس و الصحاح. [٤]
- ٨- (٨) فى المقاييس ٥٠٧/١ و [٥] من ذلك قولهم للطويل جَسْرٌ فهذا من الجَسْرِ. و فى الصحاح: الجسرب: الطويل.

جرشب

جَرَشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ، مَبِينِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، أَوْ مَرِضَ ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمَ .

وَ جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ (١) وَ بَلَغَتِ الْهَرَمَ قَالَهُ ابْنُ شَمِيلٍ ، وَ جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَ امْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ عُلَامًا عَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ

عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهَا لَضَعِيفُ

مُطَلَّقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا

يَظَلُّ لِنَائِبَتِهَا عَلَيْهِ صَرِيفُ

وَ الْجُرْشَبُ بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

جرعب

الْجَرْعَبُ كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الْجَافِي ، كَالْجَرْعِيبِ ، بِالْكَسْرِ . وَ الْجَرْعَبُ :

الْعَلِيظُ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : هُوَ الْجَرْعِيبُ ، كَحَنْظَلِيلِ (٢) وَ الْجَرْعِيبُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ الدَّوَاهِي .

وَ جَرْعَبٌ وَالِدٌ جَحْدَبِ النَّسَابَةِ الْكُوفِيِّ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

وَ جَرْعَبُ الْمَاءِ : شَرِبَهُ شُرْبًا جَيِّدًا .

وَ الْجُرْعُوبُ بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرْعُ لِلْمَاءِ .

وَ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ : اجْرَعَنَّ وَ ارْجَعَنَّ وَ اجْرَعَبَّ وَ اجْلَعَبَّ إِذَا صُرِعَ وَ امْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

جزب

الْجِزْبُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ النَّصِيبُ مِنَ الْمَالِ . وَ الْجَمْعُ : أَجْرَابٌ ، وَ قَالَ ابْنُ الْمُشْتَمِيرِ : الْجِزْبُ وَ الْجِزْمُ : النَّصِيبُ .

قَالَ : وَ الْجِزْبُ بِالضَّمِّ : الْعَيْدُ . وَ بَنُو جُزَيْبَةَ كَجُهَيْنَةَ :

قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فُعَيْلَةٌ مِنْهُ أَي مِنَ الْجِزْبِ قَالَ الشَّاعِرُ :

و دُودَانٌ أَخْلَتْ عَنْ أَبَانَيْنِ وَالْحِمَى

فِرَاراً وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبَا

و عن ابن الأعرابي المَجْزَبُ كَمِثْرٍ هُوَ الْحَسَنُ السَّيْرُ ، بكسر السين المهملة، وفتحها، و هو الاختيارُ، الطَاهِرَةُ أَى السَّيْرُ، و فى نُسخِهِ السَّيْرُ بالياءِ التحتيه بَدَل المُوَحَّدِهِ ، و وَقَعَ فى نسخهِ اللسان: الْحَسَنُ السَّيْرَهُ الطَاهِرَهُ (٣).

جسرب

الْجَسْرَبُ كَجَفْرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَامَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فى «جرب»، وَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبٌ عَنِ الثَّانِي.

جشب

جَشَبَ الطَّعَامُ كَنَصِيرٍ وَ سَمِعَ فَهوَ أَى الطَّعَامُ جَشِبٌ بَفَتْحٍ فَيَسِيكُونُ وَ جَشِبٌ كَكَتِفٍ وَ مَجَشَابٌ كَمِحْرَابٍ وَ جَشَيْبٌ كَأَمِيرٍ وَ مَجَشُوبٌ، أَى غَلِيظٌ خَشِنٌ، بَيْنَ الْجَشُوبَةِ، إِذَا أُسِيءَ طَحْنُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا، أَوْ هُوَ الَّذِي بِلَا أَدَمٍ (٤)، وَ جَشِبُهُ أَى الطَّعَامُ: طَحْنُهُ جَرِيشًا وَ طَعَامٌ مَجَشُوبٌ، وَ قَدْ جَشِبْتَهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجَشُوبَا

١٤- وَ فى الحديث: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ». وَ هُوَ الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ، وَ قِيلَ: غَيْرُ الْمَادُومِ، وَ كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِبٌ (٥)،

١٧- وَ فى حديثِ عُمَرَ: «كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشِبٍ» ٤.

١٧- وَ فى حديثِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ: «لَوْ وَجَدَ عَزَقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ (٦) لِأَجَابٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هَكَذَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمَتَأَخِرِينَ فى حَرْفِ الْجِيمِ

١٧- «لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ خَشِبَتَيْنِ (٧) لِأَجَابٍ». وَ قَالَ: الْجَشِبُ:

الْغَلِيظُ وَ الْيَابِسُ (٨)، وَ الْمِرْمَاةُ: ظِلْفُ الشَّاهِ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الَّذِي قَرَأْتَهُ وَ سَمِعْتُهُ، وَ هُوَ الْمَتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ: «مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ»، مِنَ الْحُسْنِ وَ الْجُودَةِ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ قَالَ: وَ قَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ لَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِبِ (١٠) فى هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَ قَدْ حَكَيْتُ مَا رَأَيْتُ وَ الْعُهُدَةُ عَلَيْهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١١): وَ لَوْ قِيلَ اجْشُوشُوا، كَمَا قِيلَ: اجْشُوشُوا (١٢) بِالْخَاءِ لَمْ يَبْعُدْ، قَالَ: إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ، وَ نُقِلَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: جَمَلُ جَشِبٍ أَى ضَخْمٌ شَدِيدٌ، قَالَ رُوْبَهُ.

- ١- ((*)) بالقاموس: [أو] بدل «و».
- ٢- (١) «كحظليل» ليست في اللسان.
- ٣- (٢) في نسخ اللسان المطبوعه: الحسنُ السَّبْرُ الطاهره.
- ٤- (٣) في اللسان: [١] هو الذي لا أذم له.
- ٥- (٤) كذا بالأصل، و اللسان، و [٢] في النهايه: [٣] جَشْبٌ .
- ٦- (٥) زياده عن اللسان. [٤]
- ٧- (٦) زياده عن النهايه و [٥] اللسان. [٦]
- ٨- (٧) في النهايه و [٧] اللسان: و [٨] الخَشْبُ: اليابس.
- ٩- (٨) كذا بالأصل و النهايه، و [٩] في اللسان: [١٠] أبو عبيده.
- ١٠- (٩) في النهايه: «[١١] الجشب و الخشب» و في اللسان: [١٢] الجشب أو الخشب.
- ١١- (١٠) في اللسان: [١٣] الجوهري.
- ١٢- (١١) في الصحاح: اخشوشنوا.

بِحَسْبٍ أَتْلَعُ فِي إِضْغَائِهِ

جَاءَ (١) وَقَدْ زَادَ عَلَى أَطْمَائِهِ

وَجَسَبَ اللَّهُ شَبَابَهُ: أَذْهَبَهُ أَوْ رَدَّاهُ وَأَقْمَاهُ .

وَالجَشُوبُ كَصَبُورٍ: الخَسْنَةُ (٢)، وَقِيلَ: هِيَ القَصِيرَةُ، أَنشد ثعلبُ :

كَوَاحِدِهِ الأَذْحَى لَا مُشْمَعَلَّةً

وَلَا جَحْنَةً تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ

وَالجَشِيبُ كَأَمِيرٍ: الخَسْنُ الغَلِيظُ البَشِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ: الغَلِيظُ .

وَجَسِبَ المَرْعَى: يَابَسَهُ.

وَجَسَبَ الشَّيْءُ يُجَسِبُ كَنَصَرَ: غَلِظَ .

وَالجَشِيبُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ المَأْكَلِ، وَقَدْ جَسِبَ، كَكَرَّمَ، جُشُوبَةً بِالصَّمِّ .

وَبُنُو جَشِيبٍ، كَأَمِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المِجْسَبُ كَمِئْبَرٍ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَرَجُلٌ مُجْسَبٌ كَمُعْظَمٍ: الخَسْنُ المَعِيشَةُ قَالَهُ شَمِرٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِيًا مُجْسَبًا

وَالجَشِيبُ بِالصَّمِّ فَالسُّكُونِ: قُشُورُ الرُّمَّانِ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجَشَابُ كَكَثَّانٍ: النَّدى الذى لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الأَتَانَ :

وَهِيَ تَرَى لَوْ لَا تَرَى التَّنْحَرِيمَا

رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدى مَا دُومَا

وَسِقَاءُ جَشِيبٍ: غَلِيظٌ خَلَقَ، وَكَلَامُ جَشِيبٍ: جَافٍ خَسِنٌ، قَالَ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذْرِيَانُ (٣) طَمًا بِهِ

سَفَاهَةٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وَالجَشِيبُ وَالْمَجْشَابُ: الْعَلِيظُ، الْأَوْلَى عَنْ كُرَاعٍ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْنِدٍ الطَّائِي:

تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا

وَجَشِيبِيَّةُ بِنُ الْمُخَزَّمِ، كَسَدَفِيْنَه: بَطْنٌ مِنْ سِدَامَةَ بْنِ لُحَيٍّ، مِنْهُمْ الْمُشَيْتَوْرِدُ بْنُ جَحْنَةَ الْجَشِيبِيُّ، أُمُّهُ مِنْهُمْ، وَجَشِيبِيَّةُ أَيْضًا: جِدُّ وَالِدِ حُثَيْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيِّ، مِصْرِيٌّ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْمَعَاوِرِيِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٨٣ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ .

وَجَشِيبُ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَجَشِبَ الطَّعَامُ كَكَرَّمِ جَشَابَةَ: خَشُنَ .

جعب

الْجَعْبَةُ: كِنَانَةُ النَّشَابِ، جِ جِعَابٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْفُقَهَاءَ فِي اللِّسَانِ فَقَالُوا:

الْجَعْبَةُ لِلنَّشَابِ، وَالْكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ، كَذَا فِي الْمَرْهَرِ، قَالَ:

وَقَدْ تُطَلَّقُ الْجَعْبَةُ عَلَى أَكْبَرِ أَوَانِي الشُّرْبِ، كَمَا يَأْتِي فِي شَرْبِ، أَنْتَهَى،

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «فَانْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ جَعْبِيَّتِهِ». قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْجَعْبَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا، قَالَ: وَالْوَفْضَةُ: أَضْيَغْرُ مِنْهَا، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُشَيَّتَوٌّ، وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا تَنْبِيْقٌ (٤) وَيُفْرَجُ أَعْلَاهَا لِئَلَّا يَنْتَكِثَ رِيْشُ السَّهْمِ، لِأَنَّهَا تُكْبُ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا فُطْبَاتُهَا فِي أَسْفَلِهَا، وَيُقْلَطُحُ أَعْلَاهَا مِنْ قَبْلِ الرِّيشِ، وَكِلَاهُمَا مِنْ شَقِيْقَتَيْنِ مِنْ حَشَبٍ . وَجَعَبَهَا (٥) صَنَعَهَا، وَالْجِعَابُ كَشَدَادٍ صَانِعُهَا أَيِ الْجِعَابِ، وَوَقَعَ فِي نَسْخِهِ شَيْخُنَا بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَمِثْلُهُ فِي نَسْخِهِ الْأَسَاسِ، وَهُوَ بَعِيدٌ وَالْجِعَابَةُ كَكِتَابِهِ صِنَاعَتُهُ أَيِ الْجِعَابِ (٦) بِالتَّشْدِيدِ، وَوَقَعَ فِي نَسْخِهِ لِسَانَ الْعَرَبِ بِتَأْنِيْثِ الضَّمِيرِ هُنَا أَيِ الْجَعْبَةِ .

وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ (٧) ابْنِ سَالِمِ التَّمِيمِيِّ بْنِ الْجِعَابِيِّ، مُخَيِّدٌ مَشْهُورٌ، تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْمَوْصِلِ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ، وَهُوَ لَهُ تَصَانِيْفٌ، أَخَذَ الْحِفْظَ عَنْ أَبِي عُقْدَةَ (٨) رَوَى عَنْهُ

ص: ٣٤٨

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ، وَ[١] بِالْأَصْلِ: «حَاء».

٢- (**) بِالْقَامُوسِ: [المرأه] الخشنه.

٣- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: هَذْرِيَانُ.

٤- (٣) فى اللسان: [٢] تبنيق.

٥- (٤) فى اللسان و المقاييس بتشديد العين.

٦- (٥) فى المقاييس ١/٤٦٢: و [٣] الجبايه صنعہ الجعاب، و هو الجعاب.

٧- (٦) فى اللباب: عمر بن محمد بن سلم.

٨- (٧) كذا بالأصل، خطأ، و فى اللباب: صحب أبا العباس بن عقده و عنه أخذ الحفظ .

الدَّارِقُطِيُّ وَ تُوْفِي بِبَغْدَادَ سَنَهٗ ٣٥٥. وَ فِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ:

نَكَبُوا الْجِعَابَ وَ سَكَبُوا الشُّبَابَ، وَ مَعَهُ جَعَبُهُ فِيهَا بَنَاتُ الْمَوْتِ، وَ هُوَ جَعَابٌ حَسَنُ الْجِعَابِ، وَ جَعَبَ لِي فَأَحْسَنَ .

وَ جَعَبَهُ كَمَنَعَهُ جَعْبًا: قَلْبَهُ، وَ جَعَبَهُ جَعْبًا: جَمَعَهُ وَ أَكْثَرَهُ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ: وَ ضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْبًا وَ جَعَفَهُ إِذَا صَيَّرَعَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، كَجَعَبَهُ بِالْتَفْهِيلِ تَجْعِيبًا وَ جَعِيَاهُ جَعِيَاهُ فَانْجَعَبَ وَ تَجَعَّبَ وَ تَجَعَّبِي وَ جَعِيَّتُهُ جَعْبَاءُ فَتَجَعَّبِي: يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا سَلَفِيَّتُهُ مِنْ سَلَفِهِ. وَ جَعَبَ (١).

وَ الْجَعْبُ بِفَتْحِ فُسَيْكُونٍ، كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَ الَّذِي فِي نَسْخِهِ لِسَانَ الْعَرَبِ: الْجَعْبَةُ: الْكُتْبَةُ، وَ فِي نَسْخِهِ «الْكُتَيْبَةُ» (٢) بِالتَّصْغِيرِ، مِنْ الْبُعْرِ تَقُولُ الْعَرَبُ: وَ اللَّهُ لَا أُعْطِيهِ جَعْبًا، إِذَا أَوْمَأُوا إِلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ.

وَ الْجَعْبُ بِالضَّمِّ: مَا انْدَالَ أَى خَرَجَ مِنْ تَحْتِ الشَّرِّهِ إِلَى الْفُحْخُحِ، كَهْدُهُدٍ.

وَ الْجَعْبِيُّ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ، جُجَعِيَّاتٌ: وَ بِخَطِّ بَعْضِهِمْ مِنَ الْمُقَيَّدِينَ الْجَعْبِيُّ كَالْأَرَبِيِّ أَى بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ سِيدِهِ، وَ عَلَى هَذَا جُجَعِيَّاتٌ، وَ الْجَعْبِيُّ كَالزَّمِكِيِّ وَ يُمَدُّ فَيَقَالُ: الْجِعْبَاءُ، وَ كَذَا، الْجَعْرَاءُ (٣) وَ النَّاطِقَةُ الْخَرْسَاءُ: الْاِسْتُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ أَى لِيَشْمَلَ الْعَظْمَ الْمُحِيطَ بِهِ، كَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فَسَّرَهُ بِالْعُجْرِ كُلَّهُ أَيْضًا كَذَا فِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا، كَالْجِعْبَاءِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ الْجِعْبَاءِ كَالصَّخْرَاءِ.

وَ الْمَجْعَبُ كَمِثْرٍ مِنَ الرَّجَالِ: [الصَّرِيْعُ] (٤) الَّذِي يَصْرَعُ وَ لَا يُصْرَعُ .

وَ الْأَجْعَبُ: الرَّجُلُ الْبَطِينُ الضَّخْمُ الضَّعِيفُ الْعَمَلِ .

نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْمُنْجَعِبُ وَ فِي نَسْخِهِ الْمُتَجَعَّبُ: الْمَيْتُ .

وَ الْجُعْيُوبُ بِالضَّمِّ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، أَوِ الْجُعْيُوبُ: النَّدْلُ، أَوْ هُوَ مِثْلُ دُعْبُوبٍ وَ جُعْسُوسٍ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ وَ جَمَعُهُ جَعَايِبُ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لَا مُقْرِفِينَ وَ لَا سُودٍ جَعَايِبِ

وَ قِيلَ: هُوَ الدَّنِيءُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَ فِي النُّوَادِرِ لِلْحَيَاتِيِّ: جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَ يَتَحَرَّبِي (٥) وَ يَتَقَبَّبُ وَ يَتَدَرَّبِي (٦) وَ يَتَهَبَّبُ: يَزَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَ الْجَعْبَاءُ: الضَّخْمَةُ الْكَبِيرَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً لِلْمَرْأَةِ وَ لِلْاِسْتِ وَ النَّمْلَةِ وَ النَّاقَةِ وَ الشَّاهِ.

جُعْتُبُ كَفُتُّعِدِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ بِالْمِثْلَةِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّىهِ الْفَوْقِيهِ (اسْمٌ) مَأْخُوذٌ مِنْ فِعْلِ مُمَاتٍ .

وَالجَعْتَبَةُ (٧): الْحِرْصُ وَالشَّرُّ وَالنَّهْمَةُ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ.

جعدب

الجُعْدُبَةُ بِالضَّمِّ كَالكُعْدُبَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ نُفَاحَاتُ الْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَقِيلَ: الْكُعْدُبَةُ وَالجُعْدُبَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَأُثْبِتَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

الجُعْدُبَةُ: الْحِجَاهُ وَالْحَبَابَةُ،

١٧- وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: «أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهْدَلِ (٨) أَوْ كَالجُعْدُبَةِ أَوْ كَالكُعْدُبَةِ». وَالجُعْدُبَةُ: مَا بَيْنَ صَمْعِي الْحَرْدِيِّ مِنَ اللَّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جُعْدُبَةُ بِلَا لَامٍ: رَجُلٌ مَدَنِيٌّ وَجُعْدُبٌ بِلَا هَاءٍ اسْمٌ (٩) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الجُعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ (١٠): الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ [عَنْ ثَعْلَبٍ] ١٠.

جعشب

الجُعْشَبُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْعَلِيظُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

جعنب

الجَعْنَبُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:

هُوَ الْقَصِيرُ، وَيُقَالُ: الْجَعْنَبَةُ: الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ، نَقَلَهُ

ص: ٣٦٩

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَرَبَّمَا زِيدَتْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْكُثْبَةُ» وَبِهَامِشِهِ «الْكُثْبَةُ» وَضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: الْكُثْبَةُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ: الْجَعْوَاءُ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ الْقَامُوسِ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: وَيَتَجَرَّبِلُ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «وَيَتَدْرَى».

٧- (٧) فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَالجَعْتَبَةُ.

٨- (٨) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانِ: «[٢] الْكُهُولُ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْكَهْدَلُ كَجَعْفَرٍ ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ جَمَلِهِ مَعَانِيَهُ

العنبكوت وحقها بيتها كما في النهاية [٣] اهـ».

٩- (٩) في إحدى نسخ القاموس: «و [٤] جعدب بالضم اسم».

١٠- (١٠) زياده عن اللسان.

ابن منظور (١)، وهو تَصْحِيفُ الْجَعْبَةِ، بِالمُثَلِّثَةِ، وقد تقدّم قريباً.

و جُعْبُبٌ كَقُنْفُذٍ: اسمٌ، كذا في لسان العرب، قلت:

و لعله مُصَحَّفٌ عن جُعْبُبٍ، بالثاءِ المثلثة، وقد تقدّم.

جغب

جَجِبٌ كَكَتِفٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ إِتْيَاعٌ لَشَغِبٍ، وَلَا يُفْرَدُ يُقَالُ: رَجُلٌ شَغِبٌ جَجِبٌ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٢) وَالتَّكْمَلَةِ.

جلب

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ، بِالْكَسْرِ، وَيَجْلِبُهُ بِالضَّمِّ، جَلَبًا وَجَلَبًا مَحْرَكَةً وَاجْتَلَبَهُ: سَاقَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ بِمَعْنَى، وَاجْتَلَبَ الشَّاعِرُ، إِذَا اسْتَوَقَّ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِهِ وَاسْتَمَدَّهُ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَعْلَمْ (٣) مُسَرَّحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا

أَيَّ لَا- أَعْيَا بِالْقَوَافِي وَ لَا اجْتَلِبُهُنَّ مِمَّنْ سِوَايَ، بَلْ لِي غَنَى بِمَا لَدَيْي مِنْهَا فَجَلَبْتُ هُوَ أَيَّ الشَّيْءِ وَ انْجَلَبْتُ وَ اسْتَجَلَبْتُ أَيَّ الشَّيْءِ: طَلَبْتُ أَنْ يُجَلَبَ لَهُ أَوْ يَجْلِبُهُ إِلَيْهِ.

وَ الْجَلَبُ، مَحْرَكَةً قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَوْجُودُ بِحِطِّ الْمَصْرَفِ فِي أَضْيَلِهِ الْأَخِيرِ: الْجَلَبَةُ، بِهَاءِ التَّأْنِيثِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ جَوَزَ بَعْضُهُم الْوَجْهَيْنِ، انْتَهَى، زَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَ كَذَا الْأَجْلَابُ: هُمُ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ لِلْبَيْعِ.

وَ الْجَلَبُ أَيْضًا: مَا جَلَبَ مِنْ خَيْلٍ وَ (٤) غَيْرِهَا كَالْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ الْمَتَاعِ وَ السَّبِي، وَ مِثْلُهُ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَلَبُ: مَا جَلَبَهُ (٥) الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِي، وَ الْفِعْلُ يَجْلِبُونَ، وَ يُقَالُ:

جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلَبًا، وَ الْمَجْلُوبُ أَيْضًا جَلَبْتُ، وَ فِي الْمَثَلِ:

«النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ» أَيَّ أَنَّهُ إِذَا نَفَضَ (٦) الْقَوْمُ أَيَّ نَفَدَتْ أَرْوَادُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ لِلْبَيْعِ، كَالْجَلْبِيَةِ قَالَ شَيْخُنَا، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: الْجَلْبِيَةُ تُطَلَّقُ عَلَى الْخُلُقِ الَّذِي يَتَكَلَّفُهُ الشَّخْصُ وَ يَسْتَجْلِبِيهِ، وَ لَمْ يَتَّعِزْضْ لَهُ الْمَوْلَفُ، وَ الْجَلُوبَةُ وَ سِيَّاتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا جُجْلَابُ. وَ الْجَلَبُ: الْأَصْوَاتُ، وَ قِيلَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ كَالْجَلْبِيَةِ، مُحْرَكَةً، وَ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ تَصْرِيحَ الْمَوْلَفِ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ فِي الْجَلْبِيَةِ وَهَمْ وَ قَدْ جَلَبُوا يَجْلِبُونَ بِالْكَسْرِ وَ يَجْلِبُونَ، بِالضَّمِّ، وَ أَجْلَبُوا، مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ، وَ جَلَبُوا، بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُمَا فِعْلَانِ مِنَ الْجَلَبِ بِمَعْنَى الصِّيَاحِ وَ جَمَاعَةِ النَّاسِ.

١٤- في الحديث المشهور والمخرج في الموطأ وغيره من كتب الصحاح قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا جَلْبَ وَلَا جَنَبَ». محرَّكَةً فيهِمَا، قال أهل الغريب: [الجلب] (٧) أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك و راءه الشيء يُسْتَحْتُّ به، فيسبق، و الجنب: أن يُجَنَّبَ مع الفرس الذي يُسَابِقُ به فرس آخر فيُرسَل، حتى إذا [دنا] (٨) تحوّل ركبته على الفرس المجنوب فأخذ السبق، وقيل: الجلب: هو أن يُرسَل [في الحلبه] (٩) فتجتمع (١٠) له جماعة تصيح به ليُرَدَّ، بالبناء للمفعول، عن وجهه .
و الجنب: أن يُجَنَّبَ فرس جام فيُرسَل من دون الميطان، وهو الموضع الذي تُرسَل فيه الخيل .

أو هو أي الجلب: أن لا تُجلب الصدقة إلى المياه ولا إلى الأمصار، ولكن يتصدق بها في مراعيها، و في الصحاح: و الجلب الذي ورد النهي عنه هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات، و لكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه، و هو المراد من قول المؤلف: أو أن ينزل العامل مؤذعاً ثم يُرسَل من يجلب بالكثير و الضم إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، و قيل الجلب: هو إذا ركب فرساً و قاد خلفه آخر يستحثه، و ذلك في الرهان، و قيل: هو إذا صاح به من خلفه و استحثه للسبق، أو هو:

أن يُركب فرسه رجلاً فإذا قرب من الغاية يتبع الرجل فرسه فيركض خلفه و يزجره و يجلب عليه و يصيح به (١١)، و هو ضرب من الخديعة، فالمؤلف ذكر في معنى الحديث ثلاثه

ص: ٣٧٠

- ١- (١) و بهامش اللسان: «قوله» الجعنه الخ لم نظفر به في المحكم و لا التهذيب» و أشار إلى قول الشارح هنا أيضاً.
- ٢- (٢) في التهذيب: رجل جغب شغب.
- ٣- (٣) عن ديوانه و بالأصل «ألم يعلم».
- ٤- ((*)) في القاموس (أو) بدل (و).
- ٥- (٤) اللسان: [١] جلب.
- ٦- (٥) اللسان: أنفض.
- ٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أن يتخلف كذا بخطه و لعله سقط منه الجلب بدليل قوله بعد و الجنب و قوله فأخذ السبق لعله أخذ بدون فاء» و ما زدناه عن اللسان.
- ٨- (٧) عن اللسان. [٢]
- ٩- (٨) زياده عن القاموس.
- ١٠- (٩) في القاموس: فيجتمع.
- ١١- (١٠) في اللسان: [٣] تبع فرسه، فجلب عليه و صاح به ليكون هو السابق.

أقوالٍ، و أَخْصَرُ مِنْهَا قَوْلُ أَبِي عُيَيْنَةَ: الْجَلْبُ فِي شَيْئَيْنِ :

يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ، وَ هُوَ أَنْ يَتَّبِعَ (١) الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزُجِرُهُ فَيَجْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهْ ١، فِي ذَلِكَ مَعُونَهُ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَزْيِ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَ الْآخَرُ (٢) أَنْ يَقْدَمَ الْمُصِيدُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلُ مَوْضِعًا ثُمَّ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ (٣) مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ مِنْ أَمَاكِنِهَا ٣، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، وَ أَمْرٌ أَنْ يَأْخُذَ صِدْقَاتِهِمْ فِي (٤) أَمَاكِنِهِمْ، وَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَ بِأَفْسِيَّتِهِمْ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْقَوْلَانِ فِي كَلَامِ الْمُصَنَّفِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ، وَ تَبِعَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنُ قَرْقُولٍ فِي الْمَطَالَعِ: فَسَّرَهُ مَالِكٌ فِي السَّبَاقِ، وَ كَلَامُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الْفَاتِقِ، وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ، وَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبَيْهِ يُرْجَعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَقْوَالِ .

وَ جَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ : كَسَبَ وَ طَلَبَ وَ اخْتَالَ ، كَأَجَلَبَ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ جَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ يَجْلِبُ جَلْبًا : زَجَرَهُ ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ ، كَجَلَبَ بِالتَّشْدِيدِ وَ أَجَلَبَ ، وَ هُمَا مُسْتَعْمَلَانِ وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا رَكِبَ فَرَسًا وَ قَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحْتُهُ ، وَ ذَلِكَ فِي الرَّهَانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَ عَبْدٌ جَلِيبٌ ، أَيْ مَجْلُوبٌ ، وَ الْجَلِيبُ : الَّذِي يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ : جَ جَلْبَى وَ جَلْبَاءُ كَقَتْلَى وَ قُتْلَاءَ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ ، مِنْ (٥) نِسْوِهِ جَلْبَى وَ جَلَابِبٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُؤدَدًا رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ

وَ مَنْ خَرَّ إِذْ يَخْذُونُهُمْ (٦) كَالْجَلَابِبِ

وَ الْجَلُوبَةُ مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : مَا جَلِبَ لِلْبَيْعِ نَحْوَ النَّابِ وَ الْفَخْلِ وَ الْقَلُوصِ ، فَأَمَّا كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ ، وَ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلَبَهُ (٧) لِلْبَيْعِ ،

١٤- وَ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ : « قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبِهِ ، فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . » قَالَ :

الْجَلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ الْجَمْعُ الْجَلَابِبُ ، وَ قِيلَ : الْجَلَابِبُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا قَالَ : وَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ قَالَ : وَ الَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ « بِحَلُوبِهِ » وَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ ، وَ قِيلَ : الْجَلُوبَةُ : ذُكُورُ الْإِبِلِ ، أَوْ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ ، الْجَمْعُ وَ الْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ وَ يُقَالُ لِلْمُنْتَجِحِ : أَا جَلَبْتَ أَمْ أَحَلَبْتَ ؟ أَيْ أَوْلَدْتَ إِبِلَكَ جَلُوبَةً أَمْ وُلِدْتَ حَلُوبَةً ، وَ هِيَ الْإِنَاثُ ، وَ سِيَأْتِي قَرِيبًا .

وَ رَعْدٌ مُجْلِبٌ كَمُحَدِّثٍ مُصَوِّتٍ ، وَ غَيْثٌ مُجْلِبٌ :

كَذَلِكَ . قَالَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ عَشِيِّ مُجَلَّبٍ

و فى الأساس: وَ ذَا مِمَّا يَجْلُبُ الْإِخْوَانَ (٨)، وَ لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٍ، وَ لِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٍ، انتهى، و فى لسان العرب و قَوْلُ صَخْرِ الْغِيِّ :

بِحَيْثِهِ قَفَّرَ فِى وَجَارٍ مُقِيمِهِ

تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ الْمَنَى وَ الْجَوَالِبِ

أَرَادَ سَاقَتَهَا جَوَالِبِ الْقَدْرِ، وَ أَحَدْتُهَا: جَالِبُهُ :

و يُقَالُ: امْرَأَةٌ جَالِبَةٌ وَ مَجْلِبَةٌ كَمَجْلِبَتِهِ وَ جَلْبَانَةٌ بِكسْرِ الْجِيمِ وَ اللامِ وَ تَشْدِيدِ الْمِوَحْدَةِ، وَ بَضْمِ الْجِيمِ أَيْضاً (٩)، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ جَلْبَانَةٌ بِقَلْبِ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ نُوناً وَ جَلْبَانَةٌ بِضَمِّهِمَا وَ كَذَا تِكْلَابُهُ (١٠)، أَيْ مُصَوِّتَةٌ صَخَابَةٌ مَهْدَارَةٌ أَيْ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ صَاحِبُهُ جَلْبِيٌّ وَ مُكَالِبُهُ، وَ قَوْلُ

ص: ٣٧١

١- (١) عبارته الهروى: يتبع الرجل الرجل فرسع فيركض خلفه و يزرجه و يجلب عليه. (و فى اللسان و [١]النهايه [٢]فكالأصل).

٢- (٢) فى غريب الهروى: و الوجه الآخر فى الصدقه.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣]النهايه. و [٤]فى غريب الهروى: ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك.

٤- (٤) اللسان: «[٥]من» و عبارته فى غريب الهروى: و لكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياهم و بأفئيتهم.

٥- (٥) اللسان: «[٦]فى» بدل «من».

٦- (٦) فى اللسان: [٧]يحذونهم.

٧- (٧) اللسان: [٨]جلبته.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصرية: «قوله الإخوان، الذى فى الأساس و الذى بيدى، الأحران.

٩- (٩) فى اللسان: و جَلْبَانَةٌ .

١٠- (١٠) عن اللسان، و [٩]بالأصل: «نكلابه».

شيخنا بعد قوله «مُصَوِّتَهُ»: وما بعده تَطْوِيلٌ قد يُسْتَتَعْنَى عنه، مما يقضى منه العَجَبُ، فإنَّ كُلاًّ من الأوصافِ قائمٌ بالذاتِ في الغالبِ. وقيلَ: الجلبانُ من النساءِ: الجافِيَةُ الغليظَةُ، قال ابنُ منظورٍ: وعامَّةُ هذه اللغاتِ عن الفارسيَّةِ، وأنشدَ لِحَمِيدِ بنِ ثورٍ، وقد تقدَّم في «جرب» أيضاً:

جِلْبَانُهُ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بِفِي (١) مَنْ بَعَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

قال: وأما يعقوبُ فإنه روى جِلْبَانَهُ، قال ابنُ جنِّي:

ليست لامُ جِلْبَانِهِ بدلاً من راءِ جِرْبَانِهِ، يدُلُّكَ على ذلكَ وجودُ كَ لِكُلِّ وَاحِدٍ منهما أصلاً و مُتَصَرِّفاً و اشتقاقاً صحيحاً، فأما جِلْبَانَهُ فمن الجلبِ و الصياحِ لأنَّهَا الصَّخَابَةُ، و أما جِرْبَانَهُ فمن: جَرَّبَ الأمورَ و تَصَرَّفَ فيها، ألا تَرَاهُمْ قَالُوا:

تَخْصِي حِمَارَهَا؟ إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْبِدَالَةِ وَ الْحُنْكَهِ إِلَى خِصَاءِ عَيْرِهَا فَنَاهِيكَ بِهَا فِي التَّجْرِبَةِ وَ الدَّرْبَةِ، و هذا وقتُ (٢) الصَّخَبِ وَ الضَّجْرِ، لأنَّهُ ضِدُّ الْحَيَاءِ وَ الْخَفْرِ (٣).

و رَجُلٌ جُلْبَانٌ، بضمِّ الجيم و اللام و تشديد الموحده و جَلْبَانٌ، بفتحهما مع تشديد الموحده: ذُو جَلْبَةٍ أَى صِيَاحٍ.

و جَلَبَ الدَّمُ وَ أَجْلَبَ: يَبِسُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٤).

و جَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَجْلِبُهُ، إِذَا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ أَوْ جَمَعَ الْجَمْعَ، كَأَجْلَبَ، فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ:

وَ أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجَلِكَ (٥)، أَى اجْمَعَ عَلَيْهِمْ وَ تَوَعَّدَهُمْ بِالشَّرِّ، وَ قَدْ قُرِئَ «وَ اجْلَبْ» (٦).

و جَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ، كَأَجْلَبَ: صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ اسْتَحْشَهُ لِلسَّبْقِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ فِي النسخة التي بخط المصنّفِ، وَ ضَرْبُهُ صَوَابٌ، لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِهِ: جَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ إِذَا زَجَرَهُ، قُلْتُ: وَ فِيهِ تَأَمُّلٌ. وَ قَدْ جَلَبَ الْجُرُوحُ: بَرَأَ يَجْلِبُ بِالْكَسْرِ وَ يَجْلِبُ بِالضَّمِّ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ، وَ أَجْلَبَ الْجُرُوحُ: مِثْلُهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا عَلَتِ الْقُرْحَةُ جِلْدَهُ الْبُرْءُ قِيلَ:

جَلَبَ، وَ قُرُوحٌ جَوَالِبٌ وَ جُلْبٌ، أَى كَسَكَرٍ وَ أَنْشَدَ:

عَافَاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحِ جُلْبِ

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ جُلْبُ الْجُرُوحِ (٧): قُشُورُهَا.

وَ جَلَبَ كَسَمِعَ يَجْلِبُ: اجْتَمَعَ وَ مِنْهُ

«إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِبَةً». أَى مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْحَرْبِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ بِالتَّحْيِيَةِ بَدَلِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ سِيَأتِي.

و الْجُلْبَةُ بِالضَّمِّ هِيَ الْقِسْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَارَتْ جُلْبَةُ الْجُرْحِ .

و الْجُلْبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ جُلْبَةٌ أَى غَيْمٌ يُطْبِقُهَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبِهِ (٨)

كَجَلْدِهِ يَبِيتِ الْعَنْكَبُوتِ تُبِيرُهَا

وَ مَعْنَى تُبِيرُهَا، أَى كَانَتْهَا تَنْسَجُهَا بِنِيرٍ. وَ الْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ: الْحِجَارَةُ تَرَاكَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ هَذَا. فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا طَرِيقٌ لِلدَّوَابِّ تَأْخُذُ فِيهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ الْجُلْبَةُ أَيْضًا:

الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ لَيْسَتْ بِمَتَّصِلَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ، وَ الْجُلْبَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَ الْجُلْبَةُ: الْعِضَاءُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمُخْضَرَّةِ الْعَلِيظَةِ عَوْدُهَا، وَ الصُّلْبَةُ شَوْكُهَا (٩) وَ قِيلَ: الْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الزَّمَانِ مِثْلُ الْكَلْبَةِ: يُقَالُ: أَصَابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمَانِ، وَ كَلْبَةُ الزَّمَانِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ التَّمِيمِيُّ:

لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبُهُ أَزَمَتْ

وَ لَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارٍ

وَ الْجُلْبَةُ: شِدَّةُ الْجُوعِ وَ قِيلَ: الْجُلْبَةُ: الشَّدَّةُ وَ الْجَهْدُ وَ الْجُوعُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْشِ الْهُدَلِيِّ وَ هُوَ الْمُتَنَخِّلُ، وَ يُرْوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ:

كَأَنَّمَا يَبِينُ لَحْيِيهِ وَ لَبَّتِيهِ

مِنْ جُلْبِهِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَ إِرْزِيرٌ

ص: ٣٧٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «بَغْيٌ».

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] وَفَق.

٣- (٣) قَالَ الْفَارْسِيُّ: هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارِهَا تَخْطَى حِمَارَهَا، يظنونونه مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا نَعْلَمُ الْخَمْرَةَ، وَ إِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلْبِ الْحَيَاءِ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارِهَا.

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ».

٥- (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةٌ ٦٤. [٤]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه «ضبطه بقلمه بضمه على اللام اه».

٧- (٧) فى الأساس: الجراح.

٨- (٨) الأصل: غمر جلبه، و ما أثبتناه عن اللسان. [٥]

٩- (٩) فى اللسان: [٦]العضاه إذا اخضرت و غلظ عودها و صلب شوكتها.

قال ابن بَرِّي: الْجَبَّارُ: حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ، وَالْإِزْرِيْزُ: الرَّعْدَةُ .

وَالجَوَالِبُ: الْآفَاتُ وَالشَّدَائِدُ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَلَبْتُهُ جَوَالِبَ الدَّهْرِ.

وَالجُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ، وَ الْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ، وَ الْجُلْبَةُ: حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْقَعُ بِهَا الْقَدْحُ، وَ الْجُلْبَةُ: الْعُوذَةُ تُخْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَ جَمَعُهَا الْجُلْبُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ (١) لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ يَعْنِي: فَرَسًا:

بِعُوجِ لَبَانِهِ يُتَمُّ بِرَيْمِهِ

عَلَى نَفْثِ رَاقٍ حَشِيئَةَ الْعَيْنِ مُجَلِبِ (٢)

وَالْمُجَلِبُ: الَّذِي يَجْعَلُ الْعُوذَةَ فِي جِلْدِ (٣) ثُمَّ يَخَاطُ (٤) عَلَى الْفَرَسِ، وَ الْخَيْطُ الَّذِي تُعْقَدُ عَلَيْهِ الْعُوذَةُ يُسَمَّى بِرَيْمًا وَ الْجُلْبَةُ مِنَ السُّكَّانِ: الَّتِي تَضُمُّ النَّصَابَ عَلَى الْحَدِيدَةِ، وَ الْجُلْبَةُ: الرُّوْبَةُ بِالضَّمِّ هِيَ خَمِيرَةٌ اللَّبَنِ تُصَبُّ عَلَى الْحَلِيبِ لِئِتْرَوْبَ، وَ الْجُلْبَةُ: الْبُقْعَةُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي جُلْبِهِ صِدْقٌ، أَيْ فِي بُقْعِهِ صِدْقٌ، وَ الْجُلْبَةُ: بَقْلَةٌ، جَمَعُهَا الْجُلْبُ .

وَ الْجَلْبُ بِالْفَتْحِ: الْجِنَايَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَ قَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ كَتَنَصَرَ: جَنَى .

وَ الْجَلْبُ، بِالْكَسْرِ وَ بِالضَّمِّ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ، أَوْ جِلْبُ الرَّحْلِ: غِطَاؤُهُ . قَالَه ثَعْلَبٌ، وَ جِلْبُ الرَّحْلِ وَ جُلْبُهُ: عِيدَانُهُ، قَالَ الْعَبَّاجُ - وَ شَبَّهَ بِعَيْرِهِ بَثْوَرٍ وَ حَشِيئَةَ رَائِحٍ وَ قَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ:

عَالِيَتْ أَنْسَاعِي وَ جِلْبُ الْكُورِ

عَلَى سَرَاهِ رَائِحٍ مَمْطُورِ

قال ابن بَرِّي: وَ الْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ: بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَ جِلْبُ كُورِي أَعْلَاقٍ: جَمْعُ عَلَقٍ، وَ هُوَ النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْأَنْسَاعُ: الْجِبَالُ، وَ أَحَدُهَا: نَسْعٌ، وَ السَّرَاهُ: الظُّهْرُ، وَ أَرَادَ بِالرَّائِحِ الْمَمْطُورِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ .

وَ جِلْبُ الرَّحْلِ وَ جُلْبُهُ: أَحْنَاؤُهُ، وَ قِيلَ: جِلْبُهُ وَ جُلْبُهُ:

خَشْبُهُ بَلَا أَنْسَاعٍ وَ آدَاهِ (٥) وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خَشْبُهُ (٦) بِالرَّفْعِ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ الْجُلْبُ بِالضَّمِّ وَ يُكْسَرُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ وَ قِيلَ: سَحَابٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ (٧)، أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَ لَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ لَيْلٍ وَ قَوْرِهِ

وَلَا بَصْفًا صَلَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرِلٍ (٨)

يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ، وَ مَعَ ذَلِكَ فِيهِ أَدَى، كَذَلِكَ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَ قُرٌّ وَ لَا مَطَرٌ فِيهِ، وَ الْجَمْعُ أَجْلَابٌ .

وَ الْجَلْبُ بِالضَّمِّ: سَوَادُ اللَّيْلِ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

نَظَرْتُ وَ صُحْبَتِي بِخَيْصِرَاتٍ

وَ جَلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ

وَ الْجَلْبُ: ع مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ صَنْعَاءَ، عَلَى طَرِيقِ تَهَامَةَ، بَيْنَ الْجَوْنِ وَ جَازَانَ .

وَ الْجَلْبَابُ، كَسِرْدَابٍ، وَ الْجَلْبَابُ كَسِرْدَابٍ مَثَلٌ بِهِ سَيُوبِيهِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، قَالَ السِّيرَافِيُّ: وَ أَظُنُّهُ يَعْنِي الْجَلْبَابَ، وَ هُوَ يُدَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ: الْقَمِيصُ مُطْلَقًا، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُم بِالْمُسْتَمَلِّ عَلَى الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمِلْحَفَةِ قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجَلْبَابُ: ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ، تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَ صَدْرَهَا، وَ قِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ لِلْمَرْأَةِ (٩) دُونَ الْمِلْحَفَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ، قَالَتْ جُنُوبٌ أُحْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَزْيِيهِ:

تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لِأَهِيَّةِ

مَشَى الْعَدَاوِي عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ

ص: ٣٧٣

- ١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] قَالَ عُلُقَمَةُ.
- ٢- (٢) «مَجْلَبٌ» ضَبَطَتْ فِي بَعْضِ نَسَخِ اللِّسَانِ [٢] بِفَتْحِ اللَّامِ وَ فِي نَسَخِهِ بِكَسْرِهَا. وَ فِي هَامِشِ النِّسَخِ: قَوْلُهُ مَجْلَبٌ قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَ مِنْ فَتْحِ اللَّامِ أَرَادَ أَنْ عَلَى الْعَوْدَةِ جِلْدُهُ.
- ٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «جَلْبٌ».
- ٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] تَخَاطُ .
- ٥- (٥) اللِّسَانُ: وَ [٥] لِأَدَاةِ.
- ٦- (٦) فِي نَسَخِهِ أُخْرَى: أَوْ خَشْبَهُ بِلَا اتِّسَاعِ.
- ٧- (٧) الصَّحَاحُ: لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.
- ٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ جَلْبٌ لَيْلٌ فِي الصَّحَاحِ [٦] جَلْبٌ رِيحٌ وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الشَّارِحِ الْآتِي كَذَلِكَ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَ قُرٌّ».
- ٩- (٩) فِي اللِّسَانِ: [٧] تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. [٨]

أَيُّ أَنَّ النَّسُورَ آمِنَهُ مِنْهُ لَا تَفَرُّقَهُ لِكَوْنِهِ مَيْتًا، فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ مَشَى الْعَدَارَى، وَ أَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ :

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ

وَ كُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ

وَ قَالَ تَعَالَى يُدْنِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ (١)، وَ قِيلَ : هُوَ مَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةَ أَوْ هُوَ مَا تُغَطِّي بِهِ ثِيَابَهَا (٢) مِنْ فَوْقَ ، كَالْمِلْحَفَةِ ، أَوْ هُوَ الْخِمَارُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَامِرِيِّ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْإِزَارُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ ، وَ قِيلَ :

جَلْبَابُهَا : مُلَاءٌ تُهَاتُهَا [التي] (٣) تَشْتَمِلُ بِهَا ، وَ قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ : قِيلَ ؛ هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمِلْحَفَةُ ثُمَّ اسْتُعْبِرَ لِغَيْرِهَا مِنَ الثِّيَابِ ، وَ نَقَلَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْمَقَدَّمَةِ عَنِ النَّضْرِ :

الْجِلْبَابُ : ثَوْبٌ أَقْصَرُ مِنَ الْخِمَارِ وَ أَعْرَضُ مِنْهُ ، وَ هُوَ الْمِقْنَعَةُ ، قَالَهُ شَيْخُنَا ، وَ الْجَمْعُ جَلَابِيْبٌ ، وَ قَدْ تَجَلَّبَبْتُ ، قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْهَبَا

أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

وَ قَالَ آخِرُ :

مُجَلَّبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا

وَ الْمُضِيدُ : الْجَلْبِيَّةُ ، وَ لَمْ تُدْعَمْ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجِهِ ، وَ جَلْبِيَّةٌ إِيَّاهُ فَتَجَلَّبَبَ ، قَالَ ابْنُ جُنَى : جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلْبَبِ الْأُولَى كَوَاوِ جَهْوَرَ وَ دَهْوَرَ ، وَ جَعَلَ يُؤَنِّسُ الثَّانِيَةَ كِيَاءً سَلْفِيَّةً وَ جَعْبِيَّةً : وَ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَحْتَجُّ لِكَوْنِ الثَّانِيِ هُوَ الزَّائِدُ بِأَقْعَنْسِيَسَ وَ اسْتَحْنَكَكَ ، وَ وَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نُونَ أَفْعَلَمَلٍ بِأَبْهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يَكُونَ (٤) بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ اخْرَنْجَمَ وَ اخْرَنْظَمَ وَ أَقْعَنْسِيَسَ ، مُلْحَقٌ بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَدَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُلْحِقَ بِمِثَالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الْأُولَى أَصْلًا ، كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَنْظَمَ أَصْلٌ ، وَ إِذَا كَانَتِ السِّينُ الْأُولَى مِنْ أَقْعَنْسِيَسَ أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ اِرْتِيَابٍ وَ لَا شُبْهَةٍ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ أَشَارَ لِمِثْلِهِ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ فِي بُغْيَةِ الْأَمَالِ ، وَ الْحَسَامُ الشَّرِيفِيُّ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدِّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا» . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥) : أَيُّ لِيُزْهَدَ فِي الدُّنْيَا [وَ] (٦) لِيُصْبِرَ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْقَلَّةِ ، كَتَبَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتُرُ الْجِلْبَابُ الْبِدْنَ ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ اسْتِدْرَاكِ الْغَلَطِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ .

وَ الْجِلْبَابُ : الْمُلْكُ .

وَ الْجَلْبَابَةُ كَحَبْنَطَاهُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ وَ يُقَالُ : نَاقَةٌ جَلْبَابَةٌ ، أَيُّ سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَنْ لَمْ تَخِذْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا

جَلْتَبَاهُ أَشْفَارٍ كَجَنْدَلِهِ الصَّمْدِ

و الجَلَابُ ، كزُنَارٍ . و سَقَطَ الضَّبُطُ من نُسخِهِ شيخنا فقال: أَطْلَقَهُ، و كان الأُوْلَى ضَبُطُهُ. وَقَعَ

١٤- في حديث عائشه رضی الله عنها: «كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم إِذا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابِهِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَابِ فَأَخَذَهُ (٧) بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ». قال أبو منصور: أَرَادَ بِالْجَلَابِ مَاءَ الْوَرْدِ ، و هو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٨) و قال بعضُ أصحابِ المعاني و الحديثِ ، كَأَبِي عُبَيْدٍ و غيره إِنَّمَا هُوَ الْجَلَابُ بِكسْرِ الحاءِ المهملة لا الْجَلَابُ ، و هو ما يُحْلَبُ فِيهِ لَبْنُ الْغَنَمِ كَالْمِحْلَبِ سَوَاءً، فَصَحَّفَ فَقَالَ جَلَابٌ ، يَعْني أَنَّهُ كان يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابِهِ فِي ذَلِكَ الْجَلَابِ ، و قيل: أُرِيدَ بِهِ: الطَّيِّبُ أَوْ إِناءُ الطَّيِّبِ ، و تَفَصَّيْلُهُ فِي شرح البُخارِيِّ لِلْحافظِ بنِ حَجَرٍ رحمه الله تعالى .

و الجَلَابُ : ه بالزُّهَى نَوَاحِي دِيَارِ بَكْرٍ ، و اسمُ نَهْرٍ مَدِينِهِ حَرَّانَ ، سُمِّيَ بِاسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

و أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ

ص: ٣٧٤

١- (١) سورة الأحزاب الآية ٥٩. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] الثياب.

٣- (٣) عن اللسان.

٤- (٤) في اللسان: [٣] يكون.

٥- (٥) في اللسان: و [٤] قال ابن الأثير. و ثمة قولاً للأزهري يعقب على شرح ابن الإعرابي للحديث. (و انظر النهاية). [٥]

٦- (٦) زياده عن النهاية. [٦]

٧- (٧) في النهاية: «[٧] فأخذ».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «جلا ب معرب كلاب، و كلاب بضم الكاف الفارسيه. و أما لفظه كريان التي ذكرها الشارح في صفحه ١٨٠ و ضبطها بفتح الكاف الفارسيه فالصواب فيها كسر الكاف كما في كتب اللغه الفارسيه» و في اللسان: [٨] يقال له جُل و آب.

الْجَلْبَانِيُّ عَالِمٌ مُؤَرِّخٌ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَ لَهُ ذَيْلٌ تَارِيخٍ وَاسِطٌ تُوْفِيَ سَنَهُ ٥٣٤ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ ذَاكَ الْجُزْءِ مَاتَ سَنَهُ ٥٤٣.

وَ قَدْ أَجْلَبَ قَتَبَهُ مَحْرَكَةً، أَى غَشَّاهُ بِالْجَلْبَةِ، وَ قِيلَ (١):

غَشَّاهُ بِالْجَلْبِ الرُّطْبِ فَطِيراً ثُمَّ تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْسَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْإِجْلَابُ: أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدِّ، فَتَلْبَسِيهَا رَأْسَ الْقَتَبِ فَتَبْسَ عَلَيْهِ [وَ هِيَ الْجَلْبَةُ] (٢)، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أُمِّرَ وَ نُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ

كَتَنَجِيهِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ

وَ أَجْلَبَ فَلَانًا: أَعَانَهُ، وَ أَجْلَبَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا وَ تَأَلَّبُوا، مِثْلُ أَخْلَبُوا، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَ هِيَ ضَرِيَّتِي

وَ لَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وَ أَخْلَبُوا

وَ أَجْلَبَ: جَعَلَ الْعُوذَةَ فِي الْجَلْبَةِ فَهُوَ مُجْلَبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ آتِئًا، وَ تَقَدَّمَ أَيضًا قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ، وَ مَنْ رَوَاهُ مُجْلَبٌ بَفَتْحِ اللَّامِ أَرَادَ أَنَّ عَلَى الْعُوذَةِ جَلْبَةً (٣).

وَ أَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذَا نُبِجَتْ نَاقَتُهُ سَيْفًا، وَ أَجْلَبَ: وَ لَمَدَتْ (٤) إِبِلُهُ ذُكُورًا لِأَنَّهُ يَجْلَبُ (٥) أَوْلَادَهَا فَتَبَاعُ، وَ أَخْلَبَ بِالْحَاءِ، إِذَا نُبِجَتْ إِنَانًا، وَ يَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَجْلَبْتَ وَ لَا أَخْلَبْتَ، أَى كَانَ نِتَاجُ إِبِلِكَ ذُكُورًا لَا إِنَانًا لِيَذْهَبَ لَبْنُهُ.

وَ جَلْبِيٌّ كَسِيكِيٌّ: قَالَ شَيْخُنَا، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَحْشَى أَنْ يَكُونَ تَضْيَعٌ حَلِيٌّ، أَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْفَوْقِيَّةِ فِي آخِرِهِ، لِأَنَّهُ الْمَشْهُورُ، وَ إِنْ كَانَ فِي وَزْنِهِ خِلَافٌ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ نَقَلَهُ الْمُقَدِّسِيُّ، وَ سَلَّمَهُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَرَاصِدِ.

قُلْتُ: وَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ تَصْحِيفًا، وَ لَعَلَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

وَ الْجَلْبَانُ بَضْمٌ الْجِيمِ وَ اللَّامِ وَ تَشْدِيدُ الْمُوَحَّدَةِ (٦)، وَ هُوَ الْخُلْزُ كَشُكْرٍ: وَ هُوَ نَبْتُ يُشْبَهُ الْمَاشِ، الْوَاحِدَةُ: جُلْبَانَةٌ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنْهُ، وَ أَغْظَمُ جِزْمًا، يُطْبِخُ، وَ يُخَفِّفُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «تُؤَخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجَلْبَانِ». هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ: حَبٌّ كَالْمَاشِ، وَ الْجَلْبَانُ (٧) مِنَ الْقَطَانِي مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ، وَ مِنْ (٨) أَكْثَرَ مَا يُخَفِّفُهُ، قَالَ: وَ لَعَلَّ التَّخْفِيفَ لِعُذَّةِ، وَ الْجَلْبَانُ، بِالْوَجْهِينِ كَالْجِرَابِ مِنَ الْأَدَمِ (٩) يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَعْمُودًا وَ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِطُ سَوْطُهُ وَ أَدَاتُهُ يُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرِهِ الْكُورِ (١٠) أَوْ فِي وَاسِطَتِهِ، وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَلْبَةِ وَ

هي الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ فوقَ القَتَبِ أو هو قِرَابُ الغِمْدِ الذي يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ ،

١٤- وقد رَوَى (١١) البراءُ بنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُشْرِكِينَ بِالْحِمْيَرِ صَالَحَهُمْ عَلَى أَن يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ قَابِلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ لَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ (١٢) السَّلَاحِ . وَ فِي رِوَايَةٍ فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ قَالَ:

القِرَابُ بِمَا فِيهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: القِرَابُ: هُوَ الغِمْدُ الذي يُغْمَدُ فِيهِ السَّيْفُ ، فِي عِبَارَةِ المَوْلا تَسَامُحٌ ، وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ رِوَاهُ القُتَيْبِيُّ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ قَالَ: أَوْعِيَهُ السَّلَاحِ بِمَا فِيهَا، قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا بِجَفَائِهِ (١٣)، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ العَلِيظَةِ الجَافِيَةِ: جُلْبَانَةٌ ،

١٤- وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ» . السَّيْفِ وَ القَوْسِ وَ نَحْوَهُمَا، يَرِيدُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي إِظْهَارِهِ وَ القِتَالِ بِهِ إِلَى مَعَانِيهِ، لِأَنَّ كَالرَّمَاحِ فَإِنَّهَا (١٤) مُظْهَرَةٌ يُمَكِّنُ تَعْجِيلُ الأَذَى بِهَا، وَ إِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْمًا وَ أَمَارَةً لِلسَّلْمِ، إِذْ كَانَ دَخُولُهُمْ صُلْحًا، انْتَهَى، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ ابْنِ الجَوْزِيِّ: جُلْبَانٌ بِكسْرِ الجِيمِ وَ اللامِ وَ تَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ أَيْضًا، وَ نَقَلَهُ الجَلالُ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الجَمَاهِيرُ.

ص: ٣٧٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] قِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَهُ رَطْبَهُ فَطِيرًا ثُمَّ يَتْرَكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَبْسُ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي التَّكْمِلَةِ: جِلْدُهُ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٣] تُتَجَتُّ.

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٤] تَجَلِبُ.

٦- (٦) ضَبَطَ اللِّسَانَ: وَ الجُلْبَانَ.

٧- (٧) ضَبَطَ اللِّسَانَ: وَ [٥] الجُلْبَانَ.

٨- (٨) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَةِ «كَذَا بِخَطِّهِ فَلْيَتَأَمَّلْ» وَ فِي اللِّسَانِ: «وَ [٦] مَا أَكْثَرَ مَنْ يَخْفِفُهُ» أَصَحُّ.

٩- (٩) فِي القَامُوسِ: وَ الجِرَابُ مِنَ الإِذْمِ.

١٠- (١٠) اللِّسَانُ: [٧] الكَوْرُ.

١١- (١١) فِي اللِّسَانِ: [٨] رَوَى عَنِ البَرَاءِ.

١٢- (١٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٩] فِي النِّهَايَةِ: بِجُلْبَانَ، الجُلْبَانُ بِضَمِّ الجِيمِ وَ سكونِ اللامِ.

١٣- (١٣) اللِّسَانُ: [١٠] لِجَفَائِهِ.

١٤- (١٤) النِّهَايَةُ وَ [١١] اللِّسَانُ: [١٢] لِأَنَّهَا.

وَالْيَنْجَلِبُ عَلَى صَيْغِهِ الْمَضَارِعُ : خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ أَيْ يُؤْخَذُ بِهَا الرَّجَالُ ، أَوْ هِيَ لِلرُّجُوعِ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ فَقَالَ: وَمِنْ خَرَزَاتِ الْأَعْرَابِ:

الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ لِلرُّجُوعِ (١) بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَلِلْعَطْفِ بَعْدَ الْبُغْضِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ: إِنَّهُمْ يَقْلَنَ :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ

فَلَا يَرْمُ وَلَا يَغِبُ

وَلَا يَزِلُّ عِنْدَ الطُّنْبِ

قُلْتُ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ .

أَعِيدُهُ بِالْيَنْجَلِبِ

إِنْ يُقِمُّ وَإِنْ يَغِبُ

وَالتَّجْلِبُ: الْمَنْعُ، يُقَالُ: جَلَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجْلِيْبًا، أَيْ مَنَعْتُهُ. وَالتَّجْلِبُ: أَنْ تُوْخَذَ صُوفُهُ فَتُقْلَى عَلَى خِلْفِ الْكَسْرِ النَّاقَةِ فَتُقْلَى بِطِينٍ أَوْ نَحْوِهِ كَالْعَجِينِ لئَلَّا يَنْهَرَهُ، وَفِي نُسْخَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ: لئَلَّا يَنْهَرَهَا الْفَصِيلُ، يُقَالُ: جَلَبْتُ ضَرْعَ حَلْوَيْتِكَ .

وَالتَّجْلُبُ: التَّمَسُّسُ الْمَرْعَى مَا كَانَ رَطْبًا، هَكَذَا رَوَى بِالْجِيمِ (٢).

وَالدَّائِرَةُ الْمُجْتَلَبَةُ، وَ يُقَالُ: دَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ مِنْ دَوَائِرِ الْعُرُوضِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ أَبْحَرِهَا لِأَنَّ الْجَلْبَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ أَوْ لِأَنَّ أَبْحَرَهَا مُجْتَلَبَةٌ أَيْ مُسْتَمَدَّةٌ وَ مُسْتَوْفَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَجُلَيْبُ مَصْدَرٌ كَقَنْدِيلٍ، وَفِي نُسْخَةِ شَيْخِنَا جَلَيْبٌ مُكَبَّرًا كَقَنْدِيلٍ، وَ لَذَا قَالَ: وَ هَذَا غَرِيبٌ، وَ لَعَلَّهُ تَصَيَّرَ عَلَى الْمَصْنُفِ، وَ إِنَّمَا تَصَيَّرَ عَلَى ابْنِ أُخْتِ خَالَتِهِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا فِي نَسَبِنَا وَ أُصُولِنَا الْمُصَحَّحِ مُصَغَّرًا: صَحَابِيُّ، وَ فِي عِبَارِهِ بَعْضُهُمْ أَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرَ فِي الْإِصَابَةِ وَ ابْنُ فَهْدٍ فِي الْمَعْجَمِ وَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ، جَاءَ ذَكَرَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

وَ ذَكَرَ شَيْخُنَا فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَةِ تَيَّمَهُ ذَكَرَ فِيهَا أُمُورًا أَعْقَلَهَا الْمَصْنُفُ فَذَكَرَ مِنْهَا الْمَثَلَ الْمَشْهُورَ الَّذِي ذَكَرَهَا لِمُخْشَرِيُّ وَ الْمِيدَانِيُّ « جَلَبْتُ جَلْبَةً ثُمَّ أَمْسَكْتُ » قَالُوا:

وَ يُرَوَى بِالْمُهْمَلِ أَيْ السَّخَابَةِ تَزَعَّدُ ثُمَّ لَا تَمُطُّ، يُضْرَبُ لِلجِيَانِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ يَسِيكُ، وَ مِنْهَا أَنَّ الْبَكْرِيَّ فِي شَرْحِ أَمْالِي الْقَالِي قَالَ: جَلِبُ جَلِبٌ: لُعْبَةٌ لِصَبِيَانِ الْعَرَبِ .

ثُمَّ ذَكَرَ: رَعِيدٌ مُجَلَّبٌ، وَ مَا فِي السَّمَاءِ جُلْبَةٌ، أَيْ غَيْمٌ يُطَبَّقُهَا، وَ الْيَنْجَلِبُ، وَ أَنْتَ حَبِيرٌ بَأَنَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ وَ أَمْثَالَهُ مَذْكَورٌ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ نَصًّا وَ إِشَارَةً فَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الزِّيَادَاتِ؟ فَتَأَمَّلْ.

جلحب

الْجَلْحَبُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَلْحَبُ أَبُو بَهَاءٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَوْلَى الْهَرَمِيُّ (٣)، وَقِيلَ: هُوَ الْقَدِيمُ وَالضَّخْمُ الْأَجْمَحُ، كَالْجَلْحَبِ (٤) مِثْلَ جَعْفَرٍ وَالْجَلْحَبِ بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَجَلْحَبٌ كَقِرْشَبٌ هُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَالْجَلْحَبُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، قَالَ:

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَزَبَ الْجَلْحَبَا

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

وَالْمُجْلِحِبُ: الْمُمْتَدُّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَحَقُّهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجَلْحَابُ: فُحَالُ النَّخْلِ .

وَيُقَالُ إِبِلٌ مُجْلِحِبَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةٌ (٥) نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَجَلْحَبٌ كَجَعْفَرٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ.

جلخب

الْجَلْخَبُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ، وَفِي اللِّسَانِ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَ أَيْ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ .

جلذب

الْجَلْدَبُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا يُفْهَمُ مِنَ الْإِطْلَاقِ .

جلعب

الْجَلْعَبُ كَجَعْفَرٍ وَالْجَلْعَابَةُ بِفَتْحِهَا وَالْجَلْعَبِيُّ كَحَبْنَطَى وَيَمَدُّ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ الْجَافِي (٦) الشَّرِّيرِ أَيْ الْكَثِيرِ الشَّرِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي

ص: ٣٧٦

١- (١) اللسان: [١] الرجوع... والعطف.

٢- (٢) في اللسان: رواه بالجميم كأنه في معنى أحنائه. وفي التهذيب: رواه بالجميم كأنه في معنى أجتليه.

٣- (٣) الصحاح: أي كبيرهم .

٤- (٤) في الأصل: كالجلحب تحريف.

٥- (٥) اللسان: [٢] طوبله مجتمعه.

٦- (٦) في إحدى نسخ القاموس: الجلعب بالفتح، والجلعبي كحبنطى ويمد. والجلعباء والجلعاباه بالفتح: الجافي.

هَيُوجٌ مُحَرَّكَةٌ ، و عَجْرَفَه (١) و هِيَ ، أَي الأُنْثَى جَلْعَبَاهُ بِهَاءٍ ، و قَالَ الفَرَّاءُ: رَجُلٌ جَلْعَبَى العَيْنِ عَلَى وَزْنِ القَرْنَبِيِّ أَى شَدِيدُ البَصِيرِ و الأُنْثَى جَلْعَبَاهُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : و قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الجَلْعَبَى بِمَا فَسَّرَهَا الفَرَّاءُ .

و الجَلْعَبَاهُ أَيضاً: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَه ابْنُ سَيِّدِهِ ، و قِيلَ هِيَ الهَرْمَةُ الَّتِي قَدْ قَوَّسَتْ ، و فِي نَسْخِهِ:

تَقَوَّسَتْ وَ وُلَّتْ كِبَرًا و فِي لِسَانِ العَرَبِ: دَنَتْ مِنَ الكِبَرِ .

و الجَلْعَبَانَةُ بِكسْرِ الجِيمِ و اللامِ و سكونِ العَيْنِ المَهْمَلَةِ هِيَ الجَلْبَنَانَةُ و قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهَا .

و اجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلَعْبَابًا ، و اجْرَعَنَّ و اجْرَعَبَّ ، إِذَا صُرِعَ و امْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، و قِيلَ (٢): إِذَا اضْطَجَعَ و امْتَدَّ و انْبَسَطَ و اجْلَعَبَّ : ذَهَبَ ، و اجْلَعَبَّ : كَثُرَ ، و اجْلَعَبَّ : حَيَّدَ و مَضَى فِي السَّيْرِ و اجْلَعَبَّ الفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الأَرْضِ ، و مِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

وَ إِذَا قِيدَ اجْلَعَبَّ و اجْلَعَبَّ : اسْتَعَجَلَ ، و اجْلَعَبَّتِ الإِبِلُ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

و المُجْلَعِبُّ : المَصْرُوعُ : إِمَّا مَيْتًا و إِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا ، و المُجْلَعِبُّ : المُسْتَعْجِلُ المَاضِي ، و المُجْلَعِبُّ : المَاضِي فِي السَّيْرِ ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ ، و قَالَ فِي مَحَلِّ آخَرَ: المُجْلَعِبُّ مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ و أَنشَدَ:

مُجْلَعِبًّا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَ دَدْنٍ

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: المُجْلَعِبُّ : المَاضِي الشَّرِيرُ ، و المُجْلَعِبُّ : هُوَ المُضْطَجِعُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ ، و المُجْلَعِبُّ :

المُتَمَدِّدُ ، و المُجْلَعِبُّ : الذَّاهِبُ ، و المُجْلَعِبُّ مِنَ السُّيُولِ :

الكَبِيرُ و قِيلَ : الكَبِيرُ القَمَشُ ، بِالْفَتْحِ ، و هُوَ سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ أَى مُجْلَعِبٌ .

و الجَلْعَبَةُ مِنَ التُّوقِ : الطَّوِيلَةُ .

١٧- و فِي الحَدِيثِ: «كَانَ سَيِّدُ بَنِي مُعَاذٍ رَجُلًا جَلْعَابًا» . أَى طَوِيلًا ، و رُوِيَ جَلْحَابًا ، بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ ، أَى الضَّخْمِ الجَسِيمِ ، و قَدْ تَقَدَّمَ . و جَلْعَبٌ كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ المَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و أتمَّ التَّسْلِيمِ ، و قِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ .

و دَارُهُ الجَلْعَبِ مِنَ دُورِ العَرَبِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ المَهْمَلَةِ .

و جَلْعَبٌ كَسِبَجَلٍ : ع .

جلب

جلب ، هُنَا ذَكَرَهُ فِي لِسَانِ العَرَبِ ، و فِي التَّهْدِيدِ فِي الرَّبَاعِيِّ : نَاقَةٌ جَلْبَاهُ أَى سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ ، و أَنشَدَ شَمْرٌ لِلطَّرِمَّاحِ :

كَأَنْ لَمْ تَخِذْ (٣) بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا

جَلْبَاهُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلِهِ الصَّمْدِ

قلتُ: قد ذكره المؤلف في الثلاثي، و تقدم، و إنما ذكرته هنا لأجل التنبيه.

جلهب

الجَلْهُوبُ بالضمِّ أهمله الجوهري، و صاحب اللسان، و قال الصاغاني: هي المرأَةُ العَظِيمَةُ الرَّكَبِ أَي الفَرَجِ .

و الجَلْهَابُ بالكسر: الوادِي هكذا نقله الصاغاني .

جنب

الجَنْبُ، و الجَانِبُ و الجَنْبَةُ مُحَرَّكَةً: شِقُّ الإِنْسَانِ و غَيْرُهُ، و في المصباح: جَنْبُ الإِنْسَانِ: ما تَحْتَ إِبْطِهِ إِلَى كَشْحِهِ، تقول: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فلانٍ و جَانِبِهِ، بمعنى، قال شيخنا: أَصْلُ مَعْنَى الجَنْبِ: الجَارِحُ، ثم اسْتَعِيرَ لِلنَّاحِيَةِ التي تَلِيهَا، كاستعاره سائر الجوارح لذلك، كاليمينِ و الشمالِ، ثم نقل عن المصباح: الجَانِبُ :

النَّاحِيَةُ، و يكون بمعنى الجَنْبِ أيضاً، لأنه ناحيُهُ من الشخصِ، قلتُ: فإِطلاقُهُ بِمَعْنَى خُصُوصِ الجَنْبِ مجازٌ، كما هو ظاهرٌ، و كلامُ المصنِفِ و ابنِ سِيدهِ ظاهرٌ في أَنَّهُ حَقِيقَةٌ، انتهى، ج جُنُوبٌ بالضم كفلسٍ و فُلُوسٍ و جَوَانِبٌ نقله ابن سِيده عن اللحياني و جَنَائِبُ الأَخِيرَةُ نادرةٌ بَثَّةٌ عليه في المحكم،

١٦- و في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: في الرَّجُلِ الذي أَصابته الفَاقَةُ «فَخَرَجَ إِلَى البَرِّيَّةِ فَمَدَعَا فَإِذَا الرَّحَا تَطَحَنُ و التَّنُورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاءٍ». هي جَمْعُ جَنْبٍ، يريدُ جَنْبَ الشَّاهِ، أَي أَنَّهُ كانَ في التَّنُورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لآ جَنْبٍ واحِدٍ،

ص: ٣٧٧

١- (١) اللسان: و [١] عجرفيه.

٢- (٢) هو قول الأصمعي كما في الصحاح.

٣- (٣) في اللسان: «[٢] لم تجد» و مرّ في مادة جلب «لم تخذ» كالأصل.

و حكى اللحياني: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الْجَوَانِبِ، قال: و هو من الواحد الذي فُرِّقَ فُجِعِلَ جَمْعاً.

و جُنِبَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ أَى مَثِيئًا للمفعول؛ شَكَا جَنْبَهُ (١)، و رَجُلٌ جَنِيبٌ كَأَمِيرٍ و أَنشُد:

رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْيئِهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنِيبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنِيبَ جَنِيبٌ

أَى جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمِشِي فِي (٢) جَانِبٍ مُتَعَقِّبًا، بالباء الموحَّده، كذا فِي النُّسخِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ و مثله فِي المُحْكَمِ، و فِي لسانِ العربِ مُتَعَقِّفًا بِالْفَاءِ بَدَلَ البَاءِ، و قَالُوا:

الْحَرُّ جَانِبِي سُهَيْلٍ، أَى نَاجِيئِهِ، و هُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ.

و جَانِبُهُ مُجَانِبُهُ و جَنَابًا بِالْكَسْرِ: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ، و فِي التَّنْزِيلِ: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٣) أَى جَانِبِهِ و حَقَّهُ، و هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الأَسَاسِ، و قَالَ الفَرَّاءُ: الجَنْبُ: القُرْبُ، و فِي جَنْبِ اللَّهِ أَى فِي قُرْبِهِ و جَوَارِهِ، و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فِي جَنْبِ اللَّهِ أَى فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الجَنَّةِ، و قَالَ الزَّجَّاجُ: فِي طَرِيقِ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، و هُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ و الإِقْرَارُ بِبُتُوهِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ. و جَانِبُهُ أَيْضًا: بَاعِيَدُهُ أَى صَارَ فِي جَانِبٍ غَيْرِ جَانِبِهِ فَهُوَ ضِدُّ، و قَوْلُهُمُ اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِهِ أَى فُلَانٍ و لَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ أَى لَا تَقْتُلْهُ كَذَا فِي النُّسخِ، مِنَ القَتْلِ، و فِي لسانِ العربِ:

لَا تَعْتَلُهُ (٤) مَنَ الغِيْلِهِ، و هُوَ فِي مُسَوِّدِهِ المُؤَلَّفِ و لَا تَفْتِنَهُ، و هُوَ المَثَلُ و قَدْ فُسِّرَ الجَنْبُ هَاهُنَا بِالْوَقِيعِ و الشَّتْمِ و أَنشُد ابْنَ الأَعْرَابِيِّ:

خَلِيلِي كُفَا و اذْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أَى فِي الوَقِيعِ فَيَ، قَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَن شَيْخِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاذِلِيِّ: لَعَلَّ مِنْ هَذَا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ

لَهُ كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكَ تَقَطَّعُ

و قَالَ فِي شَطْرِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَى فِي أَمْرِي، قَلْتُ: و هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ صَحِيحٌ،

١٦- و فِي حَدِيثِ الجَدِيدِيِّ: كَانَ (٥) اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ المُشْرِكِينَ. أَرَادَ بِالجَنْبِ الأَمْرَ أَوِ القِطْعَةَ [مِنَ الشَّيْءِ] (٦)، يُقَالُ مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي، أَى فِي أَمْرِهَا، كَذَا فِي لسانِ العربِ، و كَذَلِكَ جَارُ الجَنْبِ أَى اللَّا زِقُ بَكَ إِلَى جَنْبِكَ، و قِيلَ الصَّاحِبُ بِالجَنْبِ هُوَ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ و قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ و يَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ، و فُسِّرَ أَيْضًا بِالرَّفِيقِ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ، و بِالزَّوْجِ، و بِالمَرْأَةِ، نَصَّ عَلَى بَعْضِهِ فِي المُحْكَمِ و كَذَلِكَ: جَارُ جَنْبٍ ذُو جَنَابِهِ مِنْ قَوْمِ آخَرِينَ، و يُضَافُ فيقالُ: جَارُ الجُنُبِ، و فِي التَّهْذِيبِ الجَارُ الجُنُبِ بَضْمَتَيْنِ هُوَ جَارُكَ مِنْ غَيْرِ قَوْمِكَ و فِي نَسْخِهِ التَّهْذِيبِ: مَنْ جَاوَرَكَ و نَسَبُهُ فِي قَوْمِ آخَرِينَ، و قِيلَ

هو البعيد مُطلقاً، وقيل: هُوَ مَنْ لَا قَرَابَةَ لَهُ حَقِيقَةً، قاله شيخنا.

وَجَنَابِيَا الْأَنْفِ وَجُنْبِيَاهُ بِسِي كُونِ النَّوْنِ وَيُحَرِّكُ: جُنْبِيَاهُ وَقَالَ سَيَبَوِيه: هُمَا الْخَطَانِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا جُنْبِيَّ أَنْفِ الظَّبْيِ، وَ الْجَمْعُ: جَنَائِبُ.

وَالْمُجَنَّبَةُ بَفَتْحِ النَّوْنِ أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ عَلَى صِيغِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ: الْمُقَدَّمَةُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْمُجَنَّبَتَانِ بِالْكَسْرِ، مِنَ الْجَيْشِ: الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى، وَالزَّبِيرَ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ، وَهُمْ الْحُسَرُ». وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَرْسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ، أَيْ كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا وَجُنْبَتَا (٧) الْوَادِي:

نَاحِيَتَاهُ، وَكَذَا جَانِبَاهُ، وَالْمُجَنَّبَةُ الْيُمْنَى هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسَاكِرِ، وَالْمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى هِيَ الْمَيْسِرَةُ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْكَنْيَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصْحُ، وَالْحُسَرُ: الرَّجَالُ، وَ مِنْهُ ١٦- حَدِيثٌ: «الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَ هُنَّ مُعَقَّبَاتٌ وَ هُنَّ مُجَنَّبَاتٌ».

وَ جَنَبَهُ أَيْ الْفَرَسَ وَالْأَسِيرَ يَجُنَّبُهُ جَنْبًا مُحَرَّكَةً وَمَجْنَبًا

ص: ٣٧٨

١- (١) اللسان: [١] جانبه.

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: عَلِيٌّ.

٣- (٣) سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةُ ٥٦. [٢]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ [٣] فَكَالْأَصْلِ «لَا تَقْتُلْهُ» وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ [٤] لَا تَغْتَلْهُ بِالْغَيْنِ مِنَ الْاِغْتِيَالِ.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنِّهَايَةَ، وَ [٥] فِي اللِّسَانِ: [٦] كَانَ.

٦- (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٧]

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَلْزَمُ الْمَثْنَى الْأَلْفَ اه» وَ فِي اللِّسَانِ: [٨] أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ (هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَ فِيهِ: وَ جُنْبَتَا الْوَادِي....

مُضَدَّرٌ مِمْيٌّ أَى قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَهُوَ جَنْبٌ وَ مَجْنُوبٌ وَ مُجَنَّبٌ كَمُعْظَمٍ قَالَ الشَّاعِرُ:

جُنُوحٌ تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا

مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ

الْمُجَنَّبِ : الْمَجْنُوبُ أَى الْمَقُودُ.

وَ حَيْلٌ جَنَائِبٌ وَ جَنْبٌ مُحَرَّكَةٌ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَ قِيلَ :

مُجَنَّبُهُ ، شُدَّدَ لِلْكَثَرِ .

وَ الْجَنْبِيُّ : الدَّابَّةُ تُقَادُ .

وَ كُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : اتَّقَى اللَّهُ الَّذِي لَا جَنْبِيَةَ لَهُ . أَى لَا عَيْدِيلَ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ يُقَالُ : فُلَانٌ تُقَادُ الْجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَ هُوَ يَرْكَبُ نَجِيْبَةً وَ يُقَوِّدُ جَنْبِيَةً .

وَ جَنْبَهُ ، إِذَا دَفَعَهُ جَانِبَهُ ، وَ كَذَا ضَرَبَهُ فَجَنْبَهُ أَى كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ وَ جَنْبَهُ وَ جَانِبَهُ : أُنْبَعِدُهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي جَانِبٍ ، أَوْ مَشَى فِي جَانِبٍ ، وَ جَنْبَهُ ، إِذَا اشْتَقَى إِلَيْهِ .

وَ جَنْبٌ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ يَجُنُبُ جَنْبَهُ وَ يَجُنِبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيْبًا .

وَ هَذَا جُنَائِبُكَ ، كَرَمَانَ أَى مُسَائِرِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وَ جَنْبِيْنَا الْبَعِيْرُ : مَا حَمَلَ عَلَى جَنْبِيِهِ .

وَ جَنْبَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَ الْجَانِبُ وَ الْجُنْبُ بَضَمَتَيْنِ وَ قَدْ يُفْرَدُ فِي الْجَمِيْعِ وَ لَا يُؤْنَتُ وَ كَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ وَ الْأَجْنَبُ هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، وَ هُوَ أَيْضًا الْغَرِيْبُ يُقَالُ : رَجُلٌ جَانِبٌ وَ جُنْبٌ أَى غَرِيْبٌ ، وَ الْجَمْعُ أَجْنَابٌ ،

١٧- وَ فِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : فِي تَفْسِيْرِ السِّيَّارَةِ قَالَ «هُيْمٌ أَجْنَابُ النَّاسِ» . يَعْنِي الْعُرَبَاءَ ، جَمْعُ جُنْبٍ ، وَ هُوَ الْغَرِيْبُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْأَجْنَبِ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ

وَ أَمْنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

١٦- فى الحديث: « الجَانِبُ الْمُسْتَعْرِزُ يُثَابُ مِنْ هَبِّهِ ». أى أَنَّ الْعَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ (١) هَدِيَّتَهُ لِيُطَلَّبَ أَكْثَرَ مِنْهُ (٢) فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلِهِ هَدِيَّتَهُ، وَ الْمُسْتَعْرِزُ: هُوَ الَّذِى يُطَلَّبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَجْنَبٌ وَ أَجْنَبِيٌّ، وَ هُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِى الْقَرَابَةِ،

١٧- وَ فِى حَدِيثِ الصَّحَاكِ: «أَنَّهُ قَالَ لِحَارِيَةَ: هَلْ مِنْ مُغْرَبِيهِ خَبْرٌ؟ قَالَتْ (٣) عَلَى جَانِبِ الْخَبْرِ». أى عَلَى الْعَرِيبِ الْقَادِمِ، وَ يُجْمَعُ جَانِبٌ عَلَى جُنَابٍ كَرَمَانٍ وَ الْاسْمُ الْجَنْبَةُ أَيْ بِسُكُونِ النُّونِ مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ وَ الْجَنْبَةُ أَيْ كَسْحَابُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابِهِ

يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ وَ قَدْ عَرَفُونِي

وَ يُقَالُ: نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ لِحَارِ الْجَنَابِيهِ، أَيْ لِحَارِ الْغُرَبِيِّ، وَ الْجَنَابَةُ: ضِدُّ الْقَرَبَةِ (٤)، وَ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

وَ فِى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمِهِ

فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِهِ

فَأِنِّي أَمْرُؤٌ وَسَطُ الْقِبَابِ غَرِيبٌ

عَنْ جَنَابِهِ «أَيْ بُعِدِ وَ غُرَبِيهِ (٥) يُخَاطَبُ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ، يَمْدَحُهُ وَ كَانَ قَدْ أَسَرَ أَخَاهُ شَأْسًا فَأَطْلَقَهُ مَعَ جُمْلِهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ لَا- تَحْرِمْنِي عَنْ جَنَابِيهِ، أَيْ مِنْ أَجْلِ بُعْدِ نَسَبِ وَ غُرَبِيهِ، أَيْ لَا- يَضِيدُ حِرْمَانُكَ عَنْهَا، كَقَوْلِهِ وَ مَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي (٦) أَنْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْ الْمَجَازِ وَ هُوَ أَجْنَبِيٌّ عَنْ [هَذَا الْأَمْرِ] (٧) أَيْ لَا تَعْلُقْ لَهُ بِهِ وَ لَا مَعْرِفَةً.

أَنْتَهَى. وَ الْمَجَانِبُ: الْمُسَاعِدُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

لَمُوفٍ وَ إِن شَطَّ الْمَزَارُ الْمَجَانِبُ

وَ جَنْبُهُ أَيْ الشَّيْءُ وَ تَجَنَّبَهُ وَ اجْتَنَّبَهُ وَ جَانَبَهُ وَ تَجَانَبَهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى: بُعِدَ عَنْهُ، وَ جَنْبَتُهُ الشَّيْءُ. وَ جَنْبُهُ إِيَّاهُ، وَ جَنْبُهُ كَنَصِيرِهِ يَجْتَنِبُهُ وَ أَجْنَبُهُ أَيْ نَحَاهُ عَنْهُ، وَ قُرِيءَ «(٨) بِالْقَطْعِ، وَ يُقَالُ: جَنْبَتُهُ الشَّرَّ، وَ أَجْنَبْتُهُ وَ جَنْبَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَ الرَّجَّاجُ.

١- (١) فى اللسان [١]لك.

٢- (٢) فى اللسان: [٢]منها.و بهامش المطبوعه المصريه:«كذا بخطه و لعل التأنيث لاعتبار أن الهديه بمعنى الشىء المهدى اه.»

٣- (٣) عن النهايه.و [٣]بالأصل«قال».

٤- (٤) اللسان: [٤]القرايه.

٥- (٥) فى الأصل بدون الواو،و ما أثبتناه يوافق اللسان. [٥]

٦- (٦) سوره الكهف الآيه ٨٢. [٦]

٧- (٧) عن الأساس،و بالأصل:عن كذا.

٨- (٨) من الآيه ٢٥ من سوره إبراهيم: وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ . إخباراً عن إبراهيم عليه السلام.

و رَجُلٌ جَنْبٌ كَكْتِفٍ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ طُرُوقِ الأَضْيَافِ ، و رَجُلٌ ذُو جَنْبِهِ الجَنْبَةُ : الاعتزال عن الناس ، أى ذو اعتزالٍ عن الناس مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ ، و الجَنْبَةُ أَيضاً : النَّاحِيَةُ يُقَالُ : قَعَدَ فلَانٌ جَنْبَهُ ، أى نَاحِيَهُ و اعتَزَلَ النَّاسَ ، وَ نَزَلَ فلَانٌ جَنْبَهُ : نَاحِيَهُ ،

١٧- و فى حديثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه : «عليكم بالجنبه فإنها عفافٌ» . قال الهَرَوِيُّ : يقول :

اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ و الجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ و لا- تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُنَّ (١) ، و تَقُولُ ، فلَانٌ لا- يَطُورُ بِجَنْبَتِنَا ، قال ابنُ بَرِّى : هكذا قال أبو عبيدة بتحرريك النون ، قال : و كذا

١٦- رَوَاهُ فى الحديثِ : «و على جَنَيْتِي الصَّرَاطِ أبوابٌ مُفْتَحَةٌ» . و قال عُمَيْرَانُ بنُ جُنَى : قَدِ عَرَى النَّاسُ بقولهم : أَنَا فى ذِرَاكَ و جَنْبَيْتِكَ ، بفتح النون ، قال : و الصوابُ إسكانُ النون ، و استشهد على ذلك بقول أبى صَعْتَرَةَ البَوْلَانِيِّ :

فَمَا نُطْفِقُهُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ

بِهِ جَنْبَتَا الجُودِيِّ و اللَّيْلِ دَامِسٍ

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا و مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ (٢)

و لِكِنِّى فِيمَا تَرَى العَيْنُ فَارِسُ

أى مُتَفَرِّسٌ ، و معناه : اسْتَدَلَّتْ بِرِقَّتِهِ و صَفَائِهِ عَلَى عُدُوِيْتِهِ و بَرْدِهِ . و تقولُ : مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيَهُ و جَنَابِيَتِهِ و جَنْبِيَتِهِ أى نَاحِيَتِهِ ، كذا فى لسانِ العرب .

و الجَنْبَةُ : جِلْدٌ ، كذا فى النسخِ كُلِّهَا ، و فى لسانِ العرب : جِلْدَةٌ لِلْبَعِيرِ أى من جَنْبِهِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلبَةٌ ، و هى فَوْقَ المِغْلَقِ مِنَ العِلابِ و دونِ الحَوَابِيَةِ (٣) يُقَالُ : أَعْطَنِي جَنْبَهُ اتَّخَذَ مِنْهَا عُلبَةً ، و فى التهذيب : أَعْطَنِي جَنْبَهُ ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهُ عُلبَةً .

و الجَنْبَةُ أَيضاً : البُعْدُ فى القَرَابَةِ ، كالجَنَابِيَةِ .

و الجَنْبَةُ : عامَّةُ الشَّجَرِ التى تَتَرَبَّلُ فى زَمَانِ الصَّيْفِ (٤) ، و قال الأزهريُّ : الجَنْبَةُ : اسمٌ لُبُوتٍ كثيرٍ و هى كُلُّها عُرُوقٌ سُمِّيَتْ جَنْبَةً لأنها صِغَرَتْ عن الشَّجَرِ الكَبَارِ و ارتفعتْ عنالتي لا- أُرُومَهُ لَهَا فى الأَرْضِ ، فَمِنَ الجَنْبَةِ النَّصِيُّ و الصَّلِيَانُ و الحَمَاطُ و المَكْرُ و الجَدْرُ (٥) و الدَّهْمَاءُ صِغَرَتْ عن الشَّجَرِ و تَبَلَّتْ عن البُقُولِ . قال : و هذا كله مسموعٌ من العرب ،

١٦- و فى حديثِ الحجاجِ : «أَكَلْ ما أَشْرَفَ مِنَ الجَنْبِيَةِ» . هى رَطْبُ الصَّلِيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، و قيل : هو ما فَوْقَ البَقْلِ و دونَ الشَّجَرِ ، و قيل : هو كلُّ نَبْتٍ مُورِقٍ (٦) فى الصَّيْفِ من غيرِ مَطَرٍ أو هى ما كان (٧) بينَ البَقْلِ و الشَّجَرِ و هُمَا مما يَبْقَى أَصِيلُهُ فى الشِّتَاءِ و يَبِيدُ فَرُوعُهُ ، قاله أبو حنيفة . و يُقَالُ : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الجَنْبَةُ ، و فى نُسخِهِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الجَنْبَةُ .

و الجَانِبُ : المُجْتَنَّبُ بصيغته المفعول المحقور ، و فى بعض النسخ المفقور (٨) .

و الجَانِبُ : فرسٌ بعيدٌ ما بينَ الرَّجْلَيْنِ من غَيْرِ فَحِجٍ (٩)، و هو مِيدْحٌ و سِيَأْتِي فِي التَّجْنِبِ ، و هذا الذي ذكره المؤلف إنما هو تعريف المُجَنَّبِ كَمُعْظَمٍ، و مقتضى العطف يُنَافِي ذلك.

و الجَنَابَةُ : المَنِيُّ و في التنزيل العزيز وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (١٠) و قَدْ أَجْنَبَ الرَّجُلُ و جَنِبَ بالكسْرِ و جَنِبَ بالضمِّ و أُجْنِبَ ، مَبْنِيًّا للمفعول، و اسْتَجَنَّبَ و جَنِبَ كَنَصْرٍ، و تَجَنَّبَ ، الأَخِيرَانِ من لسان العرب، قال ابنُ بَرِّي في أماليه على قوله: جَنِبَ بالضم، قال: المعروف عند أهل اللغة أُجْنِبَ ، و جَنِبَ بكسر النون، و أُجْنِبَ أَكْثَرُ من جَنِبَ ، و منه

١٧- قولُ ابن عباس: «الإنسانُ لا يُجَنِبُ و الثَّوبُ لا يُجَنِبُ و الماءُ لا يُجَنِبُ و الأرضُ لا تُجَنِبُ». و قد فسّر ذلك الفقهاء و قالوا:

أى لا يُجَنِبُ الإنسانُ بمُماسِّهِ الجُنْبِ إِيَّاهُ ، و كذلك الثوبُ إِذَا لَبَسَهُ الجُنْبُ لم يُنْجَسْ ، و كذلك الأرضُ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهَا الجُنْبُ لم تَنْجَسْ ، و كذلك الماءُ إِذَا غَمَسَ الجُنْبُ فِيهِ يَدَهُ لم يُنْجَسْ ، يقول: إِنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ لا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا جُنْبًا يَحْتَاجُ إِلَى الغَسْلِ لِمَلَامَسِهِ الجُنْبِ إِيَّاهَا، و هو أَى الرجلُ جُنْبٌ بضمّتين، من الجَنَابَةِ ،

١٦- و في الحديث: «لَا تَدْخُلُ

ص: ٣٨٠

١- (١) في غريب الهروي: قوله الجنبه يعنى الناحيه، يقول: تنحوا عنهن و كلموهن من خارج الدار و لا تدخلوا عليهن.

٢- (٢) اللسان: [١] طعمها.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الجؤبه».

٤- (٤) اللسان: «[٣] عامه الشجر الذى يتربل فى الصيف» و فى الصحاح: اسم لكل نبت يتربل فى الصيف.

٥- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل «و الحذر».

٦- (٦) فى اللسان: [٥] يورق.

٧- (٧) فى اللسان: [٦] ما كان فى بيته بين. [فى القاموس: ما كان بين الشجر و البقل].

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و لعله المقهور».

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فجج بجيمين قال الجوهرى: و رجل أفحج بين الفحج و هو أفحج من الفحج».

١٠- (١٠) سوره المائده الآيه ٦. [٧]

المَلَائِكَةُ بَيْنًا فِيهِ جُنُبٌ». قال ابن الأثير: الجُنُبُ: الذى يَجِبُ عليه الغُسلُ بالجماع و خُرُوجِ المَنِيِّ ، و أَجْنَبٌ يُجْنَبُ إِجْنَابًا ، و الاسمُ الجَنَابَةُ ، و هى فى الأصلِ : البُعْدُ ، و أَرَادَ بالجُنُبِ فى هذا الحديث الذى يَتَرَكُ الاغتسالَ من الجَنَابَةِ عادةً فيكونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا ، و هذا يدلُّ على قَلْبِهِ دِينَهُ و خُبْثِ بَاطِنِهِ ، و قيلَ : أَرَادَ بالمَلَائِكَةِ هاهنا غَيْرَ الحَفَظَةِ ، و قيلَ :

أَرَادَ لا- تَحْضُرُهُ المَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ ، و قد جاءَ فى بعضِ الرواياتِ كذلكِ ، يَسْتَوِي للوَاحِدِ و الاثْنَيْنِ و الجَمِيعِ و المُونِثِ ، فيقالُ : هذا جُنُبٌ ، و هَذَا جُنُبٌ ، و هؤَلاءِ جُنُبٌ ، و هذه جُنُبٌ ، كما يقالُ : رَجُلٌ رِضًا و قَوْمٌ رِضًا ، و إِنما هو على تَأْوِيلِ ذَوِي جُنُبٍ . كذا فى لسانِ العربِ ، فالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ ما أَصْبَحَ إِلَيْهِ ، و من العربِ مَنْ يُنْتَى و يَجْمَعُ و يجعلُ المَصْدَرَ بِمَنْزِلَةِ اسمِ الفاعِلِ ، و إليه أشارَ المؤلفُ بقوله : أَوْ يُقالُ جُنُبَانِ فى المُنْتَى و أَجْنَابٌ و جُنُبُونَ و جُنُبَاتٌ فى المَجْمُوعِ - و حكى الجوهريُّ : أَجْنَبَ و جَنَّبَ بالضم - قال سيبويه : كَسَرَ على أَفْعَالٍ كما كَسَرَ بَطَلَ عليه ، حينَ قالوا أَبْطالُ ، كما اتَّفَقا فى الاسمِ عليه ، يعنى نحو جَبَلٍ و أَجْبالٍ و طُنْبٍ و أَطْبابٍ و لا تَقَلُّ جُنُبُهُ فى المُونِثِ ، لأنه لم يُسْمَعْ عنهم .

و الجَنَابُ بالفتح كالجانِبِ : الفِئَاءُ بالكسر ، فِئَاءُ الدَّارِ :

و الرَّحْلُ يقالُ : فُلانٌ رَحْبُ الجَنَابِ أَيْ الرَّحْلِ : و النَّاحِيَةُ ، و ما قَرَّبَ من مَحَلِّهِ القَوْمِ ، و الجمعُ : أَجْنِيَةُ ،

١٦- و فى حديثِ رَقِيْقَةَ : « اسْتَكْفَمُوا جَنَابِيهِ » . أى حَوَالِيهِ ، تَثْبِيهُ جَنَابٍ و هى النَّاحِيَةُ ،

١٦- و فى حديثِ الشَّعْبِيِّ : « أَجْدَبَ بِنَا الجَنَابُ » .

و الجَنَابُ : جَبَلٌ على مَرَحَلَةٍ من الطَّائِفِ ، يقالُ له : جَنَابُ الحِطَّةِ و عَلمٌ ، و أَبُو عَبيدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ عِمْرانَ الجَنَابِيُّ مُحَدِّثٌ روى عنه أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبدِويه شيخُ الحافظِ عبدِ الغَنِىِّ ، و ضَبَطَهُ الأَميرُ بِالتَّثْقِيلِ ، و يقالُ : أَحْصَبَ جَنَابُ القَوْمِ ، بفتحِ الجيمِ ، أى (١) ما حَوَّلَهُمْ ، و فُلانٌ خَصِيْبُ الجَنَابِ ، و جَدِيْبُ الجَنَابِ ، و هو مجازٌ ، و فى الأساسِ : و أنا فى جَنَابِ زَيْدٍ أى فِئائِهِ و مَحَلَّتِهِ ، و مَشَوْا جَانِبِيهِ و جَنَابِيهِ (٢) و جَبْنِيَّتِهِ ، انتهى ، و يقالُ كُنَّا عنهم جَنَابِيْنَ و جَنَابًا أى مُتَنَحِّينَ . و الجَنَابُ : ع هو جَنَابُ الهَضْبِ الذى جاءَ ذِكرُهُ فى الحديثِ (٣) .

و الجَنَابُ بالضمُّ : ذَاتُ الجَنُبِ [فى] (٤) أَيْ الشَّقِيْنَ كَأَنَّ ، عن الهَجْرِيِّ ، و زَعَمَ أَنه إِذا كانَ فى الشَّقِّ الأيسرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ قال :

مَرِيضٌ لا يَصِحُّ وَ لا يُبَالِي

كَأَنَّ بِشَقِّهِ وَجَعَ الجَنَابِ

و جُنِبَ ، بالضمُّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الجَنُبِ ، و المَجْنُوبُ : الذى به ذَاتُ الجَنُبِ ، تقولُ منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ و هى فَرْحُهُ تُصَيِّبُ الإنسانَ داخِلَ جُنْبِهِ ، و هى عِلَّةٌ صِيغَةُ تَأْخُذُ فى الجَنُبِ ، و قال ابنُ شُمَيْلٍ : ذَاتُ الجَنُبِ هى الدُّبَيْلَةُ و هى (٥) فَرْحُهُ تَنْقُبُ البُطْنَ ، و إِنما كُنُوا عنها فقالوا : ذَاتُ الجَنُبِ ، و

١٦- فى الحديثِ : « المَجْنُوبُ فى سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ » . و يقالُ أَرادَ به : الذى يَشْتَكِي جُنْبَهُ مطلقاً . و

١٦- فى حديث الشُّهداءِ: «ذاتُ الجنِّبِ شهادَةٌ». و

١٦- فى حديثٍ آخرٍ: «ذو الجنِّبِ شهيدٌ». هو الدُّبَيْلَةُ و الدَّمْلُ (٤) الذى يَظْهَرُ فى باطنِ الجنِّبِ و يَنْفَجِرُ عِلى دَاخِلٍ، و قَلَمًا يَسَلِّمُ صاحبِها، و ذُو الجنِّبِ: الذى يَسْتَتِكى جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ إِلا أَنْ «ذُو» للمذكر و «ذات» للمؤنث و صارتُ ذَاتُ الجنِّبِ عَلَمًا لها و إن كانت فى الأَصْلِ صِفَةً مضافَةً، كذا فى لسان العرب. و فى الأساس: ذَاتُ الجنِّبِ: دَاءُ الصَّنَادِيدِ.

و الجنِّابُ بالكسر يقال فَرَسٌ طَوْعُ الجنِّابِ و طَوْعُ الجنِّبِ إِذا كان سَيْلِسَ القِيادِ أى إِذا جُنِبَ كان سَيْهَلًا مُنْقَادًا، و قولُ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ: و لا تكون فى (٧) هذا جَنْبًا لِمَنْ بَعَدْنَا، لم يُفسرْه ثعلب، قال: و أَرأه من هذا، و هو اسمٌ للجَمْعِ، و قوله:

جُنُوحٌ تُبارِها ظلالٌ كَأَنَّها

مَعَ الرِّكْبِ حَفانُ النِّعَمِ المُجَنَّبِ (٨)

ص: ٣٨١

١- (١) اللسان: و [١] هو.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «فى الأساس زيد و جنابتيه بعد و جنابيه».

٣- (٣) و هو حديث ذى المشعار- كما فى النهايه- و فيه: «و أهل جناب الهضب» هو بالكسر موضع.

٤- (٤) زياده عن اللسان.

٥- (٥) فى اللسان: و [٢] هى عله تثقب البطن و ربما كنوا عنها.

٦- (٦) اللسان: و [٣] الدم الكبيره التى تظهر... و تنفجر.

٧- (٧) بالأصل: «و لا يكون هذا» و ما أثبتناه عن اللسان. [٤]

٨- (٨) فى بعض نسخ المحكم « [٥] جنوحاً بالنصب بدل جنوح .

المَجْنَبُ : المَجْنُوبُ ، أى المَقُودُ، و يقال: جُنِبَ فلانٌ ، و ذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَائِهِ . و فى الأساس: و يقال لَمَجَّ زَيْدٌ فى جِنَابٍ قَبِيحٍ، بالكسْرِ أى فى مُجَانِبِهِ أَهْلِهِ .

و الجِنَابُ بكسْرِ الجِيمِ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ، و

١٦- فى حديث ذى المِعْشَارِ: «و أَهْلُ جِنَابِ الهَضْبِ (١) . هو بالكسْرِ:

اسمٌ موضع، كذا فى لسان العرب.

و الجِنَابَةُ كَسَبَابُهُ كالجِنِيبَةِ: العَلِيقَةُ و هى النَّاقَةُ التى تُعْطِيهَا أَنْتَ القَوْمَ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا، زاد فى المحكم مَعَ دَرَاهِمٍ لِيَمِيرُوكَ عَلَيْهَا قال الحسنُ بنُ مُرَرَّدٍ:

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الذَّوَائِبِ

كَيْفَ أَخِي فى العُقْبِ النَّوَائِبِ ؟

[أخوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرِّكَائِبِ] (٢)

رِخْوُ الجِبَالِ مَائِلُ الحَقَائِبِ

رِكَابُهُ فى الحَيِّ كالجِنَائِبِ

يَعْنَى أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كالجِنَائِبِ التى ليس لها رَبٌّ يَفْتَقِدُهَا، تقول: إِنَّ أَحَاكَ لَيْسَ بِمُضِيحٍ لِمَالِهِ، فَمَالُهُ كَمَالٍ غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ و سَلِمَهُ لِمَنْ يَعْبَثُ (٣) فيه، و رِكَابُهُ التى هو مَعَهَا كَأَنَّهَا جِنَائِبٌ فى الضَّرِّ و سُوءِ الحَالِ .

و الجِنِيبَةُ أَيضاً: صُوفُ الثَّنِيِّ ، عن كُرَاعٍ، قال ابنُ سَيِّدِهِ:

و الذى حكاه يعقوبُ و غيره من أهل اللغه: الجِنِيبَةُ: صُوفُ الثَّنِيِّ ، مثل الجِنِيبِ ، فثبتَ بهذا أَنهما لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، و قد أتى الإِشَارَةُ إليه هناك ، و العَقِيقَةُ (٤): صُوفُ الجَدْعِ .

و الجِنِيبَةُ مِنَ الصُّوفِ: أَفْضَلُ مِنَ العَقِيقَةِ و أَنْقى (٥) و أَكْثَرُ .

و المَجْنَبُ كَمَنْبِرٍ و مَقْعِدٍ حكى الوجهين الفارسى و هو الشىءُ الكَثِيرُ مِنَ الخَيْرِ و الشَّرِّ ، و فى الصحاح: الشىءُ الكَثِيرُ، يقال: إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجْنَبًا ، و شَرًّا مَجْنَبًا أى كَثِيرًا ، و خصَّ أبو عبيدَةَ به الكَثِيرُ مِنَ الخَيْرِ، قال الفارسى: و هُوَ مِمَّا وَصَفُوا به فقالوا: خَيْرٌ كَثِيرٌ (٦) و أَنشد شَمْرٌ لُكَيْتِرٌ:

وَ إِذْ لَا تَرَى فى النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا

و فِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجْنَبٌ

قال شَمِرٌ: و يقال في الشَّرِّ إذا كَثُرَ و طَعَامٌ مَجْنَبٌ :

كثِيرٌ.

و المَجْنَبُ بالكسر كَمَنْبِرٍ: الشَّرُّ و قد جَنَبَ البيتَ إذا سَتَرَهُ بالمَجْنَبِ ، و المَجْنَبُ: شئٌ مُثَلِّمٌ البَابِ يقومُ عليه مُسْتَتَارُ العَسَلِ ، قال ساعدهُ بنُ جُوَيَّةٍ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَعْنِهِ

تُنْبِي العُقَابَ كَمَا يَلِطُّ المَجْنَبُ

عَنِي بِاللَّهَيْفِ: المُسْتَتَارُ، و سُبُوبُهُ: جِبَالُهُ التي يَتَدَلَّى بها إلى العَسَلِ ، و الطَّغْيَةُ: الصَّفَاةُ المَلْسَاءُ.

و المَجْنَبُ: أَقْصَى أَرْضِ العَجَمِ إلى أَرْضِ العَرَبِ و أَدْنَى أَرْضِ العَرَبِ إلى أَرْضِ العَجَمِ، قال الكُمَيْتُ:

و شَجَوِ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسُهُ

بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ و المَجْنَبِ

و المَجْنَبُ: التُّرْسُ لَأنَّهُ يَجُنَّبُ صاحِبَهُ أَى يَقِيهِ ما يَكْرَهُ كَأنَّهُ آلهُ لذلِك، كذا في الأساس و تُضَمُّ مِيمُهُ، و المَجْنَبُ بالكسر (٧) شَيْخٌ (٨) كالمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ بلا أسنانٍ و طَرَفُهُ الأسفلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ به التُّرابُ على الأَعْضَادِ و الفِلْجانِ و قد جَنَبَ الأَرْضَ بالمَجْنَبِ .

و الجَنَبُ مُحَرَّكَةً مَصِيدٌ جَنَبَ البعيرُ بالكسر يَجَنَّبُ جَنَبًا ، و هو شَتْبُهُ الظَّلَعِ و ليس بظَّلَعٍ (٩). و الجَنَبُ أَيْضاً: أن يَشْتَدَّ العَطَشُ (١٠) أَى يعطش عطشاً شديداً حتى تَلْزِقَ الرِّئَةُ بالجَنَبِ أَى من شِدَّةِ العَطَشِ ، قال ابن السكِّيتِ: و قالت الأعرابُ :

هو أن يَلْتَوِيَ من شِدَّةِ العَطَشِ ، قال ذو الرَّمَّةِ يصف جِمَاراً:

و ثَبَّ المُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقَلِهِ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَابُ الشَّكِّ أَوْ جِنْبٌ

ص: ٣٨٢

١- (١) في الأصل «الهضبه» و ما أثبتناه عن النهايه و ذكر بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الهضبه كذا بخطه و الذى فى النهايه الهضب و قد تقدم آنفاً».

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «بعث».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و العقيقه وقع فى النسخ هنا و العقيقه بالفاء و هو تحريف فقد قال المجد و العقيقه أيضاً صوف الجذع اه».

٥- (٥) فى اللسان: و [٣] أبقي.

٦- (٦) يعنى مجنب، قال الفارسى بكسر الميم و فتحها.

٧- (٧) فى نسخه من اللسان [٤] ضبطت بفتح الميم، و فى أخرى فكالأصل.

٨- (٨) فى اللسان « [٥] شبحه.» و ساق العبارة للمؤنث.

٩- (٩) فى اللسان: « [٦] يجنب جنباً إذا ظلع من جنبه.» و فى مكان آخر فكالأصل.

١٠- ((*)) فى القاموس: عَطَشُ الإِبِلِ .

والمَسِيحُ: حِمَارُ الوَحْشِ، و الهَاءُ فِي «كَأَنَّهُ» تَعَوُّدٌ عَلَى حِمَارِ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِعٌ أَوْ جَنِبٌ، فَهُوَ يَمِشِي فِي شِقِّ، وَ ذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ، يُسَبِّهُ نَاقَتَهُ أَوْ جَمَلَهُ بِهَذَا الحِمَارِ وَقَالَ أَيْضًا:

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ

شَوَازِبٌ لَاحَهَا التَّفْرِيبُ وَ الجَنَبُ (١)

و يَقَالُ: حِمَارٌ جَنِبٌ. وَ جَنِبَ البَعِيرُ: أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي الجَنَبِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَ الجَنَبُ: القَصِيرُ وَ بِهِ فُسرَ بَيْتُ أَبِي العِيَالِ:

فَتَى مَا عَادَرَ الأَقْوَا

مُ لَا نِكْسُ وَ لَا جَنَبٌ

وَ فِي نَسْخِهِ «الفَصِيلُ» بَدَلُ «القَصِيرِ» وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ الجَنَبُ، أَيْ كَكَتِفٍ: الذُّنْبُ، لِنِظَالِعِهِ كَيْدًا وَ مَكْرًا، مِنْ ذَلِكَ.

وَ الجَانِبُ بِالهَمْزِ: القَصِيرُ الجَافِي الخِلْقَةِ، وَ خُلِقَ جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَيْحًا كَرًّا.

وَ الجَنَبُ، بِالتَّحْرِيكِ، الَّذِي نَهَى عَنْهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَ السَّبَاقِ، وَ هُوَ أَنْ يَجُنِبَ فَرَسًا عُرْيَانًا فِي (٢) الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ فِي السَّبَاقِ، فَإِذَا فَتَرَ المَرْكُوبُ أَيْ ضَعُفَ تَحَوَّلَ وَ انْتَقَلَ إِلَى الفَرَسِ المَجْنُوبِ، أَيْ المَقُودِ، وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الأَوَّلِ. وَ الجَنَبُ المَنْهَى عَنْهُ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ العَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ [أَصْحَابِ] (٣) الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ، وَ قَدْ مَرَّ بَيَانُ ذَلِكَ فِي ج ل ب وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَجُنِبَ (٤) رَبُّ المَالِ بِمَالِهِ أَيْ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ العَامِلُ إِلَى الإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَ طَلَبِهِ.

وَ الجَنُوبُ كَصَبُورٍ: رِيحٌ تُخَالِفُ وَ فِي لَفْظِ الصَّحَاحِ:

تُقَابِلُ الشَّمَالُ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ القِبْلَةِ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الجَنُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ: مَنْ اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَنُوبُ مَهَبُّهَا (٥) مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا، وَ عَنْ الأَصْمَعِيِّ: [مَجِيءٌ] (٦) الجَنُوبُ: مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، وَ قَالَ عُمَارَةُ:

مَهَبُ الجَنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَاءَتِ الجَنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَ تَلْقِيحٌ، وَ إِذَا جَاءَتِ الشَّمَالُ نَشَفَتْ، وَ تَقُولُ العَرَبُ لِلثَّانِي إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ: رِيحُهُمَا جَنُوبٌ، وَ إِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ: شَمَلَتْ رِيحُهُمَا، وَ لِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحَ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ

شَمَالًا لَقَدْ بَدَّلْتُ وَ هِيَ جَنُوبٌ

وَ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ (٧):

مَجْنُوبُهُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

مِنَ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

قال ابن الأعرابي: يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ الْجَنُوبِ، وَيَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:

الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيحِ: حَارَّةٌ، وَهِيَ تَهْبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَمَهْبُهَا مَا بَيْنَ مَهَبَيْ الصَّبَا وَالذَّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سَيْهِيلٍ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ (٨) أَنَّهُ قَالَ: الْجَنُوبُ حَارَّةٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ إِلَّا بَنَجْدٍ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ، وَبَيَّتْ كَثِيرٌ عَزَّةَ حُجَّةً لَهُ:

جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجَهَ الْقَوْمِ مُشْهًا

لَذِيدٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ

وَ هِيَ تَكُونُ اسْمًا وَ صِفَةً عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَ أَنْشَدَ:

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَ تَارَهُ

رِهْمُ الرِّبِيعِ وَ صَائِبُ التَّهْتَانِ

وَ هَبَّتْ جَنُوبًا (٩) دَلِيلٌ عَلَى الصَّفَةِ عِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ الْفَارَسِيُّ [لَيْسَ بِدَلِيلٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ إِنَّهُ قَدْ

ص: ٣٨٣

١- (١) فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ «[١] التَّغْرِيبُ» بِدَلِّ «التَّقْرِيبِ» يُقَالُ: غَرِثَ كَلَابَهُ تَغْرِيثًا: جَوَعَهَا.

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] عِنْدَ.

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: [٤] يُجَنَّبُ .

٥- (٥) عَنِ الْقَامُوسِ. وَ بِالْأَصْلِ «مَهَبَةٌ» وَ أُشَارَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى ذَلِكَ وَ فِيهِ: «قَوْلُهُ مَهَبَةُ الذِّي فِي نَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعَةِ مَهَبَهَا وَ هِيَ ظَاهِرَةٌ أَيْ». .

٦- (٦) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

٧- (٧) بِالْأَصْلِ «أَبُو وَ جَرَهُ» وَ مَا أُثْبِتْنَا عَنْ التَّاجِ نَفْسَهُ مَادَهُ «وَجَزَّ».

٨- (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَمْ نَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي الصَّحَاحِ، وَ الذِّي فِي اللِّسَانِ: وَ [٦] حَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ، وَ ذَكَرَهُ.

٩- (٩) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٧] بِالْأَصْلِ «جَنُوبٌ».

يكون حالاً [١] ما لا يكون صفة كالقفيز والدرهم.

ج جنائب، زاد في التهذيب: وأجئب، وقد جبت الريح تجئب جنوباً وأجبت أيضاً، أى هبت جنوباً وجئبوا بالضم أى أصابتهم [٢] الجنوب، فهُمْ مجنوبون، وجنب القوم أى أصابتهم الجنوب، أى فى أموالهم، قال ساعده بن جويته:

سَادِ تَجَرَّمِ فِي الْبُضَيْعِ ثَمَانِيًا

يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ

أى أصابته الجنوب، كذا فى لسان العرب، وكذلك القول فى الصبا والدبور والشمال، وجبت الريح بالكسر، إذا تحولت جنوباً وأجئبوا إذا دخلوا فيها أى ريح الجنوب.

و جنب إليه أى إلى لقائه كنصير وسمع، كذا فى النسخة، وفى أخرى كسمع ونصير: فلقى الكسيرة عن ثعلب و الفتح عن ابن الأعرابي، تقول، جئبت إلى لقائك، و غرضت إلى لقائك، جنباً و غرضاً، أى قلت لشدته الشوق إليك.

و الجنب: الناجيه، و أنشد الأخفش:

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

كأنه عدله بجميع الناس، و الجنب أيضاً: معظم الشيء و أكثره و منه قولهم: هذا قليل فى جنب مودتك، و فى لسان العرب: الجنب: القطعة من الشيء يكون معظمه أو كثيراً منه.

و جنب بلا لام: بطن من العرب، و قيل: حى من اليمن [٣]، أو هو لقب لهم لا أب، و هم: عبد الله، و أنس الله، و زيد الله و أوس الله و جعفي و الحكم و جزوه، بنو سعد العشير بن مذحج، سئمو جنبا لأنهم جائبوا بنى عمهم صداء و يزيد ابنى سعد العشير من مذحج، قاله الدارقطنى، و نقله السهيلي فى الروض، قال: و ذكر فى موضع آخر خلافاً فى أسمائهم [٤]، و ذكر منهم بنى غلى، بالغين، و ليس فى العرب غلى غيره، قال مهلهل:

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ وَ كَانَ الْجِبَاءُ مِنْ أَدَه

و جنب بن عبد الله محدث كوفى له روايه.

و جنب تجنياً إذا لم يُرسَل الفحل فى إبله و غنمه، و جنب القوم فهم مجتبون، إذا انقطعت أليانهم أو قلت، و قيل إذا لم يكن فى إبلهم لبن، و جنب الرجل، إذا لم يكن فى إبله و لا غنمه در، و هو عام تجنيب، قال الجميح بن منقذ: يذكر امرأته:

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا

و كَلَّ عَامٍ عَلَيَّهَا عَامٌ تَجْنِبُ

يقول: كلُّ عامٍ يَمُرُّ بها فهو عامٌ تَجْنِبُ، و قال أبو زيد:

جَنَّبَتِ الإِبِلُ، إِذَا لَمْ تُنْتَجِجْ (٥) مِنْهَا إِلاَّ النَّاقَةَ وَ النَّاقَتَانِ، وَ جَنَّبَهَا هُوَ بَشَدُّ النُّونِ أَيْضاً، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ: «إِنَّ الإِبِلَ جَنَّبَتْ قَبْلَنَا الْعَامَ»، أَيْ لَمْ تَلْقَحْ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ.

وَ جَنُوبٌ: امْرَأَةٌ وَ هِيَ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ الشَّاعِرِ.

قال القَتَّالُ الكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيهٌ بَعْدِي جَنُوبٌ صَبَابَةٌ

عَلَى وَ أُحْتَاها بِمَاءِ عَيْونِ

و فِي لسانِ الْعَرَبِ: وَ جَنَّبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبَ جَنَباً، إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَ ذَمَّهُ أَوْ وَ ذَمَّتَانِ (٦) فَمَالَتْ .

وَ الْجَنَابِيَاءُ بِالْمِدِّ وَ الْجَنَابِيُّ كَسِيمَانِي مُحَقَّقاً مَقْصُوراً، هَكَذَا فِي النسخةِ الَّتِي رَأَيْتَاهَا وَ فِي لسانِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ضَبَطَ سَمَانِي (٧)

ص: ٣٨٤

١- (١) زياده اقتضاها السياق عن اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] أصابهم.

٣- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: وَ حَتَّى بِالْيَمَنِ .

٤- (٣) فِي جَمهره أُنسابِ الْعَرَبِ لابنِ حزم [٣] أَنَّ وَ لدَ يَزِيدَ بنِ حَرَبِ بنِ عِلْهَ مِنْبِهَ وَ الْحَارِثِ وَ الْغَلِي وَ سَنحانِ وَ هَفانِ وَ شَميرانِ تَحالَفَ هؤُلاءِ السَّنَهَ عَلَيَّ وَ لدَ أُخِيهِمَ صَداءَ فَسَمُوا جَنبَ.

٥- (٤) فِي اللسانِ «[٤] يَنْتَجِجُ» وَ هُوَ الْأَصْحَحُ، فَالأَفْضَلُ تَرَكَ تَأْنِيثَ الْفِعْلِ إِذَا فَصَلَتْ إِلا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ فاعِلِهِ. قال ابن مالک فِي حذْفِ تاءِ التَّأْنِيثِ: وَ الحذْفُ مَعَ فَصْلِ بِلَا فَضِيلَةٍ كَمَا زَكَ إِلا فَتاهُ ابنُ العِلا وَ إِنما جازِ التَّأْنِيثُ فِي الشَّعْرِ خاصه، كقولِ الشَّاعِرِ: ما بَرِئتُ مِنْ رِيْبِهِ وَ ذَمُّ فِي حَرَبِنَا إِلا بَناتِ الْعَمِّ.

٦- (٥) عَنِ اللسانِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ: وَ زَمَهُ أَوْ وَ زَمَتَانِ.

٧- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قوله ضبط سمانى الخ هذا سهو من المؤلف، فإن المصنف إنما ضبط سمانى فى سمن بوزن حبارى فراجعه».

بالتشديد فى س م ن، فليكن هذا الأصح، ثم إنه فى بعض النسخ اليد فى الثانى، وكذا فى لسان العرب أيضاً و الذى قيده الصاغاني بالضم و التخفيف ككسالى، وقال: لُغْبَةُ لِلصَّبِيَانِ يَتَجَانَبُ الغُلَامَانِ فيَعْتَصِمُ كُلُّ واحدٍ مِنَ الآخرِ.

و الجَوَانِبُ: بلادٌ، نقله الصاغاني .

و جُنْبٌ كَقَبْرٍ: نَاحِيَةٌ وَّاسِعَةٌ بالبَصْرَةِ شَرْقِيَّ دِجْلَةَ مما يلى الفُراتِ .

و جُنْبُهُ كَهَمْرِهِ: ما يُجْتَنَّبُ، نقله الصاغاني .

و جَنَابُهُ مُشَدَّدَةٌ: دَأَى بِلَمْدٍ يُحَادِثِي (1) يُقَابِلُ خَارَكَ بِساحلِ فارسٍ مِنْهُ القَرَامِطَةُ الطائِفَةُ المشهورةٌ كَبِيرُهُم أَبُو سَعِيدِ الحَسَنِ بْنِ بَهْرَامِ الجَنَابِيِّ، قُتِلَ سَنَةَ إِحْدَى و ثَلَاثِمِائَةٍ، ثم وَلِيَ الأَمْرَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو طَاهِرٍ سُلَيْمَانُ، و مِنْهُم: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ المَعْرُوفِ بالأَعْصَمِ، حَاصِرَ مِصرَ و الشَّامَ، تُوفِّيَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ ٣٦٦ جَرَتْ بَيْنَهُ و بَيْنَ حِرْوَهْرِ القَائِدِ حُرُوبٌ إِلى أَن انْهَزَمَ القَرَمِطِيُّ بَعَيْنِ الشَّمْسِ، و قد اسْتَوْفَى ذِكْرَهُم ابْنُ الأَثِيرِ فى الكَامِلِ و إِلَيْهِ نُسِبَ المَحْدُثُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الجَنَابِيِّ يَرِوى عَنِ أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيِّ، و عَنْهُ أَبُو العِزِّ القَلَانِسِيُّ .

و يُقَالُ سَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ، إِذَا هَبَّتْ بِهَا الجُنُوبُ و هِيَ الرِّيحُ المَعْرُوفَةُ.

و التَّجْنِيبُ: انْحِنَاءٌ و تَوْتِيرٌ فى رِجْلِ الفَرَسِ و هُوَ مُسْتَحَبٌّ، قال أَبُو دَوَادٍ:

وَ فى اليَدَيْنِ إِذَا ما المَاءُ أَشْهَلَهَا (٢)

ثَنَى قَلِيلٌ و فى الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبٌ

قال أَبُو عبيدَةَ: التَّجْنِيبُ أَنْ يَحْنِيَ (٣) يَدَيْهِ فى الرِّفْعِ و الوَضْعِ، و قال الأَصْمَعِيُّ: التَّجْنِيبُ، بِالجِيمِ، فى الرِّجْلَيْنِ، و التَّحْنِيبُ، بِالْحَاءِ، فى الصُّلْبِ و اليَدَيْنِ .

و جُنْبُهُ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَوْطِ بْنِ سَلْمَى بْنِ هَزْمِيِّ بْنِ رِيَّاحِ مُؤَدِّنِ سَجَّاحِ المُتَسَبِّئَةِ الكَذَّابَةِ و عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ جُنْبَةَ شَيْخِ أَبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ النُّحَوِيِّ .

و

١٦- فى الحديثِ: «بِعِ الجَمْعِ بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغِ بالدَّرَاهِمِ (٤) جَنِيْبًا». الجَنِيبُ كَأَمِيرٍ تَمُرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْواعِهِ، و الجَمْعُ:

صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، و كانوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الجَنِيبِ: فقال ذلك تَزْرِيهاً لَهُم عَنِ الرِّبَا.

و جَنْبَاءُ كَصَحْرَاءَ: عِ بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ، نقله الصاغاني .

قلتُ و هُوَ على لَيْلِهِ مِنَ الوَقْبِ اءِ و آيَاءُ جَنَابٍ بِالتَّخْفِيفِ التَّمِيمِيِّ و القَصَابُ و ابْنُ أَبِي حَيَّةِ الأَمُولُ: شَيْخٌ لِيَحْيَى القَطَّانِ، و

الثانى. اسْمُهُ عَوْْنُ بَنُ ذُكْوَانَ، وَالثَّالِثُ اسْمُهُ يَحْيَى وَهُوَ الْكَلْبِيُّ، رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، وَعَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَكَذَا جَنَابُ بَنُ الْحَسْحَاسِ (٥) رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ وَجَنَابُ بْنُ نَسِيطَاسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَنَابٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَابُو هَيَّانٍ جَنَابُ بْنُ مَرْثَدِ الرَّعَيْنِيِّ تَابِعِيُّ مُخَضَّرَمٍ، وَقِيلَ: صَاحِبِيُّ، جَنَابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ مُحَدِّثُونَ، وَجَنَابُ بْنُ مَسْعُودِ الْعُكَلِيُّ وَجَنَابُ بْنُ عَمْرٍو وَالصَّوَابُ: بِنِ أَبِي عَمْرٍو السَّكُونِيُّ شَاعِرَانِ، وَالأَوَّلُ فَارِسٌ أَيْضًا.

وَجَنَابٌ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ، الوَلِيِّ المَشْهُورِ أَبُو الجَنَابِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ الخِوَقِيُّ بِالكُسْرِ الخُوَارَزْمِيُّ نَجْمُ الكُبْرَاءِ وَفِي نَفَحَاتِ الأُنْسِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَامِي أَنَّهُ نَجْمُ الدِّينِ الطَّامَّةِ الكُبْرَى، وَهَذِهِ الكُتَيْهَ كَنَاهَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، مِنَ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ المَشِيخَةُ بِخُوَارَزْمٍ وَ مَا يَلِيهَا، سَمِعَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ أَبَا طَاهِرِ السُّلْفِيِّ، وَبَثْرِيذِ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدِ العَطَارِيِّ (٦) وَبِأَصْبَهَانَ أَبَا المَكَارِمِ اللَّبَّانِ، وَ أَبَا سَعِيدِ الرَّارِنِيِّ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدِ الكِرَانِيِّ، وَ مَسْعُودَ بْنَ أَبِي مَنْصُورِ الجَمَالِيِّ وَ أَبَا جَعْفَرَ الصَّيْدِيَّ دِلَانِيَّ، وَ غَيْرَهُمْ، حَدَّثَ بِخُوَارَزْمٍ، وَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ هَلَالِ الأَنْدَلِسِيِّ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَرَادَةَ فِي تَارِيخِ حَلَبَ، وَ قَالَ قَدِمَ حَلَبَ فِي اجْتِيَازِهِ مِنْ مِصْرَ قَتَلَ بِخُوَارَزْمٍ سَنَةَ ٦١٨ عَلَى يَدِ التَّارِ شَهِيدًا.

وَ جُنَيْبٌ كَرْبِيئٌ: أَبُو جُمُعَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ هُوَ بِالبَاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ج ب ب.

ص: ٣٨٥

١- (١) فِي القَامُوسِ: تَحَاذَى.

٢- (٢) فِي الصَّاعِغَانِي: «أَسْهَلُهُ» يَصِفُ فَرَسًا. وَ المَاءُ أَرَادَ بِهِ العِرْقُ وَ أَسْهَلَهُ أَي أَسَالَهُ. وَ ثَنَى أَي يَثْنِي يَدِيهِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [١] يَنْحَنِي.

٤- (٤) اللِّسَانُ: «بِهِ» بَدَلَ «بِالدَّرَاهِمِ».

٥- (٥) فِي مِيزَانِ العِئْتَدَالِ: «الْخَشْخَاشُ».

٦- (٦) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «كَذَا بِخَطِّهِ وَ كَذَا كُلِّ مَا بَعْدَهُ».

وَأَبُو الْجُنُوبِ الْيَشْكِرِيُّ اسْمُهُ عَقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَّيِّ .

وَجَنَابٌ بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ لِبْنِي فَرَازَةَ .

جنب

الْجِنَابُ بِالْكَسْرِ وَبِالْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ، هَكَذَا أوردَهُ الصَّاعِقَانِي .

جوب

الْجُوبُ: الْخَرْقُ وَ النَّقْبُ كَالْاجْتِيَابِ حِيَابِ الشَّيْءِ جُوبًا وَاجْتَابَهُ: خَرَقَهُ، وَكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعَتْ وَسَيْطُهُ فَقَدْ جُيَّبَتْهُ، وَجَابَ الصَّخْرَةَ جُوبًا: نَقَبَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

وَ تَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (١) قَالَ الْفَرَاءُ: جَابُوا:

خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ الزَّجَّاجُ:

وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ وَتَنَحُّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهَيْنَ (٢) وَ الْجُوبُ: الْقَطْعُ جَابَ يَجُوبُ جُوبًا قَطَعَ وَخَرَقَ، وَجَابَ النَّعْلَ جُوبًا: قَدَّاهُ، وَ الْمَجُوبُ: الَّذِي يُجَابُ بِهِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَى يُقَطَّعُ، وَجَابَ الْمَفَازَةَ وَ الظُّلْمَةَ جُوبًا وَاجْتَابَهَا: قَطَعَهَا، وَجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا جُوبًا: قَطَعَهَا سَيْرًا، وَجُِبْتُ الْبِلَادَ وَاجْتَبْتُهَا: قَطَعْتُهَا (٣)، وَجُِبْتُ الْبِلَادَ أَجُوبُهَا وَ أَجِيبُهَا [إِذَا قَطَعْتُهَا] (٤) وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حَيْفَانَ: «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أُنْمَارٍ فَجُوبٌ أَبٍ وَ أَوْلَادُ عَلِّهِ». أَى أَنَّهُمْ [جَبُوا] (٥) مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَ قُطِعُوا مِنْهُ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْجُوبُ: قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ الْجَيْبُ، يُقَالُ: جَيْبٌ مَجُوبٌ وَ مَجُوبٌ، وَ كُلُّ مُجَوَّفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: وَ إِنَّمَا جِيَبَتِ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيَبَتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا». أَى خُرِقَتِ الْعَرَبُ عَنَّا فَكُنَّا وَسَطًا وَ كَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَ قُطِبَهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

وَ الْجُوبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ:

الصَّخْمَةُ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ.

وَ الْجُوبُ كَالْبَقِيرِهِ وَ قِيلَ: هُوَ دِرْعٌ لِلْمَرْأَةِ تَلْبَسُهَا. وَ الْجُوبُ وَ الْجُوبَةُ: التُّرْسُ وَ جَمْعُهُ أَجُوبٌ كَالْمَجُوبِ كَمِثْبَرٍ قَالَ لَبِيدُ:

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بَتْرَسٍ نَاطِقٍ (٦)

وَ بِكُلِّ أَطْلَسٍ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جُوبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ،

١٧- و في حديث غزوه أحد: «و أَبُو طَلْحَةَ مُجَوَّبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِحَجَفِهِ». أَيْ مُتَرَسٌّ (٧) عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا.

و الْجَوَّبُ : الْكَائُونُ قَالَ أَبُو نَحْلَةَ : كَالجَوَّبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ.

و يُقَالُ: فَلَانٌ فِيهِ جَوْبَانٍ مِنْ خُلُقٍ أَيْ ضَرْبَانِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ

أَيْ تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ ، وَ الْجَوَّبُ :

الْفُرُوجُ ، لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا، وَ الْجَوَّبُ (٨): فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ .

وَ الْجَوَّبُ اسْمٌ رَجُلٍ وَ هُوَ جَوَّبُ بْنُ شَهَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَوْمَانَ بْنِ بَكِيلِ .

وَ الْجَوَّبُ : ع ، وَ قَبِيلُهُ مِنَ الْأَكْرَادِ، وَ يُقَالُ لَهُمْ: التَّوْبِيُّهُ أَيْضًا، مِنْهَا: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْبِيِّ ، كَتَبَ عَنْهُ السُّلْفِيُّ فِي مَعْجَمِ السَّفَرِ بِدِمَشْقَ ، قَالَ أَبُو حَامِدٍ، وَ لَهُ اسْمَانِ وَ كُنْيَتَانِ : أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى، وَ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

وَ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْجَوْبِيِّ ، وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٣٦ وَ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَ خُرَاسَانَ ، وَ أَخَذَ عَنِ الْقُطَيْبِ الرَّازِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ وَ ابْنِ الصَّابُونِيِّ ، وَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْقَاهِرَةِ ثَمَّ الْقُدْسِ ثَمَّ دِمَشْقَ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٦٩٣ كَذَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الطُّوْحِيُّ فِي تَارِيخِ قُضَاهِ مِصْرَ .

وَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُجِيبُ ، وَ هُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدَّعَاءَ وَ السُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَ الْقَبُولِ ، سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ

ص: ٣٨٦

١- (١) سورة الفجر الآية ٩. [١]

٢- (٢) سورة الشعراء الآية ١٤٩. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣] وجبت البلد و اجتبته: قطعته.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٤]

٥- (٥) زياده عن النهايه. [٥]

٦- (٦) في ديوانه: بطرس .

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «بترس».

٨- (٨) في اللسان: و الجوبه.

من أجب يُجيب، قال الله تعالى أجب دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي (١) أَي فليجيبوني، و قال الفراء يقال:

إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ، و المصدرُ: الإِجَابَةُ، و الاسمُ الجَابَةُ بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ و الطَّاقَةِ .

و الإِجَابُ و الإِجَابَةُ مَضِيدَانِ و الاسمُ من ذلك الجَابَةُ كَالطَّاعَةِ و الطَّاقَةِ و المَجُوبَةُ بضم الجيم، و هذه عن ابن جنى و يقال: إِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيبَةِ، بالكسرِ كُلُّ ذلكَ بمعنى الجَوَابِ .

و الإِجَابَةُ: رَجْعُ الكَلَامِ، تقولُ: أَجَابَ عَن سؤَالِهِ .

و فى أمثال العَرَبِ أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً (٢) هكذا فى النسخ التى بأيدنا لا يُقالُ فيه غَيْرُ ذلكَ و فى نسخة الصحاح جابته بغير همز، ثم قال: و هكذا يُتَكَلَّمُ به (٣)، لأنَّ الأمثالَ تُحكى على مَوْضُوعَاتِهَا، و فى الأمثال للميدانى روايه أُخْرَى و هى «سَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً»، و أصلُ هذا المثلُ على ما ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بَنُ بَكَارٍ أَنَّهُ كانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْفُوفٍ (٤) فقالَ له إنسانٌ: أَيْنَ أُمَّكَ؟ أَيْنَ قَصْدُكَ، فَظَنَّ أَنَّهُ يقولُ لَهُ: أَيْنَ أُمَّكَ، فقال: ذَهَبْتُ تَشْتَرِي دَقِيقًا، فقال أبوه: «أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً» و قال كراع: الجابَةُ:

مصدرٌ كالإِجَابَةِ، قال أبو الهيثم: جابَهُ اسمٌ يُقَوْمُ مَقامَ المصدرِ، و قد تَقَدَّمَ بَيانُ ذلكَ فى ساء فَرَجِعَ .

و الجَوْبَةُ: شِبْهُ رَهْوَةٍ تكونُ بينَ ظَهْرانِي دُورِ القَوْمِ يَسيلُ فيها (٥) ماءُ المَطَرِ، و كُلُّ مُنْفَتِحٍ مُتَّسِعٍ فهى (٦) جَوْبَةٌ،

١٤- و فى حديثِ الاِسْتِشْقَاءِ: «حَتَّى صارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ». قال فى التهذيب: هى الحُفْرَةُ المُشْتَدِرَةُ الواسِعَةُ، و كُلُّ مُنْفَتِحٍ بلا بِناءِ جَوْبَةٌ، أى حتى صار العَيْمُ و السَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفاقِ المَدِينَةِ، و الجَوْبَةُ: الفُرْجَةُ فى السَّحَابِ و فى الجِبَالِ، و انْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ، و قال العجاج:

حَتَّى إِذَا ضَوُّ القَمِيرِ جَوَّبًا

لَيْلًا كَأَثْناءِ السُّدُوسِ غَيْهَبًا

أى نَوَّرَ و كَشَفَ و جَلَّى، و

١٤- فى الحديث: «و انْجَابَ السَّحَابُ عَنِ المَدِينَةِ حتى صار كالإِكْلِيلِ». أى انْجَمَعَ و تَقَبَّضَ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ و انْكَشَفَ عنها. و قال أبو حنيفة: الجَوْبَةُ مِنَ الأَرْضِ: الدَّارَةُ و هى المَكَانُ المُنْجَابُ الوَطِيُّ مِنَ الأَرْضِ القَلِيلِ الشَّجَرِ، مِثْلُ الغائِطِ المُسْتَدِيرِ، لا يكونُ فى رَمْلِ و لا حَبْلِ (٧) إنما يكونُ فى جِلْدٍ مِنَ الأَرْضِ و رَحِبِهَا (٨)، سُمِّيَ جَوْبَةً لِانْجِبابِ الشَّجَرِ عنها و الجَوْبَةُ كالجَوْبِ: فَجَوْهُ ما بَيْنَ البُيُوتِ و مَوْضِعٍ يُنْجَابُ فى الحَرِّ و (٩) الجَوْبَةُ: فضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أرضَيْنِ، جَ جَوْبَاتٌ، جَوْبٌ كَصَرْدٍ، و هذا الأخيرُ نادرٌ.

قال سيبويه: أجاِبَ من الأَفْعَالِ التى اسْتِغْنَى فيها بِمِا أَفْعَلَ فِعْلَهُ، و هُوَ أَفْعَلُ فِعْلاً عَمَّا أَفْعَلَهُ، و عن: هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، فيقولونَ: ما أجودَ جوابُهُ، و هُوَ أجودُ جواباً، و لا يُقالُ: ما أجوبُهُ، و لا هُوَ أجوبُ مِنْكَ، و كذلكَ يقولونَ:

أجودُ بِجوابِهِ، و لا يُقالُ: أجوبُ [به] (١٠) و أمَّا ما جاء

١٤- في حديث ابن عمر: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَهُ فَقَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِبِ». فَإِنَّهُ إِمَّا [أَنْ يَكُونَ] ٣ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضِ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ عَلَى مَعْنَى: أَمْضَى دَعْوَهُ وَ أَنْفَذَ إِلَى مَظَانِّ الْإِجَابَةِ أَوْ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوِزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ كَطَالَتْ ، أَى صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَ شَدِيدٍ كَأَنَّهُمَا مِنْ فَقْرٍ وَ شَدْدٍ، وَ حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الزَّمخَشَرِيِّ ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ أَوْ أَنَّ أَجْوَبَ (١١) بِمَعْنَى أَسْرَعَ إِجَابَةً ، كَمَا يَقَالُ: أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ ، عِزَاهُ فِي الْمَحْكَمِ إِلَى شَجْرِ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أُعْطِيَ لِفَارِهِهِ وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ (١٢) وَ مَا جَاءَ مِثْلُهُ، وَ هَذَا عَلَى الْمَجَازِ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ، إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ، فَمَعْنَاهُ: أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ (١٣) أَسْرَعُ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ، وَ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ نُقِلَ عَنِ الْفَرَاءِ: قِيلَ

ص: ٣٨٧

- ١- (١) سورة البقرة الآية ١٨٦. [١]
- ٢- ((*)) في القاموس: جابه و ليس إجابته و ذلك عطف على الجابه لا الإجابته.
- ٣- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] في الصحاح: بهذا الحرف.
- ٤- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «مضفوف قال الجوهري و يقال أيضاً فلان مضفوف مثل مثمود إذا نفذ ما عنده اه». و في اللسان: [٣] مضعوف.
- ٥- (٤) في اللسان: [٤] منها.
- ٦- (٥) في اللسان: [٥] يتسع فهو.
- ٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جبل هو الرمل المستطيل كما في الصحاح».
- ٨- (٧) في اللسان: [٦] في أجلاذ الأرض و رحابها.
- ٩- ((*)) في القاموس: أو بدل «و».
- ١٠- (٨) زياده عن اللسان. [٧]
- ١١- (٩) زيد في اللسان: [٨] من الإجابته.
- ١٢- (١٠) سورة الحجر الآية ٢٢. [٩]
- ١٣- (١١) عن اللسان، و [١٠] بالأصل «لله».

لَأَعْرَابِيٌّ يَا مُصَابُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَصَوْبٌ مِنِّي، وَالْأَصْلُ:

الإصابة مِنْ صَابٍ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ.

وَالجَوَائِبُ: الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْبِلَادَ وَقَوْلُهُمْ:

هَلْ (١) مِنْ مُعْرَبِهِ خَيْرٌ هَيْلٌ مِنْ جَائِبِهِ خَيْرٌ أَى طَرِيفَهُ خَارِقَهُ (٢) أَوْ خَيْرٍ يُجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

يَعْنِي سَوَائِرَ تَجُوبِ الْبِلَادِ وَجَائِبِ الْمَدْرَى مِنَ الطَّبَاءِ بِلَا هَمْزٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَائِبُ الْمَدْرَى لُغَةً فِي جَائِبِهِ أَى الْمَدْرَى بِالْهَمْزِ أَى حِينَ جَابَ قَرْنُهُمَا، أَى قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَلْسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقُرُونِ (٣)، فَإِنْ كَانَ (٤) كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ: جَابَهُ الْمَدْرَى مِنَ الطَّبَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ، وَعَنْ شَمِرٍ: جَابَهُ الْمَدْرَى [أَى جَائِبَتُهُ] (٥) حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ وَطَلَعَ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي دِرَافِعِ فِرَاجِعِ.

وَانْجَابَتِ النَّاقَةُ: مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلْبِ كَأَنَّهَا أَجَابَتْ حَالِبَهَا عَلَى (٦) إِنْاءٍ، قَالَ الْفَرَاءُ: لَمْ نَجِدْ أَنْفَعَلَ مِنْ أَجَابَ ٦، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ [لِي] أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: اكَتَبْتُ لِي الْهَمْزَ، فَكَتَبْتُهُ لَهُ، فَقَالَ لِي: سَلْ عَنِ انْجَابَتِ النَّاقَةِ، أَمْ مَهْمُوزٌ أَمْ لَا؟ فَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا.

وَكَانَ أَجَابَ عَنْ سُؤَالِهِ وَأَجَابَهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ يَزِيحِي أَخَاهُ أَبَا الْمِعْوَارِ:

وَ دَاعٍ دَعَايَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ رَفْعَهُ

لَعَلَّ أَبَا الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَ الْإِجَابَةُ وَالْاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى، يُقَالُ: اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَالْاسْمُ: الْجَوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِقِيَّةِ الْكَلَامِ آتِيًا.

وَ الْمَجَاوِبَةُ وَالْتَّجَاوُؤُ: التَّجَاوُؤُ (٧): وَ تَجَاوَبُوا: جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ جَحْدَرٌ:

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا

غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٨)

تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ

عَلَى غُضْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَ بَانَ

و استعمله بعضهم فى الإبل و الخيل فقال :

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرِهِ وَ تَجَاوَبَتْ

هَوَادِرُ فِى حَافَاتِهِمْ وَ صَهِيلُ

و

١٦- فى حديث بناء الكعبه : «فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ». الجوابُ :صوتُ الجوبِ و هو انقِصاضُ الطَّيْرِ، و قولُ ذى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

أَرَادَ «تَرْنِيمَانِ» تَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَ تَرْنِيمٌ مِنْ هَذَا الْآخِرِ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ كَلَامٌ فَلَانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجَاوِبٌ، وَ يَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلَامِهِ وَ آخِرُهُ (٩).

و الجابَّتَانِ :مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوْحُ كَالْوَشْمِ

بِالْجَابَّتَيْنِ فَرَوْضِهِ الْحَزْمِ

وَ جَابَانُ اسْمُ رَجُلٍ كُنِيَّتُهُ: أَبُو مَيْمُونٍ، تَابِعِيٌّ يَزُودُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَلْفَهُ مُنْقَلِبُهُ عَنْ وَاوٍ، كَأَنَّهُ جَوَابَانُ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا لِعَيْرِ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا قِيلَ [فِيهِ] ٩ إِنَّهُ فَعَلَانُ وَ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِنَّهُ فَاعَالٌ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ص: ٣٨٨

١- (١) اللسان: [١] هل جاء كم.

٢- (٢) اللسان: طريقه.

٣- (٣) اللسان: [٢] القرن.

٤- (٤) اللسان: [٣] فإن كان على ذلك، فليس.

٥- (٥) عن اللسان. [٤]

٦- (٦) عبارته اللسان: [٥] على أنا لم نجد انفعال من أجاب.

- ٧-٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله التجاوز كذا بخطه و الصواب التهاور كما فى الصحاح» و فى اللسان أيضاً: التهاور.
- ٨-٨) قوله غناء، فى بعض نسخ المحكم [٦] بكاء.
- ٩-٩) عن اللسان. [٧]

عَشِيَّتُ (١) جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ

و كَادَ يَهْلِكُ لَوْلَ أَنَّهُ اطَّافُ

قُولًا لِحَابَانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ

نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (٢)

فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .

و جَابَانُ : ه بَوَاسِطِ الْعِرَاقِ مِنْهَا ابْنُ الْمُعَلِّمِ الشَّاعِرِ .

و جَابَانُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

و تَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ حَمِيرٍ حُلَفَاءَ لِمُرَادٍ، مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثِهِ

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَ لَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ، وَ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ:

قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

وَ إِنَّمَا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ، وَ عَمْرٌ وَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَظَنَّ أَنَّهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ، وَ إِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبُو بَكْرٍ، وَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَثِيَ بِهِذَا الشُّعْرِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قَاتَلَهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ التَّجِيبِيُّ، وَ أَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التَّجُوبِيُّ، وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتِهِ مَا مِثَالُهُ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ «فَضْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ» هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثِهِ

لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَّافِصَةِ (٣) بْنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرْثِيهِ، وَ بَعْدَهُ:

وَ مَا لِي لَا أُبْكِي وَ تَبْكِي قَرَاتِي

وَ قَدْ حَجَبْتُ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

و تُجِيبُ بِالضَّمِّ ابْنَ كِنْدَةَ بْنَ ثَوْرٍ بَطْنُ مَعْرُوفٍ، وَكَانَ يَتَّبِعِي تَأْخِيرُ ذِكْرِهِ إِلَى ج ي ب كَمَا صَنَعَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ وَغَيْرُهُ. وَ
تُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ رَهَاءِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَهِيَ أُمُّ عَدِيٍّ وَ سَعْدِ ابْنَتِي أَشْرَسَ، وَ قَدْ سَبَقَ
فِي ت ج ب.

وَ اجْتَابَ الْقَمِيصَ: لَبِسَهُ قَالَ لَبِيدٌ:

فَيْتَلُكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَ اجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا

قَوْلُهُ: فَيْتَلُكَ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا، وَ الْبَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى، فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ هُوَ:

أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيْبَهُ

أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجِهِ لُوَامَهَا

وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ اجْتَابَ فَلَانٌ ثَوْبًا، إِذَا لَبِسَهُ، وَ أَنْشَدَ:

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

وَ اجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَ (٤)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّيَارِ». أَي لَابِسِيهَا، يُقَالُ: اجْتَبَتِ الْقَمِيصَ وَ الظَّلَامَ أَي دَخَلْتُ فِيهِمَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ
الْمَجَازِ: جَابَ الْفَلَاةَ وَ اجْتَابَهَا، وَ جَابَ الظَّلَامَ، انْتَهَى.

وَ اجْتَابَ: اخْتَفَرَ، كَاجْتَأَفَ بِالْفَاءِ قَالَ لَبِيدٌ:

تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَّبِدًا

بُعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامَهَا (٥)

يَصِفُ بَقْرَةَ اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَضَلِّ أَرْطَاهِ وَ مِنْهُ اجْتَابَ الْبَيْتُ: اخْتَفَرَهَا وَ سَيَأْتِي فِي جَوَابِ .

ص: ٣٨٩

- [١] فى مادتى غوض و طوف عشيت جابان حتى اشتد مغرضه بالعين المهمله فى الأول من العشاء و بالغين المعجمه فى الثانى و قال فى ماده غرض و المغرض و المحزم و هو من البعير بمنزله المحزم من الدابه و ذكر غير ذلك و ذكر فى ماده طوف ينقد بدل يهلك و أن جابان اسم جمل و الذى ذكره المجد آنفاً أنه اسم رجل فى و القاموس المغرض كمنزل.
- ٢- (٢) قوله إسراف هو بالرفع فى بعض نسخ المحكم، و [٢] بالنصب كسابقه فى بعضه أيضاً، و عليها فلا إقواء.
- ٣- (٣) ضبطت فى اللسان «جوب» بضم الفاء.
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٣] البيت بالأصل: تحسرت عفه عنه فأنسكها و اجتاب أخرى جديداً بعدما انتقلا.
- ٥- (٥) فى اللسان و التهذيب قائماً بدل قالصاً.

و جُبْتُ الْقَمِيصَ بِالضَّمِّ: قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ قَالَ شَمْرٌ: جُبْتُهُ وَجُبْتُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبِ البَيْطْرِ مِدْرَعِ الهَمَامِ

قال: و ليس من لفظ الجيب، لأنه من الواو، والجيب من الياء. و في بعض النسخ من الصحاح: جِبْتُ القَمِيصَ ، بالكسر، أى قَوَّرْتُ جَيْبَهُ، وَجَيْبَتُهُ وَجَوَّبْتُهُ: عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً وَفِي التَّهْدِيبِ كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَ مُجَوَّبٌ (١)، وَ مِنْهُ سَمِيَ جَيْبُ القَمِيصِ وَ،

١- في حديث علي رضي الله عنه:

«أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي».

وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ: جَيْبُ القَمِيصِ وَ جَوَّبْتُهُ .

وَ أَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ، كَمَعْظَمَةٍ أَيْ أَصَابَ المَطَرُ بَعْضَهَا وَ لَمْ يُصِبْ بَعْضاً.

وَ الجَائِبُ العَيْنِ: مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

وَ جَوَّابٌ، كَكَتَّانٍ: لَقَّبُ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ الكِلَابِيِّ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سُمِّيَ جَوَّاباً، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْفِزُ بِشَرًّا وَ لَا صَحْرَةً إِلَّا أَمَاهَهَا.

وَ رَجُلٌ جَوَّابٌ إِذَا كَانَ قَطَاعاً لِلبِلَادِ سَيَّاراً [فِيهَا] (٢)، وَ مِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ [فِي أُخِيهِ] ٢.

جَوَّابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٌ

أَرَادَ أَنَّهُ يَسِيرُ لَيْلَهُ كُلَّهُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ، يَصِدُّهُ بِالشَّجَاعَةِ، وَ فَلَانُ جَوَّابٌ جَاءَ أَيْ يَجُوبُ البِلَادَ وَ يَكْسِبُ المِيَالَ، وَ جَوَّابُ الفَلَاحِ: دَلِيلُهَا، لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا.

وَ جُوبَانٌ: بِالضَّمِّ: هُوَ بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ مُعَرَّبٌ كُوبَانٌ (٣) مَعْنَاهُ حَافِظُ الصَّوْلَجَانِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جُوبَانٌ بِالضَّمِّ: جَدُّ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ تَمْرَتَاشِ صَاحِبِ المَدْرَسَةِ بِتَبْرِيْزٍ. وَ مُجْتَابُ الظَّلَامِ: الأَسَدُ.

وَ جُوبُهُ صَيْبًا (٤) بِالضَّمِّ مِنْ قُرَى عَثْرٍ.

وَ أَبُو الجَوَّابِ الصَّبِيُّ اسْمُهُ الأَخْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ وَ عَنْه الحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ.

الجَهْبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :

هُوَ الْوَجْهُ السَّمِجُ الثَّقِيلُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْهَبُ، كَمَثَرٍ هُوَ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ وَقَالَ النَّضْرُ: أَتَاهُ جَاهِبًا وَجَاهِيًا أَى عَلَانِيَةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

جِبُّ بِالْكَسْرِ: حَضِيْنَانِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَ نَائِلَسِ الْفَوْقَانِي وَ التَّحْتَانِي مِنْ فُتُوْحَاتِ السَّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوْبَ، نُسِبَ إِلَى أَحَدِهِمَا الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرِيْزِ الْمَقْدِسِيِّ الْمَنْصُورِيِّ الْجَبِيْتِيُّ وَوُلِدَ سَنَةَ ٥٤٣ وَ تُوْفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ٦٣٦ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ، وَقَدْ أَهْمَلَ الْمَصْنُفُ نَائِلَسَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ جَيْبُ الْقَمِيصِ وَ نَحْوَهُ كَالدَّرْعِ بِالْفَتْحِ: طَوْقُهُ، قِيلَ:

هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لِج وَ ب، جُجُوبٌ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ وَ لِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ (٥).

وَ جَيْبُ الْقَمِيصِ بِالْكَسْرِ أَجِيْبُهُ: قَوَّرْتُ جَيْبَهُ، وَ جَيَّبْتُهُ :

جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا، وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ بِالضَّمِّ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ عَيْنَ جُبْتُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ وَ الْجَيْبُ عَيْنُهُ يَاءٌ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطٍ وَ سَبَطَرٍ وَ دَمِثٍ وَ دَمِثْرٍ وَ أَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظٌ أَفْتَرَبَتْ (٦) أُصُولُهَا وَ اتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ، كَأَجُوبُهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ آتِفَاءً، وَ جَيْبُ الْقَمِيصِ تَجْيِيْبًا: عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا. وَ هُوَ (٧) نَاصِحُ الْجَيْبِ أَى الْقَلْبِ وَ الصَّدْرِ يَعْنِي أَمِينَهُمَا قَالَ:

وَ خَشَنْتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكَ نَاصِحٌ

ص: ٣٩٠

١- (١) زيد في اللسان: [١] مجيب.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «أصله كوابان بالكاف الفارسيه كذا بهامش المطبوعه» أَى الطبعه التي طبع منها خمسه أجزاء فقط .

٤- (٤) عن معجم البلدان، و في المطبوعه المصريه: «حتيتي».

٥- (٥) سوره النور الآيه ٣١. [٣]

- ٦- (٦) بالأصل «اقتترنت» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله اقتترنت لعله افتقرت بدليل ما بعده» و ما أثبتناه عن اللسان. [٤]
- ٧- (٧) فى نسخه من القاموس: «و هذا» و فى اللسان: و [٥] فلان.

و جَيْبُ الْأَرْضِ: مَدْخَلُهَا وَ الْجَمْعُ : جُيُوبٌ . قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

طَوَّأَهَا إِلَى حَيْرُومِهَا وَ انْطَوَّتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفَيْافِي حَزْنُهَا وَ رَمَالُهَا

و

١٦- في الحديث: في صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ «حَافِيَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبِّبُ» قال ابن الأثير. الذي جاء في كتاب البَحَارِيِّ «اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوَّفُ» و هو معروفٌ ، و الذي جاء في سِيْنِ أَبِي دَاوُودَ «الْمُجَبِّبُ أَوْ الْمُجَوَّفُ» بِالشَّكِّ . و الذي جَاءَ فِي مَعَالِمِ الشُّنَنِ (١) «الْمُجَبِّبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ» . بِالْبَاءِ فِيهِمَا، عَلَى الشَّكِّ ، وَ قَالَ: مَعْنَاهُ: الْأَجُوفُ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَ الشَّيْءُ مُجُوبٌ أَوْ مُجَبِّبٌ ، كَمَا قَالُوا: مَسْتَيْبٌ وَ مَشُوبٌ ، وَ انْقِلَابُ الْوَاوِ عَنْ (٢) الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَ أَمَّا مُجَبِّبٌ مُشَدِّدًا (٣) فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَيْبٌ [يَجِيبُ فَهُوَ] (٤) مُجَبِّبٌ أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَ كَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَ تُجِيبُ بِنُ كِنْدَةَ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْوَاوِ ، وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ .

وَ أَبُو هِلَالٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ التُّجَيْبِيُّ مِنَ الْقَيْرَوَانِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ .

وَ حَمَزُهُ بِنُ حُسَيْنِ الْمِضْرِيِّ الْجِيَابُ كَكَتَّانٍ ، مُجِدَّتٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَه السَّلْفِيُّ ، وَ فَاتَهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْجِيَابِ ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ عَنْهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ ، وَ هُوَ ضَبَطَهُ كَمَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ مِنْ خَطِّهِ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُجِيبِ النَّفْقِيِّ الصَّانِعُ الْكُوفِيُّ مُحَدَّثٌ سَكَنَ بَغْدَادَ وَ حَدَّثَ بِهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ بَغْدَادِيُّ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ ، كَذَا فِي ذَيْلِ الْبُنْدَارِيِّ .

قُلْتُ : وَ قَدْ رَوَى عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَ فَاتَهُ : مُجِيبٌ شَيْخٌ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَ سَيْفِيَانُ بْنُ مُجِيبٍ : صَحَابِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُجِيبِ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ .

فصل الحاء المهملة

حَاب

الْحَوَّابُ (٥) كَكَوَّكَبٍ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأُودِيَةِ يُقَالُ : وَادٍ حَوَّابٌ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ وَادٍ فِي وَهْدِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ وَ الْحَوَّابُ : الْوَاسِعُ مِنَ الدَّلَاءِ ، يُقَالُ :

دَلَّوْ حَوَّابٌ ، وَ الْحَوَّابُ : الْمُقَعَّبُ مِنَ الْحَوَافِرِ وَ الْحَوَّابُ :

الْمَنْهَلُ ، عَنْ كُرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : ج وَ لَا أَدْرِي أَمْ هُوَ جِنْسٌ عِنْدَهُ ؟ أَوْ هُوَ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ . وَ الْحَوَّابُ : ع بِالْبَصْرِ قَرِيبٌ مِنْهَا ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . وَ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَوَّابُ ، قَالَ : هُوَ مَنَزِلٌ بَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَ مَكَّةَ ، وَ هُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرِ فِي وَقَعِهِ الْجَمَلِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ :

الْحَوَّابُ مَوْضِعٌ بِيْرٌ نَبَّحَتْ كِلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مُقْبَلَهَا مِنَ الْبُصْرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

وَالْحَوَّابُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ.

وَالْحَوَّابَةُ بِهَاءٍ: أَوْسَعُ وَقِيلَ: أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ، جَمْعُ عَلْبَةٍ، وَالِدَّالَاءِ، جَمْعُ دَلْوٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ دُرَيْدٍ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَّبٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بُسِّسَ مَقَامُ الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ (٤)

حَوَّابَةٌ تُتَّقِضُ بِالضُّلُوعِ

أَيُّ تَسْمَعُ لِلضُّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحَوَّابُ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جَوْفٌ حَوَّابٌ: وَاسِعٌ، قَالَ رُوْبَةُ:

سَرَطًا فَمَا يَمْلَأُ جَوْفًا حَوَّابًا

وَالْحَوَّابُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، قَالَ رُوْبَةُ أَيْضًا:

أَشْدَقَ هَلْقَامًا قُبَابًا حَوَّابًا

وَالْحَوَّابَةُ: الْغِرَارَةُ الضَّخْمَةُ.

حِب

الْحُبُّ: نَقِيضُ الْبُغْضِ، وَالْحُبُّ: الْوِدَادُ

ص: ٣٩١

١- (١) وَهُوَ لِأَبِي سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيِّ.

٢- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ، وَ[١] فِي اللِّسَانِ «[٢] إِلَى».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٣] مَشْدُودٌ.

٤- (٤) زياده عن النهايه. [٤]

٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه «الجواب» بالجيم تحريف.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بئس مقام في اللسان بئس غذاء».

والمَحَبَّةُ ، كالجِبَابِ بِمَعْنَى الْمُحَابَّةِ وَالمَوَادَّةِ وَالحُبِّ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا

يُدِّلِيكَ للخَيْرِ الجَدِيدِ جِبَابُهَا

وَقَالَ صَخْرُ النُّعَيْ :

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجْدُ

عَاوَدَنِي مِنْ جِبَابِهَا الرُّؤْدُ (١)

وَالْحُبِّ ، بِكسْرِ هِمَا حِكِي عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ : مَا هَذَا الحِبُّ الطَّارِقُ . وَالمَحَبَّةُ ، وَالجِبَابِ بِالصَّمِّ ، قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَ إِنِّي لَصَادِقٌ

أَدَاءَ عَرَائِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ سِحْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : المَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاهِ مِنْ جِبَابِكَ ، بِكسْرِ الحَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حَابَيْتِهِ مُحَابَّةً وَ جِبَاباً ، وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبِّ ، مِثْلَ عُنَّ وَ عَشَّاشِ ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ جِبَابِكَ ، بِالجِيمِ وَ النُّونِ ، أَيِ مِنْ نَاحِيَّتِكَ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَ هُوَ مُجَبَّبٌ بِالكَسْرِ ، وَ مَحْبُوبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ هَذَا الأ- كَثُرُ قَالَ : وَ مِثْلُهُ مَزْكُومٌ وَ مَحْزُونٌ وَ مَجْنُونٌ وَ مَكْرُوزٌ وَ مَقْرُورٌ ، وَ لذلِكَ (٢) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدِ فَعَلَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي هَذَا كَلِمَةٍ ، ثُمَّ بِنِي (٣) مَفْعُولٌ عَلَى فَعَلٍ وَ إِلا- فَلَ- وَجَهٌ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالْأَلْفِ ، وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ : مَا أَحَبَّتْ ذلِكَ أَيِ مَا أَحْبَبْتُ ، كَمَا قَالُوا : ظَنَنْتُ ذلِكَ ، أَيِ ظَنَنْتُ ، وَ مِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيَّبُوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ظَلْتُ ، وَ قَالَ :

فِي سَاعِهِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

أَيِ يُحِبُّ فِيهَا وَ قَدْ قِيلَ مُحَبَّبٌ بِالْفَتْحِ عَلَى القِيَاسِ وَ هُوَ قَلِيلٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ جَاءَ المُحَبَّبُ شاذًّا فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ (٤) :

وَ لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبَّبِ المُكْرَمِ

وَ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ : وَ حَبَيْتُهُ أَحَبُّهُ بِالكَسْرِ (٥) لُغَةً حُبًّا بِالصَّمِّ وَ الكَسْرِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ شاذٌّ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي المِضَاعِفِ يَفْعَلُ بِالكَسْرِ إِلاَّ وَ يَشْرُكُهُ (٦) يَفْعَلُ بِالصَّمِّ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً ، مَا خِلاَ هَذَا الحَرْفِ ، وَ كَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَيْتُهُ وَ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا البَيْتُ لِفَصِيحٍ ، وَ هُوَ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ شُجَاعِ النَّهْشَلِيِّ :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَزْفَقُ

فَأُقْسِمُ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرِّدُ يَرَوِي هذا الشُّعْرَ:

وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَذْنِي وَمُشْرِقٌ .

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ. وَحَكَى سَيُويَه :

حَبَبْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ بِمَعْنَى وَاسْتَحَبَبْتُهُ كَأَحَبَبْتُهُ ، وَالاسْتِحْبَابُ كَالاسْتِحْسَانِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحُبَابُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَا الْحَبُّ بِالْكَسْرِ ، وَالْحَبَّةُ بِالضَّمِّ مَعَ الْهَاءِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ، وَهِيَ أَيُّ الْمَحْبُوبَةِ بِهَاءٍ ، وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ ، وَامْرَأَةٌ مُجَبَّةٌ لِرُؤُوسِهَا ، وَمُحَبَّبٌ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَاءِ ، وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ثُمَّ لَا - تَقُلُ (٧) : حَبِيبَتُهُ ، كَمَا قَالُوا جَنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَجَنَّهُ اللَّهُ ، وَالْحَبُّ بِالْكَسْرِ: الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خِذْنِ وَخَمِدِينَ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنُ حَارِثَةَ يُدْعَى حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَهُ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيُّ مَحْبُوبَةٍ ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَ

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ عَائِشَةَ] (٨) «إِنَّهَا حَبَّةٌ أَبِيكَ» . الْحَبُّ بِالْكَسْرِ: الْمَحْبُوبُ وَالْأُنْثَى: حَبَّةٌ وَجَمْعُ الْحَبِّ بِالْكَسْرِ أَحْبَابٌ وَجَبَانٌ بِالْكَسْرِ وَحُبُوبٌ وَحَبِيبَةٌ (٩) بِالْكَسْرِ مُحَرَّكَةٌ ، وَحُبُّ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِذَا أُنْهِيَ جَمْعُ عَزِيزٍ أَوْ أَنَّهَا اسْمٌ

ص: ٣٩٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ ، وَبِالأَصْلِ: الرُّودِ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «و [١] ذَلِكَ» أَصَحُّ .

٣- (٣) اللِّسَانُ [٢] يَبِينِي .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٣] شَادًّا فِي الشُّعْرِ؛ قَالَ عَنْتَرَهُ:

٥- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: بِالْكَسْرِ: [شَادًّا] .

٦- (٥) ضَبَطَتْ فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «وَيَشْرُكُهُ» خَطَأً .

٧- (٤) فى اللسان: [٤] ثم لا يقولون.

٨- (٧) زياده عن النهايه. [٥]

٩- (٨) ضبطت فى القاموس: و حَبَبُهُ .

جَمَعَ (١)، وقال الأزهري: يُقَالُ لِلْحَيِّبِ : حَيَابٌ ، مُخَفَّفٌ ، وقال الليث: الحِبُّ والحِبُّ بمنزلة الحَيِّبِ والحَيِّبِ ، وحكى ابن الأعرابي: أَنَا حَيِّبُكُمْ أَي مُحِبُّكُمْ ، وأنشد:

وَرُبَّ حَيِّبٍ نَاصِحٍ (٢) غَيْرِ مَحْبُوبٍ

١٤- وفي حديث أحد: «هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». قال ابن الأثير:

وهذا محمولٌ على المجاز، أراد أنه جبلٌ يُحِبُّنَا أَهْلُهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ ، وَهُمُ الْأَنْصَارُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ ، أَي أَنَّنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ، لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نُحْبٍ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ» (٣).

و فِي رِوَايَةِ يَاسِقَاتٍ انظُرُوا (٤)، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَيَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ أَي مَحْبُوبُهُمُ التَّمَرُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ التَّمَرُ مَنْصُوبًا، وَ عَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا (٥).

وَ حُبَّتْكَ ، بِالضَّمِّ : مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطَاهُ أَوْ يَكُونَ لَكَ وَ اخْتَرْتُ حُبَّتَكَ وَ مَحَبَّتَكَ أَي الَّذِي تُحِبُّهُ وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ :

الْحَيِّبُ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ كَقَوْلِ الْمُحِبِّ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَيِّبَهَا

وَ مَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

أَي مُحِبِّهَا ، وَ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدَّمِينَةِ :

وَ إِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

إِلَى وَ إِنَّ لَمْ آتِهِ لَحَيِّبُ

أَي لِمَحْبُوبٍ :

وَ حَيِّبٌ بِلَا- لَامٍ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ صِيحًا يَاءً وَ هُمُ حَيِّبُ بَنِ أَسْلَمَ مَوْلَى آلِ جُشَمَ ، بَدْرِيُّ ، رُوِيَ عَنْهُ ، وَ حَيِّبُ بَنِ الْأَسْوَدِ ، أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى ، وَ حَيِّبُ بَنِ أَسِيدِ بِنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَ حَيِّبُ بَنِ بَدِيلِ بِنِ وَرْقَاءَ ، وَ حَيِّبُ بَنِ تَيْمٍ ، وَ حَيِّبُ بَنِ حَيِّبِ بِنِ مَرْوَانَ ، لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ حَيِّبُ بَنِ الْحَارِثِ ، لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ حَيِّبُ بَنِ حُبَاشَةَ ، وَ حَيِّبُ بَنِ حِمَارٍ (٦) ، وَ حَيِّبُ بِنِ خِرَاشِ الْعَصْرِيِّ (٧) ، وَ حَيِّبُ بَنِ حِمَامَةَ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وَ حَيِّبُ بَنِ خِرَاشِ التَّمِيمِيِّ ، وَ حَيِّبُ بِنِ خَمَاسَةَ (٨) الْأَوْسِيِّ الْخَطْمِيِّ وَ حَيِّبُ بَنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَمْرٍو ، وَ حَيِّبُ بِنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ ، قَالَ الْمَرْزِيُّ ، وَ حَيِّبُ بِنِ زَيْدِ بِنِ تَيْمِ الْبِيَاضِيِّ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَ حَيِّبُ بِنِ زَيْدِ بِنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ حَيِّبُ بَنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ ، وَ حَيِّبُ بَنِ سَعِيدِ أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ حَيِّبُ بَنِ سَبِيعَةَ ، أَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَ حَيِّبُ

بُن سَعْدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، وَحَبِيبٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، وَحَبِيبٌ بْنُ سَنْدَرٍ وَحَبِيبٌ بْنُ الضَّحَّاكِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٩).

وَ حَبِيبٌ أَيْضاً جَمَاعَةٌ مُحَدَّثُونَ وَ أَبُو حَبِيبٍ: خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَ مُصَيِّغٌ غَرّاً هُوَ حُبَيْبٌ بْنُ حُبَيْبٍ أَخُو حَمَزَةَ الزِّيَاتِ الْمُقَرِّيِّ وَ حُبَيْبٌ بْنُ حَجْرٍ بَفَتْحٍ فَشِ كَوْنٍ بَصْرِيٌّ وَ حُبَيْبٌ بْنُ عَلِيٍّ ، مُحَدَّثُونَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَ فَاتَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ حُبَيْبِ بْنِ أَخِي حَمَزَةَ الزِّيَاتِ ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ فَاطِمَةُ ، وَ عَنْهَا جَعْفَرُ الْخُلَمِدِيُّ ، وَ حَبِيبٌ بْنُ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الثَّانِي شَيْخٌ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّ وَ حَبِيبٌ بْنُ تَمِيمِ الْمُجَاشِدِيِّ ، شَاعِرٌ ، وَ حَبِيبٌ بْنُ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرٍ ، قَدِيمٌ ، وَ حَبِيبٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ جَدِّ سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ وَ حُبَيْبُ ابْنِ الْحَارِثِ فِي ثَقِيفٍ ، وَ ذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ فِي

ص: ٣٩٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: [٣] هَكَذَا يَرُودُ بِضَمِّ الْحَاءِ، وَ هُوَ الْاسْمُ مِنَ الْمَجْهَةِ.

٤- (٤) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: وَ [٤] قَالَ: حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرُ فِيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ، وَ حَذْفِ الْفِعْلِ وَ هُوَ مُرَادٌ، لِلْعِلْمِ بِهِ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحَبِّ مَبَالِغُهُ فِي حَبِّهِمْ إِيَّاهُ.

٥- (٥) انظُرِ الْحَاشِيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ [٥] عَلَى الثَّانِي وَ الثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

٦- (٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ [٦] حَمَازٌ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَمَازٌ بِحَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَ مِيمٌ خَفِيفَةٌ وَ آخِرُهُ زَايٌ. وَ زَيْدٌ بَعْدَهُ فِيهِ: حَبِيبُ بْنُ حَمَامَةَ السُّلَمِيِّ وَ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو رَمْتَةَ التَّمِيمِيِّ.

٧- (٧) مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عِدَادُهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ، وَ التَّمِيمِيِّ الْآتِيَّ شَهِدَ بَدْرًا وَ كَانَ حَلِيفَ بَنِي سَلْمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٨- (٨) أَسَدُ الْغَابَةِ: خَمَاشَةٌ.

٩- (٩) زَيْدٌ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [٧] حَبِيبٌ أَبُو ضَمْرَةٍ، وَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو السَّلَامَانِيِّ وَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيرِ الثَّقَفِيِّ وَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنِ النَّجَارِيِّ، وَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو وَ حَبِيبُ بْنُ عَمِيرِ الْخَطْمِيِّ وَ حَبِيبُ الْعَنْزِيِّ وَالِدُ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ وَ حَبِيبُ بْنُ فَدِيكٍ وَ حَبِيبُ الْفَهْرِيِّ وَ حَبِيبُ بْنُ مَخْنَفِ الْغَامِدِيِّ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْضِيَةَ وَ حَبِيبُ بْنُ مَرْوَانَ التَّمِيمِيِّ الْمَازَنِيَّ وَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَ حَبِيبُ بْنُ مَلَةَ وَ حَبِيبُ بْنُ وَهَبٍ (أَبُو جَمْعِهِ) وَ حَبِيبُ بْنُ يَسَافٍ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْيَسْرِ.

العَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي ثَقِيفٍ وَ فِي تَغْلِبٍ وَ فِي مُرَادٍ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ .

وَ حُبَيْبٌ كَزُبَيْرِ بْنِ النَّعْمَانِ، تَابِعِيٌّ عَنْ أَنَسٍ، لَهُ مَنَائِكٌ وَ هُوَ غَيْرُ حُبَيْبِ بْنِ النَّعْمَانِ الْأَسَدِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ خُرَيْمِ (1) بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، فَإِنَّ ذَاكَ بِالْفَتْحِ وَ هُوَ ثِقَةٌ .

وَ قَالُوا حَبَّ بِفُلَانٍ أَى مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: مَعْنَاهُ حَبَّ بِفُلَانٍ بَضَمَ الْبَاءِ ثُمَّ سُكِّنَ وَ أُدْغِمَ فِي الثَّانِيهِ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الْفَرَّاءُ، وَ أَنشَدَ:

وَ زَادَهُ كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ

وَ حَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قَالَ: وَ مَوْضِعُ «مَا» رَفْعٌ، أَرَادَ حُبَّ، فَأُدْغِمَ، وَ أَنشَدَ شِمْرٌ:

وَ لَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمِلْمِ خَيْالًا

أَى مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَى أَحَبَّ بِهِ .

وَ حَبِيبٌ إِلَيْهِ، كَكَرِيمٍ: صَرَفَتْ حَبِيبًا لَهُ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا شَرُفْتُ، مِنَ الشَّرِّ وَ مَا حَكَاهُ سِيبويه عَنْ يُونُسَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبِيبٌ مِنَ اللَّبِّ وَ تَقُولُ: مَا كُنْتُ حَبِيبًا وَ لَقَدْ حَبِيبْتُ، بِالْكَسْرِ، أَى صَرَفْتُ حَبِيبًا .

وَ حَبْدًا الْأَمْرُ، أَى هُوَ حَبِيبٌ قَالَ سِيبويه: جُعِلَ حَبٌّ وَ ذَا أَى مَعَ ذَا كَسَى ءِ وَاحِدٍ أَى بِمَنْزِلَتِهِ وَ هُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ وَ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ وَ لَزِمَ ذَا حَبٍّ وَ جَرَى كَالْمِثْلِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْمُؤَنَّثِ حَبْدًا لَا يَقُولُونَ حَبْدَهُ بِكَسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبْدًا زَيْدٌ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَّصِرُ بِرَفٍّ، وَ أَصْلُهُ حَبَّبَ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَ ذَا فَاعِلُهُ، وَ هُوَ اسْمٌ مُبْتَهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا فَصَارَا (2) بِمَنْزِلَةِ اسْمِ يَرْفَعُ (3) مَا بَعْدَهُ، وَ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِتِّدَاءِ وَ زَيْدٌ حَبْرُهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا، لِأَنَّكَ تَقُولُ: حَبْدًا امْرَأَةً، وَ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَقَلَّتْ حَبْدَةُ الْمَرْأَةِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا حَبْدًا جَبَلِ الرَّيَّانِ مِنْ بَلَدٍ

وَ حَبْدًا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

وَ حَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيهِ

تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانًا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ: حَبْدًا كَذَا وَ كَذَا فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَ ذَا، يُقَالُ: حَبْدًا الْإِمَارَةَ، وَ الْأَصْلُ:

حَبَّبَ ذَا، فَأُدْغِمْتُ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَ شُدِّدْتُ (4)، وَ ذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ، وَ أَنشَدَ:

حَبْدًا رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَا

فِي يَدَي دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِرَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ: حَبَّبَ ذَا، ثُمَّ تَزَجَمَ عَنْ ذَا فَقَالَ: هُوَ رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَى حَيْلٍ تَكْتَبُهَا، أَيْ مَا أَحَبَّهُ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُمِعَتَا (٥) شَيْئًا وَاحِدًا وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٍ وَلَا تَأْنِيثٍ، وَرُفِعَ بِهَا الْأِسْمُ، تَقُولُ: حَبْدًا زَيْدًا، وَحَبْدًا الزَّيْدَانَ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ، وَحَبْدًا هِنْدًا وَحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمْ، يُبْتَدَأُ بِهَا، وَإِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ حَبْدًا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ (٦)، وَإِنَّمَا لَمْ يُشَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنَّثْ (٧)، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أُجْرِيَتْهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ (٨) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ حَبْدًا الذَّكْرُ ذِكْرُ زَيْدٍ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ (٩) مُشَارًا إِلَى الذَّكْرِ بِهِ ٩، كَذَا فِي كِتَابِ النُّحُوِّ وَحَبِّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حُبًّا قَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٌ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ

وَأُنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا

وَحَبِّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَيُقَالُ: أَحَبِبْتُ إِلَيَّ بِهِ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ: وَحَبٌّ، بِالضَّمِّ، قَالَ: إِرَادَ حَبَّبَ فَأَذْغَمَ وَنَقَلَ

ص: ٣٩٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «وقع في المتن المطبوعه خزيم بالحاء و وقع في متن الشارح المطبوع خزيم بالمعجمتين كلاهما تصحيف قال المجد في ماده خرم و كزبير بن فاتك بن الأخرم البدرى اه.»

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل «فصار».

٣- (٣) في اللسان: [٢] يُرْفَعُ .

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «و شد دتا».

٥- (٥) اللسان: [٣] جعلتا.

٦- (٦) زيد في اللسان: [٤] لأن حبدا كلمه مدح يبتدأ بها لأنها جواب.

٧- (٧) عباره اللسان [٥] أصح: لم تشن و لم تجمع و لم تؤنث.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «سمعت».

٩- (٩) في اللسان: [٧] موضع ذكره، و صار ذا مشاراً إلى الذكره.

الضمه إلى الحاء (١) لأنه مدح ، و نسب هذا القول لابن السكيت .

و حَبَّه إِلَيَّ : جعلني أحبه و حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْإِيمَانَ ، و حَبَّبَهُ إِلَيَّ إِحْسَانَهُ ، و حَبَّبَ (٢) إِلَيَّ بِسُكْنِي مَكَّةَ ، و حَبَّبَ (٣) إِلَيَّ بَأَن تَزُورَنِي .
و قَوْلُهُمْ : حَبَابُكَ كَذَا بِالْفَتْحِ ، و حَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَى غَايَةُ مَحَبَّتِكَ أَوْ مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ
الْأَخِيرِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ، و لَمْ يَذْكَرِ : الْحُبُّ ، و مِثْلُهُ :
حُمَادَاكَ ، أَى جُهْدَكَ و غَايَتَكَ .

و يُقَالُ تَحَابُّوا : أَحَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا و هُمَا يَتَحَابَّانِ ، و

١٦- فى الحديث: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا». أَى يُحِبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

و التَّحَبُّبُ : إِظْهَارُ الْحُبِّ ، يُقَالُ تَحَبَّبَ فُلَانٌ ، إِذَا أَظْهَرَ أَى الْحُبَّ ، و هُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَى النَّاسِ ، و مُحَبَّبٌ إِلَيْهِمْ أَى مُتَحَبَّبٌ وَ حَبَّانٌ وَ حَبَّانٌ وَ حَبَّانٌ بِالتَّثْلِيثِ وَ حُبَيْبٌ مُصَغَّرٌ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ ، فَسَرَدُهُ ثَانِيًا كَالتَّكْرَارِ وَ حُبَيْبٌ كَكَمَيْتٍ كَذَلِكَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ حَبِيبُهُ كَسَفِينِهِ ، و حُبَيْبُهُ كَ جُهَيْنَةَ وَ حَبَابُهُ مِثْلُ سَحَابِهِ وَ حَبَابٌ مِثْلُ سَحَابٍ وَ حَبَابٌ مِثْلُ عُقَابٍ وَ حَبَّه بِالْفَتْحِ وَ حَبَابُ بِالضَّمِّ وَ قَدْ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِى الرَّبَاعِيِّ أَسْمَاءَ مَوْضُوعَهُ مِنَ الْحُبِّ .

و حَبَّانٌ بِالْفَتْحِ : وَادٍ بِالْيَمَنِ قَرِيبٌ مِنْ وادى حَيْقٍ وَ حَبَّانٌ بِنُ مُنْقَذِ بْنِ عَمْرِو الْخَزْرَجِيِّ الْمَازِنِيِّ شَهِدَ أَحَدًا ، وَ تُوْفِّيَ فِى زَمَنِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيٌّ وَ ابْنُهُ سَعِيدٌ لَهُ ذِكْرٌ وَ حَبَّانٌ بِنُ هِلَالٍ وَ حَبَّانٌ بِنُ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانِ الْحَارِثِيِّ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَزُورِي عَنْ أَبِيهِ ، و عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ وَ سَلَمَةَ بِنُ حَبَّانِ شَيْخٍ لِأَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ مُحَدِّثُونَ .

و سَدَّكَ حَبَّانٌ بِالْكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بَنِيْسَابُورٍ مِنْهَا مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدِ الْحَبَّانِيِّ ، وَ حَبَّانٌ بِنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قِيلَ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَ حَبَّانٌ بِنُ بِيْحِ الصُّدَائِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، وَ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ أَوْ هُوَ حَبَّانٌ بِالْفَتْحِ قَالَهُ ابْنُ يُونُسَ ، وَ الْكَثِيرُ أَصَحُّ وَ كَذَا حَبَّانٌ بِنُ قَيْسٍ أَوْ هُوَ أَى الْأَخِيرُ بِالْيَاءِ الْمُتَّانِهِ التَّحْتِيَّةِ ، وَ كَذَا حَبَّانٌ أَبُو عَقِيلِ الْأَبْصَارِيِّ ، وَ حَبَّانٌ بْنُ وَبَرَةَ الْمَرِّيِّ صَحَابِيُّونَ وَ حَبَّانٌ بِنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٌ وَ حَبَّانٌ بِنُ عَطِيَّةِ السُّلَمِيِّ ، لَهُ ذِكْرٌ فِى الصَّحِيحِ ، فِى حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِى قِصَّةِ حَاطِبٍ ، وَ وَقَعَ فِى رِوَايَةِ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ حَبَّانٌ بِالْفَتْحِ . وَ حَبَّانٌ بِنُ عَلِيِّ الْعَنْزِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ وَ الْكُوفِيِّينَ مَاتَ سَنَةَ ١٧٣ وَ كَانَتْ يَتَشَبَّعُ ، كَذَا فِى الثَّقَاتِ .

قُلْتُ : هُوَ أَخُو مَنْدَلٍ ، وَ ابْنَاهُ : إِبْرَاهِيمُ وَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَ حَبَّانٌ بِنُ يَسَارٍ أَبُو رَوْحِ الْكِلَابِيِّ يَزُورِي عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ ، مُحَدِّثُونَ .

وَ حَبَّانٌ بِالضَّمِّ بِنُ مَحْمُودِ بْنِ مَحْمُودِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ عَزِيدُ الْغَنِيِّ : حَدَّثْتُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَبَّانِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بَصِيرِيٍّ ضَعِيفٌ ، رَوَى عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ وَ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَ الْجَعَابِيُّ وَ لَهُمْ آخَرٌ : مُحَمَّدٌ بْنُ حَبَّانِ اخْتَلَفَ فِيهِ ، قِيلَ بِالْفَتْحِ ، وَ اسْمُ جَدِّهِ أَزْهَرٌ ، وَ هُوَ بَاهِلِيٌّ ، يَزُورِي عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الدُّهَلِيِّ ، وَ قِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ ، رَاجِعٌ «التَّبْصِيرِ» لِلْحَافِظِ رَوِيًا وَ حَدَّثَنَا .

وَ الْمُحَبَّةُ وَ الْمُحَبُّوبَةُ حَكَاهُمَا كُرَاعٌ وَ كَذَا الْمُحَبَّبَةُ وَ الْحَبِيبَةُ جَمِيعًا مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ قَدْ أَنْهَيْتُهَا إِلَى

اثنین و تسعین اسماً، و إنما سُمِّيَتْ بذلك لِحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِيَّاهَا.

و مَحَبَّبٌ كَمَقْعِدٍ اسْمٌ عَلَّمَ حِيَاءً عَلَى الْأَصِيلِ لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَزِيدٌ، وَ إِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَزِنُوا مَحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ دُونَ فَعْلَلٍ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا مَا تَرَكَ مِنْ ح ب ب و لَمْ يَجِدُوا م ح ب و لَوْ لَا هَذَا لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ كَقَرَدَدٍ وَ مَهْدَدٍ.

وَ أَحَبُّ الْبَعِيرِ بَرَكٌ فَلَمْ يُنَزَّ وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي الْبَعِيرِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ، وَ هُوَ أَنْ يَبْرُكَ ٣، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْفَيْلِ ضَرْبًا

ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحْبَبَا (٤)

ص: ٣٩٥

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في الصحاح: [٢] إلى الياء.

٢- (٢) عن الأساس، و في الأصل: حَبَّب.

٣- (٣) زيد في اللسان: «[٣] فلا يثور» و في الصحاح: و الإحباب: البروك.

٤- (٤) قوله حَلَّتْ بِالضَّمِّ بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانِ وَ [٤] الصَّوَابُ فَتَحَهَا كَمَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ.

القَفِيلُ: السُّوطُ ، و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي (١) أَيْ لَصِقْتُ بِالْأَرْضِ لِحُبِّ الْخَيْلِ حَتَّى فَاتَنِي الصَّلَاةُ (٢) أَوْ أَحَبَّ الْبَعِيرُ إِحْبَابًا :

أَصَابَهُ كَسِيرٌ أَوْ مَرَضٌ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ ، وَ أَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسِيَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ وَ بَعَثَتْ (٣) بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

فَهَنَّ بَعْدَ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكُ وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي مِنْ مُحِبِّ بَارِكِ

أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَ هُوَ هَالِكِ

وَ الْإِحْيَابُ : الْبُرْءُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ ، يُقَالُ : أَحَبَّ فُلَانٌ إِذَا بَرَأَ مِنْ (٤) مَرَضِهِ ، وَ أَحَبَّ الزَّرْعُ وَ اللَّبَّ صَيَارَ ذَا حَبِّ ، وَ وَ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ (٥) وَ تَنَشَّأَ الْحَبُّ وَ اللَّبُّ فِيهِ .

وَ اسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمَالِ إِذَا أُمْسَكَتِ الْمَاءَ وَ طَالَ ظِمُّوْمَهَا ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا التَّقَتِ الصَّرْفَةُ (٦) وَ الْجَبْهَةُ وَ طَلَعَ بِهِمَا سُهَيْلٌ .

وَ الْجَبْهَةُ : وَاحِدَةٌ الْحَبِّ ، وَ الْحَبُّ : الزَّرْعُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَ الْحَبُّ : مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَ حَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ ، وَ الْحَبَّةُ مِنَ الشَّعِيرِ وَ الْبُرِّ وَ نَحْوِهِمَا ج حَبَاتٌ وَ حَبٌّ وَ حُبُوبٌ وَ حَبَانٌ كَتُمْرَانٍ فِي تَمْرٍ ، وَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا يُجْمَعُ (٧) عَلَى فُعْلَانٍ إِلَّا بَعْدَ (٨) الزَّائِدِ .

وَ الْحَبَّةُ : الْحَاجَةُ . وَ الْحَبَّةُ بِالضَّمِّ : الْمُحَبَّةُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ عَجَمَ الْعِنَبِ ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ : الْحَبَّةُ كَتَبِّهِ .

وَ الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ بُرُورُ الْبُقُولِ وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّيَّاحِينَ وَ وَاحِدَةُ الْجَبْهَةِ حَبَّةٌ أَوْ هِيَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغِيرٌ أَوْ (٩) هِيَ الْحُبُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ أَهْلِ النَّارِ : «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» . وَ الْحَمِيلُ : السَّيْلُ مِنْ طِينٍ أَوْ غُثَاءٍ (١٠) ، وَ الْجَمْعُ حَبَّبٌ ، وَ قِيلَ : مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ اللَّبَاتِ فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْجَبَّةُ أَوْ هِيَ مَا كَانَ مِنْ بَزْرِ الْعُشْبِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ أَوْ هِيَ جَمِيعُ بُرُورِ اللَّبَاتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ قِيلَ : الْجَبَّةُ بِالْكَسْرِ : بُرُورُ الصَّخْرَاءِ مِمَّا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَ وَاحِدُهَا جَبَّةٌ بِالْكَسْرِ ، وَ حَبَّةٌ بِالْفَتْحِ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ وَ الشَّعِيرُ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بِالْفَتْحِ ، وَ إِنَّمَا افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ :

وَاحِدَةُ حَبِّ (١١) الْحِنْطَةِ وَ نَحْوَهَا مِنَ الْحُبُوبِ ، أَوْ الْجَبَّةُ بِالْكَسْرِ بَزْرٌ كُلُّ مَا نَبَتَ وَحِيدَهُ بِلَا يُدْرِكُ ، وَ كُلُّ مَا يُدْرِكُ فَبِالْفَتْحِ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجَبَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْسُ الْمُتَكَسِّرُ الْمُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ :

فِي حَبِّهِ حَرْفٍ وَ حَمْضٍ هَيْكَلٍ

قال الأزهرى: و يقال لِحَبِّ الرِّياحِينِ حَبُّهُ، أى بالكسر، و الواحِدَةُ (١٢) مِنْها حَبُّهُ أى بالفتح أو الحَبُّهُ : يابسُ البَقْلِ و الحَبُّهُ حُبُّ (١٣) البَقْلِ الذى يَنْتَشِرُ، قال الأزهرى، و سمعتُ العربَ يقولونَ (١٤): رَعَيْنَا الحَبُّهُ، و ذلك فى آخِرِ الصَّيْفِ إِذا هِاجَتِ الأَرْضُ وَ يَبَسَ البَقْلُ و العُشْبُ و تَناءَثَرَتْ بُرُورُها وَ وَرَقُها، إِذا رَعَتْها النِّعَمُ سَمِنَتْ عليها. قال: و رأيتُهُم يُسَمُّونَ الحَبُّهُ بعدَ الاِنْتِثارِ القَمِيمِ و القَفِّ، و تَمَامُ سِمَنِ النِّعَمِ بعدَ التَّبَقُّلِ و رَعَى العُشْبُ يَكُونُ بِسَفِّ الحَبُّهِ

ص: ٣٩٤

١- (١) سورة ص الآية ٣٢. [١]

٢- (٢) زيد فى اللسان: و [٢] هذا غير معروف فى الإنسان، و إنما هو معروف فى الإبل.

٣- (٣) اللسان: و [٣] أرسلت.

٤- (٤) فى القاموس: برىء و فى نسخه أخرى فكالأصل.

٥- (**) و فى نسخه من القاموس: [و دخل فيه الأكل].

٦- (٥) فى اللسان: [٤] الظرف.

٧- (٦) اللسان: [٥] لا تجمع.

٨- (٧) فى اللسان: [٦] بعد طرح الزائد.

٩- (٨) اللسان: [٧] صغار.

١٠- (٩) فى اللسان: و [٨] الحميل: موضع يحمل فيه السيل.

١١- (١٠) عن الصحاح؛ و [٩] بالأصل «حبه».

١٢- (١١) اللسان: و [١٠] للواحد.

١٣- (١٢) عن اللسان، و [١١] بالأصل «حبه».

١٤- (١٣) اللسان: [١٢] تقول.

و القَمِيمِ ،قال: وَ لَا يَقَعُ اسْمُ الحَيَّةِ إِلَّا على بُرُورِ العُشْبِ ، و قد تَقَدَّمَ ، و البُقُولِ البَرِّيَّةِ و ما تَنَاطَرَتْ من وَرَقِهَا فَاخْتَلَطَ بها، مثل القُلُقُلَانِ
و البُسْبَاسِ ، و الذَّرَقِ ، و النَّفْلِ ، و المَلَّاحِ و أَصْنَافِ أَحْرَارِ البُقُولِ كُلِّهَا و ذُكُورِهَا.

و يُقال: جَعَلَهُ فى حَبِّهِ قَلْبَهُ و أَصَابَتْ فُلانُهُ حَبَّهُ قَلْبَهُ حَبَّهُ القَلْبِ: سُوِيْدًاؤُهُ ، أو هى مُهَجَّتُهُ، أو ثَمَرَتُهُ أو هى هَنَّةٌ سَوْداءُ فِيهِ و قيل: هى
زَنَمَةٌ فى جَوْفِهِ قال الأَعشى:

فَأَصَبْتُ حَبَّهُ قَلْبِهَا و طَحَّالَهَا

و عن الأزهرى: حَبَّهُ القَلْبِ: هى العَلَقَةُ السَّوْداءُ التى تَكُونُ داخِلَ القَلْبِ و هى حَمَاطَةُ القَلْبِ أيضاً، يُقالُ:

أَصَابَتْ فُلانُهُ حَبَّهُ قَلْبِ فُلانٍ، إِذا شَعَفَ قَلْبُهُ حُبُّها، و قال أبو عمرو: الحَبَّةُ: وَسَطُ القَلْبِ .

و حَبَّهُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ (١) السَّهْمِيَّةُ تَابِعِيَّةُ:

و حبه اسمُ امْرَأَةٍ عَلِقَها: عَشِقَها مُنْظورُ الجَنِّي فَكانَتْ حَبَّهُ تَتَطَبَّبُ بِما يُعَلِّمُها مُنْظورُ قاله ابنُ جَنِّي، و أنشد:

أَعَيْنِي ساءَ اللهُ مَنْ كانَ سَرَّهُ

بُكاؤُكُمْما أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَدَاكُمْما

و لو أَنَّ مُنْظوراً و حَبَّهُ أُسْلِمَما

لِنَزَعِ القَدَى لَمْ يُبْرِئاً لى فَداكُمْما

و حَبَّهُ بنُ الحِيارِثِ بنِ فُطْرَةَ (٢) بنِ طَبَّيِّءٍ هو الذى سَيارَ معَ أُسَيامَةَ بنِ لُوى بنِ العَوْثِ خَلَفَ البَعيرِ إِلى أَنَّ دَخَلَ- جَبَلِيَّ أَجِاءٍ و
سَلَمى.

و حَبابُ (٣) المَءِ و الرَّمْلِ و كَذا النِّبذِ كَسَحابٍ: مُعْظَمُهُ، كَحَبِيهِ مُحَرَّكَةً و حَبِيهِ بالكسْرِ، و اختصَّ بالثالثِ أولُهما قال طرفه:

يُشَقُّ حَبابُ المَءِ حَيزُومُها بِها

كَمَما قَسَمَ التُّوبَ المُفائِلُ باليدِ

فَدَلَّ على أَنَّهُ المُعْظَمُ، قُلْتُ: و مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لأبى بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «طِرَتْ بِعِبابِها و فُرَتْ بِحَبابِها». أَى مُعْظَمِها، أَوْ حَبابُ المَءِ: طَرائِقُه
كانَها الوَشى، قاله الأَصمَعى و أنشد لجريرٍ.

كَسَّحَ الرِّيحَ تَطَرِدُ الحَبَابَا

أَوْ حَيَابُ المَاءِ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّهَا القَوَارِيرُ وَ هِيَ اليَعَالِيلُ ، يُقَالُ : طَفَا الحَبَابُ عَلَى الشَّرَابِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَبْبُ المَاءِ : تَكَسَّرُهُ ، وَ هُوَ الحَبَابُ وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلَا جَهِيْزَةَ حِينَ قَامَتْ

حَبَابُ المَاءِ يَتَّبِعُ الحَبَابَا

وَ يُرْوَى : حِينَ تَمَشَى ، لَمْ يَسْبُغْ صِدْلَاهَا وَ مَا كَمَهَا بِالفَقَاقِيعِ وَ إِنَّمَا سَبَّغَهُ مَا كَمَهَا بِالحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (٤) ، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَيْدَبِهِ (٥) ، وَ الصَّلَا : العَجِيْزَةُ ، وَ قِيلَ : حَبَابُ المَاءِ : مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ شَمِرٌ :

سُمُو حَبَابِ المَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

وَ الحُبُّ بِالصَّمِّ : الجِرَّةُ صِدِّغِيْرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيْرَةً أَوْ هِيَ الضَّخْمَةُ مِنْهَا أَوْ الحُبُّ : الخَابِيْئَةُ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ المَاءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ، وَ هُوَ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٦) ، قَالَ : وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ حُنْبٌ ، فَعُرِّبَ ، وَ الحُبَّةُ بِالصَّمِّ :

الحُبُّ ، يُقَالُ : نَعِمَ وَ حُبَّهَ وَ كَرَامَةً أَوْ يُقَالُ فِي تَفْسِيْرِ الحُبِّ وَ الكَرَامَةِ : إِنْ الحُبُّ : الخَشَبَاتُ الأَرْبُوعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الجِرَّةُ ذَاتُ العُرْوَتَيْنِ ، وَ إِنْ الكَرَامَةُ غِطَاءُ الجِرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ خَزَفٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ حُبًّا وَ كَرَامَةً نَقَلَهُ اللَّيْثُ جَ أَحْيَابٌ وَ حَبِيْبَةٌ وَ حَبَابٌ (٧) بِالكَسْرِ .

وَ الحُبُّ بِالكَسْرِ : الحَبِيْبُ مِثْلُ خِذْنٍ وَ خَدِيْنٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَ الحَبِيْبُ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى المُحِبِّ كَقَوْلِ المُخَبِّلِ :

أَتَهَجُرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا

وَ مَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ

أَيُّ مُحِبَّتِهَا ، وَ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى المُحْبُوْبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ :

ص: ٣٩٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن أبي وذاعه كذا بخطه و الصواب وداعه بالبدال المهمله. قال المجد في ماده ودع و داعه بن أبي وداعه السهمي اه.»

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم، و بالأصل «قطره» تحريف.

٣- (٣) في إحدى نسخ القاموس قبلها: و كسحاب: الطلّ .

٤- (٤) الذي عليه: أي على الماء.

٥- (٥) عن اللسان، و [١] بالأصل «حديه».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه «خب و خمب و خنب و ضم الخاء المعجمه فى الكل فارسى و معرّبه حب.

٧- (٧) قوله و حبيه ضبط فى المحكم [٢] بالكسر و قال فى المصباح وزن عنبه.

و إِنَّ الْكَيْبَ الْفَزْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

إِلَى و إِنَّ لَمْ آتِهِ لَحَيْبٌ

و قد تَقَدَّمَ.

و الْحَبُّ الْقُرْطُ (١) مِنْ حَبِّهِ وَاحِدَهُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جُنْدَلَ بْنَ عُبَيْدِ الرَّاعِي عَنِ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي:

تَبَيَّتْ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ تَسْتَمِعُ السَّرَارَا (٢)

مَا الْحَبُّ: فَقَالَ: الْقُرْطُ، فَقَالَ خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ فَإِنَّهُ عَالِمٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَبِيبَ، قَالَ: وَ أَرَاهُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَوْلُهُ كَالْحَبَابِ بِالْكَسْرِ صَدْرِيحُهُ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى الْقُرْطِ وَ لَمْ أَرَهُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ، أَوْ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْحَبِّ بِمَعْنَى الْمُخَبِّ وَ هُوَ كَثِيرٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِهِ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا نَصَّه: وَ الْحَبَابُ كَالْحَبِّ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ مُحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْحَبَابُ كَقُرَابٍ: الْحَيَّةُ بِعَيْنَيْهَا وَ قِيلَ: هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعِيَارِمِ. وَ الْحَبَابُ: حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَ حَبَابٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، غَيْرٌ لِلْكَرَاهَةِ وَ حَبَابٌ جَمْعُ حَبَابِهِ اسْمٌ لِدَوْبِيهِ سَوْدَاءَ مَايِهِ، وَ حَبَابٌ اسْمُ شَيْطَانٍ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

« الْحَبَابُ شَيْطَانٌ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ، وَ يَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً، كَمَا يَقَالُ لَهَا: شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ، وَ لِذَلِكَ غُيِّرَ اسْمُ حَبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَ إِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يَقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُلَاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَمْعُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرٍ

وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، أَنْتَهَى.

وَ أُمُّ حَبَابٍ مِنْ كُنَى الدُّنْيَا.

وَ حَبَابٌ كَسَحَابٍ اسْمٌ .

وَقَاعِ الْحَبَابِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ سَخْنَانَ.

وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَابِ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُحَدِّثٌ، وَهُوَ شَيْخُ وَالِدِ أَبِي حَامِدِ الصَّابُونِيِّ، ذَكَرَهُ فِي الذِّئِيلِ .

وَالْحَبَابُ بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ

١٦- فِي (٣) حَدِيثٍ صَفَّ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ: «يَصْتَبِرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمِسْكِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ، شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازاً، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ، لِيُثَبَّتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ، قَالَ:

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُ:

تَخَالَ الْحَبَابُ الْمُرْتَقِي فَوْقَ نَوْرَهَا

إِلَى سُوقِ أَعْلَاهَا جُمَانًا مَسْدَدًا

أَرَادَ فَطْرَاتِ الطَّلِّ، سَمَّاهَا حَبَابًا اسْتِعَارَهُ، ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالْجُمَانِ .

وَالْحَبَابُ كَكِتَابٍ: الْمُحَابَبَةُ وَالْمُؤَادَّةُ، وَ الْحُبُّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّمَا

يُدْلِيكَ لِلخَيْرِ الْجَدِيدِ حِبَابُهَا

وَقَالَ صَخْرُ الْعَيْ:

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجْدُ

عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا الزُّوْدُ

وَ زَيْدٌ يُحَابُّ عَمْرًا: يُصَادِقُهُ .

وَ شَرِبَ فَلَانٌ حَتَّى تَحَبَّبَ: انْتَفَخَ كَالْحُبِّ، وَ نَظِيرُهُ: حَتَّى أَوَّنَ أَى صَارَ كَالأَوْنِ وَ هُوَ الْجَوَالِقُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ النَّحْبُ: أَوَّلُ الرَّيِّ وَ تَحَبَّبَ الْحِمَارُ (٤) وَ غَيْرُهُ: امْتَلَأَ مِنْ

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «الحبيب إلى قوله الحب القرط ثابت بخط المؤلف ساقط من النسخ.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه «قوله تبيت الخ قبله: و في بيت الصفيح أبو عيال قليل الوفر يغتبق السمارا يقلب بالأنامل مرهفات كساهن المناكب و الظهارا تبيت الخ يصف صائداً في بيت من حجاره قريبه منه قرب قرطه لو كان له قرط أفاده في التكملة» و انظر اللسان ([١] حب) في الهامش.
- ٣- (٣) بالأصل «في» و زياده الواو عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «أى أشبه الحب من امتلاء الماء كذا-

الماء، قال ابن سيده: أَرَى حَبَبَ مَقُولَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا أَحَقُّهَا، وَشَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبَتْ أَى تَمَلَّتْ رِيًّا، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: حَبَبْتُهُ فَتَحَبَّبَ، إِذَا مَلَأْتَهُ، لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

و حُبَابَةُ السَّعْدِيِّ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ لَصٌّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْحِجِيمِ .

و بِالْفَتْحِ حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ وَكَذَا أُمُّ حَبَابَةَ بِنْتُ حَيَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْهَا أُخُوها مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ تَابِعِيَّتَانِ، وَحَبَابَةُ: شَيْخَةٌ لِأَبِي سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ رَوَى عَنْهَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَابَةَ مُحَدِّثٌ سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَعَوِيَّ وَغَيْرَهُ.

و مِنْ أَسْمَائِهِنَّ: حَبَابَةُ مُشَدَّدَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ.

و الْحَبْحَبَةُ: جَزْئِي الْمِيَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا. كَالْحَبْحَبِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ الْحَبْحَبَةُ: الضَّعِيفُ، وَ سَوْقُ الْإِبِلِ، وَ الْحَبْحَبَةُ مِنَ النَّارِ اتَّفَادَهَا، وَ الْحَبْحَبَةُ: الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّقِّيَّ، وَ الْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الْهِنْدِيَّ لِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَأْتِيهِمْ مِنْ جِهَةِ الرَّقَّةِ، وَ الْفُرْسُ مِنْ جِهَةِ الْهِنْدِ، أَوْ أَنَّ أَصْلَ مَنْشَأِهِ مِنْ هُنَاكَ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْجَوْحَ .

قُلْتُ: وَ يُسَمِّيهِ الْمَعَارِبَةُ الدُّلَاعَ، كَرُمَانَ جِ حَبَبٌ .

وَ الْحَبْحَابُ وَ يَرُوى بِمَثَلَتَيْنِ صَحَابِيٌّ، وَ الْحَبْحَابُ:

الضَّعِيفُ الْجِسْمِ الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ، وَ بِهِ اسْمُ الرَّجُلِ حَبْحَابًا، وَ الْحَبْحَابُ: الْفَصَّيرُ قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ: الدَّمِيمُ وَ قِيلَ: الضَّعِيفُ فِي قَدْرِهِ، وَ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَ الْخَلْقِ وَ الْحَبْحَابُ: سَيْفٌ عَمْرٍو بْنِ الْحَلِيِّ وَ بِهِ قَتَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ وَ الْحَبْحَابُ: الرَّجُلُ أَوْ الْجَمَلُ الضَّئِيلُ الْجِسْمِ، وَ قِيلَ: الضَّعِيفُ، كَالْحَبْحَبِ وَ الْحَبْحَبِيُّ زِيَادَةُ الْيَاءِ.

وَ الْحَبْحَابُ وَالِدُ شُعَيْبِ الْبَصْرِيِّ التَّابِعِيِّ الْمَعُولِيِّ الْبَصْرِيِّ الرَّاوي عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَ عَنْهُ: يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ الْحَمَّادَانِ .

وَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ هُوَ ابْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ الْخَزْرَجِيِّ السَّلَمِيِّ أَبُو عَمْرٍو بِالضَّمِّ شَهِدَ بَيْدَرًا وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الرَّأْيِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ:

«أَنَا جِدَيْتُهَا الْمُحَكَّكُ، وَ عُدَيْتُهَا الْمُرَجَّبُ» ٢ مَاتَ كَهْلًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ الْحَبَابُ بْنُ فَيْظِي ٣ ابْنُ الضَّعِيفِ أُخْتُ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ الْحَبَابُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ الْبِيضِيَّةِ، شَهِدَ أُحُدًا وَ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ وَ الْحَبَابُ بْنُ جَزْرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، أُحْدِيٌّ وَ الْحَبَابُ بْنُ جُبَيْرِ حَلِيفُ بِنْتِ أُسَيْدِ ٤، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ الْحَبَابُ بْنُ عُمَيْرِ الدَّكُونِيِّ، ذَكَرَهُ وَثِيْمَةُ فِي الرَّدِّهِ

١٤- وَ الْحَبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ، سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ . صَحَابِيُّونَ وَ الْحَبَابُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو أَبِي الْيُسْرِ، صَحَابِيٌّ، قِيلَ اسْمُهُ: الْحَتَاتُ، وَ لَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَوْئِلُ .

وَ الْمُحَبَّبُ بِالْكَسْرِ: السَّيِّئُ الْغِدَاءِ.

وَ الْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ، وَ فِي الْمَثَلِ، قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ «أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًّا وَ جِئْتَ بِهَا وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِسَائِرِهَا حَبْحَبَةً وَ

الْحَبَّحَبَةُ: الضَّعْفُ ٥ أَي مَهَازِيلَ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الْمِثْلَافِ لِمَالِهِ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبْلٌ حَبَّحَبَةٌ: مَهَازِيلٌ .

وَ الْحَبَّاحِبُ: السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، وَ الصُّغَارُ، جَمْعُ الْحَبَّاحِبِ قَالَ حُصَيْبٌ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيِّ] ٦ الْأَعْلَمُ :

وَ بِجَانِبِي نَعْمَانَ قُلُ

تُ: أَلَنْ تُبَلِّغِنِي مَا رَبِّ ٧

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ ج

نَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَّاحِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمُقَرَّنَةُ: آكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ٨، وَ دَلَجِي

فاعلُ تَبْلُغُنِي، و قال الشُّكْرِيُّ : الحَبَّاجُ : السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ ، قال يَصِفُ جَبَّالًا كَأَنَّهَا قُرْنَتْ لِتَقَارُبِهَا .

و الحَبَّاجُ : د أو موضع .

و من المجاز: فلانٌ بَغِيضٌ إلى كُلِّ صَاحِبٍ ، لا يُوقِدُ إِلَّا نارَ الحَبَّاجِ (١) . و الحَبَّاجُ بالضمِّ : ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأنَّهُ نارٌ له شِعَاعٌ كالسَّرَّاجِ و هو (٢) مَثَلٌ في النِّكَدِ و قَلِّهِ النَّفْعِ ، كما في الأساس ، قال النابغة يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقْدُ السُّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ

و تُوَقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحَبَّاجِ

و في «الصَّحاح» : و يُوقِدُن ، و الصُّفَّاحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ و مِنْهُ نارُ الحَبَّاجِ و عن الفراء: يقال للخيل إذا أوزت النار بحوافرها: هي نارُ الحَبَّاجِ أو هي أى نارُ الحَبَّاجِ : ما أقتدح من شَرَرِ النارِ في الهَوَاءِ من تصدأدم الحَبَّارِهِ ، أو كان الحَبَّاجُ رَجُلًا من أَحْيَاءِ العَرَبِ ، و كان من أبخَلِ النَّاسِ فَبِخَلَ حَتَّى بَلَغَ به البُخْلُ أَنَّهُ كان لا يُوقِدُ نارًا بليل (٣) ، فإذا انتبه مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَسِمَ مِنْهَا أَطْفَأَهَا ، فكذلك ما أوزت الخَيْلُ لا يُنتَفِعُ به ، كما لا يُنتَفِعُ بنارِ الحَبَّاجِ ، قاله الكَلْبِيُّ ، أو كان أبو حَبَّاجٍ رَجُلًا من مُحارِبِ خَصِيفَةَ و كان بَخِيلًا لا يُوقِدُ نارَهُ إِلَّا بالحَطَبِ الشَّخْتِ لئلا تَرى و قيل :

اسمُه حَبَّاجٌ فَضُرِبَ بِنارِهِ المَثَلُ ، لأنَّهُ كان لا- يُوقِدُ إِلَّا- نارًا ضَعِيفَةً مَخافَةَ الضَّيْفانِ ، فقالوا: نارُ الحَبَّاجِ لِمَا تَقَدَّحُه الخيلُ بحوافرها، قال الجوهرى : و رَبَّما قالوا: نارُ أَبِي حَبَّاجٍ : و هو ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأنَّهُ نارٌ ، قال الكُمَيْتُ و وَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرى الرَّاوُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَنارِ أَبِي حَبَّاجٍ و الظُّبِينا (٤)

و إِنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صِدْفَهُ لَأنَّهُ جَعَلَ حَبَّاجَ اسْمًا لِمُؤَنَّثٍ ، أو هي مُسْتَمْتَقَةٌ من الحَبَّاجِ التي هي الضَّعْفُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، أو هي أى نارُ حَبَّاجٍ و نارُ أَبِي حَبَّاجٍ :

الشَّرَرَةُ التي تَسْقُطُ مِنَ الزَّنَادِ (٥) قال النابغة:

ألا إِنما نيرانُ قَيْسٍ إِذا شَتُوا

لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحَبَّاجِ

قال أبو حنيفة: لا- يُعْرَفُ حَبَّاجٌ و لا- أَبُو حَبَّاجٍ ، و قال: و لم، نَسِمَعُ فِيهِ عن العربِ شيئًا، قال: و يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الِيرَاعُ ، و الِيرَاعُ : فَرَأَشُهُ إِذا طارَتْ في اللَّيْلِ لَمْ يَشُكَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرَةُ طارَتْ عن نارٍ ، و قال أَبُو طالِبٍ يَحكى عن الأَعْرابِ : إِنَّ الحَبَّاجِ طائرٌ أَطولُ مِنَ الذُّبابِ في دِقِّهِ ، يَطِيرُ فيما بَيْنَ المَغْرِبِ و العِشاءِ ، كأنَّهُ شَرارَةٌ ، قال الأزهرى : و هذا معروفٌ ، و قوله:

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُنُوبِهَا

فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَنَابِكَهَا الْحُبَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْحُبَابِ، أَيْ نَارَ الْحُبَابِ، يَقُولُ تُصَيِّبُ بِالْحَصِيْبِ فِي جَزِيئِهَا (٤) جُنُوبَهَا، وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَابِ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ قَالَ الْكُسَعِيُّ:

مَا بَالُ سَهْمِي تُوْقِدُ الْحُبَابِ (٧)

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا

وَأُمُّ حُبَابٍ: دُوَيْبَةُ كَالْجُنْدَبِ تَطِيرُ، صَيَّرَ فَرَاءَ خَضِرَاءَ رَقَطَاءَ، بَرَقَطِ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: بُزْدَى يَا حُبَابِ (٨) فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهَمَّا مُرَيَّنَانِ بِأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ.

وَحَبَّابٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَسَاقَانِ فَالْحُرَّانِ فَالْصُّنْعِ فَالرَّجَا

فَجَبْتَا حِمَى فَالْخَانِقَانِ فَحَبَّابُ

وَحُبَابِ: اسْمٌ رَجُلٍ قَالَ:

لَقَدْ أَهَدَتْ حُبَابَهُ بِنْتُ حَلٍّ (٩)

لِأَهْلِ حُبَابِ حَبْلًا طَوِيلًا

ص: ٤٠٠

١- (١) و كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفه مخافه الضيفان قاله الجوهري.

٢- (٢) الأساس: «وهي» يعني نار الحباب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لا يوقد نار كذا بخطه و الذي في الصحاح: كان لا يوقد إلا ناراً ضعيفه اه و يؤيده العبارة الآتية قريباً» انظر الحاشيه قبل السابقه.

٤- (٤) بالشفرات يعني شفرات السيوف. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كئار الخ هكذا أنشده الجوهري و تعقبه في التكملة قائلاً: و الروايه و قود أبي حباب و الطيناه».

٥- (٥) في اللسان- و [١] عن أبي حنيفه: الشر الذي يسقط من الزناد.

٦- (٦) عن اللسان، و [٢] بالأصل «حربها».

- ٧-٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله توقد كذا بخطه و الذي فى الصحاح [٣] يوقد بالياء و هو الصواب».
- ٨-٨) فى اللسان: [٤] أخرجى بردى أبى جباح.
- ٩-٩) فى اللسان: [٥] بنت جلّ .

و ذَرَى حَبًّا: لَقَبُ رَجُلٍ قَالَ:

إِنَّ لَهَا لَرَكْبًا إِزْرَبًا

كَأَنَّهُ جَبَّهُ ذَرَى حَبًّا

و الحَبَّةُ الخَصْرَاءُ: البَطْمُ و هو الكِبَارُ منها، و قد يُسمى الكِبَارُ منها أيضاً الضَّرْوُ، و صَمْعُهُ أَجْوَدُ الصَّمُوعِ بَعِيدِ المَصِيطِ طَكِي و الحَبَّةُ السُّودَاءُ: الشُّونِيزُ و هي الحَبَّةُ المَبَارَكَةُ مشهورَةٌ و سيأتي في ش ن ز و الحَبَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

و يقال لِلْبَرْدِ: حَبُّ العِمَامِ، و حَبُّ المَزْنِ، و حَبُّ قُرٍّ،

١٤- و في صفته صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «و يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ العِمَامِ». يعنى البَرْدُ، شَبَّهَ بِهِ ثَغْرَهُ فِي بِياضِهِ و صَفَائِهِ و بَرْدِهِ .

و جَابِرُ بْنُ حَبَّهَ: اسْمٌ لِلخُبْرِ، قاله ابنُ السَّكَيْتِ، و قال الأزهريُّ: الحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ و شَعِيرٍ و عَدَسٍ و رُزٍّ، و كُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ، و الحَبَّةُ مِنَ الوَزْنِ م سيأتي في م ك ك.

و حَبَّةٌ بِلَا- لَامِ اسْمُ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكِكَ بْنِ الحَجَّاجِ (١)، و قيلَ اسْمُهُ: عَمْرُو، مِنَ المُوَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ. و حَبَّةُ ابنِ حَابِسٍ كذا قال ابنُ أبي عاصمٍ، تابعيٌّ، عن أبيه، و له ضِعْبُهُ أَوْ هو بالياءِ التَّحْتِيهِ و هو الصَّوَابُ صِيحَاتِيَّانِ و حَبَّةُ بْنُ خَالِدِ الخَزَاعِيِّ أَخُو سَوَاءِ صحابِيٍّ نَزَلَ الكُوفَةَ و حَبَّةُ (٢) بْنُ أَبِي حَبَّهَ عن عاصمِ بنِ حَمْرَةَ و حَبَّةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي الشَّطْرَنْجِ (٣) تابعيٌّ و أَبُو قُدَامَةَ حَبَّةُ بْنُ جُوَيْنِ البَجَلِيُّ ثم العُرْنِيُّ نَزَلَ الكُوفَةَ، تابعيٌّ و حَبَّةُ بْنُ سَلَمَةَ أَخُو شَقِيقِ النَّبَعِيِّ (٤) روى عن ابنِ مسعودٍ و عبدِ السَّلَامِ بْنُ أحمدِ بنِ حَبَّهَ روى التِّرْمِذِيُّ عن رَجُلٍ عنه. و أَبُو يَاسِرٍ عبدُ الوهَّابِ بْنُ هَبِّهِ اللهُ بنِ عبدِ الوهَّابِ بنِ أَبِي حَبَّهَ العَطَّارِ، و قد نُسِبَ إِلى جَدِّهِ، روى عن أَبِي القَاسِمِ بنِ الحَصِيصِ بنِ المُشَيَّنَدِ و الرَّهْدِ، و كانَ يَسْكُنُ مَرَّانَ على رَأْسِ السُّتَمَائِهِ و قد يَلْتَبِسُ بَعْدِ الوهَّابِ بنِ أَبِي حَبَّهَ بالياءِ التَّحْتِيَّهِ، و هو غَيْرُهُ، و سيأتي في موضِعِهِ إن شاء اللهُ تعالى مُحَدِّثُونَ و فَاتَهُ حَمْرَةَ بْنُ سَعِيدِ بنِ أَبِي حَبَّهَ، مُحَدِّثٌ .

و بالكسْرِ يَعْقُوبُ بْنُ حَبَّهَ، روى عن الإمامِ أحمدِ بنِ حنبلٍ الشَّيبَانِيِّ، قَيْدُهُ الصُّورِيُّ هكذا.

و حَبِّ (٥) قَلْعِيَّةٌ بِسِيَاءِ مَأْرِبٍ و حَبِّ أيضاً جَبَلٌ بِحَضْرَمَوْتٍ يُعْرَفُ الاوَّلُ بِحَضْنِ حَبِّ، و قد نُسِبَ إِليه جماعةٌ مِنَ الفقهاءِ و المُحَدِّثِينَ .

و يقال سِيَهُمْ حَابٌّ إِذا وَقَعَ حَوْلَ القِرْطَاسِ الذِي يُرْمَى عَلَيْهِ جِ حَوَابُّ، و عن ابنِ الأعرابيِّ حَبٌّ: وَقَفَ، و حُبٌّ بِالضَّمِّ إِذا أُتْعِبَ هكذا نقله ثعلبُ عنه.

و الحَبْبُ، مُعْرَكَةٌ و الحَبْبُ كَعِنَبٍ الأَخْيَرُ لَغَةً عن الفراءِ: تَنْضُدُ الأَسْنَانَ، قال طَرَفَةُ:

وَ إِذا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا

كِرْضَابِ المِسْكَ بِالماءِ الخَصِرِ (٦)

قال ابن بَرِّي: و قال غيرُ الجوهريّ: الحَبْبُ: طَرَاتِقُ مِنْ رِيْقِهَا، لَأَنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الفَمِّ، وَ رُضَابُ المِسْكِ: قِطْعُهُ وَ الحَبْبُ بالكسْرِ: ما جَرى عَلَيْهَا أَيْ الأَسنانِ مِنَ المائِ كَقِطْعِ القَوَارِيرِ وَ كذلِكَ هُوَ مِنَ الخَمْرِ، حكاها أبو حنيفة، وَ أنشد قولَ ابنِ الأَحمَرِ:

لِها حَبْبٌ يَرى الرَّاؤُونَ مِنْها

كَمَا أَدْمَيْتَ فِي القَرَوِ الغَزالِ

وَ قال الأَزهريّ: حَبْبُ الفَمِّ: ما يَتَحَبَّبُ مِنْ بياضِ الرِّيقِ عَلى الأَسنانِ.

وَ حُبِّي كَرَّبِي اسمُ امرأَةٍ قال هُدبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

فَما وَجَدتْ وَجَدِي بِها أُمُّ وَاحِدِ

وَ لا وَجَدَ حُبِّي بِابنِ أُمِّ كِلابٍ (٧)

قلتُ: وَ هِيَ حُبِّي ابْنَةُ الأَسودِ مِنْ بِنِي بُحْتَرِ بنِ عَتودٍ (٨) كانَ حُرَيْثُ بنُ عَتابِ الطائِي الشاعِرُ يَهُواها فَحَطَبَها، وَ لَمْ

ص: ٤٠١

١- (١) في أسد الغابة: «الحارث». قال: و قال بعضهم: هو حنه بالنون.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و حبه الخ وقع في المتن المطبوع هنا مخالفه لما في متن الشارح من تقديم و تأخير و زياده عما في الشارح و تغيير في بعض الأسماء فليحرر» و انظر القاموس المطبوع ففيه المراد.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله في الشطرنج كذا بخطه و لعل المعنى روى في الشطرنج أو نحو ذلك».

٤- (٤) ((*)) ساقط من المطبوعتين: [و أبو حبه البدرى أو صوابه بالنون و المازنى و ابن عابد بن عمرو و ابن عزية].

٥- (٥) في القاموس: و حبه. و في نسخه أخرى فكالأصل.

٦- (٦) عن المقاييس، و [١] بالأصل «الحصر».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «تعقبه في التكملة بقوله: و ليس البيت لهدبه و لم يعين اسم قائله فليحرر».

٨- (٨) ضبطت في جمهره ابن حزم: عتود.

تَرْضَهُ وَتَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ (١)، فَطَفِقَ يَهْجُو بَنِي ثَعْلٍ، أَوْ هِيَ غَيْرُهَا.

و حُبِّي : ع تَهَامِيٌّ ، كَانَ دَاراً لِأَسَدٍ وَ كِنَانَهُ .

و أُمُّ مَحْبُوبٍ مِنْ كُنَى الْحَيَّةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْحَبِيبِيُّ ، مُصَيِّغَةٌ : ه بِالْيَمِّ أَمَهُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبَةَ الْأَنْطَاكِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبَةَ مُحَدِّثَانِ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطَ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خُرَزَادَةَ ، وَ عَنْ ابْنِ جَمِيعٍ ، فَتَارَهُ نَسَبَهُ هَكَذَا ، وَ تَارَهُ أَسْبَقَتْ أَسْمَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ قَدْ سَمِعَ عَبْدَ الْغَنِيِّ عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ ، فَتَأَمَّلْ ، قَالَ الْحَافِظُ : وَ مِثْلُهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ عَتِيقٍ ، وَ كَانَ أَبُوهَا شَاعِراً فِي زَمَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و حَبِيبُهُ كَجُهَيْنَةَ : ع بِالْعِرَاقِ مِنْ نَوَاحِي الْبَطِيحَةِ مَتَّصِلٌ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .

وَ يُقَالُ امْرَأَةٌ مُحِبٌّ بِصِيغَةِ التَّذْكِيرِ أَيْ مُحِبَّةٌ وَ عِبَارَةُ الْفَرَّاءِ : وَ امْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا وَ مُحِبٌّ أَيْضاً ، قَالَ ثَعْلَبُ :

وَ يُقَالُ بَعِيرٌ مُحِبٌّ أَيْ حَسِيرٌ وَ أَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ وَ بَعَثَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا .

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

وَ التَّحَبُّبُ : التَّوَدُّدُ ، وَ حَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ ، وَ هُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَى النَّاسِ ، وَ هُوَ مُتَحَبَّبٌ إِلَيْهِمْ (٢) ، وَ أُوتِيَ فَلَانٌ مَحَابَّ الْقُلُوبِ ، وَ التَّحَابُّ : التَّوَادُّدُ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث : «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» .

وَ اسْتَحَبَّهُ عَلَيْهِ : آثَرُهُ وَ الاسْتِحْبَابُ كَالاسْتِحْسَانِ وَ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ (٣) آثَرُوهُ ، وَ هُوَ فِي الْأَسَاسِ .

وَ أَحْتَابُ جَمِيعٌ حَبِيبٍ : ع وَ فِي «الْمَعْجَمِ» أَنَّهُ بَلَمَدٌ فِي جَنْبِ السُّوَارِقِيِّهِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشُّعْرِ . وَ الْحَبَابِيُّهُ بِالضَّمِّ : قَرِيتَانِ بِمِضْرٍ .

وَ بَطْنَانُ حَبِيبٍ : د بِالشَّامِ وَ الْحَبَّةُ بِالضَّمِّ : الْحَبِيبَةُ أَيْضاً جُحْبٌ كَصَرْدٍ .

وَ مَحْبُوبٌ : جَدُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّاجِرِ ، رَاوِيَهُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ .

وَ حُبُوبُهُ : لَقَّبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ : لَقَّبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيَّ ، وَ حُبُوبُهُ جَدُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّيسَابُورِيِّ ، وَ جَدُّ لِلْحَافِظِ الشَّهِيرِ الْمُكْتَبِرِ أَبِي نَضْرٍ .

الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ اليونانريّ الأصبهانيّ مات سنة ٥٢٩ قال ابن نُقْطَه: نَقَلْتُ نَسَبَهُ مِنْ خَطِّهِ، وَ قَدْ ضَبَطَهُ.

و حَبَابٌ كَسَحَابِ ابْنِ صَالِحِ الْوَاسِطِيِّ شَيْخٍ لِلطَّبْرَانِيِّ .

و أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبَابِ الْخُوَارَزْمِيِّ الْحَبَابِيُّ نَسَبَهُ لِجَدِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَخِيرِ شَيْخٍ لِلْبَرْقَانِيِّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَبَّانُ بْنُ سَيِّدِ الصَّيْرَفِيِّ، شَيْعِيٌّ، وَ حَبَّانُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْعِيٌّ أَيْضًا، وَ حَبَّانُ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَ عَنْهُ: حَبَّاجُ الصَّوَّافِ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبَّانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَ عَنْهُ: عَيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَبَّانَ، سَمِعَ بَقِيَّتَهُ، مَشْهُورٌ، وَ حَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَامِيٌّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَوَى عَنْهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، هُوَ لِأَيِّ كَلْمِهِمْ بِالْفَتْحِ، وَ ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ .

قُلْتُ: وَ ابْنُ عَمَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ مِنْ شَيْوخِ مَالِكٍ، وَ أَبُوهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَاسِعٌ، وَ سَيَلَمَهُ بْنُ حَبَّانَ شَيْخٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَ يُوسُفَ الْقَاضِي، وَ هُوَ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ، فَزَوَّجَ بَيْنَهُمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَ جَوَّزَ الْأَمِيرُ أَنْ يَكُونَا وَاحِدًا، وَ حَبَّانُ بْنُ الْمُحَشَّرِ رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ قَيْصَهُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبَّانَ، وَ حَبَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ صَاحِبُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَ حَمِيدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَرْبَدَ الْجَعْفَرِيِّ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ الْأَمِيرُ: وَ صَحَّفَ فِيهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ.

ص: ٤٠٢

١- (١) وَ هُم ثَعْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْغُوْثِ بْنِ طِيٍّ وَ فِيهِمُ الْبَيْتُ وَ الْعَدَدُ وَ مِنْ وَلَدِهِ سَلَامَانُ وَ جَرُولُ. (جَمَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ).

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَ هُوَ مُحِبٌّ إِلَيْهِمْ: مُتَحَبِّبٌ.

٣- (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٣. [١]

و مما فاتة في الكسْرِ حَبَّانُ الصائغِ، عن أبي بكرِ الصديقِ، و عنه الزَّبيحُ بنُ صُبَيْحٍ، و حَبَّانُ بنُ يوسفَ الصَّدْفِيِّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ، و ابنُه عبدُ اللهَ، جالَسَ عبدُ اللهَ بنَ عمرو، و حَبَّانُ بنُ الحارثِ أبو عَقِيلِ كُوفِيٌّ، عن عليٍّ، و عنه شَيْبِ بنِ غَزَمَةَ، و حَبَّانُ صاحبُ الدُّثَيْنِ، رَوَى عن ابنِ عمر، و عنه رَزِينُ بنِ حَكِيمٍ، و حَبَّانُ بنُ عاصِمِ العَبْرِيُّ (١)، بَصْرِيٌّ عن جَدِّه حَزْمَلَةَ بنِ إِياسٍ (٢)، و له صُحْبَةٌ، و عنه ابنُ عمِّه عبدُ اللهِ بنُ حَسَّانَ بنِ حَزْمَلَةَ، و حَبَّانُ بنُ جَزْءِ أَبُو خُزَيْمَةَ (٣) عن أبيه و أخيه، و لهُمَا صُحْبَةٌ، و هو الذي روى عن أبي هريرةَ رضى الله عنهما و عنه زَيْنُ بنتِ أبي طليقٍ، قاله الأميرُ، و تَرَدَّدَ الدارقطنيُّ في كونهما اثْنَيْنِ، و حَبَّانُ بنُ زَيْدِ الشَّرْعَبِيِّ (٤) تَابِعِيُّ، و حَبَّانُ بنُ أَبِي جَبَلَةَ تَابِعِيُّ أيضاً عن عَمْرِو بنِ العاصِ و غيره، و حَبَّانُ بنُ مَهِيرِ العبدِيِّ، سَمِعَ عطاءَ قوله، و حَبَّانُ ابنُ النَّجَّارِ عن أبيه النَّجَّارِ، عن جده أَنَسِ بنِ مالِكٍ، و عنه ابنه إبراهيمُ بنُ حَبَّانَ، و حَبَّانُ أَبُو مَعْمَرٍ بَصْرِيٌّ شَيْخٌ لِأَبِي ذَاوُودَ الطَّيَالِسِيِّ، و حَبَّانُ صَاحِبُ العَاجِ، رَوَى عنه الأَصمَعِيُّ، و حَبَّانُ بنُ حَبَّانِ الدَّمَشَقِيِّ، رَوَى عنه حَفِيدُ العَبَّاسِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَّانَ، و حَبَّانُ الأَعْلَبُ بنُ تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ عن أبيه، و عنه إِسحاقُ بنُ سَيَّارٍ، و حَبَّانُ بنُ نَافِعِ بنِ صَخْرٍ بنِ جُوَيْرِيَةَ، بَصْرِيٌّ، سَيِّكَنُ مِصْرَ، رَوَى عن سَعِيدِ بنِ سالمِ القَدَّاحِ، و عنه القُتَيْبِيُّ، و حَبَّانُ بنُ عَمَّارٍ بَصْرِيٌّ، عن يحيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، و حَبَّانُ بنُ عَمَّارٍ بَغْدَادِيُّ عن عَمَّادِ بنِ عَمَّادٍ، و عنه عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَدِيٍّ، و ابنُه الحُسَيْنُ بنُ حَبَّانَ، رَوَى التَّارِيخُ عن يحيى بنِ مُعِينٍ، و حَفِيدُهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ رَوَى عن أَحْمَدَ بنِ الدَّورَقِيِّ، و حَبَّانُ بنُ إِسحاقِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَبَّانِ الكَرَابِيسِيِّ البَلْخِيِّ عن ابنِ نُوحٍ، و حَبَّانُ بنُ عَمَّادِ القَاهِرِ بنِ حَبَّانِ المِصْرِيِّ، و ابنُه عبدُ المَلِكِ بنُ حَبَّانِ المُرَادِيِّ من أَهلِ مِصْرَ، رَوَى عنه أَبُو سَعْدِ المَالِينِيِّ، و حَبَّانُ بنُ بَشِيرِ بنِ سَبْرَةَ العَبْرِيُّ شَاعِرُ فَارِسَ، و حَبَّانُ بنُ العَرَفَةِ (٥) الذي رَمَى سَيْدَ بنِ مَعَاذِ يَوْمَ الخَنْدَقِ، و صَاحَفَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ فَقَالَ: جبارٌ، بالجيمِ و الموحده و الراءِ، و الأولُ أَصْحَحُ، و حَبَّانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عن أَبِي عَوَّانَةَ، و قِيلَ بالفتحِ، و حَبَّانُ بنُ مَرْثَدٍ، عن عَلِيِّ، و سَلْمَانَ، و قِيلَ:

هو بالفتحِ و الياءِ التَّحْتِيَّةِ. و أُمُّ حَبَّانَ بِنْتُ عامِرِ بنِ نَابِي الأَنْصَارِيَّةِ صَاحِبَتُهُ، و قيلَ: هي أُمُّ حَبَّانَ، و عَمْرُو بنُ حَبَّانَ شَيْخُ لابنِ أَبِي الدُّنْيَا، و أَحْمَدُ بنُ سَيِّدَانَ بنِ حَبَّانِ القَطَّانِ الحَافِظُ المَشْهُورُ صاحبُ المُسْنَدِ، و إِسْماعِيلُ بنُ حَبَّانِ الوَاسِطِيُّ، عن زَكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ، و إبراهيمُ بنُ حَبَّانِ بنِ إبراهيمِ، مَيُولَى آلِ أَبِي الكَنْدُودِ، مِصْرِيٌّ عن عَمْرِو بنِ حَكَّامٍ، و عنه ابنُه عبدُ الكَرِيمِ، و عنه: أَهْلُ مِصْرَ، و أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبَّانِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَبَّانِ بنِ مُعَاذِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ البُسْتِيُّ، صاحبُ التَّصَانِيفِ، و عُبيدُ بنُ حَبَّانِ شَامِيٌّ، رَوَى عن مالِكٍ، و زَيْدُ بنُ حَبَّانِ الرُّقِّيِّ، رَوَى عن أَيُّوبَ، و أَخُوهُ بِشْرُ بنُ حَبَّانَ، رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلِ، و جَعْفَرُ بنُ حَبَّانَ عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، و عنه الإِسْماعِيلِيُّ، و بُنْدَارُ بنُ إبراهيمِ بنِ حَبَّانِ الجُرْجَانِيِّ الفَقِيهَ، عن البَغَوِيِّ، و ابنِ صَاعِدِ.

فَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمُ بالكسْرِ.

و قال الكسائيُّ (٦): لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ، أَيُّ أَحْبَبْتَ.

و يقالُ: سِرْنَا قَرَبًا حَبَّابًا، أَيُّ جَادًّا، مثلُ حَنْحَاتٍ.

و حَبَّابٌ كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ.

و مَنظُورٌ بنُ حَبَّهَ بالفتحِ: أَبُو مِسْعَرٍ، رَاجِزٌ.

و الْحَبَائِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَحَلَّهُ بِمِصْرَ .

و الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبِيَّةُ .

و حَبَّبْتُ الْقُرْبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا .

و الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ .

و الْأَتُّ الْحَبُّ ، بِالضَّمِّ : عَيْنٌ يَأْضَمُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ .

و الْحَبْحَابُ ، بِالْفَتْحِ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

و حَبِيبٌ ، كَأَمِيرِ جَبَلِ حِجَازِيٍّ ، وَ حَبِيبٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

ص: ٤٠٣

١- (١) العنبرى نسبه إلى عنبر بن عمرو بن تميم كما فى المغنى .

٢- (٢) فى تهذيب التهذيب: حرمله بن عبد الله التميمى .

٣- (٣) عن تهذيب التهذيب و بالأصل: «حر أخو خزيمه» .

٤- (٤) الشرعبي نسبه إلى شرعب قبيله من حمير .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العرقه هذا هو الصواب كما فى البخارى و ما وقع فى النسخ المعرفه بزياده الميم فهو

تحريف» .

٦- (٦) فى اللسان: و حكى اللحيانى عن بنى سليم .

عَدُونَا عَدُوَّهُ لَا شَكَّ فِيهَا

فَحَلْنَا هُمْ ذُوَيْبَةَ أَوْ حَبِيْبًا (١)

و ذُوَيْبَةُ: قَبِيْلَةٌ أَيْضًا.

و حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُدَلِيُّ اسْمُ الْأَعْلَمِ الشَّاعِرِ.

و حُبَيْبُ الْقَشِيْرِيُّ: شَاعِرٌ.

و أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبِ الرَّافِعِيِّ مُحَدِّثٌ، وَ ابْنُ حَبِيْبٍ، نَسَابَةٌ وَ حَبِيْبٌ هَذِهِ أُمَّةٌ أَوْ جَدَّتُهُ.

و بُنُو الْمُحَبِّبِ: حُفَاطُ الشَّامِ، وَ أَبُو الْقَعَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَبِّبِ النَّيْسَابُورِيِّ مُحَدِّثٌ وَ أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُوسِ الْبَكْرِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الْمُحَبِّبِ النَّيْسَابُورِيِّ، مَشْهُورٌ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٦١٥ ذَكَرَهُ الصَّابُونِيُّ فِي «الذِّيلِ».

و الْمُحَبِّبُ بَفَتْحِ الْحَاءِ: ابْنُ حَدَلَمِ الْمِصْرِيِّ الرَّاهِدِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، وَ قَالَ عَبْدُ الْعَنِيِّ: عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَ أُؤْبِرُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَبِّبِ بْنِ حَازِمِ بْنِ كَلْتُومِ التُّجِيْبِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

و مُحَبَّبُهُ بَضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الْحَاءِ أَيْضًا: تَابِعِيَّةٌ، عَنْ عَائِشَةَ، وَ عَنْهَا، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَ أَبُو هَمَّامٌ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبِّبِ الدَّلَالِ كَمُحَمَّدٍ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَ مِثْلُهُ مُحَبَّبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ ابْنِ زَاهَوِيَّةٍ، وَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَبِّبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيِّ.

و الْحَبَابُ كَكْتَانٍ: مَنْ يَبِيْعُ الْحِنْطَةَ، وَ قَدْ نُسِبَ كَذَلِكَ جَمَاعَةٌ.

و يُقَالُ فِي الْحَبِيِّ الْمَذْكُورِ فِي الْمَثْنِ أَيْضًا: الْحَبِيْبَا بِالتَّصْغِيرِ لِمَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ، وَ أَبُو الْحُبَابِ: سَعِيدُ بْنُ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، وَ أَبُو حَبِيْبِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنِيَّةٍ (٢) التَّمِيْمِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حُبَيْبَاتٍ شَاعِرٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَ حُبَيْبَاتُ بْنُ نُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ جَاهِلِيٌّ، مِنْ وَلَدِهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَ غَيْرُهُ. وَ حَبٌّ بِالْفَتْحِ: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْمُتَوَكِّلِيِّ الْبَلْخِيِّ، كَانَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِمَاءِ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْحَافِظُ.

وَ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: حَبَّحَبْتُ بِالْجَمَلِ حَبَّابًا وَ حَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيْبًا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ، وَ هُوَ زَجْرٌ.

حُتْرِب

الْحُتْرِبُ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيْرُ قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ حَبْتِرٍ.

حُتْرِب

حُتْرِبُ الْمِيَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَيُّ كَدَّرَ وَ كَدَّدَا حُتْرِبَتِ الْبَيْتِ وَ الْقَلِيْبُ إِذَا كَدَّرَ مَأْوَاهَا وَ اخْتَلَطَ بِالْحَمَاءِ وَ فِي

التكمله:اخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ ، و أنشد:

لَمْ تَزَوْ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلْبِيهَا

نَزْحًا وَ خَافَ ظَمًا شَرِيبَهَا (٣)

و الحَثْرَبَةُ بالكسْرِ لَغَةٌ فِي الحَثْرِمَةِ ، قال ابن دُرَيْدٍ: المِيمُ بَدَلٌ عَنِ البَاءِ (٤) ، وَ هِيَ النَّاتِيَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا مِنَ الإِنْسَانِ .

و الحِثْرَبُ كِبْرُوعٌ مِثْلُ الحُرْبُثِ (٥): نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ أَوْ الذِي لَأَ- يَثْبُتُ إِلا- فِي جَلَدٍ مِنَ الأَمْزِضِ وَ الحَثْرَبُ أَيضاً: المَاءُ الخَائِثِرُ ، نقله الصاغاني : و: الوَضْرُ مُحَرَّكَةٌ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ القِدْرِ .

حَنْب

الحَنْبُ بالكسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عَكَرُ الدُّهْنِ أَوْ السَّمَنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، كَالحِثْلِمِ ، وَ سِيَأْتِي .

حَجَب

حَجَبُهُ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَ حِجَابًا: سَتَرَهُ ، كَحَجَبِهِ ، وَ قَدِمَ احْتَجَبَ وَ تَحَجَّجَ إِذَا اكْتَنَنَ مِنَ وِزَاءِ الحِجَابِ وَ امْرَأَةٌ مُحْجُوبَةٌ ، وَ مُحَجَّبَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَدْ سِتْرَتْ بِسِتْرِ ، وَ هُوَ مُحْجُوبٌ عَنِ الخَيْرِ ، وَ ضَرَبَ الحِجَابَ عَلَي النِّسَاءِ .

وَ الحَاجِبُ: البَوَابُ صِفَةٌ غَالِيَةٌ حَجَبُهُ وَ حُجَابٌ ، وَ حُطَّتُهُ ، بِالضَّمِّ ، الحِجَابَةُ حَجَبُهُ أَى مَنَعَهُ مِنَ (٦) الدُّخُولِ ،

ص: ٤٠٤

١- (١) اللسان: و خلناهم.

٢- (٢) بالأصل «منبه» و منبه أمه و هي بنت غزوان أخت عتبه بن غزوان و اسم أبيه أميه (جمهره ابن حزم).

٣- (٣) عن اللسان، و [١] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و جا كذا بخطه و لعله رجا و الذى فى التكمله نزحا و قوله و خاب الذى فيها أيضاً و خاف بالفاء» و بالأصل كان عجزه: و جا و خاب ظمأ شريبها.

٤- (٤) عند ابن دريد «بفتح الحاء و الراء».

٥- (٥) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الحرب».

٦- (٦) اللسان: [٣] عن.

و فلان يحجب للامير اى حاجبه ، و ائيه الخاتم و الحجاب ، و هو حسن الحجب ، و هم حجب البيت و

١٦- فى الحديث: «قالت بنو قصي فينا الحجاب» . يعنون حجاب الكعبه ، و هى سدانتها، و تولى حفظها و هم الذين بأيديهم مفاتيحها.

و الحجاب اسم ما احتجب به ، ح حجب لا غير و الحجاب : منقطع الحره قال ابو ذؤيب:

فشربن ثم سمعن حسا دونه

شرف الحجاب و ريب فرع يفرع

و قيل: إنما يريد حجاب الصائد لأنه لا بد له أن يستتر بشيء و الحجاب : ما اطرده من الرمل و طال ، و الحجاب :

ما اشرف من الجبل ، عن ابي عمرو ، و الحجاب من الشمس : ضوؤها ، أنشد العنوي للقحيف العقيلي (١):

إذا ما غضبنا غضبه مضريه

هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما

قال: حجابها : ضوؤها أو ناحيتها : أو ناحيه منها و

١٦- فى حديث الصلاه : «حين توارت بالحجاب» . الحجاب هنا الأفق ، يريد: (٢) حين غابت الشمس فى الأفق و استترت به ، و منه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (٣) و الحجاب : كل ما حال بين شيئين جمعه حجب ، و

١٦- فى الحديث : «ما لدعوه المظلوم (٤) حجاب» و له دعوات تخرق الحجب .

و الحجاب : لحمه رقيقه كأنها جلده قد اعتزضت مشتبطه بين الجبين تحول بين السحر و القصب . و فى الأساس:

و من المماز: هتك الخوف حجاب قلبه ، و هو جلده تحجب بين الفؤاد و البطن ، و خوف يهتك حجب القلوب ، انتهى ، و كل شىء منع شيئاً فقد حجب كَمَا تحجب الإخوة الأم عن فريضتها، فإن الإخوة يحجبون الأم عن الثلث كذا فى الأساس (٥) و الحجاب : جبل دون جبل قاف المحيط بالدينيا، و به فسر بعضهم قوله تعالى حتى توارت بالحجاب و الحجاب : أن تموت النفس و هى مشركه كأنها حجت بالموت عن الإيمان و منه

١٤- حديث ابي ذر رضى الله عنه: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال «إن الله يعفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل : يا رسول الله ، و ما الحجاب ؟ قال : أن تموت» . الخ، قال ابو عمرو و شمر: حديث ابي ذر يدل على أنه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمه فيهما (٦) دون الشرك ، و قال ابن شميل

١٦- فى حديث ابن مسعود: «من أطلع الحجاب وأقع ما وراءه الإنسان وأقع ما وراء الحجابين حجاب الجنه و

حِجَابِ النَّارِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَتْ، وَقِيلَ: أَطْلَاعُ الْحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السُّرْتُ.

وَالْحَجْبُ مُحَرَّكَةٌ: مَجْرَى النَّفْسِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْحَجْبُ كَكْتِفٍ: الْأَكْمَهُ وَفِي التَّكْمَلَةِ: الْأَجْمَهُ .

وَالْحَاجِبَانِ: الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ بِلَحْمِهِمَا وَشَعْرِهِمَا صَفَهُ غَالِبُهُ: أَوِ الْحَاجِبُ هُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْعِظْمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ مُدَكَّرٌ لَا غَيْرُ، وَحُكِيَ (٧): إِنَّهُ لَمْزَجَجِ الْحَاجِبِ (٨)، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَاجِبًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ: الْحَاجِبَانِ، وَهُمَا مَنْبُتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعِظْمِ جَ حَوَاجِبُ، وَالْحَاجِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَزْفُهُ، وَالْحَاجِبُ مِنَ الشَّمْسِ وَكَذَا الْقَمَرِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا قَالَ:

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ عَمَامِهِ

بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتُ بِحَاجِبٍ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاجِيْهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَدَا حَاجِبِ الشَّمْسِ، أَيْ حَزْفُهَا، شُبَّهَ بِحَاجِبِي (٩) الْإِنْسَانِ، وَ لَاحِظْ حَوَاجِبُ الصُّبْحِ: أَوَائِلُهُ، انْتَهَى، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَ هُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصَةِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ، يُقَالُ: يَدَا حَاجِبِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ،

ص: ٤٠٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ. وَ بِهَامِشِهِ: الْبَيْتُ لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ لَا لِلْغَنَوِيِّ.

٢- (٢) عَنِ النَّهَائِيَّةِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ: شَهْدٌ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ شَهْدٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي النَّهَائِيَّةِ [٣] يُرِيدُ» وَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ. [٤]

٣- (٣) سُورَةُ صِ الْآيَةِ ٣٢. [٥]

٤- (٤) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: دُونَ اللَّهِ.

٥- (٥) وَ الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا وَ [٦] زَيْدٌ فِيهِ: إِلَى السُّدُسِ.

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٧] فِيهِمَا.

٧- (٧) اللِّسَانُ: «وَ [٨] حَكَى» أَيْ اللَّحْيَانِيُّ.

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ لَمْزَجَجِ الْحَاجِبِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ الظَّاهِرُ الْحَوَاجِبُ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ. أَوْ» وَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ.

[٩]

٩- (٩) فِي الْأَسَاسِ: بِحَاجِبٍ.

و ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةٌ أَوْ قُرْصَةٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسِيطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ : كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا ، أَى حُرُوفِهَا، وَ هُوَ مَخَازٍ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (١) وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبْتَةُ فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى، وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى: الْحَاجِبُ . وَ حِيَاجِبُ الْفَيْلِ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَ حِيَاجِبُ اسْمٌ ، وَ أَوْسُ أَبُو حِيَاجِبِ الْكِلَابِيُّ لَهُ صُيْحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حِيَاجِبٌ ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ حِيَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَرْجَمَ بْنِ سَيْفِيَانَ ، وَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] (٢) حِيَاجِبِ الْكُشَانِيِّ رَاوِيَهُ (٣) الْبُخَارِيُّ عَنِ الْفَرَبْرِئِ .

وَ حِيَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ: مُحَدِّثُونَ وَ حِيَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ الْأَشْهَلِيَّ حَلَفًا، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَ حِيَاجِبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ الْخَزْرَجِيِّ الْبَيْضِيُّ، شَهِدَ أَحَدًا، وَ هُوَ أَخُو الْحَبَابِ وَ عَطَارِدُ بْنُ حِيَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ، لَهُ وَفَادَةٌ، مِنْ وَلَدِهِ :

عَطَارِدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ، وَ الْقَعْقَاعُ بْنُ ضَمْرَارِ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَ لَقِيطُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ حِيَاجِبِ، وَ هُمُ الْأَشْرَافُ بَنِي تَمِيمٍ، وَ حِيَاجِبُ هَذَا: هُوَ أَبُو الْوَفَاءِ صَاحِبُ الْقَوْسِ الْمُوَدَّعَةِ عِنْدَ كَثِيرِي فِي قِصَّةِ مَشْهُورِهِ، سَاقَهَا الْحَلَبِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ إِلَيْهِ يُشِيرُ الْقَائِلُ :

تَاهَتْ عَلَيْنَا بِقَوْسِ حِيَاجِبِهَا

تِيَه تَمِيمٍ بِقَوْسِ حِيَاجِبِهَا

صَحَابِيُّونَ .

وَ الْمَحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وَ مَلِكٌ مَحْجُوبٌ، وَ مُحَجَّبٌ، وَ مُحْتَجَبٌ، وَ اخْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ .

وَ ذُو الْحَاجِبَيْنِ: قَائِدٌ فَارِسِيٌّ وَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْحَاجِبِ أَيْضًا، لَهُ ذِكْرٌ فِي السِّيَرِ.

وَ الْحَجَبَتَانِ، مُحَرَّكَةٌ: حَرْفَا الْوَرِكِ الْمُسْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَةِ، قَالَ طُنْفِيلُ :

وَرَادًا وَحُورًا مُسْرِفًا حَجَبَاتُهَا

بَنَاتٌ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مُنْجِبٌ (٤)

أَوْ هُمَا الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ الْمُسْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ مِنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ وَ قِيلَ: هُمَا رُؤُوسُ عِظْمِي الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَفَتَيْنِ ، وَ الْجَمْعُ الْحَجَبُ وَ ثَلَاثُ حَجَبَاتٍ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهُ حَجَبَاتٌ مُسْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وَ الْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَرَسٌ مُسْرِفٌ الْحَجَبَةِ (٥): رَأْسُ الْوَرِكِ .

وَالْحَجَّيْبُ كَأَمِيرٍ: ع.

وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا . وَاسْتَحْجَبَهُ: وِلَاةُ الْحِجَابَةِ وَفِي نَسَخِهِ: الْحِجْبَةُ . وَيُقَالُ احْتَجَبَتِ الْمَرْأَةُ يَوْمَ (٤) مِنْ تَاسِعِهَا، وَبِیَوْمَئِینِ مِنْ تَاسِعِهَا، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا مَضَى یَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا یَقُولُونَ أَصْبَحْتُ مَحْتَجِبَةً یَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا، هَذَا کَلَامُ الْعَرَبِ (٧).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: حَجَبَ صَدْرُهُ، أَى ضَاقَ .

وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَاجِبِ: نَحْوِيُّ أَصُولِيٍّ مَشْهُورٌ كَانَ أَبُوهُ یَتَوَلَّى الْحِجَابَةَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ .

وَالْمَحْجُوبُ: لَقَبُ الْقُطْبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِکْنَسِيِّ نَزِيلِ مَكَّةَ، مِنْ أَقْرَانِ التَّشَاشِيِّ وَوُلِدَ بِمِکْنَسَةَ سَنَةَ ١٠٤٣ (٨) وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٠٨٥ وَ لَهُ أَحْوَالٌ مَشْهُورَةٌ، أَخَذَ عَنْهُ شُيُوخٌ مَشَایِخُ مَشَایِخِنَا.

وَالْمَحْجَبُ كَمَعْظَمٍ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الصَّالِحُ الصُّوفِيُّ صَيْفِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخَائِيَّ، اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ قَلِيلًا وَ أَجَازَنَا.

وَأَبُو الْحَوَاجِبِ كُنِيَّةُ عِيسَى بْنِ نَجْمِ الْقُرَشِيِّ بْنِ عَمِّ الْبُرْهَانِ الدُّسُوقِيِّ .

ص: ٤٠٦

١- (١) الرواية نقلت عن اللسان، و [١] مختصره في الأساس.

٢- (٢) زياده عن اللباب لابن الأثير.

٣- (٣) في اللباب: [٢] آخر من روى صحيح البخارى عن الغربى.

٤- (٤) بالأصل «و حرا» و ما أثبتناه و حوا عن اللسان و [٣] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و حرا كذا بخطه و الذى فى الأساس و حرا و لعله الصواب و الورده لون و كذا الحوه.

٥- (٥) فى الأساس: فرس مشرف الحجب و الحجبات. و الحجبه: رأس الورك.

٦- (٦) فى اللسان: [٤] الحامل من يوم تاسعها، و بيوم من تاسعها.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هذا لعله هذا كلام لسان العرب». [٥]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «بالنسخه المطبوعه سنه ١٠٢٣ و لعله الصواب».

وَبُنُو حَاجِبِ الْبَابِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.

وَأَمْرَأَةٌ مُحَجَّبَةٌ، كَمَعْظَمِهِ، شُدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ: كَمُخَدَّرِهِ وَمُحَبَّأِهِ .

وَالْحَجَبِيُّونَ، مُحَرَّكَهٌ: بُنُو شَيْبَةَ لِتَوَلِّيهِمْ حِجَابَةَ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ .

وَأَبُو حَاجِبٍ: سَوَادَةٌ بَنُ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ (١)، رَوَى عَنْهُ عَاصِمُ الْأَحْوَلُ .

وَالْمُحَوِّجُ: الْعَظِيمُ الْحَاجِبِ .

حدب

الْحِدَابُ مُحَرَّكَةٌ هُوَ خُرُوجُ الظَّهِيرِ وَدُخُولُ الصَّدْرِ وَالبَطْنِ بِخِلَافِ الْقَعَسِ، وَقد حِيدَبَ كَفَرِحَ حِيدَابًا وَ أُحِيدَبَ اللَّهُ زَيْدًا، وَ اُحْدُودَبَ وَ تَحَادَبَ، قَالَ الْعَجِيزُ السَّلُولِيُّ :

رَأْتِنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاءَ وَ مَنْ يَكُنْ

فَتَى قَبْلَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَثِيرٌ

وَ هُوَ أُحْدَبُ بَيْنَ الْحَدَبِ وَ حَدَبِ الْأَخِيرَةِ عَنْ سَبِيهِ .

وَ الْحَدَبُ: حُدُورٌ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: حُدُوبٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَدَلَ الرَّاءِ وَ رَجَّحَهُ شَيْخَانَا، وَ أَنْكَرَ الرَّاءَ، وَ جَعَلَهُ تَصْحِيفًا، مَعَ أَنَّهُ الثَّابِتُ فِي الْأَصُولِ الْمَقْرُوءَةِ، وَ النُّسخِ الصَّحِيحَةِ الْمَثْلُوهِ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ عِبَارَتُهُ:

وَ الْحِيدَبُ: حُدُورٌ فِي صَيْبِ كَحَدَبِ الْمَوْجِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الرَّيْحِ وَ الرَّمْلِ، وَ الْحَدَبُ: الْغَلْظُ الْمُزْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ (٢) وَ الْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَ حِدَابٌ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَزْفَعُهَا

مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَ تَزْيِيلٌ

وَ الْحِيدَبَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَوْضِعٌ (٣) الْحِيدَبُ فِي الظَّهِيرِ الثَّانِيَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ مِنَ الْأَرْضِ: مِمَّا أَشْرَفَ وَ غَلْظَ وَ ارْتَفَعَ، وَ لَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلْظِ أَرْضٍ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَزَلُوا فِي حِيدَبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ حِيدَبِهِ، وَ هِيَ (٤) النَّشْرُ وَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ٤، وَ نَزَلُوا فِي حِدَابٍ، وَ فِي التَّنْزِيلِ وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٥) يُرِيدُ يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَ مُزْتَفِعِهَا، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ، أَيْ (٦) مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُزْتَفِعٍ .

وَ الْحِيدَبُ مِنَ الْمِيَاءِ: تَرَكَبُهُ وَ فِي نُسْخِهِ: تَرَكَمُهُ فِي جَرِيهِ وَ قِيلَ مَوْجُهُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حِيدَبُ الْمِيَاءِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ، قَالَ

العجاج:

نَسِجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

قال ابن الأعرابي: ويقال: حَدَبُ الْغَدِيرِ: تَحَرُّكُ الْمَاءِ، وَ أَمْوَاجُهُ.

و من المجاز: جَاءَ حَدَبُ السَّيْلِ بِالْغَثَاءِ، وَ هُوَ ارْتِفَاعُهُ وَ كَثْرَتُهُ، وَ نَظَرَ إِلَى حَدَبِ الرَّمْلِ، وَ هُوَ مَا جَاءَ بِهِ (٧) الرِّيحُ فَارْتَفَعَ.

وَ الْحَدَبُ: الْأَثَرُ الْكَائِنُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَدَرِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ الْحَدَرُ: السَّلْعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ صَوَابُهُ بِالْجِيمِ.

وَ الْحَدَبُ: نَبْتُ أَوْ هُوَ النَّصِي، وَ أَرْضٌ حَدَبَةٌ: كَثِيرَتُهُ أَى النَّصِي.

وَ الْحَدَبُ: مَا تَنَاءَتْ مِنَ الْبُهْمَى فَتَرَكَمَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِمِ (٨) بَعْدَ مَا

جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَ هَاجَتْ أَعَاصِرُهُ

قال ابن الأعرابي: حَدَبُ الْبُهْمَى: مَا تَنَاءَتْ مِنْهُ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدَبِ الرَّمْلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْحَدَبُ مِنَ الشَّتَاءِ شِدَّةُ بَرِّهِ يُقَالُ: أَصَابَنَا حَدَبُ الشَّتَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، فِي النَّامُوسِ: لِكَوْنِهَا السَّبَبُ لِغَدَةِ الْأَحَدَبِ، قَالَ شَيْخِنَا: وَ هَذَا

السَّبَبُ مِمَّا يُقْضَى لَهُ الْعَجَبُ، وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّتَاءِ وَ نَقْضُهُ

وَ مَضَتْ صَنَابِرُهُ وَ لَمْ يَتَّخِذْ

ص: ٤٠٧

١- (١) عن تقريب التهذيب، و بالأصل «العترى» قال: و العتري بالنون و الزاى. أبو حاجب البصرى أخرج له مسلم.

٢- (٢) اللسان: [١] الغلظ من الأرض فى ارتفاع.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «مواضيع».

٤- (٤) فى الأساس: «و هو.... منها».

٥- (٥) سورة الأنبياء الآية ٩٦. [٣]

٦- (٦) فى اللسان: «و [٤] من» بدل «أى من».

٧- (٧) فى الأساس: جاءت به.

٨- (٨) اللسان: [٥] الأعلم.

وَأَحْدُودَ الرِّمْلِ : أَحْقُوقَفَ .

وَحُدْبُ الْأُمُورِ بِالضَّمِّ : شَوَاقِئُهَا جَمْعُ شَاقٍ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ مَشَقَّةٌ وَاحِدَتُهَا : حُدْبَاءٌ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الرَّاعِي :

مَرَوَانُ أَخْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ

حُدْبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَا مُوَلًّا (١)

وَالْأَحْدَبُ : الشَّدَّةُ ، وَحُطَّةُ حُدْبَاءَ ، وَأُمُورٌ حُدْبٌ ، وَسَنَّهُ حُدْبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، بَارِدَةٌ ، سُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحُدْبَاءِ وَالْأَحْدَبُ :

عِزُّقٌ مُسْتَبِطٌ عَظْمُ الذَّرَاعِ وَقِيلَ : الْأَحْدَبَانِ فِي وَظِيفِي الْفَرَسِ : عِزْقَانِ ، وَآمَّا الْعُجَايَتَانِ فَالْعَصْبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا .

وَالْأَحْدَبُ : جَبَلٌ لِفَزَارَةَ فِي دِيَارِهِمْ ، أَوْ هُوَ أَحَدُ الْأَثْبَرِ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى (٢) أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْفَوَاءَ فَيَنْطِقُ

وَ هَلْ تُخَيِّرُ نَكَ الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلْتُ

فَمُخْتَلَفُ الْأَرْيَاحِ بَيْنَ سُوَيْقِهِ

وَ أَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخَلِقُ

وَالَّذِي يُفْتَضِيهِ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِ بَنِي فَزَارَةَ أَنَّهُ فِي دِيَارِهِمْ ، وَ لَعَلَّهُمَا جَبَلَانِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَحْدَبٍ .

وَ الْأَحْيِدْبُ مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِالرُّومِ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَدَثِ الَّذِي عَيَّرَ بِنَاءَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسٍ بِنِ حَمْدَانَ فَقَالَ :

وَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَحْيِدْبِ مُظْلِمٌ

جَلَاهُ بِيضِ الْهِنْدِ بِيضُ أَزَاهِرُ

أَتَتْ أُمَّمُ الْكُفَّارِ فِيهِ يُؤْمُهَا

إِلَى الْحَيْنِ مَمْدُودُ الْمَطَالِبِ كَافِرُ

فَحَشِبِي بِهِ (٣) يَوْمَ الْأَحْيِدْبِ وَقَعَهُ

عَلَى مِثْلِهَا فِي الْعِزِّ تُثْنِي الْخَنَاصِرُ

وَ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَتَّبِيُّ :

نَثَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةً

كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ

وَحِدَابٍ كَقَطَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَثِيرِ. السَّنَةُ الْمُحْيِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْقَحِطِ ، وَحِدَابٍ : ع، وَيُعْرَبُ أَيُّ شَيْءٍ تَعْمَلُ مُعْرَبًا أَيْضًا، نَقَلَهُ الْفَرَاءُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ، قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ جَرَّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ

فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مُهُورُهَا

وَالْحِدَابُ كَكِتَابٍ : ع بِحَزْنِ بَنِي يَزُوبٍ، لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّرَاهِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ .

وَالْحَدَائِبُ مُخَفَّفَةٌ كَدَوَائِبِهِ نَقَلَهُ الطَّرْطُوشِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (٤):

لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ: التَّخْفِيفُ أَكْثَرُ (٥) عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّخَّاسُ: سَأَلْتُ كُلَّ مَنْ لَقِيتُ مِمَّنْ وَثِقْتُ (٦) بِعِلْمِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ عَنِ الْحَدَائِبِ فَلَمْ يَخْتَلِفُوا عَلَيَّ أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ، وَنَقَلَهُ الْبَكْرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا، وَمِثْلُهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَطَالِعِ، وَهُوَ رَأَى أَهْلَ الْعِرَاقِ وَقَسَدَ تَشَدُّدُ يَأْوِهِيَا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، يَلُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ وَالْمَحَدِّثِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّخْفِيفُ هُوَ الثَّابِتُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، وَالتَّثْقِيلُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ كَثِيرٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْمَحَدِّثِينَ أَنْكَرَ التَّخْفِيفَ، وَفِي الْعِنَايَةِ:

الْمُحَقِّقُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَإِنْ جَرَى الْجُمْهُورُ عَلَى التَّشْدِيدِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: إِنَّهَا بَيْتٌ قُرْبَ (٧) مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى طَرِيقِ جُدَّةَ دُونَ مَرَحَلِهِ، وَجَزَمَ الْمُتَأَخِّرُونَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ قَهْوَةِ الشُّمَيْسِيِّ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَيُقَالُ:

بَعْضُهَا (٨) فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ، وَانْتَهَى، وَيُقَالُ، إِنَّهَا وَادٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرَةَ أَمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ مِيَالًا، عَلَى طَرِيقِ جُدَّةَ، وَلِذَا قِيلَ: إِنَّهَا عَلَى مَرَحَلِهِ مِنْ مَكَّةَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ مَرَحَلِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا قَرِيبَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ سُمِّيَتْ بِالْبَيْتِ الَّتِي هُنَاكَ عِنْدَ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ تِسْعُ مَرَاحِلَ، وَمَرَحَلَةٌ إِلَى مَكَّةَ، وَهِيَ أَسْفَلُ مَكَّةَ، وَقَالَ

ص: ٤٠٨

١- (١) الأساس: مسؤولاً.

٢- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: [وَالشَّهْدَةُ].

٣- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] بِهَا.

٤- (٣) فِي الْمَصْبَاحِ: [٢] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى.

٥- (٤) فى المصباح: [٣] أعرّف.

٦- (٥) فى المصباح: [٤] أثق.

٧- (٦) فى المصباح: بقرب.

٨- (٧) المصباح: «بعضه... و بعضه».

مالك: و هي من الحَرَمِ ، و حَكَى ابْنُ الْقَصَّارِ أَنَّ بَعْضَهَا حِلٌّ ، أَوْ سُمِّيَتْ لِشَجَرِهِ حَدْبَاءَ كَانَتْ هُنَاكَ (١) ، و هي التي كانت تَحْتَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ .

و الحَدْبَاءُ تَصْغِيرُ الحَدْبَاءِ : مَاءٌ لِحَدِيمَةٍ .

و تَحَدَّبَ بِهِ : تَعَلَّقَ ، وَ الْمُتَحَدِّبُ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

و تَحَدَّبَ عَلَيْهِ : تَعَطَّفَ وَ حَنَا ، وَ تَحَدَّبَتِ الْمَرْأَةُ أَي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَ أَشْبَلَتْ أَي أَقَامَتْ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ وَ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا ، كَحَدِبٍ بِالْكَسْرِ يَحَدِبُ ، مَفْتُوحُ الْمُضَارِعِ ، حَدْبًا ، فَهُوَ حَدِبٌ فِيهِمَا أَي فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَ حَدِبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا كَتَحَدَّبَتْ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَدَا: مِثْلُ الحَدَبِ ، حَدِثْتُ عَلَيْهِ حَدًّا وَ حَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدْبًا أَي أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ،

١- و في حديث عليٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «و أَخِيدْبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ» . أَي أَعْطَفُهُمْ وَ أَشْفَقْتُهُمْ ، مِنْ حَدِبٍ عَلَيْهِ يَحَدِبُ إِذَا عَطَفَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الحَدْبُ عَلَى حَفْدَةِ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ .

وَ الحَدْبَاءُ فِي قَصِيدِهِ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كُلُّ ابْنِ أَنْتَى وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ

يُرِيدُ عَلَى النَّعْشِ ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَ بِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ ، وَ يَقَالُ: الْمُرْتَفَعَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حُمِلَ عَلَى آلِهِ حَدْبَاءً ، وَ كَذَا سَنَّهُ حَدْبَاءً :

شَدِيدَهُ بَارِدَةً ، وَ خُطَّهُ حَدْبَاءً .

وَ الحَدْبَاءُ أَيضًا: الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حِرَاقِفَهَا (٢) وَ عَظُمَ ظَهْرُهَا ، وَ الحِرَاقِفُ: جَمْعُ حَرَقَفَةٍ ، وَ هِيَ رَأْسُ الْوَرِكِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَابَّةٌ حَدْبَاءٌ (٣): بَدَتْ حِرَاقِفُهَا مِنْ هَزَالِهَا ، انْتَهَى ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَذَلِكَ يَقَالُ: حَدْبَاءٌ حَدْبِيرٌ وَ حَدْبَارٌ ، وَ يَقَالُ هُنَّ (٤) حَدْبٌ حَدَابِيرٌ ، انْتَهَى ، أَي ضَمَّ إِلَيْحُرُوفِ « الحَدْبِ » حَرَفٌ رَابِعٌ فَرُكِبَ مِنْهَا رُبَاعِيٌّ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ وَسِيقٌ أَحَدَبٌ: سَرِيعٌ ، قَالَ:

قَرَّبَهَا وَ لَمْ تَكُنْ تُقَرَّبُ

مِنْ أَهْلِ تَيَّانَ وَسِيقٌ أَحَدَبٌ (٥)

كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَالْحَدْبُ: الْمَدْفَعَةُ، يُقَالُ: حَدَبَ عَنْهُ كَضَرَبَ إِذَا دَافَعَ عَنْهُ، وَمَنْعَهُ، حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ حَدْبُ بِي اسْمٌ لُغْبِيهِ لِلنَّبِيطِ وَأُنْشِدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مَرَّةً (٤) ابْنَ رَافِعِ الْفَزَارِيِّ .

حَدْبُ بِي حَدْبُ بِي يَا صَبِيَانُ

إِنَّ بَنِي فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانٍ

مُشِيًّا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (٧)

قال الصاغاني: و العامة تجعل مكان الباء الأولى نونا، و مكان الباء الثانية لاما، و هو خطأ، و سيأتي في ح د ب د.

*و مما يستدرك عليه:

حَدْبَانُ بِالضَّمِّ: جَدُّ رَيْبَعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ .

حدر ب

و حدر ب بالكسر أبو قبيلته من كبراء سواكن و ملوكها، و النسبه: حدر بي، و الجمع: حداربه، و قد انقرضت ذولتهم بعد السنين و تسعمائه، ذكره شيخنا و المقرزي.

حرب

الْحَرْبُ نَقِيضُ السَّلَامِ لِشُهْرَتِهِ، يَعْنُونَ بِهِ الْقِتَالَ، وَالَّذِي حَقَّقَهُ الشَّهْلِيُّ أَنَّ الْحَرْبَ هُوَ التَّرَامِيُّ بِالسَّهَامِ، ثُمَّ الْمُطَاعَةُ بِالرَّمَا حِ، ثُمَّ الْمَجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ، ثُمَّ الْمُعَانَقَةُ، وَالْمُضَارَعَةُ إِذَا تَرَاحَمُوا، قَالَ شَيْخُنَا، وَ فِي

ص: ٤٠٩

١- (١) في إحدى نسخ القاموس: هنالك.

٢- (٢) في الصحاح: «وناقة حدباء» و في اللسان: و ناقة حدباء كذلك.

٣- (٣) في الأساس: و ناقة حدباء حذبار.» و قد أشار إلى ذلك في هامش المطبوعه المصريه...

٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل «هي».

٥- (٥) اللسان: «[٢] تكد» بدل «تكن» و «نيان» بدل «تبان».

٦- (٦) في اللسان: «[٣] مر».

٧- (٧) بعدها في اللسان: [٤] غلبتم الناس بأكل الجرذان و سرق الجار و نيك البعران و بهامش المطبوعه المصريه «قوله

مشيا... على وزن معظم و هو المختلف الخلق المختلفه..».

اللسان: والحزب أنثى وأصلها الصنفه، هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ، بغير هاءٍ، رواه عن العرب، لأنه (١) في الأصل مصدرٌ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أنثى، كل ذلك [تأنيث] (٢) يُصَيَّرُ بغير هاءٍ، وحُرَيْبٌ: أُخِذَ ما شَدَّ من هذا الوزنِ وقَدْ تَذَكَّرَ حكاةُ ابنِ الأعرابيِّ، وأنشد:

و هو إذا الحزب هفا عقابُه

كزه اللقاء تلتطي حرابُه (٣)

قال: والأعرف تأنيثها، وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة، قال: وعندى [أنه] ٢ إنمًا حمله على معنى القتل أو الهزج وج حروبٌ ويقال: وقعت بينهم حربٌ، وقامت الحرب على ساقٍ، وقال الأزهري: أنثوا الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة وكذلك السلم، والسلم، يذهبُ بهما (٤) إلى المسالمة فتوثت .

و دار الحرب: بلادُ المشركين الذين لا صلح بيننا معشر المسلمين و بينهم، وهو تفسير إسلامي .

و رجلٌ حربٌ كعدلٍ و محربٌ بكسر الميم و محرابٌ أى شديد الحرب شجاع، وقيل: محربٌ و محرابٌ: صاحبُ حربٍ،

١- و فى حديثِ علىِّ كرمِ الله وجهه: «فابعث عليهم رجلاً محرباً» (٥). أى معروفًا بالحرب عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أبنائه المبالغه كالمعطاء من العطاء،

١- و فى حديثِ ابنِ عباسٍ: قال فى علىِّ «ما رأيتُ محرباً مثله».

و رجلٌ محربٌ: محاربٌ لعدوه، و يقال: رجلٌ حربٌ لى، أى عدوٌّ محاربٌ و إن لم يكن محارباً، يُستعملُ للذكرِ و الأنثى و الجمعِ و الواحدِ قال نصيبٌ .

و قولاً لها: يا أمَّ عثمانٍ خلّيتي

أسلم لنا فى حُبنا أنتِ أم حرب

و قومٌ حربٌ و محربةٌ كذلك، و أنا حربٌ لمن حاربنى، أى عدوٌّ، و فلانٌ حربٌ فلانٍ، أى محاربهٌ، و ذهبَ بعضهم إلى أنه جمعُ حَاربٍ أو مُحاربٍ على حذفِ الزوائد (٦)، و قوله تعالى فأذنوا بحربٍ من الله و رسوله (٧) أى يقتل، و قوله تعالى الذين يُحاربون الله و رسوله (٨) أى يعصونه .

و حاربهٌ محاربهٌ و حراباً، و تحاربوا و احتربوا و حاربوا بمعنى.

و الحربه بفتح فسكون: الآلهة دون الرميح ج حرابٌ قال ابن الأعرابي: ولا تُعِدُّ الحربه فى الرماح، و قال الأصمعي: هو العريض النصل، و مثله فى «المطالع».

و الحَرْبَةُ : فَسَادُ الدِّينِ ، بِكسر المُهْمَلَةِ ، و حَرْبٌ دِينُهُ أَى سَلَبٌ يَغْنَى

١٦- قَوْلُهُ : «فَإِنَّ المَحْرُوبَ مِنْ حَرْبِ دِينِهِ».

و الحَرْبَةُ : الطَّعْنَةُ : و الحَرْبَةُ : السَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ.

و حَرْبُهُ بِلا لَامٍ : ع ببلادِ هُدَيْلٍ غَيْرِ مَضْرُوفٍ قال أبو ذؤيب:

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

كَأَنَّهُنَّ بِجَنَّتِي حَرْبُهُ البَرْدُ (٩)

أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، و حَرْبُهُ مِنْ أَسَامِي يَوْمِ الجُمُعَةِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ ، كَذَا فِي «النَّامُوسِ» قُلْتُ : و قال الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ يَوْمِ الجُمُعَةِ حَرْبُهُ لِأَنَّهَا فِي بَيَانِهَا وَ نُورِهَا كَالْحَرْبِ جَ حَرْبَاتٌ مُحَرَّكَةٌ وَ حَرْبَاتٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَ هُوَ قَلِيلٌ قاله الصَّاعَنِيُّ .

و الحَرْبَةُ بِالكسْرِ : هَيْئَةُ الحَرْبِ عَلَى القِيَّاسِ .

و حَرْبُهُ يَحْرُبُهُ حَرْبًا كَطَلَبُهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، وَ هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ ، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ العَرَبِ ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ المصْبَاحِ أَنَّهُ مِثْلُ تَعَبٍ يَتَعَبُ ، فَهَمَّا ، إِنْ صَحَّ ، لُغْتَانِ ، إِذَا سَلَبَ أَخَذَ مَالَهُ وَ تَرَكَهَ بِلا شَيْءٍ فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَ حَرِيبٌ ، وَ جَ حَرْبِي وَ حَرْبَاءُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَفْعَالِ ، كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتِيلٌ وَ قَتْلَاءٌ ، كَذَا فِي لِسَانِ

ص: ٤١٠

١- (١) اللسان: [١] لأنها.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله كره اللقاء أنشده الجوهري: مرجم حرب تلتظى حرابه. « انظر الصحاح.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بها».

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى النهايه: « [٥] محراباً».

٦- (٦) اللسان: [٦] الزائد.

٧- (٧) سوره البقره الآيه ٢٧٩. [٧]

٨- (٨) سوره المائده الآيه ٣٣. [٨]

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: قوله حور مدامعها، فى اللسان جم مدامعها، و فى اللسان (حرب) فكالأصل.

العرب، و عُرِفَ منه: أَنَّ الْجَمْعَ رَاجِعٌ لِلْأَخِيرِ، فَإِنَّ مَفْعُولًا لَا يُكْسَرُ، كَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُسَلَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ .

وَ حَرِيْبَتُهُ: مَالُهُ الَّذِي سُلِبَهُ، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يُسَلَبُهُ، أَوْ حَرِيْبَةُ الرَّجُلِ: مَالُهُ الَّذِي يَعِيْشُ بِهِ، وَ قِيلَ: الْحَرِيْبَةُ الْمَالُ مِنَ الْحَرْبِ، وَ هُوَ السَّلْبُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ: حَرِبَ فُلَانٌ حَرْبًا أَيْ كَتَعَبَ تَعَبًا، فَالْحَرْبُ:

أَنْ يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرِبٌ، أَيْ نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيْبٌ، وَ الْحَرِيْبُ: الَّذِي سُلِبَ حَرِيْبَتُهُ، وَ فِي الْأَسْيَاسِ (١): أَخَذَتْ حَرِيْبَتَهُ وَ حَرَابَتَهُ: مَالَهُ الَّذِي سُلِبَهُ، وَ الَّذِي يَعِيْشُ بِهِ، وَ انْتَهَى، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَدْرِ: «قَالَ الْمُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَابِكُمْ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ جَمْعَ حَرِيْبِهِ، وَ هُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ، وَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ «حَرَابِكُمْ» وَ سَيَأْتِي، وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ فِي

١٦- قَوْلُهُ: «اتَّقُوا الدِّينَ فَإِنَّ أَوْلَاهُ هُمُ وَ آخِرُهُ حَرْبٌ». قَالَ: تُبَاعُ دَارُهُ وَ عَقَارُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْحَرِيْبَةِ، وَ قَدْ رُوِيَ بِالتَّسْكِينِ أَيْ النِّزَاعِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ: «وَ إِلَّا تَرَكْنَا هُمْ مَحْرُوبِينَ». أَيْ مَسْلُوبِينَ مَنهُوِينَ، وَ الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ، وَ تَرْكُهُ لَا شَيْءَ [لَهُ] (٢).

وَ الْمَحْرُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي سُلِبَتْ وَ لَدَهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ: «طَلَّقَهَا حَرِيْبَهُ». أَيْ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حَرِيْبًا وَ فُجِعُوا بِهَا، فَكَانَتْهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَ نُهَبُوا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«الْحَارِبُ الْمُسَلَّحُ أَيْ الْغَاصِبُ النَّاهِبُ الَّذِي يُعْرِى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبِيدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ يَنْدُبُونَهُ: وَ أَحْرَبًا، ثُمَّ نَقَلُوا وَ فِي نَسْخِهِ نَقَلُوا (٣) فَقَالُوا وَ أَحْرَبًا بِالتَّحْرِيكِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجِبُنِي. وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتَعْمَلُوهَا فِي مَقَامِ الْحُزْنِ وَ التَّأْسِفِ مُطْلَقًا، كَمَا قَالُوا:

وَ أَسَفًا، قَالَ:

وَ لَهْفَ قَلْبِي وَ هَلْ يُجِدِي تَلَهْفُهُ

عَوْنًا وَ وَ أَحْرَبًا لَوْ يَنْفَعُ الْحَرْبُ

وَ هُوَ كَثِيرٌ حَتَّى تُنَوِّسَ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى، قِيلَ: كَانَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ لِأَحَدٍ مَيِّتٌ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِ وَ نَفَقَتِهِ وَ كُشُوتِهِ وَ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، فَيَضِيْعُهُ لِأَهْلِهِ وَ يَقُومُ بِهِ لَهُمْ، فَكَانُوا لَا يَقْفِدُونَ مِنْ مَيِّتِهِمْ إِلَّا صَوْتَهُ فَيُخِفُّ حُزْنُهُمْ لِذَلِكَ، فَلَمَّا مَاتَ حَرْبٌ بَكَى عَلَيْهِ أَهْلُ

مَكَّةَ وَنَوَاحِيهَا، فَقَالُوا:

وَ حَرْبِيَاهُ بِالسُّكُونِ، ثُمَّ فَتَحُوا الرَّاءَ، وَ اسْتَمَرَّ ذَلِكُكَ فِي الْبُكَاءِ فِي الْمَصَائِبِ، فَقَالُوهُ فِي كُلِّ مَيْتٍ يَعِزُّ عَلَيْهِمْ، قَالَه شَيْخُنَا أَوْ هِيَ مِنْ حَرْبِهِ: سَلَبَهُ فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَ حَرْبٌ، وَ بِهِ صَدَّرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ وَجَّهَهُ أَنْمَهُ اللَّغَةِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَوْلِ شَيْخِنَا: اسْتَبَعُدُوهُ وَ ضَعَّفُوهُ .

وَ حَرْبَ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ كَفَرِحَ يَعْرَبُ حَرْبًا: قَالَ وَ حَرْبِيَاهُ، فِي التُّدْبِيهِ، وَ كَلْبٍ، وَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ، فَهُوَ حَرْبٌ، مِنْ قَوْمِ حَرْبِي مِثْلُ كَلْبِي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُيُوخُ حَرْبِي، وَ الْوَاحِدُ:

حَرْبٌ، شَبِيهُ بِالْكَلْبِيِّ وَ الْكَلْبِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَ سُيُوخِ حَرْبِي بِشَطْنِي أَرِيكَ

وَ نِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِي بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ إِلَّا هَاهُنَا، قَالَ: وَ لَعَلَّ شَبَهَهُ بِالْكَلْبِيِّ أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَ بِنَائِهِ.

وَ حَرْبِيَهُ تَحْرِيبًا أَعْضَبْتُهُ، مِثْلُ: حَرَّبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدٍ تَرَجٍ

يُنَازِلُهُمْ لِئَانِيهِ قَيْبُ

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ». أَيِ غَضِبَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ: «حَتَّى أُدْخِلَ عَلَيَّ نِسَائِي مِنَ الْحَرْبِ وَ الْحُزْنِ مَا أُدْخِلَ عَلَيَّ نِسَائِي». وَ فِي حَدِيثِ الْأَعْشَى الْجِرْمَازِيِّ

:

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَ حَرْبٍ

أَيِ بِخُصُومَةٍ وَ غَضَبٍ. وَ فِي

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ «يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ». أَيِ يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ (٤) إِحْرَاقِهَا، وَ فِي

الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ:

١- (١) فى الأساس: وأخذت حرىته و حرائبه.

٢- (٢) زىاده عن اللسان. [١]

٣- (٣) فى اللسان: ثقلوها.

٤- (٤) عن النهايه، و [٢] بالأصل «فى».

حَرْبِ الرَّجُلِ [حَرْبًا] (١): غَضِبَ، فَهُوَ حَرِبٌ، وَحَرَّبْتُهُ، وَ أَسَيْدُ حَرِبٍ، وَ مُحَرَّبٌ، شُبِّهَ بِمَنْ أَصَابَهُ الْحَرْبُ فِي شِدَّةِ غَضَبِهِ، وَ[منه قول الراعي:

وَ حَارَبَ مَرَفَقَهَا دَفِهَا

وَ سَافَى بِهِ عُتْقَ مُسَعَّرٍ

أَي بَاعَدَهُ كَأَنَّ [ابْتَيْنَهُمَا عَدَاوَةً وَ حَرْبًا] انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا: مَا لَهُ حَرِبٌ وَ جَرِبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ر ب.

وَ الْحَرْبُ مُحَرَّكَةٌ: الطَّلَعُ، يَمَانِيهِ وَاحِدَتُهُ: حَرْبَةٌ (٢) وَ قَدْ أَحْرَبَ النُّخْلُ إِذَا أَطْلَعَ. وَ حَرَّبَهُ تَحْرِيبًا إِذَا أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، أَي الْحَرْبُ، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَرْبَةُ الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا (٣) إِذَا نَزَعَ الْقَيْقَاءَهُ.

وَ سِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ، إِذَا كَانَ مُحَدَّدًا. مُؤَلَّلًا وَ حَرَّبَ السِّنَانَ: حَدَّدَهُ (٤) مِثْلُ ذَرَبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَيُضْبِحُ فِي سَرْحِ الرَّيَابِ وَرَاءَهَا

إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَ الْحَرْبَةُ بِالضَّمِّ: وَعَاءٌ كَالْجُوَالِقِ أَوْ الْحَرْبَةُ هِيَ الْغِرَارَةُ السُّودَاءُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ صَاحِبٍ صَاحِبَتُ غَيْرِ أَبْعَدَا

تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدًا (٥)

أَوْ هِيَ وَعَاءٌ يُوَضَعُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي.

وَ الْمِحْرَابُ: الْعُرْفَةُ وَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي، نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيْبِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ:

رَبَّهُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا

وَ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَ: أَكْرَمُ مَوَاضِعِهِ وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٦) قَالَ: الْمِحْرَابُ: أَرْفَعُ

بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَ أَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَ الْمِحْرَابُ هَاهُنَا كَالْعُرْفَةِ، وَ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَعِثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمٍ لَهُ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ ، وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ » . قَالَ : وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ الْعُرْفَةُ يُزْتَقَى إِلَيْهَا ، وَقَالَ أَبُو عبيده : الْمِحْرَابُ : أَشْرَفُ الْأَمَاكِنِ وَ فِي الْمَصْبَاحِ :

هُوَ أَشْرَفُ الْمَحَارِبِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعِيَامَةِ الَّذِي يَفْهَمُهُ (٧) النَّاسُ : مَقَامُ الْإِمَامِ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٨) : سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ وَ بُعْدِهِ مِنَ الْقَوْمِ ، وَ مِنْهُ يُقَالُ : فُلَانٌ حَرَبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بُعْدٌ وَ تَبَاعُضٌ ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَ يُقَالُ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْمِحْرَابِ ، لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ ، وَ يُحَارِبُ نَفْسَهُ بِإِحْضَارِ قَلْبِهِ ، وَ قِيلَ : الْمِحْرَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الْمَلِكُ فَيَتْبَعُهُ عَنِ النَّاسِ وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْمَحَارِبُ :

صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَ مِنْهُ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَ مِنْهُ مَحَارِبُ عُمْدَانَ بِالْيَمَنِ ، وَ الْمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ ، وَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ :

أَيْضاً : صَدْرُهُ ، وَ أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ» . أَي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ يَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ (٩) قَالُوا : مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَ الْمِحْرَابُ :

أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَ قَالَ أَبُو عبيده :

الْمِحْرَابُ : سَيِّدُ الْمَجَالِسِ وَ مُقَدَّمُهَا وَ أَشْرَفُهَا ، قَالَ : وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِحْرَاباً لِشَرَفِهِ ، وَ أَنْشَدَ :

أَوْ دُمِّيهِ صُورَ مِحْرَابِهَا

أَوْ دُرَّهَ شَيْفَتِ إِلَى تَاجِرِ (١٠)

أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ وَ بِالْأَصْمَعِيِّ الصُّورَةَ ، وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً مِنْ مَحَارِبِ حَمِيرٍ فَفَنَحَّ فِي وَجْهِهِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَرَادَ قَصراً وَ مَا يُشْبِهُهُ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مَحَارِبِ

ص : ٤١٢

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) كذا بالأصل، و في القاموس: «واحدته: بهاء».

٣- (٣) زيد في اللسان: و [١] يقال لقشرها.

٤- (٤) في اللسان: [٢] أحده.

٥- (٥) ضبطت في المقاييس: [٣] مسنداً.

٦- (٦) سورة ص الآية ٢١. [٤]

٧- (٧) اللسان: [٥] يقيمه الناس اليوم.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «ابن الأنباري».

٩- (٩) سورة مريم الآية ١١. [٧]

١٠- (١٠) الأصل «سبقت» و ما أثبتناه عن اللسان. [٨]

و تَمَائِيلَ (١) ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ، كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ لِيُرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِتَابًا (٢)، وَ قَالَ الرَّجَاجُ:

هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا (٣)، وَ قِيلَ: سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ وَ الْمِحْرَابُ:

الْأَجْمَهُ هِيَ مَأْوَى الْأَسَدِ، يُقَالُ دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ وَ غِيْلَهُ وَ عَرِينَهُ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْمِحْرَابُ: عُنُقُ الدَّائِيَةِ قَالَ الرَّاجِزُ:
كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابَهَا

أَيُّ عُنُقِهَا.

وَ مَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَسَاجِدُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا كَأَنَّهُ لِمَشُورِهِ فِي أَمْرِ الْحَزْبِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِحْرَابُ: مَجْلِسُ النَّاسِ وَ مُجْتَمَعُهُمْ.

وَ الْحِرْبَاءُ بِالْكَسْرِ: مِسْمَارُ الدَّرْعِ أَوْ هُوَ رَأْسُهُ فِي حَلْقِهِ الدَّرْعِ وَ الْجَمْعُ الْحِرَابِيُّ، وَ هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ وَ الْحِرْبَاءُ.

الظُّهُرُ، أَوْ حِرْبَاءُ الْمَتْنِ: لَحْمُهُ أَوْ سِنْسِنُهُ أَيُّ رَأْسُ فِقَارِهِ، وَ الْجَمْعُ: الْحِرَابِيُّ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: حِرَابِيُّ الْمَتْنِ:

لَحْمُهُ، وَ أَحَدُهَا: حِرْبَاءٌ، شُبَّهَ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ فَيَكُونُ مَجَازًا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُهَا

تَصُكُّ حِرَابِيَّ الظُّهُورِ وَ تَدَسُّعُ

قَالَ كِرَاعٌ: وَ أَحَدُ حِرَابِيَّ الظُّهُورِ: حِرْبَاءٌ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ.

وَ الْحِرْيَاءُ: ذَكَرُ أُمُّ حُبَيْنٍ، حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ أَوْ دَوَابَّةٌ نَحْوُ الْعِظَايَةِ (٤) أَوْ أَكْبَرُ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، وَ فِي نَسْخِهِ تَقَابِلُ بَرَأْسِهَا كَأَنَّهَا تُحَارِبُهَا وَ تَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ (٥)، يُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ [ذَلِكَ] لِيَقِي جَسَدَهُ بَرَأْسِهِ، وَ تَلَوْنَ أَلْوَانًا بَحْرَ الشَّمْسِ، وَ الْجَمْعُ الْحِرَابِيُّ، وَ الْأُنْثَى: الْحِرْبَاءَةُ، يُقَالُ:

حِرْبَاءٌ تَنْصُبُ، كَمَا يُقَالُ: ذُنْبٌ غَضِيٌّ، وَ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الرَّجُلِ الْحَازِمِ (٦)، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تُفَارِقُ الْغُضْنَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَثْبِتَ عَلَى الْغُضَنِ الْآخِرِ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَ إِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ تَنْصُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَ عَلَى أَجْدَالِ (٧) الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مَقَابِلًا لَهَا، وَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحِرْبَاءُ: دَوَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أْبْرَصَ ذَاتَ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةُ الظُّهُرِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا، قَالَ: وَ إِنَاثُ الْحِرَابِيِّ يُقَالُ لَهَا أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، الْوَاحِدَةُ: أُمُّ حُبَيْنٍ، وَ هِيَ قَسْدَرَةٌ لَا يَأْكُلُهَا الْعَرَبُ الْبَتَّةَ وَ أَرْضُ مُحْرَبِيَّتِهِ: كَثِيرٌ تَهْتِكُهَا، قَالَ: وَ أَرَى ثَغْلَبًا قَالَ: الْحِرْبَاءُ: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَ هِيَ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ، وَ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ بِالرَّأْيِ.

و حَزْبِي كَسَكْرِي:هـ (٨) على مَرْحَلَتَيْنِ وَقِيلَ: بَلْ دِ بِنَغْدَادٍ وَ هِيَ الْأَخْنَوِيَّةُ.

و الْحَزْبِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِهَا بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيُّ بَنَاهَا حَزْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ قَائِدُ الْإِمَامِ الْمَنْصُورِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَ بِهَا قَبْرُ هِشَامِ بْنِ عُزُوهَ، وَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، وَ بَشِيرُ الْحَافِي، وَ أَحْمَدُ بْنُ حَتَبِلٍ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِذَا جَاوَزْتَ جَامِعَ الْمَنْصُورِ فَجَمِيعُ الْمَحَالِّ يُقَالُ لَهَا: الْحَزْبِيَّةُ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَزْبِيُّ، صَاحِبُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ تُوفِيَ سَنَةَ ٣٨٥.

وَ وَحْشِيُّ بْنُ حَزْبٍ قَاتِلُ سَيِّدِنَا حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيُّ وَ ابْنُهُ حَزْبُ بْنُ وَحْشِيِّ تَابِعِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ وَحْشِيُّ بْنُ حَزْبٍ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي وَح ش.

وَ حَزْبُ بْنُ الْحَارِثِ تَابِعِيُّ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ.

ص: ٤١٣

١- (١) سورة سبأ الآية ١٣. [١]

٢- (٢) اللسان: [٢] عباده.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و قال الفراء، و قوله و قال الزجاج الخ تتأمل هذه العبارة.

٤- (٤) اللسان: [٣] العطاء.

٥- (٥) سيقت العبارة في اللسان [٤] للمذكر، باعتبار ذكر أم الحيين. و انظر الصحاح.

٦- (٦) يشير إلى بيت أبي دؤاد الإيادي: أنى أتيح له حرباء تنضبه لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقا اللسان- [٥] الصحاح.

٧- (٧) عن اللسان، و [٦] بالأصل «أجدال».

٨- (٨) في إحدى نسخ القاموس: و ككسرى.

و حَزْبُ بنِ نَاحِدِهِ، وَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَ ابْنُ هِلَالٍ وَ ابْنُ مَخْشَى تَابِعِيُونَ .

وَ عَلِيُّ وَ أَحْمَدُ وَ مُعَاوِيَةُ أَوْلَادُ حَزْبِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ حَبَّانِ بنِ مَازِنِ الْمَوْصِلِيِّ الطَّائِي، أَمَّا عَلِيُّ فَمِنْ رِجَالِ النَّسَائِيِّ صَدُوقٌ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ، وَ قَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ، وَ أَخُوهُ أَحْمَدُ مِنْ رِجَالِ النَّسَائِيِّ أَيْضًا مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ عَنِ تِسْعِينَ، وَ أَمَّا عَلِيُّ بنُ حَزْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُنْدِيِّ سَابُورِيُّ فَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ السُّنَّةِ.

وَ لَمْ أَجِدْ لِمُعَاوِيَةَ بنِ حَزْبِ ذِكْرًا.

وَ حَزْبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَيْرِ التَّقْفِيِّ، لَيْثُ الْحَدِيثِ وَ حَزْبُ بنُ قَيْسِ مَوْلَى يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَزُورِي عَنْ نَافِعٍ وَ حَزْبُ بنُ خَالِدِ بنِ جَابِرِ بنِ سَمْرَةَ السُّوَائِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَزُورِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْ زَيْدِ بنِ الْحُبَابِ وَ أَبُو الْخَطَّابِ حَزْبُ بنُ شَدَادِ الْعَطَّارِ الْيَشْكُرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَزُورِي عَنْ الْحَسَنِ، وَ شَهْرِ بنِ حَوْشِبٍ مَاتَ سَنَةَ ١٥١ (١) وَ أَبُو سُفْيَانَ حَزْبُ بنُ شُرَيْحٍ (٢) بنِ الْمُثَنِّدِ الْمِنْقَرِيِّ الْبَصْرِيِّ، صَدُوقٌ، وَ هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مُصَيَّرًا وَ آخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ، كَذَا فِي نَسَخَتِنَا، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْمُهْمَلَةِ وَ الْجِيمِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ أَبُو زُهَيْرٍ حَزْبُ بنُ زُهَيْرِ الْمِنْقَرِيِّ الضُّبَعِيُّ، يَزُورِي عَنْ عَبْدِ بنِ بُرَيْدَةَ وَ أَبُو مُعَاذٍ حَزْبُ بنُ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَصْرِيِّ، وَ اسْمُ أَبِي الْعَالِيَةِ: مَهْرَانُ يَزُورِي عَنْ ابْنِ (٣) الزُّبَيْرِ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ [وَ حَرْبُ بنِ صَبِيحٍ] (٤) وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَزْبُ بنُ مَيْمُونٍ، الْأَصْبَغِيُّ الْبَصْرِيُّ صَاحِبِ الْأَعْمِيَةِ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ مَعَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ، كَذَا فِي «التَّقْرِيبِ» وَ الْأَعْمِيَةِ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالْمَعْجَمَةِ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، وَ قَالَ كَأَنَّهُ جَمَعَ غَمَاءٍ كَكَسَاءٍ، وَ هِيَ السُّقُوفُ وَ حَزْبُ بنُ مَيْمُونِ الْأَكْبَرِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَنْصَارِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ صَدُوقٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: زِيَادَةُ ابْنِ بَيْنِ مَيْمُونٍ وَ أَبِي الْخَطَّابِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ هَذَا أَيُّ مَا ذَكَرَ مِنْ ابْنِ مَيْمُونِ الْأَصْغَرِ وَ الْأَكْبَرِ مِمَّا وَهَمَّ فِيهِ الْبَخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَاهُمَا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا تَبَعًا مَنْ تَقَدَّمَ لَهُمَا مِنَ الْحَفَاطِ، فَحَصَلَ لهُمَا مَا حَصَلَ لِغَيْرِهِمَا مِنَ التَّوْهِيمِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ، فَالْأَكْبَرُ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَ التَّرْمِذِيُّ، وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَمَا يُذَكَّرُ لِلتَّمْيِيزِ، مُحَدَّثُونَ .

وَ حَارِبٌ: عَ بِحَوْرَانِ الشَّامِ .

وَ أَحْرَبِيَّةٌ: وَحِدَةٌ مُحْرَبِيَّةٌ، وَ أَحْرَبِيَّةٌ: دَلَّةٌ عَلَى مَا يُحْرَبُ، وَ أَحْرَبِيَّةٌ: دَلَّةٌ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَيْدٍ وَغَيْرِ (٥) عَلَيْهِ وَ أَحْرَبَ الْحَرْبَ: هَيَّجَهَا وَ أَثَارَهَا، وَ التَّحْرِيْبُ: التَّحْرِيشُ وَ التَّحْدِيدُ يُقَالُ: حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيْبًا، إِذَا حَرَّشْتَهُ فَأَوْلَجَ بِهِ وَ بَعْدَاوَتِهِ، وَ حَرَبْتَهُ: أَعْضَبْتَهُ وَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَضْبِ، وَ عَرَفْتَهُ بِمَا يَعْضَبُ مِنْهُ، وَ يَرُورِي بِالْجِيمِ وَ الْهَمْزَةِ .

وَ الْمُحْرَبُ كَمُعْظَمٍ وَ الْمُتَحْرَبُ مِنْ أَسَامِي الْأَسَدِ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: حَرَبَ الْعَدُوَّ: اسْتَحْرَبَ وَ اسْتَأْسَدَ، وَ الْمُحْرَابُ :

مَأْوَاهُ .

وَ بَنُو مُحَارِبٍ: قِبَائِلُ (٦) مِنْهُمْ: مُحَارِبُ [بن] (٧) خَصِيْفَةُ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ مُحَارِبُ بنُ فِهْرِ، وَ مُحَارِبُ بنُ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَ الْحَارِثُ الْحَرَابُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتَعِ (٨) بنِ ثَوْرٍ مَلَكَ لِكِنْدَةَ وَ مِنْ وَلَدِهِ: مُعَاوِيَةُ الْأَكْرَمِينَ بنِ الْحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ

الحارث، قال لييد:

و الحارثُ الحَرَّابُ حَلَّ بِعَاقِلِ

جَدَثًا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلِ

و عُتَيْبَةُ مُصَغَّرًا ابْنَ الحَرَّابِ الحَنُوعِيُّ شَاعِرٌ فَارِسٌ.

و حُرْبٌ كَزُفَرِ ابْنِ مَظَلَّةٍ فِي بَيْتِي مَذْحِجٌ، فَرَدُّ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُهُ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ، وَ نَصُّهُ: كُكُلُ شَيْءٍ فِي العَرَبِ فَإِنَّهُ حَرْبٌ إِلَّا فِي مَذْحِجٍ فَفِيهَا حَرْبٌ بِنُ مَظَلَّةٍ يَعْنِي بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، قَالَ الحَافِظُ: وَ فِي قُضَاعَةَ: حَرْبٌ بِنُ قَاسِطٍ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ عَنِ الأَمِيدِيِّ مُتَّصَةً لَّا بِالذِي قَبْلَهُ .

ص: ٤١٤

١- (١) في التهذيب مات سنة ١٦١.

٢- (٢) التهذيب؛ سريج و ضبطه في ميزان الاعتدال: سريج بالتصغير.

٣- (٣) في التهذيب و الميزان: أبي الزبير.

٤- (٤) ما بين معكوفتين سقطت من الأصل، و صبيح مثبتة في القاموس.

٥- (٥) عن اللسان، و [١] بالأصل «يعين عليه».

٦- (٦) في القاموس: قَيْبَلَةٌ .

٧- (٧) عن جمهره ابن حزم. [٢]

٨- (٨) جمهره ابن حزم: مرتع بن معاوية.

قلت: فإذا لا يكون فزداً، فتأمل.

وقال الأزهري في الثباعي: احرنبى الرجل وازياراً مثل احرنبياً بالهمز، عن الكسائي، إذا نهياً للغضب والشر، والياء للإلحاق بافعنل، وكذلك الديك والكلب والهز، وقيل: احرنبى: إذا استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السماء، والمحرنبى: الذى ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء، و احرنباً المكان: اتسع، وشيخ محرنب: قد اتسع جلده، ورؤى عن الكسائي أنه قال: مرّ أعرابى بأخر، وقد خالط كلبه، وقد عتدت على ذكره، وتعدّر عليه نزع ذكره من عقمتها، فقال: جأجئيتها تحرنب لك، أى تتجافى (١) عن ذكرك، ففعل وحلت عنه. والمحرنبى: :

الذى إذا صرع وقع على إحدى (٢) شقيقه، أنشد جابر الأسدي:

إنى إذا صرعت لا أحرنبى (٣)

وقال أبو الهيثم فى قول الجعدى:

إذا أتى معركاً منها تعرفه

محرنباً علمته الموت فانتقلا

قال: المحرنبى: المضمر على داهيه فى ذات نفسه، ومثل للعرب: تركته محرنباً لئباق، كل ذلك فى لسان العرب، وقد تقدم شىء منه فى باب الهمزة.

*ومما بقى على المؤلف:

حزب بن أبى حزب أبو ثابت، وحزب بن عبد الملاك بن مجاشع، وحزب بن ميسرة الخراساني، وحزب بن قطن بن قبيصة، ومحدثون، وشجاع بن سختكين الحرابي بالفتح مخففاً عن أبى الدرّ ياقوت الرومى، وعنه أبو الحسن القطيعى، والكسر أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر الحرابي بغدادى، روى عن محمد بن صالح، ومحرز بن حريب الكلبى كزبير الذى استنفذ مروان بن الحكم يوم السرح.

والحرابة: الكتيبة ذات انتهابٍ واستلابٍ، قال البريق (٤):

بألب ألوبٍ وحرابه

لدى متنٍ وازعها الأورم

وحزب بن خزيمه: بطن بالشأم، ذكره السهلي، وفى شرح أمالى القالى: بنو حزب: عشرة إخوه من بنى كاهل ابن أسيد، وحزب: قبيلة بالحجاز، وقبيلة باليمن، وقبيلة بالصعيد، ومنازلهم تجاه طهطا.

وَأَحَارِبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْرَبٍ اسْمًا نَحْوَ أَجَادِلٍ وَ أَجْدَلٍ أَوْ جَمْعِ الْجَمْعِ نَحْوَ أَكَالِبٍ وَ أَكْلَبٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْجَعْدِيِّ :

وَ كَيْفَ أَرْجَى قُرْبَ مَنْ لَا أَرْوَهُ

وَ قَدْ بَعَدَتْ عَنِّي مَزَارًا أَحَارِبُ

نَقَلَهُ يَاقُوتَ .

وَ رَجُلٌ مِخْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ ، كَمِخْرَبٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ أَبُو حَرْبٍ بَنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، عَنُ أَبِيهِ ، وَ أَبُو حَرْبٍ بَنُ زَيْدِ بَنِ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ ، عَنُ أَبِيهِ أَيْضًا .

حردب

الْحَرْدَبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هُوَ حَبُّ الْعِشْرِيقِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ .

وَ حَرْدَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَ أَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ :

عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِي

أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلًا وَ أَضْحَابَ حَرْدَبٍ

قَالَ : زَعَمَتِ الرُّوَاهُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ، فَوَحَّخَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ يَا حَارِ .

وَ الْحَرْدَبَةُ : خِفَّةٌ وَ نَزَقٌ ، وَ حَرْدَبُهُ اسْمٌ ، وَ أَبُو حَرْدَبَةَ وَ يُقَالُ : حَرْدَبُهُ زَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمُ الْمَشْهُورِينَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

اللَّهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ

وَ بَطْنِ فُلْجٍ مِنْ بَنِي تَمِيمِ

وَ مِنْ عُوَيْثِ فَاتِحِ الْعُكُومِ

وَ مِنْ أَبِي حَرْدَبَةَ الْأَيْثِمِ (٥)

ص: ٤١٥

٢- (٢) اللسان « [٢]أحد» أصح.

٣- (٣) وصف نفسه بأنه قوى، لأن الضعيف هو الذى يحرنبى.

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «البرسق» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الأورم فى اللسان و الأورم الجماعه اه و استشهد بهذا البيت».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه «زاد فى التكملة بعد الأربعة المشاطير.

الحزب * :الوردُ وزنًا و معنًى، و الوردُ، إمَّا أَنَّهُ التَّوْبَةُ فِي وِرْوِدِ المَاءِ، وَ هُوَ أَضْلُ معناه، كذا فِي المَطَالعِ وَ المَشَارِقِ وَ النِّهَائِيه، أَوْ هُوَ وِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ القُرْآنِ وَ الصَّلَاةِ، كذا فِي الأَسَاسِ وَ لسانِ العَرَبِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ إِطْلَاقُ الحِزْبِ عَلَى مَا يَجْعَلُهُ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ فِي وَقْتٍ مِمَّا ذَكَرَ مجازًا، عَلَى مَا فِي المَطَالعِ وَ الأَسَاسِ، وَ فِي الغَرِيبِينَ وَ النِّهَائِيه:

الحزب: التَّوْبَةُ فِي وِرْدِ المَاءِ، وَ فِي لسانِ العَرَبِ: الحِزْبُ الوِرْدُ، وَ وِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ القُرْآنِ وَ الصَّلَاةِ: حِزْبُهُ، انْتَهَى، فَتَعَيَّنَ أَنَّ يَكُونُ المُرَادُ مِنْ قَوْلِ المَوْلفِ الوِرْدُ هُوَ التَّوْبَةُ فِي وِرْدِ المَاءِ لأَصَالَتِهِ، فَلَا إِهْمَالُ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَ المَجْدِ عَلَى مَا زَعَمَ شَيْخُنَا.

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ». طَرَأَ عَلَيَّ يُرِيدُ أَنَّهُ يَدَأُ فِي حِزْبِهِ كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِكَ: طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَ كَذَا فَهُوَ طَارِيءٌ إِلَيْهِ، أَيْ [أَنَّهُ] اطَّلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا غَيْرَ تَانٍ فِيهِ، وَ قَدْ حَزَبْتُ القُرْآنَ: جَعَلْتَهُ أَحْزَابًا،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حُدَيْفَةَ: «سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَيْفَ تُحَزَّبُونَ القُرْآنَ». وَ كُفِّلَ ذَلِكَ إِطْلَاقُ إِسْلَامِيٍّ، كَمَا لَا يَخْفَى وَ الحِزْبُ: الطَّائِفَةُ، كَمَا فِي الأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ. وَ فِي لسانِ العَرَبِ: الحِزْبُ: الصَّنْفُ مِنَ النِّاسِ كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ^٣ أَيْ كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدًا.

١٤- فِي الحَدِيثِ:

«اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ وَ زَلْزِلْهُمْ». الأَحْزَابُ: الطَّوائِفُ مِنَ النِّاسِ جَمْعُ حِزْبٍ بِالكَثِيرِ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةُ الحِزْبِ مِنْ هَذَا المَعْنَى، أَيْ الطَّائِفَةِ الَّتِي وَطَّفَهَا عَلَى نَفْسِهِ يَفْرُقُهَا، فَيَكُونُ مَجَازًا، كَمَا يُفْهَمُ مِنَ الأَسَاسِ.

وَ الحِزْبُ: السَّلَاحُ، أَغْفَلَهُ فِي لسانِ العَرَبِ وَ الصِّحَاحِ، وَ أوردَهُ فِي المَحْكَمِ، وَ السَّلَاحُ: آلَةُ الحِزْبِ وَ نَسَبَهُ الصَّاعِغَانِيُّ لِهُذَيْلٍ وَ قالَ: سَمَّوْهُ تَشْبِيهاً وَ سَعَهُ. وَ الحِزْبُ:

جَمَاعَةُ النِّاسِ، وَ الجَمْعُ أَحْزَابٌ، وَ بِهِ صَدَّرَ ابْنُ مَنظُورٍ، وَ أوردَهُ فِي الأَسَاسِ، وَ غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَ لَيْسَ بِتَكَرُّرٍ مَعَ مَا قَبْلَهُ وَ لَا عَطْفٍ تَفْسِيرٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، وَ يَظْهَرُ ذَلِكَ بِالتَّامُّلِ وَ الأَحْزَابُ جَمْعُهُ أَيْ الحِزْبِ وَ تُطْلَقُ عَلَى جَمْعِ أَيْ طَوَائِفٍ كَانُوا تَأَلَّبُوا وَ تَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ فِي الصِّحَاحِ عَلَى مُحَارَبَةِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ هُوَ إِطْلَاقُ شَرَعِيٍّ. وَ الحِزْبُ: النَّصِيبُ، يُقالُ: أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ المَالِ أَيْ حَظِّي وَ نَصِيبِي، كَمَا فِي المِصْبَاحِ وَ الصُّرَاحِ^٤ وَ لَعَلَّ إِغْفَالَ الجَوْهَرِيِّ وَ المَجْدِ إِتْيَاهُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ مَنظُورٍ: الحِزْبُ: الجَمَاعَةُ.

وَ الحِزْبُ بِالجِيمِ: النَّصِيبُ، وَ قَدْ سَبَقَ، فَلَا إِهْمَالُ حِينَئِذٍ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا وَ الحِزْبُ: جُنْدُ الرَّجُلِ، جَمَاعَتُهُ المُسْتَعِدَّةُ لِلقِتَالِ وَ نَحْوِهِ، أَوْ رَدَّهُ أَهْلُ العَرِيبِ وَ فَسَّرُوا بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى أَوْلِيكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ^٥ أَيْ جُنْدُهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ. وَ حِزْبُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُهُ^٦ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ وَ الجَمْعُ كالجَمْعِ، وَ المَنَافِقُونَ وَ الكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَ كُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ وَ إِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَذَا فِي المُعْجَمِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ^٧ هُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ ثَمُودٌ وَ مَنْ

أَهْلَكَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ٨ مثل فِرْعَوْنَ ، أَوْلِيكَ الْأَحْزَابُ . و في الحديث ذكر يَوْمِ الْأَحْزَابِ هُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ ، و سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَعْرُوفَةٌ ، و مَسْجِدُ الْأَحْزَابِ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُيِّتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي

يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُنْتَقِبًا

قُلْتُ : الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمِ بْنِ جُنْدَبِ الْهَيْذَلِيِّ ، و كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْمَدِينَةَ مَنَعَ الْمَذْكَورَ أَنْ يَوْمَّ بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ لَهُ :

أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لِمَ مَنَعْتَنِي مَقَامِي وَ مَقَامَ آبَائِي وَ أَجْدَادِي قَبْلِي ؟ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ إِلَّا يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، يُرِيدُ قَوْلَهُ :

ص : ٤١٤

يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا

يَنْفَكَ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا

إِذْ لَا يَزَالُ، إِيخ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ. وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ الْأَحْزَابُ ، وَ قَدْ تَبَجَّحَ شَيْخُنَا فِي الشَّرْحِ كَثِيرًا، وَ تَصَدَّى بِالتَّعَرُّضِ لِلْمُؤَلَّفِ فِي عِبَارَتِهِ، وَ أَحَالَ بَعْضَ ذَلِكَ عَلَى مُقَدِّمِهِ شَرْحَهُ لِلْحِزْبِ النَّوَوِيِّ وَ تَارِيخِ إِتْمَامِهِ عَلَى مَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ سَنَةَ ١١٦٣ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ قَرَأْتُ الْمَقْدَمَةَ الْمَذْكُورَةَ فَرَأَيْتُهُ أَحَالَ فِيهَا عَلَى شَرْحِهِ هَذَا، فَمَا أَدْرَى أَيُّهُمَا أَقْدَمٌ، وَ قَدْ تَصَيَّدَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَرَهَزِيِّ الشَّافِعِيُّ مُفْتَى بَلَدِنَا زَيْدَ حَرَسَ يَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلرَّدِّ عَلَى الْمُخَيِّدِ، وَ إِبْطَالِ دَعَاوِيهِ النَّازِلَةِ بِكُلِّ غَوْرٍ وَ نَجْدٍ، وَ اللَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

وَ حَزَبُوا وَ تَحَزَّبُوا : صَارُوا أَحْزَابًا ، وَ حَزَبَهُمْ فَتَحَزَّبُوا (١) ، أَي صَارُوا طَوَائِفَ . وَ فُلَانٌ يُحَازِبُ فُلَانًا ، أَي يُنْصِرُهُ وَ يُعَاضِدُهُ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :

« وَ طَفَقَتْ حَمْنُهُ تَحَازِبُ لَهَا . » أَي تَتَعَصَّبُ وَ تَسْعَى سَعَى جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، وَ الْمَشْهُورُ بِالرَّاءِ [مِنَ الْحَرْبِ] (٢) .

وَ تَحَزَّبَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا وَ قَدْ حَزَبْتُهُمْ أَي الْأَحْزَابَ تَحْزِيبًا أَي جَمَعْتُهُمْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَ الْمُحْزَبَا

كَذَا فِي « الْمَعْجَمِ » .

وَ حَزْبُهُ الْأَمْرُ يَحْزِبُهُ حَزْبًا : نَابَهُ أَي أَصَابَهُ وَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، أَوْ ضَغَطَهُ فَجَاءَهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى » .

أَي إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهِمٌّ (٣) وَ أَصَابَهُ غَمٌّ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ عُمِدَتِي إِنْ حُزِبْتُ » . وَ الْاسْمُ الْحُزَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْحَزْبُ أَيْضًا بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ كَالْمَصِيدِ ، وَ يُقَالُ : أَمْرٌ حَازِبٌ وَ حَزِيبٌ : شَدِيدٌ . وَ الْحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ جِ حُزْبٌ بِضَمِّ فَسُكُونٍ ، كَذَا فِي نُسخَتِنَا وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِضَمَّتَيْنِ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « نَزَلَتْ كَرَائِهِ الْأُمُورِ وَ حَوَازِبُ الْخُطُوبِ » . جَمْعُ حَازِبٍ ، وَ هُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَ فِي الْأَسَاسِ :

أَصَابَتْهُ الْحَوَازِبُ .

و الْحَزَابِي وَ الْحَزَابِيَّةُ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ فِيهِمَا مُخَفَّفَتَيْنِ مِنَ الرَّجَالِ وَ الْحَمِيرِ: الْعَلِيظُ إِلَى الْقَصِيرِ مِمَّا هُوَ، وَ عِبَارَهُ الصَّحَاحُ: الْعَلِيظُ الْقَصِيرُ، رَجُلٌ حَزَابٌ وَ حَزَابِيَّةٌ وَ زَوَازٍ وَ زَوَازِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصِيرِ مِمَّا هُوَ، وَ رَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنْخُوبَ الْفُؤَادِ، وَ بَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا، وَ حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ: جَلْدٌ، وَ رَكْبٌ حَزَابِيَّةٌ: غَلِيظٌ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا:

إِنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيئَةٍ

وَ يَقَالُ: رَجُلٌ حَزَابٌ وَ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصِيرِ، وَ الْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ كَالْفَهَامِيَّةِ وَ الْعَلَابِيَّةِ، مِنَ الْفَهْمِ وَ الْعَلَنِ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيُّ :

كَأَنِّي وَ رَحْلِي إِذَا رُعْتَهَا

عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَزَهُ (٤)

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَ حَشٍّ، وَ وَصَفَهُ بِجَمَزَى وَ هُوَ السَّرْبَعُ، وَ تَقْدِيرُهُ عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمَّا أَسْمَعُ بِفَعْلَى فِي صِفَةِ الْمَيْذَكِرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى وَ زَلْجَى وَ مَرَطَى وَ نَشَكَى (٥) وَ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ، وَ الْجَازِيُّ: الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، وَ الْأَصِيْحَمُ: حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَ الصُّفْرِ، وَ حَيْدَى: يَجِيْدُ عَنِ ظِلِّهِ لِنَسَاطَتِهِ، حَامٍ نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَاهِ، وَ جَرَامِيَزَهُ: نَفْسُهُ وَ جَسَدُهُ، وَ الذَّحَالُ: جَمْعُ دَحَلٍ، وَ هُوَ هُوَّةٌ ضَيْقَةٌ الْأَعْلَى وَاسْتِعْمَهُ الْأَسْفَلِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، كَالْحِزَابِ (٦) كَقِنطَارٍ، وَ فِي نَسْخِهِ كَمِيْرَابٍ، وَ فِي أُخْرَى كَقِتَالٍ، وَ كِلَاهِمَا تَصْحِيْفٌ وَ غَلْطٌ .

وَ الْحِزْبُ وَ الْحِزْبَاءَةُ، بِكَسْرِ هَمَا: الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ

ص: ٤١٧

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: وَ حَزْبٌ قَوْمُهُ فَتَحَزَبُوا....

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ. [١]

٣- (٣) اللَّسَانُ: [٢] أَوْ أَصَابَهُ.

٤- (٤) فِي الصَّحَاحِ: وَ أَصْحَمٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّوَابُ أَوْ أَصْحَمٌ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ نَشَكَى كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصَّوَابُ بِشَكَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْقَامُوسِ».

٦- ((*)) عن القاموس: بالكسر.

الشَّيْءُ الْحَزَنُ، و عن ابن شميل: الحِزْبَاءُ مِنْ أَعْلَى الْقَفِّ مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعاً هَيِّنًا فِي قَفِّ أَيْرٍ (١) شَدِيدٍ، و أنشد:

إِذَا الشَّرْكَ العَادِيَّ صَدَّ رَأْيَهَا

لِرُوسِ الحِزَابِيِّ الغِلَاطِ تَسُومُ

ج حِزْبِيَاءُ و حِزَابِي و أَصْلُهُ مُشَدَّدٌ كَمَا قِيلَ الصَّحَارِي: و فِي بَعْضِ أَقْوَالِ الأئِمَّةِ: الحِزْبَاءُ: مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ، و الحِزَابِي: أَمَاكِنُ مُتَقَادَةً غِلَاطٌ مُسْتَدِقَّةٌ .

و أَبُو حِزَابَةَ بِالضَّمِّ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الوَلِيدُ بْنُ نَهِيكٍ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ، و قَالَ البَلَاذُورِيُّ: هُوَ الوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ الَّذِي يَقُولُ:

أَنَا أَبُو حِزَابَةَ الشَّيْخُ الفَانُ

و كَانَ يَقُولُ: أَشَقَى الفِتْيَانِ المُفْلِسِ الطُّرُوبُ، وَ ثَوَابُ كَكَنَّانِ ابْنِ حِزَابَةَ، لَهُ ذِكْرٌ وَ كَذَا ابْنُهُ قُتَيْبَةُ بْنُ ثَوَابٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي «ث و ب» و بِالْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حِزَابَةَ الإِبْرِيْسَمِيِّ المُحَدَّثُ مَاتَ قَبْلَ السِّتِينَ وَ ثَلَاثَمِائَةَ بِسَمَرَقَنْدَ.

و حِزُوبٌ كَتَنُورِ اسْمٌ .

و حَارِزْتُهُ: كُنْتُ مِنْ حِزْبِهِ أَوْ تَعَصَّبْتُ لَهُ.

و الحِزَابُ بالكسْرِ، كَقِنطَارِ: الدَّيْكَ وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ، و قِيلَ إِنْ مَوْضِعُهُ فِي ح ن ز ب بِنَاءٍ عَلَى أَصَالِهِ النُّونِ: جَزْرُ البَرِّ، و: ضَرْبٌ مِنَ القَطَا.

و ذَاتُ الحِزَابِ: بَع، قَالَ رُوْبَةُ:

يَضْرَحْنَ مِنْ قِيَعَانِ ذَاتِ الحِزَابِ

فِي نَحْرِ سَوَارِ اليَدَيْنِ نَلَّابٌ

و الحِزُوبُ بِالضَّمِّ: نَبَاتٌ .

*و مما يستدرِك عليه:

الحِزْبُوتُ: العَجُوزُ، و نُونُهُ زَائِدَةٌ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرِّيْتُونِ، أَوِ التِّي لَا حَيْزٍ فِيهَا، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وَ قَاطِبُهُ أَيْمَهُ النُّحُو كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ، وَ تَبَعِشِيخُنَا، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ المَصْنِفُ تَقْصِيرًا (٢)، و قِيلَ: الحِزْبُوتُ:

الشَّهْمَةُ الذِّكْيَةُ، قَالَ الهُدَلِيُّ:

يَلْبَطُ فِيهَا كُلَّ حَيْزُبُونَ

وَبُنُو حِزْبَانَهُ بِالْكَسْرِ: بُنُو الْفُرَاتِ، وَ لَا يَكَادُونَ يَخْفَوْنَ عَلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ، ذَكَرَهُ الْبِرَازَنِيُّ فِي مَشِيخَتِهِ .

حسب

حَسِبَ بِهِ كَنَصِيرَهُ يَحْسِبُهُ حَسِيبًا عَلَى الْقِيَّاسِ، صِيْرَحَ بِهِ تَعَلَّبَ وَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ حُسَيْبَانًا بِالضَّمِّ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ فِي «التَّهْدِيبِ» حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا بِالْكَسْرِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ لَا يَعْلَمُ حُسْبَانًا آخِرَهَا (٣) إِلَّا اللَّهُ».

الْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ: الْحِسَابُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٤) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَ مَنَازِلَ «لَا تَعْدُونَهَا (٥)»، وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَيْدِ الشُّهُورِ وَ السِّنِينَ وَ جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ حُسْبَانًا (٦) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ الْبَاءَ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

حُسْبَانًا مَصْدَرٌ، كَمَا تَقُولُ: حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَ حِسْبَانًا، وَ جَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْحُسْبَانُ:

جَمْعُ حِسَابٍ، وَ كَذَا (٧) أَحْسَبُهُ مِثْلَ شِهَابٍ وَ أَشْهَبُهُ وَ شُهْبَانٍ، وَ حُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيُّ حِسَابُكَ، قَالَ:

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا

وَ حِسَابًا، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمَعَامَلَاتِ حِسَابًا لِأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهَا (٨) زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَ لَا نَقْصَانٌ، وَ قَدْ يُكُونُ الْحِسَابُ مَصْدَرًا مُحَاسِبًا بِهِ، عَنْ مَكِّيٍّ، وَ يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ تَعَلَّبَ أَنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ سَرِيعٌ

ص: ٤١٨

١- (١) بِالْأَصْلِ «أَثْرٌ» وَ مَا أُثْبِتَتْهُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِهَامِشِهِ: الْأَثْرُ مِنَ الْيَرْرِ أَيُّ الشَّدَةِ، يُقَالُ حَجَرٌ أَيْرٌ وَ صَخْرَةٌ يِرَاءُ وَ الْفِعْلُ مِنْهُ يَرِيْرُ بِفَتْحِهِمَا.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَهْمَلَهُ الْمَصْنَفُ أَيُّ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَمَا فِي الْمِزْهَرِ لَكِنَّهُ نَسِيَ أَنَّ يَذْكَرُهُ فِي النُّونِ وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النُّونَ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ قَوْلُهُ فِي بَابِ الزَّيِّ الْحَيْزُبُورِ الْحَيْزُبُونَ أِه».

٣- (٣) قَوْلُهُ آخِرُهَا كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي النِّهَايَةِ أَجْرُهَا وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

٤- (٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٥. [٢]

٥- (٥) اللِّسَانُ: [٣] يَعْدُوَانَهَا.

٦- (٦) سورة الأنعام الآية ٩٦. [٤]

٧- (٧) اللسان: و [٥] كذلك.

٨- (٨) اللسان: [٦] فيه.

الْحِسَابُ (١) أَي حِسَابُهُ وَقِيعٌ لَا مَحَالَهُ، وَكُلٌّ وَقِيعٌ فَهُوَ سَرِيعٌ، وَسُرْعُهُ حِسَابُ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنِ مُحَاسَبَتِهِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ سَيَبْحَثُهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ وَلَا شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بَغْيَ حِسَابٍ (٢) أَي بَغْيَ تَقْسِيرٍ وَلَا تَضْيِيقٍ (٣)، كَقَوْلِكَ: فُلَانٌ يُنْفِقُ بَغْيَ حِسَابٍ، أَي يُوسِّعُ النِّفْقَةَ وَلَا يَحْسِبُ بِهَا، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَغْيٌ تَقْدِيرٌ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّقْصَانِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَغْيٌ مُحَاسَبَةٌ، أَي لَا يَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَغْيٌ أَنْ حَسِبَ الْمُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ ٣، فَحَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ حَيْثُ لَا يُقَدَّرُ وَلَا يُظَنُّ كَانًا، مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ أَي ظَنَنْتُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْهُ لِنَفْسِهِ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا وَحَسَبَهُ أَيْضًا حَسَبَهُ مِثْلَ الْقَعْدَةِ وَالرُّكْبَةِ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَالسَّرْقَسِيُّ وَابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَصَاحِبُ الْوَاعِي، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

وَ أَسْرَعَتْ حِسْبَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

أَي حِسَابًا، وَرُويَ الْفَتْحُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا.

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ: عَدُّكَ الشَّيْءِ وَحَسَبَ الشَّيْءَ، يَحْسِبُهُ حَسْبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَهُ أَوْرَدَهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْفِهْرِيُّ بِكَسْرِ هُنَّ أَي فِي الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ مَا عَدَا الْأَوْلَيْنِ: عَدَّهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ:

يَا جُمْلُ اسْقِيتِ بِلَا حِسَابَةٍ

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

قَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ

وَ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ: يَا جُمْلُ اسْقَاكَ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا، وَالرَّبَابَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ، وَحَاسَبَهُ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ. وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسِبٍ وَحَسَابٍ وَالْمَعْدُودُ: مُحْسُوبٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَضْلِيهِ. وَ عَلَى حَسَبٍ، مُحَرَّكَةً وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَرَّحَ بِهِ كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ، أَي عَلَى قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ، وَهَذَا بِحَسَبِ ذَا أَي بَعْدَدِهِ وَقَدْرِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَذْرَى مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَي مَا قَدْرُهُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ فِي ضَرْوَرَةِ الشُّعْرِ. وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسْيَاسِ: مَنْ يَقْسِدُ عَلَى عَيْدِ الرَّمِيلِ وَحَسَبِ الْحَصِيِّ، وَالْأَجْرُ عَلَى حَسَبِ الْمُصَيَّبِ أَي [عَلَى] (٤) قَدْرَهَا. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْحَسَبُ:

العدد (٥) المعدود. وَالْحَسَبُ وَالْحَسْبُ: قَدْرُ الشَّيْءِ كَقَوْلِكَ:

الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ وَحَسْبِهِ [أَي قَدْرِهِ] (٦)، وَكَقَوْلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ. يَقُولُ: أَشْكُرُكَ عَلَى حَسَبِ بِلَايِكَ عِنْدِي أَي عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ.

وَالْحَسْبُ مُحَرَّكَةٌ : مَا تَعِيدُهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ رَ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ فِي الْكِفَايَةِ ، وَ هُوَ رَأَى الْأَكْثَرَ ، وَ إِطْلَاقُهُ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَ مَائِرُ آبَائِهِ حَسَبًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْفَاخِرُ (٧) مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَ مَائِرُ آبَائِهِ وَ حَسَبَهَا ، أَوْ الْحَسْبُ الْمَالُ وَ الْكَرْمُ : التَّقْوَى ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَ السَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ ، كَذَا فِي الْفَائِقِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « حَسْبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبَيْهِ » .

أَيُّ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَ الْجِدَّةِ أَوْ الْحَسْبِ :

الَّذِينَ ، كِلَاهُمَا (٨) عَنْ كِرَاعٍ ، وَ لَا فِعْلَ لِهَمَا ، أَوْ الْحَسْبِ :

الْكَرْمُ أَوْ هُوَ الشَّرْفُ فِي الْفِعْلِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ تَصَيَّفَ حَفَّ عَلَى شَيْخِنَا فَرَوَاهُ : فِي الْعَقْلِ وَ احْتِنَاجِ إِلَى التَّكْلِيفِ أَوْ هُوَ الْفَعَالُ الصَّالِحُ ، وَ فِي نُسَيْخِهِ : الْفِعْلُ ، وَ النَّسْبُ : الْأَصْلُ الْحَسَنُ مِثْلُ الْجُودِ وَ الشَّجَاعَةِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ الْوَفَاءِ . وَ فِي الْحَدِيثِ « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمَالِهَا وَ حَسَبِهَا وَ مِيسِرِهَا وَ دِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِبِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قِيلَ النَّسْبُ (٩) هَاهُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ الْفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ

ص: ٤١٩

١- (١) سورة البقرة الآية ٢٠٢ . [١]

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَ [٢] تَضْيِيقٌ » .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ [٣] نَقَلَ هَذَا الْقَوْلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ يَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

٤- (٤) عَنِ الْأَسَاسِ .

٥- (٥) اللِّسَانُ : [٤] الْعَدُّ .

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ . [٥]

٧- (٧) اللِّسَانُ : [٦] الْمَفَاخِرُ .

٨- (٨) كَذَا ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ [٧] الْحَسْبُ الدِّينُ ، وَ الْحَسْبُ : الْبَالُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

٩- (٩) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ : « [٨] الْحَسْبُ » .

مِثْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا عَقِدَ النِّكَاحَ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ أَوْ هُوَ الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ دُونَ الْفِعْلِ . وَ قَالَ شَمْرٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ الْفِعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَ لِآبَائِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ، وَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَ مَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَ لَمْ يَكُنْ

لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ الْمُدْمَمًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَ النَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى ، أَوْ الْحَسَبُ هُوَ الْبَالُ أَى الشَّانُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَ مُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَ أَصْلُهُ عَقْلُهُ » . وَ

١٤- فِي آخِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ : « كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَ مُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَ حَسَبُهُ خُلُقُهُ » . وَ رَجُلٌ شَرِيفٌ وَ رَجُلٌ مَا جِدُّ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرْفِ ، وَ رَجُلٌ حَسَبِيٌّ وَ رَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَ إِذَا كَانَ حَسَبِيَّ الْأَبَاءِ فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . أَوْ الْحَسَبُ وَ الْكَرَمُ قَدْ يَكُونَانِ لِمَنْ لَا آبَاءَ لَهُ (١) شُرَفَاءُ ، وَ الشَّرْفُ وَ الْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِهِمْ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ اخْتَارَهُ الْفَيْهِيُّ ، فَجَعَلَ الْمَالَ بِمَنْزِلِهِ شَرَفِ النَّفْسِ (٢) وَ الْأَبَاءِ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقَّرُ وَ لَا يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَ يُجَلُّ فِي الْعِيُونِ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ وَفَدٍ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ « اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَ إِمَّا السَّبِيَّ ، فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا (٣) خَيْرَتِنَا بَيْنَ الْمَالِ وَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ » .

فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَ نِسَاءَهُمْ ، أَرَادُوا أَنَّ فَكَكَ الْأَشِيرَى وَ إِبْثَارَهُ عَلَى اسْتِزْجَاعِ الْمَالِ حَسَبٌ وَ فَعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْاِخْتِيَارِ أَجْدَرُ وَ قِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هُنَا عِدَدُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَ مَا تَرَهُمْ ، وَ فِي التَّوْشِيحِ : الْحَسَبُ : الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ وَ الْأَقَارِبِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ فُلَانٌ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا نَسَبَ :

وَ هُوَ مَا يَحْسِبُهُ وَ يَعُدُّهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي نَوَّعَ الْمُصَنِّفُ الْخِلَافَ فِيهَا ، كُلُّهَا وَرَدَتْ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا عَلِمَ مِنْ اعْتِنَائِهِمْ بِالْمَفَاخِرِ وَ الْمُبَاهَاةِ كَانَ يُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّ الْحَسَبَ لَيْسَ هُوَ مَا تَعْدُوهُ مِنْ الْمَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ الْمَنَاقِبِ الْفِئَاتِيَّةِ الدَّاهِيَّةِ ، بَلِ الْحَسَبُ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْسِبَهُ وَ يَعُدَّهُ فِي مَفَاخِرَاتِهِ هُوَ الدِّينُ ، وَ تَارَهُ قَالَ : هُوَ التَّقْوَى ، وَ قَالَ لِأَخَرَ مِمَّنْ يُرِيدُ مَا يَفْخَرُ بِهِ فِي الدُّنْيَا : الْمَالَ ، وَ هَكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : وَ كَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا الْمُحَقِّقِينَ يَقُولُ : إِنْ بَعْضَ أَيْمِهِ اللَّغَةُ حَقَّقَ أَنَّ مَجْمُوعَ كَلَامِهِمْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَبَ يُسَدُّ تَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفَاخِرِ الْأَبَاءِ ، كَمَا هُوَ رَأَى الْأَكْثَرُ ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفَاخِرِ الرَّجُلِ نَفْسِهِ ، كَمَا هُوَ رَأَى ابْنَ السَّكَيْتِ وَ مَنْ وَافَقَهُ ، الثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ أَعَمَّ مِنْهُمَا مِنْ كُلِّ مِمَّا يَقْتَضِي فَخْرًا لِلْمَفَاخِرِ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَفَاخِرِ ، كَمَا جَزَمَ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ وَ نَحْوِهِ ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : مَا تَعْدُوهُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ هُوَ الْأَصِيلُ وَ الصَّوَابُ الْمُنْقُولُ عَنِ الْعَرَبِ ، وَ قَوْلُهُ أَوْ الْمَالُ إِلَى الشَّرْفِ ، كُلُّهَا أَلْفَاظٌ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ لِأَنَّهَا مِمَّا يُفْتَخَرُ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ ، فَلَا يَنْبَغِي عَدُّهَا أَقْوَالًا - وَ لَا - مِنَ الْمَعَانِي الْأَصُولِ ، وَ لِذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ ، وَ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى التَّمَجُّزِ فِيهَا أَيْضًا . انْتَهَى .

وقد حَسِبَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ حَسِيًّا ابْنَهُ بِالْفَتْحِ كَخَطْبِ خَطَابِهِ ، هَكَذَا مَثَلُهُ أَيْمَةُ اللَّغَةِ كَابْنِ مَنْظُورٍ وَ الْجَوْهَرِيَّ وَ غَيْرِهِمَا ، وَ تَبِعَهُمُ الْمَجْدُ ، فَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُ شَيْخِنَا : وَ لَوْ عَبَّرَ بِكَرَمِ كَرَامِهِ كَانَ أَظْهَرَ ، وَ حَسَبًا ، مُحَرَّكَةً ، فَهُوَ حَسِيبٌ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَ رَبُّ حَسِيبِ الْأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ

أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَ لَا يَفْعَلُهُ هُوَ ، وَ رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسْبِ مِنْ قَوْمٍ حَسْبَاءً .

وَ حَسْبُ ، مَجْرُومٌ ، بِمَعْنَى كَفَى . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَ أَمَّا حَسْبُ فَمَعْنَاهُمَا الْاِكْتِفَاءُ ، وَ حَسْبِيكَ دِرْهَمٌ أَيُّ كَفَاكَ ، وَ هُوَ اسْمٌ ، وَ تَقُولُ : حَسْبُكَ ذَلِكَ ، أَيُّ كَفَاكَ ذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاحٌ لَا يُتْلَوَى عَلَى حَسْبِ (٤)

ص: ٤٢٠

١- (١) اللسان: « [١] لهم شرف. » و في المصباح: الحسب و الكرم يكونان في الإنسان و إن لم يكن لأبائه شرف.

٢- (٢) في اللسان: [٢] أو الآباء.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: « إذا » تصحيف.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: « قوله لا يلوى كذا بخطه و الذي في اللسان لا تلوى بالتاء و هو الصواب لأنه ذكر قبل البيت أن الصلاصل بقايا الماء فيكون لا تلوى مسنداً إلى ضمير صلاصل فيتعين التأنيث اه . » و قوله ملك بفتح اللام: الماء.

قَوْلُهُ لَا- يُلَوَى عَلَى حَسَبٍ، أَيْ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا- يُؤَثَّرُ بِهِ أَحَدٌ، وَقِيلَ «لَا يُلَوَى عَلَى حَسَبٍ» أَيْ لَا يُلَوَى عَلَى الْكِفَايَةِ لِعَوَزِ الْمَاءِ وَقَلَّتِهِ، وَيُقَالُ: أَحْسَبُنِي مَا أُعْطَانِي أَيْ كَفَانِي، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَسِيَاتِي.

وَشَيْءٌ هُ حَسَبٌ: كَافٍ، وَ مِنْهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ عَطَاءٌ حِسَابًا (١) أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا، وَ كُلُّ مَنْ أُرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ، وَ هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ وَ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ. مَدْحٌ لِلتَّكْرَرِ، لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ فِعْلٍ «كَأَنَّهُ قَالَ:

مُحْسِبٌ لَكَ أَيْ كَافٍ لَكَ أَوْ كَافِيكَ مِنْ غَيْرِهِ، لِلْوَاحِدِ وَ التَّشْبِيهِ وَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ مَضِيدٌ وَ تَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ حَسْبُكَ عَلَى الْحَالِ وَ إِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي حَسْبُكَ قُلْتَ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أُحْسِبُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَ بِرَجُلَيْنِ أُحْسِبُكَ، وَ بِرَجَالٍ أُحْسِبُكَ، وَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبِ مُفْرَدَةٍ، تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ (٢)، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) أَيْ يَكْفِيكَ اللَّهُ وَ يَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ، قَالَ: وَ مَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبُكَ وَ مَوْضِعُ مَنْ نَصَبُ عَلَى التَّفْسِيرِ (٤) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَ انْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَ الصَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ

وَ قَوْلُهُمْ: حَسْبُكَ اللَّهُ أَيْ كَافِيٌّ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: حَسْبُكَ اللَّهُ أَيْ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا (٥) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٦) أَيْ مُحَاسِبًا، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا أَيْ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْحِفْظِ وَ الْجَزَاءِ بِمُقَدَّارِ مَا يَحْسِبُهُ، أَيْ يَكْفِيهِ (٧)، تَقُولُ حَسْبُكَ هَذَا أَيْ اكَتَفِ بِهِدَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: الْحِسَابُ كَكِتَابٍ هُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ تَقُولُ: أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ كَمَا يُقَالُ: [جَاءَنِي] (٨) عَدَدٌ مِنْهُمْ وَ عَدِيدٌ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ:

لَعْنَةُ هَذِيلٍ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهُدَلِيُّ:

فَلَمْ تَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَ سِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ (٩)

و

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ (١٠) بِكَذَا (١١) بِالْحَسَبِ وَ الطَّيِّبِ». أَيْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَ الْبَائِعِ وَ الرَّغْبَةِ وَ طَيْبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا، وَ هُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ، وَ قِيلَ: مِنَ الْحُسْبَانَةِ، وَ هِيَ الْوِسَادَةُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سِمَاكِ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا». أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ عَبَادُ بْنُ حُسَيْبٍ، كُزَيْبِرٌ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنَاءِ، أَخْبَارِيُّ وَ الَّذِي فِي التَّبَصِيرِ لِلْحَافِظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَادُ بْنُ كُسَيْبٍ، فَتَأَمَّلْ.

وَالْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ، جَمْعُ الْحِسَابِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَتَبِعَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ، وَأَقْرَبُهُ الْفِهْرِيُّ، فَهُوَ يُسَدِّتَعْمَلُ تَارَةً مُفْرَدًا وَمُضِيدَرًا، وَتَارَةً جَمْعًا لِحِسَابٍ إِذَا كَانَ اسْمًا لِلْمَحْسُوبِ أَوْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَحْسَبِيهِ. مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبِيهِ وَشُهْبَانٍ، وَ مِنْ غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الْحُسْبَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (١٢) اسْمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الْفَلَكَ مِنْ حِسَابِ الرَّحَا (١٣)، وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا الْمُسْتَدِيرَةِ، قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَالْحُسْبَانُ: الْعَذَابُ، قَالَ تَعَالَى وَ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ (١٤) أَي عَذَابًا، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: «كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: لَا- تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا». أَي عَذَابًا وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: الْحُسْبَانُ: الْبَلَاءُ وَالشَّرُّ (١٥)، وَالْحُسْبَانُ: الْعَجَاجُ وَالْجَرَادُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى

ص: ٤٢١

١- (١) سوره النبأ الآيه ٣٦. [١]

٢- (٢) زيد في اللسان: [٢] فأضمرت هذا، فلذلك لم تنون، لأنك أردت الإضافة، كما تقول: جاءني زيد ليس غير، تريد ليس غيره عندي.

٣- (٣) سوره الأنفال الآيه ٦٤. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله التفسير انظر ما المراد به».

٥- (٥) سوره النساء الآيه ٦. [٤]

٦- (٦) سوره النساء الآيه ٨٦. [٥]

٧- (٧) نسب القول في تفسير كلام الله تعالى في اللسان [٦] إلى الزجاج.

٨- (٨) عن الأساس.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فلم تنتبه الذي في الأساس فلم ينتبه و هو الصواب بدليل قوله حتى أحاط بظهره».

١٠- (١٠) عن النهايه، و [٧] بالأصل «فتاه».

١١- (١١) في النهايه: [٨] بخمسائه درهم».

١٢- (١٢) سوره الرحمن الآيه ٥. [٩]

١٣- (١٣) بهامش المطبوعه المصريه «قوله من حساب لعله من حسابان».

١٤- (١٤) سوره الكهف الآيه ٤٠. [١٠]

١٥- (١٥) في اللسان: [١١] شر و بلاء.

أَبِي زِيَادٍ أَيْضاً، وَالْحُسْبَانُ النَّارُ، كَذَا فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَالْحُسْبَانُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُؤَلَّدٌ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ :

سَهَامٌ يُرْمَى بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبِهِ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يُرْمَى بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبِ حَرَجَتِ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَبِيهٌ (١) مَطَرٌ فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ الْمَرَامِيُّ وَهِيَ مِثْلُ الْمَسَالِّ ، رَقِيقَةٌ (٢) فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولِ لَا حُرُوفٍ لَهَا، قَالَ: وَالْمَقْدَحُ (٣) بِالْحَدِيدِ مِرْمَاهٌ . وَبِالْمَرَامِيِّ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ وَالْحُسْبَانُ وَاحِدُهَا، وَالْحُسْبَانُ بَانَةٌ : الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ تَقُولُ مِنْهُ : حَسْبْتُهُ ، إِذَا وَسَدَتْهُ ، قَالَ نَهَيْكَ الْفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ :

لَتَقِيَتْ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَهُ مُرْهَفٍ

حِرَانَ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الْوَجْعَاءُ: الْإِسْتُ ، يَقُولُ: لَوْ طَعَنْتُكَ لَوَلَيْتَنِي دُبْرُكَ وَ انْتَقَيْتَ طَعْنَتِي بَوَجْعَائِكَ وَ لَتَوَيْتَ هَالِكًا غَيْرَ مُكْرَمٍ لَا- مُوسِدٍ وَ لَا- مُكْفَنٍ كَالْمَحْسَبَةِ وَ هِيَ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ (٤) ، وَ حَسْبُهُ :

أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانِ ، أَوْ الْمَحْسَبَةِ ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِبَسَاطِ الْبَيْتِ: الْحِلْسُ ، وَ لِمَخَادِهِ: الْمَنَابِدُ ، وَ لِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ ، وَ لِحُصْرِهِ: الْفُحُولُ ، وَ الْحُسْبَانَةُ :

النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَ الْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ ، وَ الْحُسْبَانَةُ :

السَّحَابَةُ ، وَ الْحُسْبَانَةُ : الْبَرْدَةُ ، أَشَارَ إِلَيْهِ الزَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ فِي نُسَخِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْحَسَابُ ، كَقَصَابِ الْبَحَارِيِّ الْفَرَضِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٣٩ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابِ الْعُبَيْرِيِّ الْبَصْرِيِّ كَكِتَابِ مُحَدَّثَانِ الْأَخِيرِ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ .

وَ الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ هُوَ الْأَجْرُ ، وَ اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ ، أَيْ اِحْتِسَابِ الْأَجْرِ عَلَى اللَّهِ ، تَقُولُ: فَعَلْتَهُ حِسْبَةً . وَ اِحْتِسَابٌ فِيهِ اِحْتِسَابًا ، وَ اِلْحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ حِسْبٌ كَعَنْبٍ وَ سِيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ قَرِيبًا ، وَ يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْحِسْبَةِ أَيْ حَسَنُ التَّذْيِيرِ وَ الْكِفَايَةِ وَ النَّظَرِ فِيهِ ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ اِحْتِسَابِ الْأَجْرِ .

وَ أَبُو حَسْبَةَ مُسْلِمٌ بْنُ أَكْبَسِ الشَّامِيُّ تَابِعِيُّ (٥) حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو .

وَ أَبُو حِسْبَةَ اسْمٌ .

وَ الْأَحْسَبُ ، بَعِيرٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ وَ سَيَوَادٌ (٦) وَ الْأَكْلَفُ نَحْوُهُ ، قَالَهُ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ ، تَقُولُ مِنْهُ: اِحْسَبَ الْبَعِيرُ اِحْسَبًا (٧) وَ الْأَحْسَبُ رَجُلٌ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ الْكِنْدِيِّ :

يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ وَالشُّحِّ ، يَقُولُ كَأَنَّهُ لَمْ تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فِي صَغَرِهِ حَتَّى شَاخَ ، وَ الْبُوَهَّ : الْبُوَهُّ الْعَظِيمَةُ تُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَ عَقِيقَتُهُ : شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ ، يَقُولُ : لَا تَتَرَوِّجِي مَنَ هَذِهِ صَفْتُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَنَ ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ فَصَارَ أَيْضًا وَ أَحْمَرَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ فِي الْإِبِلِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :

إِنَّ الْأَحْسَبَ هُوَ الْأَبْرَصُ وَ قَالَ شَمْرٌ : هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ (٨) : أَحْسَبُ كَذَا وَ أَحْسَبُ كَذَا وَ الْأَسْمُ مِنَ الْكُلِّ الْحَسْبِ ، بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَسْبُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرِ ، وَ الْكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرِ (٩) ، وَ الْقَهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الْخُضْرِ ، وَ الشُّهْبَةُ : سَوَادٌ وَ بِيَاضٌ ، وَ الْجَلْبَةُ : سَوَادٌ صِرْفٌ ، وَ الشُّرْبَةُ : بِيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرِهِ ، وَ اللَّهْبَةُ : بِيَاضٌ نَاصِعٌ قَوِيٌّ (١٠) .

وَ الْإِحْسَابُ : جَمْعُ أَحْسَبَ : مَسَائِلٌ أَوْ دِيَهٌ تَنْصَبُ مِنَ السَّرَاهِ فِي أَرْضٍ تَهَامَهُ ، إِنْ قِيلَ : إِنْمَّا يُجْمَعُ أَفْعَلٌ عَلَى أَفَاعِلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثَةً فَعَلَى مِثْلِ صَغِيرٍ وَ أَصْغَرٍ وَ صُغْرَى وَ أَصَاغَرَ ، وَ هَذَا مُؤَنَّثَةٌ حَسْبَاءً ، فَيَجِبُ أَنْ يُجْمَعَ

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل عيبه.

٢- (٢) في اللسان: [٢] دقيقه.

٣- (٣) في اللسان: و [٣] القدح.

٤- (٤) اللسان: [٤] الأدم.

٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس «التابعي».

٦- (٦) في الصحاح: و الأحسب من الإبل، و هو الذي فيه بياض و حمرة.

٧- (٧) في الصحاح: «إحساباً» و في اللسان: أحسب البعير إحساباً.

٨- (٨) في اللسان: [٥] الذي يقال فيه.

٩- (٩) اللسان: [٦] حمرة.

١٠- (١٠) اللسان: [٧] نقي.

على فِعْلٍ أَوْ فِعْلَاءَ (١)، الْجَوَابُ أَنْ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهَاهُنَا، فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْا، مَوَاضِعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَحْسَبَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بِنَقْلِهَا إِلَيْهَا إِلَى الْعَلَمِيَّةِ فَتَنَزَّلَ مِنْزِلَةَ الْأَسْمِ الْمَحْضِ، فَجَمَعُوهُ عَلَى أَحْسَبَ، كَمَا فَعَلُوا بِأَحْوَصَ (٢) وَأَحْسَنَ فِي اسْمِ مَوْضِعٍ، وَقَدْ يَأْتِي، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَحَسِبَهُ كَذَا كَنَعِمَ يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ فِي لُغَتَيْهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ [وَالْكَسْرُ] (٣) أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ، حِسَابًا وَمَحْسَبَهُ بِالْفَتْحِ وَمَحْسَبَهُ بِالْكَسْرِ وَحِسْبَانًا (٤): ظَنَّهُ، وَمَحْسَبُهُ بِكَسْرِ السِّينِ مَصْدَرٌ نَادِرٌ عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ بِالْفَتْحِ (٥)، وَأَمَّا مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَكَسِرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ وَتَقُولُ: مَا كَانَ فِي حِسْبَانِي كَذَا، وَلَا تَقُلْ: مَا كَانَ فِي حِسَابِي، كَذَا فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: أَحْسَبْتُهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ شَادُّ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ إِلَّا أَرْبَعَهُ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ، حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسَبُ (٦) وَيَنْسُ يَنْسُ وَنَيْسُ وَنَيْسُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ [نَحْوُ] (٧): وَمَقَّ يَمَقُّ وَوَفَّقَ يَفِيقُ [وَوَثِقَ يَثِيقُ] وَوَرَعَ يَرَعُ وَوَرِمَ يَرِمُ وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرَى الرَّئِذِيَّ وَوَلَّى يَلِي، وَوَقَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْسَبَنَّ (٨) وَوَقَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ (٩) وَ

١٤- رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (١٠).

وَالْحِسْبَةُ وَالْحَسْبُ (١١) وَالتَّحْسِيبُ: دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ مُحَسَّبًا بِمَعْنَى مُكَفَّنًا وَأَنْشَدَ:

عَدَاهُ نَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

أَيَّ غَيْرِ مَدْفُونٍ وَقِيلَ، غَيْرِ مُكَفَّنٍ وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُوسَّدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيَّ غَيْرِ مُوسَّدٍ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضًا كَالْأَزْهَرِيِّ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَحَسْبُهُ تَحْسِيبًا: وَسَدُّهُ، وَحَسْبُهُ: أَطْعَمَهُ وَسَيِّقَاهُ حَتَّى شَبِعَ وَرَوَى، كَأَحْسَبُهُ، وَتَحَسَّبَ الرَّجُلُ تَوَسَّدَ، وَمِنَ الْمَجَازِ: تَحَسَّبَ الْأَخْبَارَ:

تَعَرَّفَ وَتَوَخَّى وَخَرَجَا يَتَحَسَّبَانِ الْأَخْبَارَ: يَتَعَرَّفَانِهَا، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَيَّ يَتَحَسَّسُهَا وَيَتَجَسَّسُهَا بِالْجِيمِ وَيَطْلُبُهَا، تَحَسَّبًا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَذَانَ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِيئُونَ بِهَا- دَاعٍ». أَيَّ يَتَعَرَّفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَفَتْهَا وَيَتَوَقَّعُونَ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ [أَنْ يَسْمَعُوا] (١٢) الْأَذَانَ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «يَتَحَسَّبُونَ» أَيَّ يَطْلُبُونَ حِينَهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِ الْعَزَوَاتِ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ». أَيَّ يَطْلُبُونَهَا وَتَحَسَّبَ الْخَبْرَ: اسْتَحْبَرَ عَنْهُ حِجَازِيَّةً، وَقَالَ أَبُو سِدْرَةَ الْأَسَدِيُّ، وَيُقَالُ إِنَّهُ هُجِنِمِيٌّ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَآيَفَنَ أَنِّي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَاْمِرُهُ

يَقُولُ تَشَمَّمُ هَوَاسٌ - وَ هُوَ الْأَسَدُ - نَاقَتِي فَظَنَّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ وَ لَا أَقَاتِلُهُ .

وَ اِخْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَيَّهِ : اُنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَ مِنْهُ الْمُخْتَسِبُ ، يُقَالُ : هُوَ مُخْتَسِبُ الْبَلَدِ ، وَ لَا تَقُلْ مُخْتَسِبُهُ ، وَ اِخْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا (١٣) ، فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ قِيلَ : افْتَرَطَهُ فَرَطًا ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

ص: ٤٢٣

- ١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ: [١] فَعْلَان.
- ٢- (٢) فَالْأَحَاوِصُ جَمْعُ أَحَوْصٍ ، وَ هُوَ الضِّيْقُ الْعَيْنِ ، جَمْعٌ عِنْدَ الْعَلَمِيَّةِ عَلَى أَحَاوِصٍ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: أَتَانِي وَ عَبْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُ الْأَحَاوِصَ فَقَالَ الْحَوْصُ نَظْرًا إِلَى الْوَصْفِيَّةِ ، وَ الْأَحَاوِصُ نَظْرًا إِلَى الْإِسْمِيَّةِ.
- ٣- (٣) وَ زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٢] بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ وَ الْكَسْرُ أَجُودَ اللَّغْتَيْنِ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ.
- ٤- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: بِالْكَسْرِ.
- ٥- (٤) فِي اللِّسَانِ: «[٣] فَفَتْحٌ» وَ هُوَ أَجُودٌ بِاعْتِبَارِ مَا يَأْتِي.
- ٦- (٥) كَذَا وَ قَدْ ذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ وَ أَشَارَ إِلَى هَذَا النِّقْصِ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. وَ فِي الصَّحَاحِ - وَ [٤] بَعْدَ يَحْسَبُ - ذَكَرَ فِيهِ: وَ بَشٌّ يَبَّاسٌ وَ يَبَّسٌ. وَ فِي اللِّسَانِ: [٥] يَبَّسٌ يَبَّسٌ وَ يَبَّسٌ.
- ٧- (٦) زِيَادَةُ عَنِ الصَّحَاحِ. [٦]
- ٨- (٧) مِنَ الْآيَةِ ١٦٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ إِبْرَاهِيمَ ٤٢.
- ٩- (٨) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩. وَ [٧] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ قَرَأَ الْخُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَمْ يَذَكَرْ مَا قَرَأَ بِهِ فِيهِمَا، وَ قَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتَ هَذَا لَا مَحَلَّ لَذِكْرِهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الْمِضَارِعِ وَ قَوْلُهُ الْآتِي يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ يَعْنِي بِكَسْرِ السِّينِ كَمَا ضَبَطَهُ بِالشَّكْلِ».
- ١٠- (٩) سُورَةُ الْهَمَزَةِ الْآيَةُ ٣. [٨]
- ١١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْحَسْبُ وَ الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ.
- ١٢- (١٠) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٩]
- ١٣- (١١) اللِّسَانِ: وَ [١٠] هُوَ كَبِيرٌ.

«مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسِبْ بِهِ». أَى اخْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلِهِ بِلَايَا اللَّهِ الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا وَ اخْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ :اعْتَدَّهُ ، يَنْوِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَ اخْتِسَابًا» أَى طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ثَوَابِهِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : اخْتَسِبَ بِهِ لِأَنَّ لَهُ حِينئذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدُّ بِهِ. وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْاِخْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ [و] (١)عِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ: هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَ تَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَ الصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَ الْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ اخْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ اخْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَ أَجْرُ حَسَنَتِهِ». وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ:

اخْتَسَبَ فُلَانًا: اخْتَبَرَ وَ سَبَّرَ مَا عِنْدَهُ، وَ النِّسَاءُ يَخْتَسِبُنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ، أَى يَخْتَبِرُنَ، قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ .

وَ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَابِيُّ (٢)، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةً مِنْ شَيْوِخِ النَّبِيلِيِّ ، وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّبْرِيُّ الْحَسَابِيُّ بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةً، مُحَدَّثَانِ الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ فَادِشَاهُ وَ غَيْرِهِ.

وَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحُسْبَانِيِّ الْإِزْبِيلِيُّ فَفِيهِ مَحَدَّثٌ وَ لِدَ سَنَةَ ٦٧٠ وَ تَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبَانَ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٥٥، كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْخِضْرِيِّ وَ الْحَافِظُ الْمُحَدَّثُ قَاضِي الْقَضَاءِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسْبَانِيِّ، وَ لِدَ سَنَةَ ٧٤٩ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨١٥ تَرْجَمَهُ ابْنُ حُجَيْبٍ وَ ابْنُ حَجْرٍ وَ الْخِضْرِيُّ .

وَ قَدْ سَمِيَ حَسِيبًا وَ حُسَيْبًا .

وَ أَحْسَبَ بِهِ الشَّيْءُ إِذَا كَفَّاهُ، وَ مِنْهُ اسْمُهُ تَعَالَى الْحَسِيبُ، هُوَ الْكَافِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَ يُقَالُ: أَحْسَبْتَنِي مَا أَعْطَانِي، أَى كَفَّانِي، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ:

وَ نُقْفِي وَ لَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَ نُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

أَى نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي، وَ نُقْفِيهِ نُؤْتِرُهُ بِالْقَفِيهِ وَ الْقَفَاوَةِ، وَ هِيَ مَا يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَ الضَّيْفِيُّ، وَ تَقُولُ: أَعْطَيْتُ فَاخْتَسَبَ، أَى أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِي، وَ الْإِحْسَابُ: الْإِكْفَاءُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَحْسَبَ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَ مَا كَفَّاهُ، وَ إِبْلُ مُحْسَبَةٌ: لَهَا لَحْمٌ وَ شَحْمٌ كَثِيرٌ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مُحْسَبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنَفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوِيِّ (٣)

وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

و مُحْسِبِهِ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا (٤)

الْبَيْتُ، فَقَالَ: الْمُحْسِبُ بِهِ بِمَعْنَيْنِ: مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرْفُ، وَ مِنَ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ، أَيْ أَنَّهَا تُحْسَبُ بِلَبِنِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ وَ حَاصِلُهُ أَنَّهَا تُحْرَتُ هِيَ وَ سَلِمَ غَيْرُهَا.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَحْسِبَنَّكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِينَ، يَعْنِي التَّمْرَ وَ الْمَاءَ، أَيْ لِأَوْسَعَنَّ عَلَيْكُمْ، وَ أَحْسَبَ الرَّجُلَ وَ حَسَبَهُ:

أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قِيلَ: أَعْطَاهُ حَتَّى (٥) أَرْضَاهُ، وَ أَحْتَسَبَ انْتَهَى. وَ أَحْتَسَبْتُ عَلَيْهِ بِالْمَالِ، وَ أَحْتَسَبْتُ عِنْدَهُ اكْتَفَيْتُ، وَ فُلَانٌ لَا يُحْتَسَبُ: لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَعَطَانِي فَاحْتَسَبْتُهُ: أَكْثَرْتُ لَهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ فِي شِعْرِ أَبِي ظَبْيَانَ الْوَافِدِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

نَحْنُ صِحَابُ الْجَيْشِ يَوْمَ الْأَحْسِبَةِ

وَ هُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمُ بِالسَّرَاهِ وَ سِيَأْتِي أَوَّلُ الْأَيَّاتِ فِي «ل ه ب»

حشِب

الْحَشِيبُ وَ الْحَشْبُ وَ الْحَشِيبُ بِكَسْرِ أَوْلِهِمَا:

الثَّوْبُ الْعَلِيظُ قَالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ الْأَعْرَابِيُّ .

وَ الْحَوْشَبُ: الْأَرْزَبُ الدَّكْرُ وَ قِيلَ: هُوَ الْعَجَلُ وَ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٤٢٤

١- (١) سقطت من الأصل، زدناه عن اللسان. [١]

٢- (٢) في تقريب التهذيب: زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني، النكري.

٣- (٣) بالأصل: «فهو كالشوى» و أثبتنا ما في اللسان. و [٢] الكاف زائده و إنما أراد فهي شوى أى فريق مشوى أو منشو، و في الطبعة الكويتية ضبطت: كالشوى تحريف.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله محسبه.. لعل هذه روايه غير الأولى فليحذر».

٥- (٥) اللسان: ما يرضيه.

كَأَنَّهَا لَمَّا ازْلاَمَ الضُّحَى

أُدْمَانَهُ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

و مِمَّا يُدَكَّرُ مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ التَّنُوخِيِّ :

و خَزَقٍ تَبْهَنْسُ ظِلْمَانَهُ

يُجَاوِبُ حَوْشَبُهُ الْقَعْنَبُ

فَقِيلَ: الْقَعْنَبُ هُوَ التَّلْعَبُ الدَّكْرُ وَ الْحَوْشَبُ: الْأَرْزُبُ الدَّكْرُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ فِيهَا مَا فِيهَا، فَإِنَّهُ خَلَطَ الْقَعْنَبَ بِالْحَوْشَبِ . وَ الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ:

فِي الْبَدَنِ عَفْصَاجٌ إِذَا بَدَّتْهُ

وَ إِذَا تُصَمِّرُهُ فَحَشَّرُ حَوْشَبُ

وَ الْحَوْشَبُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجَبِينِ، وَ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفَ حَوْشَبُ

قَالَ الشُّكْرِيُّ: وَ الْحَوْشَبُ الْمُتَنَفِّخُ الْجَبِينِ، فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ، وَ هُوَ ضِدُّهُ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبِهِ بَيْتٌ خِمَارُهَا

حَتَّى الصَّبَاحِ مُتَبَتًّا بِعَرَاءِ

يَقُولُ: لَا- شَعَرَ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ لَا- تَصْعُقُ خِمَارَهَا، وَ قِيلَ: الْحَوْشَبُ: مَوْصِلُ الْوَضِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ، أَوْ الْحَوْشَبُ كَالْحَشِيْبِ وَ الْحَشِيْبِيُّ: عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَ الْوَضِيفِ وَ قِيلَ: هُوَ حَشْوُ الْحَافِرِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو أَوْ عَظِيمٌ (١) مُصَغَّرًا صَغِيرًا كَالسَّلَامَى بَيْنَ رَأْسِ الْوَضِيفِ فِي طَرَفِهِ وَ مُسَيِّقَرَّ الْحَافِرِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْجَبَّةِ، وَ الْجَبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ، وَ الدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَ الْعَصَبِ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا (٢)

مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

أَوْ عَظْمُ الرُّسْغِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٣) ، وَ لِلْفَرَسِ حَوْشَبَانٍ ، وَ هُمَا عَظْمَا الرُّسْغِ .

وَ حَوْشَبُ رَجُلٌ ، وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ الْحَوْشَبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْحَوْشَبِ ، بِالْهَاءِ .

وَ حَوْشَبٌ : مُخَالَفٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ .

وَ شَهْرُ بَنِي حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ش ه ر» وَ خَلْفُ بَنِي حَوْشَبِ الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ ، مِنَ السَّادِسَةِ ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ ، وَ الْعَوَامُّ بَنِي حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ ثِقَةٌ ثُبَّتْ مِنَ السَّادِسَةِ ، وَ ابْنُ أَخِيهِ شَهَابُ ابْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبِ رَوَى عَنْ عَمِّهِ مُحَدِّثُونَ .

وَ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : اخْتَشَبُوا اخْتِشَابًا : تَجَمَّعُوا ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ اخْتَمَعُوا ، وَ يُقَالُ : أَحْشَبَهُ إِذَا أَغْضَبَهُ كَأَحْشَمَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

حَوْشَبُ بْنُ سَيْفِ أَبِي رَوْحِ السُّكْسَكِيِّ ، وَ حَوْشَبُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ (٤) تَابِعِيَانِ ، وَ حَوْشَبُ أَبُو بَشِيرٍ ، وَ حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ (٥) ، وَ حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلِ أَبِي دَحْيَةَ ، وَ حَوْشَبُ الشَّيْبَانِيُّ ، مُحَدِّثُونَ .

حُصْبٌ

الْحُصْبُ بُوٌّ وَ يُحْرَكُ ، وَ الْحَصْبَةُ بِهٖ كَفَرَحِهِ (٦) وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ : بُئِرٌ يَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَ مِنْهُ تَقُولُ : قَدْ حُصِبَ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ جِيدَرَ ، فَهُوَ مَحْضُوبٌ وَ مَجْدُورٌ وَ حُصِبَ كَسِمَعَ يَحْصِبُ فَهُوَ مَحْضُوبٌ أَيْضًا ، وَ الْمُحْصَبُ كَالْمَجْدَرِ وَ فِي حَدِيثِ مَشْرِوْقٍ «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَجْدَرَيْنِ وَ مُحْصَبَيْنِ» هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَ الْحُصْبَةُ .

وَ الْحُصْبُ ، مُحْرَكَةٌ ، وَ الْحُصْبَةُ بِهٖ يَفْتَحُ فَسِدُّ كُونُ : الْحِجَارَةُ ، وَ أَحَدُهَا حُصْبَةٌ ، مُحْرَكَةٌ كَقَصْبَةٍ وَ هُوَ نَادِرٌ وَ حُصْبَتُهُ : رَمَيْتُهُ بِهَا ، وَ الْحَجْرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ حُصْبٌ ، كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ

ص: ٤٢٥

١- (**) فِي الْقَامُوسِ : [١] عَظْمٌ .

٢- (١) الْمَشْطُورُ الْأَوَّلُ سَقَطَ مِنَ الطَّبَعِ الْكُوَيْتِيَّةِ ، وَ هُوَ فِي الْمَقَائِيسِ وَ نَسَبِهِ إِلَى رُؤْبِهِ وَ هُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٨ .

٣- (٢) فِي اللِّسَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ : عَظْمَا الرُّسْعَيْنِ .

٤- (٣) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ : حَوْشَبُ بْنُ زِيَادٍ .

٥- (٤) فِي التَّقْرِيبِ : «حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَبُو بَشِيرٍ» لَعَلَّهُمَا وَاحِدٌ .

٦- (٥) فِي نَسْخِهِ أُخْرَى : الْحُصْبَةُ وَ بِالْتَّحْرِيكِ كَحُشْبِهِ .

نَفْضًا، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ، وَالْحَصْبُ: الْحَطْبُ عِيَامَهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ لُغَةُ الْيَمَنِ وَكُلُّ مَا يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ مِنْ حَطْبٍ وَغَيْرِهِ فَهُوَ حَصْبٌ وَهُوَ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ، كَمَا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَيْضًا، أَوْ لَا- يَكُونُ الْحَطْبُ (١) حَصَبًا حَتَّى يُسَيَّرَ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ (٢) وَ

١- رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ قَرَأَهُ «حَطْبُ جَهَنَّمَ» .

وَ حَصَبَ النَّارِ بِالْحَصْبِ يَحْصِبُ بِهَا حَصَبًا: أَضْرَمَهَا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَصْبُ: الْحَطْبُ الَّذِي يُلْقَى فِي تَنْوْرِ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلسُّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: حَصْبُ جَهَنَّمَ هُوَ حَطْبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيِّ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنْ الْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْحَصْبَاءُ: الْحَصَى، وَاحِدَتُهَا حَصْبَةٌ مُحَرَّكَةٌ كَقَصْبَةٍ، وَ حَصْبَاءٌ كَقَصْبَاءٍ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: «فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرًا». أَي حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ». كَمَا نَوَّاهُ يُصَلِّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَا- حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَ بَيْنَهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَتُهَوِّا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ [غَيْرِ] (٣) أَفْعَالِ الصَّلَاةِ، وَ الْعَبَثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَ تَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً». أَي مَرَّةً وَاحِدَةً رُخِّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مُكْرَرَةٍ .

وَ أَرْضٌ حَصْبَةٌ، كَفَرِحَةٍ وَ مَحْصَبَةٌ بِالْفَتْحِ: كَثِيرَتُهَا، أَي الْحَصْبَاءُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَةٍ (٤) وَ مَجْدَرَةٌ:

ذَاتُ جُدْرِيٍّ، وَ مَكَانٌ حَاصِبٌ ذُو حَصْبَاءٍ، كَحَصْبٍ، عَلَى النَّسْبِ (٥)، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَكَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ

حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ: رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ، حَصْبُهُ يَحْصِبُهُ حَصَبًا (٦): رَمَاهُ بِهَا وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَبَهُمَا «أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ . وَ حَصَبَ الْمَكَانَ: بَسَطَهَا فِيهِ أَي أَلْقَى فِيهِ الْحَصْبَاءَ الصَّغَارَ وَ فَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ وَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ حَصَبَ (٧) الْمَسْجِدَ وَ قَالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ» أَي أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ (٨) إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ كَحَصْبِهِ،

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ» .

وَ الْحَصْبَاءُ هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ.

وَ حَصَبَ عَنْ صَاحِبِهِ: تَوَلَّى عَنْهُ مُسْرِعًا، كَحَاصِبِ الرِّيحِ كَأَحْصَبَ، وَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

١٧- فى الحديث الذى جاء فى مقتل عثمان رضى الله عنه قال: «إِنَّهُمْ تَحَاصَّبُوا فِى الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ.

«أى تَرَامَوْا بِهَا وَ الْحَصَبَاءُ: صِبَاغُهَا وَ كِبَارُهَا.

وَ الْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيَّرَ الْحَصَى فِى عَيْدِهِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِى الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا يَعِيدُو، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَ غَيْرُهُ إِذَا أَثَارَ الْحَصَبَاءُ فِى جَوِيهِ (٩)، وَ فَرَسٌ مُهْلَبٌ (١٠) مُحْصَبٌ .

وَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ بِالْفَتْحِ فَالْمُسْكُونِ هِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

١٤- التَّحْصِيبُ: النَّوْمُ بِالْمُحْصَبِ اسْمِ الشَّعْبِ الَّذِى مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مَنَى يُقَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، سُمِّيَ بِهِ لِلْحَصْبَاءِ الَّذِى فِيهِ (١١)، وَ كَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ وَ مَنْ شَاءَ لَمْ يُحْصَبْ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ».

أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحْصَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَ التَّنْزُولَ بِهِ، وَ

١٧- رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ -يَعْنِي قُرَيْشًا- لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ:

وَ قَالَ: يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَصَّبُوا». أَى أَقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ

ص: ٤٢٤

١- (١) اللسان: [١] الحصب.

٢- (٢) سورة الأنبياء ٩٨. [٢]

٣- (٣) زياده اقتضاها السياق. عن النهاية. [٣]

٤- (٤) نسب القول فى اللسان [٤] لأبى عبيد.

٥- (٥) و فى اللسان: و مكان حصب: ذو حصباء على النسب.

٦- (٦) فى المصباح المنير: حصبته حصباً من باب ضرب و فى لغه من باب قتل رميته بالحصباء.

٧- (٧) النهاية: [٥] حصب.

٨- (٨) عن النهاية، و [٦] بالأصل «اللبزقه».

٩- (٩) فى الأساس: و أحصب الفرس فى عدوه: أثار الحصى.

١٠- (١٠) الأساس: ملهب.

١١- (١١) اللسان: [٧] سميأ بذلك للحصى الذى فيهما.

لِلتَّوَدِيعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّهُ، قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ تُرِكَ، وَخَزِيمَهُ هُمْ قُرَيْشٌ وَ كِنَانُهُ، وَ لَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ :

التَّحْصِيبُ: نُزُولُ الْمُحْصَبِ، بِمَكَّهُ، وَ أَنْشَدَ:

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ

أَشْتَّ وَ أَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

أَوْ هُوَ، أَيِ الْمُحْصَبِ: مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارِ بِمَنَى قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى

وَ لَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ

وَ قَالَ الرَّاعِي:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَّامَ النَّاسِ أَنَّنِي

بِمَكَّهُ مَعْرُوفٌ وَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: حِصَابٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ.

وَ الْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَ الْحَصْبَاءَ أَوْ هُوَ مَا تَنَاطَرَتْ مِنْ دُقَاقِ التَّلْجِ وَ الْبَرَدِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا (١) وَ كَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدٌ:

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبُهُ

وَ قَوْلُهُ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا أَيِ عَذَابًا يَحْصِيهِمْ، أَيِ يَزِيمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجَّيلٍ، وَ قِيلَ: حَاصِبًا أَيِ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا، وَ هِيَ صِعَاظُهَا وَ كِبَارُهَا، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِلْخَوَارِجِ «أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ». أَيِ عَذَابٍ مِنَ اللَّهِ، وَ أَضْمَلَهُ رُمِيْتُمْ بِالْحَصْبِ بَاءً مِنَ السَّمَاءِ، وَ يُقَالُ لِلرِّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَ الْحَصْبَ: حَاصِبٌ وَ الْحَاصِبُ:

السَّحَابُ (٢) لِأَنَّهُ يَزِيمِي بِهِمَا أَيِ التَّلْجِ وَ الْبَرَدِ رَمِيًا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاصِبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّجَالِ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلِ الدَّبِي

و قيل المرادُ به الرِّمَاءُ ، و عن ابن الأعرابيِّ : الحاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الحَصْبَاءُ . و قال ابن شُمَيْلٍ : الحاصِبُ :

الحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ ، كَانَ يَوْمَنَا ذَا حَاصِبٍ ، وَ رِيحٌ حَاصِبٌ وَ حَصْبَةٌ : فِيهَا حَصْبَاءٌ ، قَالَ لبيد :

جَرَّتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٌ

و تقول : هُوَ حَاصِبٌ ، لَيْسَ بِصَاحِبٍ .

و الحَصْبُ ، مُخَرَّكَةٌ ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْفَتْحِ : انْقِلَابُ الوترِ عَنِ القوسِ قَالَ :

لَا كَرَّهَ السَّيْرَ وَ لَا حُصُوبَ

و يُقَالُ : هُوَ وَ هُمُ إِنَّمَا هُوَ الحَصْبُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و حَصْبَةٌ بِهَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَامِ اسْمِ رَجُلٍ ، عَنِ ابن الأعرابيِّ ، وَ أَنشَد :

أَلَسْتَ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصْبَةَ

وَ حَصْبَةٌ مِنْ بَنِي أَرْزَمٍ ، جَدُّ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَارِثِ اليزْبُوعِيِّ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي السَّيْرِ .

و الحَصْبُ كَكْتِفٍ هُوَ اللَّبْنُ لَا يُخْرَجُ زُبْدُهُ ، مِنْ بَرْدِهِ (٣) وَ حَصِيبٌ كَرَبِيعٍ بِالْيَمَنِ وَ هُوَ وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرَ بِلَادِ المُشِيمِينَ ، حَسَنُ الهَوَاءِ فَصَافَتْ نَسِإُوهُ حَسِينًا وَ جَمَالًا وَ ظَرَفَهُ وَرَقَّةً ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمُ المَشْهُورُ إِذَا دَخَلَتْ أَرْضَ الحَصِيبِ فَهَزُولُ أَى أَشْرَعُ فِي المَشْيِ لَيْثًا تُفْتَتَنَ بِهِنَّ .

وَ يَحِصِبُ بِنِ مَالِكٍ مُثَلَّثَةً الصَّادِ : حَتَّى بِهِيَ أَى بِالْيَمَنِ ، وَ هُوَ مِنْ حِمَيْرٍ ، ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ حَزْمٍ فِي جَمَهَرَةِ الأَنْسَابِ أَنَّ يَحِصِبُ أَخُو ذِي أَصِيحٍ جَدُّ الإِمَامِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قِيلَ هِيَ يَحِصِبُ ، نُقِلَتْ مِنْ قَوْلِكَ : حَصْبَةٌ بِالْحَصِيِّ يَحِصِبُهُ ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا مُثَلَّثَةٌ (٤) أَيْضًا لَا بِالْفَتْحِ فَقَطْ ، كَمَا زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ وَ عِبَارَتُهُ فِي الصِّحَاحِ : وَ يَحِصِبُ ، بِالكَسْرِ : حَتَّى مِنَ اليَمَنِ ، وَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : يَحِصِبِي ، بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبَ وَ تَغْلِبِي ، وَ هَكَذَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

ص: ٤٢٧

١- (١) سورة القمر الآية ٣٤. [١]

٢- (**) في القاموس: السحاب [الذي] يزومى بهما.

٣-٢) فى المقاييس:لأنه كأنه من برده يشتد حتى يصير كالحصاء فلا يخرج زبداً.

٤-٣) فى نسخه من القاموس:و النسبه يحصبى بالصاد.

قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ مَا نَصَّهُ: الْجَيْدُ فِي النَّسَبِ إِلَى تَغْلِبِ وَنَحْوِهِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ السَّاكِنِ الثَّانِي الْمَكْسُورِ الثَّلَاثِ إِبْقَاءَ الْكَسْرِ، وَ الْفَتْحِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَ هُوَ مَطْرِدٌ، وَ عِنْدَ سَيُوبِهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَ مِنَ الْمَنْقُولِ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ تَغْلِيٌّ وَ يَحْصِبِيُّ وَ يَثْرِيٌّ، أَنْتَهَى، وَ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ شَاذٌ يُحْفَظُ مَا وَرَدَ مِنْهُ وَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، صَحَّحَهُ بَعْضٌ، وَ قَالُوا: هُوَ مِذْهَبُ سَيُوبِيٍّ وَ الْخَلِيلِ، وَ قَالَ بَعْضٌ: إِنَّهُ يُقَاسُ، وَ عُزِيَ لِلْمُبَرِّدِ وَ ابْنِ السَّرَّاجِ وَ الرُّمَانِيِّ وَ الْفَارِسِيِّ، وَ تَوَسَّطَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ فَقَالَ:

الْمُخْتَارُ أَنْ لَا يُفْتَحَ، وَ نَقَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَطْلَيْسِيُّ أَنَّ جَوَازَ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ مِذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَ إِنَّمَا خَالَفَ فِيهِ أَبُو عَمْرٍو، فَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا ذَكَرَ مَا صَحَّحَ عِنْدَهُ كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ، وَ هُوَ رَأَى الْمُبَرِّدَ وَ مِنْ وَافَقَهُ، وَ يَعْضُدُهُ النَّظْرُ، وَ هُوَ أَنَّ الْعَرَبَ دَائِمًا تَمِيلُ إِلَى التَّخْفِيفِ مَا أَمَكَنَ، فَحَسِبُ الْمَجْدِ أَنْ يُقَلِّدَهُ لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ الْاجْتِهَادِ وَ النَّظْرِ، وَ هُوَ كَلَامٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غَبْرًا.

وَ يَحْصِبُ كَيْضَرِبَ: قَلَعَهُ بِالْأَنْدَلُسِ . شِيْمَيْتَ بِمَنْ نَزَلَ بِهَا مِنَ الْيَحْصِبِيِّينَ مِنْ حِمَيْرَ، فَكَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ التَّثْلِيثُ أَيْضًا كَمَا جَرَى عَلَيْهِ مُؤَرِّخُو الْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا سَيِّعِيدٌ (١) بِنِ مَقْرُونِ بْنِ عَفَّانَ، لَهُ رِخْلَةٌ وَ سَيِّمَاعٌ، وَ النَّابِغَةُ بِنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْمَحْدِثَانِ رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَصَّاحٍ، وَ مَاتَ سَنَةَ ٣١٣ وَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصِبِيُّ صَاحِبُ الشُّفَاءِ وَ الْمَطَالَعِ فِي اللُّغَةِ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعِيدَانَ الْيَحْصِبِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ السُّلْفِيُّ، وَ كَذَا أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ، مُجِدِّتُونَ، ذَكَرَهُمَا الصَّابُونِيُّ .

وَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ كَزَيْبِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو الْحَصِيبِ صَحَابِيُّ، دُفِنَ بِمَرْوٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِيبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَفِيدُهُ، وَ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ دُفِنَ بِجَاوَرَسَةَ إِخْدَى قُرَى مَرْوٍ.

وَ تَحَصَّبَ الْحَمَامُ: خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ لَطَلَبِ الْحَبِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَصَبُوا عَنْهُ: أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ الْأَحْصِيَّةُ بِنَانٍ: تَنْثِيَةُ الْأَحْصَبِ، قَالَ أَبُو سَيِّعِيدٍ (٢): اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْصَبِيُّ الْوَرَّاقُ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ يَحْصِبُ أَيْضًا: مُخَالَفٌ فِيهِ قَضْرُ زَيْدَانَ (٣)، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ قَطُّ مِثْلَهُ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ دَمَارِ ثَمَانِيَةِ فَرَسَخٍ، وَ يَقَالُ لَهُ:

عَلُو يَحْصِبَ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّحُولِ (٤) ثَمَانِيَةِ فَرَسَخٍ، وَ سَفَلُ يَحْصِبَ: مُخَالَفٌ آخَرُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

حصب

الْحَصْرَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَمَاعَةِ وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ هُوَ الضِّيقُ وَ الْبُخْلُ كَالْحَطْرَبَةِ .

حصلب

الْحِصْلِبُ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التُّرَابُ كَالْحِصْلِمِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَغِيهِ الْحِصْلِبُ، وَ مِنْهُ

١٦- حديث ابن عباس: «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسِيلُوفَةٌ، وَحِصْيٌ لِيُيَهِهَا الصُّوَارُ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ، وَبُجْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ، وَوَسَطُهَا (٥) جَنَابِدٌ مِنْ فِضِّهِ وَذَهَبٍ» (٦).

حَضْب

الْحَضْبُ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ، مَعًا: صَوْتُ الْقَوْسِ، جَ أَحْضَابٌ قَالَ شَمِرٌ، يُقَالُ: حَضَبْتُ وَحَضَبْتُ وَحَضَبْتُ (٧).

وَالْحَضْبُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ: حَيَّةٌ، أَوْ هُوَ ذَكَرُهَا الصَّخْمُ، وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ: حَضْبٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٌ (٨)، وَهُوَ كَالْأَسْوَدِ وَالْحُقَاتِ وَنَحْوِهِمَا، أَوْ أُبْيُضَهَا، أَوْ دَقِيقَهَا يُقَالُ: هُوَ حَضْبُ الْأَحْضَابِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَكَدَّ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحَضْبِ

بَيْنَ قَتَادِ رَدَّهِهِ وَشِقْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْوَتْرُ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحَيَّةَ.

وَالْحَضْبُ بِالْكَسْرِ: سَيْفُحُ الْجَبَلِ وَجَائِبُهُ، وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَضْبُ بِالْفَتْحِ: انْقِلَابُ الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَقِطَ، وَالْحَضْبُ أَيْضًا: دُخُولُ الْجَبَلِ بَيْنَ

ص: ٤٢٨

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: سَعْدٌ وَ لَيْسَ سَعِيدٌ.

٢- (١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [١] أَبُو سَعْدٍ.

٣- (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [٢] رِيدَانٌ.

٤- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٣] اقْصِرُ السَّمَوَاتِ.

٥- (٤) فِي النِّهَايَةِ «فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: فِيهَا جَنَابِدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ» قَالَ الْجَنَابِدُ جَمْعُ جَنْبَدٍ وَ هِيَ الْقَبْه.

٦- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَسْلُوفَةٌ أَيْ مَلْسَاءٌ لِيْنَهُ نَاعِمَةٌ وَ الصُّوَارُ الْمَسْكُ وَ صَوَارُ الْمَسْكِ نَفْحَتُهُ وَ الْجَمْعُ أَصُورُهُ وَ السَّجْسَجُ أَيْ الْمَعْتَدِلُ لَا حَرَّ وَ لَا قَرَّ وَ بِجُوحَتِهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ أَيْ وَسَطُهَا فَيَاحٌ وَاسِعٌ وَ الْأَلْفُ وَ النُّونُ زِيدَتَا لِلْمَبَالِغَةِ أَفَادَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ».

٧- (٦) ضَبَطَ اللِّسَانَ: وَ [٤] حَبَّضَ.

٨- (٧) اللِّسَانَ: [٥] الْمَعْجَمَةُ.

القَعْوِ والبُكَرِه وهو مِثْلُ المَرَسِ، تقول حَضَبَتِ البُكَرُه كَسَجَعِ و مَرَسَتْ، و تَأْمُرُ فَتَقُولُ: أَحْضَبْ بِمَعْنَى أَمْرَسْ أَيْ رَدَّ الحَبْلَ إِلى مَجْرَاهُ و روى الأزهري عن الفراء: الحَضْبُ بالْفَتْحِ: سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ بالْفَتْحِ الرَّهْدَانِ إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ و الطَّرْقُ: الفَخُّ، و الرَّهْدَانُ: القُبَيْرُ (١)، كَذَا في لسان العرب، و به عَرَّبَ جماعته من أئمه اللغة، ثم فَسَّرُوا، و ليس المصنّفُ بِمُبيدٍ لهذه العبارة حَتَّى يُقِيمَ عليه شَيْخَنَا النُّكَيْرَ و النْفِيرَ، فَإِنْ كان، فعلى الأزهريّ و الفراءِ و كما يَدِينُ الفَتَى يَدَانِ، و ليس مِنَ الجَزَاءِ مَفْرُؤً.

و الحَضْبُ مُحَرَّكَةٌ لُغَةً في الحَضَبِ، و منه

١٧- قرأ ابن عباس حَضْبُ جَهَنَّمَ . مَنقُوطَةٌ، و قال الفراء: يُريدُ الحَضَبَ، و الحَضْبُ: الحَطْبُ في لُغَةِ اليَمَنِ و قد يُسَيِّكُنْ، و قيل: هو كُحْلٌ ما أُلْقِيَ في النارِ من حَطَبٍ و غيره يُهَيِّجُهَا به و حَضَبَ النَّارَ يَحْضِبُهَا: رَفَعَهَا، أو حَضَبْتُ (٢) النَّارَ إِذَا حَبَّتْ ثُمَّ أُلْقِيَ (٣) عَلَيْهَا الحَطْبَ لِتَقْدَمَ، عن الكسائي، كأَحْضَبَهَا، و المِحْضَبُ المِسْعَرُ و هو عُوْدٌ تُحَرَّكُ به النَّارُ عند الاِتِّقَادِ (٤)، قال الأَعشى:

فَلَا تَكُ في حَزْبِنَا مِحْضَبًا

لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَى شُعُوبًا

و كذلك في المُجَمَلِ، قاله شَيْخُنَا، و قال الفراء: هو المِحْضَبُ و المِحْضَاءُ (٥) و المِحْضِجُ و المِسْعَرُ بِمَعْنَى واحِدٍ و حَكَى ابنُ دريدٍ عن أبي حاتم، قال: يُسَيِّمُ المِقْلَى المِحْضَبَ، كَذَا في لسان العرب و أَحْضَبَ مِثْلُ حَضَبَ بِمَعْنَى رَدَّ الحَبْلَ مِنَ البُكَرِهِ إِلى مَجْرَاهُ، و تَحْضَبُ: أَخَذَ في طَرِيقِ حَزْنٍ قَرِيبٍ و تَرَكَ البَعِيدَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الحِضْبِ و هو سَفْحُ الجَبَلِ و جَائِيه، كما تَقَدَّمَ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَحْضَبُ كَيْمَنَعَ قَبِيلَهُ مِنْ حَمِيرٍ، هكذا ذكره الرُّشَاطِيُّ عن الهَمْدَانِيِّ مع المَهْمَلَةِ، كَذَا في «التَّبصِيرِ».

حَضْرَب

حَضْرَبَ أَهْمَلَهُ الجَماعَةَ، و قال الصاغانيّ:

حَضْرَبَ حَبْلَهُ وَ وَتَرَهُ: شَدَّهُ أَوْ شَدَّ فَتَلَّهُ، و كُلُّ مَمْلُوءٍ:

مُحْضَرَبٌ، و الظَّاءُ أَعْلَى.

حَطَب

الحَطْبُ مُحَرَّكَةٌ مَعْرُوفٌ، و مثله في الصَّحاحِ و المُجَمَلِ و الخُلاصَةِ، و قال ابنُ سَيِّدِهِ: الحَطْبُ: مِيا أَعْتَدَ مِنَ الشَّجَرِ شَبُوبًا لِلنَّارِ، حَطَبٌ كَضْرَبٍ يَحْطِبُ حَطْبًا و حَطْبًا، المَخْفَفُ مَضِيدٌ، و إِذَا ثَقُلَ فهو اسْمٌ: جَمَعَهُ، كاحْتَطَبَ احْتِطَابًا و حَطَبَ فَلانًا يَحْطِبُهُ، و احْتِطَبَ لَهُ:

جَمَعَهُ لَهُ وَ أَتَاهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حَطَبْنِي فَلَانَ، إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ هَلْ أَحَطَبَنَّ الْقَوْمَ وَ هِيَ عَرِيَّةٌ

أُصُولَ الْأَاءِ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ

وَ قَالَ الشَّمَاخُ:

خَبُّ جَرُوزٌ وَ إِذَا جَاعَ بَكَى (٤)

لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَ لَا الْقَوْمَ سَقَى

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْخَبُّ: اللَّيْمُ، وَ الْجَرُوزُ: الْأَكُولُ.

وَ يُقَالُ لِلَّذِي يَخْتَطِبُ الْحَطَبَ فَيَبِيعُهُ: حَطَّابٌ، يُقَالُ:

جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَخْتَطِبُونَ، وَ إِمَاءٌ حَوَاتِبٌ، وَ فَلَانٌ يَخِطِبُ رُفَقَاءَهُ وَ يَسْقِيهِمْ [كَذَا فِي الْأَسَاسِ].

وَ أَرْضٌ حَطِيبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْحَطَبِ وَ مِثْلُهُ مَكَانٌ حَطِيبٌ وَ وَادٍ حَطِيبٌ قَالَ:

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ

مِنَ الْأَنِيسِ حِذَارُ الْمَوْتِ ذِي الرَّهَجِ

وَ قَدْ حَطَبَ الرَّجُلُ وَ أَحَطَبَ (٧)، وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ هُوَ حَيَّاطٌ لَيْلٍ، يَتَكَلَّمُ بِالْعَثِّ وَ السَّمِينِ مُخَطِّطٌ فِي كَلَامِهِ وَ أَمْرِهِ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ، كَالْحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَخِطِبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَ جَيْدٍ، لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَيْلِهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شُبِّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلسَانِهِ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَطَبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَعْيُ فَنَهَشَتْهُ (٨)،

ص: ٤٢٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْعَصْفُورُ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانِ: [٣] فَأَلْقَيْتَ.

٤- (٤) اللِّسَانِ: [٤] الْإِيقَادُ.

٥- (٥) اللِّسَانِ: [٥] الْمَحْضَأُ.

٦- (٦) ضَبَطْتَ فِي اللِّسَانِ: [٦] حَبُّ.

٧- (٧) فِي الْمَجْمَلِ: يُقَالُ: حَطَبْتُ أَحَطِبُ حَطْبًا، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ [٧] قَدْ حَطَبَ وَ أَحَطَبَ.

و كذلك الذى لا يَزُمُ لِسَانَهُ و يَهْجُو النَّاسَ و يَذُمُّهُمْ رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيًّا لِحَتْفِهِ. و فى أمثال أبى عبيد: «المِكَثَارُ حَاطِبٌ (١) لَيْلٍ» و أوَّل من قاله أَكْثَمُ بَنُ صَيْفِيٍّ، أوردته المِثْدَانِيُّ فى حَرْفِ المِيمِ، و الثَّعَالِبِيُّ فى المُضَافِ و المَنْسُوبِ .

و اخْتَطَبَ البَعِيرُ. رَعَى دِقَّ الحَطَبِ، قال الشاعر، و ذَكَرَ إبِلًا:

إِنْ أُخْصِبَتْ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا

زَيْنًا و تُجَدِبُ أحيانًا فَتَحْتَطِبُ

و بَعِيرٌ حَطَابٌ: يَزْعَاهُ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِحِّهِ و فَضْلِ قُوَّهِ، و الأَثَنِيُّ: حَطَّابَةٌ .

و الحِطَابُ كَكِتَابٍ: هُوَ أَنْ يُقْطَعَ الكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ مَا جَرَى فِيهِ المَاءُ.

و من المَجَازِ اسْتَحَطَبَ العِنبُ: اِحْتِاجَ أَنْ يُقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ .

و فى الأساس: و أَخْطَبَ عَيْبُكُمْ و اسْتَحَطَبَ: حَانَ أَنْ يُقْتَبَ (٢) انْتَهَى. و حَطَبُوهُ: قَطَعُوهُ، و أَخْطَبَ الكَرْمُ: حَانَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الحَطَبُ ، و قال ابن شُمَيْلٍ: العِنبُ كُلُّ عامٍ يُقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ، و يُسَمَّى مَا يُقْطَعُ مِنْهُ الحِطَابُ ، يقال: قَدِ اسْتَحَطَبَ عَيْبُكُمْ فَاخْطَبُوهُ حَطْبًا ، أَى اقْطَعُوا حَطْبَهُ .

و المِحْطَبُ: المِنْجَلُ الذى يُقْطَعُ بِهِ.

و من المَجَازِ حَطَبَ فِلانٌ بِهِ أَى سَعَى و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ (٣) قيل: هُوَ النَّمِيمَةُ، و قيل:

١٤- إنها كانت تَحْمِلُ الشُّوكَ شَوْكَ العِضَاهِ فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قال الأَزْهَرِيُّ: جاءَ فى التفسير أَنَّها أُمُّ جَمِيلٍ، و كانت تَمْشِي بالنَّمِيمَةِ، و من ذلك قولُ الشاعر:

مِنَ البَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمِهِ

وَ لَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ بِالحَطَبِ الرُّطْبِ

يَعْنِي بِالحَطَبِ الرُّطْبِ: النَّمِيمَةَ .

و الأَحْطَبُ، قال الجوهري: هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الهُزَالِ ، كالحَطَبِ ، كَكَنْفٍ ، أَوْ هُوَ المَشْوُومُ، و فى بعض النسخ:

المَوْسُومُ ، و هِيَ حَطْبَاءُ .

و من المَجَازِ: حَطَبَ فى حَبْلِهِمْ يَحْطِبُ: نَصَرَهُمْ و أَعَانَهُمْ، و إِنَّكَ تَحْطِبُ فى حَبْلِهِ و تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ ، كما فى الأساس.

وَالْحَطُوبَةُ: شِبْهُ حُرْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ، وَهِيَ الضُّعْثُ .

وَحُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْقُرَشِيُّ الْعِمَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقِيلَ أَبُو الْإِصْبَعِ وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ عَمْرُو بْنُ عَمِيرِ بْنِ سَلَمَةَ اللَّحْمِيُّ، حَلِيفُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «صَيْفُهُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ» وَكَانَ حَازِمًا، صَحَابِيًّا وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَتِيكٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ، وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرُو (٤)، وَحَاطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى (٥) الْعِمَارِيَّانِ، الْقُرَشِيُّونَ، وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ حَزْبُ حَاطِبٍ، كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ .

وَحَاطِبُ بْنُ حَنْشِ الْجُهَيْنِيِّ كَقَصَابٍ، فَمَارِسٌ مَشْهُورٌ وَحَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ الْجَمْحِيِّ، هَاجَرَ مَعَ أَخِيهِ حَاطِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَابْنُهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ حَاطِبٍ لَهُ ذِكْرٌ صِيحَابِيٍّ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، الْقَوْلَانِ حَكَاهُمَا الْحَفَاطُ وَصَحَّحُوا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ قُرَشِيٌّ جَمْحِيٌّ، كَمَا فِي «الِإِصْبَاعِ» وَحَاطِبُ التَّمِيمِيُّ الْبِزْبُوعِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَيُوسُفُ بْنُ حَاطِبِ الْمَدَنِيِّ شَيْخٌ شَبَابَهُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَعَبِيدُ السَّيِّدِ بْنِ عَتَابِ الْحَطَّابِ مُقْرَأُ الْعِرَاقِ قَرَأَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْحَطَّابِ شَيْخٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ فِي الرَّهْدِ، وَهُوَ يَزُودُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّيِّ .

وَفَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَطَّابُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ فِي مُعْجَمِهِ وَابْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَيْدَاسِ الْحَطَّابِ، شَيْخٌ لِلْسَّلَفِيِّ، وَالحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَطَّابِ شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ص: ٤٣٠

١- (١) فِي الْفَاخِرِ: كحاطب ليل.

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ، وَبِالْأَصْلِ «يَعْنَب».

٣- (٣) سُورَةُ الْمَسَدِ الْآيَةُ ٤. [١]

٤- (٤) هُوَ حَاطِبُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِوَد...بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى.

٥- (٥) هُوَ حَاطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِوَد...بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى.

الْحَطَّابُ، عن أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْقَزَّازِ، وَابْنُهُ عَلِيُّ: سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَطَّابِ التَّمِيمِيُّ الِيَمَنِيُّ مَاتَ بِرَبِيعَ سنه ٦٦٥ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «زِق ر» وَ أَبُو عَئِدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَطَّابِ الرَّازِيّ الفقيه الشافعيّ، توفّي والدّه بالإسكندريه سنه ٤٩١ و قد أجاز لولده هَذَا جَمِيعَ سَمَاعَاتِهِ وَ رِوَايَاتِهِ، نقلت من خَطِّ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ النَّابُلِسِيِّ كما نقله عن خَطِّ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِيِّ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْمَشِيخَةِ الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى سِتِّتِهِ وَ أَرْبَعِينَ شَيْخًا، مِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ وَ الْقُرْآنَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهَا مِنَ الْوَارِدِينَ، وَ هِيَ انْتِقَاءُ الْحَافِظِ بْنِ طَاهِرِ السُّلَفِيِّ وَ قَدْ أَتَمَّهَا فِي سنه اثنتي عشره وَ خَمْسِمِائَةَ بَنَغْرِ الإسكندريه، وَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَطَّابِ الْفَاهِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَطَّابِيُّ مَخِدَّانُ وَ السُّدَّاسِيَّاتِ، نُسِخَهُ مَشْهُورَةٌ، وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي طَاهِرِ الشَّفِيقِيِّ وَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمُوقَفَا، وَ قَدْ مَلَكَتْهَا بِحَمْدِ اللّهِ تَعَالَى كَمَا مَلَكَتْ الْمَشِيخَةَ، مُحَدَّثُونَ .

وَ عَنِ الْأَرْهَرِيِّ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ:

اِحْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ اِحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ اِحْتَطَبَ الْمَطَرُ: قَلَعَ أَصُولَ الشَّجَرِ.

وَ يَقَالُ: نَاقَهُ مُحَاطِبُهُ: تَأْكُلُ الشُّوكَّ الْيَابِسَ .

وَ بُنُو حَاطِبَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ حَطِيبٌ كَأَمِيرٍ: وَادٍ بِالْيَمَنِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ حَيْطُوبٌ: ع.

حطرب

الْحَطْرَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَمَاعَةِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

الْحَطْرَبَةُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ الْحَطْرَبَةُ بِالخَاءِ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى الضُّبِقِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

حظب

حَظَبٌ يَحْظَبُ حَظْبًا وَ حُظُوبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ حَظَبَ كَفَرَحَ حَظَابَةً (١)، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَ حَظَبَ حُظُوبًا مِنْ بَابِ نَصَرَ مِثْلَ كَظَبَ كُظُوبًا: سَجَمَ، وَ قِيلَ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَ عَنِ الْأُمَوِيِّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الطَّعَامِ «اعْلُلْ تَحْظَبُ» أَي كُلْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنُ، وَ قِيلَ أَي اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ، وَ حَظَبَ مِنَ الْمَاءِ: تَمَلَّأَ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: حَظَبَ يَحْظَبُ حُظُوبًا وَ كَظَبَ إِذَا انْتَفَخَ، فَهُوَ حَاطِبٌ وَ مُحْظَبٌ، كَمُظْمِنٌ هُوَ السَّمِينُ ذُو الْبِطْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا وَ مُحْظَبًا، أَي مُمْتَلَأًا بِطِينًا.

وَ رَجُلٌ حَظَبٌ كَكَتِفٍ وَ حُظْبٌ مِثْلُ عَتَلٌ: قَصِيرٌ بِطِينٌ، أَي عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَ امْرَأَةٌ حَظْبَةٌ وَ حِظْبَةٌ وَ حُظْبَةٌ كَذَلِكَ وَ حُظْبٌ كَعْتَلٌ (٢) الْجَافِي الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ يُقَالُ: وَتَرَّ حُظْبٌ :

حَيَافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ وَ الْحُطْبُ : الْبَخِيلُ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ وَ رَجُلٌ حُطْبٌ وَ حُطْبَةٌ : حُرْفَةٌ وَ هُوَ الصَّبِيُّ الْخُلِقَ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ فِي الْحُطْبِ لِهَدْبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ :

حُطْبًا إِذَا مَا زَحْتِهِ أَوْ سَأَلْتِهِ (٣)

فَلَائِكِ وَ إِنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ وَ سَمَعَا

وَ حِطْبٌ كِهَجْفٌ هُوَ السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، كَالْحُطْبَةِ بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَ الْمُحْطَبُ وَ الْمُحْطَبِيُّ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ فَسَّرَهُ بِالْمُتَمَلِّئِ غَضَبًا ، وَ مَحَلُّهُ حَرْفُ التُّونِ كَمَا يَأْتِي .

وَ الْحُطْبِيُّ ، كَكُفْرَى : الظَّهْرُ وَ قِيلَ : عَزَقٌ فِي الظَّهْرِ أَوْ الْجِسْمِ أَوْ صُلْبِ الرَّجُلِ ، وَ بِالْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ فَسَّرَ قَوْلُ الْفَرِيدِ الزَّمَانِيِّ ، وَ اسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

وَ لَوْ لَا نَبْلٌ عَوْضٌ فِي

حُطْبَيَّ وَ أَوْصَالِي

لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْ

لِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِيِّ

قَالَ كِرَاعٌ : لَا نَظِيرَ لَهَا (٤) ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ عِنْدِي أَنَّ لَهَا نَظَائِرَ : بُيُذْرَى مِنَ الْبُدْرِ ، وَ حُدْرَى مِنَ الْحَدْرِ ، وَ غُلْبَى مِنَ الْغَلْبَةِ ، وَ حُطْبَاهُ : صُلْبُهُ كَالْحُطْبِيِّ فِيهِمَا أَيُّ بِالتُّونِ ، رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَعْنَى الْأُولَى ، وَ يُرْوَى بِيَتِّ الْفِنْدِ :

ص : ٤٣١

١- (١) اللسان: [١] حَطْبًا.

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ : وَ حِطْبٌ كَعُتْلٌ : قَصِيرٌ بَطِينٌ وَ أَمْرَاهُ حَظْبَةٌ وَ حَظْبَةٌ وَ حُطْبَةٌ وَ كُعُنْلٌ الْجَافِي - وَ بَأْخَرَى : وَ عُتْلٌ قَصِيرٌ بَطِينٌ [وَ هِيَ بِهَاءٍ] أَوْ كَعُتْلٌ ... الْخ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٢] حُطْبٌ إِذَا سَاءَلْتَهُ أَوْ تَرَكَتَهُ .

٤- (٤) قَوْلُهُ قَالَ كِرَاعٌ : لَا نَظِيرَ لَهَا ، الظَّنُّ أَنَّ فِيهِ سَقَطًا اخْتَلَّ مَعَهُ السِّيَاقُ ، لَعَلَّهُ كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ «وَ حُطْبَاهُ صُلْبُهُ الَّتِي ذَكَرْتَ بَعْدَ .

فِي حُطْبَائِي وَ أَوْصَالِي

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ: مِنْ أُمَّتَالِ بَنِي أَسَدٍ «أَشْدُدُ حُطْبِي قَوْسِيكَ» يُرِيدُ أَشَدُّدَ يَا حُطْبِي قَوْسِيكَ، وَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ، أَيْ هَيْئُ أَمْرِكَ، كَذَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ».

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحُطْبُ كَقُنْفُذٍ (١): ذَكَرَ الْجَرَادُ وَ ذَكَرَ الْخَنَافِسُ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَرْجَمِهِ عَنْظَبُ:

الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحُطْبُ وَ الْعُنْظُبُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُنْظُبُ فَأَمَّا الْحُطْبُ فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ: وَ الْجَمْعُ الْحَنَاطِبُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبًا. فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِتَمْرِهِ». الْحُطْبُ بِضَمِّ الظَّاءِ وَ فَتْحِهَا: ذَكَرَ الْخَنَافِسُ وَ الْجَرَادُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَ قَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ، وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْوِيهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ فُعْلًا بِالْفَتْحِ، وَ أَصْلِيهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٢)، وَ

١٦- فِي رِوَايِهِ: مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبَانًا وَ هُوَ مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِتَمْرِهِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ».

الْحُطْبِيَّانُ هُوَ الْحُطْبُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْجَرَادِ، أَوْ أَنَّهُ إِلَى ذِكْرِ الْخَنَافِسِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فِي قَوْلٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ طَوِيلٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ أُمَّكَ سَوْدَاءُ نَوْبِيَّةُ

كَأَنَّ أَنَا مِلَهَا الْحُطْبُ

أَوْ دَابَّةٌ مِثْلُهُ أَيْ مِثْلُ ذِكْرِ الْخَنَافِسِ كَالْحُطْبِ بِفَتْحِ الظَّاءِ، وَ هَذِهِ نَقَلَهَا أَبُو حَيَّانَ وَ الْحُطْبَاءُ بِضَمِّ الظَّاءِ وَ الْحُطْبَاءُ بِفَتْحِ الظَّاءِ، أَيْ مَعَ الْمَدِّ فِيهِمَا، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحُطْبَاءُ:

دَابَّةٌ مِثْلُ الْخُنْفَسَاءِ، قَالَ زِيَادُ الطَّمَّاحِيُّ يَصِفُ كَلْبًا أَسْوَدًا:

أَعْدَدْتُ لِلذُّبِّ وَ لَيْلِ الْحَارِسِ

مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الْفَارِسِ

يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ حَانِسِ

فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحُطْبَاءِ الْيَابِسِ

وَ الْحُطْبُوبُ كَزُبُّورٍ هِيَ الْمَرْأَةُ الصَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ قَالَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ.

و الحِنْطَابُ بالكسْرِ هو القَصِيرُ الشَّكْسُ كَكَيْفٍ ، هو الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ ، و الحِنْطَابُ بِنُ عَمْرِو الفَقْعَسِيُّ [رئيس الخوارج] (٣) إلى فَقْعَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ وَ فِي نَسْخِهِ القَعْنَبِيُّ :

حظرب

حَظْرَبٌ قَوْسُهُ إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهُمَا ، وَ حَظْرَبُ السَّمَاءِ : مَلَأَهُ ، فَتَحَظْرَبُ : امْتَلَأَ ، وَ الْمُحَظْرَبُ كَالْمُخَضَّرِمِ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ يُقَالُ : حَظْرَبَ الحَجَلَ وَ الوَتْرَ :

أَجَادَ فَتْلَهُ وَ الْمُحَظْرَبُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّكِيمَهُ ، وَ قِيلَ :

شَدِيدُ الخَلْقِ وَ العَصَبِ مُفْتُولُهُمَا وَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ هُوَ الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

وَ أَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهَوَ ذَلِيلٌ

وَ أَنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

وَ كَائِنٌ تَرَى مِنْ لَوْدَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ

وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزِيمَةِ جُولُ (٤)

وَ ضَرُوعٌ مُحَظْرَبٌ : ضَيِّقُ الأَخْلَافِ .

وَ تَحَظْرَبَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ عِدَاوَةً أَوْ طَعَامًا وَ غَيْرَهُ ، وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : التَّحَظْرَبُ : امْتِلَاءُ البَطْنِ ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ .

حظلب

الحَظْلَبَةُ ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ : هُوَ العَدْوُ ، وَ يُقَالُ هُوَ السُّرْعَةُ فِي العَدْوِ وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَ أَبُو حَيَّانٍ هَكَذَا .

حقب

الحَقْبُ مُحَرَّكَةً : الحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ البَعِيرِ ، أَوْ هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّخِيلُ فِي بَطْنِهِ أَى البَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ لِثَلَاثَةِ يَوْمِيهِ التَّصْدِيقِ أَوْ يَجْتَنِدُ بِهِ التَّصْدِيقُ فَيُقَدَّمَهُ .

وَ حَقَبَ بِالكَسْرِ كَفَرِحَ إِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ أَى وَعَاءِ قَضِيْبِهِ ، وَ رَبَّمَا قَتَلَهُ ، وَ لَا يُقَالُ :

نَاقَةٌ حَقْبَةٌ، لِأَنَّ النَّاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ، بَلْ يُقَالُ: أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَائِهَا، وَلا يَنْبُغُ الْحَقْبُ الْحَيَاءَ، فَالْإِخْلَافُ عَنْهُ أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقْبُ فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ (٥) خُصْيَتَيْ

ص: ٤٣٢

-
- ١- (١) فِي نَسْخِهِ أُخْرَى: كَقَنْفَذٍ وَجَنْدَبٍ.
 - ٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ أَصْلِيهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثْبَتَ فَعْلًا كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ». [١]
 - ٣- ((*)) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمَصْرِيَّةِ وَالْكُوَيْتِيَّةِ وَ مَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ. [٢]
 - ٤- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «فِي الصَّحَاحِ [٣] بَلْمَعَى بَدَلَ لَوْذَعَى» وَ الْعَزِيمَةُ بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانُ وَ [٤] الْمَحْكَمُ، وَ [٥] فِي الصَّحَاحِ وَ [٦] التَّهْذِيبِ الْعَزَائِمُ بِالْجَمْعِ.
 - ٥- (٤) اللِّسَانُ: [٧] مِمَّا يَلِي.

البَعِيرِ، و يقال: شَكَلْتُ عن البَعِيرِ، و هو أن تَجْعَلَ بين الحَقَبِ و التَّصْيِدِ خَيْطًا ثم تَشُدُّه لئلا يَدُنُو الحَقَبَ من الثَّيْلِ، و اسمُ ذلك الخَيْطُ: الشَّكَالُ، و قال الأزهرِيُّ: مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ: الغَرَضُ (١) و الحَقَبُ، فأَمَّا الغَرَضُ فهو حِرَامُ الرَّحْلِ، و أَمَّا الحَقَبُ فهو حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ و.

١٧- في حديث عبيدة بن أحمد: «و رَكِبْتُ الفَحْلَ فَحَقَبَ فَفَاجَّ يَبُولُ فَتَزَلْتُ عَنْهُ». حَقَبَ البَعِيرُ إِذَا احْتَبَسَ بُوْلُهُ وَ حَقَبَ المَطْرُ وَ غَيْرُهُ حَقَبًا: احْتَبَسَ، عن ابن الأعرابي، و يقال حَقَبَ العِيَامُ، إِذَا احْتَبَسَ مَطْرُهُ، و هو مَجَازٌ، كما في الأساس، و مثله في الروض للسهلي، و

١٦- في الحديث: «حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ». أَي فَسَدَ وَ احْتَبَسَ، من قولهم: حَقَبَ المَطْرُ، أَي تَأَخَّرَ وَ احْتَبَسَ، كذا في لسان العرب، و حَقَبَ المَعْيِدُنُ إِذَا لَمْ يُوجِدْ فِيهِ شَيْءٌ وَ هو أَيضًا مَجَازٌ كَمَا قَبْلَهُ، وَ حَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ، إِذَا قَلَّ وَ انْقَطَعَ،، كَمَا حَقَبَ فِي الكُلِّ، و الحَيَاقِبُ: هو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وَ حَصِيَ رَ (٢) غَائِطُهُ، شُبِّهَ بالبَعِيرِ الحَقَبِ الذي قَدَدْنَا الحَقَبُ من ثَيْلِهِ فَمَنَعَهُ من أن يَبُولَ، و

١٦- جاء في الحديث: «لَا رَأَى لِحَازِقٍ (٣) وَلَا حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ». و

١٦- في آخر: «نَهَى عَن صَلَاةِ الحَاقِبِ وَ الحَاقِنِ».

و الحِقَابُ ككِتَابٍ: شَيْءٌ تُعَلَّقُ بِهِ المَرْأَةُ الحَلِيَّ وَ تَشُدُّهُ فِي وَسِيطِهَا وَ قِيلَ: شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فِي (٤) وَسِيطِهَا، و قال الليثُ: الحِقَابُ: شَيْءٌ تُتَّخِذُهُ المَرْأَةُ تُعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيقَ الحَلِيِّ تَشُدُّهُ عَلَى وَسِيطِهَا، و قال الأزهرِيُّ: الحِقَابُ هو البَرِيمُ إِلَّا أَنَّ البَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الخَيْوِطِ وَ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيئِهَا. كالحَقَبِ، مُحَرَّكَةً قال الأزهرِيُّ: الحَقَبُ فِي النَّجَائِبِ: لِطَافَةِ الحَقْوَيْنِ وَ شِدَّةِ صِفَاقِهِمَا، و هِيَ مِتَدَحَةٌ جِ حُقْبٌ كَكُتْبٍ، و [الحِقَابُ أَيضًا] (٥): اللَّيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْدِلِ الطُّفْرِ، و الحِقَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ لِذَفْعِ العَيْنِ، قاله الأزهرِيُّ، و الحِقَابُ: جَبَلٌ بِعُمَانَ (٦) و فينسخه بنعمان، قال الراجز يَصِفُ كَلْبَهُ طَلَبْتُ وَ عِلًّا مُسِنًّا فِي هَذَا الجَبَلِ:

قَد قَلْتُ لَمَّا جَدَّتِ العُقَابُ

وَ صَمَّهَا وَ البَدَنَ الحِقَابُ

جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ

الرَّأْسُ وَ الأَكْرُوعُ وَ الإِهَابُ

البيدُنُ: الوَعْلُ المُسْنُنُ، و العُقَابُ اسمُ كَلْبِهِ، و روى الجوهرِيُّ: قَدَّ ضَمَّهَا. و الوَاؤُ أَصِيحٌ، قاله ابن بَرِّي، أَي جِدِّي فِي لِحَاقِ هَذَا الوَعْلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَ الأَكْرُوعَ وَ الإِهَابَ.

و الأَحْقَبُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ الذي فِي بَطْنِهِ بِيَاضٌ، أَوْ هو الأَبْيَضُ مَوْضِعَ الحَقَبِ وَ الأَوَّلُ أَقْوَى، و قيل: إِنَّمَا سُمِّيَ لِلبِيَاضِ فِي حَقْوِيئِهِ

و، الأثنى: حَقْبَاءُ، قال رؤبه بن العجاج:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءِ الرَّلْقِ

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنْقِ

و

١٤- فى الحديث ذكر الأَحْقَبِ، زَعَمُوا: أَنَّهُ اسْمٌ جَنِيٌّ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِنِّ نَصَبِيَيْنِ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ، وَيُقَالُ: كَانُوا خَمْسَةً: حَسِيًّا وَمَسِيًّا وَشَاصَهُ وَبَاصَهُ (٧) وَالْأَحْقَبُ .

و الْحَقِيْبَةُ كَالْبُرْدَعَةِ تُتَّخَذُ لِلْحَلْسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ الْقَتَبِ فَمَنْ خَلْفٍ، وَ أَمَّا حَقِيْبَةُ الْحَلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذُرْوَةِ السَّنَامِ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَقِيْبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ تَحْتَ حِنْوِي (٨) الْقَتَبِ الْآخَرَيْنِ، وَالْحَقْبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيْبَةُ، وَالْحَقِيْبَةُ: الرَّفَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ، وَ مِنْ الْمَجَازِ مَا

١٧- جَاءَ فِي صِفَةِ الرَّبِيِّ: «كَانَ نُفَجَ الْحَقِيْبَةِ». أَيْ رَابِي الْعُجْزِ نَاتِيَةً، وَ هُوَ بَضَمٌ التُّونِ وَالْفَاءِ، وَ مِنْهُ: انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ: ارْتَفَعَا، وَ فُلَانٌ اخْتَمَلَ حَقِيْبَةَ سُوءٍ.

وَ الْبُرِّ خَيْرٌ حَقِيْبَةُ الرَّحْلِ وَ كُلُّ مَا أَيْ شَيْءٍ شُدَّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ فَقَدْ اخْتَقِبَ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: فَقَدْ اسْتَحَقَبَ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

ص: ٤٣٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: العرض.

٢- (٢) فى النهاية: [٢] فانحصر غائطه.

٣- (٣) عن النهاية، و الحازق الذى ضاق عليه خفّه فحزق رجله أى عصرها و ضغطها و هو فاعل بمعنى مفعول.

٤- (٤) اللسان: [٣] على.

٥- (٥) زياده عن إحدى نسخ القاموس. [٤]

٦- (٦) فى نسخة أخرى من القاموس: [٥] بنعمان.

٧- (٧) عن النهاية، و [٦] بالأصل «و شاصه و باصه».

٨- (٨) عن اللسان، و [٧] بالأصل «صنوى».

مُسْتَحَقُّو حَلَقِ الْمَادِي خَلْفَهُمْ (١)

شَمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ

و

١٦- فى حديث حُثَيْنٍ: «ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ حَقَبِهِ» (٢). أى مِنَ الْحَبِيلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ أَوْ مِنْ حَقَبِيَّتِهِ، وَهِيَ الرَّفَادَةُ (٣) الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَالْوِعَاءِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ زَادَهُ .

و الْمُحَقَّبُ (٤) كَمُحْسِنٍ : الْمُرْدِفُ، وَ أَحَقَبَهُ : أَرَدَفَهُ، وَ

١٦- فى حديث ابن مسعودٍ: (٥) «فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ» (٦).

أَرَادَ الَّذِي يُجْعَلُ دِينُهُ تَابِعًا لِذِينَ غَيْرِهِ بِلَا حُجَّةٍ وَ لَا بُرْهَانٍ وَ لَا رَوِيَّةٍ، وَ هُوَ مِنَ الْإِزْدَافِ عَلَى الْحَقَبِيَّةِ .

و الْمُحَقَّبُ بِفَتْحِ الْمَافِ: التَّلْعَبُ لِبَيَاضِ إِبْطِيئِهِ (٧)، وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِأَمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيِّ، وَ كَانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ فَوْقَ بَيْنِهَا وَ بَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءٍ وَ فَخَارًا فَقَالَتْ :

أَ تَعْدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ

وَ الْخَطْفَى بِأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَ لَا بِالْكَيسِ

عَنْتَ بِذَلِكَ أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا كَالْتَّلْعَبِ عِنْدَ الذُّبِّ، وَ أَوْسٌ هُوَ الذُّبُّ .

وَ اخْتَقَبَهُ عَلَى نَاقَتِهِ: أَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى حَقَبِيَّةِ الرَّحِيلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ اخْتَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمِ: جَمَعَهُ، وَ اخْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْاِخْتِقَابُ: شَدُّ الْحَقَبِيَّةِ مِنْ خَلْفٍ، وَ كَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ، يُقَالُ اخْتَقَبَ وَ اسْتَحَقَبَ، وَ اخْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

وَ اسْتَحَقَبَهُ: اِدَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَ مُدْخِرٌ لَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: اخْتَقَبَهُ وَ اسْتَحَقَبَهُ أَى اخْتَمَلَهُ (٨)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ « اسْتَحَقَبَ الْغَزْوُ أَصْحَابَ الْبِرَازِينِ » (٩) يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَ الْحَقَبَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الدَّهْرِ: مُدَّةٌ لَا وَقْتٌ لَهَا، وَ السَّنَةُ، حَقَبٌ كَعَبَبٍ، وَ حُقُوبٌ مِثْلُ حُبُوبٍ كَحَلِيَّةٍ وَ حُلِيٍّ .

وَ الْحَقَبَةُ بِالضَّمِّ: سُكُونُ الرِّيحِ، يَمَانِيَّةٌ، يُقَالُ: أَصَابَتْنَا حُقَبَةٌ فِي يَوْمِنَا.

وَ الْحَقَبُ بِالضَّمِّ وَ الْحُقْبُ بِضَمَّتَيْنِ: ثَمَانُونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَ سِتُونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ مِنْهَا: أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا، كَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا (١٠) وَ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ الْحَقْبُ: الدَّهْرُ وَ الْحُقْبُ: السَّنَةُ أَوْ السُّنُونَ، وَ

هما لثَغَلْبٌ، و منهم من خَصَّصَ فى الأَوَّلِ لُغَةً فَيَسَّجُ خَاصَّةً جِ الحُقْبِ : حِقَابٌ ، مِثْلُ قُفٍّ و قِفَافٍ، و جَمْعُ الحُقْبِ بَضَمَتَيْنِ أَحْقَابٌ و أَحْقَبٌ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ ، و قال الأَحْقَابُ : الدُّهُورُ، و قِيلَ : بِلِ الأَحْقَابِ و الأَحْقَبِ جَمْعُهُمَا.

و الحَقْبِيَاءُ : فَرَسٌ سُرِاقَةٌ بِنِ مِرْدَاسٍ أَيْ العَبَّاسِ بِنِ مِرْدَاسٍ ، لِمَا بَحَثُوا بِهَا مِنَ البَيَاضِ و الحَقْبِيَاءُ القَارَهُ المَسْتَرِقَهُ (١١) الطَّوِيلَةُ فى السَّمَاءِ قال امرؤ القَيْسِ :

تَرَى القُبَّةَ الحَقْبِيَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كُمَيْتٌ تُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدُ

فى لسان العرب: و هذا البَيْتُ مَنْحُولٌ، قال الأَزْهَرِيُّ :

و قَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقَالُ [لِهَا] (١٢) حَقْبِيَاءٌ إِلاَّ وَ قَدِ التَّوَى السَّرَابُ بِحَقْوِيَّهَا، أَوِ القَارَةُ الحَقْبِيَاءُ هِيَ الَّتِي فى وَسَطِهَا تُرَابٌ أَعْفَرٌ بَرَّاقٌ تَرَاهُ يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مَعَ بُرْقِهِ سَائِرِهِ ، و هُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ .

* و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الحَاقِبُ : هُوَ الذِّى اِخْتِاجَ إِلى الخَلَاءِ يَتَبَرَّزُ و قَدِ حَصَرَ (١٣)

ص: ٤٣٤

١- (١) اللسان: [١] مستحقى حلق الماذى يقدمهم.

٢- (٢) اللسان: « [٢] طلقاً من حقبه» و فى النهاية: حقبه.

٣- (٣) كذا بالأصل و الأساس و فى النهاية و [٣] اللسان: [٤] الزيادة.

٤- (٤) فى نسخه ثانيه من القاموس: و المحتقب.

٥- (٥) فى النهاية: الإمعة فيكم.

٦- (٦) زيد فى النهاية: و [٥] فى روايه؛ الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد.

٧- (٧) اللسان: [٦] بطنه.

٨- (٨) عبارته الأساس: و احتقب خيراً أو شراً، و استحقبه: احتمله و ادخره.

٩- (٩) فى الطبعة الكويتيه «البرازين» بالزاي، تصحيف.

١٠- (١٠) سورة النبأ الآية ٢٣. [٧]

١١- (١١) اللسان: [٨] المستدقه.

١٢- (١٢) زياده عن اللسان. [٩]

١٣- (١٣) بالأصل هنا «حضر» تصحيف، و قد مرت فى المادة صواباً «حصر».

١٦- الحديث: «لَا رَأَى لِحَاقِنٍ وَلَا حَاقِبٍ وَلَا حَازِقٍ».

نقله الصاغاني .

حفظ

الحَقَطْبَةُ أَمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هُوَ صَيَّاغُ الْحَيْفَطَانِ وَهُوَ اسْمٌ لِتَذَكْرِ الدَّرَاجِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ فِي يَاقُوتِهِ الثَّعْلَبِيَّةِ.

حلب

الْحَلْبُ وَيُحَرَّكُ كَالطَّلَبِ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: اسْتَخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كَالْحِلَابِ، بِالْكَسْرِ، وَالِاخْتِلَابِ، الْأُولَى عَنِ الزَّجَّاجِيِّ، حَلْبٌ يَحْلُبُ بِالضَّمِّ وَيَحْلِبُ بِالْكَسْرِ، نَقَلَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْعَرَبِ، وَاخْتَلَبَهَا، وَهُوَ حَالِبٌ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: «وَمِنْ حَقَّهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ» وَفِي رِوَايَةٍ «حَلْبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا». يُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاءَ حَلْبًا بَفَتْحِ اللَّامِ، وَالْمَرَادُ يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبْنِهَا، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ [لِقَوْمٍ] (١) لَا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ».

وَذَلِكَ أَنَّ حَلْبَ النِّسَاءِ غَيْرُ (٢) حَبِيبٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيَّرُونَ بِهِ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ.

وَالْمِحْلَبُ وَالْحِلَابُ، بِكَسْرِ هِمَا: إِنَاءٌ يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ:

صَاحٍ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَالصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْعِلَابُ بَدَلُ الْحِلَابِ، وَأَشَارَ لَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالزَّمَخْشَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ «أَرَيْتَ الَّذِي» بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْجَارُ بَرْدِي فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ، وَأَنشَدَهُ الْخَفَّاجِيُّ فِي الْعَنَابِيَّةِ

«عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ»..

، إلخ.

و رواه بعضهم:

«صاح أَبْصَرَتْ أَوْ سَمِعَتْ»

إِخ.

و الحِلَابُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَحْلِبُهُ، و به فُسِّرَ

١٤- قوله صَلَّى الله عليه و سلم: «فإن رَضِيَ حِلَابُهَا أَمْسَكَهَا». و

١٤- في حديثٍ آخَرَ: «كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ (٣) بِشَيْءٍ مِثْلِ الحِلَابِ». قال ابن الأثير: و قد رُوِيَ بالجِيمِ، و حكى عن الأزهرى أنه قال: قال أَصْحَابُ المَعَانِي: إِنَّهُ الحِلَابُ، و هُوَ مَا تُحْلَبُ فِيهِ الغَنَمُ كالمَحْلَبِ (٤) فَصُحِّفَ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ الحِلَابِ، أَى يَضَعُ فِيهِ المَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ، قال: و اختارَ الجِلَابَ بالجِيمِ و فَسَّرَهُ بِمَاءِ الوَرْدِ، قال: و في هذا الحديثِ في كتاب البخارى إِشْكَالٌ، و رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّبِ

١٤- فَقَالَ: «بَابٌ مَنْ بَدَأَ بِالحِلَابِ (٥) وَ الطَّيِّبِ عِنْدَ الغُضْلِ». قال:

و في بعض النسخِ أَوْ الطَّيِّبِ و لم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الحِلَابِ، قال: و أَمَّا مُشَيْلِمٌ فَجَمَعَ الأحاديثَ الواردةَ في هذا المعنى في موضعٍ واحدٍ، و هذا الحديثُ منها، قال: و ذلك من فِعْلِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الآيَةَ وَ المَقَادِيرَ، قال: و يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ البَخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الجِلَابَ بالجِيمِ، و لهذا تَزَجَمَ البابُ به و بالطَّيِّبِ، و لكن الذى يُزَوِّى في كتابه إِنَّمَا هُوَ بِالحَاءِ، و هو بها أَشْبَهُ، لَأَنَّ الطَّيِّبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الغُضْلِ أَلْتَقَى مِنْهَا قَبْلَهُ وَ أَوْلَى، لَأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ وَ اغْتَسَلَ (٦) أَذْهَبَهُ المَاءُ، كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ العَرَبِ، و في الأساسِ يقال: حَلَوْبَةٌ تَمْلَأُ الحِلَابَ [وَ الحِلَابَ] (٧) وَ مِخْلَبًا وَ مِخْلَبِينَ وَ ثَلَاثَةٌ [مَحَالِبَ] (٨) وَ أَجِدُ مَنْ هَذَا المِخْلَبِ رِبْحَ مِخْلَبٍ (٨)، و سيأتى بيانه.

و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو يَاسِرِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ بُنْدَارِ الحِلَابِيِّ وَ في نسخة ابن الحِلَابِيِّ مَحِيدٌ، هكذا ضبطه الذَّهَبِيُّ وَ الحافظُ، و ضبطه البُلْبَيْسِيُّ بفتح فتشديد، و قال: إِنَّهُ سَمِعَ بِبَغْدَادَ أَبَاهُ وَ عَمَّهُ أَبَا المَعَالِي ثَابِتَ بْنَ بُنْدَارٍ وَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ، مات بَغْرَزَةَ سنة ٥٤٠.

و الحَلَبُ، مُحَرَّكَةٌ، وَ الحَلِيبُ: اللَّبَنُ المَحْلُوبُ، قاله الأزهرى، تقول: شَرَبْتُ لَبَنًا حَلِيْبًا وَ حَلَبًا، و أنشد ثعلبُ:

كَانَ رَبِيبَ حَلَبٍ وَ قَارِصِ

قال ابنُ سيده: عِنْدِي أَنَّ الحَلَبَ هُنَا هُوَ الحَلِيبُ، لمعادلته إِيَّاهُ بِالقَارِصِ كَأَنَّهُ قال: كَانَ لَبَنٌ حَلِيبٌ، وَ لَبَنٌ

- ١- (١) زياده عن النهايه. [١]
- ٢- (٢) فى النهايه: [٢] عيب عند العرب بدل من غير حبيب.
- ٣- (٣) فى النهايه: [٣] بدأ.
- ٤- (٤) فى النهايه: [٤] كالمحلب سواء.
- ٥- (٥) عن النهايه، و [٥] بالأصل «الجلاب».
- ٦- (٦) فى النهايه: [٦] ثم اغتسل.
- ٧- (٧) زياده عن الأساس.
- ٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «فى الأساس ريح المحلب بالتعريف و هو أنسب بالجناس».

قَارِصٌ ، وَ لَيْسَ هُوَ الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبْنُ الْمُحْلُوبُ ، أَوْ الْحَلِيبُ : مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، وَ اعْتَبَرَ هَذَا الْقَيْدَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ ، وَ الْحَلِيبُ : شَرَابُ التَّمْرِ مَجَازًا قَالَ يَصِفُ النَّخْلَ (١) :

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ حَاطَهُ

يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَ الرَّهَقُ

وَ فِي الْمَثَلِ « حَلِبْتُ صِرَامًا » يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ حَدَّهُ ، وَ الصِّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ ، قَالَ الْمَيْدَانِيُّ .

وَ الْإِخْلَابَةُ وَ الْإِخْلَابُ ، بِكَشْرِهِمَا : أَنْ تَحْلِبَ بضم اللام وَ كسرها لِأَهْلِكَ وَ أَنْتَ فِي الْمَرْعَى لَبْنًا تَمَّ تَبَعَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ أَخْلَبْتُهُمْ (٢) وَ اسْمُ اللَّبَنِ الْإِخْلَابَةُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَ هَذَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَ مِنْهُ الْإِعْجَالَةُ وَ الْإِعْجَالَاتُ أَوْ الْإِخْلَابَةُ : مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُورِدُ إِبْلَهُ وَ فِيهِ اللَّيْنُ ، فَمَّا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِخْلَابُهُ الْحَيُّ ، وَ قِيلَ : الْإِخْلَابَةُ وَ الْإِخْلَابُ مِنَ اللَّيْنِ : أَنْ تَكُونَ إِبْلُهُمْ فِي الْمِرَاعِي ، فَهَمَّا حَلَبُوا جَمَعُوا فَبَلَغَ وَ شَقَّ بَعِيرٍ حَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَخْلَبْتُ أَهْلِي ، يُقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِخْلَابَيْنِ وَ ثَلَاثَةِ أَحَالِيبَ ، وَ إِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَ الْبَقَرِ فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتُ قَالُوا : جَاءُوا بِإِخْلَابَيْنِ وَ ثَلَاثَةِ أَمَاحِيضَ ، وَ تَقُولُ الْعَرَبُ : « إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَحَلَبْتُ قَاعِدًا » يُرِيدُونَ أَنْ إِبْلَهُ تَذْهَبُ فَيُفْتَقِرُ فَيَصِيرُ صَاحِبَ غَنَمٍ ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ يَحْلُبُ الْإِبِلَ قَائِمًا صَارَ يَحْلُبُ الْغَنَمَ قَاعِدًا ، وَ كَذَا قَوْلُهُمْ « مَا لَهُ حَلَبٌ قَاعِدًا وَ أَصْبَحَ بَارِدًا » أَيْ حَلَبَ شَاءً وَ شَرِبَ مَاءً بَارِدًا لِأَنَّ حَارًّا ، وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : « حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ » أَيْ اخْتَبَرَ خَيْرَ الدَّهْرِ وَ شَرَّهُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ ، وَ الْحَلُوبُ : مَا يُحْلَبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَزُثِي أَخَاهُ .

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبٌ

فِي جَمَلِهِ أَيْبَاتٍ لَهُ ، وَ الْمُنْقِيَاتُ جَمْعُ مُنْقِيَةٍ ، ذَاتُ النَّقِيِّ ، وَ هُوَ الشَّحْمُ ، وَ كَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ ، وَ إِنَّمَا جَاءَ بِهَا لِأَنَّكَ تُرِيدُ الشَّيْءَ الَّذِي يُحْلَبُ ، أَيْ الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذُوهُ لِحَلْبِهِ ، وَ لَيْسَ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ، وَ كَذَلِكَ [القول في] (٣) الرَّكُوبَةُ وَ غَيْرُهَا وَ نَاقَةُ حَلُوبَةٍ وَ حَلُوبٌ لِلَّتِي تُحْلَبُ ، وَ الْهَاءُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : نَاقَةُ حَلُوبَةٍ :

مَحْلُوبَةٌ . وَ فِي الْحَدِيثِ « إِيَّاكَ وَ الْحَلُوبَ » أَيْ ذَاتَ اللَّبَنِ ، يُقَالُ : نَاقَةُ حَلُوبٌ ، أَيْ هِيَ مِمَّا تُحْلَبُ (٤) ، وَ الْحَلُوبُ وَ الْحَلُوبَةُ سَوَاءٌ ، وَ قِيلَ : الْحَلُوبُ الْأَسْمُ ، وَ الْحَلُوبَةُ الصَّفَةُ وَ حَلُوبَةُ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ الْوَاحِدَةَ (٥) فَصَاعِدًا قَالَه اللَّحْيَانِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُمِّ مَعْيِدٍ : « وَ لَا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ » . أَيْ شَاءَ تُحْلَبُ وَ رَجُلٌ حَلُوبٌ : حَالِبٌ أَيْ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْمُبَالَغَةِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَ كَذَلِكَ كُلُّ فَعُولٍ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ تَثَبَّتْ فِيهِ الْهَاءُ ، وَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ تَثَبْتُ فِيهِ الْهَاءُ جِئَ أَيُّ الْحَلُوبَةِ حَلَابٌ وَ حَلْبٌ ، بِضَمَّتَيْنِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ فَعُولٍ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ شَتَّتْ فِيهِ الْهَاءُ وَ إِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ (٦) ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَلُوبَ وَاحِدَةً ، وَ شَاهِدُهُ بَيْتُ الْغَنَوِيِّ يَزُثِي أَخَاهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيِكَ بْنِ إِسَافِ الْأَنْصَارِيِّ :

تَقَسَّمَ جِيرَانِي حُلُوبِي كَأَنَّمَا

تَقَسَّمَهَا ذُؤَبَانُ زَوْرٍ وَ مَنُورٍ

أى تَقَسَّمَ جِيرَانِي حَلَايِي، وَ زَوْرٌ وَ مَنُورٌ: حَيَّانٍ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَ كَذَلِكَ الحُلُوبَةُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَ جَمْعاً، وَ الحُلُوبَةُ لِلوَاحِدَةِ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا إِنْ رَأَيْتَنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الكَلْبِ

حُلُوبَهُ وَاحِدَةً فَتُحْتَلَبُ

وَ الحُلُوبَةُ لِلجَمْعِ (٧) شَاهِدُهُ قَوْلُ الجَمِيعِ بْنِ مُنْقِدٍ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُتُهَا

وَ كُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبِ

ص: ٤٣٦

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ شَرَابُ التَّمْرِ الخِ فِي مَادَةِ رَهَقٍ مِنَ اللِّسَانِ [٢] مَا نَصَّهُ: وَ أَنشَدَ فِي وَصْفِ كَرْمِهِ وَ شَرَابِهَا... الخِ وَ قَالَ: أَرَادَ عَصِيرَ العِنَبِ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ مِنْهُ: أَحَلَبْتَ أَهْلِي. وَ فِي المَقَائِيسِ: تَقُولُ أَحَلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: [٤] يَحْلَبُ.

٥- (٥) فِي نَسْخِهِ مِنَ القَامُوسِ: [٥] الوَاحِدَةُ مِنْهُ [وَ بآخِرَى تَقْدِيمِ وَ تَأْخِيرِ].

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٦] حَذَفْتَهُ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: [٧] لِلجَمِيعِ.

و عن اللَّحْيَانِي: هذه غَنَمٌ حَلَبٌ بسكون اللام، للضَّانِّ والمَعَزِ، قال: و أراه مُخَفَّفًا عن حَلَبٍ، و ناقةٌ حَلُوبٌ: ذاتُ لَبْنٍ، فإذا صَيَّرْتَهَا سِيَمًا قَلتَ: هذه الحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ، و قد يُخْرِجُونَ الهَاءَ من الحَلُوبِيهِ و هم يَعْنُونَهَا، و مثله الرُّكُوبَةُ و الرُّكُوبُ لِمَا يَزْكَبُونَ، و كذلك الحَلُوبَةُ و الحَلُوبُ لِمَا يَحْلَبُونَ، و من الأَمْثَالِ: « حَلُوبَةُ تُثْمَلُ وَ لا- تُصَيَّرُح » قال المَيْدَانِيُّ: الحَلُوبَةُ: ناقةٌ تُحَلَبُ للضَّيْفِ أو لِأَهْلِ البَيْتِ و أَثْمَلتُ إذا كَثُرَ لَبْنُهَا، و صَرَّحتُ إذا كان لَبْنُهَا صُراحا، أَى خالصا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ و عُدُهُ، و يَقِلُّ و فَاوُهُ، و يقال: دَرَّتْ حَلُوبَةُ المُسْلِمِينَ، إذا حَسَنَتْ حَقُوقَ بَيْتِ المَالِ، أوردَهُ الشَّهَيْلِيُّ، كذا نَقَلَهُ شيخنا.

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ: ناقةٌ حَلْبَانَةٌ و حَلْبَاءَةٌ زاد ابن سيده و حَلْبُوتٌ مُحَرَّكَةٌ كما قالوا: رَكْبَانَةٌ و رَكْبَاءَةٌ و رَكْبُوتٌ أَى ذاتُ لَبْنٍ تُحَلَبُ و تُرَكَّبُ، قال الشاعر يَصِفُ ناقةً:

أَكْرِمُ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ

حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفٍ

تَحْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَ صُوفٍ

رَكْبَانَةٌ: تَصْلُحُ للرُّكُوبِ، و صَفُوفٌ أَى تَصِفُ أَقْداحًا من لَبْنِهَا إذا حَلَبتْ لِكَثْرَتِهِ ذَلِكِ اللَّبْنِ، و

١٦- في حَدِيثِ نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ: « أَبْغَيْتِ نَاقَةَ حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ ». أَى غَزِيرَةٌ تُحَلَبُ، و ذَلُولًا تُرَكَّبُ، فهى صالحة لِلأَمْرَيْنِ، و زِيدتِ الأَلْفُ و التَّوْنُ في بِنائِهِما لِلْمُبَالَغَةِ، و حَكَى أبو زَيْدٍ: ناقةٌ حَلْبَانَةٌ، بلفظِ الجَمْعِ، و كذلك حَكَى: نَاقَةٌ رَكْبَانَةٌ و شَاءَةٌ تَحْلَابَةٌ بِالكَسْرِ و تُحَلَبَةٌ، بضم التاء و اللام و تُحَلَبَةٌ بفتحهما أَى التاء و اللام و تُحَلَبَةٌ بكسرهما (١) أَى التاء و اللام، و تُحَلَبَةٌ مع ضم التاء و كسرهما مع فتح (٢) اللام ذكر الجوهري منها ثلاثًا، و اثنانِ ذكروها الصاغانيّ و هما كَسَرُ التَّاءِ و فَتْحُ اللامِ فَصارَ المِجْمُوعُ سِتَّةً، و زاد شيخنا نَقْلًا- عن الإمامِ أَبِي حَيَّانٍ ضَمَّ التَّاءِ و كَسَرَ اللامِ، و فَتَحَ التَّاءِ مع كَسْرِ اللامِ، و فَتَحَ التَّاءِ مع ضَمِّ اللامِ، فَصارَ المِجْمُوعُ سَبْعَةً: إذا خَرَجَ من ضَرْعِها شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْها و كذلك النَاقَةُ التي تُحَلَبُ قَبْلَ أَنْ تُحْمَلَ، عن السِّيرافيّ، و عن الأَزْهَرِيِّ: [أبو زيد] (٣): بَقْرَةٌ مُحَلٌّ و شَاءَةٌ مُحَلٌّ و قد أَحَلَّتْ إِحْلالًا إذا حَلَبتْ [بفتح الحاء، قَبْلَ و لا دِها؛ قال: و حَلَبتُ] ٢، أَى أَنْزَلتِ اللَّبْنَ قَبْلَ و لا دِها.

و حَلْبَةُ الشَّاءِ و النَّاقَةِ: جَعَلَهُما لَه يَحْلِبُهُما، كأَحْلَبُهُ إِياهُما قال الشاعر:

مَوَالِي حِلْفٍ (٤) لا مَوَالِي قَرابِهِ

و لَكِنْ قَطِينًا يُحْلَبُونَ الأَتاويَا

جَعَلَ الإِخْلابَ بِمَنْزِلِهِ الإِغْطَاءِ، و عَدَدِي يُحْلَبُونَ إِلى مَفْعُولِينَ في مَعْنَى يُعْطَوْنَ، و حَلَبتُ الرَّجُلَ أَى حَلَبتُ لَهُ، تقول منه: اِحْلَبْنِي أَى اكْفِنِي الحَلَبَ، و أَحْلَبُهُ رِياعيًا: أَعْيَانَهُ على الحَلَبِ و أَحْلَبْتُهُ: أَعْتَنته، مجازًا، كذا في الأساس، و سِيأتِي و أَحْلَبَ الرَّجُلُ: وُلِدتْ إِبلُهُ إِناثًا و أَجَلَبَ بالجِمْمِ إذا وُلِدتْ لَهُ ذُكُورًا، و قد تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِليه في حَرْفِ الجِمْمِ و منه قولُهُمُ أ أَحْلَبتُ (٥) أَمْ أَجَلَبتُ رَباعِيانِ، كذا في الأَصُولِ المُصَيَّرَةِ حَجَّهِ و مثله في المَحْكَمِ و كِتابِ الأَمْثالِ لِلْمَيْدَانِيِّ و لِسانِ العَرَبِ، و يوجَدُ في بَعْضِ النَسَخِ ثَلَاثِيانِ، كذا نَقَلَهُ شيخنا، و هو خَطَأٌ صَرِيحٌ لا يُلْتَفَتُ إِليه، فمَعْنَى أ أَحْلَبتُ: أَنْجَبتُ نُوقَكَ إِناثًا، و مَعْنَى «أَمْ أَجَلَبتُ» أَمْ نُتِجتْ ذُكُورًا، و يقال: مَالَهُ نَقَلَهُ شيخنا، و هو خَطَأٌ صَرِيحٌ لا يُلْتَفَتُ إِليه، فمَعْنَى أ أَحْلَبتُ: أَنْجَبتُ نُوقَكَ إِناثًا، و مَعْنَى «أَمْ أَجَلَبتُ» أَمْ نُتِجتْ ذُكُورًا، و يقال: مَالَهُ

أَجَلَبَ وَلَا أَحَلَبَ ، أَى نَتَجَتْ إِبْلُهُ كَلَّهَا ذُكُوراً وَلَا نَتَجَتْ إِنْثَاءً وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ لَا حَلَبَ وَلَا جَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ قِيلَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ : لَا وَجَهَ لَهُ ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ يَدْعُو الرَّجُلَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ ، مَا لَهُ لَا أَحَلَبَ وَلَا أَجَلَبَ ، وَ مَعْنَى أَجَلَبَ أَى وَ لَمَدَّتْ إِبْلُهُ الْإِنثَاءَ دُونَ الذُّكُورِ ، وَ لَا أَجَلَبَ إِذَا دَعَا لِإِبْلِهِ أَنْ لَا تَدِدَ الذُّكُورَ ، لِأَنَّهُ الْمَحْقُوقُ الْخَفِيُّ ، لِذَهَابِ اللَّبَنِ وَ انْقِطَاعِ النَّسْلِ .

وَ الْحَلَبَتَانِ : الْغَدَاةُ وَ الْعَشِيُّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتَا (٤) بِذَلِكَ لِالْحَلَبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِمَا وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَ يُقَالُ الْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَيْهِ (٧) وَ أَنْتَ تَأْكُلُ يَقَالُ : اِحْلُبْ

ص: ٤٣٧

- ١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ : وَ كَسْرَهُمَا .
- ٢- (١) عَنِ الْقَامُوسِ ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «بِفَتْحِ اللَّامِ» .
- ٣- (٢) زِيَادُهُ عَنِ اللِّسَانِ . [٢]
- ٤- (٣) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «حَلَبٌ» .
- ٥- ((*)) فِي الْقَامُوسِ : أَحَلَبَ وَ لَيْسَ أَأَحَلَبَتْ .
- ٦- (٤) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «سَمِيًا» .
- ٧- (٥) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «رُكْبَتَهُ» بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ رُكْبَتَهُ» .

فَكَلُّ، و

١٦- فى الحديث: «كان إذا دُعِيَ إلى طعامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ». و هو الجُلُوسُ على الرُّكْبَةِ لِحَلَبِ الشَّاةِ، يقال:

أَحْلَبَ فُكْلٌ، أى اجلس (١)، و أَرَادَ به جُلُوسَ المَتَوَاضِعِ عَيْنَ، و ذكره فى الأساس فى المجاز، و فى لسان العرب: و من أمثالهم فى المَنَعِ «ليس فى كلِّ حِينٍ أُحْلَبَ فَأَشْرَبَ» (٢) قال الأزهرى: هكذا رواه المُنذرى، عن أبى الهيثم، قال أبو عبيد: و هذا المَثَلُ يُرَوَى عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قاله فى حديثٍ سئلَ عنه، و قد يُضْرَبُ فى كلِّ شىءٍ يُمْنَعُ، قال:

و قد يقال «ليس كُلَّ حِينٍ أُحْلَبُ فَأَشْرَبُ»، و عن أبى عمرو:

الحَلَبُ: البُرُوكُ. و الشَّرْبُ: الفَهْمُ، يقال: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إذا بَرَكَ، و شَرَبَ (٣) يَشْرَبُ شَرْبًا إذا فَهَمَ، و يقال لِلبَيْدِ:

أَحْلَبَ ثَمَّ اشْرَبَ. و قد حَلَبْتَ تَحْلُبُ إذا بَرَكَتِ على رُكْبَتِهَا.

و حَلَبَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلْبًا و حُلُوبًا: اجْتَمَعُوا و تَأَلَّبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ و أَحْلَبُوا عَلَيْكَ: اجْتَمَعُوا و جاءوا من كُلِّ أَوْبٍ.

و

١٦- فى حديثِ سَعِيدِ بنِ مَعَاذٍ: «ظَنَّ أَنَّ الأَنْصارَ لا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ على ما يُريدُ». أى لا يَجْتَمِعُونَ، يقال: أَحْلَبَ القَوْمُ و اسْتَحْلَبُوا أى اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ و الإِغْانَةِ، و أَصْلُ الإِحْلَابِ:

الإِغْانَةُ على الحَلَبِ، كما تقدَّم، و قال الأزهرى: إذا جَاءَ القَوْمُ من كلِّ وَجْهِ فَاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ ٤ أو غير ذلك قيل: قد أَحْلَبُوا، و أنشد:

إذا نَفَرَّ منهم دويَّةٌ أَحْلَبُوا

على عامِلٍ جاءَتْ مَبِيَّتُهُ تَعْدُو

و عن ابنِ شُمَيْلٍ: أَحْلَبَ بُنُو فلانٍ مع بَنِي فلانٍ إذا جاءوا أَنْصاراً لَهُم، و حَالَبْتُ الرَّجُلَ إذا نَصَرْتَهُ و عَاوَنْتَهُ، و فى المَثَلِ «لَيْسَ [لها] هِزَاعٌ و لَكِنْ حَلْبَةٌ» يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فُتْعِينُهُ و لا مَعُونَةَ عنده، و من أمثالهم: «حَلَبْتُ بالسَّاعِدِ الأَشَدِّ» أى استعنتَ بمن يقومُ بأمرِكَ و يُعْنَى بِحاجَّتِكَ، و من أمثالهم «حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ» يُضْرَبُ مَثَلًا للرَّجُلِ يَضِيحُ و يَجْلُبُ ثُمَّ يَشِيكُ من غيرِ أن يكونَ منه شىءٌ على ٦ حَلْبَتِهِ و صِياحِهِ. هذا محلُّ ذِكْرِهِ، لا كما فَعَلَهُ شَيْخُنَا فى جُمْلِهِ استدرأ كاتِهِ على المَجْدِ فى حرفِ الجيمِ.

و من المجازِ يَوْمٌ حَلَابٌ كَشَدَادٍ ٧ و يَوْمٌ هَلَابٌ و يَوْمٌ هَمَامٌ و يَوْمٌ صِفْوَانٌ و مَلْحِيَانٌ و شَيْبَانٌ، فأَمَّا الهَلَابُ فالْيَابِسُ بَرْدًا، و أَمَّا الهَمَامُ فالَّذى قَدَّمَ بَرْدًا و أَمَّا الحَلَابُ فالَّذى فيه نَدَى، قاله شَمْرٌ، كذا فى لسان العرب، و حَلَابٌ أيضاً فَرَسٌ لِبْنِي تَغْلِبَ بنِ وائِلٍ، و فى التهذيب: حَلَابٌ من أسماءِ خَيْلِ العربِ السَّابِقَةِ، و عن أبى عبيد: حَلَابٌ من نِتاجِ الأَعْوَجِ، و أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَلَابِيُّ، فَقِيَهُ، ما رَأَيْتُ بهذا الضَّبِطِ إلاَّ علىَ بنِ أَحْمَدَ المتقدِّمِ بذكره ٨، و هو منسوبٌ إلى جَدِّهِ.

و هَاجِرُهُ حُلُوبٌ : تَحْلُبُ العَرَقَ .

و تَحْلَبُ العَرَقَ : سَالَ و تَحْلَبَ بَدْنُهُ عَرَقًا: سَالَ عَرَقُهُ أَنشد ثعلب:

وَ حَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّبَا

قَالَا نَعَمَ قَالَا نَعَمَ وَ صَوَّبَا

تَحَلَّبَا: عَرَقًا وَ تَحْلَبَ عَيْنُهُ وَ فُوهُ: سَالًا، وَ كَذَا تَحْلَبُ شِدْقُهُ، كَذَا فِي الأَسَاسِ، وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ، وَ تَحْلَبُ النَّدى إِذَا سَالَ، وَ أَنشد:

وَ ظَلَّ كَتَيْسِ الرِّبْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ

أَذَاهَ بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلَّبٍ

شَبَّهَ الفَرَسَ بِالتَّيْسِ الذِي تَحْلَبُ عَلَيْهِ صَائِكُ المَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ، وَ الصَّائِكُ: الذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ رِيحُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَّبُ فُوهَ فَقَالَ أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُوءًا».

أَي يَتَهَيَّأُ رُضَابُهُ لِلسَّيْلَانِ ، كَانَحْلَبَ ، يُقَالُ: انْحَلَبَ العَرَقُ :

سَالَ ، وَ انْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ: سَالَتَا، قَالَ:

وَ انْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الأَسَى

وَ كُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

ص: ٤٣٨

١- (١) عباره الأساس: [١] احلب فكل أى ابرك على الركبتين لأنها هيئه الحالب.

٢- (٢) ضبط اللسان: فأشرب.

٣- (٣) بهامش ا [٢] لمطبوعه المصريه: «قوله و شرب الخ من باب نصر كما ذكره المجد فى ماده شرب قال و شرب كنصر منهم

و دَمٌ حَلِيبٌ :طَرِيٌّ، عن الشُّكْرِىِّ قَالَ عَبْدُ بِنِ حَبِيبِ الْهُذَلِيِّ .

هُدُوًا تَحْتَ أَقَمَرٍ مُسْتَكِفٌ

يُضِيءُ عَلَالَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ

و (١) من المجاز: السُّلْطَانُ يَأْخُذُ (٢) الْحَلَبَ عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَذَا فَيُؤْمَرُ الْمُسْلِمِينَ وَحَلَبَ أَسْيَافِهِمْ، وَهُوَ مُحَرَّكَةٌ مِنَ الْجَبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «ووظيفته» مَعْلُومَةٌ وَهِيَ الْإِحْلَابُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ ، وَكَانَ تَحَلَّبَ الْفَيْءُ .

وَ حَلَبٌ كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ، عَنْ كُرَاعٍ وَبِلَا لَامٍ :دَمٌ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ، وَفِي الْمُرَاصِدِ لِلْحَبَلِيِّ :

حَلَبٌ بِالتَّخْرِيقِ :مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالشَّامِ، وَاسِعَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ، طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ، وَهِيَ قَصَبٌ بِهِ جُنْدٌ قَنْسَرِينَ ، وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْعَدِيمِ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ تَلٍّ قَلْعَتِهَا، قِيلَ: سُمِّيَتْ بِمَنْ بَنَاهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ : حَلَبٌ وَبِرْدَعَةٌ وَحِمَصٌ ، وَأَوْلَادُ الْمَهْرِ بْنِ خَيْضِ بْنِ عَمَلِيقَ ، فَكُلُّ مَنْهُمْ بَنَى مَدِينَةً سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ. مِنْهَا إِلَى قَنْسَرِينَ يَوْمٌ ، وَإِلَى الْمَعْرَةِ يَوْمَانِ ، وَإِلَى مَنبِجٍ وَبِالسَّ يَوْمَانِ ، وَكَانَ بَسَطَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ مَا يَطُولُ عَلَيْنَا ذِكْرُهُ هُنَا، فَرَاغَهُ إِنَّ شَتَّى ، وَحَلَبٌ مَوْضِعَانِ مِنْ عَمَلِهَا أَى مَدِينَةٍ حَلَبٌ (٣) ، وَحَلَبٌ كُورَةٌ بِالشَّامِ ، وَحَلَبٌ : هِيَ بِهَا، وَحَلَبٌ : مَحَلَّةٌ بِالقَاهِرَةِ ، لِأَنَّ الْقَائِدَ لَمَّا بَنَاهَا أَسْكَنَهَا أَهْلَ حَلَبٍ فَسُمِّيَتْ بِهِمْ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَلَانٌ يَزُكُّضُ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ مِنْ حَلَبَاتِ الْمَجِيدِ (٤) وَ الْحَلْبَةُ بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ خَاصَّةً ، وَ الْحَلْبَةُ : خَيْلٌ تَجْتَمِعُ (٥) لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَ فِي الصَّحَاحِ: مِنْ إِصْطَبَلٍ وَاحِدٍ (٦) ، وَ فِي الْمَصْبَاحِ أَى لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَ لَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيْثُ هُوَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَحْنُ سَبَقْنَا الْحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا

الْفَحْلَ وَ الْقُرْحَ فِي شَوْطِ مَعَا

وَ هُوَ كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنُّضِيرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَاجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَحْلَبُوا ، جَ حَلَابٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ حَلَابٌ كَضْرَّةٌ وَ ضِرَارٌ ، فِي الْمَضَاعِفِ فَقَدْ نُذِرَهُ ، وَ فَلَانٌ سَابِقُ الْحَلَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ (٧) حَلِيبَةً وَ لَا حَلَابَةً ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

لَبْتُ قَلِيلًا تَلَحَّقِ الْحَلَابِثُ (٨)

وَ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْجَعْدِيِّ :

وَ بَنُو فَرَارَةَ إِنَّهُ

لَا تَلْبُثُ الْحَلَبُ الْحَلَابِثُ (٩)

حُكِيَ (١٠) عن الأصمعي أنه قال: لا- تُلْبِثُ الحَلَائِبَ حَلَبَ نَاقِهِ حَتَّى تَهْزِمَهُمْ، قال: وقال بعضهم: لا- تُلْبِثُ الحَلَائِبَ أَنْ تُحَلَبَ (١١) عليها، تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ، وهذا -زَعَمَ- أُثْبِتُ .

و الحَلْبَةُ : وادٍ بِيَهَامَةَ ، أَعْلَاهُ لِهَذَا لِيْل ، و أَسْفَلُهُ لِكِنَانَهُ ، و قيل بين أَعْيَار و عُيْب يُفْرَغُ فِي الشَّرِيْنِ ، و الحَلْبَةُ مَحَلَّةٌ بَبْعَدَادٍ مِنَ المَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ ، مِنْهَا أَبُو الفَرَجِ عُبَيْدُ المُنْعِمِ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ عُرْنَدَةَ الحَلَبِيُّ البَغْدَادِيُّ ، سَمِعَ أَحْمَدُ بَنَ صِرْمَةَ ، و عَلِيُّ ابْنِ إِدْرِيسَ ، و عَنْهُ الفَرَضِيُّ .

و الحَلْبَةُ بِالضَّمِّ : نَبْتُ لِه حَبِّ أَصِيْفَرٍ يُتَعَالَجُ بِهِ ، و يَنْبُتُ (١٢) فَيُؤْكَلُ ، قاله أبو حنيفة ، و الجَمْعُ حُلْبٌ ، و هو نافع للصدر أي أمراضها (١٣) و السُّعَالِ بِأَنْوَاعِهِ و الرَّبْوِ الحَاصِلِ مِنَ البَلَاغِمِ ، و يَسْتَأْصِلُ مَادَةَ البَلْغَمِ و البَوَاسِيْرِ ، و فِيهِ مَنَافِعٌ لِقُوَّةِ الظُّهْرِ ، و تَقْرِيحِ الكَبِدِ ، و قُوَّةِ المَثَانِهِ ، و تَحْرِيكِ البَاءِ مُفْرَدًا و مُرَكَّبًا ، عَلَي مَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي التَّدْكِيرِ و غَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ ، و هُوَ طَعَامٌ أَهْلِ اليَمَنِ عَامَّةً ، و

١٦- في حديث

ص: ٤٣٩

- ١- ((*)) في القاموس: [الحَلْبُ] .
- ٢- (١) في الأساس: يقسم .
- ٣- (٢) و هما كفر حلب، و حلب الساجور (معجم البلدان). [١]
- ٤- (٣) كذا في الأساس .
- ٥- (٤) في الصحاح: تجمع .
- ٦- (٥) في الصحاح: لا تخرج من اصطبل واحد .
- ٧- (٦) في اللسان: [٢] للواحد منها .
- ٨- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لبث بصيغه الأمر و قوله تلحق الحلائب مجزوم في جواب الأمر» .
- ٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: قوله أنه كذا بخطه و بالتكملة للصاغاني أيضاً .
- ١٠- (٩) في المطبوعه الكويتيه: حكي .
- ١١- (١٠) اللسان: [٣] يُحَلَبُ .
- ١٢- (١١) اللسان: و يُبَيِّتُ .
- ١٣- (١٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أمراضها كذا بخطه» و الصواب أمراضه .

خالد بن معدان: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا وَ لَوْ بَوَّزْنَهَا ذَهَبًا». قال ابن الأثير: الحُلْبَةُ: حَبٌّ مَعْرُوفٌ (١).

قلت: و الحديث رواه الطَّبْرَانِيُّ فى الكَبِيرِ من طريق مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، و لكنَّ سَنَدَهُ لا يَحِلُّو عن نَظَرٍ ، كذا فى المقاصدِ الحَسَنَةِ .

و الحُلْبَةُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ فى جَبَلِ بُرَعِ .

و الحُلْبَةُ : سَوَادٌ صِرْفٌ ، أَى خَالِصٌ ، و الحُلْبَةُ :

الفَرِيقَةُ : كَكَيْسِيهِ ، طَعَامُ النَّفْسَاءِ كالحُلْبَةِ بِضَمَّتَيْنِ ، قاله ابن الأثير ، و الحُلْبَةُ : العَرَفُجُ و القَتَادُ قاله أبو حنيفة ، و صارَ وَرَقُ العِضَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ و عَسَا و اعْبَرَّ و عَلَطَ عُوْدُهُ و شَوَّكُهُ ، و قال ابن الأثير: قيل: هو من تَمَرِ العِضَاهِ ، قال: و قد تُضَمُّ اللَّامُ ، و من أمثالهم .

«لَبِثَ قَلِيلًا تَلَحُّقِ الحَلَايِبِ»

يَعْنَى الجَمَاعَاتِ ، و حَلَايِبُ الرِّجَالِ : أَنْصَارُهُ من أَوْلَادِ العَمِّ خَاصَّةً ، هكذا يقولهُ الأَصْمَعِيُّ ، فَإِنْ كَانُوا من غيرِ بَنِي أَبِيهِ فَلْيَسُوا بِحَلَايِبَ ، قال الحَارِثُ بنِ حِلْزَةَ :

و نَحْنُ عَدَاةُ العَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا

مَنْعَنَاكَ إِذَا تَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَايِبُ

و من المَجَازِ حَوَالِبُ البُئْرِ و حَوَالِبُ العَيْنِ (٢) الفَوَارِهِ و العَيْنِ ٢ اللدَامِعِ : مَنَابِعُ مَائِهَا و مَوَادُّهَا، قال الكَمِيتُ:

تَدْفَقُ جُودًا إِذَا مَا البِحَا

رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الحُفْلُ

أَى غَارَتْ مَوَادُّهَا .

قلت: و كَذَا حَوَالِبُ الضَّرْعِ و الذِّكْرِ و الأَنْفِ ، يقال:

مَدَّتِ الضَّرْعَ حَوَالِبُهُ ، و سَيَأْتِي قولُ الشَّمَاخِ .

و الحُلْبُ كَسِيكْرٍ: نَبْتُ يَنْبُتُ فى القَيْظِ بالقِيَعِيَانِ و شُطَّانِ الأودِيهِ ، و يَلْزَقُ بالأَرْضِ حَتَّى يَكَادَ يَسُوخُ و لا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاءُ و الطَّيِّاءُ ، و هى مَعْزَرَةٌ مَسْمُومَةٌ ، و تُحْتَمِلُ عَلَيْهَا الطُّبَّاءُ ، يقال: تَيْسُ حُلْبٍ و تَيْسُ ذُو حُلْبٍ ، و هى بَقْلَةٌ جَعِيدَةٌ غَبْرَاءُ فى حُضْرِهِ تَنْبَسِطُ على الأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ إِذَا قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قال النابغَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الجَبِي

نِ يَسْتَنْ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلْبِ (٣)

و منه قوله:

أَقْبَ كَتَيْسِ الْحَلْبِ الْغَدَوَانَ (٤)

و قال أبو حنيفة: الْحَلْبُ: نَبْتُ يَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَدُومُ خُضْرَتُهُ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ، وَ يُدْبَعُ بِهِ، وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ:

مِنَ الْخَلْفَةِ: الْحَلْبُ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ تَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ لِارِقَةِ بِهَا شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ، وَ أَكْثَرُ نَبَاتِهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، قَالَ:

وَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدَمِ: الْحَلْبُ يَسِيلَنْطُحُ فِي الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ، مُرٌّ، وَ أَصْلُ يُعِيدُ فِي الْأَرْضِ، وَ لَهُ قُضْبَانٌ صِغَارٌ، وَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ:
أَسِيرَعُ الظِّمَاءِ تَيْسُ الْحَلْبِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ وَ الرَّبْلَ، وَ الرَّبْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيْحَةِ (٥) فِي أَيَّامِ الصَّفَرِ وَ هِيَ عِشْرُونَ يَوْمًا مِنْ
آخِرِ الْقَيْظِ وَ الرَّيْحَةُ ٥ تَكُونُ مِنَ الْحَلْبِ وَ النَّصِيِّ وَ الرَّخَامِيِّ وَ الْمَكْرِيِّ، وَ هُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ، فَالْتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ
فِي الْأَرْضِ تَرْتُبُ الثَّرَى، أَيْ تَلْزُمُهُ. وَ سِقَاءٌ حَلْبِيٌّ وَ مَحْلُوبٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: دُبِعَ بِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

دَلُّو تَمَائِ دُبِعَتْ بِالْحَلْبِ

تَمَائِ أَيْ اتَّسَعَ .

وَ الْحَلْبُ بِضَمَّتَيْنِ كَجُنْبٍ: السُّودُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ، وَ الْحَلْبُ: الْفُهْمَاءُ مِنْ أَيِّ بَنِي آدَمَ (٦)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ حَلْبَبٌ كَشُرْبُبٍ: ثَمَرٌ نَبْتٍ قِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعِضَاهِ .

وَ حَلْبَانٌ مُحَرَّكَةٌ: هِ بِالْيَمَنِ قَرَبَ نَجْرَانَ، وَ مَاءٌ لِبَنِي قَشِيرٍ، قَالَ الْمُحَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلُّهَا

حَلْبَانٌ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

ص: ٤٤٠

١- (١) زيد في النهاية: و [١] قيل هو ثمر العضاه. و الحلبة أيضاً. العرفج و القتاد، و قد تضم اللام.

٢- (٢) اللسان: [٢] العيون.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ذى الحلب قال فى التكملة و الروايه فى الحلب، و يروى الشطر الثانى: أجرد كالصدع الأشعب».

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «العدوان».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه» يعنى الريحه» و ما أثبتناه عن اللسان. [٤]

٦- (٦) فى اللسان: الفهماء من الرجال.

و نَاقَهُ حَلْبِي رَكْبِي، وَ حَلْبُوتِي رَكْبُوتِي، وَ حَلْيَانَهُ رَكْبَانَهُ، وَ حَلْبَاتُ رَكْبَاتُ، وَ حَلُوبُ رَكُوبُ: غَزِيرَةٌ تُحَلَّبُ، وَ ذَلُولٌ تُزَكَّبُ، وَ قَد تَقَدَّمَ .

وَ الْمَحَلَّبُ: شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيْبِ وَ الْعَطْرِ، وَ اسْمٌ ذَلِكَ الطَّيْبِ الْمَحَلَّبِيُّ، عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ وَ الْعَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَتْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ، وَ حَبُّ الْمَحَلَّبِ [بِالْفَتْحِ] (١)، عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ: دَوَاءٌ مِنَ الْأَفَاوِيهِ، وَ مَوْضِعُهُ الْمَحَلَّبِيُّ وَ هِيَ: دُقْرَبُ الْمَوْصِلِ (٢)، وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: حَبُّ الْمَحَلَّبِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَ قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ: هُوَ حَبُّ الْخَزْوَعِ، عَلَى مَا قِيلَ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ طَلْحَةَ: حَبُّ الْمَحَلَّبِ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الرَّيْحَانِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ: هُوَ الْأَرَاكُ، وَ هُوَ الْمَحَلَّبُ، وَ قِيلَ: الْمَحَلَّبُ: ثَمَرٌ شَجَرِ الْيُسْرِ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَرَبُ الْأُسَيْرُ بِالْهَمْزِ لَا بِالْيَاءِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: الْمَحَلَّبُ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ: حَلَبْتُ يَحَلَّبُ مَحَلَّبًا، كَمَا يَقَالُ:

ذَهَبَ يَذْهَبُ مِذْهَبًا، فَأَضْيَفَ الْحَلْبُ الَّذِي يُفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلُ إِلَى مَضِيدِهِ، فَقِيلَ: حَبُّ الْمَحَلَّبِ، وَ شَجَرُهُ الْمَحَلَّبُ، أَيْ حَبُّ الْحَلْبِ، وَ شَجَرُهُ الْحَلْبُ، فَفُتِحَتِ الْمِيمُ فِي الْمَصْدَرِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: الْمَحَلَّبُ:

الْحَبُّ الَّذِي يُطَيَّبُ بِهِ فَجَعَلَ الْحَبُّ هُوَ الْمَحَلَّبُ، عَلَى حَيْدِ قَوْلِهِ «حَبِيلُ الْوَرِيدِ» وَ قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِهِ: الْمَحَلَّبُ، وَ لَا تَقِلِ الْمَحَلَّبُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، إِنَّمَا الْمَحَلَّبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُحَلَّبُ فِيهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ مُسْتَدْرِكًا عَلَى الْمُؤَلِّفِ.

وَ الْحَلْبُوبُ بِالضَّمِّ: اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَ اللَّوْنُ فِي حَوْتِهِ حُلْبُوبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ يَقَالُ: الْحُلْبُوبُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَ غَيْرِهِ، هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ يَقَالُ: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَيْ حَالِكٌ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وَ سُحْكُوكٌ وَ غَزْبِيْبٌ، وَ أَنْشَدَ:

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًّا نَاخِصًا

أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَ كُنْتُ وَابِصًا (٣)

وَ بِهَذَا عَرَفْتَ أَنَّ لَا تَقْصِرَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ فِي الْمَعْنَى، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، وَأَمَّا اللَّفْظِيُّ فَجَوَابُهُ ظَاهِرٌ وَ هُوَ عَيْدَمٌ مَجِيءٌ فَعْلُولٍ بِالْفَتْحِ، وَ الْاعْتِمَادُ عَلَى الشُّهْرَةِ كَافٍ .

وَ قَدْ حَلَبَ الشَّعْرُ كَفَرِحَ إِذَا اسْوَدَّ.

وَ الْحَلْبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ .

وَ أَحَلَبَ الْقَوْمَ أَصْرَحَابَهُمْ: أَعَانُوهُمْ، وَ أَحَلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ: دَخَلَ بَيْنَهُمْ وَ أَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ هُوَ الْمُحَلَّبُ كَمُحْسِنٍ أَيْ النَّاصِرِ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

و يَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرَّوْعِ يَرْكَبُوا

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلِبٌ

فى التهذيب: قوله: لَا يَأْتِيهِ مُحَلِبٌ أى مُعِينٌ من غيرِ قومه، و إن (٤) كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُحَلِبًا، و قال:

صَرِيحٌ مُحَلِبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

لِحَيِّ بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالنَّجَامِ (٥)

و مُحَلِبٌ: ع، عن ابن الأعرابى، و أنشد:

يَا حَارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحَلِبٍ

مُذْنِبُهُ وَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبٍ

لَا شَيْءَ أَحْزَى مِنْ زِنَاءِ الْأَشْيِبِ (٦)

و الْمَحَلِبُ كَمَقْعَدٍ: الْعَسَلُ .

و مَحَلِبَةٌ بِهَاءٍ: ع.

و الْحِلْبَلَابُ بِالْكَسْرِ (٧): نَبْتُ تَدْوَمٍ خُضِرَتْهُ فِي الْقَيْظِ، و له

ص: ٤٤١

١- (١) زياده عن الصحاح.

٢- (٢) فى تذكره داود الأنطاكى: [١] محلب شجر معروف يكون بالبلاذ البارده و رؤوس الجبال و يعظم شجره حتى يقارب البطم مستطيل الورق طيب الرائحة ينشر حبه على أغصانه فى حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهنى.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أما ترانى كذا بخطه و فى اللسان: [٢] أما ترينى اليوم نضواً خالصاً اه. و العش الرجل المهزول كما فى اللسان أيضاً» و [٣] بالأصل «ناحصاً» و أثبتنا ما فى اللسان، و [٤] فيه أيضاً «أما ترانى» و ليس «أما ترينى».

٤- (٤) اللسان: و [٥] إذا.

٥- (٥) فى معجم البلدان (لفت): نزيعاً محلباً من آل لفت» و بالأصل «أيله» بدل «أثله» و ما أثبتناه عن المعجم و اللسان. [٦]

٦- (٦) الأرجاز في اللسان، [٧] باختلاف بعض الألفاظ .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الحلبلاب» بكسرتين و قوله الآى.

وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الْكَفِّ تَسِمُنُ عَلَيْهِ الظُّبَاءُ وَالْغَنَمُ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ اللَّبْلَابَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ عَلَى الشَّجَرِ، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَزِيمِيُّ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَلْبُ الَّذِي تَعْتَادُهُ الظُّبَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ سُهَيْلِيٌّ، ثَلَاثِيٌّ كَسِرِّطْرَاطٍ، وَهُوَ لَيْسَ بُرْبَاعِيٌّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَسِرِّطْرَاطٍ .

وَ حَلْبُهُ : حَلَبَ لَهُ : وَ حَالِبُهُ : حَلَبَ مَعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ عَاوَنَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَحَلَبَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، وَ اسْتَحَلَبَهُ أَي اللَّبَنَ ، إِذَا اسْتَدْرَهُ ، وَ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَ نَسْتَحَلِبُ الصَّبِيرَ (١) » أَي نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ .

وَ الْمَحَالِبُ : د بِالْيَمِينِ .

وَ الْحَلِيْبِيُّ كَجَهِيْنَتِهِ : ع دَاخِلَ دَارِ الْخِلَافَةِ بِبَغْدَادَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَرَّ حَالِبُهُ ، الْحَالِبَانِ: هُمَا عِرْقَانِ يَتَبَدَّدَانِ ٢ الْكَلْبَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ الْبَطْنِ ، وَ هُمَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَ رَانَ يَكْتَنِفَانِ الشَّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ، وَ قِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَمَا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

تُوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتُهُ

حَوَالِبُ أَشْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ ٣

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: أَشْهَرَاهُ: ذَكَرَهُ وَ أَنْفَهُ، وَ حَوَالِبُهُمَا :

عُرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَ الْمُدَى مِنْ قَضِيْبِيهِ ، وَ يُرْوَى حَوَالِبُ أَشْهَرْتُهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَدْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ فِي الْأَسَاسِ، يُقَالُ: دَرَّ حَالِبَاهُ: انْتَشَرَ ذَكَرُهُ، وَ هُمَا عِرْقَانِ يَسْتَقِيْمَانِهِ ، وَ قَدْ تَعَرَّضَ لِذِكْرِهِمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْفَارَابِيُّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا، وَ قَدْ سَبَقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَ الْحَلِيْبَانِ كَجُلُنَارٍ: نَبَتْ يَتَحَلَّبُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ مِنَ الْأَمْثَالِ «شَتَّى حَتَّى تُوُوبَ الْحَلْبَةَ » وَ لَا تَقُلْ الْحَلْمَةَ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلْبِ التُّوْقِ اسْتَعْلَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلْبِ نَاقَتِهِ ٤ وَ حَلَابِيْبِهِ ، ثُمَّ يُوُوبُ الْأَوَّلُ ، فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِّي: هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ «شَتَّى تُوُوبَ الْحَلْبَةَ » وَ غَيْرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فَجَعَلَ بَدَلَ شَتَّى حَتَّى، وَ نَصَبَ بِهَا يُوُوبُ ، قَالَ: وَ الْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ قَالَ: أَضْمَلُهُ [أَنَّهُمْ] ٥ كَانُوا يُورِدُونَ إِبْلَهُمُ الشَّرِيْعَةَ وَ الْحَوْضَ جَمِيْعًا، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ، وَ هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَ افْتِرَاقِهِمْ.

وَ الْمَحَالِبَةُ: الْمُصَابِرَةُ فِي الْحَلْبِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنْ الصَّ

حَيْحَه لَا تُحَالِيهَا التُّلُوثُ

أَرَادَ: لَا يُصَابِرُهَا عَفَى الْحَلْبِ. وَ هَذَا نَادِرٌ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْحَلْبَةُ مُحَرَّكَةٌ: فَرْيَةٌ بِالْقَلْبِيِّيَّةِ .

وَ الْحَلْبَاءُ: الْأُمَةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

حلب

حَلْتَبٌ كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ الْبَخِيلُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

حنب

التَّحْنِيبُ: اخْدِيدَابٌ فِي وَظِيفِي يَدِي الْفَرَسِ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَعْوِجَاجِ الشَّدِيدِ، وَقِيلَ هُوَ اعْوِجَاجٌ فِي الضُّلُوعِ، وَقِيلَ: التَّحْنِيبُ فِي يَدِ الْفَرَسِ: انْحِنَاءٌ وَ تَوْتِيرٌ فِي ضِلْبِهَا وَ يَدَيْهَا، وَ التَّحْنِيبُ بِالْجِيمِ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِالْبَاءِ وَ هُوَ غَلَطٌ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَ قَدْ أَشْرْنَا لِدَلِكِ فِي مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: التَّحْنِيبُ: تَوْتِيرٌ فِي الرَّجْلَيْنِ أَوْ هُوَ بَعْدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ بِلَا فَحْجٍ ٧، وَ هُوَ مَدْحٌ، أَوْ هُوَ اعْوِجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ وَ قِيلَ: فِي الضُّلُوعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ التَّحْنِيبُ فِي

ص: ٤٤٢

الْخَيْلِ مِمَّا يوصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ، كَالْحَنْبِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ هُوَ مُحَنَّبٌ ، كَمُعْظَمٍ قَالَ امرؤ القيس :

فَلأَيًّا بِأَيِّ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا

عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاهِ مُحَنَّبِ

قال ابن سُمَيْلٍ : الْمُحَنَّبُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعْظَمُ (١) الْعِظَامُ ، وَ تَقُولُ فِي الْأُنْثَى : حَنْبَاءٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ هِيَ الْمُعَوَّجَةُ السَّاقَيْنِ فِي الْيَدَيْنِ ، قَالَ (٢) : وَ هِيَ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الرَّجُلَيْنِ ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَنْبَاءُ :

مُعَوَّجَةُ السَّاقِ ، وَ هُوَ مِيدْحٌ فِي الْخَيْلِ ، وَ حَنْبُ الْكَبِيرِ تَحْنِيْبًا وَ حَنَاةٌ إِذَا نَكَسَ ، وَ يُقَالُ حَنْبَ فُلَانٌ أَرْجَاً مُحَرَّكَةً : بَنَاهُ مُحْكَمًا فَحَنَاةً ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْمُحَنَّبُ كَمُعْظَمٍ هُوَ الشَّيْخُ الْمُنْحَنِى مِنَ الْكَبِيرِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَظَلُّ نَضْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ

قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَ السَّقَمِ

وَ مُحَنَّبٌ كَمُحَدَّثٍ : بِيْرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِئِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ . وَ تَحَنَّبَ فُلَانٌ ، أَيْ تَقَوَّسَ وَ انْحَنَى ، وَ تَحَنَّبَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَنَّنَ ، مَجَازًا .

وَ أَسْوَدٌ حُنْبُوبٌ كَحُلْبُوبٍ وَ زَنًا وَ مَعْنَى ، أَيْ حُلْكُوكُ وَ النُّونُ لَغَةٌ فِي اللّامِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

حَنْبًا بَكْسِرٍ فُنُونٍ مَشْدَدَةٍ مَفْتُوحَةٍ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي زَادَانَ (٣) مِنْ شَرْقِي دِجْلَةَ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ .

حنجب

الْحَنْجُبُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

حنطب

الْحَنْطَبُ ، كَجَعْفَرٍ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَّرَ بَعْدَ حَنْبٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هِيَ لَفْظَةٌ قَدْ تَصَيَّرَتْ حَفَهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَيَقُولُ حَنْطَبٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ : مِعْرَى الْحِجَازِ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ ، وَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ [بْنِ نَفْطَلَةَ بْنِ مَرَّةٍ] (٤) ، ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَشِيْقٍ : حَنْطَبٌ هَذَا مِنْ مَخْرُومٍ ، وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ الْفَقِيهُ السَّرْقُوسِيُّ ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ . وَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ (٥) ، هَذَا أُمُّهُ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْحَنْطَبِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

ذَنَابِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ

و حَنْطُبُ بنِ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْرُومٍ، وَ يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلِي بنِ رَشِيْقٍ صَحَابِيَّانِ ذَكَرَهُمَا فِي الإِصَابَةِ.

وَ الحَنْطَبَةُ: الشَّجَاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ الحَنْطَبَةُ: جِنْسٌ مِنْ أَحْنَاشِ الأَرْضِ أَيْ حَشَرَاتِهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ الاِشْتِقَاقِ. وَ الحَنْطَبُ ذَكَرَ الحَنَافِسِ وَ الجَرَادِ، لَعْنَةُ فِي الطَّاءِ المُشَالَةِ، قَالَه ابْنُ الأَثِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حِطْبِ.

حَنْزَبُ ٦

الحِنْزَابُ كَقِرْطَاسٍ: الحِمَارُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، وَ الحِنْزَابُ: القَصِيْرُ القَوِيُّ، أَوْ هُوَ الرَّجُلُ القَصِيْرُ العَرِيضُ، قَالَه ثَعْلَبٌ، وَ قِيلَ: هُوَ العَلِيْظُ القَصِيْرُ، قَالَ الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ يَهْجُو سَجَاحَ [الْمَتْنِبِ].

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ العَمْنَى

تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَرَا

أَيِ الشَّدِيدِ القَصِيْرِ.

مُلَوِّحًا فِي العَيْنِ مَجْلُوزَ القَرَا (٦)

دَامَ لَهُ خُبْرٌ وَ لَحْمٌ مَا اشْتَهَى

خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَابًا

الخَاظِي: المُكْتَنَزُ، وَ لَحْمُهُ خَطَابًا، أَيِ مُكْتَنَزٌ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ، هَذِهِ الأَرْجُوزَةُ كَانَتْ يُقَالُ فِي الجَاهِلِيَةِ إِنَّهَا لِحُشْمِ بنِ الخَزْرَجِ.

وَ الحِنْزَابُ: جَمَاعَةُ القَطَا، وَ قِيلَ: ذَكَرَ القَطَا، كَالْحِنْزُوبِ بِالصَّمِّ، وَ الحِنْزُوبُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّبَاتِ.

ص: ٤٤٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] المُعْطَفُ.

٢- (٢) القَائِلُ هُوَ أَبُو العَبَاسِ المَبْرَدُ كَمَا فِي اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ البَلَدَانَ «رَاذَانَ».

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٥- (٥) كَذَا بِالأَصُولِ، وَ فِي القَامُوسِ «وَ المَطْلَبُ بنِ حَنْطَبِ» فِيهِ «ابْنٌ وَاحِدُهُ».

٦- (٧) اللِّسَانِ: [٤] مُلُوحٌ.

و الحِنْزَابُ : الدِّيَكُ ، و الحِنْزَابُ و الحِنْزُوبُ : جَزْرُ البُرِّ ، و اِحْدَتُهُ حِنْزَابَةٌ : و لم يُسْمِعْ حِنْزُوبَةً ، و القُسْطُ : جَزْرُ البَحْرِ و هذا موضِعُ ذِكْرِهِ ، و إنما أعاده المؤلف في «حزب» لأجل التَّشْبِيهِ فقط .

حوب

الحَوْبُ و الحَوْبَةُ الأبوانِ ، قاله الليثُ ، و قيلَ :

هما الأختُ و البنتُ ، و قيلَ : لى فيهم حَوْبَةٌ و حَوْبَةٌ و حَيْبَةُ قَلْبَتِ الواوِ ياءً لانكسار ما قبلها ، أى قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ الأُمِّ ، و كذلك كُلُّ ذى رَجِمٍ ، قاله أبو زيد ، و قال ابن السكيت :

هِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيْعُ مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَجِمٍ .

و الحَوْبَةُ : رِقَّةُ فُوَادِ الأُمِّ قال الفرزدق :

فَهَبْ لى حُنَيْسًا و احْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً

لِحَوْبِهِ أُمَّ مَا يَسُوغُ شَرَابَهَا

و حَوْبَةُ الأُمِّ عَلَى و لِدَهَا : تَحَوُّبُهَا (١) و رِقَّتُهَا و تَوَجُّعُهَا ، و

١٤- فى الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٢) أَتَيْتَكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ، قَالَ: أَلَيْكَ حَوْبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: ففِيهَا فَجَاهِدْ» .

قال أبو عبيد: يعنى بالحوبه ما ياتم إن ضيعه من حرمه ، قال: و بعض أهل العلم يتأولّه على الأُمِّ خاصه ، قال:

و هى عِنْدى كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيْعُ إِنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنِهِ أَوْ غَيْرِهَا . و الحَوْبَةُ : الهَمُّ و الحُزْنُ ، و الحَوْبَةُ : الحَاجَةُ و المَسْكَنَةُ و الفَقْرُ ، كالحوبِ ، و

١٦- فى حديث الدعاء: «إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي» . أى حَاجَتِي ، و

١٦- فى الدُّعَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : «أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِ الحَوْبَةَ» . أى الحَاجَةَ و المَسْكَنَةَ و الفَقْرَ (٣) ، و الحَوْبَةُ :

الحَالَةُ ، كالحَيْبَةِ ، بالكسْرِ فِيهِمَا يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِحَيْبِهِ سُوءٍ و حَوْبِهِ سُوءٍ ، أى بحالِ سُوءٍ ، و قيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ و حَالِهِ سَيِّئَةٍ ، لا يُقَالُ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، و قد اسْتَعْمِلَ مِنْهُ فِعْلٌ ، قَالَ :

...وَ إِنْ قَلُّوا و حَابُوا

١٧- في حديث عُرْوَةَ: «لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيْبِهِ». أَيْ بِشَرِّ حَالِهِ، وَ الْحَيْبَةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَ الْحَيْبَةُ: الْحَاجَةُ وَ الْمَسْكَنَةُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَ لَا أَبْتَكِّ حَيْبِي

رَعَشَ الْبَنَانِ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ (٤)

وَ الْحَوْبَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَ يُضَمُّ وَ الْجَمْعُ حُوبٌ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمَنَهُ، وَ يُقَالُ: إِنَّمَا فُلَانٌ حَوْبَةٌ، أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ حَيْزٌ وَ لَا شَرٌّ، وَ الْحَوْبَةُ: الْأُمُّ خَاصَّةً، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ بَعْضِ تَأْوِيلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ، وَ الْحَوْبَةُ:

امْرَأَتُكَ وَ سُرِّيَّتُكَ مَلِكٌ يَمِينُكَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ». يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَيْغِينَنَّ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَ يَتَعَهَّدُهُنَّ، وَ لَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ: ذَاتِ حَوْبَاتٍ (٥)، وَ الْحَوْبَةُ: الدَّائِبَةُ، كَذَا فِي النِّسْخِ بِالْمَوْحَدَةِ الْمُشَدَّدَةِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الدَّائِبَةُ بِالنَّحْيِيِّهِ وَ الْحَوْبَةُ وَسَطُ الدَّارِ لَعَلَّ الْبَاءَ بَدَلٌ عَنِ الْمِيمِ، وَ يُقَالُ:

نَزَلْنَا بِحَيْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَ حُوبَهُ بِالضَّمِّ أَيْ بِأَرْضِ سُوءٍ وَ الْحَوْبَةُ: الإِيْثْمُ، فِي التَّهْذِيبِ: رَبُّ تَقَبَّلَ تَوَيْتِي وَ اغْسِلْ حَوَيْتِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَوَيْتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَّ، يَفْتَحُ الْحَاءَ وَ تُضَمُّ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٦) قَالَ: وَ كُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَ حَوْبٌ، وَ الْوَاحِدَةُ حُوبَةٌ (٧)، وَ بِهِ أَيْضًا فُسِّرَ

١٤- الْحَدِيثُ الْمَتَقَدِّمُ: «أَلَمْ كَحَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ». كَالْحَابَةِ وَ الْحَابِ وَ الْحُوبِ وَ يُضَمُّ، فَالْحُوبُ بِالْفَتْحِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَ الْحُوبُ بِالضَّمِّ لِتَمِيمٍ، وَ الْحَوْبَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنْهُ، قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ:

فَلَا تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً

يُقَوْمُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ

وَ الْحَيْبَةُ: مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ، قَالَ:

وَ صَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ

بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ الْمُتَحَوِّبُ

وَ كُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَ حَوْبٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ قَدْ حَابَ بِكَذَا يُحُوبُ: أَيْتَمُّ، حُوبًا وَ يُضَمُّ، وَ حَوْبَةً وَ حَيْبَةً، وَ فِي نَسْخِهِ:

حَيْبًا، وَ حَيْبَةً، وَ حُبْتُ بِكَذَا: أَتَمْتُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

- ١- (١) فى اللسان: و [١] تحوبها: رقتها و توجعها.
- ٢- (٢) فى اللسان: « [٢] فقال: إني» و فى النهاية: أن رجلاً سأله الإذن فى الجهاد، ففاك: ألك حوبه ؟.
- ٣- (٣) سقطت من الصحاح. [٣]
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان « [٤] رغش البنان» و فى الصحاح و [٥] اللسان [٦] ماده بث: رعش العظام.
- ٥- (٥) فى اللسان: [٧] ذات حوبه، و ذات حوبات.
- ٦- (٦) سورة النساء الآية ٢. [٨]
- ٧- (٧) ضبط اللسان: [٩] حوبه.

صَبْرًا بَغِيضُ بَن رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ

حُبُّنُمْ بِهَا فَأَنَا حَتَكُم بِجَعَجَاعِ

و فُلَانٌ أَعْقُ و أَحَوْبُ ، قال الأزهريّ : و بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ :

الحائبُ ، للقاتلِ ، و قد حابَّ يَحُوبُ ، و قال الزجاج :

الحوبُ : الإثمُ ، و الحوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ، تقولُ : حابَّ حوباً ، كقولك حانَ حوناً ،

١٤- و في حديث أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ : الرَّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ، وَ أَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ » . قال شمرٌ : قوله (١) حوباً ، كأنه سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الإِثْمِ ، و قال الفراء في قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا الْحُوبُ : الإِثْمُ الْعَظِيمُ ، وَ قَرَأَ الْحَسَنُ « إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا » وَ رَوَى سَعِيدٌ (٢) عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا » أَيْ ظُلْمًا ، وَ

١٦- في الحديث : « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا لَا يُعَادِرُ (٣) عَلَيْنَا حَوْبًا » .

و الحوبُ : الحزنُ و قيلَ : الوَحْشَةُ ، وَ يُضَمُّ فِيهِمَا ، الأَخِيرُ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَبَّةٍ ، قال الشاعر :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبِ (٤) لِحُوبِ

أَي وَعَثُ صَعْبُ ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادِ الإِيَادِيَّ .

يَوْمًا سَتُدْرِكُهُ النَّكْبَاءُ وَ الْحُوبُ (٥)

أَيِ الْوَحْشَةِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ

١٤- قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : وَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمَّ أَيُّوبَ « إِنَّ طَلَاقَ أُمَّ أَيُّوبَ لِحُوبٌ » . التفسيرُ عن شمرٍ ، قال ابن الأثير : أَيِ لَوْحْشَةٍ أَوْ إِثْمٍ . وَ إِنَّمَا أَتَمَّهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

و الحوبُ : الفَنُّ ، يقال سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ، وَ رَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ ، أَيِ فَنَيْنِ وَ ضَرْبَيْنِ ، قال ذو الرمة :

تَسْمَعُ مِنْ تَيْهَائِهِ الْأَقْلَالِ

عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ

حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ

و الحوبُ : الجهدُ [و المسكنةُ] (٦) و الحاجةُ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

و صَفَّاحَه مِثْلَ الْفَنِيقِ مَنَحَتْهَا

عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ جَبَّتَهُ أَقَارِبُهُ

و قال مَرَّةً :ابن حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ ، لا يَعْغِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعَيْنَهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ هَذَا النَّوعَ ، وَ الْحَوْبُ :

الْوَجْعُ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النِّسْخِ هُنَا الرُّجُوعُ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

وَ الْحَوْبُ : ع بَدِيَارٍ رَبِيعَةٍ .

وَ الْحَوْبُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ أَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ .

وَ مَا رَجَعْتُ أَرْدِيَّةً فِي خَتَانِهَا

وَ لَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ

قال: وَ سُمِّيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا سُمِّيَ الْبُغْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَ سُمِّيَ الْغُرَابُ غَاقًا بِصَوْتِهِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

الْحَوْبُ : الْجَمَلُ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ ، وَ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَوْبُ : زَجْرُ الْبَعِيرِ لِيَمِضِي فَقَالُوا : حَوْبٌ مُثْلَتَهُ الْبَاءُ وَ حَابٌ بِكَشِيرِهَا وَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ وَ حَلٌّ وَ حَلَى (٧) ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجْرٌ لَذِكُورِ (٨) الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ لِإِنَائِهَا ، وَ تُضَمُّ الْبَاءُ وَ تُفْتَحُ وَ تُكْسَرُ ، وَ إِذَا نُكِّرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَيْفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرُبَّنَا حَامِدُونَ : حَوْبًا حَوْبًا » . كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ زَجَرَ بَعِيرَهُ ، فَحَوْبًا حَوْبًا بِمَنْزِلِهِ سَيْرًا سَيْرًا .

وَ الْحَوْبُ بِالضَّمِّ : الْهَلَاكُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ ، وَ قِيلَ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

وَ كُلُّ حِصْنٍ وَ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا سَيُذْرِكُهُ النَّكْرَاءُ وَ الْحَوْبُ (٩)

ص: ٤٤٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] قَوْلُهُ : سَبْعُونَ حَوْبًا .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : [٢] سَعْدٌ .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ ، وَ [٣] فِي النِّهَايَةِ : [٤] لَا تُغَادِرُ .

٤- (٤) بالأصل «متعب» و ما أثبتناه عن اللسان. [٥]

٥- (٥) فى اللسان: [٦]النكراء.

٦- (٦) زياده عن القاموس.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «ضبط الأولى بخطه بفتح الحاء و سكون اللام و الثانيه بفتح الحاء و كسر اللام و الثالثه بفتح الحاء و كسر اللام و سكون الياء و الذى فى القاموس [٧]حل حل منونتين أو حل مسكنه و فى اللسان [٨]قال امن سيده: و من خفيف هذا الرسم حل و حل لإناث الإبل خاصه و يقال حلا و حلى لا حليت اه.»

٨- (٨) كذا بالأصل و النهايه، و [٩]فى اللسان: [١٠]لذكوره.

٩- (٩) فيما مرّ قريباً: ستدرکه النكباء.

أى كَلَّ امرئٌ يَهْلِكُ و إن طالت سلامته. و الحوبُ :

العَمُّ و الهَمُّ و البلاءُ، عن ابن الأعرابي، و يقال: هؤلاء عيالُ ابنِ حوبٍ و النفسُ قاله أبو زيد و المرَضُ و الظلمُ .

و التَّحَوُّبُ: التَّوَجُّعُ و الشَّكْوَى و التَّحْزُنُ، و يقال: فلانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أى يَتَعَيِّظُ مِنْهُ وَ يَتَوَجَّعُ، و

١٦- فى الحديث: «مَا زَالَ صِهْ فَوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا». التَّحَوُّبُ: صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِهْ يَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ، وَ رِحَالَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

و قال طُفَيْلُ العَنَوَى :

فَذَوْقُوا كَمَا دُفْنَا غَدَاهُ مُحَجَّرٍ

مِنَ العَيْظِ فِى أَكْبَادِنَا وَ التَّحَوُّبِ

و قال أبو عبيد: التَّحَوُّبُ فى غيرِ هذا: التَّائِبُ مِنَ الشَّيْءِ، و فلانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أى يَتَأْتِمُ، و تَحَوَّبَ: تَأْتَمَّ، و هو من الأَوَّلِ، و بعضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ، و يقالُ لِابْنِ آوَى: هُوَ يَتَحَوَّبُ، لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَتَصَوَّرُ (١)، و تَحَوَّبَ فى دُعَائِهِ: نَصَرَ عَ، و التَّحَوُّبُ أَيْضاً: البُكَاءُ فى جَزَعٍ وَ صِيَاحٍ، وَ رُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصَّيَاحُ، قال العجاج:

وَ صَرَخَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا

رَوَّاجِبُ الجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبَا

و التَّحَوُّبُ أَيْضاً: تَرَكَ الحوبُ عَنْ نَفْسِهِ، وَ هُوَ الإِثْمُ كَالتَّائِبِ وَ التَّحْنُثِ، وَ هُوَ إِلقَاءُ الإِثْمِ وَ الحِنْثِ عَنْ نَفْسِهِ بِالِجَبَادَةِ، وَ يقالُ: تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ، قاله ابن جنى، فهو من بابِ السَّلْبِ، و إن كانت (٢) «تَفَعَّلَ لِلإِثْبَاتِ أَكْثَرَ مِنْهَا ٢ السَّلْبِ» .

و المَتَحَوَّبُ وَ المَحَوَّبُ كُمُحَدِّثٍ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كُمُحَمَّدٍ: مَنْ يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ، وَ مِثْلُهُ فى لسانِ العَرَبِ.

و الحَوْبَاءُ مُمْدُوداً [ساكنه الواو] (٣): النَّفْسُ قاله أبو زيد، ج حَوْبَاوَاتٌ قال رؤبه:

وَ قَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِى

لَيْسَ لَهُ مِثْلَى وَ أَيْنَ مِثْلَى

وَ قِيلَ: الحَوْبَاءُ: رُوحُ القَلْبِ قال:

وَ نَفْسٍ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا

١٧- فى حديث ابن العاص: «فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ».

قال شيخنا: وجرم أبو حيان فى بحث القلب من شرح التسهيل أنها مقلوبه من حواء، و عليه فموضعه فى المعتل، و سيأتى.

و حوبان: ع باليمن بين تعز و الجند.

و أخوب: صار إلى الحوب، و هو الإثم، نقله الزجاج.

و حوب تحويماً: زجر بالجميل، أى قال له: حوب حوب، و العرب تجر ذلك، و لو رُفِعَ أو نُصِبَ لكان جائزاً، لأن الزجر و الحكايات تحرك أو اخرهما على غير إعراب لازم، و كذلك الأدوات التى لا تتمكن فى التصريف، و إذا (٤) حوّل من ذلك شىء إلى الأسماء حيل عليه الألف و اللام فأجرى مجرى الأسماء، كقول الكميت:

هَمْزُ جَلِّهِ الْأَوْبِ قَبْلَ السِّيَا

طِ و الحوب لما يُقْل و الحل (٥)

و حكى: حب (٦) لا مشيت، و حب لا مشيت، و حب لا مشيت، و حب لا مشيت.

و ابنه حوب: الكنانة قال:

هِيَ ابْنُهُ حَوْبٍ أُمُّ تَسْعِينِ آزَرَتْ

أَخَا ثِقَةٍ تَمْرِي جَبَاهَا ذَوَائِبُهُ

يصف كنانة عملت من جلد بغير و فيها تشيعون سهماً، و قوله: أخائقه، يعنى سيفاً، و جباها: حرفها، و فى كلام بعضهم: حوب حوب، إنه يوم دقق و شوب (٧) لا لعائني الصوب.

و الحواب ذكره الجوهرى هنا، قال ابن برى: و حقه أن يُذكر فى «حَب» و قد ذكر فى أول الفصل و تقدم فى

ص: ٤٤٦

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «يتضرر».

٢- (٢) اللسان: «[٢] كان... منه».

٣- (٣) زياده عن اللسان.

٤- (٤) اللسان: [٣] فإذا.

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله همجله الخ كذا بخطه و شطره الثانى غير مستقيم الوزن و المعنى، و الذى فى التكملة هكذا: همجله الأوب قبل السياط و الحوب لما يقل و الحل و هو الصواب» و هذا ما أثبتناه.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و حكى حب الخ ضبطه بخطه شكلا الأول بفتح الحاء و سكون الباء و الثانى و الثالث بكسرتين تحت الباء و الرابع بكسره تحت الباء».
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه الكويتيه «ضبطت فى اللسان [٤] مرفوعه منونه» و ما فى نسخ اللسان [٥] الموجوده بين أيدينا فكالأصل.

الشرح ما يَتَعَلَّقُ به هناك ، و فى المَثَل «حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ» أى ازجُرْ زَجْرًا فَهَلْ يُبْطَأُ بِالسَّمَارِ، كَسَبَحَابٍ، لَبْنُ كَثْرَ مَاؤُهُ، أى إِذَا كَانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا الإِبْطَاءُ؟ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْطُلُ ثُمَّ يُعْطَى قَلِيلًا، اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا.

فَصْلُ النِّخَاءِ

خَب

الْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ وَ هُوَ الْجُرْبُزُ كَقَتْنُقَمْدٍ، الَّذِى يَسِيَعِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ، وَ رَجُلٌ خَبٌّ، وَ امْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَ يُكْسِرُ أَوَّلَهُ (1)، وَ أَمَّا الْمَصْدَرُ فَالْكَسْرُ لَا غَيْرَ، وَ قَوْلُ شَيْخِنَا:

صَرِيحٌ إِطْلَاقِ الْمَصْنَفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اصْطِلَاحُهُ أَنَّ الْخَبَّ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، فَفِي كَلَامِهِ قُصُورٌ، عَجِيبٌ، وَ كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسَخْتِهِ قَوْلُهُ:

وَ يَكْسِرُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: رَجُلٌ خَبٌّ وَ خَبٌّ: خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ، وَ هُوَ الْخَبُّ وَ الْخَبُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُّورِ وَ لَا الَّذِى

إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

وَ

١٦- فى الحديث: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَ لَا خَائِنٌ». وَ

١٦- فى آخِر:

«الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَ الْكَافِرُ خَبٌّ لَيْمٌ». فَالْعَرُّ: الَّذِى لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ، وَ الْخَبُّ ضِدُّ الْعَرِّ وَ هُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ، وَ رَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ، وَ يُقَالُ: مَا كُنْتُ خَبًّا، وَ

١٧- قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ وَ لَكِنَّ الْخَبَّ لَا يَخْدَعُنِى.

وَ الْخَبُّ: الْحَبْلُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْجِيمِ وَ هُوَ غَلَطٌ، مِنْ الرَّمْلِ اللَّاطِئِ اللَّاصِقِ بِالْأَرْضِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِىُّ.

وَ الْخَبُّ: سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ تَكُونُ (٢) فِيهِ الْكَمَاهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ لَعَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لِنَدِيمِهِ عَبْدِ هِنْدِ بْنِ لَحْمٍ.

تُجْنَى لَكَ الْكَمَاهُ رِبْعِيَّةً

بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَ الْخَبُّ بِالضَّمِّ لَعَهُ فِي الْخَبِّ بِالْفَتْحِ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شَيْوَاخِهِ الْمُحَقِّقِينَ: لِحَاءِ الشَّجَرِ، وَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْجَمْعُ:

أَخْبَابٌ وَ حُجُوبٌ . وَ الْخَبُّ بِالْكَسْرِ: ع كَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ أَعَادَهُ الْمَصْنَفُ فِيمَا بَعْدَ أَيْضًا، وَ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، وَ قَالَ: هُوَ مَاءٌ لَغِنِيٌّ بِالْكَوْفَةِ ، وَ هُوَ أَيْضًا: هَيَّجَانُ الْبَحْرِ وَ اضْطِرَابُهُ يُقَالُ: أَصَابَهُمْ خَبٌّ ، إِذَا خَبَّ (٣) بِهِمُ الْبَحْرُ، خَبَّ يَخَبُّ .

فِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ أَصَابَهُمُ الْخَبُّ ، إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَ التَّوَتِ الرِّيَّاحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ تَلَجَّ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ ، أَوْ يُلْقَى الْأَنْجَرُ (٤) ، كَالْخَبَابِ ، بِالْكَسْرِ وَ هُوَ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌّ شَدِيدٌ». يُقَالُ: خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَبَّ الْبَحْرُ: هَاجَ وَ أَصَابَهُمُ الْخَبُّ: التَّوَتَ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَ اضْطَرَبَ الْمَوْجُ .

وَ الْخَبُّ بِالْكَسْرِ الْخِدَاعُ وَ الْخُبْتُ وَ الْغَشُّ وَ الْفَسَادُ، كَالْخَبِّ مُحَرَّكَةً فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَ هُوَ بَيْنَ الْخَبِّ وَ قَدْ خَبَيْتَ يَا رَجُلٌ تَخَبُّ خَبًّا كَعَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْمًا، وَ رَجُلٌ مُحَابٌ: مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «مَا تَكَلَّمْتُ أَحَدًا بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَّا خَبَّ!».

وَ خَبَّبَهُ: خَدَعَهُ ، وَ التَّنْخِيبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً لِغَيْرِهِ، وَ يُقَالُ خَبَّبَهَا، فَأَفْسَدَهَا، وَ خَبَّبَ فَلَانٌ غُلَامِي، أَي خَدَعَهُ ، وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: خَبَّبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ صَدِيقَهُ: مَعَنَاهُ: أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ:

أُمَيْمَةَ أُمِّ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبَّبِ

وَ الْخَبِّ ، مُحَرَّكَةً: ضَرَبٌ مِنَ الْعِيدِ أَوْ الْإِسْرَاعِ فِي الْمَشْيِ ، أَوْ هُوَ كَالرَّمْلِ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ أَوْ هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا وَ أَيَّاسَرَهُ جَمِيعًا، أَوْ هُوَ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَ الْمُرَاوِحَةُ: أَنْ يَقُومَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وَ عَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ، وَ قِيلَ :

الْخَبُّ: هُوَ الشُّرْعَةُ ، وَ قَدْ خَبَّ يَخَبُّ ، بِالضَّمِّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِي الْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ إِلَّا مَا شَدَّ فَجَاءَ بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافٍ

ص: ٤٤٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] قَدْ نَكَسَرَ خَاؤُهُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: [٢] يَكُونُ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٣] هَاجَ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَنْجَرُ مَرَسَاهُ السَّفِينَةُ خَشَبَاتٌ يَفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَصَخْرَةٍ إِذَا رَسَتْ السَّفِينَةُ مَعْرَبٌ لِنَكَرِهَا أَفَادَهُ الْمَجْدُ».

القياس ، و هي ثمانيه و عشرون فعلاً منها: حَبَّ يَحْبُ إِذَا عَدَا حَبًّا وَ خَبِيًّا وَ خَبِيًّا ، وَ اخْتَبَّ حَكَاه ثَعْلَبٌ وَ أَنشَد:

مَذَكَّرَهُ الثُّنْيَا مُسَانَدَهُ الْقَرَا

جُمَالِيَّةٌ تَحْتَبُّ ثُمَّ تُنِيْبُ

وَ قَدْ أَخْبَهَا صَاحِبُهَا، وَ يُقَالُ جَاءُوا: مُحِبِّينَ ، تَحَبُّ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ حَبَّ ثَلَاثًا». وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ سُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ: مَا دُونَ الْحَبِّ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُفَاخَرِهِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ: «هَيْلٌ تَحْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ» (١). أَرَادَ أَنَّ رِعَاءَ الْعَنَمِ لَا يَحْتَيَا جُونَ أَنْ يَحْبُوا فِي آثَارِهَا، وَ رِعَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَا جُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ (٢).

وَ الْحَبُّ مُثَلَّثَةٌ: طَرِيقَةٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ ، وَ فِي جِلْدٍ:

مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ، أَوْ خَزَقَهُ طَوِيلُهُ كَالْعِصَابَةِ ، كَالْحَبِيْبَةِ ، وَ الْخُبُّ بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ أَنشَد:

لَهَا رَجُلٌ مُحَبَّرَةٌ بِحُبِّ

وَ أُخْرَى مَا يُسْتَرْتَرُهَا أَجَاحٌ (٣)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخُبُّ مِنَ الرَّمْلِ كَهَيْئَةِ الْفَالِقِ غَيْرِ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَ أَشَدُّ انْتِشَارًا، وَ لَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ ، وَ هِيَ الْخَبُّ وَ الْحَبِيْبَةُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَبُّ بِالْكَسْرِ (٤): الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَ السَّحَابِ ، وَ هِيَ مِنَ الثُّوبِ: شِبْهُ الطَّرَةِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْخَبُّ وَ الطَّبُّ وَ الْحَبِيْبَةُ وَ الطُّبَابَةُ: كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَ سَحَابٍ ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ:

مِنْ عَجْمِهِ الرَّمْلُ أَنْقَاءٌ لَهَا حَبُّ

وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: لَهَا حَبُّ ، وَ هِيَ الطَّرَائِقُ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ اخْتَبَّ مِنْ تَوْبِهِ حُبَّهُ أَيْ أَخْرَجَ ، وَ قَالَ شَمْرٌ: حُبُّ الثُّوبِ طَرَّتُهُ.

وَ ثَوْبٌ أَحْيَابٌ وَ حَبِّبٌ ، كَعَجَبٍ (٥): خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ ، عِنَالِ الْحَيَانِيِّ ، وَ خَيَائِبٌ أَيْضًا، مِثْلُ هَبَائِبٍ، إِذَا تَمَزَّقَ. فِي الْأَسَاسِ «حَبٌّ»: اِعْصَبَتْ يَدَكَ بِالْحَبِّ [وَ الْحَبِيْبَةِ] (٦)، وَ هِيَ شِبْهُ طِيِّهِ مِنَ الثُّوبِ مُسْتَطِيلَةٍ ، وَ ثَوْبٌ حَبَائِبٌ [مِثْلُ شِبَارِقٍ] ٥.

وَ الْحَبِيْبَةُ: الشَّرِيْحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَ قِيلَ: الْخَصِيْلَةُ (٧) مِنْهُ يَخْطُطُّهَا عَقَبٌ ، وَ قِيلَ: كُئِلٌ خَصِيْلَةٌ: نَحِيْبَةٌ ، وَ خَيَائِبُ الْمَتْنِيِّينَ: لَحْمٌ طَوَارِهِمَا، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَرْسَلَ غُضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً

تَقِيظَنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْخَبَائِبُ : خَبَائِبُ اللَّحْمِ : طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ، يُقَالُ : لَحْمُهُ (٨) خَبَائِبُ أَيْ كُتِلَ وَزِيْمٌ وَقَطَعَ وَنَحْوُهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَبَ لَحْمَهُ

سَمَائِمٌ قَيْظٌ فَهَوُ أَسْوَدُ شَاسِفٌ

قال: خَبَبَ لَحْمَهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَيْ ذَهَبَ فَرِيَّتَ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : الْخَبِيْبَةُ : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَقَدْ كُتِلَ خَبِيْبُهُ مِنْ لَحْمٍ فَهُوَ خَصِيْبَةٌ ، فِي (٩) ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا ، وَيُقَالُ : أَخَذَ خَبِيْبَةَ الْفَعْدِ ، وَلَحْمُ الْمَثْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَبِيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَبِيْبَةُ : هِيَ الْعَصِيْبَةُ ، وَفِي الْأَسَاسِ : وَفِي الْمَجَازِ : قَطَعَ خَبَبٌ مِنَ اللَّحْمِ أَيْ شَرِيحَةً مِنْهُ (١٠) ، وَالْخَبِيْبَةُ عَلَى مَا عَرَفَتْ لَيْسَ بِصُوفٍ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجَنِيْبَةُ بِمَعْنَى الصُّوفِ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ ، وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ نَقَلَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعْضًا مِنْهُ ، قَالَ : الْخَبِيْبَةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ ، وَفِيهِ أَيْضًا :

وَأَخْطَأَ اللَّيْثُ حَيْثُ ذَكَرَ فِي تَرْجَمِهِ «حَنْ» الْحَنْتَةَ : خِرْقَةً تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُعْطَى رَأْسَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ تَصْحِيْفٌ ،

ص: ٤٤٨

١- (١) عن النهاية، و [١] بالأصل «يخبون أو يصيدون».

٢- (٢) بهامش اللسان: [٢] قوله و رعاء الإبل...أى و يعزبون بها إلى المرعى، فيصيدون الطباء و الرئال و أولئك لا يبعدون عن المياه و الناس، فلا يصيدون».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه «قال المجد الأجاج مثلثة الأول السترا» و فى اللسان: [٣] مجبره بدل مجبره.

٤- (٤) فى اللسان: و [٤] الخبيبة و الخببة و الخببة .

٥- (**) فى القاموس: [و خبايبُ] .

٦- (٥) زياده عن الأساس.

٧- (٦) اللسان: [٥] الخصله.

٨- (٧) اللسان: [٦] للحم.

٩- (٨) بالأصل «و فى» أثبتنا ما وافق اللسان. [٧]

١٠- (٩) عباره الأساس: و قطع لى خبته من اللحم و خبيبه.

و الذى أراه: الحُبَّة، و أمَّا بالحاءِ و التَّوْنِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فى بابِ الثَّيَابِ .

و من المجاز حَبَّ الثَّبَاتُ و السَّفَى: طَالَ و اِرْتَفَعَ (١) و حَبَّ الفَرَسُ جَرَى و حَبَّ الرَّجُلُ حَبًّا: مَنَعَ ما عِنْدَهُ و حَبَّ: نَزَلَ المُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِيَجْهَلَ مَوْضِعَهُ وَ لا يُشْعِرَ به بُخْلاً و لَوْماً، و حَبَّ البَحْرُ: اضْطَرَبَ و تَلَاطَمَتْ أَمْواجُه، و قد تَقَدَّمَ ، و حَبَّ فُلانٌ: صَارَ حَبًّا أَى حَدَاغًا.

و الحُبَّةُ بالضَّمِّ: مُسْتَنْقَعُ المَآءِ تَبَّتْ فى حَوَالِيهِ البُقُولُ .

و حُبَّةٌ: ع و يقال: اسْمُ أَرْضٍ (٢)، قال الأخطل:

فَتَنَهَّهَتْ عَنْهُ وَ ولى يَفْتَرِي

رَمَلًا بِحُبَّةٍ تَارَةً وَ يَصُومُ

و قال أبو حنيفة: الحُبَّةُ: أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لا مُخَصَّبَةٌ و لا مُجَدَّبَةٌ قال الراعى:

حَتَّى تَنَالَ حُبَّةً مِنَ الحُبِّبِ

و عن ابن شميل: الحُبَّةُ مِنَ الأَرْضِ: طَرِيقَةٌ لَيْتَنَهُ مِتْبَاتٌ لَيْسَتْ بِحَزَنَةٍ وَ لا سَهْلَةٍ، وَ هِيَ إِلى السُّهُولَةِ أَذْنَى، قال:

وَ أَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ (٣)، قال: وَ زَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لَعَى رُؤْبَهُ فَقَالَ لَهُ: ما معنى قولِ الراعى:

أَنَاخُوا بِأَسْوَالِ إِلى أَهْلِ حُبَّةِ

طُرُوقًا وَ قَدْ أَسْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا

قال: فَجَعَلَ رُؤْبُهُ يَذْهَبُ مَرَّةً هَاهُنَا وَ مَرَّةً هَاهُنَا إِلى أَنْ قال: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ المُكَلِّبَةِ وَ المُجَدَّبَةِ، قال: وَ كذلِكَ هِيَ، وَ قِيلَ: أَهْلُ حُبَّةِ، فى بَيْتِ الرَّاعِي، أُبَيَّاتٌ قَلِيلَةٌ، وَ الحُبَّةُ مِنَ المَراعِي، وَ لَمْ يُفَسِّرْ لَنَا، وَ قال ابنُ نَجِيمٍ: الحَخِيبَةُ وَ الحُبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَ هِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قال: وَ قال أبو عمرو: حُبَّةٌ: كَلأٌ، وَ الحُبَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ المَآءُ، وَ: بَطْنُ الوادِي (٤) كذا فى النسخ، وَ فِيبَعْضِها وَ المَحَبَّةُ: بَطْنُ الوادِي كالحَخِيبَةِ وَ الحُبَّةِ، وَ فى الأساس: وَ مِنَ المِجَازِ: اعْتَرَضَتْهُمُ مَحَبَّةٌ (٥) مِنَ الرَّمْلِ .

وَ الحَخِيبُ: الحَدُّ فى الأَرْضِ .

وَ الحَوَابُ: القَرَابَاتُ وَ الصُّهُرُ، يُقال: لى مِنَ فُلانٍ حَوَابٌ، وَ لى فِيهِم حَوَابٌ، وَ واحِدُها حَابٌ (٦)، وَ فى نِسخة خابته، وَ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَ حَبْحَبَ الرَّجُلُ إِذا عَدَرَ، عَنْ أبى عمرو، وَ حَبْحَبَ وَ وَخَوخَ إِذا اسْتَرَخَى بَطْنُهُ، عَنْ أبى عمرو أَيْضًا.

وَ حَبْحَبَ عَنْهُ مِنَ الظَّهِيرَةِ (٧) أَبْرَدَ وَ أَضْيَلَهُ حَبْبَ بَثَلاتٍ بَاءاتٍ أَبْدَلُوا مِنَ الباءِ الوَسِطَى خاءً، لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَلٍ وَ فَعَّلَ، وَ إِنما زادوا

الخَاء من سائر الحروفِ لأنَّ في الكلمة خاءً، وهذه عِلَّةُ جميع ما يُشْبِهُهُ مِنَ الكلماتِ .

و الخَبَابِ كَالخَبَابِ : رَخَاوَةٌ الشَّيْءِ الْمُضْطَّرِبِ و اضْطِرَابُهُ، و قد تَخَبَّخَ، و تَخَبَّخَ بَدَنُهُ إِذَا سَيَّجَنَ ثم هَزَلَ بَعْدَ السَّمَنِ حَتَّى يَسْتَرْخَى جِلْدُهُ فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الهُزَالِ، عن ابن دريد، و تَخَبَّخَ الحُرُّ: سَكَنَ . بعضُ فَوَرَّتِهِ .

و إِبِلٌ مُخَبَّخَةٌ بِالْفَتْحِ عَظِيمُهُ الأَجْوَافِ أَوْ كَثِيرُهُ لَا تُرَدُّ كَثْرَةً، عن الأصمعيّ : و أنشد:

حَتَّى تَجِيءَ الخَطْبَةُ

بِإِبِلٍ مُخَبَّخَةٍ

أَوْ أَنَّهَا هِيَ المُبَخَّبَةُ، مَقْلُوبٌ مَأخُودٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ أَيْ سَيِّمِنُهُ حَسَنَةً، كُلُّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ بَخٌ بَخٌ مَا أَحْسَنَهَا مَا أَسْمَنَهَا، إِعْجَابًا بِهَا، فَقَلَبَ، عن ابن الأعرابي، أَوْ أَنَّهَا مُصَحَّفَةٌ مِنَ المُجَبَّبَةِ بِالْجِيمِ، أَيْ عَظِيمَةُ الجُؤَبِ (٨) و قد تقدم الكلام عليه في ج ب ب فراجعُه .

و أَخْبَابُ الفَحْتِ بِالكسْرِ و الفَتْحِ مَعًا: الحَوَايَا هَكَذَا استعمل مجموعاً، و الأَخْبَابُ بِلَفْظِ جَمْعِ الخَبِّ، أَوْ الخَبُّ: موضعُ قُرْبِ مَكَّةَ و خَبٌّ بِالكسْرِ، و خُبَيْبٌ كزُبَيْرِ:

ص: ٤٤٩

١- (١) في المقاييس: خب النبات إذا يبس و تَقَلَّعَ، كأنه يخب، توهم أنه يمشى .

٢- (٢) و هي أرض ذات رمل بنجد، عن نصر (معجم البلدان). [١]

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] أبو الرقيش تصحيف .

٤- (٤) في إحدى نسخ القاموس: «و المخبة: بطن الوادي» و كذا في اللسان أيضاً. و [٣] بهامشه: هكذا في الأصل و المحكم .

٥- (٥) في الأساس: خَبَّةٌ .

٦- (٦) كذا الأصل و اللسان و المقاييس، و في القاموس: خابته و في نسخه أخرى «خاب» كالأصل .

٧- (٧) في إحدى نسخ القاموس: «و عن» .

٨- (٨) في اللسان: [٤] الجُنُوب .

ضعان هكذا نقله الصاغاني، أما الأول فقد تقدم تحقيقه و أما الثاني فهو موضع بمصر (١) والخبيبان هما أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو المراد من قول الراعي:

مَا إِنْ أَتَيْتَ أَبَا حُبَيْبٍ وَافِدًا (٢)

يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلًا

و ابنه حبيب بن عبد الله، أو هما أبو حبيب و أخوه مضعب بن الزبير، قال حميد الأزقط:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي (٣)

فَمَنْ رَوَى الْخُبَيْبِينَ عَلَى الْجَمْعِ، يُرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُرِيدُ أَبَا حُبَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ .

و خباب كشداد اسم قين بمكة زيدت شرفاً كان يضرب السيوف الجياد و يدقها، حتى ضرب به المثل، و نسبت إليه السيوف و مما

١٧ ذَكَرَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ : أَنَّ تَكَالَمَ الزُّبَيْرُ وَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إِنْ شِئْتَ تَقَادَفْنَا مِنَ الْقَدْفِ، وَ هُوَ الرَّمْيُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَا بِالْبَعْرِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ كَأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ قَالَ: بَلْ بِضَرْبِ خَبَابٍ وَ رِيشِ الْمُفْعَدِ .

يَعْنِي بِضَرْبِ خَبَابِ السَّيْفِ، وَ بَرِيشِ الْمُفْعَدِ النَّبِيلِ، وَ الْمُفْعَدُ عَلَى صَيَغَةِ الْمَفْعُولِ: اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ، وَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْخُزَاعِيِّ، وَ قِيلَ التَّمِيمِيُّ، وَ هُوَ أَصَحُّ (٤)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِنَ السَّابِقِينَ فِي الْإِسْلَامِ، وَ شَهِدَ بَدْرًا ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ وَ مَاتَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ، وَ خَبَابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْخُزَاعِيُّ، ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَبَابِ السَّلْمِيِّ، بِضَيْرِي، رَوَى عَنْهُ فَرَّقَهُ أَبُو طَلْحَةَ حَدِيثًا مُتَّصِلًا صَحَابِيُونَ. وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ صَالِحُ وَ هِلَالُ وَ يُونُسُ الرَّافِضِيُّ وَ مُحَمَّدُ أَوْلَادُ الْخَبَابِيِّنَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَابٍ فَهُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي النَّجَارِ، ثَقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ صَالِحُ بْنُ خَبَابٍ مِنْ شُيُوخِ الْأَعْمَشِ، وَ هِلَالُ بْنُ خَبَابٍ، هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ مِنْ مَوَالِي عَبْدِ الْقَيْسِ، نَزَلَ الْمَدَائِنَ، صَدُوقٌ، تَغَيَّرَ بِأَخْرَهُ، وَ يُونُسُ بْنُ خَبَابٍ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ وَ مُجَاهِدٍ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّانِ: كَانَ سَبَابًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ فِي التَّقْرِيبِ: الْأَسِيدِيُّ مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ صَدُوقٌ، يُخْطِئُ، وَ رُمِيَ بِالرَّفْضِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَبَابٍ شَيْخٌ لِحَاجِبِ بْنِ أَرْكَينَ، قَالَه الذَّهَبِيُّ، وَ كَذَا أَبُو خَبَابِ الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرِ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ فِي تَقْرِيبِ الْحَافِظِ: بِالْجِيمِ وَ النُّونِ، وَقَالَ: لَيْسَ الْحَدِيثُ، مِنَ الثَّامِنَةِ وَ صَالِحُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ خَبَابٍ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهِ، مُحَدَّثُونَ رَفَاتِهِ: أَبُو زَيْدُ بْنُ خَبَابِ الصَّغَانِيُّ، فَإِنَّهُ مَذْكُورٌ مَعَ هَؤُلَاءِ.

وَ حُبَيْبُ كَرْبِيرِ بْنِ يَسَافٍ وَ يَقَالُ أَسَافِ بْنِ عُبَيْهِ بْنِ عَمْرِو الْخَزْرَجِيُّ، وَ حُبَيْبُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ عَبْدَانُ: هُوَ يَدْرِي، وَ بَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ، هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ شَاهِينَ، وَ قَالَ أَبُو مُوسَى: هُوَ بِالْجِيمِ، وَ حُبَيْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حُبَيْبُ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ الْجَهَنِيُّ، صَحَابِيُونَ، وَ حُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبِ أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، مَجْهُولٌ، مِنَ السَّابِعِ، وَ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ بِهِ كَانَ يُكْنَى وَالِدُهُ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ وَ ابْنُ أَخِيهِ حُبَيْبُ بْنُ ثَابِتِ الْجَوَادِ الْفَصِيحُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ، وَوَلَدَهُ الْمُعِيرَةَ، وَوَلَاةَ الْمَهْدِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ وَ ابْنُ عَمِّهِ حُبَيْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الزُّبَيْرِ، وَخُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافِ بْنِ الْحَارِثِ الْمِدَنِيِّ شَيْخُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، ثِقَّةٌ، مِنْ الرَّابِعِ وَ مَعَاذُ بْنُ خُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ، وَ أَبُو خُبَيْبِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرْتِيُّ، بِالْكَسْرِ، مُحَدِّثُونَ وَفَاتَهُ فِي الصَّحَابَةِ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيِّ الشَّهِيدُ (٥)، وَ فِي

ص: ٤٥٠

-
- ١- (١) قَالَ نَصْر: خَبِيبٌ مَوْضِعٌ بِمِصْرَ، قَالَ كَثِيرٌ. تَخَلَّلَ أَحْوَازَ الْخَبِيبِ كَأَنَّهَا قِطْعًا قَارِبٌ أَعْدَادِ حَلْوَانَ نَاهِلٍ. وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: الْخَبِيبُ، وَرَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ الْخَبِيبُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ.
 - ٢- (٢) فِي جَمْعِهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ: مَا زَرْتِ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ طَائِعًا.
 - ٣- (٣) بَعْدَهُ: لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِ.
 - ٤- (٤) هُوَ تَمِيمِي النَّسَبِ وَ خَزَاعِي الْوَلَاءِ (مَوْلَى أُمِّ أَنْمَارِ بِنْتِ سَبَاعِ الْخَزَاعِيَةِ) زَهْرِي الْحَلْفِ.
 - ٥- (٥) فَتَلَّهُ أَبُو سُرُوعَةَ عَقْبَهُ بَنُ الْحَارِثِ، وَ كَانَ خَبِيبٌ قَدْ أُسْرَ فَاِتْبَاعَهُ بَنُو الْحَارِثِ بَنُ عَامِرِ بَنِ نَوْفَلِ بَنِ عَبْدِ مَنَاةٍ فَفَقَتَلُوهُ بِالْحَارِثِ بَنِ عَامِرِ بَنِ نَوْفَلٍ وَ كَانَ خَبِيبٌ قَدْ قَتَلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ.

المَحْدِثَيْنِ: مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ، وَعَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ خُبَيْبٍ، رَوَوْا الْحَدِيثَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمْرَةَ، رَوَى عَنْهُ مَرْوَانَ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَمْرُو بْنُ خُبَيْبِ بْنِ عَمْرُو، وَ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ، وَ عَمْرُو بْنُ خُبَيْبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. نُسِبَ إِلَى حَدِّهِ، وَ هُوَ خُبَيْبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَه ابْنُ بَكْرٍ، وَ ابْنُهُ الزُّبَيْرُ حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَ خُبَيْبُ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ .

خُجْب

الْخُجْبَةُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَ بَعْدَ الْبَاءِ جِيمٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَ هُوَ اسْمُ شَجَرٍ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّهَلِيِّ فِي الرَّوْضِ وَ مِنْهُ بَقِيعُ الْخُجْبَةِ كَمَا يَقُولُونَ: بَقِيعُ الْغَرْقَدِ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْبَتَهَا كَمَا كَانَ مِنْبَتُ الْغَرْقَدِ، أَوْ هُوَ بِجِيمَيْنِ كَمَا أَشْرْنَا لِدَلَالِكَ فِي ج ب ب، فَرَاغَهُ، وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنَفُ أَيْضًا فِي ب ق ع كَمَا سَيَأْتِي.

خُتْرَب

خُتْرَبٌ ، كَقُنْفُذٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ: ع (١).

وَ خُتْرَبُهُ: قَطْعُهُ تَقْطِيعًا، وَ خُتْرَبُهُ بِالسَّيْفِ عَضَّاهُ أَعْضَاءً.

خُتْب

الْخُتْبَةُ، مِثْلُهَا الْخَاءِ، وَ النَّاءُ الْمِثْلَةُ مَفْتُوحَةٌ مَعَ التَّثْنِثِ وَ كَذَلِكَ الْخُتْبَةُ بِضَمِّتَيْنِ أَيْ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ النَّاءِ هِيَ: النَّاقَةُ الْغَرِيرَةُ اللَّبَنِ قَالَ سَبْيُوِيَهُ: النَّونُ فِي خُتْبَةٍ زَائِدَةٌ وَ إِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَجِرْدَحْلٍ كَانَتْ خُتْبَةُ كَجِرْدَحْلٍ، وَ جِرْدَحْلٌ بِنَاءٌ مَعْدُومٌ، وَ قَدْ أَعَادَ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ الْمَادَةَ فِي النَّونِ لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ، كَمَا يَأْتِي.

وَ الْخُتْبَةُ: اسْمٌ لِلْأَسْتِ، عَنْ كُرَاعٍ .

خُدْب

خُدْبُهُ بِالسَّيْفِ يَخْدُبُهُ خُدْبًا ضَرْبَهُ، أَوْ خُدْبَهُ :

قَطَعَهُ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ:

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ

لِلْهَامِ خُدْبٌ وَ لِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ

وَ قِيلَ: خُدْبٌ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ . فَيَا تَهْدِيبُ: الْخُدْبُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ أَوْ هُوَ أَى الْخُدْبُ: ضَرْبٌ فِي الرَّأْسِ وَ نَحْوِهِ وَ الْخُدْبُ بِالنَّابِ: شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ، وَ لَمْ يُقَيِّدْهُ فِي الصَّحَاحِ بِالنَّابِ، وَ الْخُدْبُ: الْعَضُّ وَ خُدْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْدُبُهُ خُدْبًا: عَضَّتُهُ، وَ الْخُدْبُ: الْكَذْبُ وَ قَدْ خُدْبَ خُدْبًا: إِذَا كَذَّبَ وَ الْخُدْبُ: الْحَلْبُ الْكَثِيرُ (٢) فِيمَا يُقَالُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و قد أصابته خادبته، أى شجة شديدة، و شجة خادبته :

شديدة و ضربته خدباءً: هجمت على الجوف و طعنه خدباءً، كذلك، و قيل: واسعه و حرّبه خدباءً و خدبته كفرحه أى واسعه الجرح، و درع خدباءً: واسعه أو لئنه قال كعب بن مالك الأنصاري :

خدباءً يحفزها نجاد مهنّد

صافي الحديده صارم ذي رونق (٣)

يحفزها: يدفعها [و نجاد السيف: حميلته] (٤)، و عن ابن الأعرابي: ناب خدب، و سيف خدب، و ضربته خدباءً :

متصلة (٥) طويله، و سنان خدب: [واسع الجراحه] (٦)، قال بشر:

على خدب الأتياب لم يتسلم

و الخدباء: العقور من كل الحيوان، قاله ابن الأعرابي .

و الخدب محرّكه: الهوج و الطول و فى لسانه خدب، أى طول، و هو خدب ككيف و أخذب و متخدب أى أهوج، و المرأة خدباءً، يقال: كان بنعامه خدب، و هو المدرك الثأر، أى كان أهوج، و نعامه لقب بيّهس (٧)، و الخدبه

ص: ٤٥١

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و فى معجم البلدان: خترت بفتح أوله و تسكين ثانيه وراء مفتوحه ثم باء: موضع.

٢- (٢) كذا بالأصل و المجل، و فى المقاييس: الحلب الشديد. كأنه يريد شق الضرع بشده حله.

٣- (٣) خدباءً كذا بالرفع فى الصحاح و اللسان و المقاييس و المجل. قال ابن برى: صواب إنشاده خدباءً بالنصب لأن قبله: فى كل سابغه يخط فصولها كالنهي هبت ريحه المترقق فخدباء على هذا صفة لسابغه و علامه الخفض فيها الفتحه.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان: [٢] متسعه.

٦- (٦) زياده عن اللسان. [٣]

٧- (٧) و هو بيّهس الفزاري أحد محمقى العرب (انظر الحيوان ٤/١٣١ و [٤] الأغاني ٢١/١٢٢). و لعل الهوج منه، كان ذلك فى حروبه.

بِالضَّمِّ: الطُّولُ كَالخَدْبِ .

و الخِدْبُ كَهَجَفُ: الشَّيْخُ ، و الخِدْبُ : العَظِيمُ الجَافِي قال:

خِدْبٌ يَضِيقُ السَّرْجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا

يُمَدُّ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا تَحُ

١٧- و في صفه عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « خِدْبٌ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ ». أَى عَظِيمٌ جَافٍ ، و الخِدْبُ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ وَ غَيْرِهِ
يقال: رَجُلٌ خِدْبٌ أَى ضَخْمٌ ، و جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ ، و منه قولُ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نُوفَلٍ:

لَأَنْكَحَنَّ بَيْتَهُ

جَارِيَةً خِدْبَةً

و بَعِيرٌ خِدْبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ضَخْمٌ قَوِيٌّ . و في الأساس ، و رَجُلٌ و جَمَلٌ خِدْبٌ : كَامِلُ الخَلْقِ شَدِيدُهُ (١) . و الخِدْبُ :

الجَمَلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الضَّخْمُ القَوِيُّ .

و الأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ و الأَهْوَجُ و الذى لَا يَتَمَالَكُ مِنَ الحُمَقِ ، قال امرؤ القيس:

و لَسْتُ بِطَيَّاحِهِ فِي الرَّجَالِ

و لَسْتُ بِخِزْرَافِهِ (٢) أَحْدَبَا

الخِزْرَافَةُ ٢: الكَثِيرُ الكَلَامِ الخَفِيفُ الرَّخْوُ، و الأَخْدَبُ :

الَّذِي يَزْكَبُ رَأْسَهُ جِزَاءَهُ (٣) .

و الخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ ، حكاها الشَّيْبَانِيُّ ، قال الشاعر:

يَعْدُو الجَوَادُ بِهَا فِي حَلِّ خَيْدَبِهِ (٤)

كَمَا يُسْتَقُّ إِلَى هُدَايِهِ السَّرْقُ

و خَيْدَبٌ : ع مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ قال العجاج:

بِحَيْثُ نَاصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا

و الخَيْدِيَّةُ: الطَّرِيقَةُ، يقال: فلانٌ عَلَى طَرِيقِهِ صَالِحٌ وَ خَيْدِيَّةٌ (٥) وَ خَيْدِيَّةٌ: رَأْيُكَ يُقَالُ: تَرَكْتُهُ وَ خَيْدِيَّةٌ، أَيْ رَأْيُهُ وَ أَقْبَلُ عَلَى خَيْدِيَّتِكَ أَيْ أَمْرَكَ الْأَوَّلِ (٦) قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، كَمَا يُقَالُ: خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَ قَدَيْتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ.

وَ الْخَدْبُ كَالْكَتِفِ: الْفَاطِعُ يُقَالُ: سَيْفٌ خَدِبٌ، وَ نَابٌ خَدِبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ التَّخْدُبُ: السَّيْرُ الْوَسْطُ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مَنْ أَمَّأَلِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ «وَقَعُوا فِي وَادِي خَدِبَاتٍ» بِكَسْرِ الدَّالِ وَ ضَبْطِهِ الصَّاعِغَانِيُّ بِفَتْحِهَا، أَيْ فِي الْهَلَاكِ، أَوْ يُضْرَبُ فِي الْخُرُوجِ وَ الْإِنْجِازِ عَنِ الْقَصْدِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً، وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ج ذ ب» فَرَاغَهُ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ:

الْخَدْبَاءُ: الْعُقُورُ مِنْ كُلِّ حَيَّوَانٍ .

وَ الْخُنْدُبُ، بِالضَّمِّ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

خدرِب

خَدْرَبٌ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ .

خذعب

خَذَعْبُهُ (٧) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَذَعْبُهُ بِالسَّيْفِ وَ بَخَذَعَهُ: قَطَعَهُ (٩)، وَ أوردَهُ فِي اللِّسَانِ فِي بَخْذَعِ اسْتِطْرَاداً.

وَ الْخَذْعُوبَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ أَوْ الْقِتَاءِ أَوْ الشَّحْمِ، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ فِي «خ ر ع ب» اسْتِطْرَاداً (١٠).

خذعرب

خَذَعْرَبٌ كَسْفَرْجَلٍ: اسْمٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ قَالَ: زَعَمُوا، وَ لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ.

خذلب

الْخِذْلِبُ كزَيْرِجٍ هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١١) وَ التَّكْمَلَةُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ الْمُشْتَرَحِيَّةُ يُقَالُ: نَاقَةٌ خِذْلِيَّةٌ، أَيْ مُشْتَرَحِيَّةٌ فِيهَا ضَعْفٌ .

ص: ٤٥٢

- ٢- (٢) بالأصل: «خرزافه» و أثبتنا ما فى اللسان.
- ٣- (٣) فى اللسان: [١] جُزأه.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٢] يعدو.
- ٥- (٥) قاله الفراء (عن اللسان). [٣]
- ٦- (٦) كذا بالأصل و الصحاح و اللسان، و [٤] فى المقاييس: طريقك الأول.
- ٧- (٧) فى بعض نسخ القاموس: بالذال المعجمه.
- ٨- (٨) كذا، و ماده موجوده فى نسخ اللسان، كماده مستقله «خدعب».
- ٩- (٩) اللسان: ضربه.
- ١٠- (١٠) فى اللسان: (خرعب) الخرعوبه بالراء.
- ١١- (١١) اللسان خدلب و بهامشه: هذه ماده بالذال المهمله فى هذا الكتاب و المحكم و التكملة و لعل إعجامها فى القاموس تصحيف.

و الخَذَلْبَةُ: مَشِيَّةٌ فِيهَا ضَعْفٌ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

خرب

الْخَرَابُ ضِدُّ الْعُمَرَانِ بِالضَّمِّ جَ أَخْرَبَهُ وَ خَرِبْتُ كَعَنْبِ الْأَخِيرِ حُكِيَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ فِي

١٤- حَدِيثُ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ: «كَأَنَّ فِيهِ نَحْلٌ وَ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَ خَرِبْتُ، فَأَمَرَ بِالْخَرَبِ فُسُوَيْتٌ». وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَرِبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَثِيرِ الْخَاءِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ جَمَعَ خَرِبَهُ كَنَقَمِهِ وَ نَقَمٌ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ خَرِبَهُ بِكَثِيرِ الْخَاءِ وَ سِيَّكُونَ الرَّاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ كِنَعْمِهِ وَ نَعْمٌ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرِبُ بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَ كَثِيرِ الرَّاءِ كَنَبَقِهِ وَ نَبَقٌ، وَ كَلِمَةٌ وَ كَلِمٌ، قَالَ: وَ قَدْ رُوِيَ بِالْحِرَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَخْرُوثَ لِلزَّرَاعَةِ.

وَ الْخَرَابُ لَقَبٌ زَكَرِيَّا بْنِ أَحْمَدَ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ يَحْيَى بَدَلُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ الْمُحَدَّثِ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَ هُوَ كَلَّمَهُ أَيْ ضَعِيفٌ سَاقَطَ الرَّوَايَةِ.

خَرِبَ بِالْكَسْرِ كَفَرِحَ خَرَابًا (١) فَهُوَ خَرِبٌ، وَ أَخْرَبَهُ يُخْرِبُهُ، وَ خَرَبَهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَ عِمَارَةُ الْخَرَابِ». الْإِخْرَابُ أَنْ تَتْرَكَ (٢) الْمَوْضِعَ خَرِبًا، وَ التَّخْرِبُ: التَّهْدِيمُ، وَ قَدْ خَرَبَهُ الْمُخْرَبُ تَخْرِيبًا، وَ

١٦- فِي الدُّعَاءِ:

«اللَّهُمَّ مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَ مُعَمَّرِ الْآخِرَةِ». أَيْ خَلَقْتَهَا لِلْخَرَابِ، وَ خَرَبُوا بِيَوْمَتَهُمْ، شُدِّدَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِفُسُوقِ الْفِعْلِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ يُخْرِبُونَ بِيَوْمَتَهُمْ (٣) مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا، وَ مَنْ قَرَأَ: يُخْرِبُونَ فَمَعْنَاهُ يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَ يَتْرُكُونَهَا، وَ الْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ، وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ وَحْدَهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَ الْخَرِبَةُ كَفَرِحَةٍ: مَوْضِعُ الْخَرَابِ يُقَالُ: دَارٌ خَرِبَةٌ:

أَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا جَ خَرِبَاتٌ وَ خَرِبٌ كَكَتِفٍ، لَوْ قَالَ كَكَلِمَاتٍ وَ كَلِمٍ جَمَعَ كَلِمَهُ كَانَ أَحْسَنَ كَمَا لَا يَخْفَى، وَ قَالَ سَيَبَوِيه:

فَعَلَةٌ لَا تُكْسَرُ، لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَ خَرَابٍ وَ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي وَادِي خَرِبَاتٍ، أَيْ الْهَلَاكِ، وَ الْخَرِبَةُ كَالْخَرَبَةِ بِالْكَسْرِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ اللَّيْثِ جَ خَرِبْتُ كَعَنْبٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ. وَ الْخَرِبَةُ قُرَى بِمُضَيَّرٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا خَمْسٌ بِالشُّرُوقِيَّةِ خَرِبِيهِ الْقَطْفِ، وَ خَرِبَةُ الْأَنْثَلِ، وَ خَرِبَةُ نَمَا، وَ خَرِبَةُ زَافِرٍ، وَ خَرِبَةُ النِّكَارِيهِ، هَذِهِ الْخَمْسَةُ بِالشُّرُوقِيَّةِ، إِخْرَادُهَا الْمَوْقُوفَةُ عَلَى الْخَشَائِيَّةِ إِخْدَى مَدَارِسِ جَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَ قَفَّهَا السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ وَ كَانَ السَّرَاجُ الْبَلْقِينِيُّ يُسَمِّيهَا الْعَامِرَةَ، كَمَا فِي ذَيْلِ قُضَاةِ مُضَيَّرٍ لِلْسَّخَاوِيِّ، وَ مِنْهَا: هِ بِالمُنْوَفِيَّةِ تَسْمَى بِذَلِكَ، وَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْقُدْسِ وَ الْخَلِيلِ وَ الْخَرِبَةُ بِالْفَتْحِ: الْغَرْبَالُ وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النِّسْخِ الْغَرْبَالُ بِالْثَوْنِ بَدَلُ اللَّامِ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ الْخَرِبَةُ بِالتَّخْرِيفِ: أَرْضٌ لِعَسَانَ وَ نِعَ (٤) لِبْنِي عَجَلٍ، وَ سَوْقٌ بِالْيَمَامَةِ وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ: وَ بِالتَّخْرِيفِ أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ، وَ سَوْقٌ

لَبِنِي عَجَلٍ وَ أَرْضٌ لَعْسَانَ وَنِع، وَ الْخَرْبَةُ : الْعَيْبُ وَ الْفَسَادُ فِي الدِّينِ كَالْخُرْبَةِ وَ الْخُرْبُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ الْخَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَ لَا فَارًا بِخَرْبِهِ» . وَ الْمُرَادُ هُنَا الَّذِي يَنْفُرُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَ يَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ ، وَ أُصِِّلَ الْخَرْبَةُ الْعَيْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَ الْخَرْبَةُ : الْكَلِمَةُ الْقَسِيحَةُ ، يُقَالُ : مَا جَرَّبَ عَلَيْهِ خَرْبَهُ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً ، وَ الْخَرْبَةُ :

الْعَوْرَةُ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : «وَلَا سَتَرَتِ الْخَرْبَةُ» . يَعْنِي الْعَوْرَةَ وَ الْخَرْبَةَ : الدَّلَّةُ (٥) وَ الْفَضِيحَةُ وَ الْهَوَانُ ، وَ فِي نَسْخِهِ :

الزَّلَّةُ بَدَلَ الدَّلَّةِ .

وَ الْخَرْبَةُ بِالْكَسْرِ : هَيْئَةُ الْخَارِبِ لَكِنْ (٦) ضَبَطَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ قَالَ : وَ يُرْوَى بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ وَ الْفَضِيحَةِ ، قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُمَا .

وَ الْخَرْبَةُ بِالضَّمِّ : كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ مِثْلِ ثَقْبِ الْأُذُنِ ، وَ قِيلَ هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ (٧) ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِثْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَقَالَ : فِي أَيِّ

ص : ٤٥٣

١- (١) اللسان: [١] خَرْبًا.

٢- (٢) اللسان: [٢] يُتْرَكَ .

٣- (٣) سورة الحشر الآية ٦.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : وَ [٣] مَوْضِعٌ بَدَلَ وَ «ع» .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ : «الزَّلَّةُ» وَ فِي نَسْخِهِ أُخْرَى «الزَّلَّةُ» . وَ فِيهِ بَعْدَ الزَّلَّةِ ج. خَرْبَاتٌ مَحْرُكَةٌ .

٦- (٦) سِيَاقُ الْعِبَارَةِ غَيْرُ وَاضِحٍ وَ مَا يَفْهَمُ مِنَ النِّهَايَةِ [٤] فِي حَدِيثِ «الْحَرَمِ» وَ الَّذِي مَرَّ قَرِيبًا . قَالَ : وَ قَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي

كُتُبِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجَنَائِبُ وَ الْبَلِيَّةُ وَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَ قَدْ رَوَى بِخَرْبِهِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتَحْيَا

مِنْهُ

٧- (٧) اللسان: [٥] أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

الْخُرْبَتَيْنِ أَوْ فِي أَى الْخُرْزَتَيْنِ أَوْ فِي أَى الْخُصْفَتَيْنِ .» يَعْنِي فِي أَى الثَّقْبَتَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّهَا (١) قَدْ رُوِيَ ، وَخُرْبَةُ السُّنْدِيِّ : ثَقْبٌ شَحْمَةُ الْأُذُنِ إِذَا كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كَانَ مَخْرُومًا قِيلَ : خُرْبَةُ السُّنْدِيِّ ، وَقِيلَ :

الْخُرْبَةُ : سَعَةُ خَرْقِ الْأُذُنِ ، كَالْأَخْرَبِ اسْمٌ كَأَفْكَالٍ ، وَأَخْرَبُ الْأُذُنَ كَخُرْبَتَيْهَا ، وَالْخُرْبَةُ مِنَ الْإِبْرَةِ وَالْإِسْتِ :

خُرْبَتَيْهَا ، أَى ثَقْبَيْهَا ، كَخُرْبَيْهَا وَخَرَابَتَيْهَا مُشَدَّدَةٌ ، وَيُضَمَّانِ ، وَالْخُرْبَةُ هِيَ عُرْوَةُ الْمَرَادَةِ أَوْ أُذُنُهَا ، جِئَ فِي الْكَلِّ خُرْبٌ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ وَخُرُوبٌ ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ نَادِرَةٌ وَهِيَ أَخْرَابٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَرَادَةِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِدَارَتَيْهَا ، وَلِكُلِّ (٢) مَرَادَةٍ خُرْبَتَانِ وَكُلَيْتَانِ ، وَيُقَالُ :

خُرْبِيَانِ ، وَيُخْرَزُ الْخُرْبِيَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ ، وَالْخُرَابِيَةُ كَالْخُرْبِيَةِ ، وَيُخَفَّفُ ، وَالتَّشْدِيدُ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ فِيهِ ، وَالْخُرْبَتِيَانِ : مَعْرِزُ رَأْسِ الْفَيْحِذِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخُرْبُ : ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرِكِ (٣) ، وَالْخُرْبَةُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْخُرَابَةُ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ ، وَخُرْبُ الْوَرِكِ وَخُرْبَةُ : ثَقْبُهُ ، وَالجَمْعُ أَخْرَابٌ ، وَكَذَلِكَ :

خُرْبَتُهُ وَخُرَابَتُهُ ، وَخُرَابَتُهُ (٤) ، وَالأَخْرَابُ : أَطْرَافُ [أَعْيَارِ] (٥) الْكَتِفَيْنِ السُّفْلِ ، وَالْخُرْبَةُ وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُهْمَلَةِ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَانظُرْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفًا ، وَالْخُرْبَةُ : الْفَسَادُ فِي الدِّينِ وَالرِّيْبَةُ ، وَأَصْلُهَا :

الْعَيْبُ ، وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خُرْبَةٌ أَى عَيْبٌ كَالْخُرْبِ بِالضَّمِّ ، وَيُفْتَحَانِ ، وَالْخُرْبُ ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَيُقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خُرْبَةً وَخُرْبًا مُنْذُ جَاوَرْنَا ، أَى فَسَادًا فِي دِينِهِ وَشَيْنًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَجَاءَ فِي سِيَاقِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ الْخُرْبَةَ :

الْجِنَايَةُ وَالبَلِيَّةُ (٦) .

وَخُرْبَةُ : ضَرْبٌ خُرْبَتُهُ وَهِيَ مَعْرِزُ رَأْسِ الْفَيْحِذِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ حَسْبَمَا ذَكَرَ آخِرًا .

وَخُرْبُ الشَّيْءِ يَخْرُبُهُ خُرْبًا : ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ .

وَخُرْبُ فُلَانٍ : صَارَ لِيَصًّا وَالْخَارِبُ : مِنْ شِدَائِمِ الدَّهْرِ . وَخُرْبُ الدَّارِ : خُرْبَتُهَا ، كَأَخْرَبَهَا الْأُولَى لَعْنَةً فِي الْإِسْنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنِ عَمْرٍو ، وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ خُرْبُ الْأَمَانَةِ ، وَعِنْدَهُ تَخْرُبُ الْأَمَانَاتُ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَخُرْبُ فُلَانٍ إِبِلَ (٧) فُلَانٍ يَخْرُبُ خُرَابَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خُرْبُ فُلَانٍ يِبِلُ فُلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خُرَابَةً ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَخُرْبًا وَخُرُوبًا أَى سَرَقَهَا ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ مُتَعَدِّيًا بِغَيْرِ الْبَاءِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ .

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَ أَسَدًا

وَ خَارِبِينَ خُرْبًا فَمَعَدًا

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

و الخَربُ: سارقُ الإبلِ خاصَّةً، ثم نُقِلَ إلى غيرِها اتِّساعاً، قال الشاعر:

إِنَّ بِهَا أَكْتَلُ أَوْرِزَامَا

خُوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

قال أبو منصور: أَكْتَلُ و رِزَامٌ: رَجُلَانِ خَارِبَانِ، أَيْ لِصَّانِ، وَ خُوَيْرِيَانِ تَصْغِيرُ «خَارِبَانِ» صَغَرُهُمَا، وَ الْجَمْعُ خُرَابٌ .

و الخَربُ، مُخَرَّكَةٌ: ذَكَرَ الحَبْرِيُّ قِيلَ: هُوَ الحُبَارِيُّ كُلُّهَا، أَوْ (٨) الخَربُ مِنَ الفَرَسِ: الشَّعْرُ المُقَشَّعُ فِي الخَاصِرَةِ قاله الأصمعي، و أنشد:

طَوِيلُ الحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى

كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَربِ

الحِدَاءُ: سَالِفَةُ الفَرَسِ، وَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ أَوْ الشَّعْرُ المُخْتَلِفُ وَسَطَ المِرْفَقِ (٩) مِنْهُ، قال أبو عبيدة: [من دوائر الفرس] (١٠) دَائِرَةُ الخَربِ، وَ هِيَ الدَائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّفْرَيْنِ، وَ دَائِرَتَا الصَّفْرَيْنِ هُمَا اللِّتَانِ عِنْدَ الحَجَبَتَيْنِ وَ القُضَيْرَيْنِ جَ أُخْرَابٌ وَ خِرَابٌ وَ خِرْبَانٌ، بِكسْرِ هِمَا

ص: ٤٥٤

١- (١) عن النهايه، و [١] بالأصل «و كلاهما».

٢- (٢) من هنا، هذا قول أبي عبيده كما في اللسان. [٢]

٣- (٣) في الصحاح: [٣] ثقب الورك.

٤- (٤) زيد في اللسان، و [٤] خَرَّابْتُهُ.

٥- (٥) عن اللسان. [٥]

٦- (٦) يشير إلى حديث «الحرم لا يعيد عاصياً و لا فازاً بخربه».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «و خرب فلان الخ الذي في الصحاح المطبوع الذي بيدي خرب فلان يابل فلان الخ معدي بالباء موافقاً لما في المتن فلعل ما وقع له نسخه أخرى».

٨- (٨) كذا.

٩- (٩) في نسخه القاموس، و اللسان: [٦] وسط مرفقه.

١٠- (١٠) زياده عن القاموس.

الأخيره (١) عن سيبويه ، قال الراجز :

تَقْضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ

أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءً فَاثْكَدَرَ

و الخَرْبُ فِي الْهَرَجِ: أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءُ الْخَرْمَ وَ الْكَفُّ مَعاً، فَيَصِيرُ مَفَاعِلِينَ إِلَى فَاعِيلٍ فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَ بَيْتُهُ:

لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ

أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

فَقَوْلُهُ: «لَوْ كَانَ» مَفْعُولٌ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَ أَخْرَبَ لِدَهَابِ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ، فَكَأَنَّ الْخَرَابَ لِحَقِّهِ لِدَلِكِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُؤَلِّفُ.

وَ الْخَرِيَاءُ: الْأُذُنُ الْمَشْقُوقَةُ الشَّخْمَةِ وَ أَمَّهُ خَرِيَاءٌ، وَ الْخَرِيَاءُ: مِعْزَى خُرِبَتْ أُذُنُهَا، وَ لَيْسَ لِخُرَيْبِهَا طَوْلٌ وَ لَا عَرَضٌ، وَ الْأَخْرَبُ: الْمَشْقُوقُ الْأُذُنِ وَ كَذَا (٢) مَثْقُوبُهَا، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ مُخْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ». يَعْْنِي مَشْقُوقَ الْأُذُنِ، يُقَالُ: مُخْرَبٌ وَ مُخْرَمٌ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ: «كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخْرَبَةٌ». أَي مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ.

وَ الْخُرْبُ: جَمْعُ خُرَيْبٍ، هِيَ الثَّقْبَةُ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا

أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَصِفُ نَعَامًا، شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ، وَ يَبْتَغِي أَثْرًا لِأَنَّهُ مُدَلِّي الرَّأْسِ، وَ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ، يَعْْنِي السُّنْدَ، وَ الْمَصْدَرُ الْخُرْبُ، مُخْرَكَةٌ أَي مَصْدَرُ الْأَخْرَبِ.

وَ أَخْرَبُ بِلَا- لَامٍ وَ بَضْمِ الرَّاءِ وَ يُرْوَى بَفَتْحِهَا: ع فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصِعَةَ، وَ فِيهِ كَانَتْ وَقَعَهُ بَنِي نَهْدٍ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالِهِ (٣)

وَ بَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبٍ

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا:

تَعَالَوْا إِلَىٰ أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ (٤)

كذا في المعجم.

و خَرْوَبٌ كَكُمُونٍ :ع ،قال الجَمِيحُ الإسلامي:

مَا لِأُمَيْمَةَ أَمَسْتُ لَا تُكَلِّمْنَا (٥)

مَجْنُونَةٌ أُمٌّ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبٍ

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا (٦)

ضَرَى الْجَمِيحَ وَ مَسِيهِ بِتَغْدِيبِ

يقول: طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي فَكَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَىٰ رَاكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْوَبٍ ، وَ خَرْوَبٌ : فَرَسُ الثُّعْمَانِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ، أَحَدِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَوَارِسِ خَرْوَبٍ تَنَاهَوْا فَإِنَّمَا

أَخُو الْمَرْءِ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيَلَانِمُهُ

وَ خَرْبٌ كَجَبَلٍ :ع ،قال امرؤ القيس:

لِمَنْ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُذْ حِقَبِ

بِجُنُوبِ الْفَرْدِ أَفَوْتُ فَالْخَرْبِ

قلت: وَ هُوَ أَهْرَقٌ طَوِيلٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ بَيْنَ سَجَاءَ وَ الثُّغَلِ ،يقال له: خَرْبُ الْعُقَابِ .

وَ خَرْبَانٌ كِعِفْتَانِ (٧) كَالْخَرْبِ مُحَرَّكَةً : الْجَبَيَانُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، اسْتُعِيرَ مِنَ الْخَرْبِ وَاحِدِ الْخَرْبِيَانِ . وَ هُوَ خَرْبُ الْعَظْمِ :لَا مِيخَ فِيهِ (٨)، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْخَرْبِيُّهُ بِالتَّصْغِيرِ كَجُنَيْنِهِ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ: ع وَ قِيلَ: مَحَلَّةٌ بِالبُضَيْرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَ يُسَمَّى البُضَيْرَةَ الصُّغْرَى وَ النِّسْبُ إِلَيْهِ خَرْبِيُّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فُعَيْلَةٍ فَالنِّسْبُ إِلَيْهِ بِطَرَحِ الْيَاءِ إِلَّا مَا شَدَّ، كَهَذَا وَ نَحْوِهِ .

ص: ٤٥٥

- ٢- (٢) اللسان: و [٢] كذلك إذا كان مثقوبها.
- ٣- (٣) معجم البلدان: [٣] نريغ بدل نعالى، و فى المقاييس: نعالى.
- ٤- (٤) معجم البلدان: [٤] يأتنا بدل يأتى.
- ٥- (٥) معجم البلدان: [٥] أمست أمامه صمتى ما تكلمنى.
- ٦- (٦) معجم البلدان: [٦] يراكب سلهوب.
- ٧- (٧) فى القاموس: كالعفتان.
- ٨- (٨) فى الأساس: و هو خرب العظام إذا لم يكن فيها مخ.

و خَرِبٌ كَكْتِفٍ: مَاءٌ بَنَجِيدٍ لِبْنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ، ثُمَّ لِبْنِي الْكَذَّابِ (١) جَبَلٌ قُرْبَ تِعَارَ نَحْوِ مَعِيدِنِ بِنِي سُلَيْمٍ وَ أَرْضٌ عَرِيضَةٌ بَيْنَ هَيْتٍ وَ الشَّامِ وَ نِعَ بَيْنَ فَيْدٍ وَ جَبَلِ السَّعْدِ عَلَى طَرِيقِ كَانَتْ تُسَلِّمُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَ الْخَرِبُ: حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ، وَ الْخَرِبُ: اللَّجْفُ (٢) مِنَ الْأَرْضِ وَ بِالْوَجْهِينِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاعِي:

فَمَا نَهَكَتْ حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَهُ (٣)

إِلَى خَرِبٍ لَأَقَى الْخَسِيفَةَ خَارِقَهُ

كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْخُرْبُ بِالضَّمِّ: مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ يُنْبِتُ الْغَضَى.

وَ أَخْرَابٌ: عَ بَنَجِيدٍ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْأَخْرَابُ: أَقْيَرُنُ أَحْمَرُ بَيْنَ السَّجَا وَ الثُّغَلِ وَ حَوْلَهُمَا، وَ هُنَّ لِبْنِي الْأَضْبَطِ وَ بَنِي قُوَالَةَ، فِيمَا يَلِي الثُّغَلِ لِبْنِي قُوَالَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَ مَا يَلِي سَجَا لِبْنِي الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ، وَ هُمَا (٤) مِنْ أَكْرَمِ مِيَاهِ نَجِيدٍ وَ أَجْمَعَهُ لِبْنِي كِلَابٍ، وَ سَجَا: بِنْتُ بَعِيدَةَ الْقَعْرِ عَيْدَبَةُ الْمَاءِ، وَ الثُّغَلُ أَكْثَرُهُمَا مَاءً، وَ هِيَ شَرُوبٌ، وَ أَجَلِي: هَضَبَاتٌ ثَلَاثٌ عَلَى مَبْدَأِهِ مِنَ الثُّغَلِ (٥)، وَ سِيَأْتِي بَيَانُهَا فِي مَحَلِّهَا، قَالَ طَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

لَنْ تَجِدَ الْأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِنْ شَجَاً (٦)

إِلَى الثُّغَلِ إِلَّا أَلَامَ النَّاسِ عَامِرُهُ

وَ

١٧- رُوِيَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ رَبِّ السَّلْمِيِّ (٧): أَلَا (٨) تَسْكُنُ الْأَخْرَابَ؟ فَقَالَ: ضَيْعَتِي لَا بَدَّ لِي مِنْهَا. وَ قِيلَ: الْأَخْرَابُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلتُّغُورِ، وَ أَخْرَابٌ عَزْوَرٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ جَمِيلٍ:

حَلَفْتُ لَهَا بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي (٩)

وَ مَا سَلَكَ الْأَخْرَابَ أَخْرَابَ عَزْوَرٍ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ ذُو الْخَرِبِ كَكْتِفٍ: هُوَ بِسْرٌ مَنْ رَأَى وَ هُوَ صُفْعٌ كَبِيرٌ.

وَ خَزْبِي كَسَكْرِي: عَ (١٠) كَانَ يَنْزِلُهُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ.

وَ خَرِبَةُ الْمَلِكِ كَفَرِحِهِ: قُرْبَ قِفْطٍ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، قِيلَ عَلَى سِتِّهِ مَرَا حِلَ مِنْهَا، وَ هُنَاكَ جَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا:

العَرُوسُ ، و لِلآخِرِ: الخَصُوم (١١)بها مَعْدِنُ الزَّمُرْدِ الأَخْضَرِ، لَمْ يَنْقَطِعِ إِلَّا عَن قَرِيبٍ .

و خَرَوْبُهُ مُشَدَّدَةٌ: حِصْنٌ بِسَاحِلِ الشَّامِ مُشْرِفٌ عَلَى عَكَا وَ هُوَ عَلَى تَلٍّ عَالٍ ، كَانَ بِهِ مُخَيَّمُ الْمَلِكِ الْمُجَاهِدِ صِلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُوبَ وَ اسْتُشْهِدَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَ لَهَا وَقَعَةٌ عَجِيبَةٌ ذَكَرَهَا الإِمَامُ أَبُو المَحَاسِنِ يَوْسُفُ بْنُ رَافِعِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ شَدَّادِ قَاضِي حَلَبِ فِي تَارِيخِهِ.

وَ اسْتَخْرَبَ: انْكَسَرَ مِنْ مُصِيبَةٍ وَ اسْتَخْرَبَ السَّقَاءَ:

تَثَقَّبَ ، وَ اسْتَخْرَبَ إِلَيْهِ: اسْتَأْذَنَ وَ وَجَدَ لِفِرَاقِهِ.

وَ مُخْرَبُهُ بْنُ عَدِيٍّ كَمَوْحَلِهِ الجُدَامِيُّ أَخُو حَارِثَةَ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ الَّذِينَ غَزَاهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ مُخْرَبُهُ كَمُحَدِّثِهِ (١٢)لَقِبُ مُدْرِكِ بْنِ خُوَطِ العَبْدِيِّ الصَّحَابِيِّ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى أَرْدِ عُمَانَ وَ كَذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخْرَبَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِييرٍ، وَ هِيَ أُمُّ عَيَّاشٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِي (١٣)أَبِي رَبِيعَةَ المَخْرُومِيْنَ الصَّحَابِيِّينَ، وَ أُمُّ الحَارِثِ وَ أَبِي جَهْلِ ابْنِي هِشَامِ بْنِ المَغِيرَةِ وَ قِيلَ (١٤): أَسْمَاءُ بِنْتُ سَيِّلَامَةَ بْنِ مُخْرَبَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ أَبِييرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ وَ المَثْنَى بْنُ مُخْرَبَةَ العَبْدِيِّ رَفِيقُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، خَرَجَ مَعَ التَّوَابِيْنِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ .

وَ الخَرْوُبُ كَتَنُورٍ نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَ الخَرْوُوبُ بِالضَّمِّ عَلَى الأَفْصَحِ وَ قَدْ تُفْتَحُ هَذِهِ الأَخِيرَةُ (١٥)، وَ هِيَ لُغِيَّةٌ، وَاحِدَتُهُ :

خَرْوُوبَةٌ (١٦)أَبْدَلُوا التُّونَ مِنْ إِحْدَى الرِّئَاءِينَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ،

ص: ٤٥٦

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «لبنى الكتاب».

٢- ((*)) في المطبوعه المصريه: اللّحفُ بالحاء و ما أثبتاه من القاموس.

٣- (٢) في اللسان: [١] نهلت بدل نهكت.

٤- (٣) عن معجم البلدان، و [٢] بالأصل «هى».

٥- (٤) فى معجم ما استعجم: أجلي: هضبيات حمر بين فلجه و مطلع الشمس، ماؤهن الثعل.

٦- (٥) فى معجم البلدان: [٣] سجا.

٧- (٦) عن معجم البلدان، و [٤] بالأصل «الأسلمى».

٨- (٧) فى معجم البلدان: «[٥] لا».

٩- (٨) فى معجم البلدان: [٦] حلفت برب الواقصات.

١٠- (٩) فى نسخه من القاموس: [٧] ككسرى.

١١- (١٠) عن معجم البلدان، و [٨] بالأصل «الحضرم».

١٢- (١١) زيد فى إحدى نسخ القاموس: [٩] بالضم و تشديد الراء.

١٣- (١٢) عن أسد الغابه، و [١٠] بالأصل «ابن».

١٤- (١٣) يفهم من أسد الغابه [١١] أن أسماء بنت مخربه هي عمه أسماء بنت سلمه (سلامه) بن مخربه.

١٥- (١٤) في الصحاح: الخرنوب لغه، و لا تقل الخرنوب بالفتح.

١٦- (١٥) في المحكم: خرنوبه و خرنوبه.

كقولهم: إِنِّجَانَهُ فِي إِجَانِهِ، وقال أبو حنيفة هو شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَشَامِيٌّ، بَرِّيُّهُ يُسَدِّمِي الْيُبُوتَهُ، شَوِكٌ، أَي دُو شَوِكٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسَدِّمِي تَوْقَدَ بِهِ، يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ، دُو أَفْئَانٍ وَحَمَلٌ أَحْمَمٌ (١) خَفِيفٌ كَالْتَفَاحِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّحِيحُ التَّفَاحُ بِضَمِّ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ لِكَتْنِهِ بِشَعِّ لَا- يُؤَكَّلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ، وَفِيهِ حَبٌّ صِلْبٌ زَلَالٌ وَشَامِيُّهُ، وَهُوَ النَّوْعُ الثَّانِي حُلُوٌّ يُؤَكَّلُ، وَ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيُبُوتِ إِلَّا- أَنَّهُ أَكْبَرُ دُو حَمَلٍ كَالْخِيَارِ شَتْبَرٍ إِلَّا- أَنَّهُ عَرِيضٌ وَ لَهُ رُبٌّ وَ سَوِيْقٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْخَرْزُوبَةُ وَ الْخَرْزُوبَةُ: شَجَرُ الْيُبُوتِ (٢)، وَ قِيلَ الْيُبُوتُ: الْخَشْخَاشُ، قَالَ:

١٦- وَ بَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ نَبِيْنَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ: أَنَّهُ كَانَ يَبْتُ فِي مُصَلَّاهُ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةً فَيَسْأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: شَجَرَةٌ كَذَا، أَنْبَتُ فِي أَرْضِ كَذَا. أَنَا دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ كَذَا. فَيَأْمُرُ بِهَا فَتَقْطَعُ ثُمَّ تُصَيَّرُ وَ يُكْتَبُ عَلَى الصَّرِّ اسْمُهَا وَ دَوَائُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتِ الْيُبُوتَةَ فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْخَرْزُوبَةُ، وَ سَكَتَتْ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي خَرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ وَ ذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ الْخَرَابَةُ كَثْمِيَامَةٌ وَ الْخَارِبُ وَ الْخَرَابُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ صَيَّرَهُ مِنْ حِجَارِهِ تُثَقَّبُ فِيهَا حَبْلٌ، وَ لُغَةٌ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ وَ نَحْوِهَا كَالْاسْتِ وَ السَّقَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .
وَ خَلِيَّتُهُ مُخْرَبَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: فَارِغَةٌ لَمْ يُعَسَّلَ فِيهَا.

وَ النَّخَارِيْبُ (٣) بِالنُّونِ خُرُوقٌ كَثِيْبُوتِ الزَّنَابِيْرِ وَاحِدَتَهَا نُخْرُوبٌ، وَ النَّخَارِيْبُ الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ وَ هِيَ الَّتِي تَمِيْحُ النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا.

وَ نُخْرَبُ (٤) الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَدَحَهَا أَي ثَقَبَهَا، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّ هَذَا رُبَاعِيٌّ، وَ سِيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ.

وَ الْخِرَابَتَانِ مُشَدَّدَةٌ وَ الْخِرُونَابَتَانِ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ بِكَسْرِهِمَا وَ قَلْبِ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ نُونًا: الْخِرَابَتَانِ، بِالنُّونِ، وَ سِيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي خ ن ب، وَ لَكِنَّ هَذَا الْقَلْبَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ لِأَمْنِ اللَّبْسِ مَعَ وَجُودِ الْهَاءِ، وَ سِيَأْتِي بَحْثُهُ فِي مَحَلِّهِ.

وَ التَّخْرِبُوتُ رُبَاعِيٌّ، وَ زُنُهُ فَعْلُوتٌ أَوْ تَفْعُلُوتٌ أَوْ تَفْعُلُولٌ، مَضَى ذِكْرُهُ فِي ت خ ر ب فَرَاغِهِ هُنَاكَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحُصَيْنُ بْنُ الْجَلَّاسِ بْنِ مُخْرَبَةَ الشَّاعِرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وَ خَرَبَانُ: جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَبَانَ الْبُصْرِيِّ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَرَبَانَ الْبَغْدَادِيِّ، وَ السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ خَرَبَانَ الْجَنْدَيْسَابُورِيِّ، مُحَدِّثُونَ .

وَ خُرْبُهُ بِالضَّمِّ: جَدُّ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الصَّحَابِيِّ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ .

وَ خُرْبُهُ بِالضَّمِّ أَيْضًا: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ .

و خَرَبَ الْمَزَادَةَ تَخْرِيبًا: جَعَلَ لَهَا خُرْبَةً .

و الخِرَابُ ككِتَابٍ: السَّهْمُ ، و النَّفْيُ مِنَ الْمَطَرِ .

و الخَرْبَةُ ، مُحَرَّكَةً: أَرْضٌ مِمَّا يَلِي ضَرْيَةَ و الخِرَابُ كَسَحَابٍ: قَرِيْبُهُ عَامِرَةٌ بِخَوَارِزْمَ .

و خِرَابُ الْمَاءِ: من قري مَارِدِينَ ، ذَكَرَهُمَا الْفَرَضِيُّ ، و إِلَى أَحَدِهِمَا (٥) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ شَيْخُ ابْنِ مَجَاهِدِ الْمُقْرِيِّ .

و الخِرَابُ: ثَلَاثُ قُرَى بِمِصْرَ، إِحْدَاهَا فِي الْقَلْبِيِّيَّةِ .

و الخِرَابَةُ ، أُخْرَى بِالْمُرْتَاخِيَّةِ .

خرخب

الخُرْخُوبُ بِخَاءَيْنِ كَعُصْفُورٍ (٤) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ، و قَالَ اللِّيثُ: هِيَ النَّاقَةُ الْخَوَّارَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ فِي سِرْدَعِهِ انْقِطَاعِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

خردب

خَرْدَبٌ ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِيُّ و هُوَ اسْمٌ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ص: ٤٥٧

١- (١) اللسان: «أحَم» بالحاء.

٢- (٢) عن التهذيب- في اللسان- و [١] الخروبه شجره الينبوت.

٣- (٣) في القاموس: «و [٢] التخاديب»، و ما أثبتناه يوافق اللسان. [٣]

٤- (٤) في القاموس «و [٤] تخرب» أثبتنا ما وافق اللسان. [٥]

٥- (٥) و هو خراب المعتصم، موضع كان ببغداد.

٦- (٦) في إحدى نسخ القاموس: «[٦] كزنبور».

خرشب

خَرْشَبَ عَمَلَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : إِذَا لَمْ يُتَّقِنَهُ وَ لَمْ يُحْكَمْهُ كَخَرْبَشَهُ .

و الخَرْشَبُ كالبُرْقُعِ : الضَّائِطُ الجَافِي ، وَ الطَّوِيلُ السَّمِينُ قَالَه ابن الأعرابي .

وَ خَرْشَبُ اسْمٌ ، نَقَلَهُ ابن دُرَيْدٍ ، وَ مِنْ ذَلِكَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ الخَرْشَبِ الأَنْمَارِيَّةُ إِخِيْدَى المُنَجَّبَاتِ الثَّلَاثِ ، وَ هِيَ أُمُّ رَبِيعٍ وَ عُمَيَّارَةَ وَ أَنَيْسِ بِنَى زِيَادِ العَبْسِيِّنَ .

خرعب

الخَرْعَبُ وَ الخَرْعَبَةُ بفتحهمَا ، وَ الخَرْعُوبُ وَ الخَرْعُوبَةُ بضمَّهما : الغُضُنُ لِسَانِيَّةٌ ، أَوْ القَضِيْبُ الغَضُّ ، وَ السَّامِقُ المُرْتَفِعُ ، وَ قِيلَ : هُوَ القَضِيْبُ النَّاعِمُ الحَدِيثُ النَّبَاتِ الذِي لَمْ يَشْتَدَّ .

وَ الخَرْعُوبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الفَرْعِ وَ القِثَاءِ وَ الشَّحْمِ ، هَذَا مَحَلَّهُ ، كَمَا فِي لِسَانِ العَرَبِ وَ غَيْرِهِ ، وَ المَوْئَلُ أوردُهُ فِي «خذعب» وَ قد تقدم .

وَ الخَرْعَبَةُ : الشَّابَّةُ الجَسِيْمَةُ ، وَ الحَسَنَةُ الخَلْقِ وَ قِيلَ :

هِيَ الرَّخْصَةُ اللَّيْنَةُ ، أَوْ هِيَ البَيْضَاءُ ، وَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ الخَرْعَبَةُ : الجَارِيَةُ اللَّيْنَةُ القَصْبِ الطَّوِيلَةُ ، وَ قِيلَ : هِيَ الجَسِيْمَةُ اللَّحِيْمَةُ وَ قِيلَ : الخَرْعَبَةُ وَ الخَرْعُوبَةُ : الرَّقِيْقَةُ العَظْمِ (١) ، الكَثِيْرَةُ اللَّحْمِ ، النَّاعِمَةُ ، وَ جِسْمٌ خَرْعَبٌ :

نَاعِمٌ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ كَأَنَّهَا خَرْعُوبَةٌ مِنْ خَرَاعِبِ الأَعْصَانِ مِنْ نَبَاتِ سَتَّيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي قَوَامِ كَأَنَّهَا الخَرْعُوبَةُ

وَ الخَرْعَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ اللَّحِيْمُ .

وَ خَرْعُوبٌ كزُبُورٍ : الطَّوِيلَةُ العَظِيْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَ الغَزِيْرَةُ اللَّبَنِ .

وَ رَجُلٌ خَرْعَبٌ : طَوِيْلٌ فِي كَثْرَةِ مِنْ لَحْمِهِ .

وَ جَمَلٌ خَرْعُوبٌ : طَوِيْلٌ فِي حُسْنِ خَلْقِهِ .

وَ العُضُنُ الخَرْعُوبُ : المُشَنَّى (٢) ، قَالَ امرؤ القيس :

بَرْهَرَهُ رُؤْدَةً (٣) رَخْصَةً

كَخَرْعُوبِيهِ البَانَةِ المُنْفَطِرِ

خرنب، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ الْخَرْوَبَ وَالْخَرْنُوبَ: شَجَرٌ يُنْبَتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ يُسَمِّيهِ صَبِيحًا أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ الْقِتَاءَ الشَّامِيَّ، وَهُوَ يَابِسٌ أَسْوَدٌ.

قلت: وقد تقدم ذكره في «خ ر ب».

وَالْخَرْنَابِيَانِ: طَرْفَا الْأَنْفِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «خ ن ب» وَخَرْنَبِيَاءَ، كَزَرْنَبَاءَ مَمْدُودًا: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

خزب

خَزْبٌ جِلْدُهُ كَفَرِحٍ خَزْبًا فَهُوَ خَزْبٌ: وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ، أَوْ سَمِنَ حَتَّى كَانَهُ (٤) وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ، وَبَعِيرٌ مَخْرَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ. وَخَزْبُ الْجِلْدِ: تَهَيَّجَ كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ كَتَخَزَّبَ وَخَزَبَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ كَفَرِحٍ خَزْبًا وَتَخَزَّبَ: وَرَمٌ ضَرَعَهَا وَصَاقَ إِحْلِيلُهَا. وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ: ضَاقَتْ أَحْلِيلُهَا أَوْ يَسَّ أَى الضَّرْعُ وَقَلَّ لَبْنُهُ وَقِيلَ إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ. وَنَاقَةُ خَزْبَةٍ كَفَرِحَةٍ وَخَزْبَاءُ: وَارِمَةُ الضَّرْعِ، وَقِيلَ: الْخَزْبُ: ضَمِيْقُ أَحْلَالِ النَّاقَةِ وَالشَّاهِ، مِنْ وَرَمٍ، أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ أَوْ الْخَزْبِيَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِهَا تَأْلِيلُ جَمْعُ تُؤَلُّوْلٍ تَتَأَدَّى بِهَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْوَرَمُ خَوْزَبَ فَوَعَلَ مِنْهُ، وَقِيلَ إِنَّ الْخَوْزَبَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِهَا، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعِقَانِي، وَقَدْ تَخَزَّبَ ضَرَعُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ إِذَا كَانَ بِهَا شِبْهُ الرَّهْلِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَالْخَزْبُ مُحْرَكَةٌ الْخَزْفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَجَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ (٥) أَوْ أَرْضٌ بِهَا بَيْنَ عَمَائِيَّتَيْنِ وَالْعَقِيقِ، وَبِهَا مَعِيدُنٌ وَآمِيرٌ وَمُبْتَرٌ، وَيُقَالُ فِيهَا: خَزْبَاتٌ دَوًّا، أَوْ هِيَ أَيِ الْأَرْضِ خَزْبَةٌ بِهَاءٍ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

وَالْخَيْرَبَانُ: اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ، كَالْخَيْرَبِ، وَالْخَيْرَبَانُ: الذَّكْرُ مِنْ فِرَاحِ النَّعَامِ.

وَلَحْمٌ خَزْبٌ: رَخِصٌ، وَكُلُّ لَحْمٍ رَخِصٍ خَزْبَةٌ.

وَاللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ اللَّيِّنَةُ خَيْرَبَةٌ بَفَتْحِ الرَّايِ وَضَمِّهَا، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

١- (١) كذا هنا و اللسان، و [١] في نسخة أخرى من القاموس: «الدقيقه العظم» و في الصحاح: دقيقه العظام.

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح، و [٢] في اللسان: [٣] المنثى.

٣- (٣) ديوانه و اللسان، و [٤] في الصحاح: زَادَةٌ .

٤- (٤) في اللسان: [٥] كأن جلده و ارم.

٥- (٥) في بعض نسخ القاموس: و خزبه محرکه: أرض باليمامة.

و الخِزْبَاءُ (١) كحِزْبَاءٍ: ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ .

و الخَازِرِيَّاتُ: ذُبَابٌ أَيْضاً، وَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي حَرْفِ الزَّيِّ وَ تَكْلِمِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و العَرَبُ تُسَمَّى مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبَةَ (٢) كجُهَيْنَةَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَنشَدَ:

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبُهُ كُلَّ وَغْدٍ

يُمَسِّسِي بَيْنَ خَاتَامٍ وَ طَاقٍ

وَ خُزَيْبِي كحُجْبَلَى: مَنْزِلَةٌ كَانَتْ لِبَنِي سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو، مِنَ الْأَنْصَارِ وَ حُدَّهَا فِيمَا بَيْنَ مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ إِلَى الْمَدَاذِ وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا

١٤- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَ اسْتِشْهَادِهِ: «اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَى خُزَيْبِي» غَيَّرَهَا (٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ سَمَّاهَا صِدِّاحَهُ، تَفَاؤُلًا- بِالْخُزْبِ . الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْخَزْفِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ مَعَانِي الْمَادَةِ، هُنَا ذِكْرُهَا الْمَصْنُفِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا خُزَيْبِي بِالرَّاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ، وَ هُنَاكَ ذِكْرُهُ الصَّاعَانِي وَ صَاحِبُ الْمَعْجَمِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خُزْبَةُ، بِالضَّمِّ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ فِي دِيَارِ شُكْرِ مِنَ الْأَزْدِ.

خزرب

الْخَزْرَبَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:

هُوَ اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ وَ خَطُّهُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خَطُّوهُ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

خزلب

الْخَزْرَبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الْقَطْعُ السَّرِيعُ يُقَالُ: خَزَلَبَ اللَّحْمَ أَوْ الْحَبْلَ: قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الصَّاعَانِيُّ (٤).

خشب

الْخَشْبَةُ (٥) مُحَرَّكَةٌ: مَا غَلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ، جَ خَشَبٌ، مُحَرَّكَةٌ أَيْضاً (٦) مِثْلَ شَجَرِهِ وَ شَجَرٍ وَ خُشْبٌ بِضَمَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ (٧) مِثْلَ ثَمَرِهِ وَ ثَمْرٍ وَ قُرِئَ خُشْبٌ بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ، مِثْلَ بَدَنِهِ وَ بُدْنٍ، أَرَادَ-وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ وَ الْاسْتِبْصَارِ وَ وَعِي مَا يَسْمَعُونَ مِنَ الْوَحْيِ بِمَنْزِلَةِ الْخُشْبِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: «خُشْبٌ بِاللَّيْلِ صِيحْبٌ بِالنَّهَارِ». أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ (٨) لَا يُصَيِّلُونَ، كَأَنَّ جُثَّتَهُمْ خُشْبٌ

مَطْرُوحَهُ ٧، و هو مجازٌ، و تُضَمُّ الشَّيْنُ و تُسَكَّنُ تخفيفاً، و العربُ تقولُ لِلْقَيْلِ: كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ، و كَأَنَّهُ جِدْعٌ، و خُشْبَانٌ، بضمهما أى بضم أولهما مثل حَمَلٍ و حُمَلَانٍ قال:

كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ خُشْبَانٌ

و

١٧- فى حَدِيثِ سَلْمَانَ: «كَانَ لَا يَكَادُ [٩] يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ، وَ كَانَ يُسَمِّي الْخَشَبَ الْخُشْبَانَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلَامَهُ كَلَامَ الْفُضَحَاءِ.

قلتُ: وَ كَذَا

١٦- قولُهُم: سَيْنٌ بِلَالٍ عِنْدَ اللَّهِ شَيْنٌ. وَ قَدْ سَاعَدَ فِي ثُبُوتِ الْخُشْبَانِ الرَّوَايَةُ وَ الْقِيَاسُ كَمَا عَرَفْتُ.

وَ بَيَّتْ مُخَشَّبٌ: ذُو خَشَبٍ، وَ الْخَشَابَةُ بَاعْتَهَا.

وَ خَشَبَةٌ يَخْشِبُ بِهٖ خَشَبًا فَهٖ وَ خَشِبِيْبٌ وَ مَخْشُوبٌ: خَلَطُهُ، وَ انْتَهَاهُ وَ الْخَشْبُ: الْخَلْطُ، وَ الْاِنْتِهَاءُ، وَ هُوَ ضِدُّ وَ خَشَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهٖ وَ خَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشَبًا فَهٖ مَخْشُوبٌ وَ خَشِبِيْبٌ: صَيْقَلُهُ وَ فى نَسْخِهِ بَعْدَ هَذَا أَوْ شَحَدَهُ وَ الْخَشْبُ: الشَّحْدُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، وَ خَشَبَ السَّيْفَ:

طَبَعَهُ أَيْ بَرَدَهُ وَ لَمْ يَصْرِقُلُهُ، وَ هُوَ ضِدُّ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ: «أَوْ شَحَدَهُ» بَعْدَ قَوْلِهِ «ضِدُّ» كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَشَبَ الشُّعْرَ يَخْشِبُهُ خَشَبًا: أَمَرَهُ كَمَا جِاءَهُ أَيْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ تَنَوُّقٍ، وَ فى نَسْخِهِ: مِنْ غَيْرِ تَأْتِقٍ وَ لَا تَعْمَلٍ لَهُ هُوَ يَخْشِبُ الْكَلَامَ وَ الْعَمَلَ: إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ وَ لَمْ يُجَوِّدْهُ، وَ شِعْرٌ خَشِبِيْبٌ وَ مَخْشُوبٌ، وَ جِاءَ بِالْمَخْشُوبِ، [غير المحسوب] [١٠]، وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشُّعْرَ وَ جَرِيْرٌ يَخْشِبُهُ، وَ كَانَ خَشْبُ جَرِيْرٍ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ، وَ قَوْلُهُ كَاخْشَبَهُ ظَاهِرٌ إِطْلَاقِهِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى الشُّعْرِ وَ الْعَمَلِ، كَمَا يُسْتَعْمَلُ

ص: ٤٥٩

١- (١) فى اللسان: [١] الخزباء.

٢- (٢) فى القاموس: خزيبه.

٣- ((*)) بأصل القاموس: و غيرها.

٤- (٣) و فى الصحاح ماده «خزب» قال: و الخزله: القطع السريع.

٥- (٤) بالأصل و القاموس: «الخشب» تصحيف و سياق العبارة يقتضى ما أثبتناه عن اللسان. [٢]

٦- (٥) فى إحدى نسخ القاموس: و خُشِبٌ وَ خُشْبٌ.

٧- (٦) سورة المنافقين الآية ٤.

٨- (٧) فى اللسان: [٣] الليل، كأنهم خشب مطرّحه، لا يصلون فيه.

٩- (٨) زياده عن النهايه. [٤]

١٠- (٩) زياده عن الأساس.

فى السَّيْفِ ، و أنه كالثَّلاثِيَّ فى مَعَانِيهِ المَذْكُورِهِ ، و مثله للصاغانيّ ، و أنشدَ لَجندَلِ (1) بنِ المثنى .

قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ فى الشُّعْرِ الأَرَبِ (2)

و الشُّعْرَاءُ أَنَّنَى لَأَ أَحْتَشِبُ

حَسْرَى رَذَايَاهُمْ و لَكِنْ أَفْتَضِبُ

و الذى فى لسان العرب: مَا نُصُّهُ : اِخْتَشَبَ السَّيْفَ :

اتَّخَذَهُ خَشْبًا ، مَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، يَأْخُذُهُ مِنْ هُنَا و هَاهُنَا ، أَنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

وَ لَأَفْتِكَ إِلاَّ سَعَى عَمْرٍو وَ رَهْطِهِ

بِمَا اِخْتَشَبُوا مِنْ مِعْصَدٍ و دَدَانٍ (3)

قلتُ : و كَذَا : تَخَشَّبَهُ ، أَى أَخَذَهُ خَشْبًا مِنْ غَيْرِ تَنَوَّقٍ ، قال :

وَ قِترِهِ مِنْ أَثَلٍ مَا تَخَشَّبَا

وَ خَشَبَ القَوْسَ يَخْشِبُ بِهَا خَشْبًا عَمَلَهَا عَمَلَهَا الأَوَّلَ ، قاله أبو حنيفة ، و خَشَبْتُ النِّبْلَ خَشْبًا أَى بَرَيْتُهُ البِرْزَى الأَوَّلَ و لم أَسُوهُ ، فَإِذَا فَرَعَ قال قَدْ خَلَقْتَهُ ، أَى لَيْتُهُ ، مَنْ الصَّفَاهِ الخَلْقَاءِ و هى المَلْسَاءُ .

وَ الخَشِيبُ ، كَأَمِيرٍ مِنَ السُّيُوفِ : الطَّبِيعُ (4) هو الخَشِنُ الذى قد بُرِدَ و لم يُصَقَّلَ و لا أُحْكِمَ عَمَلُهُ . و الخَشِيبُ :

الصَّقِيلُ ضِدُّهُ ، و قيل : هو الحَدِيثُ الصَّنْعُهُ ، و قيلَ : هو الذى بُدِئَ طَبْعُهُ ، قال الأصمعيّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ ، و هو عند الناس : الصَّقِيلُ ، و إنما أَصْلُهُ بُرْدٌ قَبْلَ أَنْ يَلَيَّنَ ، و سَيْفٌ خَشِيبٌ ، كالمَحْشُوبِ ، أَى سَحِيدٌ ، و يقالُ : سَيْفٌ مَشْفُوقُ الخَشِيبِ ، يَقُولُ : عُرِّضَ حِينَ طَبَعُ ، قال ابنُ مَرْدَاسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي و نَجِيبَتِي

وَ رُمِحِي و مَشْفُوقُ الخَشِيبِ صَارِمًا

وَ الخَشِيبَةُ : البُرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ . و الخَشِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ ، قال صَحْرُ العَيِّ :

وَ مُرْهَفٌ أَخْلَصْتُ خَشِيبَتَهُ

أَبْيَضٌ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبْدٌ

أى طبيعته، و المَهْوُ: الرقيق الشفرتين، و المعنى أنه أرق حتى صار كالماء في رقيقته، و الرِّيدُ، شبه مِدَق النمل أو الغبار (٥) و قيل: الخشب الذى فى السيف: أن تضع (٦) سناناً عريضاً أملس عليه فتدلكه عفاً كان فيه شعث (٧) أو شقاق أو حدب ذهب به و أملس. قال الأحمَر: قال لى أعرابى :

قُلْتُ لِصَيْقَلٍ: هَلْ فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي، قَالَ: نَعَمْ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَحْشِبُهُ .

و الخشابه مطرق دقيق إذا صقل الصيقل [السيف] (٨) و فرغ منه أجزأها عليه، فلا يُعْمِرُهُ الجفن، و هذه عن الهجرى، و الخشيب: الردىء، و المُنْتَقَى، و الخشيب:

المنحوت من القسي، كالمخشوب، قال أوس فى صفة خيل:

فَحَلَّحَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاضَهَا

كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُقَوِّمَ (٩)

و الخشيب: المنحوت من الأقداح كالمخشوب، قدح مخشوب و خشيب، أى منحوت، و الخشيب: السهم حين يُبْرِى البرى الأول و لم يُفْرغ منه، و يقول الرجل للنبال أفرغت من سهمى فيقول: قد خشبته، أى برئته البرى الأول و لم أسوه ج أى الخشيب بمعنى القوس المنحوت:

خُشْبٌ كَكُتْبٍ (١٠) يقال: قوس خشيب من قسي خشب، و خشائب، و الخشيب من الرجال: الطويل الجافى العارى العظام فى صلابته و شدته و غلظ، و كذلك هو من الجمال، و رجل خشيب: عارى العظم بآدى العصب، و من الإبل:

الجافى، السَّمِجُ المنجافى المتشاس (١١) الخلق، و جمل خشيب أى غليظ.

ص: ٤٦٠

- ١- (١) فى الأصل «للجندل».
- ٢- (٢) الأساس: فى العلم الأرب.
- ٣- (٣) بالأصل «الأشقى» و ما أثبتناه عن اللسان. و بهامش المطبوعه المصريه: «قال المجد و الددان كسحاب من لا عناء عنده و السيف الكهام و القطاع ضداه».
- ٤- (٤) فى القاموس: «و الخشيب كأمر السيف الطبع».
- ٥- (٥) فى اللسان: [١] شبه مدب النحل، و الغبار.
- ٦- (٦) اللسان: [٢] أن يضع... فيدلكه به».
- ٧- (٧) اللسان: [٣] شقوق أو شعث.
- ٨- (٨) زياده عن اللسان. [٤]

- ٩- (٩) فى الءىوان و الءمهرة: «فءلءلها.» و قوله لم ءقوم صوابه لم ءقرّم بالراء. قرّم القءء: عءمه.
- ١٠- (١٠) فى إءءى نساء القاموس: ء ءُشب كءب.
- ١١- (١١) فى اللسان: [٥] الشاسىء.

و رَجُلٌ خَشِبٌ: فِى جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَ شِدَّةٌ وَ حِدَّةٌ .

وَ الْخَشِيبُ: الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْخَشِيبِ كَكْتِفٍ ، وَ الْخَشِيبِيُّ كَالْخَشِيبِ: الْيَاسُ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ قَدْ اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ضَلْبًا خَشِنًا فِى دِينِهِ ، وَ مَلْبَسِهِ ، وَ مَطْعَمِهِ ، وَ جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

وَ رَجُلٌ خَشِبٌ وَ قَشِبٌ ، بِكَسْرِهِمَا: لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ عِنْدَهُ، هَكَذَا فِى النِّسْخِ وَ الصَّحِيحِ - كَمَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ وَ غَيْرِهِ - تَقْدِيمُ قَشِبٍ عَلَى خَشِبٍ ، فَإِنَّ خَشِبًا إِتْبَاعُ لَقَشِبٍ ، فَتَأْمَلُ .

وَ الْخَشِيبُ كَكْتِفٍ (١): الْخَشِنُ وَ ظَلِيمٌ خَشِبٌ (٢): خَشِنٌ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ خَشِنٌ فَهُوَ خَشِبٌ كَالْأَخَشِبِ ، وَ الْخَشِيبُ :

الْعَيْشُ غَيْرُ الْمُتَأْتِقِ فِيهِ وَ مِنْ الْمَجَازِ: مَا لَ خَشِيبٌ وَ حَطَبٌ جَزَلٌ (٣) .

وَ اخْشَوْشَبَ فِى عَيْشِهِ: شَطَفَ وَ صَبَرَ عَلَى الْجَهْدِ مِنْهُ قَالُوا:

١٧- «تَمَعْدُدُوا وَ اخْشَوْشَبُوا» . وَ رَدَّ ذَلِكَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَوْ تَكَلَّفَ فِى ذَلِكَ لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَهُ وَ قِيلَ :

الْأَخْشِيبَاتُ فِى الْحَدِيثِ: ابْتِدَالُ النَّفْسِ فِى الْعَمَلِ ، وَ الْإِحْتِفَاءُ فِى الْمَشْيِ ، لِيُغْلَظَ الْجَسَدُ، وَ

١٧- يُرْوَى:

وَ اخْشَوْشَبُوا. مِنْ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ، وَ يَرْوَى بِالْجِيمِ، وَ الْخَاءِ الْمُعْجَمِ وَ النُّونِ، يَقُولُ: عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ وَ لَا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفَةَ أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّهُ (٤) يَقَعْدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغَازِي .

وَ الْأَخَشِبُ مِنَ الْجِبَالِ: الْجَبَلُ الْخَشِنُ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ ، جَبَلٌ خَشِبٌ: خَشِنٌ عَظِيمٌ ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُرْتَقَى فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِيفُ الْبَعِيرَ وَ يُسَبِّهُهُ فَوْقَ النَّوْقِ بِالْجَبَلِ :

تَخَشِبُ فَوْقَ النَّوْقِ مِنْهُ أَخَشِبًا

وَ الْأَخَشِبُ مِنَ الْقَفِّ: مَا غُلِظَ وَ خَشِنَ وَ تَحَجَّرَ، وَ الْجَمْعُ :

أَخَاشِبٌ ، لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ، وَ يُقَالُ: كَانَتْهُمْ أَخَاشِبُ مَكَّةَ ، وَ

١٦- فِى حَدِيثٍ وَفِدٍ مَذْحَجٍ: «عَلَى حَرَاجِيجٍ كَانَتْهَا أَخَاشِبُ» . جَمْعُ أَخَشِبٍ ، وَ الْحَرَاجِيجُ: جَمْعُ حُرْجُوجٍ ، النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ أَوْ الضَّامِرَةُ (٥) ، وَ قَدْ قِيلَ فِى مُؤَنِّئَةِ الْخَشْبَاءِ ، قَالَ كُتَيْبٌ عَزَّهُ :

يُنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا

و يَكْمُنُ فِي خَشْبَاءَ وَ عَثٍ مَقِيلَهَا

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالصَّلْفَاءِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ:

الْأَخَاشِبُ، وَقِيلَ: الْخَشْبَاءُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ: الْغَيْضَةُ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

و الْأَخْشَبَانِ: جَبَلَا مَكَّةَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ: «لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا». أَيْ جَبَلَاهَا، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ:

«أَنَّ جِبْرِيْلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ شِئْتَ جَمَعْتَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِيْنَ، فَقَالَ: دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي». الْأَخْشَبَانِ: الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وَ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَ قُعَيْقَعَانُ، وَ يُسَمَّيَانِ الْجَبْجَبَانَ (٤) أَيْضًا، وَ يُقَالُ: بَلَّ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَ الْأَحْمَرُ وَ هُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ، وَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، الْأَخْشَبَانِ جَبَلَا مِئِي اللَّذَانِ تَحْتَ الْعَقْبَةِ، وَ كُلُّ حَشْنٍ غَلِيظٍ مِنَ الْجِبَالِ فَهُوَ أَخْشَبٌ، وَ قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْعَلَوِيُّ:

الْأَخْشَبُ الشَّرْقِيُّ أَبُو قُبَيْسٍ، وَ الْأَخْشَبُ الْغَرْبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِجَبَلِ الْخُطِّ، وَ الْخُطُّ مِنْ وَادِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَخْشَبَانِ: أَبُو قُبَيْسٍ، وَ هُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا، وَ هُوَ مَا بَيْنَ حَرْفِ (٧) أَجْيَادِ الصَّغِيرِ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّفَا إِلَى السُّوَيْدَاءِ الَّتِي تَلَى الْخَنْدَمَةَ، وَ كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَمِينِ، وَ الْأَخْشَبُ الْآخِرُ: الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْأَحْمَرُ، كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَفُ، وَ هُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ، قَالَ مُرَاجِمُ الْعُمَيْلِيُّ:

خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلِهِ تَعَلَّمَانِيهَا

تُقَرَّبُ مِنْ لَيْلِي إِلَيَّ اخْتِيَالِيهَا

فَإِنَّ بَأَعْلَى الْأَخْشَبِيْنَ أَرَاكَهُ

عَدْتَنِي عَنْهَا الْحَرْبُ دَانَ ظِلَالِيهَا

ص: ٤٤١

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: كَالْكَتِفِ .

٢- (١) اللِّسَانُ: خَشِيبٌ.

٣- (٢) فِي الْأَسَاسِ: مَالٌ خَشَبٌ وَ حَطْبٌ هَرَبِيٌّ.

٤- (٣) فِي اللِّسَانِ: «[١] فَإِنَّ ذَلِكَ» وَ فِي النِّهَايَةِ: [٢] فَيَقْعُدُ بِكُمْ عَنِ الْغَزْوِ».

٥- (٤) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] قِيلَ: الْحَادَةُ الْقَلْبِ.

- ٦- (٥) عن معجم البلدان، و [٤] بالأصل «الجيجاب» و هو قول الزبير كما فى معجم ما استعجم.
- ٧- (٦) عن معجم البلدان، و [٥] بالأصل «حفر أجياد».

قال في المعجم: و الذي يظهُر من هذا الشَّعرِ أَنَّ الأَخْشِينَ فيه غير التي بَمَكَّةَ لِأَنَّهُ (١) يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهَا من مَنَازِلِ العَرَبِ ، التي يَحْلُونَ بِهَا بِأَهَالِيهِمْ ، و يَدُلُّ أَيضاً عَلَيَّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الأَرَكَهَ لا تَكُونُ في مَوْضِعَيْنِ .

و الخَشْبَاءُ : الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ يُقَالُ : وَقَعْنَا في خَشْبَاءَ شَدِيدَةٍ ، و هِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَ حَصَى وَ طِينٌ ، كما يُقَالُ :

وَقَعْنَا في غَضْرَاءَ ، و هِيَ الطِّينُ الخَالِصُ الذي يُقالُ لَهُ الحُرُّ ، لِخُلُوصِهِ من الرَّمْلِ وَ غَيْرِهِ ، قاله ابنُ الأَنْبَارِيِّ ، و يُقالُ :

أَكَمَّهُ خَشْبَاءُ ، و هِيَ التي كَانَتْ حِجَارَتُهَا مَنُثُورَةً مُتَدَانِيَةً ، قال رُؤْبَةُ :

بِكُلِّ خَشْبَاءٍ وَ كُلِّ سَفْحٍ

و الجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ : الكَرِيهَةُ ، و هِيَ الخَشْبَةُ أَيضاً ، و الجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ (٢) و الكَرِيهَةُ و اليَاسَةُ يُقالُ : جَبْهَةُ خَشْبَاءٍ ، و رَجُلٌ أَخْشَبُ الجَبْهَةُ قال :

أَ ما تَرَانِي كَالوَيْبِلِ الأَعْضَلِ (٣)

أَخْشَبَ مَهْزُولاً وَ إِن لَمْ أَهْزَلْ

و الخَشْبِيُّ ، مُحَرَّكَةً : قَوْمٌ مِنَ الجَهَمِيَّةِ قاله الليثُ ، يقولون : إِنَّ اللّهَ تَعَالَى لا يَتَكَلَّمُ وَ إِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، و قال ابنُ الأَثِيرِ : هم أَصْحَابُ المُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبيدٍ (٤) ، و يُقالُ :

هم ضَرَبٌ من الشَّيعَةِ ، قيل : لِأَنَّهُم حَفِظُوا خَشْبَةَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ حِينَ صُلبَ ، و الأَوَّلُ أَوْجَهُ ، لِما

١٧- وَرَدَ في حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : « كَانِ يُصَلِّي خَلْفَ الخَشْبِيِّ » . و صَلَبُ زَيْدٍ كَانَ بَعْدَ ابنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ ، و الذي

١٧- قرأتُ في كتاب الأَنْسابِ للبلاذُريِّ ما نَصَّهُ : قال المُخْتَارُ لآلِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ - أُمِّ جَعْدَةَ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ - : ائْتُونِي بِكُرْسِيِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، فقالوا : لا - وَ اللّهُ ما لَهُ عِنْدَنَا كُرْسِيٌّ ، قال : لا تَكُونُوا حَمَقِي ، ائْتُونِي بِهِ ، فَظَنَّ القَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لا يَأْتُونَهُ بِكُرْسِيٍّ فيقولون هَذَا كُرْسِيٌّ عَلِيٌّ الإِ قَبْلَهُ مِنْهُمْ ، فجاءَهُ وَهُ بِكُرْسِيٍّ فقالوا : هَذَا هُوَ ، فَخَرَجَتْ شَبامُ وَ شاكِرُ وَ رُووسُ أَصْحَابُ المُخْتَارِ وَ قد عَصَبُوهُ بِخَرَقِ الحَرِيرِ وَ الدِّيَباجِ ، فَكانَ أَوَّلَ مَنْ سَدَنَ الكُرْسِيَّ حِينَ جِئَ بِهِ مُوسَى بنُ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيُّ ، وَ أُمُّهُ ابْنَةُ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، ثُمَّ إِنَّهُ دُفِعَ إِلى حَوْشِبِ اليُرْسِيِّ مِنَ هَمْدَانَ ، فَكانَ خازِنَهُ وَ صاحِبَهُ ، حَتى هَلَكَ المُخْتَارُ ، وَ كانَ أَصْحَابُ المُخْتَارِ يَعْكُفُونَ عَلَيْهِ وَ يقولون : هُوَ بِمَنْزِلَةِ تابوتِ مُوسَى ، فِيهِ السَّكِينَةُ ، وَ يَسْتَسْقُونَ بِهِ وَ يَسْتَنْصِرُونَ وَ يُقَدِّمُونَهُ أَمَامَهُمْ إِذا أَرادوا أَمراً ، فقال الشاعر :

أَبْلَغُ شَباماً وَ أَبَا هَانِيَةَ

أَنِّي بِكُرْسِيِّهِمْ كَافِرٌ

و قال أعشى همدان :

شَهِدْتُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ حَشَبِيَّةٌ

و أَنِّي بَكُمْ يَا شُرْطَةَ الْكُفْرِ عَارِفٌ

و أَقْسِمُ مَا كُرْسِيُّكُمْ بِسَكِينِهِ

و إِنْ ظَلَّ قَدْ لَفَّتْ عَلَيْهِ اللَّفَائِفُ

و أَنْ لَيْسَ كَالْتَّابُوتِ فِينَا و إِنْ سَعَتْ

شِبَامٌ حَوَالِيهِ و نَهْدٌ و حَارِفٌ

و إِنْ شَاكِرٌ طَافَتْ بِهِ و تَمَسَّحَتْ

بِأَعْوَادِهِ أَوْ أَدْبَرَتْ لَا يُسَاعِفُ

و إِنِّي أَمْرٌ أُحِبُّ آلَ مُحَمَّدٍ

و آثَرَتْ وَ حَيًّا ضَمَّنْتُهُ الصَّحَائِفُ .

انتهى،

١٧- و قال منصور بن المعتمر: إِنْ كَانَ مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا يُقَالُ لَهُ. حَشَبِيٌّ، فَاشْهَدُوا أَنِّي سَأَجِبُهُ . و قال الذهبى :

قَاتَلُوا مَرَّةً بِالْحَشَبِ فَعْرِفُوا بِذَلِكَ.

و الخُشْبَانُ بالضم: الجبال (٥) التى ليست بضخامٍ و لا صغارٍ.

و خُشْبَانٌ رَجُلٌ، و خُشْبَانٌ لَقَبٌ و خُشْبَانٌ : ع.

و تَخَشَّبَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتِ الْخَشَبَ قَالَ الرَّاجِزُ وَ وَصَفَ إِبِلًا:

حَرَّقَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبُهُ

أَفْنَانُهُ وَ جَعَلَتْ تَخَشَّبُهُ

و يقال: الإِبِلُ تَخَشَّبَتْ عِيدَانَ الشَّجَرِ، إِذَا تَنَاوَلَتْ أَعْصَانَهُ أَوْ تَخَشَّبَتْ، إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى.

-
- ١- (١) كذا. و في معجم البلدان: « [١] أنه».
 - ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الجبهه الخ كذا بخطه و هو مكرر مع ما قبله.
 - ٣- (٣) اللسان: [٢] الأعصل.
 - ٤- (٤) في اللسان: [٣] ابن أبي عبيده تصحيف.
 - ٥- (*) في القاموس: الجبال الخشنُ .

و الأَخَاشِبُ: جِبَالٌ اجْتَمَعْنَ ، بِالضَّمَّانِ (١) فِي مَحَلِّهِ بِنِي تَمِيمٍ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَهُ وَلَا جِبَلٌ ، وَالْأَخَاشِبُ: جِبَالٌ مَكَّةَ ، وَجِبَالٌ مَنَى، وَجِبَالٌ سُودٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَجَا، بَيْنَهَا رَمْلَةٌ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ ، عَنْ نَصْرِ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَأَرْضٌ خَشَابٌ ، كَسَحَابٍ: شَدِيدَةٌ يَابِسَةٌ ، كَالْخَشْبَاءِ تَسِيلٌ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ .

وَذُو خَشَبٍ مُحَرَّكَةٌ: عَ بِالْيَمَنِ وَهُوَ أَحَدُ مَخَالِفِهَا، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ: مَا مَلَكَتْ

كَفَّأَى لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِي خَشَبٍ

وَمَا لَ خَشَبٌ كَكَتِفٍ ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ ، أَى هَزَلَى لِرُغْبِهَا الْبَيْسِ .

وَالْخَشْبِيُّ: عَ وَرَاءَ وَفِي نَسْخِهِ قُرْبَ الْفُسْطَاطِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مِنْهَا .

وَالْخَشْبَةُ بِنُ الْخَفِيفِ الْكَلْبِيِّ تَابِعِيٌّ فَارِسٌ . وَخَشْبٌ كَجُنْبٍ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ (٢) وَوَادٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَسِيرِهِ لَيْلِهِ مِنْهَا، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَحَادِيثِ وَالْمَعَازِي، وَيُقَالُ لَهُ: ذُو خَشَبٍ (٣)، فِيهِ عُيُونٌ .

وَالْخَشْبَاتُ مُحَرَّكَةٌ: عَ وَرَاءَ عَبَادَانَ عَلَى بَحْرِ فَارِسَ ، يُطَلَقُ فِيهَا الْحَمَامُ غُدُوهُ فَتَأْتِي بَغْدَادَ الْعَصِيرَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ أَكْثَرُ مِنْ مَائِهِ فَرَسِخٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْمُخَيْشِبَةُ مَصْعَرًا: هَ بِالْيَمَنِ وَالْمُخَيْشِبُ كَمُنْيَصِيرٍ أَيْضًا: عَ بِهَا بِالْقُرْبِ مِنْ زَبِيدَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْخَشَابُ كِكِتَابٍ: بُطُونٌ مِنْ بِنِي تَمِيمٍ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتُعَلِّبُهُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا

عَدَلْتُ بِهِمْ طَهْيَةَ وَالْخَشَابَا

وَهُمْ بَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْمَخْشُوبُ: الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ، قَالَ أَبُو عِيَدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّرِيبِ

قَافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الرَّ

بَلْ لَا مُفْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ (٤)

قال ابنُ خالَوَيْه : المَخْشُوبُ : الذى لم يُرَضْ و لم يُحَسَّنْ تَعْلِيمُهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ المَخْشُوبَةِ ، و هى التى لم تُحَكِّمْ صِدْقُهَا ، قال : و لم يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بِالمَخْشُوبِ إِلَّا الأَعشى ، و مَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ ، و جُزْءٌ : مُتَّفِخِ الجَنِينِ ، و المُقْرِفُ : [الذى] (٥) دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيهِ .

و خشبت الشيء بالشئ ، إذا خلطته به .

و طَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ و إِلَّا - أَى إِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمًا بَلْ كَانَ حَبًّا فَفَقَارٌ بِتَقْدِيمِ القَافِ عَلَى الفَاءِ ، أَى فَهُوَ مُفَلَّقٌ فَقَارٌ ، و فى الأمثال « مَخْشُوبٌ لَمْ يَنْفَخْ » أَى لَمْ يَهْدَبْ بَعْدُ ، قاله المَيْدَانِيُّ و الزمخشرى و استدرکه شيخنا .

و خُشَابٌ كُرْمَانٌ : قَزِيهٌ بِالرَّيِّ مِنْهَا مِحَاجٌ (٦) بن حمزه .

و الخُشْبِيه ، بالتصغير : أَرْضٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الِئِمَامَةِ كَانَتْ بِهَا وَقَعَهُ بَيْنَ تَمِيمٍ و حَنيفِهِ .

خشب

الخَشْرَبَةُ أَمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ ، و قال الصَّاعَانِيُّ : هُوَ فى العَمَلِ كَالخَرَشَبِ أَنْ لَّا تُحَكِّمَهُ و لَّا تُتَّقِنَهُ ، و خَشْرَبٌ ، و خَرَشَبٌ ، و خَشَبٌ بِمَعْنَى .

خشب

خشب ، هذه المادة مهملة عند المؤلف و الجوهري و ابن منظور ، و قد جاء منها : أَخَشَبَهُ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ و فَتْحِ الشَّيْنِ المَعْجَمَهُ و نون ساكنه و باء موحده .

بَلَدٌ بِالأَنْدَلُسِ مَشْهُورٌ عَظِيمٌ كَثِيرُ الحَيْرَاتِ ، بَيْنَهُ و بَيْنَ شَلْبِ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ لَبِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٧) .

ص : ٤٦٣

١- ((*)) فى القاموس : الصَّمَانِ .

٢- (١) فى معجم البلدان : من أوديه العالیه باليمامه .

٣- (٢) و فى ذى خشب قال كثير : و ذا خُشْبٍ من آخر الليل قلبت و تبغى به ليلى على غير موعد .

٤- (٣) بالأصل « كيبس الربل » و ما أثبتناه ؟؟ ديوانه ، و الربل ضرب من الشجر ، و تيس الربل اذى يأكل هذا الشجر (اللسان [١] ماده ربل) و ورد عجزه فى الصحاح : بل لا مقرفٌ و لا مخشوبٌ . قال ابن برى : و صوابه لا مقرفٌ و لا مخشوبٌ بالخفض ، كما أثبتناه .

٥- (٤) زياده عن اللسان . [٢]

٦- (٥) فى معجم البلدان : حجاج بن حمزه الخشابي الرازى .

٧- (٦) معجم البلدان . [٣]

الْخِصْبُ، بِالْكَسْرِ: تَقْيِضُ الْحَيْدِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ، وَرَفَاعَةُ الْعَيْشِ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْإِخْصِيَابُ وَالْإِخْصِيَابُ مِنَ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَمَاهُ مِنَ الْخِصْبِ، وَالْجَزَادُ مِنَ الْخِصْبِ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ خِصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ وَبَلَدٌ خِصْبٌ بِالْكَسْرِ، وَقَالُوا: بَلَدٌ أَخْصَابٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا قَالُوا: بَلَدٌ سَبَسَبٌ وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ، وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ، وَتَوْبٌ أَسِيمَالٌ [وَأَخْلَاقٌ] (١)، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً.

وَبَلَدٌ مُخْصِبٌ كَمُحْسِنٍ وَخَصِيْبٌ مِثْلُ أَمِيرٍ، وَمُخْصَابٌ مِثْلُ مَقْدَامٍ (٢)، أَيْ لَا يَكَادُ يُجْدِبُ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّ ذَلِكَ: مُجْدِبٌ وَمُجْدِبٌ وَجَدِيْبٌ وَمُجْدَابٌ، وَمَكَانٌ خَصِيْبٌ: كَثِيْرُ الْخَيْرِ وَقَدْ خَصِبَ كَعَلِمٌ، وَخَصَبٌ مِثْلُ ضَرْبٍ خِصْبًا، بِالْكَسْرِ فَهُوَ خِصْبٌ، وَأَخْصَبَ إِخْصَابًا، وَأَشَدُّ سَبِيْوِيَه:

لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزِ، هُوَ كَأَكْرَمٍ وَأَحْسَنٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ فَيَشْدَدُ حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصِيْلِ مُتَحَرِّكٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ، فَكَانَ سَبِيْلُهُ إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ لَا يُثَقِّلُهَا، وَكَانَ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ لَمْ يَخْفَلْ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ، فَتَقَلَّ الْحَرْفُ، عَلَى مَنْ قَالَ: هَذَا خَالِدٌ وَفَرَجٌ وَيَجْعَلُ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَ يُزِيلَانِهِ لَمْ يَسْأَلُوا بِهِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا «بَعْدَ مَا إِخْصَبَا» بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَقَطْعِهَا لِلضَّرُورَةِ (٣) وَأَجْرَاهُ مُجْرَى اخْضَرَ وَأَزْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا أَصَوَابٌ وَأَمْلَاسٌ (٤) وَأَرْعَوَى وَأَقْتَوَى. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي جِ د ب فِرَاجِيَه. وَأَرْضٌ خِصْبٌ، وَأَرْضُونَ خِصْبٌ وَخِصِيْبَةٌ بِكَسْرِ هِمَا، الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ وَ (٥) قَالُوا: أَرْضُونَ خِصِيْبَةٌ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ (٦) إِمَّا مُصَدَّرٌ وَصِفٌ بِهِ أَوْ مُخَفَّفٌ مِنْ خِصِيْبَةٍ بِهِ كَفَرَحِهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْصِيْبَتِ الْأَرْضُ خِصِيْبًا وَإِخْصَابًا، قَالَ (٧): وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ خِصِيْبًا فِعْلٌ، وَأَخْصِيْبَتِ أَفْعَلَتْ، وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا لِأَفْعَلَتْ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خِصِيْبِيَّةٌ وَخِصْبٌ، وَقَدْ أَخْصِيْبَتِ وَخِصِيْبَتِ، بِالْكَسْرِ، الْأَخِيْرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَعَيْشٌ خِصْبٌ: مُخْصِبٌ وَأَخْصِيْبُوا: نَالُوهُ أَيْ الْخِصْبَ وَصَارُوا إِلَيْهِ، وَالمُخْصِيْبَةُ بِهِ: الْأَرْضُ الْمُكَلِّئَةُ، وَالْقَوْمُ مُخْصِيْبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلِبْنُهُمْ، وَأَمْرَعَتْ بِلَادُهُمْ، وَأَخْصِيْبَتِ الشَّاءُ: أَصَابَتْ خِصِيْبًا، وَأَخْصِيْبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِيهَا أَيْ فِي عَيْدَانِهَا حَتَّى اتَّصَلَ، وَفِي نَسْخِهِ:

حَتَّى يَصِلَ (٨) بِالْعُرُوقِ. فِي التَّهْذِيْبِ عَنِ اللَّيْثِ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُوْدِ الْعِضَاءِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْعُرُوقِ قِيلَ قَدْ أَخْصِيْبَتِ، وَهُوَ الْإِخْصَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْخِيْفٌ مُنْكَرٌ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمِ، يُقَالُ:

خَصَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْصَبَتْ.

وَالْخِصْبُ بِالْفَتْحِ: الطَّلْعُ فِي لُغِهِ، وَالْخِصِيْبَةُ: الطَّلْعَةُ وَالْخِصْبُ: النَّخْلُ، أَوْ الْخِصِيْبَةُ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيْرَةُ الْحَمْلِ فِي لُغِهِ، وَقِيلَ: هِيَ نَخْلَةُ الدَّقْلِ، نَجْدِيَّةٌ، كَالْخِصَابِ بِالْكَسْرِ، كَكِتَابٍ، وَالْجَمْعُ خِصْبٌ وَخِصَابٌ قَالَ الْأَعْشَى:

و كَلَّ كَمَيْتٍ كَجَذَعِ الْخِصَابِ

و قَالَ أَيْضًا:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا جِذَعِ خَصْبِهِ

تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ (٩)

الوَاحِدَهُ خَصْبُهُ بِهَاءٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبِيِّ بِهِ. وَالْخِصَابُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ: الدَّقْلُ، الْوَاحِدَهُ خَصْبُهُ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَصْبَةُ،

ص: ٤٦٤

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في نسخه ثانيه من القاموس: وأخصاب و مُخَصَّبٌ و خصيب و مخصاب.

٣- (٣) اللسان: و [٢] قَطَعَهَا ضُرُورَهُ.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بِالْأَصْلِ: اصْوَابٌ و امْلَأْسَ .

٥- (٥) ((*)) في القاموس: [٤] أو بدل -و-

٦- (٥) أَى خَصْبِهِ.

٧- (٦) قال أَى أَبُو حَنِيفَةَ، وَ بِالْأَصْلِ: قِيلَ تَصْحِيفٌ. وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ. [٥]

٨- (٧) كَذَا بِاللِّسَانِ وَ إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ.

٩- (٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ [٦] نَسَبَهُ إِلَى بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَ هُوَ خَطَا، وَ هُوَ فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى وَ مِنْ قَصِيدِهِ مَطْلَعُهَا: أَلَا قَلِّ لَتِيَا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمَى. تَحِيَهُ مَشْتَقٌ إِلَيْهَا مَسْلَمٌ .

و مَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ، و

١٦- فى حديثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا وَ إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبُهُ نَعْلِفُهَا إِبْلَنَا وَ حَمِيرَنَا».

الْخَصْبَةُ: الدَّقْلُ، و قيلَ: هى النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ .

قلتُ: و هذا الذى أَنْكَرَهُ الأزهرى فَقَدْ أوردَهُ الصاغانى فى التكملة و جَوَّزَهُ.

و الخَصْبُ بالضَّمِّ: الحَرَابَةُ عن كراع، جَ أَخَصَبَ ابٌّ، و الخَصِيبُ (١): حَيْثُ يَبْضَأُ جَبَلِيَّةٌ قال الأزهرى: و هذا تصحيف، و صوابه: الحِصْبُ بالحاء و الضاد المعجمه، يقال: هُوَ حِصْبُ الأَحْصَابِ، و قد تقدم، قال: و هذه الحُرُوفُ وَ مَا شَاكَلَهَا أَرَاهَا مَنقُولَةً من صُحُفِ سَقِيمِهِ إلى كتابِ الليثِ و زيدتُ فيه، و مَنْ نَقَلَهَا لم يعرفِ العربيةَ فَصَحَّفَ و غَيَّرَ و أَكْثَرَ، كذا فى لسان العرب.

و أَخَصَبَ جَنَابُ القَوْمِ، و هُوَ ما حَوَّلَهُمْ، و رَجُلٌ خَصِيبٌ بَيْنَ الخِصْبِ بالكسْرِ، رَحْبُ الجَنَابِ، كَثِيرُ الخَيْرِ أَى خَيْرِ المَنْزِلِ، كما يقال: خَصِيبُ الجَنَابِ وَ الرَّحْلِ، و هو مجازٌ، كما فى الأساس.

و الخَصِيبُ كَأَمِيرِ اسمِ (٢) رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، و قيلَ لَقَبٌ لَهُ، و المشهورُ بهذه النِّسْبَةِ عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَصِيبِ قَاضِي مِصْرَ، و أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ الخَصِيبِيِّ وَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ الخَصِيبِ، ذَكَرَهُ ابنُ ماكُولَا فى الوُرَرَاءِ، مُحَدِّثُونَ .

و دَيْرُ الخَصِيبِ بِبَابِ العِرَاقِ (٣)، و مُتَيْهِ بنِ الخَصِيبِ بِصَعِيدِ مِصْرَ.

و الأَخْصَابُ: ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ، نَقَلَهُ الصاغانى هَكَذَا.

خضب

خَضَبَهُ يَخْضِبُهُ خَضَبًا: لَوَّنَهُ أَوْ غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرِهِ أَوْ صُفْرِهِ أَوْ غَيْرِهِمَا كَخَضَبَهُ تَخْضِيبًا، و خَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنَاءِ يَخْضِبُهُ، و إِذَا كَانَ بَغْيَرِ الحِنَاءِ قِيلَ:

صَبَغَ شَعْرَهُ، و لا يقال خَضَبَهُ، و

١٦- فى الحديثِ: «بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصِيَّ». قال ابنُ الأَثِيرِ أَى بَلَّيْهَا، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعَارَةِ، قال: و الأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ المبالغةَ فى البكاءِ حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ فَخَضَبَ الحَصِيَّ، و يقال اخْتَضَبَ الرَّجُلُ و اخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ، قال السُّهَيْلِيُّ: عَبِيدُ المَطْلَبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بالسَّوَادِ مِنَ العَرَبِ، و كُلُّ ما غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وَ خَضِيبٌ، و كذلك الأَنْثَى و يقال: كَفَّ خَضِيبٌ وَ امْرَأَةٌ خَضِيبٌ، الأَخِيرَةُ عن اللَّحْيَانِي، و الجَمْعُ:

خَضْبٌ، و بَنَانٌ مَخْضُوبٌ، و خَضِيبٌ، و مُخَضَّبٌ، كَمُعْظَمٍ شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ قال الأَعْشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًا مُخَضَّبًا (٤)

و قد اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَ نَحْوِهِ وَ تَخَضَّبَ .

و الكَفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ، على التشبيه بذلك. و اسمٌ ما يُخَضَّبُ به الخِضَابُ، ككِتَابٍ وَ هو ما يُخْتَضَّبُ به كالحِنَاءِ وَ الكَتَمِ وَ نحوهما، و فى الصحاح: الخِضَابُ: ما يُخْتَضَّبُ به (٥) وَ الخُضْبُ بِهِ كَهَمْرِهِ (٦): المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الاخْتِضَابِ وَ قد خَضَبَتْ تَخَضَّبُ، وَ المَخَاضِبُ: خِرْقُ الحَيْضِ .

وَ الخَاضِبُ (٧) من النَّعَامِ، قاله الليث، وَ من المَجَازِ ظَلِيمٌ خَاضِبٌ الخَاضِبُ الظَّلِيمُ الذى اغْتَلَمَ فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ، أَو الذى قد أَكَلَ الرِّبِيعَ فَاحْمَرَ ظُنُوبَاهُ أَو اخْضَرَّ أَو اصْفَرَّ (٨) قال أبو دُوَادٍ:

لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَا

ضِبٍ فُوجِيءَ بِالرُّعْبِ

وَ جَمْعُهُ: خَوَاضِبٌ، وَ قد حُكِيَ عن أَبِي الدُّقَيْشِ (٩) الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قال: الخَاضِبُ من النعام: الذى إِذا اغْتَلَمَ فى الرِّبِيعِ اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ خَاصٌّ بالدَّكْرِ، وَ الظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَ صَدْرُهُ وَ فِخْدَاهُ، الجِلْدُ لا الرِّيشُ حُمْرَةً

ص: ٤٤٥

١- (١) فى اللسان: [١] الخِضْبُ.

٢- (٢) فى نسخه ثانيه من القاموس: و [٢] خِصِبٌ كأمير.

٣- (٣) وَ هو حصن قرب بابل عند بزيقيا (معجم البلدان).

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «إنما قال مخضبا لأنه ذهب به إلى تذكير العضو من الأعضاء أفاده الصاغانى فى التكملة.

٥- (٥) بالأصل «غير مما يختضب به» و بهامش المطبوعه المصريه «الذى فى نسخه الصحاح المطبوعه الخضاب ما يختضب به» و هو ما أثبتناه.

٦- (**) بالقاموس: كالهَمْرِهِ .

٧- (٦) عن اللسان، و [٣] بالأصل «و الخاضبه».

٨- (٧) فى الأساس: أكل الربيع فاحمرت ساقاه و قوادمه.

٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أبى الدقيش هذا هو الصواب و ما وقع فى النسخ ابن الدقيس فتحريف قال المجد: و سأل يونس أبا الدقيش ما الدقيش فقال: لا أدري إنما هى أسماء نسمعها فتسمى بها اه».

شديدهً و لا (1) يعرض ذلك للأنثى و لا يقال ذلك إلا للظليم دون النعامه، و قيل: الخاضب من النعام: الذي أكل الخضره، و قال أبو حنيفه: أمّا الخاضب من النعام فيكون من [أن] (2) الأنوار تصبغ أطراف ريشه، و هو عارض يعرض للنعام، فتحمر أو ظففتها، و قد قيل في ذلك أقوال، فقال بعض الأعراب: أحسبُه أبا خيره: إذا كان الربيع فأكل الأساريح احمرت رجلاه و منقاره احمرا العصفير، قال: و لو كان هذا هكذا كان ما لم يأكل منها الأساريح لا يعرض له ذلك، أو هو أى الخضب في الظليم: احمرا يبدأ في وظيفته عند بدء احمرا البسير، و ينتهى احمرا وظيفته عند انتهائه (3) أى احمرا البسير، زعمه رجال من أهل العلم، فهذا على هذا غريزه فيه و ليس من أكل الأساريح، قيل: و لا يعرف فى النعام (4) تأكل الأساريح، و ليس هو عند الأصمعي إلا من خضب النور، و لو كان كذلك لكان أيضاً يضيئ و يخضر و يكون على قدر ألوان النور و البقل، و كانت الخضره تكون أكثر [لأن البقل أكثر] (5) من النور أو (6) لا تراهم حين وصفوا الخواضب من الوحش و صفوها بالخضره أكثر ما و صفوا، و من أى ما كان فإنه يقال له: الخاضب، من أجل الحمرة التي تغترى ساقه، و الخاضب: وصف له علم يعرف به، فإذا قالوا: خاضب، علم أنه إياه يريدون، قال ذو الرمة:

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه

أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال: أم خاضب، كما [أنه] (7) لو قال أذاك أم ظليم كان سواء، هذا كله قول أبي حنيفه، قال: و قد وهم، لأن سيوبه إنما حكاها بالألف و اللام لا غير، و لم يحز سقوط الألف و اللام منه سماعاً، و قوله: و وصف له علم، لا يكون الوصف علماً، إنما أراد أنه وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم، كما تقول: الحارث و العباس. و يزوى عن أبي سعيد: يسمى الظليم خاضباً لأنه يحمر منقاره و ساقه إذا تررع و هو فى الصيف يقرع (8) و يبيض ساقه، و يقال للشور الوحشى خاضب، كذا فى لسان العرب.

و من المجاز خضب الشجر يخضب من حيد ضرب، و هو لغه فى خضب كسمع و خضب مثل عنى، خضوباً فى الكل و اخضوب: اخضر، و خضب النحل خضبا: اخضر طلعه، و اسم تلك الخضره: الخضب، و الخضبه: الطلعه، و ذكر أيضاً فى الصاد المهمله ج خضوب قال حميد بن ثور:

فلما عدت قد قلصت غير حشوه

من الخوف فيه علف و خضوب

و فى الصحاح (9):

مع الحوز فيها علف و خضوب

و خضبت الأرض خضبا: طلع نباتها و اخضر.

و خضبت الأرض: اخضرت كأخضبت إحصاباً، إذا ظهر نبتتها، و خضب العرظ و السم: سقط ورقه فاحمر و اضفر، و تقول: رأيت الأرض مخضبه، و يوشك أن تكون مخضبه، و عن ابن الأعرابي يقال: خضب العرظ و أدبى، إذا أورد و خلع العصاه، و أجدد

(١٠)، و أَوْرَسَ الرَّمِيثُ، و أَخْنِطَ (١١) و أَرْشَمَ الشَّجْرُ و أَرْمَشَ، إِذَا أَوْرَقَ، و أَجْدَرَ الشَّجْرُ و حَيَّدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ، كَأَنَّهُ حَمَّصٌ (١٢)، و خَضَبَتِ الْعِضَاءُ و أَخْضَبَتِ: جَزَى الْمِيَاءُ فِي عِيدَانِهَا و اخْضَرَّتْ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، وَ هَتَمَ الْمُؤَلِّفُ فَذَكَرَهُ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ .

و الْخَضْبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُمَطَّرُ فَيَخْضَرُ، كَالْخَضُوبِ، كَصَبُورٍ وَ هُوَ النَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ .

ص: ٤٦٦

- ١- ((*)) بالقاموس: لا بدون واو العطف.
- ٢- (١) زياده عن اللسان. [١]
- ٣- ((**)) بالقاموس: [بانتهائه] بدلاً من عند انتهائه.
- ٤- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تأكل الأساريع كذا بخطه و لعله أن تأكل».
- ٥- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
- ٦- (٤) في المطبوعه الكويتيه: «أو» تصحيف.
- ٧- (٥) زياده عن اللسان. [٣]
- ٨- (٦) في اللسان: [٤] يفرع و بهامشه: «هكذا في الأصل، و في التهذيب: يفرع و لعله يقزع».
- ٩- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و في الصحاح ليس ذلك في النسخه المطبوعه التي بيدي».
- ١٠- (٨) في اللسان: و [٥] أورش الرمث، و لم يرد ذكر «و أجدر» للرمس. و بالأصل و أروس.
- ١١- (٩) عن اللسان، و [٦] بالأصل: و أخبط .
- ١٢- (١٠) عن اللسان، [٧] بالأصل «حمض».

و خُضُوبُ الْقَتَادِ: أَنْ يَخْرُجَ (١) فِيهِ وَرَيْقُهُ عِنْدَ الرَّبِيعِ وَ تُمَدُّ.

عِيدَانُهُ، وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ، وَ كَذَلِكَ الْعَرْفِجُ (٢) وَ الْعَوْسُجُ ، وَ لَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا، أَوْ الْخَضْبُ : مَا يَظْهَرُ مِنْ وَ فِي نَسَخِهِ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرِهِ فِي بَدءِ الْإِيرَاقِ (٣) وَ جَمَعُهُ خُضُوبٌ ، وَ قِيلَ: كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خَاضِبٌ .

وَ الْمِخْضَبُ ، كَمِثْرٍ: شِبْهُ الْإِجَانِهِ تُغْسَلُ (٤) فِيهَا الشَّيْبُ ، وَ الْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّه قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ «أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ فَاعْسِلُونِي».

وَ خُضَابٌ كَغُرَابٍ : ع بِالْيَمَنِ وَ هُوَ صُفْعٌ كَبِيرٌ.

وَ الْمُتَلَقَّبُ بِالْخَضِيْبِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّجَاجِ الْخَضِيْبِ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ بْنِ دُوسْتِ الْخَضِيْبِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفِيَانَ الْخَضِيْبِ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقِ الْخَضِيْبِ الْقَاصِ ، وَ أَبُو عَيْسَى يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْخَضِيْبِ ، مِنْ أَهْلِ عُكْبَرَا ، وَ غَيْرُهُمْ مُحَدَّثُونَ .

خضرب

الْخَضْرَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اضْطِرَابُ الْمَاءِ ، وَ مَاءٌ خُضَارِبٌ كَعَلَابِطٍ : يُمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي عَدِيرٍ أَوْ وَادٍ ، وَ الْمُخْضَرِبُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ الْمُتَفَنِّنُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَ أَنْشَدَ لِرُفَيْفِهِ.

وَ كَائِنٌ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخْضَرِبٍ

وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ وَ الضَّادِ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ: أَلْمَعِيُّ (٥) مُخْضَرِبٌ ، بِالْحَاءِ وَ الظَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ.

خضعب

الْخَضْعَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ الضَّعْفُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْخَضْعَبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ وَ قِيلَ: هِيَ الضَّعِيفَةُ وَ قِيلَ: الْخَضْعَبُ : الضَّعِيفُ ، وَ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ (٦).

وَ تَخْضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَ ضَعُفَ .

خضلب

تَخْضَلَبَ أَمْرُهُمْ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ ضَعْفٍ ، أَوْ اخْتَلَطَ كَتَخْضَعَبَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

خطب

الْخَطْبُ: الشَّانُ: وَ مَا خَطْبُكَ؟ أَي مَا شَأْنُكَ الَّذِي تَخْطُبُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْخَطْبُ:

الْحَالُ، وَ الْأَمْرُ صِغَرٌ أَوْ عَظَمٌ وَ قِيلَ: هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: مَا خَطْبُكَ؟ أَي مَا أَمْرُكَ، وَ تَقُولُ: هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ، وَ خَطْبٌ يَسِيرٌ، وَ الْخَطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ (٧) فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ، وَ جَلَّ الْخَطْبُ أَي عَظَمَ الْأَمْرُ وَ الشَّانُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

« وَ قَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ فِي (٨) رَمَضَانَ فَقَالَ: الْخَطْبُ يَسِيرٌ». وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٩) حُطُوبٌ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يُقَاسَى خُطُوبَ الدَّهْرِ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

كَلَّمَعُ أَيْدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ

يَنْدُبِينَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَ الْخُطْبِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَذَفَ تَخْفِيفًا، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ خَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خُطْبًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ خِطْبَةً وَ خِطِّي بِكَشْرِهِمَا، قَالَ عَيْدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ قَضِيْدَ (١٠) جَدِيْمَةَ الْأُبْرَشِ لِخِطْبِهِ زَبَاءً:

لِخِطِّيِ التِّي غَدَرْتُ وَ خَانَتْ

وَ هُنَّ ذَوَاتُ غَائِلِهِ لِحِينَا

أَي لِخِطْبِهِ زَبَاءً، وَ هِيَ امْرَأَةُ غَدَرْتِ بِجَدِيْمَةَ الْأُبْرَشِ، حِينَ خَطَبَهَا فَأَجَابَتْهُ وَ خَاسَتْ بِالْعَهْدِ وَ قَتَلَتْهُ (١١)، هَكَذَا قَالَهُ أَبُو

ص: ٤٦٧

١- (١) اللسان: [١] تخرج.

٢- (٢) اللسان: [٢] العرفظ.

٣- (٣) اللسان: [٣] عند ابتداء الإبراق.

٤- (٤) اللسان: [٤] يُغسل.

٥- (٥) اللسان: [٥] يلمعى.

٦- (٦) اللسان، و [٦] بهامشه: «قوله: الخضعب الضخم كذا في النسخ و شرح القاموس: و الذي في نسخه المحكم [٧] التي بأيدينا: و

الخضعب بتقديم العين على الضاد، و لكن لم يفرد المجد لضعب ماده».

٧- (٧) اللسان: [٨] تقع.

٨- (٨) النهاية: [٩] من.

٩- (٩) سورة الحجر الآية ٥٧ و [١٠] سورة الذاريات الآية ٣١. [١١]

١٠- (١٠) عن الصحاح، وبالأصل «قصه».

١١- (١١) اللسان: [١٢] فقتلته.

عُبِد، واستشهد به الجوهرى، وقال الليث: الخِطْبِيُّ :

اسْمٌ، و أنشد قولَ عِدِيّ المذكور، قال أبو منصور: هذا خَطَأٌ مَحْضٌ، إِنَّمَا خِطْبِي هُنا مَصْدَرٌ. و اِخْتِطَبَهَا و خَطَبَهَا عَلَيْهِ و الخَطِيبُ : الخَاطِبُ، و الخِطْبُ: الذى يَخْطُبُ المَرْأَةَ، و هِيَ خِطْبِيَه التى يَخْطُبُهَا و كذلك خِطْبَتُهُ (١) و خِطْبِيَاهُ و خِطْبِيَتُهُ، و هو خِطْبُهَا، بِكسِيرِهِنَّ و يُضَمُّ الثَّانِي عن كراع ج أَخْطَابٌ، و الخِطْبُ: المَرْأَةُ المَخْطُوبَةُ، كما يقال: ذَبِيحٌ لِلْمَذْبُوحِ، و قد خَطَبَهَا خَطْباً، كما يقال: ذَبَحَ ذَبْحاً و هُوَ خِطْبِيَهَا كَسَكَيْتَ ج خِطْبِيُونَ و لا يُكْسَرُ، قال الفراء فى قوله تَعَالَى مِنْ خِطْبِهِ النِّسَاءِ (٢) الخِطْبَةُ: مَصْدَرٌ بِمَنْزِلِهِ الخِطْبُ، و العربُ تقول فلانٌ خِطْبُ فلانَه، إِذا كان يَخْطُبُهَا و يقولُ الخَاطِبُ: خِطْبٌ، بالكسِيرِ و يُضَمُّ، فيقولُ المَخْطُوبُ إِلَيْهِم: نِكَحْ بالكسِيرِ و يُضَمُّ، و هِيَ كَلِمَةٌ كانتِ العربُ تَتَرَوَّجُ بِهَا، و كانتِ امرأه من العرب يقال لها: أُمُّ خَارِجَه يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فيقال: «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَه» و كان الخاطِبُ يَقُومُ على بابِ خَبَائِهَا و يقول:

خِطْبُ، فَنَقُولُ: نِكَحْ .

و الخَطَّابُ كَشَدَّادٍ: المَتَّصِرُفُ أَى كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فى الخِطْبِيَه قال:

بَرَّحَ بِالْعَيْتَيْنِ خَطَّابُ الكَثْبِ (٣)

يَقُولُ: إِنِّى خَاطِبٌ و قد كَذَبْتُ

و إِنَّمَا يَخْطُبُ عَسًا مِنْ حَلَبَ

و اِخْتِطَبُوهُ إِذا دَعَوُهُ إِلى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِم، قال أبو زيد:

إِذا دَعَا هُلُ المَرْأَةَ الرَّجُلَ لِيَخْطُبَهَا فَقَدِ اِخْتِطَبُوا اِخْتِطَاباً، و إِذا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِم كَذَبُوا على رَجُلٍ فقالوا: قد خَطَبَهَا فَرَدَدْنَاهُ، فَإِذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قالوا: كَذَبْتُمْ لَقَدْ اِخْتِطَبْتُمُوهُ فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ، و

١٦- فى الحديث: «نَهَى (٤) أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبِيهِ أَخِيهِ». هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ، و يَتَّفِقَا على صِدَاقٍ مَعْلُومٍ و يَتَرَضَّيَا، و لَمْ يَبْقَ إِلَّا العَقْدُ، فَأَمَّا إِذا لَمْ يَتَّفِقَا و يَتَرَضَّيَا و لَمْ يَزْكُنْ أَحَدُهُما إِلى الآخرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا، و هو خَارِجٌ عن النَّهْيِ، و

١٦- فى الحديث: «إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ». أَى يُجَابَ إِلى خِطْبِيَتِهِ، يقالُ خَطَبَ فلانٌ إِلى فلانٍ فَخَطَبَهُ، و أَخْطَبَهُ، أَى أَجَابَهُ .

و الخُطْبِيَةُ: مَصْدَرٌ الخِطْبِيَةِ خَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ خَطَابَهُ بِالْفَتْحِ، و خُطْبِيَه، بِالضَّمِّ، قاله الليث، و نقله عنه أبو منصور، قال: و لا يَجُوزُ إِلَّا على وَجْهِ واحِدٍ (٥)، و هو أَنَّ اسْمَ ذلِكَ الكَلَامِ الذى يَتَكَلَّمُ بِهِ الخِطْبِيُّ خُطْبُهُ أَيضاً فَيُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، قال الجوهرى: خَطَبْتُ على المِنْبَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، و خَطَبْتُ المَرْأَةَ خِطْبَةً، بالكسِيرِ، و اِخْتِطَبْتُ فِيهِمَا، و قال ثعلب: خَطَبَ على القَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا، قال ابن سَيِّدِه: و لا- أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ الاسْمُ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، أَوْ هِيَ أَى

الْخُطْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلَامُ الْمَثُورُ الْمُسَجَّعُ وَ نَحْوُهُ ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْخُطْبَةُ : مِثْلُ الرَّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَ آخِرٌ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا هَذِهِ الضُّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَ غَايَةً ، أَوَّلًا وَ آخِرًا ، وَ لَوْ أَرَادَ مَرَّةً ، لَقَالَ : ضُغْطَةً ، وَ لَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضُّغْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ .

وَ رَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، بِالضَّمِّ جَمْعُهُ خُطْبَاءٌ ، وَ قَدْ خَطَبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً ، بِالْفَتْحِ : صَارَ خَطِيبًا .

وَ أَبُو الْحَارِثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَطِيبِ الْهَاشِمِيِّ ، مُحَدِّثٌ ، بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ وَ تُوِّفِيَ سَنَةَ ٥٩٤ .

وَ خَطِيبُ الْكُتَّانِ : لَقَّبَ أَبِي الْغَنَائِمِ السَّلْمُ (٤) بِنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَازِنِيِّ النَّصَبِيِّ الْمُحَدِّثِ ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ٦٣١ وَ إِلَيْهِ أَيُّ حَسَنِ الْخُطْبَةِ نُسِبَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطِيبِيِّ شَيْخِ لَابِنِ الْجَوَزِيِّ (٧) الْمَفْسَّرِ الْمُحَدِّثِ الْوَاعِظِ ، وَ كَذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ فِي التَّبْصِيرِ : عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ الْخَطِيبِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ أَبِي مُقْبِعِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، وَ عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ حَمْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا سَنَةَ ٥٦٢ وَ أَمَلَى عِدَّةً

ص: ٤٤٨

- ١- (١) فِي نَسَخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ : وَ [١] تَضَمُّ . وَ فِي اللِّسَانِ وَ [٢] خُطْبَتُهُ الضَّمُّ عَنْ كِرَاعِ .
- ٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٣٥ . [٣]
- ٣- (٣) «بِرَجِّ الْعَيْنَيْنِ» عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «بِرَجِّ الْعَبْدِيِّ» .
- ٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ : [٥] نَهَى .
- ٥- (٥) يَعْنِي قَوْلَهُ أَنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ .
- ٦- (٦) فِي الْعَبْرِ وَ شَذْرَاتِ الذَّهَبِ وَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ «الْمُسْلِمِ» .
- ٧- (٧) فِي نَسَخِهِ أُخْرَى : ابْنُ الْجَوَزِيِّ .

مَحَالِسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ بِالرِّوَايَةِ وَالْخَطَابَةِ وَالْقَضَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ، وَوَلَدَهُ أَبُو الْمَعَالِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَطِيبٌ بَغْشُورٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْخَطِيبِيُّ الْمُحَدِّثُ، مِنْ أَهْلِ زَنْجَانَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ النَّوْقَانِيُّ بِهَا، ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الصَّابُونِيُّ، فِي ذَيْلِ الْإِكْمَالِ، وَقَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِيُّ الْأَسْتَرَابَادِيُّ مُحَدِّثٌ .

وَالْخُطْبَةُ بِالضَّمِّ: لَوْ نُ كَدِرٌ أَوْ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرِهِ كَلَوْنِ الْحِنْطَةِ (١) الْخُطْبَاءُ قَبْلَ أَنْ تَيَسَّسَ، وَكَلَوْنٌ بَعْضُ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَالْخُطْبَةُ أَيْضًا: الْخُضْرَةُ أَوْ غُبْرَةٌ تَزْهَقُهَا خُضْرَةٌ. وَ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطَبَ كَفَرِحَ خَطْبًا فَهُوَ أَخْطَبُ، وَقِيلَ الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ، وَالْأَخْطَبُ الشَّقْرَاقُ بِالْفَارْسِيَةِ كَأَسِيكَيْنَهُ، كَذَا فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ. أَوْ الصَّرْدُ، لِأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبِيَاضًا وَيُنْشَدُ:

وَلَا أَتْنِي مِنْ طَيْرِهِ عَنْ مَرِيرِهِ

إِذَا (٢) الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا

وَالْأَخْطَبُ الصَّفْرُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَدَلِيَّةُ:

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفَهُمْ

كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

وَالْأَخْطَبُ: الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ، وَحِمَارٌ أَخْطَبُ بَيْنَ الْخُطْبَةِ، وَهُوَ غُبْرَةٌ تَزْهَقُهَا خُضْرَةٌ أَوْ الَّذِي بَمَتْنِهِ خَطٌّ أَسْوَدٌ وَهُوَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ، وَالْأَتْنَى خُطْبَاءٌ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَفِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: أَنْتَ الْأَخْطَبُ الْبَيْنُ الْخُطْبَةِ، فَيُحْتَمَلُ (٣) إِلَيْهِ أَنَّهُ ذُو الْبَيَانِ فِي خُطْبَتِهِ، وَأَنْتَ تُثَبِّتُ لَهُ الْحِمَارِيَّةَ. وَالْأَخْطَبُ مِنَ الْحَنْظَلِ: مَا فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَهِيَ أَى الْحَنْظَلَةُ وَالْأَتَانُ خُطْبَاءُ أَى صَفْرَاءُ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ (٤)، بِالضَّمِّ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ نَادِرًا، وَقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ: صَارَ خُطْبَانًا، وَهُوَ أَنْ يَضِيْفَرَّ وَتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ، وَأَخْطَبَتِ الْحِنْطَةُ إِذَا لَوْنَتْ .

وَالْخُطْبَانُ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ فِي آخِرِ الْحَشِيَّةِ كَالِهَلْيُونِ عَلَى وَزْنِ حِرْدُونٍ، أَوْ كَأَذْنَابِ الْحَيَّاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشْبِهُ الْبَنْفَسِيحَ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا، وَ مَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ، وَ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ الْمَرَارَةِ .

قُلْتُ: وَيُقَالُ: أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ، يَعْنُونَ بِهِ تِلْكَ النَّبْتَةَ، لِأَنَّهَا جَمْعُ أَخْطَبٍ، كَأَسْوَدٍ وَسُودَانَ كَمَا زَعَمَهُ الْمَنَاوِيُّ فِي أَحْكَامِ الْأَسَاسِ.

وَالْخُطْبَانُ: الْخُضْرُ مِنَ وَرَقِ السَّمْرِ، وَقَوْلُهُمْ أَوْرَقَ خُطْبَانِي بِالضَّمِّ مُبَالَغَةٌ .

وَأَخْطَبَانُ: اسْمٌ طَائِرٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَتِهِ فِي جَنَاحَيْهِ، وَهِيَ الْخُضْرَةُ، وَ نَاقَةُ خُطْبَاءُ: بَيْتُهُ الْخَطَبُ قَالَ الرَّفْيَانُ (٥):

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشْقُ

خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاهِ عَوْهُقُ

وَحَمَامَةُ خَطْبَاءُ الْقَمِيصِ، وَيُدُّ خَطْبَاءُ: نَصَلَ سَوَادُ خِصَابِهَا مِنَ الْجِنَاءِ، قَالَ:

أَذَكَّرْتُ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبُ

وَ جَدَائِلُ وَ أَنَامِلُ خُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: فُلَانٌ يَخْطُبُ عَمَلًا كَذَا: يَطْلُبُهُ.

وَأَخْطَبَكَ الصَّيِّدُ فَارَمِهِ، أَيْ أَمْكَنَكَ وَ دَنَا مِنْكَ، فَهُوَ مُخْطَبٌ، وَ أَخْطَبَكَ الْأَمْرُ، وَ أَمْرٌ مُخْطَبٌ [وَمَعْنَاهُ أَطْلَبَكَ] (٤٤)، مِنْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَأَطْلَبْنِي.

وَ أَبُو الْخَطَّابِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ.

وَ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَاطِبِي مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ .

ص: ٤٤٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الْحَنْظَلَةُ.

٢- (٢) عَنِ الصَّحَّاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَوْ».

٣- (٣) الْأَسَاسُ: فَتَخِيلُ.

٤- (**) فِي الْقَامُوسِ: [٢] خُطْبَانُهُ بَدُونَ أَلِ التَّعْرِيفِ.

٥- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «وَقَعَ فِي نَسَخَةِ الصَّحَّاحِ [٣] الْمَطْبُوعَةِ قَالِ الرِّقِيَّاتِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ. قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ وَ لِلزِّيَّانِ أَرْجُوزُهُ أَوْلَاهَا: «أَنْبَى أَلْمِ طَيْفِ لَيْلِي يَطْرُقُ» وَ لَيْسَ الْمَشْطُورَانِ فِيهَا قَلْتِ وَ فِي الصَّحَّاحِ [٤] الْمَطْبُوعِ أَشَارَ مُحَقِّقُهُ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ الزِّيَّانِ.

٦- (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ أَشَارَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى هَذَا النِّقْصِ بِالْأَصْلِ، وَ مَا وَرَدَ فِي الْأَسَاسِ.

وَأَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ الْخَطَّابِيُّ الْإِمَامُ، م.

وَالْخَطَّابِيُّ، مُشَدَّدٌ: هـ وَفِي نَسَخِهِ: ع يَبْعَدَادَ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَقَوْمٌ مِنَ الرَّافِضَةِ وَغُلَاةِ الشِّيْعَةِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ الْأَسَدِيِّ (١)، كَانَ يَقُولُ بِاللَّهَيْتِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ، ثُمَّ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَ، كَانَ يَأْمُرُهُمْ بِشَهَادَةِ الزُّورِ عَلَى مُخَالِفِيهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَيْمَةَ أَنْبِيَاءُ (٢)، وَ أَنَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ رَسُولًا نَاطِقًا (٣) هُوَ عَلَيٌّ، وَ رَسُولًا صَامِتًا هُوَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ خَيْطُوبٌ، كَقَيْصُومٍ: ع أَي مَوْضِعٍ.

وَ الْخِطَابُ وَ الْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَ قَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلامِ الْمُخَاطَبَةَ وَ خِطَابًا، وَ هُمَا يَتَخَاطَبَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تُخَاطِبْنِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا (٤) وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ:

«أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَ الْمَخَاطِبِ». أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطْبَ جَمِيعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَ الْمَلَامِحِ، وَ قِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ، وَ الْمَخْطَبَةُ: الْخُطْبَةُ، وَ الْمُخَاطَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ، وَ الْمُشَاوَرَةُ، أَرَادَ: أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَ يَحْتُونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَ الْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ، فِي التَّهْذِيبِ:

قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ فَضَّلَ الْخِطَابَ (٥) قَالَ هُوَ الْحُكْمُ بِالْيَمِينِ أَوْ الْيَمِينِ وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَ ضِدِّهِ أَوْ هُوَ الْفِقْهُ فِي الْقَضَاءِ أَوْ هُوَ التُّنْقُ بِأَمَّا بَعِيدٌ، وَ دَاوُدُ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعِيدٌ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ يَعْنِي (٦): أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ كَذَا وَ كَذَا. وَ أَخْطَبُ: جَبَلٌ بِنَجْدِ لُبْنَى سَهْلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ نَاهِضُ بْنُ ثَوْمَةَ (٧):

لِمَنْ طَلَّلَ بَعْدَ الْكَيْتِيبِ وَ أَخْطَبِ

مَحْتَهُ السَّوَاحِي وَ الْهَدَامُ الرَّشَائِشُ

وَ قَالَ نَصْرٌ (٨): لَطَيْبِي، الْأَخْطَبُ، لِيُخْطُوطَ فِيهِ سُودٌ وَ حُمْرٌ.

وَ أَخْطَبُهُ، بِالْهَاءِ: مِنْ مِيَاهِ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ أَخْطَبُ اسْمٌ.

خطوب

الْخَطْرَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

هُوَ بِالْخَاءِ وَ الْحَاءِ: الضُّبِقُ فِي الْمَعَاشِ.

و رَجُلٌ خُطِرْتُ و خُطِرْتُ ، بِضَمِّهِمَا أَيْ مُتَقَوِّلٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ ، وَ قَدْ خُطِرْتُ ، وَ تَخَطَّرْتُ : تَقَوَّلَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

خطب

الْخَطْبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَ اخْتِلَاطُهُ يُقَالُ : تَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي خَطْبِيهِ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .

خب

الْخَيْعَابَةُ (٩) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ الرَّدِيُّ الدَّنِيُّ وَ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابَّطَ شَرًّا :

وَ لَا خَرَعَ خَيْعَابَهُ ذِي غَوَائِلِ

هَيَامٌ كَجَفْرِ الْأُبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ (١٠)

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْخَيْعَابَةُ وَ الْخَيْعَامَةُ : الْمَأْبُونُ ، قَالَ :

وَ يُرْوَى : خَيْعَامُهُ ، وَ الْخَرَعَ : السَّرْبُوعُ الثَّنِي وَ الْإِنْكَسَارُ ، الْخَيْعَامَةُ : الْقَصِيفُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَ أوردَ الْبَيْتَ الثَّانِي .

ص : ٤٧٠

١- (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ ، ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَ مَعَ أَنَّ أَتْبَاعَهُ زَعَمُوا أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ إِلَهُ غَيْرَ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ أَفْضَلُ مِنْهُ . قَتَلَهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى سَنَةَ ١٤٣ هـ .

٢- (٢) ثُمَّ زَعَمَ أَنَّهُمْ آلُهُ .

٣- (٣) فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْفَرْقِ ؛ إِمَامٌ نَاطِقٌ . وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ رَسُولُ الْخِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ هُوَ عَلَى أَنَّ اسْمَ أَنْ ضَمِيرِ الشَّأْنِ مَحذُوفًا وَ الْجُمْلَةُ خَبْرٌ عَنْهُ وَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ» .

٤- (٤) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٣٧ . [١]

٥- (٥) سُورَةُ صِ الْآيَةُ ٢٠ . [٢]

٦- (٦) اللَّسَانُ : وَ [٣] مَعْنَى .

٧- (٧) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «تُوبَةٌ» .

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ وَ قَالَ نَصْرٌ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظٌ : قِيلَ بَعْدَ قَالَ نَصْرٌ» .

٩- (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ وَ اللَّسَانُ وَ [٥] بِهَامِشِهِ : قَوْلُهُ الْخَيْعَابَةُ هُوَ هَكَذَا بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَ بِالْيَاءِ الْمَثْنَاهِ التَّحْتِيَّةِ فِي اللَّسَانِ وَ [٦] الْمَحْكَمِ وَ [٧] التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةُ وَ شَرْحُ الْقَامُوسِ وَ الَّذِي فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ الْخَنْعَابَةُ بِالنُّونِ وَ ضَبَطَهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ كَذَا . وَ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ فَكَالْأَصْلِ هُنَا ، وَ لَعَلَّهَا نَسَخَهُ أُخْرَى وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ .

١٠- (١٠) بِالْأَصْلِ «كَحْفَرٌ» أَثْبَتَاهُ عَنِ اللَّسَانِ . [٨]

وَلَا هَلَعٍ لَّاعٍ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ

وَضَنْتُ بِبَاقِي دَرِّهَا الْمُتَنَزِّلِ

هَلَعٍ: ضَجِرٌ، لَاعٍ: جَبَانٌ .

خَلْب

الْخَلْبُ بِالْكَسْرِ: الظُّفْرُ عَامَّةً، وَجَمْعُهُ:

أَخْلَابٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ خَلْبُهُ بِظُفْرِهِ يَخْلُبُهُ بِالْكَسْرِ خَلْبًا وَخَلْبَهُ يَخْلُبُهُ بِالضَّمِّ خَلْبًا: جَرَحَهُ أَوْ خَدَشَهُ، أَوْ خَلْبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا: قَطَعَهُ، وَخَلَبَ النَّبَاتَ يَخْلُبُهُ خَلْبًا: قَطَعَهُ، كَأَسْتَخْلِبُهُ، وَخَلْبَهُ: شَقَّهْ وَاسْتَخْلَبَ النَّبَاتَ: قَطَعَهُ وَحَصَدَهُ (١)، وَأَكَلَهُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْبُ: مَرَقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ وَالسَّبْعُ خَلَبَ الْفَرَيْسَةَ يَخْلِبُهَا وَيَخْلُبُهَا خَلْبًا: أَخَذَهَا بِمِخْلَبِهِ أَوْ شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ، وَالْمَرْأَةُ خَلَبَتْ فُلَانًا عَقْلَهُ؛ سَلَبَهُ إِيَّاهُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالَّذِي فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَخَلَبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَهَا يَخْلِبُهَا خَلْبًا سَلَبَهَا إِيَّاهُ، وَخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْبًا وَاخْتَلَبَتْهُ: أَخَذَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ وَخَلْبُهُ الْحَنْشُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا:

عَضُّهُ .

وَخَلْبَهُ كَتَصَرَّهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَخِلَابًا وَخِلَابَهُ بِكَسْرِهِمَا:

خَدَعَهُ، كَاخْتَلَبَهُ اخْتِلَابًا، وَخَالَبَهُ: خَادَعَهُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

فَلَا مَا مَضَى يُثْنَى وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى

فَأَضْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ

وَ الْخِلَابَةُ: الْمَخَادَعَةُ، وَقِيلَ: الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَهُ: «إِذَا بَيَّعْتَ فَقُلْ لَا- خِلَابَةَ». أَي لَا خِدَاعَ، وَفِي رِوَايَةٍ «لَا خِيَابَةَ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهَا لُتْغَةٌ مِنَ الرَّأْيِ (٢)، وَفِي الْمَثَلِ «إِذَا لَعِمَ تَغْلِبَ فَمَا خَلِبَ» بِالْكَسْرِ، وَحِكْمِيٌّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَاخْلُبْ، بِالضَّمِّ عَلَى الثَّانِي، أَي اخْدَعْ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ أَي انْتَشِ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ: إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً وَ هِيَ وَفِي نَسَخِهِ:

وَ هُوَ الْخَلِيبِيُّ بِالْكَسْرِ مُسْتَدَدًا كَخَلِيفِي، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ وَخَلْبُوتٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَخَلْبُوتٌ، بِيَاءَيْنِ مَعَ التَّحْرِيكِ، وَخَلْبُوتٌ (٣)، الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ:

خَدَّاعٌ كَدَّابٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ

و شَرُّ الْمُلُوكِ الْعَادِرُ الْخَلْبُوتُ

جَاءَ عَلَى فَعْلُوتٍ مِثْلَ رَهْبُوتٍ :و عن الليث:الْخِلَابَةُ :

أَنْ تَخَلَبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطَّفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبَهُ ، وَأَمْرًا خَالِبَةً لِلْفُؤَادِ وَ خَلِبَهُ ، كَفَرِحِهِ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَ حُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةُ

و قَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ (٤) مِنْ قَلْبِهِ

و يُرْوَى [الْخَلْبَةُ] (٥) بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ . وَ خَلُوبٌ وَ خَلَابَةٌ مُشَدَّدًا وَ خَلْبُوتٌ عَلَى مِثَالِ جَبْرُوتٍ . وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْ خَدَاعَةً ، وَ الْخَلْبَاءُ مِنَ النَّسَاءِ: الْخَدُوعُ .

و الْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ عَامَّةً ، وَ قِيلَ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَ خَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وَ قَطَعَ .

و الْمِخْلَبُ ظُفْرٌ كُفْلٌ سَمِعَ مِنَ الْمَاشِي وَ الطَّائِرِ ، أَوْ هُوَ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَ الطُّفْرُ لِمَا لَا- يَصِيدُ ، فِي التَّهْدِيدِ وَ لِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ مِخْلَبٌ ، وَ لِكُلِّ سَمِيعٍ مِخْلَبٌ ، وَ هُوَ أَظْفَرُهُ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَ السَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الطُّفْرِ لِلإِنْسَانِ وَ فُلَانُهُ قَلْبَتْ قَلْبِي وَ خَلَبَتْ خَلْبِي (٦) الْخَلْبُ بِالْكَسْرِ: لِحَيْمُهُ رَقِيقَةٌ تَصِلُ بَيْنَ الْأَصْلَاعِ ، أَوْ هُوَ الْكَبِدُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ زِيَادَتُهَا أَيْ الْكَبِدُ أَوْ حِجَابُهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، أَوْ حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَ بِهِ صَدَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ قِيلَ هُوَ حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَ الْكَبِدِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

و يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَ كَبِدٍ

وَ قِيلَ : هُوَ حِجَابُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَ سَوَادِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضٌ رَقِيقٌ لَازِقٌ بِهَا أَيْ بِالْكَبِدِ ، وَ قِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ مِثْلُ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ ، لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ ، وَ هِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَ الْحِجَابَ ، وَ الْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَ الْخَلْبُ : الْفُجْلُ وَ فِي نَسَخَةِ الْفُجْلِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

وَ الْخَلْبُ (٧) وَرَقُ الْكَزْمِ الْعَرِيضُ وَ نَحْوُهُ ، حَكَاهُ اللَّيْثُ .

ص: ٤٧١

١- (١) عن النهاية، و بالأصل و خضده».

٢- (٢) زيد في النهاية: [١]أبدل اللام ياء.

٣- (٣) عن اللسان، [٢]بالأصل «خلوب».

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

٥- (٥) في الصحاح: « [٤] فما بالجسم».

٦- (٦) ضبطت في الأساس: خَلْبِي.

٧- (٧) في اللسان: و [٥] الخُلب.

و قولهم: هُوَ خَلْبٌ نِسَاءٍ، إِذَا كَانَ يَخَالِيَهُنَّ أَى يُخَادِعُهُنَّ، وَفَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءً، وَزَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُحَادِثُهُنَّ وَ يُزَاوِرُهُنَّ، وَ رَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَ الْفُجُورِ وَ يُحِبُّنَّهُ كَذَلِكَ (١)، وَ هُمْ أَخْلَابُ نِسَاءٍ وَ خَلْبَاءُ نِسَاءٍ الْأَخِيرَهُ نَادِرَهُ.

وَ الْخُلْبُ بِالضَّمِّ، وَ الْخُلْبُ بِضَمِّ مَيْتَيْنِ: لُبُّ النَّخْلَةِ أَوْ قَلْبُهَا مِثْلُهُ (٢) وَ اقْتَصَرَ وَاحِدٌ عَلَى التَّخْفِيفِ وَ الْخُلْبُ بِالْوَجْهِينِ: اللَّيْفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ وَ مِنَ الْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَ صِلَبَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخُلْبُ هُوَ الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ الصُّلْبُ الْفَتْلُ الدَّقِيقُ، وَ فِي نَسْخِهِ بِالرَّاءِ، أَوْ مِنْ قَبْلِ أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالْمَسِدِ اللَّذْنِ أَمْرٌ خُلْبُهُ

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُلْبَةُ: الْحَلْفَةُ مِنَ اللَّيْفِ، وَ اللَّيْفَةُ: خُلْبَةٌ وَ خُلْبَةٌ وَ قَالَ:

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خُلْبٍ (٣)

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَتَاهُ رَجُلٌ وَ هُوَ يَخْطُبُ فَتَنَزَلَ إِلَيْهِ وَ قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ». الْخُلْبُ: اللَّيْفُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ أَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبِهِ». وَ قَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «بَلِيفٍ خُلْبِهِ». عَلَى الْبَدَلِ، وَ

١٦- فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَ سَادَةٌ حَشُوهَا خُلْبٌ».

وَ الْخُلْبُ وَ الْخُلْبُ: الطَّيْنُ عَامَّةً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِبَطْبَاحِهِ: «خَلْبٌ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْصَجَ الرَّوْدَقُ» خَلْبٌ أَى طَيْنٌ، وَ يُقَالُ لِلطَّيْنِ: خُلْبٌ، وَ الْمِيفَى: طَبَقُ التَّنُورِ، وَ الرَّوْدَقُ: الشَّوَاءُ، أَوْ هُوَ صِلْبُهُ اللَّارِبُ، أَوْ أَسْوَدُهُ وَ قِيلَ: هُوَ الْحَمَاءُ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ قَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ (٤) فَقَالَ عَمْرٌ:

حَامِيَهُ، فَأَنْشَدَ ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبِعَ:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بِهَا

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَ تَأْطِ حَرَمَدٍ

الْخُلْبُ: الطَّيْنُ وَ الْحَمَاءُ.

وَ مَاءٌ مُخَلَّبٌ كَمُحْسِنٍ ذُو خُلْبٍ هُوَ الطَّيْنُ. وَ قَدْ أَخْلَبَ.

وَ الْخُلْبُ كَقُبْرِ السَّحَابِ الَّذِي يُزَعَّدُ وَ يُبْرِقُ وَ لَا مَطَرُ فِيهِ (٥) وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخُلْبُ هُوَ السَّحَابُ يَوْمِضُ بَرْقُهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَ يُنْقَشِعُ (٦)، وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْخَلَابَةِ، وَ هِيَ الْجِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمُ الْبَرْقُ الْخُلْبُ وَ هُوَ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ حَتَّى تَطْمَعُ بِمَطَرِهِ ثُمَّ يُخْلِفُكَ وَ يُقَالُ بَرْقُ الْخُلْبِ وَ بَرْقُ خُلْبٍ فَيُصَافَانِ، وَ فِي نَسْخِهِ بَرْقُ خُلْبٍ عَلَى

الْوَصْفِيَّةِ أَيِ الْمُطْمَعِ الْمُخْلِفِ وَ مِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ وَ لَا يُنَجِّزُ وَعَدَهُ إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرَقِ خُلْبٍ ، وَ يُقَالُ : إِنَّهُ كَبْرَقِ خُلْبٍ وَ بَزَقِ خُلْبٍ ، وَ

١٦- فى حديث الاستسقاء: «اللَّهُمَّ سُقِنَا غَيْرَ خُلْبٍ بَزَقُهَا». أى خالٍ عن المطر، و

١٧- فى حديث ابن عباس: «كَانَ أُسْرِعَ مِنْ بَزَقِ الْخُلْبِ». وَ إِنَّمَا وَصَفَهُ (٧) بِالسُّرْعَةِ لِخِفَّتِهِ بِخُلُوهِ (٨) مِنَ الْمَطَرِ، وَ مِنْهُ حَسَنُ بْنُ فَحَطْبَةَ الْخُلْبِيُّ الْمُحَدَّثُ نَسَبَهُ إِلَى بَزَقِ الْخُلْبِ (٩)، وَ تَصَيَّرَ حَفَّ عَلَى كَثِيرِينَ بِالْحَلْبِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، وَ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ ابْنُ مَأْكُولًا: كَذَا قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ الْخَلْبَاءُ وَ الْخَلْبُنُ وَ التُّونُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ وَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

فى الصحاح: الْخَلْبُنُ: الْحَمَقَاءُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ التُّوقَ :

وَ خَلَطْتُ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَجِنِ

تَخْلِيْطُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ (١٠)

وَ رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَ هِيَ الْخَرْقَاءُ ، عَنْ

ص: ٤٧٢

١- (١) فى الصحاح: يقال للرجل الذى تحبه النساء: إنه لخلب نساء.

٢- (٢) كذا، و فى اللسان: مثقلاً و مخففاً.

٣- (٣) عن الصحاح، و [١] بالأصل «رشاء خلب».

٤- (٤) سورة الكهف الآية ٨٦. [٢]

٥- (٥) فى اللسان: [٣] معه.

٦- (٦) كذا بالأصل و النهاية، و [٤] فى اللسان: و [٥] يتقشع.

٧- (٧) النهاية و [٦] اللسان: [٧] خصه.

٨- (٨) كذا بالأصل و النهاية و [٨] فى اللسان: [٩] لخلوه.

٩- (٩) بالأصل «برق الخلبا» و بهامش المطبوعه المصريه «كذا بخطه».

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و خلطت الخ قال فى التكملة و بين المشطورين مشطور ساقط و هو: غوج كبرج

الآجر الملبن غوج أى لينه الأعطاف، و الملبن أى قد لبن و طبخ».

الليث، وقد خَلَيْتُ، كَفَرِحَ خَلْبًا: و الخَلْبُنُ: المَهْرُولُهُ، و الخَلْبُ، بالكسْرِ (١): الوَشْيُ .

و المَخْلَبُ كَمَعْظَمٍ: الكَثِيرُ الوَشْيِ من الثِّيَابِ، و ثَوْبٌ مُخْلَبٌ: كَثِيرُ الوَشْيِ، قال لبيد:

و كَائِنُ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكِ و سُوقِهِ

و صَاحِبَتُ مِنْ وَفْدِ كِرَامٍ و مَوَكِبِ

و عَيْثِ (٢) بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المَخْلَبِ

أَي الكَثِيرِ الأَلْوَانِ، و قِيلَ: نُقُوشُهُ كَمَخَالِبِ الطَّيْرِ.

و من المجاز: أُنشِبَ فِيهِ مَخَالِبُهُ: تَعَلَّقَ بِهِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

خنب

الخِنْبُ كَقَنْبٍ و خِنَابٌ مِثْلُ جِنَانٍ رَوَاهُمَا سَيَلَمَهُ عَن الفراءِ و خِنَابٌ مِثْلُ سَحَابٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، و مِنْهُمْ مَن لَمْ يُقَيَّدْ، و هُوَ أَيْضًا:

الأَحْمَقُ المَتَصَرِّفُ المُخْتَلِجُ الذَاهِبُ مَرَّةً هُنَا و مَرَّةً هُنَا.

و الخِنَابُ كَجِنَانٍ: الضَّخْمُ الأَنْفِ و هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلى أَصْلِهِ شَاذًا لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلى فِعَالٍ مِنَ الأَسْمَاءِ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ تَضْعِيفِهِ يَاءً مِثْلَ دِينَارٍ و قَيْرَاطٍ كَرَاهِيَةِ أَنْ يَلْتَبَسَ بِالمَصَادِرِ، أَلَّا أَنْ يَكُونَ بِالهَاءِ فيُخْرَجُ عَلى أَصْلِهِ، مِثْلَ دِنَابِهِ و صِنَارِهِ و دِنَامِهِ و خِنَابِهِ، لِأَنَّهُ الآنَ قَدْ أَمِنَ التَّبَاسُطُ بِالمَصَادِرِ، و رَجُلٌ خِنَابٌ: ضَخْمٌ فِي عِبَالِهِ (٣)، و الجَمْعُ خِنَابٌ .

و الخِنَابَتَانِ، بِالكسْرِ و يُضَمُّ: طَرَفَا الأَنْفِ مِنَ جَانِبَيْهِ، أَوْ حُرُفَا المُنْخَرِ، و قِيلَ: خِنَابَتَا الأَنْفِ: خَرَقَاهُ عَن يَمِينٍ و شِمَالٍ بَيْنَهُمَا الوَتْرَةُ أَوْ الخِنَابَةُ: الأَرْزَبَةُ العَظِيمَةُ قاله (٤) ابن سَيِّدِهِ؛ و الأَرْزَبَةُ: مَا تَحْتَ الخِنَابَةِ و العَرْتَمَةُ: أَسْفَلُ مِنَ ذَلِكَ، و هِيَ حُدُّ الأَنْفِ، و الرُّوْثَةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، و هِيَ المَجْتَمِعَةُ قَدَامَ المَارِنِ، و بَعْضُهُمْ يَقُولُ: العَرْتَمَةُ: مَا بَيْنَ الوَتْرَةِ و الشَّفَةِ. و الخِنَابَةُ: حُرُفُ المُنْخَرِ، قال الرَّاغِزُ:

أَكْوَى ذَوَى الأَضْعَانِ كَيَّا مُنْضِجَا

مِنْهُمْ و ذَا الخِنَابَةِ العَفْجُجَا

أَوْ الخِنَابَةُ: طَرَفُهَا مِنَ أَعْلَاهَا. و

فى الخنَابَتَيْنِ إِذَا خَرِمَتَا قَالَ «فِي كُلِّ وَاحِدِهِ ثُلُثُ دِيَةِ الْأَنْفِ».

هما بالكسْرِ و التشديد جَانِبَا الْمُنْخَرَيْنِ عَنِ يَمِينِ الْوَتَرِ وَ شِمَالِهَا، وَ الْخِنَابَةُ: الْكِبْرُ، وَ قَدْ تُهْمَزُ الْخِنَابَةُ وَ كَذَا الْخِنَابُ، هَمْزُهُمَا اللَّيْثُ، وَ أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ: لَا- يَصِحُّ، وَ الْفَرَاءُ قَالَ: لَا أَعْرِفُ (٥)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخِنَابَةِ وَ الْخِنَابُ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ كَمَا أُدْخِلْتُ فِي الشَّمَالِ وَ غَرَقِي الْبَيْضِ، وَ لَيْسَتْ بِأَصِيلَتِهِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٤): وَ أَمَّا الْخِنَابَةُ بِالْهَمْزِ وَ ضَمِّ الْخَاءِ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

الْخِنَابَتَانِ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدِ النَّونِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ: هُمَا سَيِّمَا سَيِّمَا الْمُنْخَرَيْنِ وَ هُمَا الْمُنْخَرَانِ وَ الْخَوْرَمَتَانِ، هَكَذَا ذَكَرَهُمَا أَبُو عَيْبَةَ (٧) فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

وَ خِنَابُهُ بِنُ كَعْبِ الْعَبْسَمِيِّ شَاعِرٍ مُعَمَّرٍ تَابِعِيٍّ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

وَ الْخِنْبُ، بِالْكَسْرِ (٨): بَاطِنُ الرُّكْبَةِ وَ هُوَ الْمَأْبُضُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، أَوْ هُوَ مَوْصِلُ أَسْفَلِ (٩) أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ وَ أَعَالَى السَّاقَيْنِ، أَوْ هُوَ فُرُوجٌ مَا بَيْنَ الْأَصْبَاحِ وَ فُرُوجٌ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: الْخِنْبُ بِالْكَسْرِ: ثِنْتَى الرُّكْبَةِ، وَ هُوَ الْمَأْبُضُ جِ أَيُّ جَمْعِ ذَلِكَ كُلُّهُ أَخْنَابٌ قَالَ زُؤْبَةُ:

عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْنِي الْأَخْنَابِ

وَ الْخَنَبُ بِالْتَحْرِيكِ: الْخُنَانُ فِي الْأَنْفِ أَوْ كَالْخُنَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ قَدْ خَنَبَ كَفَرَحَ خَنَبًا، وَ خَنِبَتْ رِجْلُهُ

ص: ٤٧٣

- ١- (١) ضَبَطَ اللِّسَانَ: وَ [١] الْخُلْبُ .
- ٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ؛ وَ غَيْثٌ بَرَفَعِ النَّاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الصَّوَابُ خَفَضَهَا.. انظُرْ مَا سَبَقَ.
- ٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْمَقَائِيسِ. وَ [٢] زَيْدٌ فِيهِ: وَ حَكَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ خِنَابٌ مَكْسُورُ الْخَاءِ شَدِيدُهُ النَّونِ مَهْمُوزٌ، وَ هَذَا إِنْ صَحَّ عَنِ الْخَلِيلِ فَالْخَلِيلُ ثَقَفٌ. وَ قَدْ أَشَارَ فِي اللِّسَانِ [٣] إِلَى مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَنِ التَّهْدِيبِ وَ الْجَمْعِ عِنْدَهُ: خِنَابٌ.
- ٤- (٤) بِالْأَصْلِ «قَالَ» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ [٤] قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخِنَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ.
- ٥- (٥) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: [٥] الْهَمْزُ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ. يَرِيدُ الْخِنَابَ وَ الْخَنَبَ وَ الْخِنَابَةَ.
- ٦- (٦) اللِّسَانُ: [٦] أَبُو مَنْصُورٍ.
- ٧- (٧) اللِّسَانُ: [٧] أَبُو عَيْبَةَ.
- ٨- (٨) فِي اللِّسَانِ: «[٨] الْخِنْبُ» وَ ذَكَرَ مُخْتَلَفَ الْأَقْوَالِ فِيهَا مَا عَدَا قَوْلَ الصَّاعِقَانِيِّ «فُرُوجٌ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ» وَ فِيهِ قَوْلُ الْفَرَاءِ: الْخِنْبُ الطَّوِيلُ .
- ٩- (٩) اللِّسَانُ: [٩] أَسْفَلُ .

بالكسر: وَهَنْتَ (١)، وَأَخْتَبَيْهَا هُيَ: أَوْهَنْتَهَا وَقَدْ أَخْتَبَيْتَهَا أَنَا وَخَيْبَ فُلَانٍ: عَرَجَ، وَخَيْبٌ: هَلَمَكَ، كَأَخْنَبَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي عَنِ الزَّجَاجِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَخْنَبَ: أَهْلَكَ، وَيُقَالُ: اخْتَبَبَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا.

وَجَارِيَةُ خَيْبَةُ كَفَرِحَةٍ: غَنْجَةُ رَحِيمَةٍ، وَظَبِيَّةٌ خَيْبَةٌ أَيْ عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرُحُ مَكَانَهَا كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا، وَقَالَ:

كَأَنَّهَا عَنَزُ ظَبَاءٍ خَيْبَةٍ

وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبْنِهِ

الإِبْنَةُ: الرَّيْبَةُ .

وَالْخَنَابَةُ كَسَحَابِهِ: الْأَثَرُ الْقَيْحُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ فَاتِيهَا

وَلَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

وَيُرْوَى: خَنَابَاتٍ، يَقُولُ: لَسْتُ أَجْنِيًّا مِنْكُمْ، وَيُرْوَى خَنَابَاتٍ بُنُونَيْنِ، وَهِيَ كَالْخَنَابَاتِ، وَالْخَنَابَةُ: الشَّرُّ يُقَالُ:

لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيمِ خَنَابَةٌ، أَيْ شَرٌّ.

وَهُوَ ذُو خَيْبَاتٍ، بِضَمِّ مَيْتَيْنِ وَيُحْرَكُ، أَيْ غَدْرٍ وَكَذِبٍ قَالَ شَمِرٌ: [الْخَنَابَاتُ: الْغَدْرُ وَالْكَذِبُ] (٢) وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو خَيْبَاتٍ وَخَيْبَاتٍ (٣) أَيْ (٤) يُضْلِحُ مَرَّةً وَيُفْسِدُ أُخْرَى، وَيُقَالُ:

رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَيْبِهِ وَخَنْعِهِ الْخَيْبَةُ: الْفَسَادُ وَمِثْلُهُ: عَقَرَ وَبَقَرَ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسْكَ وَبَسْكَ (٥) فَعَيَاقِبَ الْعَيْنِ وَالنَّبَاءِ [وَالْمَخْبَةُ: الْقَطِيعَةُ] (٦).

وَخَيْبٌ كَجَنْبِ جَمَاعَةٍ مُخِيدُتُونَ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاجِيَانَ الدَّهْقَانِ الْبُخَارِيَّ، أَبُوهُ بُخَارِيُّ وَوَلَدَهُ هُوَ بَعْدَادًا، ثُمَّ عَادَ وَخَدَّتْ بِبُخَارَا، وَرَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسَنِ فَاتَّقَى بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُنْجَارِيُّ الْحَافِظُ، وَغَيْرُهُمَا، مَاتَ بِبُخَارَا سَنَةَ ٣٨٧ وَأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرَّازِ الْحَافِظِ الْخَنْبِيِّ بْنِ بِنْتِ أَبِيبَكْرٍ بْنِ خَنْبٍ، شَيْخٌ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ مُكْتَبَرٌ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخَشَبِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْوَخِهِ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْمُسْعَانِيِّ .

وَ تَخَنَّبَ الرَّجُلُ: إِذَا رَفَعَ خَيْبَتَهُ أَنْفِهِ، أَيْ تَكَبَّرَ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَ أَخْنَبَ: قَطَعَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: أَخْنَبَ رَجُلَهُ :

إِذَا قَطَعَهَا، وَ أَخْنَبَ: أَعْرَجَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصُّعِقِ

إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ

قال ابن بَرِّي: قال أبو زكريا الخطيبُ النَّبْرِيُّ: هذا البيتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمَرِّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ الْعَمَرُّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصُّعِقِ فَأَعْرَجَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .

وَ أَخْنَبَ : أَوْهَنَ ، وَ أَخْنَبَ : أَهْلَكَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ قُرِئَتْ ، فِي «أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ» جَمَعَ أَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ : قَالَ أَبُو خِرَاشٍ وَ رُوِيَ لِتَابِطَ شَرًّا :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نِفَاثَةَ أَقْبَلُوا

يُشْلُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خِنَابٍ

قال أبو مُحَمَّدٍ: يُشْلُونَ: يَدْعُونَ، وَ مِنْهُ: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَةَ إِذَا دَعَوْتَهَا، وَ خِنَابٌ: طَوِيلٌ، وَ مُقْلَصٌ: فَرَسٌ .

وَ ذُو خَنْبٍ : (٧) مَوْضِعٌ قَالَ صَحْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيُّ :

أَبَا الْمُثَلَّمِ قَتْلَى أَهْلِ ذِي خَنْبٍ

أَبَا الْمُثَلَّمِ وَ السَّبْيِ الَّذِي اخْتَمَلُوا

نَصَبَ الْقَتْلَى وَ السَّبْيِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكُرِ الْقَتْلَى وَ السَّبْيِ ، وَ فِي رِوَايَةِ الشُّكْرِيِّ: ذِي نَخْبٍ .

وَ خَنْبِيُونُ: قَوْمِيَّةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ (٨) فَرَاسِيخٍ مِنْ بُخَارَا عَلَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، مِنْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ وَاصِلُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَلِيِّ الصُّوفِيِّ ، أَحَدُ الرَّحَالِيْنَ الْمُكْتَبِرِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وَ أَبُو رَجَاءٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ غَيْرُهُمَا .

خَنْبٌ

الْخَنْبُ (٩) كِبْرُوعٌ وَ الْخَنْبُ مِثْلُ جُنْدَبٍ ،

ص: ٤٧٤

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: وَهَبْتُ .

٢- (١) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ .

٣- (٢) عَنِ اللِّسَانِ ، وَ [١] فِي الْأَصْلِ «وَ خَنْبَاتٌ» مَكْرُوهٌ .

٤- ((*)) بِالْقَامُوسِ: أَوْ بَدَلًا مِنْ أَيْ .

- ٥- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «عك و بك».
- ٦- (٤) زياده عن أصل القاموس، و قد سقطت عن أصل الشرح.
- ٧- (٥) بالأصل «ذى خنب» تصحيف.
- ٨- (٦) عن معجم البلدان، و بالأصل «أربع».
- ٩- (٧) بأصل الشرح المختب و أثبتنا ما فى القاموس.

أهمله الجوهري ، و قال ابن دُرَيْدٍ، و ابن الأعرابي : هو نَوْفُ الجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ ، و قال : الخُتْبُ أيضاً : المَخْنَثُ ، و الخُتْبُ كجُنْدَبٍ : القَصِيرُ قاله ابن السكيت ، و أنشد :

فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الخُتْبَا

يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

ثم إن المؤلف أورد هذه المادة هنا بِنَاءٍ على أَصَالِهِ التُّونِ ، فَإِنِهَا لَا تُرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَبَّتٍ ، و هو على مذهب أَبِي الحَسَنِ رُبَاعِيٍّ ، و هكذا ذكره الأزهرى ، و ابن منظور أوردته في «ختب» و ذكر أن سيبويه، دَفَعَ (1) أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ فُغْلًا ، قاله ابن سَيِّدِهِ، و فُغْلٌ عند أَبِي الحَسَنِ موجودٌ كجُنْدَبٍ و نَحْوِهِ .

خشب

الخِشْبَةُ ، بكسيرِ الخاءِ و سُكُونِ التُّونِ و فَتْحِ المُثَلَّثَةِ ، أهمله الجوهري ، و قال الفراء : هي النَّاقَةُ العَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، قال شَجَرٌ : لم أَسْمَعْهَا إِلَّا للفراء ، و قال أبو منصور : و جَمْعُ الخِشْبَةِ : خَنَائِبُ .

خشب

الخِشْبَةُ (2) أهمله الجوهري ، و قال الفراء :

هي الخِشْبَةُ و قد ذكر في خشب .

خندب

الخُنْدَبُ كقُنْفُذٍ أهمله الجوهري و الصاغاني ، و قال صاحب اللسان هو السَّيِّءُ الخُلُقِ .

و الخُنْدَبَانُ كعُنْفُوانٍ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

خنزب

الخُنْزُوبُ ، بالضم ، و الخِنْزَابُ ، بالكسر أهمله الجوهري ، و قال ابن دُرَيْدٍ ؛ هو الجَرِيُّ على الفُجُورِ . و خَنْزَبٌ ، بالفتح : شَيْطَانٌ نَقَلَهُ ابنُ الأثيرِ في حديثِ الصَّلَاةِ ، و قال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ لَقَبٌ لَهُ .

و الخَنْزَبُ : قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتَنَةٍ ، و يُزَوَى بالكسْرِ و الضَّمِّ .

خنضب

الخِنْضَابُ ، بالكسر أهمله الجوهري و صاحب اللسان ، و قال الصاغاني : هو شَحْمُ المُقْلِ .

و يقال: امرأه خُنْضِبَةٌ، بالضم أى سَمِينَةٌ .

خَنْظَب

الخُنْظَبَةُ (٣) بالضم أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو دُوَيْبَةٌ، انتهى. قلت: وقد فسرها أبو حيان فقال: وهي القملة الضخمة. و يُوجدُ في بعض النسخ بالطاء المهملة.

خَنْعَب

الخَنْعَبُ، كجَعْفَرٍ، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الطَّيْلُ من الشَّعْرِ قال ابن الأعرابي:

و الخَنْعَبُ بالضم هي النونُ و الثَّومَةُ (٤) و الهَزْمَةُ و الوَهْيِدَةُ و القَلَمِدَةُ و الهَزْمَةُ و العَرْتَمَةُ و الحِثْرَمَةُ (٥) أو هي الهَنَةُ المُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا في بعض اللغات، نقله ابنُ دُرَيْدٍ، أو هي مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حَيْالَ (٦) الوَتَرِ، نقله الليث.

خَوْب

خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا: افْتَقَرَ، عن ابن الأعرابي .

و الخَوْبَةُ: الجُوعُ، عن كراع، قال أبو عمرو: إذا قلت:

أَصَابَتْني خَوْبَةٌ، بالمُعْجَمِ، فمعناه: المَجَاعَةُ، و إذا قُلْتَهَا بالمهملة (٧)، فمعناه: الحِجَابُ، و قال أبو عبيد: أصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ فلم يَبْقَ عندهم شيءٌ، قال شَمْرٌ:

لَا أَدْرِي ما أَصَابَتْهُمْ و أَظَنه خَوْبَةٌ (٨)، قال أبو منصور:

و الخَوْبَةُ، بالخاءِ صحيحٌ، و لم يَحْفَظْه شَمْرٌ، قال: و يقال للجُوعِ الخَوْبَةُ، و قال الشاعر:

طُرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ

و

١٤- في حديثِ التَّيْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ: «أصابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا». الخَوْبَةُ: المَجَاعَةُ، و

١٦- في الحديث:

«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخَوْبَةِ». و قال أبو عمرو: الخَوْبَةُ و القَوَايِهُ و الخَطِيئَةُ (٩): الأَرْضُ التي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، و الخَوْبَةُ: الأَرْضُ (١٠) التي لَا رِعَى بها و لَا ماءً.

خَيْب

- ١- (١) في اللسان: [١] رفع.
- ٢- (٢) في إحدى نسخ القاموس: مثلثة الخاء مثلها.
- ٣- (٣) في إحدى نسخ القاموس: الخُطْبَةُ.
- ٤- (٤) عن اللسان، وبالأصل «الثرمه».
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الجرمه».
- ٦- (٦) اللسان: [٣] بحيال.
- ٧- (٧) يعنى بالحاء المهمله.
- ٨- (٨) في اللسان: [٤] ما أصابتهم خوبه، و أظن أنه حوبه». و أشار إلى النقص بهامش المطبوعه المصريه.
- ٩- (٩) عن اللسان، و [٥] بالأصل «الحطيظه» و بعد الخطيظه في الأصل «هى الخوبه» لا- معنى لها كما يظهر من سياق كلام أبى عمرو، فحذفناها...
- ١٠- (١٠) في نسخه من القاموس: و أرض.

حَرَمَهُ وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخِيْبًا، وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ، وَالْخُسْرَانُ وَقَدْ خَابَ يَخِيْبُ وَيُخُوْبُ وَخَابَ: خَسِرَ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَخَابَ:

كَفَرَ عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا وَخَابَ سَعِيَهُ وَ أَمَلَهُ: لَمْ يَنْلُ مَا طَلَبَ، وَ الْخَيْبَةُ: حِرْمَانُ الْجَدِّ، وَ فِي الْمَثَلِ «الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ» وَ مَنْ هَابَ خَابَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « خَيْبَةٌ لَكَ » وَ « يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ ». وَ يُقَالُ:

خَيْبَتُهُ لَزِيْدٍ وَ خَيْبَةٌ لَزِيْدٍ بِالرَّفْعِ وَ النَّصْبِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَ النَّصْبُ عَلَى اِضْمَارِ فِعْلٍ، وَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَعِيَهُ فِي خِيَابِ بْنِ هَيَّابٍ، مُشَدَّدَتَيْنِ وَ كَذَا بِيَّابِ بْنِ بِيَّابٍ أَيْ فِي خَسَارٍ، زَادَ الصَّاعِقَانِي بِيَّابٌ هُوَ مَثَلٌ لَهُمْ، وَ لَا يَقُولُونَ مِنْهُ: خَابَ وَ لَا هَابَ الْخِيَابُ أَيْضًا الْقِدْحُ (١) الَّذِي لَا يُورِي وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أَمَا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

اسْكُتْ وَ لَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خِيَابٌ

كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَ أَنْتَ عِيَابٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا مِنَ الْخَيْبَةِ وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقِدْحِ الَّذِي لَا يُورِي، وَ

١- فِي حَدِيثٍ، عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخِيْبِ». أَيْ بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ مِنْ قِتْدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ:

الْمَنِيحُ وَ السَّفِيحُ وَ الْوَعْدُ وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ وَقَعَ فِي وَادِي تَخِيْبٍ عَلَى تَفْعَلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَ الْخَاءِ وَ فَتْحِهَا أَيْ الْخَاءِ (٢) وَ كَشْرِ الْيَاءِ غَيْرِ مَضْرُوفٍ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ، عَنِ الْكَسَائِي، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ.

وَ ذَكَرَ الصَّاعِقَانِي هُنَا عَنِ أَبِي زَيْدٍ:

خَاءِ بِكَ عَلَيْنَا أَيْ اِعْجَلْ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيْتِ:

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ حَسِبْتَهُمْ

بِخَاءِ بِكَ اِعْجَلْ يَهْتَفُونَ وَ حَيْهَلْ

قَالَ: وَ إِنْ قُلْتَ خَابِكَ، جَازَ، قَالَ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا.

قُلْتُ: وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي أَوَّلِ الْهَمْزِ، وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ وَ أَشْبَعْنَا عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَرَاغَهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الدال المهملة مع الباء

دأب

دَأَبٌ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ كَمَنْعِ يَدَأَبُ دَأَبًا بِالسُّكُونِ وَ يُحَرِّكُ وَ دُؤُوبًا بِالضَّمِّ إِذَا حَيَّدَ وَ تَعَبَ، فَهُوَ دَبُّبٌ كَفَرِحَ، وَ فِي الصَّحَاحِ فَهُوَ

دَائِبٌ ، و أنشد قولَ الراجز بالوجهين :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِئَالِ (٣)

قَاهِي الْفُؤَادِ دَيْبُ الْإِجْفَالِ

و «دَائِبُ الْإِجْفَالِ» .

و أَدَابُهُ : أَحْوَجُهُ إِلَى الدُّووبِ ، عن ابن الأعرابي و أنشد:

إِذَا تَوَافَوْا أَدْبُوا أَخَاهُمْ

أَرَادَ أَدْبُوا فَخَفَّفَ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ لُغَةً الرَّاجِزِ ، و ليس ذلك لضروره شعرًا ، لأنه لو هَمَزَ لكان الجزء أتم .

و أَدَابُ الرَّجُلِ الدَّابَّةِ إِذَا بَابًا ، إِذَا أُنْعِبَهَا ، و كُلُّ مَا أَدْمَتُهُ فَصَدَّ أَدَابَتُهُ ، و الْفِعْلُ اللَّازِمُ : دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَابُّ دُؤُوبًا ، و رَجُلٌ دُؤُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ و

١٤- في حَدِيثِ الْبَعِيرِ: الَّذِي سَجَدَ لِمَهْ فَقَالَ لِصِيْحِهِ «إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْكَ تُجِيعُهُ وَ تُدْبِيهِ» . أَيْ تَكْذِبُهُ وَ تُتْعِبُهُ ، وَ كَذَا أَدَابَ أَجِيرِهِ ، إِذَا أَجْهَدَهُ ، وَ دَابَّتْ دَائِبُهُ ، وَ فِعْلُهُ دَائِبٌ .

و الدَّابُّ أَيْضًا وَ يُحَرِّكُ : الشَّانُ وَ الْعَادَةُ وَ الْمَلَازِمَةُ ، يُقَالُ :

هَذَا دَابُّكَ أَيْ شَأْنُكَ وَ عَمَلُكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَابَّتْ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّانِ ، وَ يُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دَابُّكَ وَ دِينُكَ وَ دَيْدُنُكَ وَ دَيْدُونُكَ ، كُلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ» .

الدَّابُّ : الْعَادَةُ وَ الشَّانُ ، وَ هُوَ مِنْ دَابَّ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَ تَعَبَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «وَ كَانَ (٤) دَابِّي وَ دَابُّهُمْ» . وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ (٥) أَيْ مِثْلَ عَادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مِثْلَ حَالِ قَوْمِ نُوحٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّجَاجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ (٦) [أَيْ كَشَانِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ] (٧) كَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قَالَ

ص: ٤٧٦

١- (١) فِي الْأَسَاسِ : «قَدَحٌ» وَ اللِّسَانُ [١] فَكَالْأَصْلِ . وَ بِهَامِشِهِ : قَوْلُهُ الْقَدَحُ صَوَابُهُ الْمَقْدَحُ وَ هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا ، أَمَّا الْقَدَحُ فَهُوَ عَوْدُ السِّهْمِ أَوْ قَدَحُ الْمَيْسِرِ وَ هُوَ لَا يُوْرِي وَ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ .

- ٢- (٢) فى اللسان و الأساس و الصحاح بالضم.
- ٣- (٣) عن الصحاح، و بالأصل «أبو ربال».
- ٤- (٤) فى النهايه: [٢] فكان.
- ٥- (٥) سوره غافر الآيه ٣١. [٣]
- ٦- (٦) سوره آل عمران الآيه ١١. [٤]
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٥]

الأزهرى: والقول عندي فيه - والله أعلم - إن دأب (1) هُنَا اجْتَهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ وَ تَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَتَظَاهِرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، يُقَالُ: دَأَبْتُ أَدَابًا وَ دُؤُوبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَ الدَّأَبُ مِثْلُ الدُّؤُوبِ: السُّوقُ الشَّدِيدُ وَ الطَّرْدُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ:

يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْوَاطٍ

وَ رِوَايُهُ يَعْقُوبُ: مِنْ ذِي زَجَلٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَلْبُكَ [شَابٌ] (2) وَ فَوْدَاكَ شَائِبَانِ، وَ أَنْتَ لَاعِبٌ وَ قَدْ جَدَّ بِكَ الدَّائِبَانِ هُمَا الْجَدِيدَانِ وَ هُمَا الْمَلَوَانِ :

اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ هُمَا يَدَا بَانَ فِي اعْتِقَابِهِمَا، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَائِبِينَ (3).

وَ دَوَّابٌ كَجَوْهَرٍ: فَرَسٌ لِبَنِي الْعَبْرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ الْمَرَّارُ الْعَبْرِيُّ :

وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الْكَمَيْتِ مَنْصِبًا

وَرِثْتُ رِيشِي وَ وَرِثْتُ دَوَّابًا

رِبَاطٌ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَسِبًا

وَ بَنُو دَوَّابٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَبِيٍّ بْنِ أَعْصَرَ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

بَنِي دَوَّابٍ إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي

أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

وَ يُقَالُ: هُمْ رَهْطُ هِشَامٍ أَخِي ذِي الرَّمَّةِ (4) مِنْ بَنِي امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ .

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَأَبٍ، م وَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ، وَ هُوَ يُحَدِّثُ، أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتُهُ أَمْ تَمَنَيْتُهُ؟ أَيِ افْتَعَلْتُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ دَأَبٍ، كَذَابٌ رَوَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ . وَ أَبُو الْوَلِيدِ عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأَبِ بْنِ كُرْزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ الدَّأَبِيُّ أَحَدُ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ، كَانَ شَاعِرًا أَخْبَارِيًّا، وَ هُوَ هَالِكٌ وَ عِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ أَكْثَرُ، وَ قَرَأَتْ فِي الْمُزْهَرِ فِي النُّوعِ الرَّابِعِ وَ الْأَرْبَعِينَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ زَمَانًا مَا رَأَيْتُ بِهَا قَصِيدَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةً إِلَّا مُصَحَّفَةً (5) وَ مَصْنُوعَةً، وَ كَانَ بِهَا ابْنُ دَأَبٍ يَضَعُ الشُّعْرَ وَ أَحْيَا دِيثَ السَّمْرِ، وَ كَلَامًا يُنْسَبُ (6) إِلَى الْعَرَبِ، فَسَقَطَ وَ ذَهَبَ عَمَلُهُ وَ خَفِيَتْ رِوَايَتُهُ، وَ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَذْكُورُ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، وَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَ عَنْهُ: يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُ نَفْطَوَيْهِ، وَ قَالَ: عَيْسَى بْنُ دَأَبٍ كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَدْبَاءً، وَ أَعْدَبَهُمْ لَفْظًا وَ كَانَ قَدْ حَطَى عِنْدَ الْهَادِي حَتَّى أَعْطَاهُ فِي لَيْلِهِ ثَلَاثِينَ

أَلْفٌ دِينَارٍ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ .

قُلْتُ: وَفَاتَهُ بَكْرُ بْنُ دَابِّ اللَّيْثِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَتَيْدَةَ الْحَافِظِ، قُلْتُ: هُوَ جَدُّ أَبِي الْوَلِيدِ هَذَا.

دبب

دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيبًا أَيْ مَشَى عَلَى هَيْبَتِهِ وَ لَمْ يُسْرِعْ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَ دَبَّ الشَّيْخُ: مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا، قَالَ:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَ لَسْتُ بِشَيْخٍ

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدْبُ دَبِيبًا

وَ دَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْبَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «عِنْدَهُ غُلَيْمٌ يُدَبُّ». أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا وَ دَبَّتْ أَدْبُ دَبَّهُ خَفِيَّةً، وَ هُوَ خَفِيُّ الدَّبِّ، كَالْجَلْسَةِ أَيْ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِّبِ وَ مِنَ الْمَجَازِ دَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَ الْإِنَاءِ وَ الْإِنْسَانِ وَ الْعُرُوقُ يَدْبُ دَبِيبًا وَ كَذَا دَبَّ السَّقَمُ فِي الْجِسْمِ، وَ دَبَّ الْبَلَى فِي الثُّوبِ وَ الصُّبْحُ فِي الْعَبَسِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى سَرَى، وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: دَبَّتْ عَقَارِبُهُ بِمَعْنَى سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَ أَذَاهُ، وَ هُوَ يَدْبُ بَيْنَنَا بِالنَّمَائِمِ.

وَ هُوَ رَجُلٌ دُبُوبٌ وَ دَبِيبٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ يَدْبُ بِالنَّمَائِمِ بَيْنَ

ص: ٤٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أن دأب هنا كذا بخطه و الظاهر أن دأبهم».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و فؤادك كذا بخطه و هو سبق قلم و الصواب و فودك و هو جانب الرأس و عبارته الأساس و فوداك شائبان» و ما بين معكوفين زدناه أيضاً عن الأساس.

٣- (٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣. [١]

٤- (٤) بهامش المطبوعه الكويتيه «كذا قال، و هشام هذا ليس أخا ذى الرمه، و إنما هو هشام المرثى من بنى امرئ القيس بن زيد مناه... و لو قال «رهط هشام مهجو ذى الرمه» لاستقام الكلام».

٥- (٥) فى المزهـر ٢/٤١٣ أو مصنوعه.

٦- (٦) فى المزهـر: ينسبه.

القَوْم ، أو الدَّيْبُوبُ هو الجَامِعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ فَيَعُولُ مِنَ الدَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَدْبُ بَيْنَهُمْ وَ يَسْتَخْفِي ، وَ بِالْمَعْنَيْنِ فُسِّرَ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَ لَا قَلَاعٌ». وَ يُقَالُ: إِنَّ عَقَارِبَهُ تَدْبُ إِذَا كَانَ يَسْعَى بِالسَّمَائِمِ (١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَنْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَنَا عَزٌّ وَ مَزْمَانَا قَرِيبٌ

وَ مَوْلَى لَا يَدْبُ مَعَ الْقَرَادِ

[قال: مرمانا قريب] (٢) هُوَ لَاءِ عَنَزَهُ ، يَقُولُ: إِنَّ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكَرَهُ ائْتَمَيْنَا إِلَى بَنِي أَسِيدٍ، وَ قَوْلُهُ يَدْبُ مَعَ الْقَرَادِ: هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنِّهِ فِيهَا قِرْدَانٌ فَيَشُدُّهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ فَإِذَا عَضَّهُ مِنْهَا قَرَادٌ نَفَرَ فَانْفَرَتِ الْإِبِلُ فَإِذَا نَفَرَتْ اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا، يُقَالُ لِلصَّ السَّلَالِ: هُوَ يَدْبُ مَعَ الْقَرَادِ، وَ كُلُّ مَا شِ عَلَى الْأَرْضِ: دَابَّةٌ وَ دَيْبٌ .

وَ الدَّابَّةُ اسْمٌ مَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانَ مُمَيَّزَةٌ وَ غَيْرُ مُمَيَّزَةٍ (٣)، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ (٤) وَ لَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ وَ لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ «فَمِنْهُمْ» وَ لَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ لَقِيلَ: فَمِنْهَا أَوْ فَمِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَ إِنْ كَانَ أَضِلُّهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ فَقَالَ مِنْهُمْ جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ ، وَ الْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ (٥) قِيلَ: مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ كُلُّ مَا يَعْقِلُ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ

١٧- قول ابن عباس: «كَادَ الْجُعْلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ».

وَ الدَّابَّةُ: الَّتِي تُرَكَّبُ وَ قَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى الْمُدَّكَّرِ وَ الْمُؤنَّثِ، وَ حَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ، وَ ذُكِرَ عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَّبْتُ ذَلِكَ الدَّابَّةَ. لِإِذْ ذُنِّ لَهْ، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاءٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي (٦) وَ تَصْغِيرُ الدَّابَّةِ دَوَيْبَةٌ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ، وَ فِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَ كَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ (٧) أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَوْ أَوْلَاهَا كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٨) قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قَوَامٍ (٩) وَ وَبَرٌ، وَ قِيلَ هِيَ مُخْتَلَفَةُ الْخَلْقِ، تُشْبِهُ عَمَدَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ تَخْرُجُ بِمَكَّةَ مِنْ جَبَلِ الصَّفَا يَنْصَدِعُ لَهَا لَيْلَهُ جَمْعٌ وَ النَّاسُ سَيَّائِرُونَ إِلَى مَنَى، أَوْ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، أَوْ أَنهَا تَخْرُجُ بِثَلَاثَةِ (١٠) أَمْكَانِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا وَرَدَ أَيْضًا، وَ أَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ، فَتَنْفُسُو نُكْتَةَ الْكَافِرِ حَتَّى يَسْوَدَّ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، وَ تَنْفُسُو نُكْتَةَ الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَبْيَضَّ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، فَيَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ، وَ يُقَالُ: إِنْ مَعَهَا عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا (١١) وَ تَطْبَعُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ فَيَنْتَقِشُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ.

وَ قَوْلُهُمْ: أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَ دَرَجَ أَي أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ ، فَدَبَّ: مَشَى، وَ دَرَجَ: مَاتَ وَ انْقَرَضَ عَقْبُهُ .

وَ أَدْبَيْتُهُ أَي الصَّبِيَّ : حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّيْبِ .

وَأَدْبَيْتُ الْبِلَادَ: مَلَأْتُهَا عَدْلًا فَدَبَّ أَهْلُهَا لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ وَاسْتَشَعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَيُمْنِهِ، قَالَ كَثِيرٌ:

بَلَوُهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَ مَا

أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا

وَمَا بِالْدَارِ دُبِّي، بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ، قَالَ الْكَسَائِيُّ، هُوَ مَنْ دَبَّتُ، أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَدِبُّ، وَكَذَلِكَ:

مَا بِهَا (١٢) دُعَوِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ (١٣)، لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ.

ص: ٤٧٨

-
- ١- (١) فِي النِّهَايَةِ الْيَاءُ فِي دِيْبُوبِ زَائِدِهِ.
 - ٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]
 - ٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢] مَمِيْزَةٌ وَغَيْرُ مَمِيْزَةٍ.
 - ٤- (٤) سُورَةُ النُّوْرِ الْآيَةُ ٤٥. [٣]
 - ٥- (٥) سُورَةُ فَاطِرِ الْآيَةُ ٤٥. [٤]
 - ٦- (٦) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩٨. [٥]
 - ٧- (٧) عَنِ الصَّحَّاحِ، وَبِالْأَصْلِ «إِحْدَى».
 - ٨- (٨) فِي النِّهَايَةِ وَ [٦] اللِّسَانِ: «[٧] فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ دَابَهُ الْأَرْضِ.
 - ٩- (٩) النِّهَايَةُ: [٨] قَوَائِمُ.
 - ١٠- (١٠) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ [٩] بِالْأَصْلِ: «بَثْلَاثٌ» وَ فِي اللِّسَانِ. « [١٠] مِنْ ثَلَاثَةٍ».
 - ١١- (١١) زَيْدٌ فِي النِّهَايَةِ: وَ [١١] تَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ.
 - ١٢- (١٢) بِالْأَصْلِ: «مَا بِهَا مِنْ» وَ أُثْبِتْنَاهُ يُوَافِقُ الصَّحَّاحَ وَ [١٢] اللِّسَانِ. [١٣]
 - ١٣- (١٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ دَعْوَى قَالَ الْمَجْدُ وَ مَا بِهِ دَعْوَى كَتَرَ كِي أَحَدٌ، وَقَالَ فِي مَادَةِ دُورٍ وَ مَا بِهِ دَارِيٌّ وَ دِيَارٍ وَ دُورِيٌّ وَ دِيورٍ أَحَدٌ يَعْنِي بَضْمَ الدَّالِّ مِنْ دُورِيٍّ وَ قَالَ فِي مَادَةِ طٍ وَ رٍ وَ مَا بِهَا طُورِيٌّ وَ طُورَانِيٌّ أَحَدٌ يَعْنِي بَضْمَ أَوْلِهِمَا.

و مَدَبُ السَّيْلِ وَ النَّمْلِ وَ مَدِبُهُمَا بِكَسْرِ الدَّالِ مَجْرَاهُ أَى مَوْضِعِ جَزِيهِ ، وَ أَنشَدَ الْفَارَسِيُّ :

وَ قَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْدُو

مَدَبُ السَّيْلِ وَ اجْتَنَبَ الشَّعَارَا

يقال: تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَ مَدِبِهِ ، وَ مَدَبُ النَّمْلِ وَ مَدِبِهِ ، وَ يُقَالُ فِي السَّيْفِ : لَهُ أَثَرٌ كَأَنَّهُ مَدَبُ النَّمْلِ وَ مَدَبُ الذَّرِّ وَ الْإِسِيمِ مَكْسُورٌ ، وَ الْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَ كَذَا لَكَ (١) الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِالْكَسْرِ ، وَ هِيَ قَاعِدَةٌ مُطَرِّدَةٌ ، كَذَا ذَكَرَهَا غَيْرٌ وَاحِدٍ ، وَ قَدْ تَبَعَ الْمَصْنَفُ فِيهَا الْجَوْهَرِيَّ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ سِوَاءِ مَا ضَمِيهِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ أَوْ مَكْسُورِهَا فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ ، يُفْتَحُ لِلْمُضِيدِ وَ يُكْسَرُ لِلزَّمَانِ وَ الْمَكَانِ ، إِلَّا مَا شَدَّ ، وَ ظَاهِرُ الْمَصْنَفِ وَ الْجَوْهَرِيَّ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيمَا يَكُونُ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلٍ بِالْفَتْحِ وَ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ وَ الصَّوَابُ مَا أَصَلْنَا ، قَالَه شَيْخُنَا .

وَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ «أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ» ، بِضَمِّهِمَا ، وَ يُتَوَّانِ أَى مِنَ الشَّبَابِ إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا وَ يَجُوزُ «مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ» عَلَى الْحِكَايَةِ وَ تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ .

وَ طَعَنَهُ دُبُوبٌ : تَدَبُّ بِالذَّمِّ وَ كَذَا جِرَاحَهُ دُبُوبٌ أَى يَدِبُ الذَّمُّ مِنْهَا سَيَّالَانًا وَ بِكِلَيْهِمَا فُسْرٌ قَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهُذَلِيِّ :

وَ اسْتَجْمَعُوا نَفْرًا وَ زَادَ جَبَانَهُمْ

رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دُبُوبٌ تَقْلِسُ

أَى نَفَرُوا جَمِيعًا .

وَ نَاقَهُ دُبُوبٌ ، لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهَا ، إِنَّمَا تَدِبُّ ، وَ جَمْعُهَا دُبُبٌ ، وَ الدُّبَابُ : مَشِيهَا .

وَ الْأَدَبُ كَالْأَرْبِ : الْجَمَلُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَ الْأَدَبُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ أَى بِفِكَ الْإِدْغَامِ

١٤- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ «لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدَبِ تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ» . [فَإِنَّمَا] (٢) أَرَادَ الْأَدَبُ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرِ أَوْ الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ، وَ هَذَا لِمُؤَاظَنَتِهِ الْحَوَابِ (٣) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلُ أَدَبٌ : كَثِيرُ الدَّبِّ ، وَ قَدْ دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا .

وَ الدُّبَابَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : آلَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَ حَشَبٍ لِلْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ فَتُدْفَعُ فِي أَصْلِ الْحِصْنِ الْمُحَاصِرِ فَيَنْقُبُونَ وَ هُمْ فِي جَوْفِهَا ، وَ هِيَ تَقِيهِمْ مَا يَزْمُونَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدِبُّ ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ (٤) عُمَرَ : «كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ تَدْخُلُ (٥) فِيهَا الرِّجَالُ» .

وَ الدُّبَيْدُ : مَشِيُّ الْعُجْرُوفِ بِالضَّمِّ مِنَ النَّمْلِ لِأَنَّهَا (٦) أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا ، وَ أُسِرِعُهَا نَقْلًا ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : الدُّبَيْدُ الْعُجْرُوفُ مِنْ

النَّمْل .

و الدُّبَّةُ ،بالضَّمّ :الحَالُ و السَّجِيَّةُ و الطَّرِيقَةُ التّي يُمَشَى عَلَيْهَا كالدُّبِّ يُقَالُ :رَكِبْتُ دُبَّةً و دُبَّهُ ،أى لَزِمْتُ حَالَهُ و طَرِيقَتَهُ و عَمِلْتُ عَمَلَهُ قَالَ :

إِنَّ يَحْيَى و هُدَيْلُ

رَكِبَا دُبَّ طُفَيْلُ

و كَانَ طُفَيْلُ تَبَاعًا لِلْعُرْسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوِهِ .يُقَالُ :دَعْنَى و دُبِّي ،أى [دعنى و] (٧)طَرِيقَتَى و سَجِيَّتَى ،و دُبُّ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ،و

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَ لَا تَفْصِرُوا الْجَمَاعَةَ» .الدُّبَّةُ بِالضَّمّ :الطَّرِيقَةُ و المِذْهَبُ ، و الدُّبَّةُ بِالضَّمّ :الطَّرِيقُ ،قَالَ الشَّاعِرُ :

طَهَا هُدْرُبَانُ قَلَّ تَعْمِيضُ عَيْنِهِ

عَلَى دُبِّيهِ مِثْلَ الْخَنِيْفِ الْمَرْعَبِلِ

و الدُّبَّةُ : ع قَرَبَ بَدْرٍ .

و الدُّبَّةُ بِالْفَتْحِ :ظَرْفٌ لِلْبُزْرِ و الزَّيْتِ و الدُّهْنِ ، و الْجَمْعُ دِبَابٌ ،عَنْ سَبْيُوهِ ، و الدُّبَّةُ : الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ و الْجَمْعُ دِبَابٌ ،عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و أَنشَدَ :

كَأَنَّ سُلَيْمَى إِذَا مَا جِئْتُ طَارِقَهَا

و أَحْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

ص: ٤٧٩

١- (١) فى القاموس: و [١] كذا المفعول.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: [٣] ليوازن به الحوَاب.

٤- (٤) بالأصل «ابن عمر» و ما أثبتناه عن النهايه و [٤] اللسان. [٥]

٥- (٥) فى النهايه: [٦] يدخل.

٦- (٦) اللسان: [٧] لأنه.

تَزْعِيْبُهُ فِي دَمٍ أَوْ يَبِيْضُهُ جُعِلَتْ

فِي دَبِّهِ مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارٍ

وَالدَّبَّةُ: الرَّهْلَةُ الْحَمْرَاءُ أَوْ الْمُسْتَوِيَّةُ وَفِي نَسَخِهِ، أَوْ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي دَبِّهِ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبَ، وَالدَّبَّةُ أَيْضًا الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّبِيبِ وَج (١) دِبَابٌ كَكِتَابِ الْأَوَّلِ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَالثَّانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَالدَّبَّةُ (٢):

الزَّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ، وَج (٣) دَبٌّ فَمِثْلُ حَبِّهِ وَحَبٌّ، حَكَاهُ كُرَاعٌ، وَلَمْ يَقُلِ: الدَّبَّةُ: الزَّغْبَةُ، بِالْهَاءِ وَالدَّبَّةُ: الزَّغْبَةُ، بِالزَّغْبَةِ، بِالْهَاءِ وَالدَّبَّةُ: الزَّغْبَةُ، بِالْهَاءِ وَالدَّبَّةُ بِالْفَتْحِ بَطَّةٌ مِنَ الزُّجَاجِ خَاصَّةً.

وَالدَّبَّةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّبِيبُ يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ دِبَّةَ هَذَا الْبَلَدِ.

وَالدَّبُّ بِالضَّمِّ: سَمْعٌ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحُهُ، كُنِيَّتُهُ:

أَبُو جُهَيْنَةَ، وَهُوَ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ، وَ يَقْبَلُ التَّادِيْبَ، وَ يَسِفِدُ أَنْثَاهُ مُضْطَجِعًا فِي خَلْوِهِ، وَ يَحْرُمُ أَكْلَهُ، وَ عَنْ أَحْمَدَ: لَا بَأْسَ بِهِ وَ هِيَ دُبَّةٌ بِهَاءٍ جِ أَدْبَابٌ وَ دِبَّةٌ كَعَبْتِهِ (٤)، وَ أَرْضٌ مَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبِيبِ.

وَ دُبٌّ اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَ هُوَ دُبٌّ بَنُ مِرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَ هُمْ قَوْمٌ دَرِمٍ (٥) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: «أَوْدَى دَرِمٌ».

وَ قَدْ سُمِّيَ وَبَرَهُ (٦) بَنُ صَيْدَانَ (٧) أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ دُبًّا وَ الدَّبُّ الْكَبِيرُ (٨) مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ هِيَ نُجُومٌ مَعْرُوفَةٌ قِيلَ:

وَ يَقَعُ ذَلِكَ عَلَى الصُّغْرَى أَيْضًا فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُبٌّ، فَإِنْ أُرِيدَ الْفَضْلُ قِيلَ: الدَّبُّ الْأَصْغَرُ وَ الدَّبُّ الْأَكْبَرُ. وَ الْمُبَارَكُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ الدَّبِيِّ، فَقِيهٌ حَنْفِيٌّ كَانَتْهُ نُسْبٌ إِلَى قُرَيْبِهِ بِالْبَصْرَةِ الْآتِي ذِكْرُهَا، وَ هُوَ مُدْرَسٌ الْغِيَاثِيَّةِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٢٨.

وَ الدُّبَاءُ هُوَ الْقَرْعُ، قَالَه جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وَ قِيلَ الدُّبَاءُ: الْمُسْتَدِيرُ مِنْهُ، وَ قِيلَ: الْيَابِسُ، وَ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: إِنَّهُ سَيِّهُوٌ مِنَ النَّوَوِيِّ، وَ هُوَ الْيَقْطِينُ، وَ قِيلَ: ثَمَرُ الْيَقْطِينِ، وَ ذَكَرَهُ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنْ هَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ، وَ أَنْ أَصْلَهُ «دَب» وَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَصْنُفُ وَ جَمَاعَةٌ، وَ لَذَلِكَ قَالَ فِي «دَبِي»: الدُّبَاءُ فِي الْبَاءِ وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: أَخْطَأَ مَنْ خَطَأَ الْجَوْهَرِيُّ، لِأَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي الْمَعْتَلِّ، وَ وَجْهَهُ أَنَّ الْهَمْزَةَ لِلْإِلْحَاقِ، كَمَا ذَكَرُوهُ، فَهِيَ كَالْأَصْلِيِّ كَمَا حَرَّرُوهُ، وَ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ فِيهِ الْقَصْرَ، وَ أَنْكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَ فِي التَّوْشِيحِ: الدُّبَاءُ وَ يَجُوزُ قَصْرُهُ: الْقَرْعُ، وَ قِيلَ:

خَاصُّ بِالْمُسْتَدِيرِ، وَ هُوَ كَالدَّبِّهِ، بِالْفَتْحِ، الْوَاحِدَةُ دُبَاءَةٌ بِهَاءٍ وَ الْقَصْرُ فِي الدُّبَاءِ لَعْنَةٌ، حَكََاهَا الْقَرَّازُ فِي الْجَامِعِ وَ عِيَاضٌ فِي الْمَطَالَعِ، وَ ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي الدَّالِ مَعَ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهَا فِي «دَب»، فَهَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ وَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ عَلَى أَنَّهَا مَنْقَلَبَةٌ.

وَ الدُّبَاءَةُ: الْجَرَادَةُ مَا دَامَتْ مَلَسَاءَ قَرَعَاءَ قَبْلَ نَبَاتِ أَجْنَحَتِهَا، قِيلَ بِهِ: سَمِيَ الدُّبَاءُ لِمَلَسَاتِهِ، وَ يُصَدِّقُهُ تَسْمِيَّتُهُمُ بِالْقَرْعِ، قَالَه الزَّمْخَشَرِيُّ

، و أَرْضٌ مَدْبُوءَةٌ و مَدْيِيَّةٌ تُنْبِتُ الدُّبَاءَ .

و الدُّبُوبُ: العَارُ القَعِيرُ، (٩) و الدُّبُوبُ: السَّمِينُ من كُلِّ شَيْءٍ و نِعَ ببلاد هُذَيْلٍ قال ساعدهُ بن جُؤَبَةَ الهذليّ :

و مَا ضَرَبَ بَيْنَما يَسْقَى دُبُوبَها

دُفَاقُ فَعَرُوانِ الكَرابِ فَضِيمُها (١٠)

و الدُّبُّ و الدَّبِيانُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: الزَّغَبُ (١١) على الوَجْهِ ، و قيل: الدُّبُّ: الشَّعْرُ على وَجْهِ المَرْأَةِ ، و دَبُّ الوَجْهِ :

زَعْبُهُ، أَو الدُّبُّ و الدَّبِيانُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ و الوَبْرِ، هُوَ أَدَبٌ ،

ص: ٤٨٠

- ١- (١) في القاموس: و [١]الجمع ككتاب.
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، [٢] و فيه أيضا و في الصحاح: الدب: الزغب على الوجه. و قيل: دب الوجه زغبه.
- ٣- (٣) في القاموس: و الجمع دب.
- ٤- (٤) في اللسان: دبابٌ و دبيةٌ .
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هم قوم درم قال المجد و ككتف شجر و شيباني قتل و لم يدرك بثأره فضرِب به المثل أو فقد كما فقد القارظ العنزي اه.»
- ٦- (٦) في اللسان: [٣] و بَرَه.
- ٧- (٧) اللسان: [٤] حيدان.
- ٨- (٨) اللسان: «الدب الكبير» و فيه أيضا- لعله يناسب سياق الأصل- إن ذلك يقع على الكبرى و الصغرى... (يعنى من نبات تعش).
- ٩- (٩) كذا بالأصل و المجلد، و في المقاييس: الغار البعيد القعر، قال: و ليس هذا بشيء.
- ١٠- (١٠) عن اللسان و [٥] معجم البلدان، و بالأصل «فطيماها» و ضيم و عروان و الكراب أوديه ببلاد هذيل، و قبل الكراث.
- ١١- (١١) في إحدى النسخ القاموس: و الدُّبُّه الزغب.

و هِيَ دَبَاءٌ وَ دَبِيهٌ كَفَرِحَهُ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا، وَ بَعِيرٌ أَدَبٌ : أَرْبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الدَّبْدَبَةُ : كُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوٍ، أَوْ كُلُّ صَوْتٍ :

كَوَقَعَ (١) الحَافِرِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبِ، وَ قِيلَ : الدَّبْدَبَةُ :

ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَ أَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيَّمَا عَاثُورِ

دَبْدَبَةُ الخَيْلِ عَلَى المُجُورِ

قَالَه الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ التَّبْرِيذِيُّ : الصَّوَابُ أَنَّهَا دَنَدَنَةٌ بِنُوتَيْنِ، وَ هُوَ أَنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ وَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، وَ تَعَقَّبَ بِهِ كَلَامَ الجَوْهَرِيِّ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ .

وَ الدَّبْدَبَةُ : الرَّائِبُ يُحَلَبُ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ أَحْتَرُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّبَنِ، كَالدَّبْدَبِيِّ، كَجَحْجَبِيٍّ.

وَ الدَّبْدَابُ : الطَّيْلُ وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُ رُؤْبِهِ.

أَوْ ضَرْبٌ ذِي جَلَاجِلٍ دَبْدَابٍ (٢)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ (٣)، وَ دَرَدَبَ، إِذَا ضَرَبَ بالطَّيْلِ، وَ الدَّبَادِبُ فِي قَوْلِ رُؤْبِهِ:

إِذَا تَرَابَى مِشِيَهُ أَرَاتِبَا

سَمِعَتْ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا

قَالَ: تَرَابَى: مَشَى مِشِيَهُ فِيهَا بَطْنٌ، وَ الدَّبَادِبُ: صَوْتُ كَأَنَّهُ: دَبَّ دَبٌّ وَ هِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَ الدَّبَادِبُ كَعَلَابِطٍ : الرَّجُلُ الصَّخْمُ وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

الدَّبَادِبُ وَ الجُبَابِجُ (٤): الكَثِيرُ الصِّيَاحِ وَ الجَلْبِهِ، وَ أَنشَدَ:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ القَفَا

حَرَائِيهِ وَ هَيَّيَانًا جُبَابِجَا

أَلْفٌ كَأَنَّ الغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِبًا

و دَبَابٌ كَسَحَابِ جَبَلٍ لَطِيئٍ لِيْنِي تَعْلَبَهُ مِنْهُمْ، وَ مَاءٌ بِأَجَاٍ. وَ دِبَابٌ كَكِتَابٍ: ع بِالْحِجَازِ كَثِيرُ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالدَّبَّيْهِ .

وَ دَبَابٍ كَقَطَامٍ :دُعَاءٌ لِلصَّبْحِ (٥) يُقَالُ لَهُ: دَبَابٌ وَ يُرِيدُونَ دَبِي كَمَا يُقَالُ: نَزَالٍ وَ حَذَارٍ.

وَ دَبَابٌ كَشَدَادٍ:ع، وَ اسْمٌ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ بِالْخَلْصَاءِ رَمْلٌ (٦) يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ ، وَ بِحَذَائِهِ دُخْلَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٧):

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَ بَهْجَتَهَا

لَمَّا التَّقِينَا لَدَى أَدْحَالِ دَبَابٍ

مَوْلِيَهُ أَنْفٌ جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا

عَلَى أَبَارِقٍ قَدْ هَمَّتْ بِاعْشَابِ

وَ دُبَى كَرُبَى:ع بِالْبَصْرَةِ وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِ دُبَاوِيٌّ وَ دُبِيٌّ .

وَ الدَّبَبُ كَسَبَبٍ :وَلَدُ البَقْرَةِ أَوَّلَ مَا تَلِدُهُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ دُبَى حَجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الحَاءِ وَ الجِيمِ لُعْبَةٌ لَهُمْ ، عَنِ الفَرَّاءِ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «وَ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّبَابِيهِ . أَي الصُّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي المَشْيِ وَ لَا تُسْرِعُ .

وَ المَدْبَبُ كَمَتْبِيرٍ:الجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي دَبَادِبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ المَجَازِ: دَبَّ الجَدْوَلُ ، وَ أَدَبَّ إِلَيْ الرُّوضَةِ (٨) جَدْوَلًا ، وَ إِنَّهُ لَيَدِبُّ دَيْبَبَ الجَدْوَلِ .

وَ شَجَرَةُ الدَّبِّ :شَجَرَةُ النَّلْكِ ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ كَكْتَانٍ : دَبَابٌ بَنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ ، وَ مَرَّةً بَنُ دَبَابِ البَصْرِيِّ تَابِعِيٌّ ، وَ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بَنُ

ص:٤٨١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَشْبَهَ وَقَعَ الحَافِرِ .

٢- (٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] فِي دِيْوَانِهِ «وَ دَبَابٌ ، فَالْقَافِيَةُ فِي الدِّيْوَانِ سَاكِنَةٌ .

- ٣- (٣) اللسان: [٣]جَلَبَ .
- ٤- (٤) عن اللسان، و [٤]بالأصل «الجباحب».
- ٥- ((*)) بالقاموس: أى دَبِي .
- ٦- (٥) فى نسخه من القاموس: و رمل بالخلصاء. و فى معجم.
- ٧- (٦) فى معجم البلدان: دِيَاب: بالثشديد فى شعر الراعى، موضع عن نصر. و لم يذكر الشعر.
- ٨- (٧) فى الأساس: «إلى أرضه.» و شاهده قول الكميت: حتى طرقتن خليجاً دب جدوله من المعين عليه البتر تصطخبُ و قول الأخطل: إذا خاف من نجم عليها ظمائه أدبٌ إليها جدولا يتسلسلُ .

مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَابِ الزَّاهِدِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الدَّبَابِ ، عَنْ ابْنِ الْمَادِحِ مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ وَحَفِيدَهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّبَابِ الْوَاعِظُ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُكْرَمٍ وَعَنْهُ: أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ ، وَكَانَ جَدُّهُمْ يَمْشِي بِسُكُونٍ ، فَقِيلَ لَهُ :

الدَّبَابُ ، وَدَبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ مِنْ رَهْطِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، وَابْنُهُ الْحَوَيْرِثُ بْنُ دَبَابٍ ، وَآخَرُونَ .

دجب

الدَّجُوبُ كَشَكُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْوَعْيَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ بِأَوِّ الْعِاطِفِهِ أَوْ هُوَ جَوْنِيْقٌ خَفِيفٌ ، تَصْغِيرُ جَوَالِقٍ يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ

وَ ذَيْلَهُ تَسْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

مِنْ بَكَرِهِ أَوْ بَازِلٍ عَيْطِ (١)

الْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ تُشَقُّ طَوْلًا ، وَالْأَطِيطُ : عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

دحجب ٢

: الدَّحْجَابُ بِالْكَسْرِ وَاللُّحْجَبَانُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ ، وَقَالَ الْهَجْرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : هُوَ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَرَّةِ وَالْحَزِينِ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

دحج

دَحَبُهُ كَمَنْعُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

أَي دَفَعُهُ وَالدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، كَالدَّحْمِ ، وَقَدْ دَحَبَ جَارِيَتُهُ يَدْحَبَهَا دَحْبًا وَدُحَابًا ، بِالضَّمِّ : جَامَعَهَا كَدَحَمَهَا يَدْحَمُهَا .

وَالدَّحْبُ فِي الْجِمَاعِ كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَالاسْمُ الدُّحَابُ بِالضَّمِّ ، كَدَحَبَاهَا يَدْحِيهَا دِحْبَاءً نَكَحَهَا . [وَ كَهَمَزَهُ : الْكَثِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ] (٢)

وَ دُحْبِيَّةٌ كَجَهَنِيَّةٍ : امْرَأَةٌ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ (٣):

غَنَمٌ دُخِبَهُ كَهَمَزِهِ أَى كَثِيرَةً ،نقله الصاغاني .

دحقب

دَحَقَبَهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قال ابن دريد:أَى دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ دَفْعًا عَنِيفًا :و قد أَهْمَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا .

دخدب

جَارِيَةٌ دَخَدِبَةٌ بفتح الدالين و دِخْدِبَةٌ بكسرهما أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قال الليث:أَى مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ .

دوب

الدَّيْدَبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و قال الصاغاني :هو حِمَارُ الوَحْشِ ،و الرَّقِيبُ و قال الأزهرى : الدَّيْدَبُ الطَّلِيْعَةُ قُدَّامَ العَسِيْكَرِ كالدَّيْدَبَانِ ،و هُوَ مُعْرَبٌ قال أبو منصور:أصله دِيْدَه بَانُ (٤)فَعَبَّرُوا الحَرَكَهَ و جُعِلَتِ الدَّالُ دَالًا،و قالوا دَيْدَبَانٌ لَمَّا أُعْرِبَ .و:

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ (٥).

و الدَّيْدَبَانُ :هُوَ الرَّيْبِيُّ ،كذا فى الأساس (٦).

و الدَّيْدَبُونُ كالدَّدَنِ و الدَّدِ (٧)هُوَ اللُّهُؤُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،و دَيْدَبٌ :عَمَزَ،مَجَازٌ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لا النُّونُ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ فلا يُعْتَبَرُ بِهَا وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا قاله الصاغاني ،نقل شيخنا عن أَبِي حَيَّانَ فى شرح التسهيل، و ابن عُصْفُورِ فى الممتنع:أنه كَرِيْزُفُونٌ،و قال ابن جنى:

إِنَّ وَرْنَ زَيْزُفُونٍ فَيَعْلَمُولُ،و أَبُو حَيَّانَ :فَيَفْعُولُ،و على كُلِّ فَمَحَلُّهُ النُّونُ فلا- وَهَمَّ يُنْسَبُ لِلْجَوْهَرِيِّ :قلتُ :و سيأتى تفصيلُ ذلك فى «دين» و فى «ددن».

درب

الدَّرْبُ مَعْرُوفٌ ،قالوا: الدَّرْبُ : يَابُ السَّكَّةِ الوَاسِعِ و فى التهذيب:الوَاسِعَةُ وَ هُوَ أَيْضًا البَابُ الأَكْبَرُ و المَعْنَى وَاحِدٌ جِ دِرَابٌ كَرِجَالٍ ،أَنشَد سيبويه:

مِثْلُ الكِلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ دِرَابِهَا

وَ رِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الخِرْبَازِ

و دُرُوبٌ كَفُلُسٍ و فُلُوسٍ ،و عليه اقتصر فى شفاء الغليل

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى التكملة أراد به أن أطيظ أمعائه من الجوع كأطيظ النسع».
- ٢- ((*)) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و مما يستدر ك الخ هذا مذكور فى نسخه المتن المطبوعه» و فى القاموس [١] المطبوع: «و كهُمَزِهِ: الكثیره من الغنم».
- ٤- (٤) فى اللسان عن أبى منصور: ديدبان.
- ٥- (٥) عن هامش المصريه، و بالأصل «بقاع» و بهامش المصريه: قوله على بقاع كذا بخطه و الصواب يقاع بالمشناه التحتيه و الفاء كما فى الأساس..».
- ٦- (٦) زيد فى الأساس: يقال ديدب و ديدبان.
- ٧- (٧) فى المجمل: الدد اللهو و اللعب، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ما أنا من دَدٍ و لا الدُّمنى.

و كَلَّ مَدْخَلَ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا أَوْ النَّافِذُ مِنْهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ غَيْرُهُ أَى النَّافِذِ بِالسُّكُونِ وَ أَصْلُ الدَّرْبِ :

المَضِيْقُ فِي الجِبَالِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العِدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَ فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو « وَ أَدْرَبْنَا » أَى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وَ الدَّرْبُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقْبَ أَى يَبْسَ وَ الدَّرْبُ : ه بِالْيَمِينِ (١) ، وَ نَع بِهَا وَنَدَّ مِنْ بِلَادِ الجِبَلِ ، مِنْهُ أَبُو الفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ المَطْفَرِ المَقْرِي الدَّرْبِيُّ النَّهَائِنْدِيُّ ، قَالَ أَبُو الفَضْلِ المَقْدِسِيُّ : حَدَّثَنَا عَنْهُ بَعْضُ المَتَأَخِرِينَ ، وَ فِي قَوْلِ امرئ القيس :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ حَوْلَهُ

مَوْضِعٌ بِالرُّومِ مَعْرُوفٌ ، عَلَى مَا اخْتَارَهُ شُرَاحُ الدِّيَوَانِ ، قَالَه شَيْخُنَا .

وَ دَرَبٌ بِهِ كَفَرِحَ دَرَبًا وَ لَهَجَ لَهَجًا وَ ضَرَى ضَرَى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَ أَوْلَعَ بِهِ ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ ، وَ دَرَبٌ بِالأَمْرِ دَرَبًا وَ دُرْبَهُ بِالصَّمِّ : ضَرَى بِهِ كَتَدَرَّبَ وَ دَرَدَبَ أَى اعْتَادَ وَ دَرَّبَهُ بِهِ وَ عَلِيهِ وَ فِيهِ تَدْرِيبًا : ضَرَّاهُ وَ أَلَّبَ عَلَيْهِ ، وَ دَرَّبْتُهُ الشَّدَائِدَ حَتَّى قَوَى وَ مَرَنَ (٢) عَلَيْهَا ، عَنْ اللِّحْيَانِيِّ ، وَ مِنْهُ المُدَّرَّبُ كَمُعْظَمٍ مِنَ الرِّجَالِ المُنَجَّدُ ، وَ (٣) المُدَّرَّبُ : المَجْرَبُ ، وَ المُدَّرَّبُ :

المُصَابُ بِالبَلَايَا وَ بِالشَّدَائِدِ وَ المُدَّرَّبُ : الأَسَدُ ذَكَرَهُ الصَّاعِنِيُّ ، وَ المُدَّرَّبُ مِنَ الإِبِلِ : المُخْرَجُ المُوَدَّبُ الَّذِي قَدْ أَلِفَ الرُّكُوبَ وَ السَّيْرَ ، أَى عُوَدَ المَشَى فِي الدُّرُوبِ فَصَارَ يَأْلُفُهَا وَ يَعْرِفُهَا فَلَا يَنْفِرُ ، وَ هِيَ مُدَّرَّبَةٌ ، بِهَاءٍ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « وَ كَانَتْ نَاقَتُهُ مُدَّرَّبَةً » . وَ كَلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ فَالْفَتْحُ وَ الكَسْرُ فِيهِ جَائِزَانِ (٤) فِي عَيْنِهِ كَالْمَجْرَبِ وَ المَجْرَسِ وَ نَحْوِهِ إِلاَّ المُدَّرَّبَ فَإِنَّهُ بِالفَتْحِ فَقَطُ (٥) ، وَ هَذِهِ قَاعِدَةٌ مُطْرَدَةٌ .

وَ الدَّرْبَةُ ، بِالصَّمِّ : الضَّرَاوَةُ عَادَةٌ وَ جَرَاءَةٌ (٦) عَلَى الأَمْرِ وَ الحَرْبِ بِالجَرِّ ، عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الأَمْرِ فِيهِ تَخْصِيصٌ بِعِيدِ تَعْمِيمٍ ، وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالرَّفْعِ فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى جَرَاءَةٍ ، وَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا عِبَارَةٌ لِسَانَ العَرَبِ : وَ الدَّرْبَةُ :

عَادَةٌ وَ جَرَاءَةٌ (٧) عَلَى الحَرْبِ وَ كَلُّ أَمْرٍ ، وَ قَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ كَالدَّرَابَةِ بِالصَّمِّ ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ كَثْمَامَةٌ ، وَ الحَالُ أَنَّهُ مَشْدَدٌ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

وَ الحِلْمُ دُرَابَةٌ أَوْ قُلْتُ مَكْرَمَةٌ

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ

وَ تَقُولُ : مَا زِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ :

وَ فِي الحِلْمِ إِذْهَانٌ وَ فِي العَفْوِ دُرْبَةٌ

وَ فِي الصُّدُقِ مَنْجَاهٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ

وَالدَّرْبَةُ بِالضَّمِّ : سِنَامُ الثَّوْرِ الْهَجِينِ، وَدَرَبُ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ، وَدَرَبُ الْجَارِحَةِ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ وَعُقَابُ دَارِبٍ عَلَى الصَّيْدِ وَدَرِبَهُ كَفَرِحَهُ مَعَوِّدٌ عَلَيْهِ وَبِهِ وَقَدْ دَرَّبْتُهُ أَيِ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ تَدْرِيبًا أَيِ ضَرَّيْتُهُ.

وَجَمَلُ دَرُوبٍ وَنَاقَةُ دَرُوبٍ كَصَبُورٍ: مُذَلَّلٌ (٨)، وَهُوَ مِنَ الدَّرْبَةِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرَ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ ، التَّاءُ يَدُلُّ عَنِ الدَّالِ كَمَا يَأْتِي فِي حَرْفِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَرَّكَةً أَيِ ذَلُولٌ (٩) ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَرَبُوتٍ ، أَوْ هِيَ أَيِ دَرَبُوتٍ : الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِالْخَطَابِ بِمَشْفَرِهَا وَنَهَزَتْ بِالْخَطَابِ عَيْنَهَا تَبَعَّتَكَ .

وَالدَّرْبَانِيَّةُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنْ جِنْسِ الْبَقَرِ تَرُقُّ أَظْلَافُهَا وَجُلُودُهَا ، وَكَانَتْ لَهَا أَسْنِمَةٌ جَمَعَ سَنَامٌ ، وَاحِدُهَا دَرْبَانِيٌّ ، وَ الْجَمْعُ : دِرَابٌ ، وَ أَمَّا الْعِرَابُ فَمَا سَكَنَتْ سِرَوَاتُهُ ، وَ غَلِظَتْ أَظْلَافُهُ وَ جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا عَرَبِيٌّ ، وَ الْفِرَاشُ مَا جَاءَ بَيْنَ الدَّرَابِ وَ الْعِرَابِ ، وَ تَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ وَ تَسْتَرْخِي أَعْيَابُهَا ، وَاحِدُهَا فَرِيشٌ .

وَ دَرِبٌ بِالْأَمْرِ : دُرْبَةٌ وَ تَدْرِبٌ ، وَهُوَ دَرِبٌ : عَالِمٌ .

وَ الدَّارِبَةُ : الْعَاقِلَةُ وَ الْحَاقِقَةُ بِصِنَاعَتِهَا وَ هُوَ الدَّارِبُ :

ص: ٤٨٣

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَرِيهِ بِالْيَمَنِ أَظْنَهَا مِنْ قَرَى ذِمَارِ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ ، وَ [١] فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] اقْرَأ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ وَ [٣] اللِّسَانِ: [٤] الْمَنْجَذُ بِالذَّالِ .

٤- (٤) اللِّسَانِ: [٥] جَائِزٌ .

٥- (٥) وَ فِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ مَدْرَبٌ وَ مَدْرَبٌ مِثْلُ مَجْرَبٍ وَ مَجْرَبٌ .

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: وَ جُزْأُهُ .

٧- (٧) اللِّسَانِ: وَ جَرَأُهُ .

٨- (٨) اللِّسَانِ: [٦] ذَلُولٌ .

٩- (٩) اللِّسَانِ: بَكَرَ دَرِبُوتٌ وَ تَرِبُوتٌ أَيِ مَذَلٌّ .

الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالدَّارِبَةُ أَيْضًا:

الطَّبَّالُهُ ، وَ أَدْرَبَ كَدْرَدَبَ وَ دَبْدَبَ ، إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

وَ دَرَبِي فَلَانًا يُدْرِبِيهِ دِرْبَاءً ، إِذَا أَلْقَاهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَد:

اعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَ يُدْرِبِيَاهُ

يُشِيَاهُ وَ يُدْرِبِيَاهُ أَي (١) يُلْقِيَاهُ فِيمَا يَكْرَهُ .

وَ الدَّرْبُ كَعْتَلٌ : سَمَكَ أَضْفَرُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ .

وَ دَرَبِي كَسِي كَرِي: ع بِالْعِرَاقِ وَ ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، وَ قَالَ: هُوَ فِي سَيَادِ الْعِرَاقِ شَرْقِيَّ بَغْدَادَ، انْتَهَى، وَ الْمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ: أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَطَّانُ ، عُرِفَ بِالدَّرَبِيِّ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ مِنَ الثَّقَاتِ ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَ [أَبُو حَفْصِ] (٢) ابْنُ شَاهِينَ الْوَاعِظُ وَ غَيْرُهُمَا .

وَ الدَّرَدَبَةُ سَتَاتِي قَرِيبًا، وَ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّرَبِيُّ كَزَبِيرِيٌّ : مُحَدَّثٌ نَسَبَهُ إِلَى الْجَدِّ، سَمِعَ عَلَى التَّاجِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ غَيْرِهِ. وَ بَنُو دَرَبٍ كَزَبِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ أَمْرَاءُ حَلِيٍّ وَ صَبِيًّا مِنَ الْيَمَنِ .

وَ التَّدْرِبُ: الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتُ الْفِرَارِ يُقَالُ:

دَرَبَ (٣) ، وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ: «لَا يَزَالُونَ يَهْرُمُونَ (٤) الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِبِ وَقَفَتِ الْحَرْبُ » . أَرَادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقْتُ الْفِرَارِ، وَ أَضِلُّهُ مِنَ الدَّرَبِيَّةِ: التَّجْرِبَةُ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّرُوبِ وَ هِيَ الطَّرِيقُ كَالْتَّبُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ ، يَعْنِي أَنْ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وَ الدَّرَبَانُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: الْبُؤَابُ ، فَارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، وَ مَعْنَاهُ حَافِظُ الْبَابِ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي دَرَبِينَ ، وَ هُنَاكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَلَى الصَّحِيحِ .

وَ دَرَبُ سَاكٍ: مَوْضِعٌ بِالسَّامِ ، وَ دَرَبُ الْحَطَّائِينَ بِبَغْدَادَ، وَ مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَلَّاتِ حَلَبَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ أَنْطَاكِيَّةِ، كَانَتْ بِهَا مَنَازِلُ بَنِي أَبِي أَسِيَامَةَ ، وَ دَرَبُ فَرَّاشَةَ ، وَ دَرَبُ الزَّعْفَرَانِ ، وَ دَرَبُ الصَّفَادِعِ ، مِنْ مَحَلَّاتِ بَغْدَادَ، مِنَ الْأُولِ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّبَّاسُ ، وَ مِنَ الثَّانِي:

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَهَّزِ، وَ مِنْ الثَّلَاثِ :

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبُرْبَهَارِيِّ، وَ دَرَبُ الشَّاكِرِيَّةِ إِخْدَى الْمَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ، سَيَكُنْهَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، وَ دَرَبُ الْقِيَارِ (٥)، إِلَيْهَا أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَنْجَبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُعْدَادِيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدٍ الْمَحْمُودِيُّ .

وَ دِيْرُبُ بَكْسِرِ الْمُهْمَلَةِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ التَّخْتِيَّةِ وَ شِيْءُ كُؤْنِ الرَّاءِ سَبْعُهُ (٦) قُرَى بِمِصْرَ، الْأَوْلَى: دِيْرُبُ حَيَّاشٍ، وَ تُغْزَى إِلَى صَافُورٍ، وَ الثَّانِيهِ دِيْرُبُ نَجْمٍ وَ تُغْزَى إِلَى فِلِيْتٍ، وَ هُمَا مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبَيْسٍ، وَ ثَلَاثُهُ (٧) مِنْ الدَّقْهَلِيَّةِ، إِخْدَاهَا الْمُضَافَةُ إِلَى بَلْجَهْوَرَةٍ، وَ الْاِثْنَانِ: الْبَحْرِيَّةُ وَ الْقِنْبِيَّةُ، وَ اِثْنَانٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ .

درج

دَرْجِيَّةِ النَّاقَةِ وَ لَدَهَا أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَيُّ رَنْمَتُهُ وَ هُوَ قَلْبُ دَرْجِيَّةٍ، كَمَا سَيَأْتِي.

درج

الدَّرَجَابَةُ بِالْكَسْرِ وَ الْحِيَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ الْقَصِيْرُ كَالدَّرْحَايَةِ بِالْيَاءِ (٨)، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

درج

الدَّرْدَبَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ ذَكَرَ بَعْضُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي «دَرْبٍ» وَ كَذَا الصَّاعِنِيُّ، وَ أَفْرَدَهُ الْمَصْنُفُ بِتَرْجَمِهِ مُشْتَقِلَةً فَصَوَّبَ كَتْبَهُ بِالْمِدَادِ الْأَسْوَدِ، وَ هُوَ عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الْحَائِنِ الْمُرْتَقِبِ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَرَائِهِ خَوْفًا (٩) فَيَعْدُو تَارَةً وَ يَلْتَفِتُ تَارَةً أُخْرَى.

وَ الدَّرْدَابُ كَالدَّرْدَبَةِ، وَ افْتَصَّرَ عَلَيْهِ الشُّهَيْلِيُّ فِي «الرَّوْضِ»: صَوْتُ الطَّبْلِ، وَ مِنْهُ الدَّرْدَيْيُ وَ هُوَ الضَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ بِالضَّمِّ، لِأَنَّهُ مِنْ آلَاتِ اللَّهْوِ كَالطَّبْلِ .

ص: ٤٨٤

١- (١) اللسان: [١] أي يلقبانه.

٢- (٢) عن اللباب، و [٢] فيه أنه توفي في ذي الحجة سنة ٣٢٧. و روى عن الحسن بن عرفه و محمد بن إسماعيل الحساني و غيرهما.

٣- (٣) اللسان: [٣] دَرِب.

٤- (٤) في النهايه و [٤] اللسان: [٥] لا تزالون تهزمون.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل «القباء».

٦- (٦) كذا، و الصواب «سبع».

٧- (٧) كذا، و الصواب «و ثلاث».

٨- (٨) المقاييس، و زيد فيه: و يكون مع ذلك ضخماً، قال: عكوكاً إذا مشى درحايه.

٩- (٩) في متن القاموس: شيئاً، و.

و يقال: امْرَأَةٌ دَرَدَبٌ كَجَعْفَرٍ: إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ بِالنَّهَارِ وَ تَجِيءُ بِاللَّيْلِ .

و فِي الْمَثَلِ:

دَرَدَبٌ لَمَّا عَصَّه الثَّقَافُ .

قاله الجوهري في «درب» و الثَّقَافُ: حَشَبَهُ تُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ أَي خَضَعُ وَ ذَلَّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِمَّا يُرَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَنْقَادُ، قال شيخنا: و مثله:

عَجَّجَ لَمَّا عَصَّه الطَّعَانُ (١)

و هو فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ .

درعب

ادْرَعَبَتِ الْإِبِلُ بِالْبَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ لَغَةٌ فِي ادْرَعَفَتْ بِالْفَاءِ وَزْنَاً وَ مَعْنَى (٢).

دعب

دَعَبَ كَمَنَعَ: دَفَعَ، وَ جَامَعَ، وَ مَازَحَ مَعَ لَعِبٍ، كَمَا ذَا خَصَّصَهُ بَعْضُهُمْ وَ فُلَانٌ فِيهِ الدُّعَابَةُ هِيَ وَ الدُّعْبُ كَقُنْفُذٍ بَضَمَهُمَا: اللَّعِبُ، وَ يَأْتِي فِي الْأَوْصَافِ، فَهُوَ يُسَيِّعُ مَصْدَرًا، وَ صِفَهُ مِبَالِغَةً، أَوْ أَصَالَةً، وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ، قاله شيخنا، وَ يُقَالُ دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً: مَازَحَهُ (٣)، وَ تَدَاعَبُوا، وَ رَجُلٌ دَعَابَةٌ، مُشَدِّدًا الْهَاءَ لِلْمِبَالِغَةِ .

وَ دَعِبَ، كَكَتِفٍ، وَ دُعِبَ، كَقُنْفُذٍ، وَ دَاعَبَ أَي لَاعَبَ مَرَّاحٌ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُسْتَمَلَحُ، وَ يُقَالُ: الْمُؤْمِنُ دَعِبَ لَعِبٌ، وَ الْمَنَاقِقُ عَبَسَ قَطِبٌ .

وَ الدُّعْبُوبُ، كَعَضِيَّةٍ فُورٍ: نَمْلٌ سُودٌ كَالدُّعَابَةِ بِالضَّمِّ، وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّعْبُوبُ حَبَّةٌ سَوْدَاءٌ تُؤْكَلُ إِذَا أَجْدَبُوا أَوْ هُوَ (٤) أَصْلُ بَقْلِهِ تُقَشَّرُ وَ تُؤْكَلُ، وَ الدُّعْبُوبُ: الْمُظْلَمَةُ مِنَ اللَّيَالِي وَ يُقَالُ: لَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً سَوْدَاءَ (٥) شَدِيدَةً، قال إبراهيم بن هزَمَةَ:

وَ يَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدٌ

أَوْ لَيْلَهُ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبٌ

وَ: الطَّرِيقُ الْمُدَلَّلُ الْمَسْلُوكُ الْوَاضِحُ لِمَنْ سَلَكَ (٦)، قال أَبُو خِرَاشٍ: طَرِيقُهَا سَرِبٌ بِالنَّاسِ دُعْبُوبٌ .

وَ الدُّعْبُوبُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ الْحَقِيرُ، وَ الضَّعِيفُ الَّذِي يُهْزَأُ أَي يُسَخَّرُ مِنْهُ، وَ الرَّجُلُ النَّشِيطُ، وَ الْمُخَنَّثُ الْمَأْبُونُ، قال أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ:

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِ وَلَا مِنْ قَوَارِهِ الْهَنْبِرِ

الْهَنْبِرُ: الْأَدِيمُ وَالْأَحْمَقُ الْمَمَازِحُ وَالْفَرَسُ الطَّوِيلُ .

وَالدُّعْبُ ، كَقَنْفُذٍ: الْمَغْنَى الْمَجِيدُ فِي غِنَائِهِ وَالْغَلَامُ الشَّابُّ الْبُضُّ النَّارُ وَ: ثَمْرٌ نَبَتٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، أَوْ هُوَ النَّبَاتُ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ عِنَبُ الثُّعْلَبِ بُلْغَةُ الْيَمَنِ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ النَّجَاشِيِّ الرَّاجِزِ:

فِيهِ تَأْلِيلٌ كَحَبِّ الدُّعْبِ

قِيلَ: أَصْلُهُ الدُّعْبُوبُ فَحَذَفَ الْوَاوَ كَمَا يُقْصَرُ الْمَمْدُودُ.

وَتَدَعَبَ عَلَيْهِ: تَدَلَّلَ ، مِنَ الدَّلَالِ .

وَتَدَاعَبُوا: تَمَازَحُوا وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ ، أَيْ يَزْكِبُهُمْ بِمَزَاحٍ وَخُيَلَاءٍ ، وَيَعْمُهُمْ وَلَا يَسُبُّهُمْ .

وَالْأَدْعَبُ كَالدُّعْبِ : الْأَحْمَقُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الدُّعَابَةُ ، بِالضَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ مَاءٌ دَاعِبٌ: يَسِيْرٌ فِي سَبِيلِهِ كَذَا فِي النِّسْخِ أَيْ جَرِيهِ ، وَ مِيَاهُ دَوَاعِبٌ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: فِي سَبِيلِهِ ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابُ ، وَ كَذَا رِيْحٌ دَاعِبَةٌ وَ دُعْبِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ: شَدِيدَةٌ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَ رِيَاْحٌ دَوَاعِبٌ ، كَمَا تَقُولُ لَعِبَتْ بِهِ (٧) الرِّيَاْحُ .

دعيب

دَعَيْبٌ (٨) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ع قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ شَاذٍ أَنْشَدَنَاهُ أَبُو عُثْمَانَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ:

حَلَّتْ بِدَعَيْبِ أُمِّ بَكْرٍ وَ النَّوَى

مِمَّا يُسْتَتُّ بِالْجَمِيعِ وَ يُشْعَبُ

ص: ٤٨٥

١- (١) عَنِ الْمِيدَانِيِّ ، وَ بِالْأَصْلِ «الطَّعَانُ» .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: ادْرَعِبْتَ الْإِبِلَ كَادِرَعَفْتَ: مَضَتْ عَلَيَّ وَجُوهَهَا .

٣- (٣) فِي الطَّبَعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «مَازَحَهُ» تَصْحِيفٌ .

٤- (٤) اللِّسَانُ: هِيَ .

٥- (٥) اللِّسَانُ: «[١] سَوْءٌ» .

٦- (٦) اللسان: [٢] الطريق المذلل الموطؤ الواضح الذى يسلكه الناس.

٧- (٧) فى الأساس: بها.

٨- (٨) نونت فى اللسان و القاموس، و منعت من الصرف فى البيت الآتى:

قال: و ليس تأليف دعتب بصحيح .

قلت: فإذا لا يصح استدراكه على الجوهري، لأنه ليس على شرطه.

دعرب

الدَّعْرِبَةُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الْعَرَامَةُ (١) هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْجُمْهُرِ، وَ التَّكْمَلَةُ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْغَيْنِ مَعَ الْمِيمِ، وَ فِي أُخْرَى بِالْغَيْنِ وَ الْفَاءِ، وَ فِي بَعْضِهَا: الْفِرَاسَةُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ مُتَقَارِبَةٌ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

دعسب

الدَّعْسَبَةُ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

دعشب

دَعَشَبٌ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمٌ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ (٢).

دكب

الْمَدْكُوبَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَعْضُوضَةُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ فِي أُخْرَى: الْمَعْضُوبَةُ مِنَ الْقِتَالِ .

دلب

الدُّلْبُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَالَ ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ، وَرَقُهُ يُشْبِهُ وَرَقَ الْخِرْزُوعِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْيَعَرُ مِنْهُ، وَ مِذَاقُهُ مُرٌّ عَصْفٌ وَ لَهُ نُورٌ صَبَاغٌ (٣)، وَ مِثْلُهُ فِي التَّذَكُّرِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: الدُّلْبُ: شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ النَّوَاقِيسُ (٤)، تَقُولُ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الدُّرْبِ بِمَعَالِجِهِ الدُّلْبِ أَيْ هُوَ نَصِيرَانِي، وَ: الصَّنَارُ بِكَسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخَتِنَا ضَبَّ الْقَلَمِ، وَ يَأْتِي لِلْمَوْلِفِ الصَّنَارُ، وَ يَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَ هُوَ كَذَلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنَارٌ كَسَحَابٍ، وَ قَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النِّسْخِ:

الدُّلْبُ بِالضَّمِّ: الصَّنَارُ (٥)، وَ هُوَ الْأَصِيحُّ وَاحِدَتُهُ دُلْبَةٌ بِهَاءٍ، وَ أَرْضٌ مَدْلَبَةٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ كَثِيرَتُهُ (٦). وَ الدُّلْبُ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ أَيْ مِنْ سُودَانِ السُّنْدِ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّبْلِ وَ الدَّيْبِلِ (٧).

وَ الدَّالِبُ: الْجَمْرَةُ لَا تُطْفَأُ.

وَ الدُّلْبَةُ بِالضَّمِّ: السَّوَادُ كَاللُّغْسَةِ .

وَ الدُّوَلَابُ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ، حَكَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ: شَكْلٌ كَالنَّاعُورَةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ السَّاقِيَةُ عِنْدَ الْعَامَّةِ يُسَبِّغُ بِهَا الْمَاءَ أَوْ هِيَ النَّاعُورَةُ بِنَفْسِهَا، عَلَى الْأَصِيحِّ، وَ سَبَقَتْ أَرْضُهُ بِالذُّوَلَابِ، بِالْفَتْحِ، وَ هُمْ يَسْبِغُونَ بِالذُّوَالِيبِ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ (٨) كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ لِلذُّوَلَابِ مَعَانٍ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا الْمَوْلِفُ وَ بِالضَّمِّ: عَ أَوْ قَرْيَةٌ بِالرِّيِّ كَمَا فِي لَبِّ اللَّبَابِ، وَ الَّذِي فِي الْمَرَاصِدِ

أَنَّ الْفَتْحَ أَعْرَفُ مِنَ الضَّمِّ وَ فِي مُشْتَرَكٍ يَأْقُوتُ أَنَّهُ مَوَاضِعُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ (٩).

و الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الدُّوَلَابِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ، الْأَوَّلُ لَهُ ذِكْرٌ فِي سُرُوحِ الْبَخَارِيِّ وَ الشِّفَاءِ وَ الْمَيَوَاهِبِ، وَ الثَّانِي رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْمَجَالِسِ لِلدِّيَنَوَرِيِّ وَ فِي جُزْءٍ مِنْ عَوَالِي حَدِيثِ ابْنِ شَاهِدِ الْجَيْوشِيِّ، هُوَ بَخَطُّ الْحَافِظِ رِضْوَانَ الْعُقَبِيِّ، وَ نَصَّهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيَّاجِ، يَدَلُّ الصَّبَّاحَ، وَ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ، وَ يَحْتَمَلُ أَنَّ هَذِهِ النُّسْبَةَ لِعَمَلِ الدُّوَلَابِ أَوْ لِقَرِيْبِهِ الرَّيِّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٤٨٦

١- ((*)) فِي الْقَامُوسِ: الْغَرَامَةُ .

٢- (١) بَعْدَهَا فِي اللِّسَانِ، [١] دَعْلَبٌ فِي مَادِهِ مُسْتَقَلَّةٌ وَ قَدْ أَهْمَلْتُ فِي الْقَامُوسِ وَ الْأَصْلُ. قَالَ فِي اللِّسَانِ: [٢] دَعْلَبٌ: الْأَزْهَرِيُّ. ابْنُ الْإِعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيهَ شَابَهَ هِيَ الْقُرْطَاسُ وَ الدِّيْبَاجُ وَ الدَّعْلَبِيُّ وَ الدَّعْبَلُ وَ الْعَيْطُمُوسُ.

٣- (٢) فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: لَا نُورَ لَهُ وَ لَا ثَمْرَ.

٤- (٣) الْأَسَاسُ: وَ هُوَ شَجَرُ الصَّنَّارِ نَتَخَذُ مِنْهُ النُّوَاقِيسَ.

٥- (٤) فِي نَسْخِهِ أُخْرَى مِنَ الْقَامُوسِ: شَجَرٌ وَ الصَّنَابُ .

٦- (٥) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ: ذَابَ دَلْبٌ.

٧- (٦) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «الدَّبِيلُ».

٨- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «دَوْلَابٌ بِالْفَارْسِيَّةِ دَوْلٌ وَ زَانٌ غَوْلٌ الدَّلُوُّ وَ آبُ الْمَاءِ فَمَعْنَاهُ دَلُوُّ الْمَاءِ». قَالَ الْمَبْرِدُ: وَ دَوْلَابٌ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ، وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ نَكَرَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ، فَإِذَا دَخَلَتْهُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فَقَدْ صَارَ مَعْرَبًا وَ صَارَ عَلَى قِيَاسِ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ، فَدَوْلَابٌ فَوْعَالٌ مِثْلُ طُومَارٍ وَ سُولَافٍ. وَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَخْصُ وَاحِدًا مِنَ الْجِنْسِ مِنْ دُونَ غَيْرِهِ فَهُوَ نَكَرَهُ نَحْوَ رَجُلٍ، لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ يَلْحَقُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى بَنِيَّتِهِ وَ كَذَلِكَ جَبَلٌ وَ جَمَلٌ وَ مَا أَشْبَهَهُ، فَإِنْ وَقَعَ الْأِسْمُ فِي كَلَابِ الْعَجْمِ مَعْرَفُهُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى إِدْخَالِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَعْرَفُهُ، وَ لَا فَائِدَةَ فِي إِدْخَالِ تَعْرِيفِ آخِرِ فِيهِ فَذَلِكَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ نَحْوَ فِرْعَوْنَ وَ هَارُونَ.

٩- (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٤] دَوْلَابٌ مَبَارَكٌ فِي شَرْقِيِّ بَغْدَادٍ، وَ دَوْلَابٌ مِنْ قَرِيْبِ الرِّيِّ، وَ دَوْلَابٌ الْخَازِنُ مَوْضِعٌ (عَلَى وَادِي مَرُو)، وَ دَوْلَابٌ قَرِيْبُهُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأَهْوَازِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ.

* وفات المؤلف :

إذلب كزبرج و هما قرّيتان من أعمال حلب، الصغرى والكبرى.

دلعب

الدلعب كسبجحل أهمله الجوهريّ و قال ابن دريد: هو البعير الضخم نقله الصاغانيّ .

دنب

الدنّب بالكسر و التشديد كقنّب و الدنّبه بالهاء و الدنّابه بالكسر و تخفيف (1) النون هو القصير.

و دُنْب كجند، فارسيّه، اشتعمل معناه الدنّب.

و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن ثابت الأزجى بن أحمد بن دُنْبَان كعثمان الدُنْبَائِيّ (2) بالضمّ مُخِدَّت من باب الأزج روى عن الأرمويّ و مات سنه ٦٠١.

دنجب

الدنّجبه بالحاء المهمله و النون و الباء، أهمله الجماعة، و قال الصاغانيّ: هي الخيانه.

دوب

دَاب يَدُوبُ دَوْبًا، كدَاب بالهمز في معانيه، و قد تقدمت.

و دُوبَانُ بِالضَّمِّ: هـ بالشام قُوبٌ صُور (3)، نقله الصاغانيّ، و سيأتى لها ذكر فى: دبن.

دهب

الدّهْبُ بِالْفَتْحِ و سُكُونِ الهَاءِ و قد استُدْرِكَ عليه ذِكْرُ قَوْلِهِ بِالْفَتْحِ، أهمله الجماعة، و قال الصاغانيّ: هو العسكر المُنْهَزِمُ.

دهلب

الدّهْلَبُ كجعفر، أهمله الجماعة و قال الصاغانيّ: هو الرَّجُلُ الثَّقِيلُ و دَهْلَبُ اسْمُ شَاعِرٍ (4) كذا فى التكملة.

فصل الذال المنعجه

ذأب

الذنّب بالكسر و الهمز و يترك همزه أى يُبْدَلُ بحرف مبد من جنس حركه ميا قبله كما هو قراءه ورش و الكسائى، و الأصل

الْهَمْزُ كَلْبُ الْبَرِّ تَفْسِيرُ بِالْعَلَمِ جِ أَذُوبٌ فِي الْقَلِيلِ وَ ذِنَابٌ وَ ذُوبَانٌ بِالضَّمِّ وَ ذِئْبَانٌ بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ، وَ قَدْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَذَلِكَ وَ هِيَ ذِيئَةٌ، بِهَيَاءٍ، نَقَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَ صَرَّحَ الْفَيْوَمِيُّ بِقِلَّتِهِ وَ أَرْضٌ مِيدَانٌ: كَثِيرَةٌ كَقَوْلِكَ: أَرْضٌ مَائِدَةٌ مِنَ الْأَسِيدِ، وَ قَدْ أَذَابَتْ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِرَةِ: وَ نَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: مَدْيِيئَةٌ، فَلَا يَهْمَزُونَ، وَ تَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خَفَّفَ الذُّبَّ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ.

وَ رَجُلٌ مَذُوبٌ: فَرَزَعَتْهُ الذُّنَابُ، أَوْ: وَقَعَ الذُّبُّ فِي غَمِّهِ وَ تَقُولُ مِنْهُ: قَدْ ذُوبَ الرَّجُلُ كَعْنِي، أَيْ أَصَابَهُ الذُّبُّ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَتُصْبِحُ (٥) فِي ذُوبَانِ النَّاسِ».

وَ ذُوبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوفُهُمْ وَ صَعَالِيكُهُمْ وَ شَطَارُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَ يَتَصَعَّلُكُونَ لِإِنَّهُمْ كَالذُّنَابِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذُوبٍ، وَ قَالَ: الْأَصْلُ فِي ذُوبَانِ (٤) الْهَمْزُ وَ لَكِنَّهُ خَفَّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا.

وَ ذِنَابُ الْعَصَى، شَجَرٌ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ، وَ هُمُ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبْنِهِمْ، لِأَنَّ ذِنَابَ الْعَصَى أَحْبَبُ الذُّنَابِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ ذُوبٌ كَكَرَّمَ وَ فَرِحَ يَذُوبُ ذَابَهُ (٧) خُبْتُ وَ فِي نَسْخِهِ قَبِيحٌ وَ صَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَ دَهَاءً، كَتَذَّابٌ، عَلَى تَفَعَّلَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى تَفَاعَلَ .

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الذُّبَانُ كَسِرْحَانِ الشَّعْرِ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَ مِشْفَرِهِ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: الذُّبَانُ بَقِيئَةُ الْوَبْرِ، قَالَ: وَ هُوَ وَاحِدٌ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي:

لَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا، قَالَ: وَ رَأَيْتُ عَلَى (٨)

ص: ٤٨٧

١- (١) اللسان و الصحاح: الذنابه بتشديد النون.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله دنبائى نسبه إلى دنبان جد الحافظ الأعلى و كان حق النسب دنبائى لكنهم أبدلوا النون بالمد و الذى فى نسخ المتن دنبابى بالضم. فقال المترجم هذا الضم فى تغيير النسب جرباً منه على الظاهر منسوب إلى دنبابه بالكسر و التخفيف للنون، و الشارح جرى على أنه منسوب إلى اللفظ الفارسى و تحقيق ذلك يعلم من طبقات الحفاظ للسيوطى».

٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: [١] طور.

٤- (٤) فى اللسان: اسم شاعر معروف. و ذكر له رجزاً.

٥- (٥) اللسان: [٢] فىصبح.

٦- (٦) عن النهايه. و بالأصل «ذوبان» و ذكره ابن الأثير فى ذوب حملاً على لفظه.

٧- (٧) عن اللسان، و بالأصل: «ذابه» و فى اللسان: يذوب بذل يذاب.

الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكثيرٍ يصِفُ ناقهً :

عسوف بأجوازِ الفلاحِمْيرِيه

مريس بذئبانِ السَّيبِ تليلها

التليلُ: العنقُ، والسَّيبُ: الشعرُ الذي يكونُ مُتدلياً على وجهِ الفرس من ناصيته، جعلَ الشعرَ الذي على عيني الناقه بمنزله السَّيبِ .

و الذئبانِ مثنى: كوكبانِ أبيضانِ بينَ العوائدِ و الفرقدينِ ، و أظفارُ الذئبِ : كواكبُ صغارُ قدامَهُما، و الذؤيبانِ مُصغراً :

ماءانِ لهمُ نقله الصاغانى .

و تذاب للناقه و تذاب (١) لها، أى استخفى لها مُتشبهاً بالذئبِ ليعطفها على غيرِ ولدها هذا تعبيرُ أبى عبيدٍ إلا أنه قال: مُتشبهاً بالسبعِ بدلَ الذئبِ ، و ما اختاره المصنّفُ أولى لبيانِ الاشتقاقِ (٢).

و من الجاز: تذاببتِ الرِّيحُ و تذاببتِ: اختلقتُ و جاءتُ فى ضِعْفٍ من هُنا و هُنا، و تذاببتِ الشىء: تداوَله و أضيله من الذئبِ إذا حذرَ من وجهِ جاء من آخر، و عن أبى عبيد:

المْتِذَابَةُ و المْتِذَابَةُ بوزنِ مْتَفَعَلَةٍ و مْتَفَاعِلَةٍ، من الرِّيح: التى تجىءُ من هاهنا مرّةً و من هاهنا مرّةً، أُخِذَ من فعلِ الذئبِ، لأنّه يأتى كذلك، قال ذو الرّمه يذكُرُ ثوراً و حشياً:

فَبَاتَ يُسْبِرُهُ نَأْدٌ و يُشْهَرُهُ

تداؤبُ الرِّيحِ و الوسواسُ و الهَضْبُ (٣)

١- فى حديثِ عليّ كرم الله وجهه: «خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَدَائِبٌ ضَعِيفٌ». المْتَدَائِبُ: المَضْطَرِبُ، من قولهم:

تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ: اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا، هذا، و إنّ الرَّمْحَشَرِيَّ و مَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ صِدْرًا حُوا أَنَّ الذَّئْبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَدَاءَبَتِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، لأنَّ الذَّئْبَ يَأْتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، قال شيخنا: و فى كَلَامِ العَرَبِ ما يَشْهَدُ لِلقَوْلَيْنِ .

و غَرِبَ ذَابٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ، قال أبو عبيده، قال الأصمعيُّ؛ و لا أراه أُخِذَ إِلا مِنْ تَدَاؤِبِ (٤) الرِّيحِ و هو اخْتِلافُهَا، و قيلَ غَرِبَ ذَابٌ : كَثِيرٌ (٥) الحَرَكَه بِالصُّعُودِ و النُّزُولِ.

و المذءوبُ: الفزعُ ، و ذئبُ الرُّجُلِ كَعَيْنِي: فزعٌ من أى شىءٍ كانَ ، كأذابَ قال الدَّبِيرِيُّ (٦).

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا

فَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ و أَذَابًا

و حَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّبِّ .

و ذَبَّ الرَّجُلُ كَفَرِحَ وَ كَرَمَ وَ عُنِيَ :فَزِعَ مِنَ الذُّبِّ خَاصَّةً .

و ذَابَ الشَّيْءُ كَمَنَعَ :جَمَعَهُ (٧).

و ذَابَهُ : خَوَّفَهُ وَ ذَابَتْهُ الْجِنُّ :فَزَعَتْهُ وَ ذَابَتْهُ الرِّيحُ :أَتَتْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

و ذَابَ :فَعَلَ فِعْلَ الذُّبِّ إِذَا حَدَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَيُقَالُ لِلذِّي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ تَدَابَّتَهُ وَ تَدَعَبَتْهُ .

و ذَابَ البَعِيرُ يَذَابُهُ ذَابًا : سَيَّاقَهُ، وَ ذَابَهُ ذَابًا : حَقَّرَ (٨) وَ طَرَدَهُ وَ ذَامَهُ ذَامًا، وَ قِيلَ : ذَابَ الرَّجُلُ :طَرَدَهُ وَ ضَرَبَهُ كَذَامَهُ، حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ .

و ذَابَ القَتَبَ وَ الرَّحْلَ : صَنَعَهُ ، ذَابَ الغُلَامَ :عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةً، وَ ذَابَهُ، وَ ذَابَ فِي السَّيْرِ وَ أَذَابَ أُسْرِعَ .

و قالوا :رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذُّبِّ دَاءُ الذُّبِّ :الجُوعُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُهُ وَ يُقَالُ :«أَجُوعُ مِنْ ذُبِّ» لِأَنَّهُ دَهْرُهُ جَائِعٌ، وَ قِيلَ :المَوْتُ لِأَنَّهُ لَا يَعْتَلُّ إِلَّا عِلَّةَ المَوْتِ ، وَ لِهَذَا يُقَالُ «أَصِيحُّ مِنَ الذُّبِّ»، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي العَدْرِ «الذُّبُّ يَأْدُو الغَزَالَ» أَيْ يَخْتَلُّهُ، وَ مِنْهَا : « ذُبُّهُ مِعْزَى وَ ظَلِيمٌ فِي الخُبْرِ» أَيْ هُوَ فِي خُبَيْثِهِ كَذِبٌ وَقَعَ فِي مِعْزَى وَ فِي اخْتِيَارِهِ، كَظَلِيمٍ، إِنْ قِيلَ لَهُ :طَرِدْ، قَالَ :أَنَا جَمَلٌ، أَوْ احْمِلْ، قَالَ :أَنَا طَائِرٌ، يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الخِدَاعِ، وَ فِي الأَسَاسِ :وَمِنَ المَجَازِ :هُوَ ذُبُّ فِي ثَلَّةٍ، وَ أَكَلَهُمُ الضَّبُّعُ

ص: ٤٨٨

١- ((*)) في القاموس: [١]تقديم على تذأب.

٢- (١) في الصحاح: و [٢]تذاءبُ الناقة على تفاعلت أى ظأرتها على ولدها و ذلك أن يلبس لها لباساً يتشبه بالذئب و يهول لها، لتكون أرام عليه.

٣- (٢) عن اللسان و [٣]بالأصل ثاء، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ثاء كذا بخطه و الذى فى الصحاح و [٤]اللسان [٥]ثأد...و قالوا الثأد: الندى و القر»:

٤- (٣) اللسان: تَدَوُّبٌ.

٥- (٤) اللسان: [٦]كثيره.

٦- (٥) عن اللسان، و [٧]بالأصل «الدميرى».

٧- (٦) فى نسخة من القاموس: و [٨]كمنعه.

٨- (٧) اللسان: [٩]حَقَّرَهُ.

و الذُّبُّ ، أَي السَّنَةُ ، وَ أَصَابَتْهُمُ سَنَةٌ ، ضَبِعَ وَ ذُبُّ ، عَلَى الوَصْفِ ، انْتَهَى .

وَ ذُبُّ يُوَسِّفُ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ لِمَنْ يُؤْمَى بِذُبِّ غَيْرِهِ .

وَ مِنْ كُنَاهُ أَبُو جَعْدَةَ ،

١٧- سئل ابنُ الزُّبَيْرِ عَنِ المُنْعَةِ فَقَالَ :

الذُّبُّ يُكْنَى أَيْبَا جَعْدَةَ . يَعْنِي اسْمُهَا حَسَنٌ وَ أَثَرُهَا قَبِيحٌ ، وَ قَدْ جَمَعَ الصَّاعِقِيُّ فِي أَسْمَائِهِ كِتَابًا مُشْتَقًّا عَلَى حُرُوفِ المُنْعَمِ ، شَكَرَ اللهُ صَنِيعَهُ .

وَ بُو الذُّبِّ بنُ حَجْرٍ (١) بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ ، مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنُ قَالَ الأَعَشَى :

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا

حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّبِيُّ إِذْ سَجَعَا (٢)

وَ بَطْنٌ آخَرٌ بِالْيَمَنِ .

وَ أَبُو ذُوَيْبَةَ كَذَا فِي النسخِ وَ الصوابُ أَبُو ذِئْبَةَ وَ هُوَ مِنْ بَنِي (٣) رَبِيعَةَ ابْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ حَلْحَلَةَ الأَسَدِيُّ ، لَهُ وَ لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وَ ذُوَيْبُ ابْنُ حَارِثَةَ ، وَ ذُوَيْبُ بْنُ شُعْثَمَ ، وَ ذُوَيْبُ بْنُ كَلَيْبِ صَحَابِيُّونَ .

وَ أَبُو ذُوَيْبِ السَّعْدِيُّ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ .

وَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبِيدِ يَالِيلِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الذُّبَيْبِ التَّقْفِيُّ الفَارِسِيُّ ، وَ الذُّبَيْبَةُ : أُمُّهُ وَ قَدْ أَعَادَهَا المصنِّفُ وَ أَبُو ذُوَيْبِ صَاحِبُ الدِّيَّانِ لَقَبُهُ القَطِيطُ وَ اسْمُهُ حُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ المَحْرَثِ بْنِ زُبَيْدِ الهُدَلِيِّ أَحَدِ بَنِي مَازِنِ بْنِ معاويةَ بْنِ تَمِيمِ غَزَا المَغْرِبَ فَمَاتَ هُنَاكَ وَ دُفِنَ بِإِفْرِيقِيَّةِ كَذَا قَالَه ، ابْنُ البَلَاذَرِيِّ وَ أَبُو ذُوَيْبِ الإِيَادِيُّ ، شُعْرَاءُ .

وَ دَارَةُ الذُّبِّ : عِ بِنَجْدِ لَيْبِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابِ مِنْ هَوَازِنَ .

وَ ذُوَابٌ وَ ذُوَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَ ذُوَيْبُهُ قَبِيلَةٌ مِنْ هُدَيْلٍ ، قَالَ الشاعِرُ :

غَدُونَا غَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا

فَجَلْنَاهُمْ ذُوَيْبَةً أَوْ حَبِيبًا (٤)

و قد تقدم فى ح ب ب .

و سؤال الذئب من بنى ربيعه و هو القائل يوم مسعود:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ يَوْمَ الْمَسْجِدِ

و الْحَيَّ مِنْ بَكْرٍ بِكُلِّ مِعْصِدٍ

و الذؤابة بالضم الناصية أو منبتها أي الناصية من الرأس و عن أبى زيد: ذؤابة الرأس: هى التى أحاطت بالدؤاره من الشعر.

و أبو ذؤاب بن (٥) ربيعه بن ذؤاب بن ربيعه الأسدي ، شاعر فارس و من قوله يرثى عتيبه لما قتله ذؤاب (٤) أبو ربيعه :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتْ بِيوتَهُمْ

بُعَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

بِأَحْبَبِهِمْ فَقَدًا إِلَى أَعْدَائِهِمْ

و أَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ

و عَمَادِهِمْ فِيمَا أَلَمَ بِجُلْهِمْ

و ثِمَالِ كُلِّ شَرِيكِهِ مُنْعَابٍ

و الذؤابة: هى الشعر المضمور من شعر الرأس ، و قال بعضهم: الذؤابة: صفيرة الشعر المرسله ، فإن لويت فعقيصه ، و قد تطلق على كل ما يزخى ، كما فى المصباح.

و ذؤابه الفرس : شعر فى أعلى ناصية الفرس ، و الذؤابه من النعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحرّكه ، و هو مجاز ، و ذؤابه السيف : علاقته قوائمه ، و هو مجاز أيضاً ، و الذؤابه من العز و الشرف ، و من كل شئ : أعلاه و أرفعه ، و يقال : هم ذؤابه قومهم ، أى أشرفهم ، و هو فى ذؤابه قومه ، أى أعلاهم ، أخذوا من ذؤابه الرأس ، و

١٧- فى حديث دغفل و أبى بكر: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ». الذؤابة: الشعر المضمور فى الرأس ،

ص: ٤٨٩

١- (١) عن الاشتقاق لابن دريد. و بالأصل «حجن» و فى جمهره ابن حزم: سطيح الكاهن و اسمه: ربيع بن ربيعه بن مسعود بن عدى بن الذئب بن حارثه بن عدى بن عمرو بن مازن.

٢- (٢) الزيادة عن اللسان، و أشار بهامش المطبوعه المصريه إلى هذا النقص.

٣- (٣) فى جمهره ابن حزم: بنو أبى ربيعه.

٤- (٤) فى اللسان: «[١] عدونا عدوه» ذؤيبه و حبيب قبيلتان.

٥- (٥) سقطت من المطبوعه المصريه.

٦- (٦) و هو ذؤاب بن ربيعه بن عبيد بن سعد بن جديمه بن مالك بن نصر بن فعين.

و ذُوَابُهُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، ثم اسْتَعِيرَ لِلعِزِّ وَ الشَّرَفِ وَ المَرْتَبَةِ، أَى لستَ من أَشْرَافِهِمْ وَ ذوى أَقْدَارِهِمْ، وَ يقال (١): نَحْنُ وَ ذُوَابُهُ بِسَبَبِ وَ قُوْعِنَا فى مُحَارَبَتِهِ بَعْدَ مُحَارَبَتِهِ وَ مَا عَرَفَ مِن بِلَاتِنَا فِيهَا وَ فَلَانُ مِنَ الذَّنَائِبِ لَأَ مِنَ الذَّنَائِبِ، وَ نَارٌ سَاطِعَةٌ الذَّنَائِبِ، وَ عَلَوْتُ ذُوَابَهُ الْجَبَلِ، وَ فى لسانِ العَرَبِ:

وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّنَائِبَ لِلنَّحْلِ فَقَالَ:

جُمُّ الذَّنَائِبِ تَنَمَى وَ هى آوِيَةٌ
وَ لَأَ يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ

وَ الذَّنَائِبُ: الجِلْدَةُ المَعْلَقَةُ عَلَى آخِرِهِ (٢) الرَّحْلِ وَ هى العَذْبَةُ، وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

قَالُوا صَدَقْتَ وَ رَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ

سَيْرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأَكْوَارِ

ج من ذلك كُلِّهِ ذَوَائِبُ وَ يقال: جَمَعُ ذُوَابِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ: ذُوَابٌ، بِالضَّمِّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بَارِئِ التى تَأْرِى اليَعَاسِيبُ أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاهِقِ دُونَ السَّمَاءِ ذَوَائِبَهَا (٣)

وَ الأَصِيلُ فى ذَوَائِبِ ذَائِبٍ لِأَنَّ الأَلْفَ التى فى ذُوَابِهِ كالأَلْفِ فى رِسالِهِ حَقَّهَا أَنْ تَبَدَّلَ مِنْهَا هَمْزُهُ فى الجَمْعِ، وَ لَكِنِهم اسْتَقَلُّوا وَقَوَعَ أَلْفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الأُولَى واوًا، كذا فى الصَّحاحِ (٤).

وَ الذُّبْتُ: أُمُّ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ الفَارِسِ، وَ أبُوهُ عَبيدُ يا لَيْلَ بِنُ سَالمِ، وَ قد كَرَّرَهُ المِصنِفُ ثانياً وَ ذُبَّتَهُ بِلا لَامٍ: فَرَسٌ حَاجِزِ الأَزْدِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَ الذُّبْتُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الذُّوَابَ فى حُلُوقِها فَيَنْقُبُ عَنهُ بِحَدِيدِهِ فى أَصْلِ أُذُنِهِ فَيَسِيخُها فَتُخْرَجُ مِنْهُ (٥) شَيْءٌ وَ هُوَ عُدْدٌ صِغَارٌ بِيضٌ كَحَبِّ الجَاورِسِ أَوْ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَ يقال مِنْهُ: بِرِذْوَنٍ مَذُوبٍ، أَى إِذا أَصابَهُ هَذا الدَّاءُ.

وَ الذُّبْتُ: فُرْجُهُ ما بَيْنَ دَفْتِي الرِّحْلِ وَ السَّرْجِ وَ العَبِيطِ، أَى ذلكَ كَأَنَّ وَ قِيلَ: الذُّبْتُ مِنَ الرِّحْلِ وَ القَتَبِ وَ الإِكَافِ وَ نَحْوِها: ما تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الحِنُونِ، وَ هُوَ الذى يَعْضُ عَلَى مَنْسِجِ الدَّابَّةِ (٦) قَالَ:

وَ قَتَبِ ذُبَّتُهُ كالمِنْجَلِ (٧)

وَ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: ذُبُّ الرِّحْلِ: أَحْناؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَ ذَابَ الرِّحْلُ تَذْيِياً: عَمِلَهُ أَى الذُّبُّ لَهُ: وَ قَتَبُ مُيدَأَبُ، وَ عَبِيطُ مُيدَأَبُ (٨)، إِذا جُعِلَ لَهُ فُرْجُهُ، وَ فى الصَّحاحِ: إِذا جُعِلَ لَهُ ذُوَابُهُ، قَالَ لَبِيدُ:

فَكَلَّفَتْها هَمَّى فَأَبَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ (٩)

و قال امرؤ القيس :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لَبَدَةُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ

و الذَّابُّ ، كالمَنْعِ : الذَّمُّ هذه عن كراع ، و الذَّابُّ :

الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، عنه أيضاً .

و غلامٌ مُدَّابٌ ، كَمَعْظَمٍ : له ذُوَابُهُ ، و دَارُهُ الذُّوَيْبِ : اسمٌ دَارَتَيْنِ لِبَنِي الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ .

و مُئِيَةُ الذُّيَيْبِ و أَبُو الذُّوَيْبِ و نَيْلُ أَبُو ذُوَيْبٍ (١٠) : قُرَى بِمِصْرَ ، الْأُولَى مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبُيْسٍ ، و الثَّانِيَةُ مِنَ الْغَرْبِيِّهِ ، و الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَنُوفِيِّهِ .

و اسْتَدَّابَ النَّقْدُ مُحَرَّكَهً : نَوْعٌ مِنَ الْغَنَمِ : صَارَ كَالذُّبِ ، فَالسِّينُ لِلصَّيْرُورِهِ مِثْلُ :

إِنَّ الْغُرَابَ بَارِضِنَا يَسْتَنْسِرُ وَ هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلذُّلَانِ جَمْعُ ذَلِيلٍ إِذَا عَلَوْا الْأَعْرَةَ .

و ابْنُ أَبِي ذُوَيْبٍ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ : ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ وَ هُوَ أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَيْبٍ (١١) ، وَ اسْمُهُ هِشَامُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ

ص : ٤٩٠

١- (١) الاقتباس عن الأساس .

٢- (٢) كذا بالأصل و الصحاح ، و في اللسان : « [١] آخر » . و في الأساس : و لكوره ذُوَابُهُ و هي عذبته : جلده معلقه خلف الآخره من أعلاها .

٣- (٣) الأساس : إلى قلبه .

٤- (٤) و عبارته المحكم : و كان الأصل ذَائِبٌ و هو القياس مثل دعابه و دعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة لينوا الهمزة الأولى فقلبوها و اوا استثقلاً لا لتقاء همزتين في كلمه واحده .

٥- (٥) « منه » ليست في القاموس . [٢]

٦- (٦) اللسان : [٣] منسج .

٧- (٧) عن اللسان ، و [٤] بالأصل « ذئيبه كالمنجل » .

٨- (٨) في المطبوعه الكويتيه : مذاب تصحيف .

٩- (٩) بالأصل « قآبت رزيه » و ما أثبتناه عن اللسان . [٥]

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه «كذا بخطه».

١١- (١١) فى العبر: [٦]

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَ أُمُّهُ بَرِيهَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ خَالُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُنُبٍ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ صَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ نَافِعٍ، ثِقَةٌ صِدْقٌ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ [وَ مِائَةٍ] (١) بِالْكُوفَةِ .

ذَب

ذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا : دَفَعَ وَ مَنَعَ وَ ذَبَبْتُ عَنْهُ، وَ فَلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا أَى يَدْفَعُ عَنْهُمْ، وَ

١٧- فى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَصْمٍ إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُ». قال:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبًّا عَنْ حَرِيمِهِ

أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرًّا عَنْ حَرِيمِهِ

وَ الذَّبُّ: الطَّرْدُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَتَاهُمْ خَاطِبٌ فَذَبُّوهُ :

رُدُّوهُ (٢).

وَ ذَبَّ فَلَانٌ يَذُبُّ ذَبًّا : اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ وَ يَوْجَدُ فى بعض النسخ بالواو بدل الفاء فى مكانٍ واحدٍ.

وَ ذَبَّ الْغَدِيرُ يَذُبُّ : جَفَّ فى آخِرِ الْحَرِّ (٣)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

مَدَارِينَ إِنْ جَاعُوا وَ أذَعَرَ مَنْ مَشَى

إِذَا الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

وَ ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وَ ذَبِيًّا، مُحَرَّكَةً، وَ ذُبُوبًا: بَيَّسَتْ وَ جَفَّتْ وَ ذَبَلَتْ عَطْشًا أَى مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لِعَيْرِهِ كَذَا فى النسخ، وَ فى بعضها لِعَيْرِهِ كَذَبَبَ، هَكَذَا فى النسخ وَ الصواب كَذَبَبْتُ، وَ ذَبَّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ، قَالَ:

هُمُ سَقَوْنِي عَلًّا بَعْدَ نَهْلٍ

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَ ذَبَلُ

وَ ذَبَّ جِسْمُهُ: ذَبَلُ وَ هَزَلَ (٤)، وَ ذَبَّ النَّبْتُ: ذَوَى، وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَبَبَ النَّهَارُ (٥) إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا- ذُبَابُهُ، أَى بَقِيَّتُهُ وَ قَالَ: وَ أَنْجَابَ النَّهَارُ وَ ذَبِيًّا وَ ذَبَّ فَلَانٌ إِذَا سَحَبَ لَوْنُهُ (٦) كَذَا فى النسخ، وَ الصواب سَحَبَ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمِ وَ الْحَاءِ، وَ ذَبَّ: جَفَّ وَ ذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا تَذِيبًا أَى أَتَعَبْنَا فى السَّيْرِ. وَ لَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ أَى مُسْرِعٍ، قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

مُذَبَّبَةٌ أَضْرَبُ بِهَا بُكُورِي

و تَهْجِيرِي إِذَا الْيَغْفُورُ قَالَا

أَي سَيَكُنْ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَ فِي الْأَسَاسِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَبَبَ فِي السَّيْرِ: حَيَّدَ حَتَّى لَمْ يَثْرُكْ ذُبَابَهُ [منه] (٧) وَ جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ، كَمُحَدَّثٍ: عَجَلَ مُنْفَرِدًا، قَالَ عَنَتْرَه:

يُذَبَّبُ وَرَدَّ عَلَى إِثْرِهِ

وَ أَدْرَكَهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشِبٍ (٨)

إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَشِيبًا فَحَدَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَ ظَمَّ مُذَبَّبٌ: طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدِ فَيَعَجَلُ بِالسَّيْرِ، وَ خِمْسٌ مُذَبَّبٌ: لَا فُتُورَ فِيهِ، وَ قَوْلُهُ:

مَسِيرَهُ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمُذَبَّبِ

أَرَادَ الْمِذَبَّبَ، وَ ثَوْرٌ مُذَبَّبٌ، وَ طَعْنٌ وَ رَمَى غَيْرُ تَذْيِيبٍ، إِذَا بُولِعَ فِيهِ وَ بَعِيرٌ ذَابٌّ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعِيرٌ ذَبٌّ، أَي لَا يَتَفَارَقُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ (٩)، قَالَ:

فَكَأَنَّنَا فِيهِمْ جِمَالَ ذَبَّةٍ

أُذْمٌ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَ قَارُ (١٠)

فَقَوْلُهُ «ذَبَّةٌ» بِالْهَاءِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمُضَدَّرِ إِذْ لَوْ كَانَ مُضَدَّرًا لَقَالَ جِمَالَ ذَبِّ، كَقَوْلِكَ: رِجَالٌ عَدْلٌ .

وَ رَجُلٌ مُذَبَّبٌ، بِالْكَسْرِ، وَ ذَبَابٌ (١١) كَشَدَادٍ: دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ، وَ ذَبْدَبَ: حَمَى، وَ سَيَأْتِي.

ص: ٤٩١

١- (١) زياده عن العبر.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ردوه تفسير لذبوه و عباره الأساس أى ردوه».

٣- (٣) اللسان: [١] آخر الجزء.

٤- (٤) اللسان: و [٢] هزل .

٥- (٥) فى الأساس: مضى.

٦- (٦) فى القاموس: شحب.

٧- (٧) زياده عن الأساس.

٨- (٨) عن اللسان و بالأصل «بردى خشب».

٩- (٩) فى اللسان: [٣] فى موضع.

١٠- (١٠) فى المطبوعه المصرىه: وقارا.

١١- (١١) فى إحدى نسخ القاموس: وذباب كشداد.

و الذَّبُّ بِالْفَتْحِ : التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ النَّشِيطُ و يقال له أيضاً ذَبُّ الرِّيَادِ غير مهموزٍ، و هو مجاز، سَمِيَ بذلك لَأَنَّهُ يَخْتَلِفُ و لا يَسْتَقِرُّ في مكانٍ واحدٍ و قيل: لَأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ و يَجِيءُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُمَشِّي بِهِ ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَائِلَ رَامِحٍ

و قال النابغة:

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدِّ

ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ

و قال أبو سعيد: إنما قيل له: ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ رِيَادَهُ: أَتَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، و إِنَّ شَيْئًا جَعَلَتِ الرِّيَادُ: رَعِيَهُ نَفْسَهُ لِلْكَلاِبِ و قال غيره: قيل [له] (١) ذَبُّ الرِّيَادِ لَأَنَّهُ لا يَثْبُتُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ واحدٍ، و لا يُوطِنُ مَرَعَى واحدًا. و الأذْبُ، سَمَّاهُ (٢) مُرَاحِمَ العُقَيْلِيِّ و قال:

بِلَادٍ بِهَا تَلْقَى الأذْبُ كَأَنَّهُ

بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحٍ مِنْهُ البِنَائِقُ (٣)

و أَرَادَ: تَلْقَى الذَّبَّ، فَقَالَ: الأذْبُ، لِحَاجَتِهِ، قال الأصمعي، و فلانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ، و من المجاز: فلانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: يَذْهَبُ و يَجِيءُ، هذه عن كراع. و الذُّبُّبُ كَقُنْفُذٍ [أيضاً]، (٤) و هذه عن الصاغاني.

و شَمَهُ ذَبَّانَهُ، كَرِيانِهِ و يوجدُ في بعض النسخِ ذَبَّابَهُ بِياءٍ يَنْ، و هو خطأ، قال شيخنا: يعني أنها من الأوصاف التي جاءت على فَعْلانِهِ، و هي قليلةٌ عند أكثر العربِ، قِيَاسِيَّةٌ لِنَبِيِّ أُسَدٍ، أَى ذَابِلَهُ.

و الذُّبَابُ م و هو الأَسْوَدُ الذي يكون في البيوتِ يَشِقُّقُطُ في الإناءِ و الطَّعَامِ، قال الدَّمِيرِيُّ في حياه الحيوان: سُمِّيَ ذُبَابًا لِكَثْرَتِهِ حَرَكَتِهِ، و اضْطِرَابِهِ، أو لَأَنَّهُ كَلَّمَا ذَبَّ آبَ قال:

إِنَّمَا سُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا

حَيْثُ يَهْوِي و كَلَّمَا ذَبَّ آبَا

و الذُّبَابُ أَيْضًا: النَّحْلُ قال ابنُ الأثير: و

١٧- في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: [كتب إلى عامِلِهِ بالطَّائِفِ في خَلَايا العَسَلِ و حمايتِها: إِنَّ أَدَى ما كان يُؤدِّيهِ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ من عُشُورِ نَحْلِهِ] (٥) «فأَحْمَ لَه فَانَّمَا هُوَ ذُبَابُ الغَيْثِ (٦)». يَعْنِي النَّحْلَ، أَضَافَهُ إِلَى الغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ

يكون مع المطر حيث كان، ولأنه يعيش بأكل ما يُنبته العيث الواحدة من ذباب الطعام ذبابه بهاءٍ ولا تقل: ذبانه أي بشد الموحده بعد الألف نون، وقال في ذباب النحل: لا يُقال ذبابه في شئٍ من ذلك، إلا أن أبا عبيدة روى عن الأحمر ذبابه، هكذا وقع في كتاب المصنف رواية أبي علي، وأما في رواية علي بن حمزة فحكى عن الكسائي الشذاه (٧): ذبابه بعض الإبل، وحكى عن الأحمر أيضاً النعرة (٨): ذبابه تسقط على الدواب، فأثبت الهاء فيهما، والصواب:

ذبابٌ، وهو واحد، كذا في لسان العرب. وفي التهذيب:

وَاحِدُ الذَّبَانِ، [ذبابٌ] (٩) بغير هاء، قال: ولا يُقال: ذبابه، وفي التنزيل وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الذَّبَابُ شَيْئًا (١٠) فسروه للواحد ج أدبه في القله مثل غرابٍ و أغربه قال النابغة:

ضَرَابَهُ بِالْمَشْفَرِ الْأَدْبَهُ

و ذبانٌ بالكثير مثل غزيانٍ، وعن سيبويه: ولم يقتصروا به على أدنى العيد، لأنهم آمنوا بالتضعيف، يعنى أن فعلاً لا يكسر في أدنى العدد على ذبانٍ، ولو كان مما يفضى (١١) به إلى التضعيف كسروه على أفعله وقد حكى سيبويه مع ذلك: ذبٌ، بالضم في جمع ذبابٍ فهو مع هذا الإدغام على اللغة التميمية، كما يرجعون إليها فيما كان ثانيه واواً

ص: ٤٩٢

١- (١) زيده عن اللسان. [١]

٢- (٢) يعنى سمى الثور الوحشى كما يفهم من اللسان. [٢]

٣- (٣) بالأصل «النباتى» بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بلاد كذا بخطه و فى التكملة بلادا بالنصب. وقوله النباتى الصواب النباتى بتقديم الباء على النون جمع بنيقه و هى لبنه القميص».

٤- (٤) زياده عن القاموس.

٥- (٥) زياده عن النهايه. [٣]

٦- (٦) فى النهايه: [٤] ذباب غيث يأكله من يشاء.

٧- (٧) عن اللسان، و [٥] بالأصل «الشذاه».

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالمصريه: النغره.

٩- (٩) زياده عن اللسان. [٧]

١٠- (١٠) سوره الحج الآيه ٧٣. [٨]

١١- (١١) اللسان: [٩] مما يدفع به البناء إلى التضعيف لم يكسر على ذلك البناء. كما أن فعلاً و نحوه، لما كان تكسيره على فعلٍ يفضى به إلى التضعيف.

١٦- فى الحديث: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَ الذُّبَابُ فى النَّارِ». قيل: كونه فى النار ليس بعذاب، وإنما ليُعَذَّبَ به أهلُ النَّارِ بوقوعه عليهم، ويقال: وإنَّه لأَوْهَى (٢) مِنَ الذُّبَابِ، وَ هُوَ أَهْوَى عَلَى مَنْ طَنِينِ (٣) الذُّبَابِ، وَ أَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ، وَ كَذَا أَبُو الذُّبَابِ، وَ هُمَا الْأَبْخَرُ، وَ قد غَلَبَا على عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، لِفَسَادِ كان فى فَمِهِ قال الشاعر:

لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَهُ

عَلَى ابنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ يَتَنَدَّمَ

يَعْنِي هِشَامَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَ ذَبَّ الذُّبَابَ وَ ذَبَّيْهُ: نَحَاهُ، وَ رَجُلٌ مَحْشِيٌّ الذُّبَابَ، أَيِ الْجَهْلِ .

وَ أَرْضٌ مَيَذَبَةٌ: ذَاتُ ذُبَابٍ، قاله أبو عبيد وَ مَيَذُبُوبَةٌ الْأَخِيرَةُ عن الفراءِ، كما يقال مؤحوشة من الوحشِ، أى كثيرته و بغير مَيَذُبُوبٌ: أَصَابَهُ الذُّبَابُ وَ أذَّبُ كذالك، قاله أبو عبيد، فى كتاب أَمْراضِ الْإِبِلِ، وَ قيل: الْأَذْبُ وَ الْمَذْبُوبُ جميعاً:

الذى إذا وقع فى الرِّيفِ وَ الرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فى الْأَمْصَارِ (٤) اسْتَوْبَاهُ، فَمَاتَ مكانه، قال زيادُ الأعجم:

كَانَكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي تَمِيمٍ

أَذْبُ أَصَابَ مِنْ رِيفِ ذُبَابَا

يقول: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيفاً فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ فَالتَوَتْ عُنُقُهُ [فمات] (٥).

وَ الْمَذَبَةُ بِالْكَسْرِ: مَا يُذَبُّ بِهِ الذُّبَابُ، وَ هِيَ هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ، وَ يقال: أذُنَابُهَا مَذَابُهَا، وَ هُوَ مجاز.

وَ الذُّبَابُ أيضاً: نُكْتُهُ سَوْدَاءٌ فى جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَ الذُّبَابُ كَالذُّبَابِيهِ مِنَ السَّيْفِ: حَيْدُهُ، أَوْ حَيْدُ طَرْفِهِ الذى بين شَفَرَتَيْهِ وَ ما حَوْلَهُ مِنْ حَدَيْهِ: طَبَّتَاهُ، وَ الْعَيْرُ: النَّاتِيءُ فى وَسِيطِهِ من باطنٍ وَ ظاهرٍ، وَ لَهُ غِرَارَانِ، لِكُلِّ واحِدٍ منهما ما بين الْعَيْرِ وَ بين إِحْدَى الطُّبَّتَيْنِ من ظاهرِ السَّيْفِ وَ ما قُبَالَهُ ذلك من باطنٍ، وَ كُلُّ واحِدٍ من الْغِرَارَيْنِ من باطنِ السَّيْفِ وَ ظاهرِهِ، وَ قيل: ذُبَابُ السَّيْفِ: طَرْفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الذى يُضْرَبُ به، وَ

١٦- فى الحديث: «رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كَسَّرَ فَأَوْلَتْهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». فَقُتِلَ حَمْرَهُ. وَ يقال: ثَمَرَةُ السَّوْطِ يَتْبَعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، وَ هُوَ مجاز وَ الذُّبَابُ مِنَ الْأُذُنِ أى أذُنِ الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ: مَا حَيْدٌ مِنْ طَرْفِهَا قال أبو عبيد: فى أُذُنِي الْفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا، وَ هُمَا ما حَدَّ (٦) مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ، وَ هُوَ مجاز، يقال: انظرْ إلى ذُبَابِي (٧) أُذُنِيهِ، وَ فَرَعَى أُذُنِيهِ.

وَ الذُّبَابُ مِنَ الْحِنَاءِ: بَادِرَةٌ نُورِهِ، وَ الذُّبَابُ مِنَ الْعَيْنِ:

إِنْسَانِيًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذَّبَابِ، وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَيَّ أَعَزُّ مِنْ ذُبَابِ الْعَيْنِ وَ الذَّبَابُ: الطَّاعُونُ، وَ الذَّبَابُ الْجُنُونُ وَ قَدْ ذُبَّ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ إِذَا جُنَّ فَهُوَ مَذْبُوبٌ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

وَ فِي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَمَّاحٌ

وَ فِي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابٌ (٨)

أَيُّ جُنُونٌ، وَ فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ: رَجُلٌ مَذْبُوبٌ، أَيُّ أَحْمَقُ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ فَقَالَ: ذُبَابٌ ذُنَابٌ» ٨. الذَّبَابُ: الشُّؤْمُ أَيُّ هَذَا شُؤْمٌ .

وَ رَجُلٌ ذُبَابِيٌّ، مَأْخُودٌ مِنَ الذَّبَابِ وَ هُوَ الشُّؤْمُ، وَ ذُبَابٌ أَسْنَانِ الْإِبِلِ: حَدُّهَا، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

وَ تَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَعَنَّيَ

كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْعُصُونِ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَيَّبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ». هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَ قِيلَ: الذَّبَابُ: الشَّرُّ الدَّائِمُ (٩) يُقَالُ: أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: «شَرُّهَا ذُبَابٌ». وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ أَصَابَنِي ذُبَابٌ [أَيُّ] (١٠) شَرٌّ وَ أَدَى، وَ مِنَ الْمَجَازِ رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: زَوَارٌ لِلنِّسَاءِ (١١) عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ:

ص: ٤٩٣

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «صُونَ».

٢- (٢) الْأَسَاسُ: لِأَزْهَى.

٣- (٣) الْأَسَاسُ: وَ نِيمِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: الْمَصَادِرُ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٣] الْأَسَاسُ: مُحَدَّثٌ.

٧- (٧) الْأَسَاسُ: ذُنَابِيٌّ .

٨- (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ذُنَابٌ كَذَا بِخَطِّهِ مَلْحَقَةٌ وَ لَمْ أَجِدْ فِي النِّهَايَةِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فَلْتَحَرَّرَ».

٩- (**) ((بِالْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمِصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ: مُشَارٌ إِلَى كَلِمَةِ (الدَّائِمِ) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْقَامُوسِ وَ لَيْسَتْ مِنْهُ.

١٠- (٩) زياده عن الأساس.

١١- (١٠) فى الأساس: ورجل ذبّ الرياد: قلق لا يقربه مكان زوار للنساء.

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْشَاءُ قَدْ جَعَلْتُ

تَزَوَّرُ عَنِّي وَتُنْتِنِي دُونِي الْحَجْرُ

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغَلَّقِهِ

ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا حَوْلِسَ النَّظْرُ (١)

و الأذَّبُ: الطَّوِيلُ وَ هُوَ أَحَدُ تَفْسِيرِي بَيْتِ النَّابِغَةِ الذِّيَانِي يُخَاطَبُ النَّعْمَانَ :

يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنْسِ صُلْبِهِ

ذَاتِ هَبَابٍ فِي يَدَيْهَا خَدْبَهُ

صَرَابِهِ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَهُ

فِيمَا رُوِيَ بِفَتْحِ الذَّالِ، وَ الْأَذْبُ مِنَ الْبَعِيرِ: نَابُهُ قَالَ الرَّاجِزُ وَ هُوَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ، وَ يُرْوَى لِذَكَيْنٍ وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي أَرَاغِيهِمَا:

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبُ

صَرِيفُ خُطَافٍ بَقَعُو قَبَّ (٢)

وَ الذَّبِّيُّ بِالْفَتْحِ: الْجِلْوَازُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الذَّبِّيذِبَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: هُوَ نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ فِي الْهَوَاءِ، وَ تَدْبِيذِبُ: نَاسٌ وَ اضْطَرَبَ، وَ الذَّبِّيذِبَةُ: حِمَايَةُ الْجَوَارِ وَ الْأَهْلِ وَ ذَبِيذِبُ الرَّجُلُ: إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَ الْأَهْلَ أَيَّ حِمَاهُمْ، وَ الذَّبِّيذِبَةُ: إِيدَاءُ الْخَلْقِ، وَ سِيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ: إِيدَاءٌ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ أَذِيهِ وَ أَذَى (٣)، وَ الذَّبِّيذِبَةُ: التَّحْرِيكُ هَكَذَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودِ، وَ الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّدْبِيذِبُ: التَّحْرُكُ، وَ تَدْبِيذِبُ الشَّيْءُ: نَاسٌ وَ اضْطَرَبَ، وَ ذَبْبَهُ هُوَ، وَ أَنشُدْ ثَعْلَبَ:

وَ حَوْقَلٍ ذَبْبَهُ الْوَجِيفُ

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ الرَّجِيفُ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ يَذْبَذِبَانِ» (٤). أَيَّ يَتَحَرَّكَانِ وَ يَضْطَرِبَانِ ٤ يُرِيدُ كَمِيهِ وَ الذَّبْبَةُ (٥): اللَّسَانُ، وَ قِيلَ: الذَّكْرُ وَ

١٦- فى الحديث: «مَنْ (٤) وُقِيَ شَرَّ ذُبْدِيهِ وَفَبِقِيهِ فَقَدْ وُقِيَ». الذَّبْدُ: الفَرْج، وَ القَبْقُبُ: البَطْنُ، وَ

١٦- فى روايه :

«مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذُبْدِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». يَعْنِي الذَّكَرَ، سُمِّيَ بِهِ لِتَدْبُدِيهِ أَى لِحَرَكَتِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَهُ بِاللِّسَانِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ شُرَاحِ الْجَامِعِ كَالذَّبْدِ وَ الذَّبَابِ لِأَنَّهُ يَتَدْبُدُ، أَى يَتَرَدَّدُ وَ هُوَ عَلَى وَزْنِ الْجَمْعِ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ وَ مِثْلُهُ فِى لِسَانِ الْعَرَبِ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّهُ مِنْ أَوْزَانِ الْجُمُوعِ، فإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمُفْرَدِ بَعِيدٌ، عَجِيبٌ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَوْ جُمِعَ بِمَا حَوْلَهُ، قَالَتْ امْرَأَةٌ لِرُؤُوسِهَا وَ اسْمُهَا غَمَامَةٌ، وَ زَوْجُهَا أَسَدِيٌّ.

يَا حَبْدَا ذَبَاذِبُكَ

إِذِ الشَّبَابِ غَالِبِكَ

وَ الذَّبَاذِبُ: المَدَاكِيرُ، وَ قِيلَ: الذَّبَاذِبُ: الخُصْيُ وَاحِدَتُهَا ذُبْدِيَّةٌ، وَ هِىَ الخُصْيَةُ، وَ الذَّبْدِيَّةُ، وَ الذَّبَاذِبُ :

أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالهُودَجِ أَوْ رَأْسِ البَعِيرِ لِلزَّيْتِ، وَاحِدَتُهَا (٧) ذُبْدِيَّةٌ بِالضَّمِّ، وَ

١٧- فى حديث جابرٍ: «كَانَ عَلِيٌّ بُزِدَهُ لَهَا ذَبَاذِبُ».

أَى أَهْدَابٌ وَ أَطْرَافٌ، وَاحِدُهَا ذِبْدِيَّةٌ، بِالكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى، وَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَ مِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ سَادَا وَ ذَبْدَابَا

رِجَالِ الحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَ سَائِدٍ

قِيلَ: ذَبْدَابَا: عَلَقَا، يَقُولُ: تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالِ الحِجَازِ.

وَ الذَّبَابَةُ، كُتْمَامَةٌ: البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ (٨) وَ قِيلَ: ذَبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، وَ صَدْرَتِ الإِبِلِ وَ بِهَا ذَبَابَةٌ أَى بَقِيَّةُ عَطَشٍ، وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الذَّبَابَةُ، بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِذِي الرَّمَّةِ:

لَحِقْنَا فَرَا جَعْنَا الحُمُولَ وَ إِنَّمَا

يُتَلَّى ذَبَابَاتِ الوَدَاعِ المَرَاجِعِ

يقول: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ فِيهَا، وَ الذَّبَابَةُ أَيْضًا: البَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الأَنْهَارِ.

- ١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى الاساس «مفتاح» بدل «فتاح».
- ٢- (٢) «قب» عن اللسان و [٢] بالأصل «قعب» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قعب كذا بخطه و فى التكملة قب فليحرر».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و سيأتى الخ كتب بهامش المطبوعه أقول و يقع انظر صحيفه ٣٠ من شفاء الغليل».
- ٤- (٤) فى النهايه: تذبذبان أى تتحركان و تضطربان.
- ٥- (٥) فى الصحاح: الذبذب.
- ٦- (٦) عن النهايه و الصحاح، و بالأصل «و من قى».
- ٧- (٧) فى اللسان: الواحد.
- ٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان و [٣] الصحاح و شاهدهما قول الراجز: أَوْ يَقْضَى اللّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ.

و ذَبَابُهُ : ع بَاجٍ وَنِع بَعْدَنِ أَبِينِ ،نقلهما الصاغاني .

و رَجُلٌ مُذَبَذِبٌ بكسر الذال الثانيه و يُفْتَحُ و كذا مُتَذَبَذِبٌ :

مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَ لَا يُثْبِتُ صِحَّةً لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَ فِي التَّنْزِيلِ العزير في صفة المَنَافِقِينَ مُذَبَذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَ لَا إِلَى هَوْلَاءٍ (١)المَعْنَى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَن هَوْلَاءٍ وَ عَن هَوْلَاءٍ، وَ

١٦- في الحديث: «تَزَوَّجَ وَ إِلَّا- فَأَنْتَ مِنَ المَذَبَذِبِينَ». أَي المَطْرُودِينَ عَنِ المُؤْمِنِينَ ،لَأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ، وَ عَنِ الرُّهْيَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ (٢) وَ أَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَ هُوَ الطَّرْدُ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَرَكَهِ وَ الاضْطِرَابِ .

وَ ذَبَذَبٌ : رَكِيئَةٌ بِمَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ مَطْلُوبٌ (٣).

وَ سَيَمَّؤًا ذُبَابًا كَغُرَابٍ وَ ذُبَابًا مِثْلَ شَدَادٍ (٤)فَمِنَ الأَوَّلِ ذُبَابُ بْنُ مُرَّةٍ، تَابِعِيُّ ،عَنِ عَلِيِّ ،وَ عَطَاءُ مَوْلَى بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ،حَدَّثَ عَنْهُ المَقْبُرِيُّ ،وَ إِيَاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ :صَحَابِيُّ ،عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ،وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ ،لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَدَنِيِّ ،وَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ،الأَخِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ،وَ مِنَ الثَّانِي: ذُبَابُ بْنُ مَعَاوِيَةَ العُكْلِيُّ الشَّاعِرُ،نقله الصاغاني :

وَ فِي الأَسَاسِ: وَ مِنَ المَجَازِ: يَوْمٌ ذُبَابٌ ،كَشَدَادٍ: وَ مِمَّا يَكْتُمُ فِيهِ البُقُّ عَلَى الوَحْشِ فَتَذُبُّهَا بِأَذْنَابِهَا،فُجِعِلَ فَعَلُّهَا لِلْيَوْمِ ،وَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: وَ فِي الطَّعَامِ ذُبَيْبَاءٌ ،مَمْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ،وَ قِيلَ: إِنَّهَا الذُّبَيْبَاءُ، وَ سَتُدْرِكُ فِي مَوْضِعِهَا.

وَ قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ: وَ الذُّبَابَاتُ: الجِبَالُ الصَّعَارُ، قَالَه الأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ المَفْضَلِ، وَ نَقَلَهُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرُّضِيِّ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَذَبَّ المَوْضِعَ إِذَا صَارَ فِيهِ الذُّبَابُ .

ذرب

ذَرِبَ كَفَرِحَ يَذْرِبُ ذَرْبًا وَ ذَرَابَةً فَهُوَ ذَرِبٌ كَكَيْفٍ : حَدَّ قَالَ شَيْبٌ يَصِفُ إِبْلًا:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَ إِيفَارٍ

ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ (٥)

ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ أَي حَدِيدَاتُ اللِّسَعِ وَ الذَّرِبُ: الحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ ذَرِبَ الحَدِيدَةَ كَمَنَعَ: أَحَدًا ،هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ مَضَارِعَهُ أَيْضًا مَفْتُوحٌ العَيْنِ، وَ لا- قَائِلٌ بِهِ، وَ القِيَاسُ يُنَافِيهِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ حَلْقِيِّ اللَّامِ وَ لا العَيْنِ، كَمَا هُوَ مُفَرَّرٌ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ ،وَ الَّذِي فِي لِسَانِ العَرَبِ وَ كِتَابِ الأَفْعِيَالِ وَ البُعْيَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَ المَصْبَاحِ لِلْفِيوَمِيِّ: أَنَّ ذَرِبَ الحَدِيدَةَ كَكَتَبَ يَذْرُبُهَا ذَرْبًا: أَحَدَهَا، كَذَرَبَ ،بِالتَّشْدِيدِ، فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ وَ قَوْمٌ ذَرِبٌ ،بِالضَّمِّ أَي أَحْدَاءٌ فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الذَّرْبَةُ بِالكَسْرِ كَالقِرْبَةِ ،وَ الذَّرْبَةُ: الصَّحَابَةُ الحَدِيدَةُ السَّلِيطَةُ الفَاحِشَةُ الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ زَادَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ الفَاسِدَةُ الحَاثِيَةُ ،وَ الكُلُّ

رَاجِعْ إِلَى مَعْنَى الْحَدَّةِ ، وَهُوَ ذَرْبٌ بِالْكَسْرِ، بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ مُجَازٌ، وَفِيهِ تَأْخِيرُ الْمَذْكَرِ عَنِ الْمُؤنثِ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِقَاعِدَتِهِ، قَالَ شَيْخُنَا، وَهَذَا لَا- يُجَابُ عَنْهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَّهَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ أَعْنَى الْخِيَانَةِ فِي الْفَرْجِ، وَالصَّخْبِ وَالسَّلَاطَةِ لِأَنَّ الْمُؤنثَ غَالِبَهُ عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَذْكَرِ قُدِّمَ عَلَيْهِ فِي الذُّكْرِ.

١٤- فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعَشَى بَنِي مَازِنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ آيَاتًا فِيهَا:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ (٤)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَهُ مِنَ الذَّرْبِ .

وَمِنْهَا:

تَكْذُرُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْخَشْبِ

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سُفْيَانَ مِنْ بَنِي الْحِزْمِازِ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِزْمَازِيُّ

ص: ٤٩٥

١- (١) سوره النساء الآيه ١٤٣. [١]

٢- (٢) عن النهايه، و [٢] بالأصل «طريقهم».

٣- (٣) في ديار أبي بكر بن كلاب، قال بعضهم: لو لا الجدوب ما وردت ذبذبا ولا رأيت خيمها المنصبا (عن معجم البلدان).

٤- (٤) في إحدى نسخ القاموس: كغراب و كتاب.

٥- (٥) اللسان «و [٣] بقار» وفيه في ماده وقر: «و استبقار». و عرمت بدل ذربات.

٦- (٦) الديان: القهار، وقيل: هو الحاكم و القاضي، و هو فعال: من دان الناس أى قهرهم على الطاعه.

أَعَشَى بِنِي حِزْمَانَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالذَّرْبِ امْرَأَتَهُ كَنَى بِهَا عَن فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فِي فَرْجِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْبِ المَعْدَةِ وَهُوَ فَسَادُهَا، وَذَرْبُهُ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرْبِهِ كَمَعِيدِهِ مِنْ مَعِيدِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ سِيَاطَهُ لِسَانِهَا وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَرْبَ لِسَانِهِ، إِذَا كَانَ حَادًّا اللِّسَانَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ .

وَالذَّرْبُ: العُدَّةُ جِ ذَرْبٌ كَقِرْبٍ عَلَى وَزْنِ عَنَبٍ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَالذَّرَابُ كَثْرَابٌ: السُّمُّ عَن كِرَاعٍ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ، وَسُمُّ ذَرْبٌ: حَدِيدٌ.

وَالتَّذْرِبُ: التَّحْدِيدُ، وَسِنَانٌ مُذَرَّبٌ وَسَيْفٌ مَذَرَّبٌ كَمُعْظَمٍ وَذَرْبٌ كَكَتِفٍ وَمَذْرُوبٌ: مَسْمُومٌ أَيْ نُفِعَ (١) فِي السُّمِّ، فَإِذَا أُنِعِمَ سَقِيَهُ أُخْرِجَ فَشَحَذَ، قَالَ: وَيَجُوزُ:

ذَرْبَتُهُ فَهُوَ مَذْرُوبٌ، قَالَ:

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْحِيًّا

عَلَى الأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ

وَالذَّرْبُ كَكَتِفٍ: إِزْمِيلُ الإِسْكَافِ وَهُوَ بِالكَشْرِ إِشْفَى لَهُ يَخِيْطُ بِهَا وَالذَّرْبُ بِالكَشْرِ كَحِمْلٍ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي عُنُقِ الإِنْسَانِ أَوْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِثْلَ الحَصَاةِ، كَالذَّرْبِ وَهُوَ العُدَّةُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَجَمْعُهُ ذَرْبَةٌ بِالهَاءِ، أَوْ الذَّرْبُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الكَبِدِ بِطَيِّءِ البُرِّ.

وَالذَّرْبُ بِالصُّمِّ جَمْعُ ذَرْبٍ كَكَتِفٍ لِلحَدِيدِ اللِّسَانِ، يُقَالُ: قَوْمٌ ذُرْبٌ أَيْ أَحْدَاءٌ (٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَذَرْبُ اللِّسَانِ:

حَدَّثَتْهُ، وَلسَانُ ذَرْبٍ وَمِذْرُوبٌ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ مَعْنَى الذَّرَابَةِ: حَدَّةٌ نَحْوِ السَّيْفِ وَالسِّنَانِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشَقِيَ السُّمُّ، وَتُسَيِّعُ تَعَارُ لَطَافِهِ اللِّسَانِ مَعَ عَيْدَمِ اللُّكْنَةِ، وَهَذَا مَحْمُودٌ، وَأَمَّا بِمَعْنَى السَّلَاطَةِ وَالصَّخَابَةِ فَمِذْمُومٌ، كَالْحَدَّةِ، قَالَ تَعَالَى: سَيَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ (٣) نَقَلَهُ شَيْخُنَا، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: أَذْرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا فَصَحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَضْرَمِهِ ٣، وَلسَانُ ذَرْبٍ: حَدِيدُ الطَّرْفِ وَفِيهِ ذَرَابَةٌ أَيْ حَدَّةٌ، وَذَرْبُهُ: حَدَّتُهُ. وَالذَّرْبُ مُحَرَّكَةٌ: فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَدَاؤُهُ،

١٧- فِي حَدِيثِ حَدِيثِهِ: «كُنْتُ ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي». قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانَ ذَرْبَ اللِّسَانِ سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ يَقُولُ: أَيْ فَاسِدُ اللِّسَانِ، قَالَ: وَهُوَ عَيْبٌ وَذَمٌّ. يُقَالُ: قَدْ ذَرْبَ لِسَانَ الرَّجُلِ يَذْرُبُ، إِذَا فَسَدَ، وَأَنشَدَ:

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدُّي وَنَصْرِي

وَأَصْرِفَ عَنكُمْ ذَرْبِي وَلَعْبِي (٤)

اللُّغْبُ: الرَّدِيُّ مِنَ الكَلَامِ، وَقِيلَ: الذَّرْبُ اللِّسَانِ:

الحَادَّةُ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الفَسَادِ، وَقِيلَ: الذَّرْبُ اللِّسَانِ:

الشَّتَامُ الْفَاحِشُ ، و قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الذَّرْبُ اللِّسَانِ : الْفَاحِشُ الِذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ جَ أَذْرَابٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ :

و لَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَاتِكُمْ

و عَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

عَلَى بُلَاتِكُمْ أَى عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَذَى وَ عَيْدَاوِهِ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْأَعْيَابِ ، جَمْعُ عَيْبٍ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنْ الْمَجَازِ : فَلَانٌ ذَرَبُ الْخُلُقِ ، أَى فَاسِدُهُ ، وَ فِيهِمْ أَذْرَابٌ ، أَى مَفَاسِدُهُ ، وَ ذَرَبْتُ فَلَانًا : هَيَّجْتُهُ (٥) ، وَ فَلَانٌ يُضْرَبُ (٦) بَيْنَنَا وَ يُذَرَّبُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الذَّرْبُ : فَسَادُ الْجُرْحِ وَ اتِّسَاعُهُ يُقَالُ :

ذَرَبَ الْجُرْحُ ذَرَبًا فَهُوَ ذَرِبٌ : فَسَدَ وَ اتَّسَعَ ، وَ لَمْ يَقْبَلِ الْبُرْءَ وَ الدَّوَاءَ ، أَوْ الذَّرْبُ هُوَ سَيْلَانٌ صَدِيدُهُ أَى الْجُرْحُ ، أَوْ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ ، وَ الذَّرْبُ : فَسَادُ الْمَعِدَةِ وَ ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرَبْتُ ذَرَبًا ، كَالذَّرَابَةِ وَ الذَّرُوبَةِ بِالضَّمِّ ، فَهِيَ ذَرِبَةٌ وَ صَلَاحُهَا وَ هُوَ صِدٌّ وَ ذَرَبُ الْمَعِدَةِ : حَدَّتْهَا عَنِ الْجُوعِ وَ الذَّرْبُ : الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ : ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ» . يُقَالُ : ذَرَبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَ أَبْوَالِهَا شِفَاءٌ

ص : ٤٩٦

١- (١) اللسان: أنقع.

٢- (٢) في اللسان: قوم ذرّب: أحدهاء. و قوم ذرّب .

٣- (٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ [١] قال الراغب: يقال لسان [٢] حديد نحو لسان [٣] صارم و ماضٍ و ذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد... و السلق بسط بقهرٍ إما باليد أو باللسان.

٤- (٤) في اللسان: [٤] حصره.

٥- (٥) في الأساس: إذا اهتجته.

٦- (٦) عن الأساس، و بالأصل «و فلانا يضرب».

الذَّرْبُ «. هو بالتَّحْرِيكِ: الداءُ الذي يَعْرضُ لِلْمَعْدَةِ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ تَفْسُدُ (١) ولا (٢) تُمَسِّكُهُ، كذا في لسان العرب و الذي في الأساس: شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ بِطُونُهُمْ (٣).

و الذَّرْبُ : الصَّدَأُ نقله الصاغاني و ذَرَبَ أَنْفُهُ ذَرَابَةً :

قَطَرَ.

و الذَّرْبُ : الفُحْشُ قاله أبو زيد،و في الصحاح قال:

و ليس من ذَرَبِ اللسانِ وَحِدَتِهِ،و أنشد:

أَرْحِنِي وَ اسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي

ثَقِيلٌ مَحْمِلِي ذَرِبٌ لِسَانِي

و قال عبيد:

وَ خَزَقٍ مِنَ الْفَتِيانِ أَكْرَمَ مَصَدَقًا

مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر: أى ليس بفاحش .

وَ رَمَاهُ بِالذَّرْبِ (٤)بِتَحْرِيكِ الْأَوَّلِينَ وَ كَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ بِالشَّرِّ وَ الْخِلَافِ وَ الدَّاهِيَةِ ، كَالذَّرْبِيَّ .

وَ التَّدْرِيْبُ : حَمْلُ الْمَرْأَةِ طِفْلَهَا حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، عن ابن الأعرابي .

وَ تَذَرِبُ كَتَمْعٌ :ع قال ابن دريد:هو فَعَلٌ ،و الصواب أَنَّهُ تَفَعَّلَ ، كما قاله الصاغاني :

وَ الْمَذَرِبُ كَمِثْرٍ:اللِّسَانُ لِحَدَّتِهِ .

وَ الذَّرْبِيُّ كَجَمَزَى وَ الذَّرْبِيَّ (٥)على فَعَلِيًّا بفتح الأَوَّلِينَ وَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ كما في الصحاح: العَيْبُ ،وَ الذَّرْبِيَّ:الشَّرُّ وَ الاختِلَافُ وَ الذَّرْبِيُّ مُحَرَّكَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَ الذَّرْبِيَّةُ وَ الذَّرْبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ ، كَالذَّرْبِيَّ قال الكمي:

رَمَانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَ بِالذَّرْبِيَّ مُرْدٌ فَهَرٍ وَ شَيْبَهَا

وَ الذَّرْبِيُّ كَطَرِيمٍ أَيْ بِكسر أوله وَ سكون ثانيه وَ فتح التَّحْتِيَّةِ، كذا في أصلنا،و في بعض النسخ: كِحْذِيمٍ ،و به ضبط المصنف

طَرِيْمَ ، كما يَأْتِي له، و في بعضها كدِرْهم، قال شيخنا: و هو الصواب، لأنه لا شُبْهَه فيه، و لكن في وزنه بِطَرِيْمَ أَوْ حَذِيْمَ إشاره لموافقتهما في زياده التحتيه، كما لا يخفى، و يُوجد في بعض النسخ، ككَرِيْمٍ ، أى على صيغه اسم الفاعل، و هو خطأ: الزَّهْرُ الْأَصْفَرُ أَوْ هُوَ الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَ غَيْرِهِ، قال الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ وَ وَصَفَ نَبَاتًا.

قَفْرًا جَمَّتْهُ (٤) الْخَيْلُ حَتَّى كَانُ

زَاهِرَةٌ أَغَشَى بِالذَّرِيْبِ

وَأَمَّا، مَا

١٧- ورد في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ». فإنه وَرَدَ في تَفْسِيْرِهِ أَنَّهُ الْمَنْسُوبُ (٧) إِلَى أَذْرَبِيْجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قال ابن الأثير: هكذا يقوله (٨) الْعَرَبُ، و الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ ٧: أَذْرَبِيٌّ بَعِيْرُ بَاءٍ، أَيْ بِالْتَّخْرِِيْكِ، كما يقال في النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمُزِيٌّ: رَامِيٌّ، و قيل: أَذْرَبِيٌّ بِسُكُونِ الذَّالِ، لِأَنَّ النَّسْبَةَ إِلَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ، و كُلُّ قَدْ جَاءَ.

قلت: و قد تَقَدَّمَ في «أَذْرَبِ» ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ بَعِيْنَهُ مُسْتَدْرَكًا عَلَى الْمُؤَلِّفِ فَرَاغَهُ، ثم إن قوله: و الْأَذْرَبِيُّ إِلَى أَذْرَبِيْجَانَ سَاقِطٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ الْقَدِيْمَةِ، و ثَابِتٌ فِي الْأَصُولِ الْمَصْحُوحَةِ الْمَتَأَخَّرَةِ، قال شيخنا: و موضعه النَّوْنُ و الْأَلِفُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ، و لكنّه أَهْمَلْ ذَكَرَهُ اكْتِفَاءً بِالتَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ هُنَا، و قد اختلفوا في ضَبْطِهِ، فالذي ذَكَرَهُ الْجَلَالُ فِي لِبِ اللَّبَابِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ.

قلت: هكذا جاء في شعر الشماخ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَ قَدْ حَالَ دُونَهَا

قُرَى أَذْرَبِيْجَانَ الْمَسَالِحِ وَ الْحَالِ (٩)

ص: ٤٩٧

- ١- (١) اللسان و النهاية: و يفسر فيها.
- ٢- (٢) النهاية: [١] أفلا.
- ٣- (٣) ليست في الأساس المطبوع.
- ٤- (٤) ضبط القاموس: «الذَّرَبِيْنَ» و بهامش المطبوعه المصريه: «الذريبن ضبطه عاصم أفندي بفتح الذال المعجمه و سكون الراء بينه التثنيه» و في التكملة و المحكم و اللسان [٢] فكالأصل.
- ٥- (٥) ضبط القاموس: «[٣] الذَّرَبِيْنَا».
- ٦- (٦)

٧- ((*)) بالقاموس: [نسبه].

٨- (٧) اللسان: [٤] تقوله... تقول.

٩- (٨) بالأصل «و الخالي» و ما أثبتناه عن الديون، و في معجم البلدان: «و الجال».

و زَادَ فِي «التوشيح» أَنَّهُ بفتح الهمزة و الذال المعجمه و سكون الراء و كسر الموحده ، و زاد في المراصد و جهاً ثالثاً و هو مد الهمزة مع فتح الذال و سكون الراء، روى ذلك عن المَهَلَب (١)، و قال ياقوت: لا أعرف المَهَلَبَ هذا، و هو إقليم واسع مُشتمل على مُدُنٍ و قلاع و خيَراتِ بنوحي جبالِ العراقِ غربيِ أرمينية ، مِن مَشْهُورِ مُدُنِهِ بَـسْرِيْزُ، و هي قَصْدٌ بَـتْهَـا، و كانت قديماً المَـرَـاعَـه، و من مَـيْـدَنَـيْـهَا: خُوْى ، و سَـيْـلَمَـاسُ ، و أَرْمِيْهَ ، و أَرْدَبِيْلُ ، و مَرْنَدُ، و قد خَرِبَ غَالِيَهَا، قال ياقوت: و هو اسمُ اجتمعت فيه خَمْسُ (٢) مَوَـانِعَ من الصَّرْفِ :

العُجْمَةُ، و التَّعْرِيفُ و التَّائِيْتُ و التَّدْكِيرُ و التَّزْكِيبُ ، و إلْحَاقُ الألفِ و التُّونِ ، و مع ذلك فإنه إذا زالت عنه إحدى هذه الموانع و هو التعريف صيرِفَ ، لأن هذه الأسباب لا تكون موانع من الصَّرْفِ إلا مَعَ العَلْمِيَّةِ ، فإذا زالت العَلْمِيَّةِ بَطَلَ حُكْمُ البَوَاقِي، و مَعْنَاهُ : حَافِظُ بَيْتِ النَّارِ لِأَنَّ آذَرَ بِالْفَهْلَوِيَّةِ :

النَّارُ، و بايكان: الحَارِسُ (٣).

ذرب

الدَّرْزَنُ بِالذال المعجمه المفتوحه: لغه في الرَزَنِبِ الآتي في الزاي، و هو طيبٌ مَعْرُوفٌ ، حكاها الزمخشري في الفائق، و نقلها غيره عن الخليل، استدرَكها شيخنا على المصنف.

ذعب

تَدَعَّبْتُهُ الجُنُّ أَهمله الجوهري و قال الصاغاني :

أَي أَفْرَعْتَهُ مِثْلَ تَدَأَبْتُهُ ، و ائْدَعَبَ المَاءَ و ائْتَعَبَ إِذَا سَالَ و اتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ.

و الدُّعْبَانُ بِالضَّمِّ: الفَتِيُّ مِنَ الدُّنَابِ ، و قال الأصمعي :

رَأَيْتُهُمْ مُدْعَابِينَ كَأَنَّهُمْ عُرِفَ ضِعْبَانٍ ، و مُتْعَابِينَ ، بِمَعْنَاهُ وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قال الأزهري : و هذا عندي مأخوذٌ من ائْدَعَبَ المَاءَ و ائْتَعَبَ ، قَلِبَتِ النَّاءُ ذَالًا.

ذعلب

الدُّعْلِبَةُ بالكسْرِ: النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ السَّيْرِ كالدُّعْلِبِ بغيرِ هاءٍ و قد شُبِّهَتْ بالدُّعْلِبِ وَ هِيَ النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا و: الحَاجَةُ الحَافِيَّةُ ، عن أبي عبيده، و الجَمْعُ :

الدُّعَالِبُ ، و

١٦- في حديث سواد بن مطرف : « الدُّعْلِبُ الوَجْنَاءُ ».

هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ ، و قال خالد بن جبته : الدُّعْلِبَةُ: التَّوَيْقَةُ الَّتِي هِيَ صِدْعٌ فِي جَسْمِهَا، و أَنْتَ تَحْقِرُهَا وَ هِيَ نَجِيْبَةٌ و قال غيره: هِيَ

البُكَرَةُ الحِيدَتُهُ، و قال ابنُ شَمِيلٍ: هِيَ الخَفِيفَةُ الجَوَادُّ، و جَمْعُ الدَّعَلِيَّةِ: الدَّعَالِيْبُ، و جَمَلُ دِعْلَبٍ: سَرِيعٌ باقٍ عَلى السَّيْرِ، و الأُنثَى بالهَاءِ، و أنكر ابنُ شَمِيلٍ فقال:

وَ لا يُقالُ: جَمَلُ دِعْلَبٍ و الدَّعَلِيَّةُ: طَرَفُ النَّوْبِ أَوْ ما تَقَطَّعَ مِنْهُ أَي النَّوْبِ فَتَعَلَّقَ، كالدُّعْلُوبِ فِيهِمَا.

و الدُّعْلَبُ مِنَ الخِرْقِ: القِطْعُ المُشَقَّقَةُ.

و الدُّعْلُوبُ أَيْضاً: القِطْعَةُ مِنَ الخِرْقَةِ، و الدَّعَالِيْبُ: قِطْعُ الخِرْقِ، قال رُوْبَةُ:

كَأَنَّهُ إِذِ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ (٤)

مُنْسَرِحاً عَنْهُ دَعَالِيْبُ الخِرْقِ (٥)

و قال أبو عَمْرٍو: الدَّعَالِيْبُ: ما تَقَطَّعَ مِنَ الثَّيَابِ، و أَطْرَافُ الثَّيَابِ، و أَطْرَافُ القَمِيصِ يُقالُ لَهَا: الدَّعَالِيْبُ (٦) وَاحِدُهَا: دُعْلُوبٌ، و أكثر ما يستعمل ذلك جَمْعاً، أنشد ابن الأعرابي لجرير:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ

وَ أَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيْبُ

وَ اسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّةِ لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مُسْجِ العِنْكَبُوتِ قال:

فَجَاءَ بِنَسْجٍ مِنْ صَناعِ ضَعِيفِهِ

يُنُوسُ كَأَخْلاقِ الشُّفُوفِ دَعَالِيْبُهُ

وَ نَوْبٌ دَعَالِيْبُ: خَلَقَ عَنِ اللُّحْيَانِي وَ نَقَلَهُ السَّيْوطِيُّ عَنِ ثَعْلَبٍ فِي أَماليه، و قد تُبَدِّلُ الباءُ تاءً فِي لغه، كما يَأْتِي فِي مَحَلِّه.

ص: ٤٩٨

١- (١) قول المهلب- كما نقله ياقوت: آذربيجان بمد الهمزة، و سكون الذال فيلتقى ساكنان، و كسر الراء ثم ياء ساكنه، و باء موحدته مفتوحة و جيم و ألف و نون.

٢- (٢) الصواب «خمسه».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله حافظ بيت النار فصل القول في ذلك أن آذربايجان له معنيان الأول بلغه الفرس بيت النار للمجوس و أصل معناه حافظ النار و المعنى الثاني اسم بلده معناه التركيبي تل العظماء لأن آذر بالتركي التل و بايجان الكبار... فقول الشارح لا يوافق معنى البلده بل هو تفسير بالمعنى الأول الذى هو خارج عن معنى الماده، و قوله الأذري هي في شفاء الغليل آذري لا- أذري ه كذا بهامش المطبوعه» و الملاحظ أن هناك بعض اختلاف بين النص في معجم البلدان و

[١]الأصل.

٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه:مسلسل.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله منسرحاً الخ كذا بخطه و بالصحاح أيضاً قال فى التكملة و الروايه:إلا- ذعالب بالنصب.يعنى فىكون الشطر هكذا:منسرحاً إلا ذعالب الخرق.

٦- (٦) عن اللسان و [٢]الصحاح،و [٣]بالأصل«و الذعالب».

والتدغلب: انطلاق في استخفاءٍ وقد تدغلب تدغلباً .

والمُتَدَغِلِبُ: الخفيفُ الثيابِ والمنطق (١). هكذا في النسخ والصواب: والمُنطَلِقُ في استخفاءٍ و المُتَدَغِلِبُ :

المُضْطَجِعُ ، كالمُتَدَغِلِبِ كما يأتي .

ذكب

المذكوبه بالذال المعجمه، أهمله الجوهري ، و صاحب اللسان، وقال الصاغاني: هي المرأه الصالحه ، عن ابن الأعرابي .

ذلب

اذلعب الرجلُ : انطلق في جدِّ وإسراعٍ اذلعباً وكذلك الجملُ ، من النجاءِ و الشرعهِ ، قال الأغلِبُ العجليُّ :

ماضٍ أمامَ الركبِ مُذْلَعِبٌ

و المِذْلَعِبُ : المُنطَلِقُ ، و المُضْمِعُ مِعْدٌ مثله، قال أبو منصور: و اشتقاقه من الذَّلْبِ ، قال: و كُلُّ فِعْلٍ رُبَاعِيٌّ ثُقُلَ آخِرُهُ فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ مُعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، و المِذْلَعِبُ : المُضْطَجِعُ كالمُجْلَعِبِ بِالْجِيمِ ، و هَاتَانِ التَّرْجَمَتَانِ ، أَعْنَى ذَلْعَبَ وَ ذَلْعَبَ وَرَدَّتَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمِهِ وَاحِدَهُ ذَلْعَبَ ، و لم يترجم على ذَلْعَبَ ، لما في اللفظين من التوافق ، و إن تقدّم بعضها أو تأخر، فقول المصنّف إيرادُ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ فِي ذَعْلَبَ وَهَمْ ، مَحِلٌّ تَأْمِيلٍ ، كما لا يَخْفَى ، ثم رأيت الصاغاني قال في التكملة بعد ما أنشد قول الأغلِبِ العجليِّ : و ليس هذا التركيب موضع ذكر هذه اللغه فيه، بل موضعه تركيب ج ل ع ب و الروايه :

ناجٍ أمامَ الركبِ مُجْلَعِبٌ

ذنب

الدُّنْبُ : الإِثْمُ و الجُزْمُ و المَعْصِيَةُ الجَمْعُ :

ذُنُوبٌ ، و جج أَي جَمْعُ الجَمْعِ ذُنُوبَاتٌ ، و هَدَّ أَذْنَبَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا ذَنْبٍ ، و قد قالوا إِنَّ هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ يُشْمَعْ لَهَا مُضَدٌّ عَلَى فِعْلِهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يُشْمَعْ إِذْنَابٌ كإِكْرَامٍ ، قاله شيخنا، و قوله عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَنَاجَاهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ (٢) عَنِي بِهِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَّرَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، و كان ذلك الرجل من آل فِرْعَوْنَ . و الدُّنْبُ بِالتَّحْرِيكِ مَعْرُوفٌ وَاحِدٌ الْأَذْنَابِ وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عِنَايَةِ الشَّهَابِ أَنَّ الدُّنْبَ مَأْخُودٌ مِنَ الدُّنْبِ مُحَرَّكَةً ، وَ هُوَ الدَّيْلُ ، وَ فِي الشِّفَاءِ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الشَّيْءِ الدَّنِيِّ الْخَسِيسِ الرَّذِيلِ ، قال الخفاجي: الأخذ أوسع دائرة من الاشتقاق و ذنب الفرس: نجم في السماء يشبهه و لذا سُمي به و من ذلك ذنب الثعلب: نبت يشبهه و هو الذئبان ، و قد يأتي و ذنب الخيل: نبات و يقال فيه: أذنب الخيل و هي عشبه تُحمد (٣) عَصَارَتُهَا ، على التشبيه .

و الدُّنَابِيُّ و الدُّنْبِيُّ بضمَّهما و فتح النون في الأول و ضمَّهما مع تشديد الموحده في الثاني و الدُّنْبِيُّ بالكسْرِ: الدُّنْبُ ، الْأَخِيرَانِ

عن الهَجْرِيّ، و أنشد:

يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ

أَحْمُ الدُّنْبِيّ حُطَّ بِالنَّفْسِ حَاجِبُهُ

يُزَوِي بِهِمَا، و على الأول قول الشاعر:

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلُهُ الدُّنَابِيّ

و فى الصحاح: الدُّنَابِيّ : ذَنْبُ الطَّائِرِ، و قيل: الدُّنَابِيّ :

مَنْبَتِ الذَّنْبِ و دُنَابِيّ الطَّائِرِ: ذَنْبُهُ، و هى أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ ، و ذَنْبُ الفَرَسِ و العَيْرِ و دُنَابَاهُمَا و ذَنْبٌ، فِيهِمَا، أَكْثَرُ مِنْ دُنَابِيّ، و فى جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ دُنَابِيّ بَعْدَ الخَوَافِي (٤)، و عن الفراء: يُقَالُ: ذَنْبُ الفَرَسِ و دُنَابِيّ الطَّائِرِ، و الذى قاله الرِّيَاشِيُّ: الدُّنَابِيّ لِذِي جَنَاحٍ، و الذَّنْبُ لِغَيْرِهِ و رَبَّمَا اسْتُعِيرَ الدُّنَابِيّ لِلْفَرَسِ، نقله شيخنا و من المجاز: ذَنْبُ الرَّجُلِ أَدْنَابُ النَّاسِ و ذَنْبَاتُهُمْ مُحَرَّكَه أَى أَتْبَاعُهُمْ و سَفَلَتُهُمْ (٥) دُونَ الرُّؤْسَاءِ، على المَثَلِ، و سَفَلَتُهُمْ بِكسْرِ الفاءِ، و يقال:

جاءَ فلانٌ بِذَنْبِهِ، أَى بِأَتْبَاعِهِ، و قال الحُطَيْئَةُ يمدح قومًا:

قَوْمٌ هُمْ الرُّؤْسُ و الأَدْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَ مَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا (٦)

ص: ٤٩٩

١- (١) فى القاموس: و المنطلق.

٢- (٢) سورة الشعراء الآية ١٤. [١]

٣- (٣) عن اللسان، و بالأصل «تجمد».

٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه: «الخوالى» تصحيف.

٥- (٥) فى القاموس و [٢] اللسان: و [٣] سَفَلَتُهُمْ.

٦- (٦) فى جمهره ابن حزم: [٤] قوم هم الأنف... و من يساوى». و أنف الناقه هو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه، لقب بذلك لأن أباه قريع نحر ناقه فقسّمها فى نسائه و أعطى ابنه جعفرًا رأس الناقه فأخذ بأنفها فقبل له: ما هذا؟ فقال: أنف الناقه.

و هؤلاء قومٌ من بني سعد بن زيد مناة، يُعرفون ببني أنفِ الناقه لِقولِ الحطيئه هذا، وهم يفتخرون به.

و أذُنابُ الأُمُورِ: ما خَيرُها، على المَثَلِ أيضاً.

و مِن المَجازِ: الدَّانِبُ: التَّابِعُ الشَّيْءِ على أثره، يقال:

ذَنبُهُ يَذُنِبُهُ بِالضَّمِّ و يَذُنِبُهُ بِالكَسْرِ: تَلَاَهُ و اتَّبَعَ ذُنَابَتَهُ فلم يُفَارِقْ أثرَهُ قال الكلابيُّ:

و جَاءَتِ الخَيْلُ جَمِيعاً تَذُنِبُهُ

كَاسْتَذُنِبَهُ: تَلَا ذَنِبَهُ، و المُسْتَذُنِبُ: الذي يَكُونُ عِنْدَ أَذُنَابِ الإِبِلِ، لا يُفَارِقُ أثرَهَا قال:

مِثْلُ الأَجِيرِ (١) اسْتَذُنِبَ الرِّوَا حِلاً

و الدُّنُوبُ: الفَرَسُ الوَافِرُ الدَّنْبِ، و الطَّوِيلُ الدَّنْبِ، و

١٦- في حديث ابن عباس: «كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٍ». أَي وافرِ شَعْرِ الدَّنْبِ، و الدُّنُوبُ مِنَ الأَيَّامِ: الطَّوِيلُ الشَّرُّ لا يَنْقُضِي، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الدَّنْبِ، و في قولِ آخر: يَوْمٌ ذُنُوبٌ:

طَوِيلُ الدَّنْبِ لا يَنْقُضِي، يَعْنِي طُولَ شَرِّهِ، و رَجُلٌ وَقَّاحُ الدَّنْبِ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ، و قولُهُم: عُقَيْلٌ طَوِيلُهُ الدَّنْبِ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قال ابن سَيِّدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ رُكُوبِ (٢) الخَيْلِ، و حَدِيثُ طَوِيلُ الدَّنْبِ، لا يَكَادُ يَنْقُضِي، عَلَى المِثْلِ أيضاً، كَذَا في لسانِ العَرَبِ.

و الدُّنُوبُ: الدَّلُؤُ العَظِيمَةُ ما كَانَتْ، كَذَا في المِصْبَاحِ، أَو التي كَانَتْ لَهَا ذَنَبٌ، أَو هي التي فِيهَا ماءٌ، أَو هي الدَّلُؤُ المَلَأَى، قال الأَزهريُّ: و لا- يقالُ لَهَا و هي فَارِعَةٌ، أَو هي التي يَكُونُ المَاءُ فِيهَا دُونَ المَيْلِ (٣) أَو قَرِيبٌ مِنْهُ، كَلُّ ذَلِكَ مَذْكَورٌ (٤) عَنِ اللُّحَيَّانِيِّ و الزَّجَّاجِ، و قال ابن السُّكَيْتِ: إِنَّ الدُّنُوبَ تُؤَنَّثُ و تُدَكَّرُ، و من المَجازِ: الدُّنُوبُ: الحِظُّ و النَّصِيبُ قال أبو ذُؤَيْبِ:

لَعَمْرُكَ و المَنائِيا غَالِبَاتٌ

لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مِنْهَا ذُنُوبٌ

ج في أَذُنِي العِيدِ أَذُنِيهِ، و الكَثِيرُ ذُنَائِبٌ، كَقُلُوصٍ و قَلائِصٍ و ذُنَابٌ ككِتَابٍ، حكاها الفَيُّومِيُّ، و أَغْفَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و قَد يُسَدِّتَعَارُ الدُّنُوبُ بِمَعْنَى القَبْرِ قال أبو ذُؤَيْبِ:

فَكُنْتُ ذُنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ

و سُزِبْتُ أَكْفَانِي و وَسَدْتُ سَاعِدِي (٥)

و قد اسْتَعْمَلَهَا أَمِيَّهُ بِنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيُّ فِي السَّيْرِ فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا:

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذُنُوبَ الْحِضَا

رَجَاشَ حَسِيفٍ فَرِيغِ السَّجَالِ

يقول: إذا جاءَ هذا الحِمَارُ بِذُنُوبٍ مِنْ عَدُوِّ جَاءَتِ الْأُتُنُ بِحَسِيفٍ، و في التهذيب: و الذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصِيحَابِهِمْ (٤) و قال الفراء: الذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدَّلُؤُ الْعَظِيمَةُ، و لَكِنَّ الْعَرَبَ تَذَهَبُ بِهِ إِلَى النَّصِيبِ وَ الْحِظِّ، و بِذَلِكَ فَسَّرَ الْآيَةَ، أَى حِظًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ و أَنشَد:

لَهَا ذُنُوبٌ وَ لَكُمْ ذُنُوبٌ

فَإِنْ أَيْتُمْ فَلَكُمْ قَلِيبٌ (٧)

و من المجاز قولهم: ضَرَبَهُ عَلَى ذُنُوبٍ مَتْنِهِ، الذُّنُوبُ :

لَحْمِ الْمَتْنِ وَقِيلَ: هُوَ مُنْقَطِعُ الْمَتْنِ وَ أَسْفَلُهُ (٨)، أَوِ الذُّنُوبُ الْأَلْيَةُ وَ الْمَاكِمُ قَالَ الْأَعَشَى:

وَ ارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَ الْكَفْلُ

وَ الذُّنُوبَانِ: الْمَتْنَانِ مِنْ هُنَا وَ هُنَا.

وَ الذَّنَابُ بِالْكَسْرِ كِكِتَابٍ: حَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنْبِهِ فَيُلْطَخَ ثُوبَ رَاكِبِهِ (٩)، نقله الصاغانى .

وَ ذَنْبٌ كُلُّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، وَ جَمْعُهُ ذِنَابٌ وَ الذَّنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَقَبُهُ وَ مُؤَخَّرُهُ قَالَ:

ص: ٥٠٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مثل الأجير الخ قال فى التكملة متعقباً الصحاح و [١] هو تصحيف و الروايه شل الأجير و يروى شد بالدال و الشل الطرد و الرجز لرؤبه».

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «ركاب».

٣- (٣) فى اللسان: [٣] ملئها. و فى الصحاح: المِلءِ .

٤- (٤) فى اللسان: [٤] مذكّر عند اللحيانى، و هو ما يقتضيه السياق الآتى.

٥- (٥) استعار الذنوب للقبر حين جعله بئراً.

٦- (٦) سورة الذاريات الآيه ٥٩. [٥]

٧- (٧) اللسان: فلنا القلب.

٨- (٨) اللسان: و أوله و أسفله.

٩- (٩) و في اللسان: [٦] يخطر بذهنه، فيملاً رآكبه.

و تَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْسٍ (١)

أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

و قالوا: مَنْ لَكَ بِذَنَابٍ و الذَّنَابُ مَسِيلٌ مَا يَبِينُ كُلُّ تَلْعَتَيْنِ ،على التشبيه بذلك ج ذَنَائِبُ ، و من المجاز رَكِبَ المَاءَ ذَنَبَهُ الوَادِي و النَّهْرُ و الدَّهْرُ، مُحَرَّكَةً ، و ذُنَابَتَهُ ، بِالضَّمِّ و يُكْسِرُ و كذا ذُنَابُهُ بالكسْرِ، و ذَنَبُهُ مُحَرَّكَةً ، عن الصاغاني ، و ذُنَابَتُهُ بالكسْرِ عن ثعلبٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَنَبَتِهِ : أَوْاخِرُهُ ، و في بعض النسخ: آخِرُهُ ، و في التكملة: هو المَوْضِعُ الذي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ، و قال أبو عبيد: الذَّنَابَةُ بِالضَّمِّ : ذَنْبُ الوَادِي و غَيْرِهِ، و أَذْنَابُ التَّلَاعِ: مَا خَيْرُهَا، و كان ذلك على ذَنْبِ الدَّهْرِ، أَى فِي آخِرِهِ ، و جَمْعُ ذُنَابِهِ الوَادِي: ذَنَائِبُ .

و الذَّنَابَةُ بِالضَّمِّ : التَّابِعُ ، كَالذَّنَابِ و قد تقدّم، و الذَّنَابَةُ مِنَ النُّعْلِ : أَنْفُهَا.

و من المجاز: ذِنَابَهُ العَيْنِ و ذِنَابُهَا بكسْرِهَما و ذَنَبُهَا :

مُؤَخَّرُهَا.

و الذَّنَابَةُ بالكسْرِ، مِنَ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ حكاه ابن الأعرابي ، و قال أَبُو الجَرَّاحِ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَمْ تُرْشِدْ ذِنَابَهُ الطَّرِيقَ ، يَعْنِي وَجْهُهُ .

و

١٦- في الحديث: «مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِي» .

يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ ، واصل (٢).

و الذَّنَابَةُ : القَرَابَةُ و الرَّحْمُ :

و ذُنَابَةُ العَيْصِ بِالضَّمِّ : ع.

و ذَنْبُ البُشْرَةِ و غَيْرِهَا مِنَ الثَّمَرِ: مُؤَخَّرُهَا.

و من المجاز ذَنَبَتِ البُشْرَةُ تَذْنِيبًا فَهِيَ مُدْذَبَةٌ وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهَا قال الأصمعي : إِذَا يَدَتْ نُكْتُ مِنَ الإِرْطَابِ فِي البُشْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهَا قِيلَ : ذَنَبَ (٣) و هو أَى البُشْرُ مُدْذَبٌ كَمُحَدَّثٍ .

و تَذْنُوبٌ بِالْفَتْحِ و تَأْوُهُ زائده و في لسان العرب:

التَّذْنُوبُ: البُشْرُ الذي قد يَدَا فِيهِ الإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنَبِهِ ، و يُضَمُّ ، و هذه نَقَلَهَا الصاغاني عن الفراء، و حينئذٍ يَحْتَمَلُ دَعْوَى أَصَالَتِهَا، و قال الأصمعي : و الرُّطْبُ : التَّذْنُوبُ و أَحَدَتُهُ بِهَاءٍ أَى تَذْنُوبُهُ قال:

فَعَلَّقَ النَّوْطُ أَبَا مَحْبُوبٍ

إِنَّ الْغَضَى لَيْسَ بِذِي تَذُنُوبٍ

و عن الفراء: جَاءَنَا بِتَذُنُوبٍ، وَ هِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ، وَ التَّمِيمِيُّ يَقُولُ: تَذُنُوبٌ، وَ هِيَ تَذُنُوبَةٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَكْرَهُ الْمُذْنَبَ مِنَ الْبَشَرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ فَيَكُونَنَّ حَلِيطًا». وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذُنُوبَ (٤) مِنَ الْبَشَرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِحَهُ» (٥). وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «كَانَ لَا يَرَى بِالْتَّذُنُوبِ أَنْ يُفْتَضِحَ (٦) بِأَسَاءً. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَنَبْتُ كَلَامَهُ تَعَلَّقْتُ بِأَذْنَابِهِ وَ أَطْرَافِهِ .

وَ الْمِذْنَبُ كَمِثْبَرٍ وَ الْمِذْنَبَةُ وَ ضَبَطَهُ فِي الْأَسَاسِ كَمَقْعَدٍ:

الْمِعْرَفَةُ لِأَنَّ لَهَا ذَنْبًا أَوْ شَبَهَ الذَّنْبِ وَ الْجَمْعُ مَذَانِبٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

وَ سُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّ

ضَارٍ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا

الصَّيْدَانُ: الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَ يُرْوَى «مِذَانِبٌ» نُضَارٌ، وَ النَّضَارُ بِالضَّمِّ: شَجَرُ الْأَثَلِ، وَ بِالْكَسْرِ الذَّهَبُ، كَذَا فِي أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ.

وَ الْمِذْنَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ، وَ يُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنْبٌ التَّلْعَةِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي عُثَيْبَةَ: «حَتَّى يَرَكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ فَلَا (٧) يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعِهِ». أَوْ هُوَ مَسِيلٌ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ الْمِذْنَبُ مَسِيلٌ فِي الْحَضِيضِ لَيْسَ بِخَدٍّ وَاسِعٍ، وَ أَذْنَابُ الْأُودِيَةِ وَ مَذَانِبُهَا: أَسَافِلُهَا، وَ فِي الصَّحَاحِ:

الْمِذْنَبُ: مَسِيلٌ مَاءٍ فِي الْحَضِيضِ وَ التَّلْعَةِ فِي السَّنَدِ وَ الْمِذْنَبُ: الْجَدُولُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ يَسِيلُ عَنِ الرُّوضَةِ بِمَائِهَا (٨) إِلَى غَيْرِهَا فَيَفْرَقُ مَاؤَهَا فِيهَا، وَ الَّتِي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ: مِذْنَبٌ أَيْضًا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ص: ٥٠١

١- (١) فِي الدِّيَوَانِ: بِذَنْبِ عَيْشٍ .

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِيهِ تَصْحِيفٌ وَ نَقْصٌ، وَ الْعِبَارَةُ فِي النِّهَايَةِ: وَ أَصْلُ الذَّنَابِ مِنْبَتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [١] قَدْ ذَنَبْتُ.

٤- (٤) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الذَّنُوبُ».

٥- (٥) عَنِ النِّهَايَةِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «يَفْتَضِحُهُ».

٦- (٦) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «يَفْتَضِحُ».

- ٧- (٧) بالأصل «و ليمنع» بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ليمنع فى النهايه التى بيدى فلا يمنع فليحرر» و ما أثبتناه عن النهايه.
- ٨- (٨) فى اللسان: [٥] ماؤها.

وَقَدْ أُغْتَدِي وَ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَ

١٦- فى حديث ظبيان: «وَذَبُّوا حِشَانَهُ» (١). أى جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ وَ مَجَارِي، وَ الخِشَانُ (٢) مَا خَشَنَ مِنَ الأَرْضِ .

كَالذَّنَابِهِ وَ الذَّنَابِهِ بِالضَّمِّ وَ الكَشْرِ، وَ المِذْنَبُ: الذَّنْبُ الطَّوِيلُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ مُذْنِبٌ كَأَحْيَمٍ: اسْمٌ وَادٍ بِالمَدِينَةِ يَسِيلُ بِالمَطَرِ، يَتَنَافَسُ أَهْلُ المَدِينَةِ بِسَيْلِهِ كَمَا يَتَنَافَسُونَ بِسَيْلِ مَهْزُورٍ، كَذَا قَالَه ابْنُ الأَثِيرِ، وَ نقله فى لسانِ العرب، وَ استدركه شيخنا.

وَ الذَّنْبَانُ مُحَرَّكَةٌ نَبَتْ مَعْرُوفٌ، وَ بَعْضُ العَرَبِ يَسَمِّيهِ «ذَنْبُ الثَّغَلِبِ» وَ قيل: الذَّنْبَانُ بِالتَّحْرِيكِ نَبْتُهُ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالِ غُبْرِ ٢ الوَرَقِ، وَ تَنَبَّتْ فى السَّهْلِ عَلَى الأَرْضِ لا تَرْتَفِعُ، تُحْمَدُ فى المَرَعَى، وَ لا تَنَبْتُ إِلا فى عَامِ خَصِيبٍ، وَ قَالَ أَبُو حنيفه: الذَّنْبَانُ: عُشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لا- تُؤْكَلُ، وَ قُضْبَانٌ مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَ لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ، وَ هُوَ نَاجِعٌ فى السَّائِمَةِ، وَ لَهُ نُؤِيرَةٌ غَبْرَاءٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ، وَ تَسْمُو نَحْوًا [نصف] (٣) القَامَهُ تُشْبِعُ الثُّنْتَانِ مِنْهُ بَعِيرًا، قَالَ الرَّاكِبُ:

حَوَزَهَا مِنْ عَقَبِ إِلَى ضَبْعِ

فى ذَنْبَانٍ وَ يَبِيسُ مُنْقَفِعِ

وَ فى رُفُوضِ كَلَا غَيْرِ قَشَعِ

أَوْ نَبَتْ لَهُ سُيْلٌ فى أَطْرَافِهِ كَالذَّرَةِ وَ قُضْبٌ وَ وَرَقٌ، وَ مَنِبَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ، وَ هُوَ يَنْبْتُ عَلَى سَاقٍ وَ سَاقِيْنِ، وَ أَحَدَتُهُ بِهَاءٍ (٤) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَدَلَمِيُّ:

فى ذَنْبَانٍ يَسْتِظِلُّ رَاعِيَهُ

وَ الذَّنْبَانُ: ماءٌ بِالعَيْصِ .

وَ الذَّنْبِيَاءُ مَمْدُودَةٌ (٥) كَالغُبَيْرَاءِ وَ هى حَبَّةٌ تَكُونُ فى البُرِّ تُنْقَى مِنْهُ عَنِ أَبِي حنيفه، حَتَّى تَسْقُطَ . وَ الذَّنَابَةُ بِالكَسْرِ، وَ الذَّنَابُ، وَ الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ وَ الذَّنَابُ، وَ الذَّنُوبُ، وَ الذَّنَابُ مَوَاضِعُ (٦) قَالَ ابْنُ بَرِّى: الذَّنَابُ مَوَاضِعُ بَنَجْدٍ، هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ مُهَلِّهُ بِنُ رَيْبَعَةَ .

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عَنِ كَلْبِ

فَتُخْبِرَ بِالذَّنَابِ أَى زِيرِ (٧)

و بيت «الصحاح» له أيضاً:

فإن يك بالذَّنائب طال ليلى

فقد أبكى على الليل القصير

و فى كتاب أبى عبيد: قالوا: الذَّنائبُ عن يسارِ فلجَه (٨) للمُصعدِ إلى مكَّه و به قَبْرُ كُليبِ (٩) و فيها منازل ربيعه ثم منازل بنى وائل
، و قال لييد، شاهد المذانب :

ألم تلمم على الدمن الخوالى

لسلمى بالمناقب فالفقال

و قال عبيد بن الأبرص ، شاهد الذنوب (١٠):

أفقر من أهله ملحوب

فالقطيئات فالذنوب (١١)

و أما الذَّنابُ ككتابٍ فهو وادٍ لى مره بن عوفٍ غزير الماءِ كثير النخلِ و الذُّنبيُّ كزبيرى و ياء النسبه متروكه:

ضرب من البرود قاله أبو الهيثم و أنشد:

لم يتق من سنه الفاروق نعرفه

إلا الذنبي و إلا الدرره الحلق

و عن أبى عبيده: فرس مذانب و قد ذابت ، قال شيخنا:

ضبطه الصاعانى بخطه بالهمزه، و غيره بغيرها، و هو

ص: ٥٠٢

١- (١) فى النهايه: خشانه.

٢- (٢) فى النهايه: و [١] الخشان.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) وردت العبارة فى اللسان [٣] بالمؤنث باعتبار أنها عشب.

٥- (٥) فى اللسان: [٤] مضمومه الذال مفتوحه النون ممدوده.

٦- (٦) انظر معجم البلدان.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فتخير كذا بخطه و الذى ذكر فى كتب النحو فيخير بالياء».

٨- (٨) عن معجم البلدان، و بالأصل «ولجه».

٩- (٩) فى معجم البلدان: و [٥] سوق الذنائب قريه دون زبيد من أرض اليمن و به قبر كليب وائل.

١٠- (١٠) ضبطت فى معجم البلدان: الذنوب .

١١- (١١) عن معجم البلدان، و بالأصل «فالقطينات» بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فالقطينات كذا بخطه و الذى فى التكملة

فالقطينات مضبوطاً بالقلم بضم القاف و فتح الطاء و كسر الباء و تشديد الياء التحتيه و لعله الصواب».

الظاهر: إذا وَقَعَ وَلَمَدَهَا فِي الْقُحْقُوحِ بَضَمَتَيْنِ، هُوَ مُلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَ دَنَا خُرُوجِ السَّقْيِ وَ ارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ وَ عَكُوتُهُ، وَ السَّقْيُ بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا، وَ مِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَ هُوَ جِلْدُهُ فِيهَا مَاءٌ أَضْفَرُ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١): « ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » (٢). أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِباً (٣) بِأَتْبَاعِهِ، وَ يُقَالُ أَيْضاً: ضَرَبَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ: أَقَامَ وَ ثَبَتَ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَقَامَ بِأَرْضِنَا وَ غَرَزَ ذَنْبَهُ، أَيْ لَا يَبْرَحُ، وَ أَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: رَكِبَ فُلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ، إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرَكَ، مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً:

يَقُولُونَ رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا رَضِيَ بِحِطِّ نَاقِصٍ مَبْخُوسٍ (٤) وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: وَلَّى الْخَمْسِينَ ذَنْباً: جَاوَزَهَا، وَ أَرَبِي (٥) عَلَى الْخَمْسِينَ وَ وَلَّيْتُ ذَنْبَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْكَلاَّبِيِّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ: فَقَالَ: قَدْ وَلَّيْتُ لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا، هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ، وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ ذَنْبُ الضُّبِّ، إِذَا تَعَارَضا (٦)، وَ اسْتَرْخَى ذَنْبُ الشَّيْخِ: فَتَرَ شَيْئَهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ اسْتَدْنَبَ الْأَمْرَ: تَمَّ وَ اسْتَبَّ .

وَ الذَّنْبُ مُحَرَّكَةً: مَاءٌ بَيْنَ إِمْرَةٍ بِكَسْرِ الهمزة وَ تَشْدِيدِ الميمِ وَ أَصْحَاحَ كَانَ لِعَبِّي ثُمَّ صَارَ لِتَمِيمٍ .

وَ ذَنْبُ الْحُلَيْفِ: مَاءٌ لِبْنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ .

وَ ذَنْبُ التَّمْسَاحِ مِنْ قَرَى الْبُهَنْسَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ تَدَنَّبَ الطَّرِيقَ: أَخَذَهُ كَأَنَّهُ أَخَذَ ذُنَابَتَهُ، أَوْ جَاءَهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَدَنَّبَ الْمُعْتَمُّ ذَنْبَ عِمَامَتِهِ وَ ذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً فَأَرَحَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَ تَدَنَّبَ عَلَى فُلَانٍ: تَجَنَّى وَ تَجَرَّمَ، كَذَا فِي الْأَسْيَاسِ. وَ الْمِيدَانُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْمَسِيدِ تَدَنَّبَ: الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عِنْدَ (٧) أَذْنَابِ الْإِبِلِ .

وَ الْمُدْنَبُ كَمُحَدَّثٍ: الضُّبُّ، وَ: الَّتِي تَجِدُ مِنَ الطَّلَقِ شِدَّةً فَتُمَدُّ ذَنْبَهَا .

فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: التَّدْنِيبُ لِلضُّبَابِ (٨) وَ الْفَرَاشِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلَ وَ السَّفَادَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِثْلَ الضُّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَدْنِيبِ

وَ ذَنْبُ الْجَرَادِ وَ الْفَرَاشِ وَ الضُّبَابِ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاطُلَ وَ السَّفَادَ أَدْنَابُهَا، وَ ذَنْبُ الضُّبِّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَدْنَى الْجُبْحِ، وَ رَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ، وَ ذَلِكَ فِي الْحَرِّ (٩)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلضُّبِّ مُدْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِسٍ أَوْ حَيٍّ، وَ قَدْ ذَنْبٌ تَدْنِيباً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَ ضَبُّ أَدْنَبٍ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ذَنْبُهُ الْحَارِشُ: قَبِضَ عَلَى ذَنْبِهِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «مَنْ لَكَ بِدَنَابٍ لَوْ» قَالَ الشَّاعِرُ.

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدَنَابٍ لَوْ

فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّقْتُ مِنْ أَدْنَابٍ لَوْ بَلَيْتَنِي

وَ لَيْتُ كُلُّوْ حَيْبَهُ لَيْسَ يَنْفَعُ

وَ مِنْ الْمَجَازِ: اتَّبَعَ ذَنْبَ الْأَمْرِ: تَلَهَّفَ عَلَى أَمْرٍ [قد] (١٠) مَضَى.

وَ مِمَّا فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا عَنِ الْفَرَاءِ: الذُّنَابِيُّ: شَبَّهُ الْمُخَاطِبِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّ الْمَصْنُفَ اعْتَمَدَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي رَدِّهِ وَ عَدَمِ قَبُولِهِ: فَإِنَّهُ قَالَ:

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّحِيحُ الذُّنَانِيُّ بِالنُّونِ، وَ هَكَذَا قَرَأَهُ (١١) عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، مَاخُودٌ مِنَ الذَّنِينِ، وَ هُوَ

ص: ٥٠٣

١- (١) زيد في النهاية: و ذكر فتنه تكون في آخر الزمان: قال: فإذا كان ذلك.

٢- (٢) كذا بالأصل و النهاية، و زيد في اللسان: [١] فتن جمع الناس.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و في النهاية: «مسرعاً» و زيد فيه «و لم يعرج على الفتنه.

٤- (٤) عن الأساس، و بالأصل «منحوس».

٥- (٥) في أو ساس: و أرمى.

٦- (٦) في الأساس: إذا تعاديا.

٧- (٧) عن الصحاح، و بالأصل «عن».

٨- (٨) عن اللسان، و بالأصل «للضب».

٩- (٩) في الأساس: و ذنب الضب: أخرج ذنبه عند الحرش.

١٠- (١٠) زياده عن الأساس.

١١- (١١) في اللسان: قرأناه.

الذی یَسْبِلُ من أنْفِ (١) الإنسانِ، و المِعْزَى، فكانَ حَقُّهُ أنْ یَذْکُرَهُ و یتَعَقَّبَهُ تبعاً لابنِ بَرِّیِّ لِأنَّهُ یتبعه فی غالبِ تَعَقُّبَاتِهِ، أو یذْکُرَهُ و یُبْقِیَهُ اقْتِصَاءً لِأثرِ الجوهريِّ، لِأنَّهُ صَحَّ عنده، أمَّا ترکُهُ مع وجوده فی الصحاح، و خصوصاً مع البَحْثِ فَإِنَّهُ بِمَعْزَلٍ فیهِ عن التحقیقِ انتهى، قُلْتُ: و مثله فی المَزهَرِ للسیوطیِّ، و الذی فی لسانِ العرب ما نُصِّه: و رأیت فی نسخٍ متعدِّده من الصحاح حواشیَ منها ما هو بخطُ الحافظِ الصَّلَاحِ المُعَدِّثِ رحمه الله ما صُوِّرتُه: حاشیه من خطِ الشیخِ أبی سَهْلٍ الهَرَوِیِّ قال: هَكَذَا فی الأصلِ بخطِ الجوهريِّ، قال: و هو تَصْحِيفٌ، و الصوابُ: الذُّنَانِی (٢):

شِبْهُ المَخَاطِ یَقَعُ من أنوفِ الابلِ بُنُوْتِینِ بَینَهُمَا أَلْفٌ، قال:

و هكذا قَرَأناه علی شیخنا أبی أسامَه جُنَادَةَ بنِ محمدِ الأَزْدِیِّ. و هو مأخوذٌ مِنَ الذَّنِینِ، ثم قال صاحبُ الحاشیه:

و هذا قد صَيَّحَفَهُ الفَرَّاءُ أيضاً، و قد ذُکِرَ ذلكَ فیما رَدَّ علیهِ من تَصْحِيفِهِ، و هذا ممَّا فاتَ الشیخَ ابنَ بَرِّیِّ و لم یذکره فی أَمالیهِ، انتهى.

و یقالُ: اسْتَدْنَبَ فلاناً إِذا تَجَنَّاهُ، و قال ابنُ الأَعْرَابِیِّ:

المِذْنَبُ كِمِثْرٍ: الذَّنْبُ الطَّوِيلُ.

و الذَّنَابَةُ بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالیَمَنِ، نقله الصاغانيُّ هكذا، و قد تَقَدَّمَ فی المهملة أيضاً، و الذَّنَابَةُ أيضاً: مَوْضِعٌ بِالْبَطَانِحِ.

ذوب

ذَابَ یَذُوبُ ذَوْباً وَ ذَوْبَاناً، مُحَرَّكَةً: ضَمُّدٌ وَ فی «لسانِ العرب»: نَقِیضُ جَمِیدٍ وَ من المجازِ؛ ذَابَ دَمْعُهُ، و له دُمُوعٌ ذَوَائِبُ، وَ نَحْنُ لَا نَجْمُدُ فی الحَقِّ وَ لَا نَذُوبُ فی الباطِلِ، وَ هَذَا الكَلَامُ فیهِ ذَوْبُ الرُّوحِ، كذا فی الأساس.

وَ أَذَابَهُ غَیْرَهُ وَ أَذِیْبُهُ وَ ذَوَّبَهُ وَ أَذَابَهُ الهَمُّ وَ العَمُّ.

وَ ذَابَتْ حَدَقَتُهُ: هَمَعَتْ، وَ ذَابَ جِسْمُهُ: هَزَلَ، یُقَالُ:

ذَابَ (٣) بَعْدَ ما ذَابَ، وَ کُلُّ ذلكَ مجازٌ وَ من المجازِ أيضاً:

ذَابَتِ الشَّمْسُ: اسْتَدَّ حَزُّهَا قال ذو الرمة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِیمِهِ مُعْبِلٍ

وَ ذَابَ، إِذَا سَالَ، قال الراجز:

و يقال: ذَابَتْ حِدَقَةُ فُلَانٍ، إِذَا سَالَتْ، وَ ذَابَ، إِذَا دَامَ، وَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: قَامَ عَلَيَّ أَكْلُ الذُّوْبِ، وَ هُوَ الْعَسَلُ، وَ ذَابَ الرَّجُلُ، إِذَا حَمَقَ بَعِيدَ عَقْلٍ وَ ظَهَرَ فِيهِ ذُؤْبُهُ أَى حَمَقَهُ وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «مَا يَدْرِي أَى يُخْتَرُ أَمَّ يُذِيبُ» وَ ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَ كُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ

أَتُنزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا (٤)

أَى لَا تَدْرِي أَى تَتْرُكُهَا خَائِرًا (٥) أَمْ تُذِيبُهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ ٥ أَنْ يَفْسِدَ الْإِذْوَابُ، وَ سَيَأْتِي مَعْنَى الْإِذْوَابِ وَ قِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَابَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ (٦): وَجَبَ وَ ثَبَتَ، وَ ذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذُؤْبًا: وَجَبَ، كَمَا قَالُوا: جَمَدَ وَ بَرَدَ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ ذَابَ: نَقِضُ جَمَدَ، وَ أَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: «فَيَفْرُحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ». أَى يَجِبُ، وَ هُوَ مُجَازٌ وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُذِيبُهَا:

يُبْقِيهَا (٧)، مِنْ قَوْلِكَ: مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ، أَى مَا بَقِيَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُذِيبُهَا: يُنْهَبُهَا (٧)، وَ ذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَى حَصَلَ، وَ مَا ذَابَ فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَى مَا حَصَلَ، وَ اسْتَدْبُتُّهُ: طَلَبْتُ مِنْهُ الذُّوْبَ عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَاجِرَةٌ (٨) ذُؤَابَةٌ:

شَدِيدَةٌ الْحَرِّ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ ظَلَمَاءَ مِنْ جَرَى نَوَارِ سَرِيَّتِهَا

وَ هَاجِرَةٌ ذُؤَابَةٌ لَا أَقِيلُهَا

وَ الذُّوْبُ: الْعَسَلُ عَامَّةً، أَوْ هُوَ مَا فِي أَيْبَاتِ النَّخْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةً أَوْ مَا خَلَصَ (٩) مِنْ شَمْعِهِ وَ مُومِهِ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

ص: ٥٠٤

١- (١) اللسان: [١] فم الإنسان.

٢- (٢) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الزنانى».

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل «تاب».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و كنتم أنشده الجوهري فكانوا» و فى الصحاح [٣] أترتها بدل أنتزلها.

٥- (٥) فى اللسان: «[٤] خائره....خافت».

٦- (٦) فى إحدى نسخ القاموس: «حق كذا» و فى اللسان: «[٥] من الحق كذا».

٧- (٧) اللسان: [٦] تذيبها تبقياها... تذيبها: تنهيا.

٨- (٨) عن الأساس. و بالأصل «هناجره».

٩- (٩) اللسان: [٧] الذى خُصَّ .

شِرْكَاءَ بِمَاءِ (١) الذُّوْبِ يَجْمَعُهُ

فِي طُودِ أَيْمَنَ مِنْ قَرْيِ قَسْرِ

وَالْمَذُوبُ بِالْكَسْرِ: مِمَّا يُذَابُ فِيهِ وَالدُّوبُ: مِمَّا ذُوِبَتْ مِنْهُ، وَالمَذُوبَةُ بِهَاءٍ: المَعْرِفَةُ عَنِ اللُّخْيَانِيِّ وَالإِذْوَابُ وَالإِذْوَابَةُ، بَكْسِرٍ هَمَّا: الزُّبْدُ يُذَابُ فِي البِزْمَةِ لِلسَّمْنِ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحْفَنَ فِي سِقَاءٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّبْدُ حِينَ يَحْصُلُ فِي البِزْمَةِ فَيُطْبَخُ (٢) فَهُوَ الإِذْوَابَةُ، فَإِنْ خُلِطَ (٣) اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ: ارْتَجَنَ، وَفِي الأَسَاسِ مِنَ المَجَازِ: هُوَ أَخْلَى مِنَ الذُّوْبِ بالإِذْوَابَةِ، أَيْ (٤) مِنْ عَسَلٍ أُذِيبَ فَخُلِصَ مِنْهُ شَمْعُهُ.

وَمِنَ المَجَازِ الإِذَابَةُ: الإِغَارَةُ، وَأَذَابُوا عَلَيْهِمُ: أَغَارُوا وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ .

أُذِيبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

أَيِ أَتَتْظُرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا، مِنَ الإِذَابَةِ، وَالإِذَابَةُ: التُّهْبَةُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَتَرَكَهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

وَشَرَخَهُ بِقَوْلِهِ أَيْ تُنْهَبُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: تُنْهَبُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَذَابُوا أَمْرُهُمْ: أَضْلَحُوهُ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوْبِهِ أَوْ مَأْثَرِهِ فَهِيَ لَهُ». الذُّوْبَةُ: بَقِيَّةُ المَالِ يَسْتَدِيبُهَا الرَّجُلُ أَيْ يَسْتَبْقِيهَا، وَالمَأْثَرَةُ: المَكْرَمَةُ .

وَالذُّوْبَانُ بِالصَّمِّ: الصَّعَالِيكُ، وَاللُّصُوصُ، لُغَةٌ فِي الذُّوْبَانِ بِالهَمْزِ، خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوَأَ.

وَالذُّوْبَانُ بِالصَّمِّ وَالدَّيْبَانُ بِالْكَسْرِ: بَقِيَّةُ الوَبْرِ أَوْ الشَّعْرِ عَلَى عُنُقِ الفَرَسِ أَوْ البَعِيرِ وَمَشْفَرُهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَهُ فَتَدْخُلَ (٥) كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتَيْهَا. وَعَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ الذَّابُّ بِمَعْنَى العَيْبِ مِثْلُ الذَّامِ وَالدَّيْمِ وَالدَّانِ .

وَ مِنَ المَجَازِ نَاقَةُ ذُوْبٍ (٦) كَصَبُورٍ: سَمِيْنَةٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ فِيهَا مَا يُذَابُ (٧)، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ لَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ .

وَ ذَوَابٌ كَشَدَّادٍ: صَحَابِيُّ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، أَوْرَدَهُ النَّسَائِيُّ، كَذَا فِي المُعْجَمِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: أَذَابَ حَاجَتَهُ وَ اسْتَدَابَهَا لِمَنْ أَنْصَحَ حَاجَتَهُ وَ أَتَمَّهَا.

وَ ذُوْبُهُ تَذُوْبِيًّا: عَمِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ :

«أَنَّهُ كَانَ يُذَوِّبُ أُمَّهُ». أَيْ يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا (٨)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

و الأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ لِأَنَّ عَيْنَ الدَّوَابِّ هَمْزَةٌ ، وَ لِكَئِنَّهُ جَاءَ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: حَيَّرَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ حَيَّاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَمَا جَاءَ الدَّوَابُّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

ذهب

ذَهَبَ كَمَنْعَ يَذْهَبُ ذَهَابًا بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ وَ ذُهُوبًا بِالضَّمِّ، قِيَاسِيٌّ مُسْتَعْمَلٌ وَ مَذْهَبًا، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَ ذُهُوبٌ كَصَبُورٍ: سَيَّارٌ أَوْ مَرٌّ، وَ ذَهَبَ بِهِ: أَرَاكَ، كَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ وَ أَذْهَبَهُ بِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَ هُوَ قَلِيلٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ يَكَادُ سَيَّنَا بَرْقَهُ يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٩) فَنَادِرٌ، وَ مِنْ الْمَجَازِ: ذَهَبَ عَلَيَّ كَذَا: نَسِيْتُهُ، وَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ كَنَائِهِ عَنِ الْإِبْدَاءِ (١٠)، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ شَيْخُنَا: ذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ الشُّهَيْلِيُّ إِلَى أَنَّ التَّعْدِيَةَ بِالْبَاءِ تُلْزَمُ الْمُصَاحَبَةَ ، وَ بَعْرِهَا لَا تُلْزَمُ، فَإِذَا قُلْتَ: ذَهَبَ بِهِ فَمَعْنَاهُ: صَاحَبَهُ فِي الدَّهَابِ ، وَ إِذَا قُلْتَ أَذْهَبَهُ أَوْ ذَهَبَهُ تَذَهَبًا فَمَعْنَاهُ: صَيَّرَهُ ذَاهِبًا وَحْدَهُ وَ لَمْ يُصَاحِبْهُ، وَ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أُسْرَاهُ وَ أُسْرَى بِهِ وَ تَعَقَّبُوهُ بِنَحْوِ ذَهَبَ اللَّهُ بِبُورِهِمْ (١١) فَإِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ فِيهِ الْمُصَاحَبَةَ، لِاسْتِحَالَتِهَا، وَ قَالَ بَعْضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ وَ الصَّرْفِ :

إِنْ عُدِيَ الدَّهَابُ بِالْبَاءِ فَمَعْنَاهُ الإِذْهَابُ ، أَوْ بَعَلَى فَمَعْنَاهُ النَّسْيَانُ ، أَوْ بَعَنَ فَالتَّرْكُ ، أَوْ بِأَلَى فَالتَّوَجُّهُ، وَ قَدْ أُورِدَ أَبُو

ص: ٥٠٥

- ١- (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «شَرُوا بِمَاءٍ».
- ٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: يَجْعَلُ فِي الْبِرْمَةِ لِيَطْبَخَ سَمْنًا.
- ٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ فَإِنْ خَلَصَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَعَلَّ الصُّوَابَ خَلَطَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى ارْتِجَانِ» وَ هُوَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مُوَافِقًا لِمَا فِي اللِّسَانِ أَيْضًا. [٢]
- ٤- (٤) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: أَيْ مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي أُذِيبَ حَتَّى خُلِّصَ مِنَ الشَّمْعِ بِالزَّبْدِ الَّتِي أُذِيبَتْ وَ خُلِّصَ مِنْهَا السَّمْنُ.
- ٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٣] بِالْأَصْلِ «فِي دَخَل».
- ٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ: [٤] ذُوؤُوبٍ.
- ٧- (٧) الْأَسَاسُ: «لِأَنَّهُ يَجْمَعُ مِنْهَا مَا يَذَابُ.» وَ زَيْدٌ فِيهِ: يُقَالُ: إِنْ كَانَتْ جِزُورُكُمْ لِدُؤُوبًا.
- ٨- (٨) عَنِ النِّهَائِيَّةِ، وَ [٥] بِالْأَصْلِ «ذُوَابْتَهَا».
- ٩- (٩) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٤٣. [٦]
- ١٠- (١٠) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْأَبْد».
- ١١- (١١) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ١٧.

العباس ثعلبٌ : ذَهَبٌ و أَذْهَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَ صَيَّحَ التَّفْرِقَةَ، انْتَهَى، قُلْتُ : وَ يَقُولُونَ : ذَهَبَ الشَّامُ، فَعِيدُوهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وَ إِنْ كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا، شَبَّهُوهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْتَهَمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ الْمَذْهَبُ : الْمَتَوَضُّعُ (١) لِأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا أَرَادَ الْعَائِطَ أُبْعِدَ فِي الْمَذْهَبِ» . وَ هُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ الذَّهَابِ، وَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْعَائِطِ : الْخَلَاءُ وَ الْمَذْهَبُ وَ الْمِرْفَقُ، وَ الْمِرْحَاضُ، وَ هُوَ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمَذْهَبُ : الْمَعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ وَ ذَهَبَ فَلَانٌ لِدَهْبِهِ أَى لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ . وَ الْمَذْهَبُ : الطَّرِيقَةُ يُقَالُ : ذَهَبَ فَلَانٌ مَذْهَبًا حَسِينًا، أَى طَرِيقَةً حَسِينَةً، وَ الْمَذْهَبُ : الْأَصْلُ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ، وَ لَا يُدْرَى لَهُ مَذْهَبُهُ (٢) أَى لَا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُهُ .

وَ الْمَذْهَبُ بِضَمِّ الْمِيمِ اسْمُ الْكَعْبَةِ زِيدَتْ شَرَفًا .

وَ الْمَذْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا عَلَتْ حُمْرَتُهُ صَيْفَرُهُ، وَ الْأُنْتَى : مِذْهَبُهُ، وَ إِنَّمَا حَصَّ (٣) الْأُنْتَى بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَ أَرْقُ بَسْرَةً، وَ يُقَالُ : كُمَيْتٌ مِذْهَبٌ : لِلَّذِي تَعْلُو حُمْرَتُهُ صَيْفَرُهُ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَ لَمْ تَعْلُهُ صَيْفَرُهُ فَهُوَ الْمَيْدَمَى، وَ الْأُنْتَى : مِذْهَبُهُ، وَ الْمَذْهَبُ : فَرَسٌ أَبْرَهَهُ بِنِ عَمِيرٍ بِنِ كَلْثُومٍ وَ أَيْضًا فَرَسٌ غَنِيٌّ بِنِ أَعْصَرَ أَبِي قَيْلَةَ، وَ الْمَذْهَبُ :

اسْمُ شَيْطَانٍ يُقَالُ : هُوَ مِنَ وَلَدِ إِبْلِيسَ، يَنْصَوِّرُ لِلْقُرَاءِ فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَ غَيْرِهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَ فِي الصَّحَاحِ، وَ قَوْلُهُمْ : بِهِ مِذْهَبٌ يَعْنُونَ الْوَسْوَاسَةَ فِي الْمَاءِ وَ كَثُرَ (٤) اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوُضُوءِ، انْتَهَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَهْلُ بَعْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوسُوسِ مِنَ النَّاسِ :

الْمَذْهَبُ، وَ عَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ : الْمَذْهَبُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَ كَسْرِ هَائِهِ الصَّوَابُ قَالَ شَيْخُنَا : عَرَفَ الْجُزْأَيْنِ لِإِفَادَةِ الْحَضْرِ، يَعْنِي أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ هُوَ الْكَسْرُ لَا غَيْرُ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ لَيْسَ فِيهَا تَقْيِيدُ فَتْحٍ أَوْ كَسْرٍ، بَلْ هِيَ مُخْتَمَلَةٌ لِهَمَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَبْطُ قَلَمٍ، فَقَدْ جَزَمَ الْقُرْطُبِيُّ وَ طَوَائِفُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَ مِمَّنْ أَلْفَ فِي الرُّوْحَانِيِّينَ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ بَأَنَّ هَذَا أَمْتَالُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ وَهَمًا، أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا .

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَذْهَبِ :

مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ وَ غَيْرِهِ .

وَ الْمَذْهَبُ مَعْرُوفٌ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ سَيْدِهِ وَ الرَّبِيعِيُّ وَ الْفَيْثُومِيُّ، وَ يُقَالُ : وَ هُوَ التَّبْرُ قَالَه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّه اللَّغَةِ، فَصَرِيحُهُ : تَرَادُفُهُمَا، وَ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمَذْهَبَ :

أَعَمُّ مِنَ التَّبْرِ، فَإِنَّ التَّبْرَ خَصُّوهُ بِمَا فِي الْمَعْدِنِ، أَوْ بِالَّذِي لَمْ يُضْرَبْ وَ لَمْ يُصْنَعْ، وَ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ : هِيَ الْمَذْهَبُ (٥) الْحَمْرَاءُ، وَ يُقَالُ : إِنَّ التَّائِيثَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِمْ . وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْمَذْهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٦) وَ الصَّمِيرُ لِلْمَذْهَبِ فَقَطْ، خَصَّهَا بِذَلِكَ لِعِزَّتِهَا، وَ سَيَأْتِي الْعَرَبُ يَقُولُونَ : هُوَ الْمَذْهَبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَذْهَبُ مُدَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَ لَا يَجُوزُ

تَأْنِيْثُهُ، إِلَّا- أَنْ تَجْعَلُهُ جَمْعًا لِذَهَبِهِ، وَقِيلَ: إِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الْفِضَّةِ، لِكَثْرَتِهَا، وَقِيلَ إِلَى الْكَنْوَزِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ، كَمَا هُوَ مُصَيَّرَحٌ فِي التَّفَاسِيرِ وَحَوَاشِيَّهَا، وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الذَّهَبُ مُؤَنَّثٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: الذَّهَبُ الْحَمْرَاءُ، وَقَدْ يُدَكَّرُ، وَالتَّأْنِيْثُ أَشْهَرُ. وَاحْدَتُهُ بَهَاءٌ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الذَّهَبُ: التَّبِيْرُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ، وَفِي هَذَا يَدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ وَادْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ، وَالمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيٌّ إِذَا صُغِّرَ الْحَقَّ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ، نَحْوُ قُوَيْسِهِ وَشَمَيْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبِهِ، عَلَى نَيْتِهِ الْقِطْعَةُ مِنْهَا، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا، جَ أَذْهَابٌ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَذُهُوبٌ بِالضَّمِّ، زَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَذُهْبَانٌ بِالضَّمِّ كَحَمَلٍ وَحُمْلَانٍ، وَقَدْ يُجْمَعُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الذُّهْبَانِ

ص: ٥٠٦

١- (١) وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ (الْأَسَاسِ).

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مَا يَدْرِي كَذَا بِخَطِّهِ وَلَعَلَّهُ مَا يَدْرِي لَهُ مَذْهَبٌ وَلاَ يَدْرِي أَيْنَ مَذْهَبُهُ».

٣- (٣) قَوْلُهُ وَإِنَّمَا خَصَّ الْخِمْ حَقَّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنْ تَذَكَّرَ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي: حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ مَذْهَبُهُ فَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَاكَ فَرَاغَهُ».

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ مُتَعَقِبًا الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّوَابُ كَسْرُ الْهَاءِ» وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: وَ[١] كَثَرَهُ اسْتِعْمَالُهُ بَدَلًا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ[٢] بِالْأَصْلِ «مَذْهَبٌ».

٦- (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٣٤. [٣]

لَفَعَلَ . هو جمع ذَهَبٍ كَبِيرٍ و بَرَقَانٍ ، كِلَاهُمَا عن النَّهَائِيهِ لابن الأثير، و الضَّمُّ و حَذَهُ عن المصباح للفيومي ، و أَذْهَبَهُ :

طَلَاهُ بِهِ أَى الذَّهَبِ كَذَهَبَهُ مُشَدَّدًا، و الإِذْهَابُ و التَّذْهِيبُ وَاِحِدٌ، و هو التَّمْوِيهِ بِالذَّهَبِ فَهُوَ مُذْهَبٌ و كُلُّ مُمَوِّهِ بِالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ ، و الفاعل مُذْهِبٌ ، قال لبيد:

أَوْ مُذْهِبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاِحِهِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ و الْمَخْتُومُ (١)

و شَىءٌ ذَهِيْبٌ : مُذْهِبٌ ، قال أبو منصور: أَرَاهُ عَلَى تَوَهُّمٍ حَذَفِ الزِّيَادَةِ قَالَ حُمَيْدٌ بن ثَوْرٍ:

مَوْشَحَهُ الْأَقْرَابِ أَمَّا سَرَائِئِهَا

فَمُلْسٌ و أَمَّا جِلْدُهَا فَذَهِيْبٌ

و الْمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تُمَوِّهُ بِالذَّهَبِ ، و قال ابن السكيت فى قول قَيْسِ بنِ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

الْمَذَاهِبُ : جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهِبُ ، وَاِحِدُهَا مُذْهِبٌ ، تُجْعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهِبَةٌ فَتَرَى (٢) بَعْضُهَا فى إِثْرِ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ ، و مِنْهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ :

يَنْزِعَنَّ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْعَ

الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يقول: الضَّبَاعُ يَنْزِعَنَّ جِلْدَ الْقَيْنِ كَمَا يَنْزِعُ الْقَيْنُ جِلْدَ (٣) السُّيُوفِ ، قال: و يقال: الْمَذَاهِبُ : التَّبْرُودُ الْمُوشَّاهُ ، يقال:

بُرْدٌ مُذْهِبٌ ، و يقال: ذَهَبْتُ الشَىءَ فَهُوَ مُذْهِبٌ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالذَّهَبِ . و

١٤- فى حديث جرير [و ذَكَرَ الصَّدَقَةَ] (٤): «حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [يَتَهَلَّلُ] ٤ كَأَنَّهُ مُذْهِبٌ . «قال ابن الأثير:

كذا جاء فى سنن النسائى ، و بعض طُرُقِ مُسْلِمٍ ، هو من الشَىءِ الْمَذْهِبِ أَى الْمُمَوِّهِ بِالذَّهَبِ قال: و الروايه بالدال المهمله و النون.

و الذَّهِيْبِيُّونَ مِنَ الْمُحَدِّثِيْنَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ عُمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ ، و أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بنُ خَلْفِ الْبَاجِجِيِّ ، و أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصِ الْأَطْرُوشِ ، و أَبُو الْفَتْحِ عَمْرُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ عُمَانَ الْإِرْبِلِيِّ ، و شَاهِنشَاهُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ (٥) بنِ أَحْمَدَ الْعَامِرِيِّ .

و من المتأخرين: حافظ الشَّامِ محمدُ بن عثمانَ قايماز شيخ المصنّف، وغيرهم، رضى الله عنهم أجمعين.

وَ تَلَّ الذَّهَبِ مِنْ إِقْلِيمِ بُلْبَيْسٍ، وَ حَلَبِجِ الذَّهَبِ فِي إِقْلِيمِ الْأَشْمُونَيْنِ، وَ جَزِيرَةِ الذَّهَبِ: اثْنَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْمَزَاحِمَيْنِ (٤).

وَ ذَهَبِ الرَّجُلِ كَفَرِحَ يَذْهَبُ ذَهَبًا فَهُوَ ذَهَبٌ وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ بَكْسِرَتَيْنِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا عِنْدَنَا مُطَرِدٌ، إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَ كَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي وَ ذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَ سَمِعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَظَّنَّهُ غَيْرَ مُطَرِدٍ فِي لُغَتِهِمْ فَلِذَلِكَ حَكَاهُ: هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ فَرَأَهُ فَرَأَلَ عَقْلَهُ وَ بَرَقَ بَصَرُهُ مِنْ [كثره] (٧) عَظِيمِهِ فِي عَيْنِهِ، فَلَمْ تَطْرِفْ (٨)، مُسْتَقٌّ مِنْ الذَّهَبِ قَالَ الرَّاجِزُ:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَرُ (٩)

وَ قَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهُ

شَذْرَهُ وَادٍ وَ رَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَ الذُّهْبُهُ بِالْكَسْرِ: الْمَطْرَةُ وَاحِدَةُ الذَّهَابِ، وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، أَوْ الْجَوْدُ، جِ ذِهَابٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالِ بَعْدَ مَا

تَرَشَّفْنَ دِرَابِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَعِيثِ:

وَ ذِي أُشْرٍ (١٠) كَالْأَفْحَوَانِ تَشُوفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا وَ الْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحِ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً .

ص: ٥٠٧

١- (١) وَ يَرُوى: عَلَى الْوَاحِيهِ النَّاطِقِ، وَ إِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاهِ اسْتِحْشَاشًا مِنْ قَطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ، وَ هَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَيِّبُوِيهِ فِي الشَّعْرِ، وَ لَا سِيَّمَا فِي الْإِنْصَافِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فِصُولٍ.

٢- (٢) اللِّسَانُ: [١] فَيُّرِي.

٣- (٣) اللِّسَانُ: [٢] خَلَلٍ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَائِيَةِ.

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه «الرازق».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه و لم يذكر الثانيه».

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٣]

٨- (٨) اللسان: [٤] يطرف.

٩- (٩) الصحاح و [٥] اللسان: [٦] تُرْمَله.

١٠- (١٠) عن الصحاح، و بالأصل «و ذى أثر».

حَوَاءٌ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَ كَفَتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَ حَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ (١)

و

١- في حديث عليّ في الاستسقاء: «لَا قَرْعَ رَبَابِيهَا: وَلَا شَفَانَ ذَهَابِيهَا»، الذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ، وَ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ شَفَانٍ ذَهَابِيهَا .

و الذَّهَبُ مُحَرَّكَةٌ: مُخٌ بِالْمَهْمَلِ الْبَيْضِ وَ مَكْبَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَ رَأَيْتُ فِي هَامِشِ نَسْخِهِ لِسَانَ الْعَرَبِ مَا صُوِّرَتْهُ: فِي نَسْخِهِ التَّهْدِيبُ الذَّهَبُ بِسُكُونِ الْهَاءِ جِ ذَهَابٌ وَ أَذْهَابٌ، وَ جِجَ أَيُّ جَمْعِ الْجَمْعِ أَذْهَابٌ (٢).

١٧- فِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ قَالَ فِي أَذْهَابٍ مِنْ بُرٍّ وَ أَذْهَابٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ:

يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيَزُكِّي (٣).

وَ ذَهُوبٌ كَصَبُورٍ: أَمْرَأَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ ذَهَابٌ (٤) كَغُرَابٍ: عِ فِي دِيَارِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَ ذَهَبَانٌ كَسَحَابَانَ: (٥) عِ بِالْيَمَنِ بِالسَّاحِلِ، وَ أَبُو بَطْنٍ .

وَ ذَهَابَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَرَّانَ، بِهَا تُؤَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ الْحَدِيدِ السُّلَمِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، تَرَجَمَهُ الْمُنْدِرِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَ كَشَادًا: لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ جَنْدَلٍ بِنِ مَسْلَمَةَ (٦)، كَمَا سَمَّاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهَرَةِ النَّسَبِ، أَوْ هُوَ لَقَّبَ مَالِكُ بْنُ جَنْدَلٍ الشَّاعِرِ كَمَا سَمَّاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَيْضًا فِي كِتَابِ «الْقَابِ الشُّعْرَاءِ» وَ قَالَ لَقَّبَ بِقَوْلِهِ:

وَ مَا سَيَّرُهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرَاقِرًا

بِذِي يَمِّمٍ وَ لَا الذَّهَابُ ذَهَابٌ

وَ الذَّهَابُ كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ، وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بَعَيْنِهِ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لِمَنْ طَلَّ كَعُنُونَ الْكِتَابِ

بِطَنْ لُوقَ أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ

وَ يُضْمُّ فِيهِ أَيْضًا، وَ يُرْوَى أَيْضًا كَسَحَابٍ وَ هُوَ بِالْفَتْحِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ اسْمُ قَبِيلِهِ .

*وَمِمَّا فَاتَ الْمُؤَلَّفَ .

ذَهَلْبٌ، قال البلاذري في الأنساب و مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قِبَالٍ (٧) ابْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ أَبُو ذَهَلْبِ الرَّاجِزُ وَ هُوَ الْقَائِلُ :

حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسِ بِالْأُرْدُنِّ

حِنِّي فَمَا ظَلَمْتِ أَنْ تَحِنِّي

حَنْتَ بِأَعْلَى صَوْتِهَا الْمُرِّ

وَ كَانَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَمْرَهُ أَنْ يَرْجَرَ بِالْأُرْدُنِّ .

ذيب

الْأَذْيَبُ ، كَالْأَحْمَرِ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالْأَذْيَبُ :

الْفَرْعُ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّ قَلَانٌ وَ لَهُ أَدْيَبٌ ، قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ يُقَالُ: أَرْيَبُ بِالزَّيِّ ، وَ هُوَ النَّشَاطُ ، وَ قَدْ يَأْتِي فِي حَرْفِ الزَّيِّ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ .

وَ الذِّيْبَانُ بِالْكَسْرِ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَ مِشْفَرِهِ، وَ الذِّيْبَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَبْرِ، وَ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ الذِّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ كَثِيرٍ وَ هُوَ:

عَسُوفٌ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِمِيِّرِيهِ

مَرِيْشٌ بِذِيْبَانِ السَّبِيْبِ تَلِيْلَهَا (٨)

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الذُّبِّ كَمَا تَقَدَّمَ الذِّيْبَانُ فِي ذُوبٍ .

وَ الذِّيْبُ : الْعَيْبُ وَزُنًا وَ مَعْنَى ، كَالذَّابِ وَ الذَّامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

ص: ٥٠٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حواء فرحاء كذا بخطه و الذي في اللسان [١] فرحاء حواء بالقاف. قال: يعني روضه مطرت بنوء الشرطين و إنما قال فرحاء لأن في وسطها نواره بيضاء، و قال حواء لخضره نباتها اه» و في اللسان [٢] المطبوع: حواء فرحاء. و عجزه فقط في المجمل.

٢- (٢) ليس في نسخ اللسان [٣] المطبوعه في هذا الموضوع حاشيه تناول فيها روايه التهذيب. و ذكر في متن اللسان [٤] ما نصه: الذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن، و الجمع ذهاب و أذهاب، و أذاهب و أذاهيب جمع الجمع.

٣- (٣) فى النهايه: «[٥] ثم تزكى» و فى اللسان: «[٦] فتركى».

٤- (٤) و روى فى شعر لبيد ذهاب بكسر أوله، و الضم أكثر، قاله فى معجم البلدان. قال لبيد: منها حوى و الذُّهاب و قبله يوم ببرقه رحرحان كريم.

٥- (٥) فى القاموس: و كسحاب، و بهامشه عن نسخه أخرى و كسحبان.

٦- (٦) عن جمهره الكلبي و بالأصل «سلمه» قال الكلبي و سمي بالذهاب بيت قاله: «... و لا الذُّهاب ذُّهابٌ».

٧- (٧) فى جمهره ابن حزم: قتال» و فى جمهره الكلبي: «قتال».

٨- (٨) البيت فى اللسان ([٧] ذيب و ذاب) باختلاف الروايه. و مريش عن اللسان و [٨] بالأصل «مريس» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله عوف الخ قد تقدم ذكر للمؤلف هكذا و هو الموافق لما فى اللسان و [٩] أما ما وقع هنا بالنسخ فهو تحريف لا يعول عليه».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

